بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبدالرحمن بن سعود بن محمد العباجي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة موازنة لـ (١٥٠) راوياً من حرف (أ) إلى حرف (ح)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٣ / ١ / ١٤٢٢هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. أحمد بن نافع الموزعي	الاسم : د. جلال الدين إسماعيل عجوة	الاسم : د. عبدالمجيد محمود عبدالمجيد
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : حسين خلمبان

التوقيع :

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٨١٦

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

٣٨١٦

١٠٠١٧٤٨

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة موازنة لـ (١٥٠) راو من حرف (أ) إلى حرف (ج)

رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب
عبد الرحمن بن سعود بن محمد العماج .

أشرف على الرسالة فضيلة الدكتور
أحمد بن نافع المورعي .

الجزء الأول

الفصل الأول من العام الدراسي لسنة ١٤٢١ .

ملخص الرسالة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

عنوان الرسالة : الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة موزانة لـ (١٥٠) راويا من حرف (آ) إلى حرف (ج) .

خطة الرسالة : ويتكون من: مقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره ، وخطة البحث ، ومنهجي في البحث وصياغة الدراسة . والقسم الأول و يتكون من تمهيد وبابين ذكرت في الأول: نبذة موجزة عن حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره وفي الثاني : مصنفات الحافظ ترتيبها حسب الموضوعات وموقفه منها ، ومنهجي في انتقاء مصادر البحث ، وسياق الأحكام المختلفة لابن حجر وأسباب تعدد أحكام ابن حجر واستخلاص النتائج .و القسم الثاني ويتكون من : أربعة أبواب ذكرت في الأول : الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ فيهم وهم من أهل رتبة الاحتجاج . والثاني في من هم من أهل الاعتبار . والثالث في المتروكين والكذابين ، والرابع : في الرواة الذين حصل فيهم وهم أو توقفت فيهم.

و خاتمة البحث وبها أهم النتائج والتوصيات وميزات الرسالة ثم الكشافات وعددها أحد عشر كشافا.

أهم النتائج : وبلغت أحد عشر نتيجة منها :

١. بلغت الأسباب التي وقفت عليها والتي أدت إلى الاختلاف بين أقوال ابن حجر أحد عشر سببا وقد دعمتها بالأمثلة.

٢. أن ابن حجر دقيق في الحكم على الرجال، وممن آتاه الله ملكة قوية في علم الرجال. فمخالفه يجب عليه أن يحتاط قبل المخالفة له.

٣. استدركت هذه الرسالة كثيراً من أقوال العلماء في الجرح والتعديل لم يذكرها المزي، ومغلطاي، وابن حجر. أو أحدهم ، ولها تأثير في تقرير القول الراجح في الراوي .

٤. أن المطبوع من كتب ابن حجر ليس على قدر من الدقة والصحة ، فالتقريب على صغره وجودة تحريره من محققه د. محمد عوامة وجدت فيه أخطاء مطبعية.

٥. أثبتت الرسالة الحاجة إلى وجود رسائل علمية متخصصة لمعرفة ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها عند الأئمة .

أهم ميزات الرسالة :

١. أنها حوت أقوالاً للنقاد لم يذكرها المزي، ومغلطاي، وابن حجر في كتبهم.

٢. بلغ عدد الكتب التي جمعت منها المادة العلمية أربع عشر عنواناً في أكثر من خمسة وخمسين مجلداً.

٣. هذه الدراسة جمعت بين الجانب النظري والتطبيقي .

الطالب	المشرف	عميدكلية الدعوة وأصول الدين
عبد الرحمن بن سعود العماج	د.أحمد بن نافع المورعي	د. عبد الله بن عمر الدميجي

بسم اللّه الرحمن الرحيم

شکر وتقدیر

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين على نعمه التي لا تنفد . وفضله الذي لا يجحد ، فهو الجدير بأن يشكر ويحمد . ويطاع ويعبد . والصلاة والسلام على الرسول محمد ، النبي المؤيد . نبي الرحمة والهدى والصلاح . ورسول الخير والتقى والفلاح . من أحبه اتبع سنته . ومن شكره دعا إلى طريقته . ألا وإن من سنته نسبة الفضل إلى أهله . ومن طريقته شكر من أحسن إليه .

فلأجل حبي له صلوات الله وسلامه عليه . وحبي للإقتداء به . واتباع سبيله . وجب عليَّ شُكر ذَوِيّ المعروف عليَّ في إعداد هذا البحث العلمي .

لهذا أتوجه بالشكر لكل من قدم لي عوناً سواء كان رأياً أو توجيهاً أو إرشاداً أو تفهيماً أو أي أمر كان مادياً أو معنوياً نفسياً أو جسدياً سواء كان من مشايخ الفضلاء حفظهم الله ورعاهم . أو من زملائي الكرام حفظهم الله ووقاهم . أو من معارفي وأقاربي الأعزاء حفظهم الله وهداهم . سائلاً المولى تعالى أن يجزيهم خير الجزاء ، وأن يكرمهم في دار البقاء ، وأن يجعلهم مع النبيين والصديقين والشهداء .

وأخص بالشكر ممن تقدم أبي وأمي اللذين ربياني صغيراً ، وبذلا في تعليمي شيئاً كثيراً ، فما زال فضلهم متصلا بي ، وإحسانهم منهمرا علي ، فالله أسأل أن يرزقني برهما ويبارك في عملهما ، ويجعل حياتهما إلى خير ، ويجزيهما عني خير الجزاء .

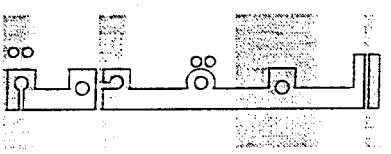
كما أشكر سمو الفريق المهندس الأمير محمد بن فهد الفيصل مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربية الذي شجعني على مواصلة الدراسة ومكن لي ذلك بتفريغي من العمل وابتعاثي إلى جامعة أم القرى . فأشكر سموه على ما بذل من تسهيل وشفاعات ، ورفع للعزم والمعنويات . وأسأل الله أن يديمه ويبقيه ، ويحفظه ويهديه ، ويبارك له في دينه ودنياه . ويجزيه عني خير الجزاء .

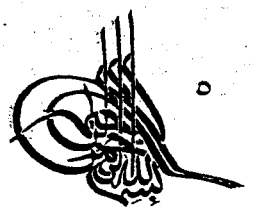
والشكر موصول لفضيلة الدكتور أحمد بن نافع المُوَرَّعي الأستاذ المساعد بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى . المشرف على هذه الرسالة . فأشكره عظيم الشكر وبالغ الامتنان بما أولاني من اهتمام ورعاية ، وبما غمرني من تقدير وعطف ، وبما أفادني من توجيهات وإرشادات وملاحظات كان لها الأثر في تكوين معارفي وصقل خبرتي . أسأل الله تعالى أن يبارك له في نفسه وعلمه ووقته وذريته وماله وأن يجزيه عني خير الجزاء .

ولا يفوتني في هذا أن أتقدم بالشكر للقائمين على هذا الصرح العلمي في بلد الله الحرام جامعة أم القرى التي أتاحت لي الفرصة لأنهل من معين عذب في كلية الدعوة وأصول الدين فلهم مني الشكر الجزيل .

وختاماً أسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته أن يجعل هذا العمل صالحاً لوجهه خالصاً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .





المقدمة

الحمد لله الذي رفع من والاه، ووصل من دعاه، وجعل جنته موقوفة على من اتقاه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً حبيبه و مصطفاه، قد بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، على الوجه الأكمل، وبالنهج الأمثل. وبعد:

فإن التوفيق والتسديد من الله للعبد أن يلهمه رشده، ويهديه سواء السبيل، إذ لا قدرة للإنسان على معرفة أمور الخير كلها، والانتفاع بها إلا بتوفيق الله عز وجل لذا قال رسول الله ﷺ ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)) [1] وخيراً : نكرة أفادت العموم، والمعنى من يرد الله به أي خير صغيرا أو كبيرا، ظاهرا أو باطنا، دنيويا أو أخرويا. والفقه: تعلم الدين وفهم مراده والعمل به. والدين : شرع الله الذي بلغه الرسول. وبهذا نرى الرسل صلوات الله عليهم أشد الناس ارتباطاً بربهم وتمسكا بما أوحي إليهم لتمام الفقه عندهم. و نجد أن ((العلماء هم ورثة الأنبياء)) كما جاء هذا في الحديث عن رسول الله ﷺ [2].

والدين لا نستطيع أن نعرفه إلا من كلام الله المنزل على رسوله محمد ﷺ أو مما بينه الرسول ﷺ بقوله أو فعله أو غير ذلك مما يدل على أنه هذا الأمر من عند الله. وهذا الذي جعل الصحابة ومن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين والمسلمين من بعدهم في

---

(١) صحيح البخاري ١ / ٢٩.

(٢) صحيح ابن حبان ١ / ٢٨٩.

كل عصر ومصر يستنفرون أنفسهم ليحفظوا شريعة ربهم وسنة نبيهم صلى الله علية وسلم ليبلغها كل جيل لمن وراءه. فحفظوها في صدورهم ثم دونوها في كتبهم بل سبروا نقلتها فدونوا أسماهم وأنسابهم وأوطانهم وتعرفوا على ديانتهم وأمانتهم وطريقتهم و كل شيء يستطيعون به معرفة ضبطهم وصدقهم. حتى إن المشتغل في هذا العصر ليعرف أمماً ورجالاً بينه وبينهم مئات السنين بعد الألف وقبله. بل يعلم كثيراً من أسرارهم وخصائصهم أكثر من معرفته لأقاربه ومعارفه الذين هم في عصره. إن هذا العمل الإسلامي البديع المتقن لم يتكون في أيام ولا سنوات بل هو ثمرات لجهود متواصلة من عصر الصحابة إلى هذا العصر. وما زال علماء الإسلام يضيفون بين الفينة والأخرى بحثاً جديداً يكشفون به فوائد ومنافع للمسلمين بل للبشرية جميعاً.

ولهذا أراد العبد الضعيف لربه الفقير إلى فضله أن يلصق اسمه مع أسماء الرجال الصادقين، الذين ضحوا بالقليل والكثير لأجل نصرة هذا الدين وعزته، فعلموا وعملوا وكتبوا ودعوا إليه، وإن كنت لا أرى صفاتهم فيَّ. إلا أني أحبهم وأعلم أن رحمة الله وسعت كل شيء. وهذا الذي دفعني لأن أخوض غمار هذا الفن رغبة في بيان الحق، فبعد إنجاز دراستي الجامعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من قسم السنة في عام ألف وأربعمائة وعشرة. عقدت العزم على مواصلة الدراسة وكنت بين الفينة والأخرى أتحين الفرص لأجل ذلك وكان الموضوع الذي أريد أن أنال به الدرجة يشغل تفكيري، لأني أريد موضوعاً مفيداً لي ومفيداً للناس، ويخدم الباحثين. حتى هيأ الله جلسة مع شيخنا الدكتور / عبد الكريم بن عبد الله الخضير الأستاذ المشارك في جامعة الأمام وجرى نقاش في أحكام ابن حجر في التقريب وخارج التقريب وأنه وجد اختلافا بينها وقد سجل من ذلك على صفحات كتاب التقريب الخاص به. وأخذ الشيخ بحديثه عن أهمية هذا الموضوع يشعل في نفسي الحماس. فاستخرت الله وتقدمت به إلى مجلس قسم الكتاب والسنة فقبل ولله الحمد.

أهمية الموضوع.

١. البحث يجمع بين الدراسة النظرية، والتطبيقية، والتحليلية، للخروج بنتائج معتبرة.

٢. إيجاد مبررات الاختلاف الذي حصل عند الحافظ ابن حجر

٣. مكانة ابن حجر في هذا العلم.

٤. موضوع البحث، وأسلوبه جديدان فلم أقف على رسائل علمية في مثل هذا الموضوع.

٥. تكوين الباحث وتأسيسه تأسيساً علمياً في علم الرجال.

٦. جمعه لأقوال الحافظ ابن حجر المبثوثة في كتب البحث في الراوي الواحد.

٧. استيفاؤه لأقوال النقاد في رجال البحث في المصادر المطبوعة.

٨. احتوائه على الموازنة بين أقوال النقاد في رواة البحث وخروج الباحث بنتيجة.

٩. هذا الموضوع قاعدة تصلح لأن ينطلق منه بحوث أخرى.

١٠. موضوع البحث استدراك على كتب عدة عمدة في هذا الفن .

أسباب اختيار الموضوع.

١. الحاجة لمعرفة أسباب الاختلاف عند الحافظ ابن حجر لعدة أمور منها :

- وصوله إلى رتبة الاجتهاد والحفظ في هذا الفن.
- أنه ممن اهتم بوضع وتبيين ونقد أصول مصطلح الحديث وأعاد صياغته.

٢. أنه ممن مارس الناحية التطبيقية لجميع مراحل أصول الحديث، فحكم على ألوف الرواة، والأحاديث، وقام بدراسة الأسانيد وتخريج الطرق وغير ذلك مما هو ليس بخاف على أحد.

٣. محاولة معرفة الموقف الصحيح المبني على قواعد علمية في أحكام الحافظ ابن حجر المختلفة في الراوي.

٤. الحكم على الرواة الذين اختلف فيهم الحافظ ابن حجر بناء على قواعد الجرح والتعديل وانطلاقا من أقوال النقاد فيهم.

٥. الرغبة في جمع أقوال الحافظ ابن حجر في رواة البحث وترتيبهم ترتيبا يسهل على الباحثين معرفة آراء ابن حجر في الراوي في مكان واحد.

٦. رغبتي في ممارسة علم الرجال والحكم عليهم لأجمع بين الجانب النظري والتطبيقي.

خطة البحث.

ولكي أصل إلى أهداف البحث فلابد لي من وضع خطة عمل يتم بناء البحث عليها توضح منهج البحث وطريقتي في إعداده وتكوينه. وقد رأيت أن أجعله في مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس.

مقدمة البحث.

١. أهمية الموضوع.

٢. أسباب اختيار الموضوع.

٣. خطة البحث.

٤. منهجي في البحث وصياغة التـــراجم.

القـــســـم الأول :

ترجمة الحافظ ومصنفاته ومنهجي في انتقاء مصادر البحث ، وسياق الأحكام المختلفة لابن حجر وبيان أسباب تعدد أقوالة استخلاص النتائج .

الباب الأول :
نبذة موجزة عن عصر الحافظ ابن حجر رحمه الله و حياته الشخصية والعلمية ومنزلته عند العلماء .

وفيه تمهيد وثلاثة فصول.

تمهيد عن عصره الذي نشأ فيه.

الفصل الأول: حياته الشخصية.

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: نشأته وأسرته وحياته.

المبحث الثالث: وفاته.

الفصل الثاني: حياته العلمية.

المبحث الأول: طلبه للعلم.

المبحث الثاني: تدريسه وتعليمه.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: رحلاته في طلب العلم.

المبحث السادس: مصنفاته وأثاره.

الفصل الثالث : ثناء العلماء عليه.

المبحث الأول: ذكر من ترجم لابن حجر في حياته ومات قبله.

المبحث الثاني: ثناء شيوخه وأقرانه وتلامذته.

المبحث الثالث: المصنفات التي أفردت ابن حجر بالترجمة أو بالكلام على جانب من جوانب شخصيته.

الباب الثاني :
مصنفات الحافظ ترتيبها حسب الموضوعات وموقفه منها. ومنهجي في انتقاء مصادر البحث ، وسياق الأحكام المختلفة لابن حجر وبيان اسباب تعدد أقواله واستخلاص النتائج .

الفصل الأول: مصنفات الحافظ ترتيبها حسب الموضوعات وموقفه منها.

المبحث الأول: أول كتاب صنفه.

المبحث الثاني: ترتيب مصنفات الحافظ ابن حجر حسب الموضوعات.

المبحث الثالث: ابن حجر والتصنيف للكتب.

المبحث الرابع: منزلة مصنفاته.

الفصل الثاني: رصد تاريخي تحليلي ومنهجي في انتقاء مصادر البحث.

المبحث الأول: ذكر كتب ابن حجر المعتمدة في هذه الدراسة.

المبحث الثاني: رصد تاريخي لكتبه ذات الصلة بالبحث.

المطلب الأول: الرصد التاريخي التحليلي باعتبار سرعة الإنجاز في التصنيف أو التراخي فيه لمصنفات الحافظ ذات الصلة بالبحث.

المطلب الثاني : الرصد التاريخي التحليلي لمصنفات الحافظ ذات الصلة بالبحث باعتبار تمكن ابن حجر في فن الرجال.

المطلب الثالث : نتائج الرصد التاريخي التحليلي لمصنفاته ذات الصلة.

المبحث الثالث : الترتيب الزمني المعتمد لمؤلفاته ذات الصلة بالبحث.

المبحث الرابع: منهجي في انتقائي كتب البحث .

الفصل الثاني:أنواع أحكامه وأوجه الاختلاف في أحكامه أسبابه وآثاره .

المبحث الأول : أوجه الاختلاف في أحكامه.

المطلب الأول : أنوع أحكامه من حيث التكرار.

المطلب الثاني : أوجه الاختلاف.

المبحث الثاني :أماكن تعدد أحكامه المختلفة في الراوي وأثر التقريب عليها.

المبحث الثالث: أحكام التقريب وأثرها وموقف المعاصرين منها

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

المطلب الأول : أنواع الاختلاف الحاصل بين التقريب وكتب البحث.

المطلب الثاني : أثر أحكام التقريب.

المطلب الثالث : مواقف المعاصرين من أحكام التقريب وأسبابها.

المبحث الرابع : أسباب تعدد أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي الواحد.

المبحث الخامس : ضوابط الترجيح بين أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي.

القسم الثاني : الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ فيهم .

الباب الأول : الرواة الذين يحتج بهم.

الباب الثاني : الروة الذين هم في مرتبة الاعتبار.

الباب الثالث : الروة الذين هم في مرتبة الترك أو الكذب.

الباب الرابع : الروة الذين حصل فيهم وهم أو توقفت فيهم.

وقد جعلت منهجي منهجا واحدا في حديثي عن كل راو من رواة البحث في جميع الأبواب ، وذلك في ثلاثة فصول هي :

الفصل الأول : أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول : ذكرها وذكر مواطنها.

المبحث الثاني : تحرير موطن الآختلاف في أقوال ابن حجر.

المبحث الثالث : تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

الفصل الثاني : أقوال النقاد في الراوي.

الفصل الثالث : القول الراجح.

المبحث الأول : خلاصة أقوال النقاد.

المبحث الثاني : تقرير القول الراجح.

الخاتمة وفيها :

١. أهم النتائج.

٢. التوصيات.

الكشافات
التفصيلية وهي أحد عشر .

١. كشاف الآيات القرآنية .

٢. كشاف الأحاديث .

٣. كشاف الآثار .

٤. كشاف الشعر .

٥. كشاف عام بأسماء الرواة الذين شملتهم الدراسة .

٦. كشاف أسماء الرواة الذين يحتج بهم .

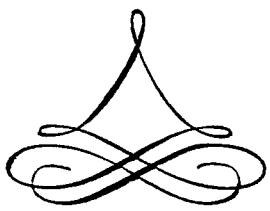
٧. كشاف رواة مرتبة الاعتبار .

٨. كشاف الرواة المتروكين والكذابين .

٩. كشاف الرواة الذين توقفت فيهم أو لا وجود لأعيانهم .

١٠. كشاف المراجع والمصادر.

١١. كشاف المحتويات .



منهجي في البحث ودراسة الراوي.

الخطوة الأولى : منهج الجمع والفرز.

أولاً :جمع أقوال ابن حجر.

١- قمت بجمع المادة العلمية من الكتب المعتمدة في البحث وعدتها أربعة عشر كتاباً مستخدماً في ذلك طرقاً عدة :

١. التتبع بالاستقراء للكتب.

٢. الا ستفادة من إمكانات برامج الحاسب الألي الحديثية البحثية.

٣. الاستفادة من زملائي الذين سجلوا في نفس الموضوع في رواة آخرين وتبادل المعلومات فيما بيننا.

٤. بعض الكتب لها فهارس في الرجال الذين ذكروا بجرح أو تعديل وقد استفدت من هذه الفهارس.

٥. جمع كل ما أجد من أقوال ابن حجر في الراوي في كتب البحث .

٦. إدخال حصيلة الجمع السابقة في جداول حاسوبية، مما سهل علينا إجراء عملية الفرز والموازنات بين هذه الأقوال.

٢- فرز الرواة الذين يدخلون في موضوع بحثي بحسب الاعتبارات التالية :

١. أن يكون بين أحكام ابن حجر في الراوي اختلاف في الرتبة، وشرط الاختلاف أن يكون أحد الأوجه التي اعتبرتها من أوجه الاختلاف. وقد فصلت ذلك في الفصل الثالث من الباب الثاني. وبينت فيه مراتب الجرح والتعديل المعتمدة.

٢. الرواة الذين يذكر فيهم حكمه المباشر عليهم فيكون من إنشائه.

٣. الرواة الذين يجري الخلاف فيهم فيذكر من و ثقهم ومن ضعفهم ثم يرجح أحد الأقوال. فإن لم يرجح شيئاً منها تركت الاستفادة من هذا الحكم في فرز الرواة.

٤. الرواة الذين أجرى فيهم الخلاف ولا يرجح منها شيئاً. لكنه يرد على الطاعنين مثلاً. أو يجيب على الطعون الموجهة للراوي.

٥. الرواة الذين يذكر فيهم حكماً ينسبه إلى ناقد واحد أو يذكر أحكام عدة نقاد بشرط أن تكون أقوالهم تفيد معناً واحدا فأعتبره حكماً منه على الراوي من

طريق الاختيار.

٦. الرواة الذين تبدأ أسمائهم بأحد الحروف التالية (أ، ب، ت، ث، ج).

ثانياً :جمع أقوال النقاد في الراوي.

١- قمت بنقل أقوال النقاد التي ذكرها ابن حجر في الراوي من تهذيب التهذيب.

٢- قمت بالرجوع إلى المراجع الأصلية للتأكد من صحة ما في التهذيب وأجريت بينها وبين تهذيب التهذيب موازنة.

٣- أضفت جميع الأقوال التي ليست موجودة في تهذيب التهذيب.

٤- قمت بنقل الأحاديث التي لها أثر على الحكم في الراوي. إما في المتن أو الهامش حسب ما أراه مناسباً لصياغة التـــرجمة.

٥- استخدمت كل الوسائل المتاحة لتقصي أقوال النقاد من حاسوب أو فهارس أو استقراء، أو رسائل علمية وغير ذلك مما رأيت أني سأجد فيه زيادة أقوال للنقاد في الراوي.

الخطوة الثانية : منهجي في دراسة الراوي .

أولاً : عناصر الدراسة .

قمت بتقسيم الدراسة إلى أربعة عناصر رئيسة :

١. اسم الراوي.

٢. أقوال الحافظ ابن حجر في الراوي.

٣. أقوال النقاد في الراوي.

٤. القول الراجح.

العنصر الأول : صياغة اسم الراوي.

١. أبدأ بذكر رموز الكتب التي خرج له فيها أصحابها. وهي الكتب الستة بالإضافة إلى صحيح ابن الجارود، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والضياء.

٢. أضع الرموز بين قوسين بهذا الشكل [.....].

٣. أذكر اسم الراوي ونسبه مكتفياً بما في التقريب.

٤. الرواة الذين ليس لهم ذكر في التقريب أذكر اسمه ونسبه على نحو ما في التقريب من عناصر.

٥. أستدرك الأسماء أو الكنى التي للراوي ولها تأثير في الحكم على الراوي وقد تكون غير مشهورة.

٦. أذكر الخلاف وأحرر النـــزاع في أسماء الرواة الذين أرى أن التـــرجمة بحاجة إلى ذكر ذلك لما فيه من تأثير على معرفة الراوي أو الحكم عليه.

٧. أنبه إلى بعض الأوهام المهمة أو التـــعقبات المفيدة في كشف عين الراوي وذلك على شكل فوائد في الهامش.

٨. أعزوا ما أضفته على التقريب إلى مصدره.

العنصر الثاني : أقوال الحافظ ابن حجر.

جعلتها في فصل ثابت في جميع التـــراجم وهو الفصل الأول، وقسمته إلى ثلاثة مباحث.

- المبحث الأول : في ذكرها وذكر مواطنها.

١. نقلت أقوال ابن حجر من مصادرها مع توثيقها بالعزو.

٢. رتبت أقوال ابن حجر حسب التسلسل الزمني المعتمد الذي بينته في المبحث الثالث من الفصل الثاني من الباب الثاني من القسم الأول.

٣. أنص على اسم المصدر فإذا كان هناك أكثر من قول في مصدر واحد قلت : وقال في موطن آخر ثم أذكر قوله وأوثق العزو.

٤. أقتصر في النقل على ما يبين رأي ابن حجر، فإن رأيت أن المراد لا يتم إلا بذكر السابق و اللاحق ذكرته وأقتصر على أحدهما إن كان يكفي.

٥. أرتب الأقوال في الكتاب الواحد بحسب التسلسل لتـــرقيم الكتاب.

- المبحث الثاني : تحرير موطن الاختلاف بين أقواله.

١. أذكر الأقوال التي تتفق في مرتبة واحدة مقتصراً عليها، أو على اسم الكتاب التي هي فيها أيهما أوضح.

٢. أذكر رقم المرتبة التي تصلح أن تكون فيها هذه الأقوال.

٣. أقتصر على ذكر مراتب الأقوال لبيان وجه الاختلاف. إلا إذا كان هناك نوع من عدم الوضوح أو أن الحكم لا يستفاد إلا من مجمل الألفاظ التي قالها ابن حجر في الراوي. أو غير ذلك مما هو محرر في تـــراجم الرواة.

٤. إذا لاح لي إمكان الجمع بين الأقوال فإني أقوم بالتنبيه على ذلك وأبين وجه الجمع بين أقواله.

- المبحث الثالث : تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

١. أصدر المبحث بقولي والقول المختار عندي من أقواله.

٢. أنص على اللفظ الذي أرى أنه رأي ابن حجر، وهو آخر أقواله.

٣. إذا رجحت قول غير القول المتأخر فإني أبين سبب خروجي عن القاعدة في ذلك الموطن.

العنصر الثالث : أقوال النقاد في الراوي.

وهو في فصل مستقل وهو الفصل الثاني من تـــرجمة كل راوي :

١. رتبت الأقوال فيه وفق التسلسل الزمني لوفيات النقاد.

٢. قمت بتوثيق جميع النقول التي ذكرتها في هذا الفصل.

٣. أعزو النقل إلى مرجع أو مصدر واحد وأكتفي بذلك.

٤. أوثق أقوال النقاد مقدماً كتبهم أو ما يقع في منـــزلة كتبهم كسؤالات تلاميذهم وما شابه ذلك. فإن لم أجده فيها فإلى كتاب من الكتب التي نقلت القول مسنداً. فإن لم أجده فإلى تهذيب التهذيب.فإن لم أجده فإلى المصدر الذي وجدته فيه، فإن كان أكثر من واحد اختـــرت الأوضح إلا إذا اختلفت النصوص فأعزو إليها جميعاً.

٥. أقوم بنقل نصوص النقاد من غير اختصار، حتى وإن كنت أرى أن جزءا منها، أو كلها لا تأثير منه على حال الراوي بجرح أو تعديل وذلك لأن النقاد أوردوها في تـــرجمته على سبيل الجرح و التعديل. ثم قد يلوح للقارئ ما لم يتبين لي.

٦. أكرر النص أكثر من مرة إذا كان يحوي رأي عدة أئمة فأذكره في موطن قول كل إمام منهم.

٧. إذا سئل إمام من الأئمة فأجاب برأي من سبقه فإني أذكره في موطن القائل والناقل.

٨. أنص على رأي الناقد بقولي قال فلان.ثم أذكر مقولته في الراوي.

٩. أتبع مقولة الناقد الاعتـــراض الذي يَعتـــرض أحد النقاد به عليه، أو الإجابة التي يجيب بها أحد النقاد على نقده وما شابه ذلك من تعقبات الأئمة لمقولات النقاد والتي أقف عليها في أثناء البحث.

١٠. أقوم بتعقب أقوال بعض النقاد بشي من أفعالهم ومثال ذلك : أن يقول أحمد لا يكتب حديثه ثم يروي عنه أو يخرج حديثه في مسنده فأنبه على ذلك بقولي روى عنه أو أخرج له في مسنده وهكذا.

١١. أحكم على أسانيد بعض طرق الأقوال إذا دعت الحاجة إلى ذلك. وفي الأعم الأغلب لا أحكم.

١٢. إذا حكمت على إسناد من أسانيد الحديث أو روايات الأقوال فإني ألتـــزم التقريب. فإن لم أجده فيه وفي الراوي خلاف ذكرت أفضل ما قيل فيه وأسوأ ما قيل فيه.

١٣. لا أدرس ما جزم به المزي أو الذهبي أو ابن حجر في كتبهم.

١٤. أنص بالحكم على الرواية إما بالقبول أو بعدم القبول إذا قمت بدراسة الإسناد.

١٥. أذكر بعض الأحاديث المنتقدة التي ذكروها في تـــرجمته والتي ضعف بسببها أو هي مما يدل على ضعفه. وقد أذكرها في الهامش.

١٦. لا أخرج الأحاديث التي تـــرد معي في البحث وأكتفي بعزوها إلى مصدر واحد فقط.فإن كان المصدر الذي نقلتها منها قد ساقها بالإسناد فأكتفي بالعزوا إليه في مجمل القول.

١٧. في الغالب أقدم قول الإمام الذي أرى أنه أرجح أقواله في التـــرتيب إذا كان له أكثر من قول.

١٨. قمت بتميز الزيادات التي زدتها على ابن حجر في تهذيب التهذيب ورمزت لها برمز هو (زح) ومعناه هذا النص زيادة ليست في تهذيب التهذيب لابن حجر.

١٩. قد يقوم ابن حجر بنقل نص ويخل في النقل فيه فأنبه على موطن الخلل في نقله وذلك في الهامش.

٢٠. النصوص التي نقلها ابن حجر واختصرها أو أخل في نقلها فإني أذكر النص بتمامه وأضع رمز الزيادة (زح) بعد النص الزائد مباشرة. فإن كانت

الزيادات في النص لا أميزها بوضوح جعلت الرمز في آخر النص بعد رقم الهامش وقلت : فيه (زح). فإن كانت كثيرة قلت : فيه (زح) كثيرة.

٢١. النصوص التي زدتها على ابن حجر هي التي تأتي بمعنى جديد.

٢٢. قمت بتمييز الزيادات التي لا توجد في تهذيب الكمال ولا في تهذيب التهذيب وجعلت لها رمزاً هو (زع) ثم أشير علي بتـــركه اكتفاء بما سبق من تمييز التهذيب، فتـــركته، ومسحت ما يقارب مائة زيادة، وليتني لم أفعل.فلما أخبرت المشرف قال لا تفعل فأبقيت ما بقي وهو في حدود العشرين نصاً.

٢٣. الرواة الذين ليسوا في التهذيب قمت بتمييز تراجمهم بوضع حرف (ز) قبالة أسماهم . وذلك لأني استوفيت أقوال النقاد في الراوي بما يوازي التهذيب أو يزيد عليه.

٢٤. قمت بالتخريج التام حسب اطلاعي والتتبع التام لأحاديث المجهولين لأتمكن من دراسة حالهم.

٢٥. قمت بتتبع الرواة عن المجهولين تتبعا كاملاً لعلي أجد ما يفيدني عن حالهم.

٢٦. أبين من أخرج له من أصحاب الكتب الصحيحة وأعزو إلى موطن واحد من المواطن التي خرجوا له فيها.

٢٧. أنبه على كثرة تخريج أحد الأئمة المعتبرين لحديث أحد الرواة إذا كان قوله غير مفهوم. أو كان من شيوخه. أو غير ذلك مما قد يفيدني في إزالة بعض الغموض الذي حول الراوي و موقف هذا الإمام منه.

٢٨. بعض النقاد لا يفصح في نقده كالبخاري. فأكشف ذلك،وأبين مراده من قوله أو فعله.

٢٩. أقتصر على الجرح والتعديل الذي أجده في الراوي فقط ولا أذكر ما يتعلق بعبادته أو غير ذلك ما لم يكن مفيداً في باب الجرح والتعديل.

٣٠. أذكر جميع ما يدل على الجرح والتعديل من بعيد أو قريب سواء كان لفظاً أو فعلاً أو إشارة أو غير ذلك مما هو معلوم في بابه من هذا الفن.

٣١. أصدر في فصل أقوال النقاد في بعض الرواة بأسماء من روى عن هذا الراوي وذلك لبيان منـــزلته في الحديث أو مكانته عند من روى عنه إذا كانوا من الأئمة ، وغير ذلك من الأمور التي تنعكس على منـــزلته في الرواية.

العنصر الرابع : القول الراجح.

جعلت بيان القول الراجح في فصل مستقل و قسمته إلى مبحثين :

المبحث الأول : خلاصة أقوال النقاد.

١. قسمت فيه جميع أقوال النقاد إلى أربعة مراتب هي :

- النقاد الذين جعلوه في رتبة الاحتجاج.
- النقاد الذين جعلوه في رتبة الاعتبار.
- النقاد الذين جعلوه في رتبة التـــرك.
- النقاد الذين جعلوه في رتبة الكذب.

هذا في أغلب الرواة وقد يختلف التقسيم في الرواة الذين كان الطعن فيهم بسبب الاعتقاد فيكون هناك تقسيم بحسب ذلك وهم قليل.

٢. أجعل الأقوال التي هي من نوع واحد مع بعضها. مثال ذلك أقوال الموثقين باللفظ فأجعلهم مع بعض.

٣. أرتب الأقوال التي من نوع واحد حسب التسلسل الزمني.

٤. أقدم في مرتبة الاحتجاج أقوال الموثقين باللفظ ثم بالذكر في مصنف شرطه التوثيق، ثم المخرجين له في صحاحهم، ثم من جعله في لصدوقين ثم من رووا عنه. وهكذا أعمل في بقية المراتب الثلاث الباقية مع مراعاة الفارق بين كل مرتبة وأخرى.

٥. إذا كان للناقد أقوال كثيرة ورجحت بينها فإني أذكره في المكان الذي رجحته فيه.فإن لم أرجح ذكرته في جميع المواطن التي يدل عليها كلامه.

٥. أشير إلى رأي ابن حجر الذي اختـــرته في المكان الذي يناسبه في ملخص أقوال النقاد.

- المبحث الثاني : تقرير القول الراجح.

١. أقدم ما يتـــرجح لي في الراوي بالتنصيص على ذلك قائلاً القول الراجح : فأذكر حكمي على الراوي.

٢. أصوغ الحكم على الراوي مستخدماً ألفاظ الفن، مع مراعاة الإيجاز بشرط أن يكون في الإيجاز وضوح المراد وإلا أطلت في العبارة قليلاً.

٣. أقوم بالنقد والتـــرجيح على أساس قواعد الجرح والتعديل،وأذكر أدلتي على ما قلت به.

٤. أذكر الأئمة الذين قالوا بالقول الذي رجحته وسبقوني إلى اختياره.

٥. أذكر أقوال المخالفين واحدا تلو الآخر مجيباً على ذلك.

٦. أناقش التعديل الذي يرفع الراوي عن المرتبة التي رأيت أنه يستحقها.

٧. أناقش الطعون التي تنـــزل الراوي من المرتبة التي رأيت أنه يستحقها.

٨. أذكر الإجابات التي أجاب به أئمة سابقون على ما يقال في الراوي مخالفاً لما رجحته. فإن لم أجد لهم في ذلك إجابات اجتهد في الإجابة عليه.

٩. يقع بعض الأئمة في أوهام وأخطاء انبه عليها معنوناً لها بواقفات. فأذكر رقم الوقفة والنص الذي يحوي الانتقاد، أو محل وهم ذلك الإمام ثم أختم الوقفة ببيان الصواب مع الدليل الذي يؤيده.

١٠. أقوم في بعض الرواة بحصر مروياتهم والاستفادة من ذلك في تـــرجيح ما ذهبت إليه في الراوي.

١١. أقوم في بعض الرواة بذكر شيئ من مناكيرهم.

١٢. أقوم في بعض الرواة بذكر الأحاديث التي انتقد الراوي بسببها وأجيب على ذلك. أو أؤيد ذلك.

١٣. الرواة الذين لا أصل فيهم إلى تـــرجيح أتوقف فيهم وأنص على ذلك.

١٤. الرواة الذين تنقسم حياتهم في الرواية إلى قسمين أو فتـــرتين كمن له حال قبل كفاف البصر وحال بعد كفاف البصر مثلاً ولم أستطع التـــرجيح في إحدى الفتـــرتين فأنص على حكم الفتـــرة التي رجحت فيها شيئاً. وأنص على توقفي في الفتـــرة التي لم أرجح فيها.

منهجي في الهوامش.

١. أعزو إلى موطن النقل مقدماً اسم الكتاب ثم رقم الجزء ثم رقم الصفحة. وأخرت المعلومات الكاملة عن المرجع إلى آخر الكتاب في ثبت المراجع.

٢. إذا كان الكتاب له أكثر من نسخة وقد استفدت منها جميعا فأميز النسخة التي ليست معتمدة بذكر اسم المحقق،أو الطبعة أو غير ذلك مما يجعلها تتميز عن النسخة المعتمدة.

٣. أميز تعقباتي بقولي قلت :.

٤. جعلت المعلومات التي تبين المصدرفي آخر البحث في حقل أسماء المراجع.

٥. قمت بالتـــرجمة لمن تـــرجمتهم ضرورية جداً. مقتصراً على التقريب في ذلك. فإن لم يكن فأقرب مصدر يعرف بذلك العلم.

٦. المشهورون من النقاد لا أترجم لهم ألبتة ، ومن نقلة عنه قولاً وهو غير مشهور ترجمت له.

٧. أذكر في الهوامش المعلومات التي تفيد بيان حال الراوي من وجه. أو قد تكون ضرورية لفهم بعض الأقوال، أو غير ذلك من الأمور التي لها علاقة بمعرفة الراوي أو معرفة حاله. معنوناً لها في الغالب بفائدة.

٨. ذكرت في الهوامش معاني بعض ألفاظ الجرح والتعديل.

٩. ذكرت في الهوامش معظم تعقباتي على الأئمة في أقوالهم. أو التنبيه على بعض ما يستدرك به عليهم. أو ما رأيت أنه خطأ. وغير ذلك مما هو في هذا المعنى.

١٠. نبهت في الهوامش على أخطاء النسخ المطبوعة، أو أخطاء المحققين التي رأيت من الجدير أن أنبه عليها.

١١. قمت بترقيم الهوامش ترقيماً تسلسلياً لفوائد عدة منها :

١٢. سهولة الإحالة إليه، بتميزها عن غيرها برقم يخصها في الرسالة كلها.

١٣. أن هذا أعانني كثيراً عند المراجعة خاصة قبل الترقيم وكثرة نسخ المسودات.

١٤. أن هذا مريح لمن يطبع رسالته مثلي في جهاز الحاسب الآلي الخاص به عند المراجعة على الحاسب. وهناك فوائد يدركها من جربها.

عملي في قسم الدراسة.

أولاً : عملي في ترجمة ابن حجر.

١. ترجمت لابن حجر باختصار وإيجاز.

٢. حاولت إبراز الجوانب المهمة في حياة ابن حجر.

٣. نبهت على العناصر الجديدة التي لم أسبق عليها في صياغة التراجم.

٤. تتبعت الدراسات السابقة حسب الطاقة والتي ترجمت لابن حجر.

٥. تتبعت الجوانب التي درست في شخصية ابن حجر.

٦. قمت بذكر الدراسات السابقة التي ترجمت لابن حجر.

٧. ذكرت وصفا موجزاً لكل دراسة أو تصنيف سبقني ووقفت عليه حول ترجمة ابن حجر.

ثانياً : منهجي في انتقاء مصادر البحث ، وسياق الأحكام المختلفة لابن حجر واستخلاص النتائج.

قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول.

- الفصل الأول : في دراسة كتب البحث دراسة تاريخية تحليلية.

١. قمت بحصر وتعداد أسماء كتب البحث المعتمدة في البحث.

٢. قمت بتتبع تواريخ كتب البحث ودونتها ثم رتبت الكتب على أساس التسلسل الزمني لها.

٣. قمت بالرجوع للدراسات والكتب التي تكلمت عن كتب ابن حجر لجمع المعلومات التي أحتاجها عن كتب البحث.

٤. قمت بالتحليل التاريخي على أساس اعتبارين هما :

أ- التحليل التاريخي لكتب البحث على أساس سرعة الإنجاز أو التـــراخي في الإنجاز.

ب- التحليل التاريخي على أساس تقسيمي لحياة ابن حجر العلمية في الرجال إلى قسمين هما : مرحلة التمكن ، ومرحلة ما قبل التمكن .

٥. قمت بفرز الكتب على أساس الاعتبارين السابقين فقمت بـــ:

أ- فرزت الكتب التي كتبها ابن حجر في وقت يسير متصل سنة أو سنتين. ثم سلسلتها تاريخياً، ثم قمت بتعدادها.

ب- فرزت الكتب التي تـــراخى ابن حجر فأتمها في سنوات. ثم سلسلتها تاريخياً، ثم قمت بتعدادها.

ت - فرزت الكتب التي أملاها. ثم سلسلتها تاريخياً، ثم قمت بتعدادها.

ث-قمت بتحديد بداية مرحلة التمكن .

ج- فرزت الكتب التي ألفها في مرحلة ما قبل التمكن ، ثم سلسلتها تاريخياً، ثم قمت بتعدادها.

ح- فرزت الكتب التي اشتـــركت في المرحلتين، ثم سلسلتها تاريخياً، ثم قمت بتعدادها.

خ- فرزت الكتب التي ألفت في مرحلة التمكن ، ثم سلسلتها تاريخياً، ثم قمت بتعدادها.

٦. قمت باستخراج عشر عينات عشوائية من الرواة الذين شملتهم دراستي فوضعتها في جدولين بناء على التحليل التاريخي. مُطبقاً عليها الاعتبارات التي أشرت إليها آنفاً. ثم قمت بالتالي :

أ- رتبت أقوال الحافظ ابن حجر في كل جدول على التسلسل الزمني وبناء على الاعتبار الذي يخص ذلك الجدول.

ب- حللت الجداول تحليلاً إحصائيا و استخرجت الإحصائيات المهمة التي فيها.

ت- قمت بتحليل إحصائيات كل جدول واستخلاص النتائج منها.

ث- استخلصت النتائج المهمة والمستفادة من مجموع نتائج الجدولين.

ج- قمت بإدراج الجداول في البحث.

٧. قمت بحصر اعتبارات اختيار كتب البحث، وأسبابه.

- الفصل الثالث : أوجه الاختلاف في أحكامه أسبابها وأثارها.

١. قمت بحصر وتعداد أوجه الاختلاف بين أقوال ابن حجر التي اطلعت عليها خلال جمع المادة.

٢. قمت بحصر وتعداد أنواع أحكامه من حيث التكرار.

٣. قمت بحصر وتعداد أماكن وجود هذه الأحكام.

٤. قمت بحصر أنواع الاختلاف الحاصل بين التقريب وغيره من كتب البحث.

٥. حصر آثار التقريب على غيره فقمت بـــ :

أ- قمت بالرجوع إلى الدراسات السابقة عن التقريب وذكرت ملخصها.

ب- قمت بذكر ملخص دراستي حول التقريب.

ت- قمت بذكر أهم النتائج المستفادة من الدراسات السابقة بالإضافة إلى دراستي.

٦. قمت بحصر مواقف المعاصرين حول التقريب مع ذكر حججهم وأدلتهم. ثم بينت موقفي من ذلك .

٧. قمت بحصر أسباب اختلاف أحكام ابن حجر على الرواة مع بيان ذلك بالأمثلة.

٨. قمت ببيان ضوابط الترجيح التي اعتمدت عليها في الترجيح بين أقوال ابن حجر.

٩. قمت ببيان مراتب ألفاظ الجرح والتعديل والتي على أساسها يتم الحكم على أقوال ابن حجر بأنها مختلفة أو غير مختلفة :

أ- رجعت إلى مصنفات ابن حجر في المصطلح لأخذ ألفاظ الجرح والتعديل التي نص على مرتبتها.

ب_ رجعت إلى كتاب التقريب وأخذت ما فيه من مراتب في مقدمته.
ت- جمعت الألفاظ التي عزا السخاوي أو السيوطي بأن واضعها في هذه المرتبة هو ابن حجر.
ث- رجعت إلى كتب السخاوي التي وقفت عليها وأخذت منها ألفاظ الجرح والتعديل التي حدد رتبتها.
ج- رجعت إلى كتب السيوطي وتتبعت ألفاظ الجرح والتعديل التي نص على مراتبها.
١٠. قمت بدراسة ما اجتمع لدي من ألفاظ فقسَّمتها إلى اثنتي عشر مرتبة.
١١. قمت بوضع الألفاظ في هذه المراتب مستعيناً باختيارات ابن حجر والسخاوي والسيوطي.

الأعمال الفنية في الرسالة

١. قمت بترقيم الأسطر في الرسالة كاملة .
٢. قمت بوضع فهارس فنية .
٣. رتبت الفهارس على حروف المعجم حسب الترتيب الذي يعتمده الحاسب الآلي. عدا فهرس الأيات فرتبته على ترقيم السور . وفهرس الشعر على الحرف الأول من البيت . وفهرس المحتويات على تسلسل الصفحات .
٤. وضعت فواصل المواضيع ومعها العناوين الرئيسه في كل باب أو فصل.
٥. ميزت فواصل الحواشي فالحواشي المكتملة يكون فاصله على نحو الصورة التالية :

---

٦. الصفحات التي أرقام حاشيته توجد في الصفحة التالية جعلت فاصل الحواشي على نحو الصورة التالية :

---

٧. إذا كان للحاشية بقية ستأتي في الصفحة التالية أشرت أسفلها بقولي يتبع =.

رموز الكتب التي وردت فيها روايات رواة البحث وخرج لهم فيها مصنفيها.

ع	للكتب الستة.
خ	صحيح البخاري.
م	صحيح مسلم.
الأربعة	أصحب السنن الأربعة (أبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي).
د	سنن أبي داود.
س	سنن النسائي.
ق	سنن ابن ماجه.
ج	المنتقى لابن الجارود.
خز	صحيح ابن خزيمة.
حب	صحيح ابن حبان.
كم	مستدرك الحاكم.
ض	المختارة للضياء المقدسي.
خت	صحيح البخاري تعليقاً.
بخ	الأدب المفرد للبخاري.
عخ	أفعال العباد للبخاري.
ر	جزء القراءة للبخاري.
ي	رفع اليدين للبخاري.
مد	المراسيل لأبي داود.
صد	فضائل الأنصار لأبي داود.
خد	الناسخ لأبي داود.
قد	القدر لأبي داود.
ف	التفرد لأبي داود.
ل	المسائل لأبي داود.
كد	مسائل مالك لأبي داود.
تم	الشمائل للترمذي.

عس	مسند علي للنسائي.
كن	مسند مالك للنسائي.
سي	عمل اليوم والليلة للنسائي.
ص	خصائص علي للنسائي.
فق	تفسير ابن ماجه.

رموز الباحث التي استخدمها في البحث :

ز	الترجمة بكامله ليست في التهذيب.
(زع)	هذا النص زيادة ليست في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.
(زح)	هذا النص زيادة ليست في تهذيب التهذيب

أهم مختصرات أسماء الكتب.

الإصابة	الإصابة في تمييز الصحابة.
تاريخ ابن عساكر	تاريخ دمشق لابن عساكر
الترغيب	الترغيب والترهيب للمنذري.
التعجيل	تعجيل المنفعة في معرفة رجال الأربعة.
التغليق	تغليق التعليق.
التقريب	تقريب التهذيب.
التلخيص	تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.
التهذيب	تهذيب التهذيب.
الثقات	الثقات لابن حبان.
الحلية	حلية الأولياء.
الدراية	الدراية في تخريج أحاديث الهداية.
الديوان	ديوان الضعفاء.
سؤالات ابي داود	سؤالات أبي داود للإمام أحمد.
السير	سير أعلام النبلاء.
الطبقات	الطبقات الكبرى لابن سعد.

الفتح	فتح الباري شرح صحيح البخاري.
الكامل	الكامل في ضعفاء الرجال.
اللسان	لسان الميزان.
المختارة	الأحاديث المختارة للضياء المقدسي.
المدلسين	طبقات المدلسين.
المسدد	القول المسدد في الذب عن مسند أحمد.
المشاهير	مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ز
المغني	المغني في الضعفاء.
المنتقى	المنتقى لابن الجارود.
الموافقة	موفقة الخبر الخبر بتخريج أحاديث المختصر.
الميزان	ميزان الاعتدال.
النتائج	نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار.
الهدي	هدي الساري مقدمة صحيح البخاري.

هذا باختصار منهجي في إعداد هذا البحث، ولاشك أن هناك أمورا كثيرة سيلاحظها القاري لم أشر إليها في هذا المنهج. والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما عملت وأن يقبله مني ويغفر لي ما حصل فيه من تقصير. سبحانك اللهم وبحمدك وأشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

كتبه الفقير إلى ربه

عبد الرحمن بن سعود بن محمد العماج

حامداً مصلياً مستغفراً.

القسم الأول : نبذة موجزة عن حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره، ترجمة الحافظ ومصنفاته ومنهجي في انتقاء مصادر البحث ، وسياق الأحكام المختلفة لابن حجر وبيان أسباب تعدد أقوالة استخلاص النتائج .

الباب الأول: نبذة موجزة عن حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره.

الباب الثاني: مصنفات الحافظ ابن حجر رحمه الله و رصد تاريخي لمؤلفاته ذات الصلة بالبحث.

مدخل : نبذة موجزة عن حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره، ودراسة تاريخية لمؤلفاته ذات الصلة بالبحث.

الباب الأول: نبذة موجزة عن حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره.

الباب الثاني: مصنفات الحافظ ابن حجر رحمه الله و رصد تاريخي لمؤلفاته ذات الصلة بالبحث.

الباب الأول: نبذة موجزة عن حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره.

تمهيد عن عصره الذي نشأ فيه .

الفصل الأول: حياته الاجتماعية. (اسمه، ونسبه، ونشأته، ووفاته) .

الفصل الثاني: حياته العلمية (طلبه العلم، وتحصيله، وشيوخه، وتلاميذه، ورحلاته، وآثاره) .

الفصل الثالث: ثناء العلماء عليه .

٥

١٠

تمهيد : عصر النبي نشأ فيه .

١٥

تمهيد عن العصر الذي نشأ فيه[٣].

لعل من أبرز الأحداث التي سبقت عصر ابن حجر ؛ سقوط الخلافة الإسلامية في بغداد عام ٦٥٦هـ باحتلال المغول لها، وسيطرتهم على البلاد والعباد فيها، مما نقل موطن التأثير السياسي عند المسلمين من بغداد إلى الشام ومصر وغيرها، في صورة دويلاتٍ ضعيفةٍ، تقوى فترة من الزمن ثم تخمد أخرى. وتبع ذلك الحركة العلمية، والاقتصادية، وغيرها في القوة والضعف. وكان من أشهر الدول الإسلامية وأقواها آنذاك دولة المماليك التي عاش ابن حجر في كنفها.

فقد كان لدولة المماليك المكانة العالية بين هذه الدويلات، بما لها من الأثر البالغ على الصعيد العالمي والإسلامي حيث أنها قد نشأت قُبيل سقوط الخلافة الإسلامية في سنة ٦٤٨ هـ. فكان دورها دوراً مؤثراً في تصريف السياسة الدولية والداخلية بين المسلمين.

بداية دولة المماليك.

كانت بداية دولة المماليك بعد وفاة الملك الصالح نجم الدين أيوب، حين استلم الحكم ابنه **توران شاه**، وزوجة أبيه **شجرة الدر**. فكان توران شاه يسيء معاملة مماليك أبيه، وزوجة أبيه شجرة الدر ويتوعدهم بكل سوء. فكان نتيجة هذا أن أرسلت شجرة الدر، تقول للمماليك: " إن قتلتم توران شاه فعلي رضاكم بالمال "، [٤] ووعدت مماليك البحرية بأن لكل واحد منهم مائتي دينار، ولكل أمير من أمرائهم ألف دينار، فأضمروا له السوء، وتغيرت خواطرهم عليه، إلى أن قتلوه.فمات حريقاً قتيلاً غريقاً [٥].

وبعد مقتله اجتمع العسكر والأمراء بقلعة الجبل، واتفقوا على تولية شجرة الدر سلطانة على مصر، يساعدها في تصريف شؤون الحكم الأمير **عز الدين أيبك**. وهو من

---

(٣) أحب أن أنبه إلى أنّ هذه الترجمة ستكون موجزة عن الحافظ ابن حجر. لأني لم أقصد فيها التوسع، والتقصي، وإنما أردت، التذكير للناسي، بالتصوير لمجمل الترجمة. حتى يحضر في الذهن ؛ التعريف الكافي بهذا العالم، بما يتفق مع ما رسمته، في خطة البحث. وذلك لأن تراجمه كثيرة، فقد ترجم له الكثير، فمنهم المتوسع في ترجمته، ومنهم المقتضب كما سيأتي بيانه في موطنه إن شاء الله.

(٤) بدائع الزهور لمحمد بن أحمد الحنفي ١ / ١٦٢.

(٥) بدائع الزهور لمحمد بن أحمد الحنفي ١ /٢٨٤.

مماليك زوجها. ولما بلغ الخبر الخليفة **المستنصر بالله** أرسل إلى أمراء مصر ينكر عليهم ولاية المرأة عليهم أشد الإنكار. فلما بلغ شجرة الدر ذلك، خلعت نفسها من السلطنة، وتـــزوجت الأمير **عز الدين أيبك** مملوك زوجها الملك الصالح. وبايعته بالسلطنة، فكان أول سلاطين المماليك، وبه بدأت دولة المماليك البحرية، و أطلقت عليهم هذه التسمية، لأنهم كانوا يسكنون في **جزيرة الروضة** على النيل.

وكان أكثرهم من التـــرك والمغول. ومن أشهر سلاطينهم : **المظفر قطز**، و **الظاهر بيبرس**، و **الناصر محمد بن قلاوون**، وابنه **الأشرف خليل**. وقد حكم من المماليك البحرية أربعة وعشرون سلطاناً ؛ أولهم عز الدين أيبك سنة ٦٤٨ هـــ وآخرهم **أميرحاج بن الأشرف خليل** سنة ٧٨٢ هـــ - ٧٨٤هـــ. حيث تولى الحكم وهو صغير، فقام بتدبير الملك الأمير برقوق، الذي ما لبث أن استولى على الحكم وخلع **أمير حاج**. وبه بدأت دولة المماليك **البرجية أو الجراكسة**. وقد سموا بذلك لأنهم يسكنون أبراج القلعة بالقاهرة، عندما كانوا حراساً للسلطان قلاوون، ولأنهم كانوا من الجراكسة. وقد حكم منهم ثلاثة وعشرون سلطاناً؛ أولهم: **برقوق** سنة ٧٨٤ هـــ. وآخرهم الأشرف **طومان باي** سنة ٩٢٣هـــ. على يد السلطان سليم العثماني [٦].

والحقيقة أن هذه الفتـــرة التي قامت فيها دولتا المماليك لم يكن في البلاد الإسلامية استقرار سياسي تام، فالوضع السياسي للدول الإسلامية متقلب إما بسبب القلاقل الخارجية. أو بسبب النـــزاعات الداخلية، والصراع على السلطة، ومما يدلك على ذلك أن مدة حكم المماليك كانت ٢٧٥ سنة، بدءا من سنة ٦٤٨ هـــ إلى ٩٢٣هـــ. تولى فيها مقاليد الحكم سبعة وأربعون سلطاناً.وهذا القدر يعد كثيراً بالنسبة للمدة الزمنية المذكورة.

مزايا دولة المماليك.

كان للمماليك مزيتان رفعتا من شأنهم بين الدول الإسلامية المعاصرة لها :

الأولى: إحياء الخلافة العباسية بالقاهرة.

---

(٦) الحافظ ابن حجر حياته وشعره. تأليف محمد يوسف أيوب ص ١٣- ١٥.

فقد كانوا يُنتقدون من قَبل بعدم شرعيّتهم للحكم، مما جعل الظاهر بيبرس " ينتهز ظهور أمير عباسي بدمشق فرّ من التتار فاستدعاه إلى القاهرة، حتى إذا تأكد نَسَبه إلى بني العباس بايعه هو والناس بالخلافة في حفاوة بالغة، ولم يلبث هذا الخليفة العباسي أن قلده سلطنة مصر، والبلاد الشامية وغيرها مما يُظله سُلطانه. وظلت الخلافة العباسية قائمة بمصر طوال حكم المماليك ،، [٧].

الثانية : إظهار حماية الإسلام، وتطبيق أحكامه، والدفاع عن أراضيه.

وقد واكب ذلك - بالضرورة - القوة العسكرية التي تميزت بها جيوشهم وحرصهم على إقامة المنشآت الدينية والعمائر الإسلامية من تمهيد لطرق الحج وإصلاح مواطن مناسكه وبناء الأسبلة والحمامات والخانات والبيمارستانات والجوامع والخوانق والمكاتب والمدارس والمكتبات وحبس الأوقاف عليها فضلا عن تشجيع العلم وأهله بالإغداق على الأساتيذ والطلاب، والحرص على حضور مجالس الحكم والسماع وتحصيل الإجازات فيه. وغير ذلك. [٨].

في ظل هذا العصر وتحت سيادة هذه الدولة نشأ الحافظ ابن حجر، فعاصر اثني عشر سلطاناً. ثلاثة من سلاطين المماليك البحرية، وعشرة من سلاطين المماليك الجراكسة [٩].

---

(٧) عصر الدول والإمارات(مصر) للدكتور شوقي ضيف ص ٣٥.

(٨) التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر / للدكتور محمد كمال عز الدين ص ٥٤- ٦٠.

(٩)و هم : الأشرف شعبان: حكم من سنة (٧٦٤ هـ ـ ٧٧٨هـ).والمنصور علي بن الأشرف شعبان حكم من سنة (٧٧٨ هـ - ٧٨٣ هـ). والزين أبو الجود أمير حاج بن الأشرف شعبان حكم من (٧٨٣ هـ - ٧٨٤ هـ)، وهو آخر سلاطين دولة المماليك البحرية.

والظاهر أبو سعيد بَرْقُوق الجَرْكَسِي العُثماني اليلْبُغاويّ حكم من (٧٨٤هـ - ٨٠١ هـ). وبه بدأت دولة المماليك الجراكسة. والناصر الزين أبو السعادات فرج بن الظاهر برقوق حكم من (٨٠٢ هـ - ٨١٥ هـ). والْمُؤيَّد شيخ المحمودي حكم من (٨١٥ هـ - ٨٢٤ هـ). والمظفر أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ المحمودي حكم من (٨٢٤هـ - ٨٢٤ هـ). والظاهر ططر حكم من (٨٢٤ هـ - ٨٢٤ هـ). والصالح محمد بن الظاهر ططر حكم من (٨٢٤ هـ - ٨٢٥ هـ). والأشرف بَرْسْبَاي حكم من (٨٢٥ هـ - ٨٤١ هـ). والعزيز أبو المحاسن يوسف بن الأشرف برسباي حكم من (٨٤١ هـ - ٨٤٢ هـ). والظاهر أبو سعيد جَقْمَق العلائي حكم من (٨٤٢ هـ - ٨٥٧ هـ).

لقد كانت فتـــرة حكم المماليك فتـــرة من فتـــرات إزدهار العلم والعلماء في مصر يقول الدكتور شوقي ضيف: " إن مصر لم تشهد حقباً علميةً مزدهرةً بمقدار ما شهدت في زمن المماليك، وكان كثير منهم – أي سلاطين المماليك – مثقفين مثل الأيوبيين، وعملوا على إذكاء النهضة العلمية؛ بما أنشأوا من مدارس، وما ألحقوا بها وبالمساجد من المكتبات، وما رصدوا لها من أوقاف كثيرة تكفل للعلماء والطلاب حياة علمية خصبة "[10].

هجمة المستشرقين
على النهضة العلمية في العصر المملوكي

في هذا المقام عجيبة يتعجب منها كل عاقل منصف. فقد ذكر الدكتور شوقي ضيف بأن بعض الكتاب، والمؤرخين يرى: أن فتـــرة حكم المماليك فتـــرة انحطاط وركود في جميع جوانب الحياة العقلية [11]. و هو لا يؤيد هذه المقولة بل يعتـــرض عليها ويصفها بأنها حكم جائر، وذكر ما ينقضها من اهتمام الأيوبيين، ومن بعدهم المماليك، بالحركة العلمية التي شهدها عصرهم [12].

يقول الدكتور شاكر محمود في هذا الصدد : " إن أهمية مصر ازدادت في عصر المماليك. في حين تضاءلت أهمية المراكز الثقافية الأخرى في العالم الإسلامي، ولم تعد مراكز مهمة؛ وانتقل عدد من العلماء إلى مصر، وظهرت في بلاد الشام ومصر مراكز

---

(١٠) عصر الدول والإمارات(مصر) للدكتور شوقي ضيف ص ٨٢.

(١١) وقد علمت بأن مصدر هذه المقولة نتيجة لآراء المستشرقين في دراساتهم وبحوثهم، وقد تأثر بها بعض الدارسين من العرب، والمسلمين، ف مما يؤيد هذا ما قاله المستشرق جاستون فييت "... ولا ينبغي أن ننخدع بتكاثر المدارس الدينية، والمساجد، في ظل حكم سلاطين المماليك، فليس لذلك علاقة بنبوغ المدرسين، إذ لم يتخلف لنا عنهم اسم واحد عظيم ؟!!.. ولم تخرج هذه المعاهد العلمية الكثيرة شخصية عظيمة، أو كاتبا موهوباً؟!... "، أنظر كتاب القاهرة مدينة الفن والتجارة ص ١٠٧. وأنظر التاريخ والمنهج التاريخي لدكتور محمد كمال عز الدين ص ٧ وما بعدها، وقد ناقش قول هذا المستشرق وغيره.

أقول : سبحان الله لو اختاروا عصراً أخراً فقد يسمع لهم أو دولة غير دولة المماليك فقد يحتمل، فأما هذا العصر وهذه الدولة فلا. بل وألف لا. وإني أرى أن سبب هذا هو حقدهم على دولة المماليك التي وقفت في نحور أسلافهم من استعمار ديار المسلمين ودحر حملاتهم الصليبية المعروفة. فلم يبق لأحفادهم إلا التشويه والدسائس على المماليك ولكن بإسلوب علمي يغتـــر به الجاهل في أحوالهم المعجب بأفعالهم.

(١٢) عصر الدول والإمارات(مصر) للدكتور شوقي ضيف ص ٨٦.

ثقافية جديدة، فكان لها دور مهم في الحركة الثقافية. ومما أدى إلى نشاط الحركة الثقافية تشجيع المماليك لها، فلقد برز من بينهم سلاطين كان لهم اهتمام في العلوم، وولع في بناء المدارس، ومؤسسات التعليم.. ولقد كان مستوى التعليم عالياً جداً، وتصدر بعضهم للإقراء، والتدريس مثل السلطان الظاهر برقوق، والسلطان المؤيد شيخ المحمودي الذي روى الصحيح عن البلقيني حتى أن الحافظ ابن حجر سمع الحديث من المؤيد وترجم له في عداد مشايخه. وإن مما يدعو إلى الاستغراب، والتعجب !!.. اعتبار بعض الباحثين عصر المماليك **عصر جمع، وشرح، وتفسير، لا عصر إبداع، واستنباط، وأنه كان عصر جمود عقلي، وسياسي، واشتغل المتأدبون فيه بتوافه الأمور** !!.. وهذا رأي مبتسر ليس له دليل في الواقع ،، [١٣].

وعلى أية حال: فإن النهضة العلمية التي شهدها العصر المملوكي،هي من النوادر وقد ظهر فيها فحول المتأخرين في كل فن. وهذا أمر ظاهر وجلي لكل من يقرأ، ويطلع على المصادر، والمراجع.

النهضة العلمية في العصر المملوكي
أسباب ازدهارها ونماذج من روادها

إن النهضة العلمية التي حدثت في عصر المماليك ؛ بلغت منزلة نافست فيه الأوج العلمي في القرون الذهبية الثلاثة الأولى.وكان لهذه النهضة أسبابها التي أدت إلى ازدهار الحركة العلمية في عصر المماليك [١٤]. وهذه الأسباب باختصار:

١- غيرة السلاطين والأمراء المماليك على دينهم.
٢- تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم.
٣- حب السلاطين والأمراء الاتصاف بالعلم.
٤- شعور العلماء بواجبهم وتنافسهم في أدائه.

---

(١٣) ابن حجر العسقلاني (مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة) لشاكر محمود ص ٣٥ – ٣٦. فيه تصرف.

(١٤) الحافظ ابن حجر حياته وشعره ص ٢٦.

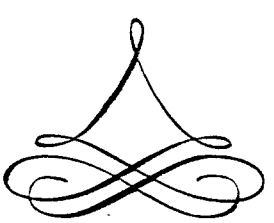
٥- تنافس السلاطين والأمراء في إنشاء دور التعليم.

٦- رصدهم الأوقاف على هذه المدارس والإحسان إلى أهلها.

٧- إنشاء دور الكتب وتشجيع المؤلفين.

فهذه الأسباب السابقة وغيرها؛ ساعدت على ظهور طبقة قوية متميزة من العلماء متعددي الفن. و ساعدت على ظهور طبقات متعددة ممن هم متمكنين في فن واحد.

إن العصور المتأخرة عن عصر المماليك أصبحت عالة على فُتات موائد علماء عصر المماليك. فمن علماء العصر المملوكي والذين هم نماذج لرواد هذا العصر تقي الدين ابن تيمية، وابن القيم، والمزي، والذهبي، والسبكي، ومغلطاي، وابن رجب، والزين العراقي، والبلقيني، وابن حجر، وابن مالك في اللغة، وكذا ابن عقيل، وكذا الفيروزابآدي، وابن الجزري في القراءات وغيرها، والمقريزي في التاريخ وغيره، وكذا ابن خلدون، وابن الهمام في الفقه، والزركشي في الأصول وغيره. وغيرهم أممٌ هي من نتاج هذه الدولة. ولست في مجال الحصر. وإن أحدهم يكفي بأن يكون مفخرة للعصر الذي يظهر فيه. فكيف بكواكب متجاورة أو متقاربة أو متتابعة والله تعالى أعلم.



الفصل الأول: حياته الشخصية.

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: نشأته وأسرته وحياته.

المبحث الثالث: وفاته.

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

اسمه ونسبه:

هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني الأصل، العسقلاني، الشافعي، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، القاهري. (١٥)

وقد اختلف في اسم جده : محمود بن أحمد. و ابن حجر نفسه قال بذلك مرة. و قال في موطن آخر أحمد بن محمود (١٦).

كناه وألقابه:

يكنى بأبي الفضل كناه بذلك أبوه. وكناه شيخه العراقي وغيره بأبي العباس. وكناه آخر بأبي جعفر. قال السَّخاوي وهو شذوذ (١٧).

لقبه أبوه بشهاب الدين، وهو مشهور بلقب " ابن حَجَر "، - بفتح الحاء المهملة والجيم وبعدها راء.

وله لقب آخر غير مشهور التصق بآبائه أكثر وهو : " ابن البزاز"، بمنقوطتين. وقد ذكره ابن حجر في تـــرجمة جده (١٨). وذكره غيره في تـــرجمة بني عمه (١٩).

ولقبه السيوطي بشيخ الإسلام (٢٠)، وأشار السَّخاوي إلى أنه يستحق ذلك و لم يلقبه به. فكأنه لم ير من لقبه بذلك (٢١) .

---

(١٥) مصادر تـــرجمته وافرة منها: الجواهر والدرر للسخاوي ١ / ١٠١. وشذرات الذهب ٧ / ٢٧٠. ومقدمة محقق تغليق التعليق ١ / ٤٧. والتاريخ والمنهج التاريخي عند ابن حجر ص ٦١. و الحافظ ابن حجر حياته وشعره ص ٣٥. وابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسةٌ في منهجه وموارده في كتابه الإصابة لشاكر محمود عبد المنعم ص ٤٥.

(١٦) الجواهر والدرر للسخاوي ١ / ١٠١. وأنظر التاريخ والمنهج التاريخي عند ابن حجر (الحاشية) ص ٦١.

(١٧) الجواهر والدرار ١ / ١٠٢.

(١٨) تبصير المنتبه لابن حجر ١ / ٤١٤ – ٤١٥.

(١٩) الجواهر والدرر للسخاوي ١ / ١٠٦.

(٢٠) تدريب الراوي ١ /٦٣.

(٢١) الجواهر والدرر ١ / ٦٨.

ولقب بأمير المؤمنين ذكر ذلك السَّخاوي [٢٢].

المبحث الثاني

مولده و نشأته وأسرته وحياته.

ولِد ابن حجر في شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة من الهجرة. في منـــزل كان يقع على شاطئ النيل بمصر. حيث كناه أبوه **بأبي الفضل** تشبها ببعض قضاة مكة ولقبه **بشهاب الدين**. وماتت أمه وهو طفل، ومات أبوه وعمره أربع سنين، قال ابن حجر: " تـــركني ولم أكمل أربع سنين وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه، وأحفظ عنه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل " [٢٣].

كان ابن حجر سليل أسرة علمية، تجارية، ذات منـــزلة اجتماعية عند السلاطين والناس.

فوالده هو: نور الدين، سمع من أبي الفتح بن سيد الناس، وطبقته، وتعانى من بين أخوته بالاشتغال بالعلم، وتفقه على مذهب الشافعي، فأخذ الفقه من محمد بن عقيل البالسي - ت ٧٢٩ هـــ - فمهر فيه، وفي العربية، والأدب، و قال الشعر فأجاد، ووقع في الحكم، وناب قليلا عن ابن عقيل، ثم أقبل على شأنه وأكثر الحج والمجاورة، وله عدة دواوين منها **ديوان الحرم**، وكان موصوفا بالعقل، والمعرفة، والديانة، والأمانة، ومكارم الأخلاق، وصحبة الصالحين والمبالغة في تعظيمهم [٢٤].

ومن أسرته: عم والده، فخر الدين عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود الكناني، المصري، الشافعي، يعرف بابن البزاز — بمنقوطتين — وبابن حجر، ذكره العفيف المطري في طبقات الفقهاء، و قال كان مفتي الثغر، وفقيه الشافعية في زمانه، وكان بحاثاً نقالاً. مات سنة ٧١٤هـــ، تفقه عليه جماعة منهم الدمنهوري، وابن الكويك.. [٢٥].

---

(٢٢) الجواهر والدرر ٣ /١١٩٥.

(٢٣) إنباء الغمر بأبناء العمر ١ / ١١٧.

(٢٤) الجواهر والدرر للسخاوي ١ / ١٠٧.

(٢٥) الدرر الكامنه ٣ / ٦٤.

وأمه هي: تجار ابنة الفخر أبي بكر بن الشمس محمد بن إبراهيم الزفتاوي، أخت صلاح الدين أحمد الزفتاوي التاجر الكارمي، صاحب القاعة الكائنة بمصر تجاه المقياس، وهي من أسرة ذات وجاهه وثراء. و ورث ابن حجر من والدته مالاً كثيراً [٢٦]. وله أخ لأمه اسمه عبد الرحمن بن الشهاب أحمد البكري. توفي في حياة ابن حجر. وورثه أبوه. وكان أبوه داعية لمقالة ابن العربي [٢٧].

فابن حجر لم يكن من أسرة مغمورة أو مجهولة. بل كان من الطبقة العالية في مجتمع عصره. ولكنه مع هذا نشأ في اليتم، ويسر الله له وصياً ناصحاً صادقاً حريصاً ساعد في تَكَوّنه وتكوينه وهو الزكي الخَرّوبي [٢٨]. وقد أوصى والد ابن حجر به العلامة شمس الدين القطان [٢٩].

فطلب العلم وتعب في تحصيله، وكان في مقتبل عمره قد اهتم بالأدب وفنونه، حتى فاق أقرانه وبزهم، ثم حبب إليه علم الحديث والاشتغال به، فجد واجتهد، حتى بلغ ما بلغ، من حسن التصنيف والذكر، وقوة التحصيل والفكر، فأقبل عليه القاصي والداني، وأشراف الناس وعامتهم، فوُضع له القبول في الأرض فيما ألفه، والاقتناع بما اختاره ورجحه، منذ عصره إلى هذا العصر الحديث. بل إن معظم من أتى بعده من العلماء أصبحوا عالة عليه في علم الرجال والحديث خاصة، وقد قنع بحكمه فيهما جل المحدثين والفقهاء، وغيرهم ممن له بهذا الفن اعتناء.

فلهذا أصبح أسلوبه وطريقته، مجالاً خصبا للدارسين في العصر الحديث، يستكشفون مناهجه في الجمع بين المتعارض والمتضارب؛ من الأقوال والأحوال والروايات. وفي سبر المسائل والبحوث والتقصي للأشتات. وفي تصحيح الأخطاء وتصويب التصحيفات. والتنبيه على الذهول عند من سبقه مع الاستدراكات. وغير ذلك مما تميز به ابن حجر وقد استغرق ابن حجر فنون التصنيف كلها فشرح واختصر، وذيّل وابتكر، وجمع وهذب، وحشى وعقب. فسبحان الذي يؤتي فضله من يشاء. ومع كل ما سبق فهو

---

(٢٦) الجواهر والدرر ١١٦.

(٢٧) الجواهر والدرر ١١٦.

(٢٨) أبو بكر بن علي بن أحمد زكي الدين الخروبي. كان رئيسا للتجار الكارمية. وكان يحفظ القرآن، به ديانة وورع، وجود. ت ٧٨٧ الدرر الكامنة ١ / ٤٥٠. وإنباء الغمر ٢ / ١٩٦.

(٢٩) محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبي بكر ابن القطان المصري ت ٨١٣. إنباء الغمر ٢ / ١٩٦.

يعمل في القضاء – إذ ولاه الملك الأشرف قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية، – والخطابة، والنظارة لبعض الأوقاف، وأمينٌ لخزانة الكتب المحمودية،ومع هذه الأعمال فهو يسعى بالإصلاح بين الناس باذلاً ماله ونفسه وعلمه للبعيد والقريب، ساعياً بالشفاعة لهم لتقضى حوائجهم. فلم يكن إمام نفسه بل هو إمام عامة، خضع له الشرف من كل وجه. فهو مقصد الطلاب ومبتغاهم، وفرحة الوجهاء ومنـــتهاهم، وفخر السلاطين وهاديهم [٣٠].

المبحث الثالث: وفاته.

قال السَّخاوي " ابتدأ مرضه رحمه الله في ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. ولم يتـــرك رحمه الله جمعة. بل ولا جماعة. نعم. لم يستطع صلاة عيد الأضحى. وكان يوم الثلاثاء بعد أن سمعنا عليه **فضل عشر ذي الحجة** لابن أبي الدنيا — يوم عرفة — وهو آخر شيء سمعناه، بل سُمِع عليه مطلقاً، وصلى الجمعة التي تليه. توجه وهو راكب والناس في خدمته، حتى صلينا معه الجمعة في الصف الأول برواق البسملة من جامع الحاكم،.. وكان رحمه الله قد استشعر بالوفاة بحيث كان إذا أخبر بالمنامات وشبهها مما يدل على رجاء صحته وحصول برئه، يقول: أما أنا، فلا أراني إلا في تناقص، وما أظن الأجل إلا قد قد قرُبَ، ثم ينشد:

ثـــاء الـــثلاثين قـــد أوهت قوى بدني **فـــــكيف حـــالي في ثـــاء الثمانينـــا**

ويقول: اللهم حرمتني عافيتك فلا تحرمني عفوك !

ثم عظم الكرب واشتد الخطب، وهرع الناس كبارهم وصغارهم، من الأمراء والقضاة والعلماء والمباشرين والطلبة والصلحاء أفواجا أفواجا لعيادته، واستغاثوا مبتهلين إلى الله تعالى في طلب عافيته. وكانت وفاته ليلة ثامن عشر ذي الحجة، بعد العشاء بنحو ساعة رمل [٣١]، بعد أن جلس حوله سبطه ومن جماعته الفخر بن جوشن، والشيخ شمس الدين

---

(٣٠) الجواهر والدرر وغيره ممن تـــرجموا لابن حجر صغته بأسلوبي وهو مبثوث عندهم.

(٣١) ساعة الرمل يقاس بها الزمن وهي عبارة عن مخروطين من الزجاج متقابلا الرأسين. بأحد المخروطين رمل والآخر فارغ وبينهما ثقب صغير يسمح بمرور الرمل. فتوضع على قاعدة أحد المخروطين وهو الفارغ منها، فيتسرب إليه الرمل من المخروط الأعلى الممتلئ فإذ صار الرمل كله في المخروط السفلي قالوا مضت ساعة رمل. وهكذا يراوح بين المخروطين لمعرفة الزمن.

السنباطي، والشهاب الدَّوادار.. وتولى السنباطي المذكور تغميضه، وأخذ ولده يوم السبت في تجهيزه.. واجتمع في جنازته من الخلق من لا يحصيهم إلا الله عز وجل.. وفي ظني ما بعد جنازة التقي ابن تيمية أحفل منها.. وتلقى السلطان جنازته ليشهد الصلاة عليه.. وأشار إلى أمير المؤمنين الخليفة العباسي بالتقدم، ويقال إنه قال: هو أمير المؤمنين، وأنت أمير المؤمنين، فصلي بالناس عليه... وصلوا عليه صلاة الغائب بغالب البلاد.[٣٢].

(٣٢) الجواهر والدرر ٣ / ١١٨٥ – ١١٩٧.

الفصل الثاني: حياته العلمية.

المبحث الأول: طلبه للعلم.

المبحث الثاني: تدريسه وتعليمه.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: رحلاته في طلب العلم.

المبحث السادس: مصنفاته وآثاره.

المبحث الأول

طلبه للعلم.

دخل الكُتّاب وعمره خمس سنين، وفي سنة ٧٨٣ هـ اشتغل بالإعادة [٣٣]، وقد أكمل حفظه للقرآن وله تسع سنين، إلا إنه لم يتمكن من الصلاة به إلا في سنة ٧٨٥ هـ وقد أكمل الثانية عشرة من عمره، فصلى التراويح في مكة إماماً بالناس؛ مع وصيه الخروبي، وكان هذا بمناسبة إكماله لحفظ القرآن، وهو تقليد سائد في ذلك العصر. ثم اجتهد بعد ذلك في حفظ المتون والقراءة على الشيوخ. فحفظ " عمدة الأحكام "، للمقدسي. و "الحاوي الصغير "، للقزويني، و " مختصر ابن الحاجب "، وغيرها.

وفي مقتبل عمره اهتم بالأدب وفنونه، حتى فاق أقرانه وبزهم، فلا يكاد يسمع شعراً إلا ويستحضر من أين أخذه ناظمه. وطارح الأدباء، و قال الشعر الرائق، والنظم الفائق، ونظم المدائح النبوية، والمقاطيع.

ثم فتر عزمه عن العلم سنة ٨٨٦ كما ذكر ذلك السخاوي، لأن أحداً لم يكن يحثه على ذلك. ثم حبب إليه علم الحديث والاشتغال به. فكانت سنة ٧٩٣هـ هي نقطة البدء في تحوله إلى طلب العلم.فجد واجتهد. حتى بلغ ما بلغ، من المنزلة التي أشرنا إليها سابقا. [٣٤].

المبحث الثاني

تدريسه وتعليمه.

تصدره للتدريس والإقراء.

تصدر الحافظ ابن حجر للإقراء والتدريس فدرس في عدة مدارس منها الشيخونية اعتباراً من سنة ٨١١. كما درس في الخروبية البدرية [٣٥]، وبالشريفية الفخرية،

---

(٣٣) إنباء الغمر لابن حجر ١ / ٢٦١. لم أقف على معناها وهي فيما يبدو لي أن يقوم أحد التلاميذ بإعادة الدرس بعد فراغ المعلم منه لإصلاح النقص عند من فاته، والشرح لمن لم يفهم. وعادة يقوم بهذا الطالب النجيب.

(٣٤) الجواهر والدرر ١ / ١٢١.

(٣٥) تكلم عليها الدكتور سعيد بن عبد الرحمن القرقي محقق التغليق بما يغني عن ذكره هنا أنظر ١ / ٣٧ ، ٦٧ وما بعدهما.

والصالحية، والصلاحية وغيرها. ودرس التفسير،و الفقه، والحديث وكان جل تدريسه للأخير.

مجالس الإملاء.

إن عقد مجالس الإملاء في المدارس والملتقيات، طريقة متبعة لمن تمكن في فن الحديث أو غيره من الفنون، وهذه الطريقة ليست في كل زمان بل هي في زمن دون آخر لأن من يقوم بها هم الكبار النوادر من العلماء، في كل عصر وابن حجر منهم. بل قد فاق من قبله من شيوخه في هذا فأملى ألف مجلس فابتدأ سنة ٨٠٨ هـ وكان عمره خمس وثلاثين سنة ، واستمر على ذلك إلى قبيل وفاته وقد أملى في مصر وخارج مصر. وكان آخر مجلس عقده للإملاء في يوم الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة من العام الذي توفي فيه وكان سنة ٨٥٢هـ.

الإدارة العلمية والمالية لبعض مدارس عصره.

إن تولي المشيخة لمدرسة ما يعد إدارة لتلك المدرسة إدارةً علميةً. وتولي النظارة لمدرسة ما يعني تولي الإدارة المالية لتلك المدرسة.

لذا نجد أن ابن حجر يتولى مشيخة عدد من المدارس ونظارتها لكفاءته.فمنها على سبيل المثال :

١- البيبرسية المشيخة والنظارة [٣٦].

٢- دار الحديث الأشرفية بدمشق المشيخة [٣٧].

٣- والمدرسة التي استجدها الزين الاستادار مشيخة الحديث فيها [٣٨]. وغيرها.

---

(٣٦) أنشأها الظاهر بيبرس سنة ٦٦١.وتسمى الظاهرية القديمة أو البيبرسية المصدر السابق.

(٣٧) بناها السلطان نور الدين الملك العادل أبو القاسم محمود بن أتابك زنكي (٥١١ — ٥٩٦) المصدر السابق.

(٣٨) أسسها جمال الدين عبد الله ابن إبراهيم المعروف بابن الشرايحي (٧٨ — ٨٢٠). المصدر السابق.

استغلال ابن حجر لجميع الوسائل لتبليغ العلم.

إن ابن حجر لم يتـــرك سبيلا يمكن من خلاله توصيل ما تحمله من علم إلا واستخدمه في نشر ذلك العلم :

١- بالخطابة في عدد من الجوامع أهمها الجامع الأزهر.

٢- وبالقضاء فكان قاضي القضاة.

٣- وبالتأليف والتصنيف.

٤- وبالتدريس.

فكما هو ظاهر أن ابن حجر شارك في جميع وسائل التعليم التي في عصره وشارك في معظم مجالاتها ووسائلها. وبذلك تمكن من نشر علمه وفهمه بين طلاب العلم. وقد ذكر السَّخاوي تفصيل ذلك بما فيه الكفاية [٣٩].

المبحث الثالث

شيوخه.

توسع ابن حجر في الأخذ عن شيوخ عصره.

لقد اجتهد ابن حجر في الأخذ عن الشيوخ، حتى كان من المكثرين في أهل عصره. وقد ألف فيهم كتابا حواهم وقد قسمهم من حيث العلو إلى خمسة مراتب، وسماه "المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس" — وهو مطبوع [٤٠] — كما ذكر السَّخاوي أسماء شيوخه وقد عدهم السَّخاوي فبلغوا ستمائة وثلاثين شيخاً [٤١].فمن أراد الوقوف والاستـــزادة فعليه بالفهرس أو بالجواهر والدرر.

أهم شيوخه الذين تخرج بهم.

١- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي في القراءات ت ٨٠٠ هـــ.

---

(٣٩) الجواهر والدرر ٢ / ٥٨٨.

(٤٠) طبع سنة ١٤١٨ هـــ بتحقيق / محمد شكور محمود الحاجي امرير الميادين — ونشرته مؤسسة الرسالة.

(٤١) الجواهر والدرر ١ / ٢٤٠.

٢- وسراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني في الفقه ت ٨٠٥ هـ.

٣- ومحمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة في اصول الفقه وغيرها ت ٨١٩ هـ.

٤- وزين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي في الحديث ت ٨٠٦ هـ.

هذا وإن كان لكل شيخ ممن أخذ عنه ابن حجر فضله ومنـــزلته إلا إن هؤلاء كان لهم الأثر في تكوينه وصقل ملكة العلم عنده، بحسب ما ظهر لي من دراسة تـــرجمته، والله تعالى أعلم.

المبحث الرابع

تلاميذه.

الإقبال عليه والرحلة إليه من تلاميذ عصره.

لقد تميز ابن حجر وبرع في سنٍ مبكر فشرع في الإملاء سنة ٨٠٨ حيث أملى كتاب « **الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع** »،وقد توارد عليه الطلاب والتلاميذ، ولازموه ملازمة الظل لصاحبه لِما وجدوا عنده من العلوم فتكاثروا عليه من كل حدب وصوب، وقد ذكرهم السَّخاوي في كتابه الجواهر والدرر وقد تجاوزوا الستمائة و قال " هذا آخر ما أردنا ذكره من تجريد أسماء من أخذ عنه رواية أو دراية، وهم نحو الستمائة، من غير التـــزام لا ستيفاء الإحاطة بذلك ،، [٤٢].

أشهر تلاميذه.

إن تلاميذ ابن حجر كما ذكرت كثيرون إلا إن من بينهم من نافس ابن حجر في الشهرة والصنعة أو قارب ذلك فمن هؤلاء:

١- إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي ت ٨٨٥ هـ.

---

(٤٢) الجواهر والدرر ٣ / ١٠٦٥- ١١٧٩.

٢- محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي ت ٩٠٢هـ.

٣- زكرياء بن محمد الأنصاري ت ٩٢٦هـ.

ويكفي ذكر اسم أحدهم ليعلم القارئ والسامع أن الفضل بعد الله لابن حجر في شهرة هؤلاء وغيرهم . ولا أقصد أن الرجل منهم لا يستحق ذلك حاشا لله بل أقصد أن ابن حجر وجد رجال نجباء تكفيهم الإشارة وتغنيهم العبارة فاهتبلوا ما عند ابن حجر وقواهم على ذلك وشجعهم فاجتمعت أسباب الخير والنجاح من التلاميذ والشيخ فكانوا نجوم سماء صافية في ليلة ظلماء داجية، فتبوؤوا مكان شيخهم بعد رحيله، والتـــزموا طريقته في العلوم وأبانوا للناس سبيله ودليله.

المبحث الخامس

رحلاته في طلب العلم.

١- رحل ابن حجر عدة رحلات فابتدأ بمصر ثم غيرها:

٢- رحلته إلى قوص وهي من بلاد الصعيد سنة ٧٩٣ هـــ. لقي فيه جماعة من العلماء منهم قاضيها ابن السراج. ولم يستفد بها شيئا من المسموعات الحديثية.

٣- رحلته إلى الإسكندرية وكانت سنة ٧٩٧هـــ. التقى فيها بابن الجزري، وبمسند الإسكندرية التاج أبو عبد الله محمد بن أحمد الشافعي آخر من يروي بها حديث السلفي متصلا بالسماع المتصل. وقابل غيرهم.

٤- وحج مرار فكانت حجة الإسلام سنة ٨٠١هـــ.وكان آخرها سنة أربع وعشرين وثمانمائة.وكان يلتقي في كل رحلة بعلماء يتحمل عنهم وطلاب يتحملون عنه.

٥- ورحل إلى الحجاز مرة، متجها إلى اليمن سنة ٧٩٩ هـــ فدخلها سنة ثمانمائة والتقى في طريقه بعدد من المشايخ، ولم يتمكن من الحج في تلك الرحلة. فذهب إلى زبيد، وعدن، ووادي الحصيب، والمَهْجَم. فالتقى في هذه الرحلة بعدد من الشيوخ منهم مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابآدي صاحب القاموس المحيط.

٦- ورحل إلى اليمن مرة أخرى سنة ٨٠٦هـــ.

٧- ورحل إلى الشام سنة ٨٠٢هـــ فسمع بسرياقوس، وقطية، وغزة، ونابلس، والرملة، وبيت المقدس، والخليل، ودمشق، والصالحية، وغيرها من البلاد والقرى. فسمع من خلق كثير. فسمع من أحمد بن علي بن يحيى الحسني، وفاطمة بنت محمد بن المنجا.

٨- ورحل إلى الشام مرة أخرى سنة ٨٣٦هـــ فدخل حلب بصحبة السلطان الأشرف بَرْسبَاي.

هذه رحلته بالإيجاز وهي مذكورة على التفصيل في الجواهر وغيرها.

المبحث السادس

مصنفاته وآثاره

لقد أوتي ابن حجر فضلا من الله ظاهرا بحسن التصنيف للكتب، وأنـــزل له القبول بين العلماء حتى هذا العصر.

ومصنفات ابن حجر ليست في مستوى واحد ؛ فمنها القوي الذي دققه وجوده وراجعه، ومنها الذي سوده وتـــركه، ومنها الذي كتبه وأتمه ومنها الذي لم يتمه. وهي في ذلك على أقدار فمنها المطول الذي يقع في مجلدات، ومنها الذي في ورقة، ومنها ما هو بين ذلك. ثم هي على سمات أيضاً فمنها المبتكر في طريقته، ومنها المختصر في فنه، ومنها المتوسع في شرحه وبيانه، ومنها ما هو على سبيل التعليق والتحشية، أو على سبيل التخريج والفهرسة، أو على سبيل التذييل والتتمة، أو على سبيل الإملاء أو الفتوى أو الإجابة. ثم إن لبعض مصنفاته أكثر من إخراج، وبعضها له أكثر من عنوان، وذلك له أسبابه ليس هنا مجال ذكرها [٤٣]. وقد بلغت كتبه كثرة تفوق الحصر، منها ما عرف في عصره وفقد. ومنها ما بقي واشتهر، ومنها ما هو مغمور لم يظهر. وقد ذكر أكثر من تـــرجم له أسماءها، وأفضل من تكلم عنها فيما وقفت عليه هو الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه " ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتاب الإصابة " [٤٤]. فبلغت " ٢٨٢ " عنواناً. وذكر " ٣٨ " عنواناً و قال تحتاج إلى مزيد بحث لإثباتها له أو نفيها عنه. وذلك لأنها مسألة دقيقة وخطيرة. والقطع بأي الأمرين يحتاج إلى ما يعضده، وقد اتبع في إفراد هذه المصنفات الأسس التالية:

١- انفراد بعض المصادر بنسبتها إليه دون المصادر الأخرى.

٢- نسبة الكتاب إلى الحافظ ابن حجر من قبل مصادر غير معاصرة له.

٣- تشكيك المصادر بنسبة مصنف ما له [٤٥].

فارجع غير مأمور إلى دراسة الدكتور شاكر للاستـــزادة إن أردت.

---

(٤٣) لمعرفة ذلك أرجع لكتاب شاكر محمود ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة.

(٤٤)ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتاب الإصابة شاكر محمود ١ / ١٧٣.

(٤٥) المصدر السابق ١ / ٣٨٧.

الفصل الثالث : ثناء العلماء عليه.

المبحث الأول: ذكر من ترجم لابن حجر في حياته ومات قبله.

المبحث الثاني: ثناء شيوخه وأقرانه وتلامذته.

المبحث الثالث: المصنفات التي أفردت ابن حجر بالترجمة أو بالكلام على جانب من جوانب شخصيته.

المبحث الأول:

ذكر من ترجم لابن حجر في حياته ومات قبله.

مزية ترجمة الشيوخ للتلميذ.

إن العالم إذا ترجم له في حياته أعيان عصره، من شيوخه وأقرانه؛ دل على تقدمه وبلوغه المنزلة التي يستحق بها عندهم أن يترجم له وأن يذكروه في كتبهم، وقد ترجم لابن حجر وهو مازال حياً عدد من شيوخه، و أقرانه، وما ذك إلا لنبوغه وبروزه عندهم. وقد استوفاهم السَّخاوي في كتابه الجواهر والدرر – كما سيأتي بيان ذلك – وإنما أفردت هذا بعنوان لأنه جدير بالإشارة إليه، والتنويه به. ولم أقف على من سبقني إلى هذا والله أعلم.

شيوخ ابن حجر وأقرانه الذين ترجموا له.

١- بدر الدين محمد بن إبراهيم الدمشقي البشتكي- ت ٨٣٠ هـ-. في كتابه «**المطالع البدرية لمن اشتهر بالصناعة الشعرية**» ذكر ذلك السَّخاوي [٤٦].

٢- وتقي الدين الفاسي أبو الطيب محمد بن أحمد المكي – ت ٨٣٢ هـ -. في كتابه «**ذيل التقييد بمعرفة رواة السنن والأسانيد**» وهذه الترجمة نصفان نصف كتبه الفاسي ونصف أُلحق بعد وفاته ولم يتبين مُلحقه. وقد ناقش ذلك د. شاكر [٤٧].

٣- والبرهان الحلبي – ت ٨٤١ هـ- في بعض مجاميعه وفي ثبته [٤٨].

٤- والحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ناصر الدين – ت ٨٤٢ هـ- في «**توضيح المشتبه**» [٤٩].

٥- والعلاء بن خطيب الناصرية – ت ٨٤٣ هـ- في ذيله وهو «**الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب**» على تاريخ ابن العديم وهو «بغية الطلب». [٥٠]

---

(٤٦) الجواهر والدرر ١ / ٢٨٧.

(٤٧) ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسةٌ في منهجه وموارده في كتابه الإصابة لشاكر محمود عبد المنعم ص ١٥.

(٤٨) الجواهر والدرر ١ / ٣٢٠.

(٤٩) توضيح المشتبه ٣ / ١٢٨.

(٥٠) الجواهر والدرر ١ / ٣٠٢.

٦- وتقي الدين المقريزي – ت ٨٤٤ أو ٨٤٥ هـ – في كتاب « **السلوك لمعرفة الملوك** » وفي « **كتاب العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة** ».[٥١]

٧- وابن قاضي شهبة – ت ٨٥١ هـ – في تاريخه.[٥٢].

لم أقصد الحصر لكل من ترجم له قبل موته فيما سقته من أسماء لشيوخه أو أقرانه، وإنما قصدت التنبيه على أمرين :

١- علو منزلته وارتفاع شأنه بين شيوخه قبل موتهم وأنهم أصبحوا يعدونه من العلماء في حياتهم.

٢- شهادة أقرانه له بتبوئه المنزلة العلمية، والمكانة العلية في نفوسهم، وهذا لا يحصل إلا لمن أدرك السبق ونال حظاً وافراً من العلم جعل أقرانه يقرون له بذلك.

وبمن ذكرهم من الشيوخ والأقران يحصل المقصود بإذن الله تعالى.

المبحث الثاني

ثناء شيوخه وأقرانه وتلامذته.

لقد عقد السَّخاوي في هذا باباً كاملاً. فقال: " فأما ثناء الأئمة عليه، فاعلم أن حصر ذلك لا يستطاع، وهو في مجموعه كلمة إجماع. ولكني أتيت بما حضرني من ذلك الآن على حسب الإمكان "[٥٣].

وقد سرد السَّخاوي في هذا الباب ثمانية وسبعين إماماً من شيوخه وأقرانه وتلامذته. كل منهم يثني عليه بما رآه:

١- فمنهم من يذكر له خصلة أو مزية إما في نفسه أو تصنيفه أو علمه أو غير ذلك.

٢- ومنهم من يفضله على غيره من أقرانه. فقال عنه شيخه العراقي " بأنه أعلم أصحابه بالحديث "[٥٤].وقدمه على ابنه وصهره الهيثمي[٥٥].

---

(٥١) الجواهر والدرر ١ / ٣٠٣.

(٥٢) الجواهر والدرر ١ /٣٠٨.

(٥٣) الجواهر والدرر ١ / ٢٦٣.

(٥٤) الضوء اللامع للسخاوي ٢ / ٣٩.

٣- ومنهم يجعله فريد عصره. فقال التقي الفاسي والبرهان الحلبي وهما من أقرانه "ما رأينا مثله" [٥٦].

٤- ومنهم من يقدمه على كل من قابله ورآه من العلماء. منهم السخاوي الذي ألف في ترجمته كتاباً فريداً في بابه وطريقة تصنيفه واسماه بالجواهر والدرر وسيأتي الحديث عنه.

وثناء شيوخ ابن حجر وتلاميذه وأقرانه إما مكتوب متداول وإما محفوظ متناقل بين علماء عصره ثم آل أمره إلى التدوين. وأكثر ذلك دوَّنه السَّخاوي وغيره. فلتراجع كتبهم لمن أرد الوقوف على ذلك.

المبحث الثالث

المصنفات التي أفردت ابن حجر بالترجمة أو بالكلام على جانب من جوانب شخصيته.

الترجمة المفردة تدل على مكانة المترجم له.

إن اهتمام العلماء بترجمة عالم من العلماء، و إيداعها في كتبهم، أمر يدل على اكتساب هذا العالم مزية أهل العلم عندهم فذَكرُوه معهم وفيهم وبينهم. لكن إذا أُفرد عالم بترجمة له مستقلة، وتكاثر الكاتبون في ذلك، دل على مزية أخرى وهي أنه تبوأ المنزلة العليا عند العامة والخاصة. فهو يختلف عمن أدخل مع غيره وسيق ذكره كغيره فهذا لا يعرفه إلا الخاصة. لذا فابن حجر من أهل الدرجة الأولى من العلماء وله المنزلة العليا بينهم يعرفه العلماء والأمراء والسوقة في عصره. وما زال ذكره حياً إلى هذا العصر مذكورا غير مغمور. لهذا أفرد فيه مصنفات وأقيمت حول طريقته وعلمه الدراسات. لكشف فضله والاستفادة من هديه.

أساليب التراجم المفردة التي ترجمت لابن حجر.

كما ذكرت أن إفراد العالم بالترجمة يدل على مكانته، وأضيف هنا بأن كثرة التراجم المفردة للعالم تدل على علو شأنه، ودراسة جانب من جوانب شخصية العالم

---

(٥٥) إنباء الغمر ٢ / ٢٧٧.

(٥٦) الضوء اللامع للسخاوي ٢ / ٣٩.

تـــزيد من مكانته فكلما زادت الجوانب الشخصية للعالم كلما دل ذلك على علوه. لذا قمت بحصر المصنفات التي تكلمت عن ابن حجر فبلغت اثنى عشر كتاباً و يمكن تصنيفه إلى صنفين رئيسين هما :

١- **التـــراجم المفردة العامة وهي** : التي اختصت بالتـــرجمة عامة، أي بنظرة شمولية. دون التـــركيز على جانب من جوانب شخصية المتـــرجم له.

٢- **التـــراجم المفرده الخاصة وهي** : التي تـــرجمت لابن حجر وركزت على جانب من جوانب شخصيته سواء كان هذا الجانب علميا أو منهجيا أو صفة من صفاته.

وسأذكر في كل نوع ما يخصه من الكتب التي تندرج تحته مما وقفت عليه منها، مع بيان نبذه مختصرة عن كل كتاب، بتبييني أقسام الكتاب الرئيسة، وقصدي في هذا طرح العناء عمن يريد أن يعرف محتوى أحدها وهو غير موجود عنده والله من وراء القصد.

أولا : التراجم المفردة العامة.

وهي الكتب أو الدراسات التي أفردت ابن حجر بالتـــرجمة المستقلة و بلغ عددها خمسة كتب هي :

١- الجواهر والدرر في تـــرجمة شيخ الإسلام ابن حجر.

تأليف التلميذ الوفي، النحرير الذكي، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. طبع مرتين الأولى بتحقيق الدكتور حامد عبد المجيد، والدكتور طه الزيني. طبعته وزارة الشئون الإسلامية بمصر. والثانية: بتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد. دار ابن حزم.

نبذه عن الكتاب :

جعله مؤلفه في مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة.

فالمقدمة في التعريف بالألقاب التي يستخدمها المحدثون.

والباب الأول : في ذكر نسبه ومولده وبلدته. والثاني : في رحلاته وشيوخه ومروياته. والثالث : في ثناء الأئمة عليه. والرابع : في تدريسه وإملائه ووظائفه ومحنته. والخامس : في مصنفاته.والسادس : في سياق بعض بليغ كلامه نظماً ونثراً، من تقاريظ وفتاوى وردود وغير ذلك. والسابع : في أدبه وورعه وعبادته وصفته. والثامن : في ذكر تلاميذه في الرواية أو الدراية. والتاسع: في ذكر مرضه ووفاته وغسله وتكفينه، والصلاة عليه. والعاشر: المراثي التي قيلت فيه. والخاتمة : في ذكر من أفرد بتـــرجمة مستقلة. وهي

دراسة متكاملة في غاية الإتقان. اعتمد فيها السَّخاوي على جميع المصادر المكتوبة والمروية في عصره وعلى ملاحظاته الخاصة وملاحظات غيره. واستفاد من كتب ابن حجر، ورسائله ومكاتبته. فما تـــرك وسيلة تفيده إلا استفاد منها.

٢- جمان الدرر في تـــرجمة شيخ الإسلام ابن حجر.

تأليف عبد الله ابن أحمد بن محمد بن خليل الدمشقي ت بعد ١١٦٠. وهو مختصر للجواهر مع زيادات وتتمات كما قال مصنفه. والكتاب موجود منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٧٢٦. ويقع في ١٣٨ ورقه ومسطرتها ٢٥ سطرا بخط نسخ جميل. انتهى منه في سنة ١١٦٠ [٥٧].

٣- مختصر للجواهر والدرر للسفيري أحد تلاميذ السيوطي.

مفقود، ولم أقف على أحد وصفه. وقد انتقد فيه ابن خليل الدمشقي حذفه لبعض المهم وإيراده ما هو جدير بالحذف [٥٨].

٤- الفجر والبجر في تـــرجمة ابن حجر.

تأليف علم الدين البلقيني. و قد كانت بينه وبين ابن حجر مودة خُتمت بخصومة بينهما. لم أقف عليه ذكره صاحب كشف الظنون فقال: " وقيل لأنه كان قلم ابن حجر كان سيئاً في مثالب الناس وللسانه حسن وليته عكس ليبقى الحسن ولذلك صنف العلم البلقيني. الفجر والبجر في تـــرجمة ابن حجر. وقف عليه في حياته وكتب عليه،، انتهى [٥٩].

٥- الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث.

تأليف عبد الستار الشيخ. دمشق، دار القلم، سنة ١٤١٢، في ٦٣٧ ص وهو من سلسلة أعلام المسلمين ويحمل رقم (٣٨). قال عنها السيد محمد إسحاق كندُو " هي من أشمل التـــراجم الحديثة للحافظ ابن حجر فيما وقف عليه " قلت: لم أقف عليها.

---

(٥٧) ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسةٌ في منهجه وموارده في كتابه الإصابة لشاكر محمود عبد المنعم ص ٢٣.

(٥٨) ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسةٌ في منهجه وموارده في كتابه الإصابة لشاكر محمود عبد المنعم ص ٢٤.

(٥٩) كشف الظنون ٢ / ٦١٨ كذا في هذه النسخة. وفي النسخة التي أخرجها المستشرق (غوستاف فلوغل) ورد اسم الكتاب ب " الفجر والبحر في تـــرجمة ابن حجر ،، أنظر ٢ / ٦٥٠.

ثانياً : التراجم الخاصة.

وهي الكتب أو الدراسات التي أفردت ابن حجر بالتـــرجمة واختصت في جانب من جوانب شخصيته وبلغت سبعة كتب وهي أقسام :

الكتب التي اختصت بالحديث عن مصنفاته.

وفي هذا الصنف كتابين أحدهما رسالة علمية.

١- ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتابه الإصابة.

تأليف شاكر محمود عبد المنعم. و هي في الأصل رسالة « **دكتوراه** » قدمت في كلية الآداب في بغداد — قسم التاريخ الإسلامي — وقد طبع الكتاب مرتين: الأولى عام ١٣٩٨. طبعته وزارة الأوقاف بالعراق. في مجلد ضخم كبير وصل عدد صفحاته ٨١٣ ص. و الطبعة الثانية نشرتها مؤسسة الرسالة وطبع في مجلدين عام ١٤١٧.

نبذه عن الكتاب :

بداء مؤلفه بذكر تحليل مصادر دراسة تـــرجمة ابن حجر ومصنفاته.

ثم ذكر الباب الأول : وهو أسرته وثقافته وجعله في ثلاثة فصول. الأول :في نسبه ومولده ونشأته وأسرته. والثاني : في رحلاته وشيوخه وتلاميذه. والثالث : مقومات شخصيته ووفاته ومراثيه.

ثم ذكر الباب الثاني : وهو في جهوده العلمية فجعله في ثلاثة فصول. الأول : في التدريس والإملاء. والثاني : في وظائفه كالقضاء. والثالث: في مصنفاته وهذا الفصل من أميز ما كتب في هذا الجانب عن ابن حجر.

ثم ذكر الباب الثالث : وهو عن كتاب الإصابة وجعله في فصلين. الأول: في منهج ابن حجر فيه. والثاني : في موارده ومصادره.

ثم ذكر الباب الرابع : تحدث فيه عن أهمية كتاب الإصابة من جوانب عدة ذكر منها الجانب الثقافي والاجتماعي والسياسي والعسكري وغير ذلك.

٢- حياة ومؤلفات ابن حجر العسقلاني.

تأليف الدكتور افتاب أحمد رحماني. وهي عبارة عن مقالات قصيرة متتابعة عن ابن حجر في مجلة (cultureislam) صدرت في تموز سنة/ ١٩٧١م إلى تموز/ ١٩٧٣ م. قال عنها د. شاكر " وهي دراسة قيمة اشتملت على جوانب حسنة لكنها قاصرة

تماما عن استيعاب المفردات التي وضعت لها ،، [٦٠] وقد وصف الدكتور شاكر هذه الدراسة وأوضح مزاياها وعيوبها فليرجعه من أراد الاستـــزادة [٦١].

الكتب التي اختصت بمنهجه وطريقته.

و معظمها عبارة عن دراسات علمية وقد غطت عدة جوانب فتحدثت عن الجانب التاريخي، والجانب العقدي، والجانب الدفاعي، والجانب التوضيحي أو الشرحي. وبلغت أربعة كتب وإليك هذه الدراسات.

١ــ والتاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني.

تأليف الدكتور محمد كمال عز الدين الأستاذ بجامعة عين شمس بمصر. طبعته دار إقراء عام ١٤٠٤هـــ.

نبذه عن الكتاب :

وهو كتاب بذل فيه مؤلفه جهداً طيباً، إلا أن بعض العناوين لا تدل على المحتوى، وقد قسمه إلى مقدمة وبابين وخاتمه.

فخصص الباب الأول: في تـــرجمة ابن حجر وهو في ثمانية فصول. وهي على التوالي نشأته وتكوينه، ثم حالته الاجتماعية، ثم مرضه ووفاته، ثم مقومات شخصيته، ثم دراسة موجزة لأبرز شيوخه وأساتذته، ثم رحلاته، ثم وظائفه ومجهوداته العلمية، ثم الفصل الثامن والأخير وهو عن علاقاته بشخصيات عصره.

وخصص الثاني: لدراسة منهج ابن حجر في كتابه إنباء الغمر بأبناء العمر ويهدف من هذه الدراسة إلى توضيح القيمة العلمية للكتاب وتيسير الانتفاع به بكشف منهجه في البحث والدراسة والإفصاح عن طبيعة عصره. وجعله في ستة فصول هي:

دراسة الخطة العامة للكتاب ببيان نسقه الفني والتعبيري، والفصل الثاني في وصف مادة الكتاب وأُسس انتقائها، والثالث في تـــرابط عناصر الكتاب والموضوعات الرئيسة، والرابع مصادر ابن حجر في الكتاب، والخامس النقد التاريخي عند ابن حجر من خلال

---

(٦٠) ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسةٌ في منهجه وموارده في كتابه الإصابة لشاكر محمود عبد المنعم ص ٣٠.

(٦١) ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسةٌ في منهجه وموارده في كتابه الإصابة لشاكر محمود عبد المنعم ص ٢٩.

الكتاب ومنهجه في ذلك. والسادس مقارنه مختصره بين الإنباء وبين أربعة كتب من كتب ابن حجر وهي الدرر الكامنة، وذيل الدرر، ورفع الإصر، والمجمع المؤسس.

٢- منهج ابن حجر في دفاعه عن رجال صحيح البخاري المتكلم فيهم.

تأليف صالح بن عبد الله الصياح. وهي رسالة « **ماجستير** » قدمت في جامعة الملك سعود عام ١٤١٨هـ. نال بها الدرجة بتقدير ممتاز.

نبذه عن الكتاب :

التمهيد : وفيه أربعة مباحث الأول التعريف الموجز بصحيح البخاري. والثاني النقاد ورجال البخاري. والثالث التعريف الموجز بالحافظ ابن حجر. والرابع في الحديث عن الفصل التاسع من الهدي.

والباب الأول : في نقد ابن حجر للجارحين وفيه خمسة فصول. الأول في افتقار الجارح لشروط الناقد وفيه مبحثان. والثاني نقد منهج الجارح، وفيه أربعة مباحث. والثالث تعنت الجارح وفيه أربعة مباحث. والرابع وهم الجارح لجرحه الراوي بخطأ غيره وفيه مبحثان. الخامس وهم الجارح بالاشتباه براوٍ أخر، وفيه أربعة مباحث.

والباب الثاني : نقد الحافظ ابن حجر لأسباب التجريح. وهو في أربعة فصول. الأول نفي الجهالة عمن رمي بها من رجال البخاري، وفيه مبحثان. الثاني نفي البدعة عمن رمي بها من رجال البخاري، وفيه خمسة مباحث. والثالث افتقار الجرح لشروط القبول وفيه مبحثان. والرابع ضعف سبب الجرح وفيه ثمانية مباحث.

والباب الثالث : في قبول ابن حجر لما جرح به بعض رجال البخاري وتقويته لمروياته. وهو في فصلين. الأول المقويات المصححة لأحاديث الراوي المجروح، وفيه سبعة مباحث. والثاني توجيه الجرح المقبول وفيه أربعة مباحث.

الخاتمة: وبها النتائج.

منهج الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

للدكتور جميل أحمد منصور الشّوادفي، وقد كتب تمهيدا ترجم فيه للحافظ ابن حجر وتكلم عن عصره بشيء من البسط. كذا قال السيد محمد إسحاق كندُو [٦٢]. ولم أقف عليه. وهي رسالة « دكتوراه » قدمت في جامعة الأزهر.

---

(٦٢) منهج ابن حجر تأليف محمد إسحاق ١ / ٣٥.

٤- منهج ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال فتح الباري.

تأليف محمد إسحاق كندُو. رسالة علمية مقدمة للجامعة الإسلامية. طبعته مكتبة الرشد سنة ١٤١٩.

نبذه عن الكتاب :

وهو في مقدمة وباب تمهيدي وبابين رئيسين وخاتمة.

فالباب التمهيد في أربعة فصول : الأول في تـــرجمة ابن حجر وفيه ثلاثة مباحث فيما يقارب ١١٠ صفحات. والثاني في التعريف بكتاب فتح الباري وفيه سبعة مباحث. والثالث في ذكر مصادره في العقيدة في كتابه فتح الباري وقسمها إلى أربع مجموعات. والرابع في منهجه في الاستدلال وفيه ثلاثة مباحث.

والباب الأول : منهجه في التوحيد. ويقع في خمسة فصول. الأول في منهجه في تعريف التوحيد وبه أربع مباحث. والثاني منهجه في تعريف الربوبية وبه خمس مباحث. والثالث منهجه في توحيد الأسماء والصفات وبه مبحثان. والرابع منهجه في توحيد الألوهية وبه ستة مباحث.والخامس منهجه في نوا قض التوحيد وذكر به ثمانية عشر مسألة.

والباب الثاني : منهجه في بقية مسائل العقيدة. وهو في خمسة فصول. الأول منهجه في مباحث الإيمان وبه أربعة مباحث. والثاني منهجه في الإيمان بالنبوات، وبه أربعة مباحث. والثالث منهجه في الإيمان بالمعاد، وبه خمس مباحث. والرابع منهجه في الصحابة والإمامة، وبه مبحثان. والخامس منهجه في الكلام على البدع والفرق، وبه ثلاثة مباحث.

ثم الخاتمة. وقد وقع الكتاب بأكمله في ١٥٩٠ ص. في ثلاث مجلدات.

الكتب التي اختصت بجانب من صفات ابن حجر.

لم أقف إلا على كتاب واحد تناول فيه شعر ابن حجر وشاعر يته وهو موطن خصب للإطلاع على المزيد عن شخصية ابن حجر وهو.

١- الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره.

تأليف محمد يوسف أيوب طبعت دار الأديب سنة ١٤١٩. يقع في ٢٦٩ ص.

نبذه عن الكتاب :

قسمه إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأول : في عصره الذي نشاء فيه من حيث الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية.

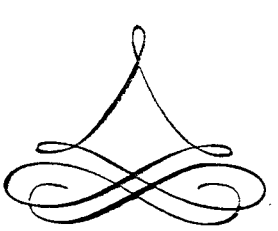
والباب الثاني: قسمه إلى ثلاثة فصول في كل منها مطالب. فالأول في حياته الشخصية. والثاني في حياته العلمية، والثالث في وفاته وثناء العلماء عليه.

والباب الثالث: في دراسة شعره وفيه أربعة فصول الأول في ابن حجر شاعراً. والثاني في أغراض شعره التقليدية. والثالث في أشكال شعره المستحدثة. والرابع الدراسة النقدية.

الكتب اختصت بتحقيق كتاب من كتبه كرسالة جامعية أو بحث علمي محكم.

كل من قام بتحقيق كتاب من كتب ابن حجر لنيل درجه علمية فإنه يتناول جانبا من جوانب شخصية ابن حجر مما يضيف لتـــرجمته شيئا مميزاً وأغلب الدارسين يذكرون ذلك في مقدمات رسائلهم أو في النتائج أو فيهما معا. ومن الأمثلة على ذلك كتاب تغليق التعليق وهي رسالة « **دكتوراه** » قام بها سعيد عبد الرحمن القزقي، وكتاب الإصابة حقق في جامعة أم القرى في عدة رسائل وغيرهما كثير.

هذا ما وقفت عليه من أنواع الكتب التي تكلمت عن ابن حجر وأفردته.



الباب الثاني: مصنفات ابن حجر ترتيبها حسب موضوعاتها وموقفه منها .ومنهجي في انتقاء مصادر البحث ،وسياق الأحكام المختلفة لابن حجر واستخلاص النتائج .

الفصل الأول: ترتيب مصنفات الحافظ ابن حجر حسب الموضوع وموقفه منها.

الفصل: رصد تاريخي تحليلي لمؤلفاته ذات الصلة بالبحث.

الفصل الثاني : أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي الواحد.

الفصل الأول: مصنفات الحافظ ترتيبها حسب الموضوعات وموقف ابن حجر منها.

المبحث الأول: أول كتاب صنفه

المبحث الثاني:ترتيب مصنفات الحافظ ابن حجر حسب الموضوعات .

المبحث الثالث: مصنفات ابن حجر وموقفه منها .

المبحث الرابع: منـــزلة في ميزانه.

المبحث ـ الأول

أول كتاب صنفه.

أهمية هذا المبحث.

تكمن أهمية هذا المبحث في معرفة المتقدم من كتبه و هذا يعطينا دلالات ومعاني تدل على أمور مهمة منها :

١- معرفة متى مارس ابن حجر تصنيف الكتب. وهذا يعطي السن الذي تأهل فيه ابن حجر من حيث التكوين العلمي الأساسي.

٢- معرفة المتقدم والمتأخر في حال التـــرجيح بين أقواله كما هو الحال وهذه الدراسة.

٣- معرفة مستوى المرحلة الأولى التي مر بها ابن حجر في جميع جوانبها كجانب إصدار الأحكام على الرجال، وجانب قوة التخريج، وجانب جمع المادة العلمية، والجانب النقدي عند ابن حجر، وغيرها كثير.فمعرفة الكتب الأوائل التي صنفها ابن حجر تعطي صورة واضحة عن شخصية ابن حجر في بداية حياته العلمية، وأهمها الكتاب الأول.

الاختلاف في تحديد أول تصنيف لابن حجر.

إن ابن حجر من العلماء الحريصين على الدقة الحريصين على التاريخ فهو يقيد كل ما يقع له من حوادث وتغيرات وكتبه خير مثال على هذا فهو يذكر أسباب التأليف ومتى بدأ فيه ويؤرخ في نهاية كل كتاب متى انتهى منه، ومع هذا فقد اختُلف في تحديد أي كتبه كان أول تصانيفه.

فيقول الدكتور شاكر عن أول كتاب صنفه :" لم تنـــته سنة ٧٩٦ هـــ حتى اتسعت معارف ابن حجر فخرَّج.. **المائة العشارية**.. وذكر أغلب الذين تـــرجموا له أنه أول ما صنف غير أن السَّخاوي نفسه أشار في أثناء سرده لمصنفات الحافظ ابن حجر على **مختصر تلبيس إبليس لابن الجوزي** و قال غرّغه – يعني فرغ منه – سنة خمس وتسعين

وسبعمائة [٦٣] وكذلك عندما ذكر **مقدمة في العروض** [٦٤] قال علقها في سنة خمس وتسعين ،، [٦٥]. و قال في موطن آخر : " المائة العشاريات هي أول ما خرجه الحافظ في سنة ٧٩٦ هـ ويعتبر من أول مصنفاته ،، [٦٦]. وفيه تأمل.

وذلك لأن السَّخاوي لم يجزم بأن هذا المصنف هو أول تصانيفه. وإنما قال : هو أول من قرأها على شيخه. وهذا نص السَّخاوي إذ يقول: " لم تنسلخ تلك السنة – أعني سنة ست وتسعين – حتى اتسعت معارفه فيه، وخرَّج لشيخه مُسند القاهرة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي **المائة العشارية** فكان أول من قرأها على المخرَّجة له في جمع حافل.. ،، [٦٧]. وفي موضع آخر قيد الأولية بالتخريج فقال: " وهي أول ما خرّجها، وذلك في سنة ست وتسعين ،، [٦٨]. والذي أجزم به هو : أن السَّخاوي لا يرى أن **المائة العشارية** هي أول تصانيفه مطلقاً. والدليل على ذلك ما سبق. بالإضافة إلى ما ذكره الدكتور شاكر. وأزيد على ذلك ما قاله السَّخاوي في معرض حديثه عن التذكرة الأدبية. فقال: ".. في أربعين مجلداً لطافاً غير الحديثية الماضية سماها « **مسامر الساهر و مساهر السامر** » أهداها لصاحب اليمن.. وسلك فيها طريقة أهل الأدب في حكاية الغث والسمين وكان ذلك قبل توغله في فنون الحديث النبوي وإعراضه عن هذا الفن، فإن تواريخ المجلدات التي وقفت عليها في **سنة أربع وتسعين، وبعضها في سنة خمس وتسعين، وفي سنة ست وتسعين**، وهو لم يكثر من الحديث. كما سلف – إلا في سنة ست وتسعين ،، [٦٩]. ولم يتنبه الدكتور شاكر لهذا مع أنه نقل كلام السَّخاوي السابق [٧٠]. ومما هو في سنة ست وتسعين وسبعمائة ولم يذكره الدكتور كتاب **إنباء**

---

(٦٣) الجواهر والدرر ٢ / ٦٩٠.

(٦٤) الجواهر والدرر ٢ / ٦٩٣.

(٦٥) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته شاكر محمود ١ / ١٥٩.

(٦٦) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته شاكر محمود ١ / ٢٣٣.

(٦٧) الجواهر والدرر ١ / ١٢٨.

(٦٨) الجواهر والدرر ٢ / ٦٧٠.

(٦٩) الجواهر والدرر ٢ / ٦٩٤.

(٧٠) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته شاكر محمود ١ / ٣٥١.

الغمر بأبناء العمر إذ أُلف فيها كما يقول الدكتور محمد كمال عز الدين و لم أقف على مستنده في ذلك [٧١].

والذي أخلص إليه أن أقدم تصنيف لابن حجر - تبين تأريخ تأليفه - هو التذكرة الأدبية التي مر اسمها. إذ كتب منها مجلدات في سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وبعضها في سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وفي سنة ست وتسعين وسبعمائة، كما يقول السخاوي. ولا أشك أنه هناك ما هو أقدم مما وقفت عليه وهو يخص فتـــرته الأدبية ولعل أحد دواوينه يكون أول تصنيفه. والله تعالى أعلم.

وذكر حاجي خليفه في كتابه بعد أن ذكر تغليق [٧٢] التعليق فقال: " قيل هو أول تأليفه "، [٧٣]. عقب عليه الدكتور شاكر فقال: " وهذا وهم "، [٧٤]. قلت: أوردها حاجي بصيغة التمريض. بينما جزم بذلك ابن العماد وهو سابق لحاجي خليفه فقال: " ومن مصنفاته تغليق التعليق وصل فيه تعليقات البخاري وهو أول تصانيفه وهو كتاب نفيس "، [٧٥].

وأما آخر كتبه فلم أر من نص عليه إلا أن آخر مجلس من مجالس الإملاء لكتابه نتائج الأفكار كان في يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة وكان متوعكاً، ثم اشتد به الوعك حتى توفي في ليلة السبت الثامن عشر من ذي الحجة [٧٦].سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، ، و لم أقف على شيء من كتبه متأخر عن هذا التأريخ وإن كان في ممارسته للإملاء دلالة على أنه مازال نشطاً يمارس التعليم و تأليف الكتب، والله تعالى أعلم.

---

(٧١) التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر محمد كمال ص ٤٩٨.

(٧٢) في المطبوع " تعليق ".

(٧٣) كشف الظنون ٢ / ٥٥٢.

(٧٤) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته شاكر محمود ١ / ١٦٠.

(٧٥) شذرات الذهب ٧ / ٢٧١.

(٧٦) الجواهر والدرر٢ / ٥٨٣،و ٣ / ١١٨٦.

المبحث الثاني:

ترتيب مصنفات الحافظ ابن حجر حسب الموضوعات .

ابن حجر عالم موسوعي.

من المشتهر بين العلماء أن ابن حجر في المترلة الأولى بين العلماء متخصص في الحديث وعلومه تخصصاً برع فيه كما أنه قد أتقن التصنيف فيه، إلا أن هذا التخصص لم يمنعه عن غيره من العلوم بل لعل العلوم التي أتقنها هي التي جعلته يبرز في علم الحديث. لأن ابن حجر سخرها لخدمة هذا العلم الذي يميل إليه وهو علم الحديث. لذا نجد أن ابن حجر مشارك قوي في الفقه والتاريخ، واللغة، وقد كتب فيها وفي فنون أخرى . ورأيت أن أذكر الفنون العلمية التي صنف فيها ابن حجر مقدماً الفن الذي برع فيه ثم الفن الذي يليه في التمكن وهكذا، واعتمدت في قياس ذلك الكمية لعدد الكتب لا الجودة ؛ لأن الجودة يصعب الحصول عليها إلا بدراسة شاملة لكل مصنفاته وهذا متعذر بالنسبة لي.

وسرت في بيان ذلك بذكر الفن الذي كتب فيه ثم أذكر المواضيع العامة التي تطرقت لها مصنفاته فبذكر عدد الكتب في الفن ومواضيع التصنيف التي كتب فيها يتضح لك نشاطه في الفن من ضعفه.

وقد جعلت رسالة الدكتوراه التي صنفها شاكر محمود عبد المنعم بعنوان " ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتاب الإصابة " عمدتا في كتابة هذا المبحث . واستدركت ما فاته من مصنفات الحافظ من مصادر أخرى مثل الجواهر والدرر للسخاوي . ومقدمة تغليق العليق وهي رسالة دكتوراه وغيرها .

وقد قصدت من عقد هذا الفصل امور منها :

١- إلقاء نظرة عامة عن الجانب التأليفي عند ابن حجر .

٢- إبراز الفنون التي أهتم بها واشتغل في التصنيف حولها .

مصنفاته في الحديث رواية ودراية.

عدد الكتب التي صنفها في هذا الفن

قاربت الكتب التي صنفها ابن حجر في هذا الفن مائة وخمسة وخمسين كتاباً. منها ما يقع في ورقات ومنها ما بلغ المجلدات. فمن أشهر الصغار كتاب **نزهة النظر** وهي في مصطلح الحديث، وأصبح هذا الكتاب العمدة في علم مصطلح فن الحديث لمن بعد ابن

حجر، ومن أشهر الكبار كتاب فتح الباري وهو في شرح صحيح البخاري وقد قالوا عنه : " لا هجرة بعد الفتح ".

الموضوعات التي كتب فيها من هذا الفن

جملة الموضوعات التي كتب عنها في هذا الفن ثلاثة عشر موضوعاً هي :

١- أصول الحديث.

٢- شرح الحديث.

٣- متون الحديث.

٤- علل الحديث ونقده.

٥- الأحاديث المفردة بالتصنيف.

٦- تخريج الحديث.

٧- العشاريات.

٨- الأربعينات.

٩- الأطراف.

١٠- الزوائد.

١١- الإبدال والموافقات.

١٢- الترتيب [٧٧].

١٣- المعاجم والمشيخات.

ومعنى هذا أن ابن حجر استوعب جل موضوعات هذا الفن وكتب فيها.

مصنفاته في الرجال والفهارس والتاريخ.

عدد الكتب التي صنفها في هذا الفن.

بلغ عدد الكتب التي صنفها في هذا الفن، اثنين وخمسين كتاباً. وهذا يعتبر كما هائلاً جداً خاصة لمن يعرف هذا الفن فإن علم الرجال يستهلك وقتا طويلاً وإنتاجاً ضئيلاً وذلك لما يحتاجه من الدقة في النقل والضبط، ولما فيه من التشابه والتماثل في مفرداته مما

---

(٧٧) المقصود منها ترتيب كتاب على طريقةٍ تُيسر الإستفادة منه. مثل : الترتيب على المسانيد، أو الترتيب على الأبواب وهكذا.

يجعل ارتكاب الخطأ فيه حاصل لا محالة. لهذا كانت ميزة الكاتب في هذا الفن قلة الخطأ فيما كتب لا امتناعه وعدم وجوده. وهذا الذي حدث مع ابن حجر كثرة مصنفات وقلة أخطاء لذا نجده قد لاقى في هذا الفن قبولاً منقطع النظير حتى أن كل ما كتبه في هذا الفن يكاد يكون عمدة فيه ومرجعا يرجع فيه إليه ومن أشهر هذه الكتب :

١- تقريب التهذيب.

ومعظمها كما بينت مشهور، متداول.

الموضوعات التي كتب فيها من هذا الفن.

ألف ابن حجر في جميع مواضيع هذا الفن. فبلغت جملة الموضوعات التي كتب عنها في هذا الفن خمس موضوعات رئيسة هي :

١- الفهارس.

٢- الرجال.

٣- التـــراجم.

٤- المناقب.

٥- التأريخ.

تحت كل فن جملة من المصنفات التي بلغت من الجودة والإتقان ما يحير به الألباب.

مصنفاته في الفقه وأصوله.

عدد الكتب التي في هذا الفن.

إن العالم الموسوعي لا يكاد أحد أن يحصره في فن معين وهذا هو الحاصل مع ابن حجر وإنما نسب للحديث لمزية فيه وهي ميوله للحديث وحبه لخدمته وإلا فتصنيفات ابن حجر في الفقه تجعله من كبار الفقهاء، لذا نجده قد صنف في الفقه ما يجعله ينافس كثيراً ممن تخصص بالفقه ويذكر في جملة الفقهاء، ولك أن تعرف أن الكتب التي صنفها في هذا الفن بلغت : ثمانية وعشرين كتاباً. لاقت شهرة وقبولا ومن أشهرها:

١- شرح الروضة.

الموضوعات التي كتب فيها في هذا الفن.

ابن حجر فيه مزية وهي حب التجديد والابتكار ويظهر هذا في منهجه للتصنيف فهو لا يكتب كتاباً إلا وتكون له شخصية بارزة فيه لذا نجده في كتب الفقه ينتقي

موضوعات معينه يثري فيها البحث حتى لا يكون عمله هذا مكرراً وقد شملت الموضوعات التي كتب عنها في هذا الفن جميع موضوعات هذا الفن فكتب في :

١- أصول الفقه.

٢- متون الفقه.

٣- شروح الفقه.

٤- مفردات من أبواب الفقه كالحج وغيره.

مصنفاته في اللغة والأدب.

هذا الفن هو الذي جعل لابن حجر القدرة على حسن التصنيف وخاصة أنه أول الفنون التي اشتغل بها فصقل موهبة ابن حجر وزكّاها وأذكاها وأثر هذا الفن على ابن حجر ظاهر، ويبرز ذلك في أسلوبه، وقوة بيانه، وحسن تأليفه، و مع تـــركه لهذا الفن بعد دخوله في علم الحديث إلا أنه قد حصل منه ما يكفيه كما يذكر عن نفسه، وجملة عدد الكتب التي صنفها في هذا الفن هي ثلاثة عشر كتاباً منها :

١- كتاب في أربعين مجلداً لطافاً واسمه مسامر الساهر و مساهر السامر.

٢- ديوانه السبع السيارة وهو أشهرها.

الموضوعات التي كتب فيها من هذا الفن.

إن من يريد أن يكتب في هذا الفن لا بد أن يكون له ملكة شعرية، وقدرة على الانتقاء، وتذوق أدبي ؛ ليتمكن من الإبداع في هذا. وهذا ما حدث مع ابن حجر لذا توسع في كتب الطرائف فألف التذكرة وهي في أربعين مجلداً. وجملة الموضوعات التي كتب عنها في هذا الفن هي :

١- العروض.

٢- أنشأ دواوين الشعرية من نظمه.

٣- الطرائف، والنوادر.

٤- البديع.

مصنفاته في علوم القرآن والتفسير.

عدد الكتب التي صنفها في هذا الفن.

إن ابن حجر لم يستطع أن يُفرِّغ ما حواه صدره من العلم لأن الزمان قصير ومسائل العلم كثيرة وعلم التفسير من العلوم التي لا تقبل معها غيرها فمن تخصص في التفسير

يكاد لا يشارك في غيره وإن كان قادراً على ذلك، وما ذاك إلا لأن العلوم كلها تصب في خدمة تفسير القرآن، وابن حجر قد مارس التفسير في المجالس والملتقيات لكنه لم يدونه وقد أظهر على هذا الندم وتمنى أنه لو دون ذلك، ولم يخلي ابن حجر هذا الفن من مشاركة متميزة. فجملة الكتب التي صنفها في هذا الفن سبعة كتب من أشهرها :

١- العجاب في بيان الأسباب. وهو من أجمع كتب أسباب النـــزول.

الموضوعات التي كتب فيها عن هذا الفن.

شارك ابن حجر في هذا الفن مشاركة يسيرة ولكنها قوية في مضمونها فكتب في عدد من الموضوعات في هذا الفن وهي :

١- أسباب النـــزول.

٢- تفسير المتشابه .

٣- وفي متفرقات مفردة من علوم القرآن.

مصنفاته في العقيدة.

ومشاركته في هذا قليلة جداً فعدد الكتب التي صنفها في هذا الفن أربعة كتب. من أشهرها:

١- الغنية في الرؤية.

فليست مشاركته بتلك المشاركة الظاهرة وإنما هي مشاركة محدودة ويغلب عليها الجانب الحديث .

مصنفات متفرقات في فنون أخرى.

و أغلب هذه المصنفات إجابات على مسائل تفد إليه، أو حوادث تحدث، أو أمالي يمليها. وقد بلغت خمسة عشر عنواناً.

مصنفات منسوبة إليه.

وجد الباحثون مصنفات كثيرة نسبة إلي ابن حجر. وتحتاج إلى إثبات صحة نسبتها إليه وكذلك نفيها يحتاج إلى إثبات أيضاً، وهذا حاصل مع المكثرين من التصنيف كابن حجر فإن بعض المرتـــزقة قد يكتب كتاباً فلا يروج فيضع اسم عالم مشهور فيروج على من لا يحسن العلوم. وكما أن التـــزييف محتمل إلا أن عدم شهرة المصنَّف محتمل وذلك بأن العالم يؤلف كتابا فلا يخرجه لسبب من الأسباب فلا يشتهر عنه ولا يؤخذ منه فبعد

موته يوجد في تـــركته أو غير ذلك فيعرف فينفيه البعض ويثبته البعض. فيلزم عندئذ كلاً منهما أن يثبت ما يقول بالبرهان. ولما كان ابن حجر من المكثرين ،وجد كما هائلاً من المصنفات التي في نسبتها له نظر وقد بلغت ثمان وثلاثين كتاباً.

نتائج ووقفة.

نخلص مما سبق بأن مجموع كتب ابن حجر ثلاثمائة واثنا عشر كتاباً. تكلم الدكتور شاكر محمود بما فيه الغنية والكفاية عن كل كتاب من الكتب التي أجملنا الحديث عنها هنا ففي إعادته هنا تكرار لا داعي له [٧٨]. والله تعالى أعلم.

ومما سبق أيضاً نجد أن ابن حجر محدث ناقد للرجال في الدرجة الأولى مختص بذلك، له مشاركات في فنون أخرى يغلب عليها جانبه التخصصي في مشاركا ته. ومما يجدر التنبيه إليه أن بعض الكتاب المعاصرين جعل من شهرة ابن حجر الحديثية وقوته في الحديث سبباً لجعل آرائه في الفنون الأخرى بنفس منـــزلة أقواله في الحديث وعلومه، وليس الأمر كذلك فابن حجر في غير علوم الحديث ، والفقه ، والتاريخ ، واللغة ، مقلد لا مجتهد إلا في جزئيات من بعض الفنون وأخص الذين تكلموا في عقيدة ابن حجر. فإن طريقة ابن حجر هي طريقة أهل زمانه. نعم. هو يناقش بعض المسائل ؛ ولكنه لم يعمق البحث في جميع مسائل العقيدة. وقد كُتبَت رسالة دكتوراه تعالج هذه القضية [٧٩] وإنما حداني لهذا ما سمعته بأن بعضاً ممن ينتسبون إلى العلم وبعضاً من الذين ما زالوا في بداية الطلب قد قاموا بإحراق الكتاب الجليل الذي ما ألف مثله ويعد مفخرة للمسلمين وعلماء الإسلام وهو كتاب **فتح الباري** بسبب تلبيس روجوه بين الناس زعموا به أنهم يدافعون عن السنة، لذا قدحوا في عقيدة ابن حجر، وأنه أشعري مخالف لمنهج السلف فلا يؤخذ منه ولا يقبل منه شيء. نسأل الله العافية.

---

(٧٨) للإستـــزادة أنظر كتاب ابن حجر العسقلاني ومصنفاته لشاكر محمود ١ / ١٧٣ – ٣٩٨.

(٧٩)سبق ذكرها في كتب التـــراجم المفردة في الفصل الرابع من الباب الأول وقد مر.

المبحث الثالث

ابن حجر والتصنيف للكتب.

حال كتب ابن حجر عند وفاته.

إن ابن حجر يعتبر من المكثرين من التصنيف، ليس هذا فحسب، بل يعتبر من المجيدين للتصنيف. لذا تكاثرت عليه الأفكار والمشاريع، حتى تداركه الأجل، وفاته بذلك تحقيق المراد، فبقيت كتبه بعده، مختلفة الحال، فهذا وصف السَّخاوي للحال التي تـــرك ابن حجر مصنفاته عليها فقال: " وكان ابتداؤه في التصنيف، في حدود سنة ست وتسعين وسبعمائة، فمن تصانيفه ما كمل قبل الممات، ومنها ما بقي في المسودات، ومنها ما شرع فيه فكاد، ومنها ما شطر، ومنها ما صلُح أن يُدخل تحت الإعداد "[٨٠].

ومن كلام السَّخاوي نجد أن أي كتاب من كتب ابن حجر لا يخلو من أن يكون واحداً من أربعة أحوال هي:

١. أن يكتب ابن حجر الكتاب فيتمه. ويـــبيضه، فيكون بهذا قد راجعه، ودقق فيه، وصححه. مثال ذلك تغليق التعليق.

٢. أن يكتب ابن حجر الكتاب. ويـــتمه ويـــبيض جزءا منه، فيكون بهذا قد راجعه، ودقق فيه، وصححه إلى القدر الذي بيضه. مثال ذلك ذيل الميزان ويشتمل على نحو ألفي تـــرجمة زائدة على الأصل. بيض أوائله [٨١].

٣. أن يكون ابن حجر كتب جزءا من الكتاب ولم يتمه،ولم يستطع تبيضه فتـــركه في مسودته، فيكون بهذا لم يراجعه، ولم يصححه. مثال ذلك شرح التـــرمذي كتب منه قدر مجلدة مسودة، لو كمل لكان في ستة أسفار كبار [٨٢]. **والعجاب في تخريج ما يقول فيه التـــرمذي وفي الباب.** كتب من أوائله كراريس.[٨٣]

٤. أن يكون ابن حجر قد كتب جزء منه فلم يتمه، ولكنه بيض بعضه، والباقي ما زال في مسودته، فيكون بهذا قد راجعه، ودقق فيه،وصححه إلى القدرالذي بيضه. مثال ذلك

---

(٨٠) الجواهر والدرر ٢ / ٦٥٩.

(٨١) الجواهر والدرر ٢ / ٦٨٣.

(٨٢) الجواهر والدرر ٢ / ٦٧٦.

(٨٣) الجواهر والدرر ٢ / ٦٦٦.

النكت على ابن الصلاح لم يكمل وبيضه إلى المقلوب. [٨٤].

وتفصيل ذلك يحتاج إلى دراسة مستقلة، ويلزم من يروم ذلك، أن يحصر كتبه أولا، ثم يحصر نسخها، ثم عليه أن يعرف مواطنها، ومن ثم يقوم بالوقوف عليها. وهذا عمل شاق إلا إنه عمل جليل مفيد لجميع أهل العلم. أسأل الله أن يهيئ له من هو كفء له.

المبحث الرابع: منـــزلة مصنفاته.

الأسباب التي جعلت ابن حجر لا يرضى عن كتبه.

إن قول ابن حجر بأنه غير راضٍ عن كتبه التي صنفها إلا سبعة كتب[٨٥] وذلك لأنه تهيأ له من يحرر معه هذه الكتب الستة بخلاف غيرها. وذكر سبباً آخر وهو أنه ألفها في ابتداء الأمر. فهل هذان السببان هما اللذان جعلا ابن حجر غير راضٍ عن كتبه أم هناك أسباب أخرى منعت ابن حجر إخراج كتبه على الوجه الذي يطمح إليه.

والجواب : نعم. هناك أسباب ظاهرة تضاف إلى ما ذكره ابن حجر عن نفسه جعلت من ابن حجر يتـــرك مصنفاته على هذا الحال، والتي عبر عنها ابن حجر بأنه غير راض عنها. وإليك هذه الأسباب:

١- ابن حجر ممن يشرع في أكثر من مصنف في آن واحد فقد يشرع في ثلاثة أو أكثر. مثال لذلك فتح الباري شرع فيه سنة سبع عشرة وثمانمائة، وفَرَغ منه سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة [٨٦]. وكتاب الإصابة ابتدأه في سنة تسع وثمانمائة وامتد تأليفه ما يقارب الأربعين سنة [٨٧]. أي فَرَغ منه في سنة تسع وأربعين وثمانمائة. فنلاحظ تـــزامنهما في التصنيف مدة تجاوزت العشرين سنة.

٢- لم يكن وقت ابن حجر للتصنيف بل كان جزء منه في ذلك، وبقية وقته بين القضاء، والتدريس، وحاجات الناس، وغيرها.

---

(٨٤) الجواهر والدرر ٢ / ٦٧٨.

(٨٥)سيأتي ذكرها وقوله تاماً في المبحث التالي.

(٨٦) الجواهر والدرر ٢ / ٦٧٥.

(٨٧) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابه لشاكر محمود ١ / ٢٩٩.

٣- مادة بعض كتبه كثيرة المراجع والمصادر وهذا يعني أنه بحاجة إلى وقت لإنجازه كتاباً بهذه الصفة، مما يضيق على غيره من المصنفات ويأخذ من وقتها عند الشروع فيه. وأوضح مثال على ذلك فتح الباري، فقد أثر على كثير من مصنفاته فمنها على سبيل المثال كتاب المقرر في شرح المحرر فقد ذكر السَّخاوي في سبب عدم إتمامه تشاغل ابن حجر بالفتح [٨٨].

٤- تولي التدريس لمادة معينه كان من الأسباب التي تجعله يبتدأ كتاباً فكلما بدأ تدريس مادة ولاحظ أن الكتاب المقرر غير كاف لتلبية حاجات الطلاب ابتدأ في تصنيف كتاب مناسب لهم. وفي أغلب الأحيان يتوقف عن العمل في ذلك الكتاب حال تـــركه لتدريس المادة. مثال ذلك : المقرر في شرح المحرر، كتب منه قطعة في الدروس [٨٩]. وكذلك شرح التـــرمذي شرع فيه لما ولي درس الحديث بالشيخونية، فكتب منه قدر مجلدة مسودة، وفتـــر عزمه [٩٠] بعد تـــركه الدرس.

٥- حرص ابن حجر على التجديد والابتكار في التصنيف والزيادة على من يتعقب في الغالب جعل مسار التصنيف يأخذ مساراً خاصاً عنده، ولو كان عمله مجرد اختصار لكتاب، أو القيام بتـــرتيب كتب وإعادة تنظيمها، فمنها على سبيل المثال تـــرتيب طبقات الحفاظ للذهبي رتبه وزاد على الأصل [٩١] زيادة معتبرة زادت من قيمة الكتاب ولكنها أخذت وقتاً وجهداً.

هذا ما أستطعت أن استظهره من خلال هذه الدراسة حول مصنفات ابن حجر ولا تكفي هذه العجالة، في إشباع هذا الموطن حقه إلا بما سبق التنبيه عليه، وهو متعذر عليَّ في هذا الوقت. أسأل الله السدد والتوفيق.

كتب ابن حجر التي مات و هو راضٍ عنها.

ابن حجر من أصحاب الهمم العالية والطموحات القوية وبسب ما حباه الله من قوة

---

(٨٨) الجواهر والدرر ٢ / ٦٧٦.

(٨٩) الجواهر والدرر ٢ / ٦٧٦.

(٩٠) الجواهر والدرر ٢ /٦٧٦.

(٩١) الجواهر والدرر ٢ / ٦٨٤.

في العزيمة وعلو في الهمة حقق ما لم يحققه غيره من أقرانه، وهو مع هذا متواضع ودقيق وفطن ومدرك لتقلبات الزمن، لذا رأى أن يدون أسماء كتبه لتعرف ويحفظ الفضل لصاحبها فدون معظم أسماء كتبه في كراسة افتتحها بقوله : " وأكثر ذلك — يعني تصانيفه — مما لا يساوي نُسخةً لغيره، لكن جرى القلمُ بذلك ،، [٩٢]. وهذا من تواضعه وهضمه لحق نفسه كدأب العلماء. كما قال السَّخاوي في الجواهر. وقد نقل السَّخاوي عنه فقال: " وقد سمعته يقول: لست راضيا عن شيء من تصانيفي، لأني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لي من يحررها معي، سوى « شرح البخاري »، و« مقدمته »، و « المشتبه »، و « التهذيب »، و «لسان الميزان ». بل كان يقول فيه لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أتقيد بالذهبي، ولجعلته كتابا مبتكراً، بل رأيته في موضع أثنى على « شرح البخاري »، و « التغليق »، و « النخبة »، ثم قال: وأما سائر المجموعات، فهي كثيرة العدد، واهية العدد، ضعيفة القوى، ظامئة الرُّوى، ولكنها كما قال بعض الحفاظ من أهل المائة الخامسة:

وما لي فيه سوى أنني ... أراه هوى وافق المقصدا
وأرجو الثواب بكتب الصلا ... ةعلى السَّيِّد المصطفى أحمدا

قلت: – القائل السَّخاوي — وهذا الحافظ المبهم هو أبو بكر البرقاني ،، [٩٣].

مصنفات الحافظ ابن حجر في ميزان النقاد.

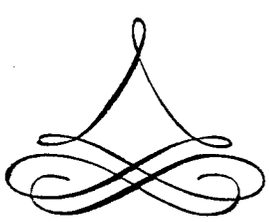
لعل الإنسان يندهش من مقولة ابن حجر في وصف كتبه ومنزلتها الحقيقية بين أهل العلم فمنزلة مصنفاته عند غيره ليست كما وصفها هو بتواضعه، بل إنها قد علت وارتفعت، وزهت وافتخرت، فرأى القبول لها ؛ وهو على قيد الحياة، فتنافسها الملوك والعلماء، وطلبها الأعيان والوجهاء، وبذل من أجلها الأمراء والأغنياء، فبيعت بأغلى ثمن، وانتشرت في كل وطن، حتى تهادتها الملوك فيما بينها، واجتهد طلبة العلم في

(٩٢) الجواهر والدرر ٢ / ٦٥٩.

(٩٣) الجواهر والدرر ٢ / ٦٥٩.

تحصيلها، وتعاونوا في تدوينها، وما ذاك إلا لقوة حجته، وحسن عبارته، مع سهولة الأسلوب، وروعة التـــرتيب، وبعده عن الحشو والإسهاب، والإعادة والإطناب، فلا يمل قاريها، ولا يندم شاريها، فرحمه الله رحمة واسعة، وغفر له مغفرة تامة.

و لك أن تعلم بأن كل من تـــرجم لابن حجر جعل لوصف كتبه وذكرها حظاً وافراً، ونصيباً ظاهراً في تـــرجمته. بل إن الكتاب ما إن يطبع في هذا العصر وهو يحمل اسم ابن حجر إلا تنافس الناس في شرائه فهو سلعة رائجة، وبضاعة رابحة. وأكتفي بما ذكره السَّخاوي في الباب الثالث « في ثناء الأئمة عليه » [٩٤]، فإنه قد ذكر الذين أثنوا على كتبه وتواليفه.



(٩٤) الجواهر والدرر ١ / ٢٦٣ – ٣٣٥. أنظر مثلا ص ٢٩٥، و ٣٠٢،و ٣٠٣، و٣٠٨، و ٣١٠، و غيرها.

الفصل الثاني: رصد تاريخي تحليلي، ومنهجي في انتقاء مصادر البحث.

المبحث الأول:ذكر كتب ابن حجر المعتمدة في هذه الدراسة.

المبحث الثاني: رصد تاريخي تحليلي لكتبه ذات الصلة بالبحث.

المبحث الثالث : التـرتيب الزمني المعتمد لمؤلفاته ذات الصلة بالبحث.

المبحث الرابع: منهجي في انتقائي كتب البحث.

المبحث الأول

ذكر أسماء كتب ابن حجر المعتمدة في هذه الدراسة.

١- الإصابة بمعرفة الصحابة. ويسمى بـ « الإصابة في تمييز الصحابة » [٩٥].

٢- تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة.

٣- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. ويسمى أيضاً بـ « تعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس » [٩٦]. طبقات المدلسين.

٤- تغليق التعليق.

٥- تقريب التهذيب. ويسمى بمختصر التهذيب أيضاً [٩٧].

٦- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الوجيزالكبير. ويسمى أيضاً بـ «التمييز في تخريج أحاديث الوجيز ». و « تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» [٩٨]. و « التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز » [٩٩].

٧- تهذيب التهذيب. وسماه « بتلخيص التهذيب » [١٠٠]. أي تهذيب الكمال.

٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

٩- القول المسدد في الذب عن مسند أحمد [١٠١]. ويسمى القصد المسدد، وكذا تنوير عين الأرمد [١٠٢].

١٠- لسان الميزان.

---

(٩٥) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته ١ / ٢٩٦.

(٩٦) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته شاكر محمود ١ / ٣٠٠.

(٩٧) الجواهر والدرر ١ / ٦٨٣.

(٩٨) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته شاكر محمود ١ / ٢٢٧. وذكر مصادر التسمية هناك.

(٩٩) الجواهر والدرر ٢ / ٦٦٦. وقد عزا الدكتور شاكر تسميته بـ « التمييز في تخريج أحاديث الوجيز » إلى الجواهر والدرر والذي وقفت عليه في النسخة المطبوعة هو ما ذكرت في المتن.

(١٠٠) التلخيص ٢ / ١٦٠.

(١٠١) جاء عند الدكتور شاكر «.. في الذب في مسند..» ابن حجر العسقلاني ومصنفاته ١ / ٢٢١.

(١٠٢) الجواهر والدرر ٢ / ٦٦٣.

١١- موافقة الُخبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر [١٠٣]. ويسمى بـــ« تخريج أحاديث منتهى السول » [١٠٤].

١٢- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار [١٠٥]. ويسمى تخريج الأذكار [١٠٦].

١٣- نصب الراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية. ويسمى أيضاً « الدراية في تلخيص تخريج أحاديث الهداية » [١٠٧].

١٤- هدي الساري. ويقال « هداية الساري لسند البخاري » [١٠٨].

وقد ذكر الدكتور شاكر محمود وصفاً لكل كتب ابن حجر ومن جملتها هذه الكتب، فأغناني صنيعه عن الإعادة والإطالة بما لا فائدة من ورائه [١٠٩]. والله أعلم بالقصد.

---

(١٠٣) هكذا سماه محققا الكتاب، ولم يبينا مصدرهما في ذلك. وقد جاءفي آخر الكتاب المطبوع في الجزء الثاني منه ما نصه " قلت : لم أستفد تسمية هذا التخريج بأن المخرِّج سماه « موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أثار المختصر » إلا من نسخة الشيخ شمس الدين السخاوي أيده الله تعالى، فإن التي نقلت : منها التي بخط العلامة ابن خضر لم يسم التخريج بل عرفها بأمالي فلان ،، انتهى. موافقة الخبر الخبر ٢ / ٤٥٣.

قلت : وكذا سماه السخاوي في الجواهر والدرر ولكن بإبدال كلمة « آثار» بكلمة « أحاديث » بعكس ما جاء في النسخة التي اعتمدها محقق المطبوعة ٢ / ٦٦٧.

وبهذا تثبت صحة تسمية الكتاب وقد أبدل محققو الكتاب كلمة « آثار» بكلمة « أحاديث » والأولى إثبات ما في نسختهم من تسمية، فلما عدلوا عنها وجب عليهم بيان مصدرهم وعمدتهم في ذلك، مع بيان أسباب الترجيح.

(١٠٤) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته ١ / ٢٢٤.

(١٠٥) لم يبين محقق الكتاب مصدر اعتماده في اسم الكتاب. وقد جاءفي آخر الجزء الأول ما نصه : " انتهى الجزء الأول من نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر ،، نتائج الأفكار ١ / ٥٢٢.

(١٠٦) الجواهر والدرر ٢ / ٦٦٧.

(١٠٧) الجواهر والدرر ٢ / ٦٦٧. قلت : والاسم الذي على المطبوع محرف وهو « الدراية في تخريج أحاديث الهداية».

(١٠٨) الجواهر والدرر ٢ / ٦٨٢.

(١٠٩) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته لشاكر محمود أنظر الفصل الثالث ص ١٧٣ إلى ٣٩٨.

المبحث الثاني

رصد تاريخي تحليلي لكتب ابن حجر

ذات الصلة بالبحث

لقد تطرقت في المبحث الثالث من الفصل الأول من هذا الباب إلى حالة كتب ابن حجر؛ وأنها على أربعة أحوال، وأن الكتب التي من النوع الأول هي أفضلها، ثم التي بعدها، وهكذا. لذا ركزت في دراستي هذه على النوع الأول فقط، سوى كتابين هما نتائج الأفكار، و موافقة الُخبْر الخَبَر. فإنهما يحتملان أن يكونا من هذا النوع، وهذا ما أميل إليه، أو أن يكونا من النوع الثالث، لذا رأيت أن أذكر رصداً تاريخيا لكتبه هذه، مع بيان المزايا العامة لها بإجمال دون التفريق بين ما هو منها من النوع الأول، أو من النوع الثالث ؛ لأن الناظر إلى كتب ابن حجر يجد فيما بينها اشتراكا في بعض الأوجه، و اختلاف في بعض الأوجه. و هذه الأوجه المتفقة أو المختلفة مؤثرة على ما تحتويه هذه الكتب من مادة علمية من حيث الجودة و الإتقان، والتصحيح، و التنقيح، و وضوح الأسلوب. وليتضح المقال فإني أذكر على سبيل المثال بعض الأوجه التي تتفق فيها :

١- بعض كتبه تتفق في الظروف الاجتماعية والنفسية التي يمر بها ابن حجر أثناء تأليفه لها.

٢- من كتبه ما يتفق في زمن التأليف.

٣- الاتفاق بين بعضها في الموضوع. أو طريقة التأليف، كأن يكون اختصارا أو شرح أو غير ذلك.

٤- الاتفاق في الجودة، و الإتقان، و البراعة.

٥- الاتفاق في سرعة الإنجاز، أو التراخي فيه.

و لست بصدد دراسة مصنفات ابن حجر دراسة تقييمية. وإنما أردت أن أشير إلى أن هناك عوامل مؤثرة تؤثر على الإنتاج الفكري لأي عالم، لذا ينبغي على كل من يدرس آراء إمام أو عالم أن يجعلها تحت الاعتبار.

ولمّا كانت دراستي لأقوال الحافظ ابن حجر في الرجال تندرج في هذه الدراسات، كان لزاماً علي سبر كتبه ذات الصلة بالبحث، لمعرفة العوامل المؤثرة فيها، لأخذها في الاعتبار.

و نظراً لاختصاص هذه الدراسة بأقوال محددة وهي **الأقوال المختلفة من أقوال ابن حجر في الراوي الواحد**، أصبح الزمن هو العامل الذي من خلاله أستطيع أن أكشف به عن المؤثرات التي أرى أن لها دوراً في اختلاف أقوال ابن حجر في الراوي الواحد. لذا أطمح من خلال هذه الدراسة أن أستطيع الوقوف على :

١- أسباب الاختلاف بين أحكام الحافظ ابن حجر.

٢- أماكن الاختلاف الحاصل بين أحكام ابن حجر.

٣- أوجه الاختلاف الحاصل بين أقوال ابن حجر.

و هناك أمور أخرى ستظهر في نتيجة هذه الدراسة، التي جعلت لها فصلاً مستقلاً يأتي بعد هذا الفصل مباشرة. و لأجل أن أصل إلى النتيجة التي أطمح فيها من هذه الدراسة قمت:

١- برصد تاريخي لكتب البحث لأعرف مدى التأثير الذي حصل على أراء ابن حجر. ولأستطيع التميز بين المتقدم والمتأخر منها.

٢- راعيت في الرصد التاريخي تغير الزمن مقروناً باعتبارين مهمين لأكشف من خلالهما مدى التّغيّر الذي حصل في أقوال ابن حجر :

الاعتبار الأول : قياس التغير في أقوال ابن حجر بملاحظة تغير الزمن مقروناً بسرعة الإنجاز للكتاب أو التـــراخي فيه.

الاعتبار الثاني : قياس التغير في أقوال ابن حجر بملاحظة تغير الزمن و مراحل التكوين و التمكن عند ابن حجر.

وضعت لكل اعتبار من الاعتبارات السابقة جدولاً يحوي عشرة من الرواة انتقيتهم عشوائيا. وجعلت الجدولين مع نتائجهم في مطلب مستقل ذكرته بعد الرصد التاريخي.

المطلب الأول
الرصد التاريخي التحليلي باعتبار سرعة الإنجاز
أو التراخي فيه لمصنفات الحافظ ذات الصلة بالبحث.

بتـــتبع تواريخ تصنيف الحافظ لكتبه ذات الصلة في هذا البحث، نستطيع أن نكتشف بها أشياء كثيرة، فإذا قرنا التواريخ بأشياء أخر كالقضاء مثلاً ، استطعنا أن نعرف تأثير

القضاء على الإبداع والإنتاج العلمي عند ابن حجر، أو غيره من الأمور التي نـــريد أن نقيسها. ولأن موضوع دراستي يحتاج إلى معرفة رأي ابن حجر كان لا بد من معرفة أثر **سرعة الإنجاز، والتـــراخي فيه** على آراء ابن حجر. لأن لكل منهما طبيعته المختلفة عن الأخر **فسرعة الإنجاز مهم في معرفة الرأي الحاضر في الذهن، أو** كما يقال الرأي المبدئي. وسرعة الإنجاز يتصف بأمور تميزه منها:

١- العجلة، والسرعة.

٢- تـــرابط الأفكار عند التصنيف.

٣- تجاوز كثير من التفريعات في الموضوع.

٤- سرعة معرفة رأي الآخرين فيه، ومعرفة نقدهم مما قد يفيد الكتاب.

كما أن التـــراخي في الإنجاز مهم في معرفة الرأي الذي نتج بعد التمحيص والدراسة. فالتـــراخي يتميز بأمور منها :

١- التـــروي في الأحكام.

٢- الانقطاع بين الأفكار.

٣- التعمق في البحث.

٤- حشد مصادر أكثر.

٥- كثرة المراجعة، وإعادة النظر.

فسرعة إنجاز الكتاب أو التـــراخي فيه تعطينا مؤشرات على مدى تغير رأي ابن حجر أو ثباته في حكمه على الرواة. وقد سلك ابن حجر عند تصنيفه لكتبه مسلكين رئيسين:

١- كتب تميزت بسرعة الإنجاز.

٢- كتب تميزت بالتـــراخي في الإنجاز.

المسلك الأول

الكتب التي تميزت بسرعة الإنجاز.

إن الكتب التي تميزت بسرعة الإنجاز من كتب البحث، بلغت تسعة كتب. وهي على قسمين:

١- كتب أنجزت و لم يضف إليها شيئا بعد فراغه منها.

٢- كتب أنجزت و نالت استدراكات أو تصحيحات أو إضافات.

الكتب التي أنجزت ولم يضف إليها شيئا بعد فراغه منها.

إن الكتب التي هم بها فأسرع إنجازها في وقت وجيز ومحدد، ثم تـــركها ولم يعد إليها مرة أخرى لم تحض بإضافة، أو تعديل، أو غير ذلك، مما له أثر على مادة الكتاب. وقد بلغ عددها سبعة كتب :

١- تغليق التعليق ألفه وأتمه سنة ٨٠٤ هـــ، وبيضه، وكثرت نسخه في حياته، مما يدل على تحريره له وإتقانه فيه فهو من أوائل كتبه تصنيفاً وشيوعاً.

٢- تهذيب التهذيب ألفه وأتمه سنة ٨٠٧ هـــ، بيضه.

٣- هدي الساري ألفه وأتمه سنة ٨١٣ هـــ، وبيضه، وكثرت نسخه في حياته.

٤- القول المسدد ٨١٩ هـــ.

٥- طبقات المدلسين. فرّغه في ٨١٥ هـــ، وكان قد جمعه أولاً، ثم رجع عنه إلى كتاب أكبر منه بقليل.

٦- الدراية: فرغ من إتمامه في ذي القعدة سنة ٨٢٧ هـــ. بيضه.

٧- تعجيل المنفعة ألفه بعد التقريب.

الكتب التي أنجزت و نالت استدراكات أو تصحيحات أو إضافات.

الكتب التي هم بإنجازها في وقت وجيز ومحدد، ثم بقيت تحت المراجعة، والنظر و التعديل والتصحيح و غير ذلك، مما له أثر على مادة الكتاب، وهي كتابان. إلا أننا لا نعلم مدة المراجعة ولا مقدارها، التي حصلت لها فالتصحيح مجهول عندنا، إلا بعض المواطن في بعض الكتب. وقد بينت لنا الإلحاقات التي على نُسَخِهَا بعض المراجعات التي حصلت من ابن حجر. وهذه المراجعات وقتها محدد ومعلوم، فهذه المعتمد فيها المتأخر. وأفضل مثال على ذلك التقريب :

١- لسان الميزان ألفه وأتمه سنة ٨٠٥ هـــ، وبيضه، امتدحه العراقي، وعلق على ذلك السَّخاوي بقوله " وكان ذلك.. قبل أن يلحق فيه مُصَنِّفَه الكثير من التـــراجم

المستقلة، والتـــتمات التي تفوق الوصف ،، [١١٠]. وللحافظ كتب أخرى على الميزان غير اللسان فلعل هذه التـــتمات، والزيادات، والاستدراكات، أفردها ابن حجر في مصنفات مستقلة.

٢- تقريب التهذيب أنجزه في سنة ٨٢٧ هـــ وكان آخر إلحاق مؤرخ في سنة ٨٥٠ هـــ، أكمله وبيضه، ونسخ في حياته.

المسلك الثاني

الكتب التي تميزت بالتـــراخي في تصنيفها.

الكتب التي تـــراخى في تأليفها وطالت مدة التأليف لها حتى إن بعضها استغرق عشرات السنين لينجزه. بلغت خمسة كتب من كتب البحث. وهي على قسمين أيضاً:

١- كتب نالت استدراكات أو تصحيحات أو إضافات.

٢- كتب أنجزها و لم تنل استدراكات أو تصحيحات أو إضافات.

كتب تـــراخى فيها وبعد إنجازها نالت استدراكات أو تصحيحات أو إضافات .

وهي الكتب التي أنجزها في وقت معلوم إلا إنها ظلت تحت النظر والتمحيص والتحقيق وإعادة الصياغة والتصحيح والإضافة وغير ذلك مما له أثر ظاهر على المادة العلمية في الكتاب. وهذه المراجعات وقتها محدد ومعلوم، فهذه المعتمد فيها المتأخر والكتب التي شملتها دراستي من هذا النوع هي:

١- الإصابة في تميز الصحابة ابتدأ في تأليفه سنة ٨٠٩ واستغرق تأليفه أربعين سنة أي انتهى منه في سنة ٨٤٩، بيضه ثلاث مرات كل مرة تكون التي قبلها مسودة حتى الثالثة لم تسلم من كثرة الإلحاق [١١١].

٢- تلخيص الحبير أنجزه في سنة ٨١٢ وفرغ من تبعه سنة ٨٢٠، أكمله وبيضه.

---

(١١٠) الجواهر والدرر ١ / ٢٦٨.

(١١١) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته لشاكر محمود ١ / ٢٩٩.

٣- فتح الباري بدأ في تأليفه سنة ٨١٧ وانتهى سنة ٨٤٢ وفرغ من تبعه قبيل وفاته بيسير أكمله وبيضه.

كتب تراخى فيها ولم تقل استدراكات أو تصحيحات أو إضافات.

٥

وهي الكتب التي تراخى في تأليفها، لأنه كان يمليها فكان ينجزها ويحررها أولا بأول والكتب التي شملتها دراستي من هذا النوع:

١- موافقة الخُبْر الخَبَر ابتداء في املائه سنة ٨٣٠ تقريبا انتهى منه في ٨٣٦.

٢- نتائج الأفكار ابتدأ في إملائه سنة ٨٣٧ وانتهى ٨٥٢ عندما اشتد عليه المرض رحمه الله.

١٠

وقد وضحت كل ما سبق في جدول مدعماً بالأمثلة يأتي في المطلب الثالث.

المطلب الثاني
الرصد التاريخي التحليلي لمصنفات الحافظ ذات الصلة بالبحث باعتبار تمكن ابن حجرفي فن الرجال.

١٥

بعد هذا الاستعراض السريع والموجز في الفصل الأول وخاصة في المبحث الثاني نجد أن ابن حجر صنف في مختلف الموضوعات، التي قوت من معرفته، ووسعت مداركه، وزادت علومه، وبنظره سريعة في عناوينها، نجد أنها في الغالب تختص بالرجال، ومروياتهم، التي غالباً ما يتعرض فيها إلى الحكم على الرواة.

٢٠

إلا إن أحكام ابن حجر التي ذكرها في كتبه الأخرى بعد تصنيفه للتقريب [١١٢] قد تغير أسلوبه في ذكرها عن التي جاءت قبل التقريب. لذا أرى أن حياة ابن حجر العلمية في فن الرجال تأثرت بعد وجود التقريب لأسباب أذكر منها :

---

(١١٢) من خلال ملاحظتي ومقارنتي لأحكام ابن حجر التي سبقت التقريب مع التي بعده لاحظت أن أحكامه التي بعد التقريب تتسم ببروز الشخصية، وعدم التبعية. بينما هي قبل ذلك تتسم بالتبعية والتقليد، لذا أرى أن فترة ما بعد التقريب هي فترة التمكن في علم الرجال عند الحافظ، ولتتضح الرؤية فإن الحافظ على

يتبع ==

١- أن ابن حجر لما صنف التقريب مارس الحكم على الرجال معتمداً على قواعد وضوابط وضعها بنفسها اختارها من بين أقوال النقاد.

٢- أن رجال التقريب من الكثرة بمكان تجعل من قام بالحكم عليهم يتمكن من علم الجرح والتعديل.

٣- أن التقريب هو ربط بين الجانب التنظيري كما هو في المصطلح والجانب التطبيقي عند ابن حجر في الحكم على الرجال انطلاقا من دراسة أقوال النقاد وخروجه بنتيجة.

٤- أن التقريب حاصل بعد كسب الخبرة بالممارسة العملية في الحكم على الأحاديث والتي تعتمد على معرفة الرجال والحكم على مروياتهم كما في تلخيص الحبير وكتب شروح الحديث وغيرها.

وللأسباب السابقة وغيرها أسميت الفتـــرة التي أعقبت تصنيف ابن حجر للتقريب بمرحلة التمكن عند ابن حجر. والفتـــرة التي قبل التقريب مرحلة ما قبل التمكن . و إن كان التمكن لا يمكن تحديد بدءه بزمن معين لكن يمكن ملاحظة ملامح التمكن الأولية وهذا الذي جعلني أجعل تأليف التقريب نقطة فاصلة لما فيه من بروز شخصية ابن حجر في الحكم على الرجال .

الكتب التي صنفت قبل مرحلة التمكن .

إن الكتب التي صنفها ابن حجر قبل تأليفه كتاب التقريب. نستطيع أن نقول عنها إن كتاب التقريب قد نسخ الأحكام التي في الرجال بما جاء فيه من أحكام، وقد بلغت سبع كتب :

١- تغليق التعليق انتهى سنة ٨٠٤ هـــ.

٢- لسان الميزان انتهى منه في ١١ شوال سنة ٨٠٥.

٣- تهذيب التهذيب انتهى سنة ٨٠٧ هـــ.

٤- هدي الساري كمل في سنة ٨١٣ هـــ.

سبيل المثال تأثر بشخصية الذهبي في اللسان، وفي التلخيص وكذا الدراية بأصولها، بينما هو في نتائج الأفكار وموافقة الخبر الخبر له شخصية مستقلة ظاهره، والله أعلم.

٥- طبقات المدلسين فرغ منه في شهور. سنة خمس عشرة وثمانمائة.

٦- القول المسدد: فرغ منه في شهور سنة تسع عشرة وثمانمائة.

٧- تلخيص الحبير فرغ منه في سنة ٨٢٠.

الكتب التي صنفت مع التقريب

٥

وجدت قسما من الكتب غير معلوم البداية إلا إنه انتهى منه في سنة التقريب. والذي دخل معي في البحث منه كتاب واحد فقط :

الدراية: فرغ منها في ذي القعدة سنة ٨٢٧ هـ.

الكتب التي اشتركت في المرحلتين.

هذه الكتب ابتدأ فيها ابن حجر قبل مرحلة التمكن بمدة واستمر فيها بعد مرحلة ١٠ التمكن بمدة أيضا، وقد أنجزها وهي كتابان :

١- الإصابة ابتدأ فيه سنة ٨٠٩ هـ وامتد تأليفه حوالي أربعين سنة - أي قريباً من سنة ٨٤٩ هـ.

٢- فتح الباري ابتدأه في سنة سبع عشرة وثمانمائة للهجرة وكان الانتهاء منه في رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.ثم ألحق به بعد ذلك أشياء ولم يكمل إلا قبيل وفاته ١٥ بيسير.

الكتب التي صنفها في مرحلة التمكن .

وهي التي بدأ فيها بعد تأليف التقريب وبلغت ثلاثة كتب :

١- تعجيل المنفعة وهو بعد تأليف التقريب.

٢- موافقة الُخبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر. انتهى من إملائه في ١٧ ٢٠ رجب سنة ٨٣٦ هـ.

٣- نتائج الأفكار بدأ في إملائه يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة ٨٣٧ هـ واستمر إلى الثلاثاء ١٥ ذي القعدة سنة ٨٥٢ هـ.

المطلب الثالث
نتائج الرصد التاريخي التحليلي
لمصنفاته ذات الصلة.

٢٥

بعد ذكر الرصد التاريخي السابق مقروناً بالاعتبارات التي حددتها ومضى الكلام عليها قمت بوضع جدول لكل اعتبار منها قصدت منه توضيح أحكام ابن حجر حسب

الرصد التاريخي والاعتبار المقرون به. ولقد دعمته بعشرة أمثلة اختـــرتها اختياراً عشوائياً من رجال الدراسة لتسهل المقارنة بين عناصر كل جدول، وبين الجدولين أيضاً، وبهذا نستطيع ملاحظة التغير الذي طرأ على أحكامه فيهم، و ملاحظة فروق التأثير بين كل الاعتبارين.

المعلومات الثابتة والمستخلصة من الجدولين.

عند اختيار الأمثلة التي أدرجتها في الجدولين اختـــرت أمثله موحدة فيهما، وعشوائية من غير انتقاء. وبعد فرزها لاحظت المعلومات الثابتة في هذه الأمثلة فوجدت أحصائيتها كالتالي :

١- عدد التـــراجم في الجدول عشرة.

٢- عدد جملة الأحكام ٤٥ حكما.

٣- التـــراجم التي محصلة الاختلاف فيها حاصل بين مرتبتين عددها خمس تـــرجمات.

٤- التـــراجم التي محصلة الاختلاف فيها حاصل بين ثلاث مراتب فقط ثلاث تـــرجمات.

٥- التـــراجم التي محصلة الاختلاف فيها حاصل بين أربع مراتب ثلاث تـــرجمات.

٦- الرواة الذين رجحت أنهم من أهل مرتبة الاحتجاج أربعة رواة.

٧- الرواة الذين رجحت أنهم من أهل مرتبة الاعتبار ثلاثة.

٨- الرواة الذين رجحت أنهم من أهل التـــرك أو الكذب ثلاثة.

نتائج جدول الرصد التاريخي باعتبار سرعة الإنجاز في التصنيف أو التـــراخي فيه.

إحصائيات الجدول رقم (١).

بالنظر إلى الأمثلة الموجودة في الجدول رقم (١) نلاحظ أموراً أهمها :

١- عدد الكتب التي تميزت بسرعة الإنجاز تسعة كتب. وجملة أحكامها في الجدول ثمانية عشر حكماً.

٢- عدد الكتب التي تميزت بسرعة الإنجاز و لم يراجعها بعد أن انتهى منها سبعة كتب. منها خمسة كتب لم يرد فيها أي حكم، واثنان ورد فيها أحكام جملتها أربعة أحكام.

٣- عدد الكتب التي تميزت بسرعة الإنجاز وراجعها بعد الانتهاء منها اثنان. جملة أحكامها أربعة عشر حكماً.

٤- عدد الكتب التي تميزت بالتـــراخي في الإنجاز خمسة كتب. جملة أحكامها في الجدول سبعة وعشرون حكماً.

٥- عدد الكتب التي تـــراخى فيها و لم يراجعها بعد الانتهاء منها كتابان. جملة أحكامها سبعة أحكام.

٦- عدد الكتب التي تـــراخى فيها وراجعها بعد الإنجاز ثلاثة. جملة أحكامها عشرون حكماً.

٧- الكتاب الذي حكم على جميع الأمثلة التي في الجدول التقريب فقد حكم على العشرة كاملة، ويليه التلخيص حكم على تسعة منهم، ويليه الفتح حكم على ثمانية منهم، ويليه الموافقة حكم على أربعة منهم، ويليه الإصابة و النتائج و اللسان حكم فيها على ثلاثة منهم. ويليها التهذيب والهدي حكم فيهما على اثنين فقط.

النتائج المستفادة من جدول رقم (١).

بعد ذكر الإحصائيات السابقة يظهر أمامنا دلالات و إشارات تبين مدى أثر سرعة الإنجاز أو التـــراخي فيه، على ابن حجر أهمها :

١- قلة الأحكام في الكتب سريعة الإنجاز حيث بلغت ١٨ حكما. بخلاف التي تـــراخى في إنجازها فتكثر الأحكام فيها حيث بلغت ٢٧ حكما.

٢- كثرة الأحكام في الكتب التي تـــراجع إذ بلغت نسبتها ٣٤ من ٤٢ حكماً. بينما التي لا تـــراجع تقل فيها الأحكام بشكل ملحوظ ونسبتها ١١من ٤٥.

٣- اقتـــران سرعة الإنجاز مع عدم المراجعة يقلل من الأحكام التي تصدر من ابن حجر فقد بلغ نسبة أحكامه في الكتب التي بهذه الصفة صفرا. مما يدل على ضعف ابن حجر فيها وعدم بروز شخصيته.

٤- اقتـــران التـــراخي مع مراجعة الكتاب يزيد من كثرة الأحكام مما يدل على قوة ابن حجر في الكتب التي بهذه الصفة.

٥- أن كتاب التقريب وموضوعه الحكم على الرجال قد نافسته الكتب التي تـــراخى ابن حجر في تأليفها وراجعها مع أن موضوعها ليس بالحكم على الرجال. مما يدل على أن الكتب التي بهذه الصفة لها قوة تميزها عن غيرها.

ومما سبق يتضح بشكل جلي أن سرعة الإنجاز له أثر سلبي على نسبة وجود أحكام ابن حجر وتـــزداد السلبية إذا ما قرن سرعة الإنجاز بعدم الاستدراك أو الإضافة أو بأي امر يدل على إعادة النظر في الكتاب. و العكس صحيح فالتـــراخي يزيد من الإيجابية فإذا كان هناك دليل على إعادة النظر في الكتاب كان ذلك أكثر إيجابية.

نتائج الرصد التاريخي التحليلي
باعتبار التمكن في فن الرجال لدى ابن حجر.

احصائيات الجدول رقم (٢).

بالنظر إلى جدول رقم (٢) نجد إحصائيات أهمها :

١- كتب ما قبل مرحلة التمكن سبعة كتب، جملة أحكامها في الجدول سبع عشرة حكم.

٢- الكتب التي لم تحظ بالمراجعة قبل مرحلة التمكن خمسة وأحكامها أربعة أحكام.

٣- الكتب التي حَظيَت بالمراجعة قبل مرحلة التمكن اثنين وأحكامها ثلاث عشرة حكماً.

٤- في مرحلة ما قبل التمكن ثلاثة كتب لم يُصدر فيها أي حكم.

٥- كتب مرحلة التمكن سبعة كتب، وجملة أحكامها ثمان وعشرون حكماً.

٦- كتب مرحلة التمكن التي حَضَت بالمراجعة ثلاثة كتب، و أحكامها واحد وعشرين حكماً.

٧- كتب مرحلة التمكن التي لم تحظ بالمراجعة أربعة وأحكامها سبعة أحكام.

٨- في مرحلة التمكن كتابان ليس فيهما أحكام.

النتائج المستفادة من جدول رقم (٣).

بعد ذكر الإحصائيات السابقة يتبين بجلاء أثر التمكن الذي وصل إليه ابن حجر في الكتب التي صنفها في هذه المرحلة، فمما تبينه هذه الإحصائية :

١- نسبة الأحكام في مرحلة التمكن ٢٨ حكما في ٧ كتب في مقابل ١٧ حكما في ٧ كتب في مرحلة ما قبل التمكن أي قريباً من النصف. وهذا يدل على أن ابن حجر زاد من أحكامه في مرحلة التمكن بشكل ملحوظ.

٢- نسبة الأحكام في كتب مرحلة التمكن التي حظت بالاستدراك أوالاضافة ٢١ حكما في ٣ كتب في مقابل ٧ أحكام في ٤ كتب في مرحلة ما قبل التمكن . وهذا يدل على أن للمراجعة أثر واضح في زيادة أحكام ابن حجر.

٣- نسبة الكتب التي لم يكن فيها استدراك أو إضافات أو إلحاقات فيما قبل مرحلة التمكن كانت ٣ أحكام في ٥ كتب في مقابل ٢ حكمين في ٤ كتب في مرحلة ما قبل التمكن . وهذا يدل على أن ابن حجر زاد من اهتمامه بما يخرج من مصنفات في مرحلة التمكن .

٤- نسبة الأحكام في الكتب التي لم تـراجع في مرحلة التمكن ٧ أحكام في ٤ كتب في مقابل ٤ أحكام في ٥ كتب في مرحلة ما قبل التمكن . وهذا يدل على أن ابن حجر زاد من أحكامه فيه مرحلة التمكن .

٥- نسبة الكتب التي تابع ابن حجر فيها من سبقه كأن يكون مختصراً لكتاب أو متعقباً وغير ذلك في مرحلة ما قبل التمكن ٣ أحكام في ٧ كتب . بينما هي في مرحلة التمكن ٢ حكمين في ٧ كتب . مما يدل على ازدياد استقلالية ابن حجر وبروز شخصيته في مرحلة التمكن .

٦- لاحظت في الجدول أن كمية الأحكام في مرحلة ما قبل التمكن مرتبطة بشخصية المؤلف الذي يتتبعه ابن حجر فعلى سبيل المثال زادت أحكام ابن حجر في كتاب التلخيص لأن أصل الكتاب تكثر فيه الأحكام بينما أجدها قلت في اللسان لأن أصل الكتاب تقل فيه الأحكام. مما يدل على تأثر ابن حجر بمن يتابع من المؤلفين في مرحلة ما قبل التمكن . ومما يؤيد هذا أن الكتب التي ابتكرها ابن حجر في هذه المرحلة تقل فيها الأحكام بشكل ملحوظ بل تنعدم في أكثرها. مما يدلنا على عدم بروز شخصية ابن حجر واستقلاليته في هذه المرحلة.

٧- لاحظت في الجدول أن الكتب التي ألفها ابن حجر في مرحلة التمكن و لها أصل من تأليف غير ابن حجر تنعدم فيها الأحكام، وهذا بخلاف مرحلة ما قبل التمكن . وهذا يدل على استقلالية ابن حجر التامة في هذه المرحلة.

٨- لاحظت في الجدول أن الكتب التي ألفها ابن حجر من صميم أفكاره و من ابتكاره في مرحلة التمكن والتي نسبتها ٥ كتب من ٧ كتب . تـــزداد فيها الأحكام بشكل يفوق جميع الكتب التي في مرحلة ما قبل التمكن . مما يدل على بروز شخصية ابن حجر فيما كتبه في هذه المرحلة وعلى استقلالية بما حصله من علوم، وخبرات في هذا الفن.

هذا أهم ما أحببت الإشارة إليه. و إن كان الجدول مليئا بالاستنباطات و الدلالات المفيدة.

المستفاد من نتائج الجدولين.

عند تأمل نتائج الجدولين نجد أمور ملفتة للنظر :

١- أن مراجعة ابن حجر لكتبه تؤثر في نسبة الأحكام في كلا الجدولين. مما يدل على أنها تـــثري مادة الكتاب العلمية، وأن الكتب التي تتصف بهذه الصفة لها مزية معتبرة عن التي لم تـــراجع.

٢- أن كتاب التقريب مع أن موضوعه هو الحكم على الرجال إلا أنه وُجِد من كُتُب ابن حجر ما نافسه وقاربه.

٣- أن أحكام التقريب تمثل حكم ابن حجر إلا إذا عارضها حكم من ابن حجر في كتب مرحلة التمكن . وأن المتأخر من أحكام ابن حجر هو المقدم في القبول ما لم يأت مرجح.

٤- بروز شخصية ابن حجر بعد تأليفه للتقريب واستقلاله في الحكم على الرجال. وهي ما أسميتها بمرحلة التمكن .

هذه أهم المؤشرات المستفادة من نتائج الجدولين. وأسأل الله أن أكون قد وفقت في عرضها.

جدول (١) الرصد التاريخي لمقرونا بسرعة الإنجاز أو التراخي.

الرقم	الراوي	كتب هم بها فأسرع في إنجازها في وقت وجيز وعدد ولم يعد إليها مرة.								كتب هم بها فأسرع في إنجازها وبقيت تحت المراجعة والنظر والتعديل		كتب تراخى في تأليفها، وأنجزها، وظلت تحت النظر والتصحيح			كتب تراخى ليها لكنه لا يعد النظر فيها بعد انجازها، وهي كتب الإملاء
		الغليق	التهذيب	الهدي	المسند	المدلسين	الموالاة	التعجيل		اللسان	التقريب	الإصابة	التلخيص	القتح	
١	آدم بن علي العجلي										ثقة			ثقة	الموافقة
٢	ابان بن أبي عياش									هالك	متروك	ضعيف واه	متروك	ضعيف باتفاق	ضعيف باتفاق
٣	ابراهيم بن الحكم			وثقه الجمهور						وثقه أحمد / ضعيف	متروك		ضعيف	فيه ضعف	
٤	ابان بن صالح		قال مشيرا إلى قولابن حزم وابن عبد البر" وهذه غفلة منهما، وخطأ توارد عليه. فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما ويكفي فيه قول بن معين ومن تقدم معه والله أعلم "								وثقه لإتمة ، وذكره ابن حزم بأبي عياش فضعفه		ثقة باتفاق		و قال الذهبي في مختصر التهذيب: ما رأيت أحدا ضعف أبان بن صالح. وكأنه لم يقف على قول بن عبد البر في التمهيد ** وغفا لما ذكر بن حزم الحديث المذكور عن جابر قال: أبان بن صالح ليس بالمشهور. قلت ولكن يكفي توثيق بن معين ومن ذكر له " .	وثقه ابن معين وجماعة، ولا نعرف لأحد من الأئمة فيه كلاما بالطعن، والذي وقع من ابن عبد البر من تضعيفه فكأنه التبس عليه بأبان بن أبي عياش، فإنه في عصره ووافق اسمه، وهو ضعيف باتفاق، وقول ابن حزم أبان بن صالح مجهول مردود بمعرفة من وثقه له [١١٣] من الأئمة

(١١٣) هكذا في النسخة المطبوعة.

المبحث الثالث

الترتيب الزمني المعتمد لمؤلفات الحافظ ذات الصلة بالبحث.

١- تغليق التعليق سنة ٨٠٤ هـ [١١٥].

٢- لسان الميزان انتهى منه في ١١ شوال سنة ٨٠٥ هـ- خمس وثمانمائة - قبل أن يلحق فيه مصنفه الكثير من التراجم المستقلة والتتمات التي تفوق الوصف. واعتمد عليه في كتابه الإصابة. و ألف بعده تحرير الميزان ثم تقويم اللسان فرغ من مسودته سنة سبع وأربعين وثمانمائة. [١١٦].

٣- تهذيب التهذيب من الكتب التي قومها ابن حجر ورضي عنها. وكان الانتهاء من تبيضه سنة ٨٠٧ هـ. [١١٧].

٤- هدي الساري كمل في سنة ٨١٣ هـ. [١١٨].

٥- طبقات المدلسين فرغ منه في شهور. خمس عشرة وثمانمائة ٨١٥ هـ. [١١٩]

٦- تلخيص الحبير وقد فرغ من اختصاره في ٢١ شوال سنة ٨١٢ — وفرغ منه تتبعا في سنة ٨٢٠ هـ. [١٢٠].

٧- القول المسدد: فرغ منه في شهور. سنة تسع عشرة وثمانمائة.[١٢١].

٨- تقريب التهذيب وقد فرغ من تأليفه في شهور. سنة ٨٢٧ هـ [١٢٢].

٩- الدراية: فرغ منها في ذي القعدة سنة ٨٢٧ هـ [١٢٣].

١٠- تعجيل المنفعة وهو بعد تأليف التقريب [١٢٤].

---

(١١٥) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ /٢١٣.

(١١٦) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٣٠٥.

(١١٧) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٣٠٧.

(١١٨) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ١٨٩.

(١١٩) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٣٠٠.

(١٢٠) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٢٢٩.

(١٢١) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٢٢١.

(١٢٢) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٣٠٧

(١٢٣) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٢٢٩.

(١٢٤) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٣١٠.

١١- موافقة الُخبْر الخَبَر (تخريج أحاديث منتهى السول). انتهى من إملائه في ١٧ رجب سنة ٨٣٦ هـ[١٢٥].

١٢- فتح الباري ابتدأه في سنة سبع عشرة وثمانمائة من الهجرة وكان الانتهاء منه في رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة من الهجرة.ثم ألحق به بعد ذلك أشياء ولم يكمل إلا قبيل وفاته بيسير[١٢٦].

١٣- الإصابة ابتدأ فيه سنة ٨٠٩ هـ وامتد تأليفه حوالي أربعين سنة[١٢٧]. أي قريباً من سنة ٨٤٩ هـ.

١٤- نتائج الأفكار بدأ إملاءه في يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة ٨٣٧ هـ واستمر إلى الثلاثاء ١٥ ذي القعدة سنة ٨٥٢ هـ[١٢٨].

المبحث الرابع: أسباب اختيار هذه الكتب عن غيرها.

صعوبة الاختيار بين كتب ابن حجر.

عند اختياري لموضوع البحث، فكرت في أي الكتب التي يجب أن تَدخل في هذه الرسالة، وما هي الاعتبارات التي يجب أن تراعى فيها، وبخاصة وأن تراث ابن حجر كثير فلا يمكن لي أن أجعله كله تحت الدراسة، فكان لا بد من الانتقاء والاختيار، ثم إن كتبه منها المطبوع ومنها المخطوط ، و منها المطول والمختصر. فهذا كله يوجد صعوبة في الاختيار وحيرة وبخاصة وأنا أريد من هذه الدراسة أن تكون أساساً لدراسات علمية آخر تنطلق منها مثل :

١- معرفة منهج ابن حجر في الجرح والتعديل. فيمكن أن يعتمد باحث ما على هذه الدراسة إذ أنها وفرت له القاعدة التي يستطيع أن ينطلق منها.

٢- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف الناقد الواحد في الحكم على الرواة.

٣- منهج ابن حجر في التوفيق بين أقوال النقاد في الجرح والتعديل.

---

(١٢٥) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٢٢٤.

(١٢٦) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ١٨٧ و ١٩١.

(١٢٧) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٢٩٩.

(١٢٨) ابن حجر العسقلاني ومصنفاته وموارده في الإصابة لشاكر محمود ١ / ٢٢٥.

وغير ذلك من الدراسات التي آمل أن تكون هذه الدراسة بإذن الله قد وفرت له المادة التي ينطلق من خلالها لمراده، ويكون جهدي فيها قد وفر عليه الكثير من جمع المادة الأولية لدراسته. ولهذا كان اختيار الكتب ليس بالأمر الهين عليَّ، مما جعلني أعيد التفكير مرات ومرات لأصل إلى الاختيار المناسب. وكل الذي فكرت فيه عرضته على فضيلة المشرف الدكتور أحمد المورعي جزاه الله خيراً، وفضيلة الدكتور منصور العبدلي رحمه الله، وغيرهما من أهل الاختصاص. فتم بعد التفكير والمشاورة اختيار الكتب آنفة الذكر. على أن أراعي فيها جملة اعتبارات.

اعتبارات مشتركة عند اختيار كتب البحث.

إن الكتب التي تم اختيارها خضعت لاعتبارات مشتركة، يجب أن تتحقق في كل كتاب من كتب البحث :

١- أن يكون الكتاب مطبوعاً؛ لأن المخطوط يحتاج إلى جهد، و طاقة أنا بحاجة إليها.

٢- أن الكتاب مما بيض في عصر المصنف وانتشر، وإن كان ولا بد فيكون قد تم إكماله فلا يكون به نقص من أصل التأليف.

٣- أن يكون من كتب الحديث أو كتب الرجال أو له تعلق بأحدهما بوجه قريب من هذا الفن.

٤- أن تثبت نسبة الكتاب إلى ابن حجر.

هذا بالنسبة للقدر المشترك بين كتب البحث.

شروط تكوين كتب البحث.

حتى نصل إلى نتائج طيبة ينبغي أن تكون الكتب التي نستقي منها رأي ابن حجر شاملة لجميع نقاط التكوين عنده، ولأجل تحقيق هذا وضعت شروطاً، يتم الاختيار من خلالها. ولابد لكل كتاب أن يحوي شرطاً واحداً على الأقل، و قد يحوي أكثر من شرط:

١- أن تتضمن كتابا في الرجال، يمثل رأي ابن حجر مستقلاً عن غيره. مثاله كتاب التقريب.

٢- أن يكون من ضمنها كتاب في الرجال تعقب به على من سبقه. وهذا موجود في اللسان، والتعجيل، والإصابة وغيرها.

٣- أن تحوي كتاباً يحكم فيه على الحديث والرجال مستقلاً، وهذا موجود في الفتح، والتغليق وغيرها.

٤- أن يكون منها كتاب فيه أحكام على الحديث والرجال لغيره قد اختصره، مثال ذلك التلخيص، والدراية.

٥- أن يكون من ضمنها كتاب في الحديث والرجال قد أملاه إملاءً، مثاله نتائج الأفكار، ولو وجدت شيئا من ذلك في الرجال لأدخلته.

٦- أن يكون فيها كتاب من مطولات كتبه، و آخر من متوسطها، و آخر من قصيرها.

٧- أن يكون من ضمنها كتاب في الدفاع عن شيء يمس الرجال وآخر يمس الحديث، ومثاله القول المسدد، والهدي.

٨- أن يكون من ضمنها كتاب في الرجال قد ابتكر تأليفه أو ترتيبه. مثال ذلك التقريب، و طبقات المدلسين، والإصابة وغيرها.

٩- أن يكون منها ما ألف في أول حياته، و آخر في من تصفها، و آخر في أخرها.

١٠- أن يكون منها ما أنجز بسرعة، ومنها ما تم في وقت طويل.

١١- أن يكون من ضمنها ما أنجزه وتركه، ومنها ما أنجزه وأعاد فيه النظر.

هذا ما راعيته في اختياري لهذه الكتب.

أسباب اختياري لهذه الاعتبارات والشروط.

دفعني لاختيار الشروط والاعتبارات السابقة أمور منها:

١- أن تراث ابن حجر كثير فلا يمكن لي أن أجعله كله تحت الدراسة، فكان لا بد من الانتقاء والاختيار.

٢- إن من كتبه المطبوع والمخطوط، ثم إن منها المطول والمختصر، والوقت لايكفي لنوال ذلك كله.

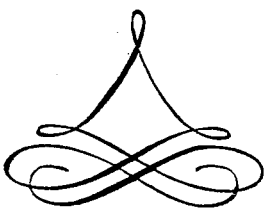
٣- رأيت في الضوابط التي وضعتها على الأصول السابقة الكفاية والتي بناءً عليها يتم إدخال الكتاب في هذه الدراسة. و لقد قصدت منها أن تعطيني فهم ابن حجر وطريقته في الحكم على الرجال.

٤- رغبتي في شمول أفكار ابن حجر، ومواطن الاختلاف عنده، باحتوائي أنواع التصانيف وطرائقه التي سلكها ابن حجر قدر المستطاع.

٥- أني لم أخرج من فن الحديث والرجال مخافة أن يكون خروجي لفن آخر له أثر يـــنعكس عليَّ في رؤية رأي ابن حجر.

هذا ما استطعت أن أقوم به والله أسأل أن يوفقني في توضيح النتائج وهي التي في الفصل التالي.

٥



١٠

١٥

الفصل الثالث: أنواع أحكامه وأوجه الاختلاف في أحكامه أسبابه وآثاره.

المبحث الأول: أوجه الاختلاف في أحكامه.

المبحث الثاني: أماكن تعدد أحكامه المختلفة في الراوي وأثر التقريب عليها.

المبحث الثالث: أحكام التقريب وأثرها وموقف المعاصرين منها.

المبحث الرابع: أسباب تعدد أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي الواحد.

المبحث الخامس: ضوابط الترجيح بين أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي.

المبحث ـ الأول
أوجه الاختلاف في أحكامه.

المطلب الأول
أنوع أحكامه من حيث التكرار.

من خلال دراستي التي قمت بها حول الرواة الذين حكم عليهم ابن حجر وجمعي للمادة البحثية وجدت أن أحكام الحافظ ابن حجر التي وقفت عليها في الراوي الواحد تنحصر في نوعين :

النوع الثاني :أحكام لم تتكرر.

وهذه النوع من الأحكام غير داخل معي في هذه الدراسة.

وصورته : أن يحكم على راوٍ في الفتح مثلاً. ثم لا نجد له حكما آخر يوافقه أو يخالفه يتكرر في موطن آخر سواء كان في الفتح أو غيره، بما فيها كتاب التقريب. وهذه الأحكام من الكثرة بقدر لو أفردت في مصنف مستقل، وأُخرج منها ما كان موجوداً في التقريب، لكان عملاً مفيداً وحسناً، وأسأل الله أن يشرح صدري لذلك.

النوع الأول :أحكام تكررت.

عندما رصدت أحكام ابن حجر التي تتكرر، أثناء جمعي لمادة البحث وجدت أنها على أصناف :

١- الحكم على الراوي بأكثر من مرة ولا اختلاف فيما بينها البتة .

هذا الصنف كالنوع الأول غير داخل في هذه الدراسة أيضاً،ويحسن إدخاله فيما ذكرت لمن أراد أن يفرد أحكام ابن حجر خارج التقريب.

وصورته : أن يحكم ابن حجر على راوٍ بأنه ثقة في التقريب وكذا في الفتح وكذا في الإصابة. فهذا تكرر الحكم عليه في أكثر من موطن إلا أن هذه الأحكام ليس بينها اختلاف لهذا فهي ليست داخلة في دراستي.

٢- الحكم على الراوي بأكثر من حكم مختلف.

وهذا الصنف هو موضوع الدراسة، وهو الذي سبق ان بينته في أوجه الاختلاف، وشرطه أن يكون الاختلاف بين حكمين فأكثر.

٣- أحكام تعددت وهي تحتمل الاختلاف.

وهذا الصنف أدخلت في الدراسة منه ما رجحت أنه من الأحكام المختلفة عند ابن حجر. وهذا الصنف للنقاد منه موقفان :

١- منهم من يرى أن بين هذه الأحكام اختلافا وعلى هذا الرأي يدخل في موضوع بحثي.

٢- ومنهم من يرى أن هذه الأحكام هي من قبيل الاختلاف اللفظي وليس بينها اختلاف، وعلى هذا الرأي فهي غير داخلة معي في الدراسة.

وعلى ما سبق كان لابد من موقف من القولين. وبما أني أدرس آراء ابن حجر التـــزمت طريقته فما أحسست أن ابن حجر يرى أن هذه الأحكام من الأحكام المختلفة أدخلته معي و إن أحسست بأنه لا يرى بينها اختلاف تـــركته. وقد استعنت على هذا بثلاثة أمور:

١- مراتب ابن حجر التي ذكرها في كتبه لألفاظ الجرح والتعديل.

٢- مراتب السخاوي والسيوطي التي ذكراها في كتبهم لأنهما امتداد لمدرسة ابن حجر. وسيأتي مزيد بيان لهذا في مبحث مستقل أسميته بضوابط التـــرجيح.

٣- الملكة التي تكونت عندي بعد ممارسة أقوال ابن حجر.

أمثلة توضح الصنف الثالث.

المثال الأول : فيما يحتمل دخوله وخروجه فأدخلته في دراستي :

[ع] أوس بن عبد الله الربعي « قال في اللسان :" **وثقه أبو حاتم** "(١٢٩).

و قال في التهذيب :" عن أبي الجوزاء قال أرسلت رسولا إلى عائشة يسألها فذكر الحديث فهذا ظاهره أنه لم يشافهها لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء والله أعلم "(١٣٠).

و قال في الهدي :" ع أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء ذكره ابن عدي في الكامل وحكى عن البخاري أنه قال في إسناده نظر ويختلفون فيه ثم شرح ابن عدي مراد البخاري فقال: يريد أنه لم يسمع من مثل بن مسعود وعائشة وغيرهما لا أنه ضعيف

---

(١٢٩) اللسان ٧ / ٤٥٨.

(١٣٠) التهذيب ١ / ٣٣٥.

مثال ذلك حكمه على إبراهيم بن طهمان إذ قال في التقريب: " ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه "[١٥١]. و قال في الفتح: " ثقة "[١٥٢].

٣- **اختلاف أحكام التقريب مع بعض الكتب وتوافقه مع البعض الآخر.**

مثال ذلك : إبراهيم بن عثمان العبسي أبو شيبة.

قال في اللسان: " ضعيف جداً عندهم أخرج له ابن ماجه،،[١٥٣].

وفي تلخيص الحبير نقل قول البيهقي: " تفرد به أبو شيبة إبر اهيم بن عثمان وهو ضعيف،، وفي موطن آخر قال: " ضعيف جداً،،[١٥٤].

و قال في القول المسدد: " متروك،،[١٥٥].

و قال في التقريب: " متروك "[١٥٦].

و قال في الإصابة: " ضعيف،،[١٥٧].

٤- **خلو التقريب من الحكم على بعض الرواة.**

وجدت أحكاماً اختلفت بين كتاب وآخر و لم يكن للراوي ذكر أو حكم في التقريب. مثال ذلك إسحاق بن إبراهيم بن جوتى وكذا الطبري خلط بينهما ابن حجر ولكل منهما ترجمة مستقلة في هذه الدراسة قال في اللسان: " إسحاق بن إبراهيم بن جوتي قال ابن حزم مجهول فالظاهر أنه الطبري "[١٥٨]. و قال في التلخيص: " وروى الحاكم والدارقطني من حديث ابن عباس ((أن النبي ﷺ نهى عن السلف في الحيوان)) وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوثى وهاه بن حبان "[١٥٩]. و قال في الدراية: "

---

(١٥١) التقريب ص ٩٠.

(١٥٢) الفتح ٨ / ٦١٤.

(١٥٣) لسان الميزان ٦٤/٧.

(١٥٤) تلخيص الحبير ٢١/٢. ١١٩/٢.

(١٥٥) القول المسدد ٧٦.

(١٥٦) التقريب ص ٩٢.

(١٥٧) الإصابة ١٧٣/١.

(١٥٨) اللسان ١ / ٣٤٥.

(١٥٩) التلخيص ٣ / ٣٣. وهذا الذي تكلم فيه ابن حبان هو الطبري ايضا.

المطلب الثاني
أثر أحكام التقريب.

ملخص الدراسات السابقة.

إن أحكام ابن حجر كما ذكرت في مبحث سابق لا تدخل كلها في دراستي هذه، وإنما اقتصرت فيها على الأحكام التي صدرت منه وبينها اختلاف، إلا أن الناظر إلى مواطن الاختلاف يتعجب، وذلك لما تـــردد بين طلاب العلم، بأن ابن حجر منذ ألف التقريب لم يفارقه فهو بجانبه دائماً، يراجعه، وينقحه، ويزيد فيه وينقص. وكذا سمعته من مشايخي، وأساتذتي. وهذه المقولة مشهورة، إلا إن هذا الظن الذي دار في الخُلد، لم يخالفه الواقع بالتصديق.

وقد أقيمت دراسات كثيرة حول التقريب من زوايا مختلفة سأذكرها في موقف المعاصرين من التقريب. إلا إن أهم الدراسات التطبيقية التي وقفت عليه هي التي قام بها الدكتور محمد عوامة – محقق التقريب – في دراسته التي زين بها غرة التقريب، وهي في الأصل رسالة علمية. وقد تطرق عوامة إلى موضوع أثر التقريب في دراسته فذكر ذلك في **النقطة الثانية من الجانب الثالث**. وسأنقل ملخص هذه الدراسة بشي من الاختصار والتصرف، وقد بينت بعض النقاط بعنونتي لها بعنوان مستقل وإلا فالكلام متصل لعوامة وسأنبه عند الانتهاء من تلخيص دراسته هذه.

قال الدكتور محمد عوامة : " **النقطة الثانية: بيان دقة المصنف وتطابق أحكامه مع ما رسمه في المقدمة** ...إن إمامة المصنف.. أمر مسلم له.. إلا إن الطابع البشري لا يخلو منه أحد.. وإن كتاباً.. كالتهذيب.. حاول المصنف إيجازه.. في هذا الحجم الصغير.. لا بد للقائم به من ملاحظات على عمله.

وإني في تناولي هذا الجانب..أقصد تقديم نماذج.. ليكون القارئ المستفيد منه على بصيرة من أمره ؛ فلا يمشي وراء من اصطنع مفهوما للناس زعم فيه! أن كتاب التقريب لا عديل له ولا بديل عنه؟! ...فمن واجب الباحث أن يفرغ جهده في البحث عن الراوي، ولا يكفيه أن ينظر في كتاب واحد وهو يعلم أن فيه بعض الملاحظات، أو أن غيره قد يخالفه.وهذه النماذج من الأحكام والمراتب مختلفة مع ما ألتـــزمه المصنف ورسمه في هذه المقدمة.. فمنها:

نماذج تبين خلل أحكام التقريب.

١- منها ما هو مختلف مع قوله في الكتاب نفسه. – وذكر ثلاثة أمثلة ثم قال: – ولعله لا يوجد مثال آخر. قلت وجدت مثالا رابعاً يوافق ما ذكر. وهو أفلت بن خليفة

العامري. قال عنه في موطن « صدوق » وفي الأخر « مقبول ». انظر تـــرجمته في الدراسة وستجد التفاصيل.

٢- ومنها تـــراجم كثيرة يختلف حكمه فيه عما هو مقتضى كلامه في التهذيب.

٣- ومنها: ما هو مختلف مع أحكامه في كتبه الأخرى.

٤- ومنها: ما هو موافق لتـــرجمته في التهذيب، لكنه يفتقر إلى نقد وغربلة لهذه الأقوال، مثال ذلك أسد بن موسى قال عنه في التقريب « صدوق يغرب، وفيه نصب »... فقوله « فيه نصب » غريب، إذ ليس في التهذيـــبـــين شيء من ذلك.. وقوله « يغرب » أخذه من قول النسائي.. أما قوله « صدوق » فمن أين؟ وكيف أنـــزله عن رتبة الثقة مع توثيق ستة من الأئمة؟!.

الإشكاليات التي تثيرها النماذج السابقة والإجابة عنها.

ويطرح د. محمد عوامة بعد استعراضه للأمثلة التي تخص كل اختلاف إشكالاً فيقول: "وقد يقول قائل: إن سبب هذا الاختلاف هو تجدد اطلاع المصنف على ما لم يطلع عليه من قبل، فيؤخذ بقوله الأخر، فكتابه التهذيب.. والتقريب.. إذا تعارضا أخذ بما في التقريب.. أما فتح الباري.. إذا تعارض.. مع الكتابين عمل بما فيه، وهكذا.

والجواب:

التقريب هو خلاصة جهود أئمة حفاظ:... أخرهم ابن حجر بكتابه التقريب. وهؤلاء أئمة متأخرون، جمعوا ما عند سابقيهم باستيفاء، ولم يأت بعدهم من يدانيهم، وبهم ختمت مرحلة تجميع الأقوال في الرجال، فلا جديد بعدئذ.

كان الحافظ رحمه الله قد أنهى شرحه فتح الباري عام ٨٤٢، لكنه ظل يشتغل ويصقل كتابه التقريب ويعمل يده فيه إلى عام ٨٥٠ هـــ، كما هو واضح من تواريخ الإلحاقات والإضافات على النسخة التي بين يدي، وقد أرخ عشرين إلحاقا، عشرة.. سنة ٨٤٨، وإحالة.. سنة ٨٥٠ هـــ.فلا مجال لاحتمال ازدياد اطلاع الحافظ على زيادة في الجرح والتعديل، أهمل خلاصتها فلم يلحقها في التقريب خلال هذه السنوات الطويلة من عام ٨٢٧ هـــ - ٨٥٠ هـــ، وعلى احتمال اطلاعه على أشياء جديدة فإنها أقوال لا تغير من أحكامه.ويؤكد ما أنفيه: أنك لا تجد البته في الإضافات الجديدة ما يتعلق بجرح أو تعديل.

الظاهر من تأليف المصنف للتقريب، وصياغته له على هذه الشاكلة: أنه لم يعد يتوقع مزيدا من الجرح والتعديل على ما حصل عليه في التهذيب لذلك ... سبكه على هذا النحو من الأحكام النهائية الملخصة الموجزة المعتصرة ،، [١٦٢].

و قال الدكتور عوامة في موطن آخر بعد استعراض الإلحاقات التي ذكر أنه وجدها في التقريب :" وهذا مفيد في تـــرسيخ فكرة أن المصنف ثابت على ما كتبه في هذا الكتاب من جرح وتعديل لم يتغير و لم يتبدل رأيه فيه ،، [١٦٣]. ا هـــ

الإشكال الذي أثاره عوامة لا زال قائماً.

والدكتور محمد عوامة فيما أجاب به عن سبب الاختلاف في أقوال ابن حجر لم يجب عن الإشكال، فيما أرى. وستأتي مناقشة ذلك في مبحث مستقل.

وإن كنت أفهم من كلامه السابق الذي سقته في النقل السابق أمراً هو:

أن التقريب هو الحَكَم والفيصل في آراء ابن حجر في الراوي إذا تعددت. ولا يصح أن يؤخذ حكم على رجل من كتاب من كتب ابن حجر على أنه هو الحكم العام من ابن حجر. إن كان موجوداً في التقريب. والدليل على ذلك:

١- أن ابن حجر كان قد جعل التقريب مصدرا من مصادر كتبه فهو بجانبه يراجعه متى شاء وفي أي وقت يشاء فدل عدم التغير على ثبات رأيه. ولا تصح دعوى النسخ ؛ ولو قلنا بها لكان الناسخ هو التقريب لأن الحافظ ظل يطالعه حتى وفاته بدليل الإلحاقات المؤرخة.

٢- أن التقريب هو عصارة كتب الرجال ؛ ونقد الأئمة ؛ وعصارة فكر وتـــركيز ابن حجر لاستنباط الحكم المناسب للراوي.

٣- أن أحكام ابن حجر في الكتب الأخرى إنما يأتيها عَرَضاً لا قصداً بخلاف التقريب. وهذا استدلال أضفته من عندي ؛ يؤيد هذا الفهم وان لم يقله الأستاذ.

عبارات عوامة لا تؤدي إلى مراده.

وهذا الفهم الذي فهمته هو مفهوم عباراته وهو يخالف ما صرح به الأستاذ محمد عوامة في صدر كلامه وهو قوله " وإني في تناولي هذا الجانب..أقصد تقديم نماذج.. ليكون القارئ المستفيد منه على بصيرة من أمره ؛ فلا يمشي وراء من اصطنع مفهوما

---

(١٦٢) مقدمة التقريب محمد عوامة ص ٣٦. بشيء من التصرف والاختصار.

(١٦٣) مقدمة التقريب محمد عوامة ص ٦٤.

للناس زعم فيه! أن كتاب التقريب لا عديل له ولا بديل عنه ...فمن واجب الباحث أن يفرغ جهده في البحث عن الراوي، ولا يكفيه أن ينظر في كتاب واحد وهو يعلم أن فيه بعض الملاحظات أو أن غيره قد يخالفه ،، [١٦٤].

والذي يظهر لي أن الأستاذ محمد عوامة أراد أن يبين : أن زيادة اطلاع ابن حجر ليست هي السبب في اختلاف أحكامه لأنها غير وارده. إلا أن أسلوبه الذي عبر به لم يوصل المعنى المراد. ويدل لهذا قوله " وهذا مفيد في تـــرسيخ فكرة أن المصنف ثابت على ما كتبه في هذا الكتاب من جرح وتعديل لم يتغير ولم يتبدل رأيه فيه ،، [١٦٥]. فأسلوبه يدل على عدم تبنيه للفكرة أصلا.

ملخص دراستي حول التقريب.

في الفصل السابق قمت بدراسة لمصنفات الحافظ ابن حجر ومن جملتها التقريب، وقد درست هذه الكتب بناء على مقياسين :

١- قياس أثر سرعة الإنجاز على أحكام ابن حجر.

٢- قياس أثر التمكن على أحكام ابن حجر.

وقد خرجت منها بنتائج ذكرتها هناك، وحتى لا يتكرر الكلام فأحيل القارئ الكريم على الفصل السابق.

كما قمت في هذا الفصل برصد أوجه الاختلاف في أحكام ابن حجر من زاويتين :

١- الاختلاف بين كتب البحث كلها.

٢- الاختلاف بين التقريب وكتب البحث.

وأحيل على ذلك.

أهم نتائج دراستي والدراسات السابقة عن التقريب وأثره.

يتبن لي بوضوح من بعد هذه الدراسة التي قمت بها ودراسة د. محمد عوامة، عدة نتائج حول أثر التقريب في غيره والتأثر بغيره :

١- أن ابن حجر: ألحق عشرين إلحاقاً، بعد تصنيف التقريب، لا يوجد فيها إلحاقاً

---

(١٦٤) مقدمة التقريب محمد عوامة ص ٣٦.

(١٦٥) مقدمة التقريب محمد عوامة ص ٦٤.

واحداً في الجرح والتعديل، مما "يفيد في تـــرسيخ فكرة أن المصنف ثابت على ما كتبه في هذا الكتاب من جرح وتعديل، لم يتغير و لم يتبدل رأيه فيه "[١٦٦].

٢- أن كتاب التقريب وموضوعه الحكم على الرجال قد نافسته الكتب التي تـــراخى ابن حجر في تأليفها وراجعها مع أن موضوعها ليس بالحكم على الرجال. مما يدل على أن الكتب التي بهذه الصفة لها قوة تميزها عن غيرها.

٣- أن أحكام التقريب تمثل حكم ابن حجر إلا إذا عارضها حكم من ابن حجر في كتب مرحلة التمكن .

٤- أن المتأخر من أحكام ابن حجر هو المقدم في القبول ما لم يأت مرجح.

٥- بروز شخصية ابن حجر بعد تأليفه للتقريب واستقلاليته في الحكم على الرجال.

٦- أن الاختلاف بين أحكامه حاصل بين كتبه التي قبل التقريب وبعده.

٧- أن أحكام ابن حجر في كتبه التي قبل التقريب أقل من أحكامه في الكتب التي ألفها بعد التقريب مما يدل على علو نسبة الاختلاف فيما بين التقريب والمتأخر عنه.

هذه أهم ما توصلت إليه بالنسبة للتقريب وأثره وتأثره.

---

(١٦٦) مقدمة التقريب محمد عوامة ص ٦٤.

المطلب الثالث
مواقف المعاصرين من أحكام التقريب وأسبابها.

أسباب تباين المعاصرين في مواقفهم.

لقد تباينت مواقف الباحثين من ابن حجر حول أحكام التقريب، خاصة في هذا العصر الحديث، وأسباب التباين بينهم :

١- الاختلاف في قوة أحكام التقريب، ومنـــزلتها بين أحكام النقاد السابقين.

٢- الاختلاف في قدرة المعاصرين على الاجتهاد في الحكم على الرواة.

٣- الاختلاف في كيفية الاستفادة من أحكام ابن حجر في التقريب.

٤- الاختلاف في كيفية الاستفادة من أحكام النقاد السابقين لابن حجر.

هذا باختصار أهم الأسباب التي أدت إلى التباين بين المعاصرين في أحكام التقريب.

مواقف المعاصرين من التقريب

المعاصرين الذين لا يرون مجاوزة التقريب البتة .

من المعاصرين من يرى عدم مجاوزة التقريب البتة إلى غيره من كتب المتقدمين، والاقتصار عليه دون غيره.

وهؤلاء هم الذين أشار إلى قولهم عوامة في صدر كلامه إذ قال :" وإني في تناولي هذا الجانب..أقصد تقديم نماذج. ليكون القارئ المستفيد منه على بصيرة من أمره ؛ فلا يمشي وراء من اصطنع مفهوما للناس زعم فيه! أن كتاب التقريب لا عديل له ولا بديل عنه ،،(١٦٧).

حججهم ومبرراتهم.

لأصحاب هذا الرأي أدلتهم وقد تصدى الدكتور وليد العاني رحمة الله عليه بـــبيان بعض هذه الأدلة وذلك بعد سرده للأعمال التي تقدمت على ابن حجر من جهود ضخمة في التعريف برجال لكتب الستة فقال:

" لقد جاء ابن حجر وهو يرى أمامه تـــراثاً هائلا من المصنفات في رجال الكتب الستة.. فوضع لنا كتابيه « التهذيب » ثم «التقريب».

---

(١٦٧) مقدمة التقريب محمد عوامة ص ٣٦. بشيء من الاختصار.

ونـــرى أن التقريب جاء بعد دراسات شاملة، وكتابات مستفيضة، عاناها علماء الحديث مدة تصل إلى خمسة قرون. جاء التقريب ليضع لنا خلاصة هذه الدراسات بأوجز عبارة وأشملها، وأعدلها.وليعطينا ثمرة هذه الجهود الكبيرة بأقل كلفة وأيسر عناء ،، [١٦٨].

ثم يذكر منـــزلة ابن حجر ومنـــزلة كتبه في علم الرجال ثم يقول عن التقريب بعد ذلك: ،،ولقد كان للتقريب مكانة خاصة عند ابن حجر، إذ بقي الكتاب بين يديه طيلة (٢٣) عاما، يضيف إليه، ويحذف منه، ويعدل فيه، ويعيد ضبط ما ضبطه قبل، أو يضبط ما لم يضبطه ...الخ.

وهكذا نـــرى أن التقريب هو خلاصة ما توصل إليه ابن حجر من أحكام على رواة الكتب الستة وما ألحق بها، وعصارة فكر متواصل البحث والدراسة والتحقيق والتحرير مدة زادت على الستين عاما من حياة عالم موسعي، ويقظ ذكي.

ولهذا فإني أرى أن من تضييع الوقت وتحصيل الحاصل أن تتجاوز هذا العمل إلى غيره، ونتخطى عمل ابن حجر ؛ لنـــرجع إلى الوراء لنبحث من جديد عن أحوال رواة أشبعوا كلاما وتحريرا ،، [١٦٩]. ووافقه على هذا الرأي د. عمر بن سليمان الأشقر [١٧٠].

ملخص قولهم.

البحث في كتب الرجال للوصول إلى حكم على راو ؛ قد سبقنا ابن حجر في الحكم عليه، يعد من صرف الوقت في غير نفع ! لأن الباحث: لن يبلغ سعة اطلاع ابن حجر، ولا منـــزلته العلمية. فإن اجتهد وصل إلى رأي ابن حجر! وإن قصر خالف ابن حجر! والصواب في كفة ابن حجر أكثر إن لم يكن كله ؟!.

وأقول لأصحاب هذا الرأي.

ما العمل وقد خالفه صاحبه الحافظ ابن حجر نفسه ؟!.

وما مصير أحكام النقاد السابقين على هؤلاء الرواة ؟

وما الموقف من أحكام ابن حجر التي هي خطأ ظاهر ؟.

ولا أدخل في من اقشة هذا الرأي لأنه خارج الدراسة وإنما أحببت الإشارة إليه فقط.

---

(١٦٨) منهج دراسة الأسانيد لدكتور وليد العاني ص ٢١ - ٢٢.

(١٦٩) منهج دراسة الأسانيد لدكتور وليد العاني ص٢٢-٢٣.

(١٧٠) منهج دراسة الأسانيد لدكتور وليد العاني ص٦.

الذين يرون تجاوز التقريب وعدم الرجوع إليه، والاعتماد على المصادر الأولى في الرجال للحكم على الرجال. وهؤلاء على نقيض الاتجاه السابق.

لذا كان من أهداف تأليف الدكتور وليد العاني في كتابه منهج دراسة الأسانيد، الرد عليهم وبيان خطأ هذا المنهج.

وكذا في تقديم كتاب وليد العاني من قبل الدكتور عمر الأشقر فتطرق لهم مؤيداً للعاني في ذلك فقال الأشقر : " والمؤلف – يقصد د وليد العاني - يغمز برفق بكلامه هذا في المنهج الذي ينادي به بعض الذين اتجهوا إلى دراسة الأسانيد والحكم عليها ممن لم ترسخ أقدامهم بعد في هذا المضمار بالرجوع في الحكم على الرجال إلى البدايات الأولى، ليجتهدوا في ذلك اجتهاد الإمام أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم من أئمة هذا الشان "[١٧١].

حججهم ومبرراتهم.

للذين نهجوا هذا المنهج ما يقوي رأيهم أذكر أهمها باختصار :

١- الشعور بأن لديهم القدرة في إخراج حكم صحيح على الرواة دون الرجوع إلى التقريب.

٢- الاقتصار على التقريب غير صحيح لأن في التقريب أحكاما على بعض الرواة غير مستقيمة، ولا يصح اعتمادها في الحكم على أسانيد الحديث.

٣- الاقتصار على التقريب يولد لدى طلاب الحديث إهمال أقوال النقاد السابقين وهي المعتبرة والأصل لأحكام التقريب، و هي تحوي من الدلالات والمعاني ما لا تحمله ألفاظ التقريب.

٤- أن ابن حجر نفسه لم يلتزم بأحكام التقريب بدليل أنه ألف كتبا متأخرة عن التقريب وخالف فيها حكمه في التقريب.

٥- أن إلزام الناس برأي رجل واحد فيه من الإجحاف بما يستحقه الرواة الشي الكثير. فمهما بلغ من علم فلن يصيب المنازل الصحيحة لكل راو. فإذا ثبت هذا وجب الاجتهاد في كل راو كما اجتهد ابن حجر.

---

(١٧١) منهج دراسة الأسانيد لدكتور وليد العاني ص٦.

وأقول لأصحاب هذا الرأي :

من سبقكم إلى القول بإهمال التقريب من علماء الأمة المعتبرين في هذا الشأن منذ ألف التقريب ؟ ووالله إن أهل العلم ليحفظون لكل كتابٍ قدره ومنـــزلته وإن بعضها لا يداني التقريب منـــزلةً وفائدةً. بل إن المشتغل بالرجال لا يستغني عن التقريب بحال.

ما الضرر في الاستفادة من التقريب كمصدر من مصادر الباحث والاستئناس برأي ابن حجر فيه ؟.

المعاصرين الذين يرون أن التقريب مزية خاصة مع عدم الاقتصار عليه في الحكم على الرواة.

هؤلاء يقولون بضرورة الرجوع إلى التقريب كمصدر مهم، ومرجع أساسي في موازنة الأحكام مع غيرها من كتب المتقدمين عليه، والمعتمدة في هذا الفن، وكتب المتأخرين المفيدة فيه. واستفراغ الجهد في ذلك للوصول للنتيجة التي يرى الباحث بأنها الصواب، والمنـــزلة الحق التي يستحقها ذلك الراوي.

يقول الدكتور محمد عوامة: " فمن واجب الباحث أن يفرغ جهده في البحث عن الراوي، ولا يكفيه أن ينظر في كتاب واحد وهو يعلم أن فيه بعض الملاحظات أو أن غيره قد يخالفه "، (١٧٢).

وهذا القول هو الصواب في رأيي، لأن إهمال التقريب بالكلية إجحاف، والاقتصار عليه تقصير من صاحب الفن. وأما غير أهل الفن، فإني أرى اقتصارهم على الكاشف لأن عبارته أتقن فإن لم يغنه رجع إلى التقريب فهو أكمل؛ وإن اقتصر على التقريب فهو حسن. وأما أن يرجع إلى الأصول ويخرج حكماً من عنده فهذا لا يعجبني. إلا إذا كان متمكنا من أصول الجرح والتعديل وأصول الحديث.

لأن كل فن أهله أولى به وأدرى. و لا أشك بأن الخطل سيكون حليف من تهجم على هذا العلم وليس له معرفة ناضجة ودربة فيه وستكون الأخطاء الفادحة في الكثير من أحكامه لعدم ممارسته للفن. ولهؤلاء تتجه حجج القائلين بالقول الأول.

---

(١٧٢) مقدمة التقريب محمد عوامة ص ٣٦. بشيء من الاختصار.

وأما أهل الفن ومعرفة الرجال فلا يحق لهم ولا ينبغي منهم الاقتصار على التقريب وهم يعلمون ما فيه من خلل يدركونه، ويستطيعون تداركه بخلاف غيرهم، وهؤلاء هم الذين تتجه إليهم حجج أصحاب القول الثاني، ولكن من غير إهمال للتقريب. والله تعالى أعلم.

الدراسات التي أهيمت حول التقريب

ألف بعض المهتمين بهذا الشأن كتباً تنـــتقد التقريب وتبين ما فيه من نقص في بعض الجوانب، أو مزايا :

- « إمعان النظر في تقريب ابن حجر».

تأليف عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد. يقول السيد عطاء في كتابه هذا :

" وبالرغم من وجود هذه المزايا [١٧٣] وغيرها، فقد وجدت أثناء النظر في تـــراجم عدد كبير جداً من رجاله، ثم بالرجوع إلى تـــراجمهم في التهذيب أنه أخل في كثير من التـــراجم بما كان قد ذكره في مقدمة التقريب وبالتالي فينبغي الرجوع إلى تـــرجمته في « التهذيب » و « تهذيب الكمال » ثم الحكم عليه بعد تطبيق القواعد المقررة في علم الحديث.

لهذا ينبغي أن يعلم أن الهدف من تأليف هذه الرسالة، إنما هو تنبيه المشتغلين بعلم الحديث إلى بعض ما في التقريب مما لا تطمئن النفس إليه ولكنه مما يعتـــرض فيه عليه، ولا سيما من كان محكوما عليه في التقريب بأنه: مقبول، حتى تكون الهمم متجهة أيضاً إلى التهذيب دون الاقتصار كلية على التقريب حتى لا يحكم على راو بلفظ من ألفاظ الجرح، أو العكس ،، [١٧٤].

- « تحرير تقريب التهذيب » .

تأليف د. بشار عواد، والشيخ شعيب الأرنؤوط. وهما مقدمة جيدة بيّنا فيها دوافع التأليف، ومزايا الكتاب، ومواطن النقص فيه، مدعوماً بالأدلة وموضحاً بالأمثلة على ذلك، مع بيان منهجهما وطريقتهما في تلافي ذلك. وهو في مثل حجم التقريب.

جزء من الفصل الثاني من مقدمة رسالة الدكتوراه.

([١٧٣]) ذكر منها ألاختصار في مادته، وسهولة أسلوبه، وضبطه لأسماء الرجال، وأنه من المصادر المعتمدة.

(١٧٤) إمعان النظر في تقريب ابن حجر عطاء بن عبد اللطيف ص ٣ — ٤. بشيء من التصرف.

لشيخنا سعد بن عبد العزيز التخيفي حفظه الله. وهو في التعريف بتقريب التهذيب. والرسالة بعنوان « من قال عنه ابن حجر في التقريب :" ثقة يهم ،، أو " صدوق يهم ،، أو "صدوق له أوهام ،،.

- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها.

تأليف الدكتور وليد بن حسن العاني، قام فيه بدراسة لبعض أحكام ابن حجر في التقريب، واستعرض فيه مراتب ألفاظ ابن حجر وحكم هذه المراتب. وهو جيد في محتوه، جديد في أسلوبه اعتمد مؤلفه على الاحصائيات والمقارنات والخروج بنتائج يقرر لها ويرسم لها قواعدا وأصولا.

- مقدمة في دراسة التقريب.

للدكتور محمد عوامة جعله في أول النسخة المطبوعة بتحقيقه. وهي مقدمة في غاية الجودة والإتقان، وقد بذل فيها مؤلفها الجهد البين. وقد استفدت منها في دراستي هذه.

هذا ما وقفت عليه من كتب تكلمت عن التقريب. والله سبحانه أعلم.

المبحث الرابع

أسباب تعدد أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي الواحد

وبعد هذه الجولة السريعة المقتضبة مع ابن حجر و تصانيفه و أوجه الاختلاف بين أحكامه، وأنواع أحكامه المتعددة و المختلفة، ووقفتنا الخاصة مع أحكامه في التقريب وأثرها على غيرها. فإني أجد أن الإشكال الذي يبرز أمامنا بعد أن اطلعنا على كل ما تقدم يكمن في هذا التساؤل :

ما الأسباب التي أدت إلى الاختلاف بين الأحكام عند ابن حجر ؟.

وبعد السبر والمقارنات وتحليل المعلومات وجدت أن معظم ما حصل عند ابن حجر من اختلاف بين أحكامه يعود إلى أسباب إحدى عشرة قمت بذكرها مع بيان مثالين لكل سبب في الأعم الأغلب حتى تتضح الصورة، وتنجلي العلة.

السبب الأول

أن يكون الاختلاف بسبب الخطأ أو الذهول.

وهذا ليس بلازم أن يكون من ابن حجر فقد يكون منه وقد يكون ممن نسخ كتبه .

والدليل على هذا ما جاء في هذا المثال التالي :

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي قال في المدلسين « " عالم أهل الشام في عصره، مختلف في توثيقه، وحديثه عن الشاميين مقبول عند الأكثر "(١٧٥).

و قال في التلخيص :" سيء الحفظ، كثير الغلط فيما يرويه عن غير الشاميين "(١٧٦). و قال أيضا : " ضعيف في غير الشاميين "(١٧٧). و قال أيضا : " ضعيف "(١٧٨).

و قال في التقريب :" صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم "(١٧٩).

---

(١٧٥) المدلسين ١ / ٣٧.

(١٧٦) التلخيص ١ / ٢٧٥.

(١٧٧) التلخيص ٢ / ٢٧.

(١٧٨) التلخيص ٣ / ٩١.

(١٧٩) التقريب ص ١٠٩.

و قال في الدراية :" ضعيف "(١٨٠).

و قال في الموافقة :" كثير الحديث، مختلف فيه ... "(١٨١). و قال " في روايته عن غيرالشاميين ضعف "(١٨٢).

و قال في الفتح :" روايته عن **غير أهل المدينة ضعيفة** "(١٨٣). وهذا موطن الاستشهاد، فالصواب أنها عن غير أهل الشام وهو في كل المواطن يقول بذلك إلا في هذا الموطن فهو خطأ ولا شك أو ذهول.

و قال أيضا : " وفي إسناده إسماعيل بن عياش،وقد قوّى حديثه عن الشاميين جماعة من الأئمة، منهم: أحمد،والبخاري، وهذا من روايته عن شرحبيل بن مسلم وهو شامي ثقة، وصرح في روايته بالتحديث "(١٨٤). و قال " في روايته عن غير الشاميين ضعف "(١٨٥) و قال " أنه نهى عن الضـــب أخرجه أبو داود بسند حسن. فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بنت عتبة عن ابن راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل. و حديث ابن عياش عن الشاميين قوي، وهؤلاء شاميون ثقات، ولا يغتـــر بقول الخطابي: ليس إسناده بذاك، و قول ابن حزم:(١٨٦) فيه ضعفاء ومجهولون. وقول البيهقي: تفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة. و قول ابن الجوزي: لا يصح. ففي كل ذلك تساهل لا يخفى فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية عند البخاري وقد صحح التـــرمذي بعضها "(١٨٧). و قال: " روايته عن الحجازيين ضعيفة "(١٨٨). و قال: " رويته عن غير الشاميين ضعيفة "(١٨٩).

---

(١٨٠) الدراية ٢ / ٢٥.

(١٨١) الموافقة ٢ / ٣١٧. وبقية قوله: " قواه أحمد والبخاري في الشاميين وضعفاه في غيرهم، ومنهم من ضعف إسماعيل مطلقا "، بتصرف.

(١٨٢) الموافقة ٢ / ٢٣٢.

(١٨٣) الفتح ٥ / ٢٢١. هكذا في النسخة السلفيه. وهو خطأ بالتأكيد إما من الطابع أو زلة قلم من الحافظ.

(١٨٤) الفتح ٥ / ٣٧٢.

(١٨٥) الفتح ٦ / ٣٨٠.

(١٨٦) المحلى ٧ / ٤٣١. قال "إنه غير صحيح ... فيه ضعفاء ومجهولون ".

(١٨٧) الفتح ٩ / ٦٦٥.

(١٨٨) الفتح ١٣ / ١٦٤. و١٣ / ٣٧٤.

(١٨٩) الفتح ١٣ / ٥٤٥.

و قال في النتائج: " مختلف فيه واتفقوا على أن روايته عن غير الشاميين ضعيفه "[١٩٠]. و قال: " فيه مقال "[١٩١]. و قال: " روايته عن غير الشاميين ضعيفة "[١٩٢].

مثال آخر يوضح ذلك :

[د ق]أصبغ مولى عمرو بن حريث المخزومي.

قال في اللسان :" ثقة معتبر "[١٩٣]. و قال في التقريب :" ثقة تغير "[١٩٤].

وهذا حيرني، وأغلب ظني أنه تحريف من النساخ. والله أعلم.

السبب الثاني

وقوف الحافظ على روايات للراوي ترفع من رتبته.

القوة التي ينالها الناقد في جرحه وتعديله تنبع من تمكنه من سبر مرويات الراوي ومعرفة مكامن الخطأ عنده وأسبابها، لذا نجد أن ابن حجر يتأثر بهذا فيرفع حال بعض الرواة أو يقوم بخفضهم بسبب رواية رووها زادت من منزلتهم أو أنزلتها. والدليل على هذا ما جاء في هذا المثال الموضح لذلك:

[م] إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي.

قال في التقريب :" **صدوق** "[١٩٥].

و قال في الفتح :" وقد دفع بعض المتأخرين هذا الأثر[١٩٦]، وادعى نفي نبوعه، بأن إبراهيم بن عبيد: لا يعرف. وهو عجيب ! فإن الأثر المذكور عند ابن أبي حاتم في

---

(١٩٠) النتائج ١ / ١١٢.

(١٩١) النتائج ١ / ١٧٢.

(١٩٢) النتائج ١ / ٥١٦.

(١٩٣) اللسان ٧ / ١٨٠.

(١٩٤) التقريب ص ١١٣.

(١٩٥) التقريب ص٩٢.

(١٩٦) هو ما رواه إبراهيم بن عبيد عن مالك بن أوس قال : (كانت عندي امرأة قد ولدت لي فماتت فوجدت عليها، فلقيت علي بن أبي طالب فقال لي : مالك ؟ فأخبرته، فقال : أها ابنة ؟ يعني من غيرك، قلت نعم، قال : كانت في حجرك ؟ قلت : لا، هي في الطائف، قال فانكحها، قلت : فأين قوله تعالى { وربائبكم } قال : إنها لم تكن في حجرك) أنظر الفتح ٩ / ١٥٨.

تفسيره، من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وإبراهيم **ثقة تابعي معروف**، وأبوه، وجده، صحابيان، والأثر صحيح "[١٩٧]. **وهذا موطن الاستشهاد.**

و قال أيضاً " أخرجه أحمد من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة أن أبا محمد أخبره: وكان من أصحاب بن مسعود، أنه حدثه عن رسول الله ﷺ قال: ((إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته)). والضمير في قوله " أنه ،، لابن مسعود فإن أحمد أخرجه في مسند بن مسعود ورجال سنده موثوقون ،، [١٩٨].

و قال في الإصابة " أورده عبدان في الصحابة ... قلت: ولإبراهيم رواية عن أبيه عن جده رفاعة في شهوده بدرا وهو تابعي صغير وأبوه لا تصح له صحبة بل قيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ ،، [١٩٩].

مثال آخر يوضح ذلك :

[خت ٤ م] أسامة بن زيد الليثي.

قال في الهدي :" أسامة بن زيد الليثي مختلف فيه وعلق له البخاري قليلاً "[٢٠٠].

و قال في الدراية :" أخرجه أبو داود. وفي إسناده أسامة بن زيد الليثي، وهو لين. و قال الدارقطني: تفرد عثمان بن عمر بهذه الزيادة، وقد رواه ابن وهب عن أسامة وهو أعلم الناس بحديثه "[٢٠١].

و قال في التقريب: " صدوق يهم "[٢٠٢].

و قال في الموافقة: " صدوق، في حفظه شيء، أخرج له مسلم إستشهاداً "[٢٠٣].

و قال في الفتح: " سيئ الحفظ "[٢٠٤]. و قال في موضع آخر " **فيه مقال** "[٢٠٥].

---

(١٩٧) الفتح ٩/١٥٨.

(١٩٨) الفتح ١٠/١٩٥.

(١٩٩) الاصابة ١/٢٢٦.

(٢٠٠) الهدي ص ٤٥٦.

(٢٠١) الدراية ١ / ٢٤٣.

(٢٠٢) التقريب ص ٩٨.

(٢٠٣) الموافقة ١/١٨٣.

(٢٠٤) الفتح ٣ / ٢١٠.

(٢٠٥) الفتح ٩ / ٤١١.

قال في الإصابة " وأخرج الدولابي، **بسند حسن**، عن أسامة بن زيد الليثي، عن عبيد الله ابن أبي رافع ؛ والمقبري قالا: كان اسم أبي هريرة عبد شمس بن عامر "(٢٠٦). **وهذا موطن الاستشهاد.**

السبب الثالث

وقوف الحافظ على روايات للراوي تحط من رتبته.

المثال الموضح لذلك:

[ت ق] إبراهيم بن الفضل المخزومي.

قال في التلخيص: " وروى البيهقي من حديث أبي هريرة ((النهي عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد)) وفي إسناده إبراهيم بن الفضل وهو متـــروك "(٢٠٧).

و قال في التقريب: " **متـــروك** "(٢٠٨).

و قال في الفتح: " ورأيت في تـــرجمة إبراهيم بن الفضل المدني، **أحد الضعفاء، من مناكيره** عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه ((أحب الأسماء إلى الله ما سمي به، وأصدقها الحارث وهمام وأكذب الأسماء خالد ومالك وأبغضها إلى الله ما سمي لغيره)) "(٢٠٩). **وهذا موطن الاستشهاد.**

و قال في الفتح أيضاً: " إبراهيم المخزومي،هو ابن الفضل، ويقال ابن إسحاق المخزومي مدني، **ضعيف** ليس من شرط هذا الكتاب، وقد أوردت هذه الزيادة في المناقب، عن التـــرمذي وهي من رواية إبراهيم أيضاً وأشار إلى ضعف إبراهيم "(٢١٠). **وهذا موطن الاستشهاد مقروناً بما قبله.**

---

(٢٠٦) الإصابة ٧ / ٤٢٧.

(٢٠٧) التلخيص ٢/٢٧٦.

(٢٠٨) التقريب ص٩٢.

(٢٠٩) الفتح ١٠ /٥٨٩.

(٢١٠) الفتح ٩/٥٥٨ ــ و١١/٢٣٩.

و قال في الإصابة: " أخرج البغوي من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف "(٢١١).

مثال آخر يوضح ذلك :

أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن العطاردي.

و قال في اللسان: " قيل: إن أبا داود روى عنه، وقد **ضعفه جماعة**، ورواه الخطيب "(٢١٢).

وفي اللسان أيضاً: " أحد الضعفاء، سماعه للسيرة صحيح، قيل: ان أبا داود روى عنه "(٢١٣).

و قال في طبقات المدلسين : " محدث مشهور تكلموا فيه و قال ابن عدي لا أعلم له خبرا منكرا و إنما نسبوه إلى أنه لم يسمع من كثير ممن حدث عنهم "(٢١٤).

و قال في التهذيب :" **مضعف** "(٢١٥).

و قال في التقريب :" ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، لم يثبت أن أبا داود أخرج له "(٢١٦).

و قال في الموافقة :" قد ضعف أحمد جماعة، **وهو في الأصل صدوق، لكن له أوهام، وهذا منها**، وكأنه سلك الجادة، لأن أبا صالح مشهور بالرواية عن أبي هريرة "(٢١٧) ». **وهذا موطن الاستشهاد.**

السبب الرابع

اختلاف اجتهاد الحافظ ابن حجر

وجدت أن ابن حجر يضطرب في بعض أحكامه فيتغير بذلك أسلوبه في سياق الحكم مما يتغير به المعنى:

---

(٢١١) الإصابة ٧/٤٢٦.

(٢١٢) اللسان ٧ / ١٧٢.

(٢١٣) اللسان ٧ / ٥١١.

(٢١٤) طبقات المدلسين ص ٣٧.

(٢١٥) تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٦.

(٢١٦) التقريب ص ٨١.

(٢١٧) الموافقة ٢ / ٢٥٤.

١- فتجده يجعل للجرح منـــزلة ويشير إليه.

٢- ومرة يرده ولا يقبله.

٣- ومرة يجعل له أثرا فيما توصل إليه.

فهذا اضطرب في حكمه على الراوي، و لعل ذلك بسبب أن معظم الداخلين في الرسالة إما مختلف فيهم، وإما بهم جهالة. وهؤلاء محل اجتهاد فأدنى معلومة تؤثر في حالهم. ويدل على ذلك أن أكثر اختلاف الحافظ الذي يقع يكون بين مراتب متجاورة. كـــ « فيه ضعف »، و « ضعيف »، ومثل «صدوق يهم » و « شيخ ». ومثل « ثقة » و « صدوق » وهكذا. فالاختلاف في الغالب لا يكون متباينا جداً. مما يدل على أن السبب في هذا هو الاجتهاد.

المثال الموضح لذلك:

[خ د] إبراهيم بن سويد بن حيان المديني.

قال في الهدي :" وثقه بن معين، وأبو زرعة، و قال ابن حبان في الثقات: وربما أتى بمناكير. قلت: أوضحنا أن الذي أخرج له البخاري غير منكر. وروى له أبو داود والله أعلم "(٢١٨). و قال أيضاً " **تكلم فيه بن حبان بلا حجة** "(٢١٩). **وهذا موطن الاستشهاد**. فقد أذعن لابن حبان في الموضع الأول وما سيأتي ورفض طعنه كله في الموضع الثاني.

و قال في التقريب :" **ثقة يغرب** "(٢٢٠).

و قال في الفتح :" هو المدني وهو **ثقـــة لكـــن قال ابن حبان : في حديثه منـــاكير** "(٢٢١).

مثال آخر يوضح ذلك :

[ق] أيوب بن سليمان الشامي.

قال في اللسان: " أيوب بن سليمان الشامي عن أبي إمامة **مجهول** "(٢٢٢).

---

(٢١٨) الهدي ص ٣٨٨.

(٢١٩) الهدي ص ٤٦٠.

(٢٢٠) التقريب ص ٩٠.

(٢٢١) الفتح ٣ / ٥٢٢.

و قال في التلخيص: " ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث زكريا بن حكيم عن الشعبي عن أنس وزكريا ضعيف والراوي عنه أيوب بن سليمان وهو مجهول "(٢٢٣).

و قال في التقريب: " **ضعيف** "(٢٢٤).

السبب الخامس

التوفيق بين المتعارض من الأقوال

إن ابن حجر يسلك طريق التوفيق بين المتعارض من الأقوال في الأغلب - أي يجمع بين الجرح والتعديل — فيجمل القول في موطن. فيقول « ثقة يهم » أو «صدوق ضعيف الحفظ »، وغيرها مما لا يتميز منها حال الراوي بدقة. وفي موطن آخر يفصّل حال الراوي فيذكر مواطن القوة عنده و مواطن الضعف. وهذا يؤدي إلى الاختلاف بين أحكامه.

المثال الموضح لذلك:

أصبغ آخره معجمة بن زيد بن علي الجهني

قال في التلخيص :" **اختلف فيه** "(٢٢٥).

و قال في المسدد " ... الحديث رواه ابن عدى في الكامل في ترجمة أصبغ بن زيد، و قال: إنه ليس بمحفوظ. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أحمد و قال: لا يصح ذلك. قال: و قال ابن حبان: أصبغ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وكذلك أورد هذا الحديث في موضوعاته أبو حفص عمر بن بدر الموصلي. قلت: **وفي كونه موضوعا نظر ؛ فإن أحمد، وابن معين، والنسائي، وثقوا أصبغ.** وقد أورد الحاكم في المستدرك على الصحيحين هذا الحديث من طريق أصبغ "(٢٢٦). و قال في موضع آخر " ... ووهم بن عدي فزعم أن يزيد تفرد بالرواية عنه — أي عن أصبغ -. وليس كذلك فقد روى عنه نحو من عشرة. **ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاما إلا لمحمد بن**

---

(٢٢٢) اللسان ٧ / ١٨١.

(٢٢٣) التلخيص ١ / ٢١.

(٢٢٤) التقريب ص ١١٨. لم أقف على من سبق ابن حجر إلى تضعيفه. كما سيأتي.

(٢٢٥) التلخيص ٣ / ١٣.

(٢٢٦) المسدد ص ٧.

سعد. وأما الجمهور فوثقوه. منهم غير من ذكره شيخنا، أبو داود، والدارقطني، وغيرهما ثم إن للمتن شواهد تدل على صحته منها... "(٢٢٧).

و قال في الدراية :" وفي إسناده أصبغ بن زيد وفي ترجمته أورده ابن عدى في الضعفاء و قال ابن أبي حاتم عن أبيه هذا حديث متكر "(٢٢٨).

قال في التقريب :" صدوق يغرب "(٢٢٩).

مثال آخر موضح لذلك :

[خ ت س ق] أيمن بن نابل.

قال في الهدي :" أيمن بن نابل تكلموا فيه، لزيادة في حديث واحد لعلها مدرجة "(٢٣٠). و قال أيضاً " وثقه الثوري، وابن معين، وابن عمار، والنسائي، والعجلي، قال يعقوب بن شيبة: صدوق وإلى الضعف ما هو.

وأنكر عليه النسائي، والدارقطني وغيرهما ؛ زيادته في أول التشهد. الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ((بسم الله وبالله)) وقد رواه الليث، وعمرو بن الحارث، وغيرهما، عن أبي الزبير بدونها. وكذلك هو بدونها في صحاح الأحاديث المروية في التشهد قلت: له عند البخاري، حديث واحد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ((في اعتمارها من التنعيم)) أخرجه متابعة، وروى له أصحاب السنن غير أبي داود "(٢٣١).

و قال في التلخيص :" حديث جابر في أول التشهد ((بسم الله خير الأسماء)) كذا وقع فيه، والمعروف في حديث جابر ((كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات)) وفي آخره ((اسأل الله الجنة وأعوذ به من النار)) كذا روى النسائي وابن ماجة والترمذي في العلل والحاكم ورجاله ثقات **إلا أن أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده وخالفه الليث، وهو من أوثق الناس في أبي الزبير**، فقال: عن أبي الزبير، عن طاوس، وسعيد بن

---

(٢٢٧) المسدد ص ٢٠.

(٢٢٨) الدراية ٢ / ٣٣٤.

(٢٢٩) التقريب ص ١١٣.

(٢٣٠) الهدي ص ٤٦١.

(٢٣١) الهدي ص ٣٩٢.

جبير عن، بن عباس. قال: حمزة الكناني. قوله: عن جابر خطأ. ولا أعلم أحداً قال في التشهد ((بسم الله وبالله)) إلا ايمن و قال الدارقطني: ليس بالقوي خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد. و قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف. و قال التـــرمذي: سألت البخاري عنه ؟. فقال: خطأ. و قال التـــرمذي: وهو غير محفوظ. و قال النسائي: "": لا نعلم أحداً تابعه، وهو لا بأس به. لكن الحديث خطأ. و قال البيهقي: هو ضعيف. و قال عبد الحق: أحسن حديث أبي الزبير ما ذكر فيه سماعه، ولم يذكر السماع في هذا. قلت: ليس العلة فيه من أبي الزبير ؛ فأبو الزبير: إنما حدث به عن طاوس، وسعيد بن جبير، لا عن جابر. **ولكن أيمن بن نابل كأنه سلك الجادة فأخطأ** "" (٢٣٢). **وهذا موطن الاستشهاد.**

و قال في التقريب :"" **صدوق يهم** "" (٢٣٣).

و قال في النتائج :"" لا بأس به "" (٢٣٤) ».

السبب السادس

الاعتبارات التي تفرضها المرويات

أو حال الراوي على ابن حجر.

يميل ابن حجر إلى التّشدّد مع الراوي لاعتبار ما في موطن و في موطن آخر يميل إلى التساهل في التعديل، أو العكس. فمن هذه الاعتبارات :

تخريج أحد الكتب المعتبرة له من الصحاح أو السنن.فيرفع من منـــزلته.

أن يروي ما يعارض به حديثاً مخرجاً فيها فيتشدد معه فيُنـــزل من مرتبته، وهكذا.

المثال الموضح لذلك :

[خ ق] إسحاق بن وهب بن زياد العلاف.

قال في التقريب :"" صدوق "" (٢٣٥).

---

(٢٣٢) التلخيص ١ / ٢٦٧.

(٢٣٣) التقريب ص ١١٧.

(٢٣٤) النتائج ٢ / ١٧٩.

(٢٣٥) التقريب ص ١٠٣.

و قال في الفتح :" ثقة "[٢٣٦] ». وعلة رفع مرتبته هنا أن البخاري خرج له محتجاً به وهو من شيوخه. وهذا موطن الشاهد.

مثال آخر :

[س] إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي

قال في التلخيص :" حديث ابن عمر أن النبي ﷺ ((رد اليمين على طالب الحق)) الدارقطني والحاكم والبيهقي. وفيه محمد بن مسروق لا يعرف. وإسحاق بن الفرات **مختلف فيه** ورواه تمام في فوائده من طريق أخرى عن نافع "[٢٣٧]. قلت : ذكر هذا في **كتاب الدعاوى والبينات** فصدر الكتاب بقوله: " حديث ابن عباس ((البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه)) البيهقي من طريق الفريابي عن سفيان عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس. وفيه قصة، وهو **في المتفق عليه بلفظ ((اليمين على المدعى عليه)) حسب** وعزاه ابن الرفعة لمسلم فوهم وزعم الأصيلي أن قوله لكن البينة إلى آخره من قول ابن عباس أدرج في الخبر حكاه القاضي عياض وفي الباب عن مجاهد عن ابن عمر ،،. قلت : فالحديث الذي رواه ابن الفرات يخالف المتفق عليه، **وهذا هو موطن الاستشهاد.**

و قال في التقريب :" صدوق فقيه "[٢٣٨] ».

مثال آخر :

إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي.

قال في التقريب :" متـــروك "[٢٣٩].

و قال الفتح :" ضعيف "[٢٤٠] ». و كلامه بتمامه هو : " روى الأثرم حديث أبي هريرة ((إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل)) ولكن إسناده ضعيف وعند الحنفية والشافعية الأفضل أن يضع ركبتيه ثم يديه وفيه حديث في

---

(٢٣٦) الفتح ٤ / ٤٠٤.

(٢٣٧) التلخيص ٤ /٢٠٩.

(٢٣٨) التقريب ص ١٠٢.

(٢٣٩) التقريب ص ١١٠.

(٢٤٠) الفتح ٢ / ٢٩١.

السنن أيضا عن وائل بن حجر. قال الخطابي هذا أصح من حديث أبي هريرة. ومن ثم قال النووي لا يظهر تـــرجيح أحد المذهبين على الآخر من حيث السنة أهـــ. وعن مالك وأحمد رواية بالتخيير وادعى بن خزيمة أن حديث أبي هريرة منسوخ بحديث سعد قال : ((كنا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا بالركبتين قبل اليدين)) **وهذا لو صح لكان قاطعا للنـــزاع لكنه من أفراد إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه وهما ضعيفان** ،،. فهذ معارض لمن هو أصح منه ولابن حجر رغبة في تصحيحه لما فيه من حل للنـــزاع لذا نـــراه يتساهل في قدح رواته، والله أعلم.

السبب السابع

تأثر ابن حجر برأي أحد الأئمة في موطن دون آخر .

في بعض المواطن يتأثر ابن حجر برأي إمام من الأئمة في موطن، ثم يجتهد في الموطن الآخر فيكون له رأي مستقل. أو العكس. وبهذا ينتج اختلاف بين أقواله.

المثال الموضح لذلك :

[خ ت ق] إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي فروة.

قال ابن حجر في اللسان :" **قال أبو حاتم: صدوق** "(٢٤١).

و قال في الهدي :" قال أبو حاتم: كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره فربما لقن، وكتبه صحيحة. ووهاه أبو داود، والنسائي، **والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم**. و قال الدارقطني: والحاكم: عيب على البخاري إخراج حديثه. قلت: روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثاً، وفي فرض الخمس آخر، كلاهما عن مالك. وأخرج له في الصلح حديثاً آخر مقروناً بالأويسي، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره، وروى له التـــرمذي وابن ماجة "(٢٤٢).

---

(٢٤١) للسان ٧ / ٤٩٩.

(٢٤٢) الهدي ٣٨٩.

و قال في التقريب :" صدوق كُفَّ فساء حفظه " (٢٤٣). وهذا هو موطن الشاهد. فقوله ساء حفظه تختلف عن قبول التلقين لأن سيئ الحفظ لا يتأثر به إذا كان له كتاب صحيح ولا يحدث إلا منه ، بخلاف التلقين فيدل على الغفلة .

و قال في الفتح :" قوله الفروي - بفتح الفاء والراء - منسوب إلى جده أبي فروة وإسحاق هذا غير إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة الضعيف، وهو أعني إسحاق بن عبد الله عم والد هذا وإسحاق هذا ربما روى عنه البخاري بواسطة، وهذا الحديث مما حدث به مالك خارج الموطأ ولم ينفرد به " (٢٤٤).

مثال آخر :

[د] أيوب بن موسى ويقال ابن محمد البلقاوي.

قال في اللسان روى " عنه أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي **ووثقه**، ولم يروه عنه غيره " (٢٤٥).

و قال في التقريب :" صدوق " (٢٤٦) ». وهذا موطن الشاهد فتابع التنوخي في موطن واجتهد في موطن آخر.

السبب الثامن التقليد والتبعية في الأحكام.

إذا كان مصدر حكم ابن حجر هو أحد مختصراته أو تعقباته لكتاب ما كالتلخيص، أو اللسان، وغيرهما. فإنه يتأثر في معظم أحكامه بأحكام صاحب الكتاب. فينتج اختلاف في أحكامه إذا ما استقل بالدراسة.

المثال الموضح لذلك:

[خت بخ] إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي.

قال في اللسان :" قال الذهبي مجهول " (٢٤٧).

---

(٢٤٣) التقريب ص ١٠٢.

(٢٤٤) الفتح ٦ / ١٠٣.

(٢٤٥) اللسان ٧ / ٤٨٠.

(٢٤٦) التقريب ص ١١٩.

و قال في الهدي :" قال الذهلي مجهول "(٢٤٨).

و قال في التقريب :" صدوق قيل إنه قتل أباه "(٢٤٩). هذا موطن استشهاد، تابع الذهبي حينما كان يتعقبه في اللسان، ثم اجتهد حينما استقل بالدراسة.

و قال في الفتح :" متقن صاحب حديث "(٢٥٠) ».

السبب التاسع

أن يقتصر على رأيه مرة ويجري الخلاف ويناقش الأراء ومرة يقتصر على قول المخالف مع رده عليه.

يقتصر ابن حجر في الحكم على بعض الرواة بما يستحق في موطن من غير أن يبين بأن الرجل فيه كلام، ثم يأتي في موطن آخر فيحكم عليه بما يستحق مع الرد على من خالفه في ذلك، فيفصل ويناقش. أو العكس.

مثال يوضح ذلك :

[ع] أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أبو موسى المكي الأموي

قال في اللسان :" الفقيه وثقه أحمد ويحيى "(٢٥١). هنا قلد.

و قال في الهدي :" اتفقوا على توثيقه وشذ أبو الفتح الأزدي فقال: لا يقوم إسناد حديثه روى له الجماعة "(٢٥٢). وهنا فصل القول فيه.

و قال أيضا : " تكلم فيه الأزدي بلا حجة "(٢٥٣). وهنا دافع فرد الطعن.

و قال في التقريب :" ثقة "(٢٥٤).هنا اجتهد.

و قال في الموافقة :" أحد الثقات "(٢٥٥).

---

(٢٤٧) اللسان ٧ / ١٧٥.

(٢٤٨) الهدي ص ٤٥٦.

(٢٤٩) التقريب ص ١٠٣.

(٢٥٠) الفتح ١١ / ٥٣٣.

(٢٥١) اللسان ٧ / ١٨٢.

(٢٥٢) الهدي ص ٣٩٢.

(٢٥٣) الهدي ص ٤٦١.

(٢٥٤) التقريب ص ١١٩.

مثال آخر :

أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي.

قال في القول المسدد " وأفلح المذكور يعرف بالقبائي مدني، من أهل قباء ثقة مشهور، وثقة ابن معين، وابن سعد. و قال ابن معين: أيضاً، والنسائي: لا بأس به و قال أبو حاتم: : شيخ صالح الحديث. وأخرج له مسلم في صحيحه. وقد روى عنه عبد الله ابن المبارك وطبقته، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما، إلا أن العقيلي قال لم يرو عنه ابن مهدي. قلت: وليس هذا بجرح. وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات. وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الوضع خطأ شديدا. وغلط ابن حبان في أفلح فضعفه بهذا الحديث. وعقبه بأن قال: هذا بهذا اللفظ باطل، والمحفوظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريره بلفظ ((اثنان من أمتي لم أرهما رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات عاريات)) وتعقب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال: حديث أفلح حديث صحيح غريب، ورواية سهيل شاهدة له، وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه انتهى. قلت: وقد صححه من طريق أفلح أيضاً الحاكم في المستدرك من طريق، وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله قال : قال : رسول الله ﷺ ((صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن)) "[٢٥٦].

و قال في التقريب :" **صدوق** "[٢٥٧].

السبب العاشر

أن يكون في الراوي خلاف مما يعمله ويحكم عليه بدونه، وفي موطن آخر يشير إليه ويعمله.

مثال يوضح ذلك :

أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي.

---

(٢٥٥) الموافقة ٢ / ٩٣.

(٢٥٦) القول المسدد ص ٢١.

(٢٥٧) التقريب ص ١١٤.

حكم عليه بما يستحق مهملا ما فيه من خلاف فقال: « **ثقة باتفاق** ».

و قال في موضع آخر بإعمال الخلاف مع الرد على من خالفه « **وثقه الأئمة** ووهم بن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه »، وفي موطن آخر اقتصر على الإشارة فقال: « قال المزي لو صح هذا لكان صريحا في صحبتها، لكن أبان بن صالح ضعيف. كذا أطلق هنا ! و لم ينقل في ترجمة أبان بن صالح في التهذيب تضعيفه عن أحد، بل نقل توثيقه، عن يحيى بن معين، وأبي حاتم، وأبي زرعة، وغيرهم. و قال الذهبي في مختصر التهذيب: ما رأيت أحداً ضعف أبان بن صالح. **وكأنه لم يقف على قول ابن عبد البر في التمهيد** لما ذكر حديث جابر في ((استقبال قاضي الحاجة القبلة)) من رواية أبان بن صالح المذكور. هذا ليس صحيحا لأن: أبان بن صالح ضعيف. كذا قال ! وكأنه إلتبس عليه بأبان بن أبي عياش البصري صاحب أنس. فإنه ضعيف باتفاق، وهو أشهر، وأكثر حديثاً ورواة من أبان بن صالح، ولهذا لما ذكر بن حزم الحديث المذكور عن جابر قال أبان بن صالح ليس بالمشهور قلت **ولكن يكفي توثيق بن معين ومن ذكر له** ،،.

السبب الحادي عشر

اطلاع الحافظ ابن حجر على أقوال زائدة عن التي دوّنها في التهذيب، في بعض الرواة.

المعترضين على هذا السبب

مبرراتهم وحججهم.

وهذا السبب يحتاج إلى مزيد بيان وتفصيل لأن هناك من يعترض عليه، ولهم في هذا أسباب ومبرارات أجملها الدكتور محمد عوامة فقال :

" التقريب هو خلاصة جهود أئمة حفاظ: ...عبد الغني المقدسي ثم الحافظ المزي ثم الحافظ الذهبي ثم الحافظ مغلطاي ثم أخرهم ابن حجر بكتابه التقريب. وهؤلاء أئمة متأخرون، جمعوا ما عند سابقيهم باستيفاء، و لم يأت بعدهم من يدانيهم، وبهم ختمت مرحلة تجميع الأقوال في الرجال، فلا جديد بعدئذ.اهـ

و قال أيضاً " ...لا مجال لاحتمال ازدياد اطلاع الحافظ على زيادة في الجرح والتعديل، أهمل خلاصتها فلم يلحقها في التقريب خلال هذه السنوات الطويلة من عام ٨٢٧ هـ – ٨٥٠ هـ، وعلى احتمال اطلاعه على أشياء جديدة فإنها أقوال لا تغير من أحكامه.ويؤكد ما أنفيه: أنك لا تجد ألبتة في الإضافات الجديدة ما يتعلق بجرح أو تعديل ،،. اهـ

وكما هو واضح أن الأستاذ محمد عوامة يرى باختصار:

١- إنك لا تستطيع أن تضيف شيئا جديد من الأقوال في الرجال. وإن كل الأقوال موجودة في سلسلة الكمال وتهذيباته ومختصراته.

٢- لا مجال لاحتمال ازدياد اطلاع الحافظ على زيادة في الجرح والتعديل، أهمل خلاصتها فلم يلحقها في التقريب ؛ وإن اطلع على شيء جديد فهو لا تأثير له.

الجواب على اعتراضهم وتعجبهم.

فيما ذكره الدكتور محمد عوامة نظر وذلك أن هذه الدراسة تنقض ما قال من وجهين:

الوجه الأول : أن دعوى الإحاطة التي ذكرها د. محمد عوامة لابن حجر فيما وقف عليه، قد سبق إليها المقدسي فسمى كتابه «بالكمال في أسماء الرجال » ظناً منه أنه أحاط بكل الأسماء لما بذل فيه من جهد كبير وعظيم. إلا أن المزي استدرك عليه الشيء الكثير ثم استدرك على المزي الذهبي، ومغلطاي. ثم استدرك عليهما ابن حجر فهذا ابن حجر يقول عمن سبقه " وزدت عليهما — المزي ومغلطاي — في كثير من التراجم ما يُتعجبُّ من كثرته لديهما، ويستغرب خفاؤه عليهما،، [٢٥٨]. ومازال العلماء يجدون شيئا مهماً، وغير مهم فات السابقين، وإن لم يكن الشيء الكثير بالنسبة لما سبق.ومنهم الحافظ العيني، وكان يستدرك على ابن حجر، وكذا السخاوي، ومن بعده السيوطي، وغيرهم كثير. وهذه الدراسة على قصورها، وقلة بضاعة كاتبها، وعَوَزه لمراجع ليست تحت يده، إما لأنها مخطوطة، أو لأنها مفقودة. قد أبانت عن كلام كثير لأهل العلم في الرواة، مما فات ابن حجر وغيره ممن صنفوا في سلسلة الكمال. ويتضح مما سبق نقض هذه الدعوى من أصلها [٢٥٩].

الوجه الثاني : في الرد على قوله : " وإن اطلع على شيء جديد فهو لا تأثيرله ،،.

فهذه الدعوى كسابقتها عارية عن الصحة تماماً. والدليل على ذلك هو دوافع تصنيف كتب السلسلة التي أشاد بها عوامة وغيره. فإن الباعث لمصنفي سلسلة الكمال هو تتبع ما هو مفيد ومؤثر، فات من سبقه، وهكذا نشأت هذه السلسلة. مما له أثر في

---

(٢٥٨) التقريب ص. ٧٣

(٢٥٩) ثم وقفت على ردٍ ذلك أيضاً، للدكتور بشار و الشيخ شعيب الأرنؤط. أنظر حاشية تحرير التقريب ص ١٥.

حال الرواة بآثار مختلفة، لا يصل إليها الباحث إن اقتصر على أحد كتب السلسلة. بل نجد في التقريب ما لا نجده في أصله التهذيب، والعكس. وتجد في كل من السلسلة ما لا تجده في الآخر.

فإن قال إنما المقصود هو جميع السلسلة لا واحداً منها. فأقول هذا غير صحيح أيضاً، وذلك لأني في هذه الدراسة قد أضفت نصوصاً لا توجد في السلسلة كاملة، ولا أدعي مع ذلك الاستقصاء فقد فاتني من أقوال أهل العلم شيء ليس باليسير وذلك بسبب ما أشرت إليه في الوقفة الأولى. وهذه الأقوال التي قد أضفتها لا أشك في تأثيرها بآثار مختلفة في الحكم على الراوي.

الآثار التي تنتج من الزيادات التي جمعتها في هذه الرسالة مع بعض الأمثلة المبينة لذلك.

الأول : التأثير على النتيجة النهائية.

يكون لزيادة أثر على النتيجة النهائية في الراوي. وذلك لزيادتها في بيان أمر أو أضافة قول إمام معتبر.

المثال الموضح لذلك :

أنظر تـــرجمة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب في الدراسة. ففيها قال البرذعي: " حملت معي من مصر جزءاً بخطي، مما أنكرته.. إلخ القصة وهي طويلة جداً وله تأثير قوي على النتيجه النهائية للراوي، و أنظر غيرها من الأقوال التي ذكرتها هناك والتي تدل على ما يؤثر في النتيجة النهائية.

الثاني : أن يكون له تأثير في تقوية قول ما.

وجدت بعض الزيادات التي كان لها أثر في تقوية قول ما. وبسبب وقوفي على هذه الزيادات تبين مصدر ذلك القول وقوته، ولولاها لما حدث ذلك.

المثال الموضح لهذا :

في تـــرجمة إبراهيم بن بشار الرمادي أورد ابن حجر والمزي أقوال الإمام أحمد وفي تهذيب ابن حجر قصور أو سقط عن ما في تهذيب الكمال للمزي والذي يتـــرجح عندي أنها من الناسخ لأنه وضع قول أحمد فيما استدركه ابن حجر على المزي وليس

بصحيح لأن المزي قد ذكره، ولا أظنه من ابن حجر وإنما هو من الناسخ : فذكرا في كتابيهما : " قال أحمد: كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس هو سفيان بن عيينة [٢٦٠] يعني مما يغرب عنه وكان مكثرا عنه [٢٦١].

و قال عبد الله ابن أحمد: سمعت أبي ذكر إبراهيم بن بشار الرمادي قال: كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة فكان يملي على الناس ما يسمعون من سفيان فكان ربما أملى عليهم ما لم يسمعوا يقول كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث أو كما قال أبي. فقلت له يوماً: ألا تتقي الله ويحك تمل عليهم ما لم يسمعوا؟! [٢٦٢] ،، زاد المزي " ولم يحمده أبي في ذلك وذمه ذماً شديداً ،، [٢٦٣].

قلت واستدركت عليهما ما جاء في رواية عن: " عبد الله ابن أحمد قال: سألت أبي عن إبراهيم بن بشار الرمادي ؟ فلم يعرفه بصحبته ولم يعجبه و قال: كان يكون عند ابن عيينة فيقوم فيجوز إليه الخراسانية **فيملي عليهم ما لم يقل ابن عيينة** ! فقلت له: أمَا تتقي الله أما تـــراقب الله أو كما قال " [٢٦٤] (زح). قلت ففي هذه الرواية زيادة مؤثرة لمعرفة رأي أحمد. لذا نجد الذهبي يقول: " ضعفه أحمد واتهمه " [٢٦٥] (زح). وبدون هذه الزيادة لا يمكن للذهبي أن يقول اتهمه أحمد لأن القولين السابقين ليس فيهما ما يدل على التهمه كما في هذه الرواية.

الثالث : أن تكون صالحة لأن يحتج به لأحد الأقوال.

وأثرها هنا في بيان حجة قول وإيضاح وجهة نظر القائلين به.

المثال الموضح لذلك :

في تـــرجمة إسماعيل بن أبي أويس، وهو من المختلف فيهم، والخلاف فيه قوي وهو من شيوخ البخاري وخرج له في الصحيح و قد حاول المزي الدفاع عنه وكذا ابن حجر. وقد استدركت عليهما ما لو وقفا عنيه واستحضره في التـــرجمة لإسماعيل لأغنى

---

(٢٦٠) الضعفاء للعقيلي ١ / ٤٧.

(٢٦١) التهذيب ١ / ٩٤.

(٢٦٢) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٤٣٨. إلى هنا نقل ابن حجر.

(٢٦٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٤٣٨. تهذيب الكمال ٢ / ٥٨.

(٢٦٤) الكامل لابن عدي ١ / ٢٦٦.

(٢٦٥) بحر الدم ص ٤٩.

في إثبات قوة رواية البخاري عن ابن أبي أويس بما صرح هو عن ذلك فقد قال البخاري: " قال لي إسماعيل بن أبي أويس انظر في كتبي وما أملكه لك وأنا شاكر لك ما دمت حيا "[٢٦٦] (زح).

و قال محمد بن أبي حاتم قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: " كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث لنفسه و قال هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي "[٢٦٧] (زح). ففي هذه الحجة الداحضة لمن طعن في تخريج حديثه في الصحيح كالدارقطني إذ قال لا أختاره في الصحيح وغيره ممن اتهموه بالكذب مما هو مبسوط في ترجمته في البحث.

الرابع : تضعيف بعض التفصيلات أو التعليلات لبعض الأقوال.

فإما أن يكون فيها زيادة بيان لقول إمام، أو تغير اجتهاده، أو إذا أضيف إلى قول إمام جعل أقواله مضطربة.

المثال الموضح لذلك :

في ترجمة إبراهيم بن بشار الرمادي نقل المزي وابن حجر أقوال ابن معين عن معاوية بن صالح قال: " سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن بشار الرمادي ؟ فقال: ليس بشيء لم يكن يكتب عند سفيان وما رأيت في يده قلما قط وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان "[٢٦٨]. قلت : زاد المزي قال الدوري: " سمعت يحيى يقول: رأيت الرمادي يعني إبراهيم بن بشار جرجرائي ينظر في كتاب وابن عيينة يقرأ ولا يغير شيئاً ليس معه ألواح ولا دواة "[٢٦٩] (زح).

قلت ومما استدركت عليهما ما جاء في رواية جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: " سمعت يحيى بن معين يقول: كان الحميدي لا يكتب عند سفيان بن عيينة وإبراهيم بن بشار أحفظهما "[٢٧٠] (زح). ففي قوله هذا زيادة بأنه حافظ وأنه أحفظ من الحميدي.

---

(٢٦٦) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٢٩.

(٢٦٧) تاريخ بغداد ٢ / ١٩.

(٢٦٨) الضعفاء للعقيلي ١ / ٤٧. والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٣٦.

(٢٦٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٨٦.

(٢٧٠) الثقات ٨ / ٧٢.

وهذه زيادة لا تجدها فيما نقله المزي وابن حجر. وهي مبينة السبب في عدم حمل إبراهيم للقلم والدواة وهو حفظه، وهي دالة على تغير اجتهاده فقد طعن ابن معين فيه بأمرين:

أحدهما : بأنه لم يكن يكتب... إلخ، وهذا مؤثر في ضبطه. والقول الذي استدركته ينقض هذا ويعارضه إذ أثبت بأنه أحفظ من الحميدي. فلا حاجة له بالكتابه ولا تعتبر عيباً. وبهذا يصبح في حكم ابن معين على ضبطه اضطراباً حتى يتبين المتقدم من المتأخر، والله أعلم.

والثاني : بأنه يملي ما لم يقل سفيان وهذا مؤثر في عدالته.

الخامس : أن يكون لها أثر في دفع تهمة أورد قول مجانب للصواب.

المثال الموضح لذلك :

إبراهيم بن طهمان رمي بالإرجاء من عدة، فحمل هذا الإرجاء على المعنى المشهور : وهو معروف بقولهم لا يضر مع الإيمان ذنب ولا يزيد العمل الصالح إيمان العبد فالإيمان عندهم قول بلا عمل وأن تـــرك العمل لا يضر بالإيمان. وليس الأمر كذلك وهذا ما بينته الرواية التي استدركتها على المزي وابن حجر و قال أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد، سمعنا أبا الصلت يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: " ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد الهروي: قلت له: فإبراهيم بن طهمان ؟ قال: كان ذاك مرجئاً. قال علي: قال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل وأن تـــرك العمل لا يضر بالإيمان بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر الغفران رداً على الخوارج، وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجون، ولا يكفرون بالذنوب، ونحن كذلك. سمعت وكيع بن الجراح يقول: سمعت سفيان الثوري في آخر أمره يقول: نحن نـــرجوا لجميع أهل الذنوب والكبائر الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل. كان شديداً على الجهمية [٢٧١] "([٢٧٢] (زح). وجواب أبي الصلت هنا أجود وأقوى من جواب ابن حجر في التهذيب. وهذه الزيادة فيها بيان مهم ولم ينقلاها وفي تـــرجمته زيادات أخرى مؤثرة وقد ناقشت ذلك كله.

---

(٢٧١) كذا في تاريخ بغداد وأظن أن الجملة في وصف ابن طهمان.

(٢٧٢) تاريخ بغداد ٦ /١٠٩.

هذا باختصار عن أثر الزيادات التي ذكرتها ولا شك أن هناك آثارا أخرى يدركها أهل هذا الفن. وعلى هذا تنتقض الدعوى الثانية وهي قوله " وإن اطلع على شيء جديد فهو لا تأثيرله ". فأثبت بأن لها تأثيراً. وهذه الزيادات ليست في التهذيبين و لا في الإكمال لمغلطاي وهن أو سع سلسلة الكمال. وقد استدركت عليهم جميعاً شيئا ليس باليسر.

و مما تقدم يثبت لنا أن هناك أقوالا فاتت ابن حجر، ليست في « التهذيب » وهو أوسع كتبه في الجرح والتعديل وهذه الأقوال مؤثرة بآثار مختلفة. واطلاع ابن حجر أو غيره عليه يؤثر في الحكم على الرواة الذين وجدت فيهم هذه الزيادات والله تعالى أعلم.

المبحث الخامس

ضوابط الترجيح بين أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي.

الكتاب المقدم في أخذ أحكام ابن حجر

مما سبق في المباحث السابقة تتبدى لنا استفهامات؟.. و إشكاليات منها :

ما مدى صحة مراجعة ابن حجر للتقريب ؟ وأنه بجانبه لا يفارقه ؟

وإذا كان ابن حجر قد رضي بأحكامه في التقريب . والتقريب بجانبه عند تصنيفه للكتب الأخرى وقد استفاد منه . فلماذا يتعداه ويستبدل أحكامه بأحكام أعلى منها أو أنـــزل منها في كتبه الأخرى؟. ولماذا لم يتقيد بأحكامه في التقريب؟.

وإن لم يرضها فلماذا لم يُعَدِّل في التقريب ويصحح فيه ؟ سواء كان ذلك في إلحاقاته أو في مصنفاته ؟.

إن دعوى مراجعة ابن حجر للتقريب بعد تأليفه تحتاج إلى نظر، وتمعن ؛ إذ أن هناك من يشارك التقريب في هذه الدعوى أيضاً ؛ كالفتح ويمتاز عليه بأنه متأخر عنه في التأليف.هذا إذ سلمنا بدعوى المراجعة!.

أما إذ لم نسلم. فلنا أن نقول إذا كان التقريب مصدرا رئيساً من مصادر ابن حجر عند تأليفه جزءً كبيراً من الإصابة، والفتح، وموافقة الُخبْر الخَبَر كاملا، ونتائج الأفكار كذلك، ثم نجد ابن حجر يأخذ برأي يختلف عما في التقريب دون أدنى إشارة ؛ تنبه

القارئ إلى أن هذه المخالفة لها سبب خاص ؛ وأن الأصل هو ما في التقريب.فهذا ضد ما قالوه. فمن خلال تتبعي للرجال الذين اختلف حكم الحافظ فيهم، لم أجد إشارة تدل على أن ابن حجر نقل من التقريب، أو أحال عليه، أو غير ذلك. مما يبطل دعوى خصوصية أحكام التقريب من بين كتب الحافظ خاصة ما تأخر عن التقريب.

ثم إن من يقول إن ابن حجر مازال يعدّل، ويقوّم في التقريب حتى سنة ٨٥٠ هـ. مما جعله يقول بأن التقريب هو المتأخر عن غيره لما فيه من إلحاقات! ثم هو يقول بعد ذلك إن هذه التعديلات لم تكن في الجرح والتعديل وإنما هي في أمور أخرى! فكيف يصح اعتبار أثر إلحاقات في ضبط الأسماء على أحكام في الجرح والتعديل؟.

ثم ما هو الدليل على أن ابن حجر دقق وركز عند استنباطه لأحكام التقريب ولم يفعل ذلك الأمر في بقية كتبه؟. حتى و لو كان الحكم على الراوي عرضاً أفيُظنّ بالحافظ أن يصدر حكماً جزافاً على رجل من المسلمين ؟! فكيف براو من رواة الحديث؟!. وهو الرجل الدقيق، الذكي، العفيف،الورع.

ثم ما العمل مع كتاب نتائج الأفكار الذي لم يترك إملائه إلا قبيل وفاته بيسير، عندما اشتد عليه المرض. فمن المقدم.

المخرج من هذه الإشكاليات.

وبعد طرح هذه الإشكاليات، و التساؤلات.

نجد أنفسنا في موضع حرج، يحتاج إلى تروٍ، وطول نظر، وبحث. لنتمكن من الوصول إلى الحقيقة التي تتمثل في الإجابة عن السؤالين التاليين :

١- ما هو آخر رأي لابن حجر في الرواة الذين اختلف قوله فيهم؟

٢- وعلى أي وجه يتم الترجيح بين أقواله المتعارضة؟.

وبعد طول نظر، وعمق فكر، لم أجد مخرَجاً لهذه الاختلافات بين أحكامه! والتداخلات في العزو بين كتبه! والتزامن في وقت التصنيف! إلا إذا قلنا بأمر واحد فقط ألا وهو القول بالنسخ فعندئذ نستطيع أن نصل إلى ضابط يمكن الاحتكام إليه وتميز الأمور به. وعلى هذا الأساس أقول :

إن حكم ابن حجر الذي يُحكَم بأنه رأي ابن حجر، هو آخر ما كتبه!؟ ولا بد من أن نجعل اعتبار تاريخ انتهاء التأليف للكتاب هو الأساس، بغض النظر عن ما قد يزعزع هذا الاعتبار مما سبق وصفه، وسيأتي بيانه.

ففي هذا القول مخرَج منضبط يمكن للباحثين الاحتكام بموجبه.

وإن كان على هذا المخرج إشكال أيضاً و هو:

أن معرفة المتأخر من أقوال الحافظ بناءً على تواريخ النسخ لهذه الكتب غير منضبط.

وذلك لأني وجدت إحالات في كتاب اللسان على كتاب الإصابة. وكما قدمنا أن اللسان أتمه عام ٨٠٥ هـ. ووجدت إحالات في كتاب الإصابة على كتاب اللسان. وكما قدمنا أنه ابتدأ تأليفه عام ٨٠٩ هـ.وكذلك كتاب موافقة الخُبْر الخَبَر وفتح الباري اشتركا مع الإصابة في جزء من وقت التأليف. فالتداخل بين كتبه ثابت ومعلوم. والتناقل فيما بينها مشهور غير مكتوم. لهذا لا أرى لي مفر من اعتبار انتهاء تاريخ التأليف للكتاب هو الذي يبنى عليه القول بالنسخ.

ضوابط الترجيح.

ولكي أقلل من تأثير الإشكاليات السابقة. رأيت أن أعمل بالآتي مع اختلاف أقول الحافظ في الجرح والتعديل:

١- أي حكم يصدره ابن حجر في أي كتاب من كتبه يعتبر حكماً نهائياً على الراوي. إلا إذا نص ابن حجر على عدم اعتباره.

٢- المتأخر من أقوال ابن حجر ينسخ المتقدم منها، بما فيها التقريب.

٣- ضابط التأخير الذي يحتكم إليه هو تاريخ الانتهاء من تصنيف الكتاب كاملاً.

٤- دعوى مراجعة ابن حجر لمصنف من مصنفاته ؛ وأنه يُعمل فيه يده إلى قبيل وفاته تعتبر ؛ مقبولة في مواطن إلا إنها مرجوحة ؛ حتى تثبت بدليل قوي يجعلها راجحة ؛ كتاريخ الإلحاق المتأخر ؛ أو نص من ابن حجر يفيد تراجعه عن حكم ما ؛ أو تعديله أو غير ذلك مما يدل على النسخ. والقبول لا ينسحب على بقية الكتاب بل يكون حصرا على نص النسخ، أو تاريخ الإلحاق فقط.

٥- الكتب التي تراخى ابن حجر في تأليفها مما جعله يبدأ بتصنيف كتب ويتمها قبل أن يتم تلك الكتب التي تراخى فيها، فالمعتبر فيها هو تاريخ الانتهاء من الكتاب كله.

٦- المعتبر في مراتب ألفاظ ابن حجر هو ما نص عليه هو في كتبه، ثم ما ذكره السخاوي، والسيوطي لأنهما أجمع من رأيت في هذا الباب، وأقرب الناس إلى مدرسته. و قد أنفرد كل منهما بألفاظ لم يذكرها الآخر ألبتة ، أو أن أحدهما لم يذكرها في نفس المرتبة وإنما ذكرها في مرتبة أخرى أعلى أو أدنى من التي ذكرها الآخر.

رموز المراتب.

جعلت رموزا تدل على ما ينفرد به السخاوي عن السيوطي وكذا العكس :

١- ما أنفرد به السَّخاوي رمزت له بـــ «خ».

٢- ما أنفرد به السيوطي رمزت له بـــ « ط ».

٣- ما أهملته فمن ابن حجر أو مما اتفق عليه السَّخاوي والسيوطي. و لم أر تـــرميز ذلك لسهولة معرفته من وجه، ولتقليل الرموز من وجه آخر.

٤- ما أضفته فإما أن يكون خارجا من الذي ذكره كل من السخاوي والسيوطي. أو يكون من الذي ذكره أحدهما ولكن في غير الرتبة التي وضعها فيها. وأقول قبل الذي أضيف [قلت ويزاد]. ثم أذكر ما أضفته.

٥- الرمز يتبعه لفظة واحدة. فإذ كان أكثر من لفظة جعلتهما بين قوسين هكذا [....] مع ذكر رمز من قاله.

وعلى الله قصد السبيل.

المراتب المعتمدة في الدراسة:

المرتبة الأولى

ما أتى التعديل فيها بصيغة أفعل، كأن يقال: أثبت الناس، وإليه المنتهى في التثبت، و أوثق الخلق (خ). [أوثق الناس، لا أحد أثبت من فلان، ومن مثل فلان، وفلان لا يسأل عنه (ط)]، قلت ويزاد : فلان لا يسأل عن مثله [٢٧٣].

المرتبة الثانية [٢٧٤]:

قولهم: [ما كرر فيها لفظ التعديل مع تباين الألفاظ، كثقة ثبت، ثقة حجة، ثقة حافظ، أو مع إعادة اللفظ الواحد: كثقة ثقة (ط)]. قلت ويزاد : ثبت حجة.

المرتبة الثالثة [٢٧٥]:

قولهم: ثقة، أو ثبت، أو كأنه مصحف، أو متقن، أو حجة، أو عدل حافظ، أو عدل ضابط.

---

(٢٧٣) جعلها السخاوي في المرتبة الثانية.

(٢٧٤) جعلها السخاوي في المرتبة الثالثة.

(٢٧٥) جعلها السخاوي في المرتبة الرابعة.

المرتبة الرابعة [٢٧٦] :

قولهم: ليس به بأس، لا بأس به، أو صدوق، أو مأمون، أو خيار.

المرتبة الخامسة :

قولهم: شيخ، أو إلى الصدق ما هو (أي ببعيد). أو شيخ وسط، أو وسط، أو جيد الحديث، أو حسن الحديث، أو رووا عنه، أو روى الناس عنه، أو يروى عنه، أو مقارب الحديث (بكسر الراء). أو مقارب الحديث (بفتح الراء). أو صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو صدوق له أوهام، أو صدوق يخطئ، أو صدوق تغير بأخرة، ويلحق بذلك من رمي بنوع بدعة: كالتشيع، والقدر، والنَّصب، والإرجاء، والتجهم. قلت ويزاد : محله الصدق.

المرتبة السادسة:

قولهم: [صالح الحديث، أو صدوق إن شاء الله،أو أرجو أنه لا بأس به.، أو صويلح، ما أعلم به بأسا، مقبول (ط).]، قلت :جعل ابن حجر " شيخ، ويروى حديثه، و يعتبر به ونحو ذلك من هذه المرتبة [٢٧٧]. قلت ويزاد : مستور الحال لأن **هذه آخر مراتب التعديل.**

المرتبة السابعة:

قولهم: [لين ، ليِّن الحديث، أو فيه لِين، أوفيه مقال، أو ضُعِّف، أو فيه ضَعف، أو في حديثه ضعف، أو تَعرف و تنكر أو ليس بالمتين، أو ليس بحجة، أو ليس بعمدة، أو ليس بالمرضي، أو للضعف ما هو (أي ببعيد). أو فيه خلف. أو تكلموا فيه (ط). أو مطعون فيه، أو سيئ الحفظ (ط و خ).]، [أو أدنى مقال، أو طعنوا فيه، أو مجهول،أو فيه جهالة، أو لا أدري ما هو، أو ليس بمأمون، أو ليس من إبل القباب، أو ليس من جمال

---

(٢٧٦) جعلها السخاوي في المرتبة الخامسة.

(٢٧٧) اعتـــرض عليه السخاوي أنظر الغاية شرح الهداية ١ / ٢٠٤.

المحامل، أو ليس يحمدونه، أو ليس بالحافظ، أو غيره أو ثق منه، أو في حديثه شيء، أو نـــزكوه (أي طعنوا فيه). (خ).].

المرتبة الثامنة:

قولهم: ليس بقوي (ط و خ [٢٧٨]). وزاد (خ). أو ليس بذاك القوي، أو ليس بذاك [٢٧٩].

المرتبة التاسعة (= الثامنة خ):

قولهم: ضعيف، أو ضعيف الحديث، أو منكر الحديث، أو حديثه منكر (لغير البخاري). أو واه، أو مضطرب الحديث، أو ضعفوه، أو لا يحتج به (ط و خ). أو له ما ينكر، أو له منا كير (خ).

المرتبة العاشرة:

قولهم: رد حديثه (ط). أو ردّوا حديثه، أو مردود الحديث، أو ضعيف جداً، أو واه بمرة، أو طرحوا حديثه، أو ارم به، أو مطرح الحديث، أو ليس بشيء، أو لا شيء، أو لا يساوي شيء (ط و خ). أو لا يكتب حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، لا يساوي فلساً (خ). أو منكر الحديث (للبخاري).

المرتبة الحادية عشرة:

قولهم: متـــروك، أو متـــروك الحديث، أو تـــركوه، أو متهم بالكذب، أو متهم بالوضع، أو ساقط، أو هالك، أو ذاهب الحديث، أو فيه نظر، أو سكتوا عنه، أو لا يعتبر به، أو لا يعتبر بحديثه، أو ليس بالثقة (ط). أو [ليس بثقة، أو غير ثقة ولا مأمون (ط و خ)]. أو [فلان يسرق الحديث،أو هو على يدي عدل،أو مُوْدٍ (خ)].

المرتبة الثانية عشرة:

قولهم:كذب،أو يضع، أو يكذب،أو وضاع، أو دجال، أو وضع حديثاً. وذكر السَّخاوي أن التي أشد من هذه و هي أسوا التجريح وهو ما دل على المبالغة فيه،وأصرح

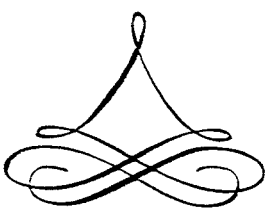
---

(٢٧٨) السخاوي في الغاية شرح الهداية.

(٢٧٩) السخاوي في الغاية شرح الهداية.

ذلك التعبير بأفعل: كأكذب الناس، وكذا قولهم: إليه المنتهي في الوضع، أو هو ركن الكذب.

وفي الحقيقة أحب أن أقول إن هذه الضوابط لن توصلنا إلى كل أراء ابن حجر الصحيحة. ولكنها سوف توصلنا بإذن الله إلى معظمها، والذي بقي منها ولم نصل إليه لم نتـــركه بل هو بين أيدينا إلا أنه مرجوح لا يعمل به لضعف الدليل الذي يكشف عن صحته فمتى وجدنا ذلك الدليل عملنا به وتـــركنا الذي كنا نعتبره صحيحاً.



القسم الثاني : الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ فيهم

الباب الأول : الرواة الذين يحتج بهم.

الباب الثاني : الرواة الذين هم في مرتبة الاعتبار

الباب الثالث : الرواة الذين هم في مرتبة الترك أو الكذب

الباب الرابع : الرواة الذين حصل فيهم وهم أو توقفت فيهم

الباب الأول : الرواة الذين يحتج بهم .

(*). أبان بن صالح القرشي.

[خت، الأربعة، ج، خز، حب، كم، ص،] أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي، مولاهم، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة، وهو ابن خمس وخمسين.

قلت: يكنى بأبي بكر [٢٨٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي : " فصل في سياق من علق البخاري شيئا من أحاديثهم، ممن تُكلِّم فيه، وما يعلقه البخاري من أحاديث هؤلاء إنما يورده في مقام الاستشهاد، وتكثير الطرق، فلو كان ما قيل فيهم قادحا ما ضر ذلك ...أبان بن صالح **وثقه الجمهور**، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وغيرهم من النقاد. وشذ بن عبد البر فقال: ضعيف له مواضع متابعة،، [٢٨١].

و قال ابن حجر في التهذيب : " ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج في صحيحه حديثه عن مجاهد عن جابر ((في النهى عن استقبال القبلة)) و قال ابن عبد البر في التمهيد: حديث جابر ليس صحيحاً، لأن أبان بن صالح ضعيف. و قال ابن حزم في المحلى عقب هذا الحديث: أبان ليس بالمشهور انتهى. وهذه غفلة منهما، وخطأ تواردا عليه، **فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه** والله أعلم،، [٢٨٢].

و قال في التلخيص : " **ثقة باتفاق**،، [٢٨٣].

قال في التقريب : " **وثقه الأئمة**، ووهم بن حزم فجهله، وابن عبد البر فضعفه" [٢٨٤].

([٢٨٠]) طبقات ابن سعد ٣٣٦/٦.

([٢٨١]) الهدي ص ٤٦٥.

([٢٨٢]) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٢/١.

([٢٨٣]) تلخيص الحبير ١٥٢/١.

و قال في الموافقة : " **وثقه ابن معين وجماعة، ولا نعرف لأحد من الأئمة فيه كلاما بالطعن**، والذي وقع من ابن عبد البر من تضعيفه فكأنه إلتبس عليه بأبان بن أبي عياش، فإنه في عصره ووافق اسمه، وهو ضعيف باتفاق، وقول ابن حزم أبان بن صالح مجهول مردود بمعرفة من وثقه له [٢٨٥] من الأئمة،، [٢٨٦].

و قال في الفتح : " قال المزي: لو صح هذا لكان صريحا في صحبتها، لكن أبان بن صالح ضعيف، كذا أطلق هنا ! ولم ينقل في ترجمة أبان بن صالح في التهذيب تضعيفه عن أحد ؟! بل نقل توثيقه عن يحيى بن معين، وأبي حاتم، وأبي زرعة، وغيرهم. و قال الذهبي في مختصر التهذيب: ما رأيت أحداً ضعف أبان بن صالح. وكأنه لم يقف على قول ابن عبد البر في التمهيد لما ذكر حديث جابر ((في استقبال قاضي الحاجة القبلة)) من رواية أبان بن صالح المذكور، هذا ليس صحيحاً ؛ لأن أبان بن صالح ضعيف. كذا قال !! وكأنه إلتبس عليه بأبان بن أبي عياش البصري، صاحب أنس، فإنه ضعيف باتفاق، وهو أشهر وأكثر حديثاً ورواة من أبان بن صالح. ولهذا لما ذكر بن حزم الحديث المذكور عن جابر قال: أبان بن صالح ليس بالمشهور. قلت **ولكن يكفي توثيق بن معين ومن ذكر** [٢٨٧] **له**،، [٢٨٨].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " وثقه الجمهور،، كما في الهدي. يختلف مع ما في التقريب إذ قال " وثقه الأئمة،، فقَصَر التوثيق على أئمة النقد دون بقية علماء هذا الشأن من أهل الجرح والتعديل. فهنا أراد النوعية، وفي الأول أراد العددية. وبينهما فرق واضح.

وقوله: " ثقة باتفاق،، أي من غير خلاف كما في التلخيص. وأما في التهذيب والموافقة والفتح – فذكر أن التوثيق صدر من ابن معين وجماعة، ونفى حسب علمه أن يكون فيه ط عمن الأئمة، وأما ما ورد فيه من طعن فهو بسبب الوهم أو بسبب عدم المعرفة.

([٢٨٤]) التقريب ص ٨٧ – ١٣٧.

([٢٨٥]) هكذا في النسخة المطبوعة.

([٢٨٦]) موافقة الخبر الخبر لابن حجر ١١٦/٢.

([٢٨٧]) أي ومن ذكر المزي من العلماء موثقين له في ترجمته.

([٢٨٨]) فتح الباري ٢٣٩/٩.

ففي أقواله نجد أن الراوي ثقة عنده، وإنما الاختلاف: في أي مراتب التوثيق ينبغي أن يوضع الراوي. فإن أقواله غير ثابتة في هذا. لأن من قد وُثِّق باتفاق مقدم على من وثقه الأئمة، وأنزل منهما من وثقه الجمهور، ثم من قيل فيه وثقه جماعه. وكل هذه الأحكام قالها ابن حجر فيه.

و مما سبق يتبين لنا أن بين أقوال الحافظ اختلاف.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عن ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: وثقه ابن معين وجماعة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن سعد : " أبان بن صالح بن عمير بن عبيد يقولون: إن أبا عبيد من سبي خزاعة الذين أغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم بني المصطلق، فوقع إلى أسيد بن أبي العيص بن أمية، وصار بعد إلى عبد الله ابن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية فأعتقه، وقتل صالح بن عمير بالري بيَّتَهُم الأَزارِقة فقُتلوا في عسكرهم زمن الحجاج. قال أخبرنا عبد الله ابن عمر بن محمد بن أبان بن صالح قال أخبرني عمي أبان بن محمد قال: سمعت أبي يقول دخل أبي يعني أبان بن صالح بن عمير على عمر بن عبد العزيز فقال له: أفي ديوان أنت ؟ قال: قد كنت أكره ذلك مع غيرك فأما معك فلا أبالي. ففرض له. وكان يكنى أبا بكر" (٢٨٩).

قال ابن معين: " ثقة،، (٢٩٠). سأل عثمان الدارمي يحيى بن معين عن أصحاب قتادة، فقال: " همام أحب إليك عن قتادة أو أبان؟ فقال: ما أقربهما، كلاهما ثبتان،، (٢٩١).

و قال الأمام أحمد: " أبان بن صالح ما أرى به بأسا حدث عنه الشيباني،، (٢٩٢).

و قال أحمد بن عبد الله ابن صالح العجلي: " ثقه،، (٢٩٣).

---

(٢٨٩) طبقات ابن سعد ٣٣٦/٦.

(٢٩٠) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) عن يحيى ترجمه رقم ١٤٩ — ١ / ٧١.و تهذيب الكمال للمزي ٩/٢.

(٢٩١) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) عن يحيى ترجمه رقم٣٥.

(٢٩٢) سؤالات أبي داود ٣٠١.

(٢٩٣) معرفة الثقات للعجلي ١ / ١٩٨ .

و قال يعقوب بن شيبة السدوسي: "ثقة،" [٢٩٤].

و قال أبو زرعة: "ثقة،" [٢٩٥].

و قال أبو حاتم الرازي: "ثقة،" [٢٩٦].

و قال النسائي: "ليس به بأس،" [٢٩٧].

وأخرج له ابن الجارود [٢٩٨] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه [٢٩٩] (زح).

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [٣٠٠] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: "روى عنه ابن إسحاق، والحارث بن يعقوب. يعتبر بحديثه ؛ من غير رواية درست بن زياد وأضرابه من الضعفاء عنه،" [٣٠١].

وذكره الدارقطني ضمن الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [٣٠٢] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٣٠٣].

و قال ابن حزم في المحلى "أبان ليس بالمشهور،" [٣٠٤].

وفي موطن آخر قال : "... ثم وجدنا أبان بن صالح قد ذكر في روايته فَرَقاً [٣٠٥] . من زبيب، وأبان لا يعدل في الحفظ بداود بن أبي هند عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي

([٢٩٤]) تهذيب الكمال للمزي ٩/٢.

([٢٩٥]) الجرح و التعديل ٢٩٧/٢.

([٢٩٦]) الجرح و التعديل ٢٩٧/٢.

([٢٩٧]) تهذيب الكمال للمزي ٩/٢.

([٢٩٨]) المنتقى لابن الجارود ٢ / ٤٧.

([٢٩٩]) صحيح ابن خزيمة ١ / ٣٤.

([٣٠٠]) صحيح ابن حبان ٤ / ٢٨٦.

([٣٠١]) الثقات لابن حبان ٦٧/٦.

([٣٠٢]) أسماء الثقات ص ٧١.

([٣٠٣]) المستدرك للحاكم ١ / ٢٥٧.

([٣٠٤]) المحلى لابن حزم ١ / ١٩٨ .

([٣٠٥]) الفَرَق بالتحريك: مِكْيَال يسع ستَّة عشر رِطْلا ، وهي اثنا عشر مُدًّا ، او ثلاثة آصُع عند أهل الحجاز. وقيل: الفَرَق خمسة اقسْاَط ، والقِسْط: نصف صاع ، فامّا الفَرْق بالسكون فمائةٌ وعشرون رِطْلا. النهاية ٣ / ٤٣.

ليـــلى. ولا بـــأبي قِلابَة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ... فوجب أخذ ما رواه أبو قِلابَة والشـــعبي عـــن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَة لثقتهما ....،، [٣٠٦]. ثم وجدت له قولاً آخر هو " أبان بن صالح ليس بالقوي،، [٣٠٧] ونقله العراقي عنه [٣٠٨].

و قـــال ابـــن عبد البر: " حديث جابر ليس صحيحاً لأن: أبان بن صالح ضعيف،، [٣٠٩].

و قال ابن مُفَوِّز :[٣١٠] " أبان بن صالح مشهور ثقة، صاحب حديث،، [٣١١].

و قال المزي: " استشهد به البخاري وروى له الباقون سوى مسلم،، [٣١٢].

و قـــال المزي: " لو صح هذا لكان صريحا في صحبتها لكن أبان بن صالح ضعيف" [٣١٣].

و قال الذهبي في الكاشف : " ما رأيت أحداً ضعف أبان بن صالح،، [٣١٤].

و قـــال ابـــن القيم " وقد أعل ابن حزم حديث جابر بأنه عن أبان بن صالح، وهو: مجهول. ولا يحتج برواية مجهول،، [٣١٥] قلت: كذا قال ؟ولم أقف عليه في المحلى.

و قال صاحب عون المعبود " أبان بن صالح متـــروك الحديث،، [٣١٦]. كذا قال ؟!.

([٣٠٦]) المحلى لابن حزم ٢١١/٧.

([٣٠٧]) المحلى لابن حزم ١٣٧/٧. في كتاب الحج.

([٣٠٨]) ذيل الميزان للعراقي ص ٥١.

([٣٠٩]) التمهيد ٣١٢/١.

([٣١٠]) الحافظ المجود أبو الحسن طاهر بن مُفَوِّز بن أحمد بن مُفَوِّز المعافري الشاطبي تلميذ ابن عبد البر أكثر عنه فكان من أثبت الناس فيه وأنقلهم عنه وكان موصوفا بالذكاء وسعة العلم شهر بحفظ الحديث ومعرفته وإتقانه ذا فضل وورع وتقوى ووقار مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة.طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٤٧/٢.

([٣١١]) حاشية ابن القيم على أبي داود ١٨/١.

([٣١٢]) تهذيب الكمال للمزي ٩/٢.

([٣١٣]) فتح الباري ١١٦/٩. نقله ابن حجر ولم أقف عليه في التهذيب للمزي.

([٣١٤]) لم أقف عليه في الكاشف المطبوع. وذكره ابن حجر في الفتح ٢٣٩/٩.

([٣١٥]) حاشية ابن القيم على أبي داود ١٨/١.

([٣١٦]) عون المعبود ٢٤٤/١١ – وكذا نقله صاحب تحفة الأحوذي وقال كذا في عون المعبود وسكت ٤٠٢/٦.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد في الراوي.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: فوثقه: ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن أبي شـــيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن مُفَوِّز. والذهبي. و قال صدوق: الأمام أحمد،و النسائي. وعلق له البخاري بصيغة الجزم [٣١٧]، وأخرج له ابن الجارود، وابن خزيمة وابن حبان والحاكم. ومال إليه ابن حجر في الهدي.

ومـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن حبان، وابن حزم، وابن عبد البر، والمزي.

ومـــنهم مـــن جعله في مرتبة التـــرك وهم: محمد شمس الحق العظيم آبادي صاحب عون المعبود ونقله المباركفوري في تحفته على التـــرمذي وسكت عنه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة تكلم فيه بلا حجة.

وذلك للتوثيق الصريح الذي قال به: ابن معين، و العجلي، ويعقوب بن أبي شيبة وأبو زرعـــة، وأبو حاتم، على تشددهما، وابن مُفَوِّز، ولتخريج حديثه من التـــزم بالصحة في كتبهم.

ولإخـــراج الـــبخاري لحديـــثه – وإن كان معلقا – فإن من أخرج له البخاري في صحيحه قد دخل مكاناً حصيناً فلا يخرج منه إلا ببيان صريح صحيح. وقد يرد على هذا قول الحافظ ابن حجر في الهدي بأن ما جزم به البخاري في التعاليق ؛ محكوم بصحته إلى مـــن علق عنه، ولكن يبقى النظر فيما أبرز من رجال ذلك الحديث [٣١٨]. وهذا كذلك فهو يحتاج إلى نظر ولا يستفيد من إخراج البخاري له بالتعليق عنه.

قلت: في قصر النظر على رجال السند نظر. والصواب أن النظر يكون في قوة الضبط، أو في سلامة الاتصال، أو غير ذلك من شروط الصحة. فعندما يعلق البخاري حديثاً فهو

([٣١٧]) قال ابن حجر : " فإمّا إن خرَّج له في المتابعات، والشواهد، والتعاليق، فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط، وغيره. مع حصول اسم الصدق لهم "، هدي الساري ص٣٨٤.

([٣١٨]) هدي الساري ص ١٧ بتصرف.

بهـــذا يشـــير إلى أمر مهم ؛ يتعلق إما بمتن الحديث، أو بسنده، أو برجاله. وعليه فتعليق الـــبخاري لا يعني القدح فيمن علق عنه فقط بل يحتمل أن يكون في بعضهم ويحتمل أن يكـــون في المـــتن و قد يقصد البخاري غير القدح بتعليقه كالإختصار مثلاً. وبيان مراد الـــبخاري مـــن التعليق يتبين بدراسة الحديث والطرق وحال الراوي وقد قمت بالأخير فوجدنـــاه ثقة وثقه الأئمة ممن هم في عصر البخاري وقبله. نعم تكلم فيه بعضهم، و لا يصـــح أن نقول أراد البخاري أن يشير إلى أقوال من تكلم فيه لأن من تكلم في أبان إنما هم ممن جاء بعد البخاري. فلا يصح إيراد مثل هذا، والله أعلم.

ونجيب على أقوال من جرحه بأنها تجريح من غير بيان السبب الموجب لذلك التجريح فلا يقبل إلا بعد معرفة سبب الجرح. هذا جواب عام.

والجواب الخاص على قول ابن حزم أن عدم الشهرة لا يعني التجريح أو الجهالة وإنما " الشـــهرة [٣١٩] وصـــف زائد على العدالة تُفيد الراوي عند التـــرجيح،، [٣٢٠] فيقدم المشهور من الرواة على غير المشهور منهم إذا تساووا في غير الشهرة [٣٢١]. وهذا الذي يظهر من صنيع ابن حزم حيث ذكر هذا الحكم في حال التـــرجيح بين الرواة. لذا قال " وأبان لا يعدل في الحفظ بداود بن أبي هند " وعليه أتوقف فيما نقله ابن القيم وابن حجر أن ابن حزم قال عنه مجهول لان ما أحالا إليه مخالف لما نقلاه فيحتمل أنهما فهما مراد ابن حزم بقوله ليس بالمشهور أي أنه مجهول. ثم إن قال ابن حزم ذلك لقيل بزوال الجهالة عنه بمعرفة غيره له.

وأما قول ابن حبان، وابن حزم، المزي فأكتفي بالجواب العام السابق. وبرد ابن حجر أيضاً.

وأمـــا قـــول ابن عبد البر فجواب ابن حجر الذي رد به على من ضعفه، يكفي دون الوصف بالشذوذ إذ سبقه من طعن في الراوي قبله، فليس بشاذ.

([٣١٩]) قال ابن منظور في مادة شهر : " شهر: الشُّهْرَة ُ: ظهور الشيء فـــي شُنْعَة حتـــى يَشْهَره الناس ...الـــجوهري: الشُّهْرَة وُضُوح الأَمر... ورجل شَهِير و مشهور: معروف الـــمكان مذكور ،، اهـــ لسان العرب.

([٣٢٠]) لم أجد من حد الشهرة التي يوصف بها الرواة. وإنما وجدت إطلاقهم الوصف على الرواة بأنهم مشهورين أو غير مشهورين. لذا ذكرت هذا الحد حسب الذي فهمته من مرادهم بإطلاق هذا الوصف.

([٣٢١]) تدريب الراوي ١٩٩/٢.

وأما قول صاحب عون المعبود والمباركفوري فهذه زلة غفرها الله لهما، إذ لم يسبقهما أحد إليه ولم يبينا ما موجب التـــرك إن كان لديهما شئ يوجبه.

وبـــالذي سبق يتبين أن الراوي فيه خلاف، ظهر بعد عصر البخاري، وليس كما قال ابن حجر بأنه متفق على توثيقه، ولو خصه بالمتقدمين لصح له ذلك. وثبت بأن غير ابن حزم وابن عبد البر قد تكلم فيه، خلافاً لقول ابن حجر. وهم ابن حبان، والمزي.

كما لا يكفي جواب ابن حجر على ابن حزم بأنه إذا جهله فقد عرفه غيره. إذ ثبت بأن ابن حزم طعن في ضبطه أيضاً. وإن كان أجاب عليه في موطن آخر .

وقفة: حول كلام ابن حزم.

نقـــل ابن القيم وكذا ابن حجر أن ابن حزم قال عنه مجهول. قلت: ولم أقف عليه بل الذي يظهر من صنيع ابن حزم في التـــرجيح يدل على عدم جهالته عنده حيث قال " وأبـــان لا يعدل في الحفظ بداود بن أبي هند " قلت: فدل على أنه عرفه لمعرفته مقدار حفظـــه الذي يعرف به ضبط الراوي.فلو كان مجهول العين عنده لكانت جهالة ضبطه عـــنده مـــن باب أولى. ولعل ابن القيم فهم من قول ابن حزم " ليس بالمشهور " بأنه مجهـــول وكـــذا فهم ابن حجر. ثم تأكد لي ذلك بعد أن وجدت قول ابن حزم فيه بأنه ليس بالقوي، فيكون جماع قول ابن حزم ليس بالقوي ولا بالمشهور، ولكل منها معناه. والله تعالى أعلم.

*). إبراهيم بن أبي بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة الكبير.

[س، ق، ض، كم] إبراهيم بن أبي بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة الكبير إبراهيم بن عثمان العبسي، الكوفي، مات سنة خمس وستين و مئاتين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول ذكرها ومواطنها.

قال في التهذيب: " ... وذكر البيهقي في السنن حديثاً من طريقه و **قال: الحمل فيه على أبي شيبة** فيما أظن- الظان هو البيهقي -. **ووهم في ذلك** ؛ وكأنه ظنه جده إبراهيم بن عثمان، فهو المعروف بأبي شيبة أكثر مما يعرف بها هذا، **وهو المضعف** كما سيأتي "[٣٢٢].

و قال في التلخيص : " ...ويدل له ما رواه البيهقي عن الحاكم عن أبي على الحافظ عن أبي العباس الهمداني الحافظ ثنا أبو شيبة ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال : رسول الله ﷺ ((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إن ميتكم يموت طاهرا وليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم)) **قال البيهقي: هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة. قلت: أبو شيبة هو إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة احتج به النسائي ووثقه الناس.** ومن فوقه احتج بهم البخاري. وأبو العباس الهمداني هو ابن عقدة حافظ كبير، إنما تكلموا فيه بسبب المذهب، ولأمور أخرى،ولم يضعفه بسبب المتون أصلا. **فالإسناد حسن**،، "[٣٢٣].

و قال في التقريب: " صدوق،، "[٣٢٤].

([٣٢٢]) التهذيب ١١٨/١.

([٣٢٣]) التلخيص الحبير ١٣٨/١.

([٣٢٤]) التقريب ص ٩١.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

من خلال أقوال ابن حجر نجد:

أنـــه وهّم البيهقي عندما ضعف الحديث بسبب أبي شيبة إبراهيم بن عبد الله وبيّن ابن حجـــر ســـبب وهم البيهقي في ذلك بأن ظنّ أنه: هو، الجد: إبراهيم بن عثمان إذ هو المعروف بأبي شيبة أكثر من حفيده وهو المضعف ؛ ومفهوم المخالفة يدل على أن الحفيد لم يضعف فتميز الجد بأنه ضعف والحفيد بعدم الضعف ؛ وإلا لاشتـــركا.

أنه ردّ على تضّعيف البيهقي للحديث بسبب أبي شيبة، باحتجاج النسائي به وبتوثيق الناس له ؛ ثم حكم على الحديث بالحسن أي بالقبول والاحتجاج. ولعله إنما أنـــزله عن الصحة لأنه من رواية أبي العباس بن عقدة الهمداني لما فيه من كلام الناس بسبب المذهب وغيره.

وأمـــا في التقريـــب فحكم عليه بأنه " صدوق،،. فنجده ومرة قال بأنه حجة وثقه الناس، ووصفه بالصدوق مرة، نفى الضعف عنه مرة.

و مما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلاف.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال ابن أبي حاتم: " روى عنه أبي، وأبو زرعة. وكتبت عنه مع أبي. سمعت أبا زرعة يقول: كتبنا عن أبي شيبة منذ ثلاثين سنة،، (زح).

و قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: " هو صدوق،، [٣٢٥].

و قال أبو عمر الصدفي في تاريخه: و صالح الاطرابلسي: " ليس به بأس،، [٣٢٦].

([٣٢٥]) الجرح و التعديل ٢/١١٠.

([٣٢٦]) التهذيب ١/١١٨.

وأخرج له ابن الجارود في المنتقى [٣٢٧] (زح).

و قـــال أبو عمر الصدفي في تاريخه: " سألت: اباجعفر العقيلي عنه ؟ فقال: ليس به بأس،، [٣٢٨].

وذكر أبو الحسين بن المنادي في تاريخه قال: " تغير قبل موته،في آخر أيامه. فاستتـــر منه ثم مضى لسبيله،، [٣٢٩] (زح).

و قال مسلمة بن قاسم الأندلسي: " كوفي ثقة،، [٣٣٠].

وذكره ابن حبان في الثقات [٣٣١].

وأخرج له الحاكم في المستدرك[٣٣٢] (زح).

و قال الخليلي: " كان ثقة روى عنه الحفاظ،، [٣٣٣].

و قـــال البيهقي – في سند ساقه من طريقه –: " هذا ضعيف، والحمل فيه على أبي شيبة كما أظن،، [٣٣٤]. تعقبه ابن حجر فقال: " وهم في ذلك، وكأنه ظنه جده إبراهيم بـــن عـــثمان – فـــهو المعروف بأبي شيبة أكثر مما يعرف بها هذا،وهو المضعف كما سيأتي،، [٣٣٥].

([٣٢٧]) منتقى ابن الجارود ٢/٧٨.

([٣٢٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ي ص ٤٧٢.

([٣٢٩]) ذيل الميزان للعراقي ص ٥٧. واقتصر ابن حجر في التهذيب على التغيّر فقط ١/١١٨.

([٣٣٠]) التهذيب ١/١١٨.

([٣٣١]) الثقات لابن حبان ٨/٨٧.

([٣٣٢]) المستدرك للحاكم ٢/١٨٨.

([٣٣٣]) التهذيب ١/١١٨.

([٣٣٤]) قلت : والذي في السنن هو: " أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله: (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إنه مسلم مؤمن طاهر وإن المسلم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم) هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة كما أظن وروى بعضه من وجه آخر بن عباس مرفوعا اهـــ قلت : وعلة الحديث الرفع والمعروف هو الموقوف كما قال البيهقي في الحديث الذي قبله والذي بعده أنظر السنن ١/٣٠٦.

([٣٣٥]) التهذيب ١/١١٨.

و قـــال ابن القطان: وقد تقدم لأبي محمد [عبد الحق الإشبيلي] تضعيفُ أبي شيبة في كتاب الجنائز،، [٣٣٦] (زح).

وعندما تعرض ابن الجوزي إلى مسألة الوضوء بعد غسل الميت أورد حديث ابن عباس الدال على عدم الغسل وهو أحد حجج المخالفين لما يذهب إليه، وهو من رواية ابن أبي شـــيبة قال عقبَه: " و قال يحيى: عمرو [٣٣٧] لا يحتج بحديثه. و قال أحمد: ما به بأس. وفـــيه أيضاً خالد بن مخلد. قال يحيى: لا بأس بخالد. و قال أحمد: له أحاديث مناكير" [٣٣٨] (زح). قلـــت: هذا الحديث هو نفسه الذي ضعفه البيهقي بأبي شيبة، ولم يطعن ابن الجوزي في ابن أبي شيبة.

و قـــال ابـــن حـــجر: " وأغرب بن القطان فزعم: أنه ضعيف، وكأنه اشتبه عليه بجـــده،، [٣٣٩]. كـــذا قال وفيه تأمل؟! قلت: قال ابن القطان " اعلم أن أبا شيبة أولى بالحمل عليه في هذا الحديث من عمرو بن أبي عمرو، فإنه ضعيف، وعمرو بن أبي عمرو مختلف فيه. وقد تقدم لأبي محمد تضعيف أبي شيبة في كتاب الجنائز،، [٣٤٠].

وقال الذهبي في الكاشف: " م، ثقة،، [٣٤١] (زح).

و قال في السير في تـــرجمة والده: " وقد خَلَفَ أبا بكر ولدُه الحافظ الثَّبْت،، [٣٤٢]. وقال في تـــرجمته: " حدث عنه ابن ماجه، وأبو عوانة في صحيحه، والنسائي في اليوم واللـــيلة، وأبـــو العباس بن عقدة، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم، وطائفـــة، وكـــان مـــن تـــلامذة الإمام أحمد في الفقه، له عنه مسائل.. قال أبو حاتم: صدوق،، [٣٤٣] (زح).

([٣٣٦]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٢١٢. و ذيل الميزان للعراقي ص ٥٧.

([٣٣٧]) وسند الحديث من ابن شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الحديث ...

([٣٣٨]) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ١/٢٠٣.

([٣٣٩]) التهذيب ١/١١٨.

([٣٤٠]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٢١٢.

([٣٤١]) الكاشف للذهبي ١/٢١٦.

([٣٤٢]) السير للذهبي ١١/ ١٢٧.

([٣٤٣]) السير للذهبي ١١/ ١٢٨.

و قـــال البوصـــيري بعـــد حديثٍ رواه ابن ماجة عن شيخه أبي شيبة: " هذا إسناد صـــحيح، رجاله ثقات. رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح، لأن إبراهيم بن عبد الله قال أبو حاتم: صدوق،، [٣٤٤] (زح).

و قـــال ابن حجر: " وذكر عبد الغني في شيوخه، حفص بن بكير. وإنما هو: جعفر وهـــو: بـــن عون، عن بكير. وهو: ابن عامر، ومحمود بن ميمون. ولا ذكر له في رواة الحديث،، [٣٤٥].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص الأقوال في الراوي.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه الخليلي، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، والذهـــبي، والبوصيري. و قال عنه صدوق أبو حاتم، والعقيلي، وصالح الطربلسي. وأثنى علـــيه أبـــو زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات. ورمز الـــذهبـــي أمامه، برمز صحيح مســـلم " م،، [٣٤٦]. ولم أقف على من وافقه على هذا. ولا من جعله من رجاله. ولا وقفـــت عليه في الصحيح.وأخرج له الحاكم في المستدرك، وابن الجارود في المنتقى وهو من شيوخه، واحتج به النسائي [٣٤٧] كما نص عليه ابن حجر. قلت: وهو من شيوخه. ومال إليه ابن حجر في التقريب وهو الراجح من أقواله.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : البيهقي، وابن القطان، وعبد الحق.

([٣٤٤]) مصباح الزجاجة للبوصيري ٣/٦٨.

([٣٤٥]) التهذيب ١/١١٨. قلت : ذكر محقق تهذيب الكمال الدكتور بشار أن في حاشية الأصل : فذكر مانقلته عن ابن حجر من قوله أنظر حاشية تهذيب الكمال ٢/١٢٨.

([٣٤٦]) الكاشف ١ / ٢١٦.

([٣٤٧]) أنظر حديثه في السنن الكبرى ٦/١١٨.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الراجح: ثقة تُكلِّم فيه بلاحجة، تغير قبل موتهفي آخر أيامه فاستتـــر منه فلم يضره ذلك.

وذلك لتوثيق الأئمة له، واحتجاج النسائي ؛وابن الجارود به وهو شيخهما.

وأما ما جاء فيه من قدح فالجواب عليه بما يأتي:

فقـــول عبد الحق بأنه: " ضعيف،، لم يسبقه أحد إليه فيما أعلم، وقد وثقه من هو أقرب إلى الرجل منه، مكاناً وزماناً. وأما ابن القطان فالظاهر منه أنه اعتمد كلام البيهقي فيه ومال إلى ما قال.

وأمـــا قدح البيهقي في الحديث الذي ساقه من طريقه إذ قال: " هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة كما أظن،، [٣٤٨].

فقـــد أورد ابـــن حجر هذا في تـــرجمته ثم قال بعد ما أورد قول البيهقي " وهم في ذلك، وكأنه ظنه جده إبراهيم بن عثمان فهو المعروف بأبي شيبة أكثر مما يعرف بها هذا، وهو المضعف كما سيأتي،، [٣٤٩]. قلت: والذي ذهب إليه الحافظ بعيد لأن البيهقي ذكر كنيته واسمه واسم أبيه، فيبعد أن يلتبس عليه كما قال الحافظ ابن حجر، خاصة وأن بينه وبين جده مدة طويلة، مع اختلاف الشيوخ والتلاميذ.

قلت:والذي جعل الحافظ يقول بهذا هو قول البيهقي " كما أظن،، فحمل الضمير في الظـــن على تمييز الراوي، ومعرفته، لا على الحديث وعلته، لذا قال ابن حجر وكأنه ظنه جـــده، ثم إن ابن حجر فهم من قول البيهقي " ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة،، أي أن أبـــا شـــيبة ضعيف، و ليس كذلك، والصواب أن البيهقي قصد الحديث و لم يقصد الـــراوي، فرد الحديث لعلة فيه – لا لضعف في الراوي – وهي الرفع، والصحيح الذي

([٣٤٨]) قال البيهقي : " أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله :{ ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إنه مسلم مؤمن طاهر وإن المسلم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم } هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة كما أظن وروى بعضه من وجه آخر.

([٣٤٨]) ابن عباس مرفوعا اهـــ أنظر السنن ١/٣٠٦.

([٣٤٩]) التهذيب ١/١١٨.

يختاره البيهقي في ذلك، أن الحديث موقوف لا مرفوع، فلما أتى مرفوعاً أراد البيهقي أن يحـــدد من أخطأ فرفعه، فنظر في الرواة فوجد من فوق أبي شيبة مخرَّج لهم عند الجماعة سوى خالد بن مخلد خرجوا له سوى أبي داود لم يخرج له في السنن وخرج له في مسند مـــالك. فرأى البيهقي أن أقرب الرواة لهذا الخطأ هو ابن أبي شيبة. ولم يتأكد عنده هذا الأمر لذا قيده بالظن. وكذا قال ابن القطان.

بينما حمّل ابن الجوزي الخطأ عمرو، وخالد كما سبق.

وفي قول البيهقي: بأن الحمل فيه على أبي شيبة نظر، وذلك لأن علة الرفع قد جاء ما يشـــهد لهـــا بالمعنى، من طريق آخر ، أورده هو، فقال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال : رسول الله ﷺ ((لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم ليس بنجس حـــيا ولا ميـــتا)) وهكذا **روي من وجه آخر غريب** عن ابن **عيينة والمعروف موقوف** [٣٥٠] وهكذا أعلها البيهقي بالغرابة، وبأن المعروف هو الموقوف. قلت: ووجه ا لغرابة فيه عدم المتابع له عليه.

قلت:وعند الدارقطني، وابن الجوزي، متابعة لابْنَيْ أبي شيبة عن ابن عيينة مرفوعة أيضاً رواها عبدالرحمن المخزومي. قال ابن الجوزي: عبد الرحمن " فيه ضعف،، [٣٥١].

و قـــال ابن حجر بعد أن ساق سنده إلى الدارقطني به: " رواه الحاكم في المستدرك من طريق أبي بكر وعثمان ابنا أبي شيبة عن ابن عيينة به مرفوعاً. و قال: " صحيح على شـــرط الشـــيخين،، [٣٥٢]. و قـــال الضياء في الأحكام: " إسناده عندي على شرط الصـــحيح،،. قلت — القائل ابن حجر – وأخرجه في المختارة من طريق الدارقطني كما أوردناه. والذي يتبادر إلى ذهني أن الموقوف أصح فقد رواه كذلك عمرو بن أبي عمرو

([٣٥٠]) سنن البيهقي ٣٠٦/١. وكذا في المستدرك للحاكم سواء، سندا ومتنا ٥٢٤/١.

([٣٥١]) قال الدارقطني : " حدثنا أبو سهل بن زياد ثنا عبيد العجل ثنا يحيى بن معلى بن منصور ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي حد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا }. سنن الدارقطني ٧٠/٢. تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٤/٢.

([٣٥٢]) المستدرك للحاكم الحاكم ٥٤٢/١.

عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً أخرجه البيهقي بإسناد صحيح [٣٥٣] وهكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٤] من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس،، انتهى كلام ابن حجر[٣٥٥]. قلت: بل أخرجه بنفس سنده أيضاً ؛ إلا أنه موقوف [٣٥٦]. وبمثله عند سعيد بن منصور [٣٥٧].

و الرواية الموقوفة، التي أشار إليها ابن حجر عند البيهقي هي: أخبرنا أبو عبد الله أنبأ أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق الصغَاني ثنا **معلى ومنصور بن سلمة** قالا ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال ((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه. إن ميتكم لمؤمن طاهر ؛وليس بنجس. فحسبكم أن تغسلوا أيديكم)) وروي **هذا مرفوعاً و لا يصح رفعه ا هـ**.[٣٥٨] قلت: تابع معلى، ومنصور؛ خالد بن مخلد. وعنه روى ابْنيِّ أبا شيبة، فأوقفاها على ابن عباس. بينما رفعها خالد بن مخلد. ووافقهما ابن وهب على الوقف ؛ كما في الرواية التي جاءت عند البيهقي إذ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان أنبأ **بن وهب** عن سليمان بن بلال عن عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ أنه قال ((ليس عليكم في ميتكم غسل إذا غسلتموه)) وروينا في ذلك، عن عطاء، وسعيد بن جبير، عن ابن عباس. وروينا من وجه آخر عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً ((لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا)) وروينا في ذلك عن سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وابن مسعود، وعائشة، وقد مضى جميع ذلك في كتاب الطهارة،، اهـ. قلت: يشير إلى عدم ثبوت الرفع عمن سبق ذكرهم وإن كان ورد في بعض طرق أحاديثهم.

([٣٥٣]) سنن البيهقي ١/٣٠٦.

([٣٥٤]) مصنف ابن أبي شيبة ٢/٤٦٩.

([٣٥٥]) تغليق التعليق لابن حجر ٢/٤٦١.

([٣٥٦]) مصنف ابن أبي شيبة ٢/٤٦٩.

([٣٥٧]) نقلها ابن حجر في التغليق ٢/٤٦٠. وقال : هذا إسناد صحيح.

([٣٥٨]) سنن البيهقي ١/٣٠٦.

قلـــت: وقد ذكر البخاري حديث ابن عباس موقفا معلقا في صحيحه بلفظ " المسلم لاينجس حيا ولاميتا،، [٣٥٩].

وعلـــيه فـــإن قلنا لا يصح رفع هذا الحديث وإنما الصواب وقفه – وهذا الذي يراه البيهقي وكذا ابن حجر في التغليق – لكان من رفعه قد أغرب ؛ وهو سفيان ابن عيينة، أو وهم في رفعه وهو أبو شيبة، كما يظن البيهقي إذ هو احتمال وليس بأكيد.

قلت: والذي يقتضيه النظر أن تكون العلة إما من خالد بن مخلد، أو من أبي شيبة على حـــد سواء. لذا رجح البيهقي أن تكون من أبي شيبة من غير دليل يعتمد عليه سوى ما إنقـــدح في نفسه. ولعل تخريج الجماعة لخالد ورواية ثلاثة من الرواة عن شيخه سليمان شفعت له، بخلاف أبي شيبة الذي لم نجد له من يتابعه، فينكشف الأمر هل هو منه، أومن شيخه والله أعلم.

وأمـــا رواية سفيان ابن عيينة فقد رواها سعيد ابن منصور في سننه وأبو بكر ابن أبي شـــيبة عن شيخهم ابن عيينة موقوفة فما جاء مرفوعاً فليس من ابن عيينة بل ممن رووا عنه.

وكل ما تقدم مبني على التسليم للبيهقي بأن هذه علة قادحة. فأما إذا لم نسلم فنقول: إن هـــناك من خالفه من الأئمة فصحح المرفوع كالحاكم، وكذا الضياء وابن حجر قال عـــنه حسن[٣٦٠] وغيرهم فيكون فيه روايتين أحدهما مرفوعة والأخرى موقوفة والموقوفة أصح إسنادا كما قال ابن حجر [٣٦١]، وأشهر من المرفوعة.

وإذا تبين هذا فإني لم أجد غير هذا الحديث انتقد عليه. وقد أجبت عنه بما سبق. فلا يصح تضعيف راو بحديث وهم فيه فكيف بمن لم يثبت لنا وهمه. والله أعلم بالصواب.

([٣٥٩]) صحيح البخاري ١/٤٢٢.

([٣٦٠]) التلخيص الحبير ١/١٣٨.

([٣٦١]) التعليق ٢/٤٦١.

(*). إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر الحزامي.

[خ، ت، س، ق، حب، كم، ض] إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر بن المغيرة بن عبد الله ابن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي - بالزاي، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: " أحد الأئمة وثقه بن معين وابن وضاح والنسائي وأبو حاتم والدارقطني وتكلم فيه أحمد من أجل كونه دخل إلى بن أبي داود و قال الساجي عنده مناكير وتعقب ذلك الخطيب قلت اعتمده البخاري وانتقى من حديثه وروى له الترمذي والنسائي،، (٣٦٢) و قال في موضع آخر : " تكلم فيه أحمد لدخوله إلى بن أبي داود،، (٣٦٣).

و قال في التقريب: " صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن،، (٣٦٤).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

في الهدي جعله أحد الأئمة لتوثيق جمع من النقاد له ولأن من تكلم فيه لم يأت بشيء جارح له، وهذا من المرتبة الثالثة. وفي التقريب جعله من أصحاب المرتبة الخامسة فقال: " صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن،،. وهناك اختلاف آخر بين أقواله أيضاً إذ ذكر أن السبب في جرح أحمد له هو دخوله على ابن أبي داود وهذا قوله في الهدي. بينما ذكر

---

(٣٦٢) الهدي ص ٣٨٨.

(٣٦٣) الهدي ص ٤٦٠. في الهدي : " الحراني ،، وليس بشيء.

(٣٦٤) التقريب ص ٩٤.

في التقريـــب أن سبب جرح أحمد له هو من أجل القرآن – أي القول بخلقه – وبينهما فرق.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال عثمان الدارمي: ورأيت بن معين يكتب عن إبراهيم بن المنذر أحاديث بن وهب ظننتها المغازي،، [٣٦٥].

وعـــن عبد الخالق بن منـــصور قال: وســـألت يحيى بن معين عن الحزامى ؟ فقال: ثقة،، [٣٦٦] (زح).

و قال أبو حاتم: " جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه، فلم يأذن له، وجلس حتى خرج، فسلم عليه فلم يرد عليه السلام،، [٣٦٧].

و قال زكريا بن يحيى الساجي: بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه، ويذمه،وقصد اليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له، وكان قدم إلى بن أبي داود قاصداً من المدينة، عنده مناكير،، [٣٦٨].

وروى عـــنـــه الـــبـــخـــاري وأخـــــرج له في الصحيح [٣٦٩]، وذكره في تاريخه الأوسط [٣٧٠] (زح). وفي كتاب الزهرة " روى عنه البخاري ثلاثة وسبعين حديثاً، ثم

([٣٦٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٨.

([٣٦٦]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠.

([٣٦٧]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠.

([٣٦٨]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠. وبحر الدم ص ٥٧.

([٣٦٩]) صحيح البخاري ١ / ٣٣.

([٣٧٠]) تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ٣٦٧.

روى في –كتاب الأستئذان – عن ابن أبي غالب [٣٧١] وبندار وغيرهما عنه،، [٣٧٢] (زح).

وعزا ابن حجر سبب نزول البخاري درجة، لأنه سمع منه الكثير، وأخرج عنه بغير واسطة،، [٣٧٣] (زح). قلت: كأنه يشير إلى إرادة التنويع، وعدم التكرار. وفيه نظر. وقد تقدم قول ابن حجر في الهدي : " أن البخاري اعتمده وانتقى من حديثه،،. فما سبب الانتقاء ؟ هل هو بسبب الكثرة ؟ أو الصحة ؟ أو غير ذلك؟.

و قال الزبير بن بكار : " كان له علم بالحديث ومروءة وقدر،، [٣٧٤].

وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم [٣٧٥].

و قال أبو حاتم: " صدوق،، [٣٧٦]. و قال عبدان بن أحمد الهمذاني: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: إبراهيم بن المنذر، وإبراهيم بن حمزة. إبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث، إلا إنه خلط في القرآن. جاء الى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام،، [٣٧٧].

و قال ابن وضاح: " لقيته بالمدينة وهو ثقة،، [٣٧٨].

و قال صالح بن محمد: " صدوق،، [٣٧٩].

و قال النسائي: " ليس به بأس [٣٨٠] وأخرج له في السنن.

و قال الساجي: " عنده مناكير،، [٣٨١]. عقّب عليه الخطيب فقال: " أما المناكير فقلما توجد في حديثه، إلا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من

([٣٧١]) صحيح البخاري ٥ / ٢٣١٤.

([٣٧٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٨٣.

([٣٧٣]) الفتح ١١ / ٦٥.

([٣٧٤]) جمهرة نسب قريش للزبير ١ / ٤٤٠.

([٣٧٥]) التهذيب ١ / ١٤٥.

([٣٧٦]) الجرح و التعديل ٢ /١٣٩.

([٣٧٧]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠.

([٣٧٨]) التهذيب ١ / ١٤٥.

([٣٧٩]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠.

([٣٨٠]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠.

([٣٨١]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠. وبحر الدم ص ٥٧.

الحفـــاظ كانوا يرضونه ويوثقونه،، [٣٨٢]. و قال ابن حجر " والذي قاله الخطيب سبق أبو الفتح الأزدي بمعناه،، [٣٨٣]. قلت: وقول الأزدي نقله مغلطاي فقال: " إبراهيم هذا في عـــداد أهل الصدق وإنما حـــدث بالمناكير الشيوخ الذين روى عنهـــم، فأمـــا هو: فـــهـــو صـــدوق،، [٣٨٤] (زح).

وأخرج له ابن حبان في الصحيح [٣٨٥] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " من أهل المدينة،، [٣٨٦].

و قـــال أبـــو عبد الرحمن السلمي وسألته: - يعني الدارقطني — عن إبراهيم الحزامي؟ فقال: ثقة،، [٣٨٧].

وذكره في الرواة الثقات عند البخاري ومسلم [٣٨٨] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٣٨٩] (زح).

و قال الخطيب: " كان ثقة، ورد بغداد وحدث بها،، [٣٩٠] (زح).

و قال ابن خلفون: " كان من أهل الصدق والأمَّانة،، [٣٩١] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٣٩٢] (زح).

وقـــال الذهـــبي في الكاشف: " أحد العلماء ... صدوق،، [٣٩٣] (زح). و قال في التذكرة: " الإمام المحدث الثقة،، [٣٩٤] (زح). و قال في السير: " الحافظ الثقة،، [٣٩٥]

([٣٨٢]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠.

([٣٨٣]) التهذيب ١ / ١٤٥.

([٣٨٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٨٢.

([٣٨٥]) الصحيح لابن حبان ٢ / ٣٠٧.

([٣٨٦]) الثقات ٨ / ٧٣.

([٣٨٧]) سؤالات السلمي ص ١٠١.

([٣٨٨]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٥٥.

([٣٨٩]) المستدرك للحاكم ١/ ٧٦.

([٣٩٠]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ١٨٠.

([٣٩١]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٨٢.

([٣٩٢]) المختارة ١ / ١٧٦.

([٣٩٣]) الكاشف ١ / ٢٢٥.

([٣٩٤]) تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٧٠.

([٣٩٥]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٨٩.

(زح). و قال في الميزان: " حافظ من شيوخ الأئمة كتب عنه ابن معين وهو من أقرانه،، [٣٩٦] (زح).

وذكر ابن حجر أن مالك من شيوخه [٣٩٧]. ثم قالفي آخر ترجمته : " ما أظنه لقي مالكا لكن وقع في الرواة عن مالك للخطيب بإسناد فيه نظر إلى إبراهيم بن المنذر قال: سمعت رجلا يسأل مالكا فذكر مسألة و لم يخرج له عنه حديثه،، [٣٩٨].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، والبخاري وأكثر من تخريج حديثه في الصحيح، وابن وضاح، والدارقطني، والخطيب، وابن خلفون، والذهبي. وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له، وكذا الحاكم، والضياء في صحاحهم. ووصفه بصدوق: أبو حاتم، وصالح جزرة، والنسائي وخرج له في سننه، وأبو الفتح الأزدي. وأثنى عليه الزبير بن بكار. وروى عنه أبو زرعة.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : الساجي.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : أحمد بن حنبل بسبب الفتنة.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

لأن أئمة الصنعة اعتمدوا حديثه فكتبوه، ورووه عنه، واحتجوا به، بل إن البخاري أكثر عنه **ولم يكتف** بما سمعه منه بل تَلمَّس ما لم يسمعه منه مما رواه أقرانه عنه فأدخله في صحيحه.

([٣٩٦]) الميزان ١ / ٦٧.

([٣٩٧]) التهذيب ١ / ١٤٥.

([٣٩٨]) التهذيب ١ / ١٤٥.

والذين أنـــزلوه عن رتبة الثقة إنما قالوا ذلك بسبب تأثرهم بموقف الإمام أحمد منه. وموقف الإمام ليس بسبب أنه مبتدع ولكن بسبب مسايرته لأهل البدع، وقد فعل الإمام أحمـــد مثل ذلك مع ابن المديني ولم يضرهما في جانب الرواية بشيئ. وأمَّا قول الساجي فقد تُعقِّب بأن النكارة التي في حديثه بسبب شيوخه وليست منه فقال: الأزدي وغيره ”وإنما حدَّث بالمناكير الشيوخ الذين روى عنهم،، وبهذا يتبين صحة ما ذهبت إليه.

(*). إبراهيم بن سويد بن حيان المديني.

[خ، د، كم] إبراهيم بن سويد بن حيَّان المديني [٣٩٩].

قلـــت: اختلف المصنفون في تسمية جده. فمنهم من سماه بحيَّان بالمثناة التحتية [٤٠٠] ومـــنهم من سماه بحبَّان بالموحدة التحتية [٤٠١]. و قال د بشار: " في المطبوع من تهذيب ابـــن حجـــر (حبَّان). بالباء الموحدة وهو وهم. وإبراهيم بن حيان هذا قيده أبو علي الغساني في تقييد المهمل وتمييز المشكل ... فقال: فحيان بالحاء والمعجمة باثنتين من تحت كـــثير منهم.. إبراهيم بن سويد بن حيَّان، روى له البخاري عن سعيد بن أبي مريم عنه، عن عمرو بن أبي عمرو حديثاً في كتاب الحج ليس له في الجامع غيره،، [٤٠٢]. قلت: في قول د. بشار نظر فالأكثرون على أنه حبَّان بالباء الموحدة لا حيان بالياء المثناة من تحت، والله تعالى أعلم.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قـــال في الهدي: " وثقه بن معين، وأبو زرعة، و قال ابن حبان في الثقات: وربما أتى بمـــناكير. قلت: أوضحنا أن الذي أخرج له البخاري غير منكر وروى له أبو داود والله أعلم،، [٤٠٣]. و قال أيضاً " تكلم فيه ابن حبان بلا حجة،، [٤٠٤].

قال في التقريب: " ثقة يغرب،، [٤٠٥].

([٣٩٩]) التقريب ص ٩٠.

([٤٠٠]) انظر: البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٣٩١. وتالي التلخيص ٢ / ٦٢١. وكذا في التقريب.

([٤٠١]) انظر: الكنى لمسلم ١ / ٦٤٩. والتعديل للباجي ١ / ٣٥٦. والكلاباذي ١ / ٥٢. وابن عدي ٧ / ١١٧. ورواه الخطيب عن مسلم أنظر الموضح ٢ / ٥٢٢، وهو كذلك في نسخة المعلمي ٢ / ٤٤٨. وكذا في التهذيب.

([٤٠٢]) تهذيب الكمال ٢ / ١٠٢.

([٤٠٣]) الهدي ص ٣٨٨.

([٤٠٤]) الهدي ص ٤٦٠.

([٤٠٥]) التقريب ص ٩٠.

و قـــال في الفـــتح: " هو المدني وهو ثقة، لكن قال ابن حبان: في حديثه مناكير،، [٤٠٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

اختلف حكم ابن حجر عليه فمرة يصفه بأنه: " ثقة يغرب،، أي يتفرَّد، ومرة يصفه بأنـــه: " ثقة له مناكير،، ولا يصح أن يقال: إن المراد بالمناكير، هي: المفاريد. لأن ابن حجـــر جعل التفرد: عدم وجود المتابع، وجعل المنكر: بوجود المخالفة مع شرط آخر . وبيـــنهما عنده فرق. نعم يصح إطلاق المنكر عند المتقدمين على الفرد لكن ابن حجر لم يقل بهذا بل قال بما سبقت الإشارة إليه وهو معروف في كتبه. ثم إن هناك اختلاف آخر وهـــو أنه رد جرح ابن حبان فلم يقبله فقال: " تكلم فيه ابن حبان بلا حجة،، ثم هو يُعمل قول ابن حبان في الراوي ويقول " ثقة لكن قال ابن حبان: في حديثه منا كير،،. وهـــذه الألفـــاظ ليس لها مراتب تميزها عن بعضها إلا إن القول بأن الراوي ثقة، ليس كقولنا ثقة عنده مناكير فهذا أنـــزل مرتبة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة لكن قال ابن حبان: في حديثه مناكير.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال إسحاق بن منصور الكوسج عن ابن معين : " ثقة،، [٤٠٧].

احتج به البخاري في الصحيح [٤٠٨] (ز ح).

وقـــال البخاري : " إبراهيم بن سويد بن حيان عن هلال بن زيد عن أنس عن النبي ﷺ قال: ((عمرة في رمضان تعدل حجة)) سمع منه سعيد بن أبي مريم قال أبو عبد الله:

([٤٠٦]) الفتح ٣ / ٥٢٢.

([٤٠٧]) الجرح و التعديل ٢ / ١٠٤.

([٤٠٨]) صحيح للبخاري ٢ / ٦٠١.

هـــلال عنده مناكير روى عنه الدراوردي،، [٤٠٩]. قلت: تابع البخاري في حمل النكارة في هذا الحديث على هلال، وليس على إبراهيم. النسائي [٤١٠] والعقيلي [٤١١] وابن عدي [٤١٢]، وزاد العقيلي فقال: " الرواية ثابتة من غير هذا الوجه،،.(زح).

و قال أبو زرعة: " ليس به بأس،، [٤١٣].

و قـــال ابن أبي حاتم: " ذكره أبي عن إسحاق عن ابن معين أنه ثقة،، [٤١٤] (زح). أســـلوب ابن أبي حاتم في إيراده لرواية أبيه يدل على تبني أبي حاتم لرأي ابن معين، والله أعلم.

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " ربما أتى بمناكير،، [٤١٥].

وذكره ابن شاهين في الثقات [٤١٦] (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين روى لهم البخاري ومسلم [٤١٧] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٤١٨] (زح).

و قال ابن خلفون: " غمزه بعضهم،، [٤١٩] (زح).

و قال الباجي: " وذكر أبو عبد الله - الحاكم - إبراهيم بن سويد المدني فيمن اتفقا على الإخراج عنه، وأراه وهماً، وإنما هو النخعي، وقد ذكر النخعي بعد ذلك فيمن انفرد مســـلم بـــه ؛ فظن في بعض المواضع أنه المدني،، [٤٢٠] (زح). قلت: والذي في المطبوع خلاف ما ذكر [٤٢١].

([٤٠٩]) التاريخ الكبير ١ / ٢٩١.

([٤١٠]) الضعفاء للنسائي ص ١٠٤.

([٤١١]) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٤٥.

([٤١٢]) الكامل لابن عدي ٧ / ١١٧.

([٤١٣]) الجرح و التعديل ٢ / ١٠٤.

([٤١٤]) الجرح و التعديل ٢ / ١٠٤.

([٤١٥]) الثقات ٦ / ١٢.

([٤١٦]) الثقات لابن شاهين ص ٣٤.

([٤١٧]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٥٧.

([٤١٨]) المستدرك للحاكم ١ / ٤٣٦.

([٤١٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٣٧.

([٤٢٠]) التعديل والتجريح ١ / ٣٥٦.

([٤٢١]) تسمية من روى عنه البخاري ومسلم ص ٦٤.

و قال الذهبي في الميزان: "موثق،، [٤٢٢] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

جعلـــوه في مرتبة الاحتجاج: فاحتج به البخاري في الصحيح، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن شاهين، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر الذي وصفه بالغرابة مرة ، وأخرى بالنكارة. وخرَّج له الحاكم، و قال أبو زرعة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات و قال ربما أتى بمناكير.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلك لتوثيق أكثر النقاد له ولاحتجاج البخاري به في صحيحه وكذا غيره، وأمَّا من نسب إليه المنا كير وهو ابن حبان فلم يصب في هذا وخالف أكثر النقاد. فالحديث لذي مـــن رواية إبراهيم والذي قالوا عنه منكر. ليس الحمل فيه على إبراهيم. بل على شيخه هـــلال. وقـــد سبق وأن ذكرت ذلك و لم يخالف في هذا إلا ابن حبان. فبان أن إبراهيم لـــيس عليه مطعن يطعن به فيه ولا سبب ينـــزله عن رتبة الثقة. و لم يصب ابن حجر في اتباعه لابن حبان، وزاد عليه في أحد المواطن بأنه يغرب، و لم أقف على سابق له في هذا، وهو إمام، ولكني لم أقف على منـــزعه لهذا، فلم أعمل به لأنه جرح مبهم. والله أعلم.

([٤٢٢]) الميزان ١ / ٣٧.

(*). إبراهيم بن طهمان الخراساني.

[ع، ج، خـز، حـب، كم، ض] إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور، ثم مكة، من السابعة، مات سنة ثمان وستين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدي: " أحد الأئمة، وثقه بن المبارك، وابن معين،والعجلي، وابن راهويه، والجمهور. و قال ابن عمار: ضعيف. و قال صالح جزرة: لما ذكرله، قول ابن عمار فيه، إنما وقع لابن عمار حديث من رواية المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ ((في أول جمعة جمعت)) قال رواية المعافي بن عمران، عن إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ وهو الصواب، وكذا هو في تصنيفه. وابن عمار لا يعرف حديث إبراهيم. قلت – القائل ابن حجر – وكذا أخرجه البخاري في أواخر المغازي من حديث أبي عامر العقدي، عن ابن طهمان، عن أبي جمرة، عن ابن عباس. و قال صالح جزرة: كان إبراهيم يميل إلى الإرجاء. و قال الدارقطني: ثقة إنما تكلموا فيه للإرجاء. وذكر الحاكم: أنه رجع عن الإرجاء. وأفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف. وهو مردود عليه. وأكثر ما خرج له البخاري في الشواهد، وأخرج له الباقون،، [٤٢٣]. و أورده أيضا فيمن رمي بالبدعة من رواة البخاري غير أنها لا تضره فقال: « رمي بالإرجاء ». قلت: فلم يقبل فيه القدح بسبب البدعة[٤٢٤].

و قال في التهذيب: " قلت: الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، و لم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه، والله أعلم،، [٤٢٥].

([٤٢٣]) الهدي ص ٣٨٨.

([٤٢٤]) الهدي ص ٤٥٩.

([٤٢٥]) التهذيب ١ / ١١٣.

و قال في التلخيص: "... ثقة من رجال الصحيحين، فلا يلتفت إلى تضعيف أبي محمد ابن حزم له، وإن من ضعفه إنما ضعفه من قبل الإرجاء كما جزم بذلك الدارقطني، وقد قيل إنه رجع عن الارجاء "[٤٢٦].

قال في التقريب: " ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه "[٤٢٧].

و قال في الفتح: " ثقة "[٤٢٨].

و قال في الفتح: "... عن ابن عباس، كذا رواه الحفاظ من أصحاب إبراهيم بن طهمان عنه. وخالفهم المعافى بن عمران فقال: عن ابن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة. أخرجه النسائي، وهو خطأ من المعافى، ومن ثم تكلم محمد بن عبد الله ابن عمار في إبراهيم بن طهمان. ولا ذنب له فيه، كما قاله صالح جزرة، وإنما الخطأ في إسناده من المعافى، ويحتمل أن يكون لإبراهيم فيه إسنادان "[٤٢٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قال عنه : " ثقة "، دون إشارة إلى تضعيفه وفي موضع آخر وثقه ثم أشار إلى تضعيف من ضعفه وأجاب عنه، و بينهما اختلاف إلا إن الاختلاف الشديد هو ما ذكره في التقريب إذ قال " ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه "، فقوله يغرب لم يسبقه أحد إليه، وإن كان يقصد قول ابن عمار فقد أجاب هو عنه. وحاصل أقواله ثلاثة هي: ثقة، وثقة مرجئ قيل رجع عن إرجائه، وثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء وقيل رجع.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

([٤٢٦]) التلخيص ٣ / ٢٣٩.

([٤٢٧]) التقريب ص ٩٠.

([٤٢٨]) الفتح ٨ / ٦١٤.

([٤٢٩]) الفتح ٢ / ٣٨٠.

روى العقيلي بسنده عن عبد العزيز بن أبي عثمان قال: " كان رجل من المغاربة يجالس سفيان، وكان سفيان يستخفه ثم جفاه فشكا ذلك إلينا، قال: فقلت له: تكلم فلان فإنه أجرأ على سفيان. قال: فكلمه. قال: يا أبا عبد الله هذا الشيخ المغربي قد كنت تستخفه فما حاله اليوم ؟ فلم يزل به، حتى قال سفيان: إنه يجالس و لم يسم أحداً .قال: فقال له:من جالست ؟ قال جلست يوماً إلى إبراهيم بن طهمان في المسجد الحرام، ودخل سفيان من باب المسجد فنظر إلي فأنكرت نظرته،، [٤٣٠] (زح).

و قال (أبو نعيم في الحلية). حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال: سمعت عيسى بن حازم يقول: " خرج إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري، إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام، فوضعوا ليأكلوه، فإذا أعراب قريب منهم فناداهم إبراهيم بن طهمان يا إخواننا هلموا. فقال: لهم سفيان يا إخواننا مكانكم. ثم قال لإبراهيم خذ من هذا الطعام ما طابت به أنفسنا فاذهب به اليهم، فإن شبعوا فالله أشبعهم، وإن لم يشبعوا فهم أعلم، أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله، فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا،، [٤٣١] (زح).

وورورى الخطيب بسنده عن عبد الصمد بن حسان قال: " لما مات أبو حنيفة قال لي سفيان الثوري إذهب إلى إبراهيم بن طهمان فبشره أن فتان هذه الأمة قد مات. فذهبت إليه فوجدته قائلاً. فرجعت إلى سفيان، فقلت: إنه قائل. قال إذهب فصح به، إن فتان هذه الأمة قد مات. قلت – القائل هو الخطيب – أراد الثوري أن يغم إبراهيم بوفاة أبي حنيفة لأنه على مذهبه في الأرجاء،، [٤٣٢] (زح).

([٤٣٠]) ضعفاء العقيلي ١ / ٥٦. في السند إنقطاع.

([٤٣١]) الحلية ٨ / ٥٠. و الحلية ٦ / ٣٨٨.

([٤٣٢]) تاريخ بغداد ١٣ / ٤٥٣. وعلق بعضهم فقال : "هذا غير صحيح لأن أصحاب أبي حنيفة كلهم على غير ذلك وإذا جمع الناس على أمر وخالفهم واحد لم يلتفت إلى قوله، و لم يصدق في دعواه، حتى أن الصلاة عند أصحاب أبي حنيفة خلف المرجئة لا تجوز ،، تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٥ في الألفية. وجدته في الألفية مدمج في تاريخ بغداد وليس في الأصل المطبوع من هذا شيء،ولم أعرف أصله وشركة التراث تعرف هذا ولاشك، وقد اتصلت بمندوبهم في المملكة وأعتذر بأنه ليس من أختصاصه. وعموماً فإن أئمة المذاهب المتبوعة قد جازوا القنطرة وهذا هو المقرر عند المتأخرين من علماء الحديث كالذهبي وابن حجر وغيرهم. والله تعالى أعلم.

و قـــال عبد الصمد بن حسان: " كنت مع الثوري بمكة فقال: يأتيكم من خراسان خيرها بل خير، فجاء إبراهيم وذلك سنة خمس وخمسين،، [٤٣٣] (زح). قلت يفهم من هـــذا أن التنافر الذي حصل بينهما إنما هو بعد قدومه ان طهمان إلى مكه أي في أواخر أيام سفيان.

و قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا جرير- بن عبد الحميد الضبي - قال: " رأيت رجلاً على باب الأعمش، تـــركي الوجه. فقال: كان نوح النبي ﷺ مرجـــئا فذكـــرته للمغيره [٤٣٤] فقال: فعل الله بهم وفعل، لا يرضون حتى ينحلوا بدعتهم للأنبياء، هو إبراهيم بن طهمان" [٤٣٥] (زح).

و قـــال الحسين بن الوليد [٤٣٦]: " لقيت مالك بن أنس فسألته عن حديث ؟ فقال: لقـــد طـــال عهدي بهذا الحديث فمن أين جئت به ؟ قلت حدثني به عنك إبراهيم بن طهمـــان. قال أبو سعيد ؟ كيف تـــركته ؟ قلت: تـــركته بخير، قال هو بعد يقول أنا عـــند الله مؤمن ؟ قلت له: وما أنكرت من قوله يا أبا عبد الله ؟ فسكت عني. وأطرق ساعة، ثم قال لم أسمع السلف يقولونه،، [٤٣٧] (زح).

وفي روايـــة قـــال: " صحبت مالك بن أنس في طريق مكة فقال: لي: من أين أنت؟ قلـــت من أهل نيسابور. قال: تعرف ابن طهمان؟ قلت: نعم. قال: يقول: أنا عند الله مؤمن. قال: فكانت فرصتي فيه، فقلت: ما بأس بذلك [٤٣٨]، فأطرق ساعة، ثم قال: لم أجد المشايخ يقولون ذلك، وفي رواية فقال: لي: يا هذا ما هذه الأعجوبة التي تبلغنا عن طهمانـــيكم؟ قال: قلت: ما الذي بلغك؟ قال بلغني أنه يقول: إيماني مثل إيمان جبريل، فقلت: وما له لا يقول ذلك؟ - كي أغضبه — قال: ويحك لا تقله. لأن السلف لم تقله،

([٤٣٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٢.

([٤٣٤]) ابن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة متقن ت ١٣٦ هـــ التقريب ص ٥٤٣.

([٤٣٥]) ضعفاء العقيلي ١ / ٥٦. و تاريخ بغداد ٦ / ١٠٧.

([٤٣٦]) القرشي مولاهم النيسابوري أبو الوليد ويقال أبو عبد الله لقبه كميل — مصغر — ولد بعد ١٣٠هـــ أو قبلها ومات سنة ٢٠٢ أو ٢٠٣ هـــ، جمع وصنف وأنفق أموالا على أهل الحديث، وثقه أحمد، وأثنى عليه خيرا. سير أعلام النبلاء ٩ / ٥٢٠.

([٤٣٧]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٧ - ١٠٨.

([٤٣٨]) كذا في المطبوع.

و قال الحسين: فما رأيت جواباً أشفى ولا أوجز منه، ولكان أحب إليَّ من ربح عشرين ألفاً،، [٤٣٩] (زح).

وقال ابن المبارك: " صحيح الحديث،، [٤٤٠]. و قال أيضاً: " ابن طهمان من الحفاظ،، [٤٤١] (زح). وروى عنه أبو إسحاق الطالقاني فقال: سمعت ابن المبارك يقول: " كان إبراهيم بن طهمان ثبتاً في الحديث،، [٤٤٢] (زح).

روى عنه ابن مهدى [٤٤٣] (زح).

و قال أبو الصلت [٤٤٤] سمعت سفيان بن عيينة يقول: " ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله ابن واقد الهروي، قلت له: فإبراهيم بن طهمان ؟ قال كان ذاك مرجئا،، [٤٤٥] (زح).

و قال عبد الله ابن مالك عن عمه غسان بن سليمان [٤٤٦] قال: " كان إبراهيم بن طهمان حسن الخلق، واسع الأمر، سخي النفس، يطعم الناس، ويصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه،، [٤٤٧] (زح). وبسنده عن غسان قال: " قال كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية. فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا. وكان شيخاً واسع القلب، وكانت قريته باشان [٤٤٨] من القصبة على فرسخ،، [٤٤٩] (زح).

([٤٣٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٥٤.

([٤٤٠]) الجرح و التعديل ٢ / ١٠٧.

([٤٤١]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٤٩.

([٤٤٢]) الثقات ٦ / ٢٧. وسنن الدارقطني ٣ / ٨١.

([٤٤٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٣٨. والجرح و التعديل ٢ / ١٠٧.

([٤٤٤]) عبد السلام بن صالح بن سليمان أبو الصلت الهروي مولى قريش نزل نيسابور صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال كذاب ق. التقريب ص ٣٥٥.

([٤٤٥]) تاريخ بغداد ٦ /١٠٩.

([٤٤٦]) ترجمته في الثقات ٩ / ١.

([٤٤٧]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٦. وله شاهد في الإرشاد هو و الذي بعده.

([٤٤٨]) باشان بالشين – المعجمة – من قرى هراة. معجم البلدان ١ / ٣٢٢.

([٤٤٩]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٦. الإرشاد ٣ / ٨٧٠.

و قال مالك بن سليمان [٤٥٠]: " كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فاخرة يأخذها في كل وقت، وكان يسخو بها، قال: فسئل مسألة يوماً من الأيام في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري. فقالوا له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة ؟ قال: إنما آخذه على ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال علي ؛ ولا يفنى ما لا أحسن. فأعجب أمير المؤمنين جوابه، وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جرايته،، [٤٥١] (زح). قلت: الدخول في عمل السلطان يضعف به بعض الأئمة.

و قال مالك بن سليمان: " مات إبراهيم بن طهمان سنة ثلاث وستين بمكة و لم يخلف مثله،، [٤٥٢] (زح).

و قال أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد، سمعنا أبا الصلت يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: " ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله ابن واقد الهروي: قلت له: فإبراهيم بن طهمان ؟ قال: كان ذاك مرجئاً. قال علي: قال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر الغفران رداً على الخوارج، وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجون، ولا يكفرون بالذنوب، ونحن كذلك. سمعت وكيع الجراح يقول: سمعت سفيان الثوريفي آخر أمره يقول: نحن نرجوا لجميع أهل الذنوب والكبائر الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل. كان شديداً على الجهمية [٤٥٣]،، [٤٥٤] (زح).

و قال نعيم بن حماد: " سمعت عن إبراهيم بن طهمان منذ أكثر من ستين سنة، كان يقال له: إنه مرجيء (زح).،، [٤٥٥].

---

(٤٥٠) مالك بن سليمان أبو غسان النهشلي من أهل البصرة يروي عن يزيد الضبي والبصريين روى عنه الصلت بن مسعود يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات. المجروحين ٣ / ٣٦. وذكره في الثقات أيضا ٩ / ١٦٥.

(٤٥١) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٩.

(٤٥٢) تاريخ بغداد ٦ / ١١٠.

(٤٥٣) كذا في تاريخ بغداد وأظن أن الجملة في وصف ابن طهمان.

(٤٥٤) تاريخ بغداد ٦ /١٠٩.

(٤٥٥) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٦.

و قـــال أحمـــد بن سعيد بن أبي مريم وسألته – يعني يحيى بن معين – عن إبراهيم بن طهمان فقال: " ليس به بأس يكتب حديثه وإبراهيم بن طهمان خراساني سكن مكة،، [٤٥٦] (زح).

و قال ابن العلائي عن يحيى بن معين قال: " إبراهيم بن طهمان خراساني ثقة نـــزل مكة،، [٤٥٧] (زح).

و قال ابن معين: " لابأس به،، [٤٥٨] و قال أيضاً: " ثقة،، [٤٥٩] (زح). و قال: " صالح،، [٤٦٠] (زح).

و قال محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: سمعت أبي: " يثني على إبراهيم بن طهمان (زح). ويذكر أنه كان صحيح الحديث،حسن الدراية، كثير السماع ؛ ما كان بخراســـان أكـــثر سماعـــاً منه، وهو ثقة،، [٤٦١]. وفي رواية " كان أبي حسن الرأي في إبراهـــيم، ويثني عليه: بأنه كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع، ما كان أحد أكثر رواية منه بخراسان ، وأنه يُرغب فيه لثبته، وصحة حديثه،، [٤٦٢] (زح).

وروى ابـــن ســـيار عنه قال: " لو عرفت من إبراهيم بن طهمان بمرو ما عرفت منه بنيسابور ما استحللت أن أروى عنه يعني من رأي الإرجاء ،، [٤٦٣] (زح).

و قال ابن راهوية: " كان صدوق حسن الحديث،، [٤٦٤] (زح).

وروى الحاكم بسنده عن محمد بن علي الوراق قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: " إبراهيم بن طهمان صدوق، من أهل خراسان، وكان يتكلم في الإرجاء،، [٤٦٥] (زح).

([٤٥٦]) تاريخ بغداد ٦ /١٠٩.

([٤٥٧]) تاريخ بغداد ٦ /١٠٩.

([٤٥٨]) الجرح و التعديل ٢ / ١٠٧.

([٤٥٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٥٤. و تاريخ ثقات ابن شاهين ص ٣٢.

([٤٦٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٧. و تاريخ ثقات ابن شاهين ص ٣٢. ورواية ابن طهمان ص ٥٣.

([٤٦١]) تاريخ بغداد ٦ / ١١٠.

([٤٦٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٨.

([٤٦٣]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٧.

([٤٦٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٦.

([٤٦٥]) معرفة علوم الحديث ص ١٣٦.

وروى العقيـــلي بسنده عن محمود بن علي الوراق قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: " إبراهيم بن طهمان من أهل خراسان، وكان مرجئاً يتكلم،، [٤٦٦] (زح).

و قـــال أبو زرعة – عبيد الله ابن عبد الكريم – قال: " سمعت أحمد بن حنبل وذُكر عـــنده إبراهـــيم بن طهمان، وكان متكئاً من علةٍ، فاستوى جالساً و قال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيُتْكَأ، ثم قال أحمد: حدثني رجل من أصحاب بن المبارك قال: رأيت بن المبارك في المنام ومعه شيخ مهيب، فقلت: من هذا معك ؟ قال: أما تعرف. هذا سفيان الثوري. قلت: من أين أقبلتم ؟ قال نحن نـــزور كل يومٍ إبراهيم بن طهمان. قلت: وأين تـــزورونه ؟ قال في دار الصديقين دار يحيى بن زكريا،، [٤٦٧].

و قال أحمد: " ثقة،، [٤٦٨] و قال أيضاً: " ثقة في الحديث وهو أقوى حديثاً من أبي جعفـــر الرازي كثيراً حدثنا عنه ابن مهدى،، [٤٦٩] (زح).، و قال أبوداود سمعت أحمد قال: " إبراهيم بن طهمان هو: صحيح الحديث مقارب. إلا أنه كان يرى الإرجاء،، [٤٧٠] (زح).

و قـــال أحمـــد: " هو: صحيح الحديث، مقارب إلا أنه كان يرى الإرجاء، وكان شديداً على الجهمية،، [٤٧١] (زح).

و قال حنبل بن إسحاق سمعت أبا عبد الله يقول: " كان إبراهيم بن طهمان من أهل خراسان من نيسابور، وكان مرجئاً، وكان شديداً على الجهمية،، [٤٧٢].

ولما سأل الفضل بن زياد أحمد بن حنبل عنه قال: " كفاك رواية ابن مهدي عنه،، [٤٧٣] (زح).

([٤٦٦]) ضعفاء العقيلي ١ / ٥٦.

([٤٦٧]) تاريخ بغداد ٦ / ١١٠. اقتصر ابن حجر على "ذكر عند أحمد وكان متكئا فاستوى جالسا وقال لا ينبغي أن يذكر الصالحون فنتكي ،،.

([٤٦٨]) التهذيب ١ / ١١٣.

([٤٦٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٣٨. والجرح و التعديل ٢ / ١٠٧.

([٤٧٠]) سؤالات أبي داود ص ٣٦٠.

([٤٧١]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٨.

([٤٧٢]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٨.

([٤٧٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٣.

و قال محمد بن أحمد سألت: أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن إبراهيم ؟ فقال: " صدوق اللهجة،، [٤٧٤]

و قال ابن عمار الموصلي: " ضعيف مضطرب الحديث،، [٤٧٥].

و قال يحيى بن أكثم القاضي: " كان من أنبل من حدث بخراسان، والعراق، والحجاز، وأوثقهم، واوسعهم علماً،، [٤٧٦].

و قال عثمان بن سعيد حدثنا نعيم بن حماد قال: " سمعت عن إبراهيم بن طهمان منذ أكثر من ستين سنة كان يقال له: إنه مرجيء. قال عثمان وكان إبراهيم هروياً، ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه ويوثقونه" [٤٧٧].

و قال محمد بن عبد الرحيم — صاعقة —: " كان إبراهيم بن طهمان من أهل باشان، معروف الدار بها، والقرابة، وكان داره ومقامه بقصور المدينة باب فيروزآباذ ، إلى أن خرج عنها، وكان يطعم الطعام أهل العلم كل من يأتيه لا يرضى لهم الا بذلك،، [٤٧٨] (زح).

و قال البخاري في التاريخ: " حدثنا رجل حدثني علي بن الحسن بن شقيق سمعت: بن المبارك يقول: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان، صحيحا العلم، والحديث. قال البخاري: وسمعت محمد بن أحمد يقول سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن إبراهيم فقال: صدوق اللهجة،، [٤٧٩].

و قال أبو بكر النيسابوري: قلت: لمحمد بن يحيى — أي الذهلي - إبراهيم بن طهمان يحتج بحديثه؟ قال: لا،، [٤٨٠] (زح).

و قال الجوزجاني: " كان فاضلا يرمى بالإرجاء،، [٤٨١] (زح). وذكر موعظة بليغة في حكم الرواية عن أهل الأهواء.

([٤٧٤]) التهذيب ١ / ١١٣.

([٤٧٥]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٨.

([٤٧٦]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٦.

([٤٧٧]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٦.

([٤٧٨]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٦.

([٤٧٩]) التهذيب ١ / ١١٣.

([٤٨٠]) سنن الدارقطني ٣ / ٨١.

([٤٨١]) أحوال الرجال ص ٢٠٩.

و قال العجلي: " لا بأس به،، [٤٨٢].

و قال أحمد بن محمد بن يسطام: سمعت أحمد بن سيار بن أيوب يقول: " كان إبراهيم بن طهمان هروي الأصل، ونزل نيسابور، ومات بمكة، وكان جالس الناس، فكتب الكثير، ودون كتبه، ولم يتهم في روايته. روى عنه ابن المبارك، وعاش الى أن كتب عنه علي بن الحسين بن واقد سنة ستين ومائة بمكة، و كأن الناس اليوم في حديثه أرغب، وكان كراهية الناس فيه فيما مضى ؛ أنه ابتلى برأي الارجاء. وممن روى عنه الكثير خالد بن نزار الأيلي، وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: لو عرفت من إبراهيم بن طهمان بمرو ما عرفت منه بنيسابور ما استحللت أن أروى عنه. — يعني- من رأي الإرجاء ،، [٤٨٣] (زح).

و قال أبو داود: " ثقة،، [٤٨٤]. و قال عبد الله ابن أبي داود السجستاني: سمعت أبي يقول: " إبراهيم بن طهمان ثقة، وكان من أهل سرخس، فخرج يريد الحج، فقدم نيسابور فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج. فأقام فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء،، [٤٨٥] (زح).

و قال أبو حاتم: " ثقة، صدوق،حسن الحديث،، [٤٨٦].

و قال أبو حاتم: " قد كان يصل كلامه بالحديث ؛ فلا يميزه المستمع،، [٤٨٧] (زح).

و قال معروف بن محمد الجرجاني: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: " شيخين من خراسان مرجئين، ثقتين، أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان،، [٤٨٨] (زح).

و قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: " إبراهيم بن طهمان صدوق في الحديث، وكان مرجئاً خراسانياً،، [٤٨٩] (زح).

و قال البزار: " ليس به بأس،، [٤٩٠] (زح).

([٤٨٢]) معرفة الثقات ١ / ٢١١.

([٤٨٣]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٧.

([٤٨٤]) التهذيب ١ / ١١٣.

([٤٨٥]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٧.

([٤٨٦]) الجرح و التعديل ٢ / ١٠٧.

([٤٨٧]) علل الرازي ١ / ٦٥. وذكر له مثال.

([٤٨٨]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٨.

([٤٨٩]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٨.

و قال صالح بن محمد: " إبراهيم بن طهمان هروي، ثقة، حسن الحديث، كثير الحديث، يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية، حسن الحديث" [٤٩١].

و قال الحسين بن إدريس [٤٩٢]: سمعت محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي يقول فيه: " ضعيف مضطرب الحديث [٤٩٣] قال فذكرته لصالح - يعني جزرة - فقال: ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم ؟!. إنه لم يعرف حديثه، إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة، ومنه غَلِط ابنُ عمار على إبراهيم - يعني الحديث الذي رواه ابن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ((أول جمعة جمعت بجواثا)) [٤٩٤] - وما أرى الغلط إلا من غير إبراهيم، لأن هذا الحديث رواه ابن المبارك، ووكيع، وابن مهدي، وهو في تصنيف إبراهيم رواه عنه حفص، وغسان وكنانة، والضياح، ومالك، والعقدي [٤٩٥]، وخالد بن نزار، عن أبي جمرة، عن ابن عباس وقد تفرد المعافى بذكر محمد بن زياد، فعلم أن الغلط منه، أو من المعافى لا من إبراهيم،، [٤٩٦].

و أخرج له ابن الجارود [٤٩٧].

و أخرج له ابن خزيمة [٤٩٨].

وذكره العقيلي في الضعفاء و قال: " كان يغلو في الإرجاء، [٤٩٩] فكان الثوري يستثقله لذلك،، [٥٠٠] (زح).

([٤٩٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٩.

([٤٩١]) تاريخ بغداد ٦ / ١١٠. لم يذكر "كثير الرواية ،، وهي في الإكمال لمغلطاي.

([٤٩٢]) ابن مبارك بن الهيثم أبو علي الأنصاري الهروي له عن محمد بن عمار الموصلي أسئلة، وله كتاب صنفه على نحو تاريخ البخاري. سير أعلام النبلاء ١٤ / ١١٣.

([٤٩٣]) تاريخ بغداد ٦ / ١٠٨.

([٤٩٤]) خرجه بهذا الإسناد النسائي في السنن الكبرى كتاب الجمعة ١ / ٥١٥.

([٤٩٥]) ومن طريقه أخرجه البخاري ١ / ٣٠٤.

([٤٩٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٤٩ – ٤٥١. اختصره ابن حجر في التهذيب ١ / ١١٣.

([٤٩٧]) المنتقى ٢ / ٦٧.

([٤٩٨]) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٤٢.

([٤٩٩]) ضعفاء العقيلي ١ / ٥٦.

([٥٠٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٨.

و قـــال الحـــافظ أبو إسحاق أحمد [٥٠١] صاحب تاريخ هراة: " كان محدثا عالما ما أخرجت خراسان مثله،، [٥٠٢] (زح).

وأخرج له ابن حبان [٥٠٣].

و قـــال ابن حبان في الثقات: " أبو سعيد [٥٠٤].. من أهل هذه الطبقة [٥٠٥] ولكن أمره مشتبه له مدخل في الثقات، ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديـــث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات سنذكره إن شاء الله تعالى في كتاب – الفصل بين النقلة – إن قضى الله ذلك. وكذلك كل شيخ توقفنا في أمره، ممن له مدخل في الثقات، والضعفاء جميعا. ومات إبراهيم بن طهمان بمكة سنة ستين ومائة. وكان يسكن بنيسابور وابن طهمان من هراة،، [٥٠٦] (زح). وذكره في المشاهير فقال: " أبو عمرو من أهل نيسابور وكان أبوه..،، [٥٠٧] (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [٥٠٨] (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [٥٠٩] (زح).

و قال الدارقطني: " ثقة إنما تكلموا فيه للارجاء،، [٥١٠].

([٥٠١]) بن محمد بن ياسين الحداد ت ٣٤٣. قال عنه الذهبي ليس بعمدة. سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٣٩.

([٥٠٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤.

([٥٠٣]) صحيح ابن حبان ١٤ / ٤٠٢.

([٥٠٤]) هكذا أثبته المحقق وهو خلاف ما في الأصول التي عنده من الثقات كما قال في الحاشية وأن الذي أثبته هو ما جاء في التاريخ الكبير، والجرح و التعديل، وتهذيب التهذيب.

([٥٠٥]) أي طبقة أتباع التابعين.

([٥٠٦]) الثقات ٦ / ٢٧. اقتصر ابن حجر على "قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الاثبات وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات ،،.

([٥٠٧]) مشاهير علماء الأمصار ص ١٩٨ . قلت : في النسخة سقط ولا آمن أن يكون تغيير الكنية من سوء النسخة. هكذا تبين لي في أول الأمر ثم بعد وقوفي على الثقات وكتاب الإكمال لمغلطاي إذ نقل عن الثقات أنه أبا عمرو، متعقبا بذلك على المزي. تبين لي: أن ابن حبان يرى أن كنيته أبا عمرو، لا أبا سعيد، وأن تصرف محقق الثقات غير صحيح. خصوصاً وأن النسخ التي بين يديه لا تؤيد ما ذهب إليه. والله تعالى أعلم.

([٥٠٨]) تاريخ ثقات ابن شاهين ص ٣٢.

([٥٠٩]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١/ ٥٦.

([٥١٠]) التهذيب ١ / ١١٣.

و قـــال ابن منده في شروط الأئمة: " ذكر الطبقة الأولى، بعد التابعين الأولين الذين أخرجوا عنهم حديثهم بعدهم، واحتجوا بها.. ومن أهل خراسان والري والجبل إبراهيم بن طهمان أبو سعيد،، [٥١١] (زح).

و قـــال الحـــافظ السليماني: " أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير عن جابر في ((رفع اليدين)) وحديثه عن شعبة عن قتادة عن أنس ((رفعت لي سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار))،، انـــتهى. فأمَّا حديث أنس، فعلقه البخاري في الصحيح لإبراهيم، ووصله أبو عوانة في صحيحه، وأمَّا حديث جابر ف رواه ابن ماجة من طريق أبي حذيفة عنه،، [٥١٢].

وأخرج له الحاكم [٥١٣].

و قال الحاكم: " قيل إن إبراهيم ولد بحدود نيسابور من رستاق خراق، ثم انتقل منها إلى هـــراة، فأقام بها برهة من الدهر، ثم رحل في طلب العلم، فانصرف إلى هراة، وهو واحـــد عصـــره بخراسان ، ومفتيها ثم انتقل على كبر السن إلى نيسابور، فتولى القَهَنْدَز [٥١٤] عـــند مبشـــر بن عبد الله ابن رزين، ثم خرج منها إلى مكه، فأقام بها إلى أن توفي بمكـــة، وكتبه مودعة عند مبشر بن عبد الله ابن يسابور، فلذلك لم يقع إلى سائر الآفاق من حديثه ما وقع إلى نيسابور،، [٥١٥] (زح).

قال ابن حجر: " قلت: الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة و لم يثبت غلـــوه في الإرجاء ولا كان داعية إليه بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه والله أعلم،، [٥١٦].

قلـــت: فـــيما عزاه ابن حجر إلى الحاكم نظر. وذلك أن الحاكم لم يُثبِتْ نِسبَة مذهب الإرجـــاء إليه حتى يعود عنه. بل هو يشكك في ذلك في أكثر من كتاب. وفي أكثر من

([٥١١]) شروط الأئمة لابن منده ص ٦٦.

([٥١٢]) التهذيب ١ / ١١٣.

([٥١٣]) المستدرك للحاكم ١ / ٧٦٣.

([٥١٤]) قهندز – بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي – وهو في الأصل : اسم الحصن، أو القلعة في وسط المدينة. وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة، وأكثر الرواة يسمونه قهندز، وهو تعريب كهندز معناه القلعة العتيقة وفيه تقدم وتأخير لأن كهن هو العتيق ودز قلعة ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة منها قهندز سمرقند وقهندز بخارى وقهندز بلخ وقهندز مرو وقهندز نيسابور وفي مواضع كثيرة. معجم البلدان ٤ / ٤١٩.

([٥١٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٤٦.

([٥١٦]) التهذيب ١ / ١١٣.

موطـــن، فقـــال: الحاكم معلقاً على من نسب إبراهيم إلى الإرجاء: " ومذهب إبراهيم الذي نقل إلينا عنه بخلافه، فلا أدري أكان ينتحلها ثم رجع عنها، أو اشتبه على الناقلين حقـــيقة الحال فيما نقلوه، فاسمع الآن الروايات الصحيحة عن إبراهيم الدالة على صحة عقـــيدته في مذهب أهل الحديث في الأصول، والفروع. قال حفص بن عبد الله: سمعت ابن طهمان يقول: والله الذي لا إله إلا هو لقد رأى محمد ﷺ ربه عز وجل، و قال حماد بـــن قـــيراط: سمعت إبراهيم يقول: الجهمية كفار، والقدرية كفار، ومن أنكر أن الله لم يتكلم، وأن الله لا يُرى في القيامة فقد كفر. قال الحاكم أبو عبد الله: فقد أقمنا البراهين عـــلى مذهب إبراهيم إذ هو إمام لأهل خراسان في مذهب أهل الحديث، وأول مفتي لل حديـــث ابـــن يسابور، كي لا يغتـــر بتلك الحكايات التي اشتبهت مغتـــر، فإن مثل إبراهـــيم مرغوب في الإنتماء إليه، فلذلك ادعته أهل الكوفة أنه منهم، وقد اختلفوا بمثل هـــذا الخلاف في سفيان الثوري لجلالته، والروايات ظاهرة بخلاف ما ادعوه والله تعلى أعلم،، [٥١٧] (زح).

و قـــال الحاكم أيضاً: " وقد اشتبه على بعض أئمة المسلمين من مذهب إبراهيم بن طهمان، وما نسب إليه من مذهب الكوفيين [٥١٨]، والبيان الواضح أنه مدني المذهب،، [٥١٩] (زح).

وأورد الحـــاكم في المســـتدرك مـــن حديثه عن الحكم حديثاً [٥٢٠] وتعقَّبه الذهبي في مختصره " بأنه لم يدركه،، [٥٢١].

و قال أبو عبد الله الحاكم: " إبراهيم بن طهمان ثقة، مخرَّج حديثه في الصحيح، إلا ان مالك بن أنس [٥٢٢]فمن بعده من الأئمة أنكروا عليه الإرجاء،، [٥٢٣] (زح). وذكره الحاكم في النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث فقال: " هذا النوع من هذه

([٥١٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٥.

([٥١٨]) يعني الإرجاء.

([٥١٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٣.

([٥٢٠]) التهذيب ١ / ١١٣.

([٥٢١]) التهذيب ١ / ١١٣.

([٥٢٢]) تقدم قول مالك الذي أشار إليه الحاكم.

([٥٢٣]) معرفة علوم الحديث ص ١٣٦.

العلوم، معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة... إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد ومنـــزله وأعقابه بنيسابور،، [٥٢٤] (زح).

وقال ابن حزم: " ضعيف،، [٥٢٥] (زح). و قال: " لا يصح، لأنه انفرد به إبراهيم بن طهمان، وليس بالقوي،، [٥٢٦] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء و قال: " رجل صالح،، [٥٢٧] (زح).

و قال ابن خلفون وذكره في الثقات: ضعفه بعضهم، وهو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين،، [٥٢٨] (زح).

وأخرج له الضياء [٥٢٩].

و قـــال رشـــيد الدين العطار: " وهو من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في الصحيحين،، [٥٣٠] (زح).

و قال الذهبي في السير: " شذ ابن عمار — أي في تضعيفه — [٥٣١] (زح). و قال فيها أيضـــا: " له ما ينفرد به ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن،، [٥٣٢] (زح). و قال في المغني: " ثقة مشهور،، [٥٣٣] (زح). و قال في الميزان: " ثقة من علماء خرسان، أقدم من ابن المبارك. ضعفه محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي وحده [٥٣٤]. قلت – القائل هو الذهبي — فلا عبرة بقول مضعفه. و كذلك أشار إلى تليينه السليماني، فقال: أنكروا

([٥٢٤]) معرفة علوم الحديث ص ٢٤٠،

([٥٢٥]) المحلى ١٠ / ٢٧٧.

([٥٢٦]) المحلى ١١ / ٣٠٣.

([٥٢٧]) الضعفاء ١ / ٣٧.

([٥٢٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٩.

([٥٢٩]) المختارة ٨ / ٣٧٥.

([٥٣٠]) غرر الفوائد ص ٣٤٠.

([٥٣١]) سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٨٢.

([٥٣٢]) سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٨٣.

([٥٣٣]) المغني ١ / ٣٢.

([٥٣٤]) قلت : بل ضعفه ابن حزم والذهلي فانتفى الحصر.

عليه حديثه عن أبي الزبير... وحديثه عن شعبة. قلت: لا نكارة في ذلك،، [٥٣٥] (زح).

و قال في الديوان " ثقة ضعفه ابن عمار،، [٥٣٦] (زح).

و قال الذهبي: " من أئمة الإسلام.. وفيه إرجاء وثقه أحمد وأبو حاتم مات سنة بضع وستين ومائة،، [٥٣٧] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " صدوق مشهور وثقه جماعة وضعفه محمد بن عبدالله ابن عمار الموصلي وحده،، [٥٣٨] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن المبارك، وغسان ومالك ابنا سليمان، وابن معين، وإسحاق بن راهوية، وأحمد بن حنبل، يحيى بن أكثم القاضي، والدارمي، والبخاري وخرج حديثه في صحيحه و احتج به، والجوزجاني، والعجلي، وأحمد بن سيار، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، وابن خراش، والبزار، وصالح جزره، والدارقطني، والحاكم، والذهبي وغيرهم. وأخرج له أصحاب الصحاح كلهم، وروى عنه وكيع، وابن مهدي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن عمار الموصلي، والذهلي، وابن حبان، وابن حزم، وابن الجوزي.

مطلب فيمن نسبه إلى البدعة.

من بدعه وتكلم فيه لأجل البدعة: سفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، والمغيرة بن مقسم، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، نعيم بن حماد، وإسحاق بن راهوية، وأحمد بن حنبل، والجوزجاني، وأبوداود، وأبو حاتم الرازي، أبو حاتم الرازي، وابن خراش، والعقيلي، والدارقطني.

([٥٣٥]) الميزان ١ / ٣٨.

([٥٣٦]) الديوان ص ١٧.

([٥٣٧]) الكاشف ١ / ٢١٤.

([٥٣٨]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٣١.

مـــن أعتذر عن بدعته أو قال إنه رجع عن بدعته أو نفى عنه البدعة: أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، والدارمي، وأحمد بن سيار، وصالح جزرة، والحاكم ووسع في ذلك، وابن حجر.

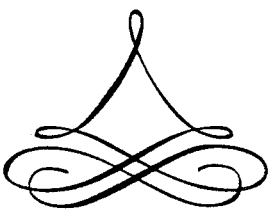
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الـــراجح: ثقة صدوق اللهجة نسب إلى الإرجاء وتُكلم فيه لأجل ذلك. وضعفه بعضهم بلا حجة.

بعد النظر في أقوال النقاد في ابن طهمان وجدت أنه ثقة، صاحب إمامة في الحديث، متثبـــت فيه،له تصانيف. روى عنه الكبار، إلا إنه مال إلى الإرجاء شيئاً يسيراً كما قال صـــالح جزرة. والسبب في ذلك عندي: أنه تأثر بمحاججته للجهمية عندما مر عليهم في طـــريقه للحج. فقد وقف ضدهم ونابذهم، حتى وصف الإمام أحمد وغيره موقفه منهم بالشدة، بل إنه توقف عن رحلة الحج، ليردهم عن ضلالتهم فأخرجهم إلى الإرجاء كما قـــال أبـــو داود. وعندي أنه كان سليماً مما وصف به في أول أمره قبل أن يختلط بأهل الأهـــواء ليناقشهم فأثر فيهم وتأثر بهم.وقد شكك الحاكم في صحة نسبة الإرجاء إليه، وفيه عندي نظر بل في إجابته عن وصفه بالإرجاء نظر. وعلى كل حال إن وُصف أو لم يوُصـــف فـــلا يؤثر ذلك في روايته، لأن الأئمة احتملوا روايته، فقبلوها، واحتجوا بها، والذين أعرضوا عنه وهجروه إنما هم الذين في عصره حتى لا يُفتن الناس برأيه. وهذا هو طـــريقة أهل السنة فيمن برز وظهر له مكان بين أهل العلم، إذا ما تأثر بشيء من هذه الـــبدع، فيغلظون عليه القول حتى يزجروا الناس عنه، ويتنبهوا لما يقول. ولم يطعن أحد منهم في ضبطه وصحة روايته.

وأمَّا الذين ضعفوه طاعنين في ضبطه، وعلمه بالحديث، فوصفه بعضهم بالاضطراب، أو بالإغراب، أو أطلق عليه الضعف. فهم من المتأخرين عنه وليس بمقبول قولهم فيه ألبتة . لعدم بيان السبب الموجب لضعفه عندهم، وخاصة أن أحدهم قد كُشف السبب الذي مـــن أجله تكلم فيه، فبين ذلك لنا صالح جزرة وأجاب عنه. فكان الحمل فيه على غير إبراهـــيم. ويضاف إلى هذا توثيق جمهرة النقاد له ومنهم من هو أقرب إلى عصر الرجل منهم.

وأمَّـــا الأحاديث التي انتقدت عليه فهي يسيرة بجانب ما روى ثم إن لكل منها جواب ليس هذا محل بسطه. والله تعالى أعلم.



(*). إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي.

[خ، د، س، ج، خز، حب، كم] إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي[٥٣٩] أبو إسماعيل الكوفي مولى صخير بالمهملة ثم المعجمة مصغرا قلت نسبه بعضهم إلى جده [٥٤٠]. من الخامسة و لم أجد من ذكر تاريخ وفاته.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

نقل في الهدي أقوال العلماء الذين جرحوه فقط وقد التزم الحافظ بـ " سرد أسماء من طعن فيه من رجال البخاري مع حكاية ذلك الطعن، والتنقيب عن سببه **والقيام بجوابه، والتنبيه على وجه رده**،"[٥٤١] قلت: وهو هنا قد اقتصر على ذكر الطعن فقط؟!. و لم يأت بجواب، ولم يرد الطعن. فلم يذكره في القسم الأول ممن ضعف بسبب الاعتقاد. ولا من القسم الثاني ممن ضعف بأمر مردود. بل قال: " وأمَّا من عدا من ذُكر فيهما ممن وصف بسوء الضبط أو الوهم أو الغلط ونحو ذلك وهو القسم الثالث. فلم يخرج لهم إلا ما توبعوا عليه عنده، أو عند غيره. وقد شرحنا من ذلك مافيه كفاية ومقنع،"[٥٤٢]. قلت: والمعنى أن الراوي الذي بين أيدينا من هذا القسم.

و قال في تلخيص الحبير: ".. **وفيه إبراهيم السكسكي**، وهو من رجال البخاري، لكن عيب عليه إخراج حديثه، وضعفه النسائي، و قال ابن القطان ضعفه قوم فلم يأتوا بحجة، وذكره النووي في - الخلاصة - في فصل الضعيف، و قال في- شرح المهذب -

---

(٥٣٩) وقال ابن القيسراني : "والسكسكي منسوب إلى السكاسك قبيلة من اليمن ،، المؤتلف والمختلف لمحمد ابن طاهر ٢٩.

(٥٤٠) وقال الدارقطني : "إبراهيم بن إسماعيل ،، العلل للدارقطني ٢٠٢/٧.

(٥٤١) الهدي ص ٣٨٥.

(٥٤٢) الهدي ص٤٦٤.

رواه أبـــو داود، والنسائي، بإسناد ضعيف،وكان سببه كلامهم في إبراهيم. و قال ابن عدي لم أجد له حديثاً منكر المتن،، (٥٤٣).

و قال في التقريب: " **صدوق ضعيف الحفظ**،، (٥٤٤).

و قـــال في نـــتائج الأفكـــار: " قال النسائي: إبراهيم هذا هو السكسكي ، **وليس بالقوي**. قلت:فإنهم صححوه لشواهده والله أعلم،، (٥٤٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التقريـــب: " صدوق ضعيف الحفظ،، وهذه من الخامسة. وقوله في نتائج الأفكار: "ليس بالقوي،، من السابعة.

وقوله في الهدي، والتلخيص، هو من باب المردود أي من السابعة فما دون.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ليس بالقوي.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال الساجي: عن يحيى بن سعيد: " كان الأعمش يتكلم فيه،، (٥٤٦) (زح).

و قال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: " كان شعبة يطعن في إبراهيم السكسكي،، (٥٤٧).

و قـــال عـــلي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: " كان شعبة يضعف إبراهيم السكسكي، و قال: كان لا يحسن يتكلم،، (٥٤٨).

---

(٥٤٣) التلخيص لابن حجر ١/٢٣٦.

(٥٤٤) التقريب ص ٩١.

(٥٤٥) نتائج الأفكار ١/٦٦.

(٥٤٦) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٧٦. فيه نظر، أنظر الكامل لابن عدي ١/٢١٠.

(٥٤٧) الكامل لابن عدي ١/٢١٠.

(٥٤٨) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١١١.

و قال أيضاً: سألت يحيى عن إبراهيم السكسكي ؟ فقال: " كان شعبة يضعفه، قال كان لا يحسن يتكلم،، [٥٤٩].

و قال علي بن المديني: عن يحيى بن سعيد: " كان شعبة يضعفه، كان يقول لا يحسن يتكلم،، [٥٥٠].

و قال أحمد بن حنبل: " ضعيف،، [٥٥١].

و أخرج له البخاري في الصحيح حديثين في أربع مواضع، وفي غيره أيضاً، ولم يذكره في كتاب الضعفاء. قال الكلاباذي " سمع عبدالله ابن أبي أوفى وأبا بردة بن أبي إسحاق روى عنه العوام بن حوشب في الجهاد والشهادات وفي تفسير سورة آل عمران،، [٥٥٢].

قلت: وهو حديث واحد بطرق مختلفة.

وأخرج له أبو داود.

و قال النسائي: " إبراهيم السكسكي ليس بذاك القوي ويكتب حديثه،، [٥٥٣]. و كذا في الضعفاء من غير " يكتب حديثه،،.

و أخرج له ابن الجارود في المنتقى [٥٥٤].

و قال الساجي تفرد بحديثه عن ابن أبي أوفى مرفوعاً :((خير عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر)) [٥٥٥].

([٥٤٩]) الكامل لابن عدي ١/٢١٠.

([٥٥٠]) تهذيب الكمال للمزي ٢/١٣٢. قلت : هكذا نقل المزي بزيادة "كان يقول،،. وكذا في التهذيب لابن حجر ١ /١٢٠.

([٥٥١]) التهذيب لابن حجر ١/١٢٠.

([٥٥٢]) الهدية والإرشاد للكلاباذي (رجال صحيح البخاري) ١/٥٦.

([٥٥٣]) السنن الكبرى للنسائي ١/٣٢١. والضعفاء والمتروكين للنسائي ١/١٣. و الكامل لابن عدي ١/٢١٠.

([٥٥٤]) المنتقى لابن الجارود ٢/٥٧.

([٥٥٥]) التهذيب لابن حجر ١/١٢٠. قلت : قال العجلوني : "(خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر و الأظلة لذكر الله) رواه الحاكم والطبراني وأبو نعيم عن ابن أبي أوفى مرفوعا وللطبراني عن أنس رفعة (لو أقسمت لبررت إن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم) وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن صحيح ورواه الطبراني والحاكم عن عبدالله ابن أبي أوفى أيضا بلفظ (إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله) "كشف الخفاء ١/٤٦١ . وقال ابن الملقن : "قال ابن شاهين حديث غريب صحيح وذكره ابن السكن في صحاحه أيضا ،، تحفة

يتبع ==

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه [٥٥٦].

وذكره العقيلي في الضعفاء [٥٥٧].

وذكره ابن حبان في الثقات [٥٥٨]. وأخرج له في صحيحه [٥٥٩].

و قال ابن عدي: " لم أجد له حديثاً منكر المتن، وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره، ويكتب حديثه، كما قال النسائي،، [٥٦٠].

و قال الحاكم: " قلت: لعلي بن عمر الدارقطني، إبراهيم السكسكي لِمَ ترك مسلم حديثه؟. فقال: تكلّم فيه يحيى بن سعيد. قلت بحجة؟. قال: هو ضعيف. قلت: لعل مسلم لم يحتج إليه ضرورة ؟!،، [٥٦١].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٥٦٢] (زح).

و قال ابن خلفون: " و قال أبو الحسن الدارقطني: تابعي صالح،، [٥٦٣] (زح).

وأخرج له الحاكم [٥٦٤] و قال: " قد احتج مسلم والبخاري بإبراهيم السكسكي،، [٥٦٥].

و قال الحاكم: " أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام بن حوشب عن، إبراهيم السكسكي عن، ابن أبي أوفى ((أن رجلاً أقام سلعة له فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعط بها فنزلت هذه الآية { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً }))[سورة آل عمران ٧٧/٢] هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار، والأعمش، عن أبي

المحتاج ٢٧٤/١. قلت : ونقله المنذري في الترغيب عن ابن شاهين ١١١/١.

([٥٥٦]) صحيح ابن خزيمة ٢٧٣/١.

([٥٥٧]) الضعفاء للعقيلي ٥٧/١. التهذيب لابن حجر ١٢٠/١.

([٥٥٨]) الثقات لابن حبان ١٣/٤.

([٥٥٩]) صحيح ابن حبان ١١٦/٥.

([٥٦٠]) الكامل لابن عدي ٢١٠/١.

([٥٦١]) سؤالات الحاكم ١٧٨.

([٥٦٢]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٩.

([٥٦٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٧٦.

([٥٦٤]) المستدرك للحاكم ١١٥/١.

([٥٦٥]) المستدرك للحاكم ١١٥/١.

صـــالح عـــن أبي هريرة ((رجل حلف على سلعة له)).الحديث. وهذا غير ذاك، بزيادة نـــزول الآية وغيرها،، [٥٦٦]. قلت: بل أخرجها البخاري [٥٦٧]. قال حدثني: إسحاق أخبرني يزيد به ، مع اختلاف لا يذكر في اللفظ. والمعنى واحد.

و قـــال الـــباجي: " وأخرجه أبو عبد الله النيسابوري [٥٦٨] في جملة من أخرج عنه الـــبخاري وذكر بشيء من الجرح وقد كان ذكره فيمن اتفقا على الإخراج عنه، وهو وهم، فلا أعلم أنه أخرج عنه مسلم،، [٥٦٩].

و قال أبو الحسن القطان: " وإن كان قومٌ قد ضعَّفوا إبراهيم السكسكي ؛ فلم يأتوا بحجة، وهو ثقة، وقد أخرج له البخاري،، [٥٧٠] (زح).

و قال ابن خلفون: " هو عندي من الطبقة الثالثة من المحدثين،، [٥٧١] (زح).

وذكـــره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف[٥٧٢]. و قال في شرح المهذب في أثناء كلامه على حديث من روايته: " رواه أبو داود، والنسائي، بإسناد ضعيف، وكان سببه كلامهم في إبراهيم،، [٥٧٣].

و قال الذهبي في الميزان: " كوفي صدوق، لينه شعبة، والنسائي، ولم يتـــرك،، [٥٧٤].

وذكره في كتابه الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد و قال: " حديثه حسن،، [٥٧٥].

وفي الكاشف: " ضعفه أحمد،، [٥٧٦]. وفي المغني: " مقبول لينه شعبة، والنسائي، ولم يتـــرك. قال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه أحمد،، [٥٧٧].

([٥٦٦]) المستدرك للحاكم ٢/١٠.

([٥٦٧]) صحيح البخاري ٢/٩٥٠. كتاب الشهادات باب (٢٥) { إن الذين يشتـــرون بعهد الله وأيمانهم }.

([٥٦٨]) يعني الحاكم وقد سبق نقل قوله من المستدرك للحاكم.

([٥٦٩]) التعديل والتجريح للباجي ١/٣٥٣.

([٥٧٠]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٣٠٦.

([٥٧١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٧٦.

([٥٧٢]) التلخيص لابن حجر ١/٢٣٦.

([٥٧٣]) التلخيص لابن حجر ١/٢٣٦.

([٥٧٤]) الميزان ١/٤٥. الديوان ص ١٧.

([٥٧٥]) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص٥٥.

([٥٧٦]) الكاشف للذهبي ١/٢١٦.

([٥٧٧]) المغني في الضعفاء للذهبي ١/٣٦.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن القطان، و ابن خلفون، والذهبي، و احتج به البخاري في الصحيح كما قال الحاكم،وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه.وأخرج له ابن خزيمة، والحاكم، وابن الجارود.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الأعمش إن صح، وشعبة، ويحي القطان، وأحمـــد، النســـائي، والساجي، وابن عدي، والدارقطني، والنووي، وذكره العقيلي في الضعفاء.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق لم أجد لمن تكلم فيه حجة. وذكره ابن حبان في الثقات.

لأن الذين تكلموا فيه لم يأتوا بحجة، كما قال ابن القطان، وقد وثقه قوم توثيقاً قولياً، وهـــم: ابن القطان، وابن خلفون وغيرهم، ووثقه أخرون توثيقاً عملياً وهم: أصحاب الصحاح، وأولهم البخاري، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وابن الجارود، وما تخلف عـــنهم إلا مسلم. ولأن البخاري قد احتج بحديثه، كما قال الحاكم لا كما قال الحافظ ابن حجر، بأن حديثه في المتابعات والشواهد. والدليل على ذلك أنه لم يخرِّج في « باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة » [٥٧٨] إلا حديث إبراهيم فقط. فأين من يتابع وأين من يشهد له. ثم حديثه الذي سقته في المبحث الثاني جعله في كتاب البيع و لم يذكـــر غيره في بابه، وسماه « باب ما يكره من الحلف في البيع». وكرره في « كتاب الشـــهادات » وجعله حديث الباب. ثم أتى بحديث بعده عن ابن مسعود يشهد له على المعـــنى مـــع اختلاف في سبب النـــزول وهو في « كتاب التفسير » فقدم حديث ابن مسعود الذي سبق وأن أخرَّه عليه.

---

(٥٧٨) صحيح البخاري ١٠٩٢/٣.

ومما سبق يتبين بوضوح تام أن البخاري يحتج به كما قال الحاكم. لا كما قال ابن حجر والله أعلم بالصواب.

ولأن من النقاد من حكم على حديث له فرد بالصحة وهم ابن شاهين وابن السكن و المنذري نقل قول ابن شاهين فقط واكتفى به، فاحتملوا تفرده وقبلوه.

ولقول ابن عدي أنه لم يجد في حديثه متن منكر، وأنه إلى الصدق أقرب منه إلى غيره. قلت: فحديث الرجل سالم من النكارة.

ولقول ابن القطان ضعفه قوم فلم يأتوا بحجة. ولولا ما قالوا لكان ثقة، وإنما أنزلته عن رتبة التوثيق ؛ لما جاء فيه من الطعن، ولا أُسلِّم بالطعن حتى يبين السبب، ولا أُهمِلَه. لذا أنزلته إلى أدنى مراتب الاحتجاج، حتى يقرب من قول المجرحين، ويتفق مع من صحح حديثه، فيكون هذا الحكم جامع بين الأقوال ومشيراً إليها جميعاً.

وأمَّا الجواب على المخالفين فأقول وبالله التوفيق:

أمَّا قول ابن حجر في حديثٍ من روايته صححوه لشواهده قلت وهو: يرويه عن عبد الله ابن أبي أوفى قال: ((جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني منه ...)) الحديث [٥٧٩] خرجت له ثلاثة وعشرين طريق لم أجد له فيها إلا متابعتين الأولى عند ابن حبان والطبراني وفيه الفضل بن موفق كما قال ابن

([٥٧٩]) أخرجه أبو داود ١/٢٢٠ — و المجتبى ٢/١٤٣. و مسند أحمد ٤/٣٥٦. و ٤/٣٨٢.وصحيح ابن حبان ٥/١١٤ .و ٥/١١٦ وفي هذا الموضع روايتين أحدهما عن إبراهيم ولأخرى هي : "أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني بالكرخ قال حدثنا أبو أمية قال حدثنا الفضل بن موفق قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى قال : (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم : فقال يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فعلمني ما يجزئني من القرآن...) "الحديث وهي المتابعة الوحيده التي وجدتها. ورواه ابن خزيمة عن إبراهيم ١/٢٧٣. والحاكم في المستدرك للحاكم ١/٣٦٧. و النسائي في الكبرى ١/٣٢١. و البيهقي في الكبرى ٢/٣٨١ أربع روايات. و الدارقطني ١/٣١٣. و ١/٣١٤ روايتين. و مسند الطيالسي ١٠٩. و الحميدي ٢/ ٣١٣. و المنتقى ٥٧. و المنتخب من مسند عبد ابن حميد ١٨٦. و جزء البطاقة ٤٥. فهذه ثلاث وعشرين رواية ليس فيه إلا متابعة واحدة فقط.

حجـــر قلت: قال أبو حاتم: " ضعيف يروي أحاديث موضوعه،، [٥٨٠] والراوي عنه صدوق صاحب حديث [٥٨١] وشيخ ابن حبان لم أعرفه.

والأخرى عند أبي نعيم من طريق إسماعيل بن أبي خالد و قال: " تفرد به عن سفيان خـــالد بن نـــزار،، [٥٨٢].وقد أخرج ابن حبان الحديث عن إبراهيم من طريقين وجعل لكل منهما باب مستقل. وعليه فإني لم أقف على الشواهد التي أشار إليها ابن حجر في قوله " صححوه لشواهده،،. وأما ما وقفت عليه من طرق الحديث فإنها لا تصلح لأن تكون سبب تصحيحهم كما قال، بل أستفيد أنهم صححوه بدون شواهد ولا متابعات وهـــو بحسب ما وقفت عليه من طرق الحديث وهذا حد علمي. ولا أجزم بذلك، لأنه يحـــتاج إلى تخـــريج تـــام للشواهد، و المتابعات في جميع أجزاء ودواوين السنة. وأنا لا أستطيعه في هذه الدراسة، ولعل الله أن ييسر ذلك فيما بعد.

و أمَّا قول الساجي تفرد بحديث وذكره ... قلت: التفرد ليس بجرح، وإنما الجرح إذا انفـــرد بشيء خالف فيه الثقات. ومع هذا التفرد ؛ فقد حكموا على حديثه الذي ذكره الســـاجي بالصـــحة، وقبلوا تفرده، واحتملوه. ولو لم يكن قد ضبط لم ينل ذلك، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

وأمَّـــا قول الحافظ صدوق ضعيف الحفظ، فلا أدري من أين استقاها ؟. هل هو من ســـبر مروياته، أم قول أحد سبقه.ولم أقف فيما اطلعت عليه، أن أحداً قال به غيره. و الأقرب عندي أنه استشفه من أقوالهم.

وأمَّـــا مـــن جعله في أقرب مراتب الجرح إلى التعديل وهو: النسائي فجعل حديثه مما يكتـــب للاعتبار، وكذا المفهوم من ابن عدي، وما أدري ما لذي ظهر لابن عدي حتى يتجنـــب الحكم عليه بحكم واضح، ويبين سبب الجرح، خاصة وقد تتبع حديثه فلم يجد فيه متناً منكراً، مما جعله يقول وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره. وإن كنت أستشف من قول ابن عدي أنه يميل إلى جعله في مرتبة صدوق. وعلى أي حال فالجرح الذي بين أيدينا جرح غير مفسر فلا أقبل به وقول ابن عدي يؤنسني في رده.

([٥٨٠]) الجرح و التعديل قال عنه أبو حاتم : "ضعيف الحديث كان شيخا صالحا قرابة لابن عيينة وكان يروى أحاديث موضوعة ،، ٦٨/٧. وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٩. وقال ابن حجر في التقريب فيه ضعف رقم ٥٤٢٠.

([٥٨١]) تقريب التهذيب وهو محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي رقم ٥٧٠٠.

([٥٨٢]) الحلية لأبي نعيم ١١٣/٧.

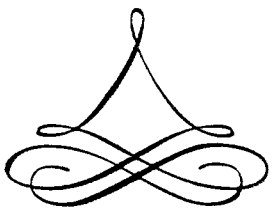
وأمَّا من ضعفه فالجواب من وجهين:

أحد ها: أن القطان نقل عن شعبة تضعيفه وذكر سبب التضعيف وهو أنه لا يحسن أن يتكلم. وهذا ليس بجارح له، ولا بمضعف لحديثه، فهب أنه أخرس، ولكنه ضابط، كاتب، يؤدي ما احتمله، بالقراءة عليه.

أفنرد حديثه ونقدح فيه فإن قلت أقبل حديثه فمن لا يحسن أن يتكلم أولى من الأخرس. على أنه لم يتميز لي من قائلها هل هو شعبة ؟ أو ابن القطان ؟. لأن رواية عدم حسن الكلام، تحتمل أن تكون لشعبة، أو لابن القطان. والذي يغلب على ظني أنها من قول شعبة، ثم تبناها ابن القطان من بعده. و قول الدارقطني: تكلم فيه يحيى بن سعيد، فلم ينسب الطعن إلى شعبة وهو سابق له. هو الذي قوى هذا الظن عندي والله أعلم.

والثاني: قول أحمد، والعقيلي، والدارقطني، ومن تبعهم. فليس فيه بيان لسبب التضعيف ؛ مع العلم بأن الحاكم استشكل عدم إخراج مسلم لحديثه ؟!! فوجه السؤال إلى الخبير وهو الدارقطني. فأجابه وبين السبب في ذلك وهو أن إبراهيم تكلم فيه ابن القطان. فلم يقنع الحاكم بهذا الجواب وسأله عن حجة الطعن؟ فأجابه بأنه ضعيف. و لم يذكر الحجة. و لم يرض الحاكم بجواب الدارقطني، لذا ذكر تعليل ترك مسلم حديث إبراهيم بأنه غير محتاج، ولا مضطر إليه لوجود من لا يوجد فيه أدنى كلام، ولا شك أن هذا هو المقدم.والله أعلم بالصواب. ثم إني وجدت بعد ذلك أن الدارقطني أدخله ضمن الثقات الذين روى لهم البخاري ومسلم [٥٨٣]. ونقل مغلطاي من كتاب الساجي قول آخر للدارقطني قال فيه " صالح الحديث،،. وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه.

ومما سبق يتبين أن الجارحين كما قال ابن القطان لم يأتوا عليه بأدنى حجة. وقد يكون ما جَرَحوه به غير مُجَرِّح له والله تعالى أعلم.



(٥٨٣) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١/٥٧.

(*). إبراهيم بن عبيد بن رفاعة.

[م، كـــم، ض] إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي، الأنصاري، المدني، من الرابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " صدوق،، (٥٨٤).

و قـــال في الفتح: ".. وقد دفع بعض المتأخرين هذا الأثر (٥٨٥)، وادعى نفي نبوعه. بأن إبراهيم بن عبيد لا يعرف، وهو عجيب !! فإن الأثر المذكور، عند ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وإبراهيم ثقة تابعي معروف، وأبوه، وجده، صحابيان. والأثر صحيح،، (٥٨٦).

و قال أيضاً: ".. أخرجه أحمد من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة أن أبا محمد أخبره - وكان من أصحاب بن مسعود - أنه حدثه عن، رسول الله ﷺ قال ((إن أكثر شهداء أمـــتي لأصـــحاب الفرش، ورُبَّ قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته)) والضمير في قوله " أنـــه،، لابن مسعود. فإن أحمد أخرجه في مسند بن مسعود ورجال سنده مَوثُوقون،، (٥٨٧).

---

(٥٨٤) التقريب ص٩٢.

(٥٨٥) هو ما رواه إبراهيم بن عبيد عن مالك بن أوس قال : (كانت عندي امرأة قد ولدت لي فماتت فوجدت عليها، فلقيت علي بن أبي طالب فقال لي : مالك ؟ فأخبرته، فقال : ألها ابنة ؟ يعني من غيرك، قلت نعم، قال : كانت في حجرك ؟ قلت : لا، هي في الطائف، قال فانكحها، قلت : فأين قوله تعالى { وربائبكم } قال : إنها لم تكن في حجرك) أنظر الفتح ٩ / ١٥٨.

(٥٨٦) الفتح ١٥٨/٩.

(٥٨٧) الفتح ١٩٥/١٠.

و قال في الإصابة: " أورده عبدان في الصحابة ... قلت: ولإبراهيم رواية عن أبيه، عـــن جده رفاعة، في شهوده بدراً ؛ وهو تابعي صغير. وأبوه لا تصح له صحبة، بل قيل إنه وُلِد في عهد النبي ﷺ"، (٥٨٨).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: " صدوق"، من المرتبة الرابعة. وقوله في الفتح: " ثقة"، من المرتبة الثالـــثة. وصـــحح حديثه واعتـــرض على من يناقش في صحة الحديث الذي روي من طريقه.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

لما ذكر أبو عبيد حديثه في نكاح الربيبة قال: لا يصح عندي لأن إسناده فيه مقال"، (٥٨٩) (زح).

وذكـــره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المدينة. كذا قال المزي (٥٩٠) وتبعه ابن حجر (٥٩١). واستدرك مغلطاي على المزي بأنه في الطبقة الرابعة من أهل المدينة (٥٩٢).

قال أحمد: " ليس بمشهور بالعلم"، (٥٩٣).

---

(٥٨٨) الاصابة ١/٢٢٦.

(٥٨٩) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٩٤.

(٥٩٠) تهذيب الكمال ١ / ١٤٦.

(٥٩١) تهذيب ابن حجر ١/١٢٥.

(٥٩٢) الطبقات ص ٢٩٦.

(٥٩٣) الجرح و التعديل عبد الرحمن بن أبي حاتم ٢/١١٣.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير [٥٩٤] (زح).

وأخرج له مسلم في الصحيح [٥٩٥].

و قال أبو زرعة: " مدني، أنصاري، زرقي، ثقة، [٥٩٦].

وحُكي قول أحمد لأبي حاتم فقال: " هو كما قال، [٥٩٧].

وذكره عبدان في الصحابة معلقاً بحديث له ؛ رواه عن أبي سعيد الخدري جاء عنه، من طريق أخرى مرسلاً نبه عليه أبو موسى المديني في الذيل [٥٩٨].

و قال ابن المنذر، والطحاوي: " لا يعرف، وأكثر أهل العلم تلقوا حديثه هذا بالدفع، [٥٩٩] زاد القرطبي: " والخلاف، [٦٠٠] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٦٠١].

والحاكم في المستدرك [٦٠٢] (زح).

و قال ابن حزم: " وادَّعوا أن إبراهيم بن عبيد الذي روى عن علي إباحة ذلك مجهول !. قال علي: بل كذبوا هو مشهور، ثقة، روى مسلم وغيره عنه في الصحيح، فوضح، [٦٠٣] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٦٠٤] (زح).

١و قال القرطبي صاحب التفسير: " لا يعرف، [٦٠٥] (زح).

([٥٩٤]) التاريخ الكبير ١/٣٠٤.

([٥٩٥]) صحيح مسلم ٤/٢١٠٥.

([٥٩٦]) الجرح و التعديل عبد الرحمن بن أبي حاتم ٢/١١٣.

([٥٩٧]) الجرح و التعديل عبد الرحمن بن أبي حاتم ٢/١١٣.

([٥٩٨]) تهذيب ابن حجر ١/١٢٥.

([٥٩٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٩٣. قلت : والحديث قام بتخريجه الرويثي وعزا طرقه ونقل كلام النقاد حوله المصحح منهم والمضعف له.

([٦٠٠]) تفسير القرطبي ٥/١١٢.

([٦٠١]) ثقات ابن حبان ٦/١٢.

([٦٠٢]) المستدرك للحاكم ١/٦٨٣. و٣/٢٥٨.

([٦٠٣]) المحلى ٩/ ٥٣١.

([٦٠٤]) الأحاديث المختارة ٤/٣٥١. و٣٥٢.

([٦٠٥]) تفسير القرطبي ٥/١١٢.

و قال الحافظ أبو أحمد الدمياطي: " لا نعرف له سماعاً من ابن عمر"، [٦٠٦]. فقال: ابن حجر " روايته عنه في المعجم الكبير للطبراني"، [٦٠٧].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من ذكره في الصحابة وهم: عبدان ذكره في معجم الصحابة، وتبعه أبو موسى المديني في الذيل.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الإمام مسلم فخرج له في الصحيح، وأبو زرعة، وابن حبان، والحاكم، وابن حزم، والضياء في المختارة. ومال إليه بن حجر.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو عبيد القاسم بن سلام، والإمام أحمد، وأبو حاتم، وابن المنذر، والطحاوي، والقرطبي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

لم أجد فيه ما يقدح في روايته سوى قول الإمام أحمد، وموافقة أبي حاتم له، بأنه غير مشهور بالعلم.وهذا الأمر غير قادح إذ لا يلزم لأن يكون الراوي ثقة بأن يكون مشتهراً بالعلم. صحيح أن الشهرة تفيده وتقوي من أمره إلا إنها لا تحجبه عن رتبة التوثيق. وعلى كل حال فكون الإمام أحمد ومن وافقه لم يقفوا على حديث له كثير ليزيل الستر عن حاله عندهم، فهذا غير موجب لضعفه بل عرفه أئمة وعرفوا حاله وهم: الإمام مسلم فخرج له في الصحيح، وأبو زرعة، وابن حبان، والحاكم، وابن حزم، والضياء في المختارة. فحكموا له بالتوثيق.

وأمَّا من قال بأنه من الصحابة فبعيد، وقد أجاب ابن حجر على هذا وأشار إلى أن: في إثبات صحبة أبيه خلاف فكيف بابنه، واختلف قول ابن حجر أيضاً في صحبة أبيه

([٦٠٦]) تهذيب ابن حجر ١/١٢٥.

([٦٠٧]) تهذيب ابن حجر ١/١٢٥.

فجـــزم مـــرة بأن لأبيه صحبه، وفي موضع آخر قال " لا تصح له صحبة، وإنما ولد في عهد النبي ﷺ وابنه إبراهيم تابعي صغير،. إنتهى بتصرف [٦٠٨].

وأمَّـــا ما قيل في سماعه من ابن عمر. فقد أجاب ابن حجر على ذلك بأن الطبراني قد خرج سماعه في المعجم الكبير، والله تعالى أعلم.

٥

([٦٠٨]) أنظر أول التـــرجمة.

(*). إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي

[م،الأربعـــة] إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي [٦٠٩] أبو إسحاق [٦١٠].

من الخامسة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التغليق: " وإبراهيم بن المهاجر فيه مقال، لكنه لم يتفرد بالحديث،، [٦١١].

([٦٠٩]) تهذيب ابن حجر ١/١٤٦.

([٦١٠]) فوائد: الأولى: قلت : ساق الخطيب بسنده قال : "قال مسلم بن الحجاج في تسمية من روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج جميعا ممن اسمه إبراهيم إبراهيم بن مهاجر كوفي ويقال له إبراهيم بن أبي حفصة البجلي.

فوهم مسلم في قوله إن إبراهيم بن مهاجر هو إبراهيم بن أبي حفصة لأنهما رجلان كل واحد منهما غير صاحبه ذكر ذلك محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه فقال في (باب الحاء من آباء من يسمى إبراهيم) (١ / ٢٨٢) إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري الكوفي ويقال إنه أخو سالم. وساق لسفيان الثوري حديثا عنه عن سعيد بن جبير. ثم قال في باب الميم : إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي سمع طارق بن شهاب ومجاهدا سمع منه الثوري وشعبة.

وقد أصاب البخاري في تفريقه بينهما. وشعبة لم يرو عن إبراهيم بن أبي حفصة شيئاً وإنما يروي عن إبراهيم بن مهاجر وأما سفيان الثوري فإنه يروي عنهما جميعا ،، أنظر موضح أوهام الجمع للخطيب ١/٢٨٧.

الثانية: قال ابن حجر : "إبراهيم بن مهاجر عن قائد السائب عن السائب قلت : كذا وجد في الأصل، وهو خطأ. والصواب : مجاهد عن قائد السائب. وإبراهيم بن مهاجر هو الراوي عن مجاهد كما هو في المسند وغيره، ثم أن هذه الترجمة ليست من شرط هذا الكتاب فإنها وقعت كذلك في سنن أبي داود وغيره فهي لازمة للمزي وغيره ممن خرج رجال الستة لكنهم لم يذكروها فتوهم أنها ليست في واحد من الستة فذكرت هنا ثم إن الظاهر : أن قائد السائب هو عبد الله ابن السائب فقد روى عنه مجاهد وروى عن أبيه لكن صنيع المزي يقتضي أنه غيره حيث فرق بينهما في ذكر شيوخ مجاهد وهذا موضع يحتاج الى تحرير ولم أر من سبقني إلى التنبيه على ذلك والله الموفق ،، تعجيل المنفعة ١/ ٥٣٦.

([٦١١]) التغليق ٢/٩٥.

و قـــال في الهدي: " قال ابن أبي خيثمة في تاريخه، قيل ليحيى بن معين: إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة - يعني مناكير - فقال: لم يؤت منه، أُتي منهما. قلت: وهو كما قال ابن معين،، (٦١٢).

و قـــال في التلخيص: "..ورواه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف، عن الحسن، عن أبي هريرة، ووهم في ذلك. أخرجه البزار من طريقه. ورواه **عباد بن العوام** عن، سعيد عن، **قـــتادة** عـــن، أنس ووهم فيه. قاله الدارقطني في العلل، قال: **والصواب رواية يزيد بن زريع، وغيره عن، سعيد عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة**. ورواه أبو حرة عن، الحسن عـــن عبد الرحمن بن سمرة ووهم في اسم صحابيه. أخرجه أبو داود الطيالسي، والبيهقي من طريقه، ورواه العقيلي من طريق قتادة عن، الحسن عن، جابر. ومن طريق إبراهيم بن **مهاجـــر** عن، الحسن عن، أنس. وهذا الاختلاف فيه على الحسن، وعلى قتادة، لا يضر **لضـــعف من وهم فيه. والصواب** كما قال الدارقطني: عن قتادة عن الحسن عن سمرة وكذلك قال العقيلي،، (٦١٣).

و قال في التقريب: " صدوق، لين الحفظ،، (٦١٤).

و قال في الفتح: " وإنما لم يخرج المصنف من هذه الطريق لكونها من رواية إبراهيم بن مهاجر عن، صفية وليس هو على شرطه،، (٦١٥).

و قال: "..وأجيب بأن الطريق بذلك إلى ابن عباس، فيها ضعف. فإن ابن أبي شيبة أخرجها، وفيها إبراهيم بن مهاجر، فيه مقال،، (٦١٦).

و قال في النتائج: " مختلف فيه، ليس من رجال الصحيح،، (٦١٧).

---

(٦١٢) الهدي ٣٩٠.

(٦١٣) تلخيص بن حجر ٢/٦٧.

(٦١٤) تقريب ١/٩٤

(٦١٥) فتح ١/٤١٥.

(٦١٦) فتح ٣/٥٧٣.

(٦١٧) النتائج ١ / ٤٩٩.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

نجد أن ابن حجر حكم على الراوي بعدة أحكام هي " فيه مقال،،. و " فيه ضعف ". و " مختلف فيه، ليس من رجال الصحيح،، [٦١٨]. وهن من المرتبة السابعة.

و " صدوق لين الحفظ،، وهي من الخامسة.

و " لـــه مناكير،، و " ضعيف،، وهي من الثامنة. " وليس على شرط البخاري،، وهي توحي بالطعن في الراوي ولكن لا أستطيع معرفة مرتبة هذا الطعن.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مختلف فيه، ليس من رجال الصحيح.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن الأثير: " وفي حديث النَّخَعي أن إبراهيم بن المهاجِر جُعِل على بيت الرِّزْق فقال: النخعي ما بُغِيَ له أي ماَ خيرَ له،، [٦١٩].

و قال البخاري: " قال سفيان: قال أيوب: يزيد من [الرغبة] [٦٢٠] في الحج، لُقي إخوانٌ لي. فرأيته إذا لقي إبراهيم بن ميسرة، وإبراهيم بن مهاجر، وعمرو بن دينار، كأنه يسر بهم، كنت ألقاه بالكوفة - يعني إبراهيم بن مهاجر - فأقول أذهب إليه فاسأله فلم يتهيأ حتى مات،، [٦٢١].

و قـــال ابن عدي: " حدثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن محمد حدثنا قبيصة عن، سفيان عن، الأعمش قال: " حدثت بحديث عند إبراهيم النخعي في الأغنياء، وإبراهيم

([٦١٨]) أي ليس من رجال البخاري. وإلا فهو من رجال مسلم.

([٦١٩]) النهاية ١/١٤٣.

([٦٢٠]) " ال " التعريف، زيادة من عندي ليستقيم الكلام. قلت : جاء في طبعة محمود زيد ٢ / ٦. وفي طبعة محمود زايد ٢ / ٩. ما نصه "قال أيوب بن يزيد بن رغبة في الحج ،، علق عليها محمود زايد بقوله: "العبارة التي بين قوسين غير مستقيمة، ولعل فيها نقصاً. وجاء في طبعة اللحيدان "قال أيوب: يزيد بن رغبة في الحج ،، و قال في الهامش "في (ط) : قال أيوب بن يزيد بن رغبة في الحج ،، وهذا عجب من التحقيق ! ،،انتهى. قلت : ومن المتعجب يأتي العجب! والصواب ما أثبته، وليس في الرواة من يسمى يزيد بن رغبة. والله أعلم.

([٦٢١]) الصغير بخاري ٢/٧.

بن مهاجر جالس، فقال: النخعي سبحان الله !! تحدث بهذا وإبراهيم بن مهاجر جالس ؟! فقال الأعمش: كان من أكثر الناس مالا،، [٦٢٢].

و قال ابن معين: " كان شعبة ينكر القنوت في الوتر عن عبد الله. وحدث عن، إبراهيم بن مهاجر عن، إبراهيم عن، الأسود عن، عبد الله قال: ((الوتر سبع، وخمس))،، [٦٢٣](زح).

و قال البخاري: " سمع منه شعبة، و قال يحيى القطان عن شعبة: ذهبت مع الحكم إلى إبراهيم بن مهاجر، فحدثنا عن موسى بن طلحة،، [٦٢٤]. وروى شعبة عنه [٦٢٥]. قلت: جاء عن يحيى بن سعيد قال: سألت شعبة كم سمعت من أبي معشر ؟ قال أربعة بتر يعني مراسيل،، [٦٢٦] (زح).

و قال الدارقطني: " قد غمزه شعبة أيضاً،، [٦٢٧] قلت: يلمح لما أنكره شعبة من حديث القنوت.

و قال سفيان: " كان إبراهيم بن مهاجر لا بأس به،، [٦٢٨]. قلت: " سمع منه الثوري وروى عنه،، [٦٢٩].

و قال ابن عدي: " حدثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن محمد حد ثنا ابن عرعرة قال: كنت عند يحيى بن سعيد وعنده بُلْبُل، وابن أبي خُدُّوية، وعلي، فأقبل ابن الشاذَكُوني فسمع علياً يقول ليحيى بن سعيد: طارق، وإبراهيم بن مهاجر ؟ فقال يحيى: يُجرَيان مُجرىً واحداً. فقال الشاذَكُوني: نسألك عن ما لا تدري ؟ !. [٦٣٠]تَكلَّف لنا ما لا تُحسِن ؟ !. إنما نكتب عليك ذنوبك. حديث إبراهيم بن مهاجر خمسمائة،

([٦٢٢]) كامل بن عدي ٢١٣/١.

([٦٢٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٢١٨.

([٦٢٤]) التاريخ الكبير للبخاري ٣٢٨/١.

([٦٢٥]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٣٢/٢.

([٦٢٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٥٣٧. قلت : أورد له ابن عدي أحاديث مرفوعة غير مراسيل في ترجمته يرويها شعبة عنه.

([٦٢٧]) سؤالات الحاكم ص ١٨٠. تهذيب ابن حجر ١٤٦/١.

([٦٢٨]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٦٩/١.و١٣٢/٢.

([٦٢٩]) التاريخ الكبير للبخاري ٣٢٨/١. الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٣٢/٢.

([٦٣٠]) في تاريخ بغداد (ندري).

وحديـــث طارق مائتين ؛ عندك عن إبراهيم مائة، وعن طارق عشرة، فأقبل بعضنا على بعض فقلنا: هذا ذل. فقال يحيى: دعوه فإن كلمتموه لم آمن أن يقرفنا بأعظم من هذا،، [٦٣١] (زح). قلت: طارق أخرج له الجماعة [٦٣٢].

قـــال عمـــرو بن علي سمعت: رجلاً من أهل بغداد من أهل الحديث ذكر إبراهيم بن مهاجر، والسُّدي فقال: كلاهما ضعيفان، مهينان، فقال: عبد الرحمن: قال سفيان: كان السُّدي رجلاً من العرب. وكان إبراهيم بن مهاجر لا باس به،، [٦٣٣] قلت: الرجل هو " يحيى بن معين كما في رواية العقيلي،، [٦٣٤] (زح).

و قـــال أحمد: " تكلم يحيى بن معين معي، بحضرة عبدالرحمن بن مهدي فقال يحيى: إبراهـــيم بـــن مهاجـــر وذكر رجلاً آخر ضعيفين مهينين، فحمل عليه عبدالرحمن حملاً شديداً، وجعل أبو عبدالله يعجب من هذا الكلام ويقول مهينين !!" [٦٣٥].

وعـــن عـــلي، عن يحيى بن سعيد القطان " وسئل عن إبراهيم بن مهاجر وأبي يحيى القتات؟ فضعفهما. فقيل ليحيى: فالسُّدي؟ قال: لا. السُّدي عندي لا بأس به،، [٦٣٦].

و قـــال أحمـــد بـــن حنبل: " قال يحيى بن معين عند عبد الرحمن بن مهدي السُّدي وإبراهـــيم بن مهاجر ضعيفان. فغضب بن مهدي غضباً شديداً، و قال: سبحان الله !! أيش ذا ؟!! وأنكر ما قال يحيى،، [٦٣٧] (زح).

و قال أحمد بن حنبل: قال يحيى بن معين - يوماً عند عبد الرحمن وذكرنا إبراهيم بن مهاجر والسدي - فقال يحيى: ضعيفين. فغضب عبد الرحمن وكره ما قال،، [٦٣٨].

و قال البخاري: " قال ابن عيينة: رأيت إبراهيم بن مهاجر بمنى،، [٦٣٩].

([٦٣١]) كامل بن عدي ٢١٣/١. وأنظر سير أعلام النبلاء ١٠ /٦٨١.

([٦٣٢]) قال ابن حجر : "طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي صدوق له أوهام من الخامسة ع ،، التقريب ص ٢٨١.

([٦٣٣]) كامل بن عدي ٢١٣/١.

([٦٣٤]) الضعفاء للعقيلي ٦٦/١.

([٦٣٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره). تحقيق السامرائي ص ٥٧.

([٦٣٦]) كامل بن عدي ٢١٤/١.

([٦٣٧]) الضعفاء للعقيلي ٦٦/١.

([٦٣٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١٥٩/٣

([٦٣٩]) التاريخ الكبير للبخاري ٣٢٨/١.

و قـــال سفيان – أي ابن عيينة – " حَدَّثُوني عن إبراهيم بن مهاجر، فلم أسأله حتى مات، سمعه من زياد بن حدير ((أنا أول من عشّر وما عشّرت مسلماً ولا معاهداً))،، [٦٤٠]. قارنه بما نقله البخاري في التاريخ الصغير [٦٤١].

و قـــال علي بن المديني: قال يحيى القطان: " إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش، فقيل لـــيحيى إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاث مئة، وعن أبي يحيى القتات ثلاث مـــئة ؟ فقـــال: لم يؤت منه أُتي منهما جميعا،،. قال الذهبي: " قلت يشير إلى لين ابن مهاجر، والقتات،، [٦٤٢].

و قـــال عـــلي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: " إن إسرائيل يروي عن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة ؟. قال يحيى: إبراهيم بن مهاجر لم يكن بالقوي،، [٦٤٣].

و قـــال ابن سعد: " كان أبوه من كتاب الحجاج بن يوسف، وكان إبراهيم ثقة،، [٦٤٤].

و قـــال ابن عدي: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن العراد حدثنا يعقوب بن شيبة حدثـــني عبد الله ابن شعيب قال: قرأ عليَّ يحيى بن معين " إبراهيم بن مهاجر يُضعَّف،، [٦٤٥].

و قال ابن معين – بحضور ابن مهدي –: " ضعيفين، مهينين، فحمل عليه عبدالرحمن حملاً شديداً وجعل أبو عبدالله يعجب من هذ الكلام ويقول مهينين،. والقول فيه، وفي الســـدي [٦٤٦]. وفي روايـــة " ضعيفين فغضب عبد الرحمن وكره ما قال،، [٦٤٧]. وفي روايـــة " ضـــعيفان، فغضب بن مهدي غضباً شديداً، و قال سبحان الله! أيش ذا ؟ ! وأنكر ما قال يحيى،، [٦٤٨] (زح).

([٦٤٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) لاحمد ٢/٦٤.

([٦٤١]) الصغير للبخاري ٢/٧.

([٦٤٢]) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٩. و ٣٦٠.

([٦٤٣]) كامل بن عدي ١/٢١٣. السنن ٤/ ٢٩٧ بنحوه.

([٦٤٤]) الطبقات ٦/ ٣٣١.

([٦٤٥]) كامل بن عدي ١/٢١٣.

([٦٤٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره). تحقيق السامرائي ص ٥٧.

([٦٤٧]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣/١٥٩

([٦٤٨]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٦.

و قال الدارمي: سمعت يحيى يقول: " إبراهيم بن مهاجر ضعيف "[٦٤٩].

و قال الدوري: سألت يحيى عن إبراهيم بن مهاجر وأبو يحيى القتات والسدي ؟ فقال: " في حديثهم ضعف "[٦٥٠] (زع).

و قال الدوري: سمعت يحيى يقول: " سماك أحب إليَّ من إبراهيم بن مهاجر "[٦٥١] (زع).

و قال العباس بن محمد الدوري سألت يحيى بن معين عنه ؟ فقال: " ضعيف الحديث "[٦٥٢].

و قال عبد الله ابن أحمد: " سألت يحيى عن إبراهيم بن المهاجر ؟ فقال: ضعيف الحديث. فقلت ليحيى: السدي ؟ فقال: متقاربين في الضعف "[٦٥٣] (زح).

قال البخاري عن علي بن المديني: " له نحو أربعين حديثاً "[٦٥٤].

و قال المَرُّوْذِي: " سألت أحمد عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ؟. قال: أبوه أقوى في الحديث منه "[٦٥٥].

و قال أبو داود: " بلغني عن أحمد: أنه كان ينكر هذا الحديث! إنكاراً شديداً! "[٦٥٦] (زح).

و قال أحمد: " ليس به بأس "[٦٥٧].

و قال ابن عدي: " أنبأنا عبد الله ابن أبي سفيان قال: سمعت محمد بن إسحاق الصغّاني يقول: سألت أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن مهاجر ؟ فقال: كان يقول فيه ضعف "[٦٥٨].

([٦٤٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/٣٤٥. و تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ١/٧١.

([٦٥٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/٤٢٥.

([٦٥١]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/٥٣٨.

([٦٥٢]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٣٢.

([٦٥٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٢٩.

([٦٥٤]) تهذيب ابن حجر ١/١٤٦.

([٦٥٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٤١.

([٦٥٦]) سنن أبي داود ٣/١٦٧. قلت : هو أثر موقوف على عليّ في نصارى تغلب.

([٦٥٧]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٣٢.

([٦٥٨]) كامل بن عدي ١/٢١٣. قلت : الكلام غير مستقيم فإما أن يكون به سقط، أو به تحريف.

و قـــال المَرُّوْذِي: ”سألته – أي ابن حنبل – عن إبراهيم بن مهاجر ؟. فلين أمره. سمعته يقول: تكلم يحيى بن معين معي بحضرة عبد الرحمن بن مهدي ؛ فقال يحيى إبراهيم بـــن مهاجـــر وذكر رجلاً آخر ضعيفين مهينين. فحمل عليه عبد الرحمن حملاً شديداً. وجعل أبو عبد الله يعجب من هذا الكلام ويقول مهينين !“ (٦٥٩).

و قـــال عـــبد الله سألت أبي عن إبراهيم بن مهاجر ؟ فقال: ”كذا وكذا،، (٦٦٠) (٥ زع).

و قال عبد الله ابن أحمد: ”وسألته – أي أبيه أحمد – عن إبراهيم بن المهاجر ؟. قال: ليس به بأس، هو كذا وكذا،، (٦٦١).

و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل عن أبيه: ”لا بأس به،، (٦٦٢).

و قـــال عـــبد الله ابن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه: ”سئل عن أبي معشر وإبراهيم بن ١٠ مهاجر ؟. فقال: أبو معشر (٦٦٣) أجل في قلبي من إبراهيم بن مهاجر،، (٦٦٤) (زح).

وأخرج له مسلم في الصحيح (٦٦٥).

و قال أحمد بن عبد الله العجلي: ”جائز الحديث،، (٦٦٦).

و قال أبو داود: ”صالح الحديث،، (٦٦٧).

و قـــال أبو داود: ”.. هذا حديث منكر. بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث ١٥ إنكاراً شديداً. قال أبو علي و لم يقرأه أبو داود في العرضة الثانية،، (٦٦٨).

---

(٦٥٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره). تحقيق السامرائي ص ٥٧.

(٦٦٠) الضعفاء للعقيلي ٦٦/١. وكامل بن عدي ٢١٣/١.

(٦٦١) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٤١.

(٦٦٢) تهذيب ابن حجر ١٤٦/١.

(٦٦٣) قال عبد الله ابن أحمد : ”سألته عن أبي معشر نجيح المدني ؟ قال : صدوق ولكنه لا يقيم الإسناد ،، العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٤١٢. وفي موضع آخر ”كان لا يضبط الإسناد “المصدر السابق.

(٦٦٤) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٧٥.

(٦٦٥) صحيح مسلم ٢٦١/١. و ٤٥٣/١.

(٦٦٦) الثقات للعجلي ٢٠٦/١.

(٦٦٧) تهذيب ابن حجر ١٤٦/١.

(٦٦٨) سنن أبي داود ١٦٧/٣. قلت : هو أثر موقوف على علي في نصارى تغلب.

و قال أبو حاتم: " منكر الحديث،، [٦٦٩]. قلت: نقل هذا عنه الذهبي وغيره، وهو وهم وقعوا فيه بالتناقل.وإنما الذي ورد فيه قول أبي حاتم بأنه " منكر الحديث،، هو إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المديني، وترجمته بعد البجلي مباشرة في كتاب ابن أبي حاتم.وهذا هو سبب الخطأ والله أعلم. [٦٧٠].

و قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول عنه: " ليس بقوي، هو، وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، [٦٧١] قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق [٦٧٢] يكتب حديثهم، ولا يحتج بحديثهم، قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟. قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون، فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت،، [٦٧٣].

و قال يعقوب بن سفيان: " له شرف، ونباله، حديثه لين، كوفي،، [٦٧٤].

و قال أبو عيسى عن حديثه فيمن ى: " هذا حديث حسن صحيح [٦٧٥].

و قال النسائي: " ليس بالقوي،، [٦٧٦]. قلت: وجعل أحاديثه في المتابعات بقوله تابعه [٦٧٧]. وكذلك قال في الكنى، وأيضاً في التميز. و قال النسائي: " إبراهيم بن مهاجر ليس بالقوي في الحديث، وكذلك يونس بن خباب هو عندنا [٦٧٨] دون إبراهيم بن مهاجر،، [٦٧٩].

و قال النسائي: " ليس به بأس [٦٨٠].

([٦٦٩]) المغني ص ٤٩.

([٦٧٠]) الجرح و التعديل ٢ / ١٣٣.

([٦٧١]) قال عنه أبو حاتم : "محله الصدق قبل الاختلاط صالح مستقيم ثم بآخره تغير حفظه ،، الجرح و التعديل ٦ / ٣٣٣.

([٦٧٢]) قلت : صدوق، ومحله الصدق جعلها ابن أبي حاتم منزلة واحدة.

([٦٧٣]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٣٢/٢.

([٦٧٤]) المعرفة والتارخ ٣ / ٩٣.

([٦٧٥]) السنن للترمذي ٢٢٨/٣.

([٦٧٦]) المجتبى للنسائي ٨٢/٧. والسنن الكبرى له ٢٨٤/٢. و الضعفاء للنسائي ص ١١.

([٦٧٧]) المجتبى للنسائي ٧ /٣٥.

([٦٧٨]) قال النسائي : "ضعيف ،، الضعفاء ص١٠٦.

([٦٧٩]) التهذيب ١١/ ٣٨٥.

([٦٨٠]) تهذيب المزي ٢١١/٢.

وأخرج له ابن الجارود في صحيحه [٦٨١].

و قال الساجي: " صدوق، اختلفوا فيه،، [٦٨٢]. وفي الإكمال " اختلفوا في وهمه،، [٦٨٣] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه [٦٨٤].

و قال أبو أحمد بن عدي: " وإبراهيم بن مهاجر أحاديثه صالحة يحمل بعضها بعضا، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء،، [٦٨٥]. فيه (زح).

و قال ابن عدي: " وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر في حديثه بعض النكرة، وأبوه خير منه،، [٦٨٦] (زح).

و قال الحاكم: قلت للدارقطني فإبراهيم بن مهاجر ؟. قال: " ضعفوه، تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره، قلت: بحجة ؟. قال: بلى حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة أيضاً،، [٦٨٧]. وذكره الدارقطني في الضعفاء و قال: " يعتبر به،، [٦٨٨].

وذكره الحاكم في الثقات المشهورين الذي يحفظ حديثهم ويجمع ويذاكر [٦٨٩] (زع).

و قال الحاكم في المستدرك: " هذا حديث صحيح الإسناد ؛ لما قدمنا من القول في إبراهيم بن المهاجر [٦٩٠].ولم يخرجاه،، [٦٩١] (زح). قلت: لم أقف على إحالته هذه.

وأخرج له الحاكم في صحيحه [٦٩٢].

([٦٨١]) منتقى ابن الجارود ٢/٣٩.

([٦٨٢]) تهذيب ابن حجر ١/١٤٦.

([٦٨٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٨٥.

([٦٨٤]) صحيح ابن خزيمة ١/ ١٢٣.

([٦٨٥]) كامل بن عدي ١/٢١٣.

([٦٨٦]) الكامل لابن عدي ١/٢٨٧.

([٦٨٧]) سؤالات الحاكم ص ١٨٠. تهذيب ابن حجر ١/١٤٦.

([٦٨٨]) الضعفاء للدارقطني ص ١٠٧.

([٦٨٩]) المعرفة للحاكم ص٢٤٠. و٢٤٤.

([٦٩٠]) لم أقف عل موطن إحالته هذه.

([٦٩١]) المستدرك للحاكم ٢/٢٦.

([٦٩٢]) المستدرك للحاكم ٤ /١٩١.

و قال ابن حزم: " لم تسند هذه اللفظة إلا من طريق إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف، ومن طريق منصور بن صفية وقد ضعف، وليس ممن يحتج بروايته، فسقط هذا الحكم جملة، والحمد لله رب العالمين، "[٦٩٣]. وفي موضع آخر قال: " لاشيء، "[٦٩٤] (زح).

و قال البيهقي: " إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف، وأبوه غير قوي، "[٦٩٥]. ٥

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٦٩٦].

و قال ابن الجوزي في « أحاديث الخلاف »: " ضعيف، "[٦٩٧].

وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: " هو عندي من الطبقة الثالثة من المحدثين، "[٦٩٨] (زح).

قال الذهبي في الكاشف: " قال القطان، والنسائي ليس بالقوي، و قال أحمد لا بأس به، "[٦٩٩] قلت زاد في المغني: " قال ابن المديني: ليس بالقوي، و قال أبو حاتم: منكر الحديث "، و لم يذكر قول القطان[٧٠٠] (زح). قال الذهبي في الديوان " ثقة، قال النسائي: ليس بالقوي، "[٧٠١] (زح). ١٠

و قال الذهبي: " قال القطان: لم يكن بالقوي، وكذا قال النسائي. خرج له مسلم أحاديث شواهد، "[٧٠٢]. ١٥

و قال الزيلعي: " ضعيف، "[٧٠٣].

([٦٩٣]) المحلى ١/١٠٤. و ٢/ ١٣. و٣٣.

([٦٩٤]) المحلى ٧/ ٢٥٥.

([٦٩٥]) الكبرى للبيهقي ٦/٣٥.

([٦٩٦]) الضعفاء لابن الجوزي ١/٥٤.

([٦٩٧]) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٢/٣٧٠.

([٦٩٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٨٥.

([٦٩٩]) كاشف ١/٢٢٥.

([٧٠٠]) المغني ص ٤٩.

([٧٠١]) الديوان ص ٢١.

([٧٠٢]) من تكلم فيه وهو موثق ص٣٣.

([٧٠٣]) نصب الزيلعي ١/٩١.

و قـــال الزيلعي أيضاً في حديث له: " ورواه أحمد في مسنده، ومن طريقه الحاكم في المستدرك، و قال: صحيح على شرط مسلم. وفيه نظر، فإن فيه رجلاً مجهولاً، وإبراهيم بن مهاجر متكلم فيه،، (٧٠٤).

و قال ابن الملقن: ".. و وهاه ابن حزم بأن قال لم يسند هذه اللفظة أعني ((فتطهرين بها)) إلا من طريق إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف، ومن طريق منصور بن صفية وقد ضـــعف. قلت: الأول احتج به مسلم. والثاني: احتج به الشيخان فجازا القنطرة، ووثقا أيضاً،، (٧٠٥).

و قال أبو المحاسن البلقيني: " ليس بالقوي،، (٧٠٦).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: سفيان ابن عيينة، وابن سعد، ومسلم، والـــتـــرمذي، وابـــن خزيمة، والحاكم،وابن الجارود، والذهبي، وابن الملقن.و قال عنه صـــدوق: ســـفيان الـــثوري، وابن مهدي، وابن القطان، وأحمد، وأبو حاتم الرازي، والساجي، وابن خلفون.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، العجلي، وأبو داود، والفسوي، والنســـائي، وابـــن عـــدي، والدارقطـــني، وابـــن حـــزم، والبيهقي، وابن الجوزي، والزيلعي،والبلقيني، وابن حجر في التقريب وغيره.

---

(٧٠٤) نصب الراية ٣٩٥/٢

(٧٠٥) تحفة المحتاج ١/ ٢١٠.

(٧٠٦) معتصر المختصر ٦٦/١.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

وذلك لأنه اختيار أئمة الصنعة وهم: سفيان الثوري، وابن مهدي، وابن القطان، وأحمد، وأبو حاتم الرازي، وتبعهم الساجي في ذلك. وأخرج له مسلم في صحيحه واحتج به، وبهذا فقد جاز القنطرة. وأمَّا ما أستنكر عليه من حديثه فهو الذي أنزله عن رتبة الثقة إلى هذه الرتبة. إلا إنه في مقدار ما يروي ليس بالكثير، فقد روى عنه إسرائيل ثلاثمائة حديث. وذكر الشاذَكُوني أن مجموع ما لإبراهيم خمسمائة كان عند ابن مهدي منها مائة. فخمسمائة حديث تعتبر في وقت إبراهيم كثيرة جداً لأنه متقدم. ويغتفر له بسبب كثرتها ما قد يقع منه في التفرد، أو في النكارة. وأمَّا قول ابن المديني: فإنما عَنى به عدد المتون. وغيره عنى به عدد الطرق. وبهذا يمكن الجمع بين أقوالهم. والله تعالى أعلم.

(*)إبراهيم بن مرة الشامي.

[مد، س، ق، حب] إبراهيم بن مرة الشامي [٧٠٧]، من الثامنة. [٧٠٨].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الدراية عن حديث من روايته: ".. أخرجه الدار قطني، وضُعف ؛ بأن الأوزاعي إنما رواه عن، إبراهيم بن مرة عن، عطاء عنه. وإبراهيم، ضعيف،، [٧٠٩].

و قال في التقريب: " صدوق،، [٧١٠].

و قال في الفتح – عن نفس الحديث الذي تكلم عليه في الدراية –: " وهذا سند ظاهره الصحة، ولكن له علة؛ أخرجه النسائي من وجه آخر عن الأوزاعي، فأدخل بينه وبين عطاء إبراهيم بن مرة، وفيه مقال، وأرسله، فلم يذكر في إسناده جابرا،، [٧١١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

إن ابن حجر اختلف حكمه في هذا الراوي اختلافاً بيناً: فجعله في المرتبة الثامنة في الدراية فقال: " ضعيف،،. وجعله في المرتبة الخامسة في التقريب و قال: " صدوق،،. وفي الفتح جعل مرتبته السابعة فقال: " فيه مقال،،.

ومما سبق يتبين أن بين أقواله اختلافاً.

([٧٠٧]) جزم ابن حجر بنه شامي، وقال بعضهم يقال أنه دمشقي، وقال ابن حبان مدنيا. للاستزادة أنظر الإكمال لمغلطاي رسالة العماش، حاشية المحقق ص ٧٦.

([٧٠٨]) التقريب ص٩٤.

([٧٠٩]) الدراية ٢/٦١.

([٧١٠]) التقريب ص٩٤.

([٧١١]) فتح ٩/١٩٧.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه مقال.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه أيوب السختياني، والأوزاعي، وابن عجلان.

و قال ابن حجر: " وقد ضعفه الهيثم بن خارجة،وأقره الوليد بن مسلم على ذلك،" [٧١٢]. قلت: يشير إلى ما أورده في ترجمة الوليد وهو: " قال صالح بن محمد الأسدي الحافظ: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: قلت: للوليد قد أفسدت حديث الأوزاعي. قال: كيف ؟. قلت: تروي عن الأوزاعي، عن نافع. وعن الأوزاعي، عن الزهري ؛ ويحيى بن سعيد. وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع ؛ عبد الله ابن عامر. وبينه وبين الزهري ؛ إبراهيم بن مرة ؛ وقره وغيرهما. فما يحملك على هذا ؟. قال أُنبِّل الأوزاعي عن هؤلاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهؤلاء – وهم ضعفاء – أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت، وصيرتها من رواية الأوزاعي، عن الثقات، ضُعِّف الأوزاعي. قال: فلم يلتفت إلى قولي" [٧١٣](زح).

و ذكره البخاري في التاريخ الكبير [٧١٤] (زح).

وذكره ابن أبي حاتم و لم يورد فيه جرحا ولا تعديلاً [٧١٥].

و قال النسائي: " ليس به بأس،" [٧١٦]. و قال ابن حجر: " وأخرج النسائي حديثه في السنن الكبرى، و لم يرقم المزي علامته،" [٧١٧].

و قال الطحاوي: ".. إبراهيم بن مرة عن، عطاء. وإبراهيم بن مرة هذا ؛ فضعيف الحديث ؛ ليس عند أهل الآثار من أهل العلم أصلاً،" [٧١٨] (زح).

([٧١٢]) تهذيب ابن حجر ١٤٢/١.

([٧١٣]) تهذيب التهيب ١١/ ١٣٥. تهذيب الكمال ٣١ / ٩٧.

([٧١٤]) للبخاري ٣٢٩/١.

([٧١٥]) الجرح و التعديل ٢ / ١٣٧.

([٧١٦]) تهذيب ابن حجر ١٤٢/١.

([٧١٧]) السنن الكبرى ٢٨٣/٣. تهذيب التهذيب ابن حجر ١٤٢/١. تهذيب المزي ٢٠٠/٢.

([٧١٨]) شرح الآثار الطحاوي ٣٦٦/٤.

وأخرج له ابن حبان في الصحيح [٧١٩] (زح).

وذكـــره ابـــن حبان في الثقات فقال: " إبراهيم بن مرة، شيخ، يروي عن، عطاء ؛ والزهري. روى عنه الأوزاعي، وابن عجلان [٧٢٠].

وذكره ابن خلفون في الثقات [٧٢١].

و قال الذهبي في الكاشف: " قال النسائي: ليس به بأس،، [٧٢٢] (زح).

و قال الهيثمي: " ثقة،، [٧٢٣] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أخرج له ابن حبان في الصحيح وذكره في الـــثقات، وابـــن خلفون، والهيثمي، و قال عنه صدوق: النسائي، والذهبي. وروى عنه أيوب السختياني والأوزاعي وصدقة السمين وابن عجلان.

ومـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة الاعتبار وهم: الهيثم بن خارجة، والوليد بن مسلم، والطحاوي، ومال إليه ابن حجر في الراجح من أقواله.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة غير مشهور.

وذلـــك لأن كبار أئمة عصره رووا عنه وهم لا يروون إلا عن ثقات. وزكاه النسائي فجعلـــه في مرتـــبة الصدوق، وأخرج له في سننه، وهو من المتشددين ولم يبين ما سبب الجرح فيه، وكذا ذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في صحيحه. وقد أشار الطحاوي إلى علـــة الطعن فيه بأنه ليس من أهل العلم أصلا، وهذا ليس بطعن في عدالة الرجل أو

([٧١٩]) صحيح ابن حبان ١٥ /٤٥.

([٧٢٠]) ثقات بن حبان ٦/٢٦.

([٧٢١]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٧٦.

([٧٢٢]) كاشف ١/٢٢٥.

([٧٢٣]) مجمع الزوائد ٤ / ٢٧٩.

ضـــبطه. لأنه روى أحاديث قليلة. وهذا القدر يتسامح فيه عن الاشتهار بطلب العلم.
والله تعالى أعلم.

(*). إبراهيم بن ميمون الصائغ الأصبهاني.

[خت، د، س،خز، حب، سكن، كم] إبراهيم بن ميمون الصائغ، الأصبهاني الأصل [٧٢٤]، ثم المروزي، من السادسة. قتل [٧٢٥] سنة أحد ى وثلاثين[٧٢٦]. قلت: ويقال له أبو إسحاق، وأبو هند الصديق أيضاً [٧٢٧]. ومولى النبي ﷺ [٧٢٨].

([٧٢٤]) قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني : ''قيل أصله من أصبهان انتقل إلى خراسان قتله أبو مسلم مظلوماً شهيداً سنة إحدى وثلاثين ومئة ،، أخبار أصبهان ١ / ١٧١. تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٣.

وقال أبو الشيخ : ''الصائغ أصبهاني انتقل إلى خراسان ... وقال إبراهيم بن يزيد الأبيوردي إبراهيم الصائغ أصله من أصبهان ،، طبقات أصبهان لأبي الشيخ ١/ ٤٤٩.

([٧٢٥]) قال البخاري : ''يقال قتل سنة إحدى وثلاثين ومئة قتله أبو مسلم الخراساني ،، التاريخ الكبير ٣٢٥/١. قلت : وسبب قتله ذكره ابن سعد فقال: ''كان هو ومحمد بن ثابت العبدي صديقين لأبي مسلم الداعية بخراسان يجلسان إليه ويسمعان كلامه فلما أظهر الدعوة بخراسان وقام بهذا الأمر دس إليهما من يسألهما عن نفسه وعن الفتك به فقال محمد بن ثابت : لا أرى أن يفتك به لأن الأيمان قيد الفتك. وقال إبراهيم الصائغ : أرى أن يفتك به ويقتل. فولى أبو مسلم محمد بن ثابت العبدي قضاء مرو وبعث إلى إبراهيم الصائغ فقتل وقد روي أن إبراهيم الصائغ كان أتى أبا مسلم فوعظه فقال له أنصرف إلى منـــزلك فقد عرفنا رأيك فرجع ثم تحنط بعد ذلك وتكفن وأتاه وهو في مجمع الزوائدمن الناس فوعظه وكلمه بكلام شديد فأمر به فقتل وطرح في بئر ''(الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٧٠.).

([٧٢٦]) التقريب ص٩٤.

([٧٢٧]) قلت : اختلف فيه هل هو أبو هند الصديق؟ أم أن أبا هند غيره؟.

نص على أنه أبا هند ابن عدي وابن ماكولا والخطيب وأثبته بالأسانيد المبينة لما وقع من البس فيه.

وقال المزي أحد المجاهيل (تهذيب الكمال ٣٤ / ٣٨١)، وتبعه ابن حجر في التهذيب (١٢/ ٢٩٣). وذكرا قول ابن ماكولا. و قال في التقريب قيل اسمه إبراهيم بن ميمون الصائغ وإلا فهو مجهول. و قال في اللسان : ''لا يعرف ''(اللسان ٧ / ١١٨). وذكر قول ابن عدي بأنه تصحيف فكأنه لم يقبله.

وقد حرر الخطيب هذه المسألة وأزال البس عنها فقال في ذكر إبراهيم بن ميمون : ''وهو أبو هند الصديق كناه ونسبه كذلك أبو خالد الدالاني في حديث يرويه أبو نعيم الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عنه. أخبرناه القاضي أبو بكر الحيري ... قال لنا القاضي قال أبو علي الحافظ هو إبراهيم الصائغ يعني أبا هند. وهذا القول صحيح بين ذلك أبو غسان مالك بن إسماعيل في رواية هذا الحديث عن عبد السلام بن حرب أخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ... ،، ثم ساق أسانيد عدة تثبت ما يقول إلى أن قال : ''وفي آخر الحديث قال أبو نعيم هكذا أملاه علينا من كتابه ،، اهـــ. النقل من موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٧٦). قلت : ومدار الأسانيد على مالك بن إسماعيل و أبو نعيم فمرة سموه أباهند ومرة سموه إبراهيم الصائغ.

وقد سبق ابنُ عدي الخطيبَ إلى هذا التحرير فقال : "هكذا روى علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن هند الحديث عن إبراهيم عن عبد السلام عن يزيد عن أبي هند الصديق عن نافع عن ابن عمر فصحفا في قولهما عن أبي هند الصديق ولا أدري التصحيف ممن و إنما هو إبراهيم الصائغ رواه عن أبي نعيم غيرهما فقالوا عن إبراهيم الصائغ وهكذا رواه أبو غسان عن عبد السلام حدثناه بن صاعد قال ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أبو غسان حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن عن إبراهيم الصائغ عن نافع...،، الحديث (الكامل لابن عدي ٧ / ٢٧٧).

قال العبد الضعيف كاتب البحث: وقد خالف الخطيب ابن عدي في اعتبار ذلك تصحيف واعتبره وصف لما انتهى أمره إليه فقال الخطيب : "إبراهيم الصائغ مروزي وكنيته المشهورة أبو إسحاق ولا أعلمه كنى بأبي هند إلا في هذا الحديث الذي ذكرناه وأما تعريفه بالصديق فنرى أن الراوي نسبه إلى ذاك لما كان عليه من الصلاح والفضل والورع والزهد مع ما ختم له به من الشهادة فإن أبا مسلم صاحب الدولة قتله بمرو في الأمر بالمعروف ،،. ثم ساق الخطيب بسنده إلى أبي داود أنه قال : "إبراهيم الصائغ قتله أبو مسلم بعرندس قال وكان إذا رفع المطرقة فسمع النداء سيبها،،.. ثم ساق بسنده إلى أبي عمر الضرير أنه قال : "إبراهيم الصائغ إبراهيم بن ميمون قتله أبو مسلم في سنة إحدى وثلاثين ومائة. قال غير أبي عمر قتل في سنة ثلاثين وقيل أيضا في سنة أربع وثلاثين ومائة والله أعلم ،، (موضح أوهام الجمع ١/ ٣٧٦).

قال العبد الضعيف: فتحرر مما سبق أن أبا هند ليس بمجهول كما ذهب إليه المزي وابن حجر بل هو إبراهيم بن ميمون الصائغ كما قال ابن عدي وأبو علي الحافظ والخطيب وابن ماكولا. فلله الحمد والمنة.

وقال الخطيب : "وهو إبراهيم بن ميمون الذي روى عنه داود بن أبي الفرات ... وقال عمرو بن علي قال إبراهيم الصائغ هو إبراهيم بن ميمون.

وهو أبو إسحاق الصائغ الذي روى عنه عيسى بن عبيد المروزي ... قال عباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول روى أبو تميلة عن عيسى بن عبيد عن أبي إسحاق الصائغ قال يحيى هو إبراهيم الصائغ ،، (موضح أوهام الجمع ١/ ٣٧٦).

وقفة ثانية: قال الهروي : "أبو إسحاق إبراهيم بن ميمون اثنان:

الأول إبراهيم الصائغ: سمع عطاء ونافعا روى عنه دادد بن أبي الفرات.

الثاني: سمع سعيد بن سمرة بن جندب روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح "(مشتبه أسامي المحدثين للهروي ٢/ ٧١٠)

قلت : بل ثلاثة كلهم يقال له أبو إسحاق إبراهيم بن ميمون، وأما إبراهيم بن ميمون فثمانية وهم:

الأول: أبو إسحاق الصائغ صاحب الترجمة.

الثاني: أبو إسحاقٍ مولى ال سمرة الكوفي الخياط، النحاس.

الثالث: إبراهيم ابن ميمون الأسدي أبو إسحاق روى عن لوين ذكره أبو نعيم (أخبار أصبهان ١ / ١٩٥). وهذا الذي فات الهروي.

الرابع: إبراهيم بن ميمون العدني كما نسبه عبد الرزاق وقال عنه : "إبراهيم بن ميمون العدني وكان يسمى قديس اليمن وكان من العابدين المجتهدين "(المستدرك للحاكم ١/ ٢٠٢). والحاكم وقال عنه : "فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك ،، (المستدرك للحاكم ١/ ٢٠٢). ونسبه المزي بالصنعاني وقال يقال: الزبيدي. وتبعه ابن حجر. قلت : نسبة إلى المدينة المشهورة باليمن.

الخامس: إبراهيم بن ميمون كوفي روى عن أبي الأحوص وعنه شعبة وأبو خالد الدالاني. وأثنى عليه شعبة يعني على إبراهيم هذا (التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٢٤). وقال أبو حاتم "هو شيخ "، (الجرح و التعديل ٢/ ١٣٤).

السادس: إبراهيم بن ميمون غير منسوب روى عن رجل من ابن الحارث و روى عنه شعبة. روى حديث (من تاب قبل موته بعام تيب عليه) الحديث وفي آخره (أحدثك ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم) "، قال ابن حجر : "وذكر الخطيب هذا الحديث في ترجمة إبراهيم بن ميمون الكوفي ويعرف بابن الأصبهاني وغاير بينه وبين إبراهيم بن ميمون الكوفي مولى آل سمرة فكأن الحسيني ومن تبعه ظنوا أنهما واحد مع أن لصنيعهم وجها فإنهما من طبقة واحدة ومن بلدة واحدة وتبع البخاري على ذلك بن أبي حاتم ولم يتعقبه مع حرصه على إيراد مثل ذلك على البخاري "(تعجيل المنفعة ١/ ٤٧). قلت : وروى عنه أيضا الدالاني أخرج رويته بالمعنى أسلم في تاريخ واسط ص ٥٧.

وقال أحمد إبراهيم بن ميمون لا نعرفه (العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره عن أحمد رقم النص ٣٩٢). قلت : يحتمل أن يكون هذا.

السابع: إبراهيم بن ميمون أبو المنهال الثقفي روى عن الحسن روى عنه موسى بن إسماعيل. الجرح و التعديل ٢ / ١٣٦.

الثامن: إبراهيم بن ميمون مولى بني عدي بن كعب قال دخل عمر على دهقان فقال هل أصبت بشيء قط من مالك قال لا فأبى أن يأكل من ماله. قال البخاري "رواه جرير عن مغيرة عن إبراهيم بن ميمون حديثه في الكوفيين "، (التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٢٤).

قلت : والذي يغلب على ظني أن إبراهيم بن ميمون الذي روى عن أبي الأحوص وروى عن رجل من بني الحارث وروى عنهما شعبة وأبي خالد الدالاني أن يكون هو الصائغ. وذلك لأن الصائغ روى عن أبي إسحاق الهمداني عن علقمة حديثا ورواه شعبة عن أبي إسحاق فهما قرينان اجتمعا في شيخ واحد (العلل للدارقطني ٥/ ١٨). وفي حديث واحد فلا يبعد أن يلتقيا.

ثم إن الإمام أحمد قال : "سمع شعبة من إبراهيم بن ميمون "، ولم ينسبه (العلل لأحمد ١/ ٤٧٢). مما يقوي ما ذهبت إليه.

ويضاف إلى ذلك أن أبا خالد يزيد الدالاني الذي روى عن الصائغ هو الذي روى عن إبراهيم بن ميمون عن أبي الأحوص الذي روى عنه شعبة. وإبراهيم هذا قال عنه الخطيب يعرف بابن الأصبهاني كما تقدم والصائغ اصله من أصبهان كما قدمنا. مما يجعلني أكاد أقطع بأنه الصائغ ؛ لولا أن الخطيب والنسائي نسبوا الذي روى عن أبي الأحوص إلى الكوفة لقطعت بذلك. فلو ثبت أن الصائغ سكن الكوفة لصح ما قلته. وقد بحثت واجتهدت في تخريج حديث شعبة الذي رواه عن إبراهيم بن ميمون عن أبي الأحوص لأجد هل ينسب إلى الكوفة أو إلى شيء آخر فلم أجد زيادة على اسمه واسم أبيه. ولا أدري من أين استقى الخطيب وكذا النسائي هذه الزياة في النسبة.

ومما يمكن الاستدلال به ولكن على ضعفٍ، أن الدالاني وشعبة كوفيان. سمع الأول من إبراهيم بن ميمون الصائغ وأصله من أصبهان، وسمعا جميعا من إبراهيم بن ميمون غير منسوب روى عن رجل من بني الحارث، وسمعا جميعا أيضا من إبراهيم بن ميمون الكوفي يعرف بابن الأصبهاني. فهم ثلاثة يسمون إبراهيم بن ميمون في طبقة واحدة اشترك الرواة في اثنين منهم، وانفرد أحد الرواة بالثالث. فهم عندي واحدا. ولا يصح أن يكون أحدهم مولى أل سمرة لأن شعبة لم يسمع منه. كما يدل عليه قول أحمد (العلل لأحمد ١/ ٤٧٢). في بيانه فيمن سمع منه شعبة ولم يسمع منه سفيان. وسفيان بن عيينة سمع من إبراهيم بن ميمون مولى ال سمرة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: " ثقة، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وله موضع في الطلاق معلق،، [٧٢٩]
و قال في التقريب: " صدوق،، [٧٣٠].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي من الثالثة. وقوله في التقريب: " صدوق،، من الرابعة.
ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و عن السكن قال: " طلبت من إبراهيم بن ميمون الصائغ كتاباً. فقال: هات رهناً.
قال: فدفعت إليه مصحفاً رهناً،، [٧٣١] (زح).

و لم أقف على من سبقني إلى هذا الحصر والتميز والتحرير، والله الموفق والهادي إلى الصواب.

([٧٢٨]) تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٣.

([٧٢٩]) الهدي ٤٥٦.

([٧٣٠]) التقريب ص٩٤.

([٧٣١]) أدب الإملاء السمعاني ١٦٥.

و قـــال الخطيب: ".. قال أبو حمزة السكري: [٧٣٢] اختلفت إلى إبراهيم الصائغ نيفاً وعشـــرين وسنة - ذكرها - ما علم أحد من أهل بيتي أين ذهبت ! ولا من أين جئت !" [٧٣٣] (زح).

و قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: " ثقة" [٧٣٤].

وعـــن أبي عـــبد الرحمن قال: " كان إبراهيم الصائغ إذا سئل ممن أنت ؟. قال: أمي مـــولاة لهمدان، وأبي رجل من أهل فارس، وأنا مولى الله ورسوله. قال أبي — أي الإمام أحمـــد - أبـــو عبد الرحمن أظنه ابن المبارك" [٧٣٥] قلت: فيحتمل أن يكون ابن المبارك روى عنه. (زح).

و قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل -: " إبراهيم الصائغ كيف هو ؟. قال: ما أقرب حديثه" [٧٣٦].

وأخرج له البخاري تعليقاً [٧٣٧].

و قال أبو زرعة: " لا بأس به" [٧٣٨].

و قال أبو داود: " كان.. رجلاً صالحا قتله أبو مسلم بعرندس [٧٣٩] قال: وكان إذا رفع المطرقة فسمع النداء سيبها" [٧٤٠].

([٧٣٢]) محمد بن ميمون المروزي أبو حـــمـــزة السكـــري ثقة فاضل من السابعة مات سنة سبع أو ثمان وستين ع. التقريب ص ٥١٠.

([٧٣٣]) تاريخ بغداد للخطيب ٣ / ٢٦٨. قال الذهبي : "لأن إبراهيم الصائغ كان في السجن سجن المسودة ولا يذهب أحد إليه إلا مختفيا " (سير أعلام النبلاء ٧ /٣٨٦).

([٧٣٤]) الجرح و التعديل ٢/١٣٤. وقال ابن حجر: "قال ابن معين كان إذا رفع المطرقة فسمع النداء لم يردها " (التهذيب ١/ ١٥٠).

([٧٣٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢/ ٣٧٩.

([٧٣٦]) الجرح و التعديل ٢/١٣٤.

([٧٣٧]) صحيح البخاري ٥ /٢٠٢٥.

([٧٣٨]) الجرح و التعديل ٢/١٣٤.

([٧٣٩]) قال محمد شمس الحق العظيم آبادي : "بعرندس بالعين المهملة المفتوحة وبعدها راء مهملة مفتوحة كذا في النسخ. قال أهل اللغة: العرندس الأسد العظيم، والنون والسين زائدتان، انتهى. وفي بعض النسخ، الفرندس - بالفاء قبل لراء، ولم يظهر لي معناه " (عون المعبود ٩ / ١١٤). قلت : يحتمل أن الأسد استخدم في قتله. وكنت أظنه اسم موضع إلا إني لم أقف على موضع بهذا الإسم.

([٧٤٠]) السنن ٣ / ٢٢٣.

و قال أبو حاتم: " هو مروزي، يكتب حديثه، ولا يحتج به،، [٧٤١].

و قال النسائي: " ليس به بأس،،. و قال في موضع آخر : " ثقة،، [٧٤٢].

و قال النسائي: " و من فقهاء أهل خراسان، الضحاك بن مزاحم، وقد ذكرناه في أصحاب الثوري، والنضر بن محمد المروزي، و إبراهيم الصائغ قتله أبو مسلم،، [٧٤٣] (زح).

وأخرج ابن خزيمة له في صحيحه [٧٤٤].

و قال المنتجالي: [٧٤٥] " كان يقال: ليس ب خراسان مثله،، [٧٤٦].

و أخرج له ابن السكن [٧٤٧].

و أخرج ابن حبان له في صحيحه [٧٤٨].

و قال ابن حبان: " كنيته أبو إسحاق من أهل مرو ... روى عنه ... أهل بلده، وكان إبراهيم فقيهاً فاضلاً من الأمَّارين بالمعروف، قتله أبو مسلم،، [٧٤٩].

و قال ابن حبان: " من أهل مرو من الآمرين بالمعروف، والمواظبين على الورع الموصوف ؛ مع الفقه في الدين والعبادة الدائمة، قتله أبو مسلم،، [٧٥٠] (زح).

وأخرج الحاكم له في صحيحه [٧٥١].

و قال الحاكم: ".. هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه. وإبراهيم بن ميمون الصائغ، زاهد، عالم، أدرك الشهادة ﷺ،، [٧٥٢] (زح).

([٧٤١]) الجرح و التعديل ٢/١٣٤.

([٧٤٢]) تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٣.

([٧٤٣]) تسمية فقهاء الأمصار ١/١٢٨.

([٧٤٤]) صحيح ابن خزيمة ٤ / ١٨٣.

([٧٤٥]) أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي الأندلسي، المنتجالي، له كتاب كبير في الرجال، مات سنة خمسين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٠٤.

([٧٤٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٩٥.

([٧٤٧]) تلخيص الحبير ٢/ ١٦.

([٧٤٨]) صحيح ابن حبان ٦/ ١٩٠.

([٧٤٩]) الثقات لابن حبان ٦/ ١٩.

([٧٥٠]) المشاهير ١/١٩٥.

([٧٥١]) المستدرك للحاكم ٣/٦٦٨.

([٧٥٢]) المستدرك للحاكم ١/ ٦٢٣.

و قال أبو يعلى الخليلي: ".. ومنهم إبراهيم بن ميمون الصائغ، قدم في رواة خراسان، سمع عطاء بن أبي رباح ونافعاً مولى ابن عمر وغيرهما، روى عنه أهل العراق، وخراسان،، [٧٥٣] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٧٥٤] (زح).

و قال المزي: " استشهد به البخاري، قال في الطلاق: و قال داود عن إبراهيم الصائغ ((سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها ؟.)) وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وأبو داود والنسائي،، [٧٥٥].

و قال الذهبي: " وثقه، ابن معين. و قال أبو زرعة: لا بأس به. و قال أبو حاتم: لا يحتج به،، [٧٥٦] (زح). و قال في المغني: " قال أبو حاتم: لا يحتج به، و قال النسائي: ليس به بأس، وقد وثق،، [٧٥٧] (زح). و قال الذهبي في الديوان: " قال أبو حاتم: لا يحتج به،، [٧٥٨] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أبو حمزة السكري، وابن معين، وأبو زرعة،وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، والمنتجالي، وابن حبان، والحاكم، وابن السكن، وابن حجر.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم، وابن الجوزي، والمزي، والذهبي.

([٧٥٣]) الإرشاد لأبي يعلى ٣/٨٨٥.

([٧٥٤]) الضعفاء والمتروكين ١/٥٦.

([٧٥٥]) تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٣.

([٧٥٦]) متكلم فيه وهو موثق ص ٣٣.

([٧٥٧]) المغني ص٤٩.

([٧٥٨]) الديوان ص ٢١.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلك لأن الرجل لا مطعن في عدالته، وصدقه وأمانته، فقد كان فقيهاً، صالحاً، أمَّار بالمعـــروف، ناهٍ عن المنكر، مشهوراً بكل ذلك، قتل بسبب نصرته للحق وبيانه له. وأمَّا الضـــبط فقـــد وثقه جمع، وهم: أبو حمزة السكري، وابن معين، وأبو داود، والنسائي. وخرج ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وابن السكن، حديثه في كتبهم التي اشتـــرطوا فيها الصحة. وكذا البخاري تعليقاً في صحيحه. ولم يبين أحد ممن أنـــزله عن هذه الرتبة الســـبب في ذلك. ولم يذكر أحد منهم شيء ينكره عليه. فلا عبرة بالجرح المبهم حتى يفسر ويبين. والله أعلم.

(*). إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني.

[د، ت، س، حـب، كم، ض] إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني - بضم الجيم الأولى، وزاي، وجيم - نزيل دمشق، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدي: " غالٍ في النَّصب،، (٧٥٩). وقال أيضاً: " الجوزجاني كان ناصبياً منحرفاً عن علي، فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان. والصواب موالاتهما جميعاً ولا ينبغي أن يسمع قول مبتدع (٧٦٠) في مبتدع (٧٦١)،، (٧٦٢) و قال أيضاً: " منحرفٌ عن عليٍ ؛ فلا يُقْبل جرحه في الكوفة لشدة انحرافه ونصبه،، (٧٦٣).

و قال في اللسان : " إبراهيم بن يعقوب الجرجاني، حافظ، قال السلمي: ذكر الدارقطني فقال: أقام بمكة مدة، وبالرملة، وبمصر، وكان من الحفاظ المصنفين، والمُخرّجين الثقات، لكن فيه انحراف عن علي. اجتمع على بابه جماعة من أصحاب الحديث فذكر ذبح الدجاجة انتهى. هذا هو الجوزجاني شيخ النسائي، وهذا هو من الأوهام العجيبة، وهو غلط نشأ عن تصحيف، وانقلاب، والصواب: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، لا الجرجاني. وهو شيخ النسائي المشهور، وهو الموصوف بهذه الصفات، وقصة الدجاجة مذكورة في ترجمته في التهذيب،، (٧٦٤).

---

(٧٥٩) الهدي ص ٣٩٠.

(٧٦٠) يقصد الجوزجاني.

(٧٦١) أي إسماعيل.

(٧٦٢) الهدي ص ٣٩٠.

(٧٦٣) الهدي ص ٤٠٦و ٤٤٦.

(٧٦٤) اللسان ٦ / ٣٠١.

و قال في التقريب: " ثقة حافظ، رمي بالنَّصب، "[٧٦٥].

و قال في النتائج: " من كبار الحفاظ الأثبات، من شيوخ، أبي داود، والترمذي، والنسائي، "[٧٦٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الجوزجاني، ثقة، حافظ، عند ابن حجر. ولكن الاختلاف الذي في أقواله هو: وصفه بالنَّصب ؛ فمرة يصفه بالغلو، ويرد بسبب غلوه هذا أحكامه في الجرح والتعديل، في المخالفين له وهم أهل الكوفة لتشيعهم. ومرة يصفه بالنَّصب ولكن بصيغة التمريض، وكأنه لم يثبت عنده ذلك. ومرة يثبت انحرافه عن علي، وينتقد الذهبي على عدم معرفته لشهرة الرجل وأنه موصوف بالنَّصب. ثم يأتي في كتاب آخر فلا يذكر غلوه ولا رد أحكامه في المخالفين له، ويثبت له العلو في المرتبة والتثبت والحفظ والإمامة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: من كبار الحفاظ الأثبات.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال المزي: " روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وإبراهيم بن دحيم الدمشقي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيدلاني وأحمد بن عبد الله ابن نصر بن هلال السلمي وأبو الحسن أحمد بين عمير بن جوصى وأبو الميمون أيوب بن محمد القاضي بصور والحسن بن سفيان الشيباني وزكريا بن يحيى السجزي وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبد الصمد بن عبد الله ابن عبد الصمد وأبو زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم الرازي وعمرو بن دحيم الدمشقي وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي وأبو بكر محمد بن أحمد بن المثنى ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن هشام القنبيطى ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبو جعفر محمد

([٧٦٥]) التقريب ص ٩٥.

([٧٦٦]) النتائج ١ / ٤١٩.

بن جرير الطبري ، ومحمد بن جعفر بن هشام بن ملاس النميري. [٧٦٧] (زح). وذكرت هنا تلاميذه لأجل أن يعلم أن الرجل ممن أقبل عليه أساطين عصره ونقاد الحديث والرجال فيه، فمن يكن فيه شيء من الغمز لا يسلم بحال من هؤلاء، لحرصهم على بيان حال نقلة الشريعة. فكيف بمن اتهم بمناصبة العداء لعلي رضي الله عنه. وسيأتي البيان إنشأ الله وإنما ذكرت هذا لأني خرجت عن المنهج وما ذاك إلا لحاجة البحث لهذا.

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال: " إبراهيم بن يعقوب جليل جداً، كان أحمد بن حنبل يكاتبه، ويكرمه إكراماً شديداً، وقد حدثنا عنه الشيوخ المتقدمون، وعنده عن أبي عبد الله جزءان مسائل،، [٧٦٨] (زح).

وروى عنه أبو داود [٧٦٩].

و قال النسائي: " ثقة،، [٧٧٠]، و قال: " ليس به بأس، سكن دمشق،، [٧٧١] (زح).

قلت: ولقد أكثر النسائي من إخراج حديثه، فقد حسبت له في السنن الكبرى فوجدت له مائة وخمسة وعشرين موضعاً ولم أستقص . وفي المجتبى بلغت أربعة وأربعين ولم أستقص أيضاً.

و قال ابن أبي حاتم: " روى عنه أبي، وأبو زرعة، وكتب إليَّ من دمشق بعد ما تحول إليها ببعض حديثه،، [٧٧٢] (زح).

و قال أبو سعيد بن يونس: " إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق التميمي، يُكنى أبو إسحاق، خراساني، جوزجاني قدم مصر سنة خمس وأربعين ومائتين، وكتبت عنه، وكانت وفاته بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين،، [٧٧٣] (زح).

([٧٦٧]) تهذيب الكمال ٢ / ٢٤٨.

([٧٦٨]) التهذيب ١ / ١٥٨. واقتصر على "جليل جداً كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه إكراما شديدا ،،.

([٧٦٩]) التهذيب ١ / ١٥٨.

([٧٧٠]) التهذيب ١ / ١٥٨. قلت : هو في السنن إلا إني لم أقف عليه وقد عزاه رشيد الدين العطار عند كلامه على حديث ماعز (يارسول الله طهرني) قال رشيد الدين العطار : "وإذا ثبت انقطاعه من هذا الوجه فإنه متصل في كتاب مسلم من وجه آخر. ومع ذلك فقد اتصل حديث يحيى بن يعلى عن أبيه في كتاب النسائي فإنه أخرجه عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. وذكر أنه ثقة عن يحيى بن يعلى بن الحارث ،، غرر الفوائد ١٩٤.

([٧٧١]) تاريخ ابن عساكر ٧ / ٢٨٠.

([٧٧٢]) الجرح و التعديل ٢ / ١٤٨.

([٧٧٣]) تاريخ ابن عساكر ٧ / ٢٨١. اقتصر ابن حجر على "مات سنة ٢٥٦ ،،.

و قال مسلمة في كتاب الصلة: " حدثنا عنه غير واحد ، وهو ثقة،، [٧٧٤] (زح).

وأخرج له ابن حبان [٧٧٥].

و قال ابن حبان في الثقات: " سكن دمشق، يروى عن يزيد بن هارون والعراقيين، روى عنه أهل العراق، والشام، وكان حريزي [٧٧٦] المذهب، ولم يكن بداعية إليه، وكان صلباً في السنة، حافظاً للحديث إلا إنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره، مات بعد سنة أربع وأربعين ومائتين،، [٧٧٧] قلت: لم يؤرخ سنة الوفاة.

و قال ابن عدي في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق [٧٧٨]: " كان مقيماً بدمشق يحدث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه، ويقرؤه على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي،، [٧٧٩]

قال أبو عبد الرحمن السلمي: " وذَكر لي - يعني الدارقطني - إبراهيمَ بنَ يعقوب الجوزجاني، فقال: أقام بمكة مدة وبالرملة مدة، وبالبصرة مدة، وكان من الحفاظ المصنفين، والمخرِّجين الثقات، لكن كان فيه انحراف عن علي بن أبي طالب، اجتمع على بابه أصحاب الحديث فخَرَج إليهم، فأخرجت جارية له فروجة لتذبح، فلم تجد أحداً يذبحها. فقال: سبحان الله !! لا يوجد من يذبحها ؟! وقد ذبح علي بن أبي طالب في ضحوة نيفاً وعشرين ألفاً !" [٧٨٠].

وأخرج له الحاكم [٧٨١].

ووهم مغلطاي فأورد في ترجمته قول الحاكم في إبراهيم بن عبد الله السعدي: " ثقة مأمون، إلا أنه طويل اللسان، وكان يستخف بمسلم بن الحجاج، فغمزه مسلم بلا

([٧٧٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٤٣.

([٧٧٥]) صحيح ابن حبان ١ / ٥١١.

([٧٧٦]) نقلها مغلطاي فقال: "كان حروري المذهب ،، الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٤٣.

([٧٧٧]) الثقات ٨ / ٨١.

([٧٧٨]) قلت : فات المزي رحمه الله أن ينبه على أن النقل ليس من ترجمةٍ لإبراهيم لأن لا يُظن بالجوزجاني التضعيف لوروده في كتاب الضعفاء لابن عدي.

([٧٧٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣١٠.

([٧٨٠]) تاريخ ابن عساكر ٧ / ٢٨١.

([٧٨١]) المستدرك للحاكم ٣ / ٣٤٢.

حجة،، [٧٨٢]. قلت : والجوزجاني صاحب الترجمة هو ابن يعقوب وليس بابن عبد الله الذي غمزه مسلم.

وأخرج له الضياء في المختارة [٧٨٣].

و قال الذهبي: " نـــزيل دمشق ومُحدِّثها،، [٧٨٤] (زح). و قال في الميزان: " الثقة، الحافظ، أحد أئمة الجرح والتعديل.. قد كان النَّصب مذهباً لأهل دمشق في وقت، كما كـــان الرفض مذهباً لهم في وقت، وهو في دوله ابن ي عبيد ثم عدم ولله الحمد النَّصب وبقي الرفض خفيفاً خاملاً،، [٧٨٥] (زح).

و قال ابن حجر: " أكثر التـــرحال والكتابة وله عن أحمد بن حنبل مسائل،، [٧٨٦].

و قـــال ابـــن حجر: " و قال السلمي: عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه لكن فيه انحـــراف.قلت — القائل هو ابن حجر —: وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته، ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان حَرِيزي المذهب – وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبعد الـــياء زاي – نسبة إلى حَرِيز بن عثمان المعروف بالنَّصب [٧٨٧] وكلام بن عدي يؤيد هـــذا، وقـــد صحف ذلك أبو سعد بن السمعاني في الأنساب [٧٨٨] فذكر في تـــرجمة الجَريـــري – بفتح الجيم – أن إبراهيم بن يعقوب هذا كان على مذهب محمد بن جرير الطـــبري، ثم نقل كلام ابن حبان المذكور، وكأنه تصحف عليه، والواقع أن ابن جرير

([٧٨٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٤٤. سؤالات السجزي ص ٨٢.

([٧٨٣]) المختارة ١ / ٤٩٠.

([٧٨٤]) التذكرة ٢ / ٥٤٩.

([٧٨٥]) الميزان ١ / ٧٥.

([٧٨٦]) التهذيب ١ / ١٥٨.

([٧٨٧]) كذا أثبت ابن حجر النصب في حريز بن عثمان. و الحقيقة أن إثبات ذلك أو نفيه يحتاج إلى بحث موسع وتمحيص للأقوال. فقد قال الخطيب في تاريخه : "كان يحفظ حديثه وكان ثقة ثبتا وحكى عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه.. وقال ابن عمار : يتهمونه أنه كان يتنقص علياً ويروون عنه ويحتجون بحديثه وما يتـــركونه.. وقال عمران بن أبان : سمعت حريز بن عثمان يقول : لا أحبه قتل آبائي قتل آبائي يعني عليا ،، تاريخ بغداد ٨ / ٢٦٦-٢٦٧. وقال أبو : " حاتم لا يصح عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أحدا أثبت منه ،، سير أعلام النبلاء ٧ / ٨٠. قلت : وإذ نظرت وجدت قصصا كثيرة وآراء تذكر في تـــرجمته بين مثبت وناف عنه هذه البدعة. وعندي أنها تحتاج إلى مزيد بحث ليتحرر الصواب فيها. والله تعالى أعلم.

([٧٨٨]) الأنساب ٢ / ٥٢.

يصلح أن يكون من تلامذة إبراهيم بن يعقوب لا بالعكس، وقد وجدت رواية بن جرير عن الجوزجاني في عدة مواضع من التفسير، والتهذيب، والتاريخ [٧٨٩].

قلـــت: وحكايـــة ذبح الدجاجة، رواها ابن عساكر في التاريخ بسنده إلى إبراهيم بن محمـــد الرعيني، عن عبد الله ابن أحمد بن عَدَ بَّس [٧٩٠] ,, كنَّا عند إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فالتمس من يذبح له دجاجة، فتعذر عليه، فقال: يا قوم يتعذر علي من يذبح لي دجاجـــة، وعـــلي بن أبي طالب قتل سبعين ألفاً في وقت واحد أو كما قال،، [٧٩١] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

كان مُعظّماً جداً عند أحمد بن حنبل ، ووثقه النسائي وأخذ عنه فأكثر، ومسلمة بن قاســـم، والذهبي، وابن حبان وأخرج له في صحيحه، والحاكم في مستدركه، والضياء. وروى عنه أبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم من أئمة الحديث والجرح والتعديل و لم يقدح أحد ممن أخذ عنه في ضبطه، وإتقانه، وعلمه بالحديث، و لم يذكر أحد منهم ما يغمزه في مذهبه، وإنما تكلم فيه بعض من تأخر عنه من أجل ما نسب إليه من مذهب النَّصـــب، والشـــدة عـــلى أهل التشيع من الكوفيين، فوصفه ابن حبان بأنه ,, حَرِيزي المذهب،،. وابن عدي بأنه ,, كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على عـــلي،،. و قال الدارقطني: ,, كان فيه انحراف عن علي بن أبي طالب ،، ثم أورد قصة تدل على ذلك.

([٧٨٩]) التهذيب ١٠/ ١٥٩.

([٧٩٠]) تـــرجم له الخطيب فقال: ,, عبد الله ابن أحمد بن وهب أبو العباس الدمشقي يعرف بابن عدبس قدم بغداد وحدث بها عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني والعباس بن الوليد البيروتي وعبد الواحد بن شعيب الجبلي روى عنه القاضى الجراحى والدارقطني وابن شاهين ويوسف القواس وابن الثلاج حدثنا الأزهري حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال عبد الله ابن أحمد بن وهب الدمشقي يعرف بابن عدبس يحدث عن عباس بن الوليد البيروتي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وغيرهما قدم علينا وكتبنا عنه في سنة ثمان عشرة وفي سنة نيف وعشرين أيضا ،، تاريخ بغداد ٩ / ٣٨٤. وتاريخ دمشق ٢٧ / ٥٩. وتوضيح المشتبه ٦ / ١٩٧.

([٧٩١]) تاريخ ابن عساكر ٧ / ٢٨١. و معجم البلدان لياقوت ٢ / ١٨٣.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الـــراجح: ثقـــة ثبت إمام من أئمة الجرح والتعديل في لفظه شدة، رمي بالنَّصب، ولم يثبت ذلك عندي.

وذلك لأن الذين رموه بالتشيع لم يذكروا ما يدل على نصبه [٧٩٢]. فابن عدي فسَّر قول السعدي – في إسماعيل الوراق–: " مائلاً عن الحق،،. بأنه أراد ما عليه أهل الكوفة من التشيع. قلت: وقول السعدي بأن المتشيع مائلا عن الحق صواب. وليست فيه شدة، ولا انحـــراف. لـــذا عقَّب ابن عدي بالتعريف بالجوزجاني، فكأنه يلمح إلى عدم الأخذ بقول الجوزجاني في إسماعيل الوراق، لما وقع فيه الجوزجاني من الانحراف عن علي. وفي دفـــع التشيع عن الوراق بهذا الغمز الخفي نظر. فقد وصف البزارُ الوراقَ بأن فيه تشيع شديد، وهذا يتفق مع قول السعدي. و للوراق تـــرجمة في بحثنا هذا بينت فيها أنه شيعي غير داعية فليراجع. والمقصود أن في كلام ابن عدي نظر إذ أراد الدفاع عن راوٍ فوقع في راو آخر ، ولو كان كلام ابن عدي صحيحاً و مستقيماً، لكان يلزمه إيراد الجوزجاني في كتابه، و لم يفعل ذلك. والدفاع أحياناً قد ينتج عنه هجوماً. وابن حبان بيَّن أن في الرجل غـــيرة وحرصـــاً على السنة وإظهارها، وقمع البدع، فقال: فيه " وكان صلباً في السنة حافظـــاً للحديـــث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدَّى طوره،، وتعدَّي الطور: طبع في الإنسان، ولا يصح أن نعزو ما يصدر من الإنسان بسبب طبعه، إلى ما يتفق مع مذهب مـــن المذهب. إذ من المعلوم أن الإنسان لو نوقش فيما يقوله حال انفعاله، لتغير أسلوبه ولفظه أثناء هدوئه واستقراره. وهذا الذي حصل مع الجوزجاني إذ حُكم عليه من خلال أقواله في كتابه، فهذا ابن حجر يستدل على ناصبيته بما في كتابه، فيقول: " وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته،، أي على الشيعة، وبأنه ناصبي. وفي استدلال ابن حجر نظر،لأن الذيـــن تكلم فيهم الجوزجاني من الشيعة، قد وصفهم غيره بذلك، وأمَّا شدة تعبيره فهو اصـــطلاحه وتعـــبيره، كما أن لغيره اصطلاحه وتعبيره، فهذا ابن حبان كذلك شديد التعـــبير، وابن حزم، وغيرهم و لم ينسبهم أحد بسبب تعبيرهم إلى مذهب أو فِرْقَة . ولا أستبعد أن يكون الشيعة قد عظموا الأمر وفخموه – أقصد شدة الجوزجاني في تعبيره عن الشـــيعة – لأنـــه كان خطيباً مفوَّهاً مشهوراً، فكلامه يؤذيهم، لذا وصفوه بمعاداة علي

---

(٧٩٢) وقد عرف النصب ابن حجر فقال: " هو بغض علي، وتقدم غيره عليه ،، هدي الساري ص ٤٥٩.

رضـــي الله عـــنه، لينفر الناس عنه، فلصق به ما وصفوه. وإذ أردنا الصواب والحق فهو شديد على المبتدعة جميعاً شيعة وغير شيعة. ولهذا نعلم تكريم أحمد له وتعظيمه إياه. وأمَّا القصـــة التي رويت عنه فتحتاج إلى ثبوت، فإن فيها بن عَدَبَّس ليس بالمشهور. ثم إنه قد يجاب عنه: بأنه أراد القوة، وشدة البأس، وهذا حاصل في علي ﷺ لا التنقص والإزدراء، وذلـــك لأن موضـــع استشهاده بفعل علي يحتاج إلى إعجاب وتقدير، حتى يُري الذين عجـــزوا عن قتل الدجاجة مدى ما هم فيه من حقارة، وضعف بأس، وخور. ثم إنه لا يصـــح الطعن في الأئمة بقصةٍ أو حادثةٍ، إذ قد يخطئ المرء، فمن المعصوم؟ ولا يصح أن يفسر قول، أو فعل واحد من إمام بأنه مذهب له، لأن أعداء الأئمة كثير، فلا نأمن من الدس عليهم، وخاصة إذا كان ما يُرمون به، خلافا لما ينبغي أن يكون متهم. فيتبغي في مثل هذا الحيطة والحذر، والله تعالى أعلم.

(*). أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي.

[خ، ت، س، ق، خـــز، حب، كم، ض] أحمد بن المقدام العجلي، أبو الأشعث، بصري، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين، وله بضع وتسعون،، (٧٩٣).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: " وثقه أبو حاتم،وصالح جزرة، والنسائي. و قال أبو داود: لا أحدث عـــنه ؛ لأنـــه كـــان يعلم المُجَّان المُجُون . كان مُجَّان بالبصرة، يَصُرون صُرر دراهم، فيطرحونها على الطريق، ويجلسون ناحيةً، فإذا مرّ مارّ بِصُرّة وأراد أن يأخذها، صاحوا: ضـــعها، ضعها ؛ ليخجل الرجل، فعلَّم أبو الأشعث المارّة فقال: لهم هيئوا صرر زجاج كصـــرر الدراهم، فإذا مررتم بصررهم ؛ فأردتم أخذها فصاحوا بكم ؛ فاطرحوا صرر الـــزجاج وخذوا صرر الدراهم التي لهم، ففعلوا ذلك. وتعقّب ابن عدي كلام أبي داود هذا فقال: لا يؤثر ذلك فيه، لأنه من أهل الصدق. قلت: ووجه عدم تأثيره فيه ؛ أنه لم يعلَّـــم المُجَّان كما قال أبو داود: وإنما علم المارة الذين كان قصد المُجَّان أن يخجلوهم، وكأنـــه كـــان يذهب مذهب من يؤدب بالمال، فلهذا جوز للمارة أن يأخذوا الدراهم، تأديـــباً للمُجَّان حتى لا يعودوا لتخجيل الناس، مع احتمال أن يكونوا بعد ذلك، أعادوا لهم الدراهم والله أعلم، وقد احتج به البخاري، والتـــرمذي، والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم،، (٧٩٤).

و قـــال في الهـــدي أيضاً: " القسم الثاني: فيمن ضعف بأمر مردود كالتحامل، أو التعنـــت، أو عدم الاعتماد على المضعف لكونه من غير أهل النقد، أو لكونه قليل الخبرة بحديث من تكلم فيه، أو بحاله، أو لتأخر عصره ونحو ذلك. ويلتحق به من تكلم فيه بأمر لا يقـــدح في جميع حديثه، كمن ضعف في بعض شيوخه دون بعض، وكذا من اختلط،

---

(٧٩٣) التقريب ص ٨٥.

(٧٩٤) الهدي ٣٨٧.

أو تغـــير حفظـــه، أو كان ضابطاً لكتابه دون الضبط لحفظه، فإن جميع هؤلاء لا يجعل إطـــلاق الضعف عليهم، بل الصواب في أمرهم التفصيل، كما قدمناه مشروحاً بحمد الله تعالى. وهذا سياق أسمائهم ... أحمد بن المقدام طعن فيه أبو داود لمزاحه،، (٧٩٥).

و قال في التقريب: " صدوق: صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته،، (٧٩٦).

و قال في النتائج: " ثقة، من شيوخ البخاري،، (٧٩٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي والنتائج من الثالثة. وقوله في التقريب: " صدوق،، من الرابعة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً..

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

أخرج له البخاري في الصحيح وهو أحد شيوخه (٧٩٨).

و قال ابن عدي: " سمعت عبدان يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: لا أحدث عن أبي الأشعث. فقلت له: لِمَ ؟. قال: لأنه كان يعلم المُجَّان . قال: قلت: وكيف كان يعـــلمهم ؟. قـــال: كان بالبصرة مُجَّان يصرون صرر دراهم ويطرحونها على الطريق، ويقعـــدون ناحية، فإذا مر المار بالصرة فطأطأ ليأخذها، فيصيحون من الحوانيت دع أن، دع أن، فعـــلم أبـــو الأشـــعث المارة بالصرر (؟). فقال: صروا صرر من زجاج مثل صـــررهم، فإذا جزتم بصرة الدراهم ؛ فخذوها ؛ فإذا صاحوا ؛ فاطرحوا صرة الزجاج، واذهبوا بالدراهم فأنا لا آخذ عنه،، (٧٩٩).

---

(٧٩٥) الهدي ٤٦٠.

(٧٩٦) التقريب ص ٨٥.

(٧٩٧) نتائج الأفكار لابن حجر ١/٥٠٧.

(٧٩٨) صحيح البخاري ٢ / ٧٢٦.

(٧٩٩) أسامي من روى عنهم البخاري للجرجاني ص ٧٦.

و قال ابن أبي حاتم: " كان أبي وأبو زرعة يقولان كتبنا عنه، ورويا عنه، قال: وسئل أبي عن أحمد بن المقدام ؟. فقال: صالح الحديث، محله الصدق،، (٨٠٠).

و قال صالح بن محمد البغدادي " ثقة،، (٨٠١).

و قال النسائي: " ليس به بأس،، (٨٠٢).

و قال النسائي: " هو " ثقة،، (٨٠٣).

و قال أبو بكر بن خزيمة " كان كيسا صاحب حديث،، (٨٠٤).

وأخرج له ابن خزيمة في الصحيح (٨٠٥) (زح).

و قال ابن حجر: " ووثقه مسلمة بن قاسم،، (٨٠٦).

وذكره ابن حبان في الثقات،، (٨٠٧).

وأخرج له ابن حبان في الصحيح (٨٠٨).

و قال أبو أحمد بن عدي: " ثقة،، (٨٠٩).

و قال ابن عدي: " هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس. وسمعت أبا عروبة يثني عليه، ويفتخر حيث لقيه وكتب عنه إسناده ؛ فإنه كان عنده إسناد كحماد بن زيد ونظرائه، ورأيت غيره من الشيوخ يُصدِّرون به (و قال فيه أبو داود السجستاني لا يؤثر فيه). لأنه من أهل الصدق،، (٨١٠).

---

(٨٠٠) الجرح و التعديل ٢ / ٧٨.

(٨٠١) تاريخ بغداد للخطيب ٥ / ١٦٢.

(٨٠٢) تاريخ بغداد للخطيب ٥ / ١٦٢.

(٨٠٣) التعديل للباجي ١/ ٣٢٣.

(٨٠٤) تاريخ بغداد للخطيب ٥ / ١٦٢.

(٨٠٥) صحيح ابن خزيمة ١ / ٤٨.

(٨٠٦) التهذيب ١/ ٧٠.

(٨٠٧) الثقات ٨ / ٣٢. التهذيب ١ / ٧٠.

(٨٠٨) صحيح ابن حبان ٣ / ١٢٣.

(٨٠٩) التعديل للباجي ١/ ٣٢٣. أسامي من روى عنهم البخاري للجرجاني ٢ / ٧٥.

(٨١٠) الكامل لابن عدي ١/ ١٧٩. قلت : (الكلام الذي بين الأقواس غير مستقيم). وقد أورد ابن عدي في ترجمته أبياتا تدل على معرفته بهذا الفن فقال ابن عدي: " سمعت عمران بن موسى بن مجاشع يقول كتب إلي أبو الأشعث بأحاديث وأردفها بهذه الأبيات:

كتابي إليكم فافهموه فإنه رسول إليكم والكتاب رسول

يتبع ==

وذكره الدارقطني ضمن الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [٨١١] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٨١٢].

و قال ابن عبد البر: " ثقه، روى عنه الناس،، [٨١٣].

وأخرج له الضياء في الأحاديث المختاره [٨١٤].

وذكر ابن خلفون في كتابه **المعلم**: أن أبا طاهر المدني قال: " ثقة،، [٨١٥].

وذكره الذهبي في طبقة ابن المديني، وأحمد، وهي الطبقة الثامنة من طبقات أئمة الحديث [٨١٦].

و قال الذهبي: " الإمام، المتقن، الحافظ، أبو الأشعث، العجلي، البصري. يقع حديثه عالياً في جزء الحفّار وفي الثقفيات وغير ذلك، وعاش بضعاً وتسعين سنة، وكان أسند من بقي بالبصرة،، [٨١٧].

و قال الذهبي: " أبو الأشعث، العجلي، البصري، الثقة،، [٨١٨]. و قال: " ثقة ثبت،، [٨١٩] (زح). و قال الذهبي: " ثقة، لُيِّن لأجل مزاحه،، [٨٢٠] (زح).

فهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهم ورع في دينهم وقبول

فان شئتم فارووه عني فإنما ... تقولون ما قد قلته وأقول

ألا فاحذروا التصحيف منه ... فربما تغير من تصحيفه المعقول

(الكامل لابن عدي ١/ ١٧٩).

([٨١١]) أسماء الثقات ص ٥٩.

([٨١٢]) المستدرك للحاكم ٤ / ٤.

([٨١٣]) الاستغناء ١ / ٤١٥.

([٨١٤]) المختاره للضياء ٦/ ٣٥.

([٨١٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣١٢.

([٨١٦]) المعين في طبقات المحدثين للذهبي ٢ / ٨٢.

([٨١٧]) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٢٠.

([٨١٨]) الكاشف ١/ ٢٠٤.

([٨١٩]) المغني ص ٩٥.

([٨٢٠]) الديوان ١٠.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: صالح جزرة، والنسائي، وابن خزيمة، ومسلمة بن قاسم، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وابن عبد البر، وأبو الطاهر المدني، والذهبي، ومال إليه ابن حجر في النتائج وهو أرجح أقواله.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : أبو حاتم.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : أبو داود.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلك لأنه إمام، وثقه أهل الشرق، والغرب، وخرَّج البخاري له في الصحيح، وقول أبو داود فيه ليس بشيء قادح، ولم يقبله النقاد منه، وأجاب الذهبي عن هذا الفعل: بأنه من باب المزاح. وكذا ابن حجر في بعض أقواله. قلت: بل هو علاج لمن كان يؤذي الناس ويفتنهم في طرقاتهم. وقد أمرنا بإعطاء الطريق حقه. وهذه فطنة وكياسة، وقد وصفه ابن خزيمة بالكياسة وهذا من الأدلة عليها. وقد نبه إلى هذا ابن حجر بأن قال: " وكأنه كان يذهب مذهب من يؤدب بالمال، فلهذا جوز للمارة أن يأخذوا الدراهم، تأديباً للمُجَّان حتى لا يعودوا لتخجيل الناس، مع احتمال أن يكونوا بعد ذلك، أعادوا لهم الدراهم،، والله تعالى أعلم.

(*). أحمد بن بشير المخزومي.

[خ، ت، ق، كـم، ض] أحمد بن بشير المخزومي، مولى عمرو بن حريث [٨٢١]، ويقال الهمداني، أبو بكر، الكوفي، قدم بغداد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة. [٨٢٢].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: ".. قال النسائي: ليس بذلك القوي، و قال عثمان الدارمي: متروك، و قواه ابن معين ، وأبو زرعة، وغيرهما. أخرج له البخاري حديثاً واحداً ؛ تابعه عليه مروان بن معاوية، وأبو أسامة، وهو: في كتاب الطب. فأمَّا تضعيف النسائي له ؛ فمشعر بأنه غير حافظ. **وأمَّا كلام عثمان الدارمي ؛ فقد رده الخطيب، بأنه اشتبه عليه براوٍ آخر اتفق اسمه واسم أبيه، وهو كما قال الخطيب رحمه الله تعالى،** وروى له الترمذي، وابن ماجة،، [٨٢٣].

و قال في التقريب: " **صدوق، له أوهام**،، [٨٢٤].

و قال في الفتح ".. ليس له عند البخاري سوى هذا الموضع، **قال ابن معين: لا بأس به. هكذا** روى عباس الدوري عنه. و قال عثمان الدارمي عن ابن معين: متروك [٨٢٥]. وتعقَّب ذلك الخطيب: بأنه إلتبس على عثمان بآخر، يقال له: أحمد بن بشير،

([٨٢١]) قلت : ويقال مولى امرأة عمرو بن حريث ويقال كان أبوه رجلاً من بني شيبان وأمه مولاة عمرو بن حريث (الكنى لأبي أحمد ٢ / ١٥٩). وقال ابن عدي : " يقال : كنيته أبو إسماعيل. ويقال : أبو بكر. وهو أصح ،، (الكامل لابن عدي ١/ ١٦٥).

([٨٢٢]) التقريب ص ٧٨.

([٨٢٣]) الهدي ٣٨٦.

([٨٢٤]) التقريب ص ٧٨.

([٨٢٥]) قلت : هذا خطأ فالقائل بأنه متروك هو الدارمي لا ابن معين. ونقل ابن حجر في الهدي هو الصواب.

لكن كنيته أبو جعفر، وهو بغدادي، من طبقة صاحب التـــرجمة. وكأن هذا هو السر في تكنية المصنف له، ليمتاز عن قرينه الضعيف،، [٨٢٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

نجـــد أن ابن حجر مال إلى قول ابن معين، وأبي زرعة في الهدي. وبين مراد النسائي. ورد قـــول الدارمـــي.فقولـــه في الهدي مفيد للتعديل، دون تحديد مرتبة معينة. وأمَّا في التقريب فقد قال عنه: ،، صدوق، له أوهام،، وهذه من المرتبة الخامسة. وفي الفتح اختار مـــا قالـــه ابـــن معين وهو قوله: ،، لا بأس به،، وهذه من المرتبة الرابعة. وردَّ ما نسبه الدارمي إليه: بأنه وهم من الدارمي، قلت: ووهم ابن حجر في نقله عن الدارمي عن ابن معين ! وإنما هو: قول الدارمي كما سيأتي بيانه.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: لا بأس به.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قـــال ابن حبان: ،، سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ،، أحمد بن بشير كان من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، وهو متـــروك،، [٨٢٧] (زع).

قال الدوري عن ابن معين: ،، هو مولى عمرو بن حريث، وكان يُقيّن [٨٢٨]، وليس بحديثه بأس،، [٨٢٩] (زح).

([٨٢٦]) الفتح ١٠ / ٣٤٨.

([٨٢٧]) المجروحين ١ / ١٤٠. قلت : رواية ابن حبان أظن أن فيها سقط وإنما هي رواية الدارمي التي في كتابه حَدَثَ بها سقط ؛ فصار كلام الدارمي هو كلام ابن معين. وقد تابع ابن حبان العقيلي فرواها تامة فقال العقيلي: ،،حدثني أحمد بن محمود الهروي حدثنا عثمان بن سعيد قال قلت : ليحيى بن معين عطاء بن المبارك تعرفه قال من روى عنه قلت : ذاك الشيخ الضعيف أحمد بن بشير. قال : مه ! كأنه يتعجب من ذكري أحمد بن بشير. قال : لا أعرفه ،،.

([٨٢٨]) قوله : ،، يقين أي يبيع القينات ،، التهذيب ١ / ١٥.

و قـــال المزي: ".. قال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي – بخط يده – سألته – يعني يحيي بن معين– عن أحمد بن بشير مولى عمرو بن حريث ؟. فقال: قد رأيته، وكتبت عنه، لم يكن به بأس ؛ إلا إنه كان يُقيّن،، [٨٣٠] فيه (زح).

و سأل عثمان الدارمي ابن معين أسئلة جاء فيها: " قلت: فعطاء بن المبارك تعرفه ؟. فقال: من يروي عنه ؟. قلت: ذاك الشيخ أحمد بن بشير. فقال: هه ؟! – كأنه يتعجب من ذكـــر أحمد بن بشير – فقال: لا أعرفه. قال عثمان: أحمد بن بشير: كان من أهل الكوفة: ثم قدم بغداد: وهو متـــروك،، [٨٣١].

و قال أبو العباس بن عقدة عن، عبد الله ابن إبراهيم بن قتيبة قال " سمعت: ابن نُمَير وسئل عن أحمد بن بشير ؟. فقال: كان صدوقاً، حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، وكان رأساً في الشعوبية [٨٣٢] أستاذاً يخاصم فيها فوضعه ذاك عند الناس،، [٨٣٣].

و قـــال عثمان الدارمي: " أحمد بن بشير كان من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، وهو متـــروك،، [٨٣٤].

وأخرج له البخاري في الصحيح [٨٣٥].

و قال أبو زرعة: " أحمد بن بشير، صدوق،، [٨٣٦].

و قـــال ابن أبي حاتم: " يعـــد في الكـــوفـــيـــين، سمعت أبي وسألته عنه ؟ فقال: محله الصدق،، [٨٣٧].

و قال النسائي: " ليس بحديثه بأس، ليس بذاك القوي،، [٨٣٨] (زح).

و قال النسائي: " ليس بذاك القوي،، [٨٣٩].

([٨٢٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٣٩٠.

([٨٣٠]) تهذيب الكمال. وتاريخ بغداد للخطيب ٤ / ٤٦،و جاء فيه : " إلا إنه كان بعين ،، وعلى هذا كأنه يصفه بالعور، إلا إني أراها محرفة من " يُقيّن ،، أي يبيع القيان وهم المساليك .

([٨٣١]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ١٨٤.

([٨٣٢]) قوله: " الشعوبية ،، هم: الذين يفضلون العجم على العرب. التهذيب ١ / ١٥.

([٨٣٣]) تاريخ بغداد للخطيب ٤ / ٤٦.

([٨٣٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ١٨٤.

([٨٣٥]) صحيح البخاري ٥ / ٢١٧٩.

([٨٣٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢.

([٨٣٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢.

([٨٣٨]) التعديل ١ / ٣١٤.

ونقل أبو العرب عن النسائي أنه قال: " ليس به بأس، "[٨٤٠].

و قال ابن الجارود: " تغيَّر، وليس حديثه بشيء، "[٨٤١].

و قال أبو بكر بن أبي داود: " كان ثقة كثير الحديث ذهب حديثه فكان لا يحدث، "[٨٤٢].

و قال العقيلي: " ضعيف، "[٨٤٣]، قلت: ذكره في جملة الضعفاء، ولم أجده قد نص عليه بالضعف في النسخة المطبوعة.[٨٤٤].

و قال ابن حبان: " ينفرد بالمناكير عن المشاهير، "[٨٤٥] (زح).

و قال أبو أحمد بن عدي: " له أحاديث صالحة، وهذه الأحاديث التي ذكرتها ؛ أنكر ما رأيت له، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم، "[٨٤٦] (زح). وذكر له أحاديث منكرة منها: " حديثه عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ ((تعبد رجل في صومعة ؛ فمطرت السماء ؛ فأعشبت الأرض فرأى حمارا له يرعى. فقال: يا رب لو كان لك حمار رعيته مع حماري ؟!..)) الحديث. وفي حديثه عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ ((لو وزن دموع آدم، بجميع دموع ولده ؛ لرجح دموعه على جميع دموع ولده)) قال الشيخ: وهذا الحديث لم يأت به عن مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير. وعن أحمد بن بشير غير يحيى بن سليمان هذا ؛ فلا أدري الوهم من أحمد ؟ أو من يحيى ؟. وأكثر ظني أنه من أحمد.. وهذان الحديثان أنكر ما روي لأحمد بن بشير، وله أحاديث أخر قريبة من هذين، "[٨٤٧].

([٨٣٩]) التهذيب ١ / ١٥.

([٨٤٠]) التهذيب ١ / ١٥.

([٨٤١]) التهذيب ١ / ١٥.

([٨٤٢]) التهذيب ١ / ١٥.

([٨٤٣]) التهذيب ١ / ١٥.

([٨٤٤]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٨.

([٨٤٥]) المجروحين ١ / ١٤٠.

([٨٤٦]) الكامل لابن عدي ١ / ١٦٦.

([٨٤٧]) الكامل لابن عدي ١ / ١٦٥ – ١٦٦.

وذكره الدارقطني ضمن الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [٨٤٨] (زح).

وأخرج له الحاكم [٨٤٩] (زح).

و قال الخطيب: " قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني - بخطه - وحدثنيه أحمد بن محمد العتيقي عنه، قال: أحمد بن بشير مولى عمرو بن حريث، كوفي، ضعيف، يعتبر بحديثه، [٨٥٠].

و قال الخطيب: " ليس أحمد بن بشير الذي روى عن عطاء بن المبارك، مولى عمرو بن حريث الكوفي. ذاك بغدادي ؛ سنذكره بعد إن شاء الله. وأمَّا أحمد بن بشير الكوفي فليست حاله الترك، وإنما له أحاديث تفرد بروايتها، وقد كان موصوفاً بالصدق، [٨٥١].

و قال الباجي: " مات بعد وكيع بخمسة أيام ... والصواب: ما قال فيه أبو زرعة الرازي: إنه صدوق، إلا أنه ليس بالحافظ، فإذا خالف الحفاظ ؛ كان حديثهم أولى، [٨٥٢] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٨٥٣].

و قال الذهبي: " قال ابن معين: ليس بحديثه بأس، [٨٥٤] و قال: " لا بأس به، [٨٥٥] (زح). و قال: " قال عثمان: له مناكير، [٨٥٦] (زح).

قال ابن حجر: " قال الخطيب: أحمد بن بشير الذي روى عن عطاء، ليس هو: مولى عمرو بن حريث، قال شيخنا: مولى عمرو بن حريث مذكور في الميزان. قلت: والآخر مذكور في الميزان. ولعله سقط من نسخة شيخنا، [٨٥٧].

([٨٤٨]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ص ٦٨.

([٨٤٩]) المستدرك للحاكم ٣ /٧٣٥.

([٨٥٠]) تاريخ بغداد للخطيب ٤ / ٤٦.

([٨٥١]) تاريخ بغداد للخطيب ٤ / ٤٦.

([٨٥٢]) التعديل ١ / ٣١٤.

([٨٥٣]) المختارة للضياء المقدسي ٦ / ١٨٤.

([٨٥٤]) الكاشف ١ / ١٩١.

([٨٥٥]) المغني ص ٦٠.

([٨٥٦]) الديوان ص ٢. الذي قاله عثمان عنه : " متروك ".

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، وابن نُمَير، والبخاري وخرج له حديثاً واحداً في صحيحه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، أبو بكر بن أبي داود، والباجي، والخطيب، والذهبي. وأخرج له الحاكم، والضياء.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن حبان، وابن عدي، والعقيلي، والدارقطني.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : عثمان الدارمي، وابن الجارود.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

وذلك لأن هذا هو: اختيار ابن معين، وابن نُمَير، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والباجي، والخطيب، والذهبي وغيرهم. وقد كتب عنه ابن معين ورآه، فهو أقرب إليه من ابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، و من جرحه. وكذلك أن من عاصره أوكان قريباً من معاصرته، كان هذا اختيارهم. فهم أعرف بحال الرجل عن غيرهم. وأمَّا ما روي عنه من مناكير، فهذه التي أنزلته عن مرتبة الثقات إلى هذه المرتبة، وهذه المناكير تغتفر بجانب ما روى، فقد كان كثير الحديث. وأمَّا التغير الذي ذكره ابن الجارود، فأظنه بسبب ذهاب حديثه إلا أنه كان لا يحدث، كما قال ابن أبي داود فكان بامتناعه عن التحديث صيانة لما سبق من تحديثه، فلا يضره التغير. والله اعلم.

---

(٨٥٧) لسان الميزان ١ / ١٤٠.

(*). أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي.

[خ، خـــد، س، كم] أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطي - بفتح المهملة، والموحدة - أبو عبد الله، البصري، مات سنة تسع وعشرين [٨٥٨]. مولى الحطة [٨٥٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التهذيب: " و قال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث، غير مرضي. قلت: لم يلتفت أحد إلى هذا القول. بل الأزدي غير مرضي. ثم رأيت في التمهيد في تـــرجمة سعد بن إسحاق، قال أبو عمر: أحمد بن شبيب عن أبيه، متـــروك. فكأنه تبع الأزدي، فإنه إنما: أنكر عليه حديث سعد بن إسحاق الذي أشار إليه أبو عمر، والله أعلم،، [٨٦٠].

و قـــال في الهدي: " روى عنه البخاري أحاديث، بعضها قال فيه: حدثنا، وبعضها قـــال فـــيه: قـــال أحمد بن شبيب. ووثقه أبو حاتم الرازي، و قال ابن عدي وثقة أهل العـــراق، وكتـــب عـــنه علي بن المديني، و قال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث، غير مرضـــي. ولا عـــبرة بقـــول الأزدي ؛ لأنه ؛ هو: ضعيف ؛ فكيف **يعتمد في تضعيف الـــثقات**. وسيأتي في تـــرجمة أبيه ؛ ثناء بن عدي على أحاديثه. وقد روى له النسائي،

([٨٥٨]) التقريب ص ٨٠.

([٨٥٩]) التمهيد ١١ / ١٦٤.

([٨٦٠]) التهذيب ١ / ٣١.

وأبـــو داود في كتاب الناسخ والمنسوخ،، [٨٦١] وذكره في القسم الثاني [٨٦٢] فقال: " أحمد بن شبيب الحبطي: تكلم فيه الأزدي، وهو غير مرضي،، [٨٦٣].

و قال في التقريب: " صدوق،، [٨٦٤].

و قـــال في الفـــتح: " وهـــو بصري، صدوق، ضعفه ابن عبد البر ؛ تبعاً لأبي الفتح الأزدي. والأزدي غـــير مرضي. فلا يُتَّبع في ذلك. وأبوه: يكنى أبا سعيد. روى عنه ابن وهـــب، وهو من أقرانه، ووثقه ابن المديني، – قوله – و قال الليث: حدثني يونس. هذا التعليق: وصله الذهلي، في الزهريات عن عبد الله ابن صالح، عن الليث. **وأراد البخاري بإيراده، تقوية رواية أحمد بن شبيب**،، [٨٦٥].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

نجـــد ابـــن حجـــر لم يقبل قول من جرحه، وهو الأزدي، وابن عبد البر ؛ في كتبه التهذيـــب، والهدي، والفتح ؛ فرد تجريح من جرحه. بل جعله في القسم الثاني، من رواة البخاري الذين طعنوا بأمر مردود. وحكى توثيق الأئمة له في الهدي، ثم أجاب على قول الأزدي: بـــأن الأزدي في نفسه ضعيف. و قال: " فكيف يعتمد في تضعيف الثقات،، يقصد أحمد بن شبيب، وغيره. فمن هذا يتبين أنه ثقة عنده. وهذه من المرتبة الثالثة.

وفي الفـــتح حكم عليه: بصدوق وأشار إلى تضعيف الأزدي، وابن عبد البر، وأجاب عليها. وفي التقريب قال: " صدوق،، وهذه من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

([٨٦١]) الهدي ص ٣٨٦.

([٨٦٢]) قال ابن حجر: " القسم الثاني: فيمن ضعف بأمر مردود كالتحامل أو التعنت أو عدم الاعتماد على المضعف لكونه من غير أهل النقد ولكونه قليل الخبرة بحديث من تكلم فيه أو بحاله أو لتأخر عصره ونحو ذلك ويلتحق به من تكلم فيه بأمر لا يقدح في جميع حديثه كمن ضعف في بعض شيوخه دون بعض وكذا من اختلط أو تغير حفظه أو كان ضابطا لكتابه دون الضبط لحفظه فإن جميع هؤلاء لا يجعل إطلاق الضعف عليهم بل الصواب في أمرهم التفصيل كما قدمناه مشروحا بحمد الله تعالى وهذا سياق أسمائهم.. ،، الهدي ص ٦٠.

([٨٦٣]) الهدي ص ٤٦٠.

([٨٦٤]) التقريب ص ٨٠.

([٨٦٥]) الفتح ١١ / ٢٦٨.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه أئمة الجرح والتعديل في عصرهم وهم: " ابن المديني، والبخاري، وأبو داود، والنسائي - بواسطة - والذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والفلاس، وإبراهيم الحربي، والفسوي، وخلق،، [٨٦٦].

وكتب عنه علي بن المديني [٨٦٧].

وأخرج له البخاري في صحيحه [٨٦٨].

وقال ابن حجر: " ذكر أبو علي الغساني: أن أبا داود روى عنه، في كتاب الزهد أيضاً،، [٨٦٩].

قال أبو حاتم: " صدوق،، [٨٧٠].

و قال أبو حاتم: " ثقة،، [٨٧١] (زح). وفي رواية " ثقة، صدوق،، [٨٧٢] (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي، وحدثنا عن أحمد بن شبيب بن سعيد، عن عبد الله ابن رجاء المكي، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: ((الحلال بين والحرام بين)).الحديث قال أبي: ثم كتب إلينا أحمد بن شبيب بن سعيد اجعلوا هذا الحديث: عن عبد الله ابن عمر،، [٨٧٣] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٨٧٤].

([٨٦٦]) التهذيب ١ / ٣١.

([٨٦٧]) الكامل لابن عدي ٤ / ٣٠.

([٨٦٨]) صحيح البخاري ٣ / ١٣٥١.

([٨٦٩]) التهذيب ١ / ٣١.

([٨٧٠]) التهذيب ١ / ٣١.

([٨٧١]) التعديل والتجريح ١ / ٣٣٧.

([٨٧٢]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٥٣.

([٨٧٣]) العلل لابن أبي حاتم ٢ / ١٣٢.

([٨٧٤]) الثقات ٨ / ١١.

و قال ابن عدي: " قَبِلَه أهل العراق،ووثقوه،، [٨٧٥]. وتمام قوله: " من أهل مكة قَبِلَة أهل العراق، ووثقوه، يروي عن أبيه، عن يونس، عن الزهري، نسخة للزهري، قيل لعلي بن المديني: نسخة شبيب، عن يونس، عن الزهري. فقال: كتبتها عن ابنه أحمد. وحدث ابن وهب، عن شبيب بن سعيد والد أحمد هذا بأحاديث مناكير، فكأن شبيباً الذي يحدث عنه ابن وهب، غير شبيب الذي يحدث عنه ابنه أحمد، وغيره. لأن: أحاديثهم عنه مستقيمة وأحاديث ابن وهب عنه مناكير،، (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين روى عنهم البخاري ومسلم [٨٧٦] (زح).

و قال أبو الفتح الأزدي " منكر الحديث غير مرضي،، [٨٧٧]. قال ابن حجر: " لم يلتفت أحد إلى هذا القول. بل الأزدي غير مرضي. ثم رأيت في التمهيد في ترجمة [٨٧٨] سعد بن إسحاق. قال أبو عمر: أحمد بن شبيب عن، أبيه، متروك، فكأنه تبع الأزدي، فإنه إنما أنكر عليه حديث سعد بن إسحاق الذي أشار إليه أبو عمر، والله أعلم،، [٨٧٩]. قلت الذي في هذا الموطن هو قول ابن عبد البر: " يتكلمون فيه،، [٨٨٠] (زح). لا غير.

و قال الكلاباذي: " روى عنه البخاري فيمن اقب عثمان، وفي الاستقراض مفردا، وفي غير موضع مقروناً إسناده بإسناد آخر،، [٨٨١] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٨٨٢] (زح).

و قال الذهبي: " صدوق ... قال الأزدي: منكر الحديث، قلت – القائل الذهبي –: قد وثقه أبو حاتم،، [٨٨٣] (زح).

([٨٧٥]) أسامي من روى عنهم البخاري لابن عدي ص ٧٧.

([٨٧٦]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٦٣.

([٨٧٧]) التهذيب ١ / ٣١.

([٨٧٨]) التمهيد ٢١ / ٢٦.

([٨٧٩]) التهذيب ١ / ٣١.

([٨٨٠]) التمهيد ٢١ / ٢٦.

([٨٨١]) رجال البخاري للكلاباذي ١ / ٣٤.

([٨٨٢]) المستدرك للحاكم ١ / ٧٠٧.

([٨٨٣]) الميزان ١ / ١٠٣.

و قـــال ابن حجر في التعليق: ".. أحمد بن شبيب حدثني أبي عن يونس بن يزيد عن ابـــن شـــهاب حدثني سعيد بن المسيب وعبدالرحمن ابن عبدالله ابن كعب أن أبا هريرة أخـــبره قال: ((شهدنا مع رسول الله ﷺ حنينا فقال: لرجل ممن يدعي الإسلام، إن هذا مـــن أهل النار، فلما حضر القتال ؛ قاتل قتالاً شديداً، وكثرت به الجراح)). الحديث. ورواه الذهلي عن أحمد بن شبيب به، وكذا رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه عن أحمد، ورواه أبـــو نعيم في المستخرج ثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبي ثنا يعقوب ابن سفيان به. قال أبو علي الجياني وهم [٨٨٤] فيه أحمد بن شبيب. فإن عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك لم يرو من الحديث إلا بعضه، فاخطأ ؛ حيث حمل رواية عبدالرحمن على رواية سعيد. قلت – القائل هو ابن حجر –: وفي قول أحمد بن شبيب حنيناً، نظر. والمحفوظ في هذا خيبر. وكأن الحامل له على قوله حنين، ما عرف من أن أبا هريرة لم يشهد خيبر، وإنما حضر بعدما فرغ القتال، والمحل محل نظر، وهو مبسوط في مكانه،، [٨٨٥] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه أبو حاتم، ووثقه ابن عدي، و أهل العراق، وذكره ابن حبان، والدارقطني في الثقات، ووصفه بصدوق: الذهبي. وأخرج له البخاري، والحاكم، وروى عنه أساطين عصره منهم: ابن المديني، والبخاري، وأبو داود، والنســـائي – بواسطة –، والذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والفلاس، وإبراهيم الحربي، والفسوي.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : الأزدي، وابن عبد البر.

([٨٨٤]) في المطبوع " وهو ،، وليس بشيء.

([٨٨٥]) التغليق ٤ / ١٣١.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة، متيقظ، ربما وهم فيصلح ما وقع منه.

وذلك لأن أساطين هذا الفن رووا عنه،ولم يقدح فيه منهم أحد، بل أخذوا عنه، وروا عنه، بل نقل ابن عدي عنهم التوثيق فقال: وثقه أهل العراق، وخرج له في الصحيح البخاري، والحاكم، ووثقه أبو حاتم. وكان صاحب حديث حَدَث منه خطأ ؛فكتب إلى أبي حاتم يخبره ليصلحه، وهذه من صفات المتقنين، الورعين. نعم أثبت له ابن حجر وغيره بعض الأوهام لكن لا تضره إن شاء الله. ومن ضعفه ليس له مستند ولم يذكر حجته في ذلك. والله أعلم.

(*). أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن العطاردي التميمي

[د، كـــم] [٨٨٦] أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن العطاردي، التميمي، أبو عمر، الكوفي، من العاشرة، مات سنة اثنتين وسبعين، وله خمس وتسعون سنة. [٨٨٧].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " قيل إن أبا داود روى عنه، وقد ضعفه جماعة،" [٨٨٨].

وفي اللسان أيضاً: " أحد الضعفاء، سماعه للسيرة صحيح، قيل إن أبا داود روى عنه، وعمران بن ملحان العطاردي، ويقال ابن تيم، أبو رجاء، مشهور بكنيته، البصري، عن عمـــر، وعـــلي، وعائشة - ﷺ - وشهد معها الجمل. وعنه أيوب، وعوف الأعرابي، وجرير بن حازم، ووثقه بن معين. وجعفر بن حيان التميمي، السعدي، العطاردي، أبو الأشهب البصري، مشهور بكنيته، الحذاء، أو الخراز، الأعمى، عن الحسن، وبكر المزني، وأبي رجـــاء، وأبي نضـــرة، وعنه القطان، وأبو عاصم، ومسلم بن إبراهيم، وأبو نصر التمار، وخلق. وثقه أحمد، وأبو حاتم،" [٨٨٩].

([٨٨٦]) وقال ابن حجر في (التهذيب ١ / ٤٥) : " وعنه أبو داود فيما قيل قال المزي لم أقف على ذلك ولا ذكره صاحب الشيوخ النبل "، (حاشية تهذيب الكمال وليست في الأصل كما ذكر محقق الكتاب د. بشار. أنظر ١ / ٣٧٩). قلت : راجعت المطبوع من المعجم فلم أقف عليه فيه.

([٨٨٧]) التقريب ص ٨١. واللسان ٧ / ٥١١. وقال الخطيب بسنده عن " أحمد بن عبد الجبار العطاردي أخبرني أبي انى ولدت في سنة سبع وسبعين ومائة في ذي الحجة في عشر الأضحى (تاريخ بغداد ٤ / ٢٦٣). قلت : أوردها المزي ممرضة (تهذيب الكمال ١ / ٣٨٢)

([٨٨٨]) اللسان ٧ / ١٧٢.

([٨٨٩]) اللسان ٧ / ٥١١.

و قال في طبقات المدلسين: " محدث مشهور، تكلموا فيه، و قال ابن عدي: لا أعلم له خبراً منكراً، و إنما نسبوه إلى أنه لم يسمع من كثيرٍ ممن حدّث عنهم، "[٨٩٠].

و قال في التهذيب: " مضعف، "[٨٩١].

و قال في التقريب: " ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، لم يثبت أن أبا داود أخرج له، "[٨٩٢].

و قال في الموافقة: " قد ضعف أحمد جماعة، وهو في الأصل صدوق، لكن له أوهام، وهذا منها، وكأنه سلك الجادة، لأن أبا صالح مشهور بالرواية عن أبي هريرة، "[٨٩٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

نجد أن ابن حجر اختلف التعبير عنده في الحكم على الرجل فمرة قال: " ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، ". ومرة قال: " قيل إن أبا داود روى عنه وقد ضعفه جماعة، ". ومرة فصّل فيه فقال: " محدث مشهور تكلموا فيه و قال ابن عدي: لا أعلم له خبراً منكراً، و إنما نسبوه إلى أنه لم يسمع من كثير ممن حدث عنهم، ". ومرة " أحد الضعفاء، سماعه للسيرة صحيح، قيل إن أبا داود روى عنه، ". قلت: وهذه الأقوال متقاربة في المعنى، ورتبتها واحدة، وهي عندي من المرتبة الثامنة. وليس بينها فارق إلا في بيانه في بعضها عن صحة سماعه للسيرة، و في بعضها يغفل هذا، ولعل هذا بسبب الاختصار.

إلا أن قوله في التهذيب: " مضّعف، " أخف مما سبق فهو من المرتبة السابعة.

كما أن قوله في الموافقة يختلف عن الأقوال التي سبقت فقال: " قد ضعَّف أحمد جماعة، وهو في الأصل صدوق، لكن له أوهام، " فحكم عليه بصدوق له أوهام وهي من المرتبة الخامسة.

ولما سبق يتبين لنا أن بين أقواله اختلاف.

([٨٩٠]) طبقات المدلسين ص ٣٧.

([٨٩١]) تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٦.

([٨٩٢]) التقريب ص ٨١.

([٨٩٣]) الموافقة ٢ / ٢٥٤.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: " صدوق له أوهام.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

عن أبي بكر بن صدفة قال: سمعت أبا كريب يقول: " قد سمع أحمد بن عبد الجبار من أبي بكر بن عياش،، [٨٩٤].

و قال الخطيب: " أخبرني أبو القاسم الأزهري قال: قال لنا محمد بن حميد بن محمد اللخمي: سمعت القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول: حدثني محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثني أبي قال: ابتدأ أبو كريب محمد بن العلاء يقرأ علينا كتاب المغازي ليونس بن بكير، فقرأ علينا مجلساً، أو مجلسين ؛ فلغط بعض أصحاب الحديث؛ فقطع قراءته، وحلف لا يقرؤه علينا، فعدنا إليه، فسألناه ؟. فأبى. و قال: امضوا إلى عبد الجبار العطاردي، فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. فقلنا له فإن كان قد مات ؟. قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنه كان يحضره معه. فقمنا من عنده، ومعنا جماعة من أصحاب الحديث، فسألنا عن عبد الجبار ؟. فقيل لنا: قد مات. وسألنا عن ابنه؟. فدللنا إلى منزله، فجئناه. فاستأذنا عليه ؛ وعرَّفناه قصتنا مع أبي كريب، وأنه دلنا على أبيه، وعليه، وكان أحمد يلعب بالحمام الهدى. فقال: لنا مذ سمعناه ما نظرت فيه، ولكن: هو في قماطر فيها كتب ؛ فاطلبوه ؛ فقمت ؛ فطلبته؛ فوجدته، وعليه ذرق الحمام، وإذا سماعه مع أبيه بالخط العتيق. فسألته أن يدفعه إلي ؟ ويجعل وراقته لي ؟. ففعل هذا الكلام. أو نحوه،، [٨٩٥] (زح).

و قال الأصم: سمعت أبا عبيدة - السري [٨٩٦] بن يحيى بن أخي هناد - وسأله أبي عن العطاردي ؟. فقال: " ثقة،، [٨٩٧].

و قال أبو حاتم: " ليس بقوي،، [٨٩٨] (زع).

([٨٩٤]) تاريخ بغداد٤ / ٢٦٤.

([٨٩٥]) تاريخ بغداد٤ / ٢٦٤.

([٨٩٦]) قال الخطيب " وأبو عبيدة السري بن يحيى شيخ جليل أيضا ثقة من طبقة العطاردي ،، تاريخ بغداد ٤ / ٢٦٤.

([٨٩٧]) تاريخ بغداد ٤ / ٢٦٤.

([٨٩٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٦٢.

و قال محمد بن عبد الله الحضرمي: " كان يكذب،، (٨٩٩).

و قال ابن أبي حاتم: " كتبت عنه، وأمسكت عن التحديث عنه، لِما تكلم الناس فيه ؟ لكثرة كلام الناس فيه،، (٩٠٠).

و قال مسلمة بن قاسم: " صاحب يونس، لا بأس به، حدث من فروع فتكلم فيه،، (٩٠١).

و قال ابن حبان: "..ثنا عنه أصحابنا، ربما خالف، لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يُعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين،، (٩٠٢).

و قال ابن عدي: " رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، وكان أحمد بن محمد بن سعيد لا يحدث عنه، لضعفه، وذُكر أن عنده عنه قمطراً. على أنه لا يتورع أن يحدِّث عن كل أحد ....،، ثم قال ابن عدي: " ولا يعرف له حديث منكر رواه، وإنما ضعفوه أنه لم يلق من يحدث عنهم ....،، ثم روى بسنده إلى العطاردي قال: " حدثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: ((صلى رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس تسعة عشر شهراً، ثم حولت القبلة بعد ذلك قبل المسجد الحرام، قبل بدر بشهرين)) قال الشيخ: وهذا الحديث: غير محفوظ ؛ بهذا الإسناد، وإنما جاءنا توصيله من رواية أحمد بن عبد الجبار العطاردي،، (٩٠٣).

و قال أبو أحمد الحاكم " ليس بالقوي عندهم، تركه ابن عقدة،، (٩٠٤).

وفي سؤالات الحاكم للدارقطني: " اختلف فيه شيوخنا، و لم يكن من أصحاب الحديث، وكان سماعه في كتب أبيه عبد الجبار بن محمد، وأبوه ثقة، ويقال: إن أبا كريب لما امتنع من قراءة المغازي، عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال لمن سأله عنها، إن ابناً لعبد الجبار العطاردي كان يسمعها معنا مع أبيه من يونس بن بكير،

---

(٨٩٩) تاريخ بغداد ٤ / ٢٦٤.

(٩٠٠) الجرح و التعديل ٢ / ٦٢. ونقل الخليلي عنه فقال: " وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وامسكت عن الرواية عنه ، لكثرة كلام الناس فيه . فإنه روى عن القدماء ، أبي بكر بن عياش ، وحفص بن غياث ، وأقرانهما ،، (الإرشاد ٢ / ٥٨٠).

(٩٠١) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ١٥١.

(٩٠٢) الثقات لابن حبان ٨ / ٤٥.

(٩٠٣) الكامل لابن عدي ١ / ١٩١.

(٩٠٤) التهذيب ١ / ٤٥. هكذا عند ابن حجر، وعند المزي الحاكم أبو عبدالله الحافظ ١ / ٣٨٠.

فاطلبوها منه، فذكروا أنهم جاؤوه ؛ فأخرجها لهم من أبراج الحمام، والله أعلم،، [٩٠٥] فيه (زح). كثيرة.

و قال الدارقطني: " أثنى عليه أبو كريب،، [٩٠٦].

و قال السهمي: " وسألت الدارقطني عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ؟. فقال: لا بأس به، وأثنى عليه أبو كريب، وسئل عن مغازي يونس بن بكير ؟. فقال: مروا إلى غلام بالكنّاس، يقال له: العطاردي سمع معنا مع أبيه [٩٠٧] ؛ فجئنا إليه. فقال: لا أدري أين هو ثم وجده في برج حمام فحدّث به،،. [٩٠٨] فيه (زح).

و قال السجزي: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله قال: سمعت القاضي محمد بن صالح يحكي الحكاية على وجهها، عن أبي الطيب بن الحسين بن حميد بن الربيع، ويذكر عن شيوخة: أنهم لم يشكوا في صدق أحمد بن عبد الجبار،، [٩٠٩](زح).

وأخرج له الحاكم وصحح له [٩١٠] (زح).

و قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: " ليس بالقوي عندهم، تركه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد يعني ابن عقدة [٩١١] (زح). قلت ذكرتها هنا وأنا شبه مستيقن أنها من قول أبي أحمد الحاكم. فالأسلوب والعبارة ظاهرة في هذا.

و قال الخليلي: " ليس في حديثه مناكير، لكنه روى عن القدماء، فاتهموه لذلك، والمغازي عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق،، [٩١٢].

و قال الذهبي: " واحتج به البيهقي في تصانيفه،، [٩١٣]. قلت: لقد أكثر عنه إكثار ظاهراً، في السنن وغيرها [٩١٤].

([٩٠٥]) سؤالات الحاكم ص ٨٧. و التهذيب ١ / ٤٥.

([٩٠٦]) تاريخ بغداد

([٩٠٧]) سؤالات السهمي للدارقطني ١/ ١٥٧. إلى هنا نقل ابن حجر.

([٩٠٨]) تاريخ بغداد

([٩٠٩]) سؤالات الحاكم للدارقطني ١ /٢٨٩. وهي التي ساقها البغدادي عنه تقدمت.

([٩١٠]) المستدرك للحاكم ١ / ٢٠٨.

([٩١١]) تهذيب الكمال ١ / ٣٨٠.

([٩١٢]) الإرشاد ٢ / ٥٨٠.

([٩١٣]) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٥٩.

([٩١٤]) السنن الكبرى ١/ ٤٥. قلت : أورد عنه في السنن الكبرى وحدها ما يقارب ٢٥٩ موضع.

و قـــال الخطيب: " [كان أبو كريب من الشيوخ الكبار، الصادقين، الأبرار، وأبو عبيدة السري بن يحيي شيخ، جليل أيضاً، ثقة، من طبقة العطاردي. وقد شهد له أحدهما بالسماع، والآخر بالعدالة، وذلك يفيد حسن حالته، وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه واطراح خبره] [٩١٥] فأمَّا قول الحضرمي في العطاردي: إنه كان يكذب. فهو قول مجمل، يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان أراد به وضع الحديث، فذلـــك معـــدوم في حديث العطاردي. وإن عنى أنه روى عمن لم يدركه، فذلك أيضاً بـــاطل. لأن: أبا كريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضاً سماعه من أبي بكـــر بن عياش، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث، وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية. لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعاً في الموت. وأمَّا ابن إدريس فتوفي قبل أبي بكـــر بســـنة ؛ فليس يمتنع سماعه منه ؛ لأن والده كان من كبار أصحاب الحديث، فـــيجوز أن يكون بكر به، وقد روى العطاردي عن أبيه عن يونس بن بكير، أوراقاً من مغازي بن إسحاق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس، فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدل على تحريه للصدق، وتثبته في الرواية، والله أعلم،، [٩١٦].

و قـــال أبو بكر الخطيب: فيما أخبرنا أبو العز الشيباني عن أبي اليمن الكندي عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صِرْما الصائغ عنه إذناً قال لي بعض شيوخنا: " إنما طعن على العطاردي من طعن عليه، بأن قال: الكتب التي حدث منها كانت كتب أبيه، فادعى سماعها معه،، [٩١٧] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٩١٨].

و قـــال الذهـــبي: " العطاردي ولد سنة سبع وسبعين، وبكر بالسماع باعتناء والده [٩١٩]، حدث عن أبي بكر بن عياش، وعبد الله ابن إدريس، وأبي معاوية الضرير، وحفص بن غياث، ويونس بن بكير، ووكيع بن الجراح، وابن فضيل، وجماعة، وحدث بالمغازي لابـــن إسحاق عن يونس بن بكير عنه.. قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، و لم

([٩١٥]) ما بين الحاصرتين لم ينقله ابن حجر.

([٩١٦]) تاريخ بغداد ٤ / ٢٦٤. قلت : نقله ابن حجر بتصرف فقدم وأخر غير أن المعنى متقارب.

([٩١٧]) تاريخ بغداد ٤ / ٢٦٤.

([٩١٨]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ٧٥.

([٩١٩]) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٥٦.

أر له حديثاً منكراً، إنما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك. قلت: - القائل الذهبي - قد لقيهم وله بضع عشرة سنة، وقد قال الأصم سمعت أبا عبيدة السري بن يحيى وسأله أبي عن العطاردي، فوثقه [٩٢٠].. و قال محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع عن أبيه قال: ابتدأ أبو كريب يقرأ علينا المغازي ليونس بن بكير، فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فلغط بعض أصحاب الحديث فقطع قراءته، وحلف لا يقرأه علينا. فعدنا إليه نسأله ؟ فأبى. و قال: امضوا إلى عبد الجبار العطاردي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. قلنا: قد مات. قال اسمعوه من ابنه أحمد ؛ فانه كان يحضر معنا. قال: فدلنا إلى منزله ؛ وكان أحمد يلعب بالحمام. فقال: لنا مذ سمعناه ما نظرت فيه ؛ ولكن هو في قماطر فيها كتب، فاطلبوه ؛ فقمت ؛ فطلبته ؛ فوجدته ؛ وعليه ذرق الحمام. وإذا سماعه مع أبيه بالخط العتيق. فسألته أن يدفعه إلي ؟ ويجعل وراقته لي ؟ ففعل. [٩٢١] قلت: جرى هذا سنة نيف وأربعين ومئتين. ثم عاش بعد ذلك بضعاً وعشرين سنة، وتكاثر عليه المحدثون [٩٢٢]. و قال مطين الحضرمي: كان أحمد العطاردي، يكذب. قلت: يعني في لهجته، لا أنه يكذب في الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولا تفرد بشيء، ومما يقوي أنه صدوق في باب الرواية، أنه روى أوراقاً من المغازي بنزول عن أبيه عن يونس بن بكير. وقد اثنى عليه الخطيب. وقواه. واحتج به البيهقي في تصانيفه [٩٢٣].. وفي تهذيب الكمال: إن أبا داود روى عن العطاردي و لم يصح ذلك، بل ذلك من زيادات أبي سعيد بن الأعرابي عن العطاردي،، [٩٢٤](زح).

و قال في الميزان: " ضعفه جماعة،، [٩٢٥] (زح). وذكرة الذهبي في المعين في طبقة البخاري [٩٢٦].

و قال الذهبي في الديوان: " مختلف فيه، وحديثه مستقيم،، [٩٢٧](زح).

([٩٢٠]) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٥٦.

([٩٢١]) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٥٧.

([٩٢٢]) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٥٩.

([٩٢٣]) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٥٩.

([٩٢٤]) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٥٩.

([٩٢٥]) الميزان ١ / ١١٢.

([٩٢٦]) المعين في طبقات المحدثين ٢ / ٩٤.

([٩٢٧]) الديوان ص ٧.

و قـــال العلائـــي: " وهذا حديث شاذ [٩٢٨] وأحمد العطاردي متكلم فيه، وإن قال الدارقطني فيه: لا بأس به. فلا يحتمل منه التفرد بهذا،، [٩٢٩].

و قـــال الهيثمي: " وثقه الدارقطني، وأثنى عليه أبو كريب، وضعفه جماعة،، [٩٣٠] و قال: " ضعيف،، [٩٣١](زح).

٥

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أبو كريب، وأبو عبيدة السري بن يحيى، وشـــيوخ أبي الطيـــب بن الحسين بن حميد بن الربيع، ومسلمة بن قاسم، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، والخطيب، والذهبي. ١٠

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم، وابن أبي حاتم، وابن عدي،وأبو أحمـــد الحاكم، والخليلي، وابن الجوزي، والعلائي، والهيثمي، وإلى هذه مال إلى هذا ابن حجر.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: محمد بن عبد الله الحضرمي – مطين –. ١٥

([٩٢٨]) الحديث المشار إليه هو : " عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا ابن فضيل عن الأعمش قال: (رأيت أنسا رضي الله عنه بال فغسل ذكره غسلا شديدا ثم توضأ ومسح على خفيه فصلى بنا وحدثنا في بيته) ،،. قلت : قال الذهبي عنه أيضا : " صاحٍ الإسناد ،، (سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٣٩). قلت : الشذوذ الذي قصده العلائي قوله: " وحدثنا في بيته ،، إذ فيه ما يدل على سماعه من أنس وهذا يخالف ما نص عليه النقاد و منهم ابن معين أن كل حديث عن الأعمش عن أنس مرسل. وهم يثبتون رؤيته لأنس. قلت : ويحتمل أن يكون مصدر الشذوذ هو ابن فضيل وإن كان هو أوثق من العطاردي إلا أنه قد سبق و أن وهم في حديث عن الأعمش أيضا، فقد قال الدوري سمعت يحيى يضعف حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة – أحسب يحيى يريد – (إن للصلاة أولا وآخرا) وقال : إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد ،، (تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٣٩٣). وقد بحثت عن متابع لأحدهما فلم أقف على شيء.

([٩٢٩]) جامع التحصيل للعلائي ١٨٩.

([٩٣٠]) مجمع الزوائد٢ / ١١٣. و٢ / ٢٩٣.

([٩٣١]) مجمع الزوائد ٣ / ٢٩٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

اختـــرت القول بأنه صدوق احتياطاً، وإلا لم أر فيه شيئاً ينـــزله عن رتبة الثقة، إلا مـــراعاة لقول أبي حاتم. وذلك لأن من تكلم فيه إنما تكلم بسبب تحديثه عن القدامى، فشـــكوا في ذلـــك واستغربوا أن يكون أدركهم، بل إن بعضهم نسبه إلى الكذب. وقد أجيب عن هذه العلة بما يزيلها ويزيل أثرها، فثبت لنا بشهادة أبي كريب بأنه سمع من أبي بكـــر بن عياش، وبشهادته أيضاً بسماعه مع والده للمغازي من يونس، ثم إنهم وجدوا سماعـــه مكتوب في نسخته بخط عتيق. وإن أحد هذين الأمرين ؛ ليكفي لإثبات صحة سماعه، وخطاء من تكلم فيه بسبب هذا، فاندفع الجرح والطعن عليه بهذا. وأمَّا نسبته إلى الكذب: فإن كان بسبب السماع فقد تبين سماعه، وإن كان المراد منه الوضع، فقد قال الخطيـــب بأنـــه غـــير وارد. وفسرها الذهبي بأنه: " يكذب في لهجته لا أنه يكذب في الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولا تفرد بشيء، ومما يقوي أنه صدوق في باب الرواية أنه روى أوراقاً من المغازي بنـــزول عن أبيه عن يونس بن بكير"، وأضيف إلى ذلك بأن ابـــن عـــدي، وابـــن حبان، وغيرهم قد سبروا حديثه فلم يجدوا فيها مناكير، فكيف بالموضوعات ؟!!.

وإنمـــا لاحظ ابن حبان أنه ربما خالف. وهذا يدل على النُّدرة. قلت: وهذا أمر مغتفر في مقـــدار مـــا روى من الحديث، فإذا كان البيهقي وحده قد أخرج له تسعة وخمسين ومائـــتين طريقاً في الكبرى فقط،فكيف بغيرها من مصنفاته الأخرى، وكيف بغيره من المحدثين. أفلا يدل هذا على قبوله والاعتناء بما نقله ورواه عندهم. بلى والله.

وأمَّـــا قول الدارقطني: بأنه ليس من أصحاب الحديث، فأظنه استدل بقول الراوي في القصـــة التي ذكرها الدارقطني وغيره: " فجئنا إليه فقال: لا أدري أين هو ثم وجده في برج حمام فحدث به"، وفي الرواية ال أخرى : " وكان أحمد يلعب بالحمام فقال: لنا مـــذ سمعناه ما نظرت فيه ولكن هو في قماطر فيها كتب فاطلبوه فقمت فطلبته فوجدته وعليه ذرق الحمام وإذا سماعه مع أبيه بالخط العتيق"، قلت: هذا تفريط منه، وتساهل ولا شـــك، ولكنه لا يخرجه من أهل الحديث. فإنه كان غير مهتم بهذا في أول أمره، ولعل ذلـــك بسبب صغر سنه، ولأن المحدثين كانوا مقبلين على غيره، فلما دُلوا عليه، وذهبوا إليه، وشعر باهتمامهم بما عنده ورغبتهم فيه، اهتم لذلك، وقد كانت أصوله صحيحه قد جـــودت من قبل أبيه، فحدث وانتشر ذكره، ولعله بسبب لهوه بالحمام مدة، ثم تحديثه فجـــأة، وخـــروجه بين العلماء بأحاديث عوال، أثار في نفوس طبقته الشك، فلم يكن

مشـــهوراً بينهم بهذا. وعندما تبين صدقه، قَبِله من تبين له ذلك. وقد علق الذهبي على القصـــة بقولـــه " قلت: جرى هذا سنة نيف وأربعين ومئتين ثم عاش بعد ذلك بضعاً وعشرين سنة وتكاثر عليه المحدثون،،.

وأمَّـــا فعل ابن أبي حاتم بتـــرك الرواية عنه فلم يتبين له شيء يقدح فيه كما نص هو على ذلك. وإنما لما تكاثر الكلام فيه احتاط، فلم يتبين له حقيقة الأمر. وهذا مما يؤيد ما ذكرته.

ومما سبق نجد أن الرجل لاينـــزل عن " صدوق،، بحال من الأحوال، لاندفاع جميع الطعون التي وجهت إليه. والله تعالى أعلم.

(*). أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري.

[م، خـــز] أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بَحْشل - بفتح الموحـــدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة - يكنى أبا عبيد الله، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين [٩٣٢].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التلخيص: " و حديث ابن عمر رواه ابن حبان في الضعفاء، في تـــرجمة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وادعى أنه موضوع،، [٩٣٣].

قـــال ابـــن حجر: " فما أُنكر عليه، حديثه عن عمه عن عيسى بن يونس الآتي: في تـــرجمة نعيم بن حماد، فإن الحديث المذكور ؛ إنما يعرف به، وسرقه منه جماعة ضعفاء، فـــرووه عن عيسى بن يونس، فلما حدث به أحمد عن عمه أنكروه عليه، وحديثه عن عمـــه عـــن عبيد الله ابن عمر.. وحديثه عنه عن مخرمة.. وحديثه عنه عن حيوة.. تفرد أحمـــد برفعه. وحديثه عنه عن مالك.. ((أن الله زادكم)). وهو حديث موضوع على مالك. وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أُنكرت عليه، ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين، والله الموفق،، [٩٣٤].

و قال في التقريب: " صدوق، تغير باخرة،، [٩٣٥].

و قال في الموافقة: " فيه مقال، روى عنه ابن خزيمة قبل التغير،، [٩٣٦].

([٩٣٢]) التقريب ص ٨٢.

([٩٣٣]) التلخيص ٢ / ١٦.

([٩٣٤]) التهذيب ١ / ٤٨.

([٩٣٥]) التقريب ص ٨٢.

([٩٣٦]) الموافقة ١ / ٤٠٥. بتصرف.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

لما ذكر ابن حجر في التلخيص حكم ابن حبان على حديثه بأنه: " موضوع"، لم يعقّب عليه بقليل ولا كثير، فكأنه ارتضاه لاكتفائه به، وإن كان أشار بقوله: " وادعى"، إلى تضعيف هذا الرأي. والحديث الموضوع من الثانية عشرة عنده. وأمَّا في التقريب ففصل فقال: " صدوق، تغير بآخرة"، وهذه من الخامسة عنده. وفي الموافقة قال: " فيه مقال روى عنه ابن خزيمة قبل التغير"، وهذه من السابعة.

وأمَّا في التهذيب: فذكر أن علة تضعيفه أحاديث أنكرت عليه، وقد رجع عنها، فاعتمده ابن خزيمة، وابن القطان"، فهو إمَّا صدوق أو أعلى من ذلك. وهذه من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه مقال روى عنه ابن خزيمة قبل التغير.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث [٩٣٧] يقول: " أبو عبيد الله ابن أخي بن وهب ثقة"، [٩٣٨].

و قال ابن فضال، سمعت عبد الرحمن الاسكندراني، سمعت أحمد بن صالح يقول: " ابن أخي عبد الله ابن وهب ليس بثقة"، [٩٣٩] (زح).

قلت: أُختلف في تخريج البخاري له. والصواب: عدم تخريج البخاري [٩٤٠].

وأخرج له مسلم في صحيحه [٩٤١].

([٩٣٧]) عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم المصري أبو عبد الله ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وأربعين م د س. التقريب ص ٣٦٣.

([٩٣٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٦٠.

([٩٣٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي١٥٥.

([٩٤٠]) سيأتي بعض من نفى ذلك، وكلام من أثبت ذلك. وأنظر لتقرير ابن حجر في عدم رواية البخاري عنه في الهدي ص ٢٢٤.

([٩٤١]) صحيح مسلم ١ / ٤٠٠.

و قال البرذعي: " حملت معي من مصر جزءاً بخطي، مما أنكرته من حديث أحمد بن عبد الرحمن - ابن أخي ابن وهب أبي عبيد الله - ومما لديهم من الأسانيد، والمتون، فدفعت الجزء إلى أبي زرعة، وكان علان بن عبد الرحمن المصري، أعطاني حديث موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس ((من كذب علي))، ذكر أن ابن وهب حدثهم قال: نا موسى بن يعقوب أعطاني علان ذلك، فدفعه بخط ابن أخي ابن وهب قال لي: علان كتب لي ذلك ابن أخي ابن وهب بخطه، وقرأه عليّ، وحديث الزهري، عن سحيم، في ((الخسف))، عن ابن وهب، عن يونس، فدفعت الرقعة أيضاً إلى أبي زرعة فجعل يقرأ ما في الكتاب، ويتعجب ! ثم قال لي أبو زرعة: لا أرى ظهر بمصر منذ دهر أوضع للحديث، وأجسر على الكذب من هذا، وكان مما كتبت في الجزء ما أنكرت من رواياته، عن عمه، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن النبي ﷺ ((من أكل من هذه الشجرة)) فقال لي أبو زرعة: أي شيء أنكرت من هذا ؟ قلت: أنكرته ؛ إنما هو عن سعيد بن المسيب وحده ؛ ليس أبو سلمة. فقال لي: أصبت، ما هذا من حديث أبي سلمة، وأزيدك مما لست أراك أنك تهتدي إليه. قلت: لا أعلم ؛ إلا أني أنكرت فيه ؛ زيادته فيه ؛ عن أبي سلمة، لأن الحديث رواه جماعة، عن إبراهيم بن سعد. فقال لي: رواه جماعة، وابن وهب لا أعلمه حدث عن إبراهيم بن سعد شيئاً أصلاً، ثم قال لي أبو زرعة: كان أبو حاتم يلقي إلي عنه أحاديث كنت أستحسنها، مثل: حديث أبي الزعراء وغيره، فإذا هذا آفة من الآفات. قلت: فتكتب بخطك إلى أصحابنا بمصر، فكتب بخطه كلاماً غليظاً يأمر بهجرانه، ومباينته، ونسبه إلى الكذب المصرّح، وكتب نحو ذلك أبو عبد الله محمد بن مسلم، وأبو حاتم. فأنفدت خطوطهم إلى علان، وإبراهيم، ثم قال لي أبو حاتم: شعرتَ أن ابن أخي ابن وهب كتب إليّ وأنت بمصر يشكوك ؟ ويقول: إنك تَعْتِب عليه، وكتبتَ إليّ في كتابه حدثنا عمي قال: نا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ((لو بغى جبل على جبل إلا ذل الله الباغي منهما)) فلما خرج ابني عبد الرحمن ؛ كتبت له إلى يونس، وابن عبد الحكم، ولم أكتب إليه. وقلت لعبد الرحمن: قل له كتبت إليّ في أمر البرذعي بما كفيتني مؤونة نفسك، عندما ذكرت: عن عمك، عن عمر بن محمد حديثاً لا أصل له بهذا الإسناد. فورد كتابُ ابن أخي ابن وهب على أبي حاتم بعدُ. أن ابني كتب إليك بهذا الحديث، وغلط في إسناده، وليس هو من حديثي، وأنا أستغفر الله، وما حدثت بهذا الإسناد، أو نحو ذلك ؛كلام هذا معناه، أخبرني به أبو حاتم. و قال لي: ألا ترى ما كتب به ابن أخي ابن وهب ؟ ! وكان معي فضل الصائغ عندما قال لي أبو حاتم هذه

المقالة. فقال الفضل: فيما أحسب أنه حدثني بهذا الحديث، عن عمه، عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، منذ كذا وكذا - وكان الفضل هناك مع أحمد بن صالح - ثم انصرف الفضل إلى منـــزله ؛ فعاد إلي، ومعه كتابه - كتاب عتيق كتبه بمصر عنه - فلم نلق هذا الحديث في أصل كتابه. وقد كان أبو حاتم كتب إليه معي بلغني أنك رويـــت عـــن عمك، عن عيسى بن يونس، حديث عوف بن مالك ((تفتـــرق أمتي)) وليس هذا من حديث عمك، ولا روى هذا عن عيسى أحد غير نعيم بن حماد، وكتب إلي أيضاً: كهل [٩٤٢] كان بمصر من أصحابنا يقال له أبو الحسين الأصبهاني - وكان من أصحاب الشافعي - فصرت أنا، وأبو الحسين الأصبهاني، إلى ابن أخي ابن وهب بكتاب أبي حاتم، فقرأه. وقال: جزى الله أبا حاتم خيراً لقد نصح. فوعظته أنا، وقلت له: هذا بحـــر بن نصر، قد رفعه الله بمقدار عشرة آلاف حديث عنده عن عمك، فاتق الله. فقال لي: ما حدثت بهذا الحديث قط وأنا أعقله، وليس هذا الحديث من حديثي، ولا حديث عمـــي، وإنمـــا وضعه لي أصحاب الحديث. ولست أعود إلى روايته حتى ألقى الله، وأنا تائب إلى الله. أو نحو ما قال. فقلت له: هاهنا أحاديث عن هذا (كذا).، قال: فاجمعها وأتني بها حتى أرجع عنها، فما مضى بي إلا عام، وكنت على أن أعود إليه ومعي ما يُنكر مـــن حديـــثه، حتى أتاني قوم ثقات من أصحابنا، فحدثوني أنهم شهدوه في ذلك اليوم يحـــدث بحديث عيسى بن يونس الذي قال له ما قال، عن عمه، فقصدت الرجل الذي قيل له أنه قرأ عليه الحديث - وكان جرجاني صديق لي - فقلت له: ابن أخي ابن وهب قـــرأ عليك حـــديث عيـــسى بن يونـــس ؟ فقال لي: نعـــم. أخذ مـــني درهـــمين، وقرأه علي،، [٩٤٣] (زح).

و قـــال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة " أدركناه ولم نكتب عنه [٩٤٤] قال: وسمعت أبا زرعة، وأتاه بعض رفقائي، فحكى عن أبي عبيد الله ابن أخي بن وهب أنه رجع عن تلك

([٩٤٢]) قال محقق الضعفاء في الحاشية : " كتبت بالأصل هكذا (كميل) وكتبت في الحاشية (كهل) وفوقها كتبت كلمة (صواب) وأحسبها (صوابه) اهـ.

([٩٤٣]) الضعفاء لأبي زرعة ٢ / ٧٠٩ - ٧١٦.

([٩٤٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٦٠.

الأحاديث. فقال أبو زرعة: إن رجوعه مما يحسن حاله، ولا يبلغ به المنـــزلة التي كان من قبل ذلك،، [٩٤٥].

و قـــال ابن أبي حاتم: " سألت محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم [٩٤٦] عنه ؟ فقال: ثقة، ما رأينا إلا خيراً. قلت: سمع من عمه ؟ قال: أي والله،، [٩٤٧].

و قـــال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: " حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي بن وهب، ثم قال: كتبنا عنه، وأمره مستقيم ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط. قال: سئل أبي عنه بعد ذلك ؟ فقال: كان صدوقاً [٩٤٨].

و قال زكريا بن يحيى البلخي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: قال أحمد بن صالح: " بلغني أن حرملة يحدث بكتاب الفتن عن ابن وهب. فقلت له في ذلك ؛ وقلت له: لم يسمعه من ابن وهب أحد، ولم يقرأه على أحد، قال فرجع من عندي على أنه لا يفعل. ثم بلغـــني أنه حدث به بعد. و قال: فقيل للبُوشَنْجي: إن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدث به، عن ابن وهب. قال: فهذا كذاب إذاً،، [٩٤٩].

قال النسائي: " كذاب،، [٩٥٠] (زح).

و قـــال ابـــن الأخـــرم سمعت ابن خزيمة وقيل له: لم رويت عن ابن أخي ابن وهب وتـــركت سفيان بن وكيع ؟ فقال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها إلى آخـــرها، إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس ((إذا حضر العشاء)) فإنه ذكر أنه وجده في درج من كتب عمه، في قرطاس [٩٥١]. وأمَّا سفيان بن وكيع، فإن وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها، فكلمناه فلم يرجع عنها، فاستخرت الله، وتـــركته [٩٥٢].

([٩٤٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٦٠.

([٩٤٦]) محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وستين وله ست وثمانون س. التقريب ص ٤٨٨.

([٩٤٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٦٠.

([٩٤٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٦٠.

([٩٤٩]) التهذيب ١ / ٤٨.

([٩٥٠]) الضعفاء للنسائي ص ٢٣.

([٩٥١]) التهذيب ١ / ٤٨.

([٩٥٢]) الجامع للخطيب ٢ / ٤٠.

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً قال بعده " إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الخبر، وأحسب الحمل فيه على عبد الله ابن عمر العمري، إن لم يكن الغلط من ابن أخي بن وهب،، [٩٥٣].

و قال الباجي: " قال العقيلي: أحمد بن عبد الرحمن ليس بشيء،، [٩٥٤] (زح).

و قال الباجي: " ... قال أبو عبد الله الحافظ — الحاكم – قلت لأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ — ابن الأخرم – إن أبا عبد الله [البخاري] لم يحدث عن أحمد بن عبد الرحمن ؟ ! فقال: إن أحمد بن عبد الرحمن ابتلي بعد خروج مسلم من مصر، فأمَّا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب فإنّا لا نشك في اختلاطه بعد الخمسين، وهذا بعد خروج مسلم من مصر، والدليل على ذلك: أحاديث جمعت عليه بمصر، لا يكاد يقبلها العقل، [وأهل الصنعة، من تأملها منهم ؛ علم أنها مخلوقة، أدخلت عليه فقبلها، فما تُشبه حال مسلم معه، إلا حال المتقدمين من أصحاب أبي عروبة، أنهم أخذوا عنه قبل الاختلاط، وكانوا منها على أصلهم الصحيح، فكذلك مسلم أخذ عنه قبل تغيره، واختلاطه] [٩٥٥] وقد عرض عليه أبو بكر محمد بن إسحاق بعضها فأنكر بعضها، وأقر له بالبعض. وأمَّا أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس –رحمنا الله وإياه – فحدثونا عن ابنه محمد (كذا). أنه عُرِضَ كتابُ أبيه إلَيْهِ على أحمد بن عبد الرحمن يسأله الرّجوع عن أحاديث منها فثبت عليها و لم يرجع،، [٩٥٦] (زح).

و قال أبو سعيد بن يونس " توفي في شهر ربيع الآخر سنة ولا تقوم بحديثه حجة،، [٩٥٧].

و قال ابن حبان: " حدثنا عنه شيوخنا ابن خزيمة، وغيره. وكان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً ؛ حيث كتب عنه ابن خزيمة، وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها، روى عن عمه، عن مالك، عن نافع، عن ابن

([٩٥٣]) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٣٤٣.

([٩٥٤]) التعديل والتجريح للباجي ١ / ٣٤٢.

([٩٥٥]) الزيادة من الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي١٥٩.

([٩٥٦]) التعديل والتجريح للباجي ١ / ٣٤٢.

([٩٥٧]) التهذيب ١ / ٤٨.

عمـــر، عن النبي ﷺ أنه قال: ((إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي الوتـــر)) فيما يشبه هذا ممالا خفاء على من كتب حديث ابن وهب من رواية الثقات،، [٩٥٨] (زح).

و قـــال ابـــن عدي: " ســـألت عبـــدان عنه، فقال: كـــان مستـــقيم الأمـــر في أيامنا،، [٩٥٩] (زح).

و قـــال ابـــن عـــدي: " كـــان أبو الطـــاهر بن الســـرح [٩٦٠] يُحسِّن فـــيه القـــول،، [٩٦١] (زح).

و قـــال ابن عدي: " رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء – غير أهل بلده – لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه، منهم أبـــو زرعة الرازي، وأبو حاتم فمن دونهما، وسألت: عبدان عنه ؟ فقال: كان مستقيم الأمـــر في أيامـــنا، وكان أبو الطاهر بن السرح يحسن فيه القول، ومن لم يلحق حرملة اعتمد أبا عبيد الله في نسخ حديث ابن وهب، كنسخة عمرو بن الحارث وغيره، وكل مـــن تفرد عن عمه بشيء، فذلك الذي تفرد به، وجدوه عنده، وحدثهم به، من ذلك أيضاً ؛ كتاب الرجال يرويه عن عمه عمرو بن سواد. وقد كتبوه عنه أيضاً. حدثنا محمد بن هارون البرقي عنه. وكتباً ونسخاً سوى ما ذكرته، مما تفرد به غيره، قد حدثهم هو. وسمعت محمد بن محمد بن الأشعث يقول: كنا عند أبي عبد الله ابن أخي بن وهب فمر عليّ هارون بن سعيد الإيلي، وهو راكب فسلم عليه، ثم قال ألا أطرفك بشيء ؟ فقال له أبو عبيد الله: وما ذاك ؟ قال هارون: جاءني أصحاب الحديث فسألوني عنك ؟ فقلت لهـــم: إنما يُسأل أبو عبيد الله عنّا ليس نحن يُسأل عنه. وهو الذي كان يستملي لنا عند عمه، وهو الذي كان يقرأ لنا على عمه، أو كما قال. ومن ضعَّفه أنكر عليه أحاديث،

([٩٥٨]) المجروحين ١ / ١٤٩. نقل ابن حجر في التلخيص (٢ / ١٦) عن ابن حبان أنه قال في هذه التـــرجمة عن حديث ابن عمر أنه موضوع. قلت : ولم أقف عليه في المطبوع.

([٩٥٩]) الكامل لابن عدي ١ / ١٨٤ و١٨٥.

([٩٦٠]) أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمرو بن السرح بمهملات أبو الطاهر المصري ثقة من العاشرة مات سنة خمسين م د س ق. التقريب ص ٨٣.

([٩٦١]) الكامل لابن عدي ١ / ١٨٤ و١٨٥.

أنا ذاكر منها البعض، وكثرة روايته عن عمه، وحرملة أكثر رواية عن عمه منه، وكل ما أنكروه عليه فمحتمل. وان لم يكن يرويه عن عمه غيره، ولعله خصه به،، [٩٦٢].

و قال الذهبي: " قال خالد بن سعد الأندلسي: سمعت سعيد بن عثمان الأعناقي، وسعد بن معاذ، ومحمد بن فطيس، يحسنون الثناء على أحمد ابن أخي ابن وهب ويوثقونه. فقال الأعناقي: قدمنا مصر فوجدنا يونس أمره صعباً ووجدنا أحمد أسهل، فجمعنا له دنانير وأعطيناه وقرأنا عليه موطأ عمه، وجامعه، وسمعت ابن فطيس يقول: فصار في نفسي، فأردت أن أسال محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم فقلت: أصلحك الله، العالم يأخذ على قراءة العلم، فشعر فيما ظهر لي، أني إنما سألته عن ابن أخي ابن وهب فقال لي: جائز عافاك الله حلال أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم، ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار، وأدع ما يلزمني من أسبابي، ونفقة عيالي،، [٩٦٣] (زح).

ولما ذَكر له الإسماعيلي حديثاً في الحج في صحيحه قال: " ليس أحمد بن عبد الرحمن عندي من شرط هذا الكتاب وإن كان محمد بن خزيمة حسن الرأي فيه،، [٩٦٤] (زح).

و قال الكلاباذي: " قال لي أبو أحمد - الحاكم - الحافظ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري: أحمد عن ابن وهب في جامع البخاري هو ابن أخي وهب،، [٩٦٥] (زح).

و قال الباجي: ".. ولم يذكر الشيخ أبو الحسن الدارقطني: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب فيمن خرج عنه البخاري،، [٩٦٦] (زح).

وفي كتاب الرواة عن الشافعي للدارقطني: " حدث عنه جماعة من الرفعاء،، [٩٦٧] (زح).

و قال الدارقطني: " تكلموا فيه،، [٩٦٨].

([٩٦٢]) الكامل لابن عدي ١ / ١٨٤ و١٨٥.

([٩٦٣]) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٢٢.

([٩٦٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ١٥٩. لم أقف عليه في المستخرج وقد عزاه الرويثي أنظر ٣ / ٢٧٣.

([٩٦٥]) رجال البخاري للكلاباذي ١ / ٤٧.

([٩٦٦]) التعديل والتجريح للباجي ١ / ٣٤٢.

([٩٦٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ١٥٩.

([٩٦٨]) التهذيب ١ / ٤٨.

و قـــال الكلاباذي: " قال لي أبو عبدالله ابن منده: كل ما قال البخاري في الجامع نا أحمـــد عـــن ابـــن وهـــب، فهو: ابن صالح المصري، ولم يخرج البخاري عن أحمد بن عبدالرحمن في الصحيح شيئاً، وإذا حدث عن أحمد بن عيسى نسبه،، [٩٦٩] (زح).

قال أبو نصر الكلاباذي: " أحمد غير منسوب: يحدث عن عبدالله ابن وهب المصري، روى عنه البخاري في الصلاة، وغير موضع من الجامع. يقولون: إنه أحمد بن عبدالرحمن بـــن وهب أخو عبيدالله ابن أخي عبدالله ابن وهب ومنهم من ينكر ذلك، ويقول: إنه أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى فالله أعلم،، [٩٧٠] (زح).

و قـــال الباجي: " و قال أبو عبد الله – الحاكم – في موضع آخر ، قال أبو عبد الله البخاري في كتاب الصلاة في ثلاثة مواضع حدثنا أحمد ثنا عبد الله ابن وهب، وقد قيل إنـــه ابـــن صالح وقيل إنه ابن عيسى التستـــري. ولا يخلو من واحد منهما. فقد روى عنهما جميعاً في الجامع، ومن قال إن البخاري خرج عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب في صـــحيحه فقد وهم وغلط، والدليل على ذلك أن المشايخ الذين تـــرك أبو عبد الله البخاري الرواية عنهم في صحيحه قد روى عنهم في سائر مصنفاته، كأبي صالح وغيره، ولـــيس له عن ابن أخي ابن وهب رواية في موضع، وهذا يدل على أنه لم يكتب عنه أو كتب عنه ثم تـــرك الرواية عنه جملة،، [٩٧١] (زح).

و قال الحاكم في كتاب فضائل الشافعي: " ابن أخي ابن وهب محدث أهل مصر في عصره،، [٩٧٢] (زح).

و قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: " ... فأمَّا حديث ابن وهب فبليته من ابن أخيه لا مـــنه، لأن الله قـــد رفعه عن ادعاء مثل هذا. ولأن حمزة بن محمد حدثني عن عَلِيَّك الـــرازي أنه رأى هذا الحديث ملحقاً بخط طري في قنداق [٩٧٣] من قنادق بن وهب لما أخرجه اليه بحشل بن أخي بن وهب،، [٩٧٤] (زح).

([٩٦٩]) رجال البخاري للكلاباذي ١ / ٤٧.

([٩٧٠]) رجال البخاري للكلاباذي ١ / ٤٧.

([٩٧١]) التعديل والتجريح للباجي ١ / ٣٤٢.

([٩٧٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ١٥٩.

([٩٧٣]) الغنداق: صحيفة الحساب، والمشهور بالقاف، قال الأصمعي أحسبه معربا أهـــ. تاج العروس ٧ / ٥١.

([٩٧٤]) تاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ٣١٠.

و قال ابن حجر: " ذكر أبو علي الجياني أن البخاري روى في الجامع عن أحمد غير منسوب عن ابن وهب، وأنه أبو عبيد الله هذا [٩٧٥]. وقد وهّم الحاكم أبو عبد الله في هذا القول،، [٩٧٦] قلت: سبق الجياني أبو أحمد الحاكم وقد مضى قوله.

و قال ابن الجوزي: " كان مستقيم الأمر ثم حدَّث ما لا أصل له،، [٩٧٧] (زح).

و قال ابن القطان: " وثقه أهل زمانه.. وقد أخرج له مسلم – رحمه الله –، وإنما أنكر عليه من تأخر أحاديث رواها بآخرة عن عمه، وهذا لا يضره – إذ هو ثقة – أن ينفرد لأحاديث ما لم يكن ذلك الغالب عليه،، [٩٧٨] (زح).

و قال ابن الصلاح: " الثالث: أن يكون ضَعف الضعيف الذي احتج به طرأ بعد أخذه عنه ؛ باختلاط حدث عليه غير قادح فيما رواه من قبل في زمان سدادة واستقامته ؛ كما في أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله ابن وهب فذكر الحاكم أبو عبد الله [٩٧٩]: أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر، فهو في ذلك كسعيد بن أبي عروبة وعبد الرزاق وغيرهما، ممن اختلط آخرا، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك. قرأت بنيسابور على الشيخة الصالحة الوافر حظ أهلها من خدمة الحديث زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني رحمها الله وإيانا، عن الإمام أبي عبد الله الفراوي وزاهر بن طاهر المستملي، عن الإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وغيره قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه قال: سمعت أبا أحمد الحافظ سمعت أبا بكر محمد بن علي بن النجار سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت: لمسلم بن الحجاج قد أكثرت الرواية في كتابك الصحيح عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وحاله قد ظهر. فقال: إنما نقموا عليه بعد خروجي من مصر والله أعلم،، [٩٨٠] (زح).

([٩٧٥]) التهذيب ١ / ٤٨.

([٩٧٦]) التهذيب ١ / ٤٨.

([٩٧٧]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٧٦.

([٩٧٨]) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٢٦٥.

([٩٧٩]) قلت : نسبة هذا القول للحاكم فيه نظر. وإنما هو من قول الحافظ ابن الأخرم جواب على سؤال الحاكم له. وسيأتي.

([٩٨٠]) صيانة صحيح مسلم ص ٩٨.

و ذكـــره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " يكثر عن عمه، روى له مسلم وكان قد كتب عنه قبل أن يحدث بتلك المناكير، وما هي بكثيرة،، [٩٨١] (زح). و قال في المغني: " مختلف فيه.. له عدة أحاديث لا تحتمل،، [٩٨٢] (زح).

و قـــال ابن حجر: " فما (كذا). أنكر عليه حديثه عن عمه عن عيسى بن يونس، الآتي في تـــــرجمة نعيم بن حماد، فإن الحديث المذكور إنما يعرف به وسرقه منه جماعة ضعفاء فرووه عن عيسى بن يونس، فلمَّا حدث به أحمد عن عمه أنكروه عليه.

وحديثه عن عمه، عن عبيد الله ابن عمر وابن عيينة ومالك، عن حميد، عن أنس ((أن النبي ﷺ كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة))

وحديـــثه عنه، عن مخرمة، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً ((إذا كان الجهاد على باب أحد كم ؛ فلا يخرج إلا بإذن أبويه))

وحديثه عنه، عن حيوة، عن أبي صخر، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً ((يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض)) تفرد أحمد برفعه.

وحديـــثه عنه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً ((إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتـــر)) وهو حديث موضوع على مالك.

وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه، ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين والله الموفق،، [٩٨٣].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه عبد الملك بن شعيب، ومحمد بن عبد الله ابن الحكم،و سعيد بن عثمان الأعناقي، وسعد بن معاذ، ومحمد بن فطيس، وابن القطان الفاســـي، وابن حجر في التهذيب، ووصفه عبدان بمستقيم في أيام طلبه، ووصفه الحاكم

([٩٨١]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٦.

([٩٨٢]) المغني ١ / ٧٥.

([٩٨٣]) التهذيب ١ / ٤٨.

بمحـــدث مصر في عصره، وحسن الرأي فيه أبو الطاهر بن السرح، وخرج له مسلم ابن الحجاج، وابن خزيمة،

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن يونس، وابن عدي ونقل (إجماع أهل مصـــر في عهـــده على ضعفه، وأن الغرباء هم الذين يرون عنه كأبي زرعة [٩٨٤] وأبي حاتم). والإسماعيلي، والدارقطني، الذهبي. ومال إلى هذه ابن حجر في بعض أقواله.

مـــنهم مـــن فصل في حاله وهم: فوصفه بصدوق أبو حاتمفي آخر أمره و مخلط في أوسطه و مستقيم في أوله، وابن الأخرم فرق بين من روى عنه قبل الاختلاط مثل مسلم ومـــن روى عنه بعد الاختلاط ووقت الاختلاط بسنة خمسين، وكذا ابن الصلاح، وأبو زرعـــة تـــرك حديثه في أول الأمر و قال لما نقل له أنه رجع عن ما أنكر عليه أنه " مما يحسن حاله ولا يبلغ به المنـــزلة التي كان من قبل ذلك،، وابن حبان في القديم مستقيم وفي أخـــره حـــدث بما لا أصل له. وكذا قال ابن الجوزي. ومال إلى هذه ابن حجر في بعض أقواله.

و منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم : والعقيلي.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: البرذعي، والبوشنجي، والنسائي، والمفهوم من قول عبد الغني بن سعيد. ومال إلى هذه ابن حجر في بعض أقواله.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة إذا كان من أخذ عنه قبل الخمسين. وما بعد الخمسين مشكل أنا متوقف فيه أستخير الله في أمره.

وذلـــك لإطـــباق الذيـــن وثقوه والذين جرحوه بأنه ممن تغير، وأن أول حديثه كان مســـتقيماً عند الجميع، وبين مسلم أنه خرج من مصر وهو مستقيم لا شية فيه، وتاريخ خـــروج مســـلم سنة خمسين كما قال ابن الأخرم وغيره. وأمَّا ما بقي من حديثه بعد الخمسين ففيه إشكال عظيم جداً أسأل الله أن يهديني إلى الصواب فيه.

([٩٨٤]) قلت : فيه نظر فإن أبي زرعة قال : " أدركته ولم أكتب عنه ،،.

(*). إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي.

[ع، ج، خز، حب، كم، ض] إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، من السابعة [٩٨٥]، الزعافري أخو داود، أبو عبد الله [٩٨٦]، الكوفي [٩٨٧]، الضرير [٩٨٨].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التغليق: "ضعيف" [٩٨٩] وهذا نصه: "..ورواه قيس بن الربيع عن عون وفيه الزيادة. ورواه محمد بن عبيد الله العرزمي وهوضعيف، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: رأيت بلالاً يؤذن واضعاً إصبعيه في أذنيه وهو يستدير في أذانه كذا رواه مختصرا. وهكذا رواه إدريس الأودي عن عون أخرجه الطبراني، من حديثه ؛ وهو ضعيف أيضاً".

و قال في التهذيب: " ق بن ماجة إدريس بن صبيح الأودي عن سعيد بن المسيب وعنه حماد بن عبد الرحمن الكلبي قال أبو حاتم: مجهول [٩٩٠]. و قال ابن عدي: إنما هو إدريس بن يزيد الأودي. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، و قال: يغرب ويخطئ على قلته [٩٩١] انتهى. وقول ابن عدي أصوب" [٩٩٢]

و قال في التقريب: " ثقة" [٩٩٣].

([٩٨٥]) التقريب ص ٩٧.

([٩٨٦]) التهذيب ١/ ١٧٠.

([٩٨٧]) التعديل ١/ ٤١٧.

([٩٨٨]) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١ / ٤٧٢.

([٩٨٩]) التغليق ٢ / ٢٧١.

([٩٩٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٦٤.

([٩٩١]) الثقات ٦ / ٧٨.

([٩٩٢]) التهذيب ١/ ١٧٠.

([٩٩٣]) التقريب ص ٩٧.

و قال في الفتح: " ضعيف،، وهذا نصه " ...قال سفيان: كان حجاج - يعني ابن أرطـــأة - يذكر لنا عن عون أنه قال ((فاستدار في أُذانه)) فلما لقينا عوناً لم يذكر فيه الاستدارة أخرجه الطبراني وأبو الشيخ من طريق يحيى بن آدم، وكذا أخرجه البيهقي من طـــريق عـــبد الله ابن الوليد العدني عن سفيان لكن لم يسم حجاجاً،وهو مشهور عن حجاج أخرجه ابن ماجة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وغيرهم من طريقه، ولم ينفرد بـــه ؛ بل وافقه إدريس الأودي [٩٩٤] ومحمد العرزمي عن عون لكن الثلاثة **ضعفاء**، وقد خالفهم من هو مثلهم أو أمثل، وهو قيس بن الربيع فرواه عن عون فقال: في حديثه ولم يستدر أخرجه أبو داود،،.

و قـــال في الفـــتح: " قوله: قلت لأبي أسامة حدثكم إدريس أي: بن يزيد بن عبد الـــرحمن الأودي، والـــد عبد الله وطلحة شيخه هو ابن مصرف، وقد نسبة المصنف في التفسير من رواية الصلت بن محمد عن أبي أسامة، و قال في آخره سمع إدريس من طلحة وأبو أسامة من إدريس وقد صرح هنا بالثاني،، [٩٩٥].

و قال في الفتح: " قوله: عن إدريس هو: بن يزيد الأودي - بفتح الألف وسكون الـــواو - والـــد عبد الله ابن إدريس الفقيه، الكوفي، وإدريس، **ثقة عندهم**، وما له في البخاري سوى هذا الحديث، ووقع في رواية الطبري عن أبي كريب عن أبي أسامة حدثنا إدريس بن يزيد،، [٩٩٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

نجد ابن حجر حكم عليه في الفتح بحكمين مختلفين فأولهما: قال: " ضعيف،، وكذا حكم عليه في التغليق. وهي من المرتبة الثامنة.

وثانيهما: قال: " ثقة عندهم،، و في التقريب قال: " ثقة،،. وهذه من المرتبة الثالثة.

([٩٩٤]) وهذا سياق سنده عند الطبراني في المعجم الكبير : " حدثنا الحسين بن العباس الدوري ثنا محمد بن نوح الرازي ثنا زياد بن عبد الله عن إدريس الأودي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : (أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحضرت الصلاة فقام بلال فأذن فجعل أصبعيه في أذنيه وجعل يستدير) ،،... الحديث، أورده في أحاديث إدريس بن يزيد الأودي عن عون. أنظر ـــ ٢٢ / ١٠١.

([٩٩٥]) الفتح ١٢ / ٢٩.

([٩٩٦]) الفتح ٨ / ٢٤٨.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: " قال ابن إدريس: قال لي شعبة: كان أبوك يفيدني، "[٩٩٧].

و قال ابن حجر روى عنه: " وكيع، "[٩٩٨].

و قال ابن سعد: " له أحاديث، "[٩٩٩](زح).

و قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: " ثقة، "[١٠٠٠].

و قال الدوري عن ابن معين: " ثقة، "[١٠٠١] " وكان معلم محمد بن إبراهيم الهاشمي، "(زح). و قال ابن أبي خيثمة عنه كذلك[١٠٠٢].

و قال الخطيب: " أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي أخبرنا عبد الله ابن عثمان الصفار حدثنا محمد بن عمران الصيرفي حدثنا عبد الله ابن علي بن المديني قال: سمعت أبي يقول: " عبد الله ابن إدريس فوق أبيه في الحديث [١٠٠٣]"، [١٠٠٤](زح).

و قال عبد الله: " سئل – أي أحمد والده – عن أبان بن تغلب وزياد بن خيثمة ؟ فقال: أبان ثقة، كان شعبة يحدث عنه، قيل له: أبان وإدريس الأودي ؟ قال: أبان أكثر، "[١٠٠٥]. (زح).

وأخرج له البخاري في الصحيح [١٠٠٦].

([٩٩٧]) سؤالات أبي داود لأحمد ٢٩٥.

([٩٩٨]) التهذيب ١/ ١٧٠.

([٩٩٩]) الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٦٣.

([١٠٠٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٦٣.

([١٠٠١]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ /٣٧٠.

([١٠٠٢]) أسماء الثقات ١ / ٤٢.

([١٠٠٣]) قلت : هو فوق أبيه في الحديث وغيره فقد. كان إمام حافظ حجة فقيه زاهد ورع.

([١٠٠٤]) تاريخ بغداد للخطيب ٩ / ٤١٩.

([١٠٠٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٢٨٤.

([١٠٠٦]) وقال الباجي: " أخرج البخاري في الفرائض وتفسير سورة النساء وغيرها عن أبي أسامة عنه عن طلحة بن

يتبع ==

و قال الآجري: سألت أبا داود عنه ؟ فقال: " ثقة،، [1007](زح). قال ابن حجر: " وفي رواية لأبي داود ((فإن بكت أو سكتت فهو رضاها)) قال أبو داود: وهم إدريس الأودي في قصة بكت وليست بمحفوظة،، [1008](زح).

و قال النسائي: " ثقة،، [1009].

وأخرج له ابن الجارود [1010](زح).

وأخرج له ابن خزيمة [1011](زح).

و ذكره ابن حبان في الثقات،، [1012].

وأخرج له ابن حبان [1013](زح).

و قال ابن حبان: " من متقني أهل الكوفة بها مات، وكان متيقظا،، [1014] (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات،، [1015](زح).

وأخرج له الحاكم [1016](زح).

وذكره الحاكم في جملة الأئمة الثقات المشهورين الذي يحفظ حديثهم ويذاكر [1017](زح).

و قال البيهقي: " هذا إسناد فيه ضعف والاعتماد على ما حدثنا ... ثم ساق بسنده إلى إدريس الأودي الحديث ....،، [1018]. (زح). و قال أيضاً: " قال أبو أحمد هكذا

مطرف قال ابن معين هو ثقة وأخوه داود ضعيف ،، (التعديل ١/ ٤١٧).

([1007]) التهذيب ١/ ١٧٠.

([1008]) التلخيص ٣ / ١٦١.

([1009]) تهذيب الكمال ٢ / ٣٠٠.

([1010]) المنتقى ٢ / ٢٢٩.

([1011]) صحيح ابن خزيمة ٤ / ٣٨.

([1012]) الثقات لابن حبان ٦ / ٧٨.

([1013]) صحيح ابن حبان ٥ / ٤٢٨.

([1014]) المشاهير ١ / ١٦٨.

([1015]) أسماء الثقات ١ / ٤٢.

([1016]) المستدرك للحاكم ٢ / ٣٣٥.

([1017]) معرفة علوم الحديث ٢٤٦.

([1018]) السنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ١٣٥.

قـــال إدريس بن صبيح الأودي، وإنما هو إدريس بن يزيد الأودي ولا أعلم أحداً يرويه غير حماد بن عبد الرحمن هذا، وهو قليل الرواية،، [١٠١٩](زح).

و الحديث الذي أعله ابن حجر بإدريس الأودي ومن وافقه بأنهم ضعفاء [١٠٢٠] فقد أعلـــه ابـــن الجوزي بغير إدريس ونفى أن تكون العلة من إدريس فقال: " يرويه زياد [١٠٢١] عن إدريس الأودي ووُهِم عليه فيه. و قال يحيى بن معين زياد ليس بشيء و قال ابـــن المديني لا أروي عنه فإن قيـــل فـــقـــد وثـــقـــه أحمد في رواية و قال أبو زرعة: صدوق قلنا الجرح مقدم ". [١٠٢٢] (زح).

وأخرج له الضياء [١٠٢٣](زح).

و قال الذهبي: " ثقة،، [١٠٢٤] (زح).

و قـــال الهيـــثمي: " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم،، [١٠٢٥](زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

لم أجد أحد سبق ابن حجر في تضعيف هذا الرجل ولا أدري كيف حصل هذا منه. فسبحان من عصم الأنبياء.

([١٠١٩]) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٥٥.

([١٠٢٠]) وهذا سياق سنده عند الطبراني في المعجم الكبير : " حدثنا الحسين بن العباس الدوري ثنا محمد بن نوح الرازي ثنا زياد بن عبد الله عن إدريس الأودي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : (أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحضرت الصلاة فقام بلال فأذن فجعل أصبعيه في أذنيه وجعل يستدير ... الحديث) ،، أورده في أحاديث إدريس بن يزيد الأودي عن عون. أنظر ـــ ٢٢ / ١٠١.

([١٠٢١]) " ابن عبد الله البكائي " كما في سنده في تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ١ / ٣٠٤. وأما التي في التغليق فهو " البكالي " ١ / ١١٧. وأحدهما خطأ.

([١٠٢٢]) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ١ / ٣٠٤.

([١٠٢٣]) المختارة ١٠ / ١٩٢.

([١٠٢٤]) الكاشف ١ / ٢٣٠.

([١٠٢٥]) مجمع الزوائد ١٠ / ٢٠.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة باتفاق.

وذلـــك لاتفـــاق أئمـــة الجـــرح والتعديل على ذلك. خرج له أصحاب الصحيح جميعهم.وأصحاب السنن وغيرهم. ووثقه الناس.

(*). آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني.

[خ، خـــد، ت، س، ق، حب، كم، ض] آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصـــله خراساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين، قـــال في التهذيب: " ارتحل في الحديث فاستوطن عسقلان إلى أن مات واسم أبيه عبد الرحمن بن محمد، ويقال ناهية بن شعيب الخراساني، "[١٠٢٦].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " ثقة عابد، "[١٠٢٧].

و قـــال في الدرايـــة: " وروى الحاكم والبيهقي من طريق شعبة عن الحكم ((رأيت طاوســـاً كـــبر فـــرفع يديه حذو منكبيه عند التكبير وعند ركوعه وعند رفع رأسه من الركوع قال فسألت رجلاً ؟ فقال: إنه يحدث به عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ)) وذكـــر الخلال عن أحمد بن أثرم عن أحمد أنه سأل من روى هذا عن شعبة ؟ فقلت آدم بن أبي إياس. قال: هذا ليس بشيء، إنما هو عن ابن عمر عن النبي ﷺ، "[١٠٢٨].

و قال في النتائج: " متفق على توثيقه، "[١٠٢٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قـــال في التقريـــب: " ثقة عابد، وهذه من الثالثة. و قال في النتائج: " متفق على توثـــيقه، وهـــذه مـــن الثانية. ونقل قول الإمام أحمد " ليس بشيء، ولا يقصد من التضعيف بل يقصد أن مخالفته ليست بشيء.

(١٠٢٦) التهذيب ١ / ١٧١. بتصرف.

(١٠٢٧) التقريب ص ٨٦.

(١٠٢٨) الدراية ١ / ١٥٤.

(١٠٢٩) النتائج ٢ / ٣٧٣.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متفق على توثيقه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال أحمد: " زعموا أن آدم [١٠٣٠] كان مكيناً عند شعبة، " [١٠٣١] (زح).

وفي كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه عن آدم قال: " كنت اكتب عند شعبة وكنت سريع الخط، وكان الناس يأخذون من عندي، " [١٠٣٢].

و قال أبو بكر الأعْيَن: " أتيت آدم العسقلاني فقلت له: عبد الله ابن صالح كاتب الليث يقرئك السلام، قال لا تقريه مني السلام ! فقلت له: لِمَ ؟ قال: لأنه قال القرآن مخلوق. قال: فأخبرته بعذره وأنه أظهر الندامة وأخبر الناس بالرجوع. قال فأقرئه السلام. فقلت له بعد: إني أريد أن أخرج إلى بغداد، فلك حاجة ؟ قال: نعم. إذا أتيت بغداد فأت أحمد بن حنبل فأقريه مني السلام، وقل له: يا هذا اتق الله وتقرب إلى الله بما أنت فيه، ولا يستفزنك أحد فإنك إن شاء الله مشرف على الجنة، وقل له: حدثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((من أرادكم على معصية الله فلا تطيعوه)) فأتيت أحمد بن حنبل في السجن فدخلت عليه فسلمت عليه وأقرأته السلام. وقلت له هذا الكلام، والحديث فأطرق أحمد إطراقه ثم رفع رأسه، فقال: رحمه الله حياً وميتاً فلقد أحسن النصيحة، " [١٠٣٣] (زح).

و قال ابن سعد: " كان من أبناء أهل خرسان، من أهل مرو الرُّوذ، طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعاً كثيراً صحيحاً، ثم انتقل فنزل عسقلان فلم يزل هناك

([١٠٣٠]) لم يذكر في التهذيب : " زعموا أن آدم ،،.

([١٠٣١]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٨.

([١٠٣٢]) التهذيب ١ / ١٧١.

([١٠٣٣]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٩.

حتى مـــات بها، في جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين في خلافة أبي إسحاق بن هارون، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وكان قصيراً وكان وراقاً،، [١٠٣٤] (زح).

و قال ابن معين: " ثقة ربما حدث عن قوم ضعفاء،، [١٠٣٥].

و قال أحمد: " زعموا أن آدم [١٠٣٦] كان مكيناً عند شعبة،، [١٠٣٧]، و قال أحمد: " كـــان من الستة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عند شعبة،، [١٠٣٨]، و قال أيضاً: " جلـــس شـــعبة بـــبغداد وليس في مجلسه أحد يكتب إلا آدم بن أبي إياس وهو يستملي ويكتب وهو قائم،، [١٠٣٩] (زح). و قال ابن حنبل: " آدم ثقة في نفسه، إلا أنه يروي عن مشايخ ضعفاء،، [١٠٤٠] (زح). وفي بحر الدم عنه: " كان معنا عند شعبة من الستة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عند شعبة،، [١٠٤١] (زح).

و قـــال ابـــن حجر: " وروى الحاكم والبيهقي من طريق شعبة عن الحكم ((رأيت طاوســـاً كـــبر فـــرفع يديه حذو منكبيه عند التكبير وعند ركوعه وعند رفع رأسه من الركوع قال فسألت رجلاً ؟ فقال: إنه يحدث به عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ)) وذكـــر الخلال عن أحمد بن أثرم عن أحمد أنه سأل من روى هذا عن شعبة ؟ فقلت آدم بن أبي إياس. قال: هذا ليس بشيء، إنما هو عن ابن عمر عن النبي ﷺ،، [١٠٤٢] (زح).

و قال البخاري: " آدم بن عبد الرحمن بن محمد وهو ابن أبي إياس أبو الحسن سكن عسقلان أصله خراساني مولى بني تيم أو تميم **مات سنة عشرين ومائتين**،، [١٠٤٣] (زح). ولم يذكر فيه شيء. و قال الذهبي: هذا أصح،، [١٠٤٤] (زح).

([١٠٣٤]) الطبقات لابن سعد ٧ / ٤٩٠. واقتصر ابن حجر على " سمع من شعبة سماعا كثيرا مات في خلافة أبي إسحاق سنة ٢٢ ،،.

([١٠٣٥]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٩.

([١٠٣٦]) لم يذكر في التهذيب : " زعموا أن آدم ،،.

([١٠٣٧]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٨.

([١٠٣٨]) الثقات لابن شاهين ص ٤١.

([١٠٣٩]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٨.

([١٠٤٠]) التعديل والتجريح ١ / ٣٩٣.

([١٠٤١]) بحر الدم ص ٦١. كل من نقل عن أحمد قال : " مكينا ،،.

([١٠٤٢]) الدراية ١ / ١٥٤.

([١٠٤٣]) التاريخ الكبير ٢ / ٣٩.

([١٠٤٤]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٣٧.

و قال العجلي: " يكنى بأبي الحسن خراساني نشأ ببغداد سكن عسقلان ثقة، يقال إنه كان ممن يكتب عنه [١٠٤٥] شعبة وكان يقرىء القرآن قال الهروي الصواب عند شعبة،، [١٠٤٦].

و قال أبو عبيد محمد بن علي الآجري: " سئل أبو داود سليمان الأشعث عن آدم العسقلاني ؟ فقال: ثقة [١٠٤٧] و قال أحمد كان آدم مكيناً عند شعبة،، (زح).

و قال ابن عدي: " سمعت القاسم بن صفوان البرذعي يقول: سمعت أبا حاتم يقول: أزهد من رأيت أربعة: آدم بن أبي إياس ، وثابت بن محمد الزاهد ، وأبو زرعة ، وذكر آخر،، [١٠٤٨] (زح).

و قال أبو حاتم: " ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله،، [١٠٤٩]، و قال أيضاً: " ثقة صدوق،، [١٠٥٠] (زح). و قال: " حضرت آدم بن أبي إياس العسقلاني و قال له رجل سمعت أحمد بن محمد بن حنبل وسئل عن شعبة كان يملي عليهم ببغداد أو يقرأ قال كان يقرأ وكان أربعة أنفس يكتبون آدم، وعلى النسائي، فقال: آدم: صدق كنت سريع الخط وكنت اكتب وكان الناس يأخذون من عندي وقدم شعبة بغداد فحدث فيها أربعين مجلساً في كل مجلس مائة حديث فحضرت أنا منها عشرين مجلساً سمعت ألفى حديث وفاتني عشرون مجلساً،، [١٠٥١] (زح).

و قال النسائي: " لا بأس به،، [١٠٥٢].

و قال الحافظ أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر: " ثقة،، [١٠٥٣] (زح).

أخرج له ابن حبان في الصحيح [١٠٥٤] (زح).

([١٠٤٥]) في رواية تاريخ بغداد " عند ،، ولم يذكر قول الهروي فأظن أنها مدرجة من قول العراقي والله أعلم.

([١٠٤٦]) الثقات للعجلي ١ / ٢١٣. اقتصر على " ثقة ،،.

([١٠٤٧]) سؤالات الآجري ٢ / ٢٥٤ (نسخة البستوي). و تاريخ بغداد ٧ / ٢٩.

([١٠٤٨]) أسامي من روى عنهم البخاري لابن عدي ص ١٠٩.

([١٠٤٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٦٨.

([١٠٥٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٦٨.

([١٠٥١]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٦٨.

([١٠٥٢]) التهذيب ١ / ١٧١.

([١٠٥٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٩١.

([١٠٥٤]) صحيح ابن حبان ٤ / ٢٥١.

وذكره ابن حبان في الثقات [١٠٥٥] و قال: " كان يورق وكان قصير القامة، " (زح).

و قال ابن عدي كان من الزهاد، " [١٠٥٦] (زح).

وذكرة ابن شاهين في الثقات [١٠٥٧] (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [١٠٥٨] (زح).

و قال الدارقطني: " ثقة، " [١٠٥٩] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [١٠٦٠] (زح).

و قال أبو نعيم: " كان ثقة مأمونا متعبدا، " [١٠٦١] (زح).

و قال الخطيب: " مولى بني تيم أو تميم، أصله من خراسان، ومنشأه بغداد، وبها طلب العلم وكتب عن شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز والشام، ولقي الشيوخ وسمع منهم، واستوطن عسقلان فعرف بالعسقلاني. وكان أحد عباد الله الصالحين، روى عنه الأئمة الأعلام من المحدثين مثل: محمد بن إسماعيل البخاري وأبي حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان الفسوي وإبراهيم بن هاني النيسابوري ومحمد بن أبي عتاب الأعين وأبي زرعة الدمشقي وغيرهم. وكان آدم مشهورا بالسنة شديد التمسك بها والحض على اعتقادها، " [١٠٦٢] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [١٠٦٣] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " قال أبو حاتم: ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله، " [١٠٦٤] (زح). و قال في التذكرة: " المحدث الإمام الزاهد، " [١٠٦٥] (زح). و

([١٠٥٥]) الثقات لابن حبان ٨ / ١٣٤.

([١٠٥٦]) أسامي من روى عنهم البخاري لابن عدي ص ٩٧.

([١٠٥٧]) الثقات لابن شاهين ص ٤١.

([١٠٥٨]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ص ٦٩.

([١٠٥٩]) سنن الدارقطني ٢ / ١٦٢.

([١٠٦٠]) المستدرك للحاكم ٢ / ٣٠٨.

([١٠٦١]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٨٧.

([١٠٦٢]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٧ — ٢٨.

([١٠٦٣]) المختارة ٦ / ٣٤٢.

([١٠٦٤]) الكاشف ١ / ٢٣٠.

قـــال في السير: " الإمام الحافظ القدوة شيخ الشام ؛أبو الحسن الخراساني، المَرُّوْذِي، ثم البغدادي، ثم العسقلاني، محدث عسقلان واسم أبيه: ناهية بن شعيب وقيل عبد الرحمن، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، "[١٠٦٦].

الفصل الثالث: القول الراجح.

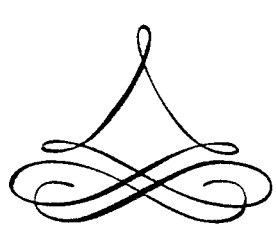
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

لم ينـــتقد في شيء سوى روايته عن الضعفاء. وقد وثقه وأثنى عليه: شعبة، ابن سعد، وابن معين، أحمد بن حنبل، البخاري، والعجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، وابن شاهين، والدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم، ومن بعدهم.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة ثبت مأمون متعبد من خيار عباد الله من المتقنين عن شعبة. متفق على توثيقه.

لم يصـــب ابـــن حجر في حكمه على آدم في التقريب بأنه ثقة " عابد " ، ولا أدري ما هو مستنده في هذا الحكم وقد أصاب في حكمه في النتائج .



([١٠٦٥]) التذكرة ١ / ٤٠٩.

([١٠٦٦]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٣٥.

(*). أدم بن علي العجلي.

[خ، س، خـــز، حب، كم] آدم بن عَلِي العِجْلِي، الشَّيْبَانِي، ويقال العجلي، ويقال الـــبكري، مات في ولاية يوسف بن عمر، قاله خليفة [١٠٦٧]، و قال ابن حبان: " مات في ولايـــة هشام بن عبد الملك [١٠٦٨]". ولا تعارض بينهما، لأن يوسف بن عمر وُلّي عـــلى العراقفي آخر ولاية هشام بن عبد الملك كما نص على ذلك [١٠٦٩] ابن حبان في تـــــرجمة سماك بن حرب. فقال " وولى هشام لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة وكانت ولايته تسع عشرة سنة واحد عشر شهرا [١٠٧٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال ابن حجر في التقريب: " صدوق" [١٠٧١].

و قـــال في فـــتح الـــباري: " آدم بن علي هو: العجلي، بصري، ثقة، وليس له في البخاري إلا هذا الحديث [١٠٧٢]" [١٠٧٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: " صدوق" من الرابعة. وقوله في الفتح: " ثقة" من الثالثة.

(١٠٦٧) طبقاتاريخ خليفة بن خياط ٠/ ١٦١.

(١٠٦٨) الثقات لابن حبان ٤/٥١.

(١٠٦٩) الثقات لابن حبان ٤/٣٣٩.

(١٠٧٠) الثقات لابن حبان ٦/١٠٥.

(١٠٧١) تقريب التهذيب ص٨٦.

(١٠٧٢) حدَّثنا إسماعيلُ بن أبانَ حدَّثنا أبو الأحْوَص عن آدمَ بن عليّ قال: سمعتُ ابن عمرَ رضيَ الله عنهما يقول: (إنّ الناسَ يَصيرونَ يومَ القيامةِ جُثًا، كل أمةٍ تَتبَعُ نبيّها. يقولون: يا فلانُ اشفَعْ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فذلكَ يومَ يَبعثُهُ اللّهُ المقامَ المحمود). صحيح البخاري / كتاب التفسير / باب(١٩٦) {عسى ربك أن يبعثك مقاما محمودا } الحديث الأول رقم (٤٦٠٠).

(١٠٧٣) الفتح ٨/٤٠٠.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقوال ابن حجر هو: ثقة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن المديني: " سمعت يحيى بن سعيد القطان وقلت له: أيهما أثبت وأحب إليك آدم بن علي أو جبلة بن سحيم؟ قال: جبلة،، (١٠٧٤).

و قال أبو بكر بن أبي خيثمة: " رأيت في كتاب علي بن المديني، وسمعته يقول - يعني يحيى بن سعيد القطان - كان جبلة بن سحيم ثقة. قلت:كان شعبة وسفيان يوثقانه ؟ قال برأسه، أي: قال: نعم. (١٠٧٥)،،.

و قال ابن معين: " ثقة،، (١٠٧٦).

و قال ابن الجنيد قلت ليحيى بن معين: " آدم بن علي وجبلة بن سحيم عندك سواء ؟ قال: آدم ثقة، وجبلة ثقة، وما أرى يروي عن كليهما عشرين حديثاً،، (١٠٧٧).

و سئل الإمام أحمد: " عن زيد بن جبير وآدم بن علي؟ فقال: زيد بن جبير أعجب إلي! زيد روى عنه (١٠٧٨) شعبة!،، (١٠٧٩)

وسئل الإمام أحمد (١٠٨٠): " عن حكيم ابن جبير وزيد ابن جبير هل هما أخوان ؟ فقال: لا. زيد بن جبير، جُشَمي، ثم من بني تميم، وهو: صالح (١٠٨١) الحديث ؛وحكيم ضعيف الحديث مضطرب،،.

(١٠٧٤) تهذيب الكمال ٤/٤٩٨، وتهذيب التهذيب ٢/٥٣، والتعديل والتجريح ١/٤٧٠.

(١٠٧٥) تهذ يب الكمال ٤/٤٩٨، تهذيب التهذيب ٢/٥٣، التعديل والتجريح ١/٤٧٠.

(١٠٧٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ٤٤٨.

(١٠٧٧) سؤالات ابن الجنيد ص ٦٩.

(١٠٧٨) لأن شعبة لا يروي إلا عن ثقة. قال أبو حاتم : (إذ ا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفر بأعيانهم) شرح علل الترمذي لابن رجب ١ / ٨٦- و قال محمد ابن عبد الهادي (الغالب على طريقة شعبة الرواية عن الثقات) ا هـ الصارم المنكي ص ٨٩.

(١٠٧٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) للإمام أحمد ٢/ ٢٠٩.

و قال أبو حاتم: [١٠٨٢]: " هو: شيخ،، [١٠٨٣].

و قال يعقوب الفسوي: روى عنه الأئمة من الكوفيين ، وهو كوفي (زح). " ثقة،، [١٠٨٤].

و قال النسائي: " ليس به بأس،، [١٠٨٥]. و قال: " لا بأس به،، [١٠٨٦].

وأخرج له ابن خزيمة [١٠٨٧] (زح).

وأخرج له ابن حبان في الصحيح [١٠٨٨] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات. [١٠٨٩].

وذكره ابن شاهين في الثقات [١٠٩٠] (زح).

وذكره الدارقطني ضمن الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [١٠٩١] (زح).

و قال الحاكم: " معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك [١٠٩٢] بهم وبذكرهم من المشرق إلى الغرب فمنهم ... من أهل الكوفة ... آدم بن علي،، [١٠٩٣].

([١٠٨٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ابن أحمد) ١/٣٩٦.

([١٠٨١]) قال أبو حاتم: (وإذا قالوا: صالح الحديث،فإنه يكتب حديثه للاعتبار) الجرح و التعديل ٢ / ٣٧.

([١٠٨٢]) الجرح و التعديل ٢/ ٢٦٦.

([١٠٨٣]) قال ابن أبي حاتم: " إذا قيل شيخ: فهو بالمنزلة الثالثة ؛ يكتب حديثه وينظر فيه ؛ إلا أنه دون الثانية ،،. الجرح و التعديل ٢/ ٣٧.

([١٠٨٤]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٩٦.

([١٠٨٥]) هكذا في تهذيب الكمال، وفي تهذيب التهذيب.

([١٠٨٦]) هكذا في التعديل والتجريح للباجي.

([١٠٨٧]) صحيح ابن خزيمة ١/٣٢٥.

([١٠٨٨]) ستأتي الإحالات على مواطن أحاديثهفي آخر البحث.

([١٠٨٩]) الثقات ٤/ ٥١.

([١٠٩٠]) ثقات ابن شاهين ص ٤١.

([١٠٩١]) أسماء الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم ١/ ٦٩.

([١٠٩٢]) لعل الحاكم رحمه الله يريد طلب بركة العلم الذي حملوه وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإن قصد طلب البركة منهم أو حلولها عند ذكرهم فهذا مما لا يجوز في الشرع.

([١٠٩٣]) المعرفة للحاكم ص٢٤٠.

وأخرج له الحاكم في المستدرك [١٠٩٤] (زح).

و قال أبو نعيم: " ثقة،، [١٠٩٥] (زح).

و قال الذهبي: " ثقة،،. [١٠٩٦].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: فوثقة: إمام الصنعة ابن معين، والفسوي، والحاكم، والذهبي، ومال إليه ابن حجر في الفتح، و قال عنه صدوق: النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات ؛ وأخرج له البخاري، و ابن حبان، وابن خزيمة، والحاكم.

و **منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم** : أحمد بن حنبل، وأبو حاتم.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلك لتوثيق: ابن معين له، و الفسوي، و الحاكم، ومال إليه الذهبي في الكاشف وابن حجر في الفتح.

ويزيد هذا قوة احتجاج الإمام البخاري بحديثه ؛ كما نص عليه الحاكم فقال: " إن البخاري احتج به [١٠٩٧] وحكم على حديثه بالصحة ؛ قلت: و جعل حديثه من أحاديث الأصول ؛ فقد ابتدأ الباب به.

كما أن لقلة مروياته كما ذكر ابن معين، أثر في ترجيح توثيقه. وهذا ابن عدي يقول: " وسَلْم العلوي قليل الحديث جداً ! ولا أعلم له جميع ما يروي إلا دون خمسة ؛

([١٠٩٤]) المستدرك للحاكم ١/٣٥٠.

([١٠٩٥]) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ١٩٧.

([١٠٩٦]) الكاشف ١/٢٣٠.

([١٠٩٧]) المستدرك للحاكم ١/٣٥٠.

أو فوقها قليل. وبهذا المقدار لا يعتبر فيه حديثه ؛ أنه صدوق أو ضعيف. ولا سيما إذا لم يكن في مقدار ما يروي متن منكر." [١٠٩٨].

وقد بحثت عن حديثه:

فوجدت له حديث واحد في البخاري [١٠٩٩] وله متابعة عند النسائي [١١٠٠] وأخرى عند البيهقي [١١٠١].

وله في صحيح ابن خزيمة [١١٠٢] حديث واحد وله متابعة عند ابن حبان [١١٠٣] في الصحيح وأخرى عند الحاكم في المستدرك [١١٠٤].

وأخرج له الطبراني في المعجم الأوسط [١١٠٥] حديث واحد.

وعند ابن المبارك في الجهاد [١١٠٦] حديث واحد. فيكون عدد أحاديثه أربعة أحاديث وردت من طرق ثمانيه. ولم أر في شيء منها ما أنكره.

ولأن من أنزله عن رتبة الثقة لم يبين السبب الموجب لإنزاله وقد ثبت توثيقه عندنا بنص أئمة هذا الشأن! وبعملهم كذلك! فلا نعمل بقول من جرّح إلا إذا أبان سببه؟!

وأمّا تفضيل الإمام أحمد بأن زيد روى عنه شعبه فلا يدل على أن شعبة تركه ؛ ولا تدل على جرح أيضاً، فإني لم أجد من نقل عن شعبة أنه تركه أو تكلم فيه بل إني وجدت لشعبة رواية عن آدم؟!

مما يثير التساؤل عن مراد الإمام أحمد ؟.

وهذه الرواية رواها الطبراني في الأوسط فقال: " حدثنا أحمد [١١٠٧] قال حدثنا أبو الجوزاء أحمد بن عثمان [١١٠٨] قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن آدم بن

([١٠٩٨]) الكامل لابن عدي ٣/٣٨٢.

([١٠٩٩]) الجامع الصحيح المختصر ٤ / ١٧٤٨.

([١١٠٠]) سنن النسائي الكبرى /كتاب التفسير / قوله تعالى {عسى ربك أن يبعثك مقاما محمودا} الحديث الثاني.

([١١٠١]) السنن الكبرى ١ / ٣٨١.

([١١٠٢]) صحيح ابن خزيمة ١/٣٢٥.

([١١٠٣]) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ٥ / ٢٤٢.

([١١٠٤]) المستدرك للحاكم ١/ ٣٥٠.

([١١٠٥]) المعجم الأوسط ٢ / ١٢٢.

([١١٠٦]) الجهاد لابن المبارك ص ١٦٨.

علي أنه سمع بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ : ((لا تباع الثمرة حتى تونع)) لم يرو هذا الحديث عن شعبة ؛ إلا أبو داود تفرد به أبو الجوزاء،، [١١٠٩].

وذكر الحافظ المزي [١١١٠] أن شعبة ممن رووا عن آدم. فذكره في التلاميذ.

ولا أدري ما الذي أراده الإمام أحمد من قوله ؛ فلعله قصد أن شعبة أكثر من الرواية عن زيد. أو لعله لم يطلع على هذه الرواية لشعبة عن آدم والله تعالى أعلم.

([١١٠٧]) هو أحمد بن محمد بن الجهم السمري لم أجد فيه جرح أو تعديل ترجم له الحافظ البغدادي في تاريخ بغداد ٤/٤٠٣.

([١١٠٨]) قال عنه أبو حاتم : " ثقة رضا ،، الجرح و التعديل ٢/٦٣. وقال النسائي : " ثقة ،، تهذيب الكمال ١/٤٠٦

([١١٠٩]) المعجم الأوسط ٢ / ١٢٢.

([١١١٠]) تهذيب الكمال ٢/٣٠٨.

(*). أسامة بن زيد الليثي.

[خـــت، م، الأربعة، خز، حب، كم، ض]أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين. (١١١١).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: " مختلف فيه، وعلق له البخاري قليلا، (١١١٢).

و قال في الدراية: " أخرجه أبو داود، وفي إسناده أسامة بن زيد الليثي ؛ وهو لين. و قـــال الدارقطني: تفرد عثمان بن عمر بهذه الزيادة، وقد رواه ابن وهب عن أسامة وهو أعلم الناس بحديثه، (١١١٣).

و قال في التقريب: " صدوق يهم، (١١١٤).

و قال في الموافقة: " صدوق في حفظه شيء، أخرج له مسلم إستشهاداً، (١١١٥).

و قـــال في الفتح: " سيء الحفظ، (١١١٦). و قال في موضع آخر : " فيه مقال، (١١١٧).

و قال في الإصابة: " وأخرج الدولابي بسند حسن عن أسامة بن زيد الليثي عن عبيد الله ابن أبي رافع والمقبري قالا: كان اسم أبي هريرة عبد شمس بن عامر، (١١١٨).

(١١١١) التقريب ص ٩٨.

(١١١٢) الهدي ص ٤٥٦.

(١١١٣) الدراية ١ / ٢٤٣.

(١١١٤) التقريب ص ٩٨.

(١١١٥) الموافقة ١/١٨٣.

(١١١٦) الفتح ٣ / ٢١٠.

(١١١٧) الفتح ٩ / ٤١١.

(١١١٨) الإصابة ٧ / ٤٢٧.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

ذكـــره ابن حجر في ستة من كتبه ؛ في سبعة مواضع. فقال عنه: " مختلف فيه،، و قال: " فيه مقال،، و قال: " لين،، وهذه من المرتبة السابعة. و قال: " سيء الحفظ،. و قال: " صدوق يهم،،. و قال: " صدوق في حفظه شيء، استشهد به مسلم،، وهذه من المرتبة السادسة. و قال عن إسناد حديث من روايته: " سند حسن،،.

ومـــا ســـبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً. فمرة يجعله في عداد المجروحين في المرتبة السابعة، ومرة يجعله في الذين عدلوا وحديثهم من قبيل الحسن، ومرة يجعله أدنى من ذلك في المرتبة السادسة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

والقول المختار عندي من أقواله: " أن حديثه في عداد الحديث الحسن،،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: " روى عنه يحيى القطان وابن المبارك والثوري وابن وهب والأوزاعي والداروردي ووكيع وأبو نعيم وغيرهم [١١١٩].

و قال أحمد: " تـــركه القطان بآخرة [١١٢٠] وكذا روا غيره [١١٢١] (زع).

قـــال أحمـــد: " حدث عثمان بن عمر، يحيى بن سعيد، بحديث أسامة بن زيد، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ ((منى كلها منحر)) وفيه كلام غير هذا، فتـــركه يحيى بآخرة لهذا الحديث،، [١١٢٢] (زع).

و قال ابن معين: " كان يحيى بن سعيد لا يرضاه،، [١١٢٣] (زع).

و قال عمرو بن علي: " حدثنا يحيى بن سعيد بأحاديث أسامة بن زيد ثم تـــركه، و قال: يقول: سمعت سعيد بن المسيب ! على النُّكرة لما قال،، [١١٢٤]

([١١١٩]) التهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٢٠]) الجرح و التعديل ١ /٢٨٤. والتهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٢١]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٢٠.

([١١٢٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٨.

([١١٢٣]) التعديل والتجريح ١ / ٤٠٠.

و قال الآجري عن أبي داود: " أن يحيى يعني ابن سعيد أمسك عنه بآخرة، "[1125].

و قال البخاري: " كان يحيى بن سعيد القطان يسكت عنه، "[1126] (زع).

و قال الدار قطني: " لما سمع يحيى القطان أنه حدث عن عطاء عن جابر رفعه ((أيام مني كلها منحر)) قال: إشهدوا أني قد تركت حديثه. قال الدارقطني: فمن أجل هذا تركه البخاري، "[1127].

و قال الدارقطني: " كان يحيى القطان حدث عنه ثم تركه، و قال إنه حدث عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ قال: ((منى كلها منحر)) فقال: يحيى إشهدوا عليّ ؛ إني تركت حديثه، "[1128] (زح).

و قال عمربن شبة " ثنا أبو بكر بن خلاد قال: قلت ليحيى بن سعيد إن داود حدثنا عن أسامة بن زيد بكذا، فقال: لا أحدث عن أسامة بن زيد بشيء أبدا، قال أبو زيد[1129] وقد كان حدثنا عنه قبل ذاك، "[1130] (زع).

و قال يحيى بن معين: " كان يحيى بن سعيد يكره لأسامة أنه حدث عن عطاء عن جابر أنه قال يا رسول الله ((حلقت قبل أن أنحر)) وإنما هو عن عطاء مرسل، "[1131](زع).

و قال ابن سعد: " وكان كثير الحديث، يستضعف، "[1132] (زح).

و قال عثمان الدارمي عنه: " ليس به بأس، "[1133].

قال أبو يعلى الموصلي عنه: " ثقة، صالح "[1134].

([1124]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٨.

([1125]) التهذيب ١ / ١٨٣.

([1126]) التاريخ الكبير ٢ / ٢٢.

([1127]) التهذيب ١ / ١٨٣. وسؤالات ابن بكير ببعضه ص ٢٧.

([1128]) سؤالات الحاكم ص ١٨٧.

([1129]) هو: عمر بن شبة بفتح المعجمة وتشديد الموحدة بن عبيدة بن زيد النميري بالنون مصغر أبو زيد بن أبي معاذ البصري نزيل بغداد صدوق له تصانيف من كبار الحادية عشرة مات سنة اثنتين وستين وقد جاوز التسعين ق. التقريب ص ٤١٣.

([1130]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٨.

([1131]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٨.

([1132]) الطبقات لابن سعد / القسم متمم ص ٣٩٨.

([1133]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٦٦. و الكامل لابن عدي ١ / ٣٨٥.

([1134]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٩٤. ورد في طبعة الفكر الثانية " صالح "، من غير ذكر ثقة. وقد عُدِّل في الثالثة،

يتبع ==

و قال ابن معين – في روايـــة أبي بـــكـــر بن أبي خيثمة –: " كان يحيى بن سعيد يضعفه، [١١٣٥]. و قال مرة: " صالح، [١١٣٦] (زح).

وعن ابن الجنيد عن يحيى قال: " مديني، صالح، ليس بذاك، [١١٣٧] (زح).

و قال ابن أبي مريم عن يحيى: " ثقة حجة، [١١٣٨].

و قـــال ابن الجوزي: " اختلفت الروايات عن ابن معين فقال: مرة ثقة ؛ و قال: مرة لـــيس به بأس ؛ ومرة تـــرك حديثه بأخره، [١١٣٩] (زح).و قال الذهبي والصحيح أن هذا القول الأخير ليحي ابن سعيد، [١١٤٠] (زح).

و قال البرقي عن ابن معين: " أنكروا عليه أحاديثة، [١١٤١].

و قال الدوري وغيره عن يحيى بن معين: " ثقة، [١١٤٢].

وذكره ابنالمديني: " في الطبقة الخامسة من أصحاب نافع، [١١٤٣].

و قال ابن المديني: " ذاك كان عندنا ثقة، [١١٤٤] (زح).

و قال ابن نُمَير: " مدني مشهور، [١١٤٥].

و قـــال عبد الله ابن أحمد عن أبيه " روى عن نافع أحاديث مناكير، فقلت له: أراه حســـن الحديث ؟ فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة، [١١٤٦]. وعنه أن أبيه سئل عن أسامة ؟ فقال: " هو دونه (كذا). وحرك يده، [١١٤٧] (زح).

وهو سقط نبهني إليه كتاب أبي الفضل عبد المحسن الحسيني جزاه الله خيراً التـــراجم الساقطة من الكامل لابن عدي ص ٣٨ – و أنظر الكامل لابن عدي ط٢ـــ، ١ / ٣٨٥.

([١١٣٥]) الجرح و التعديل ١ / ٢٨٥.

([١١٣٦]) أسماء الثقات لابن شاهين ١ / ٣٨.

([١١٣٧]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٠٢.

([١١٣٨]) سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٤٣.

([١١٣٩]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ٩٦.

([١١٤٠]) الميزان ١/ ١٧٥.

([١١٤١]) التهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٤٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢ / ٢٢. و الكامل لابن عدي ١ / ٣٨٥.

([١١٤٣]) التهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٤٤]) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٩٨.

([١١٤٥]) التهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٤٦]) الجرح و التعديل ١/ ٢٨٤. والتهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٤٧]) هكذا وكأن فيها سقط. العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٥.

قـــال أبو جعفر العقيلي: " على أن حماد بن سلمة روى عن قيس بن سعد عن عطاء عن جابر قال: ((ما سئل رسول الله ﷺ عن التقدم والتأخير في الحج إلا قال: لا حرج)) إلا أن عـــبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنا عن أبيه أن يحيى بن سعيد القطان قال: إن كـــان ما يروي حماد بن سلمة عن قيس بن سعد حق ؟! فهو.. ! قلت له: ماذا قال ؟ قال: ذكر كلاماً. قلت له: ما هو ؟ قال: كذاب. قال أبي: ضاع كتاب حماد بن سلمة عن قيس فكان يحدثهم من حفظه،، [١١٤٨].

وأخرج له أحمد [١١٤٩] (زح).

وقال المَرُّوْذي وسألته عن: " أسامة بن زيد ؟ فقال: الليثي أقوى من ذا. – يريد ابن زيد بن أسلم –،، [١١٥٠] (زح).

وعـــن الميموني عن أحمد قال: " أسامة بن زيد عليه عامة الناس، قد رووا عنه، إلا يحيى بن سعيد تـــركه،، [١١٥١] (زح).

وفي موطن آخر قال الميموني: " قلت: أسامة بن زيد يروي عن القاسم؟ قال: وهذا أيضاً يحتمله الناس. إلا أن يحيى القطان تـــركه،، [١١٥٢] (زح).

و قال أبو بكر بن الأثرم عن أحمد: " ليس بشيء،، [١١٥٣].

و قال عبد الله ابن أحمد سألت أبي عن أسامة بن زيد الليثي: " فقال: انظر في حديثه يتبين لك اضطراب حديثه،، [١١٥٤] (زع).

و قـــال الـــبرقي: " هـــو ممن يضعف، وقال: قال لي يحيى : أنـــكـــروا عليه أحاديث،، [١١٥٥].

و قـــال الباجي: " أخرج البخاري في آخر كتاب الوضوء حديث صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ((أُراني أتسوك بسواك فجاءني رجلان، أحدهما

([١١٤٨]) الضعفاء للعقيلي ١/ ٢١.

([١١٤٩]) المسند ٢ / ٤٧٦. في مواطن عدة.

([١١٥٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١١٢.

([١١٥١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٦٩. و ص ٢١٠.

([١١٥٢]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٢٢٥.

([١١٥٣]) الجرح و التعديل ١ / ٢٨٤. والتهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٥٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٨٥.

([١١٥٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٢٣٠.

أكبر من الآخر)). الحديث ثم قال المصنف أبو عبد الله البخاري في آخره: اختصره نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر. قال القاضي أبو الوليد: وعندي أنه أسامة بن زيد الليثي،، [١١٥٦] (زع).

و قال البخاري: " روى عنه الثوري، هو ممن يحتمل،، [١١٥٧] (زع).

و قال الحاكم: " تركه البخاري،، [١١٥٨] (زح).

و قال الدارقطني: " فمن أجل هذا [١١٥٩] تركه البخاري،، [١١٦٠].

و قال المزي: " استشهد به البخاري في الصحيح،، [١١٦١].

و قال الحاكم: " احتج به مسلم،، [١١٦٢] (زح).

و قال الحاكم في المدخل: " روى له مسلم، واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب ؛ على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها، أو هو مقرون في الإسناد،، [١١٦٣].

و قال الذهبي: " قال الحاكم روى مسلم نسخة لابن وهب عن أسامة أكثرها شواهد أو يقرنه بآخر،، [١١٦٤].

و قال العجلي: " ثقة،، [١١٦٥].

و قال الآجري عن أبي داود: " صالح، إلا أن يحيى - يعني ابن سعيد - أمسك عنه بآخرة،، [١١٦٦].

و قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به،، [١١٦٧].

([١١٥٦]) التعديل والتجريح ١ / ٤٠٠.

([١١٥٧]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٨٥.

([١١٥٨]) سؤالات الحاكم ص ١٨٧.

([١١٥٩]) هذا: يعود على قول الدارقطني الذي سبق وهو: قال الدارقطني : " لما سمع يحيى القطان أنه حدث عن عطاء عن جابر رفعه أيام مني كلها منحر قال إشهدوا إني قد تركت حديثه.. ،،.

([١١٦٠]) التهذيب ١ / ١٨٣. وسؤالات بن بكير ببعضه ص ٢٧.

([١١٦١]) تهذيب الكمال ٢ / ٣٥٠.

([١١٦٢]) سؤالات الحاكم ص ١٨٧.

([١١٦٣]) التهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٦٤]) الكاشف ١ / ٢٣٢.

([١١٦٥]) الثقات للعجلي ١ / ٢١٦.

([١١٦٦]) التهذيب ١ / ١٨٣.

و قال الفسوي: " تكلم فيه القطان وأمسك عن حديثه، وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون،، [1168] (زح).

و قال الفسوي: " كان يحيى أنكر هذا الحديث ((منى كلها منحر)) فتكلم في أسامة لهذا الحديث. وأسامة عند أهل بلده بالمدينة ثقة مأمون. وكان يجب على يحيى غير ما قال لأن قيس بن سعد قد روى بعض هذا عن عطاء عن جابر " مرفوعاً [1169] (زح).

و قال في موضع آخر : " وهو ثقة مديني، وكان يحيى غلط عليه فأمسك عن حديثه، وليس كما توهم يحيى،، [1170] (زح).

و قال النسائي: " ليس بالقوي[1171].

وذكره النسائي فيمن لم يرو عنه غير واحد [1172].

و قال النسائي: " أسامة بن زيد روى عنه سفيان الثوري، ليس بثقة،، [1173]. قال مغلطاي وفي نسخة من كتابه " ليس به بأس،، [1174].

وذكره الساجي في الضعفاء و قال: " اختلف أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين فيه،، [1175].

وذكره ابن الجارود في الضعفاء،، [1176].

وأخرج له ابن خزيمة [1177] (زح).

وذكره أبو العرب في الضعفاء و قال: " اختلفوا فيه، فقيل: ثقة. وقيل: غير ثقة،، [1178].

([1167]) الجرح و التعديل ١ / ٢٨٥. والتهذيب ١ / ١٨٣.

([1168]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٣.

([1169]) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٨١.

([1170]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٢٣٤.

([1171]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٨٥.

([1172]) تسمية من لم يرو عنه غير واحد للنسائي ١٢٩.

([1173]) الضعفاء للنسائي ١٩.

([1174]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٢٣٠.

([1175]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٢٣٢.

([1176]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٢٣٢.

([1177]) الصحيح لابن خزيمة ٣ / ١٧٤.

([1178]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٢٣٠.

وأخرج له ابن حبان [١١٧٩] (زح).

و قـــال ابن حبان في الثقات: " يخطئ [١١٨٠] (وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب، وأسامة بن زيد بن أسلم مدني واه، وكانا في زمن واحد ؛ الا أن الليثي أقدم).،، [١١٨١].

و قال أبو أحمد بن عدي [١١٨٢] " يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات ويروي عنه ابـــن وهـــب بنسخة صالحة، رواه عن ابن وهب حرملة، وهارون بن سعيد والربيع بن سليمان، وابن أخي بن وهب عن عمه والباقون من أصحاب ابن وهب ليس عندهم الا الحديـــث بعد الحديث. وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به قال الشيخ: فحدثنا بالنسخة عن هارون بن سعيد العباس بن محمد بن العباس وحدثناه عن الربيع وابن أخي ابـــن وهب محمد بن هارون البرقي وأسامة بن زيد كما قال يحيى بن معين: ليس بحديثه ولا برواياته باس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير،، [١١٨٣] (زع).

و ذكره ابن شاهين في الثقات [١١٨٤] (زح).

و قـــال ابـــن شاهين في الضعفاء: " بن أسلم ضعيف، والليثي أقوى منه،، [١١٨٥] (زح).

و قال الحاكم – ضمن سؤالاته للدارقطني – " قلت: فأسامة بن زيد ؟ قال: قد كان يحـــيى القطان حدث عنه ثم تـــركه، و قال إنه حدث عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ قـــال: ((منى كلها منحر)) فقال: يحيى إشهدوا عليّ أني تـــركت حديثه. قلت: وهذا احتج به مسلم، وتـــركه البخاري،، [١١٨٦] (زح).

([١١٧٩]) الصحيح لابن حبان ١٣ / ١٥٤.

([١١٨٠]) الثقات ٦ / ٧٤.

([١١٨١]) زيادة من " التهذيب ،، ١ / ١٨٤.

([١١٨٢]) قلت : تبع ابن حجر المزي في النقل وبقي من قول ابن عدي أشياء لها أثر فلعل المزي اختصر قول ابن عدي أو لم يكن في نسخته. وأما ما نقله ابن حجر فهو : " يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة وهو كما قال ابن معين ليس بحديثه بأس وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم ،، التهذيب ١ / ١٨٣. فيه كما تـــرى نقص بين.

([١١٨٣]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٨٦.

([١١٨٤]) أسماء الثقات ١ / ٣٨.

([١١٨٥]) الضعفاء لابن شاهين ص ٥٤.

([١١٨٦]) سؤالات الحاكم ص ١٨٧.

وأخرج له الحاكم [١١٨٧] (زح).

و قال ابن حزم: " ضعيف،، [١١٨٨] (زح).

و قال البيهقي: " صدوق يهم،، [١١٨٩] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [١١٩٠].

و قال ابن القطان الفاسي: " مختلف فيه،، [١١٩١].

و قال ابن القطان الفاسي: " معروف في أصحاب ابن شهاب، وأخرج له مسلم، مستشهدا به غير محتج، ووثقه ابن معين ومع ذلك فقد تركه يحيى القطان، و قال ابن حنبل ليس بشيء، روى عن نافع أحاديث منا كير وعلة يحيى القطان في تركه، غير علة أحمد هذه، وذلك ما ذكر عمرو بن علي الفلاس في كتابه، قال: كان يحيى القطان، حدثنا عن أسامة ابن زيد ثم تركه. قال: يقول: سمعت سعيد بن المسيب، على النكرة لما قال. انتهى كلامه. وهذا أمر منكر كما ذكر، فإنه بذلك يساوي شيخه ابن شهاب، وذلك لا يصح له،، [١١٩٢]. فقال: ابن حجر معلقاً على ابن القطان الفاسي: " ولم يرد يحيى بذلك ما فهمه عنه! بل أراد ذلك في حديث مخصوص، يتبين من سياقه، اتفق أصحاب الزهري على روايته عنه عن سعيد بن المسيب بالعنعنة. وشذ أسامة فقال: عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب!!. فأنكر عليه القطان هذا لا غير،، [١١٩٣].

و قال ابن خلفون [١١٩٤] في كتابه الثقات: " هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين، وهو حجة في بعض شيوخه، وضعيف في بعضهم، ومن تدبر حديثه عرف ذلك،، [١١٩٥] (زح).

([١١٨٧]) المستدرك للحاكم ١ / ٤٢٩.

([١١٨٨]) المحلى ٧ / ٥٣٠.

([١١٨٩]) السنن الكبرى ١ / ٥٣. هكذا عزاه د. نجم خلف. ولم أقف عليه ونسخة تختلف عن نسختي.

([١١٩٠]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ٩٦.

([١١٩١]) بيان الوهم والإيهام ٤ / ٥٢٠.

([١١٩٢]) بيان الوهم والإيهام ٤ / ٨٤.

([١١٩٣]) التهذيب ١ / ١٨٣.

([١١٩٤]) الحافظ محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الإمام المجود أبو بكر الأزدي الأندلسي الأونبي نزيل إشبيلية.. وكان بصيرا بصناعة الحديث حافظاً للرجال متقنا، له كتاب سماه المنتقى في رجال الحديث في خمسة أسفار

وأخرج له الضياء [١١٩٦] (زح).

و قال الذهبي في الديوان: " صدوق فيه لين يستـــر،، [١١٩٧] (زح).

و قال الذهبي: ".. الإمام العالم الصدوق ... قال يحيى بن معين ليس به بأس و قال النسائي: ليس بالقوي، واختلف قول يحيى بن سعيد القطان، قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يكره لأسامة ابن زيد أنه حدث عن عطاء عن جابر أن رجلاً قال: ((يا رسول الله حلقـــت قـــبل أن أنحر)) إنما هو مرسل. و قال أحمد بن حنبل: تـــرك يحيى بن سعيد [١١٩٨]حديـــثه بأخرة، ثم قال أحمد: له عن نافع مناكير. و قال أيضاً: إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة. وجاء عن يحيى بن معين أنه: ثقة وجاء عنه: تـــرك حديثه بأخرة وهذا وهم، بل هذا القول الأخير هو قول يحيى بن سعيد فيه، وقد روى عباس عن يحيى: ثقة. وروى أحمـــد بن أبي مريم عن يحيى: ثقة حجة. فابن معين حسن الرأي في أسامة، و قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. [قال الذهبي] وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن استشهد به البخاري وأخرج له مسلم في المتابعات،، [١١٩٩] (زح).

و قال الذهبي: " الليثي لا العدوي صدوق قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابـــن وهـــب عنه ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة. و قال النسائي: " وغيره ليس بالقوي،، [١٢٠٠] (زح).

و قال الذهبي المغني: " صدوق يهم، اختلف قول القطان فيه،، [١٢٠١] (زح).

و قال ابن الملقن: " صدوق أخرج له مسلم، وفيه لين يسير،، [١٢٠٢] (زح).

و قال الهيثمي: " هومن رجال الصحيح وفيه ضعف،، [١٢٠٣] (زح).

وله كتاب المفهم في شيوخ البخاري ومسلم وكتب أخرى مات سنة ٦٣٦ هـــ أنظر التذكرة ٤ / ١٤٠٠.

([١١٩٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٢٣٣.

([١١٩٦]) المختارة ٥ / ٢٥٣.

([١١٩٧]) الديوان ص ٢٥.

([١١٩٨]) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٢.

([١١٩٩]) سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٤٣.

([١٢٠٠]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٤١.

([١٢٠١]) المغني ص١٠٣.

([١٢٠٢]) تحفة المحتاج ١ / ٥٢٠.

([١٢٠٣]) مجمع الزوائد٤ / ٣٢٢.

و قـــال البوصيري " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وأسامة بن زيد هذا هو الليثي المدني احتج به مسلم،، [١٢٠٤] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: نتيجة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، وابن نُمَير، وابن المديني، والعجلي، والفسوي، وابن حبان، وابن عدي، وابن خلفون في بعض شيوخه، والذهبي، والبوصـــيري. وذكـــره ابـــن شـــاهين في الـــثقات. وأخرج له مسلم احتجاجا وقيل استشـــهادا،وكذا ابـــن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والضياء،. وروى عنه ابن المبارك والثوري وابن وهب والأوزاعي والداروردي ووكيع وأبو نعيم.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبن سعد، وأحمد، والبخاري، وأبو داود، وأبـــو حاتم، والنسائي، وابن حزم، والبيهقي، وابن الجوزي، وابن القطان الفاسي، وابن خلفون في بعض شيوخه، والهيثمي. وأخرج له البخاري في صحيحه استشهادا.

و منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم : القطان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة صحيح الكتاب، ربما أخطا من حفظه.

وذلـــك لأنـــه عند أهل المدينة - وهم أهل بلده - ثقة مأمون. وهم أدرى بحديث صـــاحبهم من غيرهم، وقد وثقه غير أهل بلده ؛ فوثقه: ابن معين وابن المديني والعجلي والفسوي وغيرهم. ولأنه صحيح الكتاب كما نص عليه ابن حبان والحاكم. وذكر ابن عـــدي أن له نسخة صالحة يرويها عنه ابن وهب. وقد خرج له مسلم وأكثر من ذلك على وجه الاحتجاج، وقيل: على الاستشهاد. وخرّج حديثه أصحاب الصحاح وهم ابن خـــزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم. وروى عنه الأئمة كابن المبارك ووكيع وأبو نعيم وغيرهـــم. ولم يتـــركه سوى ابن القطان وقد روى عنه زمناً طويلاً ؛ وإنما رفع مرسلا وكـــان يجب على يحيى غير ما قال لأن قيس بن سعد قد روى بعض هذا عن عطاء عن

([١٢٠٤]) مصباح الزجاجة ٤ / ١٤٠.

جابـــر مرفوعاً، كما قال الفسوي. وقد وافق أسامة حماد ابن سلمة في رفعه، وقد أخطأ أيضاً ولكن لحماد في ذلك سبب وهو أنه فقد نسخته من حديث قيس بن سعد.

وعـــلى أي حال لا يصل الأمر به إلى التـــرك فهو مكثر. لم يجد عليه القطان إلا هذا فاســـتعظمه وتـــــرك روايته وهذا فيه شدة لذا قال الفسوي: ”وكان يحيى غلط عليه فأمســـك عن حديثه، وليس كما توهم يحيى،،. وإنما الذي أثر في حال الرجل ما ذكره الإمام أحمد في قوله: ”روى عن نافع أحاديث مناكير فقال: ابنه له أراه حسن الحديث فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة،،. ومع هذا أخرج له أحمد في المسند. لهذا نبه ابن حبان على أنه يخطئ.

قلـــت: وقد اغتفر النقاد الخطأ اليسير في جانب الرواية الكثيره، وهذه حال أسامة بن زيد، فقد قال ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه بأن الصدوق الورع الذي يخطئ أحياناً يحتج به إذا قبله الجهابذة النقاد، وهذا ما حدث مع أسامة فقد قبله من وثقه وقد سبق ذكري لهم، وأمَّا قول من قال إن البخاري تـــركه ففيه عندي نظر وهو مخالف لقول البخاري؛ وفعلـــه. فأمَّـــا قوله: فقد قال: ”هو ممن يحتمل،، فهذا صريح منه بأنه لا يرى تـــرك حديثه. وأمَّا فعله: فإنه قد أخرج له في الصحيح حديثاً مستشهدا به فلو كان متـــروكاً عنده لما خرج له في صحيحه. والله تعالى أعلم.

(*). إسحاق بن الضيف.

[د، ض] إســـحاق بـــن الضيف - بضاد معجمة - وقيل: ابن إبراهيم بن الضيف الباهلي، أبو يعقوب، العسكري، بصري، نـــزل مصر، من الحادية عشرة [١٢٠٥].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التغليق: " ضعيف "، [١٢٠٦].

و قال في التقريب: " صدوق يخطئ "، [١٢٠٧].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التغليق " ضعيف "، من المرتبة الثامنة. وحكمه في التقريب من المرتبة الخامسة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً بيناً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: " صدوق يخطئ ".

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال الخطيب: " أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النـــرسي قال أنبأ محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي ثنا هيثم بن مجاهد قال: ثنا إسحاق بن الضيف قال: قال لي بشر بن الحارث [١٢٠٨]: " إنك قد أكثرت مجالستي ولي إليك حاجة، إنك صاحب

([١٢٠٥]) التقريب ص ١٠١.

([١٢٠٦]) التغليق ٤ / ٣٧٣.

([١٢٠٧]) التقريب ص ١٠١.

([١٢٠٨]) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي نـــزيل بغداد أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور ثقة قدوة من العاشرة مات سنة سبع وعشرين وله ست وسبعون. ل، عس. التقريب ص ١٢٢.

حديـــث وأخـــاف أن يفســـدوا علي قلبي، فأحب أن لا تعود إلي فلم أعد إليه. أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهري قال حدثني حمزة بن الحسين ابن عمر قال: سمعت إبراهيم بن هاني النيسابوري يقول سمعت بشر بن الحـــارث يقـــول: " مالي وللحديث، مالي وللحديث، إنما هو فتنة؛ إلا لمن أراد الله به، قـــال: و قال بشر: يقولون إني أنهى عن طلب الحديث، أنا لا أقول شيء أفضل منه، لمن عمل به فإذا لم يعمل به فتـــركه أفضل،، [١٢٠٩] (زح).

و قـــال أبـــو زرعة: " صدوق،، [١٢١٠]. قـــال ابن حـــجر: " وروى عنه أبـــو زرعة،، [١٢١١].

و قال ابن حجر: " روى عنه أبو داود ذكره صاحب الكمال و قال المزي[١٢١٢] لم أقـــف عليه في السنن وذكر بن عساكر [١٢١٣] أن أبا داود روى عنه لكن لم يذكره في المشائخ النبل. قلت — أي بن حجر ــ روى عنه خارج السنن [١٢١٤]،، [١٢١٥].

و قال الذهبي: " روى عنه أبو داود فيما قيل،، [١٢١٦] (زح).

و قـــال ابـــن أبي حاتم: " روى عنه أبي، سئل أبي عنه فقال: هو صدوق،، [١٢١٧] (زح).

و استشهد به الطحاوي [١٢١٨] (زح).

([١٢٠٩]) إقتضاء العلم للخطيب ١ / ٨٨.

([١٢١٠]) التهذيب ١ / ٢٠٨. وتهذيب الكمال ٢ /٤٣٨. وتاريخ دمشق ٨ / ٢٢٧. و تهذيب تاريخ بن عساكر ٢ / ٤٤١. تكملة الإكمال لابن نقطة ٣ / ٦٣٠. قلت : فيه إشكال فقد رووا جميعا أن " صدوق ،، من قول أبي زرعة. والذي في المطبوع ليس كذلك وإنما هو من قول أبي حاتم، فعلى هذا يكون ما في المطبوع محرف والله أعلم. والعجيب أن بشار لم يفطن لهذا مع أنه انتقد ابن أبي حاتم على عدم إيراده قول أبي زرعة.

([١٢١١]) التهذيب ١ / ٢٠٨.

([١٢١٢]) جاء كلام المزي في حاشية بعض النسخ أنظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٣٧.

([١٢١٣]) تاريخ دمشق ٨ / ٢٢٥.

([١٢١٤]) قلت : هو في حلية الأولياء ٧ / ٨٠.

([١٢١٥]) التهذيب ١ / ٢٠٨.

([١٢١٦]) الكاشف ١ / ٢٣٦.

([١٢١٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٢١٠. قلت : هكذا في المطبوع وجميع المصادر روته عن ابن أبي حاتم من قول أبي زرعة. وعندي أنه تحريف والصواب أنه من قول أبي زرعة.

([١٢١٨]) شرح معاني الآثار ١ / ٥١٤.

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " ربما أخطأ،، [١٢١٩].

وأخرج له الضياء في المختارة [١٢٢٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

وصـــفه بشر الحافي بأنه صاحب حديث، وروى عنه أبو زرعة و قال صدوق، وكذا أبو حاتم، وروى عنه أبو داود خارج السنن، وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " ربما أخطأ، استشهد به الطحاوي في شرح الأثار، وأخرج له الضياء في المختارة. ولم يجرحه أحد.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

لأن هذا هو حكم من روى عنه من الأئمة النقاد وهم أبو زرعة، وأبو حاتم إن صح الـــنقل عـــنه، وكذا هو المستفاد من رواية أبي داود، وتخريج الضياء لحديثه في المختاره، ولأن قـــول ابن حبان مشعر بنوع ضعف في الضبط وهو ما يتناسب مع مرتبة صدوق وهي التي اختـــرتها لهذا الراوي. والله أعلم.

([١٢١٩]) الثقات ٨ / ١٢٠.

([١٢٢٠]) المختارة ٤ / ٤١١.

(*). إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي.

[س، كـــم] إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي، مولاهم، أبو نعيم، المصري، مولى معاوية بن خديج، مات سنة أربع ومائتين [١٢٢١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " مختلف فيه،، [١٢٢٢].

و قال في التقريب: " صدوق فقيه،، [١٢٢٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " مختلف فيه،، من المرتبة السابعة. وقوله " صدوق فقيه،، من المرتبة الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

والقول المختار " صدوق فقيه،،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال الشـــافعي: " مـــا رأيـــت أحـــداً أعـــلـــم باختلاف العلماء من إسحاق بن الفرات،، [١٢٢٤](زح).

([١٢٢١]) توفي بمصر لليلتين خلتا من ذي الحجة. التهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٢٢]) التلخيص ٤ /٢٠٩.

([١٢٢٣]) التقريب ص ١٠٢.

([١٢٢٤]) الولاة وكتّاب القضاة ص ٣٩٣. و سير أعلام النبلاء ٩ / ٥٠٣ – ٥٠٤.

و قـــال ابـــن قديد عن يحيى بن عثمان عن ابن عبد الحكم قال: قال لي الشافعي: " أشرت على بعض الولاة أن يولى إسحاق بن الفرات القضاء. وقلت: إنه يتخير وهو عالم باختلاف من مضى،، [١٢٢٥].

و قـــال بحر بن نصر سمعت إبراهيم بن علية [١٢٢٦] يقول: " ما رأيت ببلدكم أحداً يحسن العلم إلا إسحاق بن الفرات [١٢٢٧]. قال ابن حجر: " وابن علية الذي روى عنه بحر بن نصر هذه القصة ذكر أبو عمر الكندي المصري أنه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن علية فإنه كان بمصر في ذلك العصر، وأمَّا أبوه فلا يحفظ عنه هذا،، [١٢٢٨].

و قال أحمد بن سعيد الهمداني [١٢٢٩]: " قرأ علينا إسحاق بن الفرات الموطأ بمصر من حفظه فما أسقط حرفا فيما أعلم [١٢٣٠].

و قال الكوفي: " ثقة،، [١٢٣١] (زح).

و قـــال أحمد بن يحيى بن الوزير [١٢٣٢]: " كان من أكابر أصحاب مالك ولقي أبا يوســـف وأخـــذ عنه [١٢٣٣].وكان يتخير في الأحـــكام (وولي الـــقـــضـــاء، وكان موفقاً شديداً (زح).). [١٢٣٤].

([١٢٢٥]) الولاة وكتّاب القضاة ٣٩٣. و التهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٢٦]) هو: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو إسحاق البصري الأسدي المعروف بابن علية كان أحد المتكلمين وممن يقول بخلق القرآن وجرت له مع أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي مناظرات ببغداد وبمصر مات ٢١٨. تاريخ بغداد ٦ / ٢٠.

([١٢٢٧]) الولاة وكتاب القضاة ص ٣٩٣. والتهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٢٨]) التهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٢٩]) هو: أحمد بن سعيد بن بشير الهمداني أبو جعفر المصري صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين د ،،. التقريب ص٧٩.

([١٢٣٠]) التهذيب ١ / ٢١٦. عزاه القاضي عياض إلى الكندي فلم أقف عليه في تـــرجمته.

([١٢٣١]) تـــرتيب المدارك للقاضي عياض ١ / ٤٥٩. قلت : أظنه العجلي.

([١٢٣٢]) هو: أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم بعدها تحتانية ثم موحدة أبو عبد الله المصري ثقة من الحادية عشرة مات سنة خمس وستين وله أربع وتسعون د س. التقريب ص ٨٦.

([١٢٣٣]) الولاة وكتاب القضاة ص ٣٩٣. وفيه عن قُديد ثم نبه المحقق في الهامش بقوله: " يشبه أن صوابه ابن قديد فهو أحمد بن يحيى ،،.

([١٢٣٤]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٦٧.

و قـــال محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم [١٢٣٥] " ما رأيت فقيها أفضل منه وكان عالما،، [١٢٣٦].

و قال أبو حاتم: " شيخ ليس بمشهور،، [١٢٣٧].

قال أبو عوانة الإسفرائيني [١٢٣٨]: " ثقة،، [١٢٣٩].

و قال العقيلي: " لا بأس به،، [١٢٤٠] (زح).

و قال ابن يونس: " كان فقيها ولي القضاء بمصر خليفة لمحمد بن مسروق الكندي، وفي أحاديثه أحاديث كأنه منقلبة [١٢٤١].

و قال مسلمة بن قاسم: " ثقة،، [١٢٤٢] (زح).

و أخرج له ابن حبان في الصحيح [١٢٤٣] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " من أهل مصر يروى عن مالك روى عنه أهل مصر، ربما أغرب،، [١٢٤٤]

و قال السليماني: " إسحاق بن الفرات " منكر الحديث،، [١٢٤٥].

وأخـــرج له الـــحـــاكـــم حـــديـــث ((رد اليمين)) و قال صحيح الإسناد و لم يخرجاه [١٢٤٦] (زح).

([١٢٣٥]) هو: محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وستين وله ست وثمانون س. التقريب ص ٤٨٨. جاء في التهذيب : " ابن الحكم ،، وليست بشيء. وإنما هو محمد ابن عبد الحكم فقد روى عنه.

([١٢٣٦]) التهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٣٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٣١.

([١٢٣٨]) اسمه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم إمام مشهور صاحب المستخرج.

([١٢٣٩]) التهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٤٠]) تـــرتيب المدارك للقاضي عياض ١ / ٤٥٩.

([١٢٤١]) التهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٤٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص / ٣٠٩.

([١٢٤٣]) صحيح ابن حبان ١٠ / ٥٥٣.

([١٢٤٤]) الثقات ٨ / ١١٠.

([١٢٤٥]) التهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٤٦]) المستدرك للحاكم ٤ / ١١٣.

و قـــال عبد الحق في الأحكام عقِب حديث إسحاق هذا: " عن الليث عن نافع عن ابـــن عمر أن النبي ﷺ ((رد اليمين على صاحب الحق)) إسحاق ضعيف،، [١٢٤٧] علق ابـــن القطان على هذا فقال: " كذا قال. وطوى من دون إسحاق، وإسحاق خير ممن دونـــه.. ثم ذكـــر مـــعـــظـــم مـــا ذكـــر فيه ثم قال هذا كل الذي ذكر به هو من كتاب تاريخ المصريين..،، [١٢٤٨] (زح).

و قال الذهبي: " قاضي مصر ثقة يغرب،، [١٢٤٩] (زح).

و قال الذهبي: " الإمام الكبير فقيه الديار المصرية وقاضيها، أبو نعيم التجيبي مولاهم المصـــري تلميذ مالك الإمام، ليس هو بدون ابن القاسم حدث عن حميد بن هانىء وهو أقدم شيخ له وطائفة،، و قال أيضاً: " هو اسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم مولى الامـــير معاويـــة بـــن حديـــج ولي قضاء مصر نيابة عن القاضي محمد بن مسروق،،. ورد الذهـــبي عـــلى قول أبي حاتم فقال: " ما هو بمشهور بالحديث بلى هو مشهور بالإمامة في الفقه عاش سبعين سنة، قال أبو سعيد بن يونس مات في ثاني شهر ذي الحجة ســـنة أربع ومئتين. قلت: وفيها مات قبله الشافعي وأشهب بمصر فمثل هؤلاء الثلاثة إذا خلت منهم مدينة في عام واحد فقد بان عليها النقص،، [١٢٥٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: نتيجة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الشافعي، وإبراهيم بن علية، وأحمد بن سعيد الهمداني، والكوفي، وابن الوزير، وابن عبد الحكم،وأبو عوانة، والعقيلي، ومسلمة بن قاسم، وابن حبان، والذهبي. واخرج له في الصحيح، والحاكم.

([١٢٤٧]) عزاه د. حسين آيت إلى الأحكام الوسطى للأشبيلي ٦ / ٢٨٨ وهو مخطوط انظر بيان الوهم والايهام في الهامش التالي . والتهذيب ١ / ٢١٦.

([١٢٤٨]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٢١٧.

([١٢٤٩]) الكاشف ١ / ٢٣٨.

([١٢٥٠]) سير أعلام النبلاء ٩ / ٥٠٣ – ٥٠٤.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم، وابن يونس، والسليماني، وعبد الحق الأشبيلي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة وربما أغرب.

وذلـــك لتـــزكية الشافعي وغيره: ديانته وعلمه. ولتوثيق ابن عبد الحكم الحافظ وهو ممن روى عنه، وكذا أحمد بن سعيد امتدح ضبطه وكذا ابن علية وهؤلاء هم أهل بلده وأعـــرف الـــناس به، فليس بعد الشافعي وابن عبد الحكم أحد، وقد وافقهم على هذا الجمهـــور. وأمَّـــا قـــول أبي حاتم عنه فقد أجاب عليه الذهبي فقال: "ما هو بمشهور بالحديث بلى هو مشهور بالإمامة في الفقه عاش سبعين سنة". وأمَّا ما ذكره ابن يونس فهـــو مؤثر ولا شك، ولذلك ذكر ابن حبان بأنه ربما أغرب. وقد يكون هذا ممن دونه، وعلى كل حال يتوقى في حديثه إذا انفرد. والله أعلم.

(*). إسحاق بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي.

[صد] إسحاق بن سعد بن عبادة الأنصاري، الخزرجي، من الثانية.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " لا يعرف،، [١٢٥١].

و قال في التهذيب: " وينبغي إن صح سماعه من أبيه أن يذكر في الصحابة. لأن أباه مات بعد النبي ﷺ بيسير،، [١٢٥٢].

قال في التقريب: " مستور مقل،، [١٢٥٣].

و قال في الإصابة: " ولد في عهد النبي ﷺ وله رواية عند أبي داود من طريق إسحاق بن سعد بن أبيه،، [١٢٥٤] وهو من زيادة في الإصابة.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: " لا يعرف،، من التاسعة. وقوله في التهذيب من الصحابة. وقوله " مستور،، من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صحابي.

([١٢٥١]) اللسان ٧ ١٧٤.

([١٢٥٢]) التهذيب ١ / ٢٠٤.

([١٢٥٣]) التقريب ص ١٠١.

([١٢٥٤]) الإصابة ١ / ١٨١.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر " صد أبي داود في فضائل الأنصار إسحاق بن سعد بن عبادة الأنصاري أخو قيس روى عن أبيه

وعنه سعيد الصراف [١٢٥٥] حديثاً واحداً في ((فضل الأنصار))،،.

و قال البخاري: " أراه أخا سعيد،، [١٢٥٦] (زح).

و قال أبو زرعة: وأبو حاتم: " روى عن أبيه روى عنه سعيد الصراف يعد في المدينيين،، [١٢٥٧] (زح).

و قال أبو حاتم: " عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري المديني روى عن سعيد الصراف وسلمة بن عبيد الله ابن محصن.. و قال يحيى بن معين عبد الرحمن بن أبي شميلة الذي روى عنه حماد بن زيد.. و قال أبو حاتم: هو مشهور برواية حماد بن زيد عنه،، [١٢٥٨] (زح). و قال أبو حاتم: أيضاً " سعيد الصراف روى عن عطاء وإسحاق بن سعد بن عبادة روى عنه يحيى بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري،، [١٢٥٩] (زح).

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين و قال: ".. المدني يروى عن أبيه روى عنه سعيد الصراف،، [١٢٦٠].

([١٢٥٥]) التهذيب ١ / ٢٠٤. في التهذيب : " الطراق ،،. وفي المسند لأحمد ٥ / ٢٨٥ و٦ / ٧، و الجرح و التعديل ٢ / ٢٢١ " الصراف ،، وكذا في الثقات والمعجم الكبير ٦ / ٢٠ والميزان وسير أعلام النبلاء ١ / ٢٧٢. قال د بشار : " وهو تصحيف غريب " اهـ قلت : بل الغريب أن يرجح الدكتور بشار بأنه (الصواف) ثم يضبطه بالتشكيل من غير أن يأتي بالمصدر، هذا من وجه ومن وجه آخر في ترجمة سعيد ١١ / ١٢٧ قال الصراف ولم يغير كما فعل هنا ولم يشير إلى شيء مع أن هذا هو موضع التنبيه. ووهم أيضا فخرجه من مسند أحمد وسماه بالصواف وإنما الذي عند أحمد " الصراف ،، بالراء وليس بالواو في الموضعين. وقد أصاب في التنبيه على ما وقع في التهذيب. فسبحان من لا يسهو.

وقال بشار " ورقم له في التقريب " مد " وهو رقم أبي داود في المراسيل وليس ذاك بصحيح ،، اهـ قلت : في نسخة عوامه " صد ،، على الصواب.

([١٢٥٦]) التاريخ الكبير ١ / ٣٨٧.

([١٢٥٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٢١.

([١٢٥٨]) الجرح و التعديل ٥ / ٢٤٤.

([١٢٥٩]) الجرح و التعديل ٤ / ٧٧.

([١٢٦٠]) الثقات ٤ / ٢١.

و قـــال الذهبي: " له راو واحد فهو مجهول،، [١٢٦١] (زح). و قال في المغني: " لم يرو عنه غير راو واحد،، [١٢٦٢] (زح).

و قال الذهبي في الميزان: " له رواية ولا يكاد يعرف.. روى عن أبيه سعد وعنه سعيد الصراف" [١٢٦٣].

و قـــال مغلطاي: " ولم أر من ذكره في الصحابة وهو جدير بذكره منهم، لأن من صحت روايته عن أبيه المتوفى سنة خمس عشرة يمكن أن يكون سنه وقت وفاة أبيه عشر سنين على القليل، لأن من كان سنه دون ذلك لا يثبتون له سماعاً، فيكون النبي ﷺ توفي وهو في حـــيـــز من يـــصـــح لـــه رؤية لا سيما وهو قطين المدينة النبوية، والله تعالى أعـــلـم،، [١٢٦٤] (زح). قـــال بشـــار " وأخذ الحافظ ابن حجر زبدة هذا فذكره في التهذيـــب،، [١٢٦٥]. قلت: قال ابن حجر في التهذيب: " وينبغي إن صح سماعه من أبيه أن يذكر في الصحابة لأن أباه مات بعد النبي ﷺ بيسير،، [١٢٦٦].

قلت وقفت له على حديث واحد ولم أقف على غيره وهو: " عن عفان ثنا حماد بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي شميلة حدثني رجل عن سعيد الصراف أو هو سعيد الصراف عـــن إسحاق بن سعد بن عبادة عن أبيه قال : قال : رسول الله ﷺ ((إن هذا الحي من الأنصار محنة: حبهم إيمان، وبغضهم نفاق)) قال عفان وقد حدثنا به مرة وليس فيه شك أملاه عليّ أولاً على الصحة،، [١٢٦٧] حديث غريب انفرد به عبد الرحمن بن أبي شميلة و أخرجه أحمد في موضعين من مسنده هذا أحدها وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من غير كلام عفان في أخره [١٢٦٨] و جاء في الأخر عند أحمد " ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا عـــبد الـــرحمن بن أبي شميلة عن رجل رده إلى سعيد الصراف عن إسحاق بن سعد،،

([١٢٦١]) الديوان ص ٢٧.

([١٢٦٢]) المغني ١ / ١٠٨.

([١٢٦٣]) التهذيب ١ / ٢٠٤. الميزان ١ / ١٩٣.

([١٢٦٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٢٨٥.

([١٢٦٥]) حاشية الكمال ٢ / ٤٢٧.

([١٢٦٦]) التهذيب ١ / ٢٠٤.

([١٢٦٧]) المسند لأحمد ٦ / ٧.

([١٢٦٨]) مصنف بن أبي شيبة ٦ / ٣٩٩.

[١٢٦٩]. وأخرجه البخاري في تاريخه من طريق أحمد فقال: " قال أحمد حدثنا جعفر قال أخبرنا حبان قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي شميلة قال حدثني - رجل سماه - وأهل المدينة عن سعيد الصراف عن إسحاق بن سعد بن عبادة،، [١٢٧٠]. وأخرجه البزار فقال: " حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال نا حماد بن زيد عن سعيد الصراف عن ابن سعد بن عبادة عن أبيه رضي الله.... قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه. وقد روي بعض كلامه عن النبي من غير وجه. وإنما ذكرناه عن سعد لأن رواية سعد عن النبي قليلة وفيه حرف لم يروه أحد فيما حفظنا إلا سعد وهو ((الأنصار محنة))،، [١٢٧١] (زح). واخرجه ابن أبي عاصم فقال: " حدثنا أبو الربيع نا حماد بن زيد نا عبد الرحمن بن أبي شميلة عن سعيد الصراف عن إسحاق بن سعد بن عبادة.. " وكذا إسناده عند الطبراني في الكبير من طريق سليمان بن حرب ومسدد كلاهما عن حماد [١٢٧٢] (زح). وكذا هو عند المروزي في تعظيم قدر الصلاة من طريق سليمان بن حرب عن حماد به.. [١٢٧٣].

قال المعلمي معلقاً على كلام عفان بعد ذكر بعض طرق الحديث: " وهذا يفسر كلام عفان، ويبين أن حمادا رواه أولا عن عبد الرحمن بن أبي شميلة عن سعيد ثم شك فيه حماد، وقول عفان: " أمله علي أولا على الصحة،، حكم منه بأن هذا هو الصواب. والله أعلم،، [١٢٧٤] (زح). قلت: وهو الصواب، لأن الإملاء الأول من حماد هو رواية ابن أبي شميلة عن الصراف من غير زيادة رجل بينهما ولا شك. وهذا الذي يرجحه عفان. قلت وهذا الشك الذي ذكره عفان عن حماد هو: " عبد الرحمن بن أبي شميلة حدثني رجل عن سعيد الصراف أو هو سعيد الصراف،، فالشك الذي أثاره حماد هو هل ابن أبي شميلة يروي الحديث عن رجل عن سعيد الصراف ؟ أم أنه توهم زيادة رجل وليس كذلك وإنما هو سعيد الصراف فقط؟. فكأن ابن أبي شميلة قال حدثني رجل هو

([١٢٦٩]) مسند أحمد ٥ / ٢٨٥.

([١٢٧٠]) التاريخ الكبير ٣ / ٤٨٤.

([١٢٧١]) مسند البزار ٩ / ١٨٩.

([١٢٧٢]) المعجم الكبير ٦ / ٢٠.

([١٢٧٣]) تعظيم قدر الصلاة للمروزي ١ / ٤٥٥.

([١٢٧٤]) التاريخ الكبير – حاشية - ٣ / ٤٨٥.

سعيد الصراف فشك حماد هل قال حدثني رجل عن سعيد الصراف أو قال حدثني رجل هو سعيد الصراف. فرواه على الشك عفان ويونس وحبان، وروه من غير شك محمد بن موسى الحرشي، وأبو الربيع، ومسدد، وسليمان بن حرب، وعفان. والرواية من غير شك هي الصواب كما رجحها عفان وأبو حاتم، وابن حبان فذكرا سعيد من شيوخ بن أبي شميلة. وأمَّا رواية البزار التي ذكر أن حماد يروي عن سعيد ففي النفس شيء منها والحمل عندي على النسخة فلا أستبعد أن يكون بها سقط.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

وثقه ابن حبان، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، و قال الذهبي مجهول لا يكاد يعرف، ومغلطاي قال جدير أن يعد في الصحابة، واضطرب ابن حجر فيه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صحابي.

لأن الإسناد الذي روي منه هذا الحديث إسناد مقبول وأن الجهالة زائلة عن رواته، وقد اثبتوا الصحبة لأناس بأسانيد أضعف من هذا، وبقي أن نذكر أن إسحاق بن سعد بن عبادة صحابي ولد بعهد النبي ﷺ والدليل كما ذكره مغلطاي، ويضاف إلى ذلك ما ذكره البزار من ندرة رواية سعد عن رسول الله ﷺ فقال: " وإنما ذكرناه عن سعد بن عبادة لعزة روايته عن رسول الله ﷺ، "[١٢٧٥]. فإذا كانت رواية سعد قليلة، وعزيزة وقد توفي في سنة خمس عشرة، فلابد أن يكون ابنه قد صحبه وعاشره ليأخذ منه حديث رسول الله فإذا كان ذلك كذلك فلابد أن يكون عمره عشرين سنة أو قريبا من ذلك أقل أو أكثر وعليه يكون أدرك من زمن النبي ما يمكنه من رؤيته. والله تعالى أعلم.

([١٢٧٥]) مسند البزار ٩ / ١٨٩.

(*). إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي فروة.

[خ، ت، ق، ج، حب، كم] إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي فروة الفروي، المدني، الأموي، مولاهم، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين [١٢٧٦].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال ابن حجر في اللسان: " قال أبو حاتم: صدوق،، [١٢٧٧].

و قال في الهدي: " قال أبو حاتم: كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة. ووهاه أبو داود، والنسائي. والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم. و قال الدارقطني: والحاكم عيب على البخاري إخراج حديثه. قلت: روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثاً، وفي فرض الخمس حديث آخر وكلاهما ؛ عن مالك، وأخرج له في الصلح حديثاً آخر مقرونا بالأويسي. وكأنه مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره. وروى له الترمذي وابن ماجة،، [١٢٧٨].

و قال في التقريب: " صدوق كف فساء حفظه،، [١٢٧٩].

و قال في الفتح: " قوله الفروي - بفتح الفاء والراء - منسوب إلى جده أبي فروة، وإسحاق هذا غير إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة الضعيف. وهو أعني إسحاق بن عبد الله عم والد هذا، وإسحاق هذا، ربما روى عنه البخاري بواسطة، وهذا الحديث مما حدث به مالك خارج الموطأ و لم ينفرد به،، [١٢٨٠].

([١٢٧٦]) التقريب ص ١٠٢.

([١٢٧٧]) للسان ٧ / ٤٩٩.

([١٢٧٨]) الهدي ٣٨٩.

([١٢٧٩]) التقريب ص ١٠٢.

([١٢٨٠]) الفتح ٦ / ١٠٣.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

اقتصر ابن حجر في اللسان على " قال أبو حاتم: صدوق،، فعم الحكم عليه في جميع أحواله، ولم يورد تفصيل أبي حاتم فيه. بينما رجح قول أبي حاتم بتفصيله في الهدي وهو " كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة،، وهذا فيه تفصيل لم يذكره ابن حجر في اللسان ؛ فما كان من كتبه فهو صحيح، وما كان من حفظه قبل أن يكف بصره فهو فيه " صدوق،، وما كان بعد انكفافه " فهو صدوق ربما لقن،،، وأمَّا في التقريب ففصل ولكن بأقل مما في الهدي ولم يعمم كما في اللسان فقال: " صدوق كف فساء حفظه،، فهو صدوق قبل العمى وصدوق سيء الحفظ بعده.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً. في الحكم والتفصيل.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

والقول المختارعندي من أقواله هو: صدوق كف فساء حفظه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وأورد الباجي بسنده إلى محمد بن عاصم المصري وكان من أهل الصدق [١٢٨١] قال: " قدمت المدينة ومالك بن أنس حي. فلم أر أهل المدينة يشكون أن إسحاق بن أبي فروة متهم على الدين،، [١٢٨٢] (زع). قال الباجي: " القاضي أبو الوليد رحمه الله فيحتمل عندي أنه يتهم لكثرة خطئه بقلة التحري والله أعلم،، [١٢٨٣] (زع). قلت: قول محمد بن عاصم المصري ليس هذا موضعه وإنما موضعه إسحاق بن عبد الله وسيأتي [١٢٨٤].وعليه لا نحتاج إلى التكلف بالإجابة على هذا الطعن. فرحم الله الباجي. [١٢٨٥].

([١٢٨١]) بن جعفر المعافري المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس عشرة ز. التقريب ص ٤٨٥.

([١٢٨٢]) التعديل ١ / ٣٧٨.

([١٢٨٣]) التعديل ١ / ٣٧٨.

([١٢٨٤]) انظرترجمة إسحاق ابن عبد الله الفروي رقم (١٢٣) من هذه الدراسة.

([١٢٨٥]) وقال الدكتور بشار " ويخلط بعض الناس بينه وبين إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، فيخلطون آراء بعض ما قاله علماء الجرح و التعديل فيهما كما حصل لمغلطاي في إكماله حينما نقل في ترجمة هذا ما قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ... ،، تهذيب الكمال ٢ / ٤٧٢.

و أخرج له البخاري في الصحيح [١٢٨٦] قلت: وأخذ عنه البخاري وفيات وحوادث نقلها عنه في تواريخه، فهو يعتمد عليه فيها.

و قال الحاكم احتج به البخاري [١٢٨٧] (زح).

و قال الحاكم: " عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه،، [١٢٨٨].

و قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " وكتب أبي وأبو زرعة عنه ورويا عنه،، [١٢٨٩] (زع).

و قال ابن حجر: " قال الآجري: سألت أبا داود عنه ؟ فوهاه جداً، و قال: لو جاء بذاك الحديث عن مالك يحيى بن سعيد لم يحتمل له ؟ ما هو من حديث عبيد الله ابن عمر، ولا من حديث يحيى بن سعيد، ولا من حديث مالك. قال الآجري: يعني ((حديث الإفك)) الذي حدث به الفروي عن مالك وعبيد الله ابن الزهري،، [١٢٩٠].

و قال أبو جعفر الصائغ [١٢٩١]: " إسحاق الفروي كف، وكان يلقن،، [١٢٩٢] (زح).

و قال أبو حاتم: " كان صدوقاً ولكن ذهب بصره، فربما لقن وكتبه صحيحة، و قال مرة: يضطرب،، [١٢٩٣].

و قال جعفر الطيالسي [١٢٩٤]: " لو كان الأمر إلي ما حدثت عن إسحاق الفروي،، [١٢٩٥] (زع).. قلت وهو شيخه.

([١٢٨٦]) صحيح البخاري ٢ / ٩٥٨. و٣ / ١٠٧٠. و٣ / ١١٢٦.

([١٢٨٧]) المستدرك للحاكم ٢ / ٥٧٢.

([١٢٨٨]) والتهذيب ١ / ٢١٧.

([١٢٨٩]) الجرح و التعديل ١ / ٢٣٣.

([١٢٩٠]) والتهذيب ١ / ٢١٧.

([١٢٩١]) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي نـزيل مكة صدوق من الحادية عشرة مات سنة ست وسبعين وله ثمان وثمانون سنة د. التقريب ص ٤٦٨.

([١٢٩٢]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٦.

([١٢٩٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٣ . والتهذيب ١ / ٢١٧.

([١٢٩٤]) جعفر بن محمد بن أبي عثمان الحافظ المجود أبو الفضل الطيالسي البغدادي.. قال أحمد بن المنادى كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق قال الخطيب كان ثقة ثبتاً حسن الخط صعب الأخذ مات في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين ،،. التذكرة ٢ / ٦٢٦.

([١٢٩٥]) التعديل ١ / ٣٧٨.

و قال النسائي: " ليس بثقة، "[١٢٩٦] (زح).

و قال النسائي: " هو ضعيف ليس بثقة، "[١٢٩٧] (زع).

و قال النسائي: " متـــروك "[١٢٩٨].

وأخرج له ابن الجارود [١٢٩٩] (زح).

و قال الساجي " فيه لين روى عن مالك أحاديث تفرد بها، "[١٣٠٠]. ٥

وذكـــره الـــعـــقـــيـــلي في الضعفاء و قال: " جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها، "[١٣٠١].

وأخرج له ابن حبان في الصحيح [١٣٠٢] (زح).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [١٣٠٣] و قال: " يغرب ويتفرد، "[١٣٠٤] (زع).

وســـأل الحاكم الدارقطني عن إسحاق بن محمد الفروي؟: " فقال: ضعيف تكلموا ١٠ فيه. قالوا فيه كل قول، "[١٣٠٥] (زح). قال مغلطاي وفي نسخة من السؤالات الكبرى: قالوا كافر، "[١٣٠٦]. قلت: كذا هو في الإكمال.

وذكـــره الـــدارقـــطـــنـــي ضـــمـــن الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [١٣٠٧] (زح).

([١٢٩٦]) الضعفاء للنسائي ص ١٨.

([١٢٩٧]) التعديل ١ / ٣٧٨.

([١٢٩٨]) والتهذيب ١ / ٢١٧. أخشى أن يكون إلتبس على الحافظ في هذا فإن الذي يليه إسحاق بن أبي فروة قال عنه متـــروك.

([١٢٩٩]) المنتقى ٣ / ٢١٥.

([١٣٠٠]) والتهذيب ١ / ٢١٧.

([١٣٠١]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٦.

([١٣٠٢]) صحيح ابن حبان ١١ / ٤٠٤.

([١٣٠٣]) الثقات لابن حبان ٨ / ١١٤. والتهذيب ١ / ٢١٧.

([١٣٠٤]) الثقات لابن حبان ٨ / ١١٨.

([١٣٠٥]) سؤالات الحاكم للدارقطني ١ / ١٨٥.

([١٣٠٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣١٣. قال العماش محقق الإكمال : " ووهم محقق تهذيب الكمال فظن أن هذا الكلام في إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة ،، (تهذيب الكمال ٢ / ٤٧٢). وذلك لأن الذي في السؤالات هو: إسحاق بن محمد، مصرحا باسمه. كما هو مثبت في المتن. قلت : وفي نفسي من كلمة " كافر ،، شيء، فلعل فيها تحريف والله أعلم.

([١٣٠٧]) أسماء الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٥٩.

و قال الدارقطني: " أيضاً لا يتـــرك "[١٣٠٨].

و قال الدارقطني: ضعيف، وقد روى عنه البخاري ؛ ويوبخونه في هذا [١٣٠٩].

وأخرج له الحاكم في المستدرك [١٣١٠] (زح).

و قال ابن حزم: " ضعيف "[١٣١١] (زح).

و قـــال ابـــن حـــزم أيضاً: " هذا حديث موضوع، لأن إسحاق بن محمد الفروي، ضعيف جداً متـــروك الحديث "[١٣١٢] (زح).

و قال السمعاني: " مشهور ... من ثقات أهل المدينة "[١٣١٣] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [١٣١٤] (زح).

و قـــال ابن الصلاح: " وإسحاق بن محمد الفروي وعمرو بن مرزوق وغيرهم ممن احتج بهم البخاري ؛ ولم يحتج بهم مسلم "[١٣١٥] (زح).

و قـــال النووي: " فإذا كان الحديث رواته كلهم ثقاة غير أن فيهم أبا الزبير المكي مـــثلاً أو ســـهيل بن أبي صالح أو العلاء بن عبد الرحمن أو حماد بن سلمة قالوا فيه هذا حديـــث صحيح على شرط مسلم ؛ وليس بصحيح على شرط البخاري. لكون هؤلاء عـــند مســـلم ممن اجتمعت فيهم الشروط المعتبرة ؛ ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم. وكذا حال البخاري فيما خرجه من حديث عكرمة مولى ابن عباس واسحاق ابن محمد الفروي وعمرو بن مرزوق وغيرهم ممن احتج بهم البخاري ولم يحتج بهم مسلم "[١٣١٦] (زح).

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق [١٣١٧] (زح).

([١٣٠٨]) سؤالات بن بكير للدارقطني ص ٢٦.

([١٣٠٩]) سؤالات حمزة للدارقطني ١ / ١٧٢.

([١٣١٠]) المستدرك للحاكم ١ / ٩١.

([١٣١١]) المحلى ٩ / ١٧٢.

([١٣١٢]) المحلى ١٠ / ١٨٤.

([١٣١٣]) الأنساب للسمعاني ٤ / ٣٧٤.

([١٣١٤]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٠٣.

([١٣١٥]) صيانة صحيح مسلم ص ٧٤.

([١٣١٦]) شرح النووي ١ / ١٥.

([١٣١٧]) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٤٣.

و قـــال الذهبي: " الإمام المحدث العالم أبو يعقوب ... [١٣١٨] ... ووهاه أبو داود ونقم عليه روايته لحديث الإفك عن مالك ... قلت: القول ما قاله فيه أبو حاتم أمَّا عم أبيه إسحاق بن عبد الله فذاك واه. ... قلت خرج له أيضاً التـــرمذي والقزويني، ووقع لنا في جزء ابن ديزيل حديث الإفك رواه عن الفروي عن مالك،، [١٣١٩] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " قال أبو حاتم: صدوق وربما لقن لذهاب بصره. و قال مرة مضطرب. ووهاه أبو داود،، [١٣٢٠].

و قال الذهبي في الميزان: " وهو صدوق في الجملة، صاحب حديث،، [١٣٢١] (زح).

و قـــال الذهـــبي في تعليقه على المستدرك " وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات،، [١٣٢٢] (زح).

و قال في الديوان: " ضعيف،، [١٣٢٣] (زح).

قلـــت: نقـــل مغلطاي أقوالا كثيرة في تـــرجمته وليست فيه وإنما هي في المتـــروك إسحاق بن عبد الله الفروي. ووهم مغلطاي في ذلك كله [١٣٢٤].

و قـــال: " إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة متـــروك باتفاقهم وقد اتهمه بعضهم، وليس هو بإسحاق بن محمد الفروي الذي في حديثه بن عمر الآتي ذاك ثقة وظنهما بن الجوزي واحداً [١٣٢٥] فضعفهما،، [١٣٢٦] (زح).

و قال الزيلعي: " وإسحاق بن محمد الفروي هذا ثقة، أخرج له البخاري في صحيحه ولـــيس هـــو بإسحاق بن أبي فروة المتقدم في حديث أبي أيوب. ووهم ابن الجوزي في التحقيق فجعلهما واحدا وتعقَّبه صاحب التنقيح،، [١٣٢٧] (زح).

([١٣١٨]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٤٩.

([١٣١٩]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٥٠.

([١٣٢٠]) الكاشف ١ / ٢٣٨.

([١٣٢١]) الميزان ١ / ١٩٩.

([١٣٢٢]) كتاب السنة ابن أبي عاصم حاشية الألباني ١ / ٢٤.

([١٣٢٣]) الديوان ص ٢٨.

([١٣٢٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣١٣ ومابعدها. على سبيل المثال قول من أقوال الدارقطني، وأخر من أقوال أبي حاتم، وقول الخليلي.

([١٣٢٥]) العلل المتناهية ٢ / ٦٢٦. و ٢ / ٦٥٢. و تحقيق أحاديث الخلاف ٢ / ٢٧٦.

([١٣٢٦]) نصب الراية ١ / ٥٧.

و قال الهيثمي: " متـــروك،، [١٣٢٨] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أبو حاتم الرّازيِّ، وأبو زُرْعَة، والسمعاني، والذهبي، والزيلعي. وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له البخاري قال الحاكم وغيره محتجاً به، وابن الجارود، وابن حبان، والحاكم.

ومـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو داود، وأبو جعفر الصائغ، وجعفر الطيالسي وهو من تلامذته، والساجي، والعقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي.

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: النسائي، وابن حزم، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق فيما حدث به قبل أن يكف بصره، وفيما أُخذ من أصوله. إن تميز ذلك وإلا فهو من أهل الاعتبار.

لإخـــراج الـــبخاري حديثه في الصحيح واحتجاجه به، ولأنه شيخه وهو من أعرف الـــناس بـــه. ولتصحيح ابن حبان وتوثيقه، وكذا الحاكم وابن الجارود، ولأن أبا حاتم صـــحح كتبه. وبين العلة التي أصابته وهي العمى. ولأن حاله في الرواية قبل العمى كان " صـــدوقاً،،. وأمَّـــا من طعن عليه بما تفرد به فلعلها مما حدث به بعد العمى ؛ وقبوله الـــتلقين ؛ فصار في حديثه ما حَدَث من تفرد و إغراب ومناكير. و قال الدارقطني بعدم تـــركه مع تضعيفه له . ولم يقل بتـــركه إلا النسائي، وابن حزم ووافقهما من المتأخرين الهيثمي. والله تعالى أعلم.

([١٣٢٧]) نصب الراية ١ / ٥٩.

([١٣٢٨]) مجمع الزوائد ٨/ ١٧١. و٨ / ١٩٦.

(*). إسحاق بن وهب بن زياد العلاف.

[خ، ق، كم] إسحاق بن وهب بن زياد العلاف، أبو يعقوب، الواسطي، مات سنة بضع وخمسين [١٣٢٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التقريب: " صدوق،، [١٣٣٠].

قال في الفتح: " ثقة،، [١٣٣١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " صدوق،، من الرابعة. ومرة " ثقة،، وهي من الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله: " ثقة،،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

أخرج له البخاري في الصحيح محتج به [١٣٣٢]، وهو من شيوخه. [١٣٣٣].

([١٣٢٩]) التقريب ص ١٠٣. قال أبو حاتم : " كان حياً سنة ٢٥٥ ،، الجرح و التعديل ٢/ ٢٣٦. و قال ابن قانع " ... مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين وفيها مات إسحاق بن وهب العلاف الواسطي ،،. تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٩.

([١٣٣٠]) التقريب ص ١٠٣.

([١٣٣١]) الفتح ٤ / ٤٠٤.

([١٣٣٢]) احتج به على عدم جواز بيع المخاضرة.

([١٣٣٣]) صحيح البخاري ٢ / ٧٦٨.

و قال ابن أبي حاتم: " كـــتـــب عنه أبي وأبو زرعة. ورويا عنه وكتبت أنا عنه مع أبي،، [١٣٣٤].

و قال أبو حاتم: " صدوق،، [١٣٣٥].

وذكـــره ابن حبان في الثقات و قال: كان هو والمدائني جميعاً علافين صدوقين [١٣٣٦] وهما من واسط [١٣٣٧] (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم. [١٣٣٨].

وأخرج له الحاكم [١٣٣٩] (زح).

قال الذهبي في الميزان والديوان: " ثقة،، [١٣٤٠] (زح).

و قال في المغني: " صدوق،، [١٣٤١].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

لم يجرحه أحد من النقاد. وروى عنه البخاري في الصحيح محتجاً به وهو من شيوخه. وكذا روى عنه أبو زرعة و أبوحاتم و قال: " صدوق،،. وذكره ابن حبان في الثقات و قـــال عنه: " صدوق،،. وأخرج له الحاكم في المستدرك. و قال الذهبيفي آخر كتبه " ثقة،،، وكذا حصل مع ابن حجر.

([١٣٣٤]) الجرح و التعديل ٢/ ٢٣٦.

([١٣٣٥]) الجرح و التعديل ٢/ ٢٣٦.

([١٣٣٦]) الثقات ٨ / ١١٨.

([١٣٣٧]) الثقات ٨ / ١١٨.

([١٣٣٨]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٦١.

([١٣٣٩]) المستدرك للحاكم ٣ / ٥٠٤.

([١٣٤٠]) الديوان ص ٢٩. و الميزان ١ / ٢٠٣.

([١٣٤١]) المغني ١ / ١١٣.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

لـــرواية نقـــاد الجـــرح والتعديل عنه مثل البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم. ولتخريج الـــبخاري حديـــثه في الصحيح محتجاً به وهو من شيوخه. ولتخريج الحاكم حديثه في مســـتدركه. ولعدم ورود جرح مصرح فيه، ولعدم بيان الذين قالوا فيه " صدوق،، ما أنـــزله عندهم عن رتبة الثقة. والله أعلم.

(*). إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني.

[ع، ج، خـز، حـب، كـم، ض] إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها [١٣٤٢].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " الإمام أحد الأعلام،، [١٣٤٣].

و قال في الهدي: " أثبت الناس في جده سماعه منه في غاية الإتقان،، [١٣٤٤].

و قال في الهدي: " ... أحد الأثبات، قال أحمد: ثقة وتعجب من حفظه، و قال مرة، هو وابن معين وأبو داود: كان أثبت من شريك. و قال أيضاً: كان القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير ... فهذا ما قيل فيه من الثناء. **وبعد ثبوت ذلك واحتجاج الشيخين به لا يحمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه أن يطلق على إسرائيل الضعف ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائما لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل.** وقد بحثت عن ذلك، فوجدت الإمام أبا بكر بن أبي خيثمة قد كشف علة ذلك وأبانها بما فيه الشفاء لمن أنصف. قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: قيل ليحيى بن معين: إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة يعني مناكير ؟ فقال: لم يؤت منه، أتى منهما. قلت: وهو كما قال ابن معين. فتوجه أن كلام يحيى القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدثه بها إسرائيل عن أبي يحيى فظن أن النكارة من قبله، وإنما هي

([١٣٤٢]) التقريب ص ١٠٤.

([١٣٤٣]) اللسان ٧ / ١٧٦.

([١٣٤٤]) الفتح ١/ ٣٥١. و١١/ ١١٥.

مـــن قبل أبي يحيى، كما قال ابن معين. وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد ؛ فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه والله أعلم. **احتج به الأئمة كلهم**،، [١٣٤٥].

و قال في التقريب: ،، ثقة، تكلم فيه بلا حجة،، [١٣٤٦].

و قال في النتائج: ،، متفق على توثيقه،، [١٣٤٧].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في اللسان: ،، الإمام أحد الأعلام،،. وفي الهدي: ،، أثبت الناس في جده سماعه منه في غاية الإتقان،،. وفي النتائج: ،، متفق على توثيقه،،. كلها من المرتبة الثانية.

وقوله في الهدي: ،، أحد الأثبات.. وبعد ثبوت ذلك، واحتجاج الشيخين به، لا يحمل مـــن مـــتأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه أن يطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائما لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل.. احتج به الأئمة كلهم،، وفي التقريب: ،، ثقة تكلم فيه بلا حجة ،،. وهذين من المرتبة الثالثة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عند ي من أقوال ابن حجر هو: متفق على توثيقه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال عيسى بن يونس: ،، كان أصحابنا سفيان وشريك وعد قوماً إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي ؛ فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده،، [١٣٤٨].

و قال خلف بن تميم: قال: سمعت أبا الأحوص إن شاء الله ذكر عن أبي إسحاق قال: ،، ما تـــرك لنا إسرائيل كوة ولا سفطا إلا دحسها كتباً،، [١٣٤٩] (زح).

([١٣٤٥]) الهدي ص ٣٩٠.

([١٣٤٦]) التقريب ص ١٠٤.

([١٣٤٧]) النتائج ٢ / ٣٧٣.

([١٣٤٨]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٢.

و قـــال شبابة بن سوار: قلت ليونس بن أبي إسحاق، أمل عليّ حديث أبيك، قال: أكتب عن ابني إسرائيل فإن أبي أملاه عليه،، [١٣٥٠].

و قال حجاج الأعور: قلنا لشعبة حدثنا حديث أبي إسحاق. قال: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني،، [١٣٥١].

و قـــال عـــبد الرحمن بن مهدي: " قلت لسفيان الثوري أكتب عن إسرائيل ؟ قال: نعـــم. أكتـــب عنه، فإنه صدوق أحمق. حدثنا بذلك عثمان بن جعفر حدثنا محمد بن مهـــران أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفي قال: قال عبد الرحمن بن مهدي وذكره،، [١٣٥٢] (زح).

قال أبو عبد الرحمن — عبد الله ابن أحمد —: " كان الثوري يحدث عن الرجل عشرة أو نحوها، ويحدث عن إسرائيل عشرين، ثلاثين، وكان إسرائيل صاحب، كتاب والثوري يحفظ،، [١٣٥٣].

و عن محمد بن عبد الله ابن أبي داود السجستاني قال: سمعت أبي أو غيره يقول: " لما حـــدّث إســـرائيل، وكان منـــزله في السَّبِيع، فبلغ سفيان الثوري أنه قد حدث. فقال ســـفيان: قد نبعت عين في السبيع الا إنها مالحة. فبلغ ذلك عيسى بن يونس فأتى سفيان فســـأله أن يكـــف عنه، وكان لا يحفظ من القرآن كثير شيء وعيسى أخو إسرائيل،، [١٣٥٤]. قلت: الملوحة التي ذكرها سفيان فيه، قد بينها في الرواية الأخرى وهي أنه أحمق.

و قـــال الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل يقول: " إسرائيل وزهير أصغر [١٣٥٥] من سفيان. قال مؤمل: قلت لسفيان إن إسرائيل حدث عن أبي إسحاق بحديث ذكره. فقـــال سفيان: صبيان ! فمد صوته،، [١٣٥٦] (زح). وعند العقيلي قال أحمد: " حدثنا مؤمل قال حـــدثـــنا إسرائيل قال حدثنا عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي رفعه

([١٣٤٩]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٢.

([١٣٥٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣٠.

([١٣٥١]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٢.

([١٣٥٢]) ثقات ابن شاهين ١ / ٣٧.

([١٣٥٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٣٦٦.

([١٣٥٤]) تاريخ بغداد ٧ / ٢١.

([١٣٥٥]) في الطبعة الثانية " أضعف ،، وهو خطأ.

([١٣٥٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٢.

((وتجعلون رزقكم)) قال مؤمل: قيل لسفيان إسرائيل رفعه ؟ قال: صبيان ؛ صبيان،، [١٣٥٧].

قال ابن مهدي عن عيسى بن يونس قال لي: إسرائيل " كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة في القرآن،، [١٣٥٨].

و قال ابن مهدي " إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري،، [١٣٥٩] (زح).

و عن علي بن عبد الله المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: " كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد،، [١٣٦٠] (زح).

و قال عثمان بن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن مهدي إسرائيل " لص يسرق الحديث،، [١٣٦١] هكذا في التهذيب والذي ورد في الجرح ــ من رواية أخيه عبد الله ــ فقال: ابن أبي حاتم: " انا عبد الله ابن أحمد بن حنبل فيما كتب إلينا أبو بكر بن أبي شيبة سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: " كان إسرائيل في الحديث لصاً – يعنى أنه يتلقف العلم تلقفاً –" [١٣٦٢] (زح). وعند أحمد قال: " قال ابن أبي شيبة: لم يرد أن يذمه،، [١٣٦٣]

و قال ابن المثنى يقول: " ما سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن إسرائيل، ولا شريك. وكان عبد الرحمن يحدث عنهما،، [١٣٦٤] (زح).

وكان ابن مهدي " يرضاه، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يرضاه،، [١٣٦٥].

و قال ابن عمار الموصلي: " كان يحيى بن سعيد ؛ لا يعبأ بإسرائيل،، [١٣٦٦] (زح).

([١٣٥٧]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣١.

([١٣٥٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣٠.

([١٣٥٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٣. الكبرى للبيهقي ٧ / ١٠٨.

([١٣٦٠]) المستدرك للحاكم ٢ / ١٨٥.

([١٣٦١]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([١٣٦٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣٠.

([١٣٦٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٣٦٦.

([١٣٦٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢١.

([١٣٦٥]) تاريخ بغداد ٧ / ٢١.

([١٣٦٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢١.

و قال علي بن المديني عن يحيى القطان: " إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش [١٣٦٧] وقيل ليحيى: إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة وعن القتات ثلاثمائة ؟ قال: لم يؤت منه ما(كذا). أتي منهما جميعاً، [١٣٦٨] (زح). تنبيه: ابن حجر يجعل يحيى هنا هو ابن معين كما في رواية ابن أبي خيثمة. لكن الرواية التي ذكرها الذهبي تجعله ابن سعيد وهي " قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش. فقيل ليحيى: إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة حديث وعن أبي يحيى القتات ثلاثمائة ؟ فقال: لم يؤت منه أتى منهما جميعاً، [١٣٦٩] (زح).

و قال عباس حدثنا حجين بن المثنى أبو أحمد: " قال: قدم علينا إسرائيل بغداد فاجتمع الناس عليه، فأُقعد فوق موضع مرتفع، فقام رجل معه دفتر فجعل يسأله منه ولا ينظر فيه الناس، فلما قام إسرائيل قعد الرجل فأملاه على الناس، [١٣٧٠] (زح). وفي رواية قال حجين بن المثنى: " قدم علينا إسرائيل بغداد فقعد فوق بيت، وقام رجل والناس قد اجتمعوا فأخذ دفترا فجعل يسأله من الدفتر حتى أتى عليه، أو على عامته والناس قعود لا ينظرون فيه. فقام الشيخ فقعد الناس فكتبوه، [١٣٧١] (زح). علق الذهبي على هذا فقال: " هذا يدل على ضعف سماع أولئك على هذه الصورة لاعلى ضَعْفٍ في إسرائيل في نفسه، [١٣٧٢] (زح).

و قال محمد بن الحسين بن أبي الحنين: " سمعت أبا نعيم سئل أيهما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة ؟ فقال: إسرائيل [١٣٧٣].

و قال ابن سعد: " كان ثقة، وحدث عنه الناس حديثاً كثيراً ومنهم من يستضعفه، [١٣٧٤].

([١٣٦٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣٠.

([١٣٦٨]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢١.

([١٣٦٩]) التذكرة ١ / ٢١٤. ورواه العقيلي بسنده ٢ / ٣٣٠ مختصرة. مما يثبت أن ابن معين تبنى رأيا شيخه.

([١٣٧٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٢. و تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٦٤.

([١٣٧١]) تاريخ بغداد ٧ / ٢١. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٥٠٨.

([١٣٧٢]) الميزان ١ / ٢١٠.

([١٣٧٣]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٤.

([١٣٧٤]) الطبقات ٦ / ٣٧٤.

و قـــال يحيى بن آدم: " كنا نكتب عنده من حفظه. قال يحيى – أي بن آدم –: وقد كان إسرائيل لا يحفظ، ثم حفظ بعد [١٣٧٥]، وإسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان. وكان يحيى لا يحدث عن إسرائيل وكان يروي عمن دونه: مجالد،، [١٣٧٦] (زح).

و قال ابن أبي خيثمة: " قيل ليحيى – يعني ابن معين – روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائـــة وعن أبي يحيى القتات ثلاثمائة ؟ فقال: لم يؤت منه أتى منهما جميعاً [١٣٧٧] قال ابن حجر: " في هذا رد لتضعيف القطان له بذلك،، [١٣٧٨]. سيأتي من كلام الذهبي ما يخالف هذا بأن القائل هو القطان.

و قـــال العباس: " سمعت يحيى يقول: قال يحيى بن سعيد: لو لم أرو إلا عن كل من أرضـــى ما رويت إلا عن خمسة. قال يحيى: وكان يحيى يروي عن قوم ما كانوا يسوون عـــنده شـــيء،، [١٣٧٩] (زح). و قـــال ابن الجنيد: قلت ليحيى: أيهما أثبت شريك أو إســـرائيل ؟ قال: إسرائيل أقرب حديثاً، وشريك أحفظ،، [١٣٨٠] (زح). و قال الدوري عنه: " إسرائيل أثبت حديثاً من شريك،، [١٣٨١] (زح). و بنحوه عن أبي بكر المروزي عـــن ابن معين [١٣٨٢] (زح). و قال أبو خالد الدقاق: " قلت ليحيى بن معين: من أكبر في أبي إســـحاق، شريك أو سفيان؟ قال سفيان. قلت: وشريك أو شعبة؟ قال: شعبة. قلت: فشعبة أو سفيان؟ قال: جميعاً واحد. ثم قال: زهير وإسرائيل وشريك وأبو عوانة، هـــؤلاء الأربعة في أبي إسحاق واحد. وإسرائيل أقدم من عيسى ليس به بأس،، [١٣٨٣] (زح).

و قـــال العباس عن يحيى: " قال: كان يحيى بن سعيد لا يروي عن إسرائيل ولا عن شريك وكان يستضعف عاصماً الأحول وكان يروي عمن هو دونهم: مجالد بن سعيد،،

([١٣٧٥]) في المطبوع من الكامل لابن عدي : " بعده ،،.

([١٣٧٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢١.

([١٣٧٧]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([١٣٧٨]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([١٣٧٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢١.

([١٣٨٠]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٧٩. التعديل للباجي ١ / ٤٠٣. وتاريخ بغداد ٧ / ٢٣.

([١٣٨١]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٦٥.

([١٣٨٢]) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد) ص ٢٦٧. للمحقق مقارنة جيده جديرة بالاطلاع عليها.

([١٣٨٣]) من كلام أبي زكريا رواية ابن طهمان ص ٥٥.

[1384]، و قال ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير عن ابن معين: " ثقة،، [1385] (زح). وكذا قال أحمد بن سعد بن أبي مريم [1386] (زح). و قال الدوري عن يحيى: " وإسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان،، [1387] (زح). قلت: وقد قال يحيى: عن شيبان " هو ثقة أحفظ من إسرائيل،، [1388] (زح).

و قال الدوري: " سئل يحيى بن معين عن إسرائيل ؟ فقال: قال يحيى بن آدم كنا نكتب عنده من حفظه. قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بعد،، [1389]. قال الذهبي: " يعني أنه درس كتابه،، [1390] (زح). و قال الدوري سمعت يحيى يقول: " إسرائيل وشريك أحب إليَّ من مجالد، وهو أثبت حديثاً من شريك. وكان يحيى بن القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك،،.

و قال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين: " شعبة أحب إليك في أبي إسحاق أو سفيان؟ فقال سفيان: فقلت: فهما أم زهير؟ فقال: ما أحد أعلم بأبي إسحاق من سفيان وشعبة. قلت: فشريك أحب إليك فيه أو إسرائيل قال شريك أحب إليَّ وهو أقدم، وإسرائيل صدوق،، [1391] (زح). و قال عباس سمعت يحيى يقول: " زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريباً من السواء وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة،، [1392]، و قال عثمان بن سعيد: " قلت ليحيى بن معين يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو إسرائيل ؟ فقال: كل ثقة،، [1393] (زح). و قال الليث بن عبدة وسمعت يحيى بن معين يقول: " إسرائيل قريب من جرير،، [1394] (زح).

([1384]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢١. و تاريخ ابن معين (رواية الدوري)٤ / ٦٥، و ٣ / ٥٠٠.

([1385]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣١.

([1386]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٢.

([1387]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٦.

([1388]) الإستغناء في الكنى لابن عبد البر ٢ / ٦٨٨. وقال ابن معين في شيبان : " ثقة في كل شيء ،، رواه الدارمي عنه في سؤالاته له ص٥٣.

([1389]) تاريخ بغداد ٧ / ٢١.

([1390]) سير أعلام النبلاء للذهبي ٧ / ٣٥٧.

([1391]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٥٩. و الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٢.

([1392]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٢.

([1393]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٢ و ٢٣٥. و الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٢.

([1394]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٢.

و قال علي: " كان إسرائيل أروى الناس عنه – أي عن القتات –، [١٣٩٥] (زح).

وروى بن البراء عن على بن المديني إسرائيل " ضعيف، [١٣٩٦].

و قال محمد بن عبد الله ابن نُمَير: " ثقة، [١٣٩٧].

و قال حرب عن أحمد بن حنبل " كان شيخاً [١٣٩٨] ثقة، وجعل يتعجب من حفظه، [١٣٩٩] و قال صالح بن أحمد عن أبيه: " إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بآخرة، [١٤٠٠]. و قال أبو طالب: " سئل أحمد أيما أثبت شريك أو إسرائيل ؟ قال ك إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق ؟ قال: إسرائيل لأنه كان صاحب كتاب، [١٤٠١]. وفي رواية عن الفضل – هو ابن زياد– قال: " قلت – يعني لأبي عبد الله أحمد بن حنبل – من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق ؟ فقال: إسرائيل. قلت: إسرائيل أحب إليك من يونس ؟! قال: نعم. إسرائيل صاحب كتاب. قيل: فشريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي على ما سمع، كان أثبت من شريك. ليس على شريك قياس ؛ كان يحدث الحديث بالتوهم، [١٤٠٢] (زح). وروى يعقوب عن الفضل بن زياد فقال: " وسئل – أي أحمد – عن شريك وإسرائيل عن أبي إسحاق أيهما احب إليك؟ فقال: شريك أحب إليَّ لأن شريكا أقدم سماعاً من أبي إسحاق، وأمَّا المشايخ فإ سرائيل [١٤٠٣]. وسئل أبو عوانة أثبت أو شريك؟ فقال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم. قال عفان: كان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العجم والنقط كان ثبتا. قيل فشريك اثبت أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي على ما سمع كان أثبت من شريك، ليس على شريك قياس كان يحدث الحديث

([١٣٩٥]) الإستغناء في الكنى ٢ / ١٠٠١.

([١٣٩٦]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٤. والعلل لابن المديني ص ٨٦.

([١٣٩٧]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([١٣٩٨]) في التهذيب : " شيخنا ".

([١٣٩٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣١.

([١٤٠٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣١.

([١٤٠١]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣١. و التهذيب ١ / ٢٢٩.

([١٤٠٢]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٣.

([١٤٠٣]) قلت : أي هو مقدم على شريك في بقية المشايخ.

بالـــتوهم،، [١٤٠٤] (زح). وروى الفضل عن أحمد قال: " يونس بن أبي إسحاق حديثه فيه زيادة على الناس. قلت له: يقولون إنما سمعوا من أبي إسحاق حفظاً ويونس ابنه سمع في الكتب فهي أتم؟. قال: من أين ؟! قد سمع ابنه من أبي إسحاق وكتب وهو وحده فلم تكن فيه زيادة مثل يونس. قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل. قلت: إسرائيل أحب إليك من يونس؟ قال: نعم إسرائيل صاحب كـــتاب،، [١٤٠٥] (زح). و قال أحمد: " شريك أقدم من إسرائيل وزهير وذلك أنه أسنهم،، [١٤٠٦] (زح). قلـــت: أي في أبي إســـحاق. و قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: " زهير سمع بآخـــرة من أبي إسحاق،،. وقال: سمعت أحمد قال: " زهير وزكريا وإسرائيل ما أقربهم في أبي إســـحاق في حديـــثهم عنه لين، ولا أراه إلا من أبي إسحاق هو السبيعي [١٤٠٧]. قال: قلت لأحمد شريك منهم ؟ قال: شريك سمع قديماً. قال: قلت لأحمد إسرائيل أحب إلـــيك أو زهير في أبي إسحاق ؟ قال ما فيهما بحمد الله إلا يخطىء، وما أراه إلا من أبي إســـحاق. قلـــت لأحمد: لإسرائيل سماع - أعني عن أبي إسحاق - ؟ قال: نعم. قلت: لأحمد زكريا؟ قال: ما أقربه من هؤلاء الصغار كان سماعه بآخرة. قلت: لأحمد إسرائيل أحب إليك أو شريك؟ قال: إسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر، ويحفظ من كتابه إلا لا ركـــن (؟). إلى حديثه، شريك في حديثه اختلاف يروي عن مغيرة أحاديث عبيدة. قلـــت: لأحمد إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات قال: روى عنه مناكير. قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء،، [١٤٠٨] (زح). و قال محمد بن موسى بن مُشَيْش قال: " وسئل أحمد بن حنبل فقيل أيما أحب إليك شريك أو إسرائيل ؟ فقال: إسرائيل هو أصح حديثاً من شريك إلا في أبي إســـحاق فإن شريكاً أضبط عن أبي إسحاق. وما روى يحيى عن إسرائيل شيئاً. فقيل: لِمَ ؟ فقال: لا أدري. أخبرك(؟) إلا أنهم يقولون من قبل أبي إسحاق لأنه خلط،،

([١٤٠٤]) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٦٨.

([١٤٠٥]) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٧٤.

([١٤٠٦]) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٧٦.

([١٤٠٧]) قلت : يلمح إلى أنهم سمعوا بعد سوء حفظه.

([١٤٠٨]) سؤالات أبي داود ص٣٠٩ – ٣١٢ للمحقق كلام يحسن الراجوع إليه. وفي تاريخ بغداد ٧ / ٢٣ جزء يسير منها.

[1409] (زح). و قال الأثرم: " قلت لأحمد: أبو يحيى القتات؟ قال روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً، [1410] (زح). و عند العقيلي من رواية الخضر بن داود قال حدثنا أحمد بن محمد قال: " قلت لأبي عبد الله أبو يحيى القتات ؟ قال: روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً كثيرة. قال: وأمَّا حديث سفيان عنه فمقاربة. قلت لأبي عبد الله: فهذا من قبل إسرائيل ؟ قال: أي شيء أقدر أقول لإسرائيل ثم قال إسرائيل مسكين من أين يجيء بهذه ؟! ثم قال: هو ذا حديثه عن غيره. - أي أنه قد روى عن غير أبي يحيى فلم يجيء بمناكير - أي هذا من قبل أبي يحيى، [1411] (زح).

و قال عبد الملك بن عبد الحميد الميموني سمعت أحمد قال: " إسرائيل صالح الحديث، [1412] (زح). و قال عبد الله سألت أبي: " أيما أصح حديثاً عيسى أو أبوه يونس ؟ قال: لا. عيسى أصح حديثاً. قيل له: عيسى أو أخوه إسرائيل ؟ فقال: ما أقربهما، وفي حديث إسرائيل اختلاف عن أبي إسحاق أحسب ذاك من أبي إسحاق. سمعت أبي ذكره عن معافى أو غيره أنه كان يختار ابن نُمَير على عيسى بن يونس، [1413] (زح). وفي رواية ابن إبراهيم: " شريك أقدم سماعاً من إسرائيل، وإسرائيل في المشايخ، أحب إليَّ من شريك، [1414]. و قال في موضع آخر " قلت له: أصحاب أبي إسحاق أيهم أحب إليك؟ إسرائيل عن أبي إسحاق أحب إليك، أو يونس، أو أبو الأحوص،أو شريك؟ قال: أحبهم إلي شريك. ويختلفون على إسرائيل في حديث أبي إسحاق، وأبو الأحوص صالح الحديث، ليس هو في حديثه مثل شريك، شريك أحب إلي، [1415] (زح). قلت: الإمام يفضل إسرائيل ما عدا في أبي إسحاق فيقدم شريك فتحمل الروايات على هذا والله أعلم. و قال الإمام أحمد: " حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال: سمعت عبد الرحمن بن

([1409]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٣.

([1410]) الجرح و التعديل ١ / ٢ / ٤٣٣. والإستغناء في الكنى ٢ / ١٠٠١.

([1411]) ضعفاء العقيلي ٢ / ٣٣٠.

([1412]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣١. و في العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٦٥.

([1413]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٥٦٠.

([1414]) مسائل ابن إبراهيم النيسابوري لأحمد ص ٢٠٧.

([1415]) بحر الدم ص ٢٠٢. وقد قال وصي الله لم أقف عليه. قلت : بعضها موجود في مسائله ص ٢٠٧، والبقيه حدث لها سقط يدل عليه ما تبقى منها في ص ٢٢١.

مهـــدي يقول كان إسرائيل في الحديث لصاً قال ابن أبي شيبة لم يرد أن يذمه،، [١٤١٦] (زح). وهذا يتفق مع ما ذهب إليه بشار في التهذيب فليراجع [١٤١٧].

و قال الخطيب: " أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المكي يقول: " سمعـــت محمد بن إسماعيل البخاري وسئل عن حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بـــردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: ((لا نكاح إلا بولي)) فقال: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه فان ذلك لا يضر الحديث،، [١٤١٨] (زح).

و قال العجلي: " كوفي ثقة،، [١٤١٩]، و قال مرة: " جائز الحديث،، (زح).

و قال يعقوب بن شيبة: " صالح الحديث، وفي حديثه لين،، [١٤٢٠] و قال في موضع آخر : " ثقة صدوق وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط،، [١٤٢١].

و قـــال أبو عبيد محمد بن علي الآجري سمعت أبا داود يقول: " شريك ثقة يخطىء عـــلى الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه،، [١٤٢٢] و قال أيضاً: " إسرائيل أصح حديثاً من شريك،، [١٤٢٣] و في تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن عبد الله ابن أبي داود السجستاني قال: سمعت أبي أو غيره يقول: " لما حدّث إسرائيل وكان منـــزله في السَّبِيع فبلغ سفيان الـــثوري أنـــه قد حدث فقال سفيان: قد نبعت عين في السبيع الا أنها مالحة. فبلغ ذلك عيسى بن يونس فأتى سفيان فسأله أن يكف عنه، وكان لا يحفظ من القرآن كثير شيء وعيسى أخو إسرائيل،، [١٤٢٤] (زح).

([١٤١٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٣٦٦.

([١٤١٧]) تهذيب الكمال ٢ / ٥٢٣.

([١٤١٨]) الكفاية ص ٤١٤.

([١٤١٩]) معرفة الثقات للعجلي ١ / ٢٢٢.

([١٤٢٠]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٤.

([١٤٢١]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٤.

([١٤٢٢]) سؤالات الآجري ١ / ١٧٣. نسخة البستوي.

([١٤٢٣]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٣. و سؤالات الآجري ١ / ١٧٣. نسخة البستوي.

([١٤٢٤]) تاريخ بغداد ٧ / ٢١.

و قال أبو حاتم: " ثقة متقن [١٤٢٥] من أتقن أصحاب أبي إسحاق،، [١٤٢٦].

و قال أبو عيسى التـــرمذي إسرائيل " ثقة ثبت [١٤٢٧] في أبي إسحاق. حدثني محمد بن المثنى سمعت ابن مهدي يقول: ما فاتني الذي فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا لما اتكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم،، [١٤٢٨].

و قال أبو عيسى التـــرمذي في حديث ((إذا خرج من الخلاء قال غفرانك)) " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف أبي بردة... ولا نعرف في هـــذا الباب إلا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي ﷺ،، [١٤٢٩] (زح). و قال التـــرمذي أيضاً: " قال أبو عيسى: وحديث أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ عـــندي أصح والله أعلم..وإن كان سفيان وشعبة لا يذكران فيه عن أبي موسى؛ قد دل في حديث شعبة أن سماعهما جميعاً في وقت واحد، وهؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عـــن أبي بردة عن أبي موسى سمعوا منه في أوقات مختلفة، إن يونس بن أبي إسحاق قد روى هـــذا عـــن أبـــيه وقد أدرك يونس بعض مشايخ أبي إسحاق وهو قديم السماع، وإسرائيل أقدم سماعاً من أبي عوانة. وشريك وإسرائيل هما من أثبت أصحاب أبي إسحاق بعد شعبة والثوري،، [١٤٣٠] (زح). قلت: وقد قبل التـــرمذي رواية إسرائيل وفيها قدر زائد في السند على رواية شعبة في حديث البراء بن عازب فقال: " قال أبو عيسى: كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح والله أعلم. لقول شعبة عن أبي عبيدة ورجل آخر فلعل الرجل أن يكون عبد الله ابن يزيد،، [١٤٣١] (زح).

([١٤٢٥]) الذي في التهذيبين " صدوق ،،.

([١٤٢٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣٠.

([١٤٢٧]) في التهذيب : " ثبت ،، فقط.

([١٤٢٨]) سنن التـــرمذي ٣ / ٤١٠.

([١٤٢٩]) سنن التـــرمذي ١ / ١٢.

([١٤٣٠]) العلل الكبير للتـــرمذي ص ١٥٧.

([١٤٣١]) العلل للتـــرمذي ص ٣٦١. وقال أيضا (ص ٢٩) : " فسألت محمدا عن هذا الحديث فقلت : أي الروايات عندك أصح في هذا الباب فلم يقض فيه بشيء وكأنه رأى حديث زهير أصح ووضع حديث زهير في كتاب الجامع. وسألت عبد الله ابن عبد الرحمن عن هذا فلم يقض فيه بشيء. قال أبو عيسى : رواية إسرائيل وقيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. في هذا هو عندي أشبه وأصح لأن إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من هؤلاء وتابعه على ذلك قيس بن الربيع وسمعت محمد بن المثنى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما فاتني الذي فاتني من حديث سفيان الثوري عن أبي إسحاق إلا

يتبع ==

و قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: " إسرائيل كان يحيى - يعني ابن سعيد القطان - لا يرضاه وكان ابن مهدي يرضاه،، [١٤٣٢].

و قال النسائي: " ليس به بأس "[١٤٣٣].

وأخرج له ابن الجارود في المنتقى [١٤٣٤] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة في الصحيح [١٤٣٥] (زح).

و قال محمد بن السكري [١٤٣٦] " كوفي ثقة،، [١٤٣٧] (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء و قال: " مختلف فيه،، [١٤٣٨] (زح).

وأخرج له ابن حبان في الصحيح [١٤٣٩].

وذكره ابن حبان في الثقات [١٤٤٠] و قال: " ولد سنة مائة ومات سنة ستين ومائة وقد قيل سنة اثنتين وستين ومائة،، (زح). و قال في المشاهير " من المتقنين مات سنة ستين ومائة،، [١٤٤١] (زح).

و قال ابن حجر: " وطول بن عدي ترجمته وسرد له أحاديث أفرادا و قال هو ممن يحتج به [١٤٤٢] قلت قول ابن عدي هو: " قال الشيخ: وإسرائيل... كثير الحديث

لما اتكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم. قال أبو عيسى: وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك لأن سماعه من أبي إسحاق بأخرة وأبو إسحاقفي آخر زمانه كان قد ساء حفظه. وسمعت أحمد بن الحسن يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي أن لا تسمع من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق ،،.

([١٤٣٢]) تاريخ بغداد ٧ / ٢١.

([١٤٣٣]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([١٤٣٤]) المنتقى ٢ / ١٧٦. وأخرج حديث (لانكاح إلا بولي) وأتى بمتابعات على وصله.

([١٤٣٥]) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٠٦.

([١٤٣٦]) لم أجد من ترجم له وهو محمد بن علي بن إسماعيل السكري. روى عن خارجة بن مصعب بن خارجة، وعثمان الدارمي وروى عنه مسائل عن ابن معين في الرجال ومنه أخذ ابن عدي مباشرة وبواسطة عبد الله ابن حفص. وروى عنه أيضا أبو بكر الشافعي. هو في طبقة العقيلي. روى له ابن عدي و الدارقطني وابن الجوزي.

([١٤٣٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٤٩.

([١٤٣٨]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣١.

([١٤٣٩]) صحيح ابن حبان ١٦ / ٣٤٦.

([١٤٤٠]) الثقات ٦ / ٧٩.

([١٤٤١]) مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٩.

([١٤٤٢]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيرهم وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد في الـــرواية عنه. وهذه الأحاديث التي ذكرها من أنكر أحاديث رواها (كذا)وكل ذلك يحـــــــ

بن المثنى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق الذي فاتني إلا لما اتكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم وحديث عائشة في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي) حديث عندي حسن رواه ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه الحجاج بن أرطاة وجعفر بن ربيعة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله وقد تكلم بعض أصحاب الحديث في حديث الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن جريج ثم لقيت الزهري فسألته فأنكره فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا وذكر عن يحيى بن معين أنه قال لم يذكر هذا الحرف عن ابن جريج إلا إسماعيل بن إبراهيم قال يحيى بن معين وسماع إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج ليس بذاك إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ما سمع من بن جريج وضعف يحيى رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج والعمل في هذا الباب على حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي) عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله ابن عباس وأبو هريرة وغيرهم وهكذا روى عن بعض فقهاء التابعين أنهم قالوا : (لا نكاح إلا بولي) منهم سعيد بن المسيب والحسن البصري وشريح وإبراهيم النخعي وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وبهذا يقول سفيان الثوري والأوزاعي وعبد الله ابن المبارك ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق ،، (سنن الترمذي ٣ / ٤١٠) وقد اجتهد الحاكم بنفي ذلك وأنه لم يتفرد بالوصل بل توبع، وناقش مخالفته لسفيان وشعبة حيث كان يرسلانه وهو يوصله فقال: " حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي قالا حدثنا أبو قلابة بن عبد الملك بن محمد الرقاشي وأخبرني مخلد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي قالا حدثنا سليمان بن داود حدثنا النعمان بن عبد السلام عن شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا نكاح إلا بولي) قد جمع النعمان بن عبد السلام بين الثوري وشعبة في إسناد هذا الحديث ووصله عنهما والنعمان بن عبد السلام ثقة مأمون وقد رواه جماعة من الثقات عن الثوري على حدة وعن شعبة على حدة فوصلوه وكل ذلك مخرَّج في الباب الذي سمعه مني أصحابي فأغنى ذلك عن إعادتهما فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الحجة في حديث جده أبي إسحاق فلم يختلف عنه في وصل هذا الحديث.

حدثناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي حدثنا الفضل بن عبد الجبار حدثنا النضر بن شميل أنبأ إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا هشام بن القاسم وعبيد الله ابن موسى قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق وأخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه حدثنا محمد بن سليمان الواسطي حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق وأخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن خالد بن خلى الحمصي حدثنا أحمد بن خالد الوهبي حدثنا إسرائيل وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق الإمام قالا حدثنا محمد بن يعقوب أنبأ أحمد بن عبد الجبار الحارثي حدثنا طلق بن غنام حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي) هذه الأسانيد كلها صحيحة وقد علونا فيه عن إسرائيل وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين ينـــزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول سمعت علي بن عبد الله

المديني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد سمعت أبا الحسن بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت أبا موسى يقول كان عبد الرحمن بن مهدي يثبت حديث إسرائيل عن أبي إسحاق يعني في النكاح بغير ولي حدثني محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني قال قلت : لأبي الوليد الطيالسي ما تقول في النكاح بغير ولي فقال لا يجوز قلت : ما الحجة في ذلك فقال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه قلت : فإن الثوري وشعبة يرسلان قال فإن إسرائيل قد تابع قيسا حدثني محمد بن صالح بن هانئ حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة سمعت علي بن المديني يقول حديث إسرائيل صحيح في (لا نكاح إلا بولي) سمعت أبا الحسن بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول سألت محمد بن يحيى عن هذا الباب فقال حديث إسرائيل صحيح عندي فقلت : له رواه شريك أيضا فقال من رواه فقلت : حدثنا به علي بن حجر وذكرت له حديث يونس عن أبي إسحاق وقلت : له رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال نعم هكذا روياه ولكنهم كانوا يحدثون بالحديث فيرسلونه حتى يقال لهم عمن فيسندونه سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنـــزي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت : ليحيى بن معين يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو ابنه إسرائيل بن يونس فقال كل ثقة حدثنا بحديث يونس بن أبي إسحاق مكرم بن أحمد القاضي حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي) وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق بعد هؤلاء زهير بن معاوية الجعفي وأبو عوانة الوضاح وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما أما حديث زهير

فحدثناه أبو علي الحافظ وأبو الحسن بن منصور قالا حدثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثنا أبو الأزهر حدثنا عمرو بن عثمان الرقي حدثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي)حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النخعي حدثنا إبراهيم بن نصر الكندي قال سمعت سعيد بن هاشم الكاغذي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا وجدت الحديث من وجه زهير بن معاوية فلا تعد إلى غيره فإنه من أثبت الناس حديثا وأما حديث أبي عوانة فحدثناه أبو بكر بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق وأبو الحسين بن مكرم وأبو بكر بن بالويه قالوا حدثنا محمد بن شاذان الجوهري حدثنا معلى بن منصور حدثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي) هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وغيرهما عن أبي عوانة وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ورقبة بن مصقلة العبدي ومطرف بن طريف الحارثي وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم وقد ذكرناهم في الباب وقد وصله عن أبي بردة جماعة غير أبي إسحاق.

أخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا الحارث بن محمد حدثنا الحسن بن قتيبة حدثنا يونس بن أبي إسحاق وأخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الأدمي بمكة حدثنا القاسم بن زكريا المقري حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا أسباط بن نصر حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي).

حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو جعفر بن محمد بن أحمد الضبعي ببغداد حدثنا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا قبيصة

يثبت في هذا الباب إلا حديث إسرائيل هذا لحفظه لحديث أبي إسحاق. وسائر ما ذكرت من حديثه وما لم أذكره كلها محتملة. وأحاديثه عامتها مستقيمة، وهو من أهل الصدق والحفظ. حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا إسرائيل عن أشعث عن أبيه أظنه عن مسروق عن عائشة قالت: ((كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في كل شيء حتى في الترجل والانتعال)) قال الشيخ: ولإسرائيل أخبار كثيرة غير ما ذكرته، وأضعافها عن الشيوخ الذين يروي عنهم، وحديثه الغالب عليه الاستقامة وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به،، [١٤٤٥] (زح). قلت: والأحاديث الأفراد التي أشار إليها ابن حجر و التي انتقدت عليه، هي: في الهامش فانظرها غير مأمور [١٤٤٦].

بن عقبة حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : (لا نكاح إلا بولي)قال ابن عسكر فقال لي قبيصة بن عقبة جاءني علي بن المديني فسألني عن هذا الحديث فحدثته به فقال علي بن المديني قد استرحنا من خلاف أبي إسحاق. قال الحاكم : لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافا على عدالة يونس بن أبي إسحاق وإن سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح ثم لم يختلف على يونس في وصل هذا الحديث ففيه الدليل الواضح أن الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه لا من جهة أبي إسحاق والله أعلم وممن وصل هذا الحديث عن أبي بردة نفسه وأبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو يوسف يعقوب بن خليفة بن حسان الأيلي بالأيلة وصالح بن أحمد بن يونس وأبو العباس الأزهري قالوا حدثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن يزيد الطبيب حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي) فقد استدللنا بالروايات الصحيحة وبأقاويل أئمة العلم على صحة حديث أبي موسى بما فيه غنية لمن تأمله وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعبد الله ابن عباس ومعاذ بن جبل وعبد الله ابن عمر وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعبد الله ابن مسعود وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعمران بن حصين وعبد الله ابن عمرو والمسور بن مخرمة وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنهم وأكثرها صحيحة وقد صحت الروايات فيه عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش رضي الله تعالى عنهم أجمعين ،، المستدرك للحاكم ٢ / ١٨٤ - ١٨٨.

([١٤٤٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٥.

([١٤٤٦]) قال ابن عدي : " حدثنا عبد الله ابن سعيد بن عبد الرحمن الزهري بمصر حدثنا أسد بن موسى السنة حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة : (أنها كانت تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجود ما تجد من الطيب إذا أراد ان يحرم حتى أني لأرى الطيب في رأسه ولحيته صلى الله عليه وسلم) حدثنا عبد الله حدثنا أسد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثم يأتي المسجد وهو يريد الصيام وراسه يقطر ثم يتم صومه) أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي سويد حدثنا عبد الله ابن رجاء أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عائشة قالت : (كانت لنا شاة فأرادت أن تموت فذبحناها فقسمناها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة ما فعلت شاتكم ؟ قالت : أرادت أن تموت فذبحناها فقسمناها ولم يبق إلا كتفها.قال

يتبع

شاتكم كلها لكم الا الكتف) حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا خالد بن سالم المخرمي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : (قرأنا المفصل بمكة حججاً نقرأه ليس فيه {يا أيها الذين آمنوا }.حد ثنا ابن صاعد حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله تبارك وتعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون صفوف) هكذا قال إسرائيل في هذا الحديث عن أبي إسحاق عن البراء ورواه غيره عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ومنهم من لم يجعل بين عبد الرحمن بن عوسجة وأبو إسحاق سمعت الفضل بن الحباب يقول سمعت عبد الله ابن رجاء أبو عمرو الغداني يقول حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : (اشتـــرى أبو بكر رضي الله تعالى عنه من عازب رحلا فقال مر البراء حتى يحمله الى بيتي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : حين كنت معه في الغار) فذكر الحديث بطوله قال الشيخ وهذا الحديث لم يأت به أحد عن أبي إسحاق أطول مما أتى به إسرائيل وذكر فيه أيضا قصة القبلة سمعت زكريا بن جعفر يقول سمعت محمد بن الوليد بن أبان يقول سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ليس في أحاديث أبي بكر أصح من حديث الرحل حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق قال : (سألت عائشة أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : أدومه وإن قل) حدثنا الفضل حدثنا عبد الله أخبرنا إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق قال : (سألت عائشة أي الليل كان يؤثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : إذا سمع الصارخ تعني الديك) حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق حدثنا أحمد بن موسى البزاز حدثنا محمد بن سابق عن إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : (أنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم من لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو) أخرجه البخاري في الصحيح أخبرنا الساجي حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة قال: (خرجنا نريد النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. فقال : صدقت المسلم أخو المسلم) حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا نصر بن علي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل عن أبي العنبس عن الأغر عن أبي هريرة (أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له ثم سأله فنهاه فإذا الذي رخص له شيخ وإذا الذي نهاه) حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن أخبرنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا إسحاق بن منصور عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على وسادة على يساره) قال الشيخ وهذا الحديث يعرف بإسحاق بن منصور عن إسرائيل زاد في متنه (على يساره) حتى وجدناه في حديث حسين بن حفص عن إسرائيل مثله ورواه وكيع عن إسرائيل فلم يقل فيه على يساره حدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني بدمشق حدثنا اسيد بن عاصم حدثنا حسين بن حفص حدثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على يساره) قال الشيخ وحديث وكيع حدثناه محمد بن الحسن القصير حدثنا عباس بن يزيد بن أبي حبيب حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة : (دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فرأيته متكئا على وسادة) حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي حدثنا مالك بن سعد أبو غسان القيسي حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة حدثنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن سالم وقد سماه عن جابر قال : (كنت مع النبي في سفر فرآني كأني أريد ان أتعجل إلى أهلي فقال لي : ما لك يا جابر ؟ قلت : يا رسول

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند ومسلم [١٤٤٧] (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [١٤٤٨] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [١٤٤٩].

و قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم. ثم لم يخرجاه وأكثر ما يمكن أن يقال فيه: أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه ؛ فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث، وللحديث شاهد آخر على شرطهما، " [١٤٥٠] (زح).

و قال الحاكم: " الثقة الحجة في حديث جده أبي إسحاق، " [١٤٥١] (زح).

و قال ابن حزم: " ليس بالقوي، " [١٤٥٢] (زح). وفي موضع آخر : " ضعيف، " [١٤٥٣] (زح). و قال ابن حجر: " و أطلق ابن حزم ضعف إسرائيل ورد به أحاديث من حديثه فما صنع شيئاً، " [١٤٥٤].

و قال ابن عبد البر: " اختلف فيه و ليس بقوي في الحديث، " [١٤٥٥].

الله إني حديث عهد بعرس. فقال أيماً تزوجت ؟ فقلت : امرأة. فقال هلا بكرا تلاعبك وتلاعبها) حدثنا عبدان الأهوازي حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري وعباس بن الوليد النرسي ويحيى بن درست قالوا حدثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا نكاح الا بولي) قال عباس كان محمد بن الفضل جارا لنا يحدث بهذا الحديث ويقول إن هذا الحديث وحديث عاصم بن ضمرة عن علي إنما حدث به أبو عوانة عن إسرائيل عن أبي إسحاق حدثنا زكريا بن جعفر السلال حدثنا جدي إسماعيل بن إسرائيل السلال حدثنا أسد بن موسى حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحاق عن الحارث عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يلتمس الرجل من أصحابي كما تلتمس الضالة فلا يوجد). الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٣- ٤٢٥.

([١٤٤٧]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٧٠.

([١٤٤٨]) ثقات ابن شاهين ص ٣٧.

([١٤٤٩]) المستدرك للحاكم ٢ / ١٨٥.

([١٤٥٠]) المستدرك للحاكم ١ / ٥٧.

([١٤٥١]) المستدرك للحاكم ٢ / ١٨٤.

([١٤٥٢]) المحلى ٢ / ٣٦.

([١٤٥٣]) المحلى ٦ / ٢٠٨. و١٠ / ١٣٢.

([١٤٥٤]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([١٤٥٥]) التمهيد ٩ / ٢٦١.

و قال الخطيب: " إسرائيل أثبت في أبي إسحاق،، [1456] (زح). أي: من شعبة وسفيان.

وذكره ابن خلفون في الثقات و قال: " هو عندي في الطبقة الثانية من المحدثين،، [1457] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [1458] (زح).

و قال الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق: " ثقة إمام. ضعفه ابن حزم ورد أحاديثه مع كونها كثيرة [في] [1459] الصحاح،، [1460] (زح).

و قال في التذكرة: " سمع جده وجود حديثه وأتقنه.. وكان حافظاً حجة صالحاً خاشعاً من أوعية العلم ولا عبرة بقول من لينه. فقد احتج به الشيخان. توفي سنة اثنتين وستين ومائة وقيل توفي سنة أحدى وستين،، [1461] (زح). و قال في السير: " وكان من أوعية الحديث ومن مشايخ الإسلام كأبيه وجده وأخيه عيسى... قد أثنى على إسرائيل الجمهور واحتج به الشيخان وكان حافظاً وصاحب كتاب ومعرفة. وروى محمد بن أحمد بن البراء عن علي بن المديني إسرائيل ضعيف. قلت (أي الذهبي): مشى علي خلف أستاذه يحيى بن سعيد وقفى أثرهما أبو محمد ابن حزم و قال ضعيف وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردها و لم يحتج بها فلا يلتفت إلى ذلك ؛ بل هو: ثقة. نعم ؛ ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة ؛ ولعله يقاربهما في حديث جده. فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام. وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه ويقويه. و لم يصنع يحيى ابن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد.. وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يقول إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري. قلت (الذهبي): هذا أنا إليه أميل مما تقدم فإن إسرائيل كان عكاز جده وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع رحمه الله وأخوه عيسى أتقن منه وأعلم وأعبد ﷺ وقد طول أبو أحمد بن عدي

([1456]) الكفاية ص ٤١٤. وتكلم الخطيب على حديث (لا نكاح إلا بولي).

([1457]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٤٩.

([1458]) المختارة للضياء ٢ / ٤١٠.

([1459]) زيادة من المطبوعة التي حققها إبراهيم سعيداي إدريس ص ٦٧. والسياق يحتاجها أو يحتاج إلى حذف " ال " التعريف في الصحاح. ليستقيم الكلام.

([1460]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٤.

([1461]) التذكرة للذهبي ١ / ٢١٤.

الترجمة وسرد له عدة أحاديث غرائب. وبلغنا عن شقيق البلخي قال أخذت الخشوع عن إسرائيل. كنا حوله لا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله من تفكره في الآخرة. فعلمت أنه رجل صالح. و قال علي بن المديني قال يحيى القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش. فقيل ليحيى إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاث مئة وعن أبي يحيى القتات ثلاث مئة ؟ فقال: لم يؤت منه أتي منهما جميعاً. قلت – القائل هو الذهبي – يشير إلى لين ابن مهاجر والقتات [١٤٦٢]. ومن غرائب إسرائيل روى أحمد في مسنده حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال: ((لا. وأبي. فقال: رسول الله ﷺ مه ! إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك)) رواته ثقات،، [١٤٦٣]، و قال في الميزان: " أحد الأعلام... إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالإسطوانة ؛ فلايلتفت إلى تضعيف من ضعفه. نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق. تو في سنة اثنتين وستين ومائة... وكان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحا خاشعاً لله كبير القدر،، [١٤٦٤] (زح). و قال في المغني: " أحد الثقات الأعلام قال ابن سعد منهم من يستضعفه،، [١٤٦٥] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: جده أبو إسحاق فأمر الناس أن يأخذوا حديثه من حفيده لأنه أتقن. وكذا قال أبوه يونس. وشعبة. ووثقه الثوري وطعن في حديث رفعه لصغر سنه. وابن مهدي وقدمه على شعبة وسفيان في جده. وأبو نعيم وقدمه على أبي عوانة. ويحيى بن أدم وقدمه على شيبان وانتقد موقف القطان منه. ووثقه ابن سعد. وابن معين وقدم شعبة، وسفيان عليه في جده، وساواه بشريك، وأبي عوانة، وجرير، وزهير، وشيبان، ثم قدم شيبان عليه في غير جده. وابن نُمَير. وابن حنبل و قال

([١٤٦٢]) قلت : فهذا خلاف ما ذهب إليه ابن حجر من أن القائل هو ابن معين. فليتأمل.

([١٤٦٣]) سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٥٥ – ٣٥٩.

([١٤٦٤]) الميزان ١ / ٢٠٨ – ٢١٠.

([١٤٦٥]) المغني ١ / ١١٥.

عنه: " ثبت"، وطعن في سماعه من جده لأنه بأخرة وهو مع هذا مقدم على أبيه يونس، وشـــريك، بشرط أن يحدث من كتابه، وفي رواية - عنه أخرى - قدم شريك عليه في جده والعلة تقدم سماعه عن إسرائيل، وقدم إسرائيل على شريك في بقية المشايخ. وأجاب أحمد على طعن القطان فيه. والبخاري بل واحتج بزيادته على شعبة وسفيان، وخرج له في الأصول. والعجلي. وأبو حاتم وجعله من أتقن الرواة عن جده. والتـــرمذي. ومحمد بـــن الســـكري.وابن عدي. والدارقطني. وابن شاهين. والخطيب وقدمه في جده، وابن خلفون. والذهبي. والنسائي قال: " ليس به بأس". وخرج له في الصحيح ابن الجارود، وابن خزيمة، وابن حبان و قال: " من المتقنين"، والحاكم ووثقه و أطراه جدا. والضياء في المختارة.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: يحيى القطان، وتكلم فيه. وتكلم حجين بن المثنى في سماع البغداديين منه، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، والعقيلي، وابن حزم، وابن عبد البر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة ثبت. في مرتبة شعبة وسفيان في حديث جده خاصه إذا حدث من كتابه، أو كان له متابع متقدم. وفي سماع العراقيين منه شيء.

وذلـــك لأن جمهور النقاد شهدوا له بالصدق والضبط، منهم ابن مهدي، وابن معين، وابـــن حنـــبل، والبخاري، وأبو حاتم وغيرهم، وأمَّا من قدح فيه فبسبب أحاديث ليس الحمل فيها عليه بل على شيوخه، وممن حملها على إسرئيل يحيى القطان، وقد أجاب أحمد بن حنبل وغيره على ذلك فقال: أحمد بن محمد قلت لأبي عبد الله: " أبو يحيى القتات؟ قـــال: روى عـــنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً كثيرة ؟ قال: وأمَّا حديث سفيان عنه فمقاربة. قلت لأبي عبد الله فهذا من قبل إسرائيل ؟ قال: أي شيء أقدر أقول لإسرائيل. ثم قـــال: إسرائيل مسكين من أين يجيء بهذه ؟ ! ثم قال: هو ذا حديثه عن غيره. أي أنه قد روى عنّ غير أبي يحيى فلم يجيء بمناكير أي هذا من قبل أبي يحيى".

وأمَّا: قول ابن المديني، وابن حزم، فأجاب عنه الذهبي فقال: "... مشى علي خلف أســـتاذه يحيى بن سعيد وقفى أثرهما أبو محمد ابن حزم و قال ضعيف وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردها و لم يحتج بها فلا يلتفت إلى ذلك بل هو ثقة..".

وأمَّـــا قول العقيلي وابن عبد البر فيحتمل عندي أنهما لم يريدا الحكم. وإنما أرادا أن يشيرا إلى أن منهم من تكلم فيه، لذا قال العقيلي: " مختلف فيه،، وكذا قال ابن عبد البر وزاد " ليس بقوي في الحديث،، فكأنه رجح قول القطان وابن المديني.

وجـــواب الذهـــبي على من ضعفه يكفي إذ قال: " بل هو: ثقة. نعم، ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة. ولعله يقاربهما في حديث جده فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام. وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه ويقويه. ولم يصنع يحيى ابن سعيد شيئاً في تـــــركه الرواية عنه وروايته عن مجالد.. وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يقول إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري. قلت (الذهبي): هذا أنا إليه أميل مما تقدم فإن إســـرائيل كان عكاز جده وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع رحمه الله وأخوه عيسى أتقن منه وأعلم وأعبد ﷺ،،.

وأمَّـــا تقديم روايته في جده فلأن جده أحال عليه، وكذا أبوه وهم أهله، وشعبة وابن مهدي وهم أقرأنه، وهؤلاء هم أدرى به وأقرب الناس إليه، نعم. القطان من أقرأنه ولكنه ذكـــر لنا السبب الموجب لتضعيفه عنده ؛ فلم يقبله النقاد. بل كان تـــركه الراوية عنه محل نقد وتعجب عندهم حتى قال غير واحد : " كان يحيى لا يحدث عن إسرائيل وكان يروي عمن دونه: مجالد،،.

وأمَّـــا قولـــنا مـــن كتابه لأنهم جعلو ضبط كتابه أعلى من ضبط صدره. وأمَّا سماع العراقيين عنه فلقول حجين: " قدم علينا إسرائيل بغداد فاجتمع الناس عليه، فأقعد فوق موضـــع مـــرتفع. فقام رجل معه دفتـــر فجعل يسأله منه ولا ينظر فيه الناس، فلما قام إســـرائيل قعد الرجل فأملاه على الناس،، علق على هذا الذهبي فقال: " هذا يدل على ضعف سماع أولئك على هذه الصورة لا على ضَعْفٍ في إسرائيل في نفسه،،.

بقي قول الإمام أحمد فيمن ـــزلة إسرائيل في روايته لحديث جده. فقد تكلم في روايته عن جده بسبب اختلاطه. والسبب في ذلك كما ذكر أنهم يختلفون فيه – أي هل سماعه بعد الاختلاط أو قبله ؟ -. قيل للإمام أحمد: " أصحاب أبي إسحاق أيهم أحب إليك؟ إسرائيل عن أبي إسحاق أحب إليك، أو يونس، أو أبو الأحوص،أو شريك؟ قال: أحبهم إلي شريك ويختلفون على إسرائيل في حديث أبي إسحاق،،. و قال عبد الله سألت أبي: " أيما أصح حديثاً عيسى أو أبوه يونس ؟ قال: لا. عيسى أصح حديثاً. قيل له: عيسى أو أخـــوه إســـرائيل ؟ فقال: ما أقربهما وفي حديث إسرائيل اختلاف عن أبي إسحاق أحســـب ذاك من أبي إسحاق،،. فالعلة عند الإمام أحمد هو بسب تخليط جده، فوجود المتابع الذي سمع من جده يزيل رية التخليط. والله أعلم.

(*). إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي.

[خ، بخ، مد، ت، خز، كم، ض] إسماعيل بن أبان الوراق، الأزدي، أبو إسحاق، أو أبو إبراهيم، مات سنة ست عشرة [١٤٦٦]. الكوفي [١٤٦٧].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " شيعي " [١٤٦٨].

و قال في الهدي: " الكوفي، أحد شيوخ البخاري و لم يكثر عنه، وثقه النسائي ومطين وابن معين والحاكم أبو أحمد وجعفر الصائغ والدارقطني، و قال في رواية الحاكم عنه: أثنى عليه أحمد وليس بقوي. و قال الجوزجاني: كان مائلاً عن الحق، و لم يكن يكذب في الحديث. قال ابن عدي: يعني ما عليه الكوفيون من التشيع. قلت: الجوزجاني كان ناصبياً منحرفاً عن علي، فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان. والصواب موالاتهما جميعاً ولا ينبغي أن يسمع قول مبتدع [١٤٦٩] في مبتدع [١٤٧٠] وأمّا قول الدارقطني فيه فقد اختلف، ولهم شيخ يقال له إسماعيل بن أبان الغنوي أجمعوا على تركه. فلعله اشتبه به " [١٤٧١].

و قال في التقريب: " كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع " [١٤٧٢].

و قال الموافقة: " فيه مقال .... " [١٤٧٣].

([١٤٦٦]) التقريب ص ١٠٥.

([١٤٦٧]) التهذيب ١ / ٢٣٦.

([١٤٦٨]) اللسان ٧ / ١٧٦.

([١٤٦٩]) يقصد الجوزجاني.

([١٤٧٠]) أي إسماعيل.

([١٤٧١]) الهدي ص ٣٩٠.

([١٤٧٢]) التقريب ص ١٠٥.

([١٤٧٣]) الموافقة ٢ / ٣٤٦.

و قـــال في الفـــتح: " قوله حدثنا إسماعيل بن أبان هو: الوراق الأزدي الكوفي أبو إســـحاق أو أبـــو إبراهيم من كبار شيوخ البخاري، وهو صدوق تكلم فيه الجوزجاني لأجـــل التشيع. قال ابن عدي: وهو مع ذلك صدوق. وفي عصره إسماعيل بن أبان آخرَ يقال له: الغنوي، قال ابن معين: الغنوي كذاب، والوراق ثقة. و قال ابن المديني: الوراق لا بأس به، والغنوي كتبت عنه وتـــركته وضعفه جداً. وكذا فرق بينهما أحمد وعثمان بن أبي شيبة وجماعة. وغفل من خلطهما. وكانت وفاة الغنوي قبل الوراق بست سنين والله أعلم،، [١٤٧٤].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

وصفه بالتشيع في موضع وهذا جرح يحتمل التأثير وعدمه، ورجح بأنه " ثقة،، وهي من الثالثة وحكم عليه صراحة بقوله " ثقة تكلم فيه للتشيع،، وهي من الثالثة كذلك. و في كتاب آخر قال: " صدوق تكلم فيه الجوزجاني لأجل التشيع،، وهي من السادسة، وفي كتاب آخر قال: " فيه مقال،، وهي من السابعة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي " صدوق تكلم فيه الجوزجاني لأجل التشيع،،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

ذكره ابن سعد في الطبقات لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [١٤٧٥] (زح).

و قـــال ابـــن معين: " إسماعيل بن أبان الوراق ثقة [١٤٧٦] وإسماعيل بن أبان الغنوي كذاب،، [١٤٧٧].

و قال ابن حجر: " وروى عنه.. يحيى بن معين..،، [١٤٧٨].

([١٤٧٤]) الفتح ١٠ / ١٥٤.

([١٤٧٥]) الطبقات ٦ / ٤٠٩.

([١٤٧٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٣١٠.

([١٤٧٧]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤١. تهذيب الكمال نقلا من تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ولم أقف عليه في المطبوع ٣ / ٩. و التهذيب ١/ ٢٣٦.

([١٤٧٨]) التهذيب ١ / ٢٣٦.

و قـــال ابن معين: " ليس به بأس. كان صديقاً لي، ما كتبت عنه شيئاً قط. وكان يحـــدث عن شيوخ ضعفاء، "[١٤٧٩] (زح). قلت: وردت لابن معين عنه رواية ذكرها الضياء [١٤٨٠] فلعل هذا مما سمعه منه في المذاكرة أومما ذكرها أيضاً في المذاكرة لا بقصد التحديث فروي عنه. وإلا فإن بين قوله وفعله تعارض. والله اعلم.

و قـــال ابن المديني: " لا بأس به، وأمَّا الغنوي فكتبت عنه وتـــركته وضعفه جداً، "[١٤٨١].

و قال ابن شاهين في الثقات: " قال عثمان بن أبي شيبة: إسماعيل بن أبان الوراق ثقة صحيح الحديث (ورع مسلم (زح).)قيل له فإن إسماعيل بن أبان عندنا غير محمود ؟ فقال: كان ها هنا إسماعيل آخر يقال له ابن أبان غير الوراق، وكان كذاباً، "[١٤٨٢].

و قال أحمد بن حنبل: " ثقة، "[١٤٨٣].

أخرج له البخاري في مواطن عدة [١٤٨٤] وفي الأدب المفرد ولم يرقم ابن حجر له في التهذيب [١٤٨٥].

و قال البخاري " صدوق، "[١٤٨٦].

و قـــال الجوزجـــاني: " إسماعـــيل الوراق كان مائلاً عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث، "[١٤٨٧].

و قال ابن حجر: " وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم..، "[١٤٨٨].

([١٤٧٩]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٣١.

([١٤٨٠]) المختارة ٧ / ١٠٩. وهي أخبرنا أبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصوفي في كتابه أن أبا علي الحسن بن أحمد اخبرهم أبنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا هاشم بن مرثد ثنا يحيى بن معين ثنا إسماعيل بن أبان الوراق ثنا مسعر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الحديث.

([١٤٨١]) التهذيب ١ / ٢٣٦. و التعديل والتجريح ١ / ٣٦٤.

([١٤٨٢]) ثقات ابن شاهين ١ / ٢٨.

([١٤٨٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ١٢٩. و ٢ / ٢٦٧.

([١٤٨٤]) الصحيح ١ / ٣١٤.

([١٤٨٥]) أدب البخاري ص ٣٠٧.

([١٤٨٦]) تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ٣٣٧. و التاريخ الكبير ١ / ٣٤٧.

([١٤٨٧]) أحوال الرجال ص ٨٤.

([١٤٨٨]) التهذيب ١ / ٢٣٦.

و قال أحمد بن منصور الرمادي: " ثقة، "[1489].

و قال أبو داود: " إسماعيل بن أبان الوراق ثقة، وإسماعيل بن أبان الغنوي كذاب، "[1490] (زح).

و قال أبو داود: " ثقة، "[1491].

و قال أبو حاتم: " صدوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به كثير الحديث، "[1492] (زح).

و قال جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ[1493] " ثنا إسماعيل بن أبان الوراق أبو إسحاق الكوفي وكان ثقة، "[1494].

و قال البزار " وإنما كان عيبه شدة تشيعه لا على أنه عير عليه في السماع، "[1495].

و قال محمد بن عبد الله الحضرمي: " ثقة، "

و قال ابن حجر: " وثقه النسائي، "[1496]. قلت: هكذا ذكر ابن حجر وأخشى أن تكون رواية بالمعنى و لم يذكرها المزي

و قال النسائي: " ليس به بأس، "[1497].

وأخرج له ابن خزيمة[1498] (زح).

([1489]) الكامل لابن عدي ١ / ٣١٠.

([1490]) تاريخ جرجان ٢ / ٩٠. التعديل والتجريح ١ / ٣٦٤. هكذا فيهما والذي نقله ابن حجر هو من قول ابن معين رواية الدوري كما تهذيب الكمال ٣ / ٩ والذي يظهر أن هذا قول ابن معين ثم أخذ به أبو داود. ويدل على هذا أن أبا داود روى الشطر الأول من قول ابن معين كما في الكامل لابن عدي ١ / ٣١٠. وقال د. بشار " أخذ أبو داود توثيقه عن يحيى بن معين فلو قال المزي : عن يحيى. لكان أحسن – ثم ساق بشار سند ابن عدي وقال بعده :– وما أظن المزي إلا نقله من ابن عدي ،، اهـ قلت : الذي عند ابن عدي عن أبي داود. والذي عند المزي عن الدوري فسبحان الله. ولو اطلع الدكتور على ما عند الباجي وابن شاهين وغيرهما لتغير رأيه ولعلم أن هناك من نقل غير ابن عدي.

([1491]) تاريخ جرجان ٢ / ٩٠. التعديل والتجريح ١ / ٣٦٤.

([1492]) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٠.

([1493]) جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ أبو محمد البغدادي ثقة عارف بالحديث من الحادية عشرة ماتفي آخر سنة تسع وسبعين وله تسعون سنة د. التقريب ص ١٤١.

([1494]) التهذيب ١ / ٢٣٦.

([1495]) التهذيب ١ / ٢٣٦.

([1496]) الهدي ص ٣٩٠.

([1497]) التهذيب ١ / ٢٣٦. و التعديل والتجريح ١ / ٣٦٤.

وذكره ابن حبان في الثقات [١٤٩٩].

و قال ابن عدي: " ولإسماعيل بن أبان الوراق أحاديث حسان عمن يروي عنه وقول السعدي [١٥٠٠] فيه أنه كان مائلاً عن الحق يعني: ما عليه الكوفيون من التشيع وأمَّا الصدق فهو صدوق في الرواية، " [١٥٠١] فيه (زح).

و قال أبو أحمد الحاكم: " ثقة، " [١٥٠٢].

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم ولم يذكر حديثه إلا عن عبد الرحمن الغسيل [١٥٠٣](زح). قلت: و تعقَّبه الباجي فذكر من شيوخه عند البخاري غير ابن الغسيل منهم ابن المبارك ... [١٥٠٤].

و قال ابن شاهين: " ثقة، " [١٥٠٥] (زح).

و قال الدارقطني: " ثقة مأمون، " [١٥٠٦].

و في سؤالات الحاكم له قال عنه: " أثنى عليه أحمد وليس بالقوي عندي، " [١٥٠٧] قال الحاكم: من المذهب؟ قال المذهب وغير ه، فإن أحاديثه ليست بالصافية، " [١٥٠٨] (زح). علق ابن حجر على أقوال الدارقطني بقوله " وأمَّا قول الدارقطني فيه فقد اختلف، ولهم شيخ يقال له إسماعيل بن أبان الغنوي أجمعوا على تركه. فلعله اشتبه به، " [١٥٠٩].

و قال أبو الفتح الأزدي: " الوراق مائل عن الحق فيه تحامل، ولم يكن يكذب وهو من أهل الصدق. وقد ترك أحمد بن حنبل حديثه، وحديث عبيد الله ابن موسى لسوء

([١٤٩٨]) في صحيحه ١ / ١٠٨.

([١٤٩٩]) الثقات ٨ / ٩١.

([١٥٠٠]) قال ابن عدي: " السعدي هو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني كان مقيماً بدمشق يحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر وكان شديد الميل الى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي " الكامل لابن عدي ١ / ٣١٠.

([١٥٠١]) الكامل لابن عدي ١ / ٣١٠.

([١٥٠٢]) لم أجده في كتابه الكنى المطبوع وهو في التهذيب ١ / ٢٣٦.

([١٥٠٣]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ص ٥٠.

([١٥٠٤]) التعديل والتجريح ١ / ٣٦٤.

([١٥٠٥]) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٢.

([١٥٠٦]) سؤالات السلمي ص ١١٦.

([١٥٠٧]) سؤالات الحاكم ص ١٨٤. و التهذيب ١ / ٢٣٦.

([١٥٠٨]) سؤالات الحاكم ص ١٨٤.

([١٥٠٩]) الهدي ص ٣٩٠.

مذهبهما وزيغهما فأمَّا أمرهما في الحديث فمستقيم،، [1510] (زح). قلت: في قوله تركه الإمام أحمد نظر. ولم أر من سبقه بهذا النقل. وأخشى أن يكون وُهِم عليه أو هو وَهِم في ذلك ففيه راو آخر يشتبه معه، وهو من طبقته تركه أحمد. والله أعلم.

وأخرج له الحاكم [1511] (زح).

و قال أبو الفضل الهروي: " أبو إسحاق إسماعيل بن أبان وإسماعيل بن أبان أبو إسحاق كانا في وقت واحد وكلاهما من أهل الكوفة. أقدمهما أبو إسحاق إسماعيل بن أبان الغنوي الحنَّاط ... وإسماعيل بن أبان الوراق كنيته أبو إسحاق ... أثنى عليه أحمد والبخاري خيراً،، [1512] (زح).

و قال الخطيب: " إسماعيل بن أبان الغنوي شيخ كان بالكوفة غير ثقة، وإسماعيل بن أبان الوراق كان بها أيضاً ثابت العدالة، وعصرهما متقارب. وقد ذكرهما يحيى بن معين فقال: ... إسماعيل بن أبان الغنوي كذاب لا يكتب حديثه وإسماعيل بن أبان الوراق ثقة وكان يعقوب بن شيبة بن الصلت قد كتب عنهما جميعاً. فلو ورد حديث ليعقوب عن إسماعيل بن أبان لم يبين في الرواية أي الرجلين هو ولا عرف السامع ما تميز ذلك من جهة العلم بشيوخهما والاستدلال بروايتهما وجب التوقف فيه وترك العمل به، لأنه لا يؤمن أن يكون رواية الغنوي الذي ثبت جرحه. وقد بيناً فيما سلف أنه لا يجوز العمل بخبر من لا يعرف عدالته ولا يؤمن أن يكون مجروحاً. اللهم ! إلا ان يكون يعقوب قد قال انما أخبركم عن الثقة العدل الذي له هذا الاسم والنسب ولا أروي لكم عن الآخر شيئاً. فأمَّا إذا لم يبين ذلك بوجه من الوجوه ولا كان للسامع سبيل إلى التمييز فلا سبيل إلى العمل بالخبر لاجل ما ذكرناه،، [1513] (زح).

و قال ابن الجوزي: " ثقة،، [1514] (زح).

وذكره ابن خلفون في الثقات،، [1515] (زح).

([1510]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٨٠.

([1511]) المستدرك للحاكم ٢ / ٦٤٥.

([1512]) مشتبه أسامي المحدثين ٢ / ٣١.

([1513]) الكفاية ص ٣٧١.

([1514]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ١٠٧.

([1515]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٨٠.

أخرج له الضياء [١٥١٦] (زح).

وذكـــره الذهبي في المعين في طبقات المحدثين [١٥١٧] (زح). و قال الذهبي " ثقة،، [١٥١٨] (زح). وزاد في موطـــن آخر : " لكنه شيعي، مع أن الدارقطني قال ليس عندنا بـــالقوي رواه عـــنه الحاكم،، [١٥١٩] (زح). و قال الذهبي: " الوراق الكوفي الحافظ [١٥٢٠] ... حـــدث عنه البخاري ... وبشرٌ كثير وكان من أئمة الحديث ... قيل كان في الوراق تشيع قليل كدأب أهل بلده،، [١٥٢١] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه جمع منهم ابن معين، وعثمان ين أبي شـــيبة، ومحمـــد الحضـــرمي – مطين – وابن حنبل، والرمادي، وأبو داود، وأبو أحمد الحـــاكم، والدارقطـــني واضـــطرب فيه قوله، وابن شاهين، والخطيب، وابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له أكثر أهل الصحاح وهم الـــبخاري، وابن خزيمة، والحاكم، والضياء. ووصفه جمع بأنه " صدوق،، ابن المديني، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وابن حجر في أرجح أقواله.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وصفه الجوزجاني، وزاد البزار، وزاد الدارقطـــني، وحذر الخطيب من رواية يعقوب بن شيبة عنه لأن قد روى عن شيخ آخـــر كـــذاب متفق معه في اسمه واسم أبيه وكنيته إذا لم يتميز. وقلل الذهبي من تشيعه كأهل بلده، قلت: يعني أنه مقلد.

([١٥١٦]) المختارة ٧ / ١٠٩.

([١٥١٧]) المعين ١ / ٧٢.

([١٥١٨]) الكاشف ١ / ٢٤٢. والديوان ص ٣٠.

([١٥١٩]) المغني ١ / ١١٦.

([١٥٢٠]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٤٧.

([١٥٢١]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٤٨.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة شيعي.

وذلـــك لأن الذيـــن انتقدوه إنما انتقدوه بأمور ليست هي بجرح في ضبطه أو عدالته. فروايـــته عن الضعفاء ليست بجرح فقد روى سفيان وغيره عن الضعفاء فما ضره، وأمَّا تشيعه فاختلف فيه، فمنهم: من وصفه بالتشدد وعظمه ومنهم من خفف في ذلك وقلله، ولم يذكـــر أحد عنه بأنه داعية. فهذا الانحراف لا يضره كما هو الراجح من أقوال أهل العـــلم. وأمَّا قول الدارقطني بأن أحاديثه ليست صافيه فهذا جرح ولا شك إلا إن قوله عـــنه: " ثقـــة مـــأمون،، يعارضه، مما يثير الشك حول قوله وقد ناقش ابن حجرهذا الـــتعارض فقال: " وأمَّا قول الدارقطني فيه فقد اختلف، ولهم شيخ يقال له إسماعيل بن أبـــان الغـــنوي أجمعوا على تـــركه. فلعله اشتبه به،،. ومما يجوز الاشتباه رواية بعضهم عنهما جميعاً كما ذكر ذلك الخطيب.

و ما رجحته فهو قول أكثر أهل العلم بالرجال وهم: ابن معين، وعثمان ين أبي شيبة، ومحمـــد الحضرمي (مطين). وابن حنبل، والرمادي وأبو داود، وابن حبان - ذكره في الـــثقات - وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني واضطرب فيه قوله، وابن شاهين، والخطيب، وابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر. والله تعالى أعلم.

(*). إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي.

[ع] إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر، البصري، المعروف بابن عُلَيّة،من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. (١٥٢٢).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: ".. وأعل بالإرسال قال الترمذي حديث حسن. وقد تكلم فيه بعضهم من جهة أن ابن جريج قال: ثم لقيت الزهري فسألته عنه ؟ فأنكره. قال: فضعفوا الحديث من أجل هذا. لكن ذكر عن يحيى بن معين أنه قال: لم يذكر هذا عن ابن جريج غير ابن عُلَيّة. وضعف يحيى رواية ابن عُلَيّة عن ابن جريج انتهى..... ورواه الحاكم من طريق أحمد عن ابن عُلَيّة عن ابن جريج و قال في آخره: قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه. وسألته عن سليمان بن موسى ؟ فأثنى عليه. قال: و قال ابن معين: سماع ابن عُلَيّة من ابن جريج ليس بذاك. قال: وليس أحد يقول فيه هذه الزيادة غير ابن عُلَيّة. وأعل ابن حبان وابن عدي وابن عبد البر والحاكم وغيرهم الحكاية عن ابن جريج، وأجابوا عنها على تقدير الصحة بأنه لا يلزم من نسيان الزهري له أن يكون سليمان بن موسى وهم فيه. وقد تكلم عليه أيضاً الدارقطني في **جزء من حدث ونسي**، والخطيب بعده. وأطال في الكلام عليه البيهقي في السنن، وفي الخلافيات. وابن الجوزي في التحقيق. وأطال الماوردي في الحاوي في ذكر ما دل عليه هذا الحديث من الأحكام نصاً واستنباطاً فأفاد،، (١٥٢٣). و قال في موضع آخر في أثناء الكلام على حديث آخر : " سئل ابن معين عن هذه الطريق فقال: إسنادها

(١٥٢٢) التقريب ص ١٠٥.

(١٥٢٣) التلخيص ٣ / ١٥٦.

جـــيد قـــيل له فـــإن ابن عُلَيّة لم يرفعه ؟ فقال: وإن لم يحفظه ابن عُلَيّة فالحديث جيد الإسناد،، [١٥٢٤].

قال في التقريب: " ثقة حافظ،، [١٥٢٥].

و قال في الفتح: " هو المعروف بابن عُلَيّة وقد تكلم يحيى بن معين في حديثه عن ابن جريج خاصة،، [١٥٢٦] و قال في موضع آخر : " من كبار الحفاظ،، [١٥٢٧].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

في التقريب والفتح حكم عليه بأنه " ثقة حافظ،، وهذه من المرتبة الثانية. وفي موطن آخـــر مـــن الفتح حكم عليه بأن ابن معين تكلم في حديثه عن ابن جريج خاصة، وفي التلخيص نقل قول ابن معين في ابن عُلَيّة " سماع ابن عُلَيّة عن ابن جريج ليس بذاك،،. فينـــزل بهذا عن رتبة الاحتجاج به إلى رتبة من مراتب الاعتبار وهي السابعة من مراتب الجرح والتعديل.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: من كبار الحفاظ.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال علي بن الجعد عن شعبة : " إسماعيل بن عُلَيّة ريحانة الفقهاء،، [١٥٢٨].

و قال يونس بن بكير عنه : " بن عُلَيّة سيد المحدثين،، [١٥٢٩].

و قال حماد بن سلمة : " كنا نشبهه بيونس بن عبيد،، [١٥٣٠]. و قال عفان: " قال حمـــاد بن سلمة ما كنا نشبه شمائل إسماعيل ابن عُلَيّة إلا بشمائل يونس حتى دخل فيما

([١٥٢٤]) التلخيص ١ / ١٨.

([١٥٢٥]) التقريب ص ١٠٥.

([١٥٢٦]) الفتح ٢ / ٢٥٢.

([١٥٢٧]) الفتح ٦ / ٣٩٩.

([١٥٢٨]) التهذيب ١ / ٢٤١.

([١٥٢٩]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٤.

دخـــل فيه،، [١٥٣١] (زح). و قال عفان مرة أخرى : " حتى أحدث ما أحد ث، قال عفان: وكان ابن عُلَيّة وهو شاب من العباد بالبصرة،، [١٥٣٢] (زح). و قال الخطيب - مفســـراً لـــلحدث -: " والحـــدث الذي حفظ على ابن عُلَيّة شيء يتعلق بالكلام في القرآن،، [١٥٣٣] (زح). و قال الذهبي - مفسراً لما دخل فيه -: " يريد ولايته الصدقة، وكـــان موصوفاً بالدين والورع والتأله منظوراً إليه في الفضل والعلم وبدت منه هفوات خفيفة لم تغير رتبته إن شاء الله،، [١٥٣٤] (زح).

و قـــال عفان: " كنا عند حماد بن سلمة فاخطأ في حديث وكان لا يرجع إلى قول أحـــد. فقـــيل له قـــد خولفت فيه فقال: من؟ قالوا: حماد بن زيد. فلم يلتفت. فقال لـــه:إنســـان إن ابن عُلَيّة يخالفك. فقام فدخل ثم خرج فقال: القول ما قال إسماعيل بن إبراهيم،، [١٥٣٥].

و قـــال أحمد: " كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب. وكان يهب أو يتهيب إسماعيل بن عُلَيّة إذا خالفه،، [١٥٣٦].

و قال عبيد الله ابن محمد بن حفص بن عائشة حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد : " إن عبد الله ابن المبارك كان يتجر في البز. وكان يقول: لولا خمسة ما اتجرت فقيل له يـــا أبا محمد من الخمسة فقال: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض، ومحمـــد بـــن السماك، وابن عُلَيّة. قال: وكان يخرج فيتجر إلى خراسان فكلما ربح من شيء أخذ القوت للعيال، ونفقة الحج، والباقي يصل به إخوانه الخمسة. قال: فقدم سنة فقـــيل له: قد ولى ابن عُلَيّة القضاء فلم يأته و لم يصله بالصرة التي كان يصله بها في كل سنة. فبلغ ابن عُلَيّة أن بن المبارك قد قدم فركب إليه فتنكس على رأسه فلم يرفع به عبد الله رأســـاً، و لم يكـــلمه، فانصرف. فلما كان من غد كتب إليه رقعة: بسم الله الرحمن الرحيم أسعدك الله بطاعته وتولاك بحفظه وحاطك بحياطته قد كنت منتظرا لبرك وصلتك

([١٥٣٠]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٣.

([١٥٣١]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٧. و العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٧.

([١٥٣٢]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٧.

([١٥٣٣]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٧.

([١٥٣٤]) سير أعلام النبلاء ٩ / ١١٠.

([١٥٣٥]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٣.

([١٥٣٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٢٦٤.

اتبرك بها،وجئتك أمس فلم تكلمني ورايتك واجداً على فأي شيء رأيت مني حتى اعتذر إليك منه. فلما وردت الرقعة على عبد الله ابن المبارك دعا بالدواة والقرطاس و قال: يأبى هذا الرجل إلا ان نقشر له العصا. ثم كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم

يا جاعل الدين له بازيا ... يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعد ما ... كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها ... لتترك أبواب السلاطين
أين رواياتك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين
إن قلت أكرهت فماذا كذا ... زل حمار العلم في الطين

فلما وقف ابن عُلَيّة على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء فوطيء بساط هارون و قال: يا أمير المؤمنين الله الله إرحم شيبتي، فإني لا أصبر للخطأ. فقال له هارون: لعل هذا المجنون أغرى عليك. فقال: الله الله أنقذني أنقذك الله. فأعفاه من القضاء فلما إتصل بعبد الله ابن المبارك ذلك وجه اليه بالصرة،، [١٥٣٧] قال الذهبي: " هذه حكاية منكرة من جهة أن العيشي يرويها عن الحمادين وقد ماتا قبل هذه القصة بمدة ولعل ذلك أدرجه العيشي،، [١٥٣٨] (زح). وقيل إن ابن المبارك إنما كتب إليه بهذه الأبيات لما ولي صدقات البصرة [١٥٣٩]. قلت: كذا ذكره أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم النيسابوري في المسائل عن أحمد فقال: " لما ولي إسماعيل بن عُلَيّة صدقات البصرة كتب عبد الله ابن المبارك.. فذكرها بنحوها،، [١٥٤٠] (زح). قال ابن حجر: " وهو الصحيح،، [١٥٤١].

([١٥٣٧]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٦.

([١٥٣٨]) سير أعلام النبلاء ٩ / ١١٧.

([١٥٣٩]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٦.

([١٥٤٠]) المسائل لأحمد رواية النيسابوري (١/ ١٨١). وقد ذكر المحقق أنه وجد هذه الورقه وهي ليست مما سئل عنه أحمد وليس لها إرتباط بما قبله ولا بما بعده. ثم قال : " وغلب على ظني بأنها وضعت في نسخة المؤلف في فراغ كان قبل (كتاب...) وهذا كثير في المخطوطات. وقد تكون من الأحماض، الذي كان بعض علماؤنا يدخلونه في مجالسهم، ورواياتهم.. إلى آخر كلامه. انتهى النقل المقصود من كلام المحقق قلت : هذه رواية عن ابن المبارك مشهورة وكونها جاءت في هذا الموقع من المخطوطة فلا يعني أنها ليست من كتاب المسائل الذي رواه ابن يعقوب بل هي من كتاب المسائل وليست موجهة لأحمد وإنما ذكره أبو يعقوب بعد ذكر الإمام أحمد لقصة ابن علية مع الأمين فذكره أبو يعقوب معنونا لها بفائدة، ثم بدأها بقوله قال أبو يعقوب،

يتبع ==

و قـــال صـــالح بن أحمد بن حنبل قال أبي: " قيل لهشيم إن إسماعيل ابن عُلَيّة يحدث فقال: إلى مثل إسماعيل فاذهبوا، "[١٥٤٢] (زح).

و قـــال حـــاتم بن وردان: " كان يحيى وإسماعيل ووهيب وعبد الوهاب يجلسون إلى أيـــوب، وإذا قاموا جلسوا كلهم حول إسماعيل يسألونه كلهم كيف قال ؟ قال: وابن عُلَيّة يرد، "[١٥٤٣] (زح).

و قال ابن عُلَيّة: " لما حدثني ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ ((أيما امرأة نكحت بغير ولي فنكاحها باطل)). الحديث قال ابن جريج: فلقيت الزهري بعد ذلك فسألته ؟ فلم يحفظه. قال ابن جريج: وأنا ممن لا يتهم سليمان، "[١٥٤٤] (زح).

و قـــال عبد الصمد بن يزيد مردويه: " سمعت ابن عُلَيّة يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، "[١٥٤٥].

و قـــال غـــندر " نشأت في الحديث يوم نشأت، وليس أحد يقدم على إسماعيل بن عُلَيّة، "[١٥٤٦].

و قال يزيد بن الهيثم بن طهمان سمعت أبا خيثمة قال: " جمع إسماعيل بن عُلَيّة الناس فقال: لهم القرآن كلام الله. ومن قال القرآن مخلوق: فهو مبتدع. فقالوا: يا أبا بشر بدعة ضلالة ؟ قال: نعم بدعة ضلالة، "[١٥٤٧] (زح).

و قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي – وكان ثقة – قال سألت أبا بكر بن عياش فقلت: " قد بلغك ما كان من أمر ابن عُلَيّة في القرآن ؟ قال: ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه، "[١٥٤٨] (زح).

فهي عندي من الكتاب ولا شك ولكن الموقع تغير. والله أعلم بالصواب.

([١٥٤١]) التهذيب ١ / ٢٤٣.

([١٥٤٢]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٤.

([١٥٤٣]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٢.

([١٥٤٤]) الإرشاد للخليلي ١ / ٣٥٠.

([١٥٤٥]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٩.

([١٥٤٦]) الثقات لابن شاهين ص ٢٩.

([١٥٤٧]) من كلام أبي زكرياء (رواية بن طهمان) ص ٢ / ١٢٤.

([١٥٤٨]) سير أعلام النبلاء للذهبي ٨ / ٤٩٩.

قال علي: قال يحيى – هو القطان –: " أنا لم أر إسماعيل يطلب الحديث. وكنا نعلم به قد سمع وتـــرك. قال علي: وما رأى عبد الرحمن لإسماعيل كتاباً قط،، [١٥٤٩] (زح).

و قال زياد بن أيوب سمعت يزيد بن هارون يقول: " وذكر حديثاً عن حماد بن زيد عـــن أيـــوب عن مجاهد قال: خرَّجه علينا عليٌّ. فقلت له: ابن عُلَيّة رواه عن أيوب عن مجاهد ؟ قال: خرَّجه عليّ. قال: وظن أني قلت ابن عيينة فقال: ليس ابن عيينة عندنا في أيـــوب مثل حماد. فقلت: إنما قلت ابن عُلَيّة. فقال: ابن عُلَيّة ! ابن عُلَيّة ! ثم سكت،، [١٥٥٠] (زح).

و قال القطان: " ابن عُلَيّة أثبت من وهيب،، [١٥٥١].

و قال ابن مهدي: " ابن عُلَيّة أثبت من هشيم [١٥٥٢] و قال أيضاً: " كان ابن عُلَيّة في الحديـــث أثبت من وهيب،، [١٥٥٣] (زح). و قال يحيى بن معين عنه: " ثقة،، [١٥٥٤] (زح).

و قال عبد الرحمن بن مهدى: " ابن عُلَيّة اثبت من هشيم،، [١٥٥٥] (زح).

و قال عبد الله سمعت أبي يقول: " ذكر لابن المبارك عبد السلام بن حرب ؟ فقال: مـــا تحملني رجلي إليه وذكر له إسماعيل بن عُلَيّة ؟ فقال ابن المبارك: ما بلغ من إضطرار المسلمين إليه،، [١٥٥٦] (زح).

و قال الشافعي: " اخبرني الثقة ابن عُلَيّة،، [١٥٥٧] (زح).

و قال إبراهيم بن عبد الله الهروي نا: " يزيد بن هارون بحديث عن الجريري عن أبي العلاء فقلت له: حدثناه ابن عُلَيّة عن أبي السليل فشق عليه ؟ ثم عدت إليه فقلت له يا أبا

([١٥٤٩]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٢.

([١٥٥٠]) تاريخ بغداد ٦/ ٢٣٣ .

([١٥٥١]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٣.

([١٥٥٢]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٣.

([١٥٥٣]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٣.

([١٥٥٤]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٣.

([١٥٥٥]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٢.

([١٥٥٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٧.

([١٥٥٧]) مسند الشافعي ص ٥٧.

خـــالد الحديث كما قلت. فقال: إسماعيل أكثر مني ومن عبد الأعلى ومن آخر معنا،، [١٥٥٨] (زح).

و قـــال يـــزيد بـــن هارون: " دخلت البصرة وما بها خلق يفضل على بن عُلَيّة في الحديث،، [١٥٥٩] (زح).

و قال الهروي: " جاءني سهل بن أبي خدونه [١٥٦٠] فقال: أخرج لي كتاب ابن عُلَيّة عـــن الجريري فإن أصحابنا كتبوا إلى من البصرة إن ليس أحد اثبت في الجريري من ابن عُلَيّة،، [١٥٦١] (زح).

و قـــال أبـــو بكر يحيى بن أبي طالب: " كنا مع أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي فـــأراد أن يحدث عن زهير بن معاوية فسبقه لسانه فقال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيّة. فقال: لا. ولا كرامة، أن يكون إسماعيل ابن عُلَيّة مثل زهير، ثم قال: أردت زهيراً. ثم قال: ليس مـــن قارف الذنب كمن لا يقارفه. ثم قال: أنا والله استتبته. - يعني إسماعيل -" [١٥٦٢]

قـــال الذهبي: " يشير إلى تلك الهفوة الصغيرة وهذا من الجرح المردود. وقد اتفق علماء الأمـــة على الاحتجاج بإسماعيل بن إبراهيم العدل المأمون،، [١٥٦٣] و قال ابن حجر: " قرأت بخط الذهبي هذا جرح مردود [١٥٦٤] لأنه غلو،، (زح).

و قـــال ابـــن وضاح سألت أبا جعفر السَّمْتي [١٥٦٥] عنه فقال: " بصري ثقة، وهو أحفظ من عبد الوهاب الثقفي وكلاهما ثقة،، [١٥٦٦].

([١٥٥٨]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٤.

([١٥٥٩]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٤.

([١٥٦٠]) سهل بن حسان وهو سهل بن أبي خدويه وكان من الحفاظ تقادم موته. توفي سنة سبع ومئتين. الجرح و التعديل ٤ / ١٠٣. ورد في لقبه اختلاف وقد حرره بدر العماش ورجح ما ذكرته للإستـــزاده أنظر حاشيته على الإكمال ج٢ / ٣٩٢.

([١٥٦١]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٤.

([١٥٦٢]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٨.

([١٥٦٣]) سير أعلام النبلاء ٩ / ١١٨.

([١٥٦٤]) التهذيب ١ / ٢٤٣. الميزان ١ / ٢١٩.

([١٥٦٥]) محمد بن حسان بن خالد الضبي السمتي صدوق، لين الحديث، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. التقريب ص ٤٧٣.

([١٥٦٦]) التهذيب ١ / ٢٤٣.

و قال ابن سعد: " مولى عبد الرحمن بن قطبة الأسدي - أسد خزيمة - من أهل الكوفة. وكان مقسم من سبي القِيْقانية ما بين خراسان وزابلستان. وكان إبراهيم بن مقسم تاجراً من أهل الكوفة. وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع، فتخلف فتزوج عُلَيّة بنت حسان مولاة لبني شيبان. وكانت امرأة نبيلة عاقلة، برزة. لها دار بالعَوَقة [١٥٦٧] بالبصرة تعرف بها. وكان صالح المري وغيره من وجهاء أهل البصرة وفقهائها يدخلون عليها فتبرز لهم، وتحادثهم وتسائلهم. فولدت لإبراهيم بن إسماعيل سنة عشر ومائة فنسب إليها. وأقام بالبصرة وولدت لإبراهيم بعد إسماعيل ربعي بن إبراهيم، وكان إسماعيل يكنى أبا بشر وكان ثقة ثبتاً في الحديث حجة، وقد ولّي صدقات البصرة، وولّي المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون، ونزل بغداد هو وولده واشترى بها داراً. وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة. ودفن من الغد يوم الأربعاء في مقابر عبد الله ابن مالك وصلى عليه ابنه إبراهيم بن إسماعيل. وكان وكيع بن الجراح ببغداد يوم مات إسماعيل" [١٥٦٨].

و قال الدوري سمعت يحيى يقول: " ((لا نكاح إلا بولى)) الذي يرويه ابن جريج. فقلت له إن ابن عُلَيّة يقول: قال ابن جريج لسليمان بن موسى. فقال: نسيت بعد. قال يحيى: ليس يقول هذا إلا ابن عُلَيّة. وابن عُلَيّة عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له. فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد هكذا. قال: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث،، [١٥٦٩] (زح).

و قال ابن المديني: " ما أقول أن أحداً أثبت في الحديث من ابن عُلَيّة،، [١٥٧٠] و قال أيضاً: " بت عنده ليلة فقرأ ثلث القرآن ما رأيته ضحك قط،، [١٥٧١].

و قال ابن مُحْرِز عن يحيى بن معين " كان ثقة مأمونا صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً [١٥٧٢]، و عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: " إسماعيل بن عُلَيّة ثقة،، (

(١٥٦٧) حي من عبد القيس بالبصرة.

(١٥٦٨) الطبقات ٧ / ٣٢٥.

(١٥٦٩) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٨٦.

(١٥٧٠) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٣٤، ٢٤٢.

(١٥٧١) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٥.

[1573] (زح). و قال ابن معين: " سماع إسماعيل بن عُلَيّة من عطاء بن السائب رديء سمع منه بعد أن اختلط وأبو عوانة سمع منه قبل وبعد فلم يفصلهما أبو عوانة، [1574] (زح).

و قال علي بن المديني: " المحدثون صحفوا وأخطأوا ما خلا أربعة: يزيد بن زريع، وابن عُلَيّة، وبشر بن المفضل، وعبد الوارث بن سعيد، [1575] (زح).

وحكى ابن شاهين في الثقات عن عثمان بن أبي شيبة: " ابن عُلَيّة أثبت من الحمادين ولا أقدم عليه أحداً من البصريين، لا يحيى، ولا ابن مهدي. ولا بشر بن المفضل، [1576].

و قال الهيثم بن خالد: " اجتمع حفاظ أهل البصرة فقال أهل الكوفة لأهل البصرة: نحوا عنا إسماعيل وهاتوا من شئتم، [1577].

قال العلاء بن عمرو: " كان يقول من قال ابن عُلَيّة فقد اغتابني، [1578].

و قال قتيبة: " كانوا يقولون: الحفاظ أربعة إسماعيل بن عُلَيّة وعبد الوارث ويزيد بن زريع ووهيب [1579] كانوا هؤلاء يؤدون اللفظ، (زح).

و حكى البيهقي عن أحمد بن حنبل قال: " إن ابن جريج له كُتُبٌ مدونة وليس هذا في كتبه. يعني (القائل هو البيهقي)حكاية ابن عُلَيّة عن ابن جريج، [1580].

و قال الفضل بن زياد: " سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن وهيب وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة ؟ قلت أيهما أحب إليك إذا اختلفا ؟ فقال: وهيب. كان عبد الرحمن بن مهدى يختار وهيباً على إسماعيل. قلت: في حفظه. قال في كل شيء، ما زال إسماعيل وضيعاً من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات. قلت: أليس قد رجع وتاب على رءوس الناس. فقال: بلى. ولكن ما زال مبغضاً لأهل الحديث بعد كلامه ذاك، إلى أن مات.

([1572]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٤. و التهذيب ١ / ٢٤٣.

([1573]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٤.

([1574]) التعديل للباجي ١ / ٣٦٢.

([1575]) تاريخ بغداد ٦/ ٢٣٣ .

([1576]) الثقات لابن شاهين ص ٢٩.

([1577]) تاريخ بغداد ٦/ ٢٣٣ .

([1578]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣١.

([1579]) الكفاية ص ٢١٠.

([1580]) الكبرى للبيهقي ٧ / ١٠٥.

ولقد بلغني أنه أدخل على محمد بن هارون. ثم قال لي: ابن هارون ! قلت: نعم. أعرفه. قال: فلما رآه زحف إليه، وجعل محمد يقول له: يا بن. ! يا بن. ! تتكلم في القرآن. قال: وجعل إسماعيل يقول له: جعله الله فداه، زلة من عالم، جعله الله فداه زلة من عالم، رددده أبو عبد الله غير مرة: وفخم كلامه. كأنه يحكى إسماعيل. ثم قال لي أبو عبد الله: لعل الله أن يغفر له بها - يعنى محمد بن هارون - ثم ردد الكلام. و قال: لعل الله أن يغفر له لإنكاره على إسماعيل. ثم قال بعد: هو: ثبت يعنى إسماعيل. قلت: يا أبا عبد الله إن عبد الوهاب قال: لا يحب قلبي إسماعيل أبداً. لقد رأيته في المنام كان وجهه أسود، فقال أبو عبد الله: عافى الله عبد الوهاب. ثم قال: كان معنا رجل من الأنصار يختلف، فأدخلني على إسماعيل فلما رآني غضب. و قال من أدخل هذا علىّ. فلم يزل مبغضاً لأهل الحديث بعد ذاك الكلام. لقد لزمته عشر سنين إلا ان أغيب. ثم جعل يُحرك رأسه كأنه يتلهف، ثم قال: وكان لا ينصف في الحديث. قلت: كيف كان لا ينصف ؟ قال: كان يحدث بالشفاعات. ما أحسن الإنصاف في كل شيء،، [١٥٨١] فيه (زح). كثيرة. ورواه ابن إبراهيم النيسابوري فقال: " سمعت أبا عبدالله يقول: بلغ محمد بن زبيدة أمير المؤمنين أن إسماعيل بن عُلَيّة، يقول: القرآن مخلوق، قال فبعث إليه، فجيء به، فلما دخل عليه فبصر به أمير المؤمنين. قال له: يا ابن الفاعلة.! ثم أمر به فأخرج، وأمر أن لا يحدث.... القصة،، [١٥٨٢] (زح).

و قال أحمد " إليه المنتهى في التثبت بالبصرة،، [١٥٨٣]. و قال أيضاً: فاتني مالك، فاخلف الله علىّ سفيان. وفاتني حماد بن زيد، فأخلف الله علي إسماعيل بن عُلَيّة،، [١٥٨٤].

و قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي يقول: سألت أحمد بن حنبل عن حديث سليمان ابن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: ((لا نكاح إلا بولي)) وذكرت له حكاية ابن عُلَيّة ؟ فقال: كتب ابن جريج مدونة فيها أحاديث من حدث

([١٥٨١]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٨، ٢٣٩.

([١٥٨٢]) مسائل أحمد (رواية إسحاق النيسابوري) ٢ / ١٦٠.

([١٥٨٣]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٣.

([١٥٨٤]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٤.

عـــنهم: ثم لقيـــت عطـــاء، ثم لقيـــت فلانـــاً فلو كان محفوظاً عنه لكان هذا في كتبه ومراجعاته،، [١٥٨٥] (زح).

و قـــال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: " سمعت أبي يقول ليحيى بن معين: يا أبا زكريا بلغـــني أنك تقول نا اسماعيل بن عُلَيّة فقال يحيى: نعم. أقول هكذا. قال أحمد: فلا تقله. قـــل: إسماعيل بن إبراهيم فإنه بلغني أنه كان يكره أن ينسب إلى أمه. قال يحيى لأبي: قد قبلـــنا مـــنك يا معلم الخير،، [١٥٨٦] (زح). و قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح ك " فهات حتى نتذاكر ما روى الزهري عن أولاد أصحاب رسول الله ﷺ فجعلا يتذاكران إلى أن قـــال أحمـــد بن حنبل لأحمد بن صالح عندك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعـــم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف الزهري أن النبي ﷺ قال: ((ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين)).الحديث فقال: أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأســـتاذ وتذكر مثل هذا ؟! فقال: أحمد هذا رواه عن الزهري رجل مقبول وهو: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي. وحدثناه عن ذلك الرجل شيخان ثقتان، بشر بن مفضل و إسماعيل بن عُلَيّة. فقال أحمد بن صالح: سألتك بالله إلا أمليته علي ! فقال: من الكـــتاب. فقام وأخرج الكتاب وأملاه عليه. فأعجب به أحمد بن صالح. و قال: لو لم استفد بالعراق إلا هذا الحديث لكان كثيراً. ثم ودعه وخرج من عنده،، [١٥٨٧] (زح).

و قال عبدالله ابن أحمد قال أبي: " أخبرني رجل أن ا بن عُلَيّة لما تكلم في القرآن دخل على محمد بن هارون وكان جالساً على سرير ملكة، فلما رآى بن عُلَيّة قال: يا بن كذا وكـــذا ! ذكر الزاي. تـــركت كل شيء حتى تكلمت في القرآن. قال: فقال ابن عُلَيّة جعلت فداك زلة من عالم،، [١٥٨٨] (زح). و قال عبد الله: " سألت أبي عن وهيب بن خـــالد فقال: بخ من أصحاب الحديث ليس به بأس. وكان يحيى بن سعيد يختار إسماعيل بن عُلَيّة وكان عبد الرحمن يختار وهيباً،، [١٥٨٩] (زح).

([١٥٨٥]) العلل للرازي ١ / ٤٠٨.

([١٥٨٦]) الجامع للخطيب ٢ / ٧٩. و حكاية الكراهة في العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) وجزم بها أحمد ٢ / ٣٧٢.

([١٥٨٧]) أسامي من روى عنهم البخاري لابن عدي ص ٧٢.

([١٥٨٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٣٧٧.

([١٥٨٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٥٣٥.

و قال ابن عمار " حجة،، [1590] (زح).

و قال زياد بن أيوب: " ما رأيت لابن عُلَيّة كتاباً قط. وكان يقال ابن عُلَيّة يعد الحروف،، [1591].

و قال أحمد بن سعيد الدارمي " لا يعرف لابن عُلَيّة غلط إلا في حديث جابر في ((المدبر)) جعل اسم الغلام اسم المولى واسم المولى اسم الغلام،، [1592].

و قال البخاري: " أمه عُلَيّة،، [1593].

و قال علي بن خشرم: " قلت: لو كيع رأيت بن عُلَيّة شرب النبيذ حتى يُحمل على الحمار يحتاج من يرده ؟! فقال: وكيع إذا رأيت البصري يشرب النبيذ فاتهمه، وإذا رأيت الكوفي يشربه فلا تتهمه. قلت: وكيف ذاك ؟ قال الكوفي يشربه تديناً. والبصري يتركه تديناً،، [1594].

و قال يعقوب بن شيبة " إسماعيل ثبت جداً، توفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعده [1595] سنة ثلاث وتسعين ومائة ودفن يوم الأربعاء ببغداد،، (زح).

و قال أبو داود السجستاني: " ما أحد من المحدثين إلا قد أخطأ إلا إسماعيل بن عُلَيّة وبشر بن المفضل،، [1596].

و قال الآجري: " سمعت أبا داود يقول: كان وكيع لا يحدث عن هشيم لأنه كان يخالط السلطان، ولا يحدث عن إبراهيم بن سعد ولا ابن عُلَيّة وضرب على حديث ابن عيينة،، [1597] (زح).

و قال ابن قتيبة: " روى ابن عُلَيّة عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمر بن عبد العزيز ((أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً)) فسأل عنه ابن عيينة ؟ فلم يعرفه. ثم حدث به بعد عن ابن عُلَيّة عن نفسه،، [1598] (زح).

([1590]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٤.

([1591]) تاريخ بغداد ٦/ ٢٣٣ .

([1592]) تاريخ بغداد ٦/ ٢٣٣ .

([1593]) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٣٤٢.

([1594]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٧.

([1595]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٠.

([1596]) تاريخ بغداد ٦/ ٢٣٣ .

([1597]) سؤالات الآجري ص١٣٣.

و قال أبو حاتم: " إسماعيل بن عُلَيّة ثقة متثبت في الرجال،، [1599] (زح).

و قال الترمذي في السنن: " وقد تكلم بعض أصحاب الحديث في حديث الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ. قال ابن جريج ثم لقيت الزهري فسألته ؟ فأنكره. فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا. وذكر عن يحيى بن معين أنه قال: لم يذكر هذا الحرف عن ابن جريج إلا إسماعيل بن إبراهيم. قال يحيى بن معين: وسماع إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج ليس بذاك، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ما سمع من ابن جريج. وضعف يحيى رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج،، [1600] (زح).

و قال إبراهيم الحربي: " دخل بن عُلَيّة على الأمين فحكى قصة فيها أن إسماعيل روى حديث ((تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما)) فقيل له: الهما لسانان ؟ قال: نعم فكيف تكلم ؟ فشنعوا عليه أنه يقول القرآن مخلوق وهو لم يقله. وإنما غلط. فقال: للأمين أنا تائب إلى الله،، [1601] علق الذهبي فقال: " انظر كيف كان الصدر الأول في انكفافهم عن الكلام، فإنه لو قال أيضاً: يتكلم بلا لسان خطَّأوه. والله تعالى يقول: { وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ }[سورة الإسراء: ٣٦/١٧]. ومن الناس من يقول: يجيء ثواب البقرة وآل عمران ؛ وكل هذا من التكلف. وابن عُلَيّة فقد تاب ولزم السكوت،، [1602] (زح).

و قال إبراهيم الحربي سمعت عبيد الله ابن عائشة يقول: قال لي عبد الوارث: " أتتني عُلَيّة بابنها. فقالت: هذا ابني يكون معك ويأخذ بأخلاقك. قال: وكان من أجمل غلام بالبصرة. قال: فكنت إذا مررت بقوم جلوس، قلت له تقدم: فكنت أجيء بعده إلى المحدث. قال إبراهيم: فخرج ابن عُلَيّة وأهل البصرة لا يشكون أنه أثبت من عبد الوارث،، [1603] (زح).

([1598]) تأويل مختلف الحديث ص ٧٦.

([1599]) الجرح و التعديل ٢ / ١٥٤.

([1600]) سنن الترمذي ٣ / ٤١٠.

([1601]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٧.

([1602]) الميزان ١ / ٢١٩.

([1603]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣١.

و قال النسائي: " وأثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد وبعده عبد الوارث وإسماعيل بن عُلَيّة، [١٦٠٤] (زح).

و قال النسائي: " ثقة ثبت [١٦٠٥] روى عنه شعبة، [١٦٠٦] (زح). قال ابن قاسم: " روى عنه حديث ((التـــزعفر)) لا غير، [١٦٠٧] (زح).

و قال ابن قانع: " وقد عتبوا عليه في كلام يَعابه، [١٦٠٨] (زح).

وذكـــره ابن حبان في الثقات و قال: " ولد سنة عشر ومائة.. ومات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة في ذي القعدة.. روى عنه شعبة حديثين، [١٦٠٩] و قال في مشاهير علماء الأمصار: " وكان من المتقنين وأهل الفضل في الدين، [١٦١٠] (زح).

قال الرمهرمزي: " ثم المنتسبون إلى أمهاتهم: فابن عُلَيّة وهو إسماعيل بن إبراهيم وعلية أمه وكان يكره أن يدعى ابن عُلَيّة، [١٦١١] (زح).

و قـــال ابـــن منده: " ذكر الطبقة الأولى بعد التابعين الأولين الذين أخرجوا عنهم حديثهم بعدهم واحتجوا بما.. ومن بعدهم من أهل البصرة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وإسماعيل بن عُلَيّة..، [١٦١٢] (زح).

و قال البيهقي: " ثقة ثبت، [١٦١٣] (زح).

و قـــال ابن عبد البر: " وإسماعيل بن عُلَيّة هذا، له شذوذ كثير، ومذاهب عند أهل السنة مهجورة. وليس قوله عندهم مما يعد خلافاً ولا يعرج عليه. لثبوت السنة بخلافه من

([١٦٠٤]) رسائل في علوم الحديث (تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم) للنسائي ص٤٠.

([١٦٠٥]) التهذيب ١ / ٢٤٣.

([١٦٠٦]) التعديل للباجي ١ / ٣٦٢.

([١٦٠٧]) التعديل للباجي ١ / ٣٦٢.

([١٦٠٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٠٠.

([١٦٠٩]) الثقات ٦ / ٤٤.

([١٦١٠]) مشاهير علماء الأمصار ص ١٦١.

([١٦١١]) المحدث الفاصل ص ٢٦٨.

([١٦١٢]) شروط الأئمة لابن منده ص ٦٠.

([١٦١٣]) الكبرى للبيهقي ٦ / ٢١٠.

حديـــث عبادة وغيره،، [١٦١٤] (زح). قلت: كلام ابن عبد البر متجه إلى الفقه لا إلى الرواية.

و قـــال الخطيب: " زعم علي بن حجر أن عُلَيّة ليست أمه، وإنما هى جدته أم أمه. وقد سقنا الخبر بذلك في كتاب الجامع " [١٦١٥] (زح). قلت: الذي اثبته في الجامع أنها أمه.

و قال ابن خلفون: " إسماعيل إمام من أئمة أهل البصرة في الحديث،، [١٦١٦] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " إمام حجة،، [١٦١٧] (زح). و قال في الميزان: " إمامة إسماعـــيل وثيقة، لا نـــزاع فيها، وقد بدت منه هفوة وتاب، فكان ماذا ؟! إني أخاف الله، لا يكون ذكرنا له من الغيبة، وأمَّا القرآن فقد قال عبدالصمد بن يزيد بن مردوية: سمعت ابن عُلَيّة يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق،، [١٦١٨] (زح).

و قـــال ابن كثير: " وقد تكلم بعض أهل العلم فيه، قال ابن جريج ثم لقيت الزهري فســـألته ؟ فأنكره. فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا الحرف. قال ابن معين: لم يذكر هـــذا الحرف عن ابن جريج إلا ابن عُلَيّة. قال يحيى: وسماع ابن عليه من ابن جريج ليس بذاك ما سمع من ابن جريج وإنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد. وضعف يحيى رواية ابن عُلَيّة عن ابن جريج، و قال ابن معين: سليمان بن موسى ثقة ولا يصح في هذا الباب شيء إلا حديثه،، [١٦١٩] (زح).

و قـــال [١٦٢٠] أحمد بن سعيد ثنا صالح بن محمد بن شاذان ثنا محمد ثنا جعفر قال: سمعت محمدا يقول: " كان ابن عُلَيّة قد خلط وتكلم في شيء من القرآن فلم نأته سنتين

([١٦١٤]) التمهيد ٦ / ٢٩٦.

([١٦١٥]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٣١. و الجامع للخطيب ٢ / ٧٩.

([١٦١٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٩٢.

([١٦١٧]) الكاشف ١ / ٢٤٣.

([١٦١٨]) الميزان ١ / ٢٢٠.

([١٦١٩]) تحفة الطالب لابن كثير ص ٣٥٤. أنظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣ / ٢٣٢) حيث قيل له في حديث عائشة { لا نكاح إلا بولي } فقال يحيى : " ليس يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى ،، فقط.

([١٦٢٠]) لم أعرف أحدا منهم.

فأتيناه فقلنا له يا أبا بشر هل سمعت يونس أو أيوبا أو ابن عون أو سليمان يتكلمون بهذا ؟ قال: لا،، [١٦٢١] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

متفق على توثيقه عند النقاد، ومن تكلم فيه إنما تكلم فيه لأجل ما أحد ث،وقد تاب ورجـــع عن ذلك. إلا إن روايته عن ابن جريج هي موضع النظر. والسبب في ذلك ما حكـــاه الدوري عن ابن معين فقال: سمعت يحيى يقول: " ((لا نكاح إلا بولى)) الذي يرويه ابن جريج. فقلت له إن ابن عُلَيّة يقول: قال ابن جريج لسليمان بن موسى، فقال: نســـيت بعد. قال يحيى: ليس يقول هذا إلا ابن عُلَيّة. وابن عُلَيّة عرض كتب بن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له. فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد هكذا ؟ ! قال: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج ولكـــنه لم يكـــن يبذل نفسه للحديث،، فهذه القصة تبين أنه ما تحمله ابن عُلَيّة عن ابن جريج ضعيف حتى إنه أصلح ما عنده من عبد المجيد،،.

فممن طعن في روايته عن ابن جريج: ابن معين، وأحمد بن حنبل، ونسب التـــرمذي إلى بعـــض أصـــحاب الحديث أنهم يضعفون روايته عن ابن جريج لأجل هذه القصة، والمفهوم من ابن كثير.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الـــراجح: ثقة ثبت حجة لا يتقدمه أحد في بعض شيوخه، إلا أنه في ابن جريج صدوق.

وذلك لإطباق أئمة الجرح والتعديل على توثيقه و إمامته، ولولا ما أحدث لكان شأنه أعظـــم وليبقي سيد للمحدثين كما قال شعبة، وأمَّا روايته عن ابن جريج فقد تكلم فيها ابـــن معين وأحمد وهما هما وقد انتشر هذا القول و لم يعارضه أحد فيما وقفت عليه من أقوالهم. وأقول: إن قول ابن معين فيه عن ابن جريج: " ليس بذاك،، فيه شدة، فهب أنه

([١٦٢١]) التعديل للباجي ١ / ٣٦٢.

أخطـــأ ونسي فما يغفر له ذلك في جنب ما روى وقد تسامحوا عمن هو أقل منه بكثير أفانُشَدِّدّ مع مثله، وإن كان مما يعتذر به لابن معين وابن حنبل هو أن غلطة العالم المتقن ليســـت كغلـــط غيره. وعلى أية حال فابن عُلَيّة حجة فيما يروي إلا إذا انفرد عن ابن جريج بخبر. فيتوقف فيه. والله أعلم بالصواب.

٥

(*). إسماعيل بن عبد الله ابن عبد الله ابن أبي أويس الأصبحي.

[خ، م، د، ت، ق، ج، خـز، حب، كم، ض] إسماعيل بن عبد الله ابن عبد الله ابن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله ابن أبي أويس، المدني، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: " احتج به الشيخان، إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه. ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين. وأمَّا مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقون سوى النسائي ؛ فإنه أطلق القول بضعفه. وروى عن سلمة بن شبيب مـا يوجب طرح روايته. واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة: لا بأس به، و قال مرة: ضعيف. و قال مرة: كان يسرق الحديث هو وأبوه. و قال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفـلا. و قـال أحمد بن حنبل: لا بأس به. و قال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح. قلت: وروينا فيمن اقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه. وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه. لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه،، [١٦٢٢] قلت: و لم يدافع عنه في أحد القسمين [١٦٢٣].

و قـال في التهذيب: " وقرأت على عبد الله ابن عمر عن أبي بكر بن محمد أن عبد الرحمن بن مكي أخبرهم كتابة أنا الحافظ أبو طاهر السلفي أنا أبو غالب محمد بن الحسن بـن أحمـد الباقلاني أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ثنا أبو الحسن

([١٦٢٢]) الهدي ص ٣٩١.

([١٦٢٣]) الهدي ص ٤٥٩.

الدارقطني قال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي – وهو أحد الأئمة – وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده، فذكر عن أبي عبد الرحمن قال: حكى لي سلمة بن شبيب قال: بم توقف أبو عبد الرحمن ؟ قال فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم. قال البرقاني: قلت للدارقطني من حكى لك هذا عن محمد بن موسى ؟ قال: الوزير كتبتها من كتابه، وقرأها عليه – يعني بالوزير – الحافظ الجليل جعفر بن خزابة. قلت: وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة. ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح. وأمَّا الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري والله أعلم،، [١٦٢٤].

و قال في التلخيص: ” فيه لين،، [١٦٢٥].

و قال في التقريب: ” صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه،، [١٦٢٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي: ” لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه،، وهذه مرتبة عامة تشمل مراتب الاعتبار كلها ويستثنى من ذلك ما في الصحيح فهو حجة. وأمَّا قوله في التلخيص : ” فيه لين،، فهي من السابعة. وقوله في التقريب: ” صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه،، من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

([١٦٢٤]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

([١٦٢٥]) التلخيص ٣ / ١٩٨ .

([١٦٢٦]) التقريب ص ١٠٨.

و قال النضر بن سلمة المروزي [١٦٢٧]: هو كذاب،، [١٦٢٨] (زح). و قال أيضاً: " ابن أبي أويس كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل عبد الله ابن وهب،، [١٦٢٩] (زح). قال أبو حاتم: " سمعت إسماعيل بن أبي أويس يذكر شاذان بذكر سوء، و قال لي عبد العزيز الأويسي وإسماعيل بن أبي أويس: إن شاذان أخذ كتبنا فنسخها و لم يعارض بها و لم يسمع منا وذكراه بالسوء،، [١٦٣٠] (زح).

وروى أحمد بن أبي خيثمة: " عن يحيى ليس بشيء. ثم قال يحيى: لنا عبد الله ابن عبيد الله الهاشمي صاحب اليمن خرجت معي بإسماعيل بن أبي أويس إلى اليمن فدخل إلي يوماً ومعه ثوب وشي. فقال: امرأتي طالق ثلاثاً إن لم تشتر من هذا الرجل ثوبه بمئة دينار فسألته بعد. فقال: فقلت للغلام زن له فوزن وإذا بالثوب يساوى خمسين ديناراً إن الرجل أعطاني منها عشرين ديناراً،، [١٦٣١] (زح). قال الذهبي: " هذه سخافة عقل واضحة،، [١٦٣٢] (زح). وذكرها ابن حجر فقال: وحكى ابن أبي خيثمة: " عن عبد الله ابن عبيد الله العباسي صاحب اليمن أن إسماعيل ارتشى من تاجر عشرين ديناراً حتى باع له على الأمير ثوباً يساوي خمسين، بمائة،، [١٦٣٣].

و قال عثمان الدارمي عن ابن معين: " لا بأس به،، [١٦٣٤]، و قال ابن أبي خيثمة عنه: " صدوق، ضعيف العقل ليس بذاك [١٦٣٥] يعني أنه لا يحسن الحديث ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه،، [١٦٣٦]. ومرة: " ليس بشيء،، [١٦٣٧] (زح). و قال

([١٦٢٧]) شاذان المروزي كان يسكن مكة.. سألت أبي عنه فقال كان يفتعل الحديث و لم يكن بصدوق. الجرح و التعديل ٨ / ٤٨٠.

([١٦٢٨]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١١٧.

([١٦٢٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٣.

([١٦٣٠]) الجرح و التعديل ٨ / ٤٨٠.

([١٦٣١]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٩٤.

([١٦٣٢]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٩٤.

([١٦٣٣]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

([١٦٣٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ١ / ٢٣٨.

([١٦٣٥]) الجرح و التعديل ٢ / ١٨٠.

([١٦٣٦]) قلت : أظن بأن هذا الكلام هو من كلام الذهبي الذي قاله في سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٩٣) نقله ابن حجر

يتبع ..

معاوية بن صالح عنه: " هو وأبوه ضعيفان "[1638]، و قال عبد الوهاب بن عصمة عن أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين: " بن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث "[1639]، و قال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى: " مخلط يكذب ليس بشيء "[1640].

و قال الفضل بن زياد: " سمعت أحمد بن حنبل وقيل له من بالمدينة اليوم ؟ فقال: إسماعيل بن أبي أويس هو عالم كثير العلم أو نحو هذا "[1641] (زح).

قال أبو طالب عن أحمد: " لا بأس به "[1642]. ذكره أحمد بن حنبل مرة: " فوثقه، و قال قام في أمر المحنة مقاماً محموداً "[1643] (زح).

و قال السجزي بسنده إلى موسى بن سعيد البَردَاني قال: قلت لأحمد بن حنبل عمن أكتب الموطأ ؟ فقال: أكتبه عن القعنبي. قلت: أيما أحب إليك إسماعيل بن أبي أويس، أو عبد العزيز بن أبي أويس – وهو عبد العزيز بن عبد الله الأويسي– أو القعنبي؟ قال: القعنبي أفضلهم. "[1644] (زح).

و قال أحمد بن عبدالله ابن ثابت الشاشي: " سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول ما أخذ عني أحد ما أخذ عني محمد نظر إلى كتبي فرآها دَارِسَةً فقال لي: أتاذن لي أن أجددها ؟ فقلت: نعم فاستخرج عامة حديثي بهذه العلة "[1645] (زح).

و قال البخاري: " قال لي إسماعيل بن أبي أويس انظر في كتبي وما أملكه لك وأنا شاكر لك ما دمت حيا "[1646] (زح).

وفيه إيهام بأن التفسير من ابن أبي خيثمه وليس كذالك . فإني لم أجد من نقله عن ابن أبي خيثمة وإنما وجدت الشطر الأول كما سيأتي في الهامش التالي . والله أعلم بالصواب.

([1637]) التعديل والتجريح ١ / ٣٧٠. وأورد الباجي رواية بن أبي خيثمة هكذا : " قال أحمد بن زهير سمعت بن معين يقول إسماعيل بن أبي أويس صدوق ضعيف العقل ومرة قال ليس بذاك ومرة قال ليس بشيء ".

([1638]) ضعفاء العقيلي ١ / ٨٧.

([1639]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٣.

([1640]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣١٢.

([1641]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٩٤.

([1642]) الجرح و التعديل ٢ / ١٨٠. والكامل لابن عدي ١ / ٣٢٣.

([1643]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٩٤.

([1644]) سؤالات السجزي ص ٢٦.

([1645]) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٣١.

([1646]) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٢٩.

و قال محمد بن أبي حاتم قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: " كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث لنفسه و قال هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي،، [١٦٤٧] (زح).

وأخرج الترمذي عن: " إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن حدثني أبي وأبو السائب مولى هشام بن زهرة وكانا جليسين لأبي هريرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام)) وليس في حديث إسماعيل بن أبي أويس أكثر من هذا. وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث ؟ كلا الحديثين صحيح. واحتج ب حديث ابن أبي أويس عن أبيه عن العلاء،، [١٦٤٨] (زح).

و قال البرذعي: " وأملى علينا أبو زرعة - باب اللهم بارك لأمتي في بكورها - فأملى علينا حديث ابن عمر عن محمد بن رافع عن أبي بكر بن أبي أويس عن الجذعاني عن عبيد الله ابن عمر ثم التفت إلي ؛ فقال: إذا لقي الرجل الرجل مقامه صعب عليه أن يروي عن رجل عنه، فكأنه إذا روى عن آخر يقوم مقامه فهو أحب إليه. فقلت له: لقيت إسماعيل بن أبي أويس ؟ فقال: دخلت المدينة ثلاث مرات وهو حي و لم يقدّر لي أن أكتب عنه شيئاً. قلت: وكيف ذاك ؟ قال: كان مرة عليلاً، ومرة متوارياً، وكان مرة غائباً،، [١٦٤٩] (زح). قلت: هذا في أخيه أبي بكر وهو ثقه.

و قال الترمذي: " حدثنا محمد بن يحيى ويعقوب بن سفيان الفارسي قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وأبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج)). الحديث. وروى ابن جريج ومالك وغير واحد عن العلاء عن أبيه. وسمعت أبا زرعة يقول: كلاهما صحيح، واحتج بحديث إسماعيل بن أبي أويس،، [١٦٥٠] (زح).

([١٦٤٧]) تاريخ بغداد ٢ / ١٩.

([١٦٤٨]) سنن الترمذي ٥ / ٢٠٣.

([١٦٤٩]) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٧٧٥.

([١٦٥٠]) العلل الكبير ص ٧٤.

وفي الكمال: " أن أبا حاتم قال كان من الثقات،، [١٦٥١].

و قال أبو حاتم: " محله الصدق وكان مغفلا،، [١٦٥٢].

و قال البرذعي: " قال لي محمد بن إدريس: قال ابن أبي أويس: أخذت أنا وأيوب بن سليمان من أخي ألفاً ومائتي ورقة مناولة فعارضنا بها، قال أبو حاتم: فزهدت فيها ولم أسمعها من واحد منهما إلا ما كان يمر لغيري فأكتبه،، [١٦٥٣] (زح).

ونقل الخليلي في الإرشاد: " إن أبا حاتم قال كان ثبتاً في حاله،، [١٦٥٤].

و قال النسائي: " ضعيف،، [١٦٥٥]، و قال في موضع آخر : " غير ثقة،، [١٦٥٦]

وعلق على هذا الذهبي فقال: " بالغ،، [١٦٥٧] (زح).

وأخرج له ابن الجارود [١٦٥٨] (زح).

و قال الدولابي في الضعفاء: " سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب،، [١٦٥٩].

وأخرج له ابن خزيمة [١٦٦٠] (زح).

و قال العقيلي في الضعفاء: " ثنا أسامة الرقاق [١٦٦١] بصري سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي أويس يسوى فلساً،، [١٦٦٢].

وأخرج له ابن حبان [١٦٦٣] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [١٦٦٤].

([١٦٥١]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

([١٦٥٢]) الجرح و التعديل ٢ / ١٨٠.

([١٦٥٣]) سؤالات البرذعي ٢ / ٧٢٥.

([١٦٥٤]) الإرشاد ١ / ٣٤٨.

([١٦٥٥]) ضعفاء النسائي ص ١٧.

([١٦٥٦]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

([١٦٥٧]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٩٣.

([١٦٥٨]) المنتقى ٢ / ٢٢٠.

([١٦٥٩]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

([١٦٦٠]) صحيح ابن خزيمة ١ / ٤٥.

([١٦٦١]) في التهذيب : " الرفاف ،،.

([١٦٦٢]) ضعفاء العقيلي ١ / ٨٧. في التهذيب : " فلسين ،،.

([١٦٦٣]) صحيح ابن حبان ١ / ٢٧٦.

و قـــال ابـــن عدي: " روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد، وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس وأثنى عليه بن معين وأحمد والبخاري يحدث عنه الكثير وهو خير من أبي أويس،، [١٦٦٥].

وذكـــره الإسماعيـــلي في المدخل فقال: " كان ينسب في الخفة والطيش إلى ما أكره ذكره. قال: و قال بعضهم جانبناه للسنة،، [١٦٦٦].

وقال المرزباني في معجم الشعراء : " كان أحد فقهاء الحجاز وله شعر قليل،، [١٦٦٧] (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم (م). [١٦٦٨] (زح).

و قال الحاكم: " قلت لأبي الحسن – أي الدارقطني – احتج أبو عبد الرحمن النسائي بســـهيل بن أبي صالح ؟ فقال: إي والله، حدثني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل قال: سمعـــت أبـــا بكر محمد بن موسى بن المأمون الهاشمي يقول: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الرحمن: ما عندك من سهيل بن أبي صالح ؟ فقال له أبو عبد الرحمن: سهيل بن أبي صالح خير من فليح بن سليمان وسهيل بن أبي صالح خير من أبي اليمان وسهيل بن صالح خير من إسماعيل بن أبي أويس وسهيل خير من حبيب المعلم وسهيل أحب إلينا من عمرو بن أبي عمرو وذكر حكاية في إسماعيل بن أبي أويس بغيضة لا ينبغي أن تذكر فإنها بغيضة،، [١٦٦٩] (زح). قلت: القصة ذكره مغلطاي نقل من كتاب الدارقطني [١٦٧٠] وقد رواها ابن حجر بسنده وستأتي.

و قـــال الدارقطني: معلقاً على قول النسائي: " ضعيف،، عند ما سئل عنه، فقال: " لا اختاره في الصحيح،، [١٦٧١].

([١٦٦٤]) الثقات ٨ / ٩٩.

([١٦٦٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٣.

([١٦٦٦]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

([١٦٦٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٦٠.

([١٦٦٨]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ص٥٠.

([١٦٦٩]) سؤالات الحاكم ١ / ١٧٢.

([١٦٧٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٦٣.

([١٦٧١]) سؤالات بن بكير ص ٢٥. قال الدكتور موفق : روى عنه البخاري قريبا من مائتي حديث، وروى له مسلم قدر عشرين حديثا. و التهذيب ١ / ٢٧٢.

و قال ابن حجر: " قال ابن حزم في المحلى: قال أبو الفتح الأزدي حدثني سيف [١٦٧٢] بن محمد أن بن أبي أويس كان يضع الحديث،، [١٦٧٣] قلت: هذا خطأ والذي في المحلى هو: " وفي إسناده أبو بكر بن أبي أويس، وقد خرج عنه البخاري إلا أن الموصلي الحافظ الأسدي ذكر أن يوسف بن محمد أخبره أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث وهذه عظيمة إلا أن الإرسال يكفي في هذا الخبر،، [١٦٧٤] (زح). و قال أبو الفتح أيضاً " ضعيف،، [١٦٧٥] (زح).

وأخرج الحاكم حديث من طريقه ثم قال: " رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح،، [١٦٧٦] (زح).

وأخرج له الحاكم [١٦٧٧] (زح).

و قال اللالكائي: " بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف،، [١٦٧٨].

وقال الخليلي: " أكثر عنه البخاري في الصحيح وجماعة من الأئمة الحفاظ قالوا: كان ضعيف العقل. وروى عن الضعفاء مثل كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أحاديث أنكروها وعن أقرانه من أهل المدينة من الضعفاء، وقواه أبو حاتم الرازي أيضاً و قال: كان ثبتاً في حديث خاله مالك،، [١٦٧٩] (زح).

و قال ابن حزم: " ضعيف،، [١٦٨٠] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [١٦٨١] (زح).

([١٦٧٢]) هكذا في التهذيب والذي في المحلى " يوسف ،،.

([١٦٧٣]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

([١٦٧٤]) المحلى ١١ / ٧٨.

([١٦٧٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٦١.

([١٦٧٦]) المستدرك للحاكم ٤ / ٥٩٠.

([١٦٧٧]) المستدرك للحاكم ٤ / ٥٩٠.

([١٦٧٨]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

([١٦٧٩]) الإرشاد ١ / ٣٤٧- ٣٤٨.

([١٦٨٠]) المحلى ٦ / ١٤.

([١٦٨١]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١١٧.

وقال صاحب المعلم : " قال ابن خلفون : مشهور اتفق الإمامان على إخراج حديثه في الصحيح،، [١٦٨٢] (زح).

وقال ابن دحية [١٦٨٣] في المستوفى : " تكلم الناس فيه كلاماً قبيحاً ،، [١٦٨٤] (زح).

وأخرج له الضياء [١٦٨٥].

و قال الذهبي: " صدوق له مناكير ضعفه لذلك النسائي،، [١٦٨٦] (زح). و قال في الميزان: " محدث مكثر فيه لين،، [١٦٨٧] (زح). و قال في الديوان: " صدوق، ضعفه النسائي،، [١٦٨٨] (زح). و ذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " صدوق مشهور ذو غرائب وسمع منه الشيخان،، [١٦٨٩] (زح). و قال في التذكرة: " الإمام الحافظ محدث المدينة أبو عبد الله،، [١٦٩٠] (زح). و قال في السير وهو يتحدث عن عبد الله ابن صالح: " وهو في عقلي أقوى من نعيم بن حماد وأسيد الجمال وما هو بدون إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي،، [١٦٩١] (زح). و قال في ترجمته في السير: " الصدوق أبو عبد الله الأصبحي، المدني، أخو أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، قرأ القرآن وجوده على نافع فكان آخر تلامذته وفاة، وكان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه ولولا أن الشيخين احتجاً به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن هذا الذي عندي فيه.... و قال أبو أحمد بن عدي روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد وهو خير من أبيه، قلت – القائل هو الذهبي – الرجل قد وثب إلى ذاك البر

([١٦٨٢]) حاشية الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٦٥.

([١٦٨٣]) عمر بن حسن بن علي يعرف بابن دحية الداني السبتي، سمع ابن نشكوال وسمع منه ابن النجار مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. السير ٢٢ / ٣٨٩.

([١٦٨٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٥٩.

([١٦٨٥]) المختارة ١/ ٢٥٥.

([١٦٨٦]) المغني ١ / ١١٩.

([١٦٨٧]) الميزان ١ / ٢٢٢. قال الذهبي : استوفيت أخباره في تاريخ الإسلام فليراجع.

([١٦٨٨]) الديوان ص ٣٤.

([١٦٨٩]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٤.

([١٦٩٠]) التذكرة ١ / ٤٠٩.

([١٦٩١]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٤١٥.

واعتمده صاحباً الصحيحين ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى فإنه من أوعية العلم وهو أقوى من عبد الله كاتب الليث،، [١٦٩٢] (زح).

و قال ابن حجر: " وقرأت على عبد الله ابن عمر عن أبي بكر بن محمد أن عبد الرحمن بن مكي أخبرهم كتابة أنا الحافظ أبو طاهر السلفي أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ثنا أبو الحسن الدارقطني قال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي، وهو أحد الأئمة، وكان النسائي يخصه بما لم يخص به. ولده فذكر عن أبي عبد الرحمن قال: حكى لي سلمة بن شبيب قال بم توقف أبو عبد الرحمن ؟ قال فما زلت بعد ذلك إداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب سمعت إسماعيل بن أبي أويس ؟ يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم. قال البرقاني: قلت للدارقطني من حكى لك هذا ؟ عن محمد بن موسى قال: الوزير كتبتها من كتابه وقرأتها عليه - يعني بالوزير الحافظ الجليل جعفر بن خزابة- قلت: وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة. ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح [١٦٩٣] وأمَّا الشيخان فلا يظن بهما أنهما اخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري والله أعلم [١٦٩٤].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: حاصل أقوال ابن معين أنه لا بأس به إذا كان من كتابه وإلا فهو لاشيء، وأحمد بن حنبل، والبخاري فيما انتخبه من كتبه، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازي وقدح في بعض تحمله، وابن خلفون، والذهبي، واخرج له

([١٦٩٢]) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٩٢.

([١٦٩٣]) نسبه محقق بحر دم الى الدارقطني وأقصد قوله: " هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح ،، بحر دم ص ٧١.

([١٦٩٤]) التهذيب ١ / ٢٧٢.

البخاري، ومسلم، وابن الجارود ن وابن حبان، وابن خزيمة، والحاكم ونفى الجرح عنه، والضياء.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن عدي، والإسماعيلي، والدارقطني، واللالكائي، والخليلي، وابن حزم، وابن الجوزي. وإلى هذا مال ابن حجر.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : النسائي،و العقيلي.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: سلمة بن شبيب، النضر بن سلمة وقد تبادلا التهم، والدولابي، وأبو الفتح الأزدي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ما كان من رواية البخاري عنه في الصحيح أوغيره فهو صحيح، وما كان من غير البخاري فما توبع عليه فهو صحيح وما لم يتابع عليه فيتوقف فيه.

وذلك لأن البخاري قد كفانا مؤونة ذلك فقد تيسر له الإطلاع على أصول ابن أبي أويس ولم يتيسر لغيره وانتخب منها. هذا يخص ما كان من طريق البخاري أمَّا الأحاديث التي هي من غير طريق البخاري فإنهم تكلموا في تحمله لها فقد أخذ أحاديث مناولة كما صرح هو بذلك . وهذا مؤثر فيما يرويه .

و قد تكلموا في حفظه. والجواب على هذا أنه يعتمد على ما يكتب لذا نجد البخاري أخذ من كتبها لا من حفظه .

وأمَّا الذين تكلموا في عدالته فهم ممن تكلم فيهم سوى سلمة بن شبيب، إلا إن فيما ذكره سلمة غموض إذ أن الذي أخبر بهذا هو النسائي وبسرية لبعض خواصه، مما يثير الشك حول هذا الأمر في عدم إظهار مثل هذا الأمر إذ الديانة تقتضي ذلك، ولعل كلام ابن أبي أويس كان في صغره ورجع عن ذلك كما استنبط ذلك ابن حجر، فلما بلغ النسائي ذلك احتاط لا أكثر من ذلك . بل قد اثنى على عدالته جمع من النقاد منهم أبو حاتم الرازي ويكفي لوحده إذ قال: " كان ثبتاً في حاله ". وعلى ما سبق يتضح أن الصواب في هذا الأخذ بحديثه والعمل به على الوجه الذي ذكرنا سوى ما تفرد به ولا متابع له فيه احتياطا. والله تعالى أعلم.

(*). إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي.

[ي، الأربعة، ج، خز، حب، كم] إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عتبة، الحمصي، مات سنة أحدى أو اثنتين وثمانين، وله بضع وسبعون سنة [١٦٩٥].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في المدلسين: " عالم أهل الشام في عصره مختلف في توثيقه وحديثه عن الشاميين مقبول عند الأكثر، [١٦٩٦].

و قال في التلخيص: " سيء الحفظ كثير الغلط فيما يرويه عن غير الشاميين، [١٦٩٧].

و قال: " ضعيف في غير الشاميين، [١٦٩٨]. و قال: " ضعيف، [١٦٩٩].

و قال في التقريب: " صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، [١٧٠٠].

و قال في الدراية: " ضعيف، [١٧٠١].

و قال في الموافقة: " كثير الحديث مختلف فيه ....، [١٧٠٢]. و قال: " في روايته عن غير الشاميين ضعف، [١٧٠٣].

و قال في الفتح: " روايته عن غير أهل المدينة ضعيفة، [١٧٠٤]. و قال: " وفي إسناده إسماعيل بن عياش،وقد قوى حديثه عن الشاميين جماعة من الأئمة منهم: أحمد

([١٦٩٥]) التقريب ص ١٠٩.

([١٦٩٦]) المدلسين ١ / ٣٧.

([١٦٩٧]) التلخيص ١ / ٢٧٥.

([١٦٩٨]) التلخيص ٢ / ٢٧.

([١٦٩٩]) التلخيص ٣ / ٩١.

([١٧٠٠]) التقريب ص ١٠٩.

([١٧٠١]) الدراية ٢ / ٢٥.

([١٧٠٢]) الموافقة ٢ / ٣١٧. وبقية قوله: " قواه أحمد والبخاري في الشاميين وضعفاه في غيرهم، ومنهم من ضعف إسماعيل مطلقا "، بتصرف.

([١٧٠٣]) الموافقة ٢ / ٢٣٢.

([١٧٠٤]) الفتح ٥ / ٢٢١. هكذا في النسخة السلفيه. وهو خطأ بالتأكيد إما من الطابع أو زلة قلم من الحافظ.

والبخاري وهذا من روايته عن شرحبيل بن مسلم – وهو شامي ثقة – وصرح في روايته بالتحديث،، [١٧٠٥]. و قال: " في روايته عن غير الشاميين ضعف،، [١٧٠٦]. و قال أيضا : " ((حديث نهى عن الضـــب)) أخرجه أبو داود بسند حسن فإنه من رواية إسماعيل بـــن عـــياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بنت عتبة عن ابن راشد الحبراني عن عبد الـــرحمن بـــن شبل و حديث ابن عياش عن الشاميين قوي وهؤلاء شاميون ثقات. ولا يغتـــر بقول الخطابي: ليس إسناده بذاك. وقول ابن حزم: [١٧٠٧] فيه ضعفاء ومجهولون. وقول البيهقي: تفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة، وقول ابن الجوزي: لا يصح. ففي كل ذلك تساهل لا يخفى فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية عند البخاري وقد صحح التـــرمذي بعضها،، [١٧٠٨]. و قال: " روايته عن الحجازيين ضعيفه،، [١٧٠٩]. و قال: " رويته عن غير الشاميين ضعيفه،، [١٧١٠].

و قـــال في النتائج: " مختلف فيه. واتفقوا على أن روايته عن غير الشاميين ضعيفه،، [١٧١١]. و قـــال: " فـــيه مقال،، [١٧١٢]. و قال: " روايته عن غير الشاميين ضعيفه،، [١٧١٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

اضـــطرب قول ابن حجر فيه اضطرابا شديداً فمرة يقول: " كثير الحديث مختلف فيه ....،، فـــلم يفصل فيه وفي غيرها فصل فقال: " عالم أهل الشام في عصره مختلف في توثيقه وحديثه عن الشاميين مقبول عند الأكثر،، وهذا فيه تفصيل جعل بعض حديثه من المرتـــبة الســـابعة وبعضه أعلى من ذلك ليصبح في درجة القبول. وفي أخرى يقول: "

([١٧٠٥]) الفتح ٥ / ٣٧٢.

([١٧٠٦]) الفتح ٦ / ٣٨٠.

([١٧٠٧]) المحلى ٧ / ٤٣١. قال إنه " غير صحيح ... فيه ضعفاء ومجهولون ،،.

([١٧٠٨]) الفتح ٩ / ٦٦٥.

([١٧٠٩]) الفتح ١٣ / ١٦٤. و١٣ / ٣٧٤.

([١٧١٠]) الفتح ١٣ / ٥٤٥.

([١٧١١]) النتائج ١ / ١١٢.

([١٧١٢]) النتائج ١ / ١٧٢.

([١٧١٣]) النتائج ١ / ٥١٦.

صـــدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم،،. فبين هنا درجة حديثه عن الشاميين الـــذي سبق و أن عممه وزاد ببيان علة الاختلاف فيه. وفي غيرها قال: " سيء الحفظ كثير الغلط فيما يرويه عن غير الشاميين،، وهذا العلل لم يذكرها فيما سبق إلا إن حديثه عن غير الشاميين على هذا القول لا يرتفع عن الثامنة. لذا نجده نص عليها في موطنٍ آخر وجـــزم بضعفه فقال: " ضعيف في غير الشاميين،، ثم هو في موطنٍ آخر خفف من هذا الضـــعف فقـــال: " في روايـــته عن غير الشاميين ضعف،،. ثم اضطرب حكمه فعمم الضعف عليه في حديثه كله وجزم به دون تفصيل فقال: " ضعيف،، وهذا في أكثر من موطن. إلا أنه في موطن آخر في الفتح انقلب حكمه فقال: " روايته عن غير أهل المدينة ضـــعيفة،، فأكثر أقواله تقوي روايته عن الشاميين لكنه في هذا الموطن قوى روايته عن أهل المدينة وضعف ما سواها. ثم تجده في الفتح أيضاً يعكس قوله فيقول: " روايته عن الحجازيين ضعيفه،، [١٧١٤].

ثم أجده حسن حديثاً له من رواية الشاميين فيقول: " ((حديث نهى عن الضـــب)) أخرجه أبو داود بسند حسن فإنه من رواية إسماعيل بن عياش.. و حديث ابن عياش عن الشاميين قوي وهؤلاء شاميون ثقات ولا يغتـــر بقول الخطاب ليس إسناده بذاك و قول ابـــن حزم [١٧١٥] فيه ضعفاء ومجهولون وقول البيهقي تفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة و قول ابن الجوزي لا يصح ففي كل ذلك تساهل لا يخفى فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية عند البخاري وقد صحح التـــرمذي بعضها،، [١٧١٦].

ثم حكـــى الاتفاق على تضعيفه في غير الشاميين فقال: " واتفقوا على أن روايته عن غـــير الشـــاميين ضعيفه،، [١٧١٧] وعليه تكون روايته عن غير الشاميين من الثامنة. وفي موطن آخر قال: " فيه مقال،، [١٧١٨] وهي من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً شديداً. فمرة يجمل الحكم فيختلف فيه فيجعل حديـــثه من المرتبة السابعة، ومرة من الثامنة. ومرة يفصل ويختلف فيه أيضاً فمرة يقوي

[١٧١٤] الفتح ١٣ / ١٦٤. و١٣ / ٣٧٤.

[١٧١٥] المحلى ٧ / ٤٣١. قال إنه " غير صحيح ... فيه ضعفاء ومجهولون ،،.

[١٧١٦] الفتح ٩ / ٦٦٥.

[١٧١٧] النتائج ١ / ١١٢.

[١٧١٨] النتائج ١ / ١٧٢.

روايته عن أهل الشام ويضعف ما سواها ومرة يقوي روايته عن أهل المدينة ويضعف ما سواها. وغير ذلك من الاختلاف الذي بينته في هذا المبحث.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله: " روايته عن غير الشاميين ضعيفه "

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال محمد بن مهاجر [١٧١٩] – في قصة – " كيف أريد أن أكون مثل هذا ؟ وهذا ؟! فقيه يعني إسماعيل [١٧٢٠].

و قال ابن المبارك: " لا استحلي حديثه،، [١٧٢١]. و قال ابن المبارك: " إذا اجتمع إسماعيل وبقية في شيء فبقية أحب إليَّ [١٧٢٢]. وروى عنه ابن المبارك،، [١٧٢٣].

وفي مقدمة صحيح مسلم عن أبي إسحاق الفزاري [١٧٢٤] قال: " أكتب عن بقية ما روى عن المعروفين ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل ما روى عن المعروفين ولا غيرهم،، [١٧٢٥].

وفي كتاب العقيلي عن الفزاري ذكر إسماعيل فقال: " ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه،، [١٧٢٦] قلت: اختصرها ابن حجر وأنقلها كاملة، قال أبو صالح الفراء قلت لأبي إسحاق الفزاري " أريد مكة وأريد ان أمر بحمص وثم رجل يقال له إسماعيل بن عياش فاسمع منه قال: [لا][١٧٢٧]. ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه. قال أبو

([١٧١٩]) محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي أخو عمرو ثقة من السابعة مات سنة سبعين بخ م ٤. التقريب ص ٥٠٩.

([١٧٢٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٢ بنحوها.

([١٧٢١]) التهذيب ١/ ٢٨٣.

([١٧٢٢]) التاريخ الكبير ١ / ٣٦٩.

([١٧٢٣]) التهذيب ١ / ٢٨١.

([١٧٢٤]) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام أبو إسحاق ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها ع. التقريب ص ٩٢.

([١٧٢٥]) مسلم ١ / ٢٥.

([١٧٢٦]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٨٩.

([١٧٢٧]) من تهذيب الكمال.

صالح: كان الفزاري قد روى عن إسماعيل بن عياش ثم تـــركه وذلك أن رجلاً لجأ إلى ابـــن إســـحاق. فقال: يا أبا إسحاق ذكرت عند إسماعيل بن عياش، فقال: إسماعيل أيما رجل لولا أنه شكّيٌّ [١٧٢٨]،، [١٧٢٩] (زح). و قال الذهبي بعد هذه " هذا يدل على أن إسماعيل كان لايرى الاستثناء في الإيمان، فلعله من المرْجئة،، [١٧٣٠] (زح). قلت: لم أر أحد سبق الذهبي في وصفه بهذا الوصف و أمَّا ما فهمه الذهبي فجائز مع أن هناك معاني هي أولى [١٧٣١].

و كان عيسى بن يونس: " إذا مر بأحاديث إسماعيل بن عياش وإبراهيم بن أبي يحيى يضرب عليها،، [١٧٣٢] (زح).

و قال أحمد بن أبي الحوري سمعت وكيعا يقول: " قدم علينا إسماعيل بن عياش فأخذ مـــني أطرافاً لإسماعيل بن أبي خالد فرأيته وهو يخلط في أخذه،، [١٧٣٣]. فقال لي: وكيع يروون عندكم عنه ؟ قلت أمَّا الوليد ومروان فيرويان عنه وأمَّا الهيثم بن خارجة ومحمد بن إياس فكأنهم. قال: وأي شيء الهيثم وابن إياس ؟! إنما أصحاب البلد الوليد ومروان،، [١٧٣٤] (زح).

و قـــال محمد بن المثنى " ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن إسماعيل بن عياش قط،، [١٧٣٥].

و قـــال يزيد بن هارون " ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش ما أدري ما سفيان الثوري،، [١٧٣٦].

([١٧٢٨]) في الضعفاء للعقيلي ١ / ٨٩ " شقي ،، وهو خطأ. والتصويب من تهذيب الكمال " شكي ،، ٣/ ١٧٩. وسير أعلام النبلاء ٨ / ٣٢١.

([١٧٢٩]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٨٩.

([١٧٣٠]) سير أعلام النبلاء ٨ ٣٢١.

([١٧٣١]) منها أن يكون كثير الشك فيما يروي من شدة حيطته في أن يزيد أو ينقص وقد وصف بهذا عدة ممن هم حريصون على اداء ما سمعوا بمثل ما سمعوا. غير أني لم أجد من وصف الفزاري بهذا الوصف فيما وقفت عليه فالله اعلم بمراد إسماعيل.

([١٧٣٢]) المجروحين ١ / ١٠٧.

([١٧٣٣]) الجرح و التعديل ١ / ٢٢٧. و٢ / ١٩١ - ١٩٢.

([١٧٣٤]) الجرح و التعديل ١ / ٢٢٧.

([١٧٣٥]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٩٠.

([١٧٣٦]) الكامل لابن عدي / ١ / ٢٩٥.

و قال يزيد بن هارون " ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش،، (زح). [١٧٣٧] وعند الآجري: " ما رأيت عربياً،، [١٧٣٨] (زح).

و قال يزيد بن هارون " رأيت شعبة عند الفرج بن فضالة يسأله عن حديث إسماعيل بن عياش،، [١٧٣٩].

و قال عثمان بن صالح السهمي [١٧٤٠] " كان أهل حمص يتنقصون علي بن أبي طالب حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش فحدثهم بفضائله فكفوا،، [١٧٤١].

و قال أبو اليمان [١٧٤٢] " كان يحيى الليل وذكر له قصة تدل على حرصه على الحديث،، [١٧٤٣].

وسئل إبراهيم بن موسى [١٧٤٤] عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث ؟ فقال: " حسن الخضاب،، [١٧٤٥] (زح).

و قال عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: " كان ابن أبي حسين المكي [١٧٤٦]. يدنيني، فقال له أصحاب الحديث: تزال تقدم هذا الغلام

([١٧٣٧]) الجرح و التعديل ٢ / ١٩٢.

([١٧٣٨]) سؤالات الآجري ٢ / ٢٤٠.

([١٧٣٩]) الجرح و التعديل ١ / ١٤٩.

([١٧٤٠]) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري صدوق من كبار العاشرة وقد ثبت عنه أنه قال رأيت صحابيا من الجن مات سنة تسع عشرة وله خمس وسبعون سنة خ س ق. التقريب ص ٣٨٤.

([١٧٤١]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢٤.

([١٧٤٢]) الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ع. التقريب ص ١٧٦.

([١٧٤٣]) تهذيب الكمال ٣ / ١٦٩. وله قصة وهي : عن محمد بن عوف الحمصي عن أبي اليمان قال : " كان منزل إسماعيل بن عياش إلى جانب منزلي وكان يحيي الليل وكان ربما قرا ثم قطع ثم رجع فقرأ من الموضع الذي قطع منه فلقيته يوما فقلت : يا عم قد رأيت منك شيئا وقد أحببت أن أسألك عنه إنك تصلي من الليل ثم تقطع ثم تعود إلى الموضع الذي قطعت فتبتدىء منه فقال يا بني وما سؤالك عن ذلك قلت : إني أريد أن أعلم قال يا بني إني أصلي فأقرأ فأذكر الحديث في الباب من الأبواب التي أخرجتها فأقطع الصلاة فأكتبه فيه ثم أرجع إلى صلاتي فأبتدىء من الموضع الذي قطعت منه ،،.

([١٧٤٤]) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين ع. التقريب ص ٩٤.

([١٧٤٥]) الجرح و التعديل ٢ / ١٩١.

([١٧٤٦]) عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي النوفلي ثقة عالم بالمناسك من

يتبع --

الشـــامي، وتؤثره علينا. فقال: إني أؤمله. فسألوه يوماً عن حديث يحدث به عن شَهْر: ((إذا جمـــع الطعام أربعاً فقد كمل)) فذكر ثلاثة ونسي الرابعة. فسألني عن ذلك، فقال لي: كيف حدثكم؟ قلت: حدثتنا عن شَهْر أنه قال: ((إذا جمع الطعام أربعاً، فقد كمل ؛ إذا كان أوله حلالا، وسمي الله عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله حين يرفع)) فأقبل على القوم، فقال: كيف تـــرون؟!،، [١٧٤٧] (زح).

و قـــال أبو بكر بن أبي [١٧٤٨]خيثمة سئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال: " ليس به في أهل الشام بأس. والعراقيون يكرهون حديثه. قيل ليحيى: أيما أثبت بقية أو إسماعيل ؟ قال: كلاهما صالحان،، [١٧٤٩] وفي رواية " ما أقربهما،، [١٧٥٠] (زح). و قال عثمان الدارمي عنه : " أرجو أن لا يكون به بأس،، [١٧٥١]. قلت: روى عنه ابن معين [١٧٥٢].

و قـــال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى " ثقة فيما روى عن الشاميين. وأمَّا روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم،، [١٧٥٣].

و قـــال مضـــر بـــن محمد الأسدي عن يحيى " إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديـــثه مستقيم. وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت،، [١٧٥٤].و قال الدوري عنه: " ثقة،، [١٧٥٥] وكذا رواه محمود بن غيلان عنه [١٧٥٦] (زح). و قال: " كان أحب إلى أهل الشام من بقية [١٧٥٧] وقد سمع من شرحبيل،، (زح). و قال الدوري " سمعت يحيى يقول: وذكر عنده إسماعيل بن عياش. فقال: يحيى كان إسماعيل بن عياش

الخامسة ع. التقريب ص ٣١١.

([١٧٤٧]) تهذيب الكمال ٣ / ١٦٩.

([١٧٤٨]) التهذيب ١ / ٢٨١.

([١٧٤٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٣.

([١٧٥٠]) الجرح و التعديل ٢ / ١٩١.

([١٧٥١]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) عن ابن معين رقم ١٣٦. ونقل ابن شاهين في الثقات عنه : " ليس به بأس ،، ١ / ٢٧.

([١٧٥٢]) التهذيب ١ / ٢٨١.

([١٧٥٣]) الكامل لابن عدي ١ / ٨٩.

([١٧٥٤]) تهذيب الكمال ٣ / ١٦٩.

([١٧٥٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ /٤١١

([١٧٥٦]) ثقات ابن شاهين ١ / ٢٧.

([١٧٥٧]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٣٢.

يقعـــد ومعه ثلاثة أو أربعة فيقرأ كتاباً وهم معه والناس مجتمعون ثم يلقيه إليهم فيكتبونه جمـــيعاً ولم يـــنظر في الكتاب إلا أولئك الثلاثة أو الأربعة. سمعت يحيى يقول: شهدت إسماعـــيل بن عياش وهو يحدث هكذا فلم أكن آخذ منه شيئاً، ولكني شهدته يملي إملاء فكتبت عنه،، [١٧٥٨] (زح).وعن عباس عن يحيى قال: " مضيت إلى إسماعيل بن عياش فرأيـــته عـــند دار الجوهـــري قاعداً على غرفة ومعه رجلاًن ينظران في كتابه فيحدثهم خمسمائة في اليوم أقل أو أكثر وهم أسفل وهو فوق فيأخذون كتابه فينسخونه من غدوة إلى الليل. قال يحيى: فرجعت ولم أسمع شيئاً،، [١٧٥٩] (زح). و قال الخطيب: " أخبرني الحسن بن محمد بن الخلال حدثنا يوسف بن عمر القواس قال: سمعت أبا طالب الحافظ يقـــول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: " قدم علينا إسماعـــيل بـــن عياش فنـــزل شارع عمرو الرومي، فقعد على روشن وقرا على الناس صحيفة ورمى بها إليهم فلم آخذ منها شيئاً، لأني لم أكن انظر فيها،، [١٧٦٠] (زح). و قال ابن عدي: " حدثنا أحمد بن علي بن بحر حدثنا عبد الله ابن أحمد الدورقي قال: " كتبنا مع يحيى بن معين من الهيثم بن خارجة كتاب الفتن عن إسماعيل بن عياش،، [١٧٦١] (زح). و قـــال: " إسماعيل أحب إليَّ من فرج بن فضالة [١٧٦٢] (زح). زاد ابن الجنيد " ثم قـــال: فرج ضعيف الحديث. وإيش عند فرج،، [١٧٦٣] (زح). و قال عبد الله ابن أحمـــد سألت يحيى عنه فقال: " إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد وشرحبيل بن مسلم. قلت: ليحيى فكتبت عنه؟ قال نعم سمعت منه شيئاً،، [١٧٦٤].

و قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني: " كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام. فأمَّا ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف،، [١٧٦٥].

([١٧٥٨]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٨٤.

([١٧٥٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٣.

([١٧٦٠]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢٢.

([١٧٦١]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٣.

([١٧٦٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ /٤٥٧.

([١٧٦٣]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٦١.

([١٧٦٤]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٩.

([١٧٦٥]) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني رقم ٢٣٣ ص ١٦١.

و قال ابن المديني : " رجلاَن هما صاحبا حديث بلدهما: إسماعيل بن عياش وعبد الله ابن لهيعة،، [١٧٦٦].

و قال عبد الله ابن على المديني سألته – يعنى أباه – " عن إسماعيل بن عياش قلت: إن يحيى بن معين يقول هو ثقة فيما يروى عن أهل الشام وأمَّا ما روى عن غير أهل الشام ففيه شيء ؟ فضعفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم (زح). و قال عبد الله في موضع آخر عن أبيه " ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق وحدثنا عنه عبد الرحمن ثم ضرب على حديثه،، [١٧٦٧] و قال: " إسماعيل بن عياش عندي ضعيف وحدث عنه عبد الرحمن قديماً وتركه،، [١٧٦٨].

قال أبو عبد الرحمن عبد الله ابن أحمد بن حنبل: " قال أبي لداود بن عمرو الضبى وانا اسمع: يا أبا سليمان كان يحدثكم إسماعيل بن عياش هذه الأحاديث بحفظه ؟ قال: نعم. ما رأيت معه كتاباً قط. فقال له:لقد كان حافظاً (زح). كم كان يحفظ ؟ قال شيئاً كثير. قال: كان يحفظ عشرة آلاف ؟ قال: عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف. فقال أبي: هذا كان مثل وكيع،، [١٧٦٩].

و قال أبو بكر المَرُّوْذِي " سألته – يعني أحمد – فحسن روايته عن الشاميين و قال هو فيهم أحسن حالا مما روى عن المدنيين وغيرهم،، [١٧٧٠]. و قال أحمد بن الحسن الترمذي [١٧٧١] عن أحمد قال: " إسماعيل أصلح بدناً من بقية [١٧٧٢] ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات (زح). [١٧٧٣].

([١٧٦٦]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٨٩.

([١٧٦٧]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢٦.

([١٧٦٨]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٢٦.

([١٧٦٩]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢٤.

([١٧٧٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٠٤.

([١٧٧١]) هو أبو الحسن أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي سمع الكثير ورحل حدث عنه البخاري وأبو عيسى الترمذي وأبن خزيمة وغيرهم، وسالوه في العلل والرجال والفقه، من أصحاب أحمد، توفي سنة بضع وأربعين ومئتين رحمه الله. تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٦.

([١٧٧٢]) التهذيب ١ / ٢٨١.

([١٧٧٣]) تهذيب الكمال ٣ / ١٧٥.

و قال أبو داود: " سمعت أحمد قال أروى الناس عن حَرِيز إسماعيل بن عياش – ثم – ذُكر لأحمد، ابن عياش، وبقية. قلت: تعتد بشيء من حديثه؟ قال إذا حدث عن شيوخه الثقات أراه عندي بقية،، [١٧٧٤] (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد: " سألت أبي عن حديث حدثناه الفضل بن زياد الذي يقال له الطسي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ((لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن)) فقال: أبي هذا باطل [١٧٧٥] أنكره على إسماعيل ابن عياش يعني أنه وهم من إسماعيل بن عياش،، (زح).وسئل أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال: " كان إسماعيل صاحب حديث وكان بقية وكان وكان وفخم أمره وكان بقية أذكاهما أي كأنه يشتهي الحديث،، [١٧٧٦] (زح).

وسئل أبي عن إسماعيل وبقية فقال: " بقية أحب إلي،، [١٧٧٧].و قال أحمد في حديثه عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً ((من قاء أو رعف ف أحدث في صلاته)).الحديث صوابه مرسل [١٧٧٨].

و قال أبو داود: " سمعت أحمد بن حنبل سئل عن إسماعيل بن عياش أهو أثبت أو أبو فضالة ؟ قال: أبو فضالة يحدث عن ثقات أحاديث مناكير. قلت لأحمد: إسماعيل بن عياش أو بقية ؟ قال: ما أقربهما. (زح). وسألت أحمد عن إسماعيل بن عياش ؟ فقال: ما حدث عن مشايخهم. قلت: الشاميين. قال: نعم. فأمَّا حديث غيرهم. عنده مناكير،، [١٧٧٩].

و قال أحمد: " روى عن كل ضرب،، [١٧٨٠] (زح). و قال مرة: " ما روى عن الشاميين صحيح وما روى عن أهل الحجاز فليس صحيح،، [١٧٨١] (زح). وفي رواية "

([١٧٧٤]) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢٦٥.

([١٧٧٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٣٨١.

([١٧٧٦]) ثقات ابن شاهين ١ / ٤٩.

([١٧٧٧]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٩٠.

([١٧٧٨]) الكامل ١ / ٢٩٢.

([١٧٧٩]) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢٦٣ – ٢٦٤.

([١٧٨٠]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١١٨.

([١٧٨١]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١١٨. الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٢.

عن أهل المدينة وأهل العراق ففيه ضعف يغلط،، [١٧٨٢] (زح). و قال أحمد: " روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح،، [١٧٨٣] (زح). و قال: " نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاحاً وفي المصنف أحاديث مضطربة،، [١٧٨٤].

و قال الفضل بن زياد عن أحمد " ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم،، [١٧٨٥].

وروى عن علي بن حجر [١٧٨٦] " أنه قال ابن عياش حجة لولا كثرة وهمه،، [١٧٨٧].

و قال دحيم [١٧٨٨] " إسماعيل في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين،، [١٧٨٩].

و قال الفلاس: " إذا حدث عن أهل بلاده فصحيح، وإذا حدث عن أهل المدينة مثل هشام بن عروة ويحي بن سعيد وسهيل بن أبي صالح فليس بشيء،، [١٧٩٠] و قال أيضاً: " كان عبد الرحمن لا يحدث عنه،، [١٧٩١].

والبرقي ضعف روايته عن غير الشاميين [١٧٩٢].

و قال البخاري: " ابن عياش إنما هو ما روي عن الشاميين. وروى عن أهل العراق وأهل الحجاز مناكير،، [١٧٩٣].

([١٧٨٢]) الكامل ١ / ٢٩٢.

([١٧٨٣]) الجرح و التعديل ٢ / ١٩١.

([١٧٨٤]) الجرح و التعديل ٢ / ١٩١.

([١٧٨٥]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢١.

([١٧٨٦]) علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن إياس السعدي المروزي أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو ثقة حافظ من صغار التاسعة مات سنة أربع وأربعين وقد قارب المائة أو جازها خ م ت س. التقريب ص ٣٩٩.

([١٧٨٧]) التهذيب ١ / ٢٨٣.

([١٧٨٨]) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد لقبه دحيم بمهملتين مصغر بن اليتيم ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون خ د س ق. التقريب ص ٣٣٥.

([١٧٨٩]) التهذيب ١ / ٢٨٢.

([١٧٩٠]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢٥.

([١٧٩١]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٩٠.

([١٧٩٢]) التهذيب ١/ ٢٨٣.

([١٧٩٣]) العلل الكبير ص ٣٩٠.

قـــال ابـــن حجر له في البخاري شيء معلق من غير أن يصرح به كقوله في الأذان و يذكر عن بلال أنه ((جعل أصبعيه في أذنيه)) وقد ذكرت من وصله [١٧٩٤] في تـــرجمة عبد العزيز بن عبد الله ابن حمزة بن صهيب،، [١٧٩٥].

وروى التـــرمذي هذا الحديث ((قال حضرت النبي ﷺ يقيد الأب من ابنه، ولا يقيد الابن من أبيه)) ثم قال: سألت محمداً عن هذا الحديث ؟.فقال: هو حديث إسماعيل بن عـــياش وحديثه عن أهل العراق وأهل الحجاز كأنه شبه لا شيء ولا يعرف له أصل،، [١٧٩٦] (زح). و قـــال البخاري: " ما روى عن الشاميين فهو أصح،، [١٧٩٧] (زح). وكذا قال الدولابي [١٧٩٨] و قال البخاري: " إسماعيل بن عياش منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق،، [١٧٩٩] (زح). و قال عمر بن بحير: " سألت محمد بن إسماعيل الـــبخاري عن إسماعيل بن عياش ؟ فقال: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر،، [١٨٠٠] (زح).

أثبته ابن سميع [١٨٠١] في الطبقة السادسة [١٨٠٢] (زح).

و قال الجوزجاني: " سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية ؟ فقال: كل منهم كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة. أمَّا إسماعيل بن عياش فقلـــت [١٨٠٣] لأبي الـــيمان: ما أشبه حديثه بثياب نيسابور يرقم على الثوب المائة وأقل

([١٧٩٤]) قال ابن حجر "وذكره البخاري أثرا لكن لم يسمه قال في الأذان ويذكر عن بلال أنه جعل أصبعيه في أذنيه وهو أخرجه سعيد بن منصور عن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز هذا عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن بلال ،، التهذيب ٦ / ٣١١.

([١٧٩٥]) التهذيب ١/ ٢٨٣.

([١٧٩٦]) العلل الكبير ص ٢١٩.

([١٧٩٧]) التاريخ الكبير ١ /٣٦٩.

([١٧٩٨]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٣.

([١٧٩٩]) العلل الكبير ص ٥٨.

([١٨٠٠]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢٤.

([١٨٠١]) هو محمود بن إبراهيم بن سميع – بوزن زبير – أبو الحسن الدمشقي، الحافظ، صاحب التصانيف ، له كتاب الطبقات تو في سنة ٢٥٩ هـ الجرح و التعديل ٤ / ٢٩٢.

([١٨٠٢]) تهذيب الكمال ٣ / ١٦٨.

([١٨٠٣]) القائل هو الجوزجاني. كما نص عليه ابن حجر والذهبي.

وشـــراءه بدون عشـــرة، وكـــان أروى الناس عن الكذابين وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم،، [١٨٠٤].

و قـــال يعقـــوب بـــن شيبة [١٨٠٥]: " وإسماعيل بن عياش ثقة عند يحيى بن معين وأصـــحابنا فـــيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالما بناحيته،، [١٨٠٦].

وسئل أبو زرعة عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث ؟ قال: " صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين،، [١٨٠٧] (زح).

و قال أبو داود: " قَدِم إسماعيل قَدْمَتَيْن، قدم هو وحَرِيز بن عثمان في مساحة لأرض حمص الكوفة، وقدمة قدمها إلى بغداد مع البغداديين. [١٨٠٨] (زح).

و قـــال أبو داود: " بقية أقل مناكير وإسماعيل أحب إليَّ من فرج بن فضالة،، [١٨٠٩] قلت هذا النص محرف. والصواب هو: قال الآجري: " سمعت أبا داود يقول: إسماعيل بـــن عياش بَقِيَّة يتقدمه. وبقيَّة أقَلُ مَناكيرَ من الوليد بن مسلم،، [١٨١٠] (زح). و قال الآجري له: " أيما أحب إليك فرج بن فضالة أو إسماعيل بن عياش؟ فقال: إسماعيل،، [١٨١١] (زح).

وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم [١٨١٢].

و قال يعقوب بن سفيان: " كنت أسمع أصحابنا يقولون علم الشام عند إسماعيل بن عياش [١٨١٣] والوليد بن مسلم سمعت أبا اليمان يقول: كتبت ؛ كتب إسماعيل بن عياش،

([١٨٠٤]) أحوال الرجال ص ١٧٤.

([١٨٠٥]) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور الحافظ العلامة أبو يوسف السدوسي البصري نـــزيل بغداد صاحب المسند الكبير المعلل ما صنف مسند أحسن منه ولكنه ما أتمه مات في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٧.

([١٨٠٦]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢٧.

([١٨٠٧]) الجرح و التعديل ٢ / ١٩١.

([١٨٠٨]) سؤالات الآجري ٢ / ٢٤٠.

([١٨٠٩]) هكذا في التهذيب ١ / ٢٨٣. وهو محرف إما من ابن حجر أومن الطابع.

([١٨١٠]) سؤالات الآجري ٢ / ٢٣٣ .

([١٨١١]) سؤالات الآجري ٢ / ٢٥٢.

([١٨١٢]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٦.

([١٨١٣]) المعرفة و التاريخ ٢ / ٤٢٣.

ولم أدع شـــيئاً منها في القراطيس، وقدم خراساني وكلم إسماعيل أن يحتال له في نسخة تُشـــترى وتقرأ عليه. قال: فدعاني إسماعيل فقال: يا حكم إنك لم تحج، فهل لك أن تبـــيع الكتـــب من هذا الخراساني وتحج وتـــرجع فتكتب واقرأ عليك؟ فقلت: فلعلك تمـــوت! فقـــال: اســـتخر الله، وإن قبلت مني فعلت ما أقول لك. فبعت الكتب منه — وكانـــت في قراطيس — بثلاثين ديناراً، وحججنا ورجعت وكتبت الكتب بدريهمات وقـــرأها عـــليّ. (زح). قال: وكان أصحابنا لهم رغبة في العلم وطلب شديد بالشام والمدينة ومكة، وكانوا يقولون: نجهد في الطلب ونتعب أبداننا ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كـــل ما كتبنا عند إسماعيل. [١٨١٤] فأمَّا الوليد فمضى على سنته محموداً عند أهل العلم متقـــناً صحيحاً صحيح العلم، (زح). وتكلم قوم في إسماعيل وإسماعيل ثقة عدل أعلم الـــناس بحديـــث الشام ولا يدفعه دافع وأكثر ما تكلموا قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين،، [١٨١٥].

و قـــال أبـــو حـــاتم: ” لـــين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري،، [١٨١٦].

و قـــال الـــتـــرمذي: ” رواية إسماعيل بن عياش عن أهل العراق وأهل الحجاز ليس بذلـــك فيما تفرد به، لأنه روى عنهم مناكير. وروايته عن أهل الشام أصح ؛ هكذا قال محمـــد بن إسماعيل. قال: سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: إسماعيل بن عياش أصلح حديثاً من بقية ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات،، [١٨١٧] (زح).

و قـــال الـــتـــرمذي: ” روايـــة إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير،، [١٨١٨] (زح).

وقد صحح له التـــرمذي غير ما حديث عن الشاميين [١٨١٩].

([١٨١٤]) المعرفة و التاريخ ٢ / ٤٢٣.هكذا في التاريخ على الإتصال وكأن الكلام الآتي من قول أبي اليمان وليس كذالك فقد نص غير واحد على أنه من قول يعقوب تعليقاً على ما سبق.

([١٨١٥]) المعرفة و التاريخ ٢ / ٤٢٤.

([١٨١٦]) الجرح و التعديل ٢ / ١٩٢.

([١٨١٧]) سنن التـــرمذي ٤ / ٤٣٣.

([١٨١٨]) سنن التـــرمذي ٣ / ٤٧٧.

([١٨١٩]) سنن التـــرمذي ٤ / ٥٩٠. نقله ابن حجر من كتب الذهبي أنظر الميزان ١ / ٢٤٤ وغيره.

و قـــال أبو زرعة الدمشقي [١٨٢٠]: " لم يكن بالشام بعد الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز مثل إسماعيل بن عياش،، [١٨٢١] (زح).

و قال ابن خراش [١٨٢٢]: " ضعيف الحديث،، [١٨٢٣] (زح).

وضعف روايته عن غير الشاميين أيضاً النسائي [١٨٢٤].

و قال النسائي: " ضعيف،، [١٨٢٥] (زح). و قال: " ضعيف كثير الخطأ،، [١٨٢٦] (زح). و قال: " صالح في حديث أهل الشام،، [١٨٢٧].

وضعف روايته عن غير الشاميين أيضاً الساجي [١٨٢٨].

وأخرج له ابن الجارود [١٨٢٩] (زح).

و قال ابن خزيمة: " لا يحتج به،، [١٨٣٠].

وأخرج له ابن خزيمة في الصحيح [١٨٣١] (زح).

و قال العقيلي: " إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ،، [١٨٣٢].

و قـــال ابن حبان: " كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حداثتهم، فلما كبر تغير حفظـــه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه. وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن، وهو لا يعلم. فمن كان

([١٨٢٠]) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ابن صفوان النصري بالنون أبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف من الحادية عشرة مات سنة إحدى وثمانين د. التقريب ص ٣٤٧.

([١٨٢١]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٥.

([١٨٢٢]) الحافظ البارع الناقد أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي.. متهم بالكذب غال في التشيع مات بن خراش الى غير رحمة الله سنة ثلاث وثمانين ومائتين التذكرة ٢ / ٦٨٥.

([١٨٢٣]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٢٢٧.

([١٨٢٤]) التهذيب ١/ ٢٨٣.

([١٨٢٥]) الضعفاء للنسائي ١ / ١٦.

([١٨٢٦]) سنن الكبرى ٤ / ٢٣٥.

([١٨٢٧]) التهذيب ١ / ٢٨٣.

([١٨٢٨]) التهذيب ١/ ٢٨٣.

([١٨٢٩]) المنتقى ٢ / ١٦٠.

([١٨٣٠]) التهذيب ١ / ٢٨٣.

([١٨٣١]) صحيح ابن خزيمة ٣ / ٧.

([١٨٣٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٨٨.

هـــذا نعـــته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن حد الاحتجاج به [١٨٣٣] فيما لم يخلط فيه،، (زح). و قال عن حديث من رواية إسماعيل: " هذا خبر باطل ما قاله رسول الله ﷺ ولا رواه عمـــر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي ثم أعله بإسماعيل بن عياش،، [١٨٣٤] (زح). وتعقّبه ابن حجر في الفتح [١٨٣٥].

وأخـــرج له ابـــن حبان ولم يحتج به و قال: " قال أبو حاتم: ﷺ إسماعيل هذا هو إسماعيل بن عياش لم نذكره في كتابنا هذا في هذا الموضع احتجاجاً منا به، واعتمادنا في هـــذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم لأنه سمعه من فليح وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تـــركه في كتاب المجروحين،، [١٨٣٦] (زح).

و قـــال ابن حبان: " محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي [١٨٣٧] من أهل الشام كنيته أبو الوليد يروى عن عبد الله ابن بسر روى عنه أهل الشام لا يحتج بحديثه ما كان مـــن روايـــة إسماعيل بن عياش ... بل يعتبر من حديثه ما رواه الثقات عنه،، [١٨٣٨] (زح).

و قـــال ابن عدي: " وهذه الأحاديث التي أمليتها من رواية ابن عياش من أهل الشام يحمـــل بعضـــها بعضاً، وسوى هذه الأحاديث إذا رواه ابن عياش عن أهل الشام فهو

([١٨٣٣]) المجروحين ١ / ١٢٥. والتهذيب ١ / ٢٨٣.

([١٨٣٤]) المجروحين ١ / ١٢٥.

([١٨٣٥]) و قال في الفتح : " وأخرجه أحمد عن أبي المغيرة عن إسماعيل بن عياش فزاد فيه قال حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر به فزاد فيه عمر فادعى بن حبان أنه لا أصل له، فقال في كتاب الضعفاء في تـــرجمة إسماعيل بن عياش : هذا خبر باطل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا رواه عمر، ولا حدث به سعيد، ولا الزهري، ولا هو من حديث الأوزاعي، ثم أعله بإسماعيل بن عياش واعتمد بن الجوزي على كلام بن حبان فأورد الحديث في الموضوعات فلم يصب. فإن إسماعيل لم ينفرد به. وعلى تقدير انفراده فإنما انفرد بزيادة عمر في الإسناد وإلا فأصله كما ذكرت عند الوليد وغيره من أصحاب الأوزاعي عنه وعند معمر وغيره من أصحاب الزهري فإن كان سعيد بن المسيب تلقاه عن أم سلمة فهو على شرط الصحيح ويؤيد ذلك أن له شاهدا عن أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث من رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو عن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت : (دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي غلام من آل المغيرة اسمه..) ،، الفتح ١٠ / ٥٨٠.

([١٨٣٦]) صحيح ابن حبان ١٢ / ٢١٠.

([١٨٣٧]) ذكره في الثقات ٥ / ٣٧٧.

([١٨٣٨]) الثقات ٥ / ٣٧٧.

مســـتقيم، وإنمـــا يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز،، [١٨٣٩] (زح). و قال ابن عدي: " إذا روى عن الحجازيين أو العراقيين فلا يخلو من غلط يغلط فيه، أمَّا أن يكون حديثاً يرسله أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه. وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهـــو مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة،، [١٨٤٠].

وضعف روايته عن غير الشاميين أيضاً أبو أحمد الحاكم [١٨٤١].

وذكره ابن شاهين في الثقات [١٨٤٢] (زح).

و قال الدارقطني " مضطرب الحديث،، [١٨٤٣] (زح). وزد في موطن آخر : " عن غير الشاميين،، [١٨٤٤] (زح). و قال مرة: " ضعيف،، [١٨٤٥] (زح).

و قال الحاكم: " هو مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه،، [١٨٤٦].

و قال الحاكم: " حال إسماعيل بن عياش يقرب من الحديث قبل هذا، فإنه أحد أئمة أهـــل الشـــام وقـــد نسب إلى سوء الحفظ وأنا على شرطي في أمثاله،، [١٨٤٧] (زح). وأخرج له الحاكم في مواطن عدة. و قال: " إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط،، [١٨٤٨] (زح).

و قال ابن حزم: " إسماعيل ضعيف لاسيما فيما روى عن الحجازيين فمتفق على أنه لـــيس بحجة،، [١٨٤٩] (زح). و قال في غير ما موطن: " ضعيف،، [١٨٥٠] (زح). و قال: " وأمَّا الخبر الذي تعلقوا به ففي غاية البطلان والسقوط لأنه عن إسماعيل بن عياش

([١٨٣٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٦.

([١٨٤٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٠٠.

([١٨٤١]) التهذيب ١/ ٢٨٣.

([١٨٤٢]) أسماء الثقات لابن شاهين ١ / ٢٧.

([١٨٤٣]) سنن الدارقطني ٣ / ٢٩.

([١٨٤٤]) سنن الدارقطني ٤ / ١١٨.

([١٨٤٥]) سنن الدارقطني ٤ / ٢٣٠.

([١٨٤٦]) سؤالات السجزي له ص ٢١٧. والتهذيب ١ / ٢٨٣.

([١٨٤٧]) المستدرك للحاكم ١ / ٦٧٩.

([١٨٤٨]) المستدرك للحاكم ٤ / ١٦٧.

([١٨٤٩]) المحلى ٤ / ١٥٤.

([١٨٥٠]) المحلى ٨ / ١٩٦.

وهـــو ضـــعيف جداً ولا سيما ما روى عن الحجازيين فلا خير فيه عند أحد من أهل العلم،، [١٨٥١] (زح).

و قـــال البيهقي: " لا يحتج به،، [١٨٥٢] (زح). وزاد في موطن آخر : " خاصة إذا روى عن أهل الحجاز،، [١٨٥٣] (زح).

و قال ابن عبد البر: " ليس بالقوي فيما روى عن أهل المدينة،، [١٨٥٤] (زح)و قال ابـــن عبد البر: " أجمعوا على أنه ليس بحجة فيما ينفرد به،، [١٨٥٥] (زح). و قال: " وإسماعـــيل بن عياش عندهم أيضاً غير مقبول الحديث إذا حدث عن غير أهل بلده، فإذا حدث عن الشاميين فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن المدنيين وغيرهم، ما عدا الشاميين ففي حديثه خطأ كثير واضطراب. ولا أعلم بينهم خلافاً أنه ليس بشيء فيما روى عن غـــير أهل بلده وقد اختلفوا فيه إذا روى عن أهل بلده والصواب ما ذكرت لك إن شاء الله،، [١٨٥٦] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [١٨٥٧] (زح).

و قـــال الحـــافظ المنذري في حديث من روايته: " رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإســـناد حسن وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين" [١٨٥٨] (زح).

وذكـــره الذهبي في المعين [١٨٥٩] و قال فيمن تكلم فيه وهو موثق: " شيخ الشاميين ليس بالقوي وحديثه عن الحجازيين منكر ضعيف بخلاف الشاميين ... و قال البخاري إذا حـــدث عـــن الشاميين فصحيح. قلت: ومع هذا فما احتج به والله أعلم،، [١٨٦٠] (

([١٨٥١]) المحلى ١٠ / ٤٦٣.

([١٨٥٢]) سنن الكبرى ٣ / ٣٨. و ٤ / ١٥٠.

([١٨٥٣]) سنن الكبرى ١ / ٢٤٠. و٥ / ٢٣٤.

([١٨٥٤]) التمهيد ٢٤ / ٨٧.

([١٨٥٥]) التمهيد ٤ / ٥١.

([١٨٥٦]) التمهيد ٦ / ٤٢٩.

([١٨٥٧]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١١٨.

([١٨٥٨]) التـــرغيب ١ / ٢٤٨.

([١٨٥٩]) المعين في طبقات المحدثين للذهبي ص ٦٤.

([١٨٦٠]) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٤٧.

زح). و قال: " ضعيف في غير الشاميين، [١٨٦١] (زح). و قال: " عالم أهل حمص، صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز، [١٨٦٢] (زح). و قال: " عالم أهل الشام، مات و لم يخلف مثله، [١٨٦٣] (زح). و قال روى عن: " خلق من الحجازيين والعراقيين وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده - يعني أهل الشام - فإنه يحفظ حديثهم ويكاد أن يتقنه إن شاء الله. وكان من بحور العلم صادق اللهجة متين الديانة صاحب سنة واتباع وجلالة ووقار، [١٨٦٤] (زح). و قال: " حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يحتج به وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه، [١٨٦٥] (زح).

و قال ابن القيم: "وأكثر أيمة الحديث يقولون: حديث إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيح. ونص عليه أحمد بن حنبل ﷺ، [١٨٦٦] (زح).

وقال الهيثمي: " ضعيف في الحجازيين، [١٨٦٧] (زح). و قال عن سند فيه إسماعيل عن الشاميين: " رجاله موثقون، [١٨٦٨] (زح). و قال: " روايته عن الشاميين مقبولة، [١٨٦٩] (زح). وصحح له حديث من روايته عن الشاميين [١٨٧٠] (زح).

وذكره ابن الكيال في كوكبه [١٨٧١] (زح). وهو فيمن رمي بالإختلاط من الرواة الثقات.

([١٨٦١]) الديوان ص ٣٦.

([١٨٦٢]) المغني ص ١٢٨.

([١٨٦٣]) الميزان ١ / ٢٤٤.

([١٨٦٤]) سير أعلام النبلاء ٨ / ٣١٤.

([١٨٦٥]) سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٢١.

([١٨٦٦]) حاشيته على أبي داود ١ / ٣٠٦.

([١٨٦٧]) مجمع الزوائد١ / ٣٣١.

([١٨٦٨]) مجمع الزوائد٢ / ١٨.

([١٨٦٩]) مجمع الزوائد٢ /٢٦٧.

([١٨٧٠]) مجمع الزوائد٥ / ١٤٠.

([١٨٧١]) الكواكب ص ١٩.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

جعله في مرتبة أهل الاحتجاج جمع هم: يزيد بن هارون، وبن أبي الحسين المكي وهو من شيوخه، وأبو زرعة الدمشقي، وأخرج له ابن الجارود في المنتقى، وذكره ابن شاهين في الثقات.

واحتج جمع بمروياته مع ملاحظة شروط في ذلك ذكروها وهم: أحمد بن حنبل، وعلي بن حجر، ودحيم، والفلاس، والبرقي، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والساجي، والعقيلي، وأبو أحمد الحاكم، وابن عدي، وابن عبد البر، والحافظ المنذري، والذهبي، وابن القيم، والهيثمي.

واضطرب في حاله جمع وهم: علي بن المديني، وابن معين، ويعقوب بن سفيان.

وجعله جمع في أهل الاعتبار وهم: ابن المبارك فروى عنه و قال لا استحلي حديثه، وأبو إسحاق الفزاري، ووكيع، والوليد بن مسلم، ومروان، وإبراهيم بن موسى، والجوزجاني، وأبو داود، وابن خراش، والنسائي، وابن خزيمة، الدارقطني، والحاكم، وابن حزم، والبيهقي، الجوزي.

وتركه جمع وهم: عيسى بن يونس، والهيثم بن خارجة، ومحمد بن إياس، وابن مهدي، وابن حبان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: يحتج بحديثه عن الشاميين خاصة. مع مراعاة هذه الشروط.

١- **أن** يكون شيخه شامي.

٢- **أن** يحدث عن الثقات منهم.

٣- **أن** ينظر فيما تفرديه.

وذلك لأن هذا قول الجماهير من المحققين وهم: أحمد بن حنبل، وعلي بن حجر، ودحيم، والفلاس، والبرقي، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والساجي، والعقيلي، وأبو أحمد الحاكم، وابن عدي، وابن عبد البر، والحافظ المنذري، والذهبي، وابن القيم، والهيثمي.

ولأنه القول الوسط بين أقوال النقاد فقد اختلفوا في حاله بسبب روايته مناكير كثيرة أشـــكلت على كثير منهم فأسقط حديثه أو امتنع عن الاحتجاج به، وهذا القول الذي اخـــتـــرته قال به من سبر حديثه فوجد علته وهي : أنه يروي عن الغرباء، وعن المكيين والمدنيين وغيرهم. وقد ضاع كتابه عنهم فحصل له تخليط فاحش فيها مما جعل من يقف عـــلى حديثه يتوقف عنه ؛ بل ويتـــركه إلا إن الذين سبروه وجدوا أن روايته عن أهل بلده مستقيمة صحيحه وبما أنه يروي عن الثقات والضعفاء إشتـــرطوا أن يكون شيخه ثقة زيادة في الحيطة له ومنه. والله أعلم.

(*). أشعث بن عبد الله ابن جابر الحُدّاني.

[خت،الأربعة، كم، ض] أشعث بن عبد الله ابن جابر الحُدّاني – بمهملتين مضمومة ثم مشـــددة – الأزدي، بصري، يكنى أبا عبد الله، وقد ينسب إلى جده، وهو الحُملي – بضم المهملة وسكون الميم – من الخامسة. ([1872]).

قلت: وقع في تحديد عينه اختلاف، فمنهم من قال بالتفريق، ومنهم من قال بالجمع. والصواب هو الجمع وهذا ما اختاره ابن حجر وغيره، وهذه أقوالهم:

قـــال الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ([1873]).: " ذِكر وَهْم لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ﷺ ... صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: أشعث بن جابر الحُدّاني روى عنه نوح بن قيس و قال حماد بن سلمة الأشعث الحُدّاني الأعمى، وأشعث بن عبدالله الضرير روى عنه معمر.[1874].

وبسند الخطيب إلى – ... محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي قال: قال ابـــن معـــين: روى نوح بن قيس يعني الحُدّاني عن أشعث بن جابر الحُدّاني وهو: ثقة. ومعمـــر يقول: عن أشعث بن عبد الله الحُدّاني، قال ابن معين: وأشعث بن جابر الحُدّاني ثقة ثبت.

قال جدي: كأن يحيى بن معين جعل أشعث بن جابر الحُدّاني هو: أشعث بن عبد الله الحُدّاني الذي اختلف في نسبه معمر، ونوح بن قيس. صوَّب يحيى ما قال نوح بن قيس. فأمَّـــا أحمد بن حنبل فسمعته يقول: أشعث بن جابر الحُدّاني روى عنه نوح بن قيس و قـــال حماد بن سلمة أشعث الحُدّاني الأعمى قال أحمد وأشعث بن عبد الله الضرير روى عنه معمر.

قال جدي: فكأن أحمد ذهب إلى أن الذي روى عنه معمر، غير الذي روى عنه نوح بن قيس. وهما عند يحيى بن معين واحد. والذي هو عندي: كما قال ابن معين.

([1872]) التقريب ص ١١٣.

([1873]) موضح الأوهام ١ / ٢٢٧ – ٢٣١.

([1874]) الأسامي والكنى لأحمد ص ٩٩.

قال الخطيب: أشعث الذي روى عنه نوح بن قيس: هو الذي روى عنه معمر، ليس بغيره. وهو: أشعث بن عبد الله ابن جابر أبو عبد الله الحُدّاني. وحُدّان: من الأزد. ومعمر نسبه إذ روى عنه إلى أبيه. ونسبه نوح بن قيس إلى جده. ومن أفرد كل واحد منهما عن صاحبه على أنهما اثنان، فقد وهم، والله أعلم،، [١٨٧٥] (زح).

ونقل الخطيب عن البخاري قال: " أشعث بن جابر الحُدّاني البصري الأعمى عن الحسن وشهر بن حوشب روى عنه نوح بن قيس وروى معمر عن أشعث بن عبدالله عن شهر عن أبي هريرة في ((الوصية)) وروى غيره عن أشعث بن جابر عن شهر و قال البخاري حدثنا علي بن نصر قال أشعث بن عبد الله ابن جابر أبو عبد الله الأعمى،، [١٨٧٦] (زح).

ونقل الخطيب عن أبي عبيد محمد بن علي الآجري قال قلت: " لأبي داود سليمان بن الأشعث معمر روى عن الأشعث بن عبد الله ؟ فقال: هو الشعث بن جابر قال أبو داود: سألت نصر بن علي أشعث بن جابر بن من ؟ قال: لا ندري. هو أشعث بن عبد الله،، [١٨٧٧] (زح).

وذكر الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: " و أشعث بن جابر الحُدّاني الأعمى روى عنه نوح بن قيس ومعمر وابن أبي عروبة لا بأس به،، [١٨٧٨] (زح).

و قال الخطيب: " أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن وصيف الصياد أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد حدثنا الحارث بن محمد التميمي حدثنا عبيدالله ابن عمر حدثنا نوح بن قيس حدثنا الأشعث بن جابر الحُدّاني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ((قال الله تعالى من أذهبت كريمتيه فصبر واحتسب كان ثوابه عندي الجنة))

أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري قال قرأنا على عبدالرزاق عن معمر عن أشعث بن عبدالله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((إن

([١٨٧٥]) موضح الأوهام ١ / ٢٢٧ – ٢٣١.

([١٨٧٦]) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٤٢٩.

([١٨٧٧]) سؤالات أبي عبيد ١ / ٣٣١.

([١٨٧٨]) موضح الأوهام ١ / ٢٢٧ – ٢٣١.

الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة لسبعين سنة فإذا أوصى جار في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر لسبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم تلك حدود الله إلى قوله عذاب مهين))

أخبرني أبو القاسم الأزهري حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن عبدالله ابن محمد الوكيل حدثنا زيد بن أخزم حدثنا عبد الصمد حدثني نصر بن علي حدثني الأشعث بن جابر أن شهر بن حوشب حدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ((إن الرجل أو المرأة ليعمل بطاعة الله ستين سنة ثم يحضره الموت فيضاران في وصيته فيدخلان النار ثم تلا النبي ﷺ : { مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ } [سورة النساء: ٤/ ١٢])) قال أبو الحسن علي بن عمر تفرد به أشعث الحُدّاني عن شهر ولم يروه عنه غير نصر بن علي الكبير الجهضمي.

قال الخطيب سها أبو الحسن رحمه الله في هذا القول الأخير لأن معمراً أيضاً رواه عن أشعث كما سقناه عنه. وقد تبين بما ذكرناه من طريقي هذا الحديث أن أشعث بن عبد الله هو أشعث بن جابر وليس بغيره. وقد روى معمر عن أشعث حديثاً عن الحسن أخبرناه أبو علي الصيدلاني أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا إسحاق الدبري قال قرأنا على عبدالرزاق عن معمر ح وأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي حدثنا أبو داود حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل والحسن بن علي قالا حدثنا عبدالرزاق قال أحمد قال حدثنا معمر أخبرني أشعث و قال الحسن عن أشعث بن عبد الله عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ ((لا يبولن أحد كم في مستحمه ثم يغتسل فيه))،. انتهى النقل من موضح الأوهام مع بعض الاختصار في بعض الأسانيد.

و قال البخاري: " يرون أن أشعث هذا هو ابن جابر الحُدّاني وروى معمر فقال: عن أشعث بن عبد الله عن الحسن،، [١٨٧٩] (زح).

و قال ابن حجر: " وفرق البزار بين أشعث الحُدّاني هذا وبين أشعث الأعمى،، [١٨٨٠].

([١٨٧٩]) العلل الكبير ص ٢٩.

([١٨٨٠]) التهذيب ١ / ٣١٠.

و قـــال عبد الغني بن سعيد: ” أشعث بن جابر الحُدّاني البصري وهو أشعث بن عبد الله البصري وهو أشعث بن عبد الله ابن جابر وهو أشعث الأعمى وهو أشعث الأزدي لأن حُـــدّان من قبائل الأزد وهو أشعث الحملي روى له البخاري تعليقاً والباقون سوى مسلم،، (١٨٨١) وكذا قال الذهبي (١٨٨٢) ونحوه قال أبو حاتم وابنه (١٨٨٣).

٥

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: ” أشعث بن عبد الله ابن جابر الحُدّاني الأزدي، أبو عبد الله البصري. قال الذهبي: العجب كيف لم يخرج له الشيخان،، (١٨٨٤).

١٠

و قال في التقريب: ” صدوق،، (١٨٨٥).

و قـــال في الفتح: ” أشعث بن جابر وهو ابن عبد الله ابن جابر نسب إلى جده وهو أبو عبد الله الأعمى البصري الحُدّاني بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وحُدّان بطن من الأزد ولهذا يقال له الأزدي وهو الحملي بضم المهملة وسكون الميم **وهو مختلف فيه**، و قال الدارقطني: يعتد به وليس له في البخاري إلا هذا الموضع،، (١٨٨٦).

١٥

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

نقل تعجب الذهبي إذ قال: ” العجب كيف لم يخرج له الشيخان،، ولا يقصدان نفي ذكره في الصحيح فقد ذكر البخاري له حديثا معلقاً، وإنما تعجبا من عدم الاحتجاج به، إذ هو يستحق الاحتجاج بحديثه. وهذا هو المفهوم من التعجب. وهذا موافق لحكم ابن

(١٨٨١) تهذيب الكمال ٣ / ٢٧٣.

(١٨٨٢) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٧٤.

(١٨٨٣) الجرح و التعديل ٢ / ٤٩٧.

(١٨٨٤) اللسان ٧ / ١٧٩.

(١٨٨٥) التقريب ص ١١٣.

(١٨٨٦) الفتح ١٠ / ١١٦.

حجـــر في التقريب إذ قال: " صدوق،، وهي من المرتبة الرابعة. وإنما اختلف حكم ابن حجر في الفتح إذ قال: " مختلف فيه " وهي من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: " **مختلف فيه**،،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: " روى عنه شعبة،، (١٨٨٧).

قال ابن حجر: " روى عنه يحيى بن سعيد القطان،، (١٨٨٨).

و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: " ثقة،، (١٨٨٩).

قال أحمد: " ما أعلم إلا خيراً،، (١٨٩٠) (زح).

و قال أحمد: " ما أرى به بأس،، (١٨٩١).

وأخرج له البخاري متابعة معلقه (١٨٩٢).

و قـــال أبـــو حاتم: " شيخ،، (١٨٩٣). و قال في موضع آخر : " مشهور،، (١٨٩٤) (زح).

و قـــال البزار: " ليس به بأس مستقيم الحديث،، (١٨٩٥) و قال ابن حجر: " وفرق بين الحُدّاني هذا وبين أشعث الأعمى فقال: " فيه لين الحديث،، (١٨٩٦).

(١٨٨٧) التهذيب ١ / ٣١٠.

(١٨٨٨) التهذيب ١ / ٣١٠.

(١٨٨٩) الجرح و التعديل ٢ / ٢٧٣.

(١٨٩٠) ثقات ابن شاهين ١ / ٣٦. العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٢٤.

(١٨٩١) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٤٨٤.

(١٨٩٢) صحيح البخاري ١٠ / ١١٦.

(١٨٩٣) الجرح و التعديل ٢ / ٢٧٣.

(١٨٩٤) الجرح و التعديل ٢ / ٤٩٢.

(١٨٩٥) التهذيب ١ / ٣١٠.

(١٨٩٦) التهذيب ١ / ٣١٠.

و قال النسائي: " ثقة، "[1897].

و قال العقيلي: " في حديثه وهم، "[1898].

و قال ابن الملقن بعد ذكر حديث البول في المستحم: " أن ابن سكن صححه، "[1899] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [1900] و قال: " ما أراه سمع من أنس، "[1901]. ٥

وذكره ابن شاهين في الثقات [1902] (زح).

و قال الدارقطني: " يعتبر به، "[1903].

وأخرج له الحاكم [1904] (زح).

و قال ابن خلفون: " هو عندي من أهل الطبقة الثالثة من المحدثين، "[1905] (زح).

وأخرج له الضياء المقدسي [1906]. ١٠

وصحح له الحافظ المنذري و قال عنه: " ثقة صدوق، "[1907] (زح).

و قال الذهبي: " ثقة، "[1908] (زح). و قال: " كان من علماء البصرة كأشعث الحمراني وهو صالح الحديث وقد وثقه النسائي وغيره، وفي حديثه وهم ؛ أورده العقيلي في الضعفاء. و قال الدارقطني: يعتبر به، "[1909] (زح). و قال: " قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلم إليه، وأنا أتعجب كيف لم يُخرِّج له البخاري ومسلم، "[1910] (١٥

([1897]) التهذيب ١ / ٣١٠.

([1898]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٢٩. التهذيب ١ / ٣١٠.

([1899]) تحفة المحتاج ١ / ١٦٤.

([1900]) الثقات ٦ / ٦٢.

([1901]) الثقات ٦ / ١١٢.

([1902]) ثقات ابن شاهين ١ / ٣٦.

([1903]) سؤالات البرقاني للدارقطني ١ / ١٧.

([1904]) المستدرك للحاكم ١ / ١٤٠.

([1905]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٧.

([1906]) المختارة ٤ / ٣٨١.

([1907]) الترغيب والترهيب ١ / ٨٢.

([1908]) من تكلم فيه وهو موثق ص٤٩. والكاشف ١ / ٢٥٣.

([1909]) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٧٥.

([1910]) الميزان ١ / ٢٦٦.

زح). و قـــال: " صدوق،، [١٩١١] (زح). و قال: " ثقة له أوهام،، [١٩١٢] (زح). ونقل ابن الملقن عنه من التذهيب " وما علمت أحداً ضعفه،، [١٩١٣] (زح).

و قـــال ابن الملقن بعد ذكر حديث البول في المستحم وأن ابن سكن صححه: " في سنده أشعث بن عبد الله الحُدّاني وثقة النسائي وغيره، و قال الحافظ شمس الدين الذهبي في تذهيبه وما علمت أحداً ضعفه. قلت: قد أورده العقيلي في الضعفاء و قال: في حديثه وهم ثم ذكر له هذا الحديث،، [١٩١٤] (زح).

و قـــال السيوطي: " قال الشيخ ولي الدين العراقي: لا يعتبر بما وقع في أحكام عبد الحـــق من أن أشعث لم يسمع من الحسن فإنه وهم عن عبد الله ابن مُغَفَّل - بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء وتشديدها - قال الشيخ ولي الدين: قد صرح أحمد بن حنبل رحمـــه الله بسماع الحسن من عبد الله ابن مغفل ((لا يبولن أحد كم في مستحمه بفتح الحاء)) ....،، [١٩١٥].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في رتبة الاحتجاج: فوثقه ابن معين، والنسائي، والمنذري، والذهبي ووصفه بصدوق أحمد، والبزار. وصحح ابن السكن حديثه، وأخرج له الحاكم والضياء في صـــحيحيهما، وذكـــره ابـــن حـــبان، وابن شاهين في الثقات، وروى عنه شعبة، والقطان.ومال إلى هذا ابن حجر في التقريب وغيره.

وجعلـــه في رتـــبة مـــن يعتبر بحديثه جمع وهم: أبو حاتم، والبزار على اعتبار تفريقه بينهما،والعقيلي،والدارقطني، وابن الملقن، وخرج له البخاري متابعة معلقه.ومال إليه ابن حجر في الفتح وهو الراجح من أقواله.

([١٩١١]) المغني في الضعفاء ١ / ١٣٨.

([١٩١٢]) الديوان ص ٣٩. ورد في المطبوع " الداني ،، وهو تحريف. وصوابه الحُداني، كما في كتابه المغني وغيره.

([١٩١٣]) تحفة المحتاج ١ / ١٦٤.

([١٩١٤]) تحفة المحتاج ١ / ١٦٤.

([١٩١٥]) حاشية السيوطي على النسائي ١ / ٣٤.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة له أوهام.

لم أجد من بين سبب الجرح سوى العقيلي بقوله: " في حديثه أوهام،،. وقد أجاب الذهبي عليه بقوله: " قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلم إليه، وأنا أتعجب كيف لم يُخـــرِّج له البخاري ومسلم،، وعلى هذا يكون كلام الذهبي في التذهيب " وما علمت أحداً ضعفه،، صواب.

وقـــد جعله في رتبه الاحتجاج جمع: فوثقه ابن معين، والنسائي، والمنذري، والذهبي وغيرهم وصحح ابن السكن حديثه، وخرج بعض من التـــزم الصحة حديثه في كتبهم. والله أعلم.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة له أوهام.

لم أجد من بين سبب الجرح سوى العقيلي بقوله: " في حديثه أوهام،،. وقد أجاب الذهبي عليه بقوله: " قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلم إليه، وأنا أتعجب كيف لم يُخـــرِّج له البخاري ومسلم،، وعلى هذا يكون كلام الذهبي في التذهيب " وما علمت أحداً ضعفه،، صواب.

وقـــد جعله في رتبه الاحتجاج جمع: فوثقه ابن معين، والنسائي، والمنذري، والذهبي وغيرهم وصحح ابن السكن حديثه، وخرج بعض من التـــزم الصحة حديثه في كتبهم. والله أعلم.

جامعة أم القرى مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٣٨١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبد الرحمن بن سعود بن محمد العماج كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة موازنة لـ (١٥٠) راوياً من حرف (أ) إلى حرف (ح)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٣ / ١ / ١٤٢٢هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. أحمد بن نافع الموزعي	الاسم : د. جلال الدين إسماعيل عجوة	الاسم : د. عبد المجيد محمود عبد المجيد
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : حسين علي حبان

التوقيع :

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٨١٦

٨٠٠١٧٤٩

٣٨١٦

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة موازنة لـ (١٥٠) راو من حرف (أ) إلى حرف (ج)

رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب
عبد الرحمن بن سعود بن محمد العماج .

أشرف على الرسالة فضيلة الدكتور
أحمد بن نافع المورعي .

الجزء الثاني

الفصل الأول من العام الدراسي لسنة ١٤٢١ .

(*). أصبغ مولى عمرو بن حريث المخزومي.

[د، ق] أصبغ مولى عمرو بن حريث المخزومي. من الرابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " ثقة معتبر،، (١٩١٦).

قال في التقريب: " ثقة تغير،، (١٩١٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الراوي في نفس الرتبة إلا إن بين قوله معتبر وتغير فرق فالأولى تـــزيد من قوة الراوي والثانية تثير الشك فيما رواه هل هو قبل التغير أو بعده.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة تغير.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: " روى عنه إسماعيل بن أبي خالد،، (١٩١٨).

قال ابن معين: " ثقة،، (١٩١٩).

(١٩١٦) اللسان ٧ / ١٨٠.

(١٩١٧) التقريب ص ١١٣.

(١٩١٨) التهذيب ١ / ٣١٧.

(١٩١٩) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٠.

و قـــال البخاري: " قال ابن المبارك: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أصبغ وأصبغ حي في وثاق قد تغير،، [١٩٢٠].

و قال أبو حاتم: " شيخ،، [١٩٢١].

و قـــال النسائي: " ثقة،، [١٩٢٢] ذكره النسائي في الضعفاء و قال: " قيل أنه كان تغير،، [١٩٢٣] (زح).

وذكره ابن الجارود في الضعفاء [١٩٢٤].

وذكـــره العقيـــلي[١٩٢٥] وأخرج له حديث في ((قراءة الرسول في الفجر)) و قال: الحديث صحيح إن شاء الله،، (زح).

و قـــال ابن حبان: " تغير بآخره حتى كبل بالحديد لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد التخليص [١٩٢٦]وعلم الوقت الذي حدث فيه والسبب الذي يؤدى إلى هذا العلم معدوم فيه،، (زح).

و قـــال ابـــن عدي: " ولا أعلم لابن أبي خالد عن الاصبغ هذا غير هذين الحديثين (زح). وله عن غير مولاه اليسير من الحديث وليس هو بالمعروف[١٩٢٧] والذي له اليسير من الحديث،، (زح).

و قـــال الذهبي في الكاشف: " ثقة،، [١٩٢٨] (زح). و قال في الميزان: " فيه جهالة ويقـــال أنه تغير،، [١٩٢٩] (زح). و قال في المغني: " لا يعرف ويقال أنه تغير روى عنه

([١٩٢٠]) التاريخ الكبير للبخاري الكبير ٢ / ٣٥. في رواية ابن عدي : " حد في وثاق قريش ،،.

([١٩٢١]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٠.

([١٩٢٢]) التهذيب ١ / ٣١٧.

([١٩٢٣]) الضعفاء للنسائي ص ٢١.

([١٩٢٤]) التهذيب ١ / ٣١٧.

([١٩٢٥]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٩.

([١٩٢٦]) المجروحين ١ / ١٧٣.

([١٩٢٧]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٨.

([١٩٢٨]) الكاشف ١ / ٢٥٤.

([١٩٢٩]) الميزان ١ / ٢٧١.

إسماعـــيل بن أبي خالد ووثقه ابن معين،، [١٩٣٠] (زح). و قال في الديوان: " يقال أنه تغير،، [١٩٣١] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، والنسائي، وابن حجر.

ومـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة الاعتبار وهم: ابن المبارك، والبخاري، وابن حبان، والعقيلي، وابن الجارود، وابن عدي، والذهبي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة تغير بآخره حتى كبل بالحديد لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد التخليص، إلا ما كان من رواية ابن المبارك ورواية إسماعيل بن أبي خالد.

وذلـــك لثبوت تغيره واختلاط حديثه، ولأن ابن المبارك تـــرك حديثه وهو حي بعد تغيره وأخذ من إسماعيل وغيره لأنهم أخذوا عنه قبل تغيره والله أعلم.

([١٩٣٠]) المغني ١ / ١٤١.

([١٩٣١]) الديوان ص٤٠.

(*). أفلت بن خليفة العامري.

[د، س، خـــز] أفلـــت - بفاء ومثناة - بن خليفة العامري [١٩٣٢]، ويقال الذهلي، ويقال الهذلي، أبو حسان، الكوفي، ويقال له فليت، من الخامسة، وهو أبو روح الكوفي، جزم به غير واحد [١٩٣٣].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قـــال في التهذيـــب: " و قال البغوي: في شرح السنة ضعف أحمد هذا الحديث لأن رواية أفلت وهو مجهول. قلت: قد أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه، وقد روى عنه ثقات، ووثقه من تقدم، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً وحسنه بن القطان،، [١٩٣٤].

و قال في التلخيص: " وضعف بعضهم هذا الحديث بأن راويه أفلت بن خليفة مجهول الحـــال. وأمَّـــا قـــول ابن الرفعة في أواخر شروط الصلاة من المطلب بأنه: متـــروك، فمردود. لأنه لم يقله أحد من أئمة الحديث. بل قال أحمد ما أرى به بأسا وقد صححه بن خزيمة وحسنه بن القطان،، [١٩٣٥]

قال في التقريب: " صدوق،، [١٩٣٦]. و قال: " قدامة بن عبد الله ابن عبدة البكري أبو روح الكوفي قيل هو فليت العامري مقبول من السادسة س ق. [١٩٣٧].

([١٩٣٢]) وهذا مما لم يقف عليه محمد عوامة في دراسته للتقريب وهو متفق مع ما ذكره هناك فليضاف إليهم.

([١٩٣٣]) الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب ١ / ٤٨٦.

([١٩٣٤]) التهذيب ١ / ٣٢٠.

([١٩٣٥]) التلخيص ١ / ١٣٩.

([١٩٣٦]) التقريب ص ١١٤.

([١٩٣٧]) التقريب ص ٤٥٤.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في التقريب باعتبارين الأول بأنه أفلت وعليه فهو " صدوق،، وهذه من المرتبة الخامسة، وباعتبار " أنه قدامة بن عبد الله ابن عبدة البكري أبو روح الكوفي قيل هو فليت العامري مقبول،،. وفي التلخيص كأنه مال إلى أنه مجهول الحال وهذه من السادسة. مع أنه نص أنهما واحد. وفي التهذيب: " اختار توثيق من وثقه ممن ذكرهم " وهذه من الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال أحمد: " ما أرى به بأسا،، [١٩٣٨].

قال البخاري عن هذا الحديث: " لا يصح،، [١٩٣٩] (زح).

و قال أبو حاتم: " شيخ،، [١٩٤٠] (زح).

و أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه [١٩٤١].

و قال البغوي في شرح السنة: " ضعف أحمد هذا الحديث لأن رواية أفلت وهو مجهول،، [١٩٤٢].

و قال ابن المنذر عن الحديث: " وهو غير ثابت لأن أفلت مجهول لا يجوز الاحتجاج بحديثه،، [١٩٤٣] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [١٩٤٤].

([١٩٣٨]) العلل ٣ / ١٣٦.

([١٩٣٩]) التاريخ الكبير ٦ / ١٨٣. وذكره من رواية أفلت ورواية محدوج الذهلي.

([١٩٤٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٤٦.

([١٩٤١]) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٨٤.

([١٩٤٢]) السنة للبغوي ٢ / ٤٦.

([١٩٤٣]) الأوسط لابن المنذر ٢ / ١١٠.

ذكره ابن شاهين في الثقات [١٩٤٥] (زح).

و قال الدارقطني: " صالح،، [١٩٤٦].

وحديثه عن جسرة ((لا أحل المسجد لجنب ولا حائض)) قال الخطابي في شرح السنن: " ضعفوا هذا الحديث و قالوا أفلت رواية مجهول ولا يصح الاحتجاج بحديثه،، [١٩٤٧]، قال المنذري في مختصرة: وفيما قاله نظر. فإنه أفلت بن خليفة، ويقال فليت العامري، ويقال الذهلي كنيته أبو حسان، حديثه في الكوفيين روى عنه سفيان الثوري وعبد الواحد بن زياد و قال أحمد بن حنبل ما أرى به بأسا وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: شيخ وحكى البخاري أنه سمع من جسرة بنت دجاجة قال وعند جسرة عجائب،، [١٩٤٨] (زح).

و قال ابن حزم: " أفلت غير مشهور ولا معروف بالثقة وحديثه هذا باطل،، [١٩٤٩].

و قال البيهقي: " فيه نظر،، [١٩٥٠] (زح).

و قال ابن حجر: " وحسنه ابن القطان الفاسي،، [١٩٥١] قلت نقل الزيلعي كلامه فقال: " قال ابن القطان في كتابه [١٩٥٢] قال أبو محمد عبد الحق في حديث جسرة هذا: أنه لا يثبت من قبل إسناده. ولم يبين ضعفه ولست أقول: إنه حديث صحيح وانما أقول: إنه حسن فإنه يرويه عبد الواحد بن زياد ثنا أفلت بن خليفة حدثتني جسرة بنت دجاجة عن عائشة. وعبد الواحد ثقة لم يذكر بقادح وعبد الحق إحتد به في غير موضع من كتابه. وأفلت، ويقال فليت بن خليفة العامري. قال ابن حنبل ما أرى به بأسا، و قال فيه أبو حاتم شيخ. و أمَّا جسرة بنت دجاجة فقال فيها الكوفي: تابعية. وقول البخاري

([١٩٤٤]) الثقات ٦ / ٨٨.

([١٩٤٥]) ثقات ابن شاهين ١ / ١٨٧.

([١٩٤٦]) سؤالات البرقاني ١ / ١٦.

([١٩٤٧]) شرح السنن للخطابي ١ / ١٥٩.

([١٩٤٨]) مختصر المنذري ١/ ١٥٨.

([١٩٤٩]) المحلى ٢ / ١٨٦.

([١٩٥٠]) السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ٩٦.

([١٩٥١]) التهذيب ١ / ٣٢٠.

([١٩٥٢]) أنظر بيان الوهم والإيهام ٥ / ٣٢٧. و ٣٣١.و ٣٣٢. قلت : لم يسق ابن القطان كلامه كما حكاه الزيلعي، وإنما هو مفرق فجمعه ونسقه.

في تاريخه الكبير: عندها عجائب. لا يكفي في إسقاط ما روت. روى عنها أفلت وقدامة بن عبد الله ابن عبدة العامري،، [١٩٥٣] (زح).

قال الذهبي في الكاشف: " صدوق،، [١٩٥٤] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أحمد بن حنبل، والذهبي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وابن خزيمة فخرج حديثه في صحيحه، وابن القطان الفاسي فحسن له واعترض على من ضعفه.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم، والدارقطني، وابن حزم. و قال بجهالته: الخطابي، والبغوي، وابن المنذر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ليس به بأس.

وذلك لقول الإمام أحمد وهو أتقن من تكلم في هذا الراوي، ووافقه على هذا ابن القطان والذهبي، وأمَّا من قال عنه مجهول فنقول قد عرفه غيركم، وأمَّا من ذكره في الثقات فمن ليس به بأس داخل فيهم وكذلك من خرج له في صحيحه فإن الحسن داخل في الصحيح. ولا عبرة بتهويل ابن حزم فإن قصارى قوله أنه مجهول. والله أعلم.

([١٩٥٣]) نصب الراية ١ / ١٩٤.

([١٩٥٤]) الكاشف ١ / ٢٥٥.

(*). أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي.

[م، س] أفلح بن سعيد الأنصاري، القبائي - بضم القاف - المدني، أبو محمد، مات سنة ست وخمسين، من السابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في القول المسدد: " وأفلح المذكور يعرف بالقبائي مدني من أهل قباء **ثقة مشهور**. وثقة ابن معين وابن سعد. و قال ابن معين أيضاً والنسائي لا بأس به. و قال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث. وأخرج له مسلم في صحيحه. وقد روى عنه عبد الله ابن المبارك وطبقته، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً إلا أن العقيلي قال: لم يرو عنه ابن مهدي. قلت وليس هذا بجرح. وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات. وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الوضع خطأ شديداً، وغلط ابن حبان في أفلح فضعفه بهذا الحديث، وقال عن الحديث : هذا بهذا اللفظ باطل والمحفوظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريره بلفظ ((اثنان من أمتي لم أرهما رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات عاريات)) وتعقَّب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال: حديث أفلح حديث صحيح غريب ورواية سهيل شاهدة له وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه انتهى. قلت: وقد صححه من طريق أفلح أيضاً الحاكم في المستدرك من طريق، وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله قال : قال : رسول الله ﷺ ((صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن))،، [1955].

و قال في التقريب: " صدوق،، [1956].

([1955]) القول المسدد ص ٢١.

([1956]) التقريب ص ١١٤.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قـــال في القول المسدد: " ثقة مشهور،، وهذه من الثالثة، و قال في التقريب:صدوق وهي من الرابعة، وبينهما فرق.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال محمد بن المثنى: " ما سمعت عبد الرحمن يعني بن مهدى يحدث عن أفلح بن سعيد – شيخاً من أهل قباء – شيئاً قط،، [١٩٥٧] (زح).

و قـــال ابـــن سعد: " القبائي ينـــزل قباء، ويكنى أبا محمد وهو مولى لمزينة، مات بالمدينة سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر وكان ثقة،، [١٩٥٨] (زح).

قـــال ابـــن معين: " ليس به بأس،، [١٩٥٩]، و قال ابن معين مرة " ثقة يروي خمسة أحاديث،، [١٩٦٠].

و قـــال عبدالله في العلل: " سألته [أي سال أبيه أحمد]عن أفلح ؟ فقال: صالح،، [١٩٦١] (زح). قلت: في رواة الحديث أفلح بن سعيد هذا، وأفلح بن حميد وهما من طبقة واحـــدة وأفـــلح مولى أبي أيوب. وهو من الطبقة الثانية من كبار التابعين. وبهذا يكون الاحتمال بأن يكون أحدهم وارد فلا يعرف من هو المقصود في قول أحمد ؟! غير أن ابن شاهين قال: " و قال أحمد في أفلح بن حميد: صالح،، [١٩٦٢] (زح). فلعل الذي ورد في العلل هو ابن حميد، ويحتمل أن يكون ابن سعيد.

([١٩٥٧]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٢٥.

([١٩٥٨]) الطبقات القسم المتم تحقيق زياد منصور ص ٤٢٨.

([١٩٥٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٤. ومن رواية إسحاق بن منصور

([١٩٦٠]) التهذيب ١ / ٣٢١.

([١٩٦١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٤١٩.

([١٩٦٢]) ثقات ابن شاهين ص ٤٤.

و قـــال أبـــوداود: " قلت لأحمد أفلح بن سعيد قال هو قبائي ما به بأس،، [١٩٦٣] (زح).

و قال أبو حاتم: " شيخ صالح الحديث،، [١٩٦٤].

و قال النسائي: " ليس به بأس،، [١٩٦٥].

وذكـــره العقيلي في الضعفاء وروى بسنده عن محمد بن المثنى قال: " ما سمعت عبد الرحمن يعني ابن مهدى يحدث عن أفلح بن سعيد شيخاً من أهل قباء شيئاً قط،، [١٩٦٦].

وذكره ابن حبان في الثقات [١٩٦٧].

و قـــال ابـــن حبان في الضعفاء: " شيخ من أهل قباء كان يسكن المدينة يروى عن الثقات الموضوعات وعن الاثبات الملزوقات لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال. روى عـــنه عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال : قال : رسول الله ﷺ : ((إن طالـــت بك مدة فستـــرى قوماً يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته يحملـــون سياطاً مثل أذناب البقر)) ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة بعسقلان ثنا يزيد بن موهب الرملي ثنا عيسى بن يونس ثنا افلح بن سعيد من أهل قباء عن عبد الله ابن رافع، هذا خبر بهذا اللفظ باطل. وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : ((اثنان من أمتي لم أرهما رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات))،، [١٩٦٨] و قـــال ابن حجر: " قرأت بخط الحافظ أبي عبد الله الذهبي بعد هذه الحكاية عن ابـــن حبان ربما قصب [١٩٦٩] الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه ثم بين مستنده فســـاق حديثه عن عبد الله ابن رافع عن أبي هريرة ((إن طالت بك مدة فستـــرى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته يحملون سياطا مثل أذناب البقر)) ثم قال وهذا بهـــذا اللفظ باطل وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ ((اثنان من أمتي لم أرهما رجـــال بأيديهما سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات)) قال الذهبي: بل

([١٩٦٣]) سؤالات أبي داود ص ٢٠٩.

([١٩٦٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٤.

([١٩٦٥]) التهذيب ١ / ٣٢١.

([١٩٦٦]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٢٥.

([١٩٦٧]) الثقات ٨ / ١٣٤.

([١٩٦٨]) المجروحين ١ / ١٧٦.

([١٩٦٩]) في التهذيب : " نصب ،،.

حديث أفلح حديث صحيح غريب وهذا شاهد لمعناه [١٩٧٠] انتهى. والحديث في صحيح مسلم من الوجهين فمستند بن حبان في تضعيفه مردود وقد غفل مع ذلك فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وذهل بن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات وهو من أقبح ما وقع له فيها فإنه قلد فيه بن حبان من غير تأمل،، [١٩٧١].

و قال الحاكم: " من أهل قباء وعداده في جملة المدنيين يروي عن عبد الله ابن رافع وسهيل بن أبي صالح وغيرهما الموضوعات روى عنه عيسى بن يونس،، [١٩٧٢] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [١٩٧٣] (زح).

و قال الذهبي: " صدوق،، [١٩٧٤] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " صدوق بالغ ابن حبان في الحط عليه،، [١٩٧٥] (زح). و قال في المغني: " صدوق أفحش ابن حبان القول فيه" [١٩٧٦] (زح). و قال في الميزان: " حديث أفلح حديث صحيح غريب وهذا شاهد لمعناه،، [١٩٧٧]. وقد انتقد ابن حبان وشد عليه في تضعيفه له ورد حديثه. وكذا صنع ابن حجر مع ابن الجوزي.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه ابن سعد، وابن معين وذكر أن قدر أحاديثه خمسة، ومرة قال عنه صدوق وكذا أحمد بن حنبل، والنسائي، والذهبي.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : أبو حاتم الرازي، والعقيلي.

([١٩٧٠]) الميزان ١ / ٢٧٤.

([١٩٧١]) التهذيب ١ / ٣٢١.

([١٩٧٢]) المدخل إلى الصحيح ص ١٢١.

([١٩٧٣]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٢٨.

([١٩٧٤]) الكاشف ١ / ١٥٥.

([١٩٧٥]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥١.

([١٩٧٦]) المغني للذهبي ١ / ١٤٢. وكذا في الديوان ص ٤٠.

([١٩٧٧]) الميزان ١ / ٢٧٤.

ومـــنهم مـــن جعله في مرتبة التـــرك وهم: ابن مهدي، وابن حبان وقد ذكره في الثقات، والحاكم، وابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

وذلك لأن الرجل طعن فيه ولكن من طعن فيه لم يأت بما يسند حكمه، ولم أقف على من طعن فيه من المتقدمين سوى قول ابن المثنى أن ابن مهدي لم يرو عنه شيئاً قط، وهذا يحـــتمل فـــيه القدح بأنه تـــركه ويحتمل غيره كأن يكون سبب عدم الروية عنه انعدام وجودهـــا أصلاً . فهذا الكلام غير صريح بالجرح. وأمَّا المتأخرين فشددوا حتى جعلوه يروي الموضوعات ولم يسبقهم أحد إلى هذا بل طعنوا في حديثه الذي رواه مسلم وشُنِّع عليهم بسبب قولهم هذا، ولم يقبل منهم. والرجل مقل من الرواية ؛ فليس له كما ذكر ابـــن معـــين سوى خمسة أحاديث أورد مسلم أحدها في صحيحه، وقد احتج به مسلم وشـــيوخه مثال ابن معين وابن حنبل وغيرهم وهم أساطين الصناعة وصيادلتها. وعليه فالرجل يكون في أنـــزل مراتب الاحتجاج وهي التي اختـــرناها له . والله تعالى أعلم.

(*). أقرع مؤذن عمر بن الخطاب.

أقرع مؤذن عمر بن الخطاب مخضرم من الثانية د [١٩٧٨].

قال مسلم " وممن تفرد عنه عبد الله ابن شقيق العقيلي بالرواية ممن دون الصحابة عبد الله ابن سراقة الأقرع مؤذن عمر،، [١٩٧٩] (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " لا يعرف" [١٩٨٠].

و قال في التقريب: " مخضرم ثقة،، [١٩٨١].

و قال في الإصابة: " ذكرته لأن من يؤذن لعمر يقتضى إدراكه النبي ﷺ. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين،، [١٩٨٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب: من الثالثة، وقوله في الإصابة يدل على أنه صحابي.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صحابي.

([١٩٧٨]) من مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٦٣. والجرح و التعديل ٢ / ٣٤٤. الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٧ / ٧٣ – و٨٩. التهذيب ١ / ٣٢٣.

([١٩٧٩]) المنفردات والوحدان ص ١٠١.

([١٩٨٠]) اللسان ٧ / ١٨٠.

([١٩٨١]) التقريب ص ١١٤.

([١٩٨٢]) الإصابة ١ / ٢٠٨.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قـــال البخاري: " أقرع مؤذن عمر بن الخطاب سمع عمر قوله روى عنه عبد الله ابن شقيق حديثه عن البصريين،، [١٩٨٣].

قـــال مسلم: " وممن تفرد عنه عبد الله ابن شقيق إذنه بالرواية ممن دون الصحابة عبد الله ابن سراقة الأقرع مؤذن عمر،، [١٩٨٤] (زح). هكذا في النسخه المطبوعة وهو عندي تحـــريف والصواب: " ابن سراقة، والأقرع،، لأني لم أقف على من جعل ابن سراقة من مؤذني عمر، ولم أجد من سماه بالأقرع سوى مسلم في هذه النسخة المطبوعة والله أعلم. ومن كلام مسلم نعلم أنه ليس بصحابي. ومما يقوي أن هذا تحريف أن عبد الله ابن شقيق قـــد روى عن عبد الله ابن سراقة أخرج روايته البزار فقال بسنده إليه: "... عن عبد الله ابن شقيق عن عبد الله ابن سراقة عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي: ((أنه ذكر الدجال فقال لأصفه صفة لم يصفها نبي قبلي))،، [١٩٨٥]. وتـــرجم البخاري وغيره لابن سراقة وأخرج البخاري في التاريخ الكبير حديثه هذا وقال: " عبد الله ابن سراقة لا يعرف له سماع من أبي عبيدة،، [١٩٨٦].

و قال العجلي: " تابعي ثقة،، [١٩٨٧].

و أخرج حديثه أبو داود فقال: " حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة أن سعيد بن إياس الجريري أخبرهم عن عبد الله ابن شقيق إذنه عن الأقرع مؤذن عمـــر بن الخطاب قال: ((بعثني عمر إلى الأسقف فدعوته فقال له عمر وهل تجدني في الكتاب)). الحديث.،، [١٩٨٨]. قال ابن حجر روى له أبو داود هذا الحديث الواحد.

([١٩٨٣]) التاريخ الكبير ٢ / ٦٣.

([١٩٨٤]) المنفردات والوحدان ص ١٠١.

([١٩٨٥]) مسند البزار ٤ / ١٠٧.

([١٩٨٦]) التاريخ الكبير ٥ / ٩٧.

([١٩٨٧]) الثقات للعجلي ١ / ٢٣٤.

([١٩٨٨]) سنن أبي داود ٤ / ٢١٣ رقم ٤٦٥٦.

وذكـــره ابـــن أبي حاتم ولم يورد فيه جرح ولا تعديل فقال: " أقرع مؤذن عمر بن الخطـــاب ﷺ روى عن عمر روى عنه عبد الله ابن شقيق إذنه، سمعت أبي يقول ذلك،، (١٩٨٩).

وذكـــره ابن حبان في الثقات وقال: " يروى عن عمر روى عنه عبد الله ابن شقيق إذنه،، (١٩٩٠).

وذكره الذهبي في الميزان فقال: لا يعرف، تفرد عنه شيخ،، (١٩٩١) و قال في الديوان: " لا يعرف،، (١٩٩٢) (زح).

قلت: وقفت على راو آخر يروي عنه وهو: بسطام بن مسلم. فأخرج نعيم في الفتن روايته هذه فقال: " حدثنا محمد بن منيب المعدي عن السري بن يحيى حدثنا بسطام بن مســـلم عن إذنه مؤذن عمر بن الخطاب قال: ((بعثني عمر رضى الله عنه إلى أسقف من الأســـاقفة فدعوته له فقال له عمر ويحك أتجدون نعتنا عندكم)). الحديث،، (١٩٩٣). وذكرها في موطن آخر بنفس السند مختصرة (١٩٩٤).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله صحابي وهم: ابن حجر في بعض كتبه.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي، وابن حبان، وأبي داود.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : الذهبي، وابن حجر في بعض كتبه.

(١٩٨٩) الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٤.

(١٩٩٠) الثقات لابن حبان ٤ / ٥٢.

(١٩٩١) الميزان ١ / ٢٧٥

(١٩٩٢) الديوان ص ٤١.

(١٩٩٣) الفتن لنعيم بن حماد ١ / ١٢٣.

(١٩٩٤) الفتن لنعيم بن حماد ١ / ١٢٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: مخضرم ثقة.

وذلك لتوثيق العجلي وابن حبان له، ولأنه من مؤذني عمر وعمر لا يأتمن إلا من هو ثقة. ولأنه أدرك زمن عمر فلا بد أنه أدرك زمن النبي إلا أن الصحبة لا تثبت إلا بالرؤية، وهي في حقه غير ثابته. والله تعالى أعلم.

وقفه: في رواية نعيم فائدتين:

الأولى: عرفنا راو آخر يروي عنه.

الثانية: أن بسطام سماه إذنه إن لم يكن في السند خلل. وابن شقيق يقال له إذنه. فالله تعالى أعلم.

(*). أمية بن خالد بن الأسود القيسي.

[م، د، ت، س، خـــز، حب، ض] أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبد الله، البصري، أخو هدبة وهو الكبير، من التاسعة، مات سنة مائتين أو أحد ى.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التقريب: " صدوق،، (١٩٩٥).

قال في الفتح: " و قال البزار: لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد. تفرد بوصله أمية بن خالد وهو: ثقة مشهور،، (١٩٩٦).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في التقريب من المرتبة الرابعة، وحكمه في الفتح من الثالثة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة مشهور.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: " روى عنه علي بن المديني،، (١٩٩٧).

وروى العقيـــلي في الضعفاء عن الأثرم قال: " سمعت أبا عبد الله يسأل عن أمية بن خـــالد ؟ فـــلم أره يحمده في الحديث قال: إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتاباً،،

(١٩٩٥) التقريب ص ١١٤.

(١٩٩٦) الفتح ٨ / ٤٣٩.

(١٩٩٧) التهذيب ١ / ٣٢٤.

[1998] و قال ابن حجر: " ما أبدى العقيلي فيه غير حديث واحد وصله وأرسله غيره،، [1999].

وذكره البخاري و لم يذكر فيه شيء [2000].

و قال العجلي " ثقة،، [2001].

و أخرج له مسلم فس الصحيح [2002].

قال أبو زرعة: " ثقة،، [2003].

و قال أبو حاتم: " ثقة،، [2004].

و قال التـــرمذي " ثقة،، [2005].

٢وذكـــره العقيـــلي في الضعفاء [2006]. قال ابن حجر: " ما أبدى العقيلي فيه غير حديث واحد وصله وأرسله غيره،، [2007].

قال ابن حجر: " وذكره أبو العرب في الضعفاء فلم يصنع شيئاً،، [2008].

وذكره ابن حبان في جملة الثقات [2009]. و قال مغلطاي: " أخرج له في الصحيح،، [2010] (زح). قلت لم أقف عليه.

و قال الدارقطني: " ما علمت إلا خيراً،، [2011].

وأخرج له الحاكم في المستدرك و قال صحيح على شرط مسلم [2012] (زح).

([1998]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٨.

([1999]) التهذيب ١ / ٣٢٤.

([2000]) تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ٢٩٥.

([2001]) ثقات العجلي ١ / ٢٣٦.

([2002]) صحيح مسلم ٤ / ١٩١٦.

([2003]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٠٢.

([2004]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٠٢.

([2005]) سنن التـــر مذي ٥ / ١٨٨.

([2006]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٨.

([2007]) التهذيب ١ / ٣٢٤.

([2008]) التهذيب ١ / ٣٢٤.

([2009]) الثقات ٨ / ١٢٣.

([2010]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ١٠٦.

([2011]) سؤالات الحاكم ص ١٨٦.

وأخرج له الضياء في المختارة [٢٠١٣] (زح).

٨قال الذهبي: " ثقة،، [٢٠١٤] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: مسلم، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والتـــرمذي، والدارقطني، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج له في صحيحه. وأخرج له الحاكم والضياء في صحيحيهما. وروى عنه ابن المديني.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : الإمام أحمد، والعقيلي، وأبو العرب.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلك لإطباق أكثر النقاد على توثيقه، ولأنه من رجال مسلم، ولأن قول الإمام أحمد ليس بالجرح البين فقوله: " لا يحدث إلا من حفظه و لم يخرج لهم كتاباً،، هذا غير مشعر بالضـــعف في ضبطه، فإن الضبط نوعان إذا وجد أحدهما أغنى عن الأخر. ثم إن في قول الإمام أحمد هذا نظر وإن كان شيخه وقد روى عنه [٢٠١٥]، إلا إنه لم يطلع على كتبه، وقـــد جاء الخبر بأن لأمية كتب فقد روى ابن عدي في الكامل فقال: " سمعت عبدان يقـــول سمعت عباس بن عبد العظيم يقول: كتب أمية بن خالد - يعني الذي يحدث به هدبة - وسمعت بعض أصحابنا يحكي عن الفضل بن الحباب قال: مررنا بهدبة في أيام أبي الوليد وهو قاعد على الطريق فقلنا له لو سالناه أن يحدثنا، فسألناه ؟ فقال: الكتب كتب أمية، الكتب كتب أمية،، [٢٠١٦] وهدبة أخبر وأدرى بأمية من الإمام أحمد إذ هو أخوه

([٢٠١٢]) المستدرك للحاكم ٤ / ٣١١.

([٢٠١٣]) المختارة ٨ / ٢٣٥.

([٢٠١٤]) الكاشف ١ / ٢٥٥.

([٢٠١٥]) الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل ص ٧٥.

([٢٠١٦]) الكامل لابن عدي ٧ / ١٣٨.

وهدبـــة ثقة. وأمَّا تضعيف العقيلي وأبو العرب فقد نقلت إجابة ابن حجر عليهما. والله اعلم.

(*). أوس بن عبد الله الربعي.

[ع، خـــز، حـــب، كم] أوس بن عبد الله الربعي - بفتح الموحدة - أبو الجوزاء - بالجيم والزاي - بصري، مات سنة ثلاث وثمانين [٢٠١٧] وقيل ابن خالد [٢٠١٨].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " وثقه أبو حاتم،، [٢٠١٩].

و قـــال في التهذيب: " عن أبي الجوزاء قال أرسلت رسولا إلى عائشة يسألها، فذكر الحديـــث فهذا ظاهره أنه لم يشافهها لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء والله أعلم،، [٢٠٢٠].

قال في الهدي: " ذكره ابن عدي في الكامل وحكى عن البخاري أنه قال: في إسناده نظـــر، ويختلفون فيه. ثم شرح ابن عدي مراد البخاري فقال: يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده. قلت: أخرج البخاري له حديثاً واحدا

([٢٠١٧]) التقريب ص ١١٦.

([٢٠١٨]) الأسامي والكنى لأحمد ص ٦٥. وتاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٩٣. و ٤ / ١٩٣ اضطرب فيه قول ابن معين. ورجال مسلم للأصبهاني ١ / ٧١. والطبقات لابن سعد ٧ / ٢٢٣. وقال ابن حجر: " أوس بن أبي أوس خالد أبو خالد حجازي روى عن أبي هريرة وأبي محذورة وسمرة بن جندب وعنه على بن أبي زيد بن جدعان قلت : في المصنف لابن أبي شيبة ما يقتضي أن أوسا هذا هو أبو الجوزاء الآتي فإنه قال عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ثنا أبو الجوزاء أوس بن خالد ويؤيده ابن حبان في الثقات نسب أبا الجوزاء أوس بن عبد الله ابن خالد فيجوز أن يكون بن جدعان نسبه إلى جده والله أعلم ولكن قال البخاري في الضعفاء أوس بن خالد سمع أبا محذورة وسمرة وأبا هريرة وعنه علي بن جدعان قال البخاري عامة ما يرويه عن سمرة مرسل في إسناده كلام لأن أوسا لا يروي عنه الا علي بن زيد وعلي فيه بعض النظر انتهى " التهذيب ١ / ٣٣٤.

([٢٠١٩]) اللسان ٧ / ٤٥٨.

([٢٠٢٠]) التهذيب ١ / ٣٣٥.

من روايته عن ابن عباس قال ((كان اللات رجلاً يلت السويق)) وروى له الباقون،، [٢٠٢١] و قال: " أوس بن عبد الله أبو الجوزاء تكلم فيه للإرسال،، [٢٠٢٢].

و قال في التلخيص: " عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: ((كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)) رواه أبو داود والحاكم ورجال إسناده ثقات لكن فيه انقطاع،، [٢٠٢٣].

و قال في التلخيص: " في مسلم عن عائشة: ((كان يستفتح الصلاة بالتكبير)) وهو عنده من رواية أبي الجوزاء عنها، و قال ابن عبد البر هو مرسل لم يسمع أبو الجوزاء منها،، [٢٠٢٤].

و قال في التقريب: " يرسل كثيراً ثقة،، [٢٠٢٥].

و قال في الموافقة: " ثقة" [٢٠٢٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين حكم ابن حجر في هذا الراوي من نوع خاص. إذ هو حكم عليه بالتوثيق من غير جرح، أو بمعنى آخر لم يُعمل الجرح الذي حكاه هو في الراوي عند حكمه عليه في بعض المواطن - وهي في الموافقة واللسان - بينما أعمل الجرح فيه في التقريب فقال: " يرسل كثيراً ثقة،، وفي الفتح فقال: " تكلموا فيه للإرسال،، ودافع عنه في الهدي، وأن المراد من قول البخاري: يختلفون فيه، أي يختلفون في سماعه لا في عدالته.

قلت: فالقدح في روايته من جهة التلقي لا من جهة الضبط. فهو من حيث الضبط ثقة. ولكن من حيث التلقي مختلف فيه. فتوثيق ابن حجر له دون أن يشير إلى كثرة إرساله حكم بقبوله روايته عمن اختلف في سماعه منهم. و حينما أشار إلى إرساله فهذا

([٢٠٢١]) الهدي ص ٣٩٢.

([٢٠٢٢]) الهدي ص ٤٦١.

([٢٠٢٣]) التلخيص الحبير ١ / ٢٢٩.

([٢٠٢٤]) تلخيص الحبير ١ / ٢١٧.

([٢٠٢٥]) التقريب ص ١١٦.

([٢٠٢٦]) الموافقة ١ / ٣٣٢.

حكـــم آخـــر ، يدل على توقفه أو الحاجة إلى إثبات سماعه لذلك. ثم إن ابن حجر مرة يحكـــم على روايته عن عائشة بأنها مرسلة فيأخذ بقول ابن عبد البر فيحكم بإنقطاعها، ومرة يأخذ برأي مسلم بأن ثبوت المعاصرة مع إمكان اللقاء يحتمل به السماع ولا يحكم بالانقطاع إلا إذا ثبت ما يخالف ذلك.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً من نوع خاص. والله أعلم.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال عمرو بن مالك – هو النُكري [٢٠٢٧] – " أن أبا الجوزاء لم يكذب قط،، [٢٠٢٨] (زح).

قـــال البخاري: " في إسناده نظر،، على هذا اقتصر المز ي وانتقده مغلطاي على هذا فقال: " في قول المزي نظر..،، [٢٠٢٩] وعقَّب ابن حجر عليه فقال: " وقول البخاري في إسناده نظر ويختلفون فيه إنما قاله عقِب حديث رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مـــالك النكري [٢٠٣٠] والنكري ضعيف عنده،، انتهى. وقول البخاري تاماً هو: " عن عمـــرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال: أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة ســـنة، ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها ؟ قال محمد: في إسناده نظر،، [٢٠٣١] قلت: أخرجها ابن سعد في الطبقات و لم يذكر عائشة [٢٠٣٢] (زح). وكذا الإمام أحمد في العلل

([٢٠٢٧]) عمرو بن مالك النكري بضم النون أبو يحيى أو أبو مالك البصري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة تسع وعشرين عخ. التقريب ص ٤٢٦٥. قلت : قال ابن حبان : " وقعت المناكير من رواية ابنه عنه ،، مشاهير علماء الأمصار ص١٥٥.

([٢٠٢٨]) الثقات ٤ / ٤٢. والحلية ٣ / ٧٩.

([٢٠٢٩]) للإستـــزادة من نقد مغلطاي للمزي على الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ١٦٠. قلت : ونقد مغلطاي للمزي متجه إلا أن في توجيهه لقول البخاري بعض النظر.

([٢٠٣٠]) في التهذيب : " البكري ،، وليس بشيء.

([٢٠٣١]) التاريخ الكبير ٢ / ١٦.

([٢٠٣٢]) الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٢٤.

[٢٠٣٣] (زح). وأخرجها كذلك أبو نعيم في الحلية وزاد: " وكان رسولي يختلف إلى أم المؤمنين غدوة وعشية، فما سمعت من أحد من العلماء، ولا سمعت، أن الله تعالى يقول لذنب إني لا أغفره إلا بالشرك به،، [٢٠٣٤] (زح).

و قال العجلي: " بصري تابعي ثقة،، [٢٠٣٥] وفي موطن آخر : " كوفي تابعي ثقة،، [٢٠٣٦] (زح).

و قال أبو زرعة: " بصري ثقة،، [٢٠٣٧] (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " قال أبو زرعة: أبو الجوزاء عن عمر مرسل وعن علي مرسل،، [٢٠٣٨].

و قال أبو حاتم: " ثقة،، [٢٠٣٩] (زح).

وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء [٢٠٤٠] (زح).

أخرج له ابن خزيمة [٢٠٤١] (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء و أورد له: " عن عبد الله ابن عمرو عن النبي عليه السلام: ((أنه قال لرجل ألا أخبرك ألا أمنحك)) وذكر صلاة التسابيح بطوله، قال: وليس في صلاة التسابيح حديث يثبت،، [٢٠٤٢] (زح).

و قال ابن حبان في الصحيح: " تابعي بصري،، [٢٠٤٣] (زح). و قال ابن حبان في الثقات: " كان قد صحب بن عباس اثنتي عشرة سنة، روى عنه عمرو بن مالك السنكري، قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وكان عابدا فاضلا وكان يواصل أياماً ثم

([٢٠٣٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٠٥.

([٢٠٣٤]) الحلية ٣ / ٧٩.

([٢٠٣٥]) معرفة الثقات ١ / ٢٣٧.

([٢٠٣٦]) معرفة الثقات ١ / ٢٣٧.

([٢٠٣٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٠٤.

([٢٠٣٨]) المراسيل للرازي ص ١٧.

([٢٠٣٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٠٤.

([٢٠٤٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص / ١٦٢.

([٢٠٤١]) صحيح ابن خزيمة ٣ / ٩٧.

([٢٠٤٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٤.

([٢٠٤٣]) صحيح ابن حبان ٣ / ٢٢٥.

يـــأخذ على يد الشاب فيكاد يحطمها،، [٢٠٤٤] فيه (زح). وذكره في المشاهير و قال: ،، ممن كان يواصل الأيام الكثيرة قتل في الجماجم،، [٢٠٤٥] (زح). وأخرج له في الصحيح [٢٠٤٦] (زح).

و قـــال ابـــن عدي: ،، حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة [٢٠٤٧] وأبـــو الجوزاء روى عن الصحابة بن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم وأرجو أنه لا باس به ولا يصحح روايته عنهم أنه سمع منهم. ويقول البخاري في إسناده نظر أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما. لا أنه ضعيف عنده. وأحاديثه مستقيمة مستغنية عن أن أذكر منها شيئاً في هذا الموضع،، [٢٠٤٨] فيه (زح).

و قـــال العسكري: ،، روى عن ابن عباس وعبد الله ابن عمرو وعائشة ﷺ،، [٢٠٤٩] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٢٠٥٠] (زح).

صحح له أبو نعيم في الحلية [٢٠٥١].

و قـــال ابـــن عبد البر في التمهيد: ،، قال أبو عمر اسم أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي لم يسمع من عائشة وحديثه عنها مرسل،، [٢٠٥٢] و قال في غيره: ،، تابعي ثقة،، [٢٠٥٣] (زح).

وصرح الحازمي بسماعه منها [٢٠٥٤] (زح).

([٢٠٤٤]) الثقات ٤ / ٤٢.

([٢٠٤٥]) مشاهير الأمصار ص ٩٢.

([٢٠٤٦]) صحيح ابن حبان ٧ / ٢٢٩.

([٢٠٤٧]) ما سبق نقلته من التهذيب لأن الذي في كامل ابن عدي النسخه المطبوعة فيه اضطراب في المعنى وهذا نصه : ،، وأوس بن عبد الله أبو الجوزاء هذا يحدث عن عمرو بن مالك النكري يحدث عن أبي الجوزاء هذا أيضا عن ابن عباس قدر عشرة أحاديث غير محفوظة ،،.

([٢٠٤٨]) الكامل لابن عدي ١ / ٤١١.

([٢٠٤٩]) تصحيفات المحدثين للعسكري ٢ / ٦٧٩.

([٢٠٥٠]) المستدرك للحاكم ٤ / ٢٩٨.

([٢٠٥١]) الحلية ٣ / ٨٢.

([٢٠٥٢]) التمهيد ٢٠ / ٢٠٥.

([٢٠٥٣]) الإستغناء في الكنى لابن عبد البر ١ / ٥٤٠.

([٢٠٥٤]) عجالة المبتدي ص ٦٥.

و قال ابن القيسراني: " سمع من عائشة،، [٢٠٥٥] (زخ).

و قال رشيد الدين ابن العطار: " وأورده – أي ابن عبد البر – أيضاً في كتابه المسمى بالإنصاف [٢٠٥٦] و قال عقيبه رجال إسناد هذا الحديث ثقات كلهم لا يختلف في ذلك، إلا أنهم يقولون إن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة، وحديثه عنها إرسال. قال شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي أسعده الله: وإدراك أبي الجوزاء هذا لعائشة ﵂ معلوم لا يُختلف فيه، وسماعه منها جائز ممكن لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد. وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم رحمه الله كما نص عليه في مقدمة كتابه الصحيح، إلا أن تقوم دلالة بينة على أن ذلك الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئاً فحينئذ يكون الحديث مرسلاً والله أعلم. وقد روى البخاري في تاريخه عن مسدد عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال: ((أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها ؟)) قال البخاري في إسناده نظر. قلت – القائل هو أبو الحسين يحيى – ومما يؤيد قول البخاري ﵁ ما رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي وكان ثقة عن عارم عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: ((جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة)) فذكره ولم يذكر عائشة وهذا أولى بالصواب والله أعلم. وقد روى أبو الجوزاء هذا: عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة، وقتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، ولم يخرج البخاري له عن عائشة شيئاً وبالله التوفيق. وقد روى هذا الحديث أعني حديث أبي الجوزاء إبراهيم بن طهمان الهروي وهو من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في الصحيحين عن بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال: ((أرسلت رسولا إلى عائشة ﵂ أسألها عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: كان يفتتح الصلاة بالتكبير)) الحديث. أخبرنا أبو اليمن الكندي بقراءتي عليه بدمشق أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ببغداد أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا مزاحم بن سعيد أخبرنا عبد الله ابن المبارك حدثنا إبراهيم بن طهمان حدثنا بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال:

([٢٠٥٥]) الجمع بين الرجال الصحيحين ١ / ٣٦.

([٢٠٥٦]) الإنصاف لابن عبد البر ص ١٧٧.

((أرسلت رسولا إلى عائشة ﷺ أسألها عن صلاة رسول الله ﷺ)) وذكر الحديث. وهذا الحديث مخرَّج في - كتاب الصلاة - لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي وهو إمام من أئمة أهل النقل ثقة مشهور. وإسناده إسناد جيد لا أعلم في أحد من رجاله طعناً وقول أبي الجوزاء فيه أرسلت إلى عائشة يؤيد ما ذكر ابن عبد البر والله أعلم اهـ.،، [٢٠٥٧] (زح).

و قال الذهبي: " ثقة،، [٢٠٥٨] (زح). و قال في السير: " من كبار العلماء،، [٢٠٥٩] (زح). و قال في الميزان: " وثقوه،، [٢٠٦٠] (زح).

و قال الزيلعي: " واعترض على هذا الحديث بأمرين: أحدهما: أن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة. والثاني: أنه روى عن عائشة ((أنه عليه السلام كان يجهر)) قلنا: يكفينا أنه حديث أودعه مسلم صحيحه، وأبو الجوزاء اسمه أوس بن عبد الله الربعي ثقة كبير لا ينكر سماعه من عائشة، وقد احتج به الجماعة. وبديل بن ميسرة تابعي صغير مجمع على عدالته وثقته. وقد حدث بهذا الحديث عنه الأئمة الكبار وتلقاه العلماء بالقبول ولم يتكلم فيه أحد منهم. وما روى عن عائشة من الجهر ؛ فكذب بلا شك ؛ فيه الحكم بن عبد الله ابن سعد وهو كذاب دجال لا يحل الاحتجاج به. ومن العجب القدح في الحديث الصحيح والاحتجاج بالباطل،، [٢٠٦١] (زح).

و قال مغلطاي في شرح ابن ماجه: " فيه علة خفية وهي الانقطاع بين أبي الجوزاء أوس بن عبد الله وعائشة فإنه لم يسمع منها،، [٢٠٦٢] (زح).

و قال الهيثمي: " من رواية أبي الجوزاء عن أبي وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي،، [٢٠٦٣] (زح).

و قال ابن حجر: " حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم،، [٢٠٦٤].

([٢٠٥٧]) غرر الفوائد ٢ / ٣٣٧.

([٢٠٥٨]) الكاشف ١ / ٢٥٧.

([٢٠٥٩]) سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٧١.

([٢٠٦٠]) الميزان ١ / ٢٧٨.

([٢٠٦١]) نصب الراية ١ / ٣٣٤.

([٢٠٦٢]) فيض القدير للمناوي ٥ / ١٠٠.

([٢٠٦٣]) مجمع الزوائد ٢ / ٤.

([٢٠٦٤]) التهذيب ١ / ٣٣٥. صحيح مسلم ١ / ٣٥٧.

و قـــال ابن حجر: " روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله ابن عمرو وصفوان بن عسال،، [٢٠٦٥].

و قال ابن حجر: " قال جعفر الفريابي في كتاب الصلاة ثنا مزاحم بن سعيد ثنا ابن المبارك ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال: ((أرسلت رسولا إلى عائشـــة يســـألها)) فذكر الحديث. فهذا ظاهره أنه لم يشافهها، لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها ؛ على مذهب مسلم في إمكان اللقاء والله أعلم،، [٢٠٦٦]. و قـــال الحـــافظ ابن حجر عن هذا: " رجاله [٢٠٦٧] ثقات لكن فيه انقطاع،، [٢٠٦٨].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

أطـــبق الجمهـــور من النقاد على توثيقه وجلالته، ولم يقل بضعفه سوء العقيلي وابن الجارود إذ أورداه في جملة الضعفاء في كتابيهما، ولم يحسنا.

واختلف في سماعه من ابن مسعود وعائشة وغيرهما:

فقـــال بعـــدم سماعه: البخاري، وابن عدي، وابن عبد البر، والحافظ أبو الحسين بن علي، ومغلطاي، وابن حجر في التلخيص.والمفهوم من طريقة ابن حبان.

وقـــال بســـماعه مـــنها: مســـلم ابن الحجاج، وابن حجر في التهذيب، والهدي، والزيلعي،غيرهم. إلى الحكم بالسماع لإمكان اللقاء لثبوت معاصرة أبو الجوزاء لعائشة، ما لم يتبين خلاف ذلك بدليل صحيح. وصرح الحازمي وابن القيسراني.

([٢٠٦٥]) التهذيب ١ / ٣٣٥.

([٢٠٦٦]) التهذيب ١ / ٣٣٥.

([٢٠٦٧]) أي الحديث الذي رواه أبو الجوزاء عن عائشة.

([٢٠٦٨]) فيض القدير للمناوي ٥ / ١٠٠.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القــول الراجح: ثقة لم يثبت سماعه من عائشة وقد ثبتت مراسلته لها وحديثه عنها يحتج به ولا يضره الانقطاع لأن السماع منها ومن في طبقتها محتمل احتمالا كبيرا، ولم يسمع من عمر وعلي ومن في طبقتهما. وسمع من ابن عباس ولازمه اثنتى عشرة سنة.

وذلك لكثرة روايته عن عائشة ولم يصرح في شيء منها على السماع أو ما يدل على السماع بل صرح بخلاف ذلك. وهو أن رسوله يذهب بينهما غدوة وعشية. فروى أبو نعيم في الحلية فقال: " حدثنا علي بن الفضل قال: ثنا محمد بن أيوب قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: ((جاورت ابن عــباس اثنتي عشرة سنة في داره، وما من القرآن آية إلا وقد سألته عنها ؟ وكان رسولي يخــتلف إلى أم المؤمنين غدوة وعشية؟ فما سمعت من أحد من العلماء ولا سمعت أن الله تعــالى يقول لذنب إني لا أغفره إلا بالشرك به))" [٢٠٦٩]. فهذا حديث صريح في أن تلقيه العلم من عائشة كان عن طريق الرسول وإسناده جيد وله متابعات منها: ما ذكره الفــريابي في كتاب الصلاة وهو جيد كذلك. والرسول الذي بينهما لابد وأن يكون قد لازم أبا الجوزاء المدة التي ذكرها، وهي اثنتي عشرة سنة وعلى هذا يكون إما زوجته أو أحد من أهل بيته أو مواليه، والله أعلم. وقد درس الدكتور مبارك بن سيف الهاجري في رسالته: " التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة،، هذه المسألة فلم يستطع أن يجــزم بالسماع، وقصارى قوله " أن سماعه منها ممكن جداً،" [٢٠٧٠]. وأمَّا ما جزم به الحــازمي وابن القيسراني فلعلهما وقفا على ما رواه عبد الرزاق وأبو نعيم بسنديهما عن أبي الجــوزاء أنــه سمع عائشة، فذكر عبدالرزق في مصنفه قال: " عن عثمان بن مطر [٢٠٧١] عــن حســين المعلم [٢٠٧٢] عن بديل العقيلي [٢٠٧٣] عن أبي الجوزاء قال: سمعت عائشــة تقول: ((كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته بالتكبير))" [٢٠٧٤] وإسناده ضعيف

([٢٠٦٩]) الحلية ٣ / ٧٩.

([٢٠٧٠]) التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة رسالة د مبارك الهاجري. ص ٨٣ و ص ٩٤.

([٢٠٧١]) ضعيف. التقريب ص ٣٨٦.

([٢٠٧٢]) ثقة ربما وهم. التقريب ص ١٦٦.

([٢٠٧٣]) ثقة. التقريب ص ١٢٠.

([٢٠٧٤]) المصنف لعبد الرزاق ٢ / ٧٢.

خالف فيه الثقات فقد رووه بالعنعنة. فرواه عيسى بن يونس عن حسين به. أخرجه ابن راهويـــة في مســـنده [٢٠٧٥] ورواه يحيى القطان عن حسين به. أخرجها أحمد في مسنده [٢٠٧٦] وغيرهم ويكفي أحدهم في رد روايته. وجاء في رواية أبي نعيم في الحلية بسنده.. عن أبان بن أبي عياش عن أبي الجوزاء أن عائشة حدثته.. الحديث [٢٠٧٧]، وهذا أضعف من الأول. وكلاهما مردود لا تقوم به الحجة أبدا. وبهذا يتبين أن قولهما بالتصريح ليس لهمـــا فـــيه مســـتند يعتمد عليه. وأمَّا من حكم على روايته عن عائشة بالانقطاع فهذا صـــحيح غير أن هذا الانقطاع محتمل لا يقدح في صحة الحديث ويجري فيه ما يجري في مراسيل الصحابة، وذلك لقبول أئمة الحديث له واحتجاجهم به. والله تعالى اعلم.

([٢٠٧٥]) مسند إسحاق ٣ / ٧٢٤.

([٢٠٧٦]) مسند أحمد ٦ / ١٩٤.

([٢٠٧٧]) الحلية ٣/ ٨٩.

(*). إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني.

[خت، مق، كم] إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني، أبو واثلة البصري، القاضي المشهور بالذكاء، من الخامسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " وثقه يحيى بن معين و قال النسائي: تكلموا فيه،، (٢٠٧٨).

و قال في التقريب: " ثقة،، (٢٠٧٩).

و قال في الفتح: " ثقة عند الجميع،، (٢٠٨٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

في اللســـان ذكر أن فيه اختلاف فوثقه ابن معين، وحكى النسائي أن المحدثين تكلموا فيه. وفي الفتح ذكر أنه ثقة عند الجميع وهذا الحكم أعلا مما في اللسان ومخالف له، وفي التقريب رجح أنه: " ثقة،، دون الإشارة إلى الإتفاق على توثيقه أو الإختلاف عليه في ذلك.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة عند الجميع.

(٢٠٧٨) اللسان ٧ / ١٨١.

(٢٠٧٩) التققريب ص ١١٧.

(٢٠٨٠) الفتح ١٣ / ١٤٢.

قـــال الروياني في مسنده ثنا أبو كريب ثنا شاذان عن حماد بن سلمة عن حميد ((أن أنساً شك في ولد له فدعا إياساً فنظر إليه فرجع إليه،، [٢٠٨١].

و قال معاوية بن قرة: " لما ولد لي إياس دعوت نفرا من أصحاب النبي ﷺ فأطعمتهم فدعـــوا. فقلت: إنكم قد دعوتم فبارك الله لكم فيما دعوتم، وإني إنْ أدعو بدعاء فأمنوا. قال: فدعوت له بدعاء كثير في دينه وعقله وكذا. قال: فإني لأتعرف فيه دعاء يومئذ،، [٢٠٨٢] (زح).

و قـــال خليفة: " حدثنا عامر بن حفص: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطأة أن أجمع ناسا ممن قبلك فشاورهم في إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الجَوْشَني واســـتقض أحدهمـــا، فجمع عدي ناسا فحلف القاسم [٢٠٨٣] أن إياس أعلم بالقضاء وأصلح له مني، فولاه عدي،، [٢٠٨٤] (زح).

و قال ابن عون: " ذُكر إياس عند بن سيرين، فقال: أنه لفهم،، [٢٠٨٥].

و قـــال في الحلية: " حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا الحسن بن المتوكل قال: ثنا أبو الحســـن المدائني قال: ثنا عبدالله ابن مسلم القرشي قال: كان إياس يقول: ما أحب أني أكذب كذبة لا يطلع عليها إلا الله ولا أواخذ بها يوم القيامة وإن لي مفروحاً من الدنيا،، [٢٠٨٦] (زح).

و قـــال الأصـــمعي قـــال إياس: " امتحنت خصال الرجال فوجدت أشرفها صدق اللسان،، [٢٠٨٧].

([٢٠٨١]) التهذيب ١ / ٣٤٢.

([٢٠٨٢]) الأدب المفرد ص ٤٢٩.

([٢٠٨٣]) بن جوشن بجيم ومعجمة وزن جعفر الغطفاني بفتح المعجمة ثم المهملة وبالفاء بصري ثقة عارف بالنسب من الثالثة د س ق. التقريب ص ٤٤٩.

([٢٠٨٤]) طبقاتاريخ خليفة ص٣٢٤.

([٢٠٨٥]) المعرفة ٢ / ٢٦٨.

([٢٠٨٦]) الحلية ٣ / ١٢٣.

([٢٠٨٧]) التهذيب ١ / ٣٤٢.

و قال حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن إياس بن معاوية: " ما خاصمت أحدا من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية. قال: قلت أخبروني عن الظلم ما هو: قالوا: أخذ ما ليس له. فقلت: فإن لله كل شيء،، (٢٠٨٨).

و قال عبد الله ابن أحمد وجدت في كتاب أبي: " حدثنا أبو معاوية الغلابي قال: حدثني رجل من قريش قال: قال إياس بن معاوية: ما يسرني أني كذبت كذبة يغفرها الله لي وأعطى عليها عشرة آلاف درهم، ويعلم أبي معاوية بن قرة بها،، (٢٠٨٩) (زح).

و قال الأصمعي عن حماد بن زيد: " كان أيوب يقول لقد رموها بحجرها - يعني إياس بن معاوية - حين ولي القضاء. قال المدائني: مات إياس بعَبْدسا وكانت له فيها ضيعة فخرج من البصرة لرؤيا رآها،، (٢٠٩٠).

قال قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد (٢٠٩١): " أتى رجل إياس بن معاوية يشاوره في خصومة. فقال: إن أردت القضاء فعليك بعبد الملك بن يعلى فهو القاضي. وأن أردت الفتيا فعليك بالحسن فهو معلمي ومعلم أبي. وأن أردت الصلح فعليك بحميد الطويل، وتدري ما يقول لك ؟ ! يقول لك: دع شيئاً من حقك وخذ شيئاً، وأن أردت الخصومة فعليك بصالح السدوسي وتدري ما يقول لك ؟! اجحد ما عليك، وادّع ما ليس لك، واستشهد الغيب،، (٢٠٩٢) أخرج ابن عدي طرفا منه (٢٠٩٣).

و قال عبد الله ابن شوذب (٢٠٩٤): " كانوا يقولون يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل، فكانوا يرون إياس بن معاوية منهم،، (٢٠٩٥).

وروى عنه شعبة (٢٠٩٦).

(٢٠٨٨) الحلية ٣ / ١٢٤.

(٢٠٨٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٢٣١.

(٢٠٩٠) التهذيب ١ / ٣٤٢.

(٢٠٩١) الأزدي أبو محمد البصري ثقة ثبت من الخامسة مات سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وستين ع. التقريب ص ١٥١.

(٢٠٩٢) التهذيب ١ / ٣٤٢.

(٢٠٩٣) الكامل ٢ / ٢٦٨.

(٢٠٩٤) الخراساني أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام صدوق عابد من السابعة مات سنة ست أو سبع وخمسين بخ ٤. التقريب ص ٣٠٨.

(٢٠٩٥) الجرح و التعديل ٢ / ٢٨٢.

و قال هشيم: " كان إياس بن معاوية كثير اللحن، فقال له:سفيان بن حسين صاحبنا لو أنك نظرت في هذه العربية، قال فكنت ربما لقنته الحرف أو الشيء. قال فلقيته فقال: لقـــد ضيقت علي منطقي لا حاجة لي فيه،، [٢٠٩٧] (زح). و قال أحمد بلغني عن هشيم قال: رأيت إياس بن معاوية،، [٢٠٩٨] (زح).

و قـــال ابـــن عُلَيّة: " كان فهماً، كان ابن عون يقول: كان بعضهم يقول: لو كان شريحاً هاهنا حمل له سفتجته،، [٢٠٩٩] (زح).

قـــال ابن سعد: " كان ثقة وكان قاضيا على البصرة وله أحاديث وكان عاقلا من الرجال فطنا،، [٢١٠٠].

و قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: " ثقة،، [٢١٠١] و قال الدوري عنه: " أبو واثلة كان قاضيا،، [٢١٠٢]. (زح).

و قـــال أحمـــد: " كان إياس بن معاوية عندهم أحمد في القضاء من الحسن ثم عزل الحسن عن القضاء ثم استعمل إياس بعده فكان أحمد عندهم من الحسن،، [٢١٠٣] (زح).

و قال العجلي: " بصري ثقة وكان على قضاء البصرة وكان فقيها عفيفا،، [٢١٠٤].

و قال ابن حجر: " وقرأت بخط الذهبي [٢١٠٥] قال النسائي: " تكلموا فيه وما أدري من أين نقل ذلك،، [٢١٠٦].

و قال النسائي: " ثقة في غير موضع [٢١٠٧].

([٢٠٩٦]) التهذيب ١ / ٣٤٢.

([٢٠٩٧]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٢٤٩.

([٢٠٩٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٣٤٧، ومن غير أحمد و ٢ / ٤٦٣.

([٢٠٩٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ١٨٦.

([٢١٠٠]) الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٣٤.

([٢١٠١]) الجرح و التعديل ١ / ١٢٨٢.

([٢١٠٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٨٥.

([٢١٠٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١/ ٤٣٢.

([٢١٠٤]) الثقات للعجلي ١ / ٢٤٠.

([٢١٠٥]) الميزان ١ / ٢٨٢.

([٢١٠٦]) التهذيب ١ / ٣٤٢.

([٢١٠٧]) التهذيب ١ / ٣٤٢.

و قال الطبري – في المذيل –: " روى إياس عن ابن عمر أنه سمع منه وهو يمشي مع أبيه في السوق كلمة وهي: ((جهد البلاء كثرة العيال مع قلة المال)) قال أبو جعفر: ولم يكن إياس بذاك،، [٢١٠٨] (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: " يروي عن أنس إن صح سماعه منه [٢١٠٩] وكان من دهاة الناس،، [٢١١٠]. وكذا في المشاهير [٢١١١].

وذكره الحاكم في: " النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث هذا النوع من هـــذه العلـــوم. معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة.... من المشرق إلى الغرب فمنهم ....،، [٢١١٢] (زح). وأخرج له في المستدرك [٢١١٣] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " لم يخرجوا له أصلا خت مق،، [٢١١٤] (زح). و قال في الميزان: " تابعي ثقة نبيل،، [٢١١٥]. و قال في السير: " العلامة.. وكان يضرب به المثل في الذكاء والدهاء والسؤدد والعقل قلما روي عنه،، [٢١١٦] (زح).

قلـــت: أطبقوا على شرفه ووفور عقله وعدله ونـــزاهته فممن وصفه بذلك الجاحظ فقـــال: " وجملة القول في إياس أنه كان من مفاخر مضر، ومن مقدمي القضاة، وكان فقيه البدن، دقيق المسلك في الفطن، وكان صادق الحدس، نِقَاباً عجيب الفراسة ملهما، عفـــيف المطعم، كريم المدخل، وجيها عند الخلفاء، مقدما عند الأكفاء، وفي مزينة خير كثير،، [٢١١٧] (زح).

([٢١٠٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ١٨٥.

([٢١٠٩]) قال بسماعه من أنس البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤٤٣. والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤ / ٢٢٨٦. وابن ماكولا ٧ / ٢٩٧.

([٢١١٠]) الثقات ٤ / ٣٥.

([٢١١١]) المشاهير ١ / ١٥٣.

([٢١١٢]) المعرفة للحاكم ص ٢٤٧.

([٢١١٣]) المستدرك للحاكم ٣ / ٥١٠.

([٢١١٤]) الكاشف ١ / ٢٥٩.

([٢١١٥]) الميزان ١ / ٢٨٢.

([٢١١٦]) سير أعلام النبلاء ٥ / ١٥٥.

([٢١١٧]) البيان والتبين للجاحظ ١ / ١٠١.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

أثـــنى عليه العلماء من المحدثين، والفقهاء، والإدباء، والمؤرخين، والخلفاء، وركن إليه الصـــحابي أنس بن مالك في تميز ابن له، وكتب عنه عمر بن عبد العزيز، ولم أقف على أحد تكلم فيه سوى ما نقله الذهبي عن النسائي، وما نقله مغلطاي عن الطبري.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة ثبت يلحن.

لـــستوارد أهل العلم في كل فن على الثناء عليه والإشادة بعقله وديانته وعدالته ومعرفته بالفقـــه والأحكام، وأمَّا ما حكاه النسائي فمجمل فيحتمل أن يكون الكلام فيه بسبب الحديث وهذا لم أقف عليه، ويحتمل أن يكون بسبب اللحن وهذا قد حصل، وقد يكون غـــير ذلـــك. وأمَّا قول الطبري قوله " لم يكن بذاك،، فيحتمل أنه أراد أن إياس مازال صغيرا فلم يكن بذاك المدرك. وهذا أقرب عندي، والاحتمال الأخر أنه على معنى الطعن وهذا بعيد عندي.

ومـــما يـــثير التســـاؤل عندي هو إعراض الشيخين عنه فلم يخرجا له شيئاً، وخاصة البخاري إذ علق له ولم يسند حديثه. ثم إني وجدت السبب هو ما ذكره الذهبي إذ قال: " كان يضرب به المثل في الذكاء والدهاء والسؤدد والعقل قلما روي عنه،، فكان رحمه الله مقتضب جداً في الحديث. والله تعالى أعلم.

(*). أيمن بن نابل.

[خ، ت، س، ق، خز، كم] أيمن بن نابل - بنون وموحدة - أبو عمران، ويقال أبو عمرو الحبشي، المكي، نـــزيل عسقلان، من الخامسة. (٢١١٨).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قـــال في الهـــدي: " أيمـــن بن نابل تكلموا فيه ؛ لزيادة في حديث واحد لعلها مدرجة،، (٢١١٩) و قال: " وثقه الثوري وابن معين وابن عمار والنسائي والعجلي، قال يعقوب بن شيبة: صدوق وإلى الضعف ما هو. وأنكر عليه النسائي والدارقطني وغيرهما ؛ زيادتـــه في أول التشـــهد الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ((بسم الله وبالله)) وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدونها، وكذلك هو بدونها في صحاح الأحاديث المروية في التشهد. قلت: له عند البخاري حديث واحد عن القاســـم بـــن محمد عن عائشة في ((اعتمارها من التنعيم)) أخـــرجه متابعة وروى له أصحاب السنن غير أبي داود،، (٢١٢٠).

و قـــال في التلخيص: " حديث جابر في أول التشهد ((بسم الله خير الأسماء)) كذا وقـــع فـــيه والمعروف في حديث جابر ((كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا الســـورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات)) وفي آخره أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار كذا روى النسائي وابن ماجة والتـــرمذي في العلل والحاكم **ورجالـــه ثقات إلا أن أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده** وخالفه الليث وهـــو من أوثق الناس في أبي الزبير. فقال: عن أبي الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال حمزة الكناني: قوله عن جابر خطأ ولا أعلم أحدا قال في التشهد: ((بسم الله وبالله)) إلا ايمن و قال الدارقطني: ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث

(٢١١٨) التقريب ص ١١٧.

(٢١١٩) الهدي ص ٤٦١.

(٢١٢٠) الهدي ص ٣٩٢.

التشهد و قال يعقوب بن شيبة فيه ضعف و قال الترمذي سألت البخاري عنه فقال: خطأ. و قال الترمذي وهو غير محفوظ. و قال النسائي: لا نعلم أحدا تابعه وهو لا بأس به لكن الحديث خطأ. و قال البيهقي: هو ضعيف و قال عبد الحق: أحسن حديث أبي الزبير ما ذكر فيه سماعه، ولم يذكر السماع في هذا. قلت: ليس العلة فيه من أبي الزبير، فأبو الزبير إنما حدث به عن طاوس وسعيد بن جبير لا عن جابر، ولكن أيمن بن نابل كأنه سلك الجادة فأخطأ،، [٢١٢١].

قال في التقريب: " صدوق يهم،، [٢١٢٢].

و قال في النتائج: " لا بأس به،، [٢١٢٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم عليه ابن حجر بعدة أحكام منها ما هو من المرتبة الخامسة وهو " صدوق يهم،، ومنها ما هو من المرتبة الرابعة وهو " لا باس به،،. ومنها ما هو من المرتبة الثالثة وهو قوله " رجاله ثقات،، والمفهوم من قوله في ترجمته من الهدي. ومنها ما هو من المرتبة السابعة وهو قوله " تكلموا فيه،،.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: لا بأس به.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال الفضل بن موسى السيناني " دَلّني على أيمن بن نابل سفيان الثوري. فقال: هل لك في أبي عمران ؟ فلقيته فإذا رجل حبشي طوال ذا مشافر مكفوف. رواه غير الفربري عن ابن خشرم و قال فيه فقال لي: يا فضل هل لك في لقاء أبي عمران فإنه ثقة،، [٢١٢٤].

([٢١٢١]) التلخيص ١ / ٢٦٧.

([٢١٢٢]) التقريب ص ١١٧.

([٢١٢٣]) النتائج ٢ / ١٧٩.

([٢١٢٤]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٣. و الكامل لابن عدي ١ / ٤٣٣. من غير " ثقة ،، وهي رواية الفربري. واختصر ابن حجر فدمج الروايتين معا.

روى عنه وكيع.

وروى عنه ابن مهدي.

و قال الدوري وسمعت يحيى يقول: " هو ثقة وكان لا يفصح وكانت فيه لكنة [٢١٢٥] و قال المفضل بن غسان عن يحيى قال: " أيمن بن نابل شيخ ثقة لم يكن يفصح،، [٢١٢٦] (زح).

و قال ابن معين: " ثقة،، [٢١٢٧] و قال ابن الجنيد: " قلت ليحيى: حديث الليث بن سعد، عن أبي الزبير طاووس، و عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ((كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد)) قلت: ورواه معتمر بن سليمان عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثله؟ قال يحيى: هذا خطأ. الحديث حديث الليث بن سعد،، [٢١٢٨] (زح).

وسئل عنه ابن المديني فقال: " كان ثقة وليس بالقوي،، [٢١٢٩] (زح).

و قال الأثرم: " سمعت أبا عبد الله يسأل عن عبد العزيز بن أبي رواد وأيمن بن نابل يعني وغيرهما ؟ فقال: هؤلاء قوم صالحون [٢١٣٠] يعني: في الحديث فيما أرى،، (زح). و قال: " صالح الحديث،، [٢١٣١] (زح).

و قال ابن عمار: " ثقة،، [٢١٣٢].

وأخرج له البخاري في الصحيح [٢١٣٣]. قال الحاكم: " قد احتج به البخاري،، [٢١٣٤] (زح).

([٢١٢٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٨٩.

([٢١٢٦]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٣.

([٢١٢٧]) المستدرك للحاكم ١ / ٣٩٩. و تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) عن ابن معين ص ٧٥.

([٢١٢٨]) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٨٠.

([٢١٢٩]) سؤالات بن أبي شيبة ص ١٤٦.

([٢١٣٠]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٤.

([٢١٣١]) نقولات من كتاب الضعفاء للساجي رواية بن شاقلا ص ٥٨. وأخشى أن يكون هو اختصار للقول الأول لا قولا آخر.

([٢١٣٢]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٤.

([٢١٣٣]) صحيح البخاري ٢ / ٥٥٢.

([٢١٣٤]) المستدرك للحاكم ١ / ٣٩٩.

و قال العجلي: " ثقة، "[٢١٣٥].

و قال يعقوب بن شيبة مكي صدوق وإلى ضعف ما هو [٢١٣٦].

و قال الدوري: " كان أيمن بن نابل من سودان مكة المعتقين وكان فصيحاً وكان عابداً فاضلاً يحدث عنه بزهد وفضل سمعت ذاك من أصحابنا [٢١٣٧] فيه (زح). قلت: في قوله: " كان فصيحا، نظر.

و قال أبو حاتم: " شيخ، "[٢١٣٨].

و قال الترمذي: " حديث أيمن غير محفوظ، "[٢١٣٩] فيه (زح).

و قال الترمذي في حديثه عن قدامة: " أيمن ثقة عند أهل الحديث، "[٢١٤٠] و قال الترمذي في العلل: " حدثنا عبد الله ابن الصباح الهاشمي البصري حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أيمن بن نابل قال: حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: ((كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله)) وذكر التشهد. فسألت محمدا عن هذا الحديث ؟ فقال: هو غير محفوظ هكذا يقول أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر وهو خطأ. والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس. وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرواسي عن أبي الزبير مثل رواية الليث بن سعد، "[٢١٤١] (زح).

قال ابن خلفون: " قال ابن وضاح: ثقة، "[٢١٤٢] (زح).

و قال النسائي بعد تخريجه: " لا نعلم أحدا تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية وأيمن عندنا لا بأس به والحديث خطأ وبالله التوفيق، "[٢١٤٣].

([٢١٣٥]) الثقات للعجلي ١ / ٢٤٠.

([٢١٣٦]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٥.

([٢١٣٧]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٣. اقتصر ابن حجر على " كان عابدا فاضلا ،، فقط.

([٢١٣٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٣١٩.

([٢١٣٩]) سنن الترمذي ٢/ ٨٣.

([٢١٤٠]) سنن الترمذي ٣ / ٢٤٧.

([٢١٤١]) العلل الكبير ص ٧٢.

([٢١٤٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ١٩٨ .

([٢١٤٣]) سنن النسائي ٣ / ٤٣. اقتصر ابن حجر على قوله: " لا نعلم أحدا تابع أيمن على هذا وهو خطأ ،، وهو ناقص.

وقال النسائي: " لا بأس به،، [٢١٤٤].

و قال الساجي: " صدوق،، [٢١٤٥] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة [٢١٤٦] (زح).

و قال الحسن بن على بن نصر الطوسي " ثقة [٢١٤٧] عند أهل الحديث،، (زح).

و قال ابن حبان: " كان يخطىء وتفرد بما لا يتابع عليه. وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه. والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به، روى أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم عن عائشة أن النبي ﷺ قال: ((عليكم بالبغيض النافع التلبينة والذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحد كم كما يغسل الوسخ وجهة الماء قالت: وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حق يأتي على أحد طرفيه إمَّا حياة و إمَّا موت)) ثناه السجستاني ثنا سويد بن سعيد ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أيمن ولست أدري فاطمة هذه من هي. والخبر منكر بمرة. وقد قال وكيع عن أيمن بن نابل عن امرأة من قريش يقال لها أم كلثم عن عائشة و لم يذكر فاطمة ؛ ولا قال أم كلثم و قال يحيى بن سليم عن أيمن بن نابل عمن ذكره عن عائشة وهذا التخليط كله من سوء حفظه. وأيمن كان يخطىء ويحدث على التوهم والحسبان" [٢١٤٨] فيه (زح).

و قال ابن عدي: " ولأيمن بن نابل أحاديث غير ما ذكرته ها هنا، وهو لا بأس به، فيما يرويه وما ذكرته جملة أحاديثه و لم أر أحدا ضعفه ممن تكلم في الرجال، وأرجو ان أحاديثه لا بأس بها صالحة،، [٢١٤٩].

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [٢١٥٠] (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [٢١٥١] (زح).

([٢١٤٤]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٥.

([٢١٤٥]) نقولات من كتاب الضعفاء للساجي رواية بن شاقلا ص ٥٨.

([٢١٤٦]) صحيح ابن خزيمة ٤ / ٢٧٨.

([٢١٤٧]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٤٩.

([٢١٤٨]) المجروحين ١ / ١٨٣. اقتصر ابن حجر على " كان يخطىء ويتفرد بما لا يتابع عليه ،، فقط

([٢١٤٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٤٣٤.

([٢١٥٠]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٧٢.

و قال الدارقطني: " ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد [٢١٥٢] وخالفه الليث وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير،، (زح). ونقل السيوطي عن الدارقطني أنه قال في علله: " قد تابع أيمن علي الثوري وابن جريج عن أبي الزبير،، [٢١٥٣] (زح).

قال مغلطاي: " وذكره أبو نصر الكلاباذي في باب الذين خرج حديثهم البخاري في الأصول" [٢١٥٤] (زح).

و قال الحاكم: " ثقة قد احتج به البخاري،، [٢١٥٥] فيه (زح). و قال: " حديث أيمن بن نابل المكي عن أبي الزبير عن جابر ((أن رسول الله كان يقول في التشهد بسم الله وبالله)) وأيمن بن نابل ثقه مخرَّج حديثه في صحيح البخاري و لم يخرج هذا الحديث إذ ليس له متابع على أبي الزبير من وجه يصح،، [٢١٥٦] (زح). و قال: " النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة ... فذكر أيمن بن نابل،، [٢١٥٧] (زح). وأخرج له في المستدرك (زح).

و قال **المزي**: " حديثه في البخاري متابعة،، [٢١٥٨] قال مغلطاي: " فيه نظر،، [٢١٥٩] (زح).

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق [٢١٦٠] (زح). و قال في الكاشف: " عابد فاضل قال الدارقطني: وغيره ليس بالقوي،، [٢١٦١] (زح). و قال في المغني: " تابعي

([٢١٥١]) الثقات لابن شاهين ص ٤٢.

([٢١٥٢]) سؤالات الحاكم ص ١٨٧. و تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٥.

([٢١٥٣]) شرح النسائي للسيوطي ٣ / ١. لم أقف عليه في العلل وفيه مخالفة لقوله السابق.

([٢١٥٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ١٩٩. تاريخ رجال البخاري للكلاباذي ١ / ٩٤.

([٢١٥٥]) المستدرك للحاكم ١ / ٣٩٩.

([٢١٥٦]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٥٠

([٢١٥٧]) المعرفة للحاكم ص٢٤٣.

([٢١٥٨]) تهذيب الكمال ٣ / ٤٤٨.

([٢١٥٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ١٩٦.

([٢١٦٠]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥١.

([٢١٦١]) الكاشف ١ / ٢٥٩.

صـــدوق،، [٢١٦٢] (زح). وفي الـــديـــوان قـــال : " قـــال ابـــن عـــدي أرجوا أن لاباس به،، [٢١٦٣] (زح).

و قال ابن حجز: " زاد في أول الحديث الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عـــباس في التشـــهد بسم الله وبالله وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدون هذا،، [٢١٦٤].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج: فوثقه الثوري، وابن معين، والبخاري، وابن عمار، والعجلي، والتـــرمذي، وابن وضاح، والطوسي، وابن شاهين، والحاكم وغيرهم، ووصفه بصدوق ونحوها النسائي، والساجي، والذهبي. وخرج له البخاري محتج به، وابن خزيمة، والحاكم في الصحيح. وروى عنه وكيع وابن مهدي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن المديني، وابن حنبل، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة ربما تفرد.

وذلك لأن الذين طعنوا عليه إنما طعنوا عليه بحديث واحد. وهذا لا يضر إذا نظرنا إلى مـــا روى. وقد سئل ابن مهدي في الرجل يخطئ في الحديث والحديثين فقال: لا يضره. فقـــيل: يخطئ في العشرة ؟ قال: لا يضره. وهذا لم يخطئ إلا في حديث واحد. وإن من قـــدح فيه بهذا إنما تشدد مع راو لا يستحق هذه الشدة. ألا تـــرى قول الدارقطني: " لـــيس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد،،. ومن المعلوم أن أغلب من يخطئ أنه يأتي بشيء ينفرد فيه يخالف الناس به. وهذا يشمل الثقات والضعفاء وإنما اغتفر

([٢١٦٢]) المغني ١ / ١٤٥.

([٢١٦٣]) الديوان ص ٤١.

([٢١٦٤]) التهذيب ١ / ٣٤٤.

للثقات لقلته عندهم، وإلا لايعرف ثقة إلا وقد أخطأ. ومن الذين بالغوا في التشدد عليه ابن حبان فقال: " كان يخطىء وتفرد بما لا يتابع عليه وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه، والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج بـــه. روى أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم عن عائشة ((أن النبي ﷺ قال: عليكم بالبغيض الـــنافع التلبيـــنة، والذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحد كم كما يغسل الوسخ وجهة الماء. قالت: وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تـــزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه إمَّا حياة وإمَّا موت)) ثناه السجستاني ثنا سويد بن سعيد ثنا المعتمر بن ســـليمان ثنا أيمن. ولست أدري فاطمة هذه من هي؟! والخبر منكر بمرة، وقد قال وكيع عن أيمن بن نابل عن امرأة من قريش يقال لها أم كلثم عن عائشة. ولم يذكر فاطمة ولا قـــال أم كلـــثم. و قـــال يحيى بن سليم عن أيمن بن نابل عمن ذكره عن عائشة. وهذا التخليط كله من سوء حفظه وأيمن كان يخطىء ويحدث على التوهم والحسبان،،.

قلت: فيما قاله ابن حبان نظر وأشير إليه باختصار [٢١٦٥].

إستدل ابن حبان على سوء حفظ أيمن بروايته حديث التلبينة فاضطرب في اسم شيخه وتحديـــد عينه. فمرة قال حدثتني فاطمة، ومرة امرأة من قريش يقال لها أم كلثوم، ومرة عمن ذكره عن عائشة. قال: " وهذا التخليط كله من سوء حفظه،، وقبل الإجابة عليه أذكـــر لك طرق الحديث، فرواه الحاكم من طريق المعتمر قال: سمعت أيمن المكي يقول: حدثـــتني فاطمة بنت المنذر عن أم كلثوم عن عائشة به..[٢١٦٦]. و قال الحاكم حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورواه النسائي من طريق علي بن خشرم [٢١٦٧] عن عيسى بن يونس [٢١٦٨] عن أيمن بن نابل عن أم كلثوم عن عائشة به.. [٢١٦٩]. وعنه أيضاً من

([٢١٦٥]) وأقول باختصار لأني وجدت أن تحرير هذا تحريرا تاما يلزمني بدراسة أم كلثوم وفاطمة دراسة مفصلة فإن ابن حجر قد تحير فيه. وهذا الأمر يطول.

([٢١٦٦]) المستدرك للحاكم ٤/٢٢٨. وأخرجه أيضا في ٤ / ٤٥١. والنسائي في الكبرى ٤ / ٣٧٢.

([٢١٦٧]) علي بن خشرم بمعجمتين وزن جعفر المروزي ثقة من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين أو بعدها وقارب المائة م ت س. التقريب ص ٤٠١.

([٢١٦٨]) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل كوفي نـــزل الشام مرابطا ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ع. التقريب ص ٤٤١.

([٢١٦٩]) سنن النسائي الكبرى ٤ / ٣٧٢.

طـــريق عثمان [٢١٧٠] عن أيمن بن نابل عن فاطمة بنت أبي عقرب عن خالتها أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب وكانت صاحبة لعائشة عن عائشة به..[٢١٧١]. وعند ابن ماجة عن علي بن أبي الخصيب [٢١٧٢] عن وكيع عن أيمن بن نابل عن امرأة من قريش يقال لها كلـــثم عن عائشة به.. [٢١٧٣]. وعند ابن أبي شيبة من طريق جعفر بن عون [٢١٧٤] قال حدثـــنا أيمن بن نابل عن أم كلثوم ابنة عمرو عن عائشة به.. [٢١٧٥]. وعند البيهقي من طريق روح بن عبادة [٢١٧٦] ثنا أيمن بن نابل حدثتني فاطمة بنت أبي ليث عن أم كلثوم بنـــت عمرو بن أبي عقرب قالت سمعت عائشة به..[٢١٧٧]. وبعد هذا التخريج نجد أن روح ابـــن عبادة، والمعتمر بن سليمان، وعثمان الطرائفي قالوا: أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم. ونجد عيسى ابن يونس، وجعفر بن عون قالا: أيمن عن أم كلثوم. و قال وكيع: عن امرأة من قريش يقال لها كلثم.

وللإجابـــة عـــلى هذا أقول وبالله التوفيق: ليس في الحديث اضطراب لأن أيمن من المعمرين إذ هو قد أدرك بعض الصحابة وعاش إلى خلافة المهدي قال ابن حجر: " وفي تـــــرجمة ســـفيان الثوري من حلية أبي نعيم ما يدل على أن أيمن هذا عاش إلى خلافة المهدي،، [٢١٧٨] قلت: وهو كما قال. إلا إن فيه إشكالا وهو أن المهدي تولى الخلافة في

([٢١٧٠]) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه بن نمير إلى الكذب وقد وثقة بن معين من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين د س ق. التقريب ص ٣٨٥.

([٢١٧١]) سنن النسائي الكبرى ٤ / ٣٧٢.

([٢١٧٢]) وهو: علي بن محمد بن أبي الخصيب بفتح المعجمة وكسر المهملة القرشي الكوفي صدوق ربما أخطأ من العاشرة مات سنة ثمان وخمسين ق. التقريب ص ٤٠٥.

([٢١٧٣]) سنن ابن ماجة ٢/ ١١٤٠.

([٢١٧٤]) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي صدوق من التاسعة مات سنة ست وقيل سبع ومائتين ومولده سنة عشرين وقيل سنة ثلاثين ع. التقريب ص ١٤١.

([٢١٧٥]) مصنف ابن أبي شيبة ٥ / ٣٩.

([٢١٧٦]) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين ع. التقريب ص ٢١١.

([٢١٧٧]) سنن البيهقي الكبرى (٩ / ٣٤٦) من طريق الميموني عن روح. وفي شعب الإيمان له من طريق محمد بن عبيد الله المنادي (٥ / ٩٤).

([٢١٧٨]) التهذيب ١ / ٣٤٤. حلية الأولياء ٦ / ٣٧٧.

١٥٩ وسفيان توفي ١٦١ وهذا يعني أن الكلام دار بين سفيان وبين المهدي في تلك السنتين لا غير. وعليه فإذا كان حيا في تلك السنتين فإن وفاته قريبة من وفاة سفيان، لأن سفيان قد أخذ منه العلم، وهو قد أدرك خلافة المهدي كما سبق. ثم إن ابن عدي قد روى بسنده عنه قال: رأني سعيد بن جبير وأنا نائم.. فقال: مثلك ينام هاهنا،،..القصة [٢١٧٩]، وهذا يدل على أنه قد عُرف بالعلم وأصبحت له مكانة حتى إن سعيد لم يعجبه نومه في المسجد إمَّا لأنه لايليق به، أو لأن هذا مكان عبادة، ومثله لا يترك إغتنام الفرص، والله أعلم. قلت: وسعيد بن جبير قتل عام خمسة وتسعين [٢١٨٠] وعليه إذا قدرنا بأن عمره آنذاك بخمس وعشرين لكان موافقاً ؛ خاصة وأن أيمن بن نابل قد روى عن قدامة بن عبد الله العامري، وهو صحابي قديم [٢١٨١]. قلت: وتقدير سنه مهم لنا في الترجيح. فمما سبق تكون ولادته في حدود السبعين، فإذا علمنا أنه مولى لآل بكر فإنه لابد وأن يتربى حولهم، وإذا علمنا أن عائشة ماتت في سنة ست وخمسين علمنا أن بين وفاتها وتلقي أيمن للعلم ما يقارب عشرين سنة، وعليه فإن أخذ أيمن من أم كلثوم صاحبة عائشة ممكن، وقد سبق وأن أخذت من ابنتها التي هي خالتها فاطمة بنت المنذر أبي الليث وهو أبو عقرب، ولهذا كان أيمن مرة يرويه بالنازل، ومرة يرويه بالعالي. ولا إشكال في ذلك. ولو وقفت على تاريخ وفاة أم كلثوم لتحرر ما قلت. والله أعلم. وعليه لا يصح اعتبار هذا من سوء الحفظ حتى ولو قلنا أنه حدث فكيف ونحن نجد له محمل يحمل عليه قريب من الصواب.

([٢١٧٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٣٣.

([٢١٨٠]) التقريب ص ٢٢٤.

([٢١٨١]) قال ابن حجر: " قدامة بن عبد الله ابن عمارة بن معاوية العامري الكلابي قال البخاري وابن أبي حاتم له صحبة وقال البغوي سكن مكة وله أحاديث... وقال ابن السكن له صحبة ويكنى أبا عبد الله يقال اسلم قديما ولم يهاجر وكان يسكن نجداً ولقي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وذكر الحديث الذي قبله وقال لم يروه الا يعقوب بن محمد قلت : وفيه تعقب على قول مسلم والحاكم والازدي وغيرهم أن أيمن تفرد بالرواية عنه ونسبه عبد الرزاق حين روى حديثه عن ايمن بن نابل عنه الى جده فقال عن قدامة بن عمار وقال أبو حاتم كان ينزل ركية من البدو ،،. الإصابة ٥ / ٤٢٢.

أن هـــناك مـــن النقاد الكبار من كان يغلط في أسماء شيوخه فكان ماذا!! ثم إن هذا الحديـــث له شواهد تـــروى عن عائشة [٢١٨٢] وهي صحيحة خرجت في الصحيحين وغيرها.

لم يوافق ابن حبان أحد كما أني لم أقف على من اعتـــرض عليه أيضاً.

وبهذا يتبين أن قول ابن حبان فيه تشدد إذ أسقط الرجل من خطأ واحد أو اثنين. وقد وثق أناس أقل منـــزلة من أيمن ؟!.

ثم إن الذيـــن قـــالوا بتوثـــيقه هم من كبار أئمة الصنعة بل وممن هم أدرى الناس به كالثوري وابن مهدي ووكيع، وابن معين والبخاري واحتج به كما قال الحاكم، لا كما قال المزي. وقد أنتقد مغلطاي قول المزي. واحتج به جمع غيرهم. وبالله التوفيق.

([٢١٨٢]) صحيح البخاري (٥ / ٢٠٦٧) و صحيح مسلم (٤ / ١٧٣٦) من رواية عروة عن عائشة بنحوه. و السنن الكبرى (٤ / ٣٧٢) من رواية عروة ابن الزبير عن عائشة بمعناه. و من رواية محمد بن السائب عن أبيه عن عائشة بنحوه.

(*). أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري.

[م،ت، س، خز، حب،كم] أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري، المدني، نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، من الرابعة.

قلت أُختُلف في تحديد عينه، فجعله البخاري ومن وافقه " اثنين،، فسمى الأول بابن صفوان الحجازي الأنصاري والثاني بابن أبي أيوب الأنصاري ووافقه جماعه، وجعله ثلاثة ابن حبان فذكر اللذين سماهما البخاري، وزاد آخر . قال عنه: أيوب ابن خالد روى عنه موسى الربذي. وجعلهم واحد الأزدي وابن حجر ومن وافقهما.

قلت: وسبب الاختلاف هو اختلاف النسبة فمرة يروى عنه فيقال: " أيوب ابن خالد،، فقط كما جاء عند مسلم [٢١٨٣] وغيره. وهذا ما جعل ابن منجوية يقول في رجال مسلم: " أراه ابن صفوان الحجازي،، [٢١٨٤] قلت: ولعل السبب في تردد ابن منجوية هو عدم نسبته. وأنا أجزم بأنه هو ابن صفوان لأن مسلم قال في الكنى له: " أبو صفوان أيوب بن خالد بن صفوان روى عنه سعد بن سعيد،، [٢١٨٥]. ومنهم من نسبه فقال: أيوب بن خالد بن أبي أيوب عن أبيه عن جده،، [٢١٨٦]. قلت: وقد سبرت مروياتهم فوجدت ما يرويه أيوب بن خالد بن صفون من الأحاديث غير التي يرويها ابن أبي أيوب. ولم أقف على حديث اجتمعا فيه مما يجعلهما منفصلين. ثم إني لم أجد بينهما اجتماع فيمن روى عنهما فابن أبي أيوب الأنصاري روى حديث ((الإستخارة)) عن أبيه، ورواه عنه الوليد بن أبي الوليد. وأمَّا ابن صفوان فروى حديث ((التربة)) الذي أخرجه مسلم. وقد روى عن ابن صفوان عدة، فمنهم من ينسبه: كما جاء عند ابن سعد من طريق موسى الربذي قال: " عن أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس

([٢١٨٣]) صحيح مسلم ٤ / ٢١٤٩.

([٢١٨٤]) رجال مسلم لابن منجوية ١ / ٦٤.

([٢١٨٥]) الكنى لمسلم ١ / ٤٤٢. وكذا عن البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤١٢.

([٢١٨٦]) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٢٦.

الأنصـــاري من بني غنم بن مالك بن النجار عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة..،، [٢١٨٧] (زح). ومنهم: من يقتصر على أيوب بن خالد، ومنهم من يزيد الأنصاري. وهذه الـــزيادة هي التي سببت الإشكال عند النقاد. فالبخاري مع كونه فرق بينهما إلا أنه في تـــــرجمة أيوب بن خالد بن أبي أيوب قال: وروى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد الأنصاري ثم ذكر حديث ((التـــربة)) فكأنه يشير بأن هناك احتمال أن يكونا واحد، إلا أن الدلـــيل لا يسعف هذا الاحتمال، فأثر الإشارة على التصريح. والله أعلم. ثم نجد ابـــن حـــبان يقول في تـــرجمة بن أبي أيوب الأنصاري: " يروى عن أبيه عن جده أبي أيـــوب. روى عنه إسماعيل بن أمية والوليد بن أبى الوليد. وهو الذي يروى عن عبد الله ابـــن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة،، [٢١٨٨]، قلت: في قوله: " روى عنه إسماعيل ابن أمية.. وهو الذي يروي عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة،، نظر لأن إسماعيل ابن أمـــية ؛ هـــو راوي حديث التـــربة كما جاء في مسلم. وقد بينت أن أيوب الذي عند مســـلم هو: ابن صفوان. و أضيف إلى الاستدلال السابق الذي أثبتُّ فيه أن الراوي عند مســـلم هو ابن صفوان. دليل آخر وهو: أني لم أقف على طريق صُرح فيها بأنه ابن أبي أيوب وإنما الذي ورد أيوب بن خالد الأنصاري، وهذا يحتمل الاثنين. ومما يقوي الحجة عـــندي على خطأ ابن حبان في هذا. أني لم أقف على رواية لابن أبي أيوب عن عبد الله ابـــن رافع، بل وقفت على رواية لابن صفوان عنه ذكرها ابن أبى حاتم في العلل فقال: ".. هـــذا خطـــأ إنما هو أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس عن عبد الله رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.،، [٢١٨٩] وهذا الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم روه الزبيدي عن أيوب عن ابن رافع. وتابع الزبيدي موسى بن عبيدة [٢١٩٠] وقد سبق أن ذكرت النسبة الـــتي أوردهـــا موسى لأيوب الذي يروي عنه. فلما لم أجد فيما وقفت عليه من رواية الربذي أو ابن أمية تصريح لأيوب بن أبى أيوب. ووجدت من رواية الربذي وغيره بأن شـــيخه هـــو ابـــن صفوان. علمت بأن في قول ابن حبان نظر. وكان البخاري ألطف واضـــبط مـــنه في التعبير. وخلاصة القول أن أيوب بن خالد بن صفوان الذي خرج له

([٢١٨٧]) الطبقات لابن سعد ٣ / ٤١٤.

([٢١٨٨]) الثقات ٦ / ٥٤.

([٢١٨٩]) العلل للرازي ١ / ٢٠٣. حديث (يوم الجمعة هو الشاهد والمشهود).

([٢١٩٠]) سنن التـــرمذي ٥ / ٤٣٦.

مسلم وروى حديث التربة غير أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري. وأن الذين فرقوا بينهما مثل البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم هم على الصواب ومن جمع بينهم فيعوزه الدليل ولا دليل. وأمَّا إفراد ابن حبان في الثقات راوٍ سماه أيوب بن خالد روى عنه الربذي [٢١٩١]. فأقول هو ابن صفوان هذا. والله تعالى أعلم.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التهذيب: " ثقة،، [٢١٩٢].

و قال ابن حجر في التهذيب: " أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري كان ينزل برقة، روى عن أبيه وعبد الله ابن رافع مولى أم سلمة وميمونة بنت سعد، وجابر وزيد بن خالد الجهني. وعنه إسماعيل بن أمية وموسى بن عبيدة الربذي ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم. فرق [٢١٩٣] أبو زرعة وأبو حاتم بين أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، يروي عن أبيه عن جده. وبين أيوب بن خالد بن صفوان. وجعلهما ابن يونس واحداً قلت: وسبب ذلك أن خالد بن صفوان والد أيوب، وأمه عمرة بنت أبي أيوب الأنصاري. فهو جده لأمه، فالأشبه قول ابن يونس فقد سبقه إليه البخاري،،. [٢١٩٤].

و قال في التعجيل: " أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري مدني، روى عن أبيه عن جده، وعنه الوليد بن أبي الوليد وإسماعيل بن أمية. وثقه بن حبان. زاد في التذكرة وجعله ابن يونس والذي قبله - يعني أيوب بن خالد بن صفوان - واحداً. وفرق بينهما أبو زرعة وغيره، وهو الصواب. قلت: بل الراجح ما قال ابن يونس. وأبو أيوب جد أيوب بن خالد بن صفوان لأمه لان أمه هي: عمرة بنت أبي أيوب. وقد سبق ابن يونس

([٢١٩١]) الثقات لابن حبان ٤ / ٢٩.

([٢١٩٢]) التهذيب ١ / ٣٥١.

([٢١٩٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٥.

([٢١٩٤]) التاريخ الكبير ١ / ٤١٣.

إلى ما صوبه البخاري. وتبعه ابن حبان ورجحه الخطيب. وقد أشار المزي إلى الإختلاف فيه. وأوضحت ذلك في تهذيب التهذيب،، [٢١٩٥].

قال في التقريب: " فيه لين،، [٢١٩٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قلت: الراوي هو ممن اختلف في تحديد عينه، فجُمع وفُرِق. وكان لابن حجر في هذا الاختلاف موقفين. الأول: في التهذيب، فمال فيه إلى أنه واحد ولم يجزم. وجزم في التعجيل بأنه واحد ونص على الترجيح. وأمَّا في الحكم على الراوي فاختلف، فحكم عليه في التهذيب في ترجمة الجهني بأنه: " ثقة،، وهي من الثالثة، وفي التقريب حكم عليه بأن: " فيه لين،، وهي من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه لين.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى له ابن معين في التاريخ ((حديث التربة)) [٢١٩٧] (زح).

في رواية المَرُّوْذِي عن أحمد أنه قال ك " عن أيوب بن خالد بن صدقة الأنصاري لا أعرفه،، [٢١٩٨] (زح). علق عليه الدكتور: وصي الله عباس بأنه لم يجده وأن هناك راو - فذكر أيوب بن خالد الأنصاري هذا ثم قال - لعله هذا،، [٢١٩٩] انتهى. قلت: وبحثت في الرجال فلم أجد من الروة من يسمى أيوب بن خالد سوى هذا وآخر متأخر الطبقة عن الذي قبله وهو جهني روى عن الأوزاعي ويقال له الحراني مترجم له في التقريب

([٢١٩٥]) التعجيل ١ / ٤٦.

([٢١٩٦]) التقريب ص ١١٨.

([٢١٩٧]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٥٢.

([٢١٩٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٢٤ تحقيق صبحي. و في تحقيق د. وصي الله ص ١٦٨. وكذا في بحر الدم.

([٢١٩٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) تحقيق د. وصي الله ص ١٦٨.

وغـــيره [٢٢٠٠]. وثالـــث مـــتقدم الطبقة يروي عن ابن عمر ذكره ابن حبان في الثقات [٢٢٠١]. ورابـــع سمـــاه البخاري بأيوب بن خالد بن صفوان الحجازي الأنصاري أخو صفوان،، [٢٢٠٢] ففرق البخاري بين ابن أبي أيوب، والحجازي، وكذا فرق غيره. وقد تقدم تحرير المقال فيهم. ولم أجد في الرواة أحد يقال له ابن صدقة. فعلى ما سبق فإني لا أســـتبعد أن يكـــون هناك تصحيف في اسم جده " صفوان،، فصحف إلى " صدقة،، وهذا التصحيف إمَّا ممن نقل قول الإمام أحمد. وعليه يكون الحكم على ابن صفوان هذا. أو في النسخة التي عرضت على الإمام أحمد. لهذا قال لا أعرفه، وذلك لأنه لاوجود لمن يقال له ابن صدقة وإنما هو تصحيف. والذي أميل إليه أن التصحيف وقع في النسخة التي عرضت على الإمام أحمد لأمرين:

الأول: أن الإمام أحمد روى لأيوب بن خالد بن صفوان هذا [٢٢٠٣].

والثاني: أن أيوب بن خالد مشهور برواية حديث ((خلق الله التـــربة يوم السبت)) والله أعـــلم. لهذا استبعد ت أن يقول أحمد عن ابن صفوان لا أعرفه. وقد روى عنه، و حديـــث التـــربة عنه مشهور. وإنما يتجه قول أحمد على ابن صدقة لأنه مصحف. والله أعلم.

وأخـــرج له مســـلم حيث أعتبر من غرائب الصحيح وهو: ((خلق الله التـــربة يو السبيت ...)) الحديث.

و أخرج له ابن خزيمة [٢٢٠٤] (زح).

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [٢٢٠٥] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٢٢٠٦].

وأخرج له الحاكم في المستدرك و قال صحيح الإسناد [٢٢٠٧] (زح).

([٢٢٠٠]) أيوب بن خالد الجهني أبو عثمان الحراني ضعيف متأخر الطبقة عن الذي قبله من التاسعة تمييز. هكذا ذكر ابن حجر في التقريب ص ١١٨.

([٢٢٠١]) الثقات ٤ / ٢٩.

([٢٢٠٢]) التاريخ الكبير ١ / ٤١٢.

([٢٢٠٣]) المسند ٢ / ٣٢٧.

([٢٢٠٤]) الصحيح ٣ / ١١٧.

([٢٢٠٥]) في صحيحه ٩ / ٣٤٨.

([٢٢٠٦]) الثقات ٦ / ٥٤.

ووثـــق الحـــاكم ابن أبي أيوب الأنصاري [٢٢٠٨] (زح). فيفيد هذا عند من اعتبرهما واحد أمَّا عندي فلا.

و قـــال الأزدي في تـــــرجمة إسحاق بن مالك التنيسي بعد أن روى من طريق هذا حديـــثاً عـــن جابر: " أيوب بن خالد ليس حديثه بذاك تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكـــان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه،، [٢٢٠٩] قلت: أورد ابن حجر كلام الأزدي في تـــرجمة إسحاق بن مالك الشَّنِّي [٢٢١٠] فقال عنه: " ضعيف،، فقط [٢٢١١] (زح).

قال البيهقي: " هذا الحديث قد أخرجه مسلم في كتابة عن سريح بن يونس وغيره عـــن حجـــاج بن محمد، وزعم أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفة ما عليه أهل التفســـير وأهل التواريخ، وزعم بعضهم أن إسمعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبي يحـــيى عـــن أيوب بن خالد وإبراهيم غير محتج به،.. محمد بن يحيى قال: سألت علي بن المديني عن حديث أبي هريرة ((خلق الله التـــربة يوم السبت)) فقال علي: هذا حديث مدني، رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن إسمعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن أبي رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: ((أخذ رسول الله ﷺ بيدي)) قال علي: و شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى و قال لي: شبك بيدي أيوب بن خالد و قال لي: شبك بـــيدي عـــبد الله ابن رافع و قال لي: شبك بيدي أبو هريرة و قال لي: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ و قال لي: ((خلق الله الأرض يوم السبت)) فذكر ال حديث ابن حوه. قال عـــلي بن المديني: وما أرى إسمعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى. قلت — القائل البيهقي —: وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف، وروي [٢٢١٢] عن بكر بن الشرود عن إبراهيم بن أبي يحيى

([٢٢٠٧]) المستدرك للحاكم ١ / ٦٧١.

([٢٢٠٨]) المستدرك للحاكم ١ / ٤٥٨.

([٢٢٠٩]) التهذيب ١ / ٣٥١.

([٢٢١٠]) لم أقف عليه في المخطوط المصور من مشتبه النسبه لعبد الغني الأزدي.

([٢٢١١]) اللسان ١ / ٣٦٩.

([٢٢١٢]) أخرجها الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٣٣.

عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد وإسناده ضعيف،،[٢٢١٣]. قلت: وهذا الحديث كما ذكر البيهقي أن من أهل الحديث من انتقده و لم يجعله حديث.

و قال أبو جعفر الطبري بعد ذكره الخلاف في أي يوم ابتدأ الله الخلق: " وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال اليوم الذي ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد، لإجماع السلف من أهل العلم على ذلك،،[٢٢١٤] (زح). و قال في موطن آخر : " والخبر الأول أصح مخرجاً وأولى بالحق لأنه قول أكثر السلف،،[٢٢١٥] (زح).

و قال ابن القيم: " ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة ((خلق الله التربة يوم السبت)) الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن وقع الغلط في رفعه، وإنما هو من قول كعب الأحبار. كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير، و قاله غيره من علماء المسلمين أيضاً، وهو كما قالوا لأن الله أخبر أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام. وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم،،[٢٢١٦] (زح). قول البخاري الذي أشار إليه هو: " و قال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح،،[٢٢١٧] (زح).

و قال ابن كثير: " وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ ؛ وجعلوه من كلام كعب وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار. وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعاً وقد حرر ذلك البيهقي،،[٢٢١٨] (زح). و قال أيضاً: " رواه مسلم بن الحجاج في صحيحه والنسائي من غير وجه[٢٢١٩] عن حجاج وهو ابن محمد الأعور عن ابن جريج به وفيه

([٢٢١٣]) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٤٨٧.

([٢٢١٤]) تاريخ الطبري ١ / ٣٥.

([٢٢١٥]) تاريخ الطبري ١ / ٤٢.

([٢٢١٦]) المنار المنيف لابن القيم ص ٨٦.

([٢٢١٧]) التاريخ الكبير ١ / ٤١٣.

([٢٢١٨]) التفسير لابن كثير ١ / ٧٠.

([٢٢١٩]) ذكر الوجه الأول وأما الثاني فقال النسائي : " أنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثني محمد بن الصباح قال حدثنا أبو عبيدة الحداد قال نا الأخضر بن عجلان عن ابن جريج المكي عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (أخذ بيدي ...) ،، الحديث السنن الكبرى ٦ / ٢٩٣. و لم أر من سبق ابن كثير في الإشارة إلى

يتبع ==

إســـتيعاب الأيام السبعة والله تعالى قد قال في ستة أيام ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار ليس مرفوعاً والله أعلم،، [٢٢٢٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

احتج به مسلم وابن حبان وابن خزيمة والحاكم. ولم يطعن فيه أحد من أئمة النقد مع الحاجـــة للطعن في أحد رواة الحديث لأن تصحيح الحديث ثم رده أصعب من تضعيفه ورده.

وحكـــى ابن حجر أن الأزدي ضعفه ونقل أن أهل النقد تكلموا فيه وتـــركوا كتابة حديثه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلـــك لتظافر الحاجة للطعن في أحد رواة حديث التـــربة ثم هم لم يطعنوا في أحد مـــنهم بـــل لجأ ابن المديني إلى تعليل الحديث بأن فيه علة وذلك بإسقاط راو منه، بين إسماعـــيل ابـــن أمية، وأيوب. ولو كان أيوب ضعيف لما احتيج إلى مثل هذا. ولمّا ذكر مســـلم هـــذا لحديـــث اعتـــرض عليه بإيراده ولو كان من رواية ضعيف لنقدوه وما تـــركوه.

وأمَّـــا قـــول الأزدي فهو: وَهْمٌ إذ المتكلم فيه هو أيوب ابن خالد الجهني وهو الذي تـــركوا الكتابة عنه، ولا أدري هل الوهم من ابن حجر أم من الأزدي لأني لم أقف على قول الأزدي. والله أعلم.

هذا الطريق وعليه يكون مدار الحديث على ابن جريج. غير أني وجدت كل من خرجه يخرجنه منطريق أيوب عن عبد الله ابن رافع ومدار ه على أيوب. وعلله من علله ولم أجد أحد طعن في أيوب وكان الطعن فيه أولى لو كان يستحق الطعن والله أعلم.

([٢٢٢٠]) التفسير لابن كثير ٢ / ٢٢١.

(*). أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص.

[ع، ج، خـــز، حـــب، كم، ض] أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص المكي، الأموي، أبو موسى، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " الفقيه وثقه أحمد ويحيى، [٢٢٢١].

و قال في الهدي: ".. اتفقوا على توثيقه وشذ أبو الفتح الأزدي فقال: لا يقوم إسناد حديثه روى له الجماعة، [٢٢٢٢]. و قال: " تكلم فيه الأزدي بلا حجة، [٢٢٢٣].

قال في التقريب: " ثقة، [٢٢٢٤].

و قال في الموافقة: " أحد الثقات، [٢٢٢٥].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين قوله في الهدي: " اتفقوا على توثيقه، وهذا من المرتبة الثانية، وقوله في بقية كتبه " ثقة، وهذه من المرتبة الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

([٢٢٢١]) اللسان ٧ / ١٨٢.

([٢٢٢٢]) الهدي ص ٣٩٢.

([٢٢٢٣]) الهدي ص ٤٦١.

([٢٢٢٤]) التقريب ص ١١٩.

([٢٢٢٥]) الموافقة ٢ / ٩٣.

وروى عنه: " شعبة والسفيانان ومالك و يحيى بن سعيد وهو من أقرأنه، "[٢٢٢٦].

و قال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة: " لم يكن عندنا قرشيان مثل أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية. وكان أيوب أفقههما في الفتيا، "[٢٢٢٧].

و قال ابن سعد: " كان أيوب والياً على الطائف لبعض بني أمية وكان ثقة له أحاديث، "[٢٢٢٨].

وذكره ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع[٢٢٢٩].

و قال ابن معين: " ثقة، "[٢٢٣٠].

و قال البخاري عن ابن المديني: " له نحو أربعين حديثاً، "[٢٢٣١].

و قال خليفة في الطبقة الثالثة من أهل مكة: " أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية مات في خلافة أبي جعفر كذا قال وأسقط العاص بن أمية، "[٢٢٣٢] (زح). وقيل غير ذلك

و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: " سئل أبي عن إسماعيل بن أمية وابن خثيم ؟ فقال: إسماعيل أحب إلى من ابن خثيم. إسماعيل بن أمية قوي، أثبت في الحديث من أيوب بن موسى، "[٢٢٣٣] (زح).

و قال أبو داود: قلت لأحمد: " أيوب بن موسى ؟ قال: ليس به بأس إلا أنّ إسماعيل بن أمية أكبر[٢٢٣٤] منه في الحديث وكان بينهما قرابة وشأن، أيوب يكتب الشروط ويتفقه، "[٢٢٣٥](زح).

([٢٢٢٦]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٢٧]) الجرح و التعديل ١ / ٢٥٧.

([٢٢٢٨]) الطبقات ص ٢١٧ تحقيق زياد محمد منصور.

([٢٢٢٩]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٣٠]) الجرح و التعديل ١ / ٢٥٨.

([٢٢٣١]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٣٢]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٢٨.

([٢٢٣٣]) الجرح و التعديل ١ / ١٥٩.

([٢٢٣٤]) لعلها " أكثر منه "، كما في الجرح و التعديل

([٢٢٣٥]) سؤالات أبي داود ص ٢٣٢.

و قـــال أبو طالب: " سألت أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى ؟ فقال: أيوب بن عم إسماعيل وإسماعيل أكثر منه وأحب إلي،، [٢٢٣٦] (زح).

و قال أحمد في موضع آخر : " إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى من أهل مكة، هما أبـــناء عم وكان أيوب بن موسى أنفع للناس، إلا أن إسماعيل أوثق منه وأثبت،، [٢٢٣٧] (زح).

و قال أحمد: " ثقة،، [٢٢٣٨].

و قال أيضاً: " أيوب مكي قرشي ابن عم إسماعيل بن أمية، ومالك روى عن أيوب ولم يرو عن إسماعبل شيئاً وإسماعيل أكبر منه و أحب إليَّ منه،، [٢٢٣٩] (زح).

و قال أيضاً: " أيوب بن موسى ليس به بأس، وإسماعيل بن أمية أثبت في الحديث من أيوب بن موسى،، [٢٢٤٠] (زح).

و قال أيضاً: " ثقة، وكان فقيها، مفتيا، كبير القدر، و قال مات قبل المُسَوِّدة [٢٢٤١] أو قال: قتلته المُسَوِّدة،، [٢٢٤٢] (زح).

و قال الزبير بن بكار: " كان ممن يحمل عنه الحديث وأمه أم ولد،، [٢٢٤٣] (زح).

وأخرج له البخاري في صحيحه [٢٢٤٤].

وأخرج له مسلم في صحيحه [٢٢٤٥].

و قال العجلي: " ثقة،، [٢٢٤٦].

([٢٢٣٦]) الجرح و التعديل ١ / ١٥٩.

([٢٢٣٧]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) لأحمد ص ١٢٧.

([٢٢٣٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٢٥. والعلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٩٣ - ٥١٩.

([٢٢٣٩]) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ١٧٣.

([٢٢٤٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٤٨٨.

([٢٢٤١]) المسودة: يعني العباسيين، لأنهم اختاروا السواد علامة لهم في لباسهم ويؤيده ماقال ابن حبان في تـــرجمته بأنه مات في حبس داود بن علي. اهـــ بتصرف قاله شيخنا د: وصي الله عباس محقق بحر الدم ص ٧٩.

([٢٢٤٢]) بحر الدم ص ٧٩.

([٢٢٤٣]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٢٧.

([٢٢٤٤]) صحيح البخاري ٣ / ١٣٣٦.

([٢٢٤٥]) صحيح مسلم ١ / ٢٥٩.

([٢٢٤٦]) الثقات للعجلي ١ / ٢٤١.

و قال أبو زرعة: " ثقة "[٢٢٤٧].

و قال الآجري عن أبي داود: " ثقة "[٢٢٤٨].

و قال أبو حاتم: " صالح الحديث "[٢٢٤٩].

و قال النسائي: " ثقة "[٢٢٥٠] وجعله في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع وقدم ذكره على إسماعيل[٢٢٥١] (زح).

وأخرج له ابن الجارود[٢٢٥٢] (زح).

أخرج له ابن خزيمة[٢٢٥٣] (زح).

وأخرج له ابن حبان[٢٢٥٤] (زح).

و قال ابن حبان: " ثقة[٢٢٥٥] وذكره في الثقات و قال: " مات في حبس داود بن علي مع إسماعيل بن أمية "[٢٢٥٦].

وذكره ابن شاهين في ثقاته[٢٢٥٧] (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم[٢٢٥٨] (زح).

و قال الدارقطني: " أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص من أهل مكة وعمرو بن سعيد يعرف بالأشدق لفصاحته قتله عبد الملك بن مروان. وأيوب هذا هو

([٢٢٤٧]) الجرح و التعديل ١ / ٢٥٨.

([٢٢٤٨]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٤٩]) الجرح و التعديل ١ / ٢٥٨.

([٢٢٥٠]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٥١]) الطبقات للنسائي ص ٥١.

([٢٢٥٢]) المنتقى ٢ / ٣٥.

([٢٢٥٣]) في صحيحه ٤/ ٢٩.

([٢٢٥٤]) الصحيح لابن حبان ٣ / ٤٧١.

([٢٢٥٥]) الصحيح لابن حبان ١ / ١٥٧.

([٢٢٥٦]) الثقات ٦ / ٥٣.

([٢٢٥٧]) أسماء الثقات لابن شاهين ص ٣٠.

([٢٢٥٨]) أسماء الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٦٨.

ابـــن عم إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد جميعاً من أهل مكة ثقتان، رويا عن نافع. والعاص بن سعيد قتل يوم بدر كافرا،، [٢٢٥٩] فيه (زح).

وأخرج له الحاكم [٢٢٦٠].

وذكره الحاكم في: " فصل معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة ... ومن أهل مكة ايوب بن موسى،، [٢٢٦١] (زح).

و قال ابن عبد البر " كان ثقة حافظاً،، [٢٢٦٢].

وأخرج له الضياء [٢٢٦٣] (زح).

قال الذهبي في الكاشف: " كان أحد الفقهاء،، [٢٢٦٤] (زح).

و قـــال ابن حجر: " شذ الأزدي فقال: لا يقوم إسناد حديثه [٢٢٦٥] ولا عبرة بقول الأزدي،، [٢٢٦٦] قلت: وقد سبقه الذهبي إلى هذا [٢٢٦٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: وهم أكثر النقاد منهم أحمد وابن معين وأبو زرعـــة وأبـــو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم، وخرج له أصحاب الصحاح كلهم. وروى عنه شعبة والسفيانان وابن القطان ومالك ابن أنس.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : أبو حاتم الرازي، والأزدي.

([٢٢٥٩]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٢٧.

([٢٢٦٠]) المستدرك للحاكم ١/ ٢٢.

([٢٢٦١]) المعرفة للحاكم ص ٢٤٠ – ٢٤١.

([٢٢٦٢]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٦٣]) المختارة ٨ / ٤٠٢.

([٢٢٦٤]) الكاشف ١ / ٢٦٢.

([٢٢٦٥]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٦٦]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٦٧]) الميزان ١ / ٢٩٤.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلـــك لإطـــباق أئمة الجرح والتعديل ونقاد الرجال على ذلك، وتخريج حديثه في دواويـــن الحديث التي إلتـــزمت الصحة، ولأن من تكلم فيه أنتقد على ذلك كالأزدي قـــال ابـــن حجر: " ولا عبرة بقول الأزدي،،. وقول أبي حاتم لا أجد له عندي سبب واضـــح، ولا أحب أن أصفه بالتشدد وإن كان هذا مما يصلح بالاستدلال على تشدده غفر الله لهم أجمعين. والله أعلم.

(*). أيوب بن موسى ويقال ابن محمد البلقاوي.

[د] أيـــوب بن موسى، ويقال ابن محمد، [ويقال ابن سليمان][٢٢٦٨] أبو كعب، السعدي، البلقاوي [٢٢٦٩] بفتح الموحدة وسكون اللام ثم قاف، من الثامنة. [٢٢٧٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قـــال في اللسان روى: " عنه أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ووثقه، ولم يروه عنه غيره، "[٢٢٧١].

و قال في التقريب: " صدوق، "[٢٢٧٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم عليه في اللسان بأنه " ثقة، وهذه من الثالثة. وحكم عليه في التقريب بأنه " صدوق، وهذه من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

([٢٢٦٨]) مابين القوسين من التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٦٩]) نسبة إلى البلقاء من نواحي دمشق. تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٢٨.

([٢٢٧٠]) التقريب ص ١١٩.

([٢٢٧١]) اللسان ٧ / ٤٨٠.

([٢٢٧٢]) التقريب ص ١١٩.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: " وروى له أبو داود حديثاً واحداً في ((ترك المراء)) ووقع في روايته أيوب بن محمد [٢٢٧٣] ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وهارون بن أبي حميل وأبو حاتم وغيرهم عن أبي الجماهير فقال: وأيوب بن موسى قال ابن عساكر: [٢٢٧٤] وهو الصواب،، [٢٢٧٥].

قال الذهبي في الكاشف: " وثق،، [٢٢٧٦] (زح). و قال في الميزان: " عنه أبو الجماهر وحده لكنه وثقه.

و قال ابن المبارك وأبو عبد الرحمن المقرىء وعن موسى بن أيوب عن عمه إياس بن عامر وهذا هو الصواب،، [٢٢٧٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ليس فيه إلا قول إمام واحد هو أبو الجماهر. وروى له ممن لا يحدث إلا عن ثقة أبو داود وأبو حاتم. وتا بعه من أتى بعده، وبعضهم قال: " صدوق،، وليس له حجة.

([٢٢٧٣]) سنن أبي داود ٤ / ٢٥٣.

([٢٢٧٤]) تاريخ دمشق ١٠ / ١٣١.

([٢٢٧٥]) التهذيب ١ / ٣٦١.

([٢٢٧٦]) الكاشف ١ / ٢٦٢.

([٢٢٧٧]) الميزان ١ / ٢٩٤. قلت : يحتمل أن في المطبوع سقط فدخلت ترجمة في ترجمة فموسى الذي روى عن عمه إياس هو الغافقي روى له الجماعة ؛ وإنما جاء في رواية عند أبي داود على الشك من الليث وجاءت رواية ابن المبارك والمقرىء من غير شك ؛ وهذا الترجيح الذي ذكره الذهبي إنما يشير إلى هذا الموطن والله تعالى أعلم ،،. وقد نبه المزي على هذا الاختلاف في الغافقي. تهذيب الكمال ٣ / ٤٩٧.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلـــك لأن ليس لنا إلا قول أبي الجماهر وهو إمام كما قال الذهبي وغيره. فأمَّا أن نقـــبل قوله كما هو أو نتـــركه بدليل، ولا دليل لإنـــزال الرجل كما فعل ابن حجر إذ أنـــزله إلى صدوق. والله وأعلم.

(*). بَدَل بن المحبر.

[خ،الأربعـــة، خز، حب، كم] بدل - بفتحتين ابن المحبر بالمهملة ثم الموحدة - أبو المنير - بوزن مطيع — التميمي، البصري، أصله من واسط، من التاسعة، مات سنة بضع عشرة. (٢٢٧٨) اليربوعي.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قـــال في الهدي: " وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما وضعفه الدارقطني في روايته عن زائـــدة قالـــه الحـــاكم. وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن علي الجعفي صـــاحب زائدة وهو في مسند بن عمر من مسند البزار. قلت: هو تعنت ولم يخرج عنه الـــبخاري ســـوى موضـــعين عن شعبة أحدهما في الصلاة والآخر في الفتن. وروى له أصـــحاب الســـنن،، (٢٢٧٩).و قال: " بدل بن المحبرتكلم فيه بسبب حديث واحد عن زائدة،، (٢٢٨٠).

و قال في التقريب: " ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة،، (٢٢٨١).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في الهـــدي يخالف قوله في التقريب: في موضعين الأول: قال عنه ثقة في الهدي وهي من الثالثة. و قال في التقريب:ثقة ثبت " وهي من الثانية.

الثاني: قوله في الهدي: " ضعفه الدارقطني في روايته عن زائدة.. وذلك بسبب حديث واحـــد خـــالف فيه حسين بن علي الجعفي صاحب زائدة.. وهو تعنت،،. ثم يأتي في التقريـــب فيحكم بما رده في الهدي فيقول: " ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة " فقدح

(٢٢٧٨) التقريب ص ١٢٠.

(٢٢٧٩) الهدي ص ٣٩٢.

(٢٢٨٠) الهدي ص ٤٦١.

(٢٢٨١) التقريب ص ١٢٠.

في حديـــثه كله الذي رواه عن زائدة وليس كذلك وإنما هو حديث واحد و قد رد ابن حجر أن يجرح بسببه.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و أخرج له البخاري في صحيحه [٢٢٨٢] وذكره في تاريخه فقال: " أبو المنير البصري سمع شعبة وعباد بن راشد،، [٢٢٨٣] (زح).

و قال أبو زرعة: " ثقة،، [٢٢٨٤].

و قال أبو داود: " غرق بدل في بحر الصين وهو شاب،، [٢٢٨٥] (زح).

و قـــال أبـــو حاتم: " صدوق وهو أرجح من أمية بن خالد وبهز بن أسد وحبان بن هلال و عفان،، [٢٢٨٦]

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه [٢٢٨٧] (زح).

و قال م سلمة : " ثقة،، [٢٢٨٨] (زح).

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [٢٢٨٩] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٢٢٩٠].

و قال ابن عدي: " صاحب لشعبة،، [٢٢٩١] (زح).

([٢٢٨٢]) صحيح البخاري ١ / ٢٧٣.

([٢٢٨٣]) التاريخ الكبير ٢ / ١٥٠.

([٢٢٨٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٩.

([٢٢٨٥]) سؤالات الآجري ص ١٢٤.

([٢٢٨٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٩.

([٢٢٨٧]) صحيح ابن خزيمة ٣ / ٥٥.

([٢٢٨٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٨٥.

([٢٢٨٩]) صحيح ابن حبان ٥ / ٤٨٣.

([٢٢٩٠]) الثقات ٨ / ١٥٣.

و قال الحاكم: " سألت أبا الحسن يعني الدارقطني عن بدل بن المحبر ؟ فقال: ضعيف حدث عن زائدة بحديث لم يتابع عليه. حديث لعبد الله ابن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن عمر، "[٢٢٩٢] قال ابن حجر: " والحديث المذكور رواه البزار "[٢٢٩٣] قال حدثنا بدل ثنا زائدة عن ابن عقيل عن ابن عمر: ((أن رسول الله ﷺ أمره أن ينادي في الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة..))

الحديث قال البزار: رواه حسين "[٢٢٩٤] الجعفي عن زائدة عن ابن عقيل عن جابر "[٢٢٩٥] فخالف بدلاً في روايته، "(زح).

وأخرج حديثه الحاكم في المستدرك "[٢٢٩٦] (زح).

قال ابن عبد البر: " هو عندهم ثقة حافظ، "[٢٢٩٧].

و قال ابن خلفون: " ليس به باس، "[٢٢٩٨] (زح).

و قال الذهبي في التذكرة: " الحافظ الثبت.. فقد بدل في حدود سنة خمس عشرة ومائتين وقد قارب حدود الثمانين، "[٢٢٩٩] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق "[٢٣٠٠] (زح). و قال في الكاشف: " ثقة، "[٢٣٠١] (زح). و قال في المغني: " ثقة روى الحاكم عن الدارقطني أنه ضعيف، "[٢٣٠٢] (زح). وذكره في ذيل ديوان الضعفاء و قال: " شيخ البخاري " ثم ذكر قول الدارقطني "[٢٣٠٣] (زح).

("[٢٢٩١]) أسامي شيوخ البخاري لابن عدي ص ١٠٦.

("[٢٢٩٢]) سؤالات الحاكم ص ١٩٠.

("[٢٢٩٣]) مسند البزار ١ / ٢٧٦.

("[٢٢٩٤]) في المسند حسن بن علي.

("[٢٢٩٥]) التهذيب ١ / ٣٧١.

("[٢٢٩٦]) المستدرك للحاكم ٤ / ١٦٢.

("[٢٢٩٧]) التهذيب ١ / ٣٧١.

("[٢٢٩٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٨٥.

("[٢٢٩٩]) التذكره ١ / ٣٨٣.

("[٢٣٠٠]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٢.

("[٢٣٠١]) الكاشف ١ / ٢٦٣.

("[٢٣٠٢]) المغني ١ / ١٥٤.

("[٢٣٠٣]) ذيل الديوان للذهبي ص ٢٤.

وذكره الذهبي في الطبقة الثانية والعشرين من تاريخ الإسلام و قال: " بدل فُقِد، ولا يدرى اين مات، ولا ورّخه أحد، ومات في حدود سنة خمس عشرة ومئتين،، [٢٣٠٤].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: البخاري، أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عبد البر، والذهبي، وذكره في الثقات ابن حبان وخرج له، وكذا ابن خزيمة، والحاكم.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : الدارقطني لأجل حديث واحد.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة ثبت. تعنت الدارقطني في الحكم عليه.

لأن الأئمـــة وثقوه وخرج له إمام الصنعة في صحيحه وهو من شيوخه وهو صاحب لشعبة فما بالك برجل اكتنفه البخاري وشعبة، وفضله أبو حاتم على قوم خيار وهم: " أمـــية بـــن خالد وبهز بن أسد وحبان بن هلال و عفان،، ولو لم يفضله إلا على عفان لكفـــى. وأمَّا كلام الدارقطني ففيه تعنت ظاهر فكيف يضعف لأجل حديث واحد وقد تكـــلم الأئمـــة في مقدار ما يضعف به الرجل فكلهم يرى أن الخمسة والعشرة لا تضر الـــراوي. فكيف يحاسب بدل على واحد، غفر الله لهم أجمعين وألحقنا بهم في داره دار الصالحين آمين. والله تعالى أعلم.

([٢٣٠٤]) التهذيب ١ / ٣٧١.

(*). البراء بن ناجية الكاهلي.

[د، حـــب، كم] البراء بن ناجية الكاهلي، ويقال المحاربي، الكوفي [٢٣٠٥] قلت: قال ابن أبي حاتم: الكاهلي المحاربي [٢٣٠٦] (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " الكاهلي أو المحاربي فيه جهالة،، [٢٣٠٧].

قال في التقريب: " ثقة،، [٢٣٠٨].

و قـــال في التهذيب: " وقرأت بخط الذهبي في الميزان فيه جهالة لا يعرف. قلت: قد عرفه العجلي وابن حبان فيكفيه،، [٢٣٠٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في اللســـان من المرتبة السابعة. وقوله في التقريب: من المرتبة الثالثة. وقوله في التهذيب يرد على قوله في اللسان.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

([٢٣٠٥]) التقريب ص ١٢١.

([٢٣٠٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٩٩.

([٢٣٠٧]) اللسان ٧ / ١٨٣.

([٢٣٠٨]) التقريب ص ١٢١.

([٢٣٠٩]) التهذيب ١ / ٣٧٤.

روى عن ابن مسعود ((حديث تدور رحى الإسلام)) وعنه ربعي بن حراش

وقال ابن حجر: " في تاريخ البخاري لم يذكر سماعاً من بن مسعود، "[٢٣١٠] هكذا نقـــل ابن حجر والذي في التاريخ هو " و قال ابن عيينة: الكاهلي عن ابن مسعود، و لم يذكر سماعاً من بن مسعود، "(زح).

و قال العجلي: " البراء بن ناجية من أصحاب بن مسعود كوفي ثقة، "[٢٣١١].

و قال ابن أبي حاتم عن أبيه قال: " روى عن ابن مسعود، "[٢٣١٢] (زح).

وأخرج له ابن حبان [٢٣١٣].

وذكره ابن حبان في الثقات [٢٣١٤].

وأخرج له الحاكم حديثه في صحيحيهما [٢٣١٥].

قال الذهبي في الميزان: " فيه جهالة لا يعرف [٢٣١٦] إلا بحديث: تدور رحا الإسلام.. تفرد عنه ربعي ابن حراش، "(زح). وفي المغني لا يعرف [٢٣١٧].

و قال ابن حجر: " قد عرفه العجلي وابن حبان فيكفيه، "[٢٣١٨].

قلـــت: وأخـــرج نعيم بن حماد بسنده عمن صور بن المعتمر عن ربعي وهذه الروية توافق كل من أخرج هذا الحديث من المصنفين. و أخرج له نعيم بن حماد في الفتن أيضاً: عمـــن صور عن البراء مباشرة فإن صح الطريق إلى منصور فيكون للبراء راويين وينتفي قول الذهبي.[٢٣١٩] (زح).

([٢٣١٠]) التاريخ الكبير ٢ / ١١٨.

([٢٣١١]) الثقات للعجلي ٢ / ٢٤٥.

([٢٣١٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٩٩.

([٢٣١٣]) ذكره مغلطاي و لم أقف عليه.

([٢٣١٤]) الثقات ٤ / ٧٧.

([٢٣١٥]) المستدرك للحاكم ٣ / ١٠٨.

([٢٣١٦]) الميزان ١ / ٣٠٢.

([٢٣١٧]) المغني ١ / ١٥٤. والديوان ص ٤٥.

([٢٣١٨]) التهذيب ١ / ٣٧٤.

([٢٣١٩]) الفتن لنعيم ٢ / ٦٩٢ - ٦٩٣. قال نعيم " حدثنا يحي بن سعيد عن إسماعيل بن عياش عن عطاء ابن عجلان عمن صور بن المعتمر عن البراء بن ناجية... الحديث.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي، وسكت عنه البخاري وابن أبي حـــاتم. وابن حبان ذكره في الثقات وأخرج ابن حبان والحاكم حديثه في صحيحيهما. ومال إليه ابن حجر في التقريب.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الذهبي و قال لا يعرف، وتبعه ابن حجر في اللسان وخالفه في غيره.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلك لتوثيق العجلي وابن حبان والحاكم وتخريجهما لحديثه في صحيحيهما. وسكوت الـــبخاري وابن أبي حاتم عنه. وأمَّا قول الذهبي فمردود برواية اثنين وهم ربعي ومنصور بـــن معتمر إن صح الطريق. ومردود بمعرفة العجلي وابن حبان وغيرهما له كما قال ابن حجر. والله تعالى أعلم.

(*). برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي.

[بـــخ، الأربعة، حب، كم]برد بن سنان الدمشقي، أبو العلاء، نـــزيل البصرة، مولى قريش، من الخامسة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " اختلف في برد،، [٢٣٢٠].

و قال في التقريب: " صدوق رمي بالقدر،، [٢٣٢١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قول ابن حجر في اللسان: من المرتبة السابعة.

وقوله في التقريب: من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق رمي بالقدر.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال يزيد بن زريع: " ما رأيت شامياً أوثق من برد،، [٢٣٢٢].

و قال الدارمي عن ابن معين: " ثقة،، [٢٣٢٣]. وكذا قال إسحاق بن منصور الكوسج عنه [٢٣٢٤].

([٢٣٢٠]) التلخيص ١ / ١٨٤.

([٢٣٢١]) التقريب ص ١٢١.

([٢٣٢٢]) التهذيب ١ / ٣٧١.

و قال الدارمي عن علي بن المديني: " برد بن سنان ضعيف،، [٢٣٢٥].

و قال الدوري: " سمعت يحيى يقول: برد أبو العلاء ليس بحديثه بأس، وكان شامياً ينزل البصرة وروى الناس عنه. عبد الأعلى بن عبد الأعلى وغيره، قيل لأبي زكريا كم كان حديث برد أبي العلاء ؟ قال: نحو من مائتي حديث،، [٢٣٢٦] (زح). و قال ابن الجنيد عنه نحو ذلك [٢٣٢٧]، و قال أيضاً: " هرب من الشام من أجل قتل الوليد بن يزيد فلأجل ذلك سمع منه أهل البصرة،، [٢٣٢٨].

و قال أبو داود: " قلت لأحمد برد بن سنان ؟ قال: ليس به بأس ؟ ولكن كان يرى القدر. زعموا أنهم طلبوا القدرية بدمشق ففر إلى البصرة فسمع البصريون منه،، [٢٣٢٩] (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد عن أبيه: " صالح الحديث،، [٢٣٣٠].

و قال دحيم: " ثقة،، [٢٣٣١].

و قال يعقوب بن سفيان: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم — دحيم —: " أي أصحاب مكحول أعلى ؟ فقال: وذكر جماعة، ثم قال: ولكن زيد بن واقد وبرد بن سنان من كبارهم،، [٢٣٣٢].

و قال عمرو بن علي: " حديث الشاميين كله ضعيف إلا نفر: الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وعبد الله ابن العلاء وثور بن يزيد وبرد بن سنان. سمعت يزيد بن زريع يقول: ما قدم علينا شامي قط خيراً من برد قال عمرو: وحديث برد كله ها هنا وليس له بالشام شيء،، [٢٣٣٣] (زح).

([٢٣٢٣]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٩.

([٢٣٢٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٢.

([٢٣٢٥]) التهذيب ١ / ٣٧١.

([٢٣٢٦]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٨٠. واقتصر على " ليس بحديثه بأس وكان شاميا ،،.

([٢٣٢٧]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٣٦.

([٢٣٢٨]) التهذيب ١ / ٣٧١.

([٢٣٢٩]) سؤالات أبي داود ص ٢٥٧.

([٢٣٣٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٤١٩.

([٢٣٣١]) التهذيب ١ / ٣٧١.

([٢٣٣٢]) التاريخ والمعرفة للفسوي ٢ / ٣٩٥.

([٢٣٣٣]) الكامل لابن عدي ٤ / ٢٨١.

ونقـــل ابن رجب في شرح العلل قال: " سئل الجوزجاني من أثبت في الزهري؟ قال مـــالك.... وذكـــر قوماً رووا عن الزهري قليلاً أشياء يقع في قلب المتوسع في حديث الزهري أنها غير محفوظة. منهم برد بن سنان، وروح بن جناح وغيرهما،، [٢٣٣٤].

وسئل أبو زرعة عن برد بن سنان فقال: " لا بأس به بصرى،، [٢٣٣٥]. و قال أيضاً: " كان صدوقاً في الحديث،، [٢٣٣٦].

و قال أبو داود: " كان يرى القدر،، [٢٣٣٧]. وتتمة القول هي: " قال أبو داود: لما قـــتل الوليدَ [٢٣٣٨] يزيدٌ [٢٣٣٩] خرج زامل يتبع القدرية يقتلهم، فهرب برد إلى العراق، وبـــرد عبد لبني أمية. وكان اسم أبيه نازك فسموه برداً [٢٣٤٠]. و قال فلان رأيت رأس الولـــيد بـــن يزيد بين يدي زيد — هو ابن واقد – [٢٣٤١] وبرد بن سنان في تـــرس،، [٢٣٤٢] (زح).

و قـــال أبـــو حاتم: " ثور بن يزيد صدوق حافظ وهو أحب إليَّ من برد،، [٢٣٤٣] (زح).

و قـــال أبـــو حـــاتم أيضاً: " ليس بالمتين،، [٢٣٤٤]. و قال مرة: " كان صدوقاً في الحديث،، [٢٣٤٥].

([٢٣٣٤]) شرح العلل لابن رجب ٢ / ٦٧٤.

([٢٣٣٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٢.

([٢٣٣٦]) التهذيب ١ / ٣٧١.

([٢٣٣٧]) سؤالات الآجري ٢ / ٢٢١.

([٢٣٣٨]) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

([٢٣٣٩]) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك. الملقب بالناقص.

([٢٣٤٠]) قال البستوي محقق سؤالات الآجري : " كذا في الأصل، ولعل الصواب "سناناً ،، لأن كلمة " النَيْزَك ،، وهي معربة تعني " الرمح القصير ،، كما أن السِّنان " هو نصل الرمح (المعجم الوسيط) فيهذه المناسبة غيروا اسمه من " نازك ،، إلى سنان والله أعلم ،، انتهى سؤالات الآجري ٢ / ٢٢٢.

([٢٣٤١]) كذا في الأصل ولعل الصواب " يزيد ،، وكان برد من المقربين إليه كما يظهر من تـــرجمته في تاريخ الخلفاء. والله أعلم. كذا قال محقق الكتاب، المصدر السابق ٢ / ٢٢٢. قلت : يقصد المحقق أن هذا هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك وهو محتمل إلا أن الفسوي أورد القصه وقال زيد بن واقد فزال الإشكال وبطل الإحتمال. التاريخ والمعرفة ٢ / ٣٩٧.

([٢٣٤٢]) سؤالات الآجري ٢ / ٢٢١.

([٢٣٤٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٦٨.

([٢٣٤٤]) التهذيب ١ / ٣٧١.

و قال أبو حاتم: كان صدوقاً قدريا،، [٢٣٤٦].

و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث رواه برد بن سنان عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ : ((أنه كان يصلي فاستفتحت الباب ! فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ومضى في صلاته)). قلت: لأبي ما حال هذا الحديث ؟ فقال أبي: لم يرو هذا الحديث أحد عن النبي ﷺ غير برد وهو حديث منكر ليس يحتمل الزهري مثل هذا الحديث ؟ ! وكان برد يرى القدر ! "، [٢٣٤٧] (زح).

و قال ابن خراش: " ثقة،، [٢٣٤٨].

و ذكره النسائي في الطبقة السادسة من أصحاب نافع [٢٣٤٩].

و قال النسائي: " ثقة،، [٢٣٥٠].

و قال النسائي مرة: " ليس به بأس،، [٢٣٥١].

وذكره ابن حبان في الثقات [٢٣٥٢]. و قال في المشاهير: " سكن البصرة وبها مات سنة خمس وثلاثين ومائة وكان رديء الحفظ،، [٢٣٥٣] (زح). وأخرج له ابن حبان في الصحيح [٢٣٥٤].

و قال الدار قطني: " ليس بالحافظ،، [٢٣٥٥] (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [٢٣٥٦] (زح).

و قال الحاكم في المستدرك عقب حديث سفيان عن برد في الغسل من الجنابة: " تابعه كهمس بن الحسن عن برد،، [٢٣٥٧].

([٢٣٤٥]) التهذيب ١ / ٣٧١.

([٢٣٤٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٢.

([٢٣٤٧]) العلل لرازي ١ / ١٦٤.

([٢٣٤٨]) التهذيب ١ / ٣٧١.

([٢٣٤٩]) رسائل في علوم الحديث (الطبقات للنسائي) ص ٥٢.

([٢٣٥٠]) التهذيب ١ / ٣٧١.

([٢٣٥١]) التهذيب ١ / ٣٧١.

([٢٣٥٢]) الثقات ٦ / ١١٤.

([٢٣٥٣]) مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٦.

([٢٣٥٤]) صحيح ابن حبان ٦ / ١١٩.

([٢٣٥٥]) الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني للغساني ص ٢٠٤. ولم أقف عليه في المطبوع من السنن و الحديث في ٢ / ٨٠.

([٢٣٥٦]) ثقات ابن شاهين ص ٤٩.

وأخرج له الحاكم [٢٣٥٨] (زح).

و قال ابن عبد البر: " منهم من يوثقه، وأكثرهم يضعفونه، ويقولون عنده مناكير، [٢٣٥٩] (زح).

و قال الذهبي: " وثقه جماعة، وضعفه علي، [٢٣٦٠] (زح). و قال في السير: " نزيل البصرة من كبار العلماء، [٢٣٦١] (زح). و قال في الديوان: " دمشقي مشهور. قال أبو داود: كان يرى القدر، [٢٣٦٢] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: يزيد بن زريع، وكهمس بن الحسن، وابن معين، وأحمد بن حنبل، ودحيم، ويعقوب بن سفيان، والفلاس، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خراش، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، والحاكم. والذهبي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن المديني، والجوزجاني، الدارقطني، وابن عبد البر. ومال إليه ابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة يرى القدر وربما أخطأ.

وذلك لتوثيق أكثر النقاد له بخلاف قول ابن عبد البر إذ قال: " وأكثرهم يضعفونه، ويقولون عنده مناكير، إذ الصواب " أن أكثرهم يوثقونه وبعضهم يقول عنده منا كير، . وقد جمعت الذين تكلموا فيه وفرزتهم كما ترى فأيهم أكثر. وأيهم أجل وأثبت في هذا العلم. لا شك أن الذين وثقوه أكثر وأثبت في علم الرجال ممن ضعفه وفي كل خير. ولكن الأمور تحتاج إلى الدقة لا المجازفة. والله المستعان. ولعل بعض من ضعفه

([٢٣٥٧]) المستدرك للحاكم ١ / ٢٥٤.

([٢٣٥٨]) المستدرك للحاكم ١ / ٢٥٤، ٣١٠.

([٢٣٥٩]) الكنى لابن عبد البر ١ / ٤٧٥.

([٢٣٦٠]) الكاشف ١ / ٢٦٥.

([٢٣٦١]) سير أعلام النبلاء ٦ / ١٥١.

([٢٣٦٢]) الديوان ص ٤٥.

ضـــعفه بسبب مذهبه، و هو يخطئ وقد أشار أبو حاتم إلى بعض منا كيره وغيره أشار كذلـــك إليها، إلا إن الرجل تغفر له هذه المناكير أمام ما روى ما روى فقد كان مكثرا بحسب رواة عصره. والله تعالى أعلم.

(*). بريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

[ع، ج، خز، حب، كم،] بريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي، من السادسة [٢٣٦٣]. كنيته أبو بردة قاله البخاري ومسلم وغيرهما [٢٣٦٤].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدي: " وثقه بن معين والعجلي والترمذي وأبو داود. و قال النسائي: " ليس به بأس، و قال مرة: ليس بذلك القوي، و قال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه. و قال ابن عدي: صدوق وأحاديثه مستقيمة وأنكر ما روى حديث ((إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها)) ومع ذلك فقد أدخله قوم في صحاحهم. و قال أحمد: روى مناكير. قلت: احتج به الأئمة كلهم. وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة،، [٢٣٦٥] و قال: " أنكر عليه حديث واحد،، [٢٣٦٦].

و قال في اللسان: " وثقه العجلي وابن معين والنسائي " [٢٣٦٧].

قال في التقريب: " ثقة يخطىء قليلا،، [٢٣٦٨].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي: " ثقة أنكر عليه حديث واحد،، وفسر النكارة بالتفرد. وقوله في اللسان اقتصر فيه على التوثيق. وفي التقريب وثقه ووصفه بالخطأ قليلا. ومن هو ثقة لم

([٢٣٦٣]) التقريب ص ١٢١.

([٢٣٦٤]) التاريخ الأوسط ٢ / ٩٠. و الكنى لمسلم ١ / ١٥٠.

([٢٣٦٥]) الهدي ص ٣٩٢.

([٢٣٦٦]) الهدي ص ٤٦١.

([٢٣٦٧]) اللسان ٧ / ٤٥٢.

([٢٣٦٨]) التقريب ص ١٢١.

يعـــرف له خطأ ليس كمن هو ثقة قد ثبت عنه الخطأ، وليس كمن يتفرد. ومن يخطئ ليس كمن يتفرد.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة يخطىء قليلا.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال عمرو بن علي: " لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عنه بشيء قط، "[٢٣٦٩]

و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: " ثقة، "[٢٣٧٠].

و ســـئل ابن معين: " روى شعبة عن بريد بن أبي بردة؟ قال: نعم، "[٢٣٧١] (زح).

قلت: لم يذكره المزي في الرواة عنه.[٢٣٧٢] (زح).

و قال الدوري عن يحيى: " ليس به بأس، "[٢٣٧٣] (زح). و قال في موضع آخر : " ثقة، "[٢٣٧٤] (زح).

وأخرج أحمد عن: ".. أبي أحمد ثنا بريد بن عبد الله ثنا أبو بردة عن أبي موسى قال: ((تعـــاهدوا هذا القرآن والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من أحد كم من الإبل من عُقُلِه)) قال أبو أحمد: قلت لبريد هذه الأحاديث التي حدثتني عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ ؟ قال: هي عن النبي ﷺ، ولكن لا أقول لك، "[٢٣٧٥] (زح).

و قـــال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: " سمعت أبي يقول طلحة بن يحيى أحب إليَّ من بـــريد بن أبي بردة، بريد يروي أحاديث مناكير، وطلحة حدث بحديث ((عصفور من

([٢٣٦٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٢.

([٢٣٧٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٦.

([٢٣٧١]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٤٩.

([٢٣٧٢]) تهذيب الكمال ٤ / ٥٠.

([٢٣٧٣]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٠٨.

([٢٣٧٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٧.

([٢٣٧٥]) المسند ٤ / ٣٩٧.

عصـــافير الجنة [٢٣٧٦]..))،، [٢٣٧٧] (زح). وفي رواية ابن أبي حاتم قال: " عبد الله ابن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي يقول: طلحة بن يحيى صالح الحديث وهو أحب إليَّ من بريد بن أبي بردة، وبريد يروى أحاديث مناكير،، [٢٣٧٨] (زح).

وأخرج له البخاري في صحيحه، وذكره في تاريخه فقال: " كوفي روى عنه الثوري، قال لي إبراهيم الرمادي: عن ابن عيينة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ ٥ ((كلكـــم راع)) وهو وهم كان ابن عيينة يرويه مرسلاً،، [٢٣٧٩] (زح). قلت: الوهم ليس من بريد وإنما من الرمادي. وقد بينه التـــرمذي فقال: " وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وأبي موسى وحديث أبي موسى غير محفوظ، وحديث أنس غير محفوظ، و حديث ابـــن عمر حديث حسن صحيح، قال: حكاه إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بن عيينة عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ أخبرني ١٠ بذلك ابن بشار، قال: وروى غير واحد عن سفيان عن بريد عن أبي بردة عن النبي ﷺ مرسلاً وهذا أصح،، [٢٣٨٠] (زح).

و قال العجلي " ثقة،، [٢٣٨١].

([٢٣٧٦]) الحديث أخرجه مسلم من طريقين وبمتنين بينهما لفظه هي محل الإنكار وهي قوله: " أو غير ذلك ،، وقدم مسلم الحديث الذي لم يستنكر ثم ثنى بما فيه نكاره فقال مسلم : " حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : (توفى صبي فقلت : طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو لا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا).

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : (دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت : يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم).

حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى ح وحدثني سليمان بن معبد حدثنا الحسين بن حفص ح وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى بإسناد وكيع نحو حديثه ،، صحيح مسلم ٤ / ٢٠٥٠.

([٢٣٧٧]) العلل لأحمد ٢ / ١١. اقتصر ابن حجر على " يروي مناكير وطلحة بن يحيى أحب إليّ منه ،،.

([٢٣٧٨]) الجرح و التعديل ٤ / ٤٧٧. و ذكره الخلال في المنتخب من علله ص ٥٤. ولم يذكر " صالح الحديث ،،.

([٢٣٧٩]) التاريخ الكبير ٢ / ١٤٠. والتاريخ الأوسط ٢ / ٩٠.

([٢٣٨٠]) سنن التـــرمذي ٤ / ٢٠٨.

([٢٣٨١]) معرفة الثقات ١ / ٢٤٤.

قيل لأبي زرعة: " بريد بن عبد الله ابن أبي بردة ؟ قال: شيخ ليس بالقوي،، [٢٣٨٢] (زح).

و قال الآجري عن أبي داود: " ثقة روى عنه يحى بن سعيد القطان،، [٢٣٨٣]. قال مغلطاي هذا كأنه يعارض ما ذكره **المزي**: " لم يحدث عنه يحيى،،. قلت ليس فيها معارضه فكل منهم أخبر بما علم والمُثبِت مقدم على النافي.

و قال أبو حاتم: " روى عنه سفيان فمن دونه، يكتب حديثه وليس بالمتين [٢٣٨٤].

و قال الذهبي: " قال أبو حاتم: لايحتج به،، [٢٣٨٥] (زح).

و قال الترمذي في جامعه: " وبريد يكنى أبابردة أيضاً وهو وبريد كوفي ثقة في الحديث روى عنه شعبة والثوري وابن عيينة،، [٢٣٨٦]، وذكره كذلك في موضع آخر إلا أنه قال: " يكنى أبا بريدة،، [٢٣٨٧].

و قال النسائي: " ليس به بأس،، [٢٣٨٨].

وقد قال النسائي: " في الضعفاء ليس بذاك القوي [٢٣٨٩].

وأخرج له ابن الجارود [٢٣٩٠] (زح).

وذكره الساجي في الضعفاء و قال: " صدوق عنه منا كير قاله أحمد،، [٢٣٩١] (زح).

و قال ابن عدي: " سمعت ابن حماد يقول: بريد بن عبد الله ليس بذاك القوي. أظنه — الظان هو ابن عدي – ذكره عن البخاري،، [٢٣٩٢].

وأخرج له ابن خزيمة [٢٣٩٣] (زح).

([٢٣٨٢]) سؤالات البرذعي ٢/ ٣٦١.

([٢٣٨٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٥.

([٢٣٨٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٦.

([٢٣٨٥]) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٢.

([٢٣٨٦]) سنن الترمذي ٥ / ٤٢.

([٢٣٨٧]) سنن الترمذي ٤ / ١٢٩. قلت : هكذا في المطبوع ويغلب على ظني أنها تصحيف.

([٢٣٨٨]) التهذيب ١ / ٣٧٧.

([٢٣٨٩]) ضعفاء النسائي ص ٢٣.

([٢٣٩٠]) المنتقى ٢ / ٩٢.

([٢٣٩١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٦.

([٢٣٩٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٢. و الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٦.

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٢٣٩٤] (زح).

وأخرج له ابن حبان [٢٣٩٥] (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: " يخطىء، [٢٣٩٦]. و قال في المشاهير: " من جلة الكوفيين وكان يهم في الشيء بعد الشيء، [٢٣٩٧] (زح).

و قال ابن عدي: " وبريد بن عبد الله هذا قد روى عنه الأئمة والثقات من الناس ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة عنه وأحاديثه [عنه] [٢٣٩٨] مستقيمة وهو صدوق، وقد أدخله أصحاب الصحاح في صحاحهم. ثنا محمد بن أحمد بن حماد ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ : ((إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها)) قال الشيخ: وهذا الحديث يعرف بأبي أسامة عن بريد وعن أبي أسامة إبراهيم بن سعيد. وقد ورواه يحيى بن بريد عن أبيه ثناه ابن زاطيا عن القواريري عن يحيى بن أبي بردة - ويحيى بن أبي بردة هو: يحيى بن بريد بن أبي بردة - فذكر هذا الحديث. ولبريد بن عبد الله ابن أبي بردة نسخ عن أبيه عن جده يروي بنسخة منها عنه أبو أسامة وهي أطول النسخ عن بريد. ويروي عنه أبو يحيى الحماني بنسخة. وأبو زهير عبد الرحمن بن معن نسخة. وأبو معاوية الضرير يروي عنه بنسخة. وغيرهم. وقد اعتبرت حديثه فلم أر فيه حديثاً أنكره، وأنكر ما روى هذا الحديث الذي ذكرته ((إذا أراد الله عز وجل بأمة خيراً قبض نبيها قبلها))

وهذا طريق حسن ورواه ثقات وقد أدخله قوم في صحاحهم، وأرجو أن لا يكون ببريد هذا بأساء، [٢٣٩٩] (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [٢٤٠٠] (زح).

([٢٣٩٣]) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٨٠.

([٢٣٩٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٦.

([٢٣٩٥]) صحيح ابن حبان ١ / ١٧٦.

([٢٣٩٦]) الثقات ٦ / ١١٦.

([٢٣٩٧]) مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٦.

([٢٣٩٨]) التصويب من تهذيب الكمال والميزان، والذي في المطبوع هو " غير ،،. والذي نقله ابن حجر بدون " غير ،،.

([٢٣٩٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٣. واقتصر ابن حجر على " روى عنه الأئمة ولم يرو عنه أحد أكثر من أبي أسامة وأحاديثه عندي مستقيمة وهو صدوق وأنكر ما روى حديث إذا أراد الله بامة خيرا قبض نبيها قبلها قال وهذا طريق حسن رواته ثقات وقد أدخله قوم في صحاحهم وأرجو أن لا يكون به بأس ،،.

([٢٤٠٠]) ثقات ابن شاهين النسخة الساقطة ص ٦٢.

و قـــال أبو الفتح الأزدي: ”فيه لين، يحدث عن أبيه بنسخة فيها مناكير،“[٢٤٠١] (زح).

وأخرج له الحاكم و قال: ”محتج به في الصحيحين،“[٢٤٠٢] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: ”صدوق،“[٢٤٠٣] (زح). و قال في المغني و الديوان: ”ثقـــة،“[٢٤٠٤] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: ”ثقة كبير قال البستي لـــيس بـــالقوي،“[٢٤٠٥] (زح). و قـــال في الســـير: ”وهـــو صدوق احتجا به في الصـــحيحين.. تـــوفي سنة نيف وأربعين ومئة وله عدة أحاديث في الصحاح،“[٢٤٠٦] (زح). قلـــت: يُفهم من قوله: ”عدة أحاديث،“ التقليل وهذا ينافي ما ذكره الدكتور موفق عبد القادر.

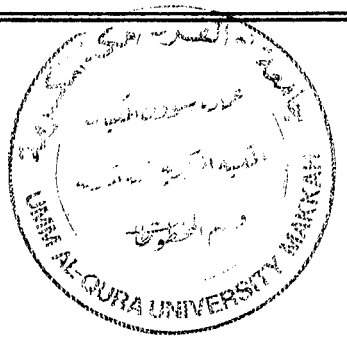
الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: شعبة، القطان وقد روى الفلاس عنه عدم تحديـــثه عـــنه ! وأثبـــتها أبـــو داود؟!، وابن معين، والبخاري، والعجلي، وأبو داود، والـــتـــرمذي، وابـــن حبان و قال: ”يهم في الشي بعد الشي،“ وابن عدي، والذهبي. وابن حجر وذكره ابن شاهين في ثقاته. وأخرج له أصحاب الصحاح كلهم.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي وقد اضطرب النقل عنه، والساجي، والدولابي، وأبو العرب، وأبو الفتح الموصلي،

و منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم : ابن مهدي، والفلاس.



٣٨١٦

(٢٤٠١) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٥.

(٢٤٠٢) المستدرك للحاكم ١ / ٥١٥.

(٢٤٠٣) الكاشف ١ / ٢٦٥.

(٢٤٠٤) المغني ١ / ١٥٦. والديوان ص ٤٦.

(٢٤٠٥) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٣.

(٢٤٠٦) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٢.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

لأن في هذا جمع بين اقوال الموثقين، والذين تكلموا فيه. فالصدوق محتج به، ولكنه في أنـــزل مراتب الإحتجاج، فالذين وثقوه أرادوا أنه صالح للاحتجاج. والذين تكلموا فيه أردوا أن يشيروا إلى أنه ليس بالثبت المتمكن ؛ فقد وجد فيه لين وخطأ فيما يرويه. لذا قـــال ابـــن حبان: " يهم في الشيء بعد الشيء". وقد كانت له جلالة عند الكوفيين، فتجد النقاد يغمزونه غمز خفيفاً حتى لا يسقط ولا يرتقي لمنـــزلة ليست له في الرواية. والله تعالى أعلم.

(*). بُسْر بن أرطاة.

[د، ت، س، حب، كم]بُسْر بن أرطاة، ويقال ابن أبي أرطاة، واسمه عمير بن عويمر بن عمران القرشي، العامري، نـــزيل الشام، من صغار الصحابة، مات سنة ست وثمانين [٢٤٠٧]. قال البخاري: ،، و قال إسحاق: كنيته أبو عبدالرحمن،، [٢٤٠٨] (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قـــال في اللسان: ،، بُسْر بن أرطاة قيل له صحبة، قال ابن معين: رجل سوء، أهل المدينـــة يـــنكرون صحبته ؛ واسمه عمير بن عويمر بن عمران القرشي العامري أبو عبد الرحمن،، [٢٤٠٩].

و قال في التهذيب: ،، مختلف في صحبته،، [٢٤١٠].

قال في التقريب: ،، من صغار الصحابة،، [٢٤١١].

و قـــال في الإصـــابة: ،، مختلف في صحبته. فقال: أهل الشام سمع من النبي ﷺ وهو صغير. وفي سنن أبي داود بإسناد مصري قوي عن جنادة بن أبي أمية قال: كنا مع بُسْر بـــن أبي أرطـــاة في البحر فأتى بسارق فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا تقطع الأيدي في السفر))،، [٢٤١٢].

([٢٤٠٧]) التقريب ص ١٢١.

([٢٤٠٨]) التاريخ الصغير ٢ / ١٢٣.

([٢٤٠٩]) اللسان ٧ / ١٨٣.

([٢٤١٠]) التهذيب ١ / ٣٨١.

([٢٤١١]) التقريب ص ١٢١.

([٢٤١٢]) الإصابة ١ / ٢٨٩.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

اضطرب قول ابن حجر فيه فمرة يثبت له الصحبة كما في التقريب، ومرة يخبر بأن في صـــحبته اختلاف ويسكت كما في التهذيب، ومرة يخبر بالخلاف، فيرجح صحبته، وفي آخر يرجح عدم صحبته كما في اللسان.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مختلف في صحبته ورد بإسناد مصري قوي سماعه من رسول الله.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و عـــن ابن لهيعة: " عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر جعل عمرو بن العاص في مائتين لأنـــه أمـــير. وعمر بن وهب الجمحي في مائتين لأنه يصبر على الصيف. وبسر بن أبي أرطأة في مائتين لأنه صاحب سيف و قال: رب فتح قد فتحه الله على يديه. و قال أبو عبيد مائتين في السنة،، [٢٤١٣] (زح).

وأخرج ابن عساكر بسنده عن الوليد قال: " حدثنا ابن لهيعة والليث بن يزيد بن أبي حبيـــب قـــال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص: ((أن أفرض لمن شهد بيعة الحديبـــية أو قال بيعة الرضوان مائتي دينار وأتمها لنفسك لأمرتك قال ابن لهيعة عن يزيد وأتمها لخارجة بن حذافة لضيافته ولبسر بن أبي أرطأة لشجاعته))،، [٢٤١٤] (زح).

وأخرج ابن أبي عاصم الشيباني في الآحاد: " حد ثنا ابن أبي عمر نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: كتب قيس بن سعد إلى علي هم أُسد أهل المغرب فيهم بُسْر بن أبي أرطـــاة ومحمد بن مخلد ومعاوية بن خديج الخولاني في قصة،، [٢٤١٥] (زح). قلت:

([٢٤١٣]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٢.

([٢٤١٤]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٠.

([٢٤١٥]) الآحاد والمثاني ٢ / ١٤٠..

القصـــة أخـــرجها الطبري كاملة، وكذلك الكندي و قال في وصفهم: " وهم أسود العرب منهم بُسْر بن أرطاة، "[٢٤١٦] (زح).

وروى ابـــن عساكر بسنده إلى إسماعيل بن عياش عن أبي بكر عن العلاء بن سفيان قال: " غزا بُسْر بن أبي أرطأة الروم. فجعلت ساقته لا يزال يصاب منها طرف، فجعل يلتمس أن يصيب الذين يلتمسون عورة ساقته فيكمن لهم الكمين، فجعلت بعوثه تلك لا تصـــيب ولا تظفر. فلما رأى ذلك تخلف في مائة من جيشه ثم جعل يتأخر حتى تخلف وحده، فبينا هو يسير في بعض أودية الروم إذ رفع إلى قرية ذات جوز كثير، وإذا براذين مربطة بالجوز ثلاثين برذونا والكنيسة إلى جانبهم فيها فرسان تلك البراذين الذين كانوا يعقبونه في ساقته. فنـــزل عن فرسه فربطه مع تلك البراذين، ثم مضى حتى أتى الكنيسة فدخـــلها ثم أغلق عليه وعليهم بابها. فجعلت الروم تعجب من إغلاقه وهو وحده ! فما اشـــتغلوا إلى رماحهم حتى صرع ثلاثة ! وفقده أصحابه، فلاموا أنفسهم. فقالوا: إنكم لأهل أن تجعلوا مثلاً للناس إن أميركم خرج معكم فضيعتموه حتى هلك و لم يهلك منكم أحـــد فبينا هم يسيرون في الوادي حتى أتوا مرابط تلك البراذين، فإذا فرسه مربوط معها فعرفوه وسمعوا الجلبة في الكنيسة ؛ فأتوها فإذا بابها مغلق فبلغوا طائفة من سقفها فنـــزلوا عليها وهو ممسك طائفة من أمعائه بيده اليسرى والسيف بيده اليمنى، فلما تمكن أصحابه في الكنيســـة سقط بُسْر مغشياً عليه، فأقبلوا على من كان بقي فأسروه وأقبلوا، فأقبلت علـــيهم الأســـارى فقالوا: نشهدكم الله من هذا الذي دخل علينا ؟ قالوا: بُسْر بن أبي أرطـــأة. قـــالوا: ما ولدت النساء مثله. فعمدوا إلى معاه فردوه في جوفه و لم يخرق منه شيء. ثم عصبوه بعمائمهم وحملوه على شقه الذي ليست به جراح حتى أتوا به العسكر فخاطوه فسلم وعوفي، "[٢٤١٧] (زح).

و قال ابن سعد: " قال محمد بن عمر قبض رسول الله ﷺ وبسر بن أبي أرطاة صغير و لم يـــرو عنه أحد من المدنيين أنه سمع من النبي ﷺ. تحول فنـــزل الشام وفي رواية غير محمد بن عمر عن الشاميين وغيرهم أنه أدرك النبي ﷺ، وروى عنه أحاديث. وكان قد صحب معاوية وكان عثمانياً وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان، "[٢٤١٨].

([٢٤١٦]) تاريخ الولاة ص ٢١.

([٢٤١٧]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٠.

([٢٤١٨]) الطبقات ٧ / ٤٠٩.

وذكر بن عبد البر عن ابن معين أنه قال: " لا تصح له صحبة، "[٢٤١٩] (زح).

و قال الدوري عن ابن معين: " أهل المدينة ينكرون أن يكون بُسْر سمع من النبي ﷺ. وأهل الشام يروون عنه عن النبي ﷺ، "[٢٤٢٠]، و قال وسمعت يحيى يقول: " كان بُسْر بن أرطأة رجل سوء، "[٢٤٢١].

و قال خليفة: " أتى الشام واليمن ومات بالمدينة وقد خرف وله بالبصرة دار مات في ولاية عبد الملك بن مروان، "[٢٤٢٢].

وذكر ابن حنبل أحاديثه في مسند الشاميين من الصحابة[٢٤٢٣] (زح). و قال ابن عبد البر: " إن أحمد يقول: إنه ليس له صحبة، "[٢٤٢٤] (زح).

و قال البخاري أيضاً: " حدثني سعيد بن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني أبو نعيم وهب بن كيسان مولى الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: ((قدم بُسْر بن أرطاة المدينة زمان معاوية فقال: لا أبايع رجلاً من بني سلمة حتى يأتي جابر ! فأتيت أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ ؟ فقالت: بايع فقد أمرت عبد الله ابن زمعة بن أخي أن يبايع على دمه وماله، أنا أعلم أنها بيعة ضلالة ؟!))، "[٢٤٢٥] (زح).

و قال البخاري في التاريخ الصغير: " حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد عن زياد عن ابن إسحاق قال: بعث معاوية بُسْر بن أرطاة سنة ٣٩ فقدم المدينة فبايع، ثم انطلق إلى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله ابن عباس، "[٢٤٢٦].

و قال ابن المالكي في تاريخ القيروان: " شهد فتحها، و قال ذكره ابن سنجر وغيره في الصحابة، "[٢٤٢٧] (زح).

([٢٤١٩]) الاستيعاب ٨ / ١٥٩.

([٢٤٢٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٥٢.

([٢٤٢١]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٤٨.

([٢٤٢٢]) تاريخ بغداد ١ / ٢١٠. الطبقات لخليفة ص ٣٠٠.

([٢٤٢٣]) المسند ٤ / ١٨١.

([٢٤٢٤]) الاستيعاب ٨ / ١٥٩.

([٢٤٢٥]) التاريخ الصغير ١ / ١١٥.

([٢٤٢٦]) التاريخ الصغير ١ / ٨٦.

([٢٤٢٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٩.

و قال مسلم له صحبة [٢٤٢٨] (زح).

و قال الآجري: " سمعت أباداود يقول: كان بُسْر بن أبي أرطاة حجاماً في الجاهلية وهو من مُسْلِمَةِ الفتح، [٢٤٢٩] (زح).

و قال أبو يوسف الفسوي: " يقول أهل المدينة لم يسمع حبيب بن مسلمة وبسر بن ارطأة من النبي ﷺ شيئاً ولا صحبة لهم، وأهل الشام يقولون قد سمعوا ولهم صحبة، [٢٤٣٠] (زح).

و قال ابن أبي حاتم عن أبيه: " له صحبة، [٢٤٣١] (زح).

و قال يعقوب: " في سنة ثلاث وعشرين غزوة بُسْر بن أرطاة لوبية، [٢٤٣٢] (زح).

و قال يعقوب بن سفيان: " حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: توفي أبو مسلم الخولاني بأرض الروم في حملة بُسْر في خلافة معاوية. فقال: لبسر - وكان رجل سوء ويزعم كثير من أهل الشام له صحبة وهو باطل - أمرني على من معك من المسلمين، واجعل قبري أقصى القبور فأني أرجوا أن أجيء يوم القيامة بلوائهم، [٢٤٣٣] (زح).

و قال أبو زرعة الدمشقي: " قلت: لأبي مسهر فأيوب بن ميسرة سمع من بُسْر بن أبي أرطاة ؟ قال: يقول فيه سمعت بُسْر - يعني حديث ((اللهم أحسن عاقبتنا)) - قال أبو زرعة: فأيوب ويونس ابنا ميسرة بن حلبس أخوان أيوب أكبرهما وأقدمهما موتا، [٢٤٣٤] (زح).

و قال أحمد بن عمرو أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني: " بُسْر بن أبي أرطاة، ويكنى أبا عبد الرحمن توفي سنة ست وثمانين، واسم أبي أرطاة عمير بن عويمر بن

([٢٤٢٨]) الكنى لمسلم ١ / ٥١٢.

([٢٤٢٩]) سؤالات الآجري (نسخة البستوي) ٢ / ٢٢٠.

([٢٤٣٠]) التاريخ والمعرفة ٣ / ١٩.

([٢٤٣١]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٢.

([٢٤٣٢]) التاريخ والمعرفة ٣ / ٣٠٧.

([٢٤٣٣]) التاريخ والمعرفة ٢ / ٤٧٨.

([٢٤٣٤]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥.

عمران. حدثني بذلك بكار بن عبد الله ابن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بُسْر بن أبي أرطاة،، [٢٤٣٥] (زح).

وذكر الطبري في تاريخه بسنده في قصة اليرموك ما يفيد أنه كان من الأمراء في معارك اليرمـــوك فقال: " فوجه أبو بكر خالد بن الوليد أميراً على الأمراء الذين بالشام ضمهم إلـــيه، فشـــخص خالد من الحيرة في ربيع الأخر سنة ثلاث عشرة في ثمانمائة ويقال في خمسمائة، واستخلف على عمله المثنى بن حارثة. فلقيه عدو بصندوداء فظفر بهم وخلف بهـــا ابـــن حـــرام الأنصاري، ولقي جمعاً بالمصيخ والحصيد عليهم ربيعة بن بجير التغلبي فهـــزمهم وسبى وغنم، وسار ففوز من قراقر إلى سوى فأغار على أهل سوى واكتسح أموالهم وقتل حرقوص بن النعمان البهراني، ثم أتى أرك فصالحوه، وأتى تدمر فتحصنوا ثم صـــالحوه، ثم أتى القريتين فقاتلهم فظفر بهم وغنم، وأتى حوارين فقاتلهم فهزمهم وقتل وســـبى، وأتى قصم فصالحه بنو مشجعة من قضاعة، وأتى مرج راهط فأغار على غسان في يـــوم فصحهم فقتل وسبى، **ووجه بُسْر بن أبي أرطاة** وحبيب بن مسلمة إلى الغوطة فأتوا كنيسة فسبوا الرجال والنساء وساقوا العيال إلى خالد، قال: فوافى خالدا كتاب أبي بكـــر بالحيرة منصرفه من حجه: أن سر حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك...،، [٢٤٣٦] (زح).

و قـــال الطبري في - المذيل في معرفة الصحابة -: " كان من أشد العرب،، [٢٤٣٧] (زح).

ولما ذكره أبو العرب في طبقات القيروان قال: " ممن دخلها من الصحابة، وقد جعل له **مسنداً** غير واحد من المحدثين،، [٢٤٣٨] (زح).

وحكى المسعودي في مروج الذهب: " أن علياً دعا على بُسْر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيد الله ابن العباس وأنه خرف ومات في أيام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦،، [٢٤٣٩].

([٢٤٣٥]) الأحاد والمثاني ٢ / ١٣٩.

([٢٤٣٦]) تاريخ الطبري ٢ / ٣٤١.

([٢٤٣٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٨.

([٢٤٣٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٢٠.

([٢٤٣٩]) التهذيب ١ / ٣٨١.

و قـــال ابن يونس: " بُسْر.. يكنى أبا عبد الرحمن من أصحاب رسول الله شهد فتح مصـــر واختط بها وله بمصر دار بُسْر، وحمّام بُسْر، وكان من شيعة معاوية بن أبي سفيان وشـــهد مع معاوية صفين، وكان معاوية وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة أربعين، وأمـــره أن يـــتقرى من كان في طاعة علي فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن أفعالا قبيحة. وقد ولي البحر لمعاوية وكان قد وسوسفي آخر أيامه، فكان إذا لقي إنساناً قال: أيـــن شيخي ؟ ! أين عثمان ؟! ويسل سيفه، فلما رأوا ذلك جعلوا له في جفنة سيفاً من خشـــب. قـــال: فكـــان إذا ضرب لم يضر. حدث عنه أهل مصر وأهل الشام. وتوفي بالشامفي آخر أيام معاوية بن أبي سفيان وله عقب ببغداد والشام،، [٢٤٤٠]، وروى ابن يونـــس فقال: " حدثنا أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي حدثنا أحمد بن يحيى بن الوزير حدثنا عبد الحميد بن الوليد حدثني الهيثم بن عدي عن عبد الله ابن عياش عن الشعبي أن معاوية بن أبي سفيان أرسل بُسْر بن أبي أرطأة القرشي العامري في جيش من الشام فسار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب النبي فهرب منه أبـــو أيوب إلى علي بالكوفة. فصعد بُسْر منبر المدينة و لم يقاتله بها أحد فجعل ينادي: يا ديـــنار يا زريق يا نجار شيخ سمح عهدته ها هنا بالأمس يعني عثمان ﷺ وجعل يقول يا أهل المدينة والله لولا ما عهد إلي أمير المؤمنين ما تـــركت بها محتلماً إلا قتلته. وبايع أهل المديـــنة لمعاوية وأرسل إلى بني سلمة، فقال: لا والله ما لكم عندي من أمان ولا مبايعة حتى تأتوني بجابر بن عبد الله صاحب النبي ! فخرج جابر بن عبد الله حتى دخل على أم سلمة خفياً فقال: لها يا أمه إني خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة ؟ فقالت له: أرى أن تبايع ؛ فقد أمرت ابني عمر بن أبي سلمة أن يبايع. فخرج جابر بن عبد الله فبايع بُسْر بن أبي أرطأة لمعاوية. وهدم بُسْر دوراً كثيراً بالمدينة ثم خرج حتى أتى مكة فخافه أبو موسى الأشعري وهو يومئذ بمكة فتنحى عنه، فبلغ ذلك بسرا فقال: ما كنت لأوذي أبا موسى مـــا أعـــرفني بحقه وفضله، ثم مشى إلى اليمن وعليها يومئذ عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب عاملاً لعلي بن أبي طالب فلما بلغ عبيد الله أن بسراً قد توجه إليه هرب إلى علي واســـتخلف عبد الله ابن عبد المدان المرادي، وكانت عائشة بنت عبد الله ابن عبد المدان قـــد ولدت من عبيد الله غلامين من أحسن صبيان الناس وأرضاه وأنظفه، فذبحهما ذبحاً

([٢٤٤٠]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٤٥.

وكانـــت أمهما قد هامت بهما وكادت تخالط في عقلها، وكانت تنشدهما في الموسم في كل عام تقول:

هـــا مـــن أحس بابني اللذين هما ... كـــالدرتين تجـــلا عـــنهما الصـــدف
هـــا مـــن أحس بابني اللذين هما ... سمعـــي وقلـــبي فقلـــبي الـــيوم مختطف
هـــا مـــن أحس بابني اللذين هما ... مـــخ العظـــام فمخـــي الـــيوم مزدهف
حدثـــت بســـراً وما صدّقت ما ... مـــن قولهـــم ومن الإفك الذي وصفوا
أنحـــى عـــلى روحي ابني مرهفة ... مشـــحوذة وكـــذاك الإثم يعـــترف
مـــن ذا لوالهـــة حـــرى مفجعة ... عـــلى صـــبيين ضـــلا إذ غـــدا السلف

قال: فلما بلغ علياً ﷺ مسير بُسْر وما صنع بعث في عقب بُسْر بعد منصرفه من الشام جارية بن قدامة السعدي، فجعل لا يلقى أحدا خلع علياً إلا قتله وأحرق حتى انتهى إلى اليمن فلذلك سمت العرب جارية بن قدامة محرقاً. قال أبو سعيد بن يونس: ويقال إن أم عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله ابن العباس جويرية بنت قارظ الكنانية وكان عبيد الله ابن العـــباس قد جعل ابنيه هذين عبد الرحمن وقثم عند رجل من بني كنانة وكانا صغيرين، فلما انتهى بُسْر إلى بني كنانة بعث إليهما ليقتلهما فلما رأى ذلك الكناني دخل بيته أخذ السيف ثم خرج ينشد عليهم بسيفه حاسرا وهو يقول:

الليث من يمنع حافات الدار ... ولا يزال مصاناً دون الدار ... إلا فتى أزوع غير غدار

فقـــال له بُسْر: ثكلتك أمك والله ما أردنا قتلك، فلما عرضت نفسك للقتل. فقال: أقتل دون جاري فعسى أعذر عند الله وعند الناس. فضرب بسيفه حتى قتل. وقدم بُسْر الغلامين فذبحهما ذبحاً فخرجت نسوة من بني كنانة فقالت منهن قائلة: مهيم ! يا هذا: هذا الرجال قتلت، فعلام تقتل الولدان ؟! والله ما كانوا يقتلون في جاهلية ولا إسلام ! والله إن ســـلطاناً لا يقـــوم إلا بقتل الضرع الصغير والمدره الكبير وبرفع الرحمة وعقوق الأرحـــام لسلطان سوء. فقال: لها بُسْر والله لهممت أن أضع فيكن السيف. فقالت له: تـــالله ! إنها لأخت التي صنعت. وما أنا لها منك بآمنة. ثم قالت: للنساء واللاتي حولها ويحكن تفرقن. فقالت: جويرية أم الغلامين امرأة عبيد الله ابن العباس تبكيهما وذكرت هذه الأبيات بعينها أو نحوها،، [٢٤٤١] (زح).

([٢٤٤١]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٤.

وذكر أبو عمر محمد بن يوسف الكندي بأسانيده أن بُسْر كان من شيعة عثمان قبل مقتله وأنه ممن سجن بعد مقتله [٢٤٤٢] (زح).

وذكره ابن قانع في معجم الصحابة [٢٤٤٣] (زح).

و قال ابن حبان في معرفة الصحابة من كتاب الثقات: " من قال ابن أرطأة فقد وهم "، [٢٤٤٤]، و أخرج له ابن خزيمة قال في صحيحه: " سمعت عبد الله ابن سلم يقول: سمعت هشام بن عمار يقول: سمعت محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس يقول: سمعت أبي يقول: سمعت بُسْر بن أبي أرطأة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: ((اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها))... الحديث [٢٤٤٥]. و قال في المشاهير: " أبو عبد الرحمن، كان يلي لمعاوية الأعمال ويعمل فيها بالعجائب، مات في ولاية عبد الملك بن مروان "، [٢٤٤٦] (زح).

و قال ابن عدي: " وبسر بن أبي أرطاة مشكوك في صحبته للنبي ﷺ، لا أعرف له إلا هذين الحديثين وأسانيده من أسانيد الشام ومصر ولا أرى بإسناد هذين بأسا "، [٢٤٤٧].

و قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري: " وفي الصحابة أيضاً بُسْر بن أرطاة، ويقال ابن أبي أرطاة قرشي روى عن النبي ﷺ، يكنى أبا عبد الرحمن، واسم أبي أرطاة عمير. روى عنه جنادة ابن أبي أمية وأيوب بن ميسرة بن حلبس. وهو الذي بعثه معاوية

([٢٤٤٢]) تاريخ الولاة للكندي ص ١٥، ١٧، ١٨.

([٢٤٤٣]) معجم الصحابة لابن قانع ١ / ٨٣.

([٢٤٤٤]) الثقات ٣ / ٣٦. قال الدكتور مصلح الحارثي " والذي دفع ابن حبان إلى توهيم من قال (بسر بن أرطاة) لأن والده اسمه عمير وكنيته أبو أرطاة فيكون بسر بن أبي أرطاة. الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٨.
قلت : ولما قاله الدكتور وجه، وقد قال البخاري " يقال بسر بن أرطاة وبسر بن أبي أرطاة وابن أبي أرطاة أصح "، العلل الكبير للترمذي ص ٢٣٣ .

([٢٤٤٥]) صحيح ابن حبان ٣ / ٢٢٩. و التهذيب ١ / ٣٨١.

([٢٤٤٦]) مشاهير علماء الأمصار ١ / ٥٣.

([٢٤٤٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦. اقتصر على " مشكوك في صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم لا أعرف له إلا هذين الحديثين ".

إلى اليمن فقتل بها ابني عبيد الله ابن العباس وصحب معاوية إلى أن مات،، [٢٤٤٨] (زح).

و قال في معرفة الصحابة: " بُسْر أدرك النبي ﷺ وسمع منه،، [٢٤٤٩] (زح).

و قال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: " بُسْر بن أرطأة أبو عبدالرحمن له صحبة. ولم تكن له استقامة بعد النبي. وهو الذي قتل طفلين لعبيد الله ابن عباس بن عبدالمطلب باليمن في خلافة معاوية ؛ وهما عبدالرحمن وقثم ابنا عبيد الله ابن عباس،، [٢٤٥٠].

و قال الحاكم له صحبة وأخرج له في المستدرك فقال: " ذكر بُسْر بن أبي أرطأة رضي الله عنه ،، [٢٤٥١] (زح).

وذكره ابن حزم في فقهاء الصحابة المقلين [٢٤٥٢] (زح).

و قال البيهقي: " هذا إسناد شامي وكان يحيى بن معين يقول: أهل المدينة ينكرون أن يكون بُسْر بن أرطاة سمع من النبي ﷺ، و قال يحيى بن بُسْر بن أرطاة رجل سوء... قال الشيخ: وإنما قال ذلك يحيى لما ظهر من سوء فعله في قتال أهل الحرة وغيره والله أعلم،، [٢٤٥٣] (زح).

و قال ابن عبد البر وقد ذكره في الصحابة: " ويقال أنه لم يسمع من النبي ؛ لأن رسول الله قبض وهو صغير هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم. و قالوا: خرفني آخر عمره. وأمَّا أهل الشام فيقولون: إنه سمع من النبي، وهو أحد الَّذِينَ بعثهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه مدداً إلى عمرو بن العاص لفتح مصر على اختلاف فيه أيضاً، فيمن ذكره فيهم. قال: كانوا أربعة: الزبير وعمير بن وهب وخارجة بن حذافة وبسر بن أرطأة. والأكثر يقولون: الزبير والمقداد وعمير بن وهب وخارجة بن حذافة، وهو أولى بالصواب إن شاء الله تعالى.. وكان يحيى بن معين يقول: لا تصح له صحبة، وكان يقول فيه: رجل سوء.. قال أبو عمر: رحمه الله ذلك لأمور عظام ركبها في الإسلام فيما نقله أهل الأخبار والحديث أيضاً من ذبحه ابني عبيدالله ابن العباس بن

([٢٤٤٨]) تصحيفات المحدثين ٢ / ٥٧٨.

([٢٤٤٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٩.

([٢٤٥٠]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٥٦. و الاستيعاب ٨ / ١٥٩.

([٢٤٥١]) المستدرك للحاكم ٣ / ٦٨٣.

([٢٤٥٢]) الأحكام لابن حزم ٥ / ٨٨.

([٢٤٥٣]) الكبرى للبيهقي ٩ / ١٠٤ - ١٠٥

عبدالمطلب وهما صغيران بين يدي أمهما. وكان معاوية قد استعمله على اليمن أيام صفين وكان عليها عبيدالله ابن العباس لعلي رضى الله عنه فهرب حين أحس ببسر بن أرطاة ونزلها بُسْر فقضى فيها هذه القضية الشنعاء والله أعلم. وقد قيل إنه إنما قتلهما بالمدينة والأكثر على أن ذلك كان منه باليمن،، [٢٤٥٤] (زح).

و قال الخطيب: " نزل دمشق وورد العراق في صحبة معاوية بن أبي سفيان، وقد ذكرنا ذلك. ولبسر عن النبي ﷺ رواية غير أنها يسيرة،، [٢٤٥٥] (زح).

و قال ابن عساكر: " سكن دمشق، وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة، ولاه معاوية اليمن وكانت له بها آثار غير محمودة، وقيل: إنه خرف قبل موته،، [٢٤٥٦].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٢٤٥٧] (زح).

و قال ابن ماكولا: " له صحبة ورواية،، [٢٤٥٨] (زح).

و قال **المزي**: " روى عن النبي ﷺ حديثين أحدهما ((لا تقطع الأيدي في السفر)) والآخر ((اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها)) الحديث،، [٢٤٥٩].

و قال الذهبي: " صحابي له حديثان عنه جنادة بن أبي أمية وأيوب بن ميسرة وكان من أمراء معاوية خرف وبقي إلى دولة عبد الملك،، [٢٤٦٠] (زح). و قال في الميزان: " له صحبة فيما قيل. وقيل لا،، [٢٤٦١] (زح).

و قال مغلطاي: " وقد صرح أبو منصور البارودي وأبو أحمد العسكري، وأبو سليمان بن زبر في كتاب الصحابة بأنه سمع من النبي أنه قال: ((اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها))،، [٢٤٦٢] (زح). و قال: " و قال له صحبة الترمذي في **تاريخ**

([٢٤٥٤]) الاستيعاب ٨ / ١٥٩.

([٢٤٥٥]) تاريخ بغداد ١ / ٢١٠.

([٢٤٥٦]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ١٤٤.

([٢٤٥٧]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٣٩.

([٢٤٥٨]) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٦٨ – ٢٦٩.

([٢٤٥٩]) تهذيب الكمال ٤ / ٦٠.

([٢٤٦٠]) الكاشف ١ / ٢٦٥.

([٢٤٦١]) الميزان ١ / ٣٠٩.

([٢٤٦٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣١٩.

الصحابة، والبرقي في **تاريخه الكبير**، وأبو القاسم البغوي.،،[٢٤٦٣] (زح). ولما ذكر مغلطاي من عده أنه من الصحابه من المحدثين وغيرهم قال: " وهذا يرد على قول المزي: مختلف في صحبته. ويرد ما ذكره أيضاً أنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان صغيراً، لأن من يرسله عمر لفتح مصر سنة عشرين عوناً لعمرو كيف يُتصور أن يكون عند الوفاة صغيراً. وفي قول **المزي**: روى عن النبي ﷺ حديثين نظر. لتقدم ثلاثة أحاديث ذكرناها له ولو تتبعنا ذلك لو جدنا أكثر، ولله الحمد،،[٢٤٦٤] (زح).

و قال ابن حجر وله في مسند الشاميين للطبراني حديث ثالث [٢٤٦٥]. قلت: وفي الثقات حديث رابع أيضاً [٢٤٦٦] (زح).

و قال ابن حجر: " قال ابن السكن: مات وهو خرف و قال ابن حبان: كان يلي لمعاوية الأعمال وكان إذا دعا ربما استجيب له، وله أخبار شهيرة في الفتن لا ينبغي التشاغل بها، وقيل مات أيام معاوية قاله ابن السكن. وقيل بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان وهو قول خليفة وبه جزم ابن حبان، وقيل مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين حكاه المسعودي،،[٢٤٦٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله صحابي **وهم**: أهل الشام، وأهل مصر، وأحمد بن حنبل، ومسلم، وأبو داود و قال أنه من مسلمة الفتح، وابن أبي حاتم، وأبو مسهر، وسنجر، والبارودي،

([٢٤٦٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٢٣.

([٢٤٦٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٢٣.

([٢٤٦٥]) لم أقف عليه في المسند.

([٢٤٦٦]) الثقات ٣ / ٣٦. قال ابن حبان " ثنا العباس بن الخليل الطائي بحمص من أصل كنانة قال ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي قال ثنا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال ثنا أبو راشد الحبراني أن بسر بن أبي أرطاة كان يدعو كلما انخل (اللهم انا نستعينك على أمرنا كله بأحسن عونك ونسألك خير المحيا والممات فقال له عبيدة المليكي أمن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت هذا قال بسر نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها) ،،.

([٢٤٦٧]) الإصابة ١ / ٢٨٩.

والـــترمذي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو العرب، وابن يونس، وابن قانع، وابن حبان وأخـــرج في صحيحه مايدل على أنه صحابي، وأبو أحمد العسكري، والدارقطني وتكلم فـــيه، والحاكم، وابن حزم، وابن عبد البر، والخطيب، وابن ماكولا، ومغلطاي، والمزي، والذهبي.

ومـــنهم من نفى عنه الصحبة وهم: الواقدي، وأهل المدينة، ابن معين، ويعقوب بن سفيان، والبيهقي، وضعفه ابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صحابي سمع من رسول الله ﷺ .

صـــحبته ثابته، وإن نفها بعضهم بسبب أفعال له غير مرضية مع الصحابة وأبنائهم، وهـــذا السبب غير كاف لنفي الصحبة عنه، ولما مات رسول الله ﷺ كان كبير. وليس كمـــا قال ابن حجر وغيره إنه صغير لأن من شارك خالد ابن الوليد في معركة اليرموك كقـــائد لا يصح فيه أن يكون صغير. وقد أثنى على شجاعته عمر وأكرمه وأرسله مدد لعمرو بن العاص في فتح مصر، وله بلاء حسن في الفتوحات وله شجاعة قل نظيرها وله مواقـــف في ثغور المسلمين حسنة للغاية. وأصابه ما أصاب بعض الصحابة في الفتنة، ولا نقـــزل فيهم إلا خيراً. أسأل الله أن يرضى عنهم أجمعين ويجمعنا بهم مع رسولنا في جنة النعيم. والله تعالى أعلم.

(*). بُسْر بن محجن الديلي.

[طأ، س، كم] بُسْر بن محجن الدِّيلي، وقيل - بكسر أوله والمعجمة - من الرابعة.

و قال ابن حجر: " قال أبو عمر: فمالك يقوله بضم الموحدة وسكون المهملة. والثوري يقوله: بالكسر والمعجمة كالجادة قال أبو عمر: والأكثر على ما قال مالك، "[٢٤٦٨]. أي بُسر و بِشر.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " غير معروف، "[٢٤٦٩].

قال في التقريب: " صدوق، "[٢٤٧٠].

و قال في الإصابة: " بُسْر بالضم واسكان المهملة بن محجن الدِّيلي تابعي مشهور جزم بذلك البخاري والجمهور ذكره البغوي وغيره في الصحابة، "[٢٤٧١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب: من الرابعة. وقوله في الإصابة يشير إلى أن فيه خلاف حول صحبته، وأنه معروف مشهور وهو بخلا ف قوله في اللسان.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: تابعي مشهور.

([٢٤٦٨]) الإصابة ٥ / ٧٧٩.

([٢٤٦٩]) اللسان ٧ / ١٨٣.

([٢٤٧٠]) التقريب ص ١٢٢.

([٢٤٧١]) الإصابة ١ / ٣٥٨.

و قـــال زيـــد بن أسلم عنه: " رجل من بني الديل يقال له بُسْر بن محجن عن أبيه،، [٢٤٧٢] (زح).

وأخرج له مالك في الموطأ [٢٤٧٣]. (زح).

و قال الإمام أحمد في مسنده " ثنا وكيع ثنا سفيان هو الثوري عن زيد بن أسلم عن بشر أو بُسْر عن أبيه فذكر حديثه فيحتمل أن يكون الشك فيه من وكيع والله أعلم،، [٢٤٧٤]. قلت: هكذا ذكر ابن حجر في التهذيب، والذي في المطبوع من المسند هكذا: " حديث بسر بن محجن عن أبيه رضي الله تعالى عنه. حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سفيان مرة عن بُسْر أو بشر بن محجن ثم كان يقول بعد عن أبي محجن الدِّيلي عن أبيه ... الحديث،، [٢٤٧٥] (زح). فلعل في نسخة الحافظ سقط والله أعـــلم. غير أني وجدت في العلل له هكذا: " حدثنا وكيع قال : قال : سفيان عن بُسْر بن محجن أو بشر بن محجن الدِّيلي من كتابه يعني في حديث زيد بن أسلم،، [٢٤٧٦] (زح).

قال أبو جعفر الطحاوي: " سمعتُ إبراهيم بن أبي داود البُرُلُسيَّ يقول: سمعت **أحمد بن صالح**: في مسجد الجامع قبل أن يلزم بيته يقول: سألت جماعة من رهطه عن اسمه فما اخـــتلف عـــلي اثنان منهم أنه بشر كما قال الثوري -يعني بالمعجمة - وليس كما قال مالك – بالمهملة -،، [٢٤٧٧] فيه (زح).

وذكـــره البخاري في التاريخ و قال: " حجازي،.. و قال لنا أبو نعيم: قال سفيان مرة: بشر وبلغني أنه رجع عنه،، [٢٤٧٨] (زح). و قال في موضع آخر : " وهم سفيان وإنما هو بُسْر،، [٢٤٧٩] (زح).

([٢٤٧٢]) المستدرك للحاكم ١ / ٣٧١.

([٢٤٧٣]) موطأ مالك ١ / ١٣٢.

([٢٤٧٤]) التهذيب ١ / ٣٨٣.

([٢٤٧٥]) المسند لأحمد ٤ / ٣٣٨.

([٢٤٧٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٤٢.

([٢٤٧٧]) السنن المأثورة عن الإمام الشافعي ص ١١٦.

([٢٤٧٨]) التاريخ الكبير ٢ / ١٢٤.

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة [٢٤٨٠] (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " يقال بشر وبسر أصح برفع الباء والسين، [٢٤٨١] (زح). أي: بُسُر.

و قال الطحاوي أبو جعفر: " الناس كلهم يقولون بُسْر بن محجن غير الثوري. فإنه يقول: بشر بن محجن. قال أبو جعفر: سمعتُ إبراهيم بن أبي داود البُرُلُسيَّ يقول: سمعت أحمد بن صالح في مسجد الجامع قبل أن يلزم بيته..، [٢٤٨٢]. فذكر قصة أحمد السابقة.

و ذكره ابن قانع في الصحابة [٢٤٨٣] (زح). و قال: " عن أبيه محجن الدؤلي من بني حنيفة، [٢٤٨٤] (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: " عداده في أهل الحجاز ومن قال بشر فقد وهم، [٢٤٨٥]. و قال في ترجمة محجن: " فقد أخطأ، [٢٤٨٦].

و قال الطبراني: " كذا رواه سفيان عن زيد بن أسلم عن بشر بن محجن ووهم فيه. إنما هو بُسْر بن محجن هكذا رواه مالك وأصحاب زيد بن أسلم، [٢٤٨٧] (زح).

و قال العسكري: " في أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة يسمون ببسر فمنهم: بُسْر بن محجن الدؤلي وحكى عبد الله ابن الزبير الحميدي أن سفيان بن عيينة كان يخلط فيه فيقول مرة بشر ومرة بُسْر. وحكي عن المدائني أنه قال: بشر. قال: وكان الدراوردي وغيره يقولون بُسْر. وحدثنا أبو جعفر بن زهير حدثنا خالد بن يوسف السمتي حدثنا الدراوردي حدثنا زيد بن أسلم عن بُسْر بن محجن عن أبيه قال ((كنت مع النبي ﷺ فأذن بالصلاة)) ... الحديث، [٢٤٨٨] (زح). و قال أيضاً: " وحكى عن سفيان بن عيينة أيضاً أنه كان يقول: بشر بن محجن بالشين المعجمة. وخالفه في هذا. مالك بن

([٢٤٧٩]) التاريخ الكبير ٨ / ٤.

([٢٤٨٠]) الطبقات لمسلم ١ / ٢٤٧.

([٢٤٨١]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٣.

([٢٤٨٢]) السنن المأثورة ٢ / ١١٦.

([٢٤٨٣]) معجم الصحابه ١ / ٨٥ – ٨٦.

([٢٤٨٤]) معجم الصحابه لابن قانع ٣ / ٦٨.

([٢٤٨٥]) الثقات ٤ / ٧٩.

([٢٤٨٦]) الثقات ٣ / ٣٩٩.

([٢٤٨٧]) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٩٣.

([٢٤٨٨]) تصحيفات المحدثين ٢ / ٥٧٧.

أنـــس والدراوردي فقالا: بُسْر. حدثنا ابن منيع حدثنا عمي حدثنا سفيان عن زيد بن أســـلم عن بشر بن محجن الدِّيلي عن أبيه قال: ((أتيت النبي ﷺ وقد صليت في أهلي)) فذكـــر الحديث،، [٢٤٨٩] (زح). قلت: المشهور أنه سفيان الثوري لا ابن عيينة و لم أقف على من ذكر ابن عيينة غير العسكري، وفيه تأمل.

وذكـــره ابـــن شاهين في الناسخ والمنسوخ باسم بشر من عدة طرق ثم قال عن أبيه محجـــن: " ومحجن هذا الذي روى هذا الحديث هو الذي قال له النبي ﷺ حيث قال: ((ارموا وأنا مع ابن الأذرع)) وهو محجن بن الأذرع الأسلمي،، [٢٤٩٠] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك و قال عن حديثه: " هذا حديث صحيح. ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في الموطأ،، [٢٤٩١] (زح).

وقـــال أبـــو عمر: " مالك يقول: بُسْر. والثورى يقول بشر. والأكثر على ما قال مالك،، [٢٤٩٢] (زح).

و قـــال ابـــن عبد البر: " اختلف الناس عن زيد ابن أسلم في اسم هذا الرجل فقال: مالك وأكثر الرواة له عن زيد فيه بُسْر بن محجن بالسين المهملة كذلك هو في الموطأ عند جمهـــور رواته. وقيل فيه بشر بن عمر الزهراني عن مالك عن زيد بن أسلم عن بشر بن محجن فقيل له في ذلك فقال: كان مالك بن أنس يروي هذا الحديث قديماً عن زيد ابن أسلم فيقول فيه بشر [٢٤٩٣] فقيل له: هو بُسْر. فقال: عن بُسْر أو بشر، و قال بعد ذلك: عـــن زيد بن أسلم عن ابن محجن و لم يقل بُسْر ولا بشر. و قال فيه الثوري عن زيد بن أســـلم بشـــر بالشين المنقوطة، وكان أبو نعيم يقول بالسين كما قال مالك ومن تابعه. ورواه الدراوردي عن زيد ابن أسلم فقال: فيه عن بشر بالمنقوطة كما قال الثوري ورواه ابن جريج عن زيد بن أسلم. فقال: فيه بُسْر كما قال مالك. وروى هذا الحديث أيضاً حنظلة بن علي الأسلمي عن بشر بن محجن و لم يذكر أباه. ورواه عبد الله ابن جعفر بن نجـــيح عن زيد بن أسلم عن بشر بن محجن عن أبيه بالمنقوطة كما قال الثوري في رواية

([٢٤٨٩]) تصحيفات المحدثين ٢ / ٧٧.

([٢٤٩٠]) الناسخ لابن شاهين ص ٢٤٣ - ٢٤٦.

([٢٤٩١]) المستدرك للحاكم الحاكم ١/ ٣٧١.

([٢٤٩٢]) الإستيعاب ٨ / ١٣٦٣.

([٢٤٩٣]) أخرجها االنسائي في الكبرى ١ / ٢٩٩.

أصحاب الثوري عنه. وقد قيل فيه عن الثوري بُسْر أيضاً. وحدثني أحمد بن عبد الله قال حدثنا الميمون بن حمزة الحسيني قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي قال ...،،[٢٤٩٤] (زح). فذكر رواية الطحاوي.

و قال ابن عبد البر: ،، و قال أبو نعيم: الصواب بشر،،[٢٤٩٥] (زح). هكذا في الإستيعاب وهو مخالف لأقوال ابن عبدالبر في كتبه الأخرى. وفيما نقل عنه، ولعله تصحيف ؛ بل نقل البخاري عن أبي نعيم عكس هذا فقال: ،، قال أبو نعيم وهم سفيان وإنما هو بُسْر،،[٢٤٩٦] (زح). قلت وهو موافق لما في التمهيد عن ابن عبد البر.

و قال ابن القطان: ،، لا يعرف بغير رواية زيد بن أسلم عنه، ولا تعرف حاله.. ومحتاج إلى ثبوت عدالة، وحينئذ يحتج بروايته،،[٢٤٩٧] (زح). قلت: لم يعتد بتخريج مالك لحديثه.

قال **المزي**: ،، بُسْر بن محجن بن أبي محجن الدِّيلي كذا قال مالك. وأمَّا الثوري فقال: بشر بالمعجمة ونقل الدارقطني أنه رجع عن ذلك روى عن أبيه وله صحبة روى عنه زيد بن أسلم حديثاً واحداً. قلت: يأتي في ترجمة محجن وهو في الموطأ. و قال ابن عبد البر: إن عبد الله ابن جعفر والد علي بن المديني رواه عن زيد بن أسلم فقال: بشر بن محجن بالمعجمة،،[٢٤٩٨].

و قال الذهبي: ،، لايكاد يعرف،،[٢٤٩٩] (زح). و قال في الميزان: ،، غير معروف ولأبيه صحبه،،[٢٥٠٠] (زح). وفي الديوان: ،، لا يعرف،،[٢٥٠١] (زح).

و قال مغلطاي: ،، كذا قاله مالك و قال الثوري: بشر ثم رجع. كذا ذكره المزي. ويفهم من كلامه تفرد سفيان وحده بهذا القول، وليس كذلك،، ثم أورد قول أحمد بن صالح فيه وقصته[٢٥٠٢] (زح). قلت قد سبق المزي الطحاوي، وقد مضى قوله.

([٢٤٩٤]) التمهيد ٤ / ٢٢٢.

([٢٤٩٥]) الإستيعاب ٨ / ١٣٦٣.

([٢٤٩٦]) التاريخ الكبير ٨ / ٤.

([٢٤٩٧]) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٢٢.

([٢٤٩٨]) تهذيب الكمال ٤ / ٧٧.

([٢٤٩٩]) المغني ١ / ١٥٨.

([٢٥٠٠]) الميزان ١ / ٣٠٩.

([٢٥٠١]) الديوان ص ٤٧.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

اختلفوا في اسمه فمنهم من قال بُسْر وهم: مالك، وأبو نعيم، وأحمد بن حنبل، ابن أبي حاتم، ومسلم، والطحاوي، والطبراني، وابن عبد البر، والمزي، والذهبي، ومغلطاي، وابن حجر.

ومنهم من قال بشر: الثوري وشك فيه وقيل رجع، والداروردي، وعبد الله ابن جعفر بن نجيح، وأحمد بن صالح المصري ؛ وعزاه إلى أهله ورهطه، وابن شاهين.

واختلفوا هل هو صحابي فمن قال صحابي هم: ابن قانع، وأبو أحمد العسكري.

من نفى عنه الصحبة: زيد بن أسلم، و مالك بن أنس، والبخاري جعله حجازي، ومسلم عده في الطبقة الأولى من أهل المدينة، ابن حبان فذكره في الثقات، والحاكم وصحح حديثه. وابن حجر في بعض كتبه.

ومنهم من قال بجهالته وهم: ابن القطان و قال لا يعرف، والذهبي و قال لا يكاد يعرف، وابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

لتوثيق مالك بن أنس وهو كما قال الحاكم: " ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في الموطأ "، وقد نص على أن من خرج له في كتبه هو ثقة عنده، ولتوثيق ابن حبان له، ولأن مسلم عده في الطبقة الأولى من أهل المدينة، ولتلقي العلماء حديثه بالقبول واحتجاجهم به، وسكوت البخاري وابن أبي حاتم عنه فلم يوردا فيه جرح ولا تعديلا، ولتقدم عهده حتى إن بعضهم عده من الصحابة. ولا تصح له صحبة، ولكنه تابعي قديم. صحيح ليس له إلا حديث واحد ولكن لا يضره ذلك وقصة والده التي رواها مشهورة بين العلماء و لم تر إلا من طريقه. وقد أثبتوا لأبيه الصحبة والله تعالى أعلم.

([٢٥٠٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٣٠.

(*). بشر بن آدم الضرير الأكبر.

[خ، ق، خز] بشر بن آدم الضرير، أبو عبد الله، البغدادي الأكبر، بصري الأصل، من العاشرة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وله ثمان وستون سنة [٢٥٠٣].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " صدوق،، [٢٥٠٤].

و قال في الفتح: " بشر بن آدم هو الضرير البغدادي بصري الأصل ليس له في البخاري إلا هذا الموضع الواحد. وفي طبقته: بشر بن آدم بن يزيد بصري أيضاً. وهو ابن بنت أزهر السمان وفي كل منهما مقال. ورجح ابن عدي أن شيخ البخاري هنا هو ابن بنت أزهر، وعلى كل تقدير فلم يخرج له إلا في المتابعات،، [٢٥٠٥].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: من الرابعة. وقوله في الفتح من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه مقال.

([٢٥٠٣]) التقريب ص ١٢٢.

([٢٥٠٤]) التقريب ص ١٢٢.

([٢٥٠٥]) الفتح ٢ / ٥٥٧.

قال محمد بن سعد: " سمع سماعاً كثيراً ورأيت أصحاب الحديث يتقون كتابه والكتابة عنه،، [٢٥٠٦]

وقال الدارمي : " قلت – أي لابن معين – بشر بن آدم ما حاله ؟ فقال : لا أعرفه ،، [٢٥٠٧].

و قال أبو حاتم: " صدوق،، [٢٥٠٨].

وأخرج له ابن خزيمة [٢٥٠٩] (زح).

وأخرج أبو عوانة حديثه في صحيحه [٢٥١٠] (زح).

وذكره ابن حبان في " الثقات،، [٢٥١١].

و قال ابن عدي: " وبشر بن آدم هذا يروي أحاديث عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد بن سويد وغيرهم، ولم أر له حديث منكر جداً. وهذا الذي قال يحيى بن معين: أنه لا يعرفه فقد حدث عنه غير واحد من الرواة وبشر بن آدم بالبصرة اثنان هذا أحدهما وأقدمهما. والثاني بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان،، [٢٥١٢] (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [٢٥١٣] (زح).

و قال ابن حجر: " قال الدارقطني: ليس بالقوي كذا في الميزان وأظنه عنى الأول،، [٢٥١٤]. قلت: الذي ورد عن الدارقطني إنما هو في بشر بن آدم بن يزيد الذي

([٢٥٠٦]) الطبقات ٧ / ٣٥٦.

([٢٥٠٧]) تاريخ الدارمي ص ٧٨.

([٢٥٠٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥١.

([٢٥٠٩]) صحيح ابن خزيمة ٢ / ١٠٣. و ٤ / ٣٦.

([٢٥١٠]) مستخرج أبي عوانة ٤ / ٤٨.

([٢٥١١]) الثقات ٨ / ١٤٢.

([٢٥١٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦.

([٢٥١٣]) أسماء الرواة الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم الدارقطني ١ / ١٢٢.

([٢٥١٤]) الميزان ١ / ٣١٣.

روى عن أزهر بن سعد - وهو الأصغر - ولعل نسخة الذهبي من سؤالات الحاكم [٢٥١٥]. سقط منها اسم أزهر فظنه الأول كما قال ابن حجر والله أعلم.

و قال الخطيب: " وفي البصريين شيخ يقال له بشر بن آدم إلا أنه دون هذا في الطبقة وهو ابن بنت أزهر بن سعد السمان يروي عن جده أزهر ...." [٢٥١٦]. (زح).

و قال الباجي: " قال ابن عدي بشر بن آدم هما اثنان أحدهما أقدم من الآخر. فالأقدم يحدث عن حماد بن سلمة وأبي عوانة وطبقتهما. والآخر يحدث عن جده أزهر بن سعد السمان وهو ابن ابنته ويشبه أن يكون هو الذي يروي عنه البخاري [٢٥١٧] وقد ذكرهما جميعاً عبد الرحمن بن أبي حاتم فقال: بشر بن آدم بغدادي يروي عن أبي عوانة وعلي بن مسهر. قال: وسألت أبي عنه ؟ فقال: هو صدوق. قال عبد الرحمن: وبشر بن آدم بن ابنة أزهر بن سعد السمان أبو عبد الرحمن البصري يروي عن جده أزهر وعن أمية بن خالد وعبد الرحمن بن مهدي. قال: وسألت أبي عنه ؟ فقال: ليس بقوي. قال عبد الرحمن وروى عنه أبي وأبو زرعة. فيدل هذا على أن الذي أخرج البخاري عنه هو الأول".

و قال أبو علي الجياني في تسمية شيوخ أبي داود: " بشر بن آدم الضرير أبو عبد الله البغدادي وقيل البصري، حدث عنه البخاري" [٢٥١٨] (زح).

وذكر الذهبي أن قول ابن عساكر روى عنه أبو داود خطأ [٢٥١٩]. قال ابن حجر: " يعني الذي روى عنه أبو داود هو الذي قبله — يعني ابن بنت أزهر —" [٢٥٢٠]. قلت: انظر سنن أبي داود [٢٥٢١].

و قال الذهبي في الكاشف: " صدوق" [٢٥٢٢] (زح). و قال في المغني: " بشر بن آدم الكبير ثقة من طبقة عفان إلا أن محمد بن سعد قال ...." فذكر قوله، وقول

([٢٥١٥]) سؤالات الحاكم ص ١٩٢.

([٢٥١٦]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥٥.

([٢٥١٧]) بعض قول ابن عدي لم أقف عليه في المطبوع.

([٢٥١٨]) تسمية شيوخ أبي داود للجياني ص ٧١. رقم ٦٥.

([٢٥١٩]) التهذيب ١ / ٣٨٧.

([٢٥٢٠]) التهذيب ١ / ٣٨٧.

([٢٥٢١]) سنن أبي داود ٢ / ١٢٧.

([٢٥٢٢]) الكاشف ١ / ٢٦٧.

الدارقطني [٢٥٢٣]. و قال في الديوان: " فيه لين،، [٢٥٢٤] (زح). و قال في السير: " ثقة،، [٢٥٢٥] (زح).

و قال مغلطاي: " زعم الباجي أن الذي خرج البخاري عنه، الأكبر، كما ذكر المزي، مستدلاً بأن أبا حاتم قال فيه: صدوق. وفي الأصغر: ليس بقوي. وفي كتاب **الإعلام** لابن خلفون: اختلف في بشر هذا، فقيل الذي خرج عنه البخاري الأكبر، وقيل الأصغر، قال: والصحيح عندي أنه الأكبر، وهو قول الكلاباذي وغيره، وهو رجل مشهور. أمَّا صاحب **الزهرة** فجزم بابن بنت أزهر، و قال: روى عنه ثلاث أحاديث ـ يعني البخاري،، [٢٥٢٦].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أبو حاتم فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني، وأخرج له البخاري على خلاف في تحديده، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وأبو نعيم في مستخرجه، وروى عنه أبوداود.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن سعد، وابن معين قال لا أعرفه، وابن عدي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

لتوثيق أبي حاتم وابن حبان له. وتخريج ابن خزيمة وأبو عوانة وأبو نعيم في صحاحهم. ولرواية أبي داو والبخاري عنه وإن كان في هذا خلاف. وإن كنت أميل إلى أنه هو الذي رويا عنه. وأمَّا قول ابن معين فيجاب عنه بمعرفة غيره وهم كثر، وقول ابن عدي

([٢٥٢٣]) المغني ١ / ١٦٠.

([٢٥٢٤]) الديوان ص ٤٨.

([٢٥٢٥]) سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٦٢.

([٢٥٢٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٣٨.

لم يجـــد في أحاديـــثه نكارة شديدة ؛ يؤيد ما ذهبنا إليه إذ لم ننـــزله عن رتبة الثقة إلا بســـبب ما عنده من المناكير التي أشار إليها ابن عدي وهي ليست بشديدة. وقول ابن سعد كانوا يتقون حديثه فيه إجمال فمن الذين كانوا يتقون حديثه، فإنا وجدنا من روى عـــنه وهـــم كثير ومنهم أخرج له في صحيحه وكتبه. فليته أبان لنا أولئك الذين أتقوا حديثه. فالرجل فيه مغمز عندهم لذا فهو كما قلت. والله تعالى أعلم بالصواب.

(*). بشر بن بكر التنيسي.

[خ، د، س، ق، ج، حب، كم، ض] بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله، البجلي، دمشقي الأصل، من التاسعة، مات سنة خمس ومائتين وقيل سنة مائتين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: " صدوق "[٢٥٢٧].

و قال في التقريب: " ثقة يغرب "[٢٥٢٨].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي من الرابعة. وفي التقريب من الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة يغرب.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن عدي روى عنه البخاري [٢٥٢٩] (زح). قلت حكاه مغلطاي بقوله زعم ثم قال: " وَرُدَّ عليه ذلك بأن البخاري إنما روى عن أصحابه ففي الحج عن الحميدي عنه، وفي الصلاة عن محمد بن مسكين عنه "[٢٥٣٠] (زح). قلت: الذي رد عليه هو الباجي فقال: " وقد ذكره أبو أحمد ابن عدي في جملة شيوخ البخاري الذين أخرج عنهم في

([٢٥٢٧]) الهدي ص ٣٧٩.

([٢٥٢٨]) التقريب ص ١٢٢.

([٢٥٢٩]) أسامي من روى عنهم البخاري ص ١٠٥.

([٢٥٣٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٣٩.

الصـــحيح، وغَلِط في ذكره. قال- أي الباجي -: البخاري لم يدرك بشر بن بكر وإنما أخرج عن شيوخه عنه،، [٢٥٣١] (زح). قلت: أخرج له البخاري [٢٥٣٢].

و قال العجلي: " ثقة،، [٢٥٣٣].

و قال أبو زرعة: " ثقة،، [٢٥٣٤].

و قال أبو حاتم: " ما به بأس،، [٢٥٣٥].

و قـــال ابـــن مندة: " قدم مصر وحدث بها وكان أكثر مقامه بتنيس ودمياط وتوفي بدمياط،، [٢٥٣٦] (زح).

و قال ابن خلفون: " وثقه أبو علي صالح بن عبيد الله الطرابلسي وسعيد بن عثمان الأعناقي [٢٥٣٧] وغيرهما،، [٢٥٣٨] (زح).

وأخرج له ابن الجارود في المنتقى [٢٥٣٩] (زح).

وقال العقيلي: " ثقة،، [٢٥٤٠].

و قـــال أبـــو عمر المنتجالي [٢٥٤١]: " كان يعرف براوية الأوزاعي وهو ثقة، وكان يعمل الخفاف السود ويحسن عملها،، [٢٥٤٢] (زح).

و قال مسلمة بن قاسم: " روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها وهو لا بأس به إن شاء الله،، [٢٥٤٣].

وأخرج له ابن حبان في صحيحه [٢٥٤٤].

([٢٥٣١]) التعديل والتجريح للباجي ١ / ٤١٩.

([٢٥٣٢]) صحيح البخاري ١ / ٢٥٠، و ٢٩٦.

([٢٥٣٣]) الثقات للعجلي ١ / ٢٤٦.

([٢٥٣٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٢.

([٢٥٣٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٢.

([٢٥٣٦]) تاريخ دمشق ١٠ / ١٧٦.

([٢٥٣٧]) التجيبي الأندلسي، كان عالما بالحديث بصيرا بعلله. ت ٣٠٥. جذوة المقتبس ص ٢٣٠.

([٢٥٣٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٣٩.

([٢٥٣٩]) المنتقى ٢ / ٦٧.

([٢٥٤٠]) التهذيب ١ / ٣٨٨.

([٢٥٤١]) أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي الأندلسي. له كتاب التاريخ الكبير. ت ٣٥٠. سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٠٤.

([٢٥٤٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٤١.

([٢٥٤٣]) التهذيب ١ / ٣٨٨.

وذكره ابن حبان في الثقات،، [٢٥٤٥].

و قال الدارقطني: " ثقة،، [٢٥٤٦]. و قال مرة: " ليس به بأس ما علمت إلا خيراً،، [٢٥٤٧].

و قال الحاكم: " ثقة مأمون،، [٢٥٤٨] (زح). وأخرج له أحاديث كثيرة [٢٥٤٩] (زح).

وذكره ابن خلفون في الثقات،، [٢٥٥٠] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٢٥٥١].

و قال الذهبي في الكاشف: " ثقة،، [٢٥٥٢] (زح). وفي الميزان: " صدوق ثقة لا طعن فيه،، [٢٥٥٣] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

احتجوا به جميعاً: فوثقه البخاري إذ خرج له في الصحيح، والعجلي، وأبو زرعة، والطربلسي، والأعناقي، والعقيلي، والمنتجالي، والدارقطني، والحاكم. والذهبي.. وذكره ابن حبان في الثقات، وابن خلفون. وأخرج له ابن الجارود، وابن حبان، والحاكم، والضياء.

وصفه: أبو حاتم، ومسلمة بأنه لا باس به.

([٢٥٤٤]) الصحيح ١ / ٣١٤.

([٢٥٤٥]) الثقات ٨ / ١٤١. و التهذيب ١ / ٣٨٨.

([٢٥٤٦]) تاريخ دمشق ١٠ / ١٧٦من رواية السلمي. سؤالات السلمي ق ١٦٠ ب، هكذا عزاه د. موفق عبد القادر. في سؤالات الحاكم ص ١٩٠.

([٢٥٤٧]) سؤالات الحاكم ص ١٩٠.

([٢٥٤٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٣٩.

([٢٥٤٩]) المستدرك للحاكم ١ / ٦٠.

([٢٥٥٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٣٩.

([٢٥٥١]) المختارة ١ / ١٥٨.

([٢٥٥٢]) الكاشف ١ / ٢٦٧.

([٢٥٥٣]) الميزان ١ / ٣١٤.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة متفق على الاحتجاج به.

ولولا قول أبي حاتم لقلت متفق على توثيقه. والله تعالى أعلم.

(*). بشر بن ثابت البصري.

[خت، ق،] بشر بن ثابت البصري، أبو محمد البزار – آخره راء – من التاسعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدي: " مختلف فيه،، [٢٥٥٤].

و قال في التقريب: " صدوق،، [٢٥٥٥].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في الهدي: " مختلف فيه " من السابعة،. وقوله في التقريب: " صدوق،، من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه: " الدارمي والخلال وأبو داود الحراني ومحمد بن عبد الله ابن عبيد بن عقيل وإبراهيم بن مرزوق وغيرهم،،

و قال بشر بن آدم الأصغر: " ثنا بشر بن ثابت وكان ثقة،، [٢٥٥٦].

وقال أبو حاتم: " مجهول،، [٢٥٥٧].

([٢٥٥٤]) الهدي ٤٥٦.

([٢٥٥٥]) التقريب ص ١٢٢.

([٢٥٥٦]) التهذيب ١ / ٣٨٩.

([٢٥٥٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٢.

وذكره ابن حبان في الثقات [٢٥٥٨].

و قال الدارقطني: " ثقة وليس من الأثبات من أصحاب شعبة، [٢٥٥٩]. كذا عند ابن حجر. وأمَّا ما نقله مغلطاي فهو: " قال الدارقطني في كتاب الجرح والتعديل: ليس به بأس، استغنى عنه مسلم بن الحجاج بغيره وليس من الأثبات من أصحاب شعبة، [٢٥٦٠] (زح).

وأخرج ابن عبد البر في التمهيد حديث عائشة ((أن رجلاً طلق امرأته ثلاثا فتزوجها رجل ...)) الحديث وبشر بن ثابت أحد رجاله. فقال ابن عبدالبر بعد ذكر الحديث: " وهو حديث لا مطعن لأحد في ناقليه، [٢٥٦١] (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٢٥٦٢] (زح).

وذكره ابن خلفون في الثقات [٢٥٦٣].

و قال الذهبي: " مجهول. وأمَّا ابن حبان فوثقه، [٢٥٦٤] (زح). وفي الديوان: " مجهول، [٢٥٦٥] (زح). و قال في الميزان: " وثقه ابن حبان و قال أبو حاتم: مجهول قلت — القائل هو الذهبي — قد روى عنه الحسن الخلال، والدارمي، ... وآخرون و سمع أبا خلدة وروى عنه بشر بن آدم، فوثقه، [٢٥٦٦] (زح). و قال في الكاشف: " صدوق، [٢٥٦٧] (زح).

و قال الهيثمي: " ثقة، [٢٥٦٨] (زح).

[٢٥٥٨] الثقات ٨ / ١٤١. و التهذيب ١ / ٣٨٩.

[٢٥٥٩] التهذيب ١ / ٣٨٩.

[٢٥٦٠] الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٤١.

[٢٥٦١] التمهيد ١٣ / ٢٢٥.

[٢٥٦٢] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٤١.

[٢٥٦٣] تهذيب الكمال ٤/ ٩٩.

[٢٥٦٤] المغني ١ / ١٦١.

[٢٥٦٥] الديوان ص ٤٨.

[٢٥٦٦] الميزان ١ / ٣١٤.

[٢٥٦٧] الكاشف ١ / ٢٦٧.

[٢٥٦٨] مجمع الزوائد١٠ / ١٤٤.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: بشر بن آدم، والدارقطني، وابن عبد البر، والذهبي، والهيثمي. وابن حبان ذكره في الثقات، وكذا ابن خلفون. وقد خرج له البخاري تعليقاً.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم فقال: مجهول، وتبعه ابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

لتوثيق الدارقطني و بشر بن آدم وابن حبان وابن عبد البر وابن خلفون، والذهبي والهيثمي، ولتخريج البخاري له تعليقاً، ولعدم وجود الطعن فيه سوى من قال: إنه مجهول. وهذا ليس بطعن لأن من جهله إنما يحكي علمه وقد عرفه غيره ووثقوه. بل كيف يقال عنه مجهول وهو من شيوخ الدارمي وخرج له أحاديث في سننه وروى عن غيره كالدوري، والحسن الخلال وغيرهم، وهولاء من علماء الجرح والتعديل وهو شيخهم. والله تعالى أعلم.

(*). بشر بن المحتفز.

[س] بشر بن المحتفز - بمهملة وآخره زاي - بصري، من الثالثة، قيل: هو ابن عائذ المتقدم [٢٥٦٩]. وهو مزني تيميمي، مات في خراسان قديماً [٢٥٧٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " قال أبو زرعة: لا أعرفه،، [٢٥٧١].

قال في التقريب: " صدوق،، [٢٥٧٢].

و قال في الإصابة: " بشر بن المحتفز له ذكر في الفتوح، و ((أن عمر استعمله على السوس فسأله عما يهدي له العجم فمنعه))،، [٢٥٧٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب: من الرابعة. وذكره في الإصابة يدل على أنه صحابي.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ذكره في الإصابة يوحي بأنه صحابي عنده.

([٢٥٦٩]) التقريب١ / ١٢٤.

([٢٥٧٠]) تاريخ الطبري ٣ / ٤٧٣. والمشاهير لابن حبان ص ٩٢.

([٢٥٧١]) اللسان ٧ / ١٨٤.

([٢٥٧٢]) التقريب١ / ١٢٤.

([٢٥٧٣]) الإصابة ١ / ٣٠٤.

و قال مجاهد: " استعمل عمر بن الخطاب بشر بن المحتفز على السوس،، [٢٥٧٤].

و قال ابن سعد في الطبقات: " قال أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال: كان أول من وفد على رسول الله ﷺ من مضر أربعمائة من مزينة وذلك في رجب سنة خمس فجعل لهم رسول الله ﷺ الهجرة في دارهم و قال: ((أنتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى أموالكم فرجعوا إلى بلادهم)) قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني قالا: قدم على رسول الله ﷺ نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قومه مزينة وقدم معه عشرة منهم. فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبو أسماء وأسامة وعبيد الله ابن بردة وعبد الله ابن درة وبشر بن المحتفر..،، [٢٥٧٥] (زح).

وذكره البخاري في التاريخ وحكى بالأسانيد الاختلاف، واضطراب قتادة في اسمه. فقال: " بشر بن عائذ يعد في البصريين. قال لنا آدم: حدثنا شعبة قال: حدثنا قتادة حدثني بكر بن عبد الله وبشر بن المحتفز عن ابن عمر عن النبي ﷺ ((في الحرير)) قال ابن مهدي: حدثنا همام عن قتادة عن بكر وبشر بن عائذ عن ابن عمر عن النبي ﷺ. و قال عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا الصعق عن قتادة عن علي البارقي عن ابن عمر عن النبي ﷺ. و قال عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا السكن بن خالد عن مجاهد استعمل عمر بشر بن المحتفز على السوس. ويقال: أن بشراً قديم الموت لا يشبه أن قتادة أدركه،، [٢٥٧٦]. قلت: نقل ابن حجر هذا في التهذيب وجعل ما حكاه البخاري بالتمريض من قوله ؛ جزماً به. فلعل نسخته كذلك والله أعلم.

وذكره مسلم في الطبقات في طبقة التابعين من بلدان شتى لايوقف على بلدأنهم باعيأنهم [٢٥٧٧] (زح).

([٢٥٧٤]) التاريخ الكبير ٢ / ٧٨.

([٢٥٧٥]) الطبقات لابن سعد ٢ / ٢٩٢.

([٢٥٧٦]) التاريخ الكبير ٢ / ٧٨.

([٢٥٧٧]) الطبقات لمسلم رقم ٢٢٤٦ - ١ / ٣٩٧.

و قـــال مسلم في المنفردات والوحدان: " وممن تفرد عنه قتادة بن دعامة.. بشر بن المحتفز،، [٢٥٧٨] (زح). ولم يجعله من الصحابة.

و قال أبو زرعة: " لا أعرفه إلا في هذا الحديث،، [٢٥٧٩].

و قـــال ابن أبي حاتم: " في عداد المصريين [٢٥٨٠]. روى عن ابن عمر عن النبي ﷺ ((الحرير ثياب من لا خلاق له)) روى عنه قتادة سمعت أبي يقول ذلك،، [٢٥٨١]. ٥

وجاء عند الطبري أن عثمان بن بشر بن المحتفز المزني قتل سنة ست وستين في ولاية عـــبد الله ابـــن الزبير. وكان قد أمره بنو تميم عليهم في خراسان في قصة مع ابن خازم ذكرها الطبري [٢٥٨٢]. في مواضع من تاريخه [٢٥٨٣].

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " هو بشر بن المحتفز بن أوس، بصرى. يروى عن ابـــن عمر في ((لبس الحرير)) روى عنه قتادة وكان والي عمر على السوس. ومنهم من ١٠ زعـــم أنه بشر بن المحتفز بن عدى. والأول أصح وأوس هو أوس بن زياد بن أسحم بن ربيعة بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدى بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر،، [٢٥٨٤].

و قال ابن حبان في المشاهير: " بشر بن المحتفز بن أوس بن زياد كان عامل عمر بن الخطـــاب على السوس. وسكن البصرة ودخل خراسان غازيا ومات في بعض المشاهد ١٥ بها،، [٢٥٨٥] (زح).

و قال الحاكم في تاريخ نيسابور: " المحتفز بن أوس بن الضرير بن زياد والد بشر بن المحتفز له صحبة كانا بخراسان في حبس عبد الرحمن بن سمرة،، [٢٥٨٦].

([٢٥٧٨]) المنفردات والوحدان ص ١٥٢.

([٢٥٧٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٦٥.

([٢٥٨٠]) كذا في المطبوع وقال أبو عبيدة مشهور بن حسن : " الصواب البصريين ،، حاشية الطبقات لمسلم ٢ / ١٣٣٦. وقد سبقه د. بشار غير أنه لم يجزم. تهذيب الكمال ٤ / ١٤٤. قلت : وهو كذلك.

([٢٥٨١]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٦٥.

([٢٥٨٢]) تاريخ الطبري ٣ / ٤٣٠.

([٢٥٨٣]) تاريخ الطبري ٣ / ٤٧٥.

([٢٥٨٤]) الثقات ٤ / ٦٦.

([٢٥٨٥]) المشاهير ١ / ٩٢.

([٢٥٨٦]) التهذيب ١ / ٤٠٠.

وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وساق في ترجمته بسنده من طريق عيسى بن عبيد الكندي قال: " عن الحسين بن عثمان بن بشر بن المحتفز بن أوس المزني [٢٥٨٧] عن أبيه عثمان عن أبيه بشر عن جده ((أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة))،، [٢٥٨٨].

و قال الذهبي في الميزان: " نكرة،، [٢٥٨٩] (زح).

و قال ابن حجر في الإصابة: " بشر بن المحتفز المزني يأتي ذكره في ترجمة خزاعى بن عبد تميم المزني. بشر بن المحتفز له ذكر في الفتوح وأن عمر استعمله على السوس فسأله عما يهدي له العجم فمنعه،، [٢٥٩٠]. فكأنه يفرق بينهما. و قال في ترجمة خزاعي " قال ابن سعد في الطبقات أخبرنا هشام بن الكلبي أخبرنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني قالا قدم على رسول الله ﷺ نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قومه مزينة ومعه عشرة فذكر القصة والشعر وزاد فيهم بلال بن الحارث وبشر بن المحتفز وزاد فقام خزاعي بن عبد نهم فقال: يا قوم قد خصكم شاعر الرجل فأنشدكم الله فأطاعوه وأسلموا وقدموا على رسول الله ﷺ قال: ((وأعطى رسول الله ﷺ لواء مزينة يوم الفتح لخزاعى هذا وكانوا يومئذ ألف رجل)) قال ابن سعد: وزاد غيره فيهم: دكين بن سعد. وذكر المرزباني هذه القصة مطولة ودل شعر حسان على أن عدي هذا يمد (كذا). فالله أعلم." [٢٥٩١] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من قال إنه مشهور وهم: مجاهد بن جبر، والبخاري وأشار إلى الشك في سماع قتادة منه، ومسلم بن الحجاج، وأبو حاتم، والطبري، وابن حبان وذكره في الثقات وفي

([٢٥٨٧]) وثقه ابن حبان في الصحيح فقال من أهل البصرة سكن مرو ثقة من الثقات صحيح ابن حبان ٣ / ٤٥٥.

([٢٥٨٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٣.

([٢٥٨٩]) الميزان ١/ ٣٢٤.

([٢٥٩٠]) الإصابة ١ / ٣٠٤.

([٢٥٩١]) الإصابة ٢ / ٢٧٦.

المشـــاهير أيضاً، والحاكم، وابن حجر في في بعض كتبه وذكره ضمن الصحابة في كتابه وأنه من مسلمة الفتح، ولم أر من سبقه وله وجه.

ومـــنهم مـــن قال بجهالته وهم: أبي زرعة في ظاهر كلامه، والذهبي، وابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة مخضرم، ورد أنه أسلم عام الفتح في وفد تميم فإن صح الطريق فهو صحابي.

لأنـــه عامل عمر وعمر لا يولي إلا ثقة، ولتوثيق ابن حبان له، وقد أورد ابن سعد من طريق الواقدي - وهو حجة في المغازي — أنه قدم على رسول الله ﷺ عام الفتح وأسلم مـــع خزاعي بن عبد نهم. وهو معاصر لرسول الله ﷺ ولا شك. لأن تولية عمر له تدل على كبر سنه بل وتقدمه في الإسلام وفي قومه كذلك، ومما يدل على تقدمه في قومه أنّ أبـــناءه وأحفاده كانت لهم إمارة في قومهم، ذكر شيئاً منها الطبري في تاريخه. ومن قال بجهالته لم يصب وقد عرفه البخاري ومجاهد وقبل ذلك تولية عمر له ثم إن ذكره وذكر أبـــناءه مشـــهور في الـــتواريخ. وروايته عن ابن عمر هي من قبيل رواية الصحابي عن الصحابي إن صحت صحبته، وإلا هو ثقة مخضرم. والله تعالى أعلم.

(*). بشر بن منصور السليمي.

[م، د، س، ج، خز، حب، كم، ض] بشر بن منصور السليمي - بفتح المهملة وبعد اللام تحتانية - أبو محمد، الأزدي، البصري، من الثامنة مات سنة ثمانين [٢٥٩٢]. قال بعضهم: يحتمل أن يكون هو الحناط. والصواب أنه ليس هو.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " بشر بن منصور السليمي أبو محمد الأزدي البصري يجهل، " [٢٥٩٣] هكذا في اللسان.

و قال في التهذيب: " و قال ابن أبي حاتم روى عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور الحناط عن شعيب بن عمرو قاله في ترجمة شعيب. فإن كان ابن مهدي روى عنه فقد ثبتت عدالته. ويحتمل أن يكون هو السليمي، " [٢٥٩٤].

قال في التقريب: " صدوق عابد زاهد، " [٢٥٩٥].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: " يجهل، من السابعة. لأنه بمعنى المستور. وقوله في التهذيب جعل الحناط هو السليمي على وجه الاحتمال. وقوله في التقريب: " صدوق عابد زاهد، من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

([٢٥٩٢]) التقريب ص ١٢٤.

([٢٥٩٣]) اللسان ٧ / ١٨٤.

([٢٥٩٤]) التهذيب ١ / ٤٠٣.

([٢٥٩٥]) التقريب ص ١٢٤.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق عابد زاهد.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وفي السير: " قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحداً أجمع من عبد الله ابن المبارك. ولم أر أحداً أقدمه على بشر بن منصور. ولم أر أحداً أحسن وصفاً للسنة من شهاب بن خراش. ولم أر أحداً أعلم بالسنة من حماد بن زيد. ولسفيان علمه وزهده،" [٢٥٩٦] (زح). وعند المزي: " قال أبو بكر بن أبي الأسود عن خاله عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أقدمه في الرقة والورع على بشر بن منصور،" [٢٥٩٧] (زح).

و قال ابن مهدي: " لو نزل بي أمر ما عدلت عن بشر بن منصور،" [٢٥٩٨] (زح).

و قال ابن مهدي: " ما رأيت أجمع من ابن المبارك ومن بشر بن منصور،" [٢٥٩٩] (زح).

و قال ابن مهدي: " كان من الذين إذا رُؤُوا ذُكر الله كثيراً، وإذا رأيت وجهه ذَكرت الآخرة، رجل منبسط ليس بمتماوت، ذكي، فقيه، وما رأيته فاتته التكبيرة الأولى، وما رأيته يصلي في الصف الثاني قط، ولا وقف ببابه سائل إلا أعطاه، وأوصى بذلك أهله، و قال له سفيان يوماً: أتحب أن لك مائة ألف؟ فقال: لأن تندرا جميعاً – يعني عينيه – أحب إليَّ من ذاك، وكان من بني سليمة من أنفسهم،" [٢٦٠٠] (زح).

([٢٥٩٦]) سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٨٥.

([٢٥٩٧]) تهذيب الكمال ٤ / ١٥٣.

([٢٥٩٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٨.

([٢٥٩٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٩.

([٢٦٠٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٨٠.

و قال ابن عُلَيّة: ,, بصري خيار. وكان بشر يقبض على لحيته ويقول: أطلب الرياسة بعد سبعين سنة،، [٢٦٠١] (زح).

١و قـــال ابن المبارك: ,, كان قد سمع ودفن كتبه، وما رأيت أحداً أخوف لله تعالى منه، كان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة، وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان ورده كل يوم ثلث القرآن. وكان ضيغم صديقاً له. صير الليل أثلاثاً ؛ ثلث يصلي فيه، وثلث يدعو، وثلث ينام ومات ضيغم وبشر في يوم واحد،، [٢٦٠٢] (زح).

و قـــال ابن المهدي: ,, ما رأيت أحداً أخوف لله منه وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وكان ورده ثلث القرآن [٢٦٠٣] هكذا أورده ابن حجر من قول ابن مهدي. ونقل المزي وغيره أنه من قول ابن المديني وهو بتمامه: ,, قال على بن المديني: ما رأيت أحداً أخوف لله من بشر بن منصور. وكان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة، وكان قد حفر قـــبره وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن. وكان ضيغم صديقاً له ؛ صير الليل ثلاثـــة أثلاث ثلثاً يصلي، وثلثاً يدعو، وثلثاً ينام، وكان قد سمع ودفن كتبه. ومات هو وبشر بن منصور في يوم واحد فَدَفنّا بشرا ثم رجعنا فقالوا دفنا ضيغما،، [٢٦٠٤] (زح).

و قال القواريري: ,, هو من أفضل ما رأيت من المشائخ،، [٢٦٠٥].

و قال عثمان بن أبي شيبة: ,, ثقة صدوق،، [٢٦٠٦] (زح).

و قـــال الإمام أحمد بن حنبل: ,, ثقة ثقة وزيادة،، [٢٦٠٧] (زح). و قال عبدالله: ,, ســـألت أبي عـــن بشر بن منصور ؟ فقال: ثقة، ثقة. كان ابن مهدي معجباً به، رجل صالح. ابن مهدي حدث عنه،، [٢٦٠٨] (زح).

و قال أبو حاتم: ,, و قال نصر بن على الجهضمي: ثبت في الحديث،، [٢٦٠٩].

([٢٦٠١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٨.

([٢٦٠٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٩.

([٢٦٠٣]) التهذيب ١ / ٤٠٢.

([٢٦٠٤]) تهذيب الكمال ٤ / ١٥٣.

([٢٦٠٥]) التهذيب ١ / ٤٠٢.

([٢٦٠٦]) ثقات بن شاهين النسخة الساقطة ص ٥٩.

([٢٦٠٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٦٥.

([٢٦٠٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٥٣١.

([٢٦٠٩]) التهذيب ١ / ٤٠٢.

وأخرج حديثه مسلم [٢٦١٠].

و قال يعقوب بن شيبة في **مسنده الفحل:** ”كان قد سمع و لم يكن له عناية بالحديث، كعناية من خالفه، وله أخبار، منها أن ابن المبارك...،، [٢٦١١] (زح). وذكر قول ابن المبارك السابق.

وسئل أبو زرعة عنه فقال: ”ثقة مأمون، كان عبد الرحمن ابن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه،، [٢٦١٢] (زح).

و قال أبو حاتم: ”ثقة،، [٢٦١٣] (زح).

و قال البزار: ”كان من أفاضل الخلق،، [٢٦١٤] (زح).

و قال النسائي: ”ثقة،، [٢٦١٥] (زح).

وأخرج حديثه ابن الجارود في المنتقى [٢٦١٦] (زح).

وأخرج حديثه ابن خزيمة [٢٦١٧] (زح).

وأخرج حديثه ابن حبان في الصحيح [٢٦١٨] (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: ”كان من خيار أهل البصرة وعبادهم مات بعد ما عمي،، [٢٦١٩].

وذكره ابن شاهين في الثقات [٢٦٢٠] (زح).

وأخرج حديثه الحاكم في المستدرك [٢٦٢١] (زح).

([٢٦١٠]) الصحيح ١ / ٣٢٥.

([٢٦١١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٧٩.

([٢٦١٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٦٦.

([٢٦١٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٦٥.

([٢٦١٤]) مسند البزار ٨ / ١١٠.

([٢٦١٥]) تهذيب الكمال ٤ / ١٥٣.

([٢٦١٦]) المنتقى ٢ / ١٧٦.

([٢٦١٧]) الصحيح ٤ / ٤٢.

([٢٦١٨]) الصحيح ١٢ / ٢٢.

([٢٦١٩]) الثقات ٨ / ١٤٠.

([٢٦٢٠]) ثقات بن شاهين النسخة الساقطة ص ٥٩.

([٢٦٢١]) المستدرك للحاكم ١ / ٧٣١.

و قال أبو الفضل الهروي في مشتبه أسامي المحدثين: " بشر بن منصور إثنان، أحدهما: الحناط روى عنه أبو سعيد الأشج قيل إنه كوفي. والآخر: البصري السلمي، "[٢٦٢٢] (زح).

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سليمان بن أحمد بسنده قصة عن أبي منصور.. ثم قال أبو نعيم: " قال سليمان: أبو منصور هذا الذي روى عنه عارم هو بشر بن منصور السليمي، وكان سفيان مستخفياً في داره بالبصرة بعد أن خرج من دار عبدالرحمن بن مهدي، وفي دار بشر بن منصور مات رحمة الله تعالى عليه، "[٢٦٢٣] (زح). وهذا فيه ما يدل على قوة العلاقة بين الثلاثة ومعرفتهم ببعض معرفة خاصة.

وأخرج حديثه الضياء في المختارة [٢٦٢٤] (زح).

و قال المزي: " يحتمل أن يكون السليمي والحناط واحداً. وإن كان الحناط غير السليمي فقد ثبتت عدالته لرواية عبد الرحمن بن مهدي عنه فإنه لا يروي عن غير ثقة، ولتوثيق أبي سعيد الأشج له والله أعلم، "[٢٦٢٥] (زح).

و قال الذهبي: " ثقة، "[٢٦٢٦] (زح). و قال في الميزان: " وثقوه، "[٢٦٢٧] (زح). و قال في السير: " وكان في عصره بشر بن منصور الحناط كوفي قليل الرواية أخذ عنه عبدالرحمن بن مهدي وأبو سعيد الأشج، "[٢٦٢٨] (زح).

و قال ابن حجر في ترجمته: " وروى عارم عن أبي منصور قصة سفيان الثوري فقال: الطبراني أبو منصور هذا هو بشر بن منصور السليمي ذكره أبو نعيم في ترجمة سفيان من الحلية [٢٦٢٩] قيل هو الحناط [٢٦٣٠] الذي بعده في التهذيب،. قلت: وابن حجر يميل إلى أن الحناط هو السليمي.

([٢٦٢٢]) مشتبه أسامي المحدثين للهروي ص ٧٤.

([٢٦٢٣]) الحلية ٧ / ٥٨.

([٢٦٢٤]) المختارة ١ / ٣٠٣.

([٢٦٢٥]) تهذيب الكمال ٤ / ١٥٥.

([٢٦٢٦]) الكاشف ١ / ٢٧٠.

([٢٦٢٧]) الميزان ١ / ٣٢٥.

([٢٦٢٨]) سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٦١.

([٢٦٢٩]) التهذيب ١ / ٤٠٢.

([٢٦٣٠]) التهذيب ١ / ٤٠٣.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن المبارك، وسفيان الثوري، وابن عُلَيّة، وابـــن مهـــدي، وابن المديني، والقواريري، وأحمد بن حنبل، ونصر بن علي الجهضمي، وأبـــو زرعـــة، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، والذهـــبي، وأخـــرج حديثه مسلم بن الحجاج، وابن حبان، وابن الجارود، وابن خزيمة، والحاكم، والضياء. وابن حجر قال صدوق.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : يعقوب بن شيبة، وابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة ثبت من خيار عباد الله له تعبد وزهد. وليس هو بالحناط.

وذلـــك لأن إمام المحدثين في عصر ابن مهدي عرفه باطناً وظاهراً فأثنى عليه كذلك، ووافقـــه على هذا الأئمة في عصره ومن بعدهم حتى قال ابن حنبل " ثقة ثقة وزيادة،، وأخرج له أصحاب الصحاح كلهم عدا البخاري. وأمَّا قول يعقوب فلا يلتفت إليه لعدم بيانه ما الذي خالف فيه. وأعظم من ذلك أن يقول ابن حجر فيه يجهل. ولعل عذره أنه جعـــل السليمي هو الحناط، والأخير يُجَهّل حقيقة فقد قال عنه أبو زرعة لا أعرفه، وإن كان ابن حجر يميل وكذا المزي قبله إلى أن الحناط هو السليمي، وسبب قولهما بذلك هو أن ابـــن مهدي روى عنهما جميعاً. ولأنهما في طبقة واحدة. ولكن هذا غير كاف فقد اختـــلفا في الـــبلد فالســـليمي بصري، وهذا كوفي. والحناط روى عنه الأشج ووثقه. والســـليمي لم يـــرو عـــنه الأشج، وقد فرقهما أبو زرعة والهروي وغيرهما وهو اختيار الذهبي، وهو الصواب. والله تعالى أعلم.

(*). بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي.

[خت، م،الأربعة،كم] بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمِد - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم- من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " أخرج له مسلم حديثاً واحداً،، (٢٦٣١).

و قال في التهذيب: " وروى له مسلم حديثاً واحداً شاهداً. متنه ((من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب))،، (٢٦٣٢).

و قال في الهدي: " مشهور مختلف فيه،، (٢٦٣٣).

و قال في طبقات المدلسين: " المرتبة الرابعة: بقية بن الوليد الحمصي المحدث المشهور، المكثر. له في مسلم حديث واحد. وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين وصفه الأئمة بذلك،، (٢٦٣٤).

و قال في التلخيص: " وفيه بقية بن الوليد وقد تفرد به، وحاله معروف وشيخه سعيد بن أبي سعيد الزبيدي مجهول، وقد ضعف أيضاً، واتفق الحفاظ على أن رواية بقية عن المجهولين واهية. وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف أيضاً،، (٢٦٣٥) و قال أيضاً: " في الشعب والدلائل من حديث ابن عباس في قصة قال فيها: ((فما أكل ﷺ بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي الله)) ورواه النسائي بلفظ قط بدل حتى لقي الله وإسناده

(٢٦٣١) اللسان ٧ / ١٨٥.

(٢٦٣٢) التهذيب ١ / ٤١٨.

(٢٦٣٣) الهدي ص ٤٥٦.

(٢٦٣٤) طبقات المدلسين ١ / ٤٩.

(٢٦٣٥) التلخيص ١ / ٢٨.

حسن فإنه من رواية بقية عن الزبيدي وقد صرح، ووافقه معمر عن الزهري أخرجه عبد الرزاق أيضاً،، [٢٦٣٦].

قال في التقريب: " صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء،، [٢٦٣٧].

و قال في الموافقة: " صدوق، مدلس،، [٢٦٣٨] وكذا في النتائج [٢٦٣٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: " أخرج له مسلم حديثاً واحد،، من المرتبة الرابعة. وقوله في التهذيب: " وروى له مسلم حديثاً واحداً شاهدا،، من المرتبة الخامسة. وقوله في الهدي من المرتبة السابعة. وقوله في التلخيص من قبيل المرتبة الرابعة. وقوله في التقريب والموافقة والنتائج من الرابعة أيضاً.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق مدلس.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن معين: " كان شعبة مبجلاً لبقية حيث قدم بغداد،، [٢٦٤٠].

وروى بن عدي عن بقية قال: " قال لي شعبة: يا أبا يُحْمِد ما أحسن حديثك ولكن ليس [٢٦٤١] له أركان. قال: قلت: حديثكم أنتم ليس له أركان، تجيئني بغالب القطان وحميد الأعرج وأبو التياح، ونجيئكم بمحمد بن زياد الألهاني وأبي بكر بن أبي مريم الغساني وصفوان بن عمرو السكسكي. قال: ثم قلت له: يا أبا بسطام أيش تقول: لو عدا رجل على رجل فضرب شمه. فادعى المضروب أن شمه قد ذهب ؟ قال: فبقي ! قال:

([٢٦٣٦]) التلخيص ٣ / ١٢٥.

([٢٦٣٧]) التقريب ص ١٢٦.

([٢٦٣٨]) الموافقة١/ ٢٧٦.

([٢٦٣٩]) النتائج ٢ / ٣٥٨.

([٢٦٤٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥.

([٢٦٤١]) في تاريخ ابن عساكر بدون " ليس ،، وقد رواه عن ابن عدي.

مـــا عندي فيها شيء. قال: قلت: سمعت المشيخة تقول: يشم الخردل فإن دمعت عيناه فهو كاذب. وإن لم تدمع أعطي الدية،، [٢٦٤٢] فيه (زح).

وعـــن حيوة بن شريح قال: " قال شعبة لابن أخيه لما قدم عليه بقية إجمع الأحاديث الـــتي أُســـأل عنها، والغرائب وانفذها لهذا الشامي ! - يعني بقية بن الوليد -" [٢٦٤٣] (زح). وفي رواية عن محمد بن معاوية قال: " سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال: لو لم ألقاك لمت ! معك كتاب بحير بن سعد ؟ قال: قلت: لا. قال: إذا رجعت فاكتبه، واخـــتمه، ووجه به إلي،، [٢٦٤٤] (زح). وفي رواية عن الحوطي قال: " قال لنا بقية بن الوليد: كان شعبة بن الحجاج يملي عليّ. وذلك أنه قال: أكتب لي حديث بحير ! فكتبتها له. فقلت له: كيف يحل لك أن تكتب ولا يحل لنا أن نكتب ؟ ! فقال لي: أكتب عنه،، [٢٦٤٥] (زح). وجـــاء عـــند الذهبي في السير رواية لم أجده عند غيره قال: " محمد بن مصـــفى حدثنا بقية قال: قال لي شعبة: بحر لنا ! بحر لنا ! - أي حدِّثْنَا - عن بحير بن سعد. و قال حيوة بن شريح: حدثنا بقية قال لي شعبة: أهد لي حديث بحير ! فبعث بها إليه - يعني صحيفة بحير - فمات شعبة و لم تصل إليه،، [٢٦٤٦] (زح).

([٢٦٤٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣. وقال ابن عساكر " وقد رويت هذه الحكاية على وجه آخر. أخبرنا بها القاسم بن السوسي أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام الأزدي أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين أخبرنا أبو أحمد عبد الله ابن بكر حدثني محمد بن حميد الكلابي حدثنا نصر بن عبد الله المعتمدي حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال سمعت بقية بن الوليد يقول قدمت على شعبة فأبعدني وأقصاني فأقمت عنده شهرين لا أصل منه إلى شيء فبينا أنا عنده بين الظهر والعصر إذ أقبل إليه رسول الأمير فقال له ياأبا بسطام الامير يقرأ عليك السلام ويقول لك ما نقول في رجل ضرب رجلاً على الرأس فادعى المضروب أنه قد منعه الشم قال فلم يكن عند شعبة جواب فانصرف إلى جلسائه فقال لهم ما تقولون في مسألة الأمير فقالوا وما هي فأخبرهم فلم يكن عند القوم جواب فالتفت إلي فقال ما اسمك قلت : بقية قال إذ نـــزل بكم هذا إلى من تـــرجعون قلت : إليك وإلى أمثالك قال دع هذا عنك إلى من تـــرجعون قلت :إلى أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال ما تقول في مسألة الأمير قلت : أصلحك الله يشم الخردل المدقوق فإن دمعت عيناه فكاذب وإن لم تدمع عيناه فصادق قال فافتينا رسول الأمير بذلك وأقبل علي فحدثني في شهرين ما كنت أرضى أن يحدثنيه في ستة أشهر ،، تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٨.

([٢٦٤٣]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٥.

([٢٦٤٤]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٦.

([٢٦٤٥]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٧.

([٢٦٤٦]) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٣٢.

و قال الرمهرمزي: " حدثنا أبو حفص الصيرفي ثنا جنيد بن حكيم ثنا ابن المصفى ثنا بقـــية قال: استهداني شعبة أحاديث بحير بن سعد،، [٢٦٤٧] (زح). و قال ابن مصفى " سمعـــت بقـــية يقول: استهداني شعبة حديث بحير بن سعد. ثنا عبدان الأهوازي ثنا ابن مصـــفى ثنا بقية قال لي شعبة: بحر لنا ! بحر لنا ! - يعني حدِّثْنَا - عن بحير بن سعد،، [٢٦٤٨] (زح).

و قـــال حيوة: " سمعت بقية يقول: لما قرأت على شعبة أحاديث بحير بن سعد. قال لي: يـــا أبا يُحْمِد لو لم أسمع هذا منك لطرت [٢٦٤٩]،، [٢٦٥٠]. وفي رواية عن بقية قال: سمعت شعبة يقول: إني لأسمع منك أحاديث لو لم أحفظها عنك لطرت، واستهداني شعبة أحاديث بحير بن سعد،، [٢٦٥١] (زح).

و قال عبد الوهاب بن الضحاك: " قال لي بقية: قال لي شعبة: يا أبا يُحْمِد نحن أبصر بالحديث وأعلم بالحديث منكم. قال: قلت: تقول ذلك يا أبا بسطام ؟! قال: نعم. قال: قلـــت: فمـــا تقول في رجل ضُرب على أنفه فذهب شمه. قال: ففكر شعبة فيها وجعل يـــنظر. فقـــال: أيش تقولون يا أبا يُحْمِد ؟ قال: قلت: حد ثنا ابن ذي حمايه قال كان مشـــيختنا يقولون: نجعل في أنفه الخردل فإن حركه علمنا أنه كاذب وإن لم يحركه فقد صدق،، [٢٦٥٢] (زح).

و قـــال بقية: " ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث، فقال: ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة،، [٢٦٥٣]. قال العقيلي: يعني أسانيد.

و قـــال ابن المبارك: " بقية بن الوليد صدوق اللهجة كان يأخذ عمن أقبل وأدبر،، [٢٦٥٤]، و عـــن وهب بن زمعة عن عبد الله ابن المبارك أنه سئل عن بقية بن الوليد فقال:

([٢٦٤٧]) المحدث الفاصل ص ٤٤٧.

([٢٦٤٨]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣.

([٢٦٤٩]) في التهذيب : " نظرت ،، وهو تحريف.

([٢٦٥٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٤.

([٢٦٥١]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥.

([٢٦٥٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣.

([٢٦٥٣]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٦٢.

([٢٦٥٤]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٦٢. وفي رواية " كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر ،، تاريخ بغداد ٧ / ١٢٥.

" كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر، "[٢٦٥٥] (زح). و قال أيضاً: " إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية في حديث فبقية أحب إلي، "[٢٦٥٦]، و قال ابن مصفى " سمعت بقية يقول: أدخلت ابن المبارك على صفوان، وابن أبي مريم فسمع منهما، فلما خرجنا قال لي: يا أبا محمد (؟). تمسك بشيخك، "[٢٦٥٧] (زح). وعن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي — ابن راهوية – قال: سمعت بعض أصحاب عبد الله قال: " قال ابن المبارك: نعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسامي ويسمي الكنى، كان دهراً يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا، فإذا هو عبد القدوس، "[٢٦٥٨] (زح). وفي رواية عن إسحاق بن إبراهيم يقول قال ابن المبارك: " أعياني بقية يسمي الكنى ويكني الأسماء، قال حدثني أبو سعيد الوحاظي فإذا هو عبد القدوس. قال يعقوب بن سفيان: وقد قال أهل العلم بقية إذا لم يسم الذي يروى عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً، "[٢٦٥٩] (زح). وهذه قاعدة لطيفه في حديث بقية.

وعن أبي عبد الله عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان يذكر عن وكيع قال: " ما سمعت أحداً أجرأ على أن يقول قال رسول الله ﷺ للحديث من بقية. قال أبو عبد الله: وما سمعته يتناول أحداً إلا بقية، "[٢٦٦٠] (زح).

و قال ابن عيينة " لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره، "[٢٦٦١].

و قال حجاج بن الشاعر: " وسئل ابن عيينة عن حديث ؟ فقال: أبو العجب أنا ؟! بقية بن الوليد أنا ؟! "[٢٦٦٢] وذكر أبو عبد الرحمن عبد الله ابن حنبل قال: " وكتبت عن مخلد قال سألوا ابن عيينة عن شيء ؟ فقال: أبو العجب أنا ! بقية الحمصي أنا ! "

([٢٦٥٥]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤١.

([٢٦٥٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٩٣.

([٢٦٥٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣.

([٢٦٥٨]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٢.

([٢٦٥٩]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٢.

([٢٦٦٠]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٦٢.

([٢٦٦١]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥.

([٢٦٦٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٢.

[٢٦٦٣] (زح). قلت: والمعنى من هذا لست بأبي العجب بقية الذي يأتي بالغرايب لأن شعبة كنى بقية بأبي العجب لما يأتي به من أحاديث وغرائب كما تقدم. وفي رواية عن أحمد بن يوسف قال: " تكاثروا على سفيان بن عيينة فقال: مالكم فلست ببقية بن الوليد ولا أبي العجب،، [٢٦٦٤] (زح). وفي رواية عند ابن حبان قال " فقال: أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا أبو العجب أخبرنا،، [٢٦٦٥]. ويحتمل أن يكون كنية لراو ولكني لم أقف على من له هذه الكنية والله أعلم.

و قال أبو حاتم الرازي: " سألت أبا مسهر عن حديث لبقية فقال: احذر أحاديث بقية وكن منها على تقية فإنها غير نقية" [٢٦٦٦].

و قال الجوزجاني: " سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية ؟ فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة،، [٢٦٦٧].

و قال ابن سعد: " كان ثقة في روايته عن الثقات وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات، ومات سنة سبع وتسعين ومائةفي آخر خلافة محمد بن هارون،، [٢٦٦٨].

و قال ابن أبي خيثمة: " سئل يحيى بن معين عن بقية بن الوليد ؟ قال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فأمَّا إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا. وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوى شيئاً. فقيل ليحيى: أيما اثبت بقية أو إسماعيل بن عياش ؟ قال: كلاهما صالحان،، [٢٦٦٩] (زح). وسئل يحيى بن معين عن بقية مرة أخرى؟: " قال: إذا روى عن الشاميين الثقات فأمَّا إذا كنى فإنه ليس بشيء،، [٢٦٧٠] (زح).

([٢٦٦٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٢٣٢.

([٢٦٦٤]) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٤.

([٢٦٦٥]) المجروحين لابن حبان ١ / ٢٠١.

([٢٦٦٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٢.

([٢٦٦٧]) أحوال الرجال ص ١٧٣ – ١٧٥.

([٢٦٦٨]) الطبقات لابن سعد ٧ / ٤٦٩.

([٢٦٦٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥.

([٢٦٧٠]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٥.

و قـــال الدارمي: ”قلت ليحيى بن معين فبقية بن الوليد كيف حديثه ؟ فقال: ثقة. فقلت: هو أحب إليك أو محمد بن حرب ؟ قال: ثقة وثقة،،[٢٦٧١] (زح).

و قال الدوري: ”سمعت يحيى يقول: إذا لم يسم بقية الرجل الذي يروى عنه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً،،[٢٦٧٢] (زح). و قال في موضع آخر : ”سمعت يحيى يقول كـــان إسماعـــيل بن عياش أحب إلى أهل الشام من بقية بن الوليد وقد سمع إسماعيل بن عـــياش مـــن شرحبيل،،[٢٦٧٣] (زح). قلت: لعل تفضيلهم بسبب علو السند فينظر في شرحبيل فإن كان من أقدم شيوخ ابن عياش ولم يسمع منه بقية وليس لبقية شيخ له علو شرحبيل كان ماذهبت إليه صواب، فيحتاج إلى تتبع ونظر.

و قـــال ابـــن أبي خيثمة: ”سئل يحيى عن بقية ؟ فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صـــفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه أمَّا إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا وإذا كنى الرجل ولم يســـمعه فليس يساوي شيئاً. فقيل له: أيما أثبت بقية أو إسماعيل فقال: كلاهما صالح[٢٦٧٤].

و قال جعفر الصائغ: ”سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن ثابت وإسماعيل بن عياش وبقية ومروان بن معاوية وزيد بن حباب ثقات في أنفسهم ؛ إلا أنهم يحدثون عن الكل، ويأتونا بالعجائب. أو كما قال،،[٢٦٧٥] (زح).

و قـــال يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس عن ابن معين: ”بقية يحدث عمن هو أصـــغر منه. وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح، كان يذاكر شعبة بالفقه. قال يحيى: ولقد قال لي نعيم – يعني ابن حماد – كان بقية يضن بحديثه عن الثقات. قال: طلبت منه كتاب صفوان ؟ فقال: كتاب صفوان ؟! أي كأنه. قال يحيى بن معين. كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث، قبل أن يحدث عن الثقات،،[٢٦٧٦].

([٢٦٧١]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) عن ابن معين ص ٧٩. والمجروحين لابن حبان ١ / ٢٠١. و تاريخ بغداد ٧ / ١٢٧.

([٢٦٧٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤١٥.

([٢٦٧٣]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٣٢.

([٢٦٧٤]) التهذيب ١ / ٤١٨.

([٢٦٧٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣.

([٢٦٧٦]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٩.

و قـــال عبد الله ابن علي بن المديني: وسمعت أبي يقول: ” بقية صالح فيما روى عن أهل الشام، وأمَّا حديثه عن عبيد الله ابن عمر، وأهل الحجاز والعراق فضعفه فيها جداً. قـــال: وسمعـــت أبي يقول: بقية روى عن عبيد الله ابن عمر أحاديث منكرة،، [٢٦٧٧] (زح).

وأورد ابـــن شـــاهين في كتابه فقال: ” وسئل أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش وبقية ؟ فقال: كان إسماعيل صاحب حديث، وكان بقية ! وكان ! وكان ! وفخم أمره، وكان بقية أذكاهما. أي كأنه يشتهي الحديث،، [٢٦٧٨] (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد: ” سئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش ؟ فقال: بقية أحب إلي، نظـــرت في كـــتاب عن إسماعيل عن يحيى بن سعيد [٢٦٧٩] أحاديث صحاح، وفي المصـــنف أحاديـــث مضطربة، وإذا حدث بقية عن قوم ليسوا بمعروفين فلا! – يعني لا تقبلوه،، [٢٦٨٠] (زح).

و قال أبو داود: ” قلت لأحمد: إسماعيل بن عياش أو بقية ؟ قال: ما أقربهما،، [٢٦٨١] (زح).

و قال أحمد: ” بقية إذا حدث عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره،، [٢٦٨٢] (زح).

و قال عبدالله ابن أحمد: ” سألته عن ضمرة بن ربيعة ؟ فقال: من الثقات المأمونين رجل صالح صالح الحديث لم يكن بالشام رجل يشبهه. فقلت له أيما أحب إليك هو أو بقية ؟ قال: لا. ضمرة أحب إلينا، بقية ما كان يبالي عمن حدث،، [٢٦٨٣] (زح).

و قـــال أحمد بن أبي يحيى البغدادي: ” سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث يـــزيد بن هارون عن بقية عن أبي أحمد عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال: ((إذا

([٢٦٧٧]) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٥. واقتصر على ” صالح فيما روى عن أهل الشام وأما حديثه عن عبيد الله ابن عمر وأهل الحجاز والعراق فضعفه فيها جداً ،،.

([٢٦٧٨]) ثقات ابن شاهين ص ٤٩. تاريخ بغداد ٧ / ١٢٥.

([٢٦٧٩]) هكذا في العلل وفي تاريخ ابن عساكر ” بحير بن سعد ،، وأظنه أصوب.

([٢٦٨٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٥٣. والجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥. واقتصر على ” سئل أبي عن بقية وإسماعيل فقال بقية أحب إليّ وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه ،،.

([٢٦٨١]) سؤالات أبي داود ص ٢٦٤.

([٢٦٨٢]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٤٧٨.

([٢٦٨٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٦٦.

كتبت كتاباً فتـــربه فإنه أنجح للحاجة والتـــراب مبارك)) فقال: كتبه بقية أبو محمد ؟ قـــال أحمد: وهذا منكر وما روى بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب وما روي عن المجهولين لا يكتب،، [٢٦٨٤] (زح).

و قـــال ابـــن البغدادي: " لا احتج ببقية. حدثني أحمد بن الحسن التـــرمذي سمعت أحمد بن حنبل يقول: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل ! فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير. فعلمت من أين أتى ؟ ! قلت: أتى من التدليس،، [٢٦٨٥] (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد: " سمعت أبي يقول: بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره قبل،، [٢٦٨٦] (زح).

و قال الجوزجاني: " سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية ؟ فقال: كل كان يـــأخذ عـــن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة. (**قلت: انتهى كلام أبي مسهر وبدء الجوزجاني**). أمَّا إسماعيل بن عياش فقلت: لأبي اليمان [٢٦٨٧] ما أشبه حديثه بثياب سابور يرقم على الثوب المائة ولعل شراءه دون عشرة ! قال: كان من أروى الناس عن الكذابين وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم، وأمَّا أبو يُحْمِـــد فـــرحمه الله وغفر له ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذه، فأمَّا حديثه عن الثقات فلا بأس به،، [٢٦٨٨].

و قال العجلي: " ثقة فيما يروي عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء،، [٢٦٨٩].

و قال يعقوب بن شيبة: " بقية بن الوليد صدوق ثقة ويتقي حديثه عن مشيخته الذين لا يعـــرفون، وله أحاديث مناكير جداً،، [٢٦٩٠] (زح). وفي رواية عنه قال: " بقية بن

([٢٦٨٤]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٢.

([٢٦٨٥]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٩.

([٢٦٨٦]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٦٢.

([٢٦٨٧]) هو الحكم بن نافع البهراني ت ٢٢٢.

([٢٦٨٨]) أحوال الرجال ص ١٧٣ — ١٧٥.

([٢٦٨٩]) معرفة الثقات ١ / ٢٥٠.

([٢٦٩٠]) تاريخ بغداد ٧ / ١٢٦. وتاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٦.

الوليد ثقة صادق ويتقى من حديثه ما حدثه عن المجهولين فإنه يكثر الحديث عنهم وكلها أو عامتها مناكير،، [٢٦٩١] (زح).

و قـــال يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس عن ابن معين: " بقية يحدث عمن هو أصغر منه وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح كان يذاكر شعبة بالفقه. قال يحيى: ولقد قال لي نعيم – يعني ابن حماد – كان بقية يضن بحديثه عن الثقات. قال طلبت منه كتاب صـــفوان فقال: كتاب صفوان! أي كأنه. قال يحيى بن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدث عن الثقات. قال يعقوب: بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متـــروكي الحديث، وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم إلى كـــناهم، وعـــن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه وحدث عن سويد بن سعيد الحدثاني،، [٢٦٩٢].

و قال أبو زرعة: " بقية عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة. وقد حدثنا عن إبراهيم بن موسى عن رباح عن ابن المبارك قال: إذا اختلف إسماعيل بن عياش وبقية فبقية أحب إليَّ ؟ قـــال أبو زرعة: وقد أصاب ابن المبارك في ذلك. ثم قال: هذا في الثقات. فأمَّا في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون. وقد روى عن سويد بن سعيد وعن إسحاق بن راهوية وعن هشام بن عبيد الله، وذكر أبو زرعة قال: رأيته في كتاب – أظنه ذكـــر ابن المصفى أو غيره– عن هشام بن عبيد الله وأنا سمعت ذلك الحديث من هشام. فقلـــت لصـــاحبه: هذا شيخ كان عندنا وأنا أدركته. فقال: قد حدثنا هذا بقية من منذ ثلاثـــين. فقلت له: ما أقول لك. وذكر أبو زرعة قال: قال ابن عاصم: أتاني رجل عليه مدرعـــة صوف وبيده عكازة فسألني عن حديث كان عند علي عن حصين عن بعض أصـــحابه ؟ ذكـــره أبو زرعة: أن قرداً زنت باليمن فرجمها القرود فكنت فيمن رجمه. فحدثـــته ثم انصرف. فقلت: من أنت ؟ قال: أنا بقية بن الوليد. قال أبو زرعة: وكان صاحب هذه الأشياء. ثم قال أبو زرعة: ذُكر بقية عند ابن عيينة. فقال ابن عيينة: أبوزنه أنـــا !أبـــو العجب أنا ! ثم قال أبو زرعة: مع ذلك ممن تَفقّه، كان عند شعبة فسئل عن مسألة ! فقال شعبة: إذا ورد مثل هذا كيف تصنعون ؟ فقال نبعث إليك ونسألك ؟ ثم ذكر أبو زرعة المسألة: في رجل ضرب رجلاً فذهب شمه فذكر بقية: عن بعض أصحابه.

([٢٦٩١]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٦.

([٢٦٩٢]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٩.

وقـــد ذكر أبو زرعة: أنه قال: يشم الخردل فإن دمعت عينه لم يذهب شمه أوكلام نحو هـــذا،، [٢٦٩٣]، و قال في موضع آخر : " بقية أحب إليّ من إسماعيل بن عياش ما لبقية عيـــب إلا كثرة روايته عن المجهولين فأمّا الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة،، [٢٦٩٤].

و قال البرذعي: " و قال لي أبو زرعة – في حديث أخطأ فيه بقية عن المسعودي –: إذا نقل بقية حديث الكوفة إلى حمص يكون هكذا،، [٢٦٩٥] (زح).

و قال أبو داود: " ذكر لأحمد ابن عياش وبقية ؟ قلت: تعتد بشيء من حديثه ؟ قال: إذا حدث عن شيوخه الثقات – أراه عندي بقية – [٢٦٩٦] وسمعت أحمد مرة أخرى قال: روى بقية عن عبيد الله هو ابن عمر العمري مناكير،، [٢٦٩٧] (زح).

و قـــال أبو عبيد الآجري: " سألت أبا داود عن أصحاب الأوزاعي ؟ فقال: هقل.. قـــيل لأبي داود بقـــية في الأوزاعي؟ قال: لا. ثم قال: أصحاب الأوزاعي: ابن سماعة، والولـــيد بـــن مزيد وعمر بن عبد الواحد. قيل له: محمد بن شعيب في الأوزاعي؟ قال: ثبـــت. قلت لأبي داود: فابن كثير، أعني المَصّيصي؟ قال: ابن كثير دون بقية..،، [٢٦٩٨] (زح).

و قـــال أبـــو عبيد الآجري: " سمعت أباداود يقول: إسماعيل بن عياش بقية يتقدمه. وبقـــية أقل مناكير من الوليد بن مسلم. وسمعت أبا داود مرة أخرى يقول: بقية أحسن حالا من الوليد بن مسلم. وليس هذا عند الناس كذا،، [٢٦٩٩] (زح). قلت: أي: أحسن حالاً في التدليس. انظر حاشية السؤالات.

و قـــال يعقوب بن سفيان: " وبقية يقارب إسماعيل والوليد، فان كان من الوليد في حديث الشاميين، وهو ثقة، إذا حدث عن ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة، و يذكر بحفظ إلا أنه يشتهي الملح والطرائف من الحديث ويروي عن شيوخ فيهم ضعف وكان يشتهي

([٢٦٩٣]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٨.

([٢٦٩٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥.

([٢٦٩٥]) سؤالات البرذعي ٢ / ٤٥٠.

([٢٦٩٦]) كأنه قول أبي داود.

([٢٦٩٧]) سؤالات أبي داود ص ٢٦٥. اقتصر على "روى بقية عن عبيد الله هو ابن عمر العمري مناكير ،،.

([٢٦٩٨]) سؤالات أبي عبيد الآجري ٢ / ٢٠٥.

([٢٦٩٩]) سؤالات أبي عبيد الآجري ٢ / . قلت : لم أر من قارن بين الوليد وبقية إلا في هذا الموطن.

الحديث فيكنى الضعيف المعروف بالاسم ويسمى المعروف بالكنية باسمه. وسمعت إسحاق بن راهويه قال : قال : ابن المبارك: أعياني بقية كان يسمى الكنى ويكنى الأسامي، قال حدثني: أبو سعيد الوحاظي، فإذا هو: عبد القدوس. وقد قال أهل العلم: بقية إذا لم يسم الذي يروى عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً،، [٢٧٠٠] (زح). وفي رواية عن يعقوب بن سفيان قال: " وبقية يقارب إسماعيل والوليد في حديث الشاميين وهو ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة،، [٢٧٠١] (زح).

و قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إليَّ من إسماعيل بن عياش،، [٢٧٠٢].

و قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي – وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن بقية قال – حدثني: أبو وهب الأسدي قال: حدثنا نافع عن ابن عمر قال: ((لا تحمدوا إسلام امرىء حتى تعرفوا عقدة رأيه)) قال أبي: هذا الحديث له علة قل من يفهمها ؛ روى هذا الحديث عبيد الله ابن عمرو عن إسحاق ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وعبيد الله ابن عمرو وكنيته أبو وهب وهو أسدي فكأن بقية بن الوليد كنى عبيد الله ابن عمرو ونسبه إلى بني أسد، لكيلا يفطن به حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة من الوسط لا يهتدي به وكان بقية من أفعل الناس لهذا ! وأمَّا ما قال إسحاق في روايته عن بقية عن أبي وهب حدثنا نافع فهو وهم غير أن وجهه عندي، أن إسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث ولما يفطن لما عمل بقية من تركه إسحاق من الوسط وتكنيته عبيد الله ابن عمرو فلم يفتقد لفظة بقية في قوله حدثنا نافع أو عن نافع،، [٢٧٠٣] (زح).

و قال النسائي: " أبو يُحْمِد بقية بن الوليد الحمصي فإنه يكنى أبا يُحْمِد الياء مضمومة والحاء ساكنة والميم مفتوحة،، [٢٧٠٤] (زح).

([٢٧٠٠]) التاريخ والمعرفة ٢ / ٤٢٤. و تاريخ بغداد ٧ / ١٢٤.

([٢٧٠١]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٧.

([٢٧٠٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٥.

([٢٧٠٣]) العلل لرازي ٢ / ١٥٥.

([٢٧٠٤]) تاريخ بن عساكر ١٠ / ٣٣٤.

و قـــال النسائي: " إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنـــه لا يدرى عمن أخذه، [٢٧٠٥]، وعن أبي علي الحسين بن علي الحافظ قال: سألت أبـــا عبد الرحمن النسائي بمصر عن بقية بن الوليد ؟ فقال: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقـــة، [٢٧٠٦] (زح).. وعـــن الوليد بن القاسم قال: " سمعت أبا عبد الرحمن النسائي وسئل عن بقية بن الوليد ؟ فقال: إذا قال حدثني وحدثنا فلا بأس به، [٢٧٠٧] (زح)..

و قال الساجي: " فيه اختلاف، [٢٧٠٨].

و قال ابن البغدادي: " لا احتج ببقية، [٢٧٠٩] (زح).

و قـــال العقيـــلي: " صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر فليس بشيء، [٢٧١٠].

و قال أبو العرب: " يروي عن كثير من الضعفاء والمجهولين، [٢٧١١] (زح).

و قـــال ابن حبان: " كان مولده سنة عشر ومائة، ومات سنة سبع وتسعين ومائة. اشتبه أمره على شيوخنا، حدثني بنسبته سلام بن معاذ بدمشق قال: حدثني عطية بن بقية بن الوليد قال: حدثني أبي بقية بن الوليد بن صائد بن جرير بن فضالة بن كعب المتيمي الحمصـــي الكلاعـــي سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت أحمد بن الحسن التـــرمذي يقول: سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل ! فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير! فعلمت من أين أتى ! قال أبو حاتم: لم يسبر [٢٧١٢] أبـــو عبد الله رحمه الله شأن بقية، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقـــات فأنكرها ولعمري إنه موضع الإنكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان في الحديـــث ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتتبعت حديثه وكتبت النسخ على

([٢٧٠٥]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٧.

([٢٧٠٦]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٧.

([٢٧٠٧]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٧.

([٢٧٠٨]) التهذيب ١ / ٤١٩.

([٢٧٠٩]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٤٩.

([٢٧١٠]) هكذا عزاه في التهذيب وإنما هو من قول ابن المبارك.

([٢٧١١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤١٥.

([٢٧١٢]) في المجروحين " يَسُبّه "، وفي الحاشية : " لم يستمر أبو عبدالله رحمه الله شأن بقية "، والتصويب من التهذيب.

الوجه وتتبعت ما لم أجد بعلو [٢٧١٣] من رواية القدماء عنه فرأيته ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا. سمع من عبيد الله ابن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله ابن عمر وشعبة ومالك مثل: المجاشع بن عمرو والسرى بن عبد الحميد وعمر بن موسى المثيمي (كذا) وأشباههم. وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى فروى عن أوليك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله ابن عمر عن نافع، و قال مالك عن نافع كذا، فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك. وأسقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط. وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به. وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه ؛ سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين فبقية بن الوليد كيف حديثه ف؟ قال: ثقة ؟ فقلت: هو أحب إليك أو محمد بن حرب ؟ قال: ثقة، وثقة. ثنا الحسين بن صالح بن حمويه بن أخي مزار ثنا أبو زرعة الرازي ثنا إبراهيم بن موسى الفراء سمعت رباح بن خالد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية في حديث فبقية أحب إلي. سمعت إبراهيم بن عبد الواحد القيسي بدمشق يقول: سمعت مضر بن محمد الأسدي يقول: سألت يحيى بن معين عن بقية بن الوليد ؟ فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين ؛ ولكن له مشايخ لا يدرى من هم. سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت محمد بن إدريس يقول: سئل ابن عيينة عن حديث حسن ؟ فقال: أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا أبو العجب أخبرنا. قال أبو حاتم: هذا الذي أنكره سفيان وغيره من حديث بقية هو ما روى أولئك الضعفاء والكذابون والمجاهيل الذين لا يعرفون، ويحيى بن معين أطلق عليه شبهاً بما وصفنا من حاله ؛ فلا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشيء. وقد روى بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ((من أدمن على حاجبيه بالمشط عو فيمن الوباء)) ثناه سليمان بن محمد الخزاعي بدمشق ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا بقية عن ابن جريج في نسخة كتبناها بهذا الإسناد كلها موضوع، يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان ضعيف ؛ عن ابن جريج ؛ فدلس عليه فالتزق كل ذلك به. ومنها عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال

([٢٧١٣]) قال ابن حجر في التهذيب : " يعني ابن سزول ،،.

رســـول الله ﷺ ((إذا جامع أحد زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمـــى)) وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ ((تـــربوا الكتاب وسجوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة)) وبإسناده أن النبي ﷺ قال: ((من أصيب بمصيبة من سقم أو ذهاب مال فاحتســـب ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له)) حدثنا بهذه الأحاديـــث كـــلها محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء كلها موضوعة،، [٢٧١٤] (زح).

و قـــال ابن عدي: " ولبقية حديث صالح غير ما ذكرناه ؛ ففي بعض رواياته يخالف الـــثقات وإذا روى عـــن أهل الشام فهو ثبت وإذا روى عن غيرهم خلط كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشامين فهو ثبت وإذا روى عن أهل الحجاز والعراق خالف الثقات في روايـــته عـــنهم. قال الشيخ: قد تقدم ذكري في ذلك أن صفته في روايات الحديث كإسماعـــيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم وربما كان الوهم من الراوي عـــنه، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذا صورة بقية،، [٢٧١٥] (زح).

و قـــال أبو أحمد الحاكم: " ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات لا يعرف لكنه ربما روى عـــن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء ويسقطهم من الوسط ويرويها عمن حدثوه بها عنهم،، [٢٧١٦]

وذكره ابن شاهين في الثقات [٢٧١٧] (زح).

و قال الدارقطني: " ثقة يروي عن قوم متـــروكين،، [٢٧١٨] (زح). و قال أيضاً: " أهل الحديث يقولون في كنيته أبو يَحْمِد بفتح الياء والصواب بضمها،، [٢٧١٩].

([٢٧١٤]) المجروحين لابن حبان ١ / ٢٠١. أختصرها ابن حجر.

([٢٧١٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ٨٠. واقتصر على " يخالف في بعض رواياته عن الثقات وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه. وبقية صاحب حديث ويروي عن الصغار والكبار ويروي عنه الكبار من الناس وهذه صفة بقية ،،.

([٢٧١٦]) التهذيب ١ / ٤١٩.

([٢٧١٧]) ثقات ابن شاهين ص ٤٩.

([٢٧١٨]) الضعفاء للدارقطني ص ٤١٤.

و قال الحاكم في سؤالاته الكبرى للدارقطني: " سألته عن بقية؟ فقال: أخرج البخاري عن بقية وعن بهز بن حكيم اعتباراً إلا أن بقية يحدث عن الضعفاء وبهز متوسط، "[٢٧٢٠] (زح). عقَّب عليه مغلطاي فقال: " وتبعه المزي، وهو غير جيد لما ذكره الحازمي في كتاب " الناسخ والمنسوخ"، وتبعه على ذلك جماعة منهم الحافظان الشيخ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي وزكي الدين عبد العظيم المنذري.

وأخرج له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه و قال: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج ببقية في الشواهد و لم يخرجاه فأمَّا بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول"، "[٢٧٢١] (زح).

و قال الحاكم أبو عبد الله: " قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين ؛ فمنهم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من المجهولين ممن لم يقف (كذا) على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس ان شاء الله وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من المجهولين فأمَّا بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم و قال أحمد بن حنبل: إذا حدث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة"، "[٢٧٢٢] (زح).

و قال الحاكم في سؤالات مسعود: " بقية ثقة مأمون"، "[٢٧٢٣].

و قال الخليلي: " اختلفوا فيه"، "[٢٧٢٤].

و قال ابن حزم: " ليس بالقوي"، "[٢٧٢٥] (زح). وفي موضع آخر : " ضعيف"، "[٢٧٢٦] (زح).

و قال البيهقي: " لا يحتج بما ينفرد به بقية، فكيف بما خالف فيه"، "[٢٧٢٧] (زح).

("[٢٧١٩]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٤. وفي التاريخ نقص أو سقط ليس كمثل نقل الحافظ.

("[٢٧٢٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤١٥.

("[٢٧٢١]) المستدرك للحاكم ١ / ٤٠٦.

("[٢٧٢٢]) معرفة علوم الحديث ص ١٠٦.

("[٢٧٢٣]) سؤالات مسعود السجزي ص ٩٣.

("[٢٧٢٤]) الإرشاد ١ / ٢٦٦.

("[٢٧٢٥]) المحلى ٢ / ١٨١.

("[٢٧٢٦]) المحلى ٥ / ٢٣٢.

("[٢٧٢٧]) السنن الكبرى للبيهقي ٩ / ٢٥٦.

و قـــال البـــيهقي في الخلافـــيات: " أجمعوا على أن بقية ليس بحجة،، [٢٧٢٨]. قال مغلطاي: " وفيه نظر لما أسلفناه،، [٢٧٢٩] (زح).

و قـــال الخطيـــب: " في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً،، [٢٧٣٠].

و قال الجورقاني: " ضعيف الحديث لا يحتج به،، [٢٧٣١]. وفي موضع آخر قال: " إذا انفـــرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه مع أن مسلما وجماعة من الأئمة قد خرجوا عنه اعتبارا واستشهادا، لا أنهم جعلو تفرده أصلا،، [٢٧٣٢].

و قـــال محمد بن موسى الحازمي في كتابه الاعتبار في الناسخ والمنسوخ: " وبقية بن الولـــيد ثقة في نفسه، وإذا روى عن المعروفين فمحتج به، وقد أخرج مسلم بن الحجاج فمن بعده من أصحاب الصحيح حديثه محتجين به،، [٢٧٣٣](زح).

و قال عبد الحق في الأحكام الوسطى في غير ما حديث: " بقية لا يحتج به،، [٢٧٣٤]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٢٧٣٥].

و قال أبو الحسن ابن القطان: " ضعيف،، [٢٧٣٦] (زح). و قال في موضع آخر : " بقـــية غير مقبول الرواية، لاسيما عمن لايعرف،، [٢٧٣٧] (زح). وفي موضع آخر : " ففـــي هذا — كما تـــرى — رمي بقية باستباحة التدليس بإسقاط الضعفاء وهو مفسد لعدالـــته إن صح ذلك عنه، بخلاف التدليس بإسقاط الثقات،، [٢٧٣٨]. قال الذهبي معلقاً عـــلى هـــذا في السير: " نعم. تيقنا أنه كان يفعله وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم وغير

([٢٧٢٨]) التهذيب ١ / ٤١٩.

([٢٧٢٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤١٥.

([٢٧٣٠]) تاريخ بغداد ٧ /١٢٣.

([٢٧٣١]) الأباطيل والمناكير ١ / ٩٧.

([٢٧٣٢]) الأباطيل والمناكير ١ / ٣٥٣.

([٢٧٣٣]) الآعتبار للحازمي ص ٨٩.

([٢٧٣٤])عزاه د. حسين آيت إلى الأحكام الوسطى ١ / ١٩٧.وهو مخطوط انظر بيان الوهم والايهام في الهامش بعد التالي.

([٢٧٣٥]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٤٦.

([٢٧٣٦]) بيان الوهم والإيهام ١ / ٥٨. و٣ / ٩.

([٢٧٣٧]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٥٧.

([٢٧٣٨]) بيان الوهم والإيهام ٤ / ١٦٨.التهذيب ١ / ٤١٩.

واحـــد ولكـــنهم ما يظن بهم أنهم اتهموا من حدثهم بالوضع لذلك فالله أعلم،، [٢٧٣٩] (زح).

و قـــال ابـــن خلفون لما ذكره في كتاب الثقات: " لم يتكلم فيه من قبل حفظه ولا مذهبه، وإنما تكلم فيه من قبل تدليسه وروايته عن المجهولين،، [٢٧٤٠] (زح).

و قـــال الذهبي في الميزان معلقاً على قول ابن القطان: " نعم. والله صح هذا عنه أنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم بل وعن جماعة كبار فِعْله، وهذا بلية منهم ؛ ولكنهم فعلـــوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس أنه تعمد الكذب، وهذا أمثل ما يعتذر به عنهم." [٢٧٤١] (زح). و قال في الكاشف: " وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات و قال النسائي: " إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة مات ،، [٢٧٤٢] (زح). و قال فيمن تكلم فيه وهو موثق: " من وعاة العلم مختلف في الاحتجاج به وبعضهم قبله على كثرة مناكيره عن الثقات و قال النسائي: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهـــو ثقـــة قلت خرج له مسلم في الشواهد،، [٢٧٤٣] (زح). و قال في السير: " أحد المشـــاهير الأعلام.. وكان من أوعية العلم لكنه كدر ذلك بالإكثار عن الضعفاء والعوام والحمـــل عمـــن دبَّ وَدَرَج.. — ثم ذكر أحاديث منكرة رواها بقية ثم قال الذهبي – فحاصل الأمر أن لبقية عن الثقات أيضاً ما ينكر وما لا يتابع عليه،، [٢٧٤٤] (زح). قلت: الأحاديث التي أورده الذهبي إمَّا لم يقل فيها حدثنا، أو فيها من يكون الحَمل عليه أولى، سواء كان قبل بقية أو بعده والله اعلم. و قال في المغني: " أحد الأ ئمة الحفاظ، يروي عمن دبَّ ودرج، وله غرائب تستنكر أيضاً عن الثقات لكثرة حديثه،، [٢٧٤٥] (زح). و قـــال في الميزان: " لبقية كتاب فيه غرائب انفرد بها بقية.. وبقية ذو غرائب وعجائب ومـــناكير،، [٢٧٤٦] (زح). وأورد الذهـــبي من غرائبه وملحه ومناكيره جملة وأطال في

([٢٧٣٩]) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٢٨.

([٢٧٤٠]) الإكمال رسالة الحارثي ص ٤١٥.

([٢٧٤١]) الميزان ١ / ٣٣٨.

([٢٧٤٢]) الكاشف ١ / ٢٧٣.

([٢٧٤٣]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٤.

([٢٧٤٤]) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٢٨.

([٢٧٤٥]) المغني ١ / ١٧٠.

([٢٧٤٦]) الميزان ١ / ٣٣٨.

ترجمته. و قال في الديوان: " ثقة في نفسه، ولكنه يحدث عن الكذابين،، [٢٧٤٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج، وهم: شعبة، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وأبو مسهر، وابن سعد، وابن معين، والجوزجاني، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن حبان،وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، والحاكم، والخطيب، والحازمي، وابن خلفون، الذهبي، ومال إليه ابن حجر في بعض كتبه.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج إذا روا عن أهل الشام، وضعفه في غيرهم وهم: ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وكيع، وابن عيينة، أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والساجي، وابن خزيمة، والعقيلي، وأبو العرب، والخليلي، وابن حزم، والبيهقي وادعى الإجماع على عدم الآحتجاج به، والجورقاني، وعبد الحق الأشبيلي، وابن الجوزي، وأبو الحسن القطان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة إذا حدث عن الثقات من أهل الشام، صالح إذا حدث عن غيرهم، ويتوقى تدليسه وحديثه عن المجاهيل والضعفاء ومن فيمن زلتهم. إن صرح بأسمائم فإن كنى شيوخه فلا يساوي شيء.

بعد النظر في كلام العلماء فيه وجدت أنه مكثر من الأحاديث والمشايخ، فمن وثقه منهم وثقه لكثرة مارواه من الحديث الصحيح - فعنده عن شعبة وحده على سبيل المثال ألفا حديث صحيح — ولهذا براءه من المناكير التي عنده وحملها على شيوخه. ومن ضعفه فبسبب تدليسه وتوهيمه لمن يروي عنه إذ يسمي المعروف بالكنية ويكني المعروف

([٢٧٤٧]) الديوان ص ٥٠.

بالاســـم فلا يغرفون بعد ذلك، كما قال ابن المبارك. فمن سبر أحاديثه ألزق الخطأ عليه وهـــو براء منه ولكن لما كان هذا الشيخ حاله الستـــر وذلك حاله الستـــر والناقل لهذا هو بقية وهي أحاديث مناكير اتهم بها فضعفه من ضعفه بهذا السبب.

وهناك جانب آخر في هذا الأمر وهو أن بعضهم لما علم بصنيع بقية وأنه براء من هذا ضعفه أيضاً بسبب جرأته على ذلك أو بسبب استجازته لذلك، فهم يطعنون في عدالته لذلـــك كما صنع وكيع وابن القطان الفاسي. ومنهم من سبر حديثه فوجد له أحاديث كـــثيرة مـــنا كير عن شيوخ معروفين ثقات فضعف حديثه كله بسبب هذا، كالبيهقي وغيره، ومنهم من سبر حديثه وبحث عن أسباب وجود المناكير فيه، فوجد ذلك بسببين هما:

١- تدليسه وروايته عن الضعفاء والمتـــروكين و الكذابين.

٢- روايته عن غير بلده فيه لين. ولم أر من ذكر أسباب ذلك ! غير أني أرى أن بقية صاحب عجائب وغرائب وهذا مدعاة لتوافر طلاب الحديث عليه إذا قدم إلى بلدهم مما يجعـــلهم يشـــغلونه جدا فلا يتمكن من ضبط ما يتحمله من مشايخ تلك البلد، فدب الضعف إلى ما روى. وهو كما بان لي من تـــرجمته صاحب كتاب.

وأنا أميل إلى رأي هذا القول الأخير، وقد قال به ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي. والله تعالى أعلم.

(*). بهز بن حكيم بن معاوية القشيري.

[خت،الأربعة، ج، خز، كم] بَهْز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، من السادسة، مات قبل الستين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التغليق: " اختلف فيه،، (٢٧٤٨).

و قال في اللسان: " المحدث المشهور،، (٢٧٤٩).

و قال في الهدي: " ومثال ما هو حسن..صالح للحجة قوله فيه: و قال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ((الله أحق أن يستحيا منه من الناس)) وهو حديث حسن مشهور عن بهز أخرجه أصحاب السنن،، (٢٧٥٠). و قال: " ع بهز بن حكيم القشيري وثقه بن معين و قال أبو حاتم: لا يحتج به وله موضع واحد معلق في الطهارة،، (٢٧٥١).

و قال في التلخيص: " حديث ((في كل أربعين من الإبل السائمة بنت لبون من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد منها شيء)) أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وقد قال يحيى بن معين في هذه الترجمة إسناد صحيح إذا كان من دون بهز ثقة و قال أبو حاتم: هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به و قال الشافعي: ليس بحجة وهذا الحديث لا يثبته أهل العلم بالحديث ولو ثبت لقلنا به. - وكان قال به في القديم - وسئل عنه أحمد فقال: ما أدري ما وجهه ؟ فسئل عن إسناده فقال: صالح الإسناد. و قال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً ولولا هذا الحديث لأدخلته في الثقات ! وهو ممن أستخير الله فيه. و قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً. و قال ابن

(٢٧٤٨) التغليق ٢ / ١٦٠.

(٢٧٤٩) اللسان ٣ / ١٩٥.

(٢٧٥٠) الهدي ص ١٨.

(٢٧٥١) الهدي ص ٤٥٦.

الطلاع في أوائل الأحكام: بهز مجهول. و قال ابن حزم: غير مشهور بالعدالة. وهو خطأ منهما فقد وثقه خلق من الأئمة وقد استوفيت ذلك في تلخيص التهذيب،، [٢٧٥٢] (زح).

و قال في التقريب: " صدوق،، [٢٧٥٣].

و قال في الفتح: " فالإسناد إلى بهز صحيح ولهذا جزم به البخاري وأمَّا بهز وأبوه فليسا من شرطه ولهذا لما علق في النكاح شيئاً من حديث جد بهز لم يجزم به، بل قال: ويذكر عن معاوية بن حيدة. فعرف من هذا أن مجرد جزمه بالتعليق لا يدل على صحة الإسناد إلا إلى من علق عنه،، [٢٧٥٤]. و قال في موضع آخر : " قوله (ويذكر عن معاوية بن حيدة). بفتح الحاء المهملة وسكون التحتانية صحابي مشهور وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية.. قوله (والأول أصح). يعني حديث أنس أصح من حديث معاوية بن حيدة وهو كذلك ولكن يمكن الجمع بينهما كما سأذكره واقتضى صنيعه أن هذه الطريق تصلح للاحتجاج بها وأن كانت دون غيرها في الصحة وإنما صدرها بصيغة التمريض إشارة إلى انحطاط رتبتها،، [٢٧٥٥]. و قال: " حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً ((فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا)) الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وصححه بن خزيمة والحاكم وأمَّا بن حبان فقال: في ترجمة بهز بن حكيم لولا هذا الحديث لأدخلته في كتاب الثقات ... واعتمد النووي ما أشار اليه بن حبان من تضعيف بهز وليس بجيد لأنه **موثق عند الجمهور** حتى قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح إذا كان دون بهز ثقة و قال الترمذي: تكلم فيه شعبة وهو ثقة عند أهل الحديث وقد حسن له الترمذي عدة أحاديث واحتج به أحمد وإسحاق والبخاري خارج الصحيح وعلق له في الصحيح. و قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: وهو عندي حجة لا عند الشافعي فان اعتمد من قلد الشافعي على هذا كفاه،، [٢٧٥٦].

([٢٧٥٢]) التلخيص ٢ / ١٦٠.

([٢٧٥٣]) التقريب ص ١٢٨.

([٢٧٥٤]) الفتح ١ / ٣٨٦.

([٢٧٥٥]) الفتح ٩ / ٣٠١.

([٢٧٥٦]) الفتح ١٣ / ٣٥٥.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قـــال: " اختلف فيه،، وهذه من السابعة. و قال في التقريب: " صدوق،، وهذه من الـــرابعة، وكـــذا حكمـــه في الهدي موفق لهذه المرتبة. و قال في الفتح: " موثق عند الجمهور،، وهذه من الثالثة وكذا قوله في التلخيص : " وثقه خلق من الأئمة،،.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: موثق عند الجمهور.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال أحمـــد بن بشير " أتيت البصرة في طلب الحديث فأتيت بهزا فوجدته يلعب بالشطرنج مع قوم فتـــركته ولم أسمع منه،، [٢٧٥٧].

و قال الشافعي: " ليس بحجة،، [٢٧٥٨].

و قـــال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: " ثقة،، [٢٧٥٩] وكذا روى الدارمي والـــدوري عـــنه [٢٧٦٠] (زح). و قال أيضاً: " إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة،، [٢٧٦١].

و قال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي في كتاب التمييز: " سألت ابن معين، هل روى شـــعبة عن بهز؟ قال: نعم. روى عنه حديثاً، وهو قوله ﷺ : ((أتـــرعَوُون [٢٧٦٢] مـــن ذكر الفاجر)) [٢٧٦٣]. وقد كان شعبة متوقفا عنه، فلما روى هذا الحديث كتبه، وأبرأه مما اتهمه به. قلت فكم عن أبيه عن جده؟ قال: أحاديث، قلت:لأبي عبد الله أحمد

([٢٧٥٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٦. و التهذيب ١ / ٤٣٨.

([٢٧٥٨]) التهذيب ١ / ٤٣٨.

([٢٧٥٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٠.

([٢٧٦٠]) تاريخ ابن معين (الدارمي) ١٩ / ٨٢. تاريخ ابن معين (الدوري) ٤ / ١٢٤.

([٢٧٦١]) التهذيب ١ / ٤٣٨.

([٢٧٦٢]) من الإرعواء، وهو الإنكفاف.

([٢٧٦٣]) موضوع: أنظر تخريجه في بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٦٧.

بـــن حنـــبل: ما تقول في بهز؟ قال: سألت غندرا عنه فقال: قد كان شعبة مَسّه ثم تبين [٢٧٦٤] معناه فكتبت عنه.،، [٢٧٦٥].

و قال ابن البراء عن ابن المديني: " ثقة،، [٢٧٦٦].

وقال ابن حجر: " احتج به إسحاق" [٢٧٦٧] (زح).

و قال ابن حبان: " فأمّا أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به ويرويان عنه،، [٢٧٦٨] (زح).

وقال ابن حجر: " احتج به أحمد،، [٢٧٦٩] (زح).

و قـــال الـــبخاري: يخـــتلفون في بهز،، [٢٧٧٠] (زح). وقال ابن حجر " واحتج به البخاري خارج الصحيح،، [٢٧٧١].

و قـــال أبـــو زرعة: " صالح ولكنه ليس بالمشهور،، [٢٧٧٢]. و قال عبد الرحمن: " ســـألت أبا زرعة عن كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف ؟ فقال: واهي الحديث ليس بقوي. قلت له: بهز بن حكيم وعبد المهيمن وكثير بن عبد الله أيهم أحب إليك ؟ فقال: بهز وعبد المهيمن أحب إلى منه،، [٢٧٧٣] (زح).

و قـــال الآجـــري عن أبي داود: " هو عندي حجة وعند الشافعي ليس بحجة ولم يحدث شعبة عنه و قال له من أنت ومن أبوك،، [٢٧٧٤].

و قال ابن قتيبة: " كان من خيار الناس،، [٢٧٧٥].

([٢٧٦٤]) التصويب من نقل بشار في حاشية تهذيب الكمال (٤ / ٢٦٢) وقد ورد في تهذيب ابن حجر: " لم يبين ،، وهو تصحيف ظاهر

([٢٧٦٥]) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٦٧. اختصر منها ابن حجر في التهذيب ١ / ٤٣٨.

([٢٧٦٦]) العلل لابن المديني ص ٨٩.

([٢٧٦٧]) الفتح ١٣ / ٣٥٥.

([٢٧٦٨]) المجروحين ١ / ١٩٤.

([٢٧٦٩]) الفتح ١٣ / ٣٥٥.

([٢٧٧٠]) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٣.

([٢٧٧١]) الفتح ١٣ / ٣٥٥.

([٢٧٧٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٠.

([٢٧٧٣]) الجرح و التعديل ٧ / ١٥٤.

([٢٧٧٤]) التهذيب ١ / ٤٣٨.

([٢٧٧٥]) التهذيب ١ / ٤٣٨.

و قـــال أبو حاتم: " هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به،، [٢٧٧٦]. و قال أيضاً: " عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إليَّ – أي من بهز عن أبيه عن جده،، [٢٧٧٧].

و قـــال التـــرمذي: " هذا حديث حسن وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم وهو ثقة عـــند أهل الحديث وروى عنه معمر والثوري وحماد بن سلمة وغير واحد من الأئمة،، [٢٧٧٨] (زح).

و قال صالح جزرة: " إسناد أعرابي،، [٢٧٧٩].

و قال النسائي: " ثقة،، [٢٧٨٠].

واخرج له ابن الجارود حديث ((شطر ماله)) [٢٧٨١] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة هذا الحديث أيضاً [٢٧٨٢] (زح).

و قال ابن حبان في المجروحين: " كان يخطىء كثيراً. فأمَّا أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهـــيم رحمهمـــا الله فهما يحتجان به ويرويان عنه. وتـــركه جماعة من أئمتنا ولولا حديـــث ((إنا آخذوه وشطر إبله عزمه من عزمات ربنا)) لأدخلناه في الثقات وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه،، [٢٧٨٣]. و قال ابن القيم معلقاً على قول ابن حبان: " وقول ابن حبان لولا حديثه هذا لأدخلناه في الثقات كلام ساقط جداً، فإنه إذا لم يكن لضعفه سبب إلا روايته هذا الحديث وهذا الحديث إنما رد لضعفه، كان هذا دورا باطلاً. وليس في روايـــته لهذا ما يوجب ضعفه فإنه لم يخالف فيه الثقات وهذا نظير رد من رد حديث عـــبدالملك بن أبي سليمان بحديث جابر في ((شفعه الجوار)) وضعفه بكونه روى هذا

([٢٧٧٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٠.

([٢٧٧٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٠.

([٢٧٧٨]) سنن التـــرمذي ٤ / ٣٠٩. اقتصر على " وقد تكلم شعبة في بهز وهو ثقة عند أهل الحديث ،،.

([٢٧٧٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٦.

([٢٧٨٠]) التهذيب ١ / ٤٣٨.

([٢٧٨١]) المنتقى لابن الجارود ٢ / ٩٣.

([٢٧٨٢]) صحيح ابن خزيمة ٤ / ١٨.

([٢٧٨٣]) المجروحين ١ / ١٩٤.

الحديـــث. وهذا غير موجب للضعف بحال. والله أعلم،، [٢٧٨٤] (زح). وقد رد الذهبي على ابن حبان في تاريخ الاسلام [٢٧٨٥] (١٤١ — ١٥٠). فليراجع.

و قـــال ابـــن عدي: " بهز بن حكيم هذا قد روى عنه ثقات الناس وقد روى عنه الزهـــري هذين الحديثين اللذين قد ذكرتهما [٢٧٨٦]. وروى عنه معمر وإسماعيل بن عُلَيّة ومروان بن معاوية وجماعة من الثقات وأرجو أنه لا بأس به في رواياته و لم أر أحداً تخلف في الرواية من الثقات عنه، و لم أر له حديثاً منكراً وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه،، [٢٧٨٧] فيه (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [٢٧٨٨] (زح).

و قال الحاكم: ".. ((ويل للذي يحدث فيكذب ويُضحِك به القوم ويل له ويل له)) هذا حديث رواه سفيان بن سعيد الحمادان وعبد الوارث بن سعيد وإسرائيل بن يونس وغيرهم من الأئمة عن بهز بن حكيم ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم وأنه يجمع حديثه وقد ذكره البخاري في الجامع الصحيح،، [٢٧٨٩] (زح).

و قـــال أيضـــاً " من ثقات البصريين [٢٧٩٠] ممن يجمع حديثه وإنما اسقط من الصحيح روايـــته عـــن أبـــيه عن جده لأنها شاذة لا متابع لها [٢٧٩١] في الصحيح،، [٢٧٩٢]. قال

([٢٧٨٤]) حاشية ابن القيم على أبي داود ٤ / ٣٢٩.

([٢٧٨٥]) تاريخ الإسلام وفيات ١٤١- ١٦٠ ص ٨٠ — ٨١ .

([٢٧٨٦]) والحديثين اللذان أشار إليهما ابن عدي هما الأول: " عن الزهري قال حدثني رجل من بني قشير يقال له بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل ذود سائمة الصدقة)، والثاني: عن الزهري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للذي يحدث القوم فيضحك ويل له ويل له).

([٢٧٨٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٧.

([٢٧٨٨]) ثقات ابن شاهين ١ / ٤٩.

([٢٧٨٩]) المستدرك للحاكم ١ / ١٠٨.

([٢٧٩٠]) في التهذيبين وغيرها " كان من الثقات ممن يجمع حديثه ،،.

([٢٧٩١]) في التهذيبين وغيرها " متابع له عليها ،، فقط.

([٢٧٩٢]) سؤالات مسعود السجزي ص ١٤٨.

مغلطاي: " تابعه عليها سعيد بن حكيم [٢٧٩٣]، وهو مذكور في ثقات ابن حبان، وابن خلفون، و قال النسائي: ثقة،، [٢٧٩٤] (زح).

و قال الحاكم أيضاً: " رواه أبو قزعة سويد بن حجير عن حكيم بن معاوية مثل رواية بهز على أن بهزا أيضاً مأمون لا يحتاج في روايته إلى متابع،، [٢٧٩٥] (زح). وأخرج له الحاكم في المستدرك عدة أحاديث [٢٧٩٦] (زح). و قال في مدخل الإكليل: " القسم الخامس من أقسام الصحيح المتفق عليه: أحاديث جماعة من الأئمة عن أبائهم عن أجدادهم، ولم يتواتر الرواية عن أبائهم وأجدادهم إلا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وجد بن حكيم عن أبيه عن جده... قال الحاكم رحمه الله: جماعتهم صحابيون وأحفادهم ثقات والأحاديث على كثرتها محتج بها في كتب العلماء.. وإن لم يخرج في الصحيحين منها حديث،، [٢٧٩٧] (زح).

و قال ابن حزم: " هذا خبر لا يصح، لأن بهز بن حكيم غير مشهور العدالة ووالده حكيم كذلك،، [٢٧٩٨] (زح).

و قال أيضاً: " وحديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ضعيف،، [٢٧٩٩] (زح). و قال أيضاً: " ليس بالقوي،، [٢٨٠٠] (زح).

و قال أبو جعفر السبتي: " بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح،، [٢٨٠١].

و قال أبو الحسن ابن القطان: " اختلف الناس فيما يروي بهز، عن أبيه، عن جده هكذا، وهو الذي جعله الحاكم في أقسام الصحيح المختلف فيه [٢٨٠٢]. وقول أبي حاتم: لا يحتج به ؛ لا ينبغي أن يقبل منه إلا بحجة، وبهز ثقة عند من علمه، وقد وثقه غير من

([٢٧٩٣]) ابن معاوية بن حيدة، أخو بهز، صدوق، من السادسة دس. التقريب ص ٢٣٤.

([٢٧٩٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٥٩.

([٢٧٩٥]) المستدرك للحاكم ٤ / ٦٠٨.

([٢٧٩٦]) المستدرك للحاكم ٤ / ٦٠٨.

([٢٧٩٧]) المدخل إلى الإكليل ص ٤٠.

([٢٧٩٨]) المحلى ٦ / ٥٧.

([٢٧٩٩]) المحلى ٨ / ١٦٩.

([٢٨٠٠]) المحلى ١١ / ١٣٢.

([٢٨٠١]) التهذيب ١ / ٤٣٨.

([٢٨٠٢]) هذا وهم والصواب أنه جعله في المتفق عليه. المدخل إلى الإكليل ص ٤٠.

ذكر — أي ابن معين وابن المديني — كالنسائي وابن الجارود، وصحح الترمذي روايته عن أبيه عن جده.. وليس بضار له ما حكاه أحمد بن بشير — أي لعبه للشطرنج — فإن استباحتها مسألة فقهية مجتهدة،، [٢٨٠٣] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " وثقه جماعة قال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً،، [٢٨٠٤] (زح). و قال فيمن تكلم فيه وهو موثق: " صدوق مشهور وثقه غير واحد ولينه بعضهم و قال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً،، [٢٨٠٥] (زح). و قال في المغني: " صدوق، فيه لين، وحديثه حسن،، [٢٨٠٦] (زح). و قال في الميزان:،، [قال ابن حبان:). تركه أئمتنا. قلت: ماتركه عالم قط، إنما توقفوا في الإحتجاج به،، [٢٨٠٧] (زح). و قال في الديوان: " صدوق حسن الحديث. قال الحاكم: إنما ترك من الصحيح لأنه ا نسخة شاذة تفرد بها،، [٢٨٠٨] (زح). و قال أيضاً: " توفي قبل الخمسين ومئة،، [٢٨٠٩] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، وإسحاق بن راهوية، وأحمد بن حنبل، وشعبة تكلم فيه ثم رجع عنه، وغندر، ابن المديني، وابن قتيبة، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن عدي، وابن شاهين، والحاكم، وأبو جعفر السبتي، وابن القطان الفاسي، والذهبي. وأخرج له ابن الجارود، وابن خزيمة، والحاكم.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، صالح جزرة، وابن حبان، وابن حزم.

([٢٨٠٣]) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٦٦ — ٥٦٨.

([٢٨٠٤]) الكاشف ١ / ٢٧٦.

([٢٨٠٥]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٥.

([٢٨٠٦]) المغني ١ / ١٨١.

([٢٨٠٧]) الميزان ١ / ٣٥٤.

([٢٨٠٨]) الديوان ص ٥٤.

([٢٨٠٩]) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٣.

و منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم : أحمد بن بشير.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة.

وذلـــك لقبول النقاد له وتوثيقهم له وروايتهم عنه كما قال ابن عدي: " روى عنه ثقـــات الناس،، وبعض الذين تكلموا فيه تبين لهم خطأهم عليه فرجعوا منهم شعبة كما نقله ابن معين بل " وأبرأه مما اتهمه به،، وفي هذا دلالة على ثقته بأن يعود مثل شعبة عن القدْح في راو خاصة إذا كان مشهوراً مثل بهز. وهذا القول رجحه ابن معين وشعبة وابن المديني، وابن قتيبة، وأبو داود، والتـــرمذي، والنسائي، وابن عدي. وغيرهم ودافع عن هـــذا الحـــاكم دفاعاً قوياً. والذين ضعفوه لم يأت أحدهم بوجه سليم فقول ابن حزم مـــردود كلـــه إذا هو خلاف الصواب ولا أتشاغل بالرد عليه. وأمَّا قول ابن حبان فقد أجـــاب عليه ابن القيم إذ قال: " وقول ابن حبان لولا حديثه هذا لأدخلناه في الثقات كلام ساقط جداً فإنه إذا لم يكن لضعفه سبب إلا روايته هذا الحديث وهذا الحديث إنما رد لضعفه كان هذا دورا باطلاً وليس في روايته لهذا ما يوجب ضعفه فإنه لم يخالف فيه الـــثقات وهذا نظير رد من رد حديث عبدالملك بن أبي سليمان بحديث جابر في شفعه الجوار وضعفه بكونه روى هذا الحديث. وهذا غير موجب للضعف بحال. والله أعلم،، والعلـــة التي ذكرها الحاكم بأنها هي السبب في عدم تخريج حديثه في الصحيحين وهي عدم وجود المتابع وقد ذكر مغلطاي متابع له. وقد قال الحاكم نفسه بأنه ثقة مأمون لا يحتاج مثله إلى متابع. قلت: وهو كذلك. وأمَّا قول ابن بشير بأنه يلعب الشطرنج فلعله لم يبلغه تحريمها أو لا يراه أو كان في مقتبل عمره ثم انصلح. وقول ابن حبان: " تـــركه أئمتنا،، فيه مبالغة، فإني لم أقف على أحد قال بتـــرك حديث بهز صراحة، ولا كناية إلا ابن بشير وما كان من شعبة ثم رجع عن ذلك. ولم أر أحد ممن صنف في الرجال حكى مـــثل قوله. وبهذا يتبين صحة ما ذهب إليه الجمهور في بهز بن حكيم وحديثه من قبيل الحديث الصحيح. والله تعالى أعلم.

(*). ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري البصري.

[ع، ج، حب، كم، ض] ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، قاضيها، من الرابعة، عزل سنة عشر،ومات بعد ذلك بمدة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدي: ”.. روى عن جده، وثقه أحمد والنسائي والعجلي و قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وروى عن أبي يعلى أن ابن معين: أشار إلى لينه. قلت: قد بين غيره السبب في ذلك، وهو من أجل حديث أنس في ((الصدقات)) الذي قدمناه في الفصل الذي قبل هذا لكون ثمامة قيل أنه لم يأخذه عن أنس سماعاً، وقد بيناً أن ذلك لا يقدح في صحته، احتج به الجماعة،“ [٢٨١٠]. و قال: ” ثمامة بن عبد الله ابن أنس تكلم فيه من أجل روايته من الكتاب،“ [٢٨١١].

و قال في التقريب: ” صدوق،“ [٢٨١٢].

قال في الفتح: ”.. الراوي المشهور، وكان تابعيا ثقة، ناب في القضاء بالبصرة عن أبي بردة ثم ولي قضاء البصرة أيضاً في أوائل خلافة هشام بن عبد الملك، ولاه خالد القسري سنة ست ومائة وعزله سنة عشر وقيل سنة تسع،“ [٢٨١٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي والفتح من الثالثة. وقوله في التقريب: ” صدوق،، من الرابعة.

([٢٨١٠]) الهدي ٣٩٤.

([٢٨١١]) الهدي ٤٦١.

([٢٨١٢]) التقريب ص ١٣٤.

([٢٨١٣]) الفتح ١٣ / ١٤٢.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

الفصل الثاني:أقوال النقاد في الراوي.

و قال الهيثمي في المجمع: " وعن ثمامة بن عبد الله ابن أنس قال: ((صحبت جدي أنس بن مالك ثلاثين سنة فما رأيته يشرب نبيذا قط)) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله ابن أحمد و إبراهيم بن الحجاج الشامي وكلاهما ثقة،، [٢٨١٤] (زح).

و قال ثمامة: " وقعت على باب من القضاء جسيم أدفع الخصوم حتى يصطلحوا فكتب بذلك بلال إلى خالد فعزله عن القضاء في سنة عشر ومائة وكان ولاه في سنة ١٠٦،، [٢٨١٥].

و قال ابن سعد: " كان قليل الحديث،، [٢٨١٦].

و قال ابن عدي: " سمعت أحمد بن علي بن المثنى يقول: قيل ليحيى بن معين وهو حاضر فحديث ثمامة عن أنس قال: وجدت كتاباً في ((الصدقات)) ؟ قال: لا يصح، وليس بشيء، ولا يصح في هذا حديث في الصدقات،، [٢٨١٧].

قال أحمد: " ثقة،، [٢٨١٨].

وذكره البخاري في التاريخ الكبير و لم يورد فيه شيء [٢٨١٩] (زح).

و قال الجوزجاني: في ترجمة عاصم بن ضمرة وهو يتحدث عنه: " ثم خالف رواية الأمة واتفاقها حين روى أن ((في خمس وعشرين من الإبل خمساً من الغنم)) وهذا حماد

([٢٨١٤]) مجمع الزوائد ٥ / ٦٧.

([٢٨١٥]) التهذيب ٢ / ٢٦.

([٢٨١٦]) الطبقات ٧ / ٢٣٩.

([٢٨١٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٨.

([٢٨١٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٧.

([٢٨١٩]) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ١٧٧.

بـــن سلمة عن ثمامة بن عبدالله عن أنس ((أن أبا بكر كتب له الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ فيما دون خمس وعشرين من الإبل في كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين ففـــيها ابنة مخاض)) وكذلك حكاية الزهري عن عبدالله ابن عمر وما حكى سفيان بن عيينة عن الزهري أيضاً كذلك،، [٢٨٢٠] (زح).

و قال العجلي: " تابعي ثقة،، [٢٨٢١].

قـــال عمر بن شبة: " سمعت بعض علمائنا يذكر أن ثمامة لما دعي إلى ولاية القضاء شاور محمد بن سيرين فأشار عليه أن لا تقبل فقال: لا أُتـــرك !. فقال: أخبرهم أنك لا تحسن القضاء. قال: فأكذب !. قال: فجعل بن سيرين يعجب منه. و قال: سمعت خلاد بـــن يزيد يقول: قال الأنصاري: قال لي أبي: يا بني قد ولي القضاء من أهلك غير واحد وكـــلهم لم يُحْمَد وكان أبو الأنصاري عبد الله ابن المثنى كاتبه قال وتنازع إليه رجلاًن فقال: خلطتما فقالا لولا تخليطنا لم نأتك فأمر مناديه أن ينادي عليهما يا مخلط يا مخلط. قال: وحدثنا أبو عبيدة قال: استعدته امرأة على رجل وادعت عليه حقاً و لم يكن لها بينة فـــأراد اســـتحلافه. فقالت المرأة إنه رجل سوء يحلف فيذهب بحقي ! ولكن استحلف إسحاق بن سود فإنه جاره. فأرسل إلى إسحاق ليستحلفه ؟!. و قال: حدثنا عمرو بن عاصم وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا حماد بن سلمة عن حميد وزاد موسى وحبيب أن ثمامـــة بن عبد الله كتب إلى خالد بن عبد الله يسأله عن رجل أوصى بثلثه في غير قرابته فكتب أن أمضها كما قال. وإن أمر أن يلقى في البحر. زاد موسى قال محمد بن سيرين: أمَّـــا في الـــبحر فلا، ولكن يمضي كما قال. و قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن ثمامة بن أنس ((أنه كان إذا وضع الميت في قبره قال اللهم جـــاف الأرض عن جنبيه وصعد روحه وتلقه منك برحمة)). قال: و قال: إنه تنازعت إلـــيه امرأتان، فقال: أيتكما الميتة ؟ ! قال: و قال: وقعت على باب من القضاء جسيم أدفـــع الخصـــوم حتى يصطلحوا. فكتب بذلك بلال إلى خالد فعزله عن القضاء في سنة عشر ومئة وكان ولاه في سنة ست ومئة وولى بلالا القضاء مع الصلاة والأحداث فقال: خلف بن خليفة الأقطع:

وكـــنا قـــبل إمـــرته عليـــنا مـــن الشـــيخ المولـــع في عـــناء

([٢٨٢٠]) أحوال الرجال ص ٤٥.

([٢٨٢١]) معرفة الثقات ١ / ٢٦١.

أو قـــال في بـــلاء - يعني ثمامة - وكان به وضح [٢٨٢٢]. و قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد بن كثير قال حدثنا زياد بن الربيع قال شهدنا عند ثمامة بن عبد الله ابن أنس ونحن صبيان فكتب شهادتنا ثم استشبنا إلى هنا عن عمر بن شبة،، [٢٨٢٣].

و قـــال ابـــن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث رواه المؤمل والعلاء بن عبد الجبار وجماعة عن حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبد الله عن أنس أن النبي ﷺ ((صلى على صبي أو صـــبية فـــلما دفن قال لو عوفي أحد من عذاب القبر لعوفي هذا الصبي)) ؟ قال أبي: حدثنا أبو سلمة قال: حدثنا جماعة عن ثمامة أن النبي ﷺ وهذا أصح وأقوى من حديث العلاء والمؤمل،، [٢٨٢٤] (زح).

و قال النسائي: " ثقة،، [٢٨٢٥].

وأخرج له ابن الجارود [٢٨٢٦] (زح).

و قال الطحاوي: " حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو عمر الضرير قال: ثنا حماد بن سلمة قـــال: أرســـلني ثابت البناني إلى ثمامة بن عبد الله ابن أنس الأنصاري ﷺ - ليبعث إليه بكـــتاب أبي بكر الصديق ﷺ الذي كتبه لأنس بن مالك ﷺ حين بعثه مصدقاً - قال حمـــاد: فدفعه إلي ((فإذا عليه خاتم رسول الله ﷺ وإذا فيه ذكر فرائض الصدقات)) ثم ذكـــر مـــثل حديث ابن مرزوق،، [٢٨٢٧] (زح). قلت: معظم الرويات عن حماد قال أخذت من ثمامة.. الحديث. وفي هذه الرواية أن بينهما ثابت.

و قـــال العقيلي: " عبد الله ابن المثنى الأنصاري عن ثمامة وغيره ولا يتابع على أكثر حديثه يعنى عبد الله ابن المثنى الأنصاري ومن حديثه ما حدثناه محمد بن خزيمة بن راشد قـــال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال ((كان قـــيس بن سعد عند النبي ﷺ بمنـــزله صاحب الشرط من الأمير)) يعنى ينظر في أموره حدثنا الحسين بن عبد الله الذراع قال: حدثنا أبو داود قال: سمعت أبا سلمة يقول حدثنا

([٢٨٢٢]) أي برص.

([٢٨٢٣]) موجودة في أخبار القضاة لوكيع

([٢٨٢٤]) العلل لرازي ٣٤٩.

([٢٨٢٥]) التهذيب ٢ / ٢٦.

([٢٨٢٦]) المنتقى ٢ / ٩٤.

([٢٨٢٧]) شرح معاني الآثار ٤ / ٣٧٤.

عـــبد الله ابـــن المثنى ولم يكن في القريتين بعظيم وكان ضعيفا منكر الحديث،، [٢٨٢٨] (زح). قلت: الحديث أخرجه البخاري وناقش ابن حجر طرقه في الفتح [٢٨٢٩] (زح).

و قـــال ابن أبي حاتم: " روى عن أنس متصل وروى عن أبي هريرة مرسل روى،، [٢٨٣٠] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٢٨٣١]. و قال في المشاهير: " قاضى البصرة أبو عبد الله مـــن فقهاء الأنصار وهو عم محمد بن عبد الله الأنصاري،، [٢٨٣٢] (زح). وأخرج له في صحيحه [٢٨٣٣] (زح).

و قـــال ابن عدي: " له أحاديث عن أنس وأرجو أنه لا بأس به وأحاديثه قريبة من غيره وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي،، [٢٨٣٤].

وذكره ابن شاهين في الثقات [٢٨٣٥] (زح).

وأخرج له الحاكم [٢٨٣٦] (زح).

و قال الحاكم: " حدثنا أبو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصْري الأصم ببغداد قال: ثـــنا أبو عمرو بن خزيمة البصري بمصر قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبي عـــن ثمامة عن أنس قال: ((كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنـــزلة صاحب الشرط مـــن الأمـــير يعـــني ينظر في أموره)) وحدثنا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصري بمصر وكان ثقة فذكر ال حديث ابـــن حوه قال أبو عبد الله: وهذا الحديث شاذ بمرة فإن رواته ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر،، [٢٨٣٧] (زح).

([٢٨٢٨]) الضعفاء للعقيلي ٢ / ٣٠٤.

([٢٨٢٩]) الفتح ١٣ / ١٣٥.

([٢٨٣٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٦٦.

([٢٨٣١]) الثقات ٤ / ٩٦.

([٢٨٣٢]) مشاهير علماء الأمصار ص٩٣.

([٢٨٣٣]) صحيح ابن حبان ٩ / ٧٠.

([٢٨٣٤]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٨.

([٢٨٣٥]) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

([٢٨٣٦]) المستدرك للحاكم ٣ / ١٧٦.

([٢٨٣٧]) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٢١.

و قال ابن حزم: ”هذا الحديث في نهاية الصحة وعمل أبي بكر الصديق بحضرة جميع الصحابة لا يعرف له منهم مخالف أصلا وبأقل من هذا يدعى مخالفونا الإجماع ويشنعون خلافه، رواه عن أبي بكر أنس وهو صاحب ورواه عن أنس ثمامة بن عبد الله ابن أنس وهو ثقة سمعه من أنس ورواه عن ثمامة حماد بن سلمة وعبد الله ابن المثنى وكلاهما ثقة و إمام ورواه عن ابن المثنى ابنه القاضي محمد وهو مشهور ثقة ولى قضاء البصرة ورواه عن محمد بن عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري جامع الصحيح وأبو قِلابَة وإسماعيل بن إسحاق القاضي والناس ورواه عن حماد بن سلمة،“ [٢٨٣٨] (زح). قلت: وساق طرقه إلى ثمامة.

و قال ابن حزم: ”ثقة،“ [٢٨٣٩] (زح).

و قال الخطيب: ”أخبرنا عبيد الله ابن عمر الواعظ قال: ثنا أبي قال وجدت في كتاب جدي ثنا ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح وسئل عن الإجازة فقال: لا تجوز الإجازة ألبتة إلا أن يقول أعطاني فلان كتاباً كما قال حماد بن سلمة: أخذت عن ثمامة بن عبد الله ابن أنس فيقول هذا، أعطاني فلان، أو أجاز لي فلان، ولا يقول فيه ثنا، ولا أخبرنا، قيل لأحمد: فإن أعطاه كتاباً لم ينظر فيه ؟ قال: لا يجوز. إلا أن يعطيه كتاباً قد رآه ونظر فيه وعرفه. قال أحمد: أجاز مالك الإجازة مرة وكرهها مرة ولم يجزها،“ [٢٨٤٠] (زح). قلت: فيها ردٌ على ابن معين بجواز الرواية من الكتاب.

وأخرج له الضياء [٢٨٤١] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: ”ثقة،“ [٢٨٤٢] (زح).

و قال الذهبي في الميزان: ”قيل أنه ولي القضاء فلم يُحْمَد فيه. وذكر حديث كتاب الصدقات لابن معين فقال: لا يصح هذا الحديث. يرويه ثمامة عن أنس، وكذا أنفرد بحديث: كان قيس بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير. وروى حماد بن سلمة عن ثمامة عن أنس ((أن النبي ﷺ صلى على قبر صبي، فقال: لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا

([٢٨٣٨]) المحلى ٦ / ٢٠.

([٢٨٣٩]) المحلى ٦ / ٢٠.

([٢٨٤٠]) الكفاية ص ٣٣٣.

([٢٨٤١]) المختارة ٥ / ٢٠٦.

([٢٨٤٢]) الكاشف ١ / ٢٨٥.

الصـــبي)) قلـــت: – القـــائل هو الذهبي — هذا النكر. وأمَّا الحديثان قبله فصحيحان أخرجهما البخاري،، [٢٨٤٣] (زح). و قال في السير: " وكان من العلماء الصادقين ولي قضاء البصرة وكان يقول صحبت جدي ثلاثين سنة،، [٢٨٤٤] (زح).

و قـــال ابن حجر: " ذكره ابنعدي في الكامل وروى عن أبي يعلى أن بن معين أشار إلى تضعيفه،، [٢٨٤٥]. قلت ما أشار إليه ابن حجر هو قول ابن عدي: " سمعت أحمد بن علي بن المثنى يقول قيل ليحيى بن معين وهو حاضر فحديث ثمامة عن أنس قال وجدت كتاباً في الصدقات قال لا يصح وليس بشيء ولا يصح في هذا حديث في الصدقات،، [٢٨٤٦] (زح).

وقـــد ناقش ابن حجر حديث الصدقات وخرجه فقال: " رواه إسحاق بن راوهويه عـــن النضر بن شميل عن حماد بن سلمة قال أخذنا هذا الكتاب من ثمامة يحدثه عن أنس عـــن رسول الله ﷺ لكن في قوله في الإسناد عن ثمامة نظر، فقد رواه البيهقي من طريق يونـــس بن محمد المؤدب عن حماد بن سلمة قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة عن أنس ((أن أبا بكر كتب له)) وكذا رواه أبو داود والنسائي من حديث حماد بن سلمة قال: أخـــذت من ثمامة كتاباً زعم أن أبا بكر كتبه لأنس ومن طريق حماد عن ثمامة عن أنس وأخرجه الحاكم في المستدرك من هذا الوجه و قال لم يخرجه البخاري هكذا بهذا التمام. ونبه الدارقطني على أن ثمامة لم يسمعه من أنس وأن عبد الله ابن المثنى لم يسمعه من ثمامة كذلـــك قال في التتبع والاستدراك، ثم روي عن علي بن المديني عن عبد الصمد حدثني عبد الله ابن المثنى قال دفع إليّ ثمامة هذا الكتاب. قال وثنا عفان ثنا حماد قال أخذت من ثمامـــة كـــتاباً عن أنس. و قال حماد بن زيد عن أيوب: أعطاني ثمامة كتاباً انتهى. قال البـــيهقي: قصـــر بعض الرواة فيه فذكر سياق أبي داود ثم رجح رواية يونس بن محمد المؤدب، ومتابعة النضر بن شميل له، ونقل عن الدارقطني أنه صححه، و قال ابن حزم هذا كتاب في نهاية الصحة عمل به الصديق بحضرة العلماء و لم يخالفه أحد انتهى. وقد رواه الـــبخاري في مواضع من صحيحه في كتاب الزكاة وغيره مطولاً ومختصراً بسند واحد

([٢٨٤٣]) الميزان ١ / ٣٧٢.

([٢٨٤٤]) سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٠٥.

([٢٨٤٥]) التهذيب ٢ / ٢٦.

([٢٨٤٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٨.

قـــال: حدثـــنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثني ثمامة بن عبد الله أن أنسا حدثـــه أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين ((بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين)) الحديث بطوله وصححه بن حبان أيضاً وغيره،، [٢٨٤٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــتفق على الاحتجاج به: فوثقه أحمد بن حنبل، والعجلي، والنسائي، وابن حبان، وابـــن عدي، وابن شاهين، والحاكم، وابن حزم، والذهبي. وأخرج له البخاري ومسلم واحـــتجا به وتبعهم ابن الجارود، وابن حبان، والحاكم، والضياء. وصحح الجوزجاني، والدارقطني، وابن حزم حديث كتاب الصدقات. واعتـــرض ابن معين وحده على هذا الحديث و لم يصححه. وذكر له ابن عدي أحاديث كأنه يستنكرها.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متفق على الاحتجاج به.

وذلك لأني لم أجد من طعن فيه، سوى قول ابن حجر إن ابن معين يضعفه وهذا فهم من ابن حجر لنص أحالنا عليه وليس فيه ما فهم، وإنما حاصل كلام ابن معين عدم قبوله لطـــريق الـــتحمل الذي روي به الحديث و لم أقف على أحد وافق ابن معين على هذا القول. و لم يصب ابن حجر فيما حكاه في الهدي فقال: " و قال ابن عدي أرجو أنه لا بـــأس به وروى عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى لينه، قلت: قد بين غيره السبب في ذلك وهو من أجل حديث أنس في الصدقات الذي قدمناه..،،

قلـــت: فابن معين لم يتكلم على الراوي ألبتة وإنما تكلم على الرواية فقط لذا فقد " قـــيل ليحيى بن معين وهو حاضر حديث ثمامة عن أنس قال وجدت كتاباً في الصدقات قـــال لا يصح وليس بشيء ولا يصح في هذا حديث في الصدقات،، ففي نقل ابن حجر إيهام غفر الله له. والأشد من هذا قوله في موطن آخر : " تكلم فيه من أجل روايته من

([٢٨٤٧]) تلخيص الحبير ٢ / ١٥٠.

الكـــتاب،، وليس بمستقيم بالمرة. وهناك طعن آخر من الذهبي وهو قوله " لم يُحْمَد في القضـــاء،، ومستنده ما رواه عمر بن شبة يذكر من سيرته في القضاء. وليس هذا بجارح لأن ضـــبط الحديث شيء، وفقهه شيء آخر . فإن اجتمعا فذلك المراد وإلا الضبط هو مراد المحدثين. فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا يضره الضعف في الفقه. والله تعالى أعلم.

(*). ثور بن زيد الدِّيلِي.

[ع، خـز، حـب، كم] ثور- باسم الحيوان المعروف - بن زيد الدِّيلِي - بكسر المهملة بعدها تحتانية - المدني، من السادسة مات سنة خمس وثلاثين،، [٢٨٤٨]. قلت: في اسمه تنبيهين هما:

الأول: يقال في لقبه الدؤلي [٢٨٤٩].

الثاني: يقال في اسم أبيه يزيد، وبه ترجم الباجي في التعديل [٢٨٥٠]. و قال بهذا الحاكم [٢٨٥١]. وورد في طرق بهذا الاسم عند البيهقي [٢٨٥٢]. والنسائي والشافعي وغيرهم. وسيأتي في الفصل الثالث مزيد بيان.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الهدي: ".. شيخ مالك وثقه بن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، و قال ابن عبد البر: صدوق لم يتهمه أحد وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر و لم يكن يدعو إلى شيء من ذلك. وفي الميزان للذهبي أتهمه ابن البرقي بالقدر ولعله شبه عليه بثور بن يزيد - يعني الذي بعده - قلت: لم يتهمه ابن البرقي و لم يشتبه عليه وإنما حكى عن مالك أنه سئل كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا

([٢٨٤٨]) التقريب ص ١٣٥.

([٢٨٤٩]) قال النووي " الديلى هو هنا بكسر الدال واسكان الياء هكذا هو فى أكثر الاصول الموجودة ببلادنا وفى بعضها الدؤلى بضم الدال وبالهمزة بعدها التى تكتب صورتها واوا وذكر القاضى عياض رحمه الله أنه ضبطه هنا عن أبى بحر دولى بضم الدال وبواو ساكنة قال وضبطناه عن غيره بكسر الدال واسكان الياء قال وكذا ذكره مالك فى الموطأ والبخارى فى التاريخ وغيرهما. قلت : - القائل النوي - وقد ذكر أبو على الغسانى أن ثورا هذا من رهط أبى الأسود فعلى هذا يكون فيه الخلاف الذى قدمناه قريبا فى أبى الاسود ،، شرح النووي ٢ / ١٢٨.

([٢٨٥٠]) التعديل والتجريح ١ / ٤٤٩.

([٢٨٥١]) المستدرك للحاكم ١ / ١٦٩.

([٢٨٥٢]) شعب الإيمان للبيهقي ٤ / ٤٠٣.

يرون القدر؟ فقال: كانوا لأن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا احتج به الجماعة،، [٢٨٥٣]. و قال: " رمي بالقدر،، [٢٨٥٤].

و قال في التقريب: " ثقة،، [٢٨٥٥].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الهدي: " احتج به الجماعة،، وقوله " رمي بالقدر،،. وقوله في التقريب : " ثقة،،. بين هذه فروق لا تخفى.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وأخرج له مالك [٢٨٥٦].

و قال يحيى القطان: " ثقة،، في رواية علي بن المديني عنه [٢٨٥٧] (زح).

وذكر الحسن بن علي الحلواني عن علي بن المديني قال: " كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق ثور بن زيد و قال إنما كان رأيه وأمَّا الحديث فإنه ثقة،، [٢٨٥٨].

و قال ابن معين: " ثقة،، [٢٨٥٩]. و قال الدوري: " قلت ليحيى: ما تقول في ثور بن زيد ؟ قال: ثقة يروى عنه مالك ويرضاه،، [٢٨٦٠] (زح).

([٢٨٥٣]) الهدي ٣٩٤.

([٢٨٥٤]) الهدي ٤٥٩.

([٢٨٥٥]) التقريب ص ١٣٥.

([٢٨٥٦]) موطأ مالك ١ / ٢٨٧.

([٢٨٥٧]) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

([٢٨٥٨]) التمهيد ٢ / ١.

([٢٨٥٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٩٢.

([٢٨٦٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٠٠.

و قال محمد بن عمر المعيطي: " لخلف المخرمي ويحيى بن معين وأبي خيثمة وهم قعود كان مالك بن أنس يتكلم في سعد بن إبراهيم سيد من سادات قريش ويروي عن داود بن الحصين وثور بن زيد الدِّيلي خارجيين خشبيين ؟ فما تكلم أحد منهم بشيء"[٢٨٦١] (زح).

وذكر الحسن بن علي الحلواني عن علي بن المديني قال: " كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق ثور بن زيد و قال إنما كان رأيه وأمَّا الحديث فإنه ثقة"[٢٨٦٢].

وذكره ابنالمديني في الطبقة التاسعة من الرواة عن نافع[٢٨٦٣].

و قال أحمد: " ثور بن زيد الدِّيلي مديني روى عنه مالك صالح الحديث وثور بن يزيد الكلاعي حدثنا عنه يحيى بن سعيد والوليد بن مسلم وليس به بأس كان يرى القدر كان من أهل حمص أخرجوه فنفوه منها لأنه كان يرى القدر"[٢٨٦٤]. قلت: فرق بينهما أحمد لأنه ما كانا يلتبسان بعضهم ببعض وميزهم بأن الكلاعي يرى القدر والأول روى عنه مالك. وفي موضع آخر قال: " وسئل عن ثور الدِّيلي فقال: حدث عنه مالك بن أنس صالح الحديث وثور بن يزيد فقال: كان يرى القدر هو ثقة في الحديث"[٢٨٦٥] (زح).

و قال أحمد بن صالح وذكر ثور بن زيد الدِّيلي فقال: " له شأن روى عنه مالك وسليمان بن بلال وأهل المدينة"[٢٨٦٦] (زح).

و قال أبو زرعة: " ثقة"[٢٨٦٧].

و قال محمد بن البرقي في **الطبقات**: " سئل مالك كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد - وذكر غيرهما - وكانوا يرمون بالقدر؟ فقال: أنهم كانوا لأن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة"[٢٨٦٨].

([٢٨٦١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٩٤.

([٢٨٦٢]) التمهيد ٢ / ١.

([٢٨٦٣]) التهذيب ٢ / ٢٩.

([٢٨٦٤]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٣٨.

([٢٨٦٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٧٤.

([٢٨٦٦]) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

([٢٨٦٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٦٨.

([٢٨٦٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٩٤. وهي في التهذيب.

و قال الآجري: " سئل أبو داود عنه فقال: هو نحو شريك يعني ابن أبي نمر، "[٢٨٦٩].

و قال أبو حاتم: " صالح الحديث، "[٢٨٧٠].

و قال البزار مدني " ثقة مشهور، "[٢٨٧١] (زح).

و قال النسائي: " ثقة، "[٢٨٧٢].

وأخرج له ابن خزيمة [٢٨٧٣].

ولم يذكره العقيلي في كتابه

وأخرج له ابن حبان [٢٨٧٤].

وذكره ابن حبان في الثقات [٢٨٧٥]. و قال في المشاهير: " الدؤلي من متقني أهل المدينة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، "[٢٨٧٦] (زح).

ولم يذكره ابن عدي في كتابه.

وذكره ابن شاهين في الثقات [٢٨٧٧] (زح).

وأخرج له الحاكم [٢٨٧٨].

و قال الحاكم: " قد احتج البخاري بثور بن يزيد – أي الكلاعي – في الأصول وخرجه مسلم في الشواهد فأمَّا ثور بن يزيد الدِّيلي فإنه متفق عليه، "[٢٨٧٩] (زح).

ونقل الذهبي عن البيهقي قال: " مجهول، "[٢٨٨٠] (زح).

و قال ابن عبد البر في التمهيد: " من أهل المدينة صدوق روى عنه مالك بن أنس وسليمان بن بلال وأبو أويس والدراوردي لم يتهمه أحد بالكذب وكان ينسب إلى رأى

([٢٨٦٩]) التهذيب ٢ / ٢٩.

([٢٨٧٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٦٨.

([٢٨٧١]) كشف الأستار ٣٢٨٥. كذا عزاه أصحاب الجامع في الجرح و التعديل والتعديل. و لم أقف عليه.

([٢٨٧٢]) التهذيب ٢ / ٢٩.

([٢٨٧٣]) صحيح ابن خزيمة ١ / ٢٤٥.

([٢٨٧٤]) صحيح ابن حبان ١٢ / ٣٧٢.

([٢٨٧٥]) الثقات ٦ / ١٢٨.

([٢٨٧٦]) مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٠

([٢٨٧٧]) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

([٢٨٧٨]) المستدرك للحاكم ١ / ٣٨٦.

([٢٨٧٩]) المستدرك للحاكم ١ / ١٦٩.

([٢٨٨٠]) الميزان ١ / ٣٧٣.

الخوارج والقول بالقدر و لم يكن يدعو إلى شيء من ذلك. قال أحمد بن حنبل: هو صالح الحديث وقد روى عنه مالك. قال أبو عمر: كأنه يقول حسبك برواية مالك عنه. وتوفي ثـــور بـــن زيد هذا سنة خمس وثلاثين ومائة لا يختلفون في ذلك وذكر الحسن بن علي الحلواني عن علي بن المديني قال: كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق ثور بن زيد و قال إنما كان رأيه وأمَّا الحديث فإنه ثقة،، (٢٨٨١). و قال في موضع آخر : " قال مالك رحمه الله: كـــان لا يخر من السماء أحب اليه من أن يكذب في الحديث قال ذلك فيه – أي داود بن الحصين – وفي ثور بن زيد وكانا جميعاً ينسبان إلى القدر وإلى مذهب الخوارج و لم ينسب إلى واحد منهما كذب وقد احتملا في الحديث وروى عنهما الثقات الايمة،، (٢٨٨٢) (زح).

و قـــال الذهبي في الكاشف: " ثقة،، (٢٨٨٣) (زح). و قال في المغني: " شيخ مالك، اتهمـــه بـــالقدر محمد بن البرقي وكأنه شُبه عليه بـــثور بن يزيد الكلاعي فإنه ثقة من مشاهير القدرية،، (٢٨٨٤) (زح).

و قـــال الذهـــبي في الميزان: " ثقة، أتهمه بن البرقي بالقدر ولعله شبه عليه بثور بن يزيد،، (٢٨٨٥). قال ابن حجر: " والبرقي لم يتهمه بل حكى في الطبقات أن مالكا سئل كـــيف رويـــت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرمون بالقدر فقـــال: كـــانوا لأن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة،، (٢٨٨٦).

و قـــال ابن حجر: " وقد ذكر المزي (٢٨٨٧) أن مالكا روى أيضاً عن ثور بن يزيد الشامي فلعله سئل عنه،، (٢٨٨٨). قلت: نعم روى مالك عن: " ثور بن يزيد،، أخرجها

(٢٨٨١) التمهيد ٢ / ١.

(٢٨٨٢) التمهيد ٢ / ٣١٠.

(٢٨٨٣) الكاشف ١ / ٢٨٥.

(٢٨٨٤) المغني ١ / ١٩٣. ونحوه في الديوان ص ٥٨.

(٢٨٨٥) الميزان ١ / ٣٧٣.

(٢٨٨٦) التهذيب ٢ / ٢٩.

(٢٨٨٧) تهذيب الكمال ٤ / ٤٢٠.

(٢٨٨٨) التهذيب ٢ / ٢٩.

الشـــافعي في الأم و النســـائي وغيرهما [٢٨٨٩] ولكن ورد في بعض الطرق ثور بن يزيد الدِّيلِي وسيأتي التصويب في ذلك قريباً. وصنيع ابن البرقي يشير إلى اتهام مالك له، وإن لم يصرح.

و قـــال ابن حجر: " وليس لمالك عنه رواية لا في الموطأ ولا في الكتب الستة ولا في غرائب مالك للدارقطني فما أدرى أين وقعت روايته عنه مع ذمه له،، [٢٨٩٠] (زح).

قال ابن حجر: " قوله: أرسل عن ابن عباس. يخالفه قول ابن الحذاء حيث ذكره في رجـــال الموطأ فذكر عن ابن البرقي أن مالكاً تـــرك ذكر عكرمة بين بن عباس وثور،، [٢٨٩١].

و قال ابن حجر: ".. وأمَّا ثور ففيه رجلان ربما اشتبها مدني، وشامي. فالمدني ثور بن يـــزيد أول اسم أبيه ياء مثناة من تحت ثم زاي مكسورة، والشامي ثور بن زيد أول اسم أبيه الزاي المفتوحة،، [٢٨٩٢] (زح).

و قال ابن منجوية الأصبهاني في تـــرجمته: " مات ثور سنة ثلاث وخمسين ومائة،، [٢٨٩٣] (زح). قلت هذا وهم إنما ذكر وفاة الشامي أمَّا الدِّيلِي فقبل هذا بكثير.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

اتفقوا على توثيقه.

واختلفوا في رميه بالقدر فمنهم من رماه بالقدر وهم: مالك بن أنس فيما قيل، وابن القطـــان، والمعيطي، والمخرمي، وابن معين، وابن أبي خيثمة، و ابن المديني، وابن البرقي، وابن عبد البر، وابن حجر.

ومنهم من نفى عنه هذه أو يفهم من صنيعه ذلك وهم: الإمام أحمد، الذهبي.

([٢٨٨٩]) الأم ٧ / ٢١٩. وسنن النسائي ٧ / ٢٤.

([٢٨٩٠]) التهذيب ٢ / ٣١.

([٢٨٩١]) التهذيب ٢ / ٢٩.

([٢٨٩٢]) هدي الساري ص ٢١٠.

([٢٨٩٣]) رجال مسلم ١ / ١١١.

ومنهم من سكت عنه وهم: أحمد بن صالح، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، والحاكم.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متفق على توثيقه ووهم من رماه بالقدرأو برأي الخوارج.

وقبل أن أذكر أسباب الترجيح عندي سأقف عدة وقفات لتصحيح بعض الأمور وهي:

الوقفة الأولى: في تحرير اسم والد ثور هل هو زيد أم يزيد؟.

ذكر المزي، والذهبي، ومغلطاي، وابن حجر. أن اسم والده زيد و لم يحك أحد منهم خلافا في ذلك. وهذا هو صنيع البخاري، وابن أبي حاتم، وقد وقفت على صنيع الباجي [٢٨٩٤] إذ فعل خلافهم وعزا تخريج البخاري له في المغازي، وقول أحمد فيه عند ابن أبي حاتم. ولم يشر إلى خلاف في ذلك. وأمَّا الأسانيد التي ورد فيها ذكر ثور بن يزيد ففي المستدرك عن أبي أويس المديني عن ثور بن يزيد [٢٨٩٥]. وعن سليمان بن بلال عنه [٢٨٩٦]. وفي موارد الضمآن مالك بن أنس عن ثور بن يزيد [٢٨٩٧]. وفي سنن الدارقطني عن عبدالله ابن أبي سعيد بن أبي هند عنه [٢٨٩٨]. والكبرى والصغرى للنسائي عن سليمان بن بلال عنه [٢٨٩٩]. والصغرى للنسائي عن مالك عنه [٢٩٠٠]. والمعجم الأوسط عن أبي أويس عنه [٢٩٠١]. وفي شعب الإيمان للبيهقي عن إسماعيل ابن أبي فديك عنه

([٢٨٩٤]) التعديل والتجريح للباجي ١ / ٤٤٩.

([٢٨٩٥]) المستدرك للحاكم ٤ / ٥٠٢.

([٢٨٩٦]) المستدرك للحاكم ٤ / ٥٢٣.

([٢٨٩٧]) موارد الضمآن ١ / ٥٠١.

([٢٨٩٨]) سنن الدارقطني ٢ /٨٣.

([٢٨٩٩]) الكبرى للنسائي ٤ / ١١٤. والصغرى ٦ / ٢٥٧.

([٢٩٠٠]) الصغرى للنسائي ٧ / ٢٤.

([٢٩٠١]) المعجم الأوسط ٧ / ١٤٩.

[٢٩٠٢]. وعن سليمان ابن بلال عنه [٢٩٠٣]. وفي صحيح بن خزيمة عن ابن أبي هند عنه [٢٩٠٤].

فهـــل في اسمه خلاف؟. وما هو الصواب في ذلك؟. أقول وبالله التوفيق: ليس في اسمه خـــلاف وإنما حصل تحريف في اسمه في هذه المواطن التي ذكرتها والتي لم أذكرها. بدليل أن الـــباجي لما نقل قول أحمد وقد نقله أغلب من تـــرجم للديلي فسموه بثور بن زيد وهو كذلك في " العلل ومعرفة الرجال،،. ثم إن المواطن التي عزاها إلى البخاري إنما سمى فيها بثور بن زيد، ولم أقف على أحد من شراح البخاري قال فيه ثور بن يزيد. فدل هذا عـــلى أن قـــول الباجي وهم، ولا أظن الوهم من الباجي وإنما هو من الناسخ بدليل أنه تـــــرجم لديـــلي أولاً ولو كان ابن يزيد لكان عليه تـــرجمة بن خالد أولاً، لما يقتضيه تـــرتيـــب حروف المعجم. ثم إنه في تـــرجمة شيخه سالم بن أبي الغيث ذكره بابن يزيد وذكره بابن زيد، فهذا تخبط من الناسخ أو المحقق والله أعلم.

ثم إن في الأســـانيد وهماً أيضاً. وسببه إمَّا من الرواة وهذا في بعض المصادر كحديث ((اجتنبوا السبع الموبقات)) وإمَّا من النساخ وهي أكثر الأسانيد.

الوقفة الثانية: وهي في قول المزي: " بأن مالك روى عن ثور بن يزيد،، فهذا وهم، والصواب عدم روايته. والوهم ليس من المزي وإنما هو كما ذكرت في الوقفة الأولى بأن هـــناك أســـانيد عن مالك عن ثور بن يزيد فقط. وثور بن يزيد معروف بأنه الكلاعي فذكره لهذا السبب. وقد تبين أن هذا خطأ فلا يعتمد عليه في إثبات مثل هذا.

الوقفـــة الثالثة: قول ابن حجر في الهدي ".. وأمَّا ثور ففيه رجلاًن ربما اشتبها مدني وشامي فالمدني ثور بن يزيد أول اسم أبيه ياء مثناة من تحت ثم زاي مكسورة، والشامي ثور بن زيد أول اسم أبيه الزاي المفتوحة،، [٢٩٠٥].

وهذا خطأ، والصواب ما ذكره هو في التـــراجمفي آخر الهدي فقال: " ثور بن زيد الدِّيلِي مولاهم المدني شيخ مالك.. ثور بن يزيد الحمصي أبو خالد،، [٢٩٠٦]. و قال في

([٢٩٠٢]) شعب الإيمان للبيهقي ٤ / ٤٠٣.

([٢٩٠٣]) شعب الإيمان للبيهقي ٥ / ٢٨٠. وهو ما خرجه النسائي في الكبرى والصغرى.

([٢٩٠٤]) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٤٢.

([٢٩٠٥]) هدي الساري ص ٢١٠.

([٢٩٠٦]) هدي الساري ص ٢٩٤.

موطـــن ثالث " خ م ثور بن زيد الدِّيلِي المدني رمى بالقدر خ م ثور بن يزيد الحمصي رمى بالقدر،، [٢٩٠٧]. وما وقع من ابن حجر في التميز إنما هو قلب بين المدني والشامي فلو وضعت كلمة مدني في محل الشامي والعكس لاستقام الكلام. فالله أعلم ممن هي.

الو قفة الرابعة: قال الصنعاني: " وأخرج مالك في الموطأ عن ثور بن يزيد ((أن عمر استشار في الخمر))،،.

وهذا وهم. وإنما هو ابن زيد وقد تبع الصنعاني ابن حجر في ذلك كما جاء في بعض نسخ الفتح [٢٩٠٨]. وهو المثبت في أصل المطبوع وكان الأولى أن يوضع في الحاشية، وقد نـــبه محقق الفتح في الحاشية إلى أن في نسخة " ثور بن زيد،، وهذا هو الصواب وكان عـــلى المحقـــق أن يضعه في الأصل. كما جاء في الموطأ رواية يحيى وأبو مصعب وغيرهما [٢٩٠٩].

الوقفة الخامسة: أن الذين رموا ثور بن زيد الدِّيلِي بالقدر صراحة، هم:

يحيى بن سعيد القطان. فذكر ابن المديني ذلك فقال: " كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثـــق ثور بن زيد. و قال: إنما كان رأيه وأمَّا الحديث فإنه ثقة،، [٢٩١٠]. ولا أشك بأن في هـــذا النقل تحريف، إذ إنقلب يزيد إلى زيد، إذ أن المتكلم فيه عند ابن القطان والذي يـــأبى ابن القطان إلا أن يوثقه ويرفعه هو ابن يزيد الكلاعي القدري شيخه، وأمَّا الدِّيلِي فلا. وذلك لأن النقول عن ابن القطان في الكلاعي كثيرة وهذا شيء منتظر إذ هو شيخه وقـــد رضيه وهذا يوافق كلام ابن المديني في هذا النص، في قوله " كان يحيى بن سعيد يـــأبى إلا أن يوثق،، فدل على أن هناك جدل في توثيق هذا الرجل ويحيى دائماً يقف في صـــف من يوثقه. ثم إنه بين سبب الجدل ودفاع ابن القطان عنه بأن هذا رأي اتخذه لا يضره في نقل الحديث وضبطه. وهذا هو الذي حصل من ابن القطان مع الكلاعي. وأمَّا الدِّيلِي فلم يحدث معه من ذلك شيء. ثم إن النقول عن ابن القطان في الدِّيلِي إنما هي من طـــريق ابـــن المديـــني فقط هذه إحداها. والثانية نقلها ابن شاهين عنه، بينما النقول في الكلاعي عن القطان رواها ابن المديني والفلاس، وإبراهيم الرازي، وابنه محمد، وغيرهم.

([٢٩٠٧]) الهدي ص ٤٥٩.

([٢٩٠٨]) الفتح ١٢ / ٦٩.

([٢٩٠٩]) موطأ مالك رواية يحيى الليثي ٢ / ٨٤٢.

([٢٩١٠]) التمهيد ٢ / ١.

ثم إن ابن شاهين لم ينقل كلام ابن القطان وإنما حكاه بالمعنى، فقد يكون فهم غير المراد وهـــو كذلك. إذ نجد ما ذكره ابن شاهين هو ما روى إسماعيل بن إسحاق القاضي عن عـــلي ابـــن المديني سمعت يحيى يقول: " كان ثور عندي ثقة،، [٢٩١١]، فرجع مصدر الكلام إلى ابن المديني. وقد فهم ابن شاهين أنه الدِّيلي، وأوردها المزي وغيره في تـــرجمة الكلاعـــي. ولم أجد أحد عزا توثيق القطان للديلي سوى ابن شاهين والحسن الحلواني كلاهما من رواية علي ابن المديني. وخلاصة القول أن كلام القطان الذي نقله ابن المديني إنما هو في الكلاعي القدري وليس في الدِّيلي المدني والله تعالى أعلم.

وممن رماه بالقدار ابن البرقي فأورد له ما يدل على أنه قدري.

قال ابن البرقي في **الطبقات** " سئل مالك كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد - وذكر غيرهما - وكانوا يرمون بالقدر،، قلت: هذا صريح بأن ثور بن زيد رمي بـــالقدر غير أني لم أجد من نقله سوى ابن البرقي. وكتابه ليس بين أيدينا لنـــرى إسناد هذه الحكاية ولم أقف على أحد حكاه غيره. والدلائل عندي تشير إلى عدم صحتها إذ لم نجد عالما واحدا تكلم فيه ممن هم ألفوا في الرجال، كابن معين وابن أبي حاتم والبخاري وابن حبان وغيرهم. فأتوقف في قبول هذه القصة حتى يتبين صدقها أو خلافه.

وممن رماه ابن عبد البر رماه بالقدر وبرأي الخوارج.

وقد اعتمد بن عبد البر على القصة التي أوردها ابن البرقي الأنفة الذكر وليس فيها أنه خـــارجي، وإنما الخارجي وردت فيما روي عن محمد بن عمر المعيطي: لخلف المخرمي ويحيى بن معين وأبي خيثمة وهم قعود كان مالك بن أنس يتكلم في سعد بن إبراهيم سيد من سادات قريش ويروي عن داود بن الحصين وثور بن زيد الدِّيلي خارجيين خشبيين، فمـــا تكـــلم أحد منهم بشيء،، [٢٩١٢]. ولم يبين ابن عبد البر مصدرها باتهمهما برأي الخوارج فلعله وقف على هذه الحكاية فإنها صريحة في ذلك، وقد نقلها مغلطاي ولم يشر إلى مصـــدرها. وهي عندي ضعيفة حتى يتبين أصلها ومعرفة صحتها. وفيما مضى تنبيه: وهو أن الإمام مالك لم يتكلم في سعد بن إبراهيم وإنما لم يرو عنه.

([٢٩١١]) ثقات ابن شاهين ص ٥٣.

([٢٩١٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٩٤.

وبعد هذه الوقفات يتبين بوضوح أن الرجل ليس بقدري و لم يثبت عليه هذا لا بنقل من قوله ولا بوصف الأئمة له بذلك، ومما يزيد ما ذهبت إليه قوة هو صنيع الإمام أحمد فعندما ذكر الدِّيلِي والكلاعي وأراد التفرقة بينهما، ذكر أن الدِّيلِي يروي عنه مالك والكلاعي ثقة قدري. ثم لو كان في الدِّيلِي مذهب الخوارج أو القدرية لتكلم فيه الناس وما تركوه. وهذه الحكايات التي نقلت لست مطمئنا إليها لمخالفتها ما ينقل في تراجمهم عند كبار المترجمين للرواة. بل إهمال ابن عدي والعقيلي يدل على أن الرجل لم يكن فيه شيء وإلا لذكراه. والله تعالى أعلم.

(*)الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي.

[بخ، م، د، ت، ق، كم] الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي - بضم الراء بعدها واو بهمـــزة وبعـــد الألف مهملة - والد وكيع، من السابعة، مات سنة خمس، ويقال ست وسبعين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " صدوق يهم، [٢٩١٣].

وقال في الفتح: " مختلف فيه، [٢٩١٤].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الفتح: " مختلف فيه، من السابعة. وقوله في التقريب من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مختلف فيه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وحكى أبو داود عن وكيع " أنه إذا روى عن أبيه قرنه بغيره كسفيان وأبي إسرائيل وأنه لم يفرده أبدا، [٢٩١٥]. قلت له رواية عن أبيه غير مقرونا بأحد أخرجها الحاكم في مستدركه [٢٩١٦] (زح).

([٢٩١٣]) التقريب ص ١٣٨.

([٢٩١٤]) الفتح ١٢ / ٥٤.

([٢٩١٥]) سؤالات الآجري ١/ ١٣٤. وفي نسخة البستوي ١ / ٢٧١ و ٢٨٥-٢٨٦.

([٢٩١٦]) المستدرك للحاكم ٤ / ٢٤٠.

و قـــال أبو سعد الإدريسي في كتابه – تاريخ سمرقند –: " كذبه ابن معين، و قال: كـــان وضـــاعاً للحديث. حدثنا القاسم بن أبي بكر الفقيه الابريسمي، حدثنا الهيثم بن كليـــب الشاشي سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: دخل وكيع بن الجرح البصرة فاجتمع عليه الناس فحدثهم حتى قال: حدثني أبي وسفيان فصاح الناس من كل جانب، و قالوا: لا نـــريد أباك، حدثنا عن الثوري، فقال: حدثنا أبي وسفيان، فقالوا: لا نـــريد أبـــاك! حدثنا عن الثوري، فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: يا أصحاب الحديث من بلي بكم فليصبر،، [٢٩١٧].

و قـــال يعقوب حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك- الطيالسي – ثنا " أبو وكيع وكان ثقة،، [٢٩١٨].

و قـــال ابـــن سعد: " ولي بيت المال بمدينة السلام في خلافة هارون وكان عسراً في الحديث ممتنعاً به" [٢٩١٩]. زاد ابن حجر في نقله " وكان ضعيفاً،، [٢٩٢٠].

و قـــال ابـــن أبي خيثمة عنه: " ضعيف الحديث وهو أمثل من أبي يحيى الحماني،، [٢٩٢١].

و قـــال جعفر الطيالسي عن ابن معين: " ما كتبت عن وكيع عن أبيه ولا عن قيس شيئاً قط،، [٢٩٢٢].

و قال عثمان الدارمي عنه: " ليس به بأس،، [٢٩٢٣]، وكذا قال الدوري عنه [٢٩٢٤] (زح). و بن أبي مريم عنه وزاد يكتب حديثه،، [٢٩٢٥]. و قال في موضع آخر : " ثقة،،

([٢٩١٧]) نقلها تامة مغلطاي واختصرها ابن حجر في التهذيب ٢ / ٥٨.

([٢٩١٨]) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٣١. و تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢.

([٢٩١٩]) الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٨٠.

([٢٩٢٠]) التهذيب ٢ / ٥٨. وكذا نقله غير واحد و لم أقف عليها في المطبوع من الطبقات.

([٢٩٢١]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٢٣.

([٢٩٢٢]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢.

([٢٩٢٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٣.

([٢٩٢٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٧٤.

([٢٩٢٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٢.

(٢٩٢٦). وكـــذا قال الدوري عنه (٢٩٢٧). و قال ابن حبان: " وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعا للحديث،، (٢٩٢٨) (زح). وكذا نقل الإدريسي وقد تقدم.

و قال أبو داود: سمعت قتيبة قال: كان سيئ الخُلُق، - يعني الجراح بن مليح،، (٢٩٢٩)) (زح).

وأخرج له أحمد في مسنده (٢٩٣٠) (زح). د

و قال ابن عمار: " ضعيف،، (٢٩٣١).

و قـــال البخاري: " صدوق،، (٢٩٣٢)) (زح). وذكر في تاريخه الكبير بإشارة خفية دون تصريح - كعادته — إلى أنه يرفع المراسيل فقال: " قال لي محمد بن معمر: حدثنا سهل بن حماد حدثنا أبو وكيع قال: ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رجل للنبي ﷺ : ((كنت أصلي فدخل رجل فسرني فقال: لك أجران السر والعلانية)) و قال لنا عمر بن حفص ثنا أبي قال: ثنا الأعمش قال: حدثني أبو صالح أراني سمعت منه ست مـــرات وإلا أكـــون سمعته فقد سمعته من حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح قال:((ذكر رجل للنبي ﷺ)) قال لنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي صالح عن النبي ﷺ و قـــال لي إسحاق حدثنا أبو داود عن أبي سنان قال: حدثني حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ،، (٢٩٣٣) (زح). وهذه الإشارة بينها أبو حاتم إذ نقل ابنه عنه فقال: " سألت أبي عن حديث رواه أبو وكيع الجراح بن مليح عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ((الرجل يعمل العمل يسره جهده فإذا اطلع عليه يسره ذلك قال لـــه أجـــر السر وأجر العلانية)) ورواه أبو داود عن أبي سنان الشيباني سعيد ابن سنان

(٢٩٢٦) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٢.

(٢٩٢٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٦٧.

(٢٩٢٨) المجروحين ١ / ٢١٩. و التهذيب ٢ / ٥٨.

(٢٩٢٩) سؤالات الآجري ١ / ١٣٤.

(٢٩٣٠) المسند ١ / ١٣٢.

(٢٩٣١) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢.

(٢٩٣٢) علل التـــرمذي الكبير ص ٣٩٤.

(٢٩٣٣) الكبير للبخاري ٢ / ٢٢٧.

الرازي عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن حبيب عن أبي صالح فقال: أبي الصحيح عندي مرسل،، [٢٩٣٤] (زح).

و قال العجلي: " لا بأس به وابنه أنبل منه،، [٢٩٣٥]".

و قال أبو داود: ".. وكان أبوه على بيت المال قال أبو داود: إذا روى عنه قال: ثنا أبي وسفيان أبي وإسرائيل وما أقل ما أفرده قال أبو داود: كان جراح بن مليح على بيت المال وجراح ثقة،، [٢٩٣٦]".

و قال أبو حاتم الرازي: " يكتب حديثه ولا يحتج به،، [٢٩٣٧]".

و قال النسائي: " ليس به بأس،، [٢٩٣٨]".

و قال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعا للحديث،، [٢٩٣٩].

و قال أبو أحمد بن عدي: " له أحاديث صالحة وروايات مستقيمة وحديثه لا بأس به وهو صدوق لم أجد في حديثه منكراً فاذكره وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس،، [٢٩٤٠].

وذكره ابن شاهين في الثقات فقال: " ثقة قاله ابن معين،، [٢٩٤١] (زح).

و قال البرقاني سألت الدارقطني عن الجراح فقال: " ليس بشيء هو كثير الوهم. قلت: يعتبر به ؟ قال: لا.،، [٢٩٤٢]".

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [٢٩٤٣].

و قال الأزدي: " يتكلمون فيه وليس بالمرضي عندهم،، [٢٩٤٤].

([٢٩٣٤]) علل الرازي ١ / ١٠١.

([٢٩٣٥]) التهذيب ٢ / ٥٨.

([٢٩٣٦]) سؤالات الآجري ١/ ١٣٤. وفي نسخة البستوي ١ / ٢٧١ و ٢٨٥-٢٨٦.

([٢٩٣٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٢٣.

([٢٩٣٨]) التهذيب ٢ / ٥٨.

([٢٩٣٩]) المجروحين ١ / ٢١٩. و التهذيب ٢ / ٥٨.

([٢٩٤٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٣.

([٢٩٤١]) ثقات ابن شاهين ص ٥٦.

([٢٩٤٢]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٢.

([٢٩٤٣]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ٢ / ٤٩.

وأخرج له الحاكم في مستدركه [٢٩٤٥] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٢٩٤٦] (زح).

و قال النووي في شرح مسلم: " وهذا الجراح ضعيف عند المحدثين ولكنه مذكور هنا في المتابعات، [٢٩٤٧] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " وثقه أبو داود ولينه بعضهم، [٢٩٤٨] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق و قال: " صدوق وثقه ولينه بعضهم، [٢٩٤٩] (زح). و قال في المغني: " صدوق، و قال الدارقطني: ليس بشيء، [٢٩٥٠] (زح). و قال في الميزان: " كان فيه ضعف وعسر الحديث، [٢٩٥١] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : **فوثقه** أبو داود الطيالسي، وأبو داود السجستاني، وابن شاهين، و قال البخاري صدوق، والعجلي، والنسائي، وابن عدي، والذهبي، وروىعنه ابنه وكيع بن الجراح وكان لا يحدث إلا عن ثقة. وأخرج له أحمد مسلم و الحاكم حديثاً.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وابن عمار، وأبو حاتم، وابن حبان، والأزدي، وابن الجوزي، والنووي، ومال إلى هذه ابن حجر.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : الدارقطني.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: ابن معين، فكذبه ووثقه وضعفه وتركه، وقد اضطرب قوله فيه بالمرة.

([٢٩٤٤]) التهذيب ٢ / ٥٨.

([٢٩٤٥]) المستدرك للحاكم ٤ / ٢٤٠.

([٢٩٤٦]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٦٦.

([٢٩٤٧]) شرح النووي ١ / ١٠٢.

([٢٩٤٨]) الكاشف ١ / ٢٩٠.

([٢٩٤٩]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٧.

([٢٩٥٠]) المغني ١ / ٢٠١.

([٢٩٥١]) الميزان ١ / ٣٨٩.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق.

وذلك لأن الرجل قد ولي منصباً له حساسية عند الناس عامة والمحدثين منهم خاصة، وهو بيت المال، وقلَّ من يلي مثله فيرضى عنه الناس ويحمدوه، ولكل مجتهد أجره، وليس كل مجتهد بمصيب. فلما كان الحال كذلك ونحن نعلم أن بعض النقاد يتكلم فيمن خالط السلطان ومنهم وكيع ابنه علمنا أن هناك سبب قوي يجعل مَنْ هذه طرِيقَته لأن يتكلم في الرجل، والرجل كان عسراً في الحديث فدل على قلة تحديثه ثم إن أكثر حديثه رواه ابنه وكيع وهو من أساطين هذا الفن، ولا يحدث إلا عن ثقة، فكفانا مؤونة أبيه. ولولا كلامهم فيه لقلت بأنه ثقة، وكلامهم جعل ابنه لا يستطيع أن يملي حديثه كما ذكر ذلك السمرقندي. وإنما قلت بأنه صدوق لما أشار إليه البخاري وأكده ابن حبان من أنه يرفع المراسيل. ولكن هناك من تشدد معه كالدارقطني حيث تركه ولا أدري ما مستنده، فإن ثبت أن الدارقطني يطعن بالدخول في أعمال السلطان انكشف الأمر وبان. أو ضطرب فيه كابن معين، فلا ينظر في قوله لاضطرابه فيه. والجمهور على توثيقه والقول بأنه صدوق. الله تعالى أعلم.

(*). جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي.

[ع، ج، خـز، حـب، كم، ض] جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري، والد وهب، وهو من السادسة، مات سنة سبعين،، (٢٩٥٢).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قـال في التهذيـب - في تـرجمة جرير بن عبد الحميد -: ".. و قال البيهقي في السـنن نسبفي آخر عمره إلى سوء الحفظ. وذكر صاحب الحافل عن أبي حاتم: أنه تغير قـبل موته بسنة فحجبه أولاده. وهذا ليس بمستقيم ؛ فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الخافل،، (٢٩٥٣).

و قـال في المدلسين: " أحد الثقات، وصفه بالتدليس يحيى الحماني في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في ((صفة صلاة النبي ﷺ))،، (٢٩٥٤).

و قال في التلخيص: " ((ارجع فأحسن وضوءك)) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابـن خـزيمة والدارقطني و قال تفرد به جرير بن حازم عن قتادة وهو ثقة ورواه أبو داود،، (٢٩٥٥).

و قال في التقريب: " ثقة ؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه.. اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه،، (٢٩٥٦).

و قـال في الدراية: " ولأبي داود وابن ماجة من طريق جرير بن حازم عن قتادة عن أنس نحوه. قال الدارقطني: كذا رواه جرير وهو ثقة،، (٢٩٥٧).

(٢٩٥٢) التقريب ص ١٣٨.

(٢٩٥٣) التهذيب ٢ / ٦٥.

(٢٩٥٤) طبقات المدلسين ١ / ٢٠.

(٢٩٥٥) التلخيص ١ / ٩٦.

(٢٩٥٦) التقريب ص ١٣٨.

(٢٩٥٧) الدراية ١ / ٢٩.

و قال في الفتح: " وقد طعن البيهقي في سنده فقال: فيه جرير وقد نسبفي آخر عمره إلى سوء الحفظ. وفيه يوسف وهو غير معروف. وعلى تقدير ثبوته فلا يعارض حديث عائشة المتفق على صحته. وتُعقّب بأن جريراً هذا لم ينسب إلى سوء حفظ وكأنه اشتبه عليه بجرير بن حازم"، (٢٩٥٨). و قال: " أعله النسائي بأن جرير بن حازم حدث بمصر بأحاديث غلط فيها"، (٢٩٥٩).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في المدلسين: " ثقة نسب لتدليس"، وقوله في التقريب: " ثقة لكن في حديثه عـــن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، واختلط ولم يحدث بعد اختلاطه"، وقولـــه في الفتح : " أنه نسب إلى سوء حفظ"، وفي موضع: " حدث بمصر أحاديث غلط فيها"، وقوله في الدراية: " قال الدارقطني ثقة". وفي التلخيص قال عن حديثٍ من رواية قتادة: " تفرد به جرير وهو ثقة".

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: حدث بمصر أحاديث غلط فيها.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال وهب بن جرير قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء فقال له: " أنت أفصح من معد" ((٢٩٦٠)).

قال قراد: " سمعت شعبة يقول: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه"، (٢٩٦١).

و قال محمود بن غيلان عن وهب بن جرير: " كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن حديث الأعمش فإذا حدثه قال هكذا والله سمعته من الأعمش"، (٢٩٦٢). و قال وهب بن جرير:

(٢٩٥٨) الفتح ١٢ / ٣٧.

(٢٩٥٩) الفتح ١٢ / ١٢١.

(٢٩٦٠) تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٩. و الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٥.

(٢٩٦١) الجرح و التعديل ٢ / ٥٠٤.

" كان شعبة يجيء إلى أبي يسمع منه فكنت أفيده عنه فجعل لي كل يوم خمسة أحاديث يحدثني بها،، [٢٩٦٣] (زح).

و قال وهب بن جرير: " سمعت شعبة يقول ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين من هشام الدستوائي وجرير بن حازم،، [٢٩٦٤].

و قال عبد الرحمن بن مهدى: " سألت سفيان قلت: حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسروق ((في المحرم يتزوج))؟ قال: لعلك وهمت على شعبة ؟ قلت: إن جرير بن حازم يروى عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله. قال: دع جريراً إنما حدثني الأعمش ومنصور عن مسلم عن مسروق ((يحتجم المحرم ولا يحتجم الصائم))،، [٢٩٦٥] (زح).

و قال موسى بن إسماعيل: " ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً تعظيمه جرير بن حازم،، [٢٩٦٦].

و قال الخطيب: " أخبرني أبو القاسم الأزهري قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: ثنا جدي قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: سمعت جرير بن حازم يقول: - وذكر التدليس والمدلسين فعابه و قال - أدنى ما يكون فيه أنه يُري الناس أنه سمع ما لم يسمع،، [٢٩٦٧] (زح).

و قال حماد بن زيد: " كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدستوائي: هاتوها وكان أحفظنا جرير بن حازم،، [٢٩٦٨] (زح).

و قال بهز بن أسد: " كان حماد بن زيد عند جرير بن حازم قال: فجعل جرير يقول: حدثني محمد قال: سمعت شريحاً وحدثني محمد قال: سمعت شريحاً فجعل حماد بن زيد يقول: يا أبا النضر لا تقل كذا ! إن محمداً لم يكن يقول كذا ! أو إن أصحابك لم يقولوا كذا !،، [٢٩٦٩] (زح).

([٢٩٦٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٠٤.

([٢٩٦٣]) الجرح و التعديل ٩ / ٢٨.

([٢٩٦٤]) التاريخ الكبير ٢ / ٢١٣. ومسند ابن الجعد ص ٤٥٧.

([٢٩٦٥]) الجرح و التعديل ١ / ٦٧.

([٢٩٦٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٥.

([٢٩٦٧]) الكفاية ص ٣٥٧.

([٢٩٦٨]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٥.

([٢٩٦٩]) الجرح و التعديل ١ / ١٧٩.

و قال يحيى بن معين: " كان يحيى بن سعيد القطان يقول: جرير بن حازم ثقة وكان يرضاه، "[٢٩٧٠].

و قال أحمد بن سنان عن ابن مهدي: " جرير بن حازم اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً، "[٢٩٧١].

و قال الآجري: " سمعت أبا داود يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم عندي فوق قرة بن خالد. قال فلان: أحكي هذا عنك ؟ قال: نعم. قال أبو داود: وهذا عند الناس على غير هذا، "[٢٩٧٢] (زح).

و قال علي عن ابن مهدي: " جرير بن حازم أثبت عندي من قرة بن خالد "[٢٩٧٣].

وعند العقيلي عن: " علي قال: سمعت عبد الرحمن يقول: جرير بن حازم أوثق عندي من قرة بن خالد ! قلت لعبد الرحمن: أحفظ هذا عنك ؟ قال: نعم. "[٢٩٧٤] (زح).

و قال يزيد بن هارون: " رأيت جرير بن حازم قبل يد الحسن بن قحطبة "[٢٩٧٥]، [٢٩٧٦] (زح).

و قال الحسن بن علي الحلواني ثنا عفان ثنا جرير بن حازم: سمعت أبا فروة يقول: " حدثني جار لي أنه خاصم إلى شريح. قال عفان: فحدثني غير واحد عن الأعصف قال: سألت جرير عن حديث أبي فروة هذا ؟ فقال: حدثنيه الحسن بن عمارة "[٢٩٧٧] وذكره العقيلي من طريق عفان قال اجتمع جرير بن حازم وحماد بن زيد فجعل جرير يقول: سمعت محمداً وسمعت شريحاً يقول فقال له:حماد يا أبا النضر محمد عن شريح، "[٢٩٧٨].

([٢٩٧٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٧٤.

([٢٩٧١]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٠٤.

([٢٩٧٢]) سؤالات الآجري ص ٣٤٤.

([٢٩٧٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٠٤.

([٢٩٧٤]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

([٢٩٧٥]) كان من قادة بني العباس في استيلائهم على ملك بني أمية، وكان مع أبي مسلم الخرساني. ت ١٨١. تاريخ الطبري ٤ / ٣٧٩، و ٤ / ٦٤٥.

([٢٩٧٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٢٥.

([٢٩٧٧]) التهذيب ٢ / ٦٢.

([٢٩٧٨]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٨.

و قال عبد الله ابن أحمد: " حدثني أبي قال: سمعت عفان يقول اجتمع جرير بن حازم وحماد بن زيد فجعل جرير بن حازم يقول: سمعت محمداً سمعت شريحاً. فجعل حماد يقول: يا أبا النضر عن محمد عن شريح. عن محمد عن شريح"[٢٩٧٩] (زح). وفي موضع آخر قال: " قال أبي قال عفان جاء جرير بن حازم إلى حماد بن زيد فجعل جرير يقول حدثنا محمد قال: سمعت شريحاً. حدثنا محمد قال: سمعت شريحاً، فجعل حماد يقول: يا أبا النضر عن محمد عن شريح. عن محمد عن شريح"[٢٩٨٠] (زح).

و قال الآجري: " سمعت أبا داود يقول: ضرب أبو الوليد على حديث جرير بن حازم عن ثابت عن أنس ((إذا أقيمت الصلاة))"[٢٩٨١] (زح).

ونسبه يحيى الحماني إلى التدليس[٢٩٨٢].

و قال ابن سعد: " كان ثقة إلا أنه اختلطفي آخر عمره"[٢٩٨٣].

و قال عبد الله ابن أحمد: " سألت ابن معين عنه ؟ فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير ؟ فقال: ليس بشيء ! هو عن قتادة ضعيف"[٢٩٨٤]. و قال الدوري: سمعت يحيى يقول: " كان جرير بن حازم يحدث فيقول: حدثنا قال: حدثنا. فكان حماد بن زيد يقول له: عن، عن، عن. قال يحيى: وكان حماد بن زيد يقول لجرير بن حازم فيما بينه وبينه"[٢٩٨٥] (زح).

و قال عثمان الدارمي: " وسئل – أي ابن معين – عن جعفر الأحمر؟ فقال: بيده لم يليـنه ولم يضعفه. قلت له: فكيف بحديث جرير بن حازم؟ فقال: ثقة"[٢٩٨٦]، و قال أيضاً: " وسألته عن هشام بن حسان؟ فقال: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو جرير بن حازم فقال: هشام أحب إلي"[٢٩٨٧] (زح). و قال الدوري سمعت يحيى يقول: " جرير

([٢٩٧٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٣٦.

([٢٩٨٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٧٩.

([٢٩٨١]) سؤالات الآجري ص ٣٥٤.

([٢٩٨٢]) التهذيب ٢ / ٦٢.

([٢٩٨٣]) الطبقات ٧ / ٢٧٨.

([٢٩٨٤]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٠.

([٢٩٨٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٣٧.

([٢٩٨٦]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ١ / ٨٧. اختصره ابن حجر.

([٢٩٨٧]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٢٢٣.

بـــن حازم ويزيد بن حازم هما أخوان وهما ثقتان وكان يزيد أكبرهما،، [٢٩٨٨] (زح). و قـــال أيضاً: " سألت يحيى عن جرير بن حازم وأبي الأشهب فقال: جرير أحسن حديثاً مـــنه وأســـند،، [٢٩٨٩]. و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين " جرير أمثل من ابن هلال وكان صاحب كتاب،، [٢٩٩٠].

وأخرج الخطيب بسنده عن على بن المديني قال: " سمعت وهب بن جرير يروى عن أبيه قال: رأيت أبا الطفيل بمكة فقلت له: ما منعك أن تسمع منى (كذا) ؟!. قال: كان طوافـــاً واحـــداً يـــأتي، أحب إليَّ من ذاك. قال الكرخي: قال لي علي بن عمر - يعنى الدارقطـــني -: هذا حديث غريب، فيه دليل على أن جرير بن حازم من التابعين لأن أبا الطفيل قد رأى النبي ﷺ وسمع منه،، [٢٩٩١] (زح).

وذكره ابن المديني في الطبقة الخامسة من أصحاب نافع [٢٩٩٢]. قلت: وكذا ذكره في أصحاب الحسن [٢٩٩٣] (زح). و قال ابن أبي شيبة: " وسألت علياً عن جرير بن حازم وأخيه يزيد بن حازم؟ فقال: كانا ثقتين عندنا،، [٢٩٩٤] (زح).

و قـــال الميموني عن أحمد: " جرير بن حازم روى عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مســـعود قال: ((المحرم ينكح)) والناس يرونه عن الأعمش عن إبراهيم موقوفاً. قال أبو عبد الله: ما أراه إلا من الشيخ. قلت: من ؟ جرير ! قال: نعم. وذكر أبو عبد الله حديثه عـــن قـــتادة فقال: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء وسمعته في هذا المجلس يثنى عليه ويتـــرحم عليه ويقول: رجل صالح صاحب سنة وفضل وديانة،، [٢٩٩٥] فيه (زح).

([٢٩٨٨]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٤٤.

([٢٩٨٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٨٥.

([٢٩٩٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٠٤.

([٢٩٩١]) تاريخ بغداد ٢ / ٣٣٣.

([٢٩٩٢]) التهذيب ٢ / ٦٢.

([٢٩٩٣]) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٣.

([٢٩٩٤]) سؤالات ابن أبي شيبة ص ٥٧ – ٥٨.

([٢٩٩٥]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

و قـــال عبد الله ابن أحمد: " سألته عن جرير بن حازم وأبي الأشهب أيهما أحب إليك ؟ قال: جرير زينته خصال كان صاحب سنة عند جرير من الحديث أمر عظيم،، [٢٩٩٦] (زح).

وذكر عبدالله في العلل قال: " كان جرير بن حازم صاحب سنة،، [٢٩٩٧] (زح).

وقـــال عبد الله أيضا: " سمعت أبي يقول: مهدي بن ميمون وسلام بن مسكين وأبو الأشـــهب وحوشب بن عقيل من الثقات كلهم، إلا أن مهدي أحب إلي، هو في القلب أحلاهم - يعني مهدي - إلا أن سلاماً كان يرى القدر، وحوشب بن عقيل بن مهدي حدثنا عنه. وروى عنه يحيى بن سلام عندهم من الثقات بن مهدي حدث عنه ووكيع. قلـــت: سلام فوق أبي الأشهب ؟ قال: لا. ثم قال: ما أقربهما ! قال: وجرير بن حازم أيضا ثقة إلا أنه ليس مع هؤلاء،، [٢٩٩٨] (زح).

و قال الأثرم: " سمعت أبا عبد الله ذكر قول حماد بن زيد كان جرير أحفظنا ثم نظر إلي أبـــو عـــبد الله فتبسم ! و قال: ولكنه بأخرة. فقلت: يحفظ عن يحيى عن عمرة عن عائشـــة قالـــت: ((أصبحت أنا وحفصة صائمتين)) فأنكره و قال: من ورواه ؟ قلت: جريـــر. قال: جرير كان يحدث بالتوهم. قلت: أكان يحدثهم بالتوهم بمصر خاصة ؟ أو غيرها ؟ قال: في غيرها وفيها، و قال أبو عبد الله: أشياء يسندها عن قتادة باطل،، [٢٩٩٩] (زح).

و قال الفضل: " إن الإمام أحمد سئل عن جرير بن حازم وأبي هلال فقال: لا. جرير صـــاحب سنة، وأكثر حديثاً. وأمَّا أبو هلال فإنه لا يحفظها. و قال: إن جرير وهم في أحاديـــث قتادة،، [٣٠٠٠] (زح). وفي رواية ابن إبراهيم قال: " صاحب سنة وهو أحب إليَّ من همام، وكان جرير يحفظ عن العلماء،، [٣٠٠١] (زح).

([٢٩٩٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٠٢.

([٢٩٩٧]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٨.

([٢٩٩٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٥١٢.

([٢٩٩٩]) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٠٣.

([٣٠٠٠]) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٦٧.

([٣٠٠١]) مسائل ابن إبراهيم النيسابوري ٢ / ٢٢٨.

و قـــال المَرُّوْذِي: ”وذكر جرير بن حازم فقال: كان حافظاً. و قال مرة: في حديثه شيء،،[٣٠٠٢] (زح). و كرره في موضع آخر[٣٠٠٣] (زح).

و قـــال مهنأ عن أحمد: ”جرير كثير الغلط،،[٣٠٠٤]. و قال أبوداود: ”سمعت أحمد بـــن حنـــبل يقول: جرير بن حازم كثير الغلط عن قتادة وغيره،،[٣٠٠٥] (زح). و قال الآجـــري: ”سمعت أباداود يقول: حدث عنه شعبة بحديث وكناه. يعني جريرا. قال: حدثـــنا أبو النضر جرير بن حازم. و قال أبو داود: اختلط جرير بن حازم حتى حجبه أولاده،،[٣٠٠٦] (زح).

ووثقه أحمد بن صالح[٣٠٠٧].

و قال البخاري في التاريخ: ”قال لي ابن محبوب مات سنة سبعين ومائة في آخرها. و قـــال لـــنا سليمان بن حرب عن وهب بن جرير عن أبيه قال: اختلفت إلى الحسن ثمان ســـنين. و قال وهب بن جرير: سمعت شعبة يقول: ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين من هشام الدستوائي وجرير بن حازم ! و قال وهب عن أبيه: مات أنس بن مالك سنة تسعين وأنا بن خمس سنين،،[٣٠٠٨] (زح). وتـــرجم له في الصغير،،[٣٠٠٩] (زح).

و قـــال الـــترمذي: قلت للبخاري: ”كيف جرير بن حازم ؟ قال: هو صحيح الكتاب إلا أنه ربما وهم في الشيء،،[٣٠١٠] (زح). وفي السنن أورد بسنده عن جرير بن حـــازم: ”عن ثابت عن أنس بن مالك قال: ((كان النبي ﷺ يكلم بالحاجة إذا نـــزل عـــن المنبر)) قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم قال: وسمعت محمداً يقول: وهم جرير بن حازم في هذا الحديث، والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: ((أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ فما زال يكلمه حتى نعس بعض

([٣٠٠٢]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٧٢.

([٣٠٠٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٩٥.

([٣٠٠٤]) التهذيب ٢ / ٦٢.

([٣٠٠٥]) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ١٢٥.

([٣٠٠٦]) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ١٢٥.

([٣٠٠٧]) التهذيب ٢ / ٦٢.

([٣٠٠٨]) التاريخ الكبير ٢ / ٢١٣.

([٣٠٠٩]) التاريخ الصغير ٢ / ١٨١.

([٣٠١٠]) العلل الكبير للتـــرمذي ص ١٣٢.

القوم)) قال محمد: والحديث هو هذا وجرير بن حازم ربما يهم في الشيء وهو صدوق، قال محمد: وهم جرير بن حازم في حديث ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال: ((إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)) قال محمد: ويروى عن حماد بن زيد قال: كنا عند ثابت البناني فحدث حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: ((إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)) فوهم جرير فظن أن ثابتا حدثهم عن أنس عن النبي ﷺ،، [٣٠١١] (زح).

و قال ابن حجر: " ما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها،، [٣٠١٢] (زح).

و قال العجلي بصري " ثقة،، [٣٠١٣].

و قال مسلم: " وأمَّا حديث يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة. فلم يسنده عن يحيى إلا جرير بن حازم ! وجرير لم يعن في الرواية عن يحيى. إنما روى من حديثه نذراً ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة،، [٣٠١٤] (زح).

و قال أبو داود: " جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفى تغيرا فحُجِبَ الناس عنهما. قال: وسمعت الحسن بن على يقول: بلغني أن عبد الرحمن بن مهدى دخل إلى جرير يعوده في اختلاطه فقال: من أنت ؟ فقال: عبد الرحمن بن مهدي فقال: بن مهدي بن ميمون،، [٣٠١٥] (زح).

و قال أبو حاتم: " تغير قبل موته بسنة،، [٣٠١٦].

و قال أبو حاتم: " صدوق صالح " [٣٠١٧].

وذكر الترمذي في العلل أحاديث أخطأ فيه جرير بن حازم نص عليه البخاري سبق ذكرها [٣٠١٨] (زح).

([٣٠١١]) سنن الترمذي ٢ / ٣٩٥.

([٣٠١٢]) الهدي ١ / ٣٩٤.

([٣٠١٣]) معرفة الثقات ١ / ٢٦٦.

([٣٠١٤]) التمييز ص ٢١٧.

([٣٠١٥]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

([٣٠١٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٠٤. في التهذيب : " أبو نعيم ،،.

([٣٠١٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٠٤.

([٣٠١٨]) العلل الكبير ص ٨٩.

و قال البزار في مسنده " ثقة، "[٣٠١٩].

و قال النسائي: " ليس به بأس، "[٣٠٢٠].

وأخرج له ابن الجارود.

و قال الساجي: " صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة، حدثني حسين عن الأثرم قال: قال أحمد: جرير بن حازم حدث بالوهم بمصر و لم يكن يحفظ. وحدثني عبد الله ابن خراش ثنا صالح عن علي بن المديني قلت: ليحيى بن سعيد أبو الأشهب أحب إليك أم جرير بن حازم ؟ قال ما أقربهما، ولكن كان جرير أكبرهما وكان يهم في الشيء وكان يقول في ((حديث الضبع)) عن جابر عن عمر. ثم صيره عن جابر عن النبي ﷺ. قال وحدثت عن عبد الله ابن أحمد حدثني أبي عن عفان قال: راح أبو جزي نصر بن طريف إلى جرير يشفع لإنسان يحدثه فقال جرير: حدثنا قتادة عن أنس قال: ((كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة)) فقال أبو جزي: ما حدثنا قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن. قال أبي: القول قول أبي جزي وأخطأ جرير. قال الساجي: وجرير ثقة، "[٣٠٢١]. وأوردها العقيلي فقال: " قال عفان: جاء أبو جزى إلى جرير بن حازم يشفع لرجل يحدثه جرير. قال جرير: حدثنا قتادة عن أنس قال: ((كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضه)) قال فقال: أبو جزى كذب والله ما حدثنا قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن. قال أبي: وهو قول أبي جزى واسمه نصر بن طريف وجريرا أخطا، "[٣٠٢٢] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة.

وأخرج له ابن حبان.

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: " مات أنس بن مالك وجرير بن حازم ابن خمس سنين، فكان مولده سنة ثمان وثمانين، روى عنه ابن المبارك وأهل البصرة ومات سنة سبعين ومائة وقد قيل سنة سبع وستين ومائة، وكان يخطىء لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وكان شعبة يقول ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين هشام الدستوائي وجرير

([٣٠١٩]) التهذيب ٢ / ٦٢.

([٣٠٢٠]) التهذيب ٢ / ٦١.

([٣٠٢١]) التهذيب ٢ / ٦٢.

([٣٠٢٢]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

بـــن حـــازم،، [٣٠٢٣]، و قال في المشاهير: " كان مولده سنة ثمان وثمانين، وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين مات سنة سبعين ومائة،، [٣٠٢٤] (زح). و قال في الصـــحيح في غير ما موضع: " ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم،، [٣٠٢٥] (زح). قلت: كأنه يشير إلى الطعن فيما تفرد به جرير.

و قـــال ابن عدي: " وجرير بن حازم من أجلّة أهل البصرة ومن رفعائهم، وزيد بن درهم والد حماد بن زيد اشتـــراه جرير بن حازم وأعتقه، وزوجه، فولد له حماد بن زيد، وحمـــاد بن زيد مولاه، وأبوه. وقد حدث عن جرير من الكبار أيوب السختياني والليث بـــن سعد نسخة طويلة... وجرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره. وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس أيوب السختياني وابن عون وحماد بـــن زيد والثوري والليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري وابن لهيعة وغيرهم،، [٣٠٢٦] فيه (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [٣٠٢٧] (زح).

وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم ورمز أمامه برمز مسلم فقط. مع أن البخاري أخرج له فلعله من المحقق أو النساخ [٣٠٢٨] (زح).

و قال الأزدي: " جرير صدوق، خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ حمل رشدين وغيره عنه مناكير [٣٠٢٩].

وأخرج له الحاكم.

وأخرج الحاكم في المعرفة فقال: " ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث هذا النوع من هذا العلم: معرفة مذاهب المحدثين.... أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي

([٣٠٢٣]) الثقات ٦ / ١٤٤.

([٣٠٢٤]) مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٩.

([٣٠٢٥]) صحيح ابن حبان ٩ / ٢٧٨.

([٣٠٢٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٣٠.

([٣٠٢٧]) ثقات ابن شاهين ص ٥٦.

([٣٠٢٨]) أسماء الثقات الذين أخرج عنهم البخاري ومسلم للدارقطني ١/ ٩٥.

([٣٠٢٩]) التهذيب ٢ / ٦٢.

بـــن مسلم الأصبهاني قال: حدثنا عقيل بن يحيى الأصبهاني قال: سمعت أبا داود يقول: كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة: قد جاءكم هذا الحشْوي [٣٠٣٠]،، [٣٠٣١] (زح). وأخرج له الضياء.

و قـــال الذهبي: " ثقة لما اختلط حجبه ولده،، [٣٠٣٢] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " ثقة مشهور قال ابن معين: وهو في قتادة ضعيف،، [٣٠٣٣] (زح). و قال في التذكرة: " في بعض حديثه عن قتادة ما منكر، وهو من أوعية العلم وغيره احفظ منه مات في سنة سبعين ومائة وهو في عشر التسعين فإنه قـــال لما توفي أنس أنه كان لي خمس سنين وذكر أنه حج فشهد جنازة أبي الطفيل بمكة قـــال ابن داسه: انا المغيرة بن محمد المهلبي سمعت علي بن المديني سمعت وهب بن جرير عن أبيه قال: رأيت أبا الطفيل بمكة قلت: فلم لم تسمع منه ؟ قال: كان طواف واحد يا بني أحب إليَّ من ذلك،، [٣٠٣٤] (زح). و قال في السير: " الإمام الحافظ الثقة المعمر... وقيل أنه روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة، ورأيت غير واحـــد يعد جريراً في صغار التابعين حدثنا علي أنه سمع من أبي الطفيل خاتمة الصحابة وهو خاتمة من لحق أبا الطفيل وكان من أوعية العلم... ابن المديني قلت ليحيى إيما أحب إليك أبو الأشهب أو جرير بن حازم قال ما أقربهما ولكن جرير كان أكثرهما وهما! قلت اغـــتفرت أوهامه في سعة ما روى وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر وحمل الكثير وحدث بها،، [٣٠٣٥] (زح). و قال في المغني: " ثقة إمام، تغير قبل موته فحجبه ابنه وهب، فما

([٣٠٣٠]) الحشوي: لفظ، أطلاقه عمرو بن عبيد المعتـــزلي على عبد الله ابن عبيد الله ابن عمر من خيار التابعين، وعلى جماعة المسلمين وجمهورهم، ويعني بذلك أنهم من حشو الناس - أي رذلتهم — في الفهم فلا يعتد بهم في تأصيل مسائل الاعتقاد. ثم أصبح له مدلول عند الفرق بحسب المطلق ومن أطلق عليه، فالجهمية يصفون به أهل السنة ومن يذم علم الكلام، والفلاسفة يعنون به من يُقر بالغيبيات، والقرامطة من يقر بصحة ظاهر الشريعة. فليس هو بعَلَم على فرقة بعينها. والمعنى عندهم جميعا هو التنقص والإزدراء بمن اطلق عليه أفادني بهذا الأخ الشيخ خالد بن العربي مدرك الحسني، ذكر ذلك في حاشيته على القول المنبي في تـــرجمة ابن العربي للحافظ السخاوي ص ٢٠.

([٣٠٣١]) معرفة علوم الحديث ص ١٣٧. و ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٩.

([٣٠٣٢]) الكاشف ١ / ٢٩١.

([٣٠٣٣]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٨.

([٣٠٣٤]) تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٩.

([٣٠٣٥]) سير أعلام النبلاء ٧ / ٩٨ — ١٠٣.

حدث حتى مات. قال ابن معين: هو في قتادة ضعيف. و قال البخاري: ربما يهم [٣٠٣٦] (زح). و قال في الميزان: " أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته. وبعضهم عده من صغار التابعين. وروى عنه عن أبي الطفيل. وقد صح عنه أنه شهد جنازة أبي الطفيل بمكة ... ولجرير عن قتادة أحاديث منكرة،، [٣٠٣٧] (زح).

و قال الهيثمي: " وعن جرير بن حازم قال قلت لشعيب بن الحبحاب متى مات أنس بن مالك قال سنة تسعين رواه الطبراني ورجاله ثقات،، [٣٠٣٨] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: شعبة، حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن مهدي، وابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وابن شاهين، والهيثمي، مال إلى هذا ابن حجر في بعض أقواله.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج واستثنى شيئاً: وأبو الوليد، والقطان، وابن معين وضعفه في قتادة و قال كتابه صحيح، وأحمد و قال يخطئ عن قتاده وغيره، والبخاري صحح كتابه و قال ربما وهم في الشيء وخرج له في الصحيح عن قتادة، ومسلم وقدح في روايته عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والترمذي وأشار إلى غلطه، والساجي، وابن حبان، وابن عدي إلا في قتادة والذهبي إلا في قتادة، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض أقواله. و قال عنه صدوق أبو حاتم، والنسائي،. ونسبه الحماني إلىالتدليس، وألمح عفان إلى أنه يدلس، وذكره ابن حجر في المدلسين ووضعه في المرتبة الأولى. وأخرج حديث أهل الكتب الصحيحة و لم أر من تخلف عن تخريج حديثه.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : يزيد بن هارون، والأزدي.

([٣٠٣٦]) المغني في الضعفاء ١ / ٢٠٣. وبنحوه في الديوان ص ٦١.

([٣٠٣٧]) الميزان ١ / ٣٩٣.

([٣٠٣٨]) مجمع الزوائد ٩ / ٣٢٥.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صحيح الكتاب، صاحب سنة، ثقة، إلا في قتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وربما وهم في الشيء، ولا يصح التدليس عنه، ولم يضره اختلاطه.

وذلك لرواية الأئمة عنه فقد اكتنفوه، وأخذ عنه شيوخه وتلاميذه من الأئمة، وكان مكثرا من الحديث، ولعل خطأه بجانب روايته تكون لا شيء كما قال الذهبي، وأمَّا حديثه الذي يرويه عن قتادة فلا يصل إلى رتبة الصحيح إلا بمتابع، وإلا فهو حسن ولا ينزل عن رتبة الاحتجاج ما لم يكن منصوصاً عليه من قبل أحد الأئمة بأن جريراً أخطأ فيه. وقد ذكر البخاري وغيره جملة من أحاديثه الأتي أخطأ فيها. وأمَّا قول شعبة بأنه حشوي فلا أعلم ما مراده بها ولا أظنه يقصد بها ما ذهب إليه الحاكم، فإن الرجل صاحب سنة أشاد به إمام السنة أحمد بن حنبل. وأمَّا التدليس فقد سبه هو فكيف يتعمده، وإن فعل ما يشبه التدليس فقد يكون اتفاق لا قصد ولهذا جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى. وإن كنت أرى أن هذا لا يصح فيه أبدا. والحاصل أن الرجل محتج به وحديثه يتفاوت في المراتب، وأنزله ما حدث به في مصر أو من حفظه وأرفع منه حديثه عن قتادة منفرداً، وأرفع منه حديثه عن الأنصاري منفرداً، فإن توبع في شيء منها فهو أرفع. وبشرط أن لا ينص أحد من المتقدمين على خطأه فيه فإن كان، فهو غير صحيح. والله تعالى أعلم.

(*). جعفر بن زياد الأحمر الكوفي.

[ل، ت، س، كم، ض] جعفر بن زياد الأحمر، الكوفي، من السابعة، مات سنة سبع وستين [٣٠٣٩] أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن [٣٠٤٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " صدوق يتشيع، [٣٠٤١].

و قال في نتائج الأفكار: " ضعيف من قبل التشيع، [٣٠٤٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " صدوق يتشيع، من الخامسة. وقوله " ضعيف من قبل التشيع، من الثامنة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله: وقوله " ضعيف من قبل التشيع،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال جعفر الأحمر: " ما جمّعت منذ ولى عيسى بن موسى، [٣٠٤٣] (زح). قال العقيلي: " يقال هو الذي حمل الحسن بن صالح على ترك صلاة الجمعة. قال له الحسن: أصلي معهم ثم أعيدها ! فقال له:يراك إنسان فيقتدي بك، [٣٠٤٤].

([٣٠٣٩]) التقريب ص ١٤٠.

([٣٠٤٠]) التهذيب ٢ / ٨٠.

([٣٠٤١]) التقريب ص ١٤٠.

([٣٠٤٢]) نتائج الأفكار ٢ / ٣٩١.

([٣٠٤٣]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٦.

([٣٠٤٤]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٦. التهذيب ٢ / ٨٠.

وروى عنه وكيع [٣٠٤٥]. وكناه [٣٠٤٦] (زح).

وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي [٣٠٤٧].

و قال البخاري: " روى عنه ابن عيينة وكناه وكيع، [٣٠٤٨] (زح).

و قال ابن سعد: " مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب سمعت أبا نعيم قال مات جعفر بالكوفة سنة سبع وسبعين [٣٠٤٩] ومائة في خلافة هارون، [٣٠٥٠] (زح).

و قال الدوري وابن أبي خيثمة عن ابن معين " ثقة، [٣٠٥١]. و قال ابن الغلابي: " قال يحيى بن معين: جعفر الأحمر ثقة شيعي، [٣٠٥٢] (زح). و قال عثمان الدارمي: " سئل يحيى عنه ؟ فقال: بيده لم يثبته ولم يضعفه، [٣٠٥٣]. و قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: " سأل الأزرق بن علي يحيى بن معين وأنا أسمع عن جعفر بن زياد الأحمر ؟ قال: يتشيع وكان ثقة، [٣٠٥٤]. قلت: حدث عنه ابن معين [٣٠٥٥] (زح).

و قال عثمان بن أبي شيبة " صدوق ثقة، [٣٠٥٦].

و قال عبد الله: سمعت أبي يقول حدثنا اسود بن عامر قال أخبرنا جعفر بن زياد الأحمر. قلت لأبي: هو ثقة ؟ قال: هو صالح الحديث، [٣٠٥٧] فيه (زح). وفي موضع آخر قال: " سألته عن جعفر بن زياد الأحمر ؟ فقال: حدثنا عنه عبد الرحمن ووكيع وكان يتشيع، [٣٠٥٨] (زح).

([٣٠٤٥]) التهذيب ٢ / ٨٠.

([٣٠٤٦]) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

([٣٠٤٧]) التهذيب ٢ / ٨٠.

([٣٠٤٨]) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

([٣٠٤٩]) هكذا في المطبوع. وهو خطأ فقد رواه غير واحد منهم البخاري في التاريخ فقال : " سبع وستين ".

([٣٠٥٠]) الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٨٣.

([٣٠٥١]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٧٠. و الجرح و التعديل ٢ / ٤٨٠.

([٣٠٥٢]) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

([٣٠٥٣]) تاريخ بن معين ص ٨٧.

([٣٠٥٤]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٦. و تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

([٣٠٥٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٤٥٣.

([٣٠٥٦]) التهذيب ٢ / ٨٠.

([٣٠٥٧]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٦١. و ٢ / ٣٥٩.

([٣٠٥٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٠٣.

و قـــال ابن عمار: [٣٠٥٩] " ليس هو عندهم حجة كان رجلاً صالحاً كوفياً وكان يتشيع،، [٣٠٦٠].

و قـــال حسين بن علي بن جعفر الأحمر [٣٠٦١]: " كان جدي من رؤساء الشيعة بخراســـان فكتب فيه أبو جعفر إلى هراة فأُشخص إليه في ساجور مع جماعة من الشيعة فحُبسوا في المطبق دهراً طويلاً ثم أطلقوا،، [٣٠٦٢] فيه (زح).

و قـــال البخاري: " قال أبو نعيم مات سنة سبع وستين ومائة روى عنه ابن عيينة ومالك بن إسماعيل كناه وكيع،، [٣٠٦٣] (زح).

و قال الجوزجاني: " مائل عن الطريق،، [٣٠٦٤]. قال الخطيب: " قول الجوزجاني فيه مائل عن الطريق – يعني –: في مذهبه وما نسب إليه من التشيع،، [٣٠٦٥].

و قال العجلي " كوفي ثقة،، [٣٠٦٦].

و قال أبو زرعة: " صدوق،، [٣٠٦٧].

و قال أبو داود: " صدوق شيعي حدث عنه ابن مهدي،، [٣٠٦٨].

و قال يعقوب بن سفيان: " كوفي ثقة،، [٣٠٦٩].

وحسن له التـــرمذي مع الغرابة [٣٠٧٠] (زح).

و قال النسائي: " ليس به بأس،، [٣٠٧١].

([٣٠٥٩]) محمد بن عبد الله ابن عمار المخرمي بالمعجمة والتشديد الأزدي أبو جعفر البغدادي نـــزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وله ثمانون سنة س. التقريب ص ٤٨٩.

([٣٠٦٠]) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

([٣٠٦١]) الحسين بن علي بن جعفر الأحمر الكوفي مقبول من الحادية عشرة د س. التقريب ص ١٦٧.

([٣٠٦٢]) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

([٣٠٦٣]) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

([٣٠٦٤]) أحوال الرجال ص ٥٩.

([٣٠٦٥]) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

([٣٠٦٦]) معرفة الثقات للعجلي ص ٢٦٨.

([٣٠٦٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٨٠.

([٣٠٦٨]) سؤالات الاجري ٢ / ٢٨٧. و تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

([٣٠٦٩]) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٣. و تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

([٣٠٧٠]) سنن التـــرمذي ٥ / ٧١٥.

([٣٠٧١]) التهذيب ٢ / ٨٠.

و قال الساجي: " ثقة وقد روى مناكير، "[٣٠٧٢] (زح).

و قال الدولابي: " مائل عن الطريق، "[٣٠٧٣] (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء (زح). و قال العقيلي: " يقال هو الذي حمل الحسن بن صالح على ترك صلاة الجمعة قال له الحسن أصلي معهم ثم اعيدها فقال له:يراك إنسان فيقتدي بك، "[٣٠٧٤].

و قال ابن حبان في الضعفاء: " كثير الرواية عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها [شيء]. مات سنة سبع وستين ومائة، "[٣٠٧٥].

وذكره ابن حبان أيضاً في الثقات [٣٠٧٦] (زح). وكأنه جعله اثنين وكذا ابن شاهين.

و قال ابن عدي: " جعفر الأحمر له أحاديث يرويه عنه غير أهل الكوفة غير ما ذكرته وهو يروي شيئاً من الفضائل وهو في جملة متشيعة الكوفة وهو صالح في رواية الكوفيين، "[٣٠٧٧] فيه (زح).

و قال الدارقطني: " كوفي يعتبر به، "[٣٠٧٨].

وذكره ابن شاهين في الثقات [٣٠٧٩] (زح). في موطنين قال في أحدهما " صالح الحديث، "[٣٠٨٠] (زح).

و قال الأزدي: " مائل عن القصد فيه تحامل وشيعية غالية وحديثه مستقيم، "[٣٠٨١].

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٣٠٨٢] (زح).

و قال البيهقي: " ضعيف، "[٣٠٨٣] (زح). زاد في الخلافيات لايصح الاحتجاج بخبره، "[٣٠٨٤] (زح).

([٣٠٧٢]) الإكمال لمغلطاي.

([٣٠٧٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٤٢.

([٣٠٧٤]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٨٦. و التهذيب ٢ / ٧٩.

([٣٠٧٥]) المجروحين ١ / ٢١٣- ٢١٤. " شيء "، ليست في المطبوع نقلها ابن حجر في التهذيب.

([٣٠٧٦]) الثقات ٨ / ١٥٩.

([٣٠٧٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٤٢.

([٣٠٧٨]) سؤالات البرقاني ص ٢١.

([٣٠٧٩]) الثقات لابن شاهين ص ٥٥.

([٣٠٨٠]) الثقات لابن شاهين ص ٥٤.

([٣٠٨١]) التهذيب ٢ / ٨٠.

([٣٠٨٢]) المستدرك للحاكم ٣ / ١٤١.

و قال الخطيب: " وكان قد خرج إلى خراسان فبلغ أبا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالإمامـــة وأنه ممن يرى رأي الرافضة فوجه اليه بمن يقبض عليه وحمله إلى بغداد فأودعه السجن دهراً طويلاً ثم أطلقه (زح)..،، [٣٠٨٥].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٠٨٦] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٣٠٨٧] (زح).

و قـــال الذهـــبي: " صدوق شيعي،، [٣٠٨٨] (زح). وكذا قال فيمن تكلم فيه وهو موثق [٣٠٨٩] (زح). و قال الذهبي في المغني: " يغرب، قال ابن حبان: في القلب منه. و قال الجوزجاني: مائل عن الطريق، ووثقه أحمد [٣٠٩٠] و ابن معين،، [٣٠٩١] (زح). و قال في الديوان: " ثقة يتفرد، قال ابن حبان: في القلب منه،، [٣٠٩٢] (زح).

قال بشار عواد " الأحمر هذا لم يرو له النسائي في سننه،، [٣٠٩٣]. ووهم من رقم أمام ترجمته برقم النسائي. قلت: بل روى له النسائي في السنن الكبرى [٣٠٩٤].

([٣٠٨٣]) الكبرى للبيهقي ١ / ٤٣٣.

([٣٠٨٤]) الخلافيات للبيهقي ٢ / ٣٣٧. ولابن دقيق العيد جواب على قول البيهقي في الامام ٢ / ٣٥٠.

([٣٠٨٥]) تاريخ بغداد ٧ / ١٥١.

([٣٠٨٦]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٧١.

([٣٠٨٧]) المختارة ٩ / ٥٣٢.

([٣٠٨٨]) الكاشف ١ / ٢٩٤.

([٣٠٨٩]) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٥٩.

([٣٠٩٠]) لم أر لأحمد توثيق له بل قد أنـــزله عن رتبة الثقة. وإنما عتبر الذهبي قول أحمد " صالح ،، بمعنى التوثيق، وإلا ففي الميزان نقل قوله و لم يقل وثقه أحمد. الميزان (١ / ٤٠٧). ثم إنه مخالف لما جاء في النقل عنه عند سؤال ابنه فقال: " قلت : لأبي هو ثقة قال هو صالح الحديث ،، أنظر قول أحمد في هذه التـــرجمة.

([٣٠٩١]) المغني ١ / ٢٠٩.

([٣٠٩٢]) الديوان ص ٦٤.

([٣٠٩٣]) حاشية تهذيب الكمال ٥ / ٣٨.

([٣٠٩٤]) السنن الكبرى للنسائي ٥ / ١٤٠.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: فوثقه: ابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والعجـــلي، ويعقـــوب بـــن سفيان، والساجي وزاد روى مناكير، والذهبي، و قال عنه صـــدوق: أبـــو زرعة، وأبو داود، والتـــرمذي، والنسائي، والأزدي ووصفه بالغلو في التشيع. وذكره ابن شاهين في الثقات، وابن حبان في الثقات والضعفاء فكأنه اثنين عنده. وأخرج له الحاكم، والضياء. روى عنه ابن عيينة، وابن مهدي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض أقواله.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد بن حنبل، وابن عمار، والجوزجاني وعلته عنده مذهبه، وكذا الدولابي، والعقيلي، وابن حبان و قال في القلب من أحاديثه، لمـــا يتفرد به، وابن عدي، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وابن الجوزي. وروى عنه وكيع وكناه، ومال إلى هذا ابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيعي من رؤسائهم ثقة يتفرد.

لتوثيق: الجمهور له كابن معين وأبو زرعة وغيرهما. ولرواية وكيع عنه وإن كناه فإنما كـــناه لأجـــل مذهـــبه، وإلا فهو ثقة عنده . وروى عنه أيضا ابن عيينة، وابن مهدي، وهؤلاء كلهم لا يروون إلا عن ثقة.

ولأن مـــن طعن فيه إنما طعن فيه بسبب المذهب، أو بسبب تفرده. وهذا غير مسقط لحديثه عن رتبة الاحتجاج، وإنما يخشى من أثر البدعة عليه، لذا نبهت على توخي الحذر فيما رواه منفردا أو موافقاً لمذهبه. والله تعالى أعلم.

الباب الثاني : الرواة الذين هم في مرتبة الاعتبار.

(**). إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي.

[د، ت، س، خـــز، كـــم] إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، الأشهلي، مولاهم، أبو إسماعيل، المدني، مات سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة [٣٠٩٥].

الفصل الأول : أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها

و قال في اللسان: " ضعيف، [٣٠٩٦] و قال: " وثقه أحمد، [٣٠٩٧].

و قال في التلخيص: " ضعيف، [٣٠٩٨].

قال في التقريب: " ضعيف، [٣٠٩٩].

و قال في الفتح: " ضعيف، [٣١٠٠].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في معظم الكتب " ضعيف، وهي من المرتبة الثامنة. وحكم عليه باختيار قول أحمد فيه، في موطن. فقال: " وثقه أحمد، وهذه من المرتبة الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

([٣٠٩٥]) التقريب ص ٨٧. قلت : وهو مولى عبد الله ابن سعيد الأشهلي. طبقات خلبفة ١ / ٢٧٤.

([٣٠٩٦]) اللسان ٤ /٣٨٧.

([٣٠٩٧]) اللسان ٧ / ٤٩١.

([٣٠٩٨]) التلخيص ٤ / ١٠٣. و ٢ / ١٩٦.

([٣٠٩٩]) التقريب ص ٨٧.

([٣١٠٠]) الفتح ٦ / ٣٨٤.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

في كتاب الصريفيني " روى عنه خالد بن مخلد وابن مهدي،، [٣١٠١] (زح). قلت: رواية ابن مهدي ذكرها ابن أبي شيبة في مصنفه [٣١٠٢] وكذا رواية خالد [٣١٠٣] وذكرها غيره.

و قال محمد بن سعد: " كان مصلياً عابداً صام ستين سنة ومات سنة خمس وستين ومائة - في خلافة المهدي - وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وكان قليل الحديث،، [٣١٠٤].

وروى عن الواقدي: " حد ثنا ابن أبي حبيبة، قال - أي الوقدي - هو مولى لبني عبد الأشهل قال: وكان له انقطاع إلى بن أبي أحمد بن جحش فنسب إلى ولائه،، [٣١٠٥] (زح). ووافق خليفة ابن سعد في تأريخ وفاته [٣١٠٦] (زح).

و قال ابن معين: " ليس بشيء،، [٣١٠٧].

وعن ابن الجنيد عنه قال: " ليس به باس،، [٣١٠٨] (زح).

و قال ابن معين: " صالح،، [٣١٠٩] (زح).

و قال ابن معين: " عنده مناكير،، [٣١١٠] (زح).

و قال ابن معين: مرة: " يكتب حديثه ولا يحتج به،، [٣١١١].

([٣١٠١]) عزاه مغلطاي - و نقله د. بشار تهذيب الكمال ٢ / ٤٤.

([٣١٠٢]) مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ٣١.

([٣١٠٣]) مصنف ابن أبي شيبة ١ / ٤٩٦.

([٣١٠٤]) الطبقات ٥ / ٤١٢.

([٣١٠٥]) الطبقات ٥ / ٣٠٧.

([٣١٠٦]) طبقاتاريخ خليفة ١ / ٢٧٤.

([٣١٠٧]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٤. وتحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ١ / ٦٧. قلت : هذا يدحض قول الدكتور بشار بتوهيم المزي.

([٣١٠٨]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٨٢.

([٣١٠٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ١/ ٧١. والجرح و التعديل ٢ / ٨٣.

([٣١١٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٣ .

و قال أبو داود: عن ابن معين: " ضعيف "[٣١١٢] (زح).

و قال معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول: " عبد الله ابن عامر الأسلمي وخالد بن إلياس وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع كل هؤلاء ليسوا بشيء. قال: قلت ابن أبي حبيبة مثلهم ؟ قال: لا. هو أصلح منهم "[٣١١٣] (زح).

و قال أحمد: " ثقة "[٣١١٤].

قال أبو عبد الله البخاري: " قال لي ابن أبي أويس: سمعت إبراهيم مولى بني عبد الأشهل سنة ستين ومائة "[٣١١٥] (زح).

و قال البخاري: " ذاهب الحديث "[٣١١٦] (زح).

و قال البخاري: " منكر الحديث "[٣١١٧].

و قال العجلي: " حجازي ثقة "[٣١١٨].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء[٣١١٩] (زح).

و قال أبو حاتم: " إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع يكتب حديثه ولا يحتج به وهو قريب من بن أبي حبيبة كثير الوهم ليس بالقوي "[٣١٢٠] (زح).

و قال أبو حاتم: " شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع و أحب إليَّ من إبراهيم بن الفضل "[٣١٢١].

و قال الترمذي بعد تخريج حديث له " يضعف في الحديث "[٣١٢٢] وذكر له حديثاً آخر في الحدود و قال فيه مثل ذلك "[٣١٢٣].

([٣١١١]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٣، نقله من رواية الدارمي. التهذيب ١ / ٩٠.

([٣١١٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٧٥.

([٣١١٣]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٤٣.

([٣١١٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٨٣.

([٣١١٥]) التاريخ الكبير ١ / ٢٧١.

([٣١١٦]) علل الترمذي الكبير ص ٣٩٣.

([٣١١٧]) التاريخ الأوسط (الصغير) ١ / ١٢.

([٣١١٨]) ثقات العجلي ١ / ٢٠٠. و ٢ / ٤٤٠.

([٣١١٩]) الضعفاء وأسئلة البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٩٧.

([٣١٢٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٨٤.

([٣١٢١]) الجرح و التعديل ٢ / ٨٣.

([٣١٢٢]) سنن الترمذي ٤ / ٦٢. و التهذيب ١ / ٩٠.

([٣١٢٣]) سنن الترمذي ٤ / ٤٠٥. و التهذيب ١ / ٩٠.

و قال الحربي: " شيخ مدني صالح له فضل ولا أحسبه حافظاً، [٣١٢٤].

و قال النسائي: " ضعيف، [٣١٢٥].

وفي كتاب ابن الجارود: " منكر الحديث، [٣١٢٦] (زح).

و قال الحافظ أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي: " في حديثه لين، [٣١٢٧] (زح).

و قال الطحاوي: " متـــروك الحديث، [٣١٢٨] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة [٣١٢٩] (زح).

و قال العقيلي: " له غير حديث لا يتابع على شيء منها حديثه عن داود عن عكرمة عـــن ابن عباس ((كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير الحديث))، [٣١٣٠].

و قـــال ابن حبان: " كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، [٣١٣١] و قال مات سنة ستين ومائة، [٣١٣٢] (زح).

و قال ابن عدي: " يقال صام ستين سنه، [٣١٣٣] (زح).

و قال ابن عدي: " ولإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة غير ما ذكرته من الأحاديث ولم أجـــد له أوحش من هذه الأحاديث وهو صالح في باب الرواية كما حكي عن يحيى بن معين ويكتب حديثه مع ضعفه، [٣١٣٤].

و قال أبو أحمد الحاكم " حديثه ليس بالقائم، [٣١٣٥].

([٣١٢٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٧٥.

([٣١٢٥]) الضعفاء للنسائي ١/ ١١. و الكامل لابن عدي ١/ ٢٣٤.

([٣١٢٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٧٦.

([٣١٢٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٧٦.

([٣١٢٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٧٧.

([٣١٢٩]) في صحيحه ١ / ٣٣٦.

([٣١٣٠]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٤٣.

([٣١٣١]) المجروحين ١ / ١٠٩.

([٣١٣٢]) المجروحين ١ / ١٠٩.

([٣١٣٣]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٣ .

([٣١٣٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٥.

([٣١٣٥]) الاسماء و الكنى له ١ / ٢٣٥. و التهذيب ١ / ٩٠.

و قال الدارقطني: " متـــروك "[٣١٣٦] و قال: " ليس بالقوي في الحديث "[٣١٣٧] (زح). و قال: " ضعيف "[٣١٣٨] (زح).

وأخرج له الحاكم[٣١٣٩] (زح).

و قال ابن حزم: " ضعيف "[٣١٤٠] (زح).

و قال ابن عبد البر: " ضعيف لا يحتج به "[٣١٤١] (زح).

و قـــال ابن القيم " قال عبد الحق – أي الأشبيلي – لا أعلم أحداً وثقه إلا أحمد بن حنبل وأمَّا الناس فضعفوه "[٣١٤٢] (زح).

و قال الذهبي: " وثقه أحمد وضعفه النسائي وغيره "[٣١٤٣] (زح).

و قـــال الهيـــثمي: " وثقه أحمد واختلف في الاحتجاج به "[٣١٤٤] (زح). و قال ضعيف "[٣١٤٥] (زح). و قال: " وثقه أحمد وضعفه جمهور الأئمة "[٣١٤٦] (زح). و قال: " متـــروك "[٣١٤٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أحمد بن حنبل، والعجلي، وأخرج له ابن خزيمة، والحاكم. وابن حجر.

([٣١٣٦]) سؤالات البرقاني ١ / ١٥. و ضعفاء الدارقطني ص ١١٢.

([٣١٣٧]) سنن الدارقطني ١ / ٦٢.

([٣١٣٨]) سنن الدارقطني ١ / ٦٢.

([٣١٣٩]) المستدرك للحاكم ٢ / ١١٦.

([٣١٤٠]) المحلى ٧ / ٩٠. و ٧ / ٢٩٨.

([٣١٤١]) التمهيد ١ / ٣٩٣.

([٣١٤٢]) حاشيته على أبي داود ٨ / ٤٠.

([٣١٤٣]) المغني ١ / ١٧. الديوان ص ١٣.

([٣١٤٤]) مجمع الزوائد١ / ٢٨٧.

([٣١٤٥]) مجمع الزوائد٣ / ٨٦.

([٣١٤٦]) مجمع الزوائد٤ / ١٠٤. و ٥ / ٣١٧.

([٣١٤٧]) مجمع الزوائد٤ / ٣٢٦.

ومـــنهم مـــن جعلـــه في مرتـــبة الاعتبار وهم: ابن مهدي فروى عنه، وابن معين، والـــبخاري،وأبو زرعـــة، وأبو حاتم، والتـــرمذي، والحربي، وابن الجارود، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن حزم، وابن عبد البر، وعبد الحق، والذهبي، والهيثمي. وابن حجر في معظم أقواله.

و منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم : الطحاوي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

وذلـــك لأنه قول الجماهير من النقاد منهم ابن معين والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهـــم. ولأن الذين جرحوه قد بينوا سبب جرحه فيقدم الجرح المفسر على التعديل. والله أعلم.

(**). إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني.

[فـــق، خز، كم] إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، من التاسعة [٣١٤٨] أبو إسحاق [٣١٤٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " فيه مقال،، [٣١٥٠].

و قال في التلخيص: " ضعيف،، [٣١٥١].

و قال في التقريب: " ضعيف وصل مراسيل،، [٣١٥٢].

و قال في الفتح: " إبراهيم فيه ضعف،، [٣١٥٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه " فـــيه مقـــال،،. وكذلك: " فيه ضعف،، من المرتبة السابعة. وأمَّا قوله " ضعيف،، أو " ضعيف وصل مراسيل،، فهما من الثامنة وبينهما اختلاف يسير.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه ضعف.

([٣١٤٨]) التقريب ص ٨٩.

([٣١٤٩]) الكنى والأسماء مسلم ١/٤٨.

([٣١٥٠]) لسان الميزان ٥/٣٣٥.

([٣١٥١]) التلخيص الحبير ٢/٧.

([٣١٥٢]) التقريب ص٨٩.

([٣١٥٣]) فتح الباري ١٣/٤٢٥.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال يحيى القطان: " ليس بشيء، [٣١٥٤] (زح).

و قال محمد بن أسد الخشني [٣١٥٥]: " أملى علينا إبراهيم بن الحكم بن أبان من كتابه الذي لم نشك أنه سمعه من أبيه عشية الخميس السابع من رجب سنة ثلاث وتسعين ومئة وهو ضعيف ـــ عند أصحابنا ـــ فذكر عنه حديثاً، [٣١٥٦].

وأحمد بن سعيد بن أبي مريم [٣١٥٧] عن يحيى: " ضعيف، ليس بشيء،.

و قال إسحاق بن منصور عن يحيى: " لا شيء، [٣١٥٨].

و قال عباس الدوري عن ابن معين: " ضعيف، [٣١٥٩].

و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: " سألت يحيى عن إبراهيم بن الحكم ؟ فقال: ليس بشيء، ليس بثقة، [٣١٦٠]. قلت: روى له ابن معين أحاديث [٣١٦١].

و قال عبدان الأهوازي: سمعت عباس بن عبد العظيم [٣١٦٢] يقول وذكرنا له، أو ذكر لـــه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، فقال: " كانت هذه الأحاديث في كتبه، مرسلة، ليس فيها ابن عباس ولا أبو هريرة، - يعني أحاديث أبيه عن عكرمة -، [٣١٦٣].

قال أبو بكر الأَثْرَم: " سمعت أبا عبد الله ـــ يعني أحمد بن حنبل ـــ يقول: في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذهاب إلى عَدَن، إلى إبراهيم بن الحكم بن أَبان، [٣١٦٤]. و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: " سألت أبي عنه ؟ فقال: وقت ما رأيناه لم يكن به بأس. ثم

([٣١٥٤]) الضعفاء لأبي نعيم ص ٥٦.

([٣١٥٥]) جزم به ابن حجر و لم أقف للخشني على تـــرجمة. سوى أن كنيته أبو عبد الله قاله المزي في تهذيب الكمال ٣١ / ٤٦٣.

([٣١٥٦]) الكامل لابن عدي ١/٢٤٢.

([٣١٥٧]) الكامل لابن عدي ١/٢٤١.

([٣١٥٨]) الجرح و التعديل ٢/٩٤.

([٣١٥٩])تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/٧٦.

([٣١٦٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣/١٠.

([٣١٦١])تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/٩٠.

([٣١٦٢]) عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة مات سنة أربعين خت م ٤. التقريب ص ٢٩٣.

([٣١٦٣]) الكامل لابن عدي ١/٢٤٢.

([٣١٦٤]) الجرح و التعديل ٢/٩٤.

قـــال أبي: أظـــنه كان حديثه يزيد بعدنا و لم يحمده،، [٣١٦٥].و قال أيضاً: " سألته عن إبراهـــيم بـــن الحكم بن أبان ؟ فقال: ليس به بأس قد كتبت عنه وأقمت عليه أياماً،، [٣١٦٦] (زح).

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول " كان مرجئاً،، [٣١٦٧] (زح).

و قـــال محمد بن موسى التهرتيري: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ؟ فقال: " ما أدري خلط،، [٣١٦٨] (زح).

و قـــال أحمد بن علي الأبار: " قلت لمحمد بن رافع [٣١٦٩] إبراهيم بن الحكم؟ قال: بعهدنا لم يكن به بأس ولكن اختلط بعد،، [٣١٧٠] (زح).

و قال البخاري: " سكتوا عنه،، [٣١٧١].

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: " ساقط،، [٣١٧٢].

و قـــال أبو زرعة: " ليس بالقوي وهو عندي ضعيف،، [٣١٧٣]. هكذا عند المزي، قلـــت: لم يـــنقل ابـــن حجر عندي [٣١٧٤] والذي عند ابن أبي حاتم: " ليس بالقوي ضـــعيف،، [٣١٧٥]. و قال أيضاً: " إبراهيم بن الحكم بن أبان وحفص بن عمر العدني [٣١٧٦] واهيان،، [٣١٧٧] (زح).

([٣١٦٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣/١٠.

([٣١٦٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٩٣.

([٣١٦٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤٠٩.

([٣١٦٨]) الضعفاء للعقيلي ١/٥٠.

([٣١٦٩]) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين خ م د ت س. التقريب ص ٤٧٨.

([٣١٧٠]) الضعفاء للعقيلي ١/٥٠.

([٣١٧١]) التاريخ الكبير ١/٢٨٤.

([٣١٧٢]) أحوال الرجال ١٤٧.

([٣١٧٣]) تهذيب الكمال ١/٧٤.

([٣١٧٤]) تهذيب التهذيب ١/١٠٠.

([٣١٧٥]) الجرح و التعديل ٢/٩٤.

([٣١٧٦]) قال أبو حاتم عن حفص " لين الحديث ،، الجرح و التعديل ٣ / ١٨٢.

([٣١٧٧]) سؤالات البرذعي ٤٢٠.

و قال الآجري: " سألت أبا داود عنه ؟ فقال: لا أحدث عنه، وسمعت أحمد يقول: كان مرجئاً، [٣١٧٨].

وذكـــره الفسوي في **باب من يرغب عن الرواية عنهم** [٣١٧٩]. و قال أيضاً: " لا يختلفون في ضعفه، [٣١٨٠] (زح).

و قـــال النسائي: " متـــروك الحديث عدني، [٣١٨١] (زح). قال أيضاً: " ليس بثقة ولا يكتب حديثه، [٣١٨٢].

وذكره ابن الجارود في الضعفاء [٣١٨٣] (زح).

و قال الساجي: " ضعيف ليس بشيء، [٣١٨٤] (زح).

أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه [٣١٨٥].

و قال العقيلي: " ليس بشيء ولا بثقة، [٣١٨٦].

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٣١٨٧] (زح).

و قال ابن حبان: " كان يخطئ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، [٣١٨٨] (زح).

و قال أيضاً: " وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه وإبراهيم ضعيف، [٣١٨٩] (زح).

و قال أبو أحمد بن عدي: " وبلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، [٣١٩٠].

([٣١٧٨]) التهذيب ١/١٠٠. و الإكمال لمعلطاي رسالة الرويثي ص ٤٠٩.

([٣١٧٩]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤١. و التهذيب ١/١٠٠.

([٣١٨٠]) المعرفة والتاريخ ٣ /٥٤.

([٣١٨١]) الضعفاء والمتـــروكين ص١٣.

([٣١٨٢]) الكامل لابن عدي ١/٢٤١.

([٣١٨٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤١٠.

([٣١٨٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤١٠.

([٣١٨٥]) صحيح ابن خزيمة ٢/٢٦.

([٣١٨٦]) التهذيب ١/١٠٠.

([٣١٨٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٤١٠.

([٣١٨٨]) المجروحين ١/١١٤.

([٣١٨٩]) الثقات ٦/١٨٥- مشاهير علماء الأمصار ١/١٩٣.

([٣١٩٠]) الكامل لابن عدي ١/٢٤٢.

و قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم، [٣١٩١].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٣١٩٢] (زح).

و قال الدارقطني: " ضعيف، [٣١٩٣].

و قال أبو الفتح الأزدي: " متـــروك الحديث ساقط، [٣١٩٤].

و قال ابن منده: " ليس بالقوي عندهم، [٣١٩٥] (زح).

والحاكم في المستدرك [٣١٩٦].

و قال البيهقي: " ليس بالقوي، [٣١٩٧] (زح).

و قـــال الذهـــبي: " تـــركوه، وقل من مشاه على ضعفه، [٣١٩٨] (زح). و قال الذهبي: " متـــروك، [٣١٩٩] (زح).

و قال ابن كثير " ضعيف، [٣٢٠٠] (زح).

و قـــال الهيثمي: " ضعيف جداً، [٣٢٠١] (زح). و قال أيضاً: " ضعيف، [٣٢٠٢] (زح). و قال: " متـــروك، [٣٢٠٣] (زح).

([٣١٩١]) التهذيب ١/١٠٠.

([٣١٩٢]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٨.

([٣١٩٣]) ضعفاء الدارقطني ص ٩٦.

([٣١٩٤]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/٣٠.

([٣١٩٥]) فتح الباب لابن منده ص ٤٤.

([٣١٩٦]) المستدرك للحاكم ٢/٣٤٦.

([٣١٩٧]) شعب الإيمان للبيهقي ١/١٧٣.

([٣١٩٨]) المغني ص ٢٣.

([٣١٩٩]) الديوان ص ١٥.

([٣٢٠٠]) تفسير ابن كثير ٤/٣٩٦.

([٣٢٠١]) مجمع الزوائد ٢/١١٧.

([٣٢٠٢]) مجمع الزوائد ٢/٢٩٧ ــ و٧/١٢٧.

([٣٢٠٣]) مجمع الزوائد ٩/١٦.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: محمد بن رافع ولكن قبل الاختلاط، أخرج له ابن خزيمة، والحاكم

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وعباس بن عبد العظيم، وأحمد، ومحمد بن أسد الخشني، وأبوزرعة، والساجي، وابن الجارود، وأبو العرب، وابن حبان، وابن عدي، أبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن شاهين، وابن مندة، والبيهقي، وابن كثير، ومال إليه ابن حجر.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: القطان، والبخاري، والجوزجاني، وأبو داود، والفسوي، والنسائي، والعقيلي، وأبو الفتح الأزدي، والذهبي، الهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق، في قديم حديثه إذا تميز. وإلا فهو: ضعيف الحديث. وقد رمي بالإرجاء.

وذلك لأنه: روى عنه أكثر من إمام في بداية أمره، أحاديث صالحة، وما رأوا به بأس، منهم الإمام أحمد فقدم عليه وأقام عنده فلم يرى به بأسا، مما يعني أن أحاديثه كانت صالحة، وهذه هي التي أظن أن ابن خزيمة والحاكم خرجوها في كتبهم، وكذا من روى عنه كابن معين فكانوا ينتقون من حديثه ما حدث به في القديم، (وضابط حديثه القديم هو: ما قبل رحلة الإمام أحمد إلى عدن وأثنائها). ثم إنه تغير بعد ذلك. مما جعل بعض من جرحه يشتد عليه لأنه رأى في حديثه تخليط فاحش. ولما ظهر في حديثه من الزيادة.

ومن التخليط الذي ظهر في حديثه أنه: قد روى أحاديث في القدم مرسلة ثم رواها بعد موصولة. وكان لا يتابع على ذلك في عامة رواياته فأصبح لا يحتمل في تفرده. ولا يصح أن يقال هو أدرى بأبيه فقد ثبت لنا أنها كانت في كتبه مرسلة. ولا أشك في أنه قد أصابته علة لم أعرفها جعلته يخلّط في رواياته. وهذا التخليط أصاب الناس بالحيرة فهذا الإمام أحمد أثنى عليه ثم لما ظهر في حديثه التخليط توقف في أمره، ثم تركه بل شد عليه بإظهار ندمه وتحسره على ما أنفق من أجل الوصول إليه. والله تعالى أعلم.

(**). إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي.

إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي الضرير المعلم البصري.

قال ابن حجر في ترجمة العجلي في اللسان: " وقد فرق غير واحد ، بين إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي، منهم بن حبان فذكر: " العجلي،، في الثقات. و " الواسطي،، في الضعفاء. وكذا فرق بينهما الحاكم أبو أحمد في الكنى، والعقيلي في الضعفاء، وأبو العباس البناني في الحافل، والمؤلف - أي الذهبي - في المغني وهو الصواب،، [٣٢٠٤]. ثم ترجم ابن حجر للواسطي ترجمة مستقلة ثم قال مستدلاً على التفريق " ذكره أسلم بن سهل بن بحشل في تاريخ واسط [٣٢٠٥] ولم يتعرض لكونه سكن البصرة فدل على أنه غير العجلي المتقدم وذكر أنه خرج إلى اليمن فمات بها،، [٣٢٠٦]. ثم تراجع عن التفريقفي آخر الكتاب فقال: " أبو إسحاق العجلي والضرير والمعلم والواسطي والعبدسي واحد، هو إبراهيم بن زكريا، وتقدم أن بعضهم فرق بين العجلي والواسطي،، [٣٢٠٧].

قلت وقد سبق ابن حجر إلى التفريق بينهما شيخه أبي الفضل العراقي في ذيل الميزان فقال: " قال الذهبي في الضعفاء مجهول، ذكر ذلك بعد أن ذكر ترجمة إبراهيم بن زكريا العجلي الضرير فجعلهما اثنين، وأمَّا في الميزان فلم يذكر إبراهيم بن زكريا إلا ترجمة واحد ة، وصدر كلامه بأنه البصري العجلي الضرير، ثم قال في أثناء الترجمة العبدسي وهو الواسطي فجعلهما واحد. قلت: وقد فرق بينهما أبو العباس بن مفرج الأموي في الحافل فإنه أورد ترجمة إبراهيم بن زكريا الواسطي وحكى عن ابن حبان أنه قال: يأتي عن الثقات مما لا يشبه حديث الأثبات..- إلى آخره مستدركاً ذلك علي ابن عدي - وابن عدي قد ذكر ترجمة إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، فدل ذلك على أنهما عند ابن مفرج إثنان، وهو الظاهر. فإن العجلي بصري، وهذا واسطي، ولا

([٣٢٠٤]) اللسان ١ / ٥٨.

([٣٢٠٥]) تاريخ واسط ص ١٩٤.

([٣٢٠٦]) اللسان لابن حجر ١/٦٠.

([٣٢٠٧]) اللسان ٧ / ٩.

يعـــرف في أهـــل واسط في هذه الطبقة من يسمي بهذا الاسم إلا واحداً وهو لم يسكن البصـــرة وإنما خرج من واسط إلى اليمن حتى مات هناك. قال أسلم بن سهيل المعروف ببحشـــل في تاريخ واسط: إبراهيم بن زكريا من أهل واسط ثم خرج إلى اليمن فأقام بها حـــتى مـــات. لم يذكر أسلم في هذه الطبقة أحداً بهذا الإسم غير هذا، فالظاهر أنه غير بصري وقد فرق بينهما أيضاً أبو أحمد الحاكم في الكنى،، [٣٢٠٨]. انتهى كلام العراقي.

قلـــت: والصواب هو: التفريق، كما رجحه العراقي، وقد سبقه إلى ذلك من استدل بهم.

: إبراهيم بن زكريا العجلي المكفوف المعلم أبو إسحاق البصري. ليس هو بإبراهيم بن زكريا من أهل عبدس الواسطي.

وقـــد حـــدث في تـــرجمته عند المتأخرين لبس شديد، وإليك بيان ما يميز كل واحد مـــنهما بعـــد ذكر من قال بالجمع ومن قال بالتفريق، ومن لم يقل بشيء من ذلك ممن تـــرجموا لهما:

القسم الأول: وهم من قال بالجمع: وأول من فعل هذا فيما وقفت عليه، ابن عدي وتـــبعه، الخليـــلي، والبـــيهقي، وابن الجوزي، والزيلعي، وسبط بن العجمي صاحب الكشف.

القســـم الثاني: وهم من قال بالتفريق: العقيلي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، أبو العباس بن مفرج الأموي، والعراقي، والسيوطي.

القسم الثالث: من اضطرب فيه: الذهبي، وابن حجر.

القسم الرابع: من تـــرجم للعجلي أو تكلم عليه فقط: مسلم بن الحجاج، وابن أبي حاتم، والبزار، والتـــرمذي، والدارقطني.

القســـم الخامس: من تـــرجم للواسطي أو تكلم عليه فقط: أسلم بن بحشل، الحاكم، وأبونعيم، وابن حزم.

وبعد بيان مواقف المتـــرجمين منه أقول:

([٣٢٠٨]) ذيل الميزان للعراقي ص ٦١.

تتبعت أحاديثهما لأعرف شيوخهما وتلاميذ هما فوقفت على شيوخ العجلي وعدتهم ثلاثة: همام بن يحيى [٣٢٠٩]، وثابت بن حماد [٣٢١٠]، وشعبة [٣٢١١]، و أبي بكر بن عياش [٣٢١٢] وابـــن عياش ليس من شيوخه كما سيأتي مبيناً في تـــرجمة الواسطي وإنما ذكرته لأنـــه في نسخة الكامل المطبوعة بالعجلي وهو تحريف. وسيأتي تفصيل ذلك في تـــرجمة الواسطي وتسمية شيوخه الثلاثة عشر، في موطنه بإذنه تعالى.

ووقفـــت على تلاميذه وعدتهم تسعة: محمد بن سنجر الجرجاني [٣٢١٣]، و حماد بن الحسن [٣٢١٤]، ويوسف بن موسى القطان [٣٢١٥]، ومحمد بن مرزوق [٣٢١٦]، وشازويه بـــن عطاء [٣٢١٧]، ويعقوب بن سفيان [٣٢١٨]، ومحمد بن إسماعيل [٣٢١٩]، والحسين بن أبي كبشة [٣٢٢٠]، علي بن بحر [٣٢٢١]، وإسماعيل بن أبي خالد المقدسي [٣٢٢٢] وإسماعيل لـــيس مـــن تلامـــيذه وإنما هو من تلاميذ الواسطي وعدتهم عشرة وسيأتي ذكرهم في تـــرجمته إن شاء الله تعالى.

([٣٢٠٩]) مسند البزار ٣ / ١١٢. والجرح و التعديل ٢ / ١٠١.

([٣٢١٠]) سنن الدارقطني ١ / ١٢٧.

([٣٢١١]) الحلية ٧ / ١٨٣.

([٣٢١٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٥٦.

([٣٢١٣]) الحلية ٧ / ١٨٣.

([٣٢١٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٥٦.

([٣٢١٥]) مسند البزار ٤ / ٢٣٥. الجرح و التعديل ٢ / ١٠١.

([٣٢١٦]) مسند البزار ٣ / ١١٢.

([٣٢١٧]) العظمة ٥ / ١٧٦٤.

([٣٢١٨]) الثقات ٨ / ٧٠.

([٣٢١٩]) ضعفاء العقيلي ١ / ٥٤.

([٣٢٢٠]) التدوين في أخبار قزوين ١ / ٢٢٤.

([٣٢٢١]) نصب الراية (١ / ٢١٠) وجاء فيها من قول الزيلعي " وجدت له متابعا عند الطبراني رواه في معجمه الكبير من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد به سندا ومتنا وبقية الإسناد حدثنا الحسين بن إسحاق التستـــري ثنا علي بن بحر ثنا إبراهيم بن زكريا العجلي ثنا حماد بن سلمة به واعلم اني وجدت الحديث في نسختين صحيحتين من مسند البزار من رواية ثابت بن حماد وليس فيه المتن.. "،.

([٣٢٢٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٥٦.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال ابن حجر في ترجمة العجلي في اللسان: " وقد فرق غير واحد ، بين إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي.... وهو الصواب،، [٣٢٢٣].

و قال في موضع آخر من اللسان: " أبو إسحاق العجلي والضرير والمعلم والواسطي والعبدسي واحد هو إبراهيم بن زكريا وتقدم ان بعضهم فرق بين العجلي والواسطي،، [٣٢٢٤].

و قال في اللسان ".. وتعقَّبه الذهبي في تلخيصه فقال: هذا منكر جداً وخليفة لا يدري من هو وفي الإسناد إليه من يتهم وكأنه يشير إلى إبراهيم بن زكريا،، [٣٢٢٥].

و قال في التلخيص: " لكن إبراهيم ضعيف وقد غلط فيه إنما يرويه ثابت بن حماد،، [٣٢٢٦]. و قال: " في إسناده إبراهيم بن زكريا العجلي وهو متهم،، [٣٢٢٧].

و قال في الدراية: " ضعيف،، [٣٢٢٨].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في للسان بالتفريق في موطن وبالجمع في موطن آخر يدل على الاضطراب، وقوله " ضعيف،، من المرتبة الثامنة. وقوله " متهم،، من المرتبة الحادية عشر.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

([٣٢٢٣]) اللسان ١ / ٥٨.

([٣٢٢٤]) اللسان ٧ / ٩.

([٣٢٢٥]) اللسان ٢ / ٤٠٧.

([٣٢٢٦]) التلخيص ١/٣٢.

([٣٢٢٧]) التلخيص ١/١٨٠.

([٣٢٢٨]) الدراية ٢/٩٥.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

ذكره مسلم في الكنى من غير العجلي [٣٢٢٩].

و قال ابن أبي حاتم: " سألت: أبي عنه؟ فقال: مجهول، والحديث الذي رواه منكر،، [٣٢٣٠]. و قال أبو حاتم: حديثه منكر [٣٢٣١]. هكذا نقل ابن حجر وفيه إيهام.

و قال الترمذي: " كأن حديثه موضوع لا يشبه حديث الناس،، [٣٢٣٢]. قلت: لم أقف على كلام الترمذي وأظنه قال ذلك في الواسطي، لأن ابن الجوزي لا يفرق بينهما فما يقال في الواسطي يذكره في العجلي. والله أعلم.

و قال البزار بعد حديث عن علي يرفعه: " ((اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي)) وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. وإبراهيم بن زكريا هذا لم يتابع على هذا الحديث وهو منكر الحديث،، [٣٢٣٣]. و قال أيضاً: " بصري قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه،، [٣٢٣٤].

وذكره العقيلي في الضعفاء فقال: " إبراهيم بن زكريا الضرير بصري صاحب مناكير و أغاليط [٣٢٣٥] ويحيل على من يحتمل ولا يتابع،، [٣٢٣٦].

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " إبراهيم بن زكريا العجلي أبو إسحاق من أهل البصرة يروى عن شعبة وهمام بن يحيى روى عنه يعقوب بن سفيان،، [٣٢٣٧].

([٣٢٢٩]) الكنى والأسماء لمسلم ١ / ٤٥.

([٣٢٣٠]) الجرح و التعديل ١٠٢/٢.

([٣٢٣١]) اللسان لابن حجر ٥٨/١.

([٣٢٣٢]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٣/١.

([٣٢٣٣]) مسند البزار ١١٢/٣.

([٣٢٣٤]) مسند البزار ٤ / ٢٣٥.

([٣٢٣٥]) الضعفاء للعقيلي ٥٤/١. هذا الذي في المطبوع.

([٣٢٣٦]) زيادة من اللسان لابن حجر ٦٠/١.

([٣٢٣٧]) ثقات ابن حبان ٧٠/٨.

و قـــال ابـــن عدي: " إبراهيم بن زكريا المعلم العبدستاني العجلي الضرير يكنى أبا إسحاق حدث عن الثقات بالبواطيل... [وذكر له أحاديث ثم قال:] وهذه الأحاديث مع غيرها يرويها إبراهيم بن زكريا هذه كلها أو عامتها غير محفوظة وتبين الضعف على رواية حديثه وهو في جملة الضعفاء" [٣٢٣٨].

وجـــاء عند المروزي في العظمة: " أبو إسحاق العجلي إبراهيم بن زكريا بصري" [٣٢٣٩].

و قال الدارقطني: " ضعيف" [٣٢٤٠].

و قال الدارقطني: " شيخ ضعيف يحدث عن شعبة" [٣٢٤١].

و قـــال الدارقطني: " لم يروه غير ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً وإبراهيم وثابت ضعيفان" [٣٢٤٢].

و قـــال الخليـــلي: " ضعيف من أهل البصرة" [٣٢٤٣]. قلت: الحديث الذي ذكره الخليـــلي ليس من رواية العجلي وإنما هو من رواية العبدسي. وسيأتي الكلام عليه كاملاً في تـــرجمة العبدسي.

و قال البيهقي: " إبراهيم بن زكريا هذا هو العجلي الضرير يكنى أبا إسحاق حدث عـــن الثقات بالبواطيل قاله لنا أبو سعد الماليني عن أبي أحمد بن عدي الحافظ" [٣٢٤٤]. قلت: ما قاله البيهقي فيه نظر لأن الحديث الذي ساقه إنما هو من رواية الواسطي.

و قـــال الذهبي: " إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي البصري الضرير المعلم عن همام بن يحيى وخالد بن عبد الله وغيرهما وهو العبدسي وهو الواسطي وعبدس من قرى واسط" [٣٢٤٥] و قال الذهبي: " متهم" [٣٢٤٦] (زح).

([٣٢٣٨]) الكامل لابن عدي عبد الله ١/٢٥٦.

([٣٢٣٩]) العظمة ٥ / ١٧٦٤.

([٣٢٤٠]) العلل للدارقطني ٣ /١٧٧.

([٣٢٤١]) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ١٧٠.

([٣٢٤٢]) سنن الدارقطني ١/١٢٧.

([٣٢٤٣]) الإرشاد للخليلي ١/٢٧١.

([٣٢٤٤]) الكبرى البيهقي ١/٤٣٥.

([٣٢٤٥]) الميزان ١/٣١.

([٣٢٤٦]) الديوان ص١٦.

قال الهيثمي: " فيه إبراهيم بن زكريا فإن كان هو العجلي الواسطي فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه،، [٣٢٤٧] و قال: " فيه إبراهيم بن زكريا العبدسي لم أعرفه،، [٣٢٤٨].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان فذكره في الثقات.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم، البزار، والعقيلي، والدارقطني، وابن حزم، والهيثمي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: الترمذي إن صح، وابن عدي، والبيهقي، وهو أحد قولي ابن حجر.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: الذهبي، وإبراهيم الحلبي سبط بن العجمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

وذلك لروايته أحاديث مناكير، وقد قال العقيلي: " صاحب مناكير و أغاليط ويحيل على من يحتمل ولا يتابع،، وقد سبقه، أبو حاتم فقال: عن حديثه الذي يروي منكر. وأظنه يقصد ما رواه العقيلي وغيره فقال: " حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا الضرير العجلي من أهل البصرة قال: حدثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبغ بن نباته عن علي قال: ((كنت قاعدا عند النبي ﷺ بالبقيع في يوم دجن ومطر)) قال فمرت امرأت على حمار ومعها مكارى فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض فسقطت المرأة فأعرض النبي ﷺ بوجهه فقالوا يا رسول الله أنها متسرولة فقال:

([٣٢٤٧]) مجمع الزوائد٢/٤٥. و١٠/٢٩٨.

([٣٢٤٨]) مجمع الزوائد٩/١٧٤.

الـــلهم اغفـــر للمتسرولات من أمتي يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فإنها من أستـــر ثـــيابكم وخصوا بها نسائكم إذا خرجن، قال: لا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الشيخ فلا يتابع عليه الحديث يروى من جهة ابن عباس وأبي هريرة ثابت عنهما. فأمَّا هذا الحديث فلـــيس بمحفوظ،، [٣٢٤٩].وذُكر ابن حبان له في الثقات، فيه تساهل. وكلام ابن عدي ومن تبعه كالبيهقي وغيره، ليس بصحيح وذلك أنه ذكر أحاديث العبدسي في تـــرجمته فقويـــة النكارة في حديثه. فلا يصح الطعن فيه بحديث غيره. ولم أر من حرر هذا قبلي فلله الحمد والمنة. والله تعالى أعلم.

([٣٢٤٩]) ضعفاء العقيلي ١ / ٥٤.

(**). إبراهيم بن عثمان العبسي.

[ت، ق،كـــم] إبراهيم بن عثمان العبسي - بالموحدة - أبو شيبة، الكوفي، قاضي واسط، مشهور بكنيته، من السابعة مات سنة تسع وستين،، (٣٢٥٠).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " ضعيف جداً عندهم أخرج له ابن ماجه،، (٣٢٥١).

وفي تلخـــيص الحبير نقل قول البيهقي: " تفرد به أبو شيبة إبر اهيم بن عثمان وهو ضعيف،، وفي موطن آخر قال: " ضعيف جداً،، (٣٢٥٢).

و قال في القول المسدد: " متـــروك،، (٣٢٥٣).

و قال في التقريب: " متـــروك" (٣٢٥٤).

و قال في الإصابة: " ضعيف،، (٣٢٥٥).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " ضعيف،، من المرتبة الثامنة. وقوله " ضعيف جداً،، من المرتبة التاسعة. وقوله " متـــروك،، من العاشرة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٣٢٥٠) التقريب ص٩٢.

(٣٢٥١) لسان الميزان ٦٤/٧.

(٣٢٥٢) تلخيص الحبير ٢١/٢. ١١٩/٢.

(٣٢٥٣) القول المسدد ٧٦.

(٣٢٥٤) التقريب ص ٩٢.

(٣٢٥٥) الإصابة ١٧٣/١.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال ابن عدي: " أخبرني المرزباني حدثني سعيد بن نصر الصيرفي حدثني ربيع بن مضاء قال: قال رقبة بن مصقلة لأبي شيبة القاضي: لو كانت لحيتك من الذنوب لكانت مـــن الكـــبائر، و قال غير المرزباني لو كانت لحيتك من الذنوب لكانت من الكبائر،،[٣٢٥٦] (زح).

قال ابن أبي حاتم: " هو.. جد بني أبي شيبة روى عنه شعبة وجرير،،[٣٢٥٧].

وساق ابن حبان بسنده إلى صلة بن سليمان [٣٢٥٨] قال: " سمعت شعبة يقول لمحمد بـــن أبي شيبة: أبوك يحدث عن الحكم ؟ قال: نعم. قال: أنا رايته عند الحكم وفي إذنه قرط أو شنف فقلت للحكم: من هذا ؟ فقال: بن أخت لي"[٣٢٥٩](زح).

و قال أمية بن خالد قلت لشعبة: " إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليـــلى أنه قال: ((شهد صفين من أهل بدر سبعون رجلاً)) قال: كذب والله، لقد ذاكرت الحكم ذاك وذكرناه في بيته فما وجدنا شهد صفين أحد من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت،،[٣٢٦٠].

([٣٢٥٦]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٣٩.

([٣٢٥٧]) الجرح و التعديل ٢/١١٥.

([٣٢٥٨]) في المطبوع من تاريخ بغداد ما نصه " حدثنا سليمان بن أبي الشيخ باصلة ابن سليمان قال سمعت ... وعلق المحقق بقوله – كذا في الصميصاطية وفي الأصل الثاني: سليم بن أبي الشيخ وبياض نحو كلمة ثم ابن سليمان ،، اهـــ قلت : صلة بن سليمان أبو زيد العطار الواسطي قال البخاري " ليس بذاك القوي ،، وقال ابن معين " كان كذابا ،، ومرة قال : " ضعيف " الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ٥٧.

([٣٢٥٩]) المجروحين ١/١٠٤.

([٣٢٦٠]) تاريخ بغداد ٦/١١١.

و قال المثنى بن معاذ [٣٢٦١] حدثنا أبي قال: " كتبت إلى شعبة وهو ببغداد أسئله عن أبي شيبة القاضي ؟ قال: فكتب إلي: أن لا تـــرو عنه فإنه رجل مذموم وإذا قرأت كتابي فمزقه،، [٣٢٦٢].

و قـــال عبـــيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي قال: " كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شيبة قاضي واسط؟ فكتب إلي: أن لا تكتب عنه شيئاً!! ومزق كتابي،، [٣٢٦٣](زح).

وعـــن أحمـــد بن عبدة [٣٢٦٤] حدثنا وهب بن زمعة عن ابن المبارك: " أنه تـــرك حديث أبي شيبة الواسطي،، [٣٢٦٥](زح).

و قـــال ســـفيان بن عبد الملك سمعت ابن المبارك: " يسأل عن أبي شيبة الواسطي ؟ فقال: أرم به،، [٣٢٦٦].

و قـــال محمـــد بن المنهال الضرير زعم يزيد بن زريع: " بأن عنده كتاب لأبي شيبة كراسة عظيمة كأنها اللؤلؤ من حسنها ولا أروى منها شيئاً أبدا حتى ألقى الله عز وجل يعني إنكاراً على أبي شيبة،، [٣٢٦٧](زح).

و قال الإمام أحمد: " حدثنا هشيم قال: أخبرني من سمع الحكم يسأل، عن السلف في الفلـــوس؟ فلم ير به بأسا. سمعت أبي يقول هذا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان،، [٣٢٦٨](زح).

و قـــال يحيى: قال يزيد بن هارون: " ما قضى على الناس رجل يعني في زمانه أعدل في قضاء منه وكان يزيد بن هارون على كتابته أيام كان قاضياً،، [٣٢٦٩]. قلت: وروى عنه يزيد بن هارون [٣٢٧٠] (زح).

([٣٢٦١]) هو المثنى بن معاذ العنبري، أخو عبيد الله.

([٣٢٦٢]) الضعفاء للعقيلي١/٩٥. قلت : الذي عند ابن حجر في المطبوع معاذ بن معاذ والذي في تاريخ بغداد وعند المزي المثنى بن معاذ.

([٣٢٦٣]) الضعفاء للعقيلي١/٩٥.

([٣٢٦٤]) أحمد بن عبدة الآملي بالمد وضم الميم يكنى أبا جعفر صدوق من الحادية عشرة د ت. التقريب ص ٨٢.

([٣٢٦٥]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٣٩.

([٣٢٦٦]) الضعفاء للعقيلي١/٩٥.

([٣٢٦٧]) الجرح و التعديل ٢/١١٥.

([٣٢٦٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢/٢٦٦.

و قـــال الـــبغدادي: " أنبأنا علي بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحـــافظ قال: حدثني محمد بن حفص حدثنا حاتم بن الليث حدثني علي بن الجعد حدثنا أبـــو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، قدم بغداد، وكان على قضاء واسط كتبت عنه في مسجد الجامع،، [٣٢٧١](زح).

و قـــال ابـــن سعد [٣٢٧٢]: " أبو شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان العبسي من ولد أبي سعدة وقد روى عن أبي سعدة الحديث وروى أبو سعدة عن ابن عباس وكان أبو شيبة قد ولي قضاء واسط وتوفي في خلافة هارون وهو ضعيف الحديث،،.

و قـــال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: " أنه قال أبو شيبة قاضى واسط ليس بثقة،، [٣٢٧٣].

و قال ابن حبان: " وتـــركه يحيى بن معين" [٣٢٧٤] (زح).

و قال عثمان بن سعيد الدارمي يقول: " قلت ليحيى بن معين: فأبو شيبة الذي يروي عنه يزيد ؟ فقال: أبو هؤلاء؟ قلت: نعم. فقال: ليس بثقة،، [٣٢٧٥].

و قـــال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول: " إبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي ضعيف،، [٣٢٧٦].

وقـــال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " نا محمد بن حمويه بن الحسن [٣٢٧٧] قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: أبو شيبة جد بني أبي شيبة: منكر الحديث قريب من الحسن بن عمارة والحسن بن عمارة متـــروك الحديث،، [٣٢٧٨](زح).

([٣٢٦٩]) تاريخ بغداد ١١١/٦.

([٣٢٧٠]) المستدرك للحاكم ٣ / ٤٢٢.

([٣٢٧١]) تاريخ بغداد ١١١/٦.

([٣٢٧٢]) الطبقات ٣٨٤/٦.

([٣٢٧٣]) الجرح و التعديل ١١٥/٢ قلت : عزاه د/ بشار إلى تاريخ بغداد وليس بصواب.

([٣٢٧٤]) المجروحين ١٠٤/١.

([٣٢٧٥]) تاريخ بغداد ١١١/٦.

([٣٢٧٦]) الضعفاء للعقيلي ٩٥/١.

([٣٢٧٧]) هو من شيوخ ابن أبي حاتم وقد أكثر عنه جداً، و لم أقف على تـــرجمة له.

([٣٢٧٨]) الجرح و التعديل ١١٥/٢.

وقـــال ابن عدي : " حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة [٣٢٧٩] حدثنا أحمد بن حميد أبـــو طالب [٣٢٨٠] قال: قال أحمد بن حنبل أبو شيبة جد بني أبي شيبة هؤلاء قريب منه أيضاً يعني من الحسن بن عمار وهو منكر الحديث" [٣٢٨١].

وقـــال العقيـــلي : " حدثني أحمد بن أصرم المزني [٣٢٨٢] قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أبو شيبة قد وقع على الحكم عن مقسم وضعفه جداً" [٣٢٨٣] (زح).

وقـــال أبو بكر المَرُّوْذِي: " وسئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن أبي شيبة فضعفه" [٣٢٨٤].

و قـــال أحمد بن حنبل: " عباد بن كثير أسوأ حالاً من الحسن بن عمارة، وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان، روى أحاديث كاذبة لم يسمعها، وكان من أهل مكة، وكان صالحاً. قلت: فكيف كان يروي ما لم يسمع؟ قال البلاء الغفلة" [٣٢٨٥] (زح).

و قال البخاري: " سكتوا عنه" [٣٢٨٦]، و قال: " ذاهب الحديث" [٣٢٨٧] (زح).

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني " ساقط" [٣٢٨٨].

وسئل أبو زرعة عن إبراهيم بن عثمان أبي شيبة فقال: " ضعيف حدثنا عنه علي بن الجعد" [٣٢٨٩] (زح).

([٣٢٧٩]) تـــرجم له الخطيب في تاريخ بغداد وقال ملت سنة ثمان ثلاثمائة بعكبرا " ١١ / ٢٨. وهو من شيوخ ابن عدي وقد أكثر عنه.

([٣٢٨٠]) من أصحاب أحمد المشهورين وهو أحمد بن حميد أبو طالب المُشكَاني، روى عن أحمد مسائل كثيرة، وكان أحمد يعظمه ويكرمه، مات سنة أربع و أربعين و مائتين. " المنهج الأحمد ١ / ١٩٧.

([٣٢٨١]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٣٩.

([٣٢٨٢]) من شيوخ العقيلي، قال أبي الشيخ " أحمد بن أصرم قدم أصبهان وكان يروي الكتب عن إبراهيم بن الجنيد يقال له أبو العباس المزني " طبقات المحدثين بأصبهان ٣ / ١٧١. قلت : يجزم المزي بالأسانيد إليه، أنظر ٦ / ٢٧٠.

([٣٢٨٣]) الضعفاء للعقيلي ١/٩٥.

([٣٢٨٤]) تاريخ بغداد ٦/١١١ـــ العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٨٩.

([٣٢٨٥]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٦/٨٤.

([٣٢٨٦]) الضعفاء الصغير ١٣ – والتاريخ الكبير ١/ ٣١٠.

([٣٢٨٧]) علل التـــرمذي الكبير ٣٩٢.

([٣٢٨٨]) أحوال الرجال ص٦٤.

و قال أبو داود سليمان بن الأشعث: " ضعيف الحديث،، [٣٢٩٠].

و قال أبو حاتم الرازي: " أبو شيبة جد بني أبي شيبة ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه،، [٣٢٩١].

و قال أبو عيسى الترمذي: ".. حديث ابن عباس حديث ليس إسناده بذلك القوي إبراهيم بن عثمان هو أبو شيبة الواسطي منكر الحديث والصحيح عن ابن عباس قوله ((من السنة القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب))،، [٣٢٩٢].

و قال صالح بن محمد البغدادي – جزرة-: " أبو شيبة قاضي واسط ضعيف روى عن الحكم أحاديث مناكير لا يكتب حديثه، منها عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي ﷺ : ((كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر))، و ((أن النبي ﷺ أمرنا أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب)) وغير ذا أحاديث مناكير،، [٣٢٩٣].

و قال الأحوص بن المفضل بن غسَّان الغلابي: " وممن حدث عنه شعبة من الضعفاء إبراهيم بن عثمان أبو شيبة،، [٣٢٩٤].

و قال النسائي: " متروك الحديث كوفي،، [٣٢٩٥].

و قال ابن الجارود: " سكتوا عنه، وتركوا حديثه،، [٣٢٩٦] (زح).

و قال أبو بشر الدولابي: " متروك الحديث،، [٣٢٩٧].

وذكره العقيلي في الضعفاء [٣٢٩٨] (زح).

وقال ابن أبي حاتم: " هو.. جد بني أبي شيبة روى عنه يزيد بن هارون وعلي بن الجعد،، [٣٢٩٩].

([٣٢٨٩]) الجرح و التعديل ٢/١١٥.

([٣٢٩٠]) تاريخ بغداد ٦/١١١.

([٣٢٩١]) الجرح و التعديل ٢/١١٥.

([٣٢٩٢]) السنن ٣/٣٤٥.

([٣٢٩٣]) تاريخ بغداد ٦/١١١.

([٣٢٩٤]) تاريخ بغداد ٦/١١١.

([٣٢٩٥]) الضعفاء والمتروكين ١٣.

([٣٢٩٦]) الإكمال رسالة الرويشي ص ٤٩٤.

([٣٢٩٧]) تهذيب الكمال ٢/١٤٧.

([٣٢٩٨]) الضعفاء للعقيلي ١/٩٥.

و قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ النيسابوري: " ليس بالقوي،، [٣٣٠٠].

و قال ابن حبان: " ولى القضاء بواسط للمنصور ثلاثة وعشرين سنة، وكان يزيد بن هـــارون يكتب له حيث كان على القضاء، روى عنه إسماعيل بن أبان. كان إذا حدث عـــن الحكم جاء بأشياء معضلة وكان مما كثر وهمه وفحش خطؤه حتى خرج عن حد الاحتجاج به،، [٣٣٠١] (زح).

و قـــال ابـــن عدي: " وما يرويه يوسف يحتمل لأنه يروى عن قوم هذه الأحاديث وفيهم ضعف مثل عثمان البري وإبراهيم بن عثمان أبو شيبة،، [٣٣٠٢] (زح).

و قال ابن عدي: " حدثنا مغيرة بن الخضر بن زياد بن المغيرة بن زياد بن مخارق بن عـــبد الله البجلي الموصلي حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني حدثنا أبي عن إبراهيم بـــن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : ((إن من الشعر حكماً وأصدق بيت تكلمت به العرب)) قوله:

إلا كل شيء ما خلا الله باطل

قال الشيخ: وهذا الحديث عن هشام بن عروة قد أوصله قوم وأرسله آخرون قوله إن مـــن الشعر حكماً وأمَّا قوله وأصدق بيت تكلمت به العرب زادنا فيه أبو شيبة هذا عن هشـــام بن عروة وقد تابعوا أبا شيبة في قوله ألا كل شيء ما خلا الله باطل، ولأبي شيبة أحاديث صالحة غير ما ذكرت عن الحكم وعن غيره وهو ضعيف على ما بينته، وهو وان كـــان نسب إلى الضعف فإنه خير من إبراهيم بن أبي حية،، [٣٣٠٣] (زح). اقتصر ابن حجر على (له أحاديث صالحة وهو خير من إبراهيم بن أبي حية). فقط.

وذكـــره ابـــن شاهين في الضعفاء، و قال: " قال يحيى بن معين: ضعيف،، [٣٣٠٤] (زح).

و قال الدارقطني: " ضعيف،، [٣٣٠٥].

([٣٢٩٩]) الجرح و التعديل ٢/١١٥.

([٣٣٠٠]) تاريخ بغداد ٦/١١١.

([٣٣٠١]) المجروحين ١/١٠٤.

([٣٣٠٢]) الكامل لابن عدي ٧/١٦٧.

([٣٣٠٣]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٣٩.

([٣٣٠٤]) ضعفاء ابن شاهين ص ٥٠.

([٣٣٠٥]) التهذيب ١/١٢٥.

و قال أبو الفتح الأزدي "متـــروك،،[٣٣٠٦] (زح).

وأخرج له الحاكم[٣٣٠٧] (زح).

و قـــال البيهقي: "أبو شيبة ضعيف،،[٣٣٠٨] (زح). وفي موضع آخر زاد "ولا يحـــتج بأمـــثاله،،[٣٣٠٩] (زح). و قال: "تفرد به أبو شيبة إبر اهيم بن عثمان وهو ضعيف،،[٣٣١٠] كما نقله ابن حجر في التلخيص.

و قال ابن عبد البر: "ليس بالقوي،،[٣٣١١] (زح). وكذا قال في الإستغناء[٣٣١٢] (زح).

و قـــال الذهـــبي: "تـــرك حديثه،،[٣٣١٣] (زح). و قال: "ضعيف تـــركه غير واحد،،[٣٣١٤] (زح). و قال: "مجمع على ضعفه،،[٣٣١٥] (زح).

و قال الزيلعي: "وهو حديث ضعيف فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان جد الإمام أبي بكـــر بن أبي شيبة وقد ضعفه غير واحد،،[٣٣١٦] و قال أيضاً: "متفق على ضعفه،،[٣٣١٧] (زح).

و قال الهيثمي: "ضعيف،،[٣٣١٨] وفي موطن آخر متـــروك،،[٣٣١٩] (زح).

([٣٣٠٦]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/٤١.

([٣٣٠٧]) المستدرك للحاكم ٣ / ٤٢٢.

([٣٣٠٨]) السنن الكبرى ١/٤٤ – ٩/١٩٣.

([٣٣٠٩]) السنن الكبرى ١٠ /٣١٢.

([٣٣١٠]) السنن ٢/٤٩٦.

([٣٣١١]) التمهيد ٨/١١٥.

([٣٣١٢]) الاستغناء ٢ / ٩٥٥.

([٣٣١٣]) الكاشف ١/٢١٨.

([٣٣١٤]) المغني ص ٣٧.

([٣٣١٥]) الديوان ص ١٨.

([٣٣١٦]) نصب الراية ٢/٦٦.

([٣٣١٧]) نصب الراية ٢/١٥٣.

([٣٣١٨]) مجمع الزوائد ٧/٣٠ وفي ١٠ /٨٩.

([٣٣١٩]) مجمع الزوائد ٨/ ٤٩ وفي ٨/٥٠ وفي ٩/ ٢١٧.

و قال ابن حجر: " روى عن خاله الحكم بن عتيبة، [٣٣٢٠]. قلت: ساق ابن عدي بسنده عن: " عمرو بن خالد الحراني [٣٣٢١] يقول: سمعت أبا شيبة إبراهيم بن عثمان يقول: " ما سمعت من الحكم إلا حديثاً واحد ا، وكان الحكم زوج أمه، [٣٣٢٢] فيه (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: يزيد بن هارون أثنى عليه وروى عنه. وروى عنه علي بن الجعد وجرير بن عبد الحميد. و أخرج له الحاكم.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: شعبة بن الحجاج فروى عنه، ابن سعد، وأحمد، وصالح جزرة، وأبو داود بن الأشعث، والأحوص بن المفضل، وأبوزرعة، والترمذي، و أبو علي الحسين بن علي الحافظ النيسابوري، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، وابن شاهين، والبيهقي، وابن عبد البر، ومال إليه ابن حجر في الإصابة.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن المبارك، وابن معين، ويزيد بن زريع، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، والجوزجاني، والنسائي، وأبو بشر الدولابي، وأبو الفتح الأزدي. والذهبي، والهيثمي، والزيلعي. ومال إليه ابن حجر في التقريب وغيره.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

وذلك لأن الرجل وإن كانت فيه غفلة وسوء ضبط، إلا إنه ثبت لنا أن له أحاديث صالحة. مما جعل بعض من نهى عن الرواية عنه يروي عنه. بل روى عنه أئمة منهم كاتبه

([٣٣٢٠]) التهذيب ١/١٢٥.

([٣٣٢١]) هو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة من العاشرة مات سنة تسع وعشرين خ ق. التقريب ص٤٢٠.

([٣٣٢٢]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٣٩.

يـــزيد بـــن هارون وهو لاشك من أقرب الناس وأعرف الناس به فلو رأى منه شيء لا يُحتمل كالكذب أو انعدام ضبط، لأبانه للناس، ثم إن من قال أنه يروي ما لم يسمع، قد زكّاه وهو الإمام أحمد فذكر بأنه " رجل صالحاً"، فانتفت عنه تهمة الكذب، وبقي: أنه وجـــد كتب خاله، فرواها، ظاناً أنه سمعها، لأنه منذ صغره وهو عند خاله، كما ذكر شـــعبة، فكانت هي السبب في مخالفته للثقات، وقلة المتابع له. وأمَّا ما روي عنه بأنه لم يســـمع من الحكم إلا حديثاً واحدا فليس بصحيح ففي سند الرواية راوٍ متـــروك، فلا تصح الرواية إليه.

فيكون الإنصاف أن نجعلهفي آخر مراتب الاعتبار، حتى لا نفقد حديثا صالحا قد يأتي بـــه. فقد قال ابن عدي: " ولأبي شيبة أحاديث صالحة غير ما ذكرت عن الحكم وعن غـــيره"، وليس هو عن مرتبة المتـــروكين ببعيد. فليس بين اختياري واختيار الذين قالوا بـــتـــركه، كبير فرق، وإنما ملت مع من قال بالاستفادة من روايته وذلك للاعتبار بما. والذيـــن جعلوه في مرتبة الاعتبار هم شعبة، ابن سعد، وأحمد، وصالح جزرة، وأبو داود بن الأشعث، والأحوص بن المفضل، وأبوزرعة، والتـــرمذي، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، وابن شاهين، والبيهقي، وغيرهم. ومال إليه ابن حجر في الإصابة وهو آخر أقواله. والله تعالى أعلم.

(**). إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني.

[ت، ق] إبراهيم بن الفضل المخزومي، المدني، أبو إسحاق، ويقال: إبراهيم بن إسحاق من الثامنة. (٣٣٢٣).

الفصل الأول: أقوال الحافظ بن حجر في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " وروى البيهقي من حديث أبي هريرة ((النهي عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد)) وفي إسناده إبراهيم بن الفضل وهو متروك،، (٣٣٢٤).

و قال في التقريب: " متروك،، (٣٣٢٥).

و قال في الفتح: " ورأيت في ترجمة إبراهيم بن الفضل المدني أحد الضعفاء من مناكيره عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه ((أحب الأسماء إلى الله)) ما سمي به

(٣٣٢٣) التقريب ص ٩٢. قال ابن حجر: " قال صاحب الكمال في أول ترجمته يقال فيه إبراهيم بن إسحاق وقد سبق إلى ذلك البخاري وابن حبان وأبو أحمد الحاكم ووقع كذلك في مسند أحمد وخص بن عدي ذلك برواية إسرائيل عنه. وقال الدارقطني في حديث: (إذن لي أن أحدث عن مالك) رواه إسرائيل عن إبراهيم بن إسحاق وهو إبراهيم بن الفضل عن المقبري عن أبي هريرة. انتهى ووقع في بعض الروايات عنه إبراهيم بن الفضل مولى بني مخزوم (تهذيب التهذيب ١/١٣١).

وقال أيضا " مترجم في التهذيب إلا ان صاحب التهذيب لم ينبه على أن أباه يسمى إسحاق بل ذكره على ما وقع في أكثر الروايات انه إبراهيم بن الفضل ... وفات المزي ان ينبه في ترجمة إبراهيم بن الفضل على انه يقال له إبراهيم بن إسحاق وكان السبب في الاختلاف في اسم أبيه إما أن يكون أحدهما جده فنسب إليه أو أحدهما لقبه والآخر اسمه أو إن بعض الرواة صحف كنيته فجعلها اسم أبيه كأنه كان في الأصل حدثنا إبراهيم أبو إسحاق فصارت " أبو ،،. " بن ،، وهذا الذي يترجح عندي والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب (تعجيل بن حجر ١/١٠).

(٣٣٢٤) التلخيص ٢/٢٧٦.

(٣٣٢٥) التقريب ص٩٢.

وأصدقها الحارث وهمام وأكذب الأسماء خالد ومالك وأبغضها إلى الله ما سمي لغيره،، [٣٣٢٦].

و قال في الفتح أيضاً: " إبراهيم المخزومي هو ابن الفضل، ويقال: ابن إسحاق المخزومي، مدني، ضعيف ليس من شرط هذا الكتاب، وقد أوردت هذه الزيادة في المناقب عن الترمذي وهي من رواية إبراهيم أيضاً وأشار إلى ضعف إبراهيم،، [٣٣٢٧].

و قال في الإصابة: " أخرج البغوي من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف،، [٣٣٢٨].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " متروك،، من المرتبة العاشرة. وقوله " ضعيف،، من المرتبة الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن عدي: " وقد حدث عن إبراهيم بن الفضل هذا الثوري ولا يسميه - [ثم ساق حديث له من طريق سفيان لم يسمه فيه ثم قال:] - وهذا الحديث عن إبراهيم بن الفضل مشهور مرفوع رواه عنه جماعة ...- ثم ساق له آخر ثم قال - وهذان الحديثان قال فيهما الثوري عن رجل عن المقبري والرجل هو إبراهيم بن الفضل،، [٣٣٢٩] (زح).

([٣٣٢٦]) الفتح ١٠ /٥٨٩.

([٣٣٢٧]) الفتح ٩/٥٥٨ ــ و١١/٢٣٩.

([٣٣٢٨]) الإصابة ٧/٤٢٦.

([٣٣٢٩]) الكامل لابن عدي ١/٢٣٠.

و قـــال ابن عدي: " حدثنا علي بن أحمد بن سليمان علان حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مـــريم قال: سمعت يحيى يقول: " إبراهيم ضعيف الحديث لا يكتب حديثه،، [٣٣٣٠] (زح).

و قال ابن معين: " ليس حديثه بشيء،، [٣٣٣١].

و قال أحمد: " ليس بقوي في الحديث ضعيف الحديث،، [٣٣٣٢]. و قال أيضاً: " ما أدري،، [٣٣٣٣] (زح). و قـــال الســـاجي في الضعفاء: " بلغني عن أحمد أنه قال ليس بشـــيء،، [٣٣٣٤]. و قـــال الذهبي: " تـــركه غير واحد منهم أ حمد.. قال أحمد: ليس بالقوي ووهاه غيره،، [٣٣٣٥] (زح).

و قال البخاري: " منكر الحديث،، [٣٣٣٦].

و قال أبو زرعة: " ضعيف،، [٣٣٣٧]. و قال الذهبي: " تـــركه غير واحد منهم أبو زرعة،، [٣٣٣٨] (زح).

و قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث منكر الحديث،، [٣٣٣٩].

و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن إبراهيم بن أبي حبيبة ؟ فقال: شيخ ليس بقوي يكتـــب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وأحب إلى من إبراهيم بن الفضل،، [٣٣٤٠] (زح).

و قال يعقوب بن سفيان: " يعرف حديثه وينكر،، [٣٣٤١]. وذكره فيمن يرغب عن الرواية منهم [٣٣٤٢] (زح).

([٣٣٣٠]) الكامل لابن عدي ١/٢٣٠.

([٣٣٣١]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٢٢.

([٣٣٣٢]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله) ٢/٤٠٠.

([٣٣٣٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) تحقيق صبحي السامرائي ص ١٦٩.

([٣٣٣٤]) التهذيب ١/١٣١.

([٣٣٣٥]) المغني ص ٤١.

([٣٣٣٦]) التاريخ الكبير للبخاري ١/٣١١. التاريخ الأوسط (الصغير) للبخاري ٢/٩٦.

([٣٣٣٧]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٢٢.

([٣٣٣٨]) المغني ص ٤١.

([٣٣٣٩]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٢٢.

([٣٣٤٠]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/٨٣.

([٣٣٤١]) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٨.

و قـــال التـــرمذي: " يضعف في الحديث،، [٣٣٤٣] قلت: بقي من قوله " من قبل حفظه،، [٣٣٤٤] (زح). و قال عن حديث من طريقه " حسن غريب،، [٣٣٤٥] (زح). و قـــال أيضاً: " حديث غريب وأبو إسحاق المخزومي هو إبراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه وله غرائب،، [٣٣٤٦] (زح).

و قال النسائي: " منكر الحديث،، [٣٣٤٧]. و قال في موضع آخر : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه،، [٣٣٤٨]. قال: " متـــروك الحديث،، [٣٣٤٩] (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر بعض مناكيره. [٣٣٥٠].

و قال ابن حبان: " فاحش الخطأ،، [٣٣٥١].

و قال ابن عدي: " وهذه الأحاديث التي أمليتها مع أحاديث سواها عن إبراهيم عن المقبري عن أبي هريرة مما لم أذكره فكل ذلك غير محفوظ ولم أر في أحاديثه أوحش منها وإنمـــا يرويه إبراهيم بن الفضل عن المقبري ومع ضعفه يكتب حديثه وعندي أنه لا يجوز الاحتجاج بحديثه وإبراهيم الخوزي عندي أصلح منه،، [٣٣٥٢].

و قال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم،، [٣٣٥٣].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٣٣٥٤] (زح).

و قـــال الدارقطني: " متـــروك،، [٣٣٥٥]. و قال: " ضعيف،، [٣٣٥٦] (زح). وذكره الدارقطني في الضعفاء [٣٣٥٧] (زح).

([٣٣٤٢]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٤.

([٣٣٤٣]) سنن التـــرمذي ٥/٥١.

([٣٣٤٤]) سنن التـــرمذي ٥/٥١.

([٣٣٤٥]) السنن للتـــرمذي ٥/٤٩٥.

([٣٣٤٦]) سنن التـــرمذي ٥/٦٥٥.

([٣٣٤٧]) الكامل لابن عدي ١/٢٣١.

([٣٣٤٨]) تهذيب الكمال ١/١٦٦.

([٣٣٤٩]) السنن الكبرى للنسائي ٤/٤٤٣. و الضعفاء والمتـــروكين للنسائي ١٢.

([٣٣٥٠]) ضعفاء العقيلي ١/٦٠.

([٣٣٥١]) المجروحين ١/١٠٤.

([٣٣٥٢]) الكامل لابن عدي ١/٢٣٠.

([٣٣٥٣]) تهذيب الكمال ١/١٦٦.

([٣٣٥٤]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٨ - ٤٩.

([٣٣٥٥]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/٤٦.

و قال الأزدي " متـــروك،، [٣٣٥٨].

و قال ابن حزم: " ساقط،، [٣٣٥٩] (زح).

و قال البيهقي: " ليس بالقوي،، [٣٣٦٠] (زح). و قال: " ضعيف،، [٣٣٦١] (زح).

و قـــال الذهـــبي: " ضعفوه،، [٣٣٦٢] (زح). و قال: " ضعيف، تـــركه غير واحد مـــنهم أحمـــد وأبو زرعة، قال أحمد ليس بالقوي ووهاه غيره،، [٣٣٦٣] (زح). و قال الذهبي: " تـــركه غير واحد ،، [٣٣٦٤] (زح). قال في الميزان: " إبراهيم بن إسحاق لا أدري مـــن ذا، والخـــبر فمنكر. قال أحمد في المسند: ثنا اسود بن عامر ثنا إسرائيل ثنا إبراهيم بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: ((أن النبي ﷺ مـــر بجدار مائل فأسرع)) فقيل له في ذلك فقال: إني أكره موت الفوات، وإنما يعرف هذا بإبراهيم بن الفضل،، [٣٣٦٥]. قلت: هما واحد.

و قـــال الحسيني: " إبراهيم بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري وعنه إسرائيل وغـــيره مجهول وخبره منكر،، (زح). قلت: هو إبراهيم بن الفضل وقد تعقَّب ابن حجر الحسيني في قوله بأنه مجهول [٣٣٦٦].

و قال ابن رجب: " ضعيف،، [٣٣٦٧] (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف،، [٣٣٦٨] (زح).

([٣٣٥٦]) العلل للدارقطني ٨/١٥٦.

([٣٣٥٧]) ضعفاء الدارقطني ص٩٥.

([٣٣٥٨]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/٤٦.

([٣٣٥٩]) المحلى ١١/١٥٤.

([٣٣٦٠]) الكبرى للبيهقي ٣/٣٧٠.

([٣٣٦١]) شعب الإيمان ٢/١٢٣.

([٣٣٦٢]) الكاشف ١/ ٢٢٠.

([٣٣٦٣]) المغني ص ٤١.

([٣٣٦٤]) الديوان ص ١٨.

([٣٣٦٥]) الميزان ١ / ١٩. قوله: " وانما يعرف هذا بإبراهيم بن الفضل ،، زيادة من الميزان الذي في اللسان.

([٣٣٦٦]) تعجيل المنفعة ١/١٠.

([٣٣٦٧]) التخويف ٢/٩٠.

([٣٣٦٨]) مجمع الزوائد ٧/٩٧.

الفصل الثالث: تقرير القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، الترمذي، والعقيلي، وابن عدي، والحاكم أبو أحمد، والدراقطني، والذهبي وقد جهله باسم ابن إسحاق، والحسيني فادعى أنه مجهول وهذا خطأ، وابن رجب، والهيثمي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن معين، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، والأزدي، وابن حزم، البيهقي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف الحديث.

وذلك لأنه اختيار الجمهور، ومعظم أئمة الصناعة، والذين اختاروا هذا هم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم،والعقيلي، والدراقطني، والذهبي (و قال عنه – باسم ابن إسحاق – مجهول). وابن رجب، والهيثمي. وغيرهم. وإلى هذا مال ابن حجر وهو أرجح أقواله.

وهو الأنسب في حال الرجل إذ هو يأتي بأحاديث يرويها غير محفوظة، لا يتابعه عليها أحد. ظاهر فيها فحش خطأه، وفي بعضها نكارة. فبسبب هذه الأحاديث تشدد قوم فتركوا حديثه، وبسبب أحاديث صالحة يرويها تساهل آخرون في جرحه بل عدله بعضهم وحسّن له.

فاختياري لهذه المرتبة: جمع للأقوال كلها فهو وسط بين من عدله وبين من تركه وذلك بأني جعلتهفي آخر مراتب الاعتبار حتى لا نفقد شيئاً من حديثه. ولا يتساهل في الاعتبار بحديثه بل يمحص ويدقق فيما يأتي به. والله أعلم.

وأمَّا قول الهيثمي فهو إمَّا خطأ ناسخ قدم وأخر، إذ الحديث الذي أحال إليه من رواية إبراهيم لا من رواية إسماعيل كما أحلنا سابقا. وإمَّا زلة قلم من الهيثمي في موضعين الأول في اسم الراوي والثاني في قوله وثقه ابن معين وضعفه الناس وإنما و ثقه أحمد وضعفه الناس وهذا مشهور في إبراهيم بن إسماعيل.

وأمَّا قول ابن عبد البر فقد وهم فيه من وجهين:

الأول: قوله إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة. وإنما هو إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة. كما جاء في رواية النسائي وكما نص عليه السيوطي [٣٣٦٩]. ولأن الزهري هو شيخ لإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة انظر التهذيب في ذلك [٣٣٧٠]. والسبب في وهم ابن عبد البر فيما يبدوا لي أن معظم تلاميذ ابن عقبه هم تلاميذ إبراهيم ابن إسماعيل ولما وقع من بعضهم قلب في اسم شيخهم إبراهيم فسموه بإسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة،وهم قد رووا عن ابن عقبة فجاء غير منسوب إلى ابن عقبة ولا إلى ابن حبيبة كما في بعض أسانيد النسائي [٣٣٧١] وإنما إسماعيل بن إبراهيم فقط. لهذا ظن ابن عبد البر أنه ابن حبيبة الضعيف. ومما يدل على هذا أن الإمام النسائي عقد باب في هذا لهذا الحديث وسماه " ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث،، [٣٣٧٢] وذكر ما أشرت إليه في الحاشية فقط مما يدل على صحت ما ذهبت إليه من وهم ابن عبد البر. والله تعالى أعلم.

ومما يؤيد ما ذهبت إليه أيضاً أني وقفت على رسالة (ماجستير). في طبقات الرواة عن الزهري ممن له رواية في الكتب الستة. إذ ذكر فيها فصلا يحوي الرواة عن الزهري موثقة بالمصادر فبلغوا (٢١٢). راوي، ولم يذكر فيهم ابن أبي حبيبة وإنما الذي ذكر ابن عقبة فقط [٣٣٧٣].

وأمَّا قول ابن حجر فلا أدري من أين استقى حكمه سواءً الذي في التقريب أو الذي في التهذيب. فبالنسبة للموطن الأول فلا يوجد في أصل ترجمته ما يؤيده وقد نقلتها بكاملها لك.

([٣٣٦٩]) قال السيوطي عن هذا الحديث المرسل " وصله النسائي من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد ثلاثتهم عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال هذا خطأ والصواب عن الزهري مرسل ،، تنوير الحوالك ٢ / ٢٢٥.

([٣٣٧٠]) تهذيب الكمال ٣ / ١٧. والتهذيب ١/ ٢٣٨.

([٣٣٧١]) سنن الكبرى ٢ / ٢٤٨. قال النسائي " أنبأ محمد بن سهيل بن عسكر قال حد ثنا ابن أبي مريم قال أنبأ يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن عقبة قال وعندي في موضع آخر إسماعيل بن إبراهيم عن ابن شهاب عن عروة ... ".

([٣٣٧٢]) سنن الكبرى ٢ / ٢٤٧.

([٣٣٧٣]) طبقات الرواة عن الزهري ص١٢٩.

(**). إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي.

[خ،م، د، س، ق، حـــب، كم، ض] إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، مات سنة ثمان وتسعين. (٣٣٧٤).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قـــال في الهدي: ” قال أبو حاتم: حسن الحديث يكتب حديثه. و قال ابن عدي: لـــيس هـــو بمـــنكر الحديث. و قال ابن المديني: ليس هو كأقوى ما يكون. قلت: هذا تضـــعيف نسبي. و قال الجوزجاني: ضعيف. قلت: وهو إطلاق مردود و قال النسائي: لـــيس بالقوي احتج به الشيخان في أحاديث يسيرة وروى له الباقون سوى بن ماجة،، (٣٣٧٥).

و قال في التقريب: ” صدوق يهم،، (٣٣٧٦).

و قال في الفتح: ” فيه مقال،، (٣٣٧٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

في التقريـــب حكـــم ابـــن حجر عليه بأنه ” صدوق يهم،، وهذه كما قال هو من الخامسة. وحكم عليه في الفتح بأن ” فيه مقال،، وهذه من السابعة. وفي الهدي لم يقبل تضعيف من ضعفه و قال إن الشيخين احتجا به وهذه أعلى من السابقتين.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٣٣٧٤) التقريب ص ٩٥.

(٣٣٧٥) الهدي ص ٣٨٨ – ٣٨٩.

(٣٣٧٦) التقريب ص ٩٥.

(٣٣٧٧) الفتح ١ / ٣٤٩ – ٣٥٠.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه مقال.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن معين: " ليس بشيء، [٣٣٧٨].

و قال ابن المديني: " ليس كأقوى ما يكون، [٣٣٧٩].

و قال البخاري: " سمع من أبيه عن جده، [٣٣٨٠] (زح).

وأخرج له في صحيحه محتجاً به [٣٣٨١] (زح).

و قال الجوزجاني: "ضعيف الحديث، [٣٣٨٢].

وأخرج له مسلم في صحيحه محتجاً به [٣٣٨٣] (زح).

و قال الآجري: " سألت أبا داود عنه ؟ فقال: ضعيف، [٣٣٨٤] روى له في السنن [٣٣٨٥].

و قال أبو حاتم: " حسن الحديث يكتب حديثه، [٣٣٨٦].

و قال النسائي: " ليس بالقوي [٣٣٨٧].

وفي كتاب ابن الجارود: " ليس بشيء، [٣٣٨٨] (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء [٣٣٨٩] (زح).

([٣٣٧٨]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٣١٣.

([٣٣٧٩]) التهذيب ١ / ١٦٠.

([٣٣٨٠]) التاريخ الكبير ١ / ٣٣٧.

([٣٣٨١]) صحيح البخاري ٤ / ١٤٦٠.

([٣٣٨٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٦.

([٣٣٨٣]) صحيح مسلم ٤ / ١٨١٩.

([٣٣٨٤]) التهذيب ١ / ١٦٠.

([٣٣٨٥]) السنن ٤ / ٣٥٦.

([٣٣٨٦]) الجرح و التعديل ٢ / ١٤٨.

([٣٣٨٧]) الضعفاء للنسائي ١ / ١٣.

([٣٣٨٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص١٤٦.

([٣٣٨٩]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٧١.

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٣٣٩٠] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٣٣٩١] وأخرج له في الصحيح [٣٣٩٢] (زح).

و قـــال ابن عدي: " روى عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل وشريح بن مسلمة وأبو كريـــب وغيرهم بأحاديث صالحة وليس هو بمنكر الحديث يكتب حديثه، [٣٣٩٣] ونقل ابن عدي عن البخاري أنه قال: " روى عن جده، [٣٣٩٤]. قلت: وهو وغلط وإنما قال روى عن أبيه عن جده.

و قال الدارقطني: " ثقة، [٣٣٩٥].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٣٣٩٦] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٣٣٩٧] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٣٩٨] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٣٣٩٩] (زح).

و قال ابن حجر: " قرأت بخط الذهبي إبراهيم لم يدرك جده أبا إسحاق، [٣٤٠٠].

و قـــال الذهبي في الكاشف: " فيه لين، [٣٤٠١] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثـــق و قال: " قليل الحديث لا بأس به ... له أحاديث في الصحيحين ....، [٣٤٠٢] (زح). و قال في الديوان: " قال أبو داود: ضعيف، [٣٤٠٣] (زح).

([٣٣٩٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص١٤٦.

([٣٣٩١]) الثقات ٨ / ٦١.

([٣٣٩٢]) صحيح ابن حبان ١٤ / ١٩٦.

([٣٣٩٣]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٦.

([٣٣٩٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٦.

([٣٣٩٥]) التهذيب ١ / ١٦٠.

([٣٣٩٦]) ضعفاء ابن شاهين ص ٤٨.

([٣٣٩٧]) المستدرك للحاكم ٣ / ٣٥٥.

([٣٣٩٨]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ٦١.

([٣٣٩٩]) المختارة ٢ / ٢٢١.

([٣٤٠٠]) التهذيب ١ / ١٦٠.

([٣٤٠١]) الكاشف ١ / ٢٢٧.

([٣٤٠٢]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٤.

([٣٤٠٣]) الديوان ص٢٢.

قال العلائي: " قال أبو نعيم: لم يسمع من أبيه شيئاً. قلت: — أي العلائي - روايته عن أبيه في الصحيح وعن جده أيضاً، "[٣٤٠٤] (زح). قال أبو زرعة ولي الدين العراقي: " روايته عن جده ليست في الصحيح ولا في شيء من الكتب الستة وهي بعيدة من الاتصال، "[٣٤٠٥] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : فوثقه الدارقطني، وخرج له البخاري ومسلم على وجه الاحتجاج، ذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في صحيحه. وخرج له الحاكم والضياء في صحيحيهما. وابن حجر رد تضعيفه وأثبت احتجاج الشيخين به.

منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم:ابن معين، وابن المديني، والجوزجاني، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وابن الجارود، والعقيلي، وأبو العرب، وابن عدي، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي. ومال إلى هذا ابن حجر فيما رجحنا من أقواله.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صالح الحديث.

وذلك لما فيه من ضعف، إلا إن تخريج حديثه عند معظم من إلتزم الصحة في كتبهم مشعرا بأن هناك من حديثه ما يصلح للاحتجاج به. مثل أن يكون له كتاب صحيح أو غير ذلك، فيحتاج الناظر في حديثه إلى النظر في طريقة البخاري ومسلم في ذلك فإنهم أصحاب الصنعة. وأمَّا رد ابن حجر في الهدي على من ضعفه فليس بمتجه ولا قوي. ثم هو اقتصر على توجيه بعض الأقوال وترك غيرها، وما قلته أقرب إلى الصواب في نظري وأسلم وأقعد، والله أعلم.

([٣٤٠٤]) جامع التحصيل ص ١٤٢.

([٣٤٠٥]) تحفة التحصيل ص ٢١.

(* *). أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري.

[خ، ت، ق] أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري، الساعدي [٣٤٠٦]. المدني [٣٤٠٧].

الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الهدي: " خ ت ق أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني ضعفه أحمد وابن معين و قال النسائي: " ليس بالقوي قلت له عند البخاري حديث واحد في ذكر خيل النبي ﷺ كما قدمناه في الفصل الذي قبله في الحديث السابع والثلاثين وقد تابعه عليه أخوه عبد المهيمن بن العباس وروى له الترمذي وابن ماجة،، [٣٤٠٨].

و قال في التقريب " فيه ضعف ... ما له في البخاري غير حديث واحد،، [٣٤٠٩].

قال في التلخيص: " و قال العقيلي: لا يتابع على شيء من أحاديثه يعني أبياً وقد ضعفه بن معين وأحمد وغيرهما وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في غير حكم،، [٣٤١٠].

و قال في موطن آخر : " مختلف فيه،، [٣٤١١].

و قال في النتائج: " أقوى من أخيه،، [٣٤١٢].

([٣٤٠٦]) التقريب ص ٩٦.

([٣٤٠٧]) الهدي ص ٣٨٩.

([٣٤٠٨]) الهدي ص ٣٨٩.

([٣٤٠٩]) التقريب ص ٩٦.

([٣٤١٠]) التلخيص ١ / ١١١.

([٣٤١١]) التلخيص ١ / ٧٥.

([٣٤١٢]) النتائج ١ / ٢٣٥.

المبحث الثاني تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التقريب: " فيه ضعف،، من السابعة. وكذا قوله في التلخيص : " مختلف فيه،،، وقوله في الهدي قريب من هذا. وقوله في التلخيص ".... لا يتابع على شيء من أحاديـــثه.. وقد ضعفه بن معين وأحمد وغيرهما وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في غير حكم " من المرتبة الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند بن حجر.

القول المختارعندي من أقواله: " مختلف فيه وهو أقوى من أخية.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال ابن معين: " ضعيف،، [٣٤١٣]وقال أيضاً: " عبد المهيمن من ولد سهل بن ســـعد وأبي بن العباس بن سهل وهما أخوان وأبي أقدمهما،، [٣٤١٤] (زح). وفي النسخة التي نقل منها د بشار " وأبي أقربهما،، [٣٤١٥].

و قـــال أحمـــد: " منكر الحديث،، [٣٤١٦]. قلت: حدث عنه وله في مسنده حديث واحـــد مـــن زيادة ابنه عبد الله [٣٤١٧] (زح). هو من الأحاديث التي ذكر ابن عدي أنه انفرد بها ذكر ذلك في تـــرجمته.

و أخرج له البخاري حديثاً واحداً في كتاب الجهاد في وصف خيل النبي ﷺ [٣٤١٨].

و قال البخاري فيما حكاه الدولابي: " ليس بالقوي،، [٣٤١٩].

و قال النسائي: " ليس بالقوي [٣٤٢٠].

([٣٤١٣]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦.

([٣٤١٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٠. وكذا في الجرح و التعديل ٦ / ٦٧.

([٣٤١٥]) تهذيب الكمال ٢ / ٢٦٠. وعلق الدكتور بشار فقال: " وإنما قال يحي ذلك لأن عبد المهيمن ضعيف جداً.

([٣٤١٦]) بحر الدم ص ٦٠. و التهذيب ١ / ١٦٣.

([٣٤١٧]) المسند لأحمد ٥ / ١٩٣.

([٣٤١٨]) صحيح البخاري ٣ / ١٠٤٩.

([٣٤١٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

و قال الساجي: " ضعيف،، [٣٤٢١].

و قال بشر الدولابي " ليس بالقوي،، [٣٤٢٢]. كذا نقل المزي وانتقده مغلطاي وقال " إن الدولابي لم يقله اجتهادا وإنما قاله تقليدا للبخاري، فلا يحسن قول من قال: إن الدولابي قاله استقلالا إلا بعد أن يبين أنه قاله نقلا،، [٣٤٢٣]. وانتقده ابن حجر أيضاً فقال: " والذي في كتاب محمد بن عمرو الدولابي قال البخاري: ليس بالقوي وكأن المزي غفل عن ذلك حالة النقل، وإنما روى له البخاري في موضع واحد في ذكر خيل النبي ﷺ،، [٣٤٢٤].

و قال العقيلي: " له أحاديث لا يتابع على شيء منها ((حجران للصفحتين وحجر للمسربة))،، [٣٤٢٥].

وذكره أبو العرب القيرواني في جملة الضعفاء [٣٤٢٦].

وذكره ابن حبان في الثقات [٣٤٢٧] (زح).

و قال ابن عدي: " ولأبي هذا غير ما ذكرت من الحديث يسير وهو يكتب حديثه وهو فرد المتون والأسانيد،، [٣٤٢٨] (زح).

و قال الدارقطني: " ضعيف،، [٣٤٢٩] (زح). وذكره الدارقطني في الثقات الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم [٣٤٣٠] (زح). وحكم على الحديث الذي قال عنه العقيلي بأنه لم يتابع عليه بأن سنده حسن [٣٤٣١] (زح). وأجاب لما سئل عنه: " تكلموا

([٣٤٢٠]) الضعفاء للنسائي ص ١٥. و الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٠.

([٣٤٢١]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

([٣٤٢٢]) التهذيب ١ / ١٦٣.

([٣٤٢٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

([٣٤٢٤]) التهذيب ١ / ١٦٣.

([٣٤٢٥]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٦١.

([٣٤٢٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

([٣٤٢٧]) الثقات ٤ / ٥١.

([٣٤٢٨]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٠.

([٣٤٢٩]) الهدي ص ٣٦٢.

([٣٤٣٠]) أسماء الرواة الذين صحت روايتهم عند البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٧٦.

([٣٤٣١]) سنن الدارقطني ١ / ٥٦.

فيه،، [٣٤٣٢] (زح). وسأله الحسين ابن بكير عنه؟ فقال: " لا بأس به،، [٣٤٣٣] (زح). و قال: " هو قوي،، [٣٤٣٤].

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " قليل الرواية وغيره أمتن منه، ضعفه ابن معين وغيره، و قال أحمد منكر الحديث، وقواه الدارقطني،، [٣٤٣٥] (زح). و قال في الكاشف: " ضعفوه، قال أحمد منكر الحديث و قال يحيى بن معين ضعيف وقد احتج البخاري به،، [٣٤٣٦] (زح). و قال في الميزان: " أبي، وإن لم يكن بالثبت فهو حسن الحديث،، [٣٤٣٧] (زح). و قال في المغني: " وثق ....،، [٣٤٣٨] (زح). وفي الديون اقتصر على قول ابن معين وأحمد [٣٤٣٩] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: البخاري على رأي الذهبي، والدارقطني، والذهبي. ابن حبان فذكره في الثقات.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وأحمد، والبخاري وقد أخرج له، والنسائي، والساجي، والدولابي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن عدي.

([٣٤٣٢]) سؤالات الحاكم ١ / ١٨٦.

([٣٤٣٣]) سؤالات ابن بكير ص ٤١.

([٣٤٣٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٥١.

([٣٤٣٥]) من تكلم فيه وهو موثق ٣٤.

([٣٤٣٦]) الكاشف ١ / ٢٢٨.

([٣٤٣٧]) الميزان ١ / ٧٨.

([٣٤٣٨]) المغني ١ / ٥٦.

([٣٤٣٩]) الديوان ص ٢٣.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ليس بالقوي.

ولــولا تخــريج الــبخاري لحديثه لنــزل عندي عن هذه المرتبة، فإنه يتفرد بالمتون والاسانيد، ويأتي بالمناكير كما ذكر أحمد وابن عدي وغيرهم. والله تعالى أعلم.

(**). أجلح بن عبد الله ابن حجية.

[بـــخ، الأربعة، كم، ض] أجلح بن عبد الله ابن حجية - بالمهملة والجيم مصغر - يكنى أبا حجية الكندي، يقال اسمه: يحيى، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين [٣٤٤٠].

و قـــال ابن حجر في التهذيب: " ويقال: معاوية الكندي أبو حجية. ويقال: اسمه يحيى، والأجـــلح لقب،، [٣٤٤١]. قلت: ممن جزم بأن اسمه يحيى الإمام أحمد في العلل [٣٤٤٢] و البخاري فقال: " الأجلح ابن عبد الله اسمه يحيى بن عبد الله ابن حجية بن عدي الكندي أبو حجية الكوفي،، [٣٤٤٣] وذكره بالتمريض في التاريخ. وابن خياط وذكر نسبه فقال: " وأجـــلح بـــن عبد الله اسم الأجلح يحيى بن عبد الله ابن معاوية بن حيان بن معاوية كندي مات بعد الهزيمة سنة أربعين ومائة،، [٣٤٤٤] والبرديجي [٣٤٤٥] والخطيب البغدادي [٣٤٤٦] وغيرهم واعتـــرض مغلطاي على المزي في قوله **وقيل اسمه يحيى**: " بأنه غير جيد لكونـــه قاله بصيغة التمريض..،، وأجاب د. بشار على مغلطاي بأن المزي مسبوق إلى هذا [٣٤٤٧] وشد في القول على مغلطاي وما كان ينبغي هذا ثم إن في بعض جوابه نظر. وممن ذكر أن اسمه يحيى بالتمريض البخاري في التاريخ وابن عدي في الكامل وابن حبان في المجروحين وغيرهم.

([٣٤٤٠]) التقريب ص ٩٦.

([٣٤٤١]) التهذيب ١ /١٦٥.

([٣٤٤٢]) العلل والمعرفة ٢ / ٣٥٩. وكذا عند ابن شاهين في الثقات ١ / ٢٦٢.

([٣٤٤٣]) الموضح الأوهام للخطيب ١ / ٤٩٢.

([٣٤٤٤]) تاريخ خليفة ١ / ١٦٦.

([٣٤٤٥]) الأسماء المفردة للبرديجي ص ١٣٥.

([٣٤٤٦]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٧١.

([٣٤٤٧]) تهذيب الكمال ٢ / ٢٧٥.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التقريب: " صدوق شيعي، "[٣٤٤٨].

و قال في الفتح: " لين، "[٣٤٤٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين قوليه ظاهر فعلى الأول يكون من الخامسة، وعلى الثاني يكون من أنزل السادسة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: لين.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه شعبة وسفيان الثوري وابن المبارك وأبو أسامة ويحيى القطان وجعفر بن عون وغيرهم[٣٤٥٠].

و قال شريك عن الأجلح: " سمعنا أنه ما يسب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقيراً، "[٣٤٥١].

و قال القطان: " في نفسي منه شيء، "[٣٤٥٢]. و قال أيضاً: " ما كان يفصل بين الحسين بن علي، وعلي بن الحسين، يعني أنه ما كان بالحافظ، "[٣٤٥٣]. و قال أبو داود: سمعت يحيى يقول: " هو صويلح، "[٣٤٥٤] (زح).

([٣٤٤٨]) التقريب ص ٩٦.

([٣٤٤٩]) الفتح / ٩ / ٦١٥.

([٣٤٥٠]) التهذيب ١ /١٦٥.

([٣٤٥١]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٧.

([٣٤٥٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

([٣٤٥٣]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

([٣٤٥٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٥.

وروى العقيلي فقال: " حدثنا أحمد بن على الأبار قال: حدثنا الحسن بن على قال: حدثنا على بن عبد الله قال: قلت ليحيى بن سعيد أين كان الأجلح من مجالد ؟ قال: كان دونه. حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو الوليد قال: قلت ليحيى بن سعيد أين كان الأجلح من مجالد ؟ قال: كان أسوأ حالاً" [٣٤٥٥] (زح).

و قال يزيد بن هارون: " هو مزكوم" [٣٤٥٦] (زح).

و قال ابن سعد: " كان ضعيفا جداً" [٣٤٥٧].

و قال ابن طهمان سمعت ابن معين يقول: " الأجلح الكندي صالح" [٣٤٥٨]. قلت: روى حديث زيد بن أرقم في القرعة. عن عبد الله ابن أبي خليل. قال بعضهم: عبدالله ابن خليل؟ فقال: يشكون في اسمه" (زح).

و قال الدارمي عن يحيى: " ثقة" [٣٤٥٩]. وكذا عند الدوري [٣٤٦٠]. وعنده في موضع آخر : " ليس به بأس" [٣٤٦١]. قلت: روى له أحاديث في التاريخ [٣٤٦٢] (زح).

قلت: أخرج له في المسند و غيره [٣٤٦٣].

و قال أحمد: " أجلح ومجالد متقاربان في الحديث فقد روى أجلح غير حديث منكر" [٣٤٦٤] و قال عبد الله ابن أحمد عن أبيه: " ما أقرب الأجلح من فطر بن خليفة" [٣٤٦٥]. و قال أبو داود: " قلت لأحمد أجلح أحب إليك أو حريث ؟ قال: أجلح. قلت: تحدث عنه ؟ قال: نعم." [٣٤٦٦] (زح).

([٣٤٥٥]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

([٣٤٥٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٥.

([٣٤٥٧]) الطبقات ٦ / ٣٥٠.

([٣٤٥٨]) من كلام يحيى بن معين رواية ابن طهمان ص ٥٢. و الجرح و التعديل ٢ / ٣٤٦.

([٣٤٥٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٧.

([٣٤٦٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢ / ١٩. و ٣ / ٢٧٠.

([٣٤٦١])تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢ / ١٩. و ٣/ ٤٥٤.

([٣٤٦٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٥٤.

([٣٤٦٣]) المسند ٣ / ٣٩١.

([٣٤٦٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٤٦.

([٣٤٦٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله) ٢ / ٤١٣. والضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

([٣٤٦٦]) سؤالات أبي داود ٣١٦.

و قال عمرو بن علي: " وهو رجل من بجيلة مستقيم الحديث صدوق،، [٣٤٦٧]. قال مغلطاي: " لم ينبه المزي على أنه قول شاذ لا سلف له فيه والمعروف أنه من كندة،، [٣٤٦٨] (زح). قلت ومنه أخذ ابن حجر فنبه على هذا فقال: " ليس هو من بجيلة،، [٣٤٦٩].

و قال الجوزجاني: مفترى [٣٤٧٠].

و قال العجلي: " كوفي ثقة،، [٣٤٧١]. وفي موضع آخر قال: " جائز الحديث وليس بالقوي في عداد الشيوخ،، (زح).

و قال أبو داود: " زكريا أرفع منه بمائة درجة،، [٣٤٧٢]. و قال الآجري: سألت أبادود عنه؟ فقال: سمعت يحيى يقول: هو صويلح،، [٣٤٧٣] (زح). و قال الآجري: " سمعت أبا داود يقول أجلح أحيا [٣٤٧٤] من أشعث وأجلح ضعيف ... وسمعت أبا داود يقول أجلح فوق داود وداود متروك - يعني الأودي -، سئل أبو داود عن أجلح والسري - يعني ابن إسماعيل - ؟ فقال: السري متروك ويحيى - يعني القطان - قد حدث عن أجلح،، [٣٤٧٥] (زح). و قال في موطن آخر : " قد حدث يحيى عن مشايخ ضعاف على نقده للرجال: أجلح ومجالد وجعفر بن ميمون صاحب الأنماط وكان يحدث عن عمرو بن عبيد ثم تركه وحدث عن موسى الأسواري ثم تركه،، [٣٤٧٦] (زح). قلت رواية القطان عن الأجلح أخرجها الحاكم في المستدرك وحكم عليها بالصحة [٣٤٧٧] (زح).

([٣٤٦٧]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٧.

([٣٤٦٨]) بتصرف الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧.

([٣٤٦٩]) التهذيب ١ /١٦٥.

([٣٤٧٠]) أحوال الرجال ص ٥٢.

([٣٤٧١]) الثقات للعجلي ١ / ٢١٢.

([٣٤٧٢]) التهذيب ١ /١٦٥.

([٣٤٧٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٥.

([٣٤٧٤]) من الحياة ضد الممات.

([٣٤٧٥]) سؤالات الآجري ص ١٧٨ - ١٧٩.

([٣٤٧٦]) سؤالات الآجري تحقيق البستوي ص ١٦.

([٣٤٧٧]) المستدرك للحاكم ٢ / ٢٢٥.

و قال أبو حاتم: " ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به"، [٣٤٧٨]. و قال في ترجمة بزيع: " قال أبو حاتم: يقرب من الأجلح يعني في اللين"، [٣٤٧٩] (زح).

و قال يعقوب بن سفيان " ثقة حديثه لين"، [٣٤٨٠].

وحسن له الترمذي في غير ما موطن [٣٤٨١] (زح).

و قال النسائي: " ضعيف ليس بذاك وكان له رأي سوء"، [٣٤٨٢]. و قال في الكبرى: " ليس بذلك القوي"، [٣٤٨٣] (زح). وزاد في موطن آخر: " وكان مسرفاً في التشيع"، [٣٤٨٤] (زح).

و قال الساجي: " فيه ضعف وهو صدوق"، [٣٤٨٥] (زح).

و قال ابن الجارود " ليس بشيء"، [٣٤٨٦] (زح).

و قال العقيلي: " روى عن الشعبي أحاديث مضطربة لا يتابع عليها"، [٣٤٨٧]. قلت: الذي في المطبوع هو " ولا يُتابِع الأجلح على هذا مع اضطرابه فيه، إلا من هو دونه"، [٣٤٨٨] (زح).

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٣٤٨٩] (زح).

و قال ابن حبان: " روى عنه أهل الكوفة كان لا يدرك ما يقول يجعل أبا سفيان أبا الزبير ويقلب الأسامي هكذا مات سنة خمس أربعين ومائة"، [٣٤٩٠].

([٣٤٧٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٤٦.

([٣٤٧٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٠. اللسان ٢ / ١٢.

([٣٤٨٠]) المعرفة ٣ / ١٠٤.

([٣٤٨١]) سنن الترمذي ٤ / ٢٣٢.

([٣٤٨٢]) التهذيب ١ /١٦٥.

([٣٤٨٣]) السنن الكبرى ٢ / ٢٧٤.

([٣٤٨٤]) السنن الكبرى ٦ / ١٥٨.

([٣٤٨٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧.

([٣٤٨٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧.

([٣٤٨٧]) التهذيب ١ / ١٦٥. وكذا في الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧. فلعل في نسخة مغلطاي خلل، أو تصرف في النقل. وقد ذكر محقق الإكمال أنه رجع للمخطوط من كتاب العقيلي فوجد الذي فيه كما في المطبوع منه.

([٣٤٨٨]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٢.

([٣٤٨٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٧.

و قال ابن عدي: " له أحاديث صالحة ويروي عنه الكوفيون وغيرهم و لم أر له حديثاً منكراً مجاوزا للحد لا إسنادا ولا متنا وهو أرجو أنه لا بأس به إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق [٣٤٩١] و قال بعد حديث ((إنتجى علياً ﷺ في غزوة الطائف ...)) وهذا الحديث لا أع لم يرو ه عن أبي الزبير غير الأجلح ويعز من روى عنه إنما هو خالد وقد رواه غيره عنه [٣٤٩٢] (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [٣٤٩٣] (زح).

و أخرج له الحاكم [٣٤٩٤] (زح). و قال في أحد المواضع: " أعرض الشيخان ﷺ عن الأجلح بن عبد الله الكندي وليس في رواياته بالمتروك فإن الذي ينقم عليه به مذهبه،، [٣٤٩٥] (زح). و قال في موطن آخر : " قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبد الله الكندي وإنما نقما عليه حديثاً واحداً لعبد الله ابن بريدة وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات فهذا الحديث إذا صحيح و لم يخرجاه،، [٣٤٩٦] (زح). و قال في المعرفة: " ذكر النوع الحادي والخمسين من علوم الحديث، هذا النوع من هذه العلوم: معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح و لم يسقطوا،،. قلت: فذكر الأجلح بن عبد الله منهم [٣٤٩٧].

و قال ابن حزم: " ليس بالقوي،، [٣٤٩٨] (زح).

وذكره ابن خلفون في ثقاته و قال: " تُكلم في مذهبه، وهو عندي من أهل الطبقة الرابعة من المحدثين،، [٣٤٩٩] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٣٥٠٠] (زح).

([٣٤٩٠]) الثقات ١ / ١٧٥. التهذيب ١ /١٦٥.

([٣٤٩١]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٨.

([٣٤٩٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٢٨.

([٣٤٩٣]) الثقات لابن شاهين ١ / ٢٦٢.

([٣٤٩٤]) المستدرك للحاكم ٣ / ٢٣٣ .

([٣٤٩٥]) المستدرك للحاكم ٤ / ١٠٨.

([٣٤٩٦]) المستدرك للحاكم ٢ / ٢٢٥.

([٣٤٩٧]) المعرفة للحاكم ص ٢٥٤ — ٢٥٥.

([٣٤٩٨]) المحلى ٧ / ٣٩٦.

([٣٤٩٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٦٨.

([٣٥٠٠]) المختارة ٣ / ٤٢٧.

و قـــال الذهـــبي في الكاشف: " عنه القطان وابن نُمَير وخلق وثقه بن معين وغيره وضـــعفه النسائي وهو شيعي مع أنه روى عنه شريك أنه قال سمعنا أنه ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا افتقر أو قتل !"، [٣٥٠١] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق فقال: " شـــيعي مشـــهور صدوق روى عن الشعبي وثقه ابن معين وغيره و قال النسائي: " ضـــعيف"، [٣٥٠٢] (زح). و قال في الديوان: " صدوق شيعي جلد"، [٣٥٠٣] (زح). و قـــال في المغـــني: " شيعي لا بأس بحديثه. لينه بعضهم، و قال الجوزجاني: " الأجلح مفتـــر"، [٣٥٠٤] (زح).

و قـــال الهيـــثمي: " وهو ثقة عند ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره"، [٣٥٠٥] (زح). و قـــال في موطن آخر : " اختلف في الأجلح الكندي والأكثر على توثيقه"، [٣٥٠٦] (زح). وفي موطن " فيه كلام وقد وثق"، [٣٥٠٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، والفلاس، والعجلي، وابن عدي، وحسن له التـــرمذي، وذكره ابن شاهين في الثقات، وصحح له الحاكم وخرج حديثه وانتقد تـــرك الشيخين له وعزاه إلى مذهبه، وأخرج له الضياء في صحيحه، وابن خلفون، والذهبي. ومال إليه ابن حجر في التقريب.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وابـــن ســـعد، وأحمـــد بن حنبل، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان،

[٣٥٠١] الكاشف ١ / ٢٢٩.

[٣٥٠٢] من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٤.

[٣٥٠٣] الديوان ص ٢٣.

[٣٥٠٤] المغني ١ / ٥٦.

[٣٥٠٥] مجمع الزوائد٦ / ١٨. في عدة مواطن.

[٣٥٠٦] مجمع الزوائد١ / ١٦٩.

[٣٥٠٧] المصدر السابق ٣ / ٢٣١.

والنسائي، والساجي، والعقيلي، وذكره أبو العرب وأبو القاسم البلخي في جملة الضعفاء، وابن حبان، وابن حزم، ومال إلى هذا ابن حجر في الفتح.

و منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم : الجوزجاني، وابن الجارود.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق نقم عليه التشيع.

لم يثبـــت لي غلوه في التشيع، وإن كان وصفه غير واحد بذلك، بل فيما رواه شريك ما يدل على عدم تشيعه، ولولا أنه وصفه بالتشيع عدد من النقاد لكان لي قول آخر فلم أقـــف على ما يدل على تشيعه. وهو في الرواية كما ذكرت فليس بالقوي المعتمد عليه ولا بـــالمهمل المـــتـــروك وهو كما قال يزيد بن هارون " مزكوم،، أي به علة خفيفة تحتاج إلى علاج. وكذلك رواياته تحتاج إلى سبر ومتابعات لتقوى. وهذا هو مدار أكثر أقوال النقاد فالذين وثقوه أشاروا إلى أن فيه ضعفا لا يهمل، والذين ضعفوه اشاروا أيضاً إلى أن في رواياته ما هو صالح لا يغفل. والله تعالى أعلم.

(**). أحمد بن مُحْرِز الكندي.

أحمد بن مُحْرِز الكندي [٣٥٠٨] جاء في بعض الأسانيد كذا. وصوابه النضر بن مُحْرِز بن بَعيث، من أهل البثنية [٣٥٠٩] الأزدي [٣٥١٠] أبو الفرج الشامي [٣٥١١] وقيل المروزي [٣٥١٢].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " أحمد بن مُحْرِز الكندي عن ابن المنكدر وأحمد، **لم أقف له على ترجمة فلعله من تغير بعض الرواة والنضر لقبه**،، [٣٥١٣]. و قال في موضع آخر : " ز - أحمد بن مُحْرِز في النضر بن مُحْرِز،، [٣٥١٤].

و قال في الموافقة "... رواته موثقون إلا أحمد بن مُحْرِز **فما عرفت حاله**. وقد اخرجه ابن عدي في الكامل من رواية النضر بن مُحْرِز عن محمد بن المنكدر و قال: أحاديث النضر غير محفوظة. وذكره ابن حبان في الضعفاء و قال: أنه منكر الحديث انتهى. ولست أدري هل أحمد أخوه أو هو هو تحرف اسمه على بعض الرواة،، [٣٥١٥].

([٣٥٠٨]) اللسان ٦ / ١٦٤.

([٣٥٠٩]) الكامل لابن عدي ٧ / ٢٩. البثنية قال ياقوت " البثنة بالفتح ثم السكون ونون قال ثعلب البثنة الزبدة والبثنة النعمة ...وهو اسم ناحية من نواحي دمشق وهي البثنية وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعات عن الأزهري وكان أيوب النبي عليه السلام منها، البثنية بالتحريك وكسر النون وياء مشددة وهي التي قبلها بعينها يقال بثنة وبثنية..،، معجم البلدان ١ / ٣٣٨.

([٣٥١٠]) مسند أبي يعلى ٤ / ٤٧.

([٣٥١١]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٦٢.

([٣٥١٢]) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٨٨.

([٣٥١٣]) اللسان ٦ / ١٦٤.

([٣٥١٤]) اللسان ١ / ٢٥٠.

([٣٥١٥]) الموافقة ٢ / ٢٣١.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قـــال في اللسان: " لم أقف له على تـــرجمة..،، فهو عنده مجهول، وهذه من التاسعة عنده، وعنده أن أحمد هذا من تغيير بعض الرواة والنضر لقب له.

و قال في الموافقة: " ما عرفت حاله،، أي مستور وهذه من المرتبة السابعة، ثم تـــردد هـــل النضـــر المتـــرجم له والمعروف أخ له أو أن أحمد هو النضر وقد تحرف اسمه على بعض الرواة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مجهول الحال، يحتمل أن يكون هو أخ للنضر، وقد يكون هو النضر وتحرف على بعض الرواة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن أبي حاتم: " النضر بن مُحْرِز الأزدي روى عن أبي الزعيزعة عن مكحول روى عنه إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني [٣٥١٦] نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: هو مجهول،، [٣٥١٧] (زح).

وقـــال ابـــن حجر: " وقد أخرج أبو يعلى [٣٥١٨] ((حديث الشعر)) في مسنده عن الجـــراح بن مخلد عن أحمد بن سليمان الخراساني عن أحمد بن مُحْرِز الأزدي [٣٥١٩] عن ابـــن المنكدر وأحمد لم أقف له على تـــرجمة فلعله من تغير بعض الرواة والنضر لقبه،، [٣٥٢٠].

([٣٥١٦]) قلت : هكذا في الجرح و التعديل، و تصحيفات المحدثين، وهو بخلاف ما جاء في بعض الأسانيد إذ الراوي عنه هو الوليد بن سلمة لا ابنه. أنظر شعب الإيمان للبيهقي، والكامل لابن عدي وغيرها.

([٣٥١٧]) الجرح و التعديل ٨ / ٤٨٠.

([٣٥١٨]) مسند أبي يعلى ٤ / ٤٧.

([٣٥١٩]) الذي في المسند الأزدي كما أثبته وهو الصواب وجاء عند ابن حجر: " الكندي ،، وأظنه من تصحيف النساخ.

([٣٥٢٠]) اللسان ٦ / ١٦٤.

و قـــال العقيـــلي: " النضر بن مُحْرِز المروزي لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به حدثناه الفضل بن عبد الله العتكي قال: حدثنا سهل بن يحيى قال: حدثنا أحمد [٣٥٢١] بن سليمان المروزي قال: حدثنا النضر بن مُحْرِز عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عـــن النبي ﷺ ((قال لأن يمتلىء...)) إنما يعرف هذا الحديث بالكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس" [٣٥٢٢]. قلت: لا أدري من أين نسبه العقيلي إلى مروز وليس في سنده ما يدل على ذلك. بل يخالف ما سيأتي من أنه شامي.

و قـــال ابن حبان: " روى عنه أهل الشام منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به وهـــو الذي روى عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال ((خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء...)) فذكر حديثاً طويلاً أخبرناه بن ناجية بحران قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني قال: حدثنا الوليد بن المهلب قال النضر بن مُحْرِز إنما هو أبان عن أنس بن مالك،، [٣٥٢٣].

و قال ابن عدي في تـــرجمة النضر: " نضر بن مُحْرِز بن بعيث من أهل البثنية يكنى أبا الفرج [٣٥٢٤] – وساق له ثلاثة أحاديث أحد ها: – عن إبراهيم بن الوليد بن سلمة، ثـــنا أبي، ثـــنا النضر بن مُحْرِز عن محمد بن المنكدر عن أنس ﷺ مرفوعاً ((إن للقلوب صـــدأ...)) [٣٥٢٥]. والثاني: عن أحمد بن سليمان المروزي وأبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز واللفظ له حدثنا أبو الفرج النضر بن مُحْرِز حدثني بن المنكدر عن جابر ﷺ مـــرفوعاً ((لأن يمتلي جوف الرجل قيحا...)). والثالث: عن أحمد بن عبد الرحمن بن المفضـــل الحراني حدثنا الوليد بن المهلب الأزدي ثنا النضر بن محمد من أهل البتينه عن محمـــد بن المنكدر عن أنس ﷺ قال: ((خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء ...)) أخـــرجها ابن عدي وغيره [٣٥٢٦] ثم قال ابن عدي: " وهذه الأحاديث بأسانيدها غير

([٣٥٢١]) الذي في المطبوع " محمد ،، وهو خطأ والصواب ما أثبته فهو ابن أبي الطيب المروزي الخرساني من رجال التهذيب، ورد عند العقيلي وابن عدي بمحمد وأضنه من الطابعين للكتاب. وسوف أصلح البقية دون الإشارة لذلك.

([٣٥٢٢]) الضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٨٨.

([٣٥٢٣]) المجروحين ٣ / ٥٠.

([٣٥٢٤]) وفي موضع آخر قال : " نضر بن محرز بن نضر من أهل البثنية ،، الكامل لابن عدي ٧ / ٨١.

([٣٥٢٥]) وأخرجه الطبراني في الدعاء ص٥٠٦.

([٣٥٢٦]) قلت : ما نقلته ذكره الذهبي وابن حجر في الميزان (٧ / ٣٤)، واللسان (٦ / ١٦٤) وليس بعض ما ذكر

محفوظـــة وليس للنضر كثير حديث،، [٣٥٢٧]. و قال الذهبي عن حديث أنس المتقدم "
الحديـــث كلـــه تفرد به الوليد وهو متكلم فيه،، [٣٥٢٨] و قال الذهبي عنه في السير: "
واهي الإسناد فالنضر قال أبو حاتم: مجهول والوليد لا يعرف ولا يصح لهذا المتن إسناد،،
[٣٥٢٩] (زح).

و قال أبو أحمد العسكري في التصحيفات: " النضر بن مُحْرِز روى عن أبي الزعيزعة عن مكحول، روى عنه إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني،، [٣٥٣٠] وقد ذكر من اسمه مُحْرِز أو ابن مُحْرِز و لم يذكر فيهم أحمد بن مُحْرِز وذكر النضر.

و قـــال أبـــو نعيم في الحلية: " أبو الفرج قيل هو النضر بن مُحْرِز الشامي،، [٣٥٣١] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٥٣٢].

و قال ياقوت الحموي: " النضر بن مُحْرِز بن بعيث أبو الفرج الأزدي البُثني من أهل البثنـــية مـــن نواحي دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وأبي الزعزيقة وهشام بن عروة روى عـــنه الوليد بن سلمة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد الله الفارسي وأبو العباس الوليد بن المهلب الأزدي وسهيل بن عبد الرحمن العكي وأحمد بن سليمان قال ابن حبان: هو منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به،، [٣٥٣٣] (زح).

قال الذهبي: " النضر بن مُحْرِز عن محمد بن المنكدر مجهول،، [٣٥٣٤] و قال: " قال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج به،، [٣٥٣٥].

و قال الهيثمي من الضعفاء [٣٥٣٦].

فيهما بموجود في الكامل لابن عدي ٧ / ٢٩.

([٣٥٢٧]) الكامل لابن عدي ٧ / ٢٩.

([٣٥٢٨]) اللسان ٦ / ١٦٤.

([٣٥٢٩]) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٥٧.

([٣٥٣٠]) تصحيفات المحدثين ٣ / ١٠٢٧.

([٣٥٣١]) حلية الأولياء ٣ / ٢٦٤.

([٣٥٣٢]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١٦٢.

([٣٥٣٣]) المعجم لياقوت ١ / ٣٣٨. قلت : ومن شيوخه ابن جريج، الحلية ٤ / ٧٢. وكذلك يحيى بن أبي كثير شعب الإيمان للبيهقي ٦ / ٣٣٤.

([٣٥٣٤]) الميزان ٤ / ٢٦٣.

([٣٥٣٥]) الديوان ص ٤١١.

و قـــال ابن حجر: " ولست أدري هل أحمد أخوه ؟ ! أو: هو، هو ؟! تحرف اسمه على بعض الرواة !" [٣٥٣٧].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

أن أحمد بن مُحْرِز الذي روى عن محمد بن المنكدر حديث الشعر والذي أخرجه أبو يعلى في مسنده. لم أقف له على تـــرجمة أو رواية غير التي عند أبي يعلى.

أن النضر بن مُحْرِز روى عن ابن المنكدر الحديث الذي عند أبي يعلى وغيره.

أن النضر بن مُحْرِز قال عنه أبو حاتم مجهول و قال غيره معروف فتكلم فيه العقيلي و ابن حبان وابن عدي وابن الجوزي وغيرهم.

وتـــردد ابن حجر فيهما هل هما اثنان فيكونان أخوين أو هما واحد صحف اسمه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الـــراجح: أن أحمد بن مُحْرِز مُحـــرَّف من النضر بن مُحْرِز. والنضر لين الحديث، وروايته قليلة.

وذلك لأن هذا الحديث الذي يرويه أبو يعلى عن أحمد بن مُحْرِز قد أخرجه ابن عدي والعقيلي عن النضر بن مُحْرِز. ثم إني لم أجد ذكراً لأحمد هذا سوى ما وجد من روايته لحديـــث الشعر عند أبي يعلى وهو يرويه عن ابن المنكدر، وهذا الحديث رواه النضر عن المنكدر فأخرجه عنه عدة منهم العقيلي وابن عدي وغيرهم وروى النضر عن ابن المنكدر أحاديث أخر [٣٥٣٨] فدل هذا على أن رواية النضر بن مُحْرِز عن المنكدر معروفة.

ثم إن الـــراوي عن أحمد بن مُحْرِز هو أحمد بن سليمان الخرساني وهو ابن أبي الطيب المـــروزي وهـــو من رجال التهذيب وذكر المزي النضر من شيوخه ولم يذكر أحمد بن

([٣٥٣٦]) مجمع الزوائد ١٠ / ٢٢٩.

([٣٥٣٧]) الموافقة ٢ / ٢٣١.

([٣٥٣٨]) الكامل لابن عدي ٧ / ٧٨.

مُحْـــرِز هذا فيهم [٣٥٣٩]. وقد سبق ياقوت المزي فذكر أحمد بن سليمان ممن روى عن النضر.

فنجد أن شيخ أحمد بن مُحْرِز هو شيخ النضر. ثم إن تلميذه الذي يروي عنه هو نفسه الـــذي يـــروي عن النضر. وحديثه الذي رواه في الشعر يرويه النضر أيضاً. ثم لا تجد له ذكـــر في تلامذة شيخه ونجد النضر مذكوراً فيهم. وليس له ذكر في شيوخ تلميذه ونجد النضـــر مذكوراً. والحديث روياه جميعاً. فدلني هذا على أن ما ذكره أبو يعلى في مسنده محرف. فإذا تبين هذا فما هي درجة رواية النضر؟.

وقد سبق أن ذكرت أقوال النقاد فيه فليس فيهم أحد عدله بل ذكره أكثر من صنف في الضـــعفاء وأخف ما قيل فيه هو قول أبي حاتم: " مجهول،، وليس كذلك فقد عرفه غيره، وقول ابن حبان في النضر اعتمده كثير ممن أتى بعده. وفي ذلك عندي نظر ؟! فإن الأحاديث التي انتقدت عليه إنما هي من رواية الوليد بن سلمة وهو ممن رمي بالكذب و قال عنه أبو حاتم: ذاهب الحديث [٣٥٤٠] أو من رواية الوليد بن المهلب وقد قال فيه ابن عـــدي: في حديثه بعض النكرة وأورد الحديث الذي ضعف به ابن حبان النضر [٣٥٤١] وابـــن المهلـــب ذكره ابن حبان في الثقات [٣٥٤٢]. و قال الذهبي: لا يعرف. وعلى أي حـــال فكل الأحاديث التي من طريقيهما تفردا بها عنه ! فلا يصح أن يكون الحمل عليه مـــن دونهما، خاصة وأنه لما روى عنه الثقات جاءت روايته مستقيمة ومن ذلك حديث الشـــعر الذي روه عنه أحمد بن أبي الطيب. فأسوأ أحواله عندي أن يكون كما ذكرت. والله الموفق.

([٣٥٣٩]) تهذيب الكمال ١ / ٣٥٨.

([٣٥٤٠]) الجرح و التعديل ٩ / ٦.

([٣٥٤١]) الكامل لابن عدي ٧ / ٨١.

([٣٥٤٢]) الثقات ٩ / ٢٢٦.

(**). أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي.

[ل، كم] أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي، من العاشرة [٣٥٤٣].

الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " صدوق في حفظه شيء، [٣٥٤٤].

و قال في اللسان: " قال أبو حاتم: صدوق، [٣٥٤٥].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان : " صدوق، من المرتبة الرابعة. وقوله في التقريب: " صدوق في حفظه شيء، من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله احتلافا.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق في حفظه شيء.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه أبو داود في كتاب المسائل أثرا وأبو زرعة وأبو حاتم [٣٥٤٦]. قلت: وروى عن الحسن بن واقع الرملي (زح). وممن روى عنه أحمد بن علي الأبار [٣٥٤٧] (زح). و جامع بن القاسم بن الحسن بن حيان البغدادي [٣٥٤٨] (زح). و أبو محمد بن صاعد

([٣٥٤٣]) التقريب ص ٨٥.

([٣٥٤٤]) التقريب ص ٨٥.

([٣٥٤٥]) اللسان ٧ / ١٧٢.

([٣٥٤٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٩.

([٣٥٤٧]) حلية الأولياء ٦ / ٣٦٩.

([٣٥٤٨]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٢٦٤.

[٣٥٤٩] (زح). ومحمد بن أحمد بن داود بن أبي عتاب [٣٥٥٠] (زح). و عمر بن محمد بن بجير [٣٥٥١] (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي وأبا زرعة يقولان كتبنا عنه ورويا عنه، قال وسئل أبي عنه (زح). فقال: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به،، [٣٥٥٢] ومما روى أبو حاتم عنه قال: " نا أحمد بن أبي العباس الرملي نا ضمره قال: قال الأوزاعي: خذ دينك عمن تثق به وترضى به،، [٣٥٥٣] (زح).

قال أبو بكر بن أبي داود: " كان عنده عن ضمرة اثنا عشر ألف حديث،، [٣٥٥٤].

و أخرج له الحاكم في المستدرك [٣٥٥٥] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الحاكم فخرج له في صحيحه.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : أبو حاتم الرازي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق.

ليس فيه أقوال كثيره مع أن مقتضى كلام ابن أبي داود أن يكون مشهوراً معروفاً فإذا كان عنده من شيخ واحد اثنى عشر ألف حديث فكم مقدار حديثه من غيره. وإنّ إعراض الناس عنه يثير التساؤل حوله عندي ؟ ولكن عمدتي فيما قلت به هو تلميذه

([٣٥٤٩]) الحلية ٩ / ٦٧.

([٣٥٥٠]) سنن الدارقطني ٤ / ٨٢.

([٣٥٥١]) ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص ٣٦.

([٣٥٥٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٨٠.

([٣٥٥٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٩.

([٣٥٥٤]) التهذيب ١ / ٧٦.

([٣٥٥٥]) المستدرك للحاكم ٢ / ٥٢١.

الإمام أبو حاتم فقد روى عنه وحكم عليه بأنه لا يحتج به. وإن كان صحح له الحاكم، فحكمي عليه مناسب لحاله بأن يكون في أعلى منازل الإعتبار. والله تعالى أعلم.

(**). أزهر بن راشد الكاهلي.

[عس، كم] أزهر بن راشد الكاهلي [٣٥٥٦] الكوفي [٣٥٥٧] من الثامنة.

غلط بعض الرواة فسماه أرقم نبه على ذلك الخطيب قال ابن حجر: " أرقم بن راشد شيخ لمروان بن معاوية لا يعرف ذكر الخطيب أن الصواب أزهر بن راشد غلط فيه بعض الرواة من دون مروان" [٣٥٥٨]

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " مجهول" [٣٥٥٩].

و قال في التقريب: " ضعيف" [٣٥٦٠].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: " مجهول" وهذه من التاسعة. وقوله " ضعيف" من الثامنة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين " ضعيف" [٣٥٦١].

([٣٥٥٦]) التقريب ص ٩٧.

([٣٥٥٧]) المجروحين ١ / ١٧٩.

([٣٥٥٨]) للسان ١ / ٣٣٩.

([٣٥٥٩]) اللسان ٧ / ١٧٣.

([٣٥٦٠]) التقريب ص ٩٧.

و أخرج له أحمد في المسند [٣٥٦٢] (زح).

و قال أبو حاتم: " مجهول، [٣٥٦٣].

وذكره البخاري في تاريخه و لم يورد فيه جرح ولا تعديل [٣٥٦٤] (زح).

قال ابن حبان: " من أهل الكوفة يروي عن أنس بن مالك وأهل الكوفة يروي عنه مروان بن معاوية الفزاري وهو الذي يقال له الفزاري يروي عنه العوام بن حوشب كان فاحش الوهم، [٣٥٦٥] (زح).

و قال ابن شاهين: " ضعيف، [٣٥٦٦] (زح).

وأخرج له الحاكم و قال عنه صحيح الإسناد و لم يخرجاه. [٣٥٦٧] (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٥٦٨] (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف، [٣٥٦٩] (زح).

و قال ابن حجر: " أخشى أن يكونا واحداً لكن فرق بينهما بن معين، [٣٥٧٠] يلمح ابن حجر إلى عدم التفرقة بين صاحب الترجمة والذي سبقه في التهذب وهو أزهر بن راشد البصري. وقد فرق بينهما البخاري [٣٥٧١] وابن أبي حاتم [٣٥٧٢] والذهبي [٣٥٧٣] في الميزان – وأمَّا في المغني فشك وسيأتي بيان ذلك – وهو أيضاً – أي ابن حجر – فرق بينهما في التقريب فجعل أزهر بن راشد البصري من الخامسة [٣٥٧٤] وصاحب الترجمة من السابعة. فليس لقول الحافظ وجه من حيث التفرقة ولا صحة من حيث الحصر. وقد

([٣٥٦١]) الجرح و التعديل ٢ / ٣١٣.

([٣٥٦٢]) المسند ١ / ٨٥.

([٣٥٦٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٣١٣.

([٣٥٦٤]) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٤٥٥.

([٣٥٦٥]) المجروحين ١ / ١٧٩.

([٣٥٦٦]) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٧.

([٣٥٦٧]) المستدرك للحاكم ٤ / ٤٢٩.

([٣٥٦٨]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٩٤.

([٣٥٦٩]) مجمع الزوائد٧ / ١٠٤.

([٣٥٧٠]) التهذيب ١ / ١٧٦.

([٣٥٧١]) التاريخ الكبير ١ / ٤٥٥ و٤٥٦.

([٣٥٧٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٣١٣.

([٣٥٧٣]) الميزان ١ / ١٧١.

([٣٥٧٤]) نص مسلم على بأنه من الطبقه الثالثة من زواة البصرة من التابعين أنظر الطبقات لمسلم رقم ١٩١٠.

اختلفوا في الطبقة والشيوخ والتلاميذ والبلدان. فليس هنالك ما يدل على جعلهم واحداً. وأخطـــأ ابن حجر فجعل قول ابن حبان في تـــرجمة البصري. ولعل سبب خطأه متابعة ابـــن حبان فقد جعل أزهر الذي روى عن أنس ويروى عنه العوام ابن حوشب وأزهر الـــذي يـــروي عـــنه مروان بن معاوية الفزاري واحد. فالأول هو البصري والثاني هو الكاهلي وهو متأخر عن البصري.

قلـــت: وكذا وقع للذهبي فخلط بينهما في المغني [٣٥٧٥] فقال: " أزهر بن راشد عن أنس وغيره، كوفي ضعفه ابن معين. و أزهر ابن راشد، عن الخضر بن القواس، مجهول. قلـــت كأنه الذي قبله " انتهى فجعله كوفي وجعل قول ابن معين فيه و الصواب كما نقل ابن أبي حاتم أنه في الكاهلي الكوفي [٣٥٧٦].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: لحاكم بتخريج حديثه في صحيحه، وأحمد في مسنده.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: فضعفه ابن معين، وابن حبان، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي، و قال بجهالته أبو حاتم.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

لتضـــعيف الأئمة له، وقول أبي حاتم بأنه مجهول ليس كذلك فقد عرفه غيره، وتخريج أحمد والحاكم لحديثه لا يرفع مرتبته إلى مرتبة الاحتجاج به وإنما أحاديثه تصلح للإعتبار.

([٣٥٧٥]) المغني ١/ ١٠١.

([٣٥٧٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٣١٣.

(**). إسحاق بن إبراهيم بن جوتي الصنعاني.ز

[ ] إسحاق بن إبراهيم بن جوتي الصنعاني [٣٥٧٧] - بجيم مضمومة ثم واو ساكنة ومثناة من فوق مكسورة ثم ياء مثناة تحتية- أبو محمد [٣٥٧٨].

قلت: حدث في اسم جده تصحيف فيرد باسم جوثي بمثلثة بعد الواو أو بموحدة فيكون جوني أو يقلب الياء المثناة من تحت إلى ألف مهملة.

قلت: وقع في تحديده عينه اضطراب إذ في طبقته من اسمه إسحاق بن إبراهيم الزبيدي الطبري اليماني فمنهم من قال هو ابن جوتى قاله صاحب التنقيح ووافقه الزيلعي. ومال إليه ابن حجر وإن كان لم يجزم واضطرب فجعل ما قيل في الطبري في ابن جوتي. وأقول ليس بالطبري [٣٥٧٩] بل هو آخر وإن كانا كلاهما من اليمن إلا أنهم يختلفون في المشايخ والتلاميذ وطبقتهما متقاربة لأنهما اشتركا في تلميذ هو علي بن بشر بن هلال وشيخ هو سعيد بن سالم القداح واختلافا في البقية فابن جوتي يروي عن الذماري و يروي عنه ابنه، والطبري يروي عن ابن عيينة [٣٥٨٠] و الفضيل بن عياض الإمام المشهور روى له أقوال وأحوال و عبدالله ابن الوليد العدني و مروان الفزاري [٣٥٨١] وأبو يوسف القاضي [٣٥٨٢]، و عبد الله ابن نافع [٣٥٨٣]، ويروي عنه أبو سعيد المفضل بن محمد بن الجندي وهو مكثر عنه، و علي بن بشر بن هلال الصنعاني [٣٥٨٤]، و إبراهيم بن إسحاق بن نخرة الصنعاني [٣٥٨٥] قلت: وقد سبقني المزي إلى التفريق بينهما [٣٥٨٦]، و مما يزيد عندي التأكيد بأنهما راويان لا راو واحد: أن الطبري ليس له ابن يروي عنه، وابن جوتي له ابن

([٣٥٧٧]) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٣٦. والمؤتلف للدارقطني ٢ / ٧٨٠

([٣٥٧٨]) توضيح المشتبه ٢ / ٥٤٧.

([٣٥٧٩]) ترجمته في اللسان ١ / ٣٤٥ وغيره. قلت : وهو طبري نزل صنعاء أنظر اللسان ١ / ٣٣.

([٣٥٨٠]) المجروحين ١ / ١٣٨.

([٣٥٨١]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٣.

([٣٥٨٢]) التقييد ص ٤٦١.

([٣٥٨٣]) اللسان ١ / ٣٣.

([٣٥٨٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٣.

([٣٥٨٥]) اللسان ١ / ٣٣.

([٣٥٨٦]) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٥٥.

روى عنه وشاركه الناس في ذلك. ثم إن ابن جوتي لم يخرج خارج اليمن كما سيأتي بيان ذلـــك في التـــرجيح. وأمَّا الطبري فقد خرج فهو قد أخذ من الفضيل ابن عياض وابن عيينة وهما مكيان. وأخذ عن أبي يوسف وهو عراقي. والله أعلم.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قـــال في اللســـان: " إسحاق بن إبراهيم بن جوتي قال ابن حزم مجهول فالظاهر أنه الطبري، "[٣٥٨٧].

و قال في التلخيص: " وروى الحاكم والدارقطني من حديث-ابن عباس ((أن النبي ﷺ نهى عن السلف في الحيوان)) وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوثى وهاه بن حبان، "[٣٥٨٨].

و قال في الدراية: " في إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوتي وقد قال الحاكم أحاديثه موضوعة [٣٥٨٩] ثم غفل فأخرج حديثه في المستدرك، "[٣٥٩٠].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قلـــت: اعتبر ابن حجر ابن جوتي هو الطبري، ودليل ذلك أنه يضع أحكام النقاد في الطبري على ابن جوتي وإنما قيلت في الطبري مما يدل على أنهما واحد عنده، إلا أنه فرق بيـــنهما في اللسان فجعل لكل منهم تـــرجمة ويمكن القول بأنه لم يفرق بينهما وإنما تبع الذهبي في ذلك ثم نبه على أنهم واحد بقوله " والظاهر أنه الطبري، وبهذا يتبين لنا من قولـــه وفعله أنه اعتبرهما واحد. فحكم على ابن جوتي في اللسان بأنه " مجهول، وهذه مـــن التاسعة عنده. وحكم عليه بأنه " واهي، وهي من العاشرة. وحكم عليه " بأن أحاديثه موضوعة، وهذه من الثانية عشر.

([٣٥٨٧]) اللسان ١ / ٣٤٥.

([٣٥٨٨]) التلخيص ٣ / ٣٣. وهذا الذي تكلم فيه ابن حبان هو الطبري ايضا.

([٣٥٨٩]) الذي ذكره الحاكم إنما هو الطبري. لا ابن جوتي. المدخل ص ١١٩.

([٣٥٩٠]) الدراية ٢ / ١٥٩.

وسواء اعتبرهما واحد أو اثنين فبين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: أحاديثه موضوعة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

لم أقف على من ترجم له وقد تقدم اسمه وهو يماني روى عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري [٣٥٩١] و سعيد بن سالم القداح [٣٥٩٢]، وعبد الرزاق الصنعاني [٣٥٩٣].

وروى عنه عبدالله ابن إسماعيل بن أحمد الصنعاني [٣٥٩٤]، أحمد بن عبد الله ابن سليمان الصنعاني وابنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي [٣٥٩٥]، أحمد بن عبد الله البناء الصنعاني [٣٥٩٦]، وعلي بن بشر بن هلال المقاريضي الصنعاني [٣٥٩٧]، و أبو زيد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى الصنعاني يعرف بابن الخباز [٣٥٩٨].

ذكره الدارقطني في المؤتلف وخرج له في السنن [٣٥٩٩].

و قال ابن حزم: " مجهول،، [٣٦٠٠].

و ترجم له ابن مأكولاء في عدة مواضع [٣٦٠١]. فقال: " روى عنه ابنه محمد ابن اسحاق، وابنه محمد ابن اسحاق روى عن أبيه روى عنه ... بياض،، إلا أن صاحب

([٣٥٩١]) سنن الدارقطني ٣ / ٧١. والمعجم الأوسط ٧ / ١٢٣.

([٣٥٩٢]) المعجم الأوسط ٤ / ١٢٥.

([٣٥٩٣]) المحلى ٨ / ١٧٩.

([٣٥٩٤]) سنن الدارقطني ٣ / ٧١.

([٣٥٩٥]) سنن الدارقطني ٣ / ٢٣٤. قلت : ابنه روى عن أبيه و أبو عمرو الأموي وروى عنه ومحمد بن محمد البغدادي (مسند الشهاب للقضاعي ١ / ١٥١) محمد بن إسماعيل الفارسي (المؤتلف للدارقطني ٢ / ٧٨٠. وسنن الدارقطني ٣ / ٢٣٤).

([٣٥٩٦]) المعجم الأوسط ٢ / ٣٧٥.

([٣٥٩٧]) المعجم الأوسط ٤ / ١٢٥.

([٣٥٩٨]) شعب الإيمان للبيهقي ٥ / ٣٣٢. في الشعب " الصغاني ،، والتصويب من الإكمال أنضر ٢ / ٢٦٣.

([٣٥٩٩]) المؤتلف للدارقطني ٢ / ٧٨٠.

([٣٦٠٠]) المحلى ٨ / ١٧٩.

([٣٦٠١]) الإكمال ٢ / ١٧٢ و ٢٢٦ و ٥٧٥.

التوضـــيح نقل عنه: " قال: إسحاق بن إبراهيم بن جُوتي الصنعاني، عن سعيد بن سالم القداح، وعنه علي بن بشر المقاريضي، شيخ للطبراني. وابنه محمد بن إسحاق، أيضاً شيخ للطبراني.

قلت — القائل هو ابن ناصر الدين — يفهم من قول المصنف: " أيضاً..،، إلى أخره، أن إســحاق المذكور والد محمد شيخ للطبراني، ويقويه قولهفي آخر تــرجمته: " أيضاً شيخ للطبراني،، وليس كذلك، فلو كان قوله في تــرجمة إسحاق: وروى الطبراني، عن عــلي بــن بشر المقاريضي، عنه، وأسقط لفظة " أيضاً،، من تــرجمة ابنه ؛ كان أسلم وأبين. والله أعلم." [٣٦٠٢]. قلت محمد بن إسحاق هو شيخ شيخ الطبراني.

و قال الذهبي: " قال ابن حزم مجهول،، [٣٦٠٣].

و قــال الــزيلعي: " قال في التنقيح: إسحاق بن إبراهيم هذا هو ابن جوتي الطبري، وهو ضعيف لكنه لم يتفرد به عن الذماري،، [٣٦٠٤] (زح). قلت فيه نظر.

و قال الهيثمي: " لم أعرفه،، [٣٦٠٥].

وذكره ابن حجر في التبصرة و قال فرد [٣٦٠٦].

قلــت: لم أجد له حديث أنكر عليه سوى ما رواه الدارقطني عنه عن: " عبد الملك الذماري عن سفيان عن هشام صاحب الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابــن عباس أن رسول الله ﷺ ((رد نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان)) فــرد النبي ﷺ نكاحهما هذا ! وهم من الذماري. وتفرد بهذا الإسناد. والصواب: عن يحــيى بــن أبي كثير عن المهاجر عن عكرمة مرسل وهم فيه الذماري عن الثوري وليس بقوي،، [٣٦٠٧] قلت: فالعلة ليست منه بل من شيخه.

وحديــث آخر والعلة من الذماري أيضاً قال الخطيب في فصل المدرج: " أمَّا حديث عبد الملك الذماري فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن إسماعيل

([٣٦٠٢]) توضيح المشتبه ٢ / ٥٤٨.

([٣٦٠٣]) الميزان نسخة دار الكتب العلمية ١ / ٣٢٧. وليست في نسخة البجاوي.

([٣٦٠٤]) نصب الراية ٣ / ١٩٢.

([٣٦٠٥]) مجمع الزوائد ٢ / ٢٧٩.

([٣٦٠٦]) التبصرة ١ / ٤٧٢.

([٣٦٠٧]) سنن الدارقطني ٣ / ٢٣٤.

الفارسي نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي نا أبي نا عبد الملك الذماري نا سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن أبان بن عثمان عن نبيه عن عثمان بن عفان قال لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ ((لا ينكح المحرم ولا ينكح))، قال علي بن عمـــر قال لي أبو عبد الله يعني الفارسي هكذا كتبه من أصل ابن جوتي.... وكل هذه الأوقـــاويل وهم وقد اشتـــرك الخمسة الذين ذكرنا أحاديثهم في الخطأ حيث جمعوا بين رواية سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى على الوفاق فيما وفق بينهما فيه كل واحد منهم وانفرد عبد الملك الذماري بخطأ آخر حيث قدم أبان على نبيه،، [٣٦٠٨].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

أن من النقاد من جعل ابن جوتي اليماني هو الطبري اليماني وهم: صاحب التنقيح، والـــزيلعي، وابـــن حجـــر. فجعلوا الأحكام التي على الطبري في ابن جوتي وستأتي في تـــرجمة الطبري.

ومـــنهم من فرق بينهما وهم: وابن حزم، الذهبي، والهيثمي، وهو الصواب عندي. فقال:وا عنه مجهول. وفرق بينهما المزي أيضاً.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور.

وذلك لأنه روى عنه ستة من الرواة فلا يقال في مثله مجهول بل هو معروف، ولم يرد فـــيه قدح ممن روا عنه أو ممن خرج له وقد تكلم الدارقطني والخطيب على أحاديث من روايـــته وحمل الوهم على شيخه ولم يحملوا عليه شيء مما يعني أن الرجل لم يأت بشيئ يقـــدح فيه بسببه. ثم إن الدارقطني قال: " قال لي أبو عبد الله يعني الفارسي هكذا كتبه من أصل ابن جوتي،، وأبو عبد الله هو محمد بن إسماعيل الفارسي الذي روى عن محمد ابـــن إسحاق بن جوتي. وهذا مشعر بأن له أصول حديثه، ثم إنه روى عن أبيه حتى إن أكثر حديثه المخرَّج في الكتب من روايته عن أبيه وقد يروي عن غيره إلا إن أكثر روايته

([٣٦٠٨]) الفصل للوصل المدرج ٢ / ٨٤٤.

عن أبيه. فإذا كان الأمر كذلك علمنا أن لأبيه رواية وأن له أصول عند ابنه، شاركه في روايـــتها خمسة من الرواة غيره والله أعلم. ثم إن هناك نكتة إذا نظرت إلى شيوخه وتلا ميذه وجدهم كلهم يمانيون مما يدل على عدم رحلته، وأنه معروف في بلده والله أعلم.

٥

(**). إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله ابن زكريا المذحجي.

[س] إســـحاق بن إسماعيل بن عبد الله ابن زكريا المذحجي - بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفتح المهملة بعدها جيم - أبو يعقوب، الرملي، النحاس، من الثانية عشرة [٣٦٠٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " قيل روى عنه النسائي و قال صالح،، [٣٦١٠].

و قال في التقريب: " صدوق أخطأ في أحاديث،، [٣٦١١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من السادسة. وقوله في التقريب من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق اخطأ في أحاديث.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عـــنه النسائي قال المزي لم أقف على روايته عنه وأبو أحمد العسال وأبو الشيخ الأصبهاني وأحمد بن بندار الشعار.

([٣٦٠٩]) التقريب ص ١٠٠.

([٣٦١٠]) اللسان ٧ / ١٧٤.

([٣٦١١]) التقريب ص ١٠٠.

قال النسائي: " صالح [٣٦١٢]. و قال في موضع آخر : " لا أدري ما هو،، [٣٦١٣].
و قال في موضع آخر : " كتبت عنه،، قال ابن حجر: و لم أقف عليه [٣٦١٤].قلت: قوله لم أقف عليه أظنها من كلام المزي رحمه الله.

قال أبو الشيخ: " قدم أصبهان وكان من النحاسين نـــزل سكة القصارين يحدث عن آدم بـــن أبي إياس وكان شيخاً طوالاً يخضب بالحمرة توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين،، [٣٦١٥] (زح).

و قـــال الحـــافظ أبو نعيم: " قدم أصبهان سنة (٢٨٨ هـــ) كان يخضب بالحمرة نـــــزل سكة القصارين كان نحاساً يروي عن آدم بن أبي إياس ومحمد بن رمح حدث بأحاديث من حفظه فاخطأ فيها،، [٣٦١٦]. قلت: أورد له حديثين ((من ربى منكم شعرا فليكرمه ...)) وحديث ((خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده)).

و قال الذهبي توفي سنة ٢٨٨ بأصبهان،، [٣٦١٧] (زح). وفي المغني ذكر قول أبي نعيم فيه [٣٦١٨] (زح).

قلت: لم أقف على أحاديث من غير طريق أبي نعيم، وقد روى النسائي في الكبرى عن إسحاق بن إسماعيل عن سفيان فلا أدري هل هو هو أم غيره.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

جعلوه في مرتبة الاعتبار وهم: النسائي واضطرب فيه قوله،وأبو نعيم، وأبو الشيخ.

([٣٦١٢]) التهذيب ١ / ١٩٧.
([٣٦١٣]) التهذيب ١ / ١٩٧.
([٣٦١٤]) التهذيب ١ / ١٩٧.
([٣٦١٥]) طبقات أصبهان ٣ / ٤٣٥.
([٣٦١٦]) أخبار أصبهان لأبي نعيم ١ / ٢١٧. التهذيب ١ / ١٩٧.
([٣٦١٧]) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٥٤.
([٣٦١٨]) المغني ١ / ١٠٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ليس بالقوي.

وذلـــك لأن أبـــا نعيم ذكر أنه حدث من حفظه أحاديث أخطأ فيها – أي كلها – وأفهـــم أن له كتاب يحدث منه، وقد أقام بأصبهان وحدث بها وروى عنه الصبهانيون، وعرفه أبو نعيم وأبو الشيخ وغيرهما من الأصبهانيين، وأمَّا النسائي فقد اضطرب قوله فيه مـــع أنه روى عنه. فما هو بالمجهول ولا بالمقبول ولا بالمتـــروك وهو كما ذكرت، والله تعالى أعلم.

(**). إسحاق بن سالم مولى بني نوفل.

[د، كم] إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي من السادسة [٣٦١٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " لا يعرف،، [٣٦٢٠].

و قال في التقريب: " مجهول الحال،، [٣٦٢١].

و قال في الإصابة: " لا يعرف،، [٣٦٢٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " مجهول الحال " من السابعة. وقوله " لا يعرف،، من التاسعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار: " لا يعرف،،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال المزي: " روى عن بكر بن مبشر الأنصاري د وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وسالم أبي الغيث مولى بن مطيع وعامر بن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة

([٣٦١٩]) التقريب ص ١٠١.

([٣٦٢٠]) اللسان ٧ / ١٧٤.

([٣٦٢١]) التقريب ص ١٠١.

([٣٦٢٢]) الإصابة ١/٣٢٥.

روى عنه أنيس بن أبي يحيى الأسلمي د وعبد الله ابن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب ومحمد بن يحيى الأسلمي،، [٣٦٢٣].

قلت وقد روى ثلاثة أحاديث، وهي: حديث ((طعام الصفة)) [٣٦٢٤] وحديث ((شعار بدر)) [٣٦٢٥] وحديث ((مصلى العيد)) [٣٦٢٦] (ز ع).

قلت ووهم المزي في موطنين الأول: قوله روى عن عامر ... وليس كذلك وإنما هو أبو إسحاق بن سالم أخرج ذلك أحمد [٣٦٢٧] والبزار [٣٦٢٨] وتبعه ابن حجر. والعجيب أن ابن حجر تعقّب ابن شيخه العراقي في التعجيل [٣٦٢٩] ولم يتعقب المزي فقال: " أبو إسحاق بن سالم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه في تحريم المدينة وعنه محمد بن أبي يحيى مجهول و قال ابن شيخنا لا يعرف. قلت: قد عرفه الحاكم أبو أحمد فقال: اسمه إبراهيم بن سالم الذي يقال له بردان.

قلت - القائل ابن حجر -: وله ترجمة في التهذيب [٣٦٣٠] وقد بينت هناك أن الحاكم أبا أحمد جزم في الكنى بأنه أبو إسحاق بن سالم الذي روى عن عامر بن سعد وتضمن ذلك الرد على بن حبان حيث زعم أن إبراهيم بن سالم لا رواية له عن أحد من التابعين،، انتهى.

والثاني: قوله محمد بن يحيى ... وليس كذلك وإنما هو محمد بن أبي يحيى أخرجه البخاري [٣٦٣١] وقد تكون من خطأ النساخ لأنه في ترجمة محمد بن أبي يحيى ذكر أنه روى عن إسحاق هذا [٣٦٣٢].

([٣٦٢٣]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٢٥.

([٣٦٢٤]) المصنف لابن أبي شيبة ٦ / ٣١٤.

([٣٦٢٥]) زوائد مسند الحارث ٢/ ٧٠٠.

([٣٦٢٦]) المستدرك للحاكم ١ / ٤٣٦.و سنن أبي داود ١ / ٣٠١. والبيهقي الكبرى ٣ / ٣٠٩.

([٣٦٢٧]) مسند أحمد ١ / ١٦٩. في تحريم المدينة.

([٣٦٢٨]) مسند البزار ٣ / ٣٢٩. في التنفيل.

([٣٦٢٩]) التعجيل ١ / ٤٦٢.

([٣٦٣٠]) التهذيب ١ /١٠٥.

([٣٦٣١]) التاريخ الكبير ٤ / ١٠٨. و ٤ / ١٥١.

([٣٦٣٢]) تهذيب الكمال ٢٧ / ١٢.

ووهم ابن عبد البر فجعل أنيس الراوي عن إسحاق عن بكر، يروي عن بكر من غير واسطة فقال: في ترجمة بكر " روى عنه إسحاق بن سالم وأنيس بن أبي يحيى، "[٣٦٣٣]. قال ابن الأثير: " وليس كذلك إنما أنيس راو عن إسحاق، "[٣٦٣٤]. قلت: وهو الصواب.

قلت: وفات المزي أنه روى عن أبي مسلم السايب بن خباب صاحب المقصورة نص عليه الخطيب والمزي نفسه في موطن آخر من كتابه التهذيب، وغيرهما[٣٦٣٥] وروى عنه محمد بن خوط[٣٦٣٦] (زع).

و قال البخاري: " إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي قال لي إسحاق بن العلاء حدثنا عمرو بن الحارث قال: حدثنا عبد الله ابن سالم عن الزبيدي قال: حدثني محمد بن مسلم سمع إسحاق مولى المغيرة عن المغيرة بن نوفل عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال ((لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب جج[٣٦٣٧] وسمع بكر بن مبشر وعن أبي هريرة روى عنه أنيس بن أبي يحيي حديثه في أهل المدينة، "[٣٦٣٨] قلت: ثم ساق متابعين لشيخ إسحاق بن سالم وهو المغيرة ابن نوفل وكأنه يشير إلى استقامة حديثه.[٣٦٣٩] غير أن الحافظ عبد الغني بن سعيد قال عن فعل البخاري هذا " لم يصنع شيئاً، "[٣٦٤٠] وإليك قول الحافظ بتمامه وذلك فيما أخذه على البخاري، عقيب حديث أبي بن كعب هذا فقال: " إسحاق مولى المغيره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

([٣٦٣٣]) الاستيعاب ٨ / ١٧٨.

([٣٦٣٤]) عون المعبود ٤ / ١٥.

([٣٦٣٥]) موضح الأوهام للخطيب ١/ ٦٠ - ٦٣. و الكنى والأسماء لمسلم ١ / ٧٨٤. و تهذيب الكمال ١٠ / ١٨٥.

([٣٦٣٦]) الطبقات لابن سعد ١ / ٢٥٥.

([٣٦٣٧]) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٥ / ٨٩.

([٣٦٣٨]) التاريخ الكبير ١/ ٣٨٧.

([٣٦٣٩]) وإليك المتابعات.قال البخاري " وقال لي قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحارث سمع عبد الحميد بن جعفر سمع أباه عن سليمان بن يسار عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل سمع أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال لي محمد بن بشار حدثنا عبد الله ابن حمران سمع عبد الحميد عن أبيه عن سليمان عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : قال الحارث بن نوفل سمعت أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حديثه في أهل المدينة " التاريخ الكبير ١/ ٣٨٧.

([٣٦٤٠]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٢٦.

و قال عقيب حديث أنيس بن أبي يحيى عن إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي عن بكر بن مبشر الأنصاري في صلاة العيد: قوله: نوفل بن عدي - مقلوب -!! وإنما هو: عدي بن نوفل. ونوفل هو: بن عبد مناف بن قصي.

قال وإسحاق بن سالم هذا هو: مولى يرجع إلى نوفل بن عبد مناف بن قصي. وإسحاق الذي يروي عن مولاه المغيرة بن نوفل، فنوفل هذا الذي ابنه المغيرة هو: نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. فبان أن إسحاق بن سالم، غير إسحاق مولى المغيرة بن نوفل، وأنهما اثنان. والبخاري رحمه الله قد جعلهما واحداً [٣٦٤١] وما صنع شيئاً!؟[٣٦٤٢].

و قال الخطيب: " الوهم السابع عشر و ابتدأ بترجمة البخاري له إلى قوله " روى عنه أنيس،، ثم قال: " وهم في ذلك (أي البخاري). لأن إسحاق مولى المغيرة بن نوفل غير إسحاق بن سالم فأمَّا مولى المغيرة فلا أعلم حدث عنه غير الزهري [٣٦٤٣].

ومولاه المغيرة بن نوفل هو: ابن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف والمغيرة هو الذي تزوج إمامة بنت أبي العاص بن الربيع بعد علي بن أبي طالب وكانت أم إمامة زينب بنت رسول الله ﷺ. ثم ساق بسنده حديث إسحاق مولى المغيرة في انحسار الفرات ثم قال: " وأمَّا إسحاق بن سالم فهو مولى عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، يروى عن أبي هريرة والسائب بن خباب صاحب المقصورة وبكر بن مبشر حدث عنه أنيس ومحمد ابنا أبي يحيى،،. ثم ساق بأسانيده عن إسحاق بمثل ما ذكر غير أن فيها اختلاف يسيراً نبه عليه الخطيب وهو قول الرواة " مولى نوفل بن عدي و قال البخاري مولى بني نوفل بن عدي: " ثم أورد قول الحافظ عبد الغني بن سعيد السابق ثم قال الخطيب: " وهذا القول صحيح. وعدي بن نوفل هو جد جبير بن مطعم بن عدي وعبيد الله ابن عدي بن الخيار بن عدي.

أخبرنا علي بن أبي علي البصري حدثنا أحمد بن عبدالله الدوري ومحمد بن عبدالرحمن الذهبي قالا حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: قال الزبير بن بكار ولد نوفل بن عبد

([٣٦٤١]) التاريخ الكبير ٨ / ٤٥١ – ٤٥٢، وهو ملحق بأخر الكتاب.

([٣٦٤٢]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٢٦.

([٣٦٤٣]) قلت : ذكر ابن حبان راو آخر غير الزهري وهو ابن حميد. وسيأتي.

مناف عديا وهو أكبر ولده وبه كان يكنى وأمه أم الخيار واسمها هند بنت نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور،، [٣٦٤٤] (زع).

و قال ابن حجر: " وقد تبع بن أبي حاتم البخاري في جعلهما واحد ا. وفرق بينهما ابن حبان في الثقات،، [٣٦٤٥].

قلت: قال ابن أبي حاتم: " إسحاق بن سالم مولى بنى نوفل بن عدى روى عن المغيرة بن نوفل عن أبى بن كعب روى عنه أنيس بن أبى يحيى سمعت أبى يقول ذلك،، [٣٦٤٦]. ومثله في الثقات إلى قوله " كعب،، ثم قال: " روى عنه ابن شهاب،، [٣٦٤٧] وفي الثقات ترجمة أخرى استدل بها ابن حجر على التفريق بينهما عند ابن حبان و هي قوله " إسحاق مولى المغيرة بن نوفل يروي عن المغيرة بن نوفل عن أبي بن كعب روى عنه الزهري وابن حميد،، [٣٦٤٨].

قال محقق التاريخ الكبير الشيخ المعلمي " والتفرقة مبنية على قولهم في ذاك [٣٦٤٩]: مولى بني نوفل بن عدي. وقولهم في هذا: مولى المغيرة بن نوفل. وفي ذلك نظر ليس هذا محله،، [٣٦٥٠]. قلت: ألمح من قوله عدم التفرقة لأنه لم يسلم بأنها السبب في التفرقة. ولعل المانع له هو إمكان الجمع.

و قال ابن حجر: " وذكر بن القطان الفاسي [٣٦٥١] وتبعه الذهبي أن إسحاق بن سالم، وبكر بن مبشر، لا يعرفان في غير هذا الحديث!؟ وروى عن إسحاق غير أنيس. قال ابن حجر: يعني الذي أخرجه لهما أبو داود في ((الغدو إلى العيد))،، [٣٦٥٢].

قلت إليك قول الذهبي تأمَّا: " إسحاق بن سالم لا يعرف. روى أنيس بن أبي يحيى عنه، عن بكر بن مبشر، فال: ((كنت أغدو مع رسول الله ﷺ إلى المصلى يوم العيد)).

([٣٦٤٤]) موضح الأوهام للخطيب ١/ ٦٠ - ٦٣.

([٣٦٤٥]) التهذيب ١/ ٢٠٣.

([٣٦٤٦]) الجرح و التعديل ١ / ٢٢٢.

([٣٦٤٧]) الثقات ٦ / ٤٧.

([٣٦٤٨]) الثقات ٦ / ٤٦.

([٣٦٤٩]) أي إسحاق بن سالم.

([٣٦٥٠]) حاشية التاريخ الكبير ٨ / ٤٥٢.

([٣٦٥١]) بيان الوهم والإيهام. ٥ / ٤٦.

([٣٦٥٢]) التهذيب ١/ ٢٠٣.

لكـــن قـــال ابن السكن: إسناده صالح [٣٦٥٣]. قلت: لا يعرف إسحاق وبكر بغير هذا الخبر،، [٣٦٥٤].

وأمَّـــا قـــول ابـــن القطان فقد فقال: " قال ابن السكن: ليس لبكر بن مبشر رواية صـــحيحة إلا مـــن هذا الوجه وعندي أنه لا يصح فإسحاق بن سالم مولى بني نوفل لا يعـــرف بشيء من العلم إلا هذا - يعني - حديث ((الغدو يوم العيد)). ولا روى عنه غـــير أنيس بن أبي يحيى [٣٦٥٥] روى عنه هذا الحديث المذكور، ثم إن بكر بن مبشر لا تعـــرف صحبته من غير هذا الحديث فاعلم ذلك،، [٣٦٥٦] نقل منه ابن حجر ثم قال: " كذا قال،، [٣٦٥٧].

و قـــال ابن حجر عن حديثه ومن روى عنه: " قد أخرجه الحاكم في المستدرك من هذا الوجه وصححه وكذا صححه بن السكن وقد روى عنه غير أنيس،، [٣٦٥٨]. و قال أيضـــاً: " بكر بن مبشر بن حبر الأنصاري المدني من بني عبيد قال أبو حاتم: له صحبة وعنه إسحاق بن سالم مولى بني نوفل روى له أبو داود حديثاً واحداً في صلاة العيد قلت وأثبـــت بـــن حـــبان وابن عبد البر وابن السكن صحبته و قال إن إسناد حديثه صالح وصـــححه الحـــاكم. و قال ابن القطان لا تعرف صحبته من غير هذا الحديث وهو غير صحيح كذا قال،، [٣٦٥٩].

و قـــال الذهبي: " إسحاق بن سالم عن أبي هريرة وعنه محمد بن أبي يحيى وأخوه،، [٣٦٦٠].

([٣٦٥٣]) قال ابن القطان : رأيت أبا علي بن السكن في كتابه في الصحابة لما ذكر مبشر بن جبر الأنصاري هذا قال فيه: مدني، روي عنه حديث واحد بإسناد صالح، ثم أورده من رواية إسحاق بن سالم المذكور، ثم قال: ليس لبكر بن مبسر رواية صحيحة إلا من هذا الوجه ،، بيان الوهم والإيهام. ٥ / ٤٦.

([٣٦٥٤]) الميزان ١ / ١٩٢.

([٣٦٥٥]) قلت : بل روى عنه أخيه محمد بن أبي يحيى وغيره.

([٣٦٥٦]) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٤٦.

([٣٦٥٧]) التهذيب ١ / ٤٢٧.

([٣٦٥٨]) التهذيب ١/ ٢٠٣.

([٣٦٥٩]) التهذيب ١ / ٤٢٧.

([٣٦٦٠]) الكاشف ١ / ٢٣٥.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

أن في الـــرواة مـــن ورد اسمـــه إسحاق بن سالم مولى بني نوفل، وورد اسم آخر هو إسحاق مولى المغيرة ابن نوفل. واختلفوا هل هما اثنان؟ أم هما واحد ؟.

والـــتفرقة مبنـــية على قولهم في إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي. وقولهم في الأخر: مولى المغيرة بن نوفل.

فالذين قالوا بأنه واحد هم: البخاري، وابن أبي حاتم.

وفرقهما الحافظ عبد الغني بن سعيد، وابن حبان، والخطيب.

لأن الرواة عنهما مختلفين. وليس بينهما أحد مشتـــرك بينهما.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الراجح: التفريق بينهما وأن إسحاق بن سالم مولى بني نوفل ليس بإسحاق مـــولى المغـــيرة. وكلاهما متقاربان في الرتبة فهما ممن يعتبر بحديثهما وقد زالت عنهما الجهالة.وليس ابن سالم بمستور الحال.

وقـــد يمكـــن الجمع بين التسميتين وذلك بأن يقال مولى بني نوفل نسب إلى النسبة البعـــيدة لمولاه فهو من بني نوفل فصح أن يقال مولى بني نوفل. والنسبة الثانية نسب إلى مولاه مباشرة وهو المغيرة بن نوفل. وقد يكون ولاءه لبني نوفل ولم يبقى منهم إلا المغيرة فتصح النسبة باعتبار الأصل أو باعتبار الموجود. إلا إني أقول: التفريق هو الصحيح كما قال الحافظ عبد الغني والخطيب وذلك لأمور هي:

أن مولى المغيرة لم يرو عنه غير الزهري كما قال الخطيب: " لا أعلم حدث عنه غير الزهري،،. وفي الحصر نظر فقد زاد ابن حبان راو آخر هو ابن حميد. فأصبح يروي عنه اثنان.

أن إسحاق مولى المغيرة لم ينسب بغير هذا، ولا أعلم رواية ذكر فيها اسم أبيه. بينما الثاني نسب إلى أبيه ونسب إلى مواليه.

أني لم أجد إشتـــراكا في الرواة عنهما أو إشتـــراكا فيما رووه.

أن مولى بني نوفل اختلف في نسبته فقيل: بني، وقيل: ابن نوفل.

وأمَّا حال ابن سالم فقد صحح ابن السكن حديثه الذي رواه، وإخراج أبو داود له في سننه مشعر بقبوله له. وصححه الحاكم كذلك. واعتـــرض ابن القطان على تصحيحه. وعلى كل حال فهو ممن يعتبر به. كما ذكرت. والله تعالى أعلم.

(**). إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي.

[د] إسحاق بن الصباح الكندي، الأشعثي، الكوفي، نزيل مصر، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين [٣٦٦١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: "مقبول" [٣٦٦٢].

و قال في اللسان: "نزيل مصر.. ضعفه يحيى والدارقطني وقل ما روى حدث عنه الحرشي" [٣٦٦٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله اللسان من الثامنة. وقوله في التقريب من السادسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: "روى عن الحسن بن علي الخلال وسعيد بن أبي مريم وسريج بن يونس روى عنه أبو داود [٣٦٦٤] ومات قبله وحماد بن الحسن بن عنبسة الوراق" [٣٦٦٥].

([٣٦٦١]) التقريب ص ١٠١.

([٣٦٦٢]) التقريب ص ١٠١.

([٣٦٦٣]) اللسان ٧ / ١٧٤.

([٣٦٦٤]) سنن أبي داود ٤ / ٢٧١.

و قال ابن يونس مات بمصر في رمضان سنة ٢٧٧،، [٣٦٦٦].

و قال المزي: "" إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي الصغير الكوفي نزيل مصر من ولد الأشعث بن قيس،، [٣٦٦٧].

يقال له الأسدي وروى عن أبي الحارث عن سفيان ابن عيينة من قوله [٣٦٦٨] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

لم أجد فيه كلاما. فهو مسكوت عنه. وقد روى عن أبي داود وهو لا يروي إلا عن ثقة.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور.

لأنه من شيوخ أبي داود وهو لا يروي إلا عن ثقة وقد أدخله في كتابه السنن وقد اشترط له، وقد اعتمده أيضاً ابن أبي حاتم فنقل عنه في تراجم الأئمة. والله تعالى أعلم. ولم يذكر بجرح أو تعديل وقد وهم الحافظ ابن حجر في نقل تضعيف القطان والدارقطني فيه فإنما ضعفا جده الوالي يميزونه بالكبير وقد تكلم فيه غيرهما، وأمَّا هذا فمتأخر وأظنه لم يدرك القطان. والله تعالى أعلم.

([٣٦٦٥]) التهذيب ١ / ٢٠٧.

([٣٦٦٦]) التهذيب ١ / ٢٠٨.

([٣٦٦٧]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٣٦.

([٣٦٦٨]) الجرح و التعديل ١ / ٥٥. و٧ / ٩٧.

(**). إسحاق بن عبد الواحد الموصلي.

[س، كـــم] إسحاق بن عبد الواحد الموصلي، [القرشي [٣٦٦٩]]، من العاشرة مات سنة ست وعشرين [٣٦٧٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " متـــروك،، [٣٦٧١].

و قال في التقريب: " محدث مكثر مصنف تكلم فيه بعضهم،، [٣٦٧٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في التلخيص : " متـــروك،، وهي من المرتبة العاشرة. وحكمه في التقريب : " محدث مكثر مصنف تكلم فيه بعضهم،، وهي من المرتبة السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار من أقوال ابن حجر: " محدث مكثر مصنف تكلم فيه بعضهم،،.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: " إسحاق بن عبد الواحد لا أعرفه، وعبد الله ابن عبد الصمد [٣٦٧٣] قدما على المعافى بن عمران بغير حديث، وإنما أخرجناه لإدخاله بينه وبين معافى، وقد رواه غير عبد الحميد بن جعفر فأرسله والمشهور مرسل،، [٣٦٧٤].

([٣٦٦٩]) التهذيب ١ / ٢١٢.

([٣٦٧٠]) التقريب ص ١ / ١٠٢.

([٣٦٧١]) التلخيص ١ / ٢٣٥.

([٣٦٧٢]) التقريب ص ١ / ١٠٢.

وذكره ابن أبي حاتم في كتابه و لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً [٣٦٧٥] (زح).

قال أبو زكريا الموصلي [٣٦٧٦] في الطبقات، الطبقة الخامسة من أهل الموصل: " ومنهم إسحاق ابن عبد الواحد القرشي الموصلي كثير الحديث، رحال فيه، أكثر عن المعافى ونظرائه من المواصلة سمع مالك بن أنس — وذكر جماعة اخرين – ثم قال وصنف، وكتب الناس عنه،، [٣٦٧٧] فيه (زح).

و قال أبو علي الحافظ النيسابوري فيما نقل عنه ابن الجوزي: " متروك الحديث،، [٣٦٧٨].

وذكره ابن حبان في الثقات،، [٣٦٧٩].

و قال الدارقطني في العلل " عن علي بن حرب إسحاق بن عبد الواحد عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ ((قرأ { حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ }[سورة سبأ، ٢٣/٣٤] لم يزد على هذا وغلط في ذكر بن عباس،، [٣٦٨٠] (زح).

وأخرج له الحاكم في صحيحه و قال صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه [٣٦٨١] وأخرج له آخر و قال صحيح الإسناد [٣٦٨٢].

وأخرج له البيهقي على وجه الاستشهاد و لم ينتقده بشيء [٣٦٨٣] (زع).

([٣٦٧٣]) وقد قال النسائي : " و عبد الله ابن عبد الصمد قد حدثنا عن المعافى بغير حديث ،، تهذيب الكمال ٢ / ٤٥٤.

([٣٦٧٤]) السنن الكبرى للنسائي ٥ / ٢٢٧.

([٣٦٧٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٢٩.

([٣٦٧٦]) الحافظ القاضي الامام أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي صاحب تاريخ الموصل وقاضيها.. وكان في ذهني انه توفي قريبا من سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٩٤.

([٣٦٧٧]) التهذيب ١ / ٢١٢. تهذيب الكمال ٢ / ٤٥٤.

([٣٦٧٨]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٠٢.

([٣٦٧٩]) الثقات ٨ / ١١٥.

([٣٦٨٠]) العلل للدارقطني ٨ / ٢٦٣.

([٣٦٨١]) المستدرك للحاكم ٢ / ٥٤.

([٣٦٨٢]) المستدرك للحاكم ٤ / ٣٤٩.

([٣٦٨٣]) السنن الكبرى ٢ / ٣٧٦.

ونقل ابن حجر عن الخطيب بعد أن روى من طريق عبد الرحمن بن أحمد الموصلي عنه عن مالك خبراً باطلاً قال: " الحمل فيه على عبد الرحمن، وإسحاق بن عبد الواحد لا بأس به،، [٣٦٨٤]. واعترض عليه صاحب الميزان فقال: في إسحاق " بل هو واه،، [٣٦٨٥]. قلت: ونقل ابن حجر في اللسان عن الدارقطني: " أن الحمل فيه على عبد الرحمن،، (زع). [٣٦٨٦] قلت: وهو الراوي عن إسحاق

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٦٨٧] (زع).. وساق ابن الجوزي بسنده عن إسحاق بن عبد الواحد في ((العارية)) مع حديثين قبله في أحدهما: شريك. وفي الثاني: قيس بن الربيع، وحديث بعده فيه: إسماعيل بن عياش. مبتدئ بقوله " ولنا،، بعد أن ذكر مسألة الخلاف وذلك في كتابه الموسوم بأحاديث الخلاف [٣٦٨٨] (زع).. قلت:هو يستشهد به ضد الخصم.

و قال في المغني: " قال أبو علي الحافظ متروك،، [٣٦٨٩] (زح).

و قال الذهبي: " قد لين،، [٣٦٩٠] (زح).

و قال في الديوان: " متروك،، [٣٦٩١] (زح).

و قال في الميزان: " واه،، [٣٦٩٢].

وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث " و قال عن مالك بخبر كذب قاله الذهبي،، [٣٦٩٣] (زح). قلت: قول الذهبي إنما ورد في ترجمة الراوي عنه عبد الرحمن بن أحمد الموصلي.

([٣٦٨٤]) لم أعرف من أين استقاه ابن حجر. التهذيب ١ / ٢١٢.

([٣٦٨٥]) الميزان ١ / ١٩٤ – ١٩٥.

([٣٦٨٦]) اللسان ٣ / ٤٠٣.

([٣٦٨٧]) الثقات ٨ / ١١٥.

([٣٦٨٨]) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٢/ ٢١٠.

([٣٦٨٩]) المغني ص ١١٠.

([٣٦٩٠]) الكاشف ١ / ٢٣٧.

([٣٦٩١]) الديوان ص ٢٨.

([٣٦٩٢]) الميزان ١ / ١٩٤ – ١٩٥.

([٣٦٩٣]) الكشف الحثيث ص ١٦٣.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أبو زكريا الموصلي، والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : النسائي، والبيهقي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: أبو علي النيسابوري، وابن الجوزي، والذهبي.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: أبو الوفاء سبط بن العجمي الحلبي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق.

وذلك لأنه من أهل الحديث وممن رحل فيه، وصنف، وكتب الناس عنه كما قال الحافظ الموصلي وهو بلديه وأعرف به، وقد ذكره ابن حبان في الثقات و قال الخطيب: " لا بأس به،،. وأمَّا الحديث الباطل الذي روي من طريقه فالحمل على من دونه كما نص الدارقطني والخطيب وقولهما أولى من قول الذهبي، وأخطأ سبط بن العجمي إذ ذكره في كتابه الكشف إذ الكلام الذي من أجله أدخله في كتابه ليس فيه وإنما هو في الراوي عنه. وأمَّا قول النسائي بأنه لا يعرفه فقد عرفه غيره. وأمَّا قول الحافظ النيسابوري: " متروك،، فجرح غير مفسر. فالحاصل أن الرجل يعتبر بحديثه. والله أعلم.

(**). إسحاق بن عمر.

[ت، كم] إسحاق بن عمر، عن عائشة، من الثالثة [٣٦٩٤].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " مجهول، [٣٦٩٥]. و قال: " إسحاق بن عمر عن موسى بن وردان مجهول انتهى وقد ذكره ابن حبان في الثقات وبينت في بسط الكاشف وفي تهذيب التهذيب أنه هو الراوي عن عائشة، [٣٦٩٦].

قال في التقريب: " تركه الدارقطني، [٣٦٩٧].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة وقوله في التقريب من العاشرة.

وبينهما اختلاف بين.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متروك.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: " روى عن عائشة وروى عنه سعيد بن أبي هلال، [٣٦٩٨].

وأخرج له الإمام أحمد حديثه عن عائشة [٣٦٩٩] (زح).

([٣٦٩٤]) التقريب ص ١٠٢.

([٣٦٩٥]) اللسان ٧ / ١٧٥.

([٣٦٩٦]) اللسان ١ / ٣٦٧.

([٣٦٩٧]) التقريب ص ١٠٢.

([٣٦٩٨]) التهذيب ١ / ٢١٤.

و قال البخاري: " روى عن موسى ... حديثه عن المصريين، "[٣٧٠٠] (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " إسحاق بن عمر روى عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن أبي هلال سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول هو مجهول، "[٣٧٠١]. و قال أيضاً: " عثمان بن الجراد ويقال عثمان الجراد روى عمن أخبره عن ابن مسعود روى سعيد بن أبي هلال عن إسحاق بن عمر عنه سمعت أبي يقول ذلك، "[٣٧٠٢] (زح).

روى له الترمذي حديثاً واحداً في مواقيت الصلاة و قال: " حسن[٣٧٠٣] غريب وليس إسناده بمتصل، "[٣٧٠٤]. قال المباركفوري: " وليس إسناده بمتصل يثبت من قول الترمذي هذا أن إسحاق بن عمر ليس له سماع من عائشة، "[٣٧٠٥] (زح).

و قال أبو علي الطوسي وقد خرج حديثه: " يقال إسناده منقطع، "[٣٧٠٦] (زح).

قلت يشير إلى قول الترمذي.

وذكره ابن حبان في الثقات و قال روى عن موسى ابن وردان وروى عنه سعيد بن أبي هلال، "[٣٧٠٧] (زح).

قال الدارقطني: " مجهول يترك، "[٣٧٠٨].

وأخرج له الحاكم في المستدرك[٣٧٠٩]. قال مغلطاي في الشواهد[٣٧١٠] (زح).

و قال البيهقي: " هذا مرسل إسحاق بن عمر و لم يدرك عائشة، "[٣٧١١] (زح).

و قال ابن عساكر: " هو أحد المجاهيل، "[٣٧١٢] (زح).

([٣٦٩٩]) المسند ٦ / ٩٢.

([٣٧٠٠]) التاريخ الكبير ١ / ٣٩٨.

([٣٧٠١]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٢٩.

([٣٧٠٢]) الجرح و التعديل ٦ / ١٤٦. والتاريخ الكبير ٦ / ٢١٦.

([٣٧٠٣]) في المطبوع، و لم يذكره ابن حجر ولا الزيلعي في نقلهم.

([٣٧٠٤]) سنن الترمذي ١ / ٣٢٩.

([٣٧٠٥]) تحفة الأحوذي ١ / ٤٤٤.

([٣٧٠٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٠٦.

([٣٧٠٧]) الثقات ٦ / ٤٩.

([٣٧٠٨]) ضعفاء الدارقطني ص ١٤٨.

([٣٧٠٩]) المستدرك للحاكم ١ / ٣٠٣.

([٣٧١٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٠٦.

([٣٧١١]) السنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٣٥.

([٣٧١٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٠٦.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٧١٣] (زح).

قال الذهبي: " مجهول،، [٣٧١٤] (زح).

و قال ابن حجر: " فرقهما الذهبي [٣٧١٥]. في الميزان فقال: الراوي عن عائشة تركه الدارقطني،، [٣٧١٦] وكذا في المغني [٣٧١٧] (زح). وكذا في الديوان [٣٧١٨] (زح).

و قال الزيلعي: " قال ابن القطان في كتابه أنه منقطع وإسحاق بن عمر مجهول انتهى ولم يعزه الشيخ تقي الدين في الإمام إلا للدارقطني فقط ونقل عن ابن عبد البر أنه قال إسحاق بن عمر أحد المجاهيل روى عنه سعيد بن أبي هلال،، [٣٧١٩] (زح).

و قال مغلطاي: " ونقل المزي عن أبي حاتم أنه قال: مجهول ؛ وفي ذلك نظر، لأن أبا حاتم لم ينص على هذا الرجل بعينه إنما ذكر شخصا وافقه في اسم الأب والتلميذ ولم يوافقه في الرواية عن عائشة فلو ادعى شخص أنه غيره لما نهض مخالفه بدليل واضح،، [٣٧٢٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الترمذي حسن حديثه، ابن حبان، والحاكم.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وصفه بالجهالة أبو حاتم، والدارقطني و قال يترك، وابن عساكر، وابن عبد البر و ابن الجوزي، والذهبي وغيرهم.

([٣٧١٣]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٠٢.

([٣٧١٤]) الكاشف ١ / ٢٣٨.

([٣٧١٥]) أي الراوي عن عائشة والراوي عن ابن وردان. ويرى المزي أنهما واحد وكذا الزيلعي، وغيرهما.

([٣٧١٦]) الميزان ١ / ١٩٥.

([٣٧١٧]) المغني ١ / ١١٠.

([٣٧١٨]) الديوان ص ٢٨.

([٣٧١٩]) نصب الراية ١ / ٢٤٣.

([٣٧٢٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٠٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: مجهول.

لأن جهالـــته واضـــحه فليس له حديث يعرف به إلا هذا الحديث المرسل ولا رواة يـــزيلون الجهالة عنه سوى راو واحد ولا يكفي هذا، وهذا يوافق حكم الأئمة عليه، إلا إن في قول الدارقطني يتـــرك شدة لا دليل عليها. والله تعالى أعلم.

(**). إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي.

[ت، ق، حب، كم، ض] إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي من الخامسة [٣٧٢١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التلخيص: " ليس بالقوي،، [٣٧٢٢].

و قال في التقريب: " ضعيف،، [٣٧٢٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين أقواله ظاهر ففي التلخيص قال: " ليس بالقوي،، وهي من السابعة.

وفي التقريب قال: " ضعيف،، وهي من الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال أبو داود: " سئل وكيع عن إسحاق بن يحيى بن طلحة فقال: طلحة بن يحيى ثقة،، [٣٧٢٤] (زح). قلت أعرض عنه و لم يجب السائل لضعفه عنده.

([٣٧٢١]) التقريب ص ١٠٣.

([٣٧٢٢]) التلخيص ١ / ٨٤.

([٣٧٢٣]) التقريب ص ١٠٣.

و قـــال عمرو بن علي: " سمعت وكيعاً وأبا داود الطيالسي يحدثان عن إسحاق بن يحيى بن طلحة،، [٣٧٢٥] (زح).

و قـــال محمد بن المثنى قال: " ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله شيئاً قط،، [٣٧٢٦] (زح).

و قـــال ابـــن سعد: " كان أخوه طلحة بن يحيى أثبت في الحديث عندهم منه وكان إسحاق بن يحيى يكنى أبا محمد (زح). ومات بالمدينة في خلافة المهدي وهو يستضعف" [٣٧٢٧].

قـــال إبراهيم بن محمد بن شاقلا: " ووجدت فيما أجازه لي أبو بكر محمد ابن علي الإيادي، عن أبي يحيى الساجي، قال يحيى ابن معين: إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف، وإســـحاق بـــن يحيى الذي روى عنه ابن المبارك ثقة،، [٣٧٢٨] (زح). قلت: هذا النقل غريب جداً ويخالفه ما نقل الدارمي عنه وسيأتي.

و قـــال معاويـــة بن صالح عن ابن معين: " ضعيف،، [٣٧٢٩] وكذا قال الدوري عنه [٣٧٣٠] وفي رواية قال: " ليس بشيء ولا يكتب حديثه،، [٣٧٣١] و قال الليث بن عبدة وأحمد بن يحيى عن ابن معين قال: " ليس بشيء،، [٣٧٣٢] (زح). وعن ابن الجنيد قال: سمعـــت يحيى بن معين يقول: طلحة بن يحيى، ثقة. هو أخو إسحاق بن يحيى بن طلحة. وإسحاق بن يحيى، ليس بشيء. وعيسى بن طلحة، عم طلحة بن يحيى وعم إسحاق بن يحيى، وهو ثقة،، [٣٧٣٣] (زح). و قال الدارمي لابن معين: " فإسحاق بن يحيى ما حاله؟ - الذي يروي عنه ابن المبارك حديث أبي بكر-. فقال: ليس بشيء،، [٣٧٣٤] (زح).

([٣٧٢٤]) سؤالات الآجري ص ٢٤٩.

([٣٧٢٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢. و الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٦.

([٣٧٢٦]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٠٣.

([٣٧٢٧]) الطبقات ٢ / ٣٩٦.

([٣٧٢٨]) نقولات الإيادي ص٥٢.

([٣٧٢٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢.

([٣٧٣٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٧١.

([٣٧٣١]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢.

([٣٧٣٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢.

([٣٧٣٣]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٨٩.

([٣٧٣٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٧.

و قـــال عـــلي بن المديني: " سألت يحيى بن سعيد عنه ؟ فقال: ذاك شبه لا شيء"[٣٧٣٥]. و قال علي: " نحن لا نـــروي عنه شيئاً"[٣٧٣٦].

و قـــال ابن أبي شيبة: " سمعت علياً وسئل عن إسحاق بن يحيى ؟ فقال: كان ضعيفاً ليس بشيء"[٣٧٣٧] (زح).

و قال صالح بن أحمد عن أبيه: " منكر الحديث ليس بشيء"[٣٧٣٨]. و قال عبد الله ابن أحمد عن أبيه: " هذا شيخ (زح). متـــروك الحديث"[٣٧٣٩]. و قال المَرُّوْذي عنه: " ليس بشيء"[٣٧٤٠] (زح). و قال مهنا – هو ابن يحيى –: " سألت أبا عبد الله عن الطلحي يعقوب، نكتب عنه؟ قال: ليس موضعاً للكتاب، ولم يحمده، ولم يرضه. وسألته عـــن إســـحاق الطلحي؟ فقال: ليس بشيء. و قال – أيضاً – متـــروك الحديث. قلت بلغني، عن يحيى بن سعيد في إسحاق بن يحيى قال: ذاك شبه لاشيء. قال أحمد: نعم، هو كذاك. فقلت: حدثني يعقوب بن سعيد بن يوسف الطلحي، قال: حدثني عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن دينار المهلبي، قال: سمعت إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: سمعت عمـــي عيســـى بن طلحة، قال أرسلني أبي أدعوا معاوية فوجدته مشغولا بشيء من أمر النساء – وذكر الحديث، إلى أن قال –: فلما نظر إليه مقبلا، قال أما إني سمعت رسول الله يقـــول: ((إنه لموفق، أو رشيد الأمر)) فقلت لأبي يوسف: الشك منك؟.فقال: لا، كـــذا قال عبد الرحمن! فقال: أحمد: إن كان قال لك: حدثني عبد الرحمن فقد كذب ؛ لأن عبد الرحمن لم يكن يحدث عن إسحاق بن يحيى ؛ لأنه متـــروك الحديث. قلت فمن أين كان إسحاق؟ قال: كوفي. قلت: ما شأنه ؟ قال: منكر الحديث."[٣٧٤١] (زح). و قال ابن إبراهيم عن أحمد قال: " ضعيف الحديث"[٣٧٤٢] (زح).

([٣٧٣٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢.

([٣٧٣٦]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٠.

([٣٧٣٧]) سؤالات بن أبي شيبة ص ١٤٢.

([٣٧٣٨]) مسائل صالح بن أحمد ص ٢٨٥.

([٣٧٣٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٤٨٢.

([٣٧٤٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٧٢.

([٣٧٤١]) المنتخب من العلل للخلال إنتخاب ابن قدامة المقدسي ص ٢٣١، ٢٣٢.

([٣٧٤٢]) مسائل أحمد رواية النيسابوري ص ٢٣٧.

و قال محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي: " صالح، [٣٧٤٣].

و قال عمرو بن علي: " سمعت وكيعاً وأبا داود الطيالسي يحدثان عن إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث منكر الحديث، [٣٧٤٤].

و قال أبو موسى محمد الزمن: " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، [٣٧٤٥].

وذكره البخاري في الضعفاء (زح). و قال: " يتكلمون في حفظه [٣٧٤٦] يكتب حديثه، (زح).

و قال البخاري: " يهم في الشيء بعد الشيء إلا أنه صدوق، [٣٧٤٧].

وضعفه أيضاً العجلي [٣٧٤٨] و قال: " ليس بالقوي، (زح).

و قال أبو زرعة: " واهي الحديث، [٣٧٤٩] وذكره في الضعفاء [٣٧٥٠] (زح). و قال سعيد بن عمرو البردعي: " قلت - يعني لأبي زرعة الرازي - إسحاق بن يحيى بن طلحة ؟ قال: منكر الحديث جداً، [٣٧٥١] (زح).

و قال ابن البرقي في كتاب الطبقات: " ضعيف الحديث ترك بعض أهل العلم بالحديث حديثه، [٣٧٥٢] (زح).

و قال أبو داود: " ضعيف، [٣٧٥٣].و قال الآجري: " وسألت أبا داود عن إسحاق.. مرة أخرى؟، فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس بشيء، [٣٧٥٤] (زح).

و قال أبو حاتم: " إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف الحديث ليس بقوي ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه وأخوه طلحة بن يحيى أقوى حديثاً منه ويتكلمون في حفظه ويكتب

([٣٧٤٣]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠١. التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٣٧٤٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢. و الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٦.

([٣٧٤٥]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٣٧٤٦]) التاريخ الكبير ١ / ٤٠٦. و الضعفاء للبخاري ١ / ١٧.

([٣٧٤٧]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠١.

([٣٧٤٨]) معرفة الثقات للعجلي ١ / ٢٢٠.

([٣٧٤٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٦.

([٣٧٥٠]) ضعفاء أبي زرعة ٢ / ٦٠١.

([٣٧٥١]) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣٠١.

([٣٧٥٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٣٠.

([٣٧٥٣]) سؤالات الآجري ص ٢٤٨. و التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٣٧٥٤]) سؤالات الآجري ص ٢٤٩.

حديـــثه،، [٣٧٥٥]، وذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني قال: ”قلت لأبي حـــاتم ما تقول في إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ؟ فقال: ليس بقوي الحديث،، [٣٧٥٦] (زح).

و قال يعقوب بن شيبة: ”كان لا بأس به وحديثه مضطرب جداً،، [٣٧٥٧].

و قال التـــرمذي: ”هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسحاق بن يحيى بن ليس بذاك القوي عندهم تكلم فيه من قبل حفظه،، [٣٧٥٨] فيه (زح).

و قال البزار: ”حدثنا الفضل بن سهل قال نا شبابة بن سوار قال نا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: حدثني عيسى بن طلحة عن عائشة رحمة الله عليها قالت: حدث أبي قال: ((لما انصرف الناس عن النبي ﷺ يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فجعلت أنظر إلى رجل يقاتل بين يديه فقلت: كن طلحة. قال ثم نظرت فإذا إنسان خلفي كأنه طائـــر فـــلم أشعر أن أدركني فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا طلحة بين يديه صريعاً فقال: دونكم أخوكم فقد أوجب فتـــركناه، وأقبلنا على رسول الله ﷺ وإذا قد أصاب رســـول الله ﷺ في وجهـــه سهمان، فأردت أن أنـــزعهما فما زال أبو عبيدة يسألني ويطلـــب إلي حـــتى تـــركته فنـــزع أحد السهمين وأزم عليه بأسنانه فقلعه، وابتدرت إحدى ثنيتيه ثم لم يزل يسألني ويطلب إلي أن أدعه ينـــزع الآخر فوضع ثنيته على السهم وأزم عليه كراهة أن يؤذي رسول الله ﷺ أن تحول، فنـــزعه وانتدرت ثنيته أو إحد ى ثنيتـــيه قال وكان أبو عبيدة أهتم الثنايا)) وهذا الحديث لا نعلم أن أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو بكر الصديق ولا نعلم له إسنادا غير هذا الإسناد وإسحاق بن يحيى قد روى عـــنه عـــبدالله ابن المبارك وجماعة واحتمل حديثه وإن كان فيه ولا نعلم شاركه في هذا الحديـــث غيره،، [٣٧٥٩] (زح). و قال في موضع آخر : ”لين الحديث إلا أنه قد روى عنه جماعة منهم الثوري وابن المبارك وغيرهما وقد احتملوا حديثه،، [٣٧٦٠] (زح).

([٣٧٥٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٦.

([٣٧٥٦]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٢.

([٣٧٥٧]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٠.

([٣٧٥٨]) سنن التـــرمذي ٥ / ٣٢.

([٣٧٥٩]) مسند البزار ١ / ١٣٣.

([٣٧٦٠]) مسند البزار ١ / ١٨٧.

و قال النسائي: " ليس بثقة،، [٣٧٦١] و قال في موضع آخر : " متـــروك الحديث،، [٣٧٦٢].

وضعفه الساجي [٣٧٦٣].

و قـــال أبو علي الطوسي: " يقال أنه ليس بذاك القوي عندهم وقد تكلموا فيه من قبل حفظه،، [٣٧٦٤] (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء و قال: " ومن حديثه ما حدثنا به الحسن بن على بن زياد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحـــيى بن طلحة عن ابن كعب بن مالك السلمي عن أبيه عن النبي ﷺ قال: ((من ابتغى العلم ليباهى به العلماء أو يمارى به السفهاء أو يقبل أفئدة الناس إليه فالنار النار)) قال لا يتابع علي،، [٣٧٦٥] فيه (زح).

وضعفه أبو العرب [٣٧٦٦]. وذكره جمع في كتب الضعفاء.

و قـــال ابـــن حـــبان في الضعفاء: " كان ردي الحفظ سيء الفهم يخطىء ولا يعلم ويروي ولا يفهم،، [٣٧٦٧].و قال في الثقات: " روى عنه ابن المبارك وأهل العراق مات في ولاية المهدي يخطىء ويهم قد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء لما كان فيه من الايهـــام ثم ســـبرت أخباره فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يتـــرك ما لم يتابع عليه ويحتج بما وافـــق الـــثقات بعـــد أن استخرنا الله تعالى فيه،، [٣٧٦٨] وأخرج له في الصحيح [٣٧٦٩] (زح). قلـــت: انفرد إسحاق بهذا وصحح ابن حبان حديثه وهذا الحديث قد قال البزار عنه: " لا يعرف إلا به،،. فعلى هذا يكون ابن حبان خالف فعله قوله. ولعل عذره في هـــذا الحاجة إليه وشهرة القصة في ذلك. ثم إن الحاكم قد أخرجه في عدة مواضع بسند

([٣٧٦١]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٩٧.

([٣٧٦٢]) الضعفاء للنسائي ص ١٨.

([٣٧٦٣]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٣٧٦٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٢٨.

([٣٧٦٥]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٠٣.

([٣٧٦٦]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٣٧٦٧]) المجروحين ١ / ١٣٣.

([٣٧٦٨]) الثقات ٦ / ٤٥.

([٣٧٦٩]) صحيح ابن حبان ١٥ / ٤٣٧.

ابن حبان عن إسحاق في مستدركه، وأخرج له متابعة أيضاً وهي " حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث حدثني علي بن أبي بكر الرازي ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: ((لما جال الناس على رسول الله ﷺ يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فبصرت به من بعد...)) الحديث [٣٧٧٠]. قلت: وفي هذا نظر وقد رواه إسحاق عن عيسى وموسى أعمامه ابني طلحة أخرجهما الحاكم [٣٧٧١].

وأورد له ابن عدي ثلاثة أحاديث ثم قال ابن عدي: " وهذان الحديثان غير محفوظين بإسناديهما يرويهما إسحاق بن يحيى وسائر روايات إسحاق قريب من ذلك ولإسحاق أحاديث غير ما ذكرت ولم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرته وحديث من كذب مشهور وهو خير من إسحاق بن أبي فروة وإسحاق بن نجيح بكثير،، [٣٧٧٢] فيه (زح).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٣٧٧٣] (زح).

و قال الدارقطني: " ضعيف،، [٣٧٧٤].

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٣٧٧٥] (زح). و قال الحاكم: " لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئاً وإنما جعلته شاهدا لما قدمت من شرطهما وإسحاق بن يحيى من أشراف قريش،، [٣٧٧٦] (زح). و قال في المعرفة " معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا... هؤلاء التابعون على علو محالهم في التابعين ومحال آبائهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لفساد الطريق إليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن ذلك وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة ومثال ذلك في

([٣٧٧٠]) المستدرك للحاكم ٣ / ٢٩.

([٣٧٧١]) المستدرك للحاكم ٢ / ٤٥٠. و ٣ / ٢٩٨.

([٣٧٧٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢. اقتصر ابن حجر على " وهو خير من إسحاق بن أبي فروة ،، فقط!!

([٣٧٧٣]) ضعفاء ابن شاهين ص ٥٥.

([٣٧٧٤]) سنن الدارقطني ١ / ٩١.

([٣٧٧٥]) المستدرك للحاكم ٣ / ٤٢٣.

([٣٧٧٦]) المستدرك للحاكم ١ / ١٦١.

أتـــباع التابعين موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله..،، [٣٧٧٧] (زح).

و قال السمعاني: " كان كذاب يضع الحديث،، [٣٧٧٨] (زح).

و قال ابن عساكر: " قرأت في - كتاب الأخوة والأخوات - لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج مات إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله سنة أربع وستين ومائة،، [٣٧٧٩].

و ذكـــر بـــن عساكر: " أن سنه قريب من سن عمر بن عبد العزيز قال ووفد عليه ونقـــل الزبير بن بكار أن إسحاق بن يحيى تـــزوج أم يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة ثم تـــزوج بنت أبي بكر بن عثمان بن عروة بن الزبير فكان بين تـــزويجه هذه وهذه خمس وسبعون سنة،، [٣٧٨٠].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٧٨١] (زح). و قال: " ضعيف،، [٣٧٨٢] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة ((حديث أحد)) و قال: لا أعرف هذا الحديث إلا من روايـــة إسحاق بن يحيى وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة وقد روى عنه غير واحد من الأئمـــة ولكـــن قصة طلحة وثبوته مع النبي ﷺ يوم أحد مشتهرة والله أعلم،، [٣٧٨٣] (زح). قلت لم أر عنده غيره.

و قال الذهبي: " ضعفوه،، [٣٧٨٤] (زح). و قال: " متـــروك،، [٣٧٨٥] (زح).

و قال الهيثمي: " متـــروك الحديث،، [٣٧٨٦] (زح). و قال: " قد وثق على ضعفه،، [٣٧٨٧] (زح).

([٣٧٧٧]) معرفة علوم الحديث ص ٢٥٥.

([٣٧٧٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٣٠.

([٣٧٧٩]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٢.

([٣٧٨٠]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٩٤ – ٣٠٢.

([٣٧٨١]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٠٥.

([٣٧٨٢]) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٢ / ٣٨.

([٣٧٨٣]) المختارة ١ / ١٣٨.

([٣٧٨٤]) الكاشف ١ / ٢٣٦.

([٣٧٨٥]) المغني ١ / ١١٣.

([٣٧٨٦]) مجمع الزوائد ١ / ١٥٢.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: فوصفه البخاري بصدوق ، و قال ابن عمار: صالح، وابن حبان بشرط أن يتابع في حديثه، وأخرج له في الصحيح، والحاكم وأخرج له في المستدرك، وابن الجوزي، وأخرج له الضياء في المختارة حديثاً فرد ولمح إلى أن التصحيح بسبب الإستفاضة.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وكيع، وابن سعد، وابن معين،، والبخاري، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن شيبة، والترمذي، والبزار، الساجي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن حبان فيما لم يتابع عليه. وابن عدي، وابن شاهين، والدارقطني،الهيثمي. وأقوال ابن حجر تدور في هذه المرتبة.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن مهدي، والقطان، والفلاس، وابن المديني، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، الذهبي.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: السمعاني فيما حكاه مغلطاي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

وذلك لسوء حفظه وضبطه، كما ذكر ابن حبان وغيره. واختلافهم فيه بسبب مقدار أثر رداءة حفظه على ما يروي فمنهم من شدد فترك حديثه وقد ذكرهم، ومنهم من اعتبر شرفه وجلالته ومنزلته الإجتماعية فخفف من أثر ضعفه خاصة فيما يتابع عليه. ومنهم من توسط فلم يتركه ولم يتساهل معه وهو ما رجحته وقد أخذ بهذا جملة منهم وكيع، وابن معين، والبخاري، وغيرهم.وأمَّا ما ذكره مغلطاي عن السمعاني، ففيه نظر. فاخشى أن يكون أبدل راوٍ مكان راوي، وإلا فلم يسبقه أحد من المتقدمين برميه بالكذب، والله تعالى أعلم.

([٣٧٨٧]) مجمع الزوائد ٩ / ١٤٨.

(**). إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي.

[خـــت، بخ، حب] إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي، الحمصي، العَوصي - بفتح المهملة وبعد الواو مهملة - من الثامنة [٣٧٨٨].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " قال الذهبي مجهول،، [٣٧٨٩].

و قال في الهدي: " قال الذهلي مجهول،، [٣٧٩٠].

و قال في التقريب: " صدوق قيل أنه قتل أباه،، [٣٧٩١].

وقال في الفتح : " متقن صاحب حديث،، [٣٧٩٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاخـــتلاف بـــين أقواله ظاهر ففي اللسان والهدي قال عنه: " مجهول،، وهذه من التاســـعة عنده. وفي التقريب قال: " صدوق،، وهي من الخامسة. و قال في الفتح: " متقن صاحب حديث،، وهذه من الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متقن صاحب حديث.

([٣٧٨٨]) التقريب ص ١٠٣.

([٣٧٨٩]) اللسان ٧ / ١٧٥.

([٣٧٩٠]) الهدي ص ٤٥٦.

([٣٧٩١]) التقريب ص ١٠٣.

([٣٧٩٢]) الفتح ١١ / ٥٣٣.

و قـــال ابن الجنيد لابن معين: " يحدث الوُحَاظي عن شيخ يقال له: إسحاق بن يحيى العوصي. يحدث عن الزهري. قال: لا أعرفه،، [٣٧٩٣] (زح).

روى عـــنه يحيى بن صالح الوحاظي [٣٧٩٤] وعن الوحاظي روى البخاري في الصغير [٣٧٩٥].

٥

وأخرج له البخاري تعليقاً [٣٧٩٦].

و قـــال محمـــد ين يحيى الذهلي فيمن روى عن الزهري: " ومنهم إسحاق بن يحيى العوصي وهو مجهول من أصحاب الزهري لم أعلم له راوية غير يحيى بن صالح الوحاظي من أهل حمص وعبيد الله ابن أبي زياد من أهل الرصافة رصافة الشام لم أعلم له راوية غير بـــن ابنه يقال له الحجاج بن أبي منيع أخرج إلي جزءاً من أحاديث الزهري فنظرت فيها فوجدتهـــا صحاحا فلم أكتب منها إلا يسيراً. قال الذهلي: فهذان مجهولان من أصحاب الزهـــري مقاربـــا الحديث يلحقان بهذه الطبقة الثانية، وإن كان هؤلاء أشهر منهما في حديـــث الزهـــري، فإنهما أقوم بحديث الزهري منهم،،. قال المزي: " وأشار بقوله: هـــؤلاء. إلى أســـامة بن زيد الليثي، وابن أخي الزهري، وابن إسحاق، وعبد العزيز بن الماجشـــون، وأبي أويس، وفليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن إسحاق وغيرهم،، [٣٧٩٧] فيه (زح).

١٠

١٥

و قال محمد بن عوف الحمصي يقال: " إن إسحاق قتل أباه،، [٣٧٩٨].

وأخرج له أبو عونة في مسنده [٣٧٩٩] (زح).

وذكره ابن أبي حاتم و لم يورد فيه جرح ولا تعديل [٣٨٠٠] (زح).

([٣٧٩٣]) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٨٠.

([٣٧٩٤]) التهذيب ١ / ٢٢٣.

([٣٧٩٥]) تاريخ البخاري الأوسط ١ / ١٠٣.

([٣٧٩٦]) صحيح البخاري الذي بفتح الباري ٣ / ٢١٨. كتاب الجنائز باب (٧٩) إذا أسلم الصبي فمات.

([٣٧٩٧]) تهذيب الكمال ١٩ / ٤١.

([٣٧٩٨]) التهذيب ١ / ٢٢٣.

([٣٧٩٩]) مسند أبي عوانة ٣/ ٤٢٥.

([٣٨٠٠]) الجرح و التعديل ٢/ ٢٣٧.

و أخرج له ابن حبان في الصحيح [٣٨٠١] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات،، [٣٨٠٢].

و قال الدارقطني: أحاديثه صالحة، والبخاري يستشهده ولا يعتمده في الأصول،، [٣٨٠٣] فيه (زح).

و قال الشيخ: أبو الحسن الدارقطني: " عن الزهري اعتباراً وشاهداً و لم أر له في الكتاب ذكراً،، [٣٨٠٤] (زح).

وذكره فيمن صحت روايته عند البخاري ومسلم من الثقات و قال: " عن الزهري اعتبارا وشاهدا،، [٣٨٠٥].

و قال الخليلي: " يحتج به البخاري في المتابعة،، [٣٨٠٦] (زح).

و ذكرة الحازمي [٣٨٠٧] وابن رجب [٣٨٠٨] في الطبقة الرابعة من أصحاب الزهري. وهي " قوم رووا عن الزهري، من غير ملازمة ولاطول صحبة، ومع ذلك تكلم فيهم، مثل إسحاق بن يحيى الكلبي ... وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم،، (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " لا يعرف،، [٣٨٠٩].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: فذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في صحيحه، وأبو عونة في مسنده.ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

([٣٨٠١]) صحيح ابن حبان ١٣ / ٤٧٠.

([٣٨٠٢]) الثقات ٦ / ٤٩.

([٣٨٠٣]) سؤالات الحاكم ص ١٨٥.

([٣٨٠٤]) التعديل ١ / ٣٨٤.

([٣٨٠٥]) الثقات عن البخاري ومسلم للدارقطني ١ / ٦١.

([٣٨٠٦]) الإرشاد ١ / ١٩٩.

([٣٨٠٧]) شروط الأئمة للحازمي

([٣٨٠٨]) شرح العلل ٢ / ٦٤١.

([٣٨٠٩]) الكاشف ١ / ٢٤٠.

ومـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري فعلق من حديثه، والدارقطني، والخليـــلي، والحازمي، وابن رجب، و قال بجهالته ابن معين، والذهلي و قال: " مجهول مقارب الحديث: "، والذهبي. ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صالح الحديث.

وذلك لأنه حكم أكثر النقاد والمدققين منهم أمثال البخاري والدارقطني، والذهلي – وهـــو قـــد تخصص في رواية شيخه الزهري فسبر وعرف حال الذين رووا عن الزهري ومـــنهم صاحب التـــرجمة هذا – وغيرهم. وأمَّا قولهم مجهول أي لم يرو عنه غير واحد ولا يضره هذا، إذ عرف حديثه الأئمة. والله أعلم.

(**). إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت.

[ق، كـــم] إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أرسل عن عبادة، قتل سنة أحد ى وثلاثين [٣٨١٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " مجهول الحال،، [٣٨١١].

و قـــال في الموافقـــة: " وإسحاق ... ليس من رجال الصحيح وإن كان ممن يجوز تصحيح حديثه،، [٣٨١٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمـــه في التقريـــب من المرتبة السابعة. وحكمه في الموفقة من الرابعة.وبينهما فرق واختلاف.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ممن يجوز تصحيح حديثه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر " إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ويقال إسحاق بن يحيى بن الوليد بن أخي عبادة روى عن عبادة ولم يدركه روى عنه موسى بن عقبة ولم يرو عنه غيره،، [٣٨١٣].

([٣٨١٠]) التقريب ص ١٠٣.

([٣٨١١]) التقريب ص ١٠٣.

([٣٨١٢]) الموافقة ٢ / ٤١٤.

و أخرج له أحمد في المسند [٣٨١٤] (زح).

و قال البخاري: " ويقال ابن أخي عبادة، [٣٨١٥] (زح). و قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب المستدرك: " قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سألت البخاري عن أحاديث عبد الرحمن المبارك عن فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبه عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة نسخة كبيرة؟ فقال: أحاديثه معروفة إلا أن إسحاق لم يلق عبادة، [٣٨١٦].

و قال أبو زرعة: " إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبادة... مراسيل، [٣٨١٧] (زح).

و قال أبو عيسى الترمذي: " سألت محمداً عن حديث فضيل عن موسى بن عقبه عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة ((في قضايا النبي ﷺ)) ؟ فقال: محمد كان علي بن عبد الله يقول: هو في كتاب عن عبادة بن الصامت، [٣٨١٨] (زح).

نسبه ابن أبي حاتم إلى ابن أخي عبادة، [٣٨١٩] (زح).

وجاء عند البزار: " إسحاق عن عمه عبادة، [٣٨٢٠] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٣٨٢١] إلا أنه قال في مشاهير علماء الأمصار إسحاق بن الوليد بن عبادة نسبه إلى جده، [٣٨٢٢].

[٣٨١٣] التهذيب ١ / ٢٢٤.

[٣٨١٤] المسند ٥ / ٣٢٧. حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الصلت بن مسعود ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن إسحاق بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة قال : (إن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار) وذكر نحو حديث أبي كامل بطوله غير أنهما اختلفا في الإسناد فقال أبو كامل في حديثه عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة قال عبادة : (أن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال السلط عن إسحاق بن الوليد بن عبادة عن عبادة : (أن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) وذكر الحديث ،،.

[٣٨١٥] التاريخ الكبير ١ / ٤٠٥.

[٣٨١٦] الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص٣٣٤. و التهذيب ١ / ٢٢٤ مختصرا.

[٣٨١٧] المراسيل لرازي ص ٢١.

[٣٨١٨] علل الترمذي الكبير ص ٢١٤.

[٣٨١٩] الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٧.

[٣٨٢٠] مسند البزار ٧ / ١٦١.

[٣٨٢١] الثقات ٤ / ٢٢.

[٣٨٢٢] المشاهير ص ٦٧.

و قـــال ابن عدي عن أحاديثه: " لايروي عنه غير موسى ابن عقبه ... وعامتها في قضايا رسول الله ﷺ.. وعامتها غير محفوظة،، [٣٨٢٣]. قلت نسبه ابن عدي إلى ابن أخي عبادة. فيه (زح).

و قال الدارقطني: " ضعيف و لم يدرك عبادة،، [٣٨٢٤] (زح). و قال: " لم يسمع من عبادة،، [٣٨٢٥] (زح).

و قال البيهقي: " لم يدرك عبادة فهو مرسل،، [٣٨٢٦] (زح).

ذكرة ابن الجوزي في الضعفاء [٣٨٢٧] (زح).

و قـــال الحافظ المنذري عن حديث من روايته ".. رواه الطبراني من حديث إسحاق بن يحيى عن عبادة و لم يسمع منه ورواته ثقات،، [٣٨٢٨] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه [٣٨٢٩] (زح).

و قال ابن الملقن: " لم يدرك عبادة قاله أبو زرعة والبيهقي وغيرهما وضعف،، [٣٨٣٠] (زح).

قال الذهبي في الديوان: " منكر الحديث،، [٣٨٣١] (زح). و قال في المغني: " قال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظه،، [٣٨٣٢] (زح).

و قال ابن رجب في شرح حديث ((لاضرر ولا ضرار)): " وأمَّا ابن ماجة فخرجه مـــن رواية فضيل ابن سليمان حدثنا موسى ابن عقبه حدثنا إسحاق ... وهذا من جملة صحيفة تـــروى بهذا الإسناد وهي منقطعة مأخوذة من كتب، قاله ابن المديني، وأبوزرعة وغيرهمـــا. وإسحاق بن يحيى قيل هو ابن طلحة وهو ضعيف لم يسمع من عبادة قاله أبو

([٣٨٢٣]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٩.

([٣٨٢٤]) سنن الدارقطني ٤ / ٢٠٢.

([٣٨٢٥]) سنن الدارقطني ٣ / ١٧٥.

([٣٨٢٦]) السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ٧٤.

([٣٨٢٧]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١٠٥.

([٣٨٢٨]) التـــرغيب ٣ / ٢٩٣.

([٣٨٢٩]) المستدرك للحاكم ١/ ٨٣.

([٣٨٣٠]) خلاصة البدر المنير ٢ / ١١٣.

([٣٨٣١]) الديوان ص ٢٩.

([٣٨٣٢]) المغني ١ / ١١٣.

زرعـــة وابـــن أبي حاتم والدارقطني في موضع، وقيل: إنه إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، ولم يسمع أيضاً من عبادة قاله الدارقطني،، [٣٨٣٣] (زح).

و قال الهيثمي: " إسحاق لم يدرك عبادة،، [٣٨٣٤] (زح).

و قال أبو زرعة العراقي: " روى عن جد أبيه عبادة،، [٣٨٣٥] (زح).

و قال البوصيري: " ثقة،، [٣٨٣٦].

و قال ابن حجر في تـــرجمة أبيه: " وذكره ابن حبان في صحيحه [٣٨٣٧] أنه بن أخي عبادة بن الصامت وأنه يحيى بن الوليد بن الصامت وفيما قاله نظر،، [٣٨٣٨] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان فذكره في الثقات وفي المشاهير، وأخرج له الحاكم وصحح له، والبوصيري.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري فلم يورد فيه جرح ولا تعديل و قـــال عـــن أحاديثه **معروفة**، وابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرح ولا تعديل، وابن عدي، والدارقطني و قال: **ضعيف**، وابن الجوزي، والذهبي، وابن رجب.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: أن اسمه إسحاق بن يحيى بن أخي عبادة، وهو شيخ ليس بالمشهور له نسخة تـــروى عنه.

وذلـــك لأن من جرحه لم يأت بسبب الجرح فيه، وقد وثقه قوم وسكت عنه الأكثر فهـــو إلى العدالة أقرب منه إلى الجرح. بل قال البخاري عن أحاديثه " معروفة،،. وأمَّا

([٣٨٣٣]) جامع العلوم والحكم ١ / ٣٠٢.

([٣٨٣٤]) مجمع الزوائد٤ / ٩٢.

([٣٨٣٥]) تحفة التحصيل ص ٢٥.

([٣٨٣٦]) مصباح الزجاجة ٣ / ١٣٢.

([٣٨٣٧]) صحيح ابن حبان ١٠ / ٤٩٥.

([٣٨٣٨]) التهذيب ١١ / ٢٥٩.

اســـم جده ففيه اختلاف فسماه البخاري بالوليد عن عبادة واقتصر على هذا. وسماه أبو زرعـــة، وابن أبي حاتم، والدارقطني في موضع: بطلحة. وسماه ابن حبان والدارقطني في موضع آخر لكل منهم بالوليد بن عبادة زاد ابن حبان بأن هذا نسبة إلى جده، لأن ابن حـــبان يـــرى أن الولـــيد بنٌ للصامت. واعتـــرض عليه ابن حجر. ولا أدري ما وجه اعـــتـــرض ابن حجر. إلا أن الثابت في الأسانيد هو إسحاق بن يحيى بن أخي عبادة بن الصـــامت. والذي ينبغي أن يعتـــرض عليه هو من سماه بإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عـــبادة بن الصامت كما فعل ابن حجر ومن سبقه، إذ الأسانيد تصرح بأن عبادة عمه كمـــا جـــاء في البزار وفي بعضها أنه ابن أخي عبادة والمعنى واحد. والله أعلم. وزيادة البحث في معرفة اسم جدة ليس فيه مزيد فائدة إذ إسحاق بين لا لبس فيه. والله أعلم.

(**). أسد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد البجلي.

[س، ص] أســـد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد البجلي، أخو خالد القسري – بفتح القاف وسكون المهملة – كان أمير خراسان، من الخامسة مات سنة عشرين [٣٨٣٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " قال البخاري لا يتابع على حديثه،، [٣٨٤٠].

قال في التقريب: " في حديثه لين،، [٣٨٤١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة، وفي التقريب من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: في حديثه لين.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال البخاري: " أثنى عليه سعيد بن خثيم خيراً سمع بن يحيى بن عفيف عن جده أخو خـــالد القســـري الكوفي لم يتابع بن عفيف في حديثه ويقال: كان أسد على خراسان" [٣٨٤٢] قلت والذي في التهذيب: " لم يتابع في حديثه،، [٣٨٤٣]. قلت: قد أورد العقيلي

([٣٨٣٩]) التقريب ص ١٠٤.

([٣٨٤٠]) اللسان ٧ / ١٧٥.

([٣٨٤١]) التقريب ص ١٠٤.

([٣٨٤٢]) التاريخ الكبير ٢ / ٥٠.

([٣٨٤٣]) التهذيب ١ / ٢٢٨. وهي رواية آدم ابن موسى ذكرها العقيلي ١/ ٢٧. وغيره.

لـــه مـــتابعة على حديثه من طريق إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده وساق سـنده فقـال: ”حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي روى عنه يحيى بن أبي الأشعث ولم يصح حديثه ولم يثبت حدثنا محمد بن إسماعيل وعبد الله ابن أحمد بن حنبل قالا حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا يعقوب بن إبراهـيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن أبي الأشعث عن إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده قال ((كنت امرأ تاجرا ...)) - الحديث ثم قال العقيلي -: رواه سعيد بن خيثمة الهلالي عن أسد بن عبد الله عن ابن أبي يحيى عن عفيف عن جده وقد قال بعض من رواه عن سعيد عن أبيه عن جده نحو هذه القصة ولم يذكر كنـز كسرى وقيصر وكلا الطريقين لم يثبتها البخاري ولم يصححهما،،[٣٨٤٤] (زح). غـير أن الحافظ ابن حجر نبه في اللسان إلى هذا الطريق وقبله الذهبي فقالا: ”وقـد روى نحوه سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبد الله عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده ولم يصححهما البخاري انتهى ورواية سعيد بن خثيم هكذا عند أبي يعلى والـذي في كتاب الخصائص للنسائي عن أسد بن عبد الله عن يحيى بن عفيف عن أبيه عفيف و قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة يعد في المدنيين ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات وصحف أبو العرب أباه فذكر إسماعيل فيمن اسم أبيه أبان - بفتح أوله ثم موحدة وآخره نون - ونقل عن الدولابي عن البخاري كلامه فيه وأورده بين إسماعيل بن أبان الكوفي وإسماعيل بن أبان الغنوي،،[٣٨٤٥] (زح).

و أخرج له النسائي في خصائص علي والسنن الكبرى [٣٨٤٦].

و قال ابن جرير في حوادث سنة مائة وعشرين: ”وفيها كانت وفاة أسد بن عبد الله في قول المدائني،،[٣٨٤٧].

وذكره الدولابي في الضعفاء [٣٨٤٨].

([٣٨٤٤]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٧٩.

([٣٨٤٥]) اللسان ١ / ٣٩٥.

([٣٨٤٦]) السنن الكبرى ٥ / ١٠٦. خصائص علي ٢ / ٢٣.

([٣٨٤٧]) تاريخ الطبري ٤ / ١٨١.

([٣٨٤٨]) التهذيب ١ / ٢٢٨.

و ذكره العقيلي في الضعفاء و قال عنه: " البجلي الكوفي،، [٣٨٤٩] علق على هذا ابن عساكر فقال: " قوله كوفي وهم هو دمشقي سكن الكوفة،، [٣٨٥٠] (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء،، [٣٨٥١].

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٣٨٥٢] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يروي المراسيل. [٣٨٥٣].

و قال ابن عدي: " معروف بهذا الحديث وما أظن له غير هذا إلا الشيء اليسير وله أخبار تسروى عنه فأمَّا المسند من أخباره فهذا الذي ذكرته يعرف به،، [٣٨٥٤].

و قال ابن عساكر: " أخو خالد بن عبد الله من أهل دمشق، وقَسْر فخذ من بجيلة، ولاه أخوه خالد بن عبد الله خراسان وكان جواداً ممدحاً وشجاعاً مقداماً، حدث عن أبيه وأبي يحيى بن عفيف والحجاج بن يوسف الثقفي، روى عنه سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي وسعيد بن خثيم الهلالي وسلموية بن صالح المروزي،، [٣٨٥٥] (زح).

وأخرج له ابن عساكر حديثاً فقال: " وأنبأنا أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله أخبرني منصور بن عبد الله ابن خالد بن أحمد الذهلي حدثني عمي القاسم بن خالد بن أحمد نا عبد الله ابن مصعب بن بشر بن فضالة حدثني عبد الله ابن راشد عن أبيه قال: سمعت سلم بن قتيبة بن مسلم يقول خطبنا أسد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد على منبر مرو وهو على راية خراسان فقال: في خطبته حدثني أبي عن جدي أن النبي قال: ((لا يؤمن أحد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ولا يؤمن أحد كم حتى يأمن جاره ستره))،، [٣٨٥٦] (زح).

([٣٨٤٩]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٧٩.

([٣٨٥٠]) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣١٤.

([٣٨٥١]) الضعفاء للعقيلي ١ /٢٧.

([٣٨٥٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٤٤.

([٣٨٥٣]) الثقات ٤ / ٥٧.

([٣٨٥٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٩٩.

([٣٨٥٥]) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣١٢.

([٣٨٥٦]) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣١٣.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٨٥٧] (زح).

و قال الذهبي: " قال البخاري: لايتابع على حديثه، [٣٨٥٨] (زح).

و قال ابن حجر في الفتح: " وعبد الله ابن بريدة الأسلمي هو التابعي المشهور وكان ولي قضاء مرو بعد أخيه سليمان سنة خمس عشرة ومائة، إلى أن مات وهو على قضائها سنة خمس عشرة ومائة، وذلك في ولاية أسد بن عبد الله القسري على خراسان وهو أخو خالد القسري، [٣٨٥٩].

قلت: وأورد له ابن عساكر أخبار كثيرة وذكر فيها أشعار منها: " قال ابن عرس العبدي:

نعى أسد بن عبد الله ناعي ... فريع القلب للملك المطاع
ببلخ وافق المقدار يسري ... وما لقضاء ربك من دفاع
فجودي عين بالعبرات سحا ... ألم يحزنك تفريق الجماع
أتاه حمامة في جوف صيغ ... وكم بالصيغ من بطل شجاع
كتايب قد يجيبون المنادي ... على جرد مسومة سراع
سقيت الغيث إنك كنت غيثا ... مريعا عند مرتاد النجاع

و قال سليمان بن قتة مولى بني تيم بن مرة وكان صديقاً لأسد بن عبد الله:

سقى الله بلخا حزن بلخ وسهلها ... ومروي خراسان السحاب الجحمما
وما بي لتسقاه ولكن حفرة ... بها غيبوا شلوا كريما وأعظما
مراجم أقوام ومردي عظيمة ... وطلاب أوتار عفرنا عثمثما
لقد كان يعطي السيف في الروع ... ويروى السنان الزاعبي المقوما

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن سهل الأزدي عن أبي عبد الرحمن الطائي أخبرني الضحاك بن زميل قال كنا عند خالد بن عبد الله فبكى حتى اشتد نحيبه ثم قال رحم الله أخي والله ما مشيت نهاراً قط وهو معي إلا مشى خلفي ولا مشيت ليلاً قط وهو معي إلا مشى بين يدي ولا علا بيته قط وأنا تحته، [٣٨٦٠] (زح).

([٣٨٥٧]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٠٦.

([٣٨٥٨]) المغني ١ / ١١٤.وكذا في الديوان والميزان.

([٣٨٥٩]) الفتح ١٣ / ١٤٢.

([٣٨٦٠]) تاريخ بن عساكر ٨ / ٣٢٠.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: سعيد بن خثيم، وابن حبان، وخرج له النسائي في سننه الكبرى.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري، والدولابي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: والي خراسان مشهور في نفسه غير مشهور بالرواية، صالح الحديث.

وذلك لتوثيق بن خثيم وابن حبان، ولشهرته في الجود والشجاعة، ممدوحاً عند الناس، وأمَّا قول البخاري لم يتابع على حديثه لا يعد جرح إذ عدم المتابعة ليست بجرح كاف فلابد معها ما يعين على تضعيف الراوي بها كأن يروي أحاديث كثيرة ثم لا يتابع فيها، وأمَّا أسد فهو مقل لا يصلح أن يقام عليه مثل هذا الضابط لقلة روايته. وكذا من تبع البخاري. والله تعالى أعلم.

(**). أسماء بن الحكم الفزاري.

[الأربعة، حب، ض] أسماء بن الحكم الفزاري، وقيل: السلمي، أبو حسان، الكوفي، من الثالث[٣٨٦١].

الفصل الأول: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

قال في اللسان: " وثق،، [٣٨٦٢].

و قال في التقريب: " صدوق،، [٣٨٦٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " وثق،، من المرتبة الثالثة. وقوله " صدوق،، من المرتبة الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عن علي بن أبي طالب وعنه علي بن ربيعة الوالبي بحديث ((كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته الحديث)) قلت: لم يعرف إلا بهذا الحديث، وحديث آخر سيأتي ذكره. وبين النقاد خلاف شديد إليك تفصيله.

([٣٨٦١]) التقريب ص ١٠٥.

([٣٨٦٢]) اللسان ٧ / ١٧٩.

([٣٨٦٣]) التقريب ص ١٠٥.

و قال ابن سعد: " روى عن علي بن أبي طالب وكان قليل الحديث،، [٣٨٦٤] (زح).

و قال ابن معين: " أسماء أو ابن أسماء، هذا رجل لا يعرف،، [٣٨٦٥].

وأخرج له أحمد في المسند [٣٨٦٦] (زح).

و قال البخاري: " يعد في الكوفيين. ولم يرو عنه إلا هذا الواحد وحديث آخر لم يتابع عليه وقد روى أصحاب النبي ﷺ الله عليه وآله وسلم بعضهم عن بعض ولم يُحلّف بعضهم بعضا [٣٨٦٧] و قال بعض الفزاريين أن أسماء السلمي ليس بفزاري،، فيه (زح). و قال المزي معقّبا على قول البخاري: " هذا لا يقدح في صحة الحديث لأن وجود المتابعة ليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح على أن له متابعاً رواه سليمان بن يزيد الكعبي عن المقبري عن أبي هريرة عن علي ورواه عبد الله ابن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن علي [٣٨٦٨] ورواه داود بن مهران المدباغ عن عمر بن يزيد عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي ولم يذكروا قصة الاستحلاف. والاستحلاف ليس بمنكر للاحتياط،، [٣٨٦٩] هكذا ذكره ابن حجر مختصراً ثم تعقّبه فقال : " والمتابعات التي ذكرها لا تشد

([٣٨٦٤]) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٢٥.

([٣٨٦٥]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٦٨.

([٣٨٦٦]) مسند أحمد ١ / ١٠.

([٣٨٦٧]) التاريخ الكبير ٢ / ٥٤.

([٣٨٦٨]) مسند الحميدي ١ / ٤. والبزار أيضا ١ / ٦١ وقال : " وسعد بن سعيد وعبدالله ابن سعيد فحديثهما فيه لين وقد حدث عنهما جماعة وعن كل واحد منهما وإنما نكتب من حديثهما ما كان قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان بغير ذلك الإسناد ،،.

([٣٨٦٩]) تهذيب الكمال ٢ / ٥٣٤. وقول المزي تام هو " ما ذكره البخاري رحمه الله لا يقدح في صحة هذا الحديث ولا يوجب ضعفه أما كونه لم يتابع عليه فليس شرطا في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه وفي الصحيح عدة أحاديث لا يعرف إلا من وجه واحد نحو حديث الأعمال بالنية الذي أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول وغير ذلك وأما ما أنكره من الاستحلاف فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل فيه أن عليا رضي الله تعالى عنه كان يفعل ذلك وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه في سؤاله البينة بعض من كان يروي له شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور عنه والاستحلاف أيسر من سؤال البينة وقد ما ذكره البخاري رحمه الله لا يقدح في صحة هذا الحديث ولا يوجب ضعفه أما كونه لم يتابع عليه فليس شرطا في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه وفي الصحيح عدة أحاديث لا يعرف إلا من وجه واحد نحو حديث الأعمال بالنية الذي أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول وغير ذلك وأما ما أنكره من الاستحلاف فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي

يتبع ==

هذا الحديث شيئاً لأنها ضعيفة جداً ولعل البخاري إنما أراد بعدم المتابعة في الاستحلاف أو الحديث الآخر الذي أشار إليه،، [٣٨٧٠]. قلت: بل هذا مؤكد وذلك لأن البخاري فرق بين الحديثين وعطف عدم المتابعة على واحد فلو لم يتابع على الاثنين معاً لقال و لم يتابع عليهما ولا يفوت مثله هذا، وصنيع ابن عدي مشعر بهذا، كما أن واقع ما نقل عن الراوي مؤيداً له، لأن أحدهما وجدنا له من يتابعه عليه، والآخر لا يوجد له متابع فيه. وقد أشار د. بشار إلى مثل هذا غير أنه لم يجزم [٣٨٧١]. ثم وقفت على كلام لمغلطاي وهو يؤيد ما ذهبت إليه قال مغلطاي يرد على **المزي**: " فيه نظر في مواضع: الأول: **قوله: ما قاله لا يقدح في صحة هذا الحديث**. لأن كلام البخاري لا يتمحض لهذا الحديث، ولقائل أن يقول إنما عنى الحديث الآخر الذي أشار إليه، إذ هو أقرب مذكور فعطف الكلام عليه أولى، ويكون قد رد الحديثين جميعاً: الأول: بإنكاره الحلف. والثاني: بعدم المتابعة. لا يتجه غير هذا، وهذا من حسن تصنيف البخاري رحمه الله..،، [٣٨٧٢]. قلت: وخلاصة الكلام أن البخاري رد الزيادة وهي الحلف وقد توبع عليها أسماء [٣٨٧٣] فأراد البخاري من نقده للحديث الأول أن يشعر بأنه يخالف الثقات وإن توبع لأن الذين تابعوه في رتبة الاعتبار أو أنزل فلا تشده متابعاتهم. ومن نقده للحديث الثاني بأنه يتفرد،،.

و قال العجلي كوفي تابعي ثقة [٣٨٧٤].

وذكره مسلم في الكنى و قال: " أبو حسان أسماء بن خارجة الفزاري سمع عليا روى عنه علي بن ربيعة [٣٨٧٥] قال ابن حجر: " كذا قال وقد فرق البخاري بين أسماء بن الحكم الفزاري وبين أسماء بن خارجة [٣٨٧٦] قال ابن حجر: " وهو الصواب،، [٣٨٧٧].

صلى الله عليه وسلم بل فيه أن عليا رضي الله تعالى عنه كان يفعل ذلك وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه في سؤاله البينة بعض من كان يروي له شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور عنه والاستحلاف أيسر من سؤال البينة وقد " انتهى وقد ذكر الدارقطني في العلل طرق الحديث وفصل فيها أنظر ١/ ١٧٦.

([٣٨٧٠]) التهذيب ٧ / ١٧٩.

([٣٨٧١]) تهذيب الكمال ٢ / ٥٣٤.

([٣٨٧٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٦٩.

([٣٨٧٣]) ذكر تخريجها وتخريج الحديث الأستاذ بدر العماش في القسم الذي حققه لنيل درجة - الماجستير - من الإكمال، وهو عمل طيب جداً.

([٣٨٧٤]) معرفة الثقات ١ / ٢٢٣.

وذكـــر يعقـــوب بن شيبة أن شعبة رواه عن علي بن ربيعة فقال: ”عن أسماء أو بن أسماء وذكر أن الشك فيه من شعبة،،[٣٨٧٨].

وذكـــر ابـــن أبي خيثمة بسنده إلى شعبة فقال: ”عن عثمان بن المغيرة الثقفي قال: سمعت علي بن ربيعة رجلاً من بني أسد عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة عن علي بن أبي طالـــب فذكر ((حديث الحلف)). قال ابن أبي خيثمة: كذا يقول شعبة أسماء أو بن أسمـــاء ورواه مســـعر بن كدام وسفيان بن سعيد — يعني عن عثمان بن المغيرة — فقالا جميعاً: عن أسماء بن الحكم،،[٣٨٧٩].

و قـــال الـــتـــرمذي: ”حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديـــث عـــثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة ورواه ســـفيان الثوري ومسعر فأوقفاه و لم يرفعا إلى النبي ﷺ وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعاً أيضاً ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثاً مرفوعاً إلا هذا،،[٣٨٨٠]

و قال ابن حجر يذكر كلام البزار حول حديث أسماء: ”وأمَّا البزار فرواه من طريق شـــعبة و قال فيه عن أسماء أو أبي أسماء و قال لا يعلم شك فيه غير شعبة،،[٣٨٨١] قلت هكـــذا قال ابن حجر ويفهم منه أن البزار أكتفى بتخريج الحديث من طريق شعبة وهذا غير صحيح والذي قاله البزار في المسند هو: ”وهذا الحديث رواه شعبة ومسعر وسفيان الثوري وشريك وأبو عوانة وقيس بن الربيع ولا نعلم أحداً شك في أسماء أو أبي أسماء إلا شـــعبة،، قلـــت: وأخرج البزار الطرق كلها عدا طريق قيس. ثم قال البزار بعد ذلك ”وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا من هذين الوجهين — أي من طـــريق المقبري وطريق أسماء - وقول علي: ((كنت امرءا إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً)) إنما رواه أسماء بن الحكم و أسماء مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث و لم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة، وهذا الكلام لم يرو عن علي إلا من هذا الوجه،،[٣٨٨٢] (زح).

([٣٨٧٥]) الكنى لمسلم ١ / ٢٤٥.

([٣٨٧٦]) التاريخ الكبير ٢ / ٥٤ — ٥٥.

([٣٨٧٧]) التهذيب ٧ / ١٧٩.

([٣٨٧٨]) التهذيب ٧ / ١٧٩.

([٣٨٧٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٣٦٢.

([٣٨٨٠]) سنن التـــرمذي ٢ / ٢٥٨.

([٣٨٨١]) مسند البزار ١ / ٦٢.

([٣٨٨٢]) المسند للبزار ١ / ٦٤.

و قال في موطن آخر : " هذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد الذي ذكـــرنا والإسنادان جميعاً معلولان أمَّا أسماء بن الحكم فرجل مجهول لم يحدث بغير هذا الحديـــث ولم يحدث عنه غير علي بن ربيعة ولا يحتج بكل ما كان هكذا من الأحاديث على أن شعبة قد شك في اسمه وأمَّا عبدالله ابن سعيد فرجل منكر الحديث لا يختلف أهل العلم بالنقل في ضعف حديثه فلا يجب أن يتخذ حجة فيما ينفرد به وما يشاركه الثقات فقد استغنينا برواية الثقات عن روايته،، [٣٨٨٣] (زح).

و قـــال موســـى بـــن هارون [٣٨٨٤]: " ليس بمجهول لأنه روى عنه علي بن ربيعة والركين بن الربيع وعلي بن ربيعة قد سمع من علي فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضيا ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث وهذا الحديث جيد الإسناد،، [٣٨٨٥].

وذكره ابنالجارود في الضعفاء،، [٣٨٨٦].

وذكـــره العقيـــلي في الضعفاء. [٣٨٨٧]. قال ابن حجر: " وتبع العقيلي البخاري في إنكـــار الاستحلاف فقال: قد سمع علي من عمر فلم يستحلفه [٣٨٨٨] قلت: يغلب على ظـــني أن القـــول قول البخاري لاتصال السياق. قال ابن حجر معقّبا: " وجاءت عنه رواية عن المقداد وأخرى عن عمار ورواية عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وليس في شيء من طرقه أنه استحلفهم،، [٣٨٨٩].

و قال ابن حبان في الثقات: " يخطيء،، [٣٨٩٠] وأخرج له هذا الحديث في صحيحه [٣٨٩١] قـــال ابن حجر معلقاً على هذا " وهذا عجيب لأنه إذا حكم بأنه يخطيء وجزم

([٣٨٨٣]) مسند البزار ١ / ١٨٩.

([٣٨٨٤]) بن عبد الله الحمال بالمهملة ثقة حافظ كبير بغدادي من صغار الحادية عشرة مات سنة أربع وتسعين ومائتين. التقريب ص ٥٥٤.

([٣٨٨٥]) التهذيب ٧ / ١٧٩.

([٣٨٨٦]) التهذيب ٧ / ١٧٩.

([٣٨٨٧]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٧.

([٣٨٨٨]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٧.

([٣٨٨٩]) التهذيب ٧ / ١٧٩.

([٣٨٩٠]) الثقات ٤ / ٥٩.

([٣٨٩١]) صحيح ابن حبان ٢ / ٣٩٠.

البخاري بأنه لم يرو غير حديثين يخرج من كلاهما أن أحد الحديثين خطأ ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ في الثاني،، [٣٨٩٢].

و قال ابن عدي: " وهذا الحديث طريقه حسن [٣٨٩٣] وأرجو أن يكون صحيحاً قال الشيخ: وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث ولعل له حديثاً آخر،، (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٣٨٩٤] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " وثقه العجلي،، [٣٨٩٥] (زح). و قال في الميزان: " استنكر البخاري حديثه ((كنت إذا حدثني رجل استحلفته)) ... قلت أسماء قد وثق، وماله سوى هذا الحديث،، [٣٨٩٦] (زح).

و قال ابن كثير بعد أن ذكر من أخرج حديث ((كنت إذا حدثني رجل استحلفته)) " وبالجملة فهو حديث حسن وهو من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن خليفة النبي ﷺ أبي بكر ﷺ ومما يشهد لصحة الحديث ما رواه مسلم في صحيحه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء)) [٣٨٩٧] وفي الصحيحين عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ أنه توضأ لهم وضوء النبي ﷺ ثم قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه)) [٣٨٩٨] فقد ثبت هذا الحديث من رواية الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين عن سيد الأولين والآخرين ورسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من أن الإستغفار من الذنب ينفع العاصين،، [٣٨٩٩] (زح).

([٣٨٩٢]) التهذيب ٧ / ١٧٩.

([٣٨٩٣]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٣٠.

([٣٨٩٤]) المختارة ١ / ٨٥.

([٣٨٩٥]) الكاشف ١ / ٢٤٢.

([٣٨٩٦]) الميزان ١ / ٢٥٥.

([٣٨٩٧]) مسلم رقم ٢٣٤.

([٣٨٩٨]) البخاري رقم ١٥٨. و مسلم ٢٢٦.

([٣٨٩٩]) تفسير بن كثير ١ / ٤٠٨.

و قال ابن حجر: " وقد ذكر العقيلي أن الحديث الثاني تفرد به عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء و قال إن عثمان منكر الحديث"[٣٩٠٠] قلت: حكاية التفرد إنما نقل فيها قول البخاري و لم ينص عليها العقيلي والحكم على حديث عثمان إنما هو حكم ابن المديني نقله العقيلي عنه. فتصرف ابن حجر رحمه الله موهم بأن هذا من قول العقيلي وليس كذلك ، والله أعلم.

قلت: لم أر من ذكر أو أشار إلى الحديث الآخر الذي أشار إليه البخاري وغيره لأسماء بن الحكم. ولعل الحديث هو ما أخرجه عبدالرزاق مو قوفاً عن أسماء ابن الحكم الفزاري قـــال: ((سألت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن البصاق في المسجد فقال: هي خطيئة وكفارتها دفنها))،،[٣٩٠١] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي، وموسى بن هارون، والتـــرمذي، وابن عدي، والضياء، والمزي، والذهبي، وابن كثير. وما إليه ابن حجر في اللسان.

ومـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، والبخاري، والبزار، وابن الجارود، والعقيلي، وابن حبان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ.

وذلك لأن الرجل ليس له من الحديث إلا حديثان، أحدهما اختلف في قبوله بين النقاد فمن مصحح له ومن مضعف له. وهم يقولون لا يُروى إلا من طريقه. ويقصدون بذلك الـــزيادة وهي ذكر الاستحلاف، وللحديث كله علة أخرى وهي أن من الرواة من يقفه

([٣٩٠٠]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٧.

([٣٩٠١]) المصنف لعبد الرزاق ١ / ٤٣٤. وابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ١٤٤.

ومنهم من يرفعه، وأسماء ممن رفعه ولا يضره هذا لأن له من يتابعه على ذلك، وقد أشار لهـــذا التـــرمذي. ولبعض متنه شواهد بالمعنى. والحديث صححه كثير من النقاد بدون الزيادة، وإن كان بعضهم لم يصححه لأجلها لأنها منكرة عنده. و لم يأت ما يشهد لها من وجه قوي.

فحال الرجل لم تتضح لي بجلاء، لقلة مرويه. ولولا أمور منها: أن تلميذ الراوي وهو من أقرانه وهو ثقة معروف من كبار الثالثة وقد سمع من علي ابن أبي طالب شيخ أسماء. فمـــا نـــزل بإسناده إلا وهو يعرفه و يرضاه. ومنها: التوثيق الذي جاء فيه وتحسين جمع من النقاد لحديثه، لقلت: إنه مجهول الحال، كما قال ابن معين. وإليه يلمح البخاري.

أمَّا عينه فمعروفة كما قال موسى بن هارون وغيره. ولا أظن ابن معين إلا أراد جهالة الحال. وكذا من قال بأنه مجهول أي مجهول الحال.والله تعالى أعلم.

(**). إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي.

[ت، ق، كـــم] إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى، التيمي، الكوفي، من الثامنة [٣٩٠٢].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " ضعيف،، [٣٩٠٣].

و قال في لإصابة " ضعيف جداً،، [٣٩٠٤].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب من الثامنة، وقوله في الإصابة من التاسعة. وبينهما فرق.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف جداً.

([٣٩٠٢]) التقريب ص ١٠٦.

([٣٩٠٣]) التقريب ص ١٠٦.

([٣٩٠٤]) الإصابة ١ / ٤٢٣.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

ت ق التـــرمذي وابن ماجة إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي الكوفي روى عـــن عطاء بن السائب والأعمش ويزيد بن أبي زياد وإبراهيم بن الفضل وغيرهم وعنه الحسن بن حماد سجادة وأبو سعيد الأشج وعثمان بن أبي شيبة وأبو كريب وعدة

و قال ابن حجر: ,, قرأت بخط الذهبي قال ابن معين يكتب حديثه،، [٣٩٠٥].

و قال ابن المديني: ,, ضعيف،، [٣٩٠٦].

و قال ابن نُمَير ,, ضعيف جداً،، [٣٩٠٧].

و قال يعقوب: ,, بلغني عن أحمد بن حنبل قال: هو ثقة،، [٣٩٠٨] (زح).

و قال البخاري: ,, ضعفه بن نُمَير جداً،، [٣٩٠٩]. وذكره البخاري في الضعفاء [٣٩١٠] (زح).

و قال مسلم: ,, ضعيف،، [٣٩١١].

وذكره أبوزرعة في الضعفاء [٣٩١٢] (زح).

و قال أبو داود: ,, شيعي،، [٣٩١٣].

و قال التـــرمذي: ,, يضعف في الحديث،، [٣٩١٤].

و قال ابن أبي حاتم: ,, سألت أبي عنه ؟ فقال: ضعيف الحديث. قال: وسألت أبي عنه ثانيا ؟ فقال: قال ابن نُمَير ضعيف جداً،، [٣٩١٥].

([٣٩٠٥]) التهذيب ١ / ٢٤٦. الميزان ١ / ٢١٣.

([٣٩٠٦]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٧٣.

([٣٩٠٧]) الجرح و التعديل ١ / ١٥٥.

([٣٩٠٨]) المعرفة للفسوي ٣ / ١٩٧.

([٣٩٠٩]) التاريخ الكبير ١ / ٣٤٢. و التاريخ الأوسط (الصغير) ٢ / ٢٥٥، وفيه قال : ,, ضعفه لي ابن نمير جداً ،، ونقلها المزي، وذكر مغلطاي أنه لم يقف عليه، وجاءت عند ابن عدي رواها الجنيدي عن البخاري.

([٣٩١٠]) الضعفاء الصغير للبخاري ص ١٥.

([٣٩١١]) الكنى للمسلم ١ / ٩٠٣.

([٣٩١٢]) الصعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٩٩.

([٣٩١٣]) سؤالات الآجري تحقيق البستوي ١ / ٢٤٨.

([٣٩١٤]) سنن التـــرمذي ٢ / ٤٠٩.

([٣٩١٥]) الجرح و التعديل ١ / ١٥٥.

و قال النسائي: " ضعيف "[٣٩١٦].

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء[٣٩١٧] (زح).

و قال ابن حبان: " يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد[٣٩١٨] وكان ابن نُمَير شديد الحمل عليه "[٣٩١٩] (زح).

و قال ابن عدي: " له أحاديث حسان (زح). وليس فيما يرويه حديث منكر المتن ويكتب حديثه "[٣٩١٩].

و قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم "[٣٩٢٠].

و قال الدارقطني: " ضعيف "[٣٩٢١].

و قال الحاكم في المستدرك وقد أخرج له حديثاً: " ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين ﷺ "[٣٩٢٢] (زح).

وذكره أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء[٣٩٢٣] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٣٩٢٤] (زح). و قال ابن الجوزي: " ضعفه محتمل "[٣٩٢٥] (زح).

قال الذهبي في الكاشف: " ضُعِّف "[٣٩٢٦] (زح). و قال في الميزان: " ضعفه غير واحد ، وما علمت أحد صلحه إلا ابن عدي، فإنه قال: ليس فيما يرويه حديث منكر المتن "[٣٩٢٧] (زح). و قال في الديوان: " مجمع على ضعفه "[٣٩٢٨] (زح). وزاد في المغني: " و قال ابن عدي يكتب حديثه "[٣٩٢٩] (زح).

([٣٩١٦]) الضعفاء للنسائي ١ / ١٦.

([٣٩١٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٠٤.

([٣٩١٨]) المجروحين ١ / ١٢٢.

([٣٩١٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٠٨.

([٣٩٢٠]) التهذيب ١ / ٢٤٦.

([٣٩٢١]) سنن الدارقطني ١ / ٣٣٣.

([٣٩٢٢]) المستدرك للحاكم ٤ / ٦٠٣.

([٣٩٢٣]) ضعفاء أبي نعيم الأصبهاني ص ٥٩.

([٣٩٢٤]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٠٨.

([٣٩٢٥]) تحقيق أحاديث الخلاف ١ / ٣٦٧.

([٣٩٢٦]) الكاشف ١ / ٢٤٣.

([٣٩٢٧]) الميزان ١ / ٢١٣.

وقال الهيثمي: " ضعيف،، [٣٩٣٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أحمد بن حنيل إن ثبت، وابن عدي، والحاكم أخرج له.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وابن المديني، وأبو داود، والترمذي،وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وأبو العرب، وابن حبان، والدارقطني، وأبو نعيم، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : ابن نُمَير، والبخاري.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

لأن الذين قالوا بتركه، شددوا في ذلك وأُنتقد ابن نُمَير على هذا القول و لم يوافقه سوى البخاري. والذين قالوا بالاحتجاج طعنوا فيه فهم يعلمون بضعفه غير أنه لم يزل متماسكا عندهم، وقول أحمد غير ثابت لأنه بلاغ لا ندري عن صحته. وضعفه معروف عند الذين وثقوه والذين جرحوه والاختلاف في مقدار الضعف والصواب كما قال ابن الجوزي بأنه ضعيف و " ضعفه محتمل،،. فلا يحتج به ولا يترك. والله تعالى أعلم.

([٣٩٢٨]) الديوان ص ٣١.

([٣٩٢٩]) المغني ١ / ١١٦.

([٣٩٣٠]) مجمع الزوائد ٨ / ٢٧٨

(**). إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري

[د، ت،س [٣٩٣١]] إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري، مولاهم، الكوفي، من الثامنة [٣٩٣٢]. أبو خالد [٣٩٣٣].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التلخيص: " إسماعيل بن حماد عن أبي خالد عنه قال: ((كان النبي ﷺ يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم)) قال الترمذي ليس إسناده بذاك و قال أبو داود: حديث ضعيف و **قال البزار إسماعيل لم يكن بالقوي** و قال العقيلي: غير محفوظ وأبو خالد مجهول. و قال أبو زرعة: لا أعرف من هو. و قال البزار وابن حبان هو الوالبي. وقيل: لا يصح ذلك،، [٣٩٣٤].

و قال في الدراية: " قال العقيلي: ضعيف،، [٣٩٣٥].

و قال في التقريب: " صدوق،، [٣٩٣٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

اختارقول البزار فيه في التلخيص إذ قال: " لم يكن بالقوي،، وهذه من المرتبة السابعة. وفي الدراية اختار حكم العقيلي بـ " ضعيف،، وهي الثامنة. وفي التقريب قال: " صدوق،، وهي الخامسة.

([٣٩٣١]) قال المزي " وقع في عدة نسخ من اليوم والليلة للنسائي من طريق خالد الواسطي عن إسماعيل وحماد بن أبي سليمان وهو وهم والصواب إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ،، (تهذيب الكمال ٢ / ٦٦).

([٣٩٣٢]) التقريب ص ١٠٧.

([٣٩٣٣]) الثقات ٦ / ٤٠.

([٣٩٣٤]) التلخيص ١ / ٢٣٤.

([٣٩٣٥]) الدراية ١ / ١٣٠.

([٣٩٣٦]) التقريب ص ١٠٧.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عنه ابن معين [٣٩٣٧](زح).

و قال ابن معين: " ثقة،، [٣٩٣٨] و قال أيضاً: " وقد سمع معتمر من إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان،، [٣٩٣٩](زح).

روى عنه أحمد [٣٩٤٠] (زح).

و قال ابن صالح [٣٩٤١]: " كوفي ثقة جامع للعلم،، [٣٩٤٢].

و قال أبو حاتم: " شيخ يكتب حديثه،، [٣٩٤٣].

وأخرج له التـــرمذي و قال: " ليس إسناده بذاك،، [٣٩٤٤](زح).

و قال البزار: " لم يكن بالقوي،، [٣٩٤٥] (زح).

و قال العقيلي: " حديثه غير محفوظ ويحكيه عن مجهول كوفي،، [٣٩٤٦]. قلت: يقصد الحديث الذي رواه عن أبي خالد عن ابن عباس في الاستفتاح بالبسملة.

و قال العقيلي: " ضعيف،، [٣٩٤٧].

([٣٩٣٧]) فوائد حديث ابن معين رواية المروزي ص ٢٠٨.

([٣٩٣٨]) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٤.

([٣٩٣٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٤٦.

([٣٩٤٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٤٩٠.

([٣٩٤١]) أظنه أحمد بن صالح المصري.

([٣٩٤٢]) الإكمال رسالة العماش ص ٤٢٣.

([٣٩٤٣]) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٤.

([٣٩٤٤]) سنن التـــرمذي ٢ / ١٤.

([٣٩٤٥]) التلخيص ١ / ٢٣٤.

([٣٩٤٦]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٨٠.

([٣٩٤٧]) الدراية ١ / ١٣٠.

و قـــال ابن حجر: " وفرق بن أبي حاتم بينه وبين إسماعيل بن حماد البصري الراوي عن أبي خالد الوالبي عن ابن عباس وعنه معتمر، "[٣٩٤٨].

وذكره ابن حبان في الثقات [٣٩٤٩].

و قال ابن عدي: " ليس إسناده بذاك، "[٣٩٥٠]. و قال: " هذا الحديث لا يرويه غير معتمر وهو غير محفوظ سواء قال عن أبي خالد أو عن عمران بن خالد جميعاً مجهولين، "[٣٩٥١](زح).

و قال أبو الشيخ الأنصاري: " الفقيه جده حماد من أهل أصبهان، "[٣٩٥٢](زح).

و قـــال الدارقطني: " ورواه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق كذلك أيضاً مرفوعاً وأغرب في آخره، "[٣٩٥٣] (زح).

و قال الأزدي: " يتكلمون فيه، "[٣٩٥٤].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٣٩٥٥](زح).

و قال ابن خلفون هو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين [٣٩٥٦].

و قـــال الذهـــبي في الكاشف: " صدوق، "[٣٩٥٧](زح). و قال في الديوان: " قال الأزدي يتكلمون فيه، "[٣٩٥٨](زح).

([٣٩٤٨]) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٤. و٢ / ١٦٥. تنبيه: قلت : في جعل ابن أبي حاتم إسماعيل بن حماد اثنين نظر، ومما يؤيد هذا أن البخاري لم يذكر في التاريخ غير بن أبي سليمان التاريخ الكبير ١ / ٣٥١.

تنبيه أخر: وفرق ابن أبي حاتم بين أبي خالد الوالبي وبين أبي خالد الذي روى عن ابن عباس و عنه إسماعيل بن أبي سليمان في الجهر ببسم الله. وأظنه لوالبي. وقد قال بهذا ابن حجر فذكر في التلخيص الخلاف فقال: " قال البزار وابن حبان هو الوالبي وقيل لا يصح ذلك "،(التلخيص ١ / ٢٣٤).

([٣٩٤٩]) الثقات ٦ / ٤٠.

([٣٩٥٠]) التهذيب ١ / ٢٥٣.

([٣٩٥١]) الكامل لابن عدي ١ / ٣١١.

([٣٩٥٢]) طبقات المحدثين بأصبهان ١ / ٤٥٨.

([٣٩٥٣]) العلل للدارقطني ٥ / ٣١٣.

([٣٩٥٤]) التهذيب ١ / ٢٥٣.

([٣٩٥٥]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/ ١١١.

([٣٩٥٦]) الإكمال رسالة العماش ص ٤٢٢.

([٣٩٥٧]) الكاشف ١ / ٢٤٥.

([٣٩٥٨]) الديوان ص ٣٣.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، وابن حبان، وأبو الشيخ ابن حيان. الذهبي. ومال إليه ابن حجر في التقريب. وهو أرجح أقواله. وروى عنه أحمد.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو حاتم، والترمذي، والبزار، وابن عدي، والعقيلي، والدارقطني، وأبو الفتح الأزدي، وابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق.

وذلك لأنه ليس مكثر من الحديث، وأتى بما لم يتابع عليه، والحديث معروف من طرق أخرى فتفرده بهذا الطريق غير محمود. ولأنه روى أحاديث فأغرب في أخرها. فهذه الأمور تغض من منزلة حديثه، ولأن هذا اختيار جمع من النقاد وهم: أبو حاتم، والترمذي، والبزار، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم.

(* *). إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري.

[بخ، ت، ق] إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، المدني، نـــزيل البصرة، يكنى أبا رافع، من السابعة، مات في حدود الخمسين [٣٩٥٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التقريب: " ضعيف الحفظ، [٣٩٦٠].

و قال في الفتح: " اعتـــرض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع وخفي عليه أن الشامي أضعف منه ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان، وقد قال الدارقطني: أنه متـــروك يضع الحديث، و قال الخليلي: شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه. و قال الحافظ عماد الدين بن كثير في حديث الصور: جمعه إسماعيل بن رافع مـــن عدة آثار وأصله عنده عن أبي هريرة فساقه كله مساقاً واحداً وقد صحح الحديث [٣٩٦١] من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في سراجه وتبعه القرطبي في التذكرة وقول عبد الحق في تضعيفه أولى وضعفه قبله البيهقي، [٣٩٦٢].

و قال في الإصابة: " ضعيف، [٣٩٦٣].

و قال في النتائج: " فيه ضعف، [٣٩٦٤].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قـــال عنه: " ضعيف الحفظ، وهي من الخامسة. و قال ضعيف وهي من الثامنة و قال: " فيه ضعف وهي من السادسة،.

([٣٩٥٩]) التقريب ص ١٠٧.

([٣٩٦٠]) التقريب ص ١٠٧.

([٣٩٦١]) قال البخاري : " رواه إسماعيل وهو مرسل لا يصح ،. التاريخ الأوسط ٢ / ٦٣.

([٣٩٦٢]) الفتح ١١ / ٣٨٨ – ٣٦٩.

([٣٩٦٣]) الإصابة ١ / ٤٧٧.

([٣٩٦٤]) النتائج ١ / ١٩٨ . و٢٢٠.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه ضعف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن المبارك: " ليس به بأس ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا،، [٣٩٦٥].

وروى عنه وكيع [٣٩٦٦].

و قال عمرو بن على: " لم اسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن إسماعيل بن رافع بشيء قط قال يحيى وقد رأيته،، [٣٩٦٧] (زح).

و قال ابن سعد: " مولى لمزينة مات بالمدينة قديماً وكان كثير الحديث ضعيفا وهو الذي روى حديث الصور بطوله" [٣٩٦٨].

و قال إبراهيم بن الجنيد: " سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن رافع ؟ فقال: ضعيف الحديث. فقلت: هو مثل إسحاق بن أبي فروة في الضعف ؟ فقال: إسحاق ضعيف وإسماعيل بن رافع ضعيف،، [٣٩٦٩] (زح). و قال إسحاق بن منصور [٣٩٧٠] وابن أبي مريم [٣٩٧١] ومعاوية بن صالح [٣٩٧٢]، كلهم عن ابن معين أنه قال: " ضعيف الحديث،، و قال معاوية بن صالح في موضع آخر من كتابه و في رواية الدوري قالا عن ابن معين قال: " ليس بشيء،، [٣٩٧٣] زاد الدوري " المكي،، قال ابن عساكر: " كذا

([٣٩٦٥]) تاريخ دمشق ٨ / ٣٩٩. في التهذيب : " لم يكن به بأس.. ،،.

([٣٩٦٦]) مصنف بن أبي شيبة ١ / ٤٢٣.

([٣٩٦٧]) المجروحين ١ / ١٢٥.

([٣٩٦٨]) الطبقات القسم المتمم ص ٣٦١.

([٣٩٦٩]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٨٦. و تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٢.

([٣٩٧٠]) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٨.

([٣٩٧١]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٨٠.

([٣٩٧٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٨٠.

([٣٩٧٣]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٦٢. و الجرح و التعديل ٢ / ١٦٨.

فيه وحكى ابن أبي حاتم عن عباس هذا و لم يقل المكي،، [٣٩٧٤] (زح). قلت: وكذا ذكر ابن حبان أنه من أهل مكة وسيأتي.

و قال أحمد: " ضعيف،، [٣٩٧٥]، و قال في رواية عنه: " منكر الحديث،، [٣٩٧٦]، و قال في رواية: " ضعيف منكر الحديث،، [٣٩٧٧]، وفي رواية عنه قال: " لا أدري،، [٣٩٧٨] (زح). قلت وقد أخرج له أحمد في مسنده [٣٩٧٩] (زح).

و قال المَرُّوْذِي: " وسألته عن حديث اسماعيل بن رافع قال: حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب فانتهر بيده و قال حديث ذا ليس بشيء،، [٣٩٨٠] (زح). وفي موضع آخر قال: " فنفض يده، و قال: ليس من هذا شيء وضعفه،، [٣٩٨١] (زح).وفي رواية الخلال قال: " فنفض يده، و قال: ليس حديث هذا بشيء، وضعفه،، [٣٩٨٢](زح).

و قال محمد بن عبد الله ابن عمار: " كان قاضيا وكان ضعيفا،، [٣٩٨٣]).

و قال عمرو بن علي: " منكر الحديث [٣٩٨٤] في حديثه ضعف،، [٣٩٨٥].

و قال البخاري في الأوسط: " وروى إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن محمد بن كعب حديث الصور مرسل لا يصح،، [٣٩٨٦]) (زح). ونقل عنه الترمذي فقال: " سمعت محمد يقول عنه: ثقة مقارب الحديث" [٣٩٨٧].

([٣٩٧٤]) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠١. و الجرح و التعديل ٢ / ١٦٨.

([٣٩٧٥]) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٨.

([٣٩٧٦]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٣٩٧٧]) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٠.

([٣٩٧٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٧٨.

([٣٩٧٩]) المسند ٣ / ٣٢. حديث واحد في مسند أبي هريرة.

([٣٩٨٠])العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) نسخة وصي الله ص ١٠٤.

([٣٩٨١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) نسخة وصي الله ص ١٤٤.

([٣٩٨٢]) المنتخب من علل الخلال ص ١١٤.

([٣٩٨٣]) ضعفاء ابن شاهين ص ٥٢.

([٣٩٨٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٨١.

([٣٩٨٥]) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٠.

([٣٩٨٦]) التاريخ الأوسط ٢ / ٦٣.

([٣٩٨٧]) سنن الترمذي ٤ / ١٨٩.

و قال العجلي: " ضعيف الحديث،، [٣٩٨٨].

و قال الآجري عن أبي داود: " ليس بشيء، سمع من الزهري فذهبت كتبه، فكان إذا رأى كتاباً قال: هذا قد سمعته،، [٣٩٨٩].

و قال أبو حاتم: " منكر الحديث،، [٣٩٩٠]. وفي رواية: " هو أبو رافع الضعيف القاص،، [٣٩٩١] (زح). و قال أيضاً: " إسحاق بن رافع ليس بقوي لين وهو أحب إليَّ من أخيه إسماعيل واصلح،، [٣٩٩٢] (زح).

و قال يعقوب بن سفيان: " إسماعيل بن رافع وطلحة بن عمرو وصالح بن أبي الأخضر ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجة،، [٣٩٩٣]، وذكره في باب من برغب عن الرواية عنه ونسبه، مكيا [٣٩٩٤] (زح).

و قال الترمذي: " ضعفه بعض أصحاب الحديث قال: وسمعت محمداً يقول: هو ثقة مقارب الحديث" [٣٩٩٥]، قال الذهبي ومن تلبيس الترمذي قال: " ضعفه بعض أهل العلم... " فذكر قوله.

و قال ابن خراش [٣٩٩٦].

و قال علي بن الجنيد: " متروك،، [٣٩٩٧]).

و قال البزار: " ليس بثقة ولا حجة،، [٣٩٩٨].

و قال محمد بن أحمد المقدمي: " ليس بالقوي،، [٣٩٩٩].

([٣٩٨٨]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٣٩٨٩]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٣٩٩٠]) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٨.

([٣٩٩١]) الجرح و التعديل ٢ / ١٦٨.

([٣٩٩٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٢١٩.

([٣٩٩٣]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٥٣.

([٣٩٩٤]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٠.

([٣٩٩٥]) سنن الترمذي ٤ / ١٨٩.

([٣٩٩٦]) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٢.

([٣٩٩٧]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٣٩٩٨]) كشف الأستار للهيثمي ١ / ٢٩٦.

([٣٩٩٩]) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠٢.

و قال النسائي: " متروك الحديث "[٤٠٠٠]. و قال مرة: " ضعيف "[٤٠٠١]، ومرة ليس بشيء "[٤٠٠٢] ومرة: " ليس بثقة "[٤٠٠٣].

و قال ابن الجارود: " ليس بشيء "[٤٠٠٤].

و قال الساجي صدوق بهم في الحديث [٤٠٠٥].

وذكره العقيلي في الضعفاء [٤٠٠٦] (زح).

وضعفه أيضاً أبو العرب [٤٠٠٧].

و قال ابن حبان: " مولى مزينة من أهل مكة يروى عن المقبري روى عنه وكيع والمكي – أي بن إبراهيم – (زح). كان رجلاً صالحاً إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتعمد لها "[٤٠٠٨].

و قال ابن عدي: " أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء "[٤٠٠٩].

و قال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم [٤٠١٠].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٤٠١١] (زح).

و قال الدارقطني: " متروك "[٤٠١٢]. وذكره في الضعفاء والمتروكين [٤٠١٣] (زح).

([٤٠٠٠]) ضعفاء النسائي ١ / ١٦.

([٤٠٠١]) التهذيب ١ / ٢٥٨. قلت : عزاه بشار إلى تاريخ دمشق و لم أقف عليه هو والذي بعده. وقد قرن ابن عساكر رواية معاوية عن ابن معين بقوله ضعيف، وليس بشيء بقول النسائي.

([٤٠٠٢]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٤٠٠٣]) تاريخ دمشق ٨ / ٤٠١.

([٤٠٠٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٤٣٦.

([٤٠٠٥]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٤٠٠٦]) ضعفاء العقيلي ١ / ٧٧.

([٤٠٠٧]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٤٠٠٨]) المجروحين ١ / ١٢٥.

([٤٠٠٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٨١.

([٤٠١٠]) تاريخ دمشق ٨ / ٣٩٩.

([٤٠١١]) ضعفاء بن شاهين ص ٥١، ٥٢، ٥٣.

([٤٠١٢]) سؤالات البرقاني ص ١٤.

وأخرج له الحاكم و قال عن حديث من روايته: " رواته ثقات كلهم غير إسماعيل بن رافع فإنهما لم يحتجا به،، [٤٠١٤] (زح). وفي موضع آخر قال عن حديثه صحيح الإسناد و لم يخرجاه [٤٠١٥] (زح).

و قال ابن حزم و قال: " ضعيف،، [٤٠١٦]).

و قال ابن عبد البر: " ضعيف،، [٤٠١٧]). ٥

و قال الخطيب: " ضعيف،، [٤٠١٨].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٤٠١٩] (زح).

و قال المنذري: " واه ومشاه بعضهم،، [٤٠٢٠] (زح).

وقال **المزي**: " وذكره البخاري فيمن مات ما بين سنة عشر ومائة إلى سنة خمسين ومائة،، [٤٠٢١]. قال ابن حجر معلقاً على قول **المزي**: " هذا سبق قلم وصوابه ما بين سنة عشر ومائة إلى سنة عشرين ومائة كذا هو في التاريخ الأوسط [٤٠٢٢] والله أعلم،، [٤٠٢٣]، قلت الذي في المطبوع كما نقل المزي [٤٠٢٤]. ١٠

و قال الذهبي في الكاشف: " ضعيف واه،، [٤٠٢٥] (زح). و قال في المغني: " ضعفوه جداً،، [٤٠٢٦] (زح). و قال في الميزان: " مدني معروف، نزل البصرة... مات قبل

([٤٠١٣]) الضعفاء والمتروكين ص ١٣٥.

([٤٠١٤]) المستدرك للحاكم ٢ / ٢٧٢. و ٢ / ٨٩.

([٤٠١٥]) المستدرك للحاكم ٤ / ٥٣٤.

([٤٠١٦]) المحلى ١ / ٢٥٩.

([٤٠١٧]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٤٠١٨]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٤٠١٩]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١١٢.

([٤٠٢٠]) الترغيب للمنذري ٤ / ٢٨٠.

([٤٠٢١]) تهذيب الكمال ٣ / ٨٩.

([٤٠٢٢]) التاريخ الكبير ١ / ٣٥٤. الأوسط ٢ / ٦٣.وذكر بشار أنه لم يجده قلت : بل هو موجود كما ترى.

([٤٠٢٣]) التهذيب ١ / ٢٥٨.

([٤٠٢٤]) التاريخ الأوسط (نسخة اللحيدان) ٢ / ٤٤. قلت : وفي نسخة محمود زايد عنون بي " عشر ما بين الأربعين إلى الخمسين. ٢ / ٥٤. وذكره في ٢ / ٥٩.

([٤٠٢٥]) الكاشف ١ / ٢٤٥.

([٤٠٢٦]) المغني ١ / ١٢١.

قـــبل الخمسين ومائة،، [٤٠٢٧] (زح). و قال في الديوان: ،، متـــروك الحديث،، [٤٠٢٨] (زح).

و قال ابن كثير في حديث الصور الذي انتقد عليه فقال: ،، هذا الحديث مشهور وهو غريـــب جـــداً ولبعضـــه شواهد في الأحاديث المتفرقة وفي بعض ألفاظه نكارة تفرد به إسماعـــيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن علي الفلاس، ومنهم من قال فيه: هو متـــروك، و قال ابن عدي: أحاديثه كلها فيها نظـــر إلا أنـــه يكتـــب حديثه في جملة الضعفاء، قلت: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة وقد أفردتها في جزء على حدة وأمَّا سياقه فغريب جداً، ويقال إنه جمعه من أحاديث كثيرة وجعله سياقاً واحداً فأنكر عليه بسبب ذلك. وسمعت شيخنا الحـــافظ أبـــا الحجاج المزي يقول إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفاً قد جمعه كالشواهد لبعض مفردات هذا الحديث فالله أعلم،، [٤٠٢٩] (زح).

و قـــال الهيثمي: ،، ضعيف،، [٤٠٣٠] (زح). و قال: ،، متـــروك،، [٤٠٣١] (زح). و قـــال في موضـــع: ،، قال البخاري ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الأئمة،، [٤٠٣٢] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن المبارك، والبخاري، والتـــرمذي، والحاكم وخرج له في صحيحه، وروى عنه وكيع.

([٤٠٢٧]) الميزان ١ / ٢٢٧.

([٤٠٢٨]) الديوان ص ٣٣.

([٤٠٢٩]) تفسير بن كثير ٢ / ١٥٠.

([٤٠٣٠]) مجمع الزوائد ٣ / ٢٧٦.

([٤٠٣١]) مجمع الزوائد ٧ / ١٥٩.

([٤٠٣٢]) مجمع الزوائد ٨ / ٦١.

ومـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن عمار، والفلاس، والعجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وابن خراش، والـــبزار، والمقدمي، وابن الجارود، والساجي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن حبان، وابن عدي، وجماعة كثر.

ومـــنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: ابن القطان، وابن مهدي، علي بن الجنيد، والنسائي، والدارقطني.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف الحديث.

وذلك لأن الرجل لا مطعن في عدالته وإنما أصيب كما ذكر ابن المبارك بأنه " يحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا"، مع ضعف في الحفظ، فكثر في حديثه المنكر فـــتـــركه قوم، وقواه أخرون لصدقه وخاصة إذا ما عاضده ما يزيل تهمة ضعف الحفظ عـــن حديـــثه، وأكثر العلماء كما قال يعقوب بن سفيان: " ليس بمتـــروك ولا يقوم حديثه مقام الحجة"، وهو ما اختـــرته. والله تعالى أعلم.

(**). إسماعيل السهمي.

[ق [٤٠٣٣]، س] إسماعيل السهمي، مولى عبد الله ابن عمرو،من الثالثة [٤٠٣٤].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " لا يعرف،، [٤٠٣٥].

قال في التقريب: " صدوق،، [٤٠٣٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة، وقوله في التقريب: من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

س النسائي إسماعيل السهمي مولى عبد الله ابن عمرو بن العاص روى عن مولاه حديث ((لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا)) وعنه إبراهيم بن مهاجر روى له النسائي هذا الحديث الواحد [٤٠٣٧].

([٤٠٣٣]) كذا في المطبوع من التقريب وهو وهم، فابن ماجة لم يخرج له.

([٤٠٣٤]) التقريب ص ١١٠.

([٤٠٣٥]) اللسان ٧ / ١٧٨.

([٤٠٣٦]) التقريب ص ١١٠.

([٤٠٣٧]) السنن الكبرى ٢ / ٢٨٤. والطبراني في الأوسط ٤ / ٣٣١.

سئل أبو زرعة عن هذا الحديث الذي يرويه الحكم بن موسى عن محمد بن سلمة عن محمـــد بن اسحاق عن إبراهيم بن مهاجر عن إسماعيل مولى عبدالله ابن عمر عن عبدالله ابن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: ((والذي نفسي بيده لقتل المؤمن)) فقال أبو زرعة: " هكذا حدثنا الحكم والحرانيون يروون هذا الحديث يدخلون بين محمد بن اسحاق وبين إبراهيم بن مهاجر الحسن [٤٠٣٨]بن عمارة،، [٤٠٣٩] (زح). وكذا قال أبو حاتم: [٤٠٤٠] (زح).

و ذكـــره ابـــن حبان في الثقات في أتباع التابعين فقال: " إسماعيل مولى عبد الله ابن عمرو بن العاص روى عنه إبراهيم بن المهاجر قوله،، [٤٠٤١]. قال ابن حجر: " كأنه لم يقف على هذا الحديث الذي رواه إبراهيم عنه مسنداً،، [٤٠٤٢].

قلت جاء في سند عند البيهقي في الشعب: " إسماعيل مولى ابن عوف عن عبدالله ابن عمـــرو،، [٤٠٤٣] (زح). وذكـــر البيهقي له متابع من وجه آخر عن بريدة مرفوعاً بمثله مختصرا، وابن عدي بلفظه [٤٠٤٤] (زح). وفيه بشير بن مهاجر قال عنه ابن حجر صدوق لين رمي بالإرجاء [٤٠٤٥].

وقـــد توبع عليه تابعه يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو موقوفا ومرفوعاً. أخرجها البيهقي و قال الموقوف أصح [٤٠٤٦].

([٤٠٣٨]) الحسن بن عمارة البجلي متـــروك مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. التقريب ١٦٢.

([٤٠٣٩]) علل الرازي ٢ / ٣٤٠.

([٤٠٤٠]) علل الرازي ٤٢٣.

([٤٠٤١]) الثقات ٦ / ٤٠.

([٤٠٤٢]) التهذيب ١ / ٢٩٤.

([٤٠٤٣]) شعب الإيمان ٣ / ٣٤٤.

([٤٠٤٤]) شعب الإيمان ٣ / ٣٤٥. و في الكامل لابن عدي ٢ / ٢١.

([٤٠٤٥]) التقريب ١٢٥. وهو بشير بن المهاجر الغنوي من الخامسة.

([٤٠٤٦]) سنن البيهقي الكبرى ٨ / ٢٢.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ذكـــره ابن حبان في الثقات. وخرج له النسائي. وقدح أبو حاتم وأبو زرعة في السند إليه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ.

لأن الأسانيد الموصلة إليه ضعيفه لا تقوم بها حجة وقد طعن فيها أبو زرعة وأبو حاتم، فإبراهيم بن مهاجر والحسن بن عمارة ممن لا تقوم بهم الحجة.إلا أن توثيق ابن حبان له ووجود المتابعة والشواهد لحديثه تدل على أن له أصلا. والله تعالى أعلم.

(**). إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي.

[ت، خز، كم] إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، الكوفي، من العاشرة [٤٠٤٧]. قلـــت: توفي في سنة خمس وتسعين ومائة في شعبان لثمان عشرة ليلة يوم الجمعة مع الزوال. [٤٠٤٨] (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التقريب: " متـــروك،، [٤٠٤٩].

و قال الفتح: " ضعيف،، [٤٠٥٠].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التقريـــب: " مـــتـــروك،، من العاشرة. وقوله في الفتح: " ضعيف،، من الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

([٤٠٤٧]) التقريب ص ١١٠.

([٤٠٤٨]) تاريخ الفسوي ٢ / ٦٤٩.

([٤٠٤٩]) التقريب ص ١١٠.

([٤٠٥٠]) الفتح ٢ / ٢٩١.

قال ابن حجر روى: " عنه ابنه إبراهيم وأبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي [٤٠٥١]"، [٤٠٥٢].

و أخرج له الترمذي حديثاً من طريق إبراهيم عن أبيه عن جده ثم قال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضعف في الحديث" [٤٠٥٣].

وأخرج له عبد الله ابن أحمد من طريق ابنه إبراهيم عنه حديثاً في مسند أبيه.[٤٠٥٤] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة في الصحيح [٤٠٥٥] (زح).

و قال الدارقطني: " متروك" [٤٠٥٦].

ونقل بن الجوزي عن الأزدي أنه قال: " متروك" [٤٠٥٧].

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٤٠٥٨] (زح).

وأحال المزي [٤٠٥٩] على ترجمة ابنه فقال: وتقدم الكلام عليه في ترجمة ابنه.

وتبعه ابن حجر وزاد قول الأزدي الذي ذكره ابن الجوزي.

و قال الذهبي: " واه" [٤٠٦٠] (زح). ونقل قول الدارقطني في بقية كتبه [٤٠٦١].

و قال الهيثمي: " ضعيف" [٤٠٦٢] (زح). و قال: " متروك" [٤٠٦٣] (زح).

([٤٠٥١]) وثقه الخطيب و لم أقف له على ترجمة غير التي في تاريخ بغداد ٥ / ٢٢٧.

([٤٠٥٢]) التهذيب ١ / ٢٩٣.

([٤٠٥٣]) سنن الترمذي ٥ / ٦٧٢.

([٤٠٥٤]) مسند أحمد ٥ / ١٢٣.

([٤٠٥٥]) صحيح ابن خزيمة ١ / ١٤٧.و ١ / ٣١٩.

([٤٠٥٦]) ضعفاء الدارقطني ص ١٤٠. وسؤالات البرقاني له ١ / ١٤. و ١ / ٧٠.

([٤٠٥٧]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٢٣. و التهذيب ١ / ٢٩٣.

([٤٠٥٨]) المستدرك للحاكم ٣ / ٨٠. و ٣/ ١٣٦.

([٤٠٥٩]) تهذيب الكمال ٣ / ٢١٢. والمحال إليه هو ٢ / ٤٨.

([٤٠٦٠]) الكاشف ١ / ٢٥٠.

([٤٠٦١]) الميزان ١ / ٢٥٤. وكذا المغني والديوان.

([٤٠٦٢]) مجمع الزوائد٣ / ١٦٣. ومجمع الزوائد٥ / ٣٠٩.

([٤٠٦٣]) مجمع الزوائد٨ / ٢١٧. و ٩ / ٢٣٧. و ١٠ / ١١٦.

و في الذي أحال عليه ابن حجر: " وسألت أبا زرعة عنه ؟- السائل هو ابن أبي حاتم - فقال: يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه ثم تـــرك أباه فجعلها عن عمه لأن عمـــه أحـــلى عند الناس،، [٤٠٦٤] و قال ابن حجر فيها " وذكره – أي إبراهيم – ابن حبان في الثقات فقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير،، [٤٠٦٥].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: نتيجة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: التـــرمذي فحسن له ، وأخرج له ابن خزيمة، والحاكم. وروى عنه عبد الله ابن أحمد.

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: أبو زرعة. الدارقطني، والأزدي، والذهبي، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ.

لتخريج من التـــزم الصحة حديثه، ولرواية بعض الأئمة لحديثه، ولم يقل بتـــركه ممن يعتـــبر إلا الدارقطني ولم يبين السبب في تـــركه ومن قال بتـــركه سوى الدارقطني فإمّا إنه ضعيف وهو الأزدي فلا يقبل منه، وإمّا إنه مقلد للدارقطني وهو الذهبي وغيره.

ثم إن ابن حبان ذكر أن ابنه يروي منا كير عنه وابنه يضعف. وحمل التـــرمذي التفرد في الحديـــث الـــذي خرجه عن ابنه عنه عن جده يحيى بن سلمة فقال: لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة وهو يضعف. فالرجل من فوقه مضعف ومن دونه مضعف فكيف يصح الحمل عليه دونهما، ولم أقف على رواية الرياحي عنه لعلها تكشف لنا شيئا. وكل مـــن روى عـــنه روى بسلسلة إسناد بيته. وقد خرجت هذه السلسة في الصحاح التي ذكرنا. فمما سبق يتضح بأن الرجل من أهل الاعتبار. والله أعلم.

([٤٠٦٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٨٤.

([٤٠٦٥]) الثقات ٨ / ٨٣. و التهذيب ١ / ٩٢.

(**). أشعث بن سعيد البصري.

[ت، ق] أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع، السمان، من السادسة. (٤٠٦٦).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في الدراية: " ضعيف، (٤٠٦٧).

و قال في التقريب: " متـــروك، (٤٠٦٨).

و قـــال في الإصـــابة: " قال البغوي: أشعث هو أبو الربيع السمان ضعيف له رواية باطلـــة. قلت: لولا ذلك لكانت روايته هذه أشبه من الأولى ولكن ذكرته للاحتمال، (٤٠٦٩) و قال: " وفيه أبو الربيع السمان وغيره من الضعفاء، (٤٠٧٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكـــم عليه ابن حجر في الدراية والإصابة " بضعيف " وهي من الثامنة. و حكمه عليه في التقريب : " بمتـــروك، وهي من العاشرة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: " ضعيف،.

(٤٠٦٦) التقريب ص ١١٣.

(٤٠٦٧) الدراية ١ / ١٢٥.

(٤٠٦٨) التقريب ص ١١٣.

(٤٠٦٩) لإصابة ٤ / ٢٥.

(٤٠٧٠) الإصابة ٢ / ٢٢٥.

و قال ابن حجر: " روى عنه سعيد بن أبي عروبة وهو من أقرانه ووكيع وأبو نعيم، "[٤٠٧١].

غمزه شعبة وأنكر عليه [٤٠٧٢].

و قال شعبة لرجل: أيش تصنع عند يونس، إنما يحدثك عن أشعث، وأشعث مطروح مثل الحمار في المسجد، "[٤٠٧٣] (زح).

و قال ابن حبان: " وقد رأى شعبة راكباً على حمار فقيل له: أين يا أبا بسطام ؟ قال: أذهب إلى أبي الربيع السمان [٤٠٧٤] قل له لا تكذب على رسول الله ﷺ، "[٤٠٧٥] (زح). (كذا)

و قال هشيم: " أبو الربيع السمان كان يكذب، "[٤٠٧٦]. قلت: مراده يخطئ والدليل على ذلك القصة الآتية.

و قال: " بلغني أن شعبة يغمزه، "[٤٠٧٧] قلت: حكى الخطيب قول هشيم وذكر معه قصة رواها الخطيب فقال: " أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد الفارسي المعدل حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدثنا إبراهيم بن دنوقا [٤٠٧٨] حدثنا أبو معمر قال: سمعت هشيم بن بشير يقول بلغني أن شعبة ينال من أبي الربيع السمان. قال: فأتيته أعاتبه. قال: فقلت مالك ولأبي الربيع ؟ فقال: أليس هو الذي يحدث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن ابن عمر مر بناس من مزينة قد نصبوا

([٤٠٧١]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤٠٧٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٧٨. موضح الأوهام ١ / ٤٠١. العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٨٤.

([٤٠٧٣]) سؤالات الآجري – البستوي – رقم ١٣٩٤.

([٤٠٧٤]) في السياق ضعف فلعل فيه سقط.

([٤٠٧٥]) المجروحين ١ / ١٧٢. الذي في التهذيب هو " يروي عن هشام بن عروة كأنه أولع بنقل الأخبار عليه "، فقط.

([٤٠٧٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٦.

([٤٠٧٧]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٧٨.

([٤٠٧٨]) هذا الشيخ هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر ويعرف بابن دنوقا وكان ثقة توفي سنة تسع وسبعين ومائتين في شهر ربيع الأول. قاله الخطيب في موضح الأوهام ١ / ٤٠١.

طائرا يرمونه فقال: ((نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ بشيء فيه الروح غرضا)) قال هشيم: فقلت له حدثنيه أبو بشر فسكت،، [٤٠٧٩] (زح).

و قال أبو موسى: " ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن أبي الربيع أشعث شيئاً قط،، [٤٠٨٠].

وقال الفلاس: " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وقد حدث عنه الثوري، ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه،، [٤٠٨١].

وقال الدارمي عن ابن معين: " ليس بثقة،، [٤٠٨٢].

و قال الدوري [٤٠٨٣] وأبو يعلى [٤٠٨٤] عنه ليس بشيء " وكذا روى أبو داود عنه [٤٠٨٥] (زح).

و قال عباس أيضاً عنه ضعيف [٤٠٨٦].

و قال ابن المديني: " ضعيف،، [٤٠٨٧] (زح).

و قال أحمد: " مضطرب الحديث ليس بذاك [٤٠٨٨] وكان ابن أبي عروبة حمل عنه،،.

وعند ابن عدي والمزي: " يحمل عليه،، [٤٠٨٩] (زح). و قال: " ليس حديثه بشيء،، [٤٠٩٠] (زح).

و قال عبد الله: " سمعت أبي يقول كان أبو الربيع السمان يحدث بهذا الحديث عن أبي بشر فقال له شعبة؟ - أنكره عليه! - و قال: ليس هذا بشيء، وأنكره عليه! فقال له

([٤٠٧٩]) موضح الأوهام ١ / ٤٠١.

([٤٠٨٠]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٧٨.

([٤٠٨١]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤٠٨٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٦٧.

([٤٠٨٣]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) / ٨٩. وفي موطن آخر ليس حديثه بشيئ ،، ٤ / ٨٠.

([٤٠٨٤]) المجروحين ١ / ١٧٢.

([٤٠٨٥]) سؤالات الآجري ١ / ٣٣١.

([٤٠٨٦]) الكامل لابن غدي ١ / ٣٧٦.

([٤٠٨٧]) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٦٨.

([٤٠٨٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥١٦. الجرح و التعديل ٢ / ٢٧٢.

([٤٠٨٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٦. تهذيب الكمال وأشار محقق الكتاب إلى أنه ورد في حاشية نسخة المؤالف " عنه : " خ - أي - في نسخة اخرى ٣ / ٢٦٢.

([٤٠٩٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) لأحمد ص ٦٨.

هشيم: قد سمعته أنا من أبي بشر قال إنما هذا حديث المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر فلما حدث به هشيم سكت. حدثني أبي قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشـــر عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن عمر من منـــزله فمررنا بفتيان من قريش قـــد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم قال فلما رأوا بـــن عمر تفرقوا فقال: ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ((إن رسول الله ﷺ ل عمن اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً))،، [٤٠٩١] (زح).

و قـــال الفـــلاس: " متـــروك [٤٠٩٢] وكان لا يحفظ (زح). " و قال: " كان لا يحفظ وهو رجل صدق وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقد حدث عنه الثوري ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه،، [٤٠٩٣].

و قال البخاري: " ليس بثقة،، [٤٠٩٤].

و قال البخاري: " ليس بمتـــروك وليس بالحافظ عندهم ضعفه بن معين [٤٠٩٥] و قال ليس بثقة،، (زح). وذكره في الضعفاء و قال: " ليس بالحافظ عندهم يكتب حديثه،، [٤٠٩٦].

و قال السعدي: " واهي الحديث،، [٤٠٩٧].

و قال أبو زرعة: " يضعف في الحديث،، [٤٠٩٨] وذكره في الضعفاء [٤٠٩٩] (زح). و قال: " ضعيف الحديث،، [٤١٠٠] (زح).

و قـــال الآجـــري عن أبي داود: " ضعيف [٤١٠١] قلت: أقدري هو ؟ قال: قد ذكر ذلك ؟ [٤١٠٢].

([٤٠٩١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٨٤.

([٤٠٩٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٧٢.

([٤٠٩٣]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤٠٩٤]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٠.

([٤٠٩٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٧.

([٤٠٩٦]) الضعفاء الصغير ١ / ١٩.

([٤٠٩٧]) أحوال الرجال ص ٩٣.

([٤٠٩٨]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤٠٩٩]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٦٠٢.

([٤١٠٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٧٢.

([٤١٠١]) سؤالات الآجري ١ / ٣٣١.

و قـــال أبو حاتم: " ضعيف الحديث منكر الحديث سيء الحفظ يروي المناكير عن الثقات،، [٤١٠٣].

و قال الفسوي: " لم أزل أسمع أنه ضعيف لا يسوى حديثه شيئاً،، [٤١٠٤] و قال: " حديثه ليس شيء،، [٤١٠٥] (زح).

و قـــال أبو عيسى: " هذا حديث ليس إسناده بذاك لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يضعف في الحديث وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا ....،، [٤١٠٦] (زح).

و قـــال الـــبزار: " كثير الخطأ يعرف بكنيته وفي حديثه من النكرة ما بين أهل العلم بالنقل أنه ضعيف،، [٤١٠٧].

و قـــال النسائي: " ليس بثقة ولا يكتب حديثه،، [٤١٠٨] و قال في موضع آخر : " ضعيف،، [٤١٠٩].

و قـــال الساجي: " ضعيف قذف بالقدر تـــركوا حديثه يحدث عن هشام بن عروة مناكير،، [٤١١٠].

وله عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ((نبات الشعر في الأنف أمَّان من الجذام)) قال البغوي هذا باطل وقد رواه غير أبي الربيع من الضعفاء [٤١١١].

و ذكـــره العقيلي في الضعفاء و أورد له حديث ((صلينا لغير قبلة)) ثم قال: وله غير حديث من هذا النحو لا يتابع على شيء منها ....،، [٤١١٢] (زح).

([٤١٠٢]) سؤالات الآجري – البستوي – رقم ١٤٦٢.

([٤١٠٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٧٢.

([٤١٠٤]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤١٠٥]) المعرفة ٢ / ١١٣.

([٤١٠٦]) سنن التـــرمذي ٢ / ١٧٦.

([٤١٠٧]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤١٠٨]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤١٠٩]) الضعفاء للنسائي ص ١٩.

([٤١١٠]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤١١١]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤١١٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٣٠.

و قال ابن حبان: " يروى عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عروة كأنه ولع بقلب الأخبار عليه، وروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ((أن النبي ﷺ قال نبات الشعر في الأنف أمّان من الجذام)) وهذا متن باطل لا أصل له حدث به أبو الربيع السمان فظفر عليه يحيى بن هاشم السمسار فحدث به حدثناه أبو يعلى ثنا سعيد بن أبي الربيع عن أبيه.،، [٤١١٣] (زح).

و قال أبو أحمد بن عدي في أحاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه [٤١١٤] وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته،، (زح).

و قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم،، [٤١١٥].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٤١١٦] (زح).

و قال الدارقطني: " متروك،، [٤١١٧].

و قال على بن الجنيد متروك [٤١١٨].

و قال البيهقي: " ليس بالقوي،، [٤١١٩] (زح). و قال: " ضعيف،، [٤١٢٠] (زح).

و قال ابن عبد البر في كتاب الكنى: " هو عندهم ضعيف الحديث اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه، وأنه كان يخطئ على الثقات فضطرب حديثه،، [٤١٢١] فيه (زح).

و قال الذهبي: " تركه الدارقطني وغيره،، [٤١٢٢] (زح). و قال ضعفوه كلهم،، [٤١٢٣] (زح). و قال: " ضعيف،، [٤١٢٤] (زح).

و قال الهيثمي: " متروك،، [٤١٢٥] (زح). و قال: " ضعيف،، [٤١٢٦] (زح).

([٤١١٣]) المجروحين ١ / ١٧٢. الذي في التهذيب هو " يروي عن هشام بن عروة كأنه أولع بنقل الأخبار عليه ،، فقط.

([٤١١٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٧٨.

([٤١١٥]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤١١٦]) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٦.

([٤١١٧]) ضعفاء الدارقطني ص ١٥٣.

([٤١١٨]) التهذيب ١ / ٣٠٧.

([٤١١٩]) السنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ١٤.

([٤١٢٠]) السنن الكبرى للبيهقي ٧ / ١٧٦.

([٤١٢١]) الكنى لابن عبد البر ١ / ٦٢٢.

([٤١٢٢]) المغني ١ / ١٣٨.

([٤١٢٣]) الديوان ص ٣٩.

([٤١٢٤]) الكاشف ١ / ٢٥٢.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: هشيم، وابن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والترمذي، والبزار، وأبو القاسم البغوي، والعقيلي، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن شاهين، والبيهقي، وابن عبد البر، والهيثمي، وابن حجر فيما رجحت من أقواله. وروى عنه ابن أبي عروبة ووكيع وأبو نعيم فاحتملوه.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: شعبة بن الحجاج، و يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي،والفلاس، والجوزجاني، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والدارقطني، وابن الجنيد، والذهبي، وابن حجر في التقريب.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف قيل أنه قدري.

لسوء حفظه، واضطرابه، فيما يروي من الأحاديث عن الثقات مما جعله يروي عنهم المناكير والبواطيل. إلا إن جمهور النقاد قد اعتبروا به فمنهم: البخاري وابن معين وأحمد وأبو حاتم وغيرهم. والله أعلم.

([٤١٢٥]) مجمع الزوائد ٥ / ١٥٠. في موطن واحد.

([٤١٢٦]) مجمع الزوائد ٥ / ١٠١ – و ٣ / ١٢٧. في عدة مواطن غير ما ذكر.

(**). أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوراق.

[ل،ت، س، ق، كم] أصبغ - آخره معجمة - بن زيد بن علي الجهني، الوراق، أبو عبد الله الواسطي، كاتب المصاحف، مات سنة سبع وخمسين [٤١٢٧].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " اختلف فيه،، [٤١٢٨].

و قال في المسدد: " ... الحديث رواه ابن عدى في الكامل في ترجمة أصبغ بن زيد و قال: إنه ليس بمحفوظ ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أحمد و قال لا يصح ذلك قال و قال ابن حبان: أصبغ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكذلك أورد هذا الحديث في موضوعاته أبو حفص عمر بن بدر الموصلي قلت وفى كونه موضوعا نظر فإن أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ وقد أورد الحاكم في المستدرك على الصحيحين هذا الحديث من طريق أصبغ،، [٤١٢٩] و قال: " ... ووهم بن عدي فزعم أن يزيد تفرد بالرواية عنه وليس كذلك فقد روى عنه نحو من عشرة ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاماً إلا لمحمد بن سعد وأمَّا الجمهور فوثقوه منهم غير من ذكره شيخنا أبو داود والدارقطني وغيرهما ثم إن للمتن شواهد تدل على صحته منها...،، [٤١٣٠].

و قال في الدراية: " وفي إسناده أصبغ بن زيد وفي ترجمته أورده ابن عدى في الضعفاء و قال ابن أبي حاتم عن أبيه هذا حديث منكر،، [٤١٣١].

قال في التقريب: " صدوق يغرب،، [٤١٣٢].

([٤١٢٧]) التقريب ص ١١٣.

([٤١٢٨]) التلخيص ٣ / ١٣.

([٤١٢٩]) القول المسدد ص ٧.

([٤١٣٠]) القول المسدد ص ٢٠.

([٤١٣١]) الدراية ٢ / ٣٣٤.

([٤١٣٢]) التقريب ص ١١٣.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكـــم عليه ابن حجر في التلخيص بأنه " اختلف فيه"، وهذه من المرتبة السابعة.وفي المسدد قال: " وثقه ابن معين وأحمد والنسائي"، وفي موضع آخر قال: " ولم أر لأحد مـــن المـــتقدمين فيه كلاماً إلا لمحمد بن سعد وأمَّا الجمهور فوثقوه منهم غير من ذكره شيخنا أبو داود والدارقطني وغيرهما"، وهذه من المرتبة الثالثة. وفي الدراية أورد له حديثاً وأعـــل الحديث به فقال: " أورده ابن عدي في الضعفاء و قال أبو حاتم: منكر"، وهذه من المرتبة الثامنة. ثم هو في التقريب يقول: " صدوق يغرب"، وهذه من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: " صدوق يغرب".

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر: " روى عنه يزيد بن هارون" [٤١٣٣].

و قال ابن سعد: " كان ضعيفاً في الحديث مات سنة ١٥٧" [٤١٣٤].

وعن ابن أبي خيثمة قال: قال ابن معين: " ثقة" [٤١٣٥]، وفي رواية إسحاق عن يحيى: " إن أصـــبغ بن زيد الجهني ثقة كنت أرى أن أصبغ بن زيد ضعيف فقال: هو ثقة" [٤١٣٦](زح) (؟). و قـــال الدوري: " سمعت يحيى يقول: أصبغ بن يزيد واسطي وهو ثقة، فقلت ليحيى: كنت أرى أن أصبغ بن زيد ضعيف فقال: هو ثقة" [٤١٣٧] (زح).

و قال أحمد: " ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد عنه" [٤١٣٨].

([٤١٣٣]) التهذيب ١ / ٣١٥.

([٤١٣٤]) الطبقات ٧ / ٣١٢. نقل ابن حجر عنه من الطبقات " مات ١٥٩ في خلافة المهدي ".

([٤١٣٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٠.

([٤١٣٦]) الثقات لابن شاهين ١ / ٣٨.

([٤١٣٧]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤١٠.

([٤١٣٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٠.

وروى عبد الله عن أبيه – أحمد بن حنبل – في ((حديث الحكرة)) قال: " في حديث أصبغ بن زيد عن أبي بشر قال أبي: ليس هو جعفر بن إياس هذا رجل شامي روى عن أبي الزاهرية،، [٤١٣٩] (زح).

و قال أبو داود: " قلت لأحمد أصبغ بن زيد الوراق ؟ قال: كان من الثقات،، [٤١٤٠] (زح).

ذكره البخاري و لم يورد فيه جرح ولا تعديل. [٤١٤١] (زح).

و قال أبو زرعة: " شيخ،، [٤١٤٢].

و قال الآجري عن أبي داود: " ثقة،، [٤١٤٣].

و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي – أي أبي حاتم – عن حديث رواه يزيد بن هارون عن أصبغ ابن زيد عن أبي بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ((من احتكر طعاماً أربعين يوماً فقد بريء من الله والله منه بريء وأيما أهل عرصة ظل في ناديهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله)) قال أبي هذا حديث منكر وأبو بشر [٤١٤٤] لا أعرفه،، [٤١٤٥] (زح).

و قال أبو حاتم: " ما بحديثه بأس،، [٤١٤٦].

و قال بحشل: " أصبغ بن زيد أبو عبدالله الجهني وكان يعرف بالوزان وزيد يكنى أبا منصور،، [٤١٤٧] (زح).

و قال النسائي: " ليس به بأس،، [٤١٤٨].

([٤١٣٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ١٧٨.

([٤١٤٠]) سؤالات أبي داود ص ٣٢٠.

([٤١٤١]) تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ١٣٢.

([٤١٤٢]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٠٠.

([٤١٤٣]) التهذيب ١ / ٣١٥.

([٤١٤٤]) أبو بشر صاحب القري عن أبي الزاهرية وزيد بن ثوب وعنه اصبغ بن زيد الوراق وهاه يحيى بن معين وقال أبو حاتم لا اعرفه ووهم من قال إنه أبو بشر المؤذن الذي أخرج له أبو داود في المراسيل وقد فرق بينهما غير واحد . التعجيل ١ / ٤٦٨.

([٤١٤٥]) علل ابن أبي حاتم ١ / ٣٩٢.

([٤١٤٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٢٠.

([٤١٤٧]) تاريخ واسط ص ١٠٦.

([٤١٤٨]) التهذيب ١ / ٣١٥.

و قال مسلمة بن قاسم: " لين ليس بحجة، [٤١٤٩].

و قال ابن حبان: " كان يخطىء كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد [٤١٥٠] مات سنة تسع وخمسين ومائه، (زح).

وأورد له ابـــن عدي ثلاثة أحاديث غرائب من رواية يزيد بن هارون عنه و قال: " هذه غير محفوظة و قال لا أعلم روى عنه غير يزيد بن هارون، [٤١٥١] قال ابن حجر: " بل روى عنه غيره، [٤١٥٢] و قال الذهبي: " روى عنه عشرة أنفس، [٤١٥٣] (زح).

قلت: أمَّا الأحاديث التي أنتقدها ابن عدي فهي ثلاثة أحاديث وأثر ابن عباس في الفتون [٤١٥٤].

وذكره ابن شاهين في الثقات [٤١٥٥] (زح).

ونقل مغلطاي عنه أنه ذكره في الضعفاء أيضاً و لم أقف عليه. [٤١٥٦] (زح).

([٤١٤٩]) التهذيب ١ / ٣١٥.

([٤١٥٠]) المجروحين ١ / ١٧٤.

([٤١٥١]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٩.

([٤١٥٢]) التهذيب ١ / ٣١٥. أنظر أول المبحث.

([٤١٥٣]) الميزان ١ / ٢٧٠.

([٤١٥٤]) قال ابن عدي : " حدثنا زكريا الساجي حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا اصبغ بن زيد عن أبي بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من احتكر طعاما فقد بريء الله تبارك وتعالى منه). حدثنا أبو عروبة قال حدثنا سليمان بن سيف حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا أصبغ بن زيد عن يحيى بن عبيد الله سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصلاة كفارات الخطايا واقرؤوا ان شئتم ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين). حد ثنا ابن صاعد حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا اصبغ بن زيد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني ربيعة قال سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قام يصلي من الليل وبم كان يستفتح قالت : (وكان يسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا ويهلل عشرا ويستغفر ويقول اللهم اني أعوذ بك من التضييق يوم الحساب). قال الشيخ وهذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون وروى يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير قال سألت بن عباس عن (حديث الفتون) قال فقال لي استأنف النهار يا بن جبير فقص عليه حديث الفتون بطوله حدثنا أبو يعلى عن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون بذلك ،، الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٩.

([٤١٥٥]) الثقات لابن شاهين ١ / ٣٨.

([٤١٥٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٧٤.

و قال الدارقطني: " تكلموا فيه وهو عندي ثقة،، [٤١٥٧].

وأخرج له الحاكم حديث الفتون و صحح إسناده [٤١٥٨] (زح).

و قال أبو نعيم: " حديث الحكرة تفرد به أصبغ عن أبي بشر،، [٤١٥٩] (زح).

و قال الخليلي: " مخرَّج له في كتب الأئمة والعلماء من أهل واسط،، [٤١٦٠] (زح).

و قال ابن حزم: " مجهول،، [٤١٦١] (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٤١٦٢] (زح).

وذكره ابن خلفون في كتابه الثقات في الطبقه الثالثة من المحدثين [٤١٦٣] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " صدوق،، [٤١٦٤] (زح). و قال في الديوان: " قال ابن عدي: له أحاديثه غير محفوظه،، [٤١٦٥] (زح). و قال في مختص المستدرك " فيه لين،، [٤١٦٦].

و قال الزيلعي: " رواه أحمد وابن أبي شيبة والبزار وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم والحاكم في المستدرك والدارقطني في غرائب مالك والطبراني في معجمه الوسط وأبو نعيم في الحلية كلهم من حديث أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ((من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد بريء من الله وبرىء الله منه وأيما أهل عرصة بات فيهم امرئ جائع فقد برئت منهم ذمة الله)) وكلهم رووه عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد به إلا الحاكم [٤١٦٧] فإنه أخرجه

([٤١٥٧]) التهذيب ١ / ٣١٥.

([٤١٥٨]) المستدرك للحاكم ٢ / ٢٥٨.

([٤١٥٩]) الحلية ٦ / ١٠١.

([٤١٦٠]) الإرشاد ٢ / ٥٨١.

([٤١٦١]) المحلى ٩ / ٦٤.

([٤١٦٢]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٢٦.

([٤١٦٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويشي ص ٧٤.

([٤١٦٤]) الكاشف ١ / ٢٥٤.

([٤١٦٥]) الديوان ص ٣٩.

([٤١٦٦]) نصب الراية ٤ / ٢٦٢.

([٤١٦٧]) المستدرك للحاكم ٢ / ١٤.

عن عمرو بن الحصين عن أصبغ بن زيد وأصبغ بن زيد مختلف فيه، فوثقه أحمد والنسائي وابـــن معين، وضعفه بن سعد، وذكره ابنعدي في الكامل وساق له ثلاثة أحاديث منها هذا الحديث و قال: ليست بمحفوظة، قال: ولا أعلم روى عنه غير يزيد بن هارون. قال الذهـــبي في الميزان قلت: روى عنه عشرة أنفس. و قال في مختصر المستدرك: عمرو بن الحصين تـــركوه، وأصبغ بن زيد فيه لين انتهى و قال ابن أبي حاتم..،، [٤١٦٨] (زح).

و قـــال ابن كثير: " أصبغ هو ابن زيد الجهني وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وشيخه أبو العلاء الشامي لا يعرف إلا بهذا الحديث ولكن لم يجرحه أحد والله أعلم،، [٤١٦٩] (زح).

و قال الهيثمي: " ثقة،، [٤١٧٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو داود، والدارقطني، وابن شاهين، وابن كثير، والهيثمي ؛ فوثقوه. وأبو حاتم، والنسائي والذهبي ؛ فوصفوه بصدوق ونحوها. والحاكم صحح حديثه وخرج له. ويزيد بن هارون فروى عنه وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن سعد، وأبو زرعة، وابن عدي، ومسلمة بن قاسم، وابن حبان، والبخاري، والعقيلي،وابن حزم قال مجهول.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ثقة ربما تفرد.

وذلك لأن الذين تكلموا فيه لم يبينوا سبباً يُجرح به، إلا ما كان من قول ابن عدي لم يرو عنه سوى يزيد بن هارون فأجاب عليه الذهبي بقوله " روى عنه عشرة أنفس،،. أو

([٤١٦٨]) نصب الراية ٤ / ٢٦٢.

([٤١٦٩]) تفسير ابن كثير ٢ / ٢٠٨.

([٤١٧٠]) مجمع الزوائد٧ / ٦٦.

ما كان من قول ابن حبان: " كان كثير الخطأ،، لم يوافقه أحد على هذا، ولم يورد له حديثاً مما ذكر أنه أخطأ فيه، و ((حديث الحكرة)) فإن الحمل فيه على أبي بشر أولى من حمله على أصبغ لأن أبا بشر واهي كما قال ابن معين. وأحسن الأقوال فيه أنه لا يعرف قاله أبو حاتم. فكيف يكون الحمل فبه على أصبغ. والله أعلم.

(**). أمية بن هند المزني حجازي.

[س، ق، كـــم، ض] أمية بن هند المزني، حجازي، ويقال: إنه ابن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، من الخامسة [٤١٧١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " قال ابن معين: لا أعرفه،، [٤١٧٢].

و قال في التقريب: " مقبول،، [٤١٧٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب من السادسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال عثمان الدارمي عن أبن معين: " لا أعرفه،، [٤١٧٤].

و تـــرجم له البخاري وروى له حديثين من طريقين مختلفين، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً [٤١٧٥] (زح). روى أحدهما أحمد في مسنده [٤١٧٦] (زح).

([٤١٧١]) التقريب ص ١١٥.

([٤١٧٢]) اللسان ٧ / ١٨٠.

([٤١٧٣]) التقريب ص ١١٥.

([٤١٧٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٧٠.

و ترجم له ابن أبي حاتم وذكر فيه قول ابن معين وذكر عن أبيه شيوخه وتلاميذه. [٤١٧٧] (زح).

و ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين فقال: " أمية بن هند عن أبي إمامة وعنه سعيد بن أبي هلال ثم ذكره في أتباع التابعين فقال: أمية بن هند بن سهل بن حنيف يروي عن عبد الله ابن عامر إن كان سمع منه، وعنه عبد الله ابن عيسى انتهى،، [٤١٧٨]

قلت: وهند هذا قد ذكره البخاري في التاريخ الكبير عن ابن إسحاق سمع هند بن سعد بن سهل أن سهلاً توفي بالعراق فالظاهر أنه والد أمية هذا وسقط سعد عند بن حبان والله أعلم [٤١٧٩].

و أخرج له الحاكم أحاديث و قال عن أحد ها صحيح الإسناد [٤١٨٠] (زح).

وأخرج له الضياء في المختارة [٤١٨١] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان، وأخرج له الحاكم، والضياء، وأحمد، والنسائي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين قال لا اعرفه وابن أبي حاتم، وسكت عنه البخاري.

([٤١٧٥]) التاريخ الكبير ٢ / ٩.

([٤١٧٦]) المسند ٣ / ٤٤٧.

([٤١٧٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٠١.

([٤١٧٨]) الثقات ٦ / ٧٠.

([٤١٧٩]) الثقات ٤ / ٤٠. التهذيب ١ / ٣٢٦.

([٤١٨٠]) المستدرك للحاكم ٤ / ٢٤٠.

([٤١٨١]) المختارة ٨ / ١٨٦.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق.

لتوثيق ابن حبان له، ولتخريج الحاكم والضياء، وأحمد، والنسائي لحديثه، وقد اشترطوا في كتبهم شروطا ترفع من الرواة التي يخرجون لهم فيها. ويجاب عن قول ابن معين، بأنه قد عرفه غيره. والله تعالى أعلم.

(**). أيوب بن إبراهيم الثقفي.

[س، ص، صد، كم] أيوب بن إبراهيم الثقفي، أبو يحيى، المروزي، لقبه عبدويه، من العاشـــرة [٤١٨٢]. قلت: فات ابن حجر والمزي تخريج النسائي لحديثه في السنن الكبرى [٤١٨٣].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " مجهول وثقه ابن حبان، [٤١٨٤].

قال في التقريب: " صدوق، [٤١٨٥].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من المرتبة التاسعة. وقوله في التقريب من الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قـــال ابـــن حجر: " وهو جد أبي يحيى محمد بن يحيى القصري روى عن إبراهيم بن ميمون الصائغ و عنه ابن أخيه هاشم بن مخلد، [٤١٨٦].

([٤١٨٢]) التقريب ص ١١٧.

([٤١٨٣]) السنن الكبرى ٥/ ١٥٢.

([٤١٨٤]) اللسان ٧ / ١٨٣.

([٤١٨٥]) التقريب ص ١١٧.

([٤١٨٦]) التهذيب ١ / ٣٤٦.

قلت: ومن ألقابه التي ذكرت له المعلم [٤١٨٧] (زح).

و روى له النسائي في الخصائص حديثاً واحد [٤١٨٨] وروى له في السنن الكبرى حديثاً واحد [٤١٨٩].

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المروزي الثقفى يروى عن إبراهيم الصائغ بنسخة روى عنه هاشم بن مخلد المروزي بتلك الصحيفة عبد الله ابن محمد روى محمد بن يحيى القصرى ثنا هاشم بن مخلد،، [٤١٩٠].

و أخرج له الحاكم في المستدرك [٤١٩١] (زح).

و قال الذهبي في المغني: " كان في عصر مالك، مجهول،، وزاد في الميزان: " روى عنه ابن أخيه هاشم بن مخلد فقط،، [٤١٩٢] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان فذكره في الثقات، الحاكم بتخريج حديثه في مستدركه. ومال إليه ابن حجر في التقريب.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : الذهبي، وابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور.

ليس فيه من الأقوال سوى ذكر ابن حبان له في الثقات. وتخريج الحاكم لحديثه في المستدرك، وكذا رواية النسائي له. وهذه لا تجعله يستحق أن يقال فيه صدوق كما فعل

([٤١٨٧]) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٣٠.

([٤١٨٨]) خصائص علي ص ١٥٩.

([٤١٨٩]) السنن الكبرى ٥/ ١٥٢.

([٤١٩٠]) الثقات ٨ / ١٢٦.

([٤١٩١]) المستدرك للحاكم ٣ / ٦٦٨.

([٤١٩٢]) الميزان ١ / ٢٨٤.

ابن حجر فهو أنـــزل من ذلك. ولا يقال فيه أيضاً مجهول فهو أعلى من ذلك. فهو فيما اختـــرناه له أنسب والله تعالى أعلم.

(**). أيوب بن ثابت المكي.

[بخ، كم] أيوب بن ثابت المكي، من السابعة [٤١٩٣].

وليس هو بأيوب بن ثابت الذي يروي عن أم داود، كما قال ابن حجرفي التعجيل.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " قال أبو حاتم: [٤١٩٤] لا يُحْمد على حديثه،، [٤١٩٥].

قال في التقريب: " لين الحديث،، [٤١٩٦].

و قال في التعجيل " أيوب بن ثابت عن أم داود عن عائشة وعنه يونس بن محمد المؤدب مجهول. قلت: أظنه المكي المترجم في التهذيب وعلى هذا ليس بمجهول بل هو معروف،، [٤١٩٧].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من السابعة. وكذا قوله في التقريب من السابعة أيضاً. وقوله في التعجيل بأنه معروف وهي ضد قولهم مجهول فلا تعني مرتبة معينة.ثم إن قوله " أظنه المكي المترجم في التهذيب،، وهو موضع اختلاف آخر لأن الأمر ليس كذلك. فقد ضم راويين وجعلهما راو واحد.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

([٤١٩٣]) التقريب ص ١١٧.

([٤١٩٤]) في المطبوع حامد وليس بشيء.

([٤١٩٥]) اللسان ٧ / ١٨٢.

([٤١٩٦]) التقريب ص ١١٧.

([٤١٩٧]) التعجيل ١ / ٤٥.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القـــول المختار عندي من أقواله هو: أيوب بن ثابت المكي هو أيوب بن ثابت الذي يروي عن أم داود، وهو معروف غير مجهول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قـــال الـــدوري سمعت يحيى يقول: " قد روى يونس بن محمد وغيره عن شيخ مكي يقـــال له: أيوب بن ثابت يروى عن خالد بن كيسان قال: ((رأيت ابن عمر مرق عليه طائر ويقال مزق عليه طائر))،، [٤١٩٨] (زح).

وفي العلـــل لابنه عبداله قال: " سألته عن أيوب بن موسى ؟ فقال: ثقة. وأيوب بن ثابت ؟ فقال: مكي روى عنه ابن مهدي،، [٤١٩٩] (زح).

و قـــال المَرُّوْذِي عرضت على أبي عبدالله كتاب فيه هذه الأسماء ... وذكرمن جملة الأسماء أيوب بن ثابت وأيوب بن عباد وأيوب بن نجيح قال المَرُّوْذِي: " كأنه لم يعرف هؤلاء،، [٤٢٠٠] (زح).

و قال البخاري: " مولى لبني شيبة،، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً [٤٢٠١] (زح).

وقال أبو حاتم: " لا يُحْمد حديثه،، [٤٢٠٢].

وذكره ابن حبان في الثقات و قال: " مولى لبني شيبة،، [٤٢٠٣].

وأخرج له الحاكم في المستدرك،، [٤٢٠٤] (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء واورد قول أبو حاتم فقط [٤٢٠٥] (زح).

وقـــال الذهـــبي في المغـــني: " قال أبو حاتم: لا يُحْمد حديثه،، [٤٢٠٦] (زح). وفي الديوان: " مجهول،، [٤٢٠٧] (زح).

([٤١٩٨]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٠٧.

([٤١٩٩]) العلل والمعرفة (رواية عبد الله) ٢ / ٥١٩.

([٤٢٠٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٢٦.

([٤٢٠١]) التاريخ الكبير ١ / ٤١٠.

([٤٢٠٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٢.

([٤٢٠٣]) الثقات ٦ / ٦٠. التهذيب ١ / ٣٤٩.

([٤٢٠٤]) المستدرك للحاكم ٣/٥٨٩.

([٤٢٠٥]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١٢٩.

و قال الهيثمي: " فيه أيوب بن ثابت قال أبو حاتم: لا يحمل حديثه،، [٤٢٠٨] (زح).

وفـــرق أبوزرعة العراقي بين أيوب المكي وبين أيوب الذي يروي عن أم داود و قال عن الأخير لا يعرف [٤٢٠٩] (زح).

و قـــال عبد الله ابن سرور بن فتح محمد – محقق كتاب الإكمال للحسيني –: " ولم يذكـــر أحد من المتـــرجمين لأيوب بن ثابت المكي بأنه يروي عن أم داود فكيف يعتبر بقول الحافظ، والله أعلم بالصواب،، [٤٢١٠] (زح). قلت وهو كما قال.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وابن حبان ذكره في الثقات، وأخرج له الحاكم في مستدركه، وروى عنه ابن مهدي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، أبو حاتم، والذهبي، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ.

لأنـــه روى عنه ابن مهدي وهو لايروي إلا عن ثقة، واحتج أحمد بروايته في تعديله، وكذا قال ابن معين، وقد وثقه ابن حبان وخرج له الحاكم، ولم يورد فيه البخاري شيئاً وقد أخرج له في الأدب المفرد، وأمَّا جرح أبي حاتم فلم يبين ما لذي لم يُحْمد فيه، فهو مجمل، وتبع الرازي من جاء بعده. والله تعالى أعلم.

([٤٢٠٦]) المغني ١ / ١٤٥.

([٤٢٠٧]) الديوان ص ٤٢.

([٤٢٠٨]) هكذا في المطبوع من مجمع الزوائد ٥ / ١٦٥.

([٤٢٠٩]) ذيل الكاشف ص ٤٦ ــ ٤٧.

([٤٢١٠]) الإكمال للحسيني ١ / ١٢٣.

(**). أيوب بن سليمان الشامي.

[ق] أيوب بن سليمان الشامي. من الرابعة [٤٢١١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " أيوب بن سليمان الشامي عن أبي إمامة مجهول،، [٤٢١٢].

و قال في التلخيص: " ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث زكريا بن حكيم عن الشعبي عن أنس وزكريا ضعيف والراوي عنه أيوب بن سليمان وهو مجهول" [٤٢١٣].

و قال في التقريب: " ضعيف،، [٤٢١٤].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم ابن حجر عليه بالجهالة وهي من التاسعة عند ابن حجر في التقريب، وحكم عليه بالضعف وهي من الثامنة عنده في التقريب.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن حجر متابع للمزي إذ قال: " شامي روى عن أبي إمامة الباهلي حديث ((أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ)) روى عنه إبراهيم بن مرة روى له ابن ماجة

([٤٢١١]) التقريب ص ١١٨. قلت : لم اقف على من سبق المزي وابن حجر في نسبته إلى الشام.

([٤٢١٢]) اللسان ٧ / ١٨١.

([٤٢١٣]) التلخيص ١ / ٢١.

([٤٢١٤]) التقريب ص ١١٨. لم أقف على من سبق ابن حجر إلى تضعيفه. كما سيأتي.

هذا الحديث الواحد،، [٤٢١٥]. قلت: روه أبن ماجة بسنده إلى إبراهيم بن مرة عن أيوب بن سليمان عن أبي إمامة عن رسول الله ﷺ قال ((إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة غامض في الناس لا يؤبه له كان رزقه كفافا وصبر عليه عجلت منيته وقل تـراثه وقلت بواكيه))،، [٤٢١٦].

قـال الهيثمي: " إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم: مجهول. وتـبعه عـلى ذلـك الذهبي في الطبقات وغيرها [٤٢١٧]، صدقه بن عبد الله متفق على تضـعيفه،، [٤٢١٨].نقل البوصيري كلام الزوائد الذي سبق ثم قال " حديث أبي إمامة رواه التـرمذي [٤٢١٩].بزيادة بإسناد آخر قد حسنه،، [٤٢٢٠].

قلـت: تـابع أيـوب على هذا الحديث القاسم [٤٢٢١]. وأبو غالب [٤٢٢٢]. وروايته أخرجها ابن الأعرأبي في الزهد [٤٢٢٣]. وابن عدي في الكامل [٤٢٢٤].

والحديـث مشـهور من رواية القاسم عن أبي إمامة [٤٢٢٥].وعنه رواه علي بن زيد الألهاني [٤٢٢٦] وقد سبق تخريجه ورواه ابن زحر عن الألهاني عن القاسم [٤٢٢٧] ومرة عن

([٤٢١٥]) تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٣.

([٤٢١٦]) سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٧٩.

([٤٢١٧]) ستأتي أقوال الذهبي.

([٤٢١٨]) و لم أقف عليه في المجمع.

([٤٢١٩]) سنن التـرمذي ٤ / ٥٧٥.

([٤٢٢٠]) مصباح الزجاجة ٤ / ٢١٥.

([٤٢٢١]) أخرجه التـرمذي سبق عزوه. والحاكم في المستدرك للحاكم ٤ / ١٣٧.وفوائد العراقيين للنقاش ٣٨، وغيرهم.

([٤٢٢٢]) أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري نـزل أصبهان قيل اسمه حزور وقيل سعيد بن حزور وقيل نافع، صدوق يخطئ. التقريب ص ٦٦٤.

([٤٢٢٣]) الزهد لابن الأعرابي ص ٦٠. ومن طريقه أخرجها البيهقي في الشعب ٧ / ٢٩٢. الشعب للبيهقي ٢٩٣/٧.

([٤٢٢٤]) الكامل لابن عدي ٥ / ٢٢٣. قال في تـرجمة العلاء بن هلال، بسنده عن النسائي قال : " ... يروي عنه ابنه هلال بن العلاء غير حديث منكر فلا أدري منه أتي أو من أبيه، - ثم ذكر منها ابن عدي - ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن أغبط الناس عندي ذو حظ من صلاة وكان عيشه كفافا وكان غامضا في الناس فإذا مات قلت : بواكيه وقل تـراثه) زاد صالح (خفيف الحاذ ذو حظ ...) وهذه الأحاديث التي لأبي غالب عن أبي أمامة تـروى من هذا الطريق ،، انتهى بتصرف.

([٤٢٢٥]) قال عنه التـرمذي ٤ / ٥٧٥ : " القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال أيضا يكنى أبا عبد الملك وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو شامي ثقة ،، وفي التقريب ص ٤٥٠ : "

يتبع ==

القاسم من غير الألهاني [٤٢٢٨]. وممن أخرجه ابن الجوزي و قال عنه: " هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فمن وكيع إلى أبي إمامة ضعفاء ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم،، [٤٢٢٩] (زح).

قال أبو حاتم: " مجهول،، [٤٢٣٠].

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: " أيوب بن سليمان يروى عن أنس بن مالك روى عنه محمد بن حمير ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا محمد بن حمير عن أيوب بن سليمان قال: ((مات مولى أنس بن مالك فبيتوه فقال أنس: ضعوا على بطنه حديدة لا ينتفخ))،، [٤٢٣١]. قال ابن حجر: " فعندي أنه هذا،، [٤٢٣٢].

قال الذهبي: " مجهول، حديثه ((أغبط الناس ...)) تفرد به إبراهيم بن مرة،، [٤٢٣٣]. وفي كتابه المغني والديوان " مجهول،، [٤٢٣٤].

و قال مغلطاي: " ولهم – أي خ د ت س – شيخ آخر يقال له أيوب بن سليمان يروي عن أنس روى عنه محمد بن حمير،، [٤٢٣٥] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من قال عنه مجهول: وهم أبو حاتم، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر.

القاسم بن عبدالرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب ،،.

([٤٢٢٦]) أبو عبدالمالك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الاحمن ضعيف – التقريب ص٤٠٦.

([٤٢٢٧]) المسند ٥ / ٢٥٢. ومسند الروياني ٢ / ٢٨٠، و٢٨٧. والمعجم للطبراني ٨ / ٢٠٥.

([٤٢٢٨]) المسند لأحمد ٥ / ٢٥٥. ومسند الحميدي ٢ / ٤٠٤.

([٤٢٢٩]) العلل المتناهي ٢ / ٦٣٦.

([٤٢٣٠]) التهذيب ١ / ٣٥٤. و ذكره البوصيري عن الهيثمي. و لم أقف عليه عند الهيثمي ولا عند غيره.

([٤٢٣١]) الثقات ٤ / ٢٨.

([٤٢٣٢]) التهذيب ١ / ٣٥٤.

([٤٢٣٣]) الميزان ١/ ٢٨٧.

([٤٢٣٤]) المغني ١ / ١٤٦. الديوان ص ٤٢.

([٤٢٣٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٥.

ومنهم من جعله ضعيف وهم: ابن حجر.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الراجح: مجهول. فإن كان هو الذي ذكره ابن حبان في الثقات فهو صالح الحديث.

وذلك لأني لم أجد من تكلم عليه سوى أبي حاتم، ولم يروى عنه أحاديث كثيرة ولا روى عنه تلاميذ كثر فليس عندنا إلا راو واحد وحديث واحد عنه. فلم تتبين عينه، وفي قول ابن حجر عنه ضعيف نظر فإن ضعفه لجهالته فالمجهول لا يقال عنه ضعيف ولا غير ضـــعيف. وإن كان يقصد أنه ضعيف بمعناه المصطلح عليه فما دليله؟ ولا دليل له. وفي قـــول المـــزي وابن حجر: " شامي،، نظر، فلم ينسبه أحد قبلهما ومغلطاي كان أتقن منهما إذ لم ينسبه إلا إن له وهم غير ما ذكراه وهو أن أيوب بن سليمان الذي خرج له ابن ماجة لم يخرج له البخاري ولا أبي داود. والله اعلم.

وأقول إن للمزي وابن حجر ملحظ لطيف وهو أن إبراهيم بن مرة شامي وأبو إمامة الباهلي شامي أيضاً فكان من بينهما شامي وإن كان ليس بلازم إلا إن الأغلب الأعم في الرواة المقلين يكون حالهم كذا. ولو قالا يحتمل أن يكون شامي لكان أسلم. والله أعلم. وقـــد يرد عليه فيما إذا اعتبر أنه روى عن أنس بأن أنس عراقي. مع العلم بأن ابن حمير شامي أيضاً. والله تعالى أعلم.

(* *). أيوب بن سويد الرملي.

[د، ت،ق، خز، حب، كم] أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود، الحميري، السيباني - بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة- مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل سنة اثنتين ومائتين [٤٢٣٦].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التغليق: " رواه أبو داود الطيالسي عنه وهو أوثق من أيوب فقال: عمن سمع من عطاء والله أعلم، [٤٢٣٧].

و قال في التلخيص: " مختلف فيه، [٤٢٣٨].و قال: " فائدة: يعارض الحديث ما رواه ابن أبي شيبة عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: ((أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي ﷺ)) رجاله ثقات وأعل بالإرسال وتفرد جرير بن حازم عن أيوب وتفرد حسين عن جرير وأيوب ....، [٤٢٣٩].

و قال في الدراية: " ضعيف" [٤٢٤٠].

و قال في التقريب: " صدوق يخطىء، [٤٢٤١].

قال في الفتح: " ضعيف، [٤٢٤٢]. و قال: " ووقع في رواية أيوب بن سويد عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد - فيه شيء مدرج بينته هناك - وحكم

([٤٢٣٦]) التقريب ص ١١٨.

([٤٢٣٧]) التغليق ٤ / ٤٤٩.

([٤٢٣٨]) التلخيص ٣ / ٩٧.

([٤٢٣٩]) التلخيص ٣ / ١٦٠.

([٤٢٤٠]) الدراية ٢ / ٢١٦.

([٤٢٤١]) التقريب ص ١١٨.

([٤٢٤٢]) الفتح ٩ / ٣٨٥.

الدارقطني عليه بالوهم وأمَّا بن حبان فاغتـــر بثقة أيوب عنده فأخرجه في صحيحه وهو معلول بما نبه عليه الدارقطني،، [٤٢٤٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم عليه ابن حجر عدة أحكام منها " ضعيف،، وهذا من المرتبة الثامنة. ومنها " صـــدوق يخطـــئ،، وهي من المرتبة الرابعة، وحكم عليه بأنه " مختلف فيه،، وهذه من السـابعة، وحكم عليه بالتوثيق فقال: عن سند هو فيه " رجاله ثقات،، وإن كان هذا الفعـــل يدخـــل فـــيه الثقة والصدوق ومن عدل، إلا أن الأصل هو الثقة حتى ينصرف بصـــارف. وقوله أمَّا ابن حبان فاغتـــر بثقة أيوب عنده. فيحتمل التأيد ويحتمل النقد. وعـــلى كل حال فالاختلاف بين أقواله ظاهر. ويك فيمن ذلك قوله مرة ضعيف ومرة صدوق.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال الشـــافعي: " أخبرنا أيوب بن سويد قال: حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن حـــرام بن سعد بن محيصة عن البراء بن عازب: ((أن ناقة البراء دخلت حائط رجل من الأنصار فأفسدت فيه..)) قال الشافعي فأخذنا به لثبوته باتصاله ومعرفة رجاله،، [٤٢٤٤] (زح).

و قال ابن معين: " ليس بشيء يسرق الأحاديث، قال أهل الرملة: حدث بن المبارك بأحاديث ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث بن المبارك عنهم،، [٤٢٤٥]. و قال معاويـــة بن صالح عن يحيى: " كان يدعى أحاديث الناس،، [٤٢٤٦]. وقال ابن معين: "

([٤٢٤٣]) الفتح ١١ / ٤٢٥.

([٤٢٤٤]) اختلاف الحديث للشافعي ص ٣٠٢.

([٤٢٤٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٥١.

([٤٢٤٦]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١١٣.

كـــان يقلب حديث ابن المبارك والذي حدث به عن مشايخه الذين ادركهم فيقلبه على نفســـه،، [٤٢٤٧] (زح). و قال إبراهيم بن عبد الله: سألت يحيى بن معين عنه؟ فقال: " ليس بشيء حدثهم بالرملة بأحاديث عن ابن المبارك ثم جعلها بعد عن نفسه عن شيوخ ابن المبارك،، [٤٢٤٨] (زح).

و قال أحمد: " ضعيف،، [٤٢٤٩].

و عـــن أبي عمـــير النحاس [٤٢٥٠].قال: " إذا رأى حديثه مع حديث غيره قال لقد جمعـــت بين أروى والنعام وكان أيوب بن سويد إذا غضب كأنه ثعبان وكان أيوب إذا انكر حديثاً قال احفروا بحافر حمار وكنا إذا سألنا أيوب عن كتاب قال ذاك خبأته لابني محمـــد،، [٤٢٥١].وعن أبي عمير قال: " كان بين ضمرة وأيوب بن سويد تباعد فكان ضمرة إذا مر بأيوب قال: أنظروا ما أبين العبودية في رقبته، وإذا مر أيوب بضمرة، قال: أنظروا إليه لو أمر أن يدعو لشيطان لدعا له قال وكان أيوب يؤم الناس قال وكان أيوب يحدثنا ويقول هذه والله أحاديث رافعة رؤوسها ليس كما ضرب عليها بالحدس [٤٢٥٢] لم تعرف،، [٤٢٥٣] فيه (زح).

و قال البخاري: " رماه بن معين،، [٤٢٥٤] (زح).

و قـــال البخاري: " يتكلمون فيه،، [٤٢٥٥] وفي موطن آخر قال: " ليس بقوي،، [٤٢٥٦] (زح).

و قال الجوزجاني: " واهي الحديث وهو بعد متماسك،، [٤٢٥٧].

([٤٢٤٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٩.

([٤٢٤٨]) سؤالات بن الجنيد ص ٤٠٧. و سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٣١.

([٤٢٤٩]) بحر الدم ص ٧٧. و الكامل لابن عدي من رواية أحمد بن أبي يحيى ١ / ٣٥٩.

([٤٢٥٠]) عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير بن النحاس بمهملتين الرملي ويقال اسم جده عيسى ثقة فاضل من صغار العاشرة مات سنة ست وخمسين وقيل بعدها د س ق. التقريب ص ٤٤٠.

([٤٢٥١]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠.

([٤٢٥٢]) في بعض الكتب " بالجرس ،، منها مغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٤٠.

([٤٢٥٣]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠.

([٤٢٥٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠.

([٤٢٥٥]) التاريخ الكبير ١ ١ ٤١٧.

([٤٢٥٦]) التاريخ الكبير ٢ / ٣٤٩.

([٤٢٥٧]) أحوال الرجال ص ١٥٥.

و قـــال البرذعي: " قلت حديث رواه محمد بن أيوب بن سويد الرملي عن أبيه عن الأوزاعـــي قال: ((حديث بارك لأمتي في بكورها)) قلت: نعم. قال: مفتعل. ثم قال: كنـــت بالرملة فرأيت شيخاً جالسا بحذائي إذا نظرت إليه سبح وإذا لم أنظر إليه سكت فقلـــت في نفسي هذا شيخ هوذا يتصنع لي فسألت عنه ؟ فقالوا هذا محمد بن أيوب بن ســـويد فقلت لبعض أصحابنا إذهب بنا إليه فأتيناه فأخرج إلينا كتب أبيه أبوابا مصنفة بخـــط أيوب بن سويد وقد بيض أبوه كل باب وقد زيد في البياض أحاديث بغير الخط الأول فـــنظرت فـــيها فـــإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ليست من حديث أيوب بن سويد قلت: هذا الخط الأول خط من هو ؟ فقال: خط أبي فقلت: هذه الزيادات خط من هو ؟ قال: خطي. قلت: فهذه الأحاديث من أين جئـــت بهـــا ؟ قـــال أخرجتها من كتب أبي. قلت: لا ضير أخرج إلي كتب أبيك التي أخرجت هذه الأحاديث منها. قال أبو زرعة: فاصفار لونه وبقي [٤٢٥٨]. و قال: الكتب ببيت المقدس. فقلت: لا ضير أنا أكتـــري فيجاء بها إلي فأوجه إلى بيت المقدس واكتب إلى من كتبك معه حتى يوجهها. فبقي و لم يكن له جواب. فقلت له: ويحك أما تتقي الله مـــا وجدت لأبيك ما تفقه به سوى هذا ! أبوك عند الناس مستور، وتكذب عليه ! أما تـــتقي الله ؟! فـــلم أزل أكلمه بكلام من نحو هذا، ولا يقدر لي على جواب،، [٤٢٥٩] (زح).

و قـــال يونس بن عبد الأعلى: " سمع الشافعي رحمه الله هذا الحديث من أيوب بن ســـويد قال: - يعني عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء: ((إن ناقة دخلت حائطاً فافسدت)) لأن أيوب اسنده إلى البراء وسمعت حديث يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم: ((أتيت أنا وعثمان في سهم ذي القربى)) قيل ليونس صار إليه الشافعي قال: لا. ولكن جيء بأيوب إلى دار بني فلان فسمع الشافعي مـــنه أحاديـــث مـــن كتابه واتخذ لهم طعاماً وكان هذا قول الشافعي فأحب أن يسمع الأحاديث منه وكان قد حمل أيوب معه كتابه فنظرنا في كتابه فسمع منه،، [٤٢٦٠].

([٤٢٥٨]) للدكتور سعدي في بيان استعمال ومعنى هذه اللفظه كلام جيد. أنظر سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٣٩١.

([٤٢٥٩]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٣٨٩.

([٤٢٦٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦١.

و قـــال الآجري عن أبي داود: " ضعيف [٤٢٦١] غرق في بحر القلزم، [٤٢٦٢] (زح).
وكذا قال في السنن [٤٢٦٣] (زح).

و قال أبو حاتم: " لين الحديث، [٤٢٦٤].

و قـــال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي قال أول ما أنكرنا على أيوب بن سويد حديث أســـامة بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سراقة بن مالك عن النبي ﷺ ((خيركم المدافع عـــن عشـــيرته مالم يأثم)) وما أعلم أسامة روى عن سعيد بن المسيب شيئاً، [٤٢٦٥] (زح).

وذكر التـــرمذي: " أن بن المبارك تـــرك حديثه، [٤٢٦٦].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٤٢٦٧] (زح).

و قـــال النسائي: " ليس ثقة، [٤٢٦٨] و قال في المجتبى " متـــروك الحديث، [٤٢٦٩] (زح).

و قال الساجي: " ضعيف إرم به، [٤٢٧٠].

و قال ابن الجارود: " ليس بشيء كان يسرق الحديث، [٤٢٧١] (زح).

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه [٤٢٧٢] (زح).

وفي كتاب العقيلي قال ابن المبارك: " إرم به، [٤٢٧٣].

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٤٢٧٤] (زح).

([٤٢٦١]) سؤالات الآجري ٢ / ٢٦٠ نسخة البستوي.
([٤٢٦٢]) يسمى الآن بالبحر الأحمر وهو غرب مكة.
([٤٢٦٣]) سنن أبي داود ٤ / ٣٣١.
([٤٢٦٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٩.
([٤٢٦٥]) العلل للرازي ٢ / ٢٣١.
([٤٢٦٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٠.
([٤٢٦٧]) الضعفاء ابن شاهين ص ٥١.
([٤٢٦٨]) الضعفاء للنسائي ص ١٦.
([٤٢٦٩]) سنن النسائي ٣ / ١١٥.
([٤٢٧٠]) التهذيب ١ / ٣٥٤.
([٤٢٧١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.
([٤٢٧٢]) صحيح ابن خزيمة ١ / ١٥٢.
([٤٢٧٣]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١١٣.

و قال ابن يونس في تاريخ الغرباء تكلموا فيه [٤٢٧٥].

و قال مسلمة بن قاسم: " روى عنه ابن وضاح وهو ثقة، [٤٢٧٦] (زح).

و قال ابن قانع: " ضعيف، [٤٢٧٧] (زح).

و قال ابن حبان في الثقات: " حج ثم رجع وركب البحر فلما أشرف على الرملة غرق وذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان ردي الحفظ يخطىء يتقي حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة [٤٢٧٨] فيه (زح). وأخرج له ابن حبان في صحيحه [٤٢٧٩] (زح).

زاد ابن حجر عن ابن عدي قال: " ثم قال حج ثم رجع أشرف على الرملة غرق وذلك سنة ١٩٣، [٤٢٨٠]. قلت في هذا سقط وإدراج فأمَّا السقط ففي " ثم رجع أشرف، والصواب " فلما أشرف، وأمَّا الإدراج ففي إدخاله ضمن كلام ابن عدي، فهذا الكلام ليس لابن عدي وإنما هو كلام ابن حبان كما جاء في الثقات ونقله المزي عنه كذلك [٤٢٨١].

و قال ابن عدي: " ولأيوب بن سويد حديث صالح عن شيوخ معروفين منهم يونس بن يزيد الأيلي نسخة الزهري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن جريج والأوزاعي والثوري وغيرهم ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه ويكتب حديثه في جملة الضعفاء وأنكر ما وجدت له ما ذكرته ... وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليه، [٤٢٨٢].

و قال الإسماعيلي: " فيه نظر ولكنه ليس في حال عبد الله كاتب الليث بن سعد، [٤٢٨٣] فيه (زح).

([٤٢٧٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.

([٤٢٧٥]) التهذيب ١ / ٣٥٤.

([٤٢٧٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.

([٤٢٧٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٨.

([٤٢٧٨]) الثقات ٨ / ١٢٥.

([٤٢٧٩]) صحيح ابن حبان ٥ / ٦٠.

([٤٢٨٠]) التهذيب ١ / ٣٥٤.

([٤٢٨١]) تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٧.

([٤٢٨٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٦٣.

([٤٢٨٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.

و قال أبو أحمد الحاكم: ”ليس بالقوي عندهم،،[٤٢٨٤] (زح).

و قال الدارقطني: ”محمد بن أيوب بن سويد الرملي متروك وأبوه يعتبر به،،[٤٢٨٥] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك و قال: ”هذا حديث تفرد أيوب بن سويد عن يونس وأيوب ممن لم يحتجا إلا أنه من أجلة مشائخ الشام ولهذا الحديث شاهد،،[٤٢٨٦] (زح).

و قال الخليلي: ”صالح الحديث قديم الموت روى عنه الكبار لم يرضوا حفظه غير متفق عليه آخر من روى عن الليث بن سعد،،[٤٢٨٧] فيه (زح).

و قال البيهقي: ”ضعيف،،[٤٢٨٨] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٤٢٨٩] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: ”ضعفة أحمد وجماعة،،[٤٢٩٠] (زح). زاد في المغني: ”تركه النسائي،،[٤٢٩١] (زح). و قال في الميزان: ”والعجب من أبن حبان ذكره في الثقات فلم يصنع جيداً،،[٤٢٩٢] (زح). و قال في السير: ”سيء الحفظ لين،،[٤٢٩٣] (زح).

و قال الهيثمي: ”ضعيف لا يحتج به،،[٤٢٩٤] (زح). وفي آخر قال: ”يسرق الحديث،،[٤٢٩٥] (زح). وفي آخر قال: ”متروك وقد وثقه ابن حبان و قال رديء

([٤٢٨٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٣٩.

([٤٢٨٥]) سؤالات البرقاني ص٥٨.

([٤٢٨٦]) المستدرك للحاكم ١ / ٦٢٦.

([٤٢٨٧]) الإرشاد ١ / ٤١٩. اقتصر ابن حجر على ”لم يرضوا حفظه،، فقط.

([٤٢٨٨]) السنن الكبرى ١٠ / ٢٧٩.

([٤٢٨٩]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٠.

([٤٢٩٠]) الكاشف ١ / ٢٦١.

([٤٢٩١]) المغني ١ / ١٤٧.

([٤٢٩٢]) الميزان ١ / ٢٨٧.

([٤٢٩٣]) سير أعلام النبلاء

([٤٢٩٤]) مجمع الزوائد ١ / ٨٧.

([٤٢٩٥]) مجمع الزوائد ١ / ١٣٢.

الحفظ،، [٤٢٩٦] (زح). وفي آ خر قال: " وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروى عنه،، [٤٢٩٧] (زح).

قال ابن حجر: " وقد طول بن عدي تـــرجمته وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه لا كما زعم بن حبان،، [٤٢٩٨].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة الاحتجاج وهم: الشافعي، و يونس بن عبد الأعلى، ومسلمة بن قاسم، و أبو زرعة بشرط أن يكون من كتابه، وأخرج له ابن خزيمة، وابن حبان بشرط ألا تكون من رواية ابنه. وقد خرج له في صحيحه، والحاكم وخرج له في مستدركه. ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم:أحمد، أبو عمير النحاس، والجوزجاني، أبو داود، أبـــو حـــاتم، وابـــن شاهين، والعقيلي، وابن يونس، وابن عدي، والإسماعيلي، والدارقطني، والخليلي، والبيهقي، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي. وغيرهم، ومال إلى هذا ابن حجر في أكثر كتبه.

ومـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة التـــرك وهم: ابن معين، والبخاري، وابن المبارك، والنسائي، والساجي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الـــراجح: لين إن حدث من حفظه، وإن حدث من كتبه فصحيح وأكثر تحديثه من كتبه، ويتقى ما رواه ابنه عنه ولا يعتبر به. سواء من كتبه أو من حفظه.

وذلك لأن حكم النقاد مختلف فيه، مع أن لكل منهم حجة صحيحة يدلي بها، فالذين قالوا بتـــركه معهم جانب من الصواب وذلك لأن في حديثه منا كير كثيرة. إلا إن هذه

([٤٢٩٦]) مجمع الزوائد ٦ / ٢٥٣.

([٤٢٩٧]) مجمع الزوائد ٧ / ٦٩.

([٤٢٩٨]) التهذيب ١ / ٣٥٤.

المنا كير التي أنكرت عليه جاءته من سببين أحدهما: رواية ابنه عنه وهو متهم بالكذب بل راء أبو زرعة من فعله ما يدل على كذبه وتزويره على أبيه.

والثاني: أن الرجل سيء الحفظ فإن حدث من حفظه توهم في الأسانيد فيقلبها فيروي عن شيوخ شيوخه، ظنا منه أنهم شيوخه، وليس بمتعمد لذلك وإنما بلاءه الغفلة. وبهذا طعن فيه ابن معين ومن وافقه. والله أعلم.

والدليل على ما قلت هو ما ذكره أبو زرعة من وقوفه على أصول أيوب فوجدها صحاح، وكذا رواية الشافعي إذ أخذ عنه من كتبه وما ذاك إلا لأن المحدثين من أهل بلده يعلمون صحتها وإلا لما كان هناك مزية في طلب إحضار الأصول معه والنظر فيها. فلما كانت أصوله صحيحه وعلمنا أنه بريء من تهمة الكذب لقول الحاكم كان من أجلة مشايخ الشام، ولقول أبي زرعة - وهو يعظ محمد بن أيوب ابنه - " أمَّا تتقي الله ما وجدت لأبيك ما تفقه به سوى هذا، أبوك عند الناس مستور وتكذب عليه أمَّا تتقي الله"، فدل على سلامته من تهمة الكذب. فلما كان الأمر كذلك علمنا أن الرجل أصيب من قبل حفظه وهذا الذي نص عليه ابن حبان فقال: " كان رديء الحفظ يخطئ". وأصيب من قبل ابنه كما مر. ولقد أجاد ابن حبان في التنبيه على تجنب رواية ابنه عنه، فإن ما يرويه عنه لا يتابع عليه أيوب، وعلى هذا يتنزل قول ابن عدي: " وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليه". وأمَّا قول ابن عدي: " ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه"، فهذا صحيح وقد وافقه ابن حبان على هذه النتيجة فقال: " أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة"، وقولهما لا يتعارض مع ما رجحته بل هو من أقوى ما أستدل به على اختياري وذلك لأن به يمكن توجيه جميع أقوال النقاد، فقول ابن حبان بأن أخباره من غير رواية ابنه فهذا أحد الأسباب التي ذكرت بأنها أثرت على روايته. ثم قال: " إذا سبرت وجدت أكثرها مستقيمة"، وفي هذا يتضح أثر السبب الثاني وهو التحديث من حفظه فإن حدث من كتابه صارت مستقيمة. ومن قول ابن حبان أجد أن نسبة تحديثه من كتبه أكثر من التي حدث بها من حفظه. وبهذا تتبين النتيجه التي ذكرها ابن عدي، فهو يوافق الثقات إذا حدث من كتبه، ويخالفهم إذا حدث من حفظه، وينفرد إذا حدث عنه ابنه. وبهذا نجد أن كلام الحافظ ابن حجر في اعتراضه على ابن حبان بقول ابن عدي فيه نظر. وغير مسلم به إذا الصواب أنهما متفقان في النتيجة وإن اختلفا في التعبير.

ومما يزيد من تقوية حاله ما كان يمتدح حديثه عند طلابه فكان يقول: " هذه والله أحاديث رافعة رؤوسها ليس كما ضرب عليها بالحدس لم تعرف " أي أنه ا من

الأحاديث المشهورة المعروفة المنقولة عن المعروفين، ليست كالأحاديث التي تعرف بالتوهم والظن.

وبهذا نجد أن من خرج له في الصحيح إنما رووا من حديثه الذي ضبطه وهو ما حدث به من كتبه. والله تعالى أعلم.

(**). باذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ.

[الأربعة، كم] باذام - بالذال المعجمة - ويقال: - آخره نون - أبو صالح، مولى أم هانئ، من الثالثة [٤٢٩٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " أبو صالح مولى أم هانئ اسمه باذان ويقال ذكوان ويقال باذام عن مولاته وعلي وابن عباس وعنه سماك بن حرب وعاصم بن بهدلة والثوري،، [٤٣٠٠].

و قال في التلخيص: " مضعف،، [٤٣٠١].

قال في التقريب: " ضعيف يرسل،، [٤٣٠٢].

و قال في الموافقة: " فيه مقال،، [٤٣٠٣].

و قال في الإصابة: ".. تابعي شهير وهم بعض الرواة في حديث من طريقة فأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وذكره من طريقة أبو نعيم في الصحابة وهو وهم — أي رفع الحديث الذي رواه أبو صالح - ... هكذا قال رزين — أي بالرفع - وهو ضعيف والصواب إذ دخل عليها علي فقال:ت يا بن أم، وأبو صالح مولى أم هانئ مشهور في التابعين لا يخفى ذلك على من له أدنى معرفة،، [٤٣٠٤] (زح).

([٤٢٩٩]) التقريب ص ١٢٠. والثقات لابن شاهين ص ٤٧.

([٤٣٠٠]) اللسان ٧ / ٤٦٩.

([٤٣٠١]) التلخيص ٢ / ٨٢.

([٤٣٠٢]) التقريب ص ١٢٠.

([٤٣٠٣]) الموافقة ٢ / ٢٣٢.

([٤٣٠٤]) الإصابة ٧ / ٢٢٣.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التلخـــيص : " مضعف،، وقوله " فيه مقال،، من السابعة. وأمَّا قوله في التقريب: " ضعيف يرسل " فمن الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه مقال.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال البخاري: " و قال ابن حميد عن الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح،، [٤٣٠٥] (زح).

و قال زكريا بن أبي زائدة: " كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بإذنه فيهزها ويقول: ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظ القرآن [٤٣٠٦] هكذا أورده ابن حجر وعند ابن عد ي " لاتحسن تقرأ،، [٤٣٠٧] (زح).

و قال سفيان عن ابن أبي خالد قال: " رأيت الشعبي وأتى أبا صالح أو مر بأبي صالح فأخذ بأذنه فعركها ثم قال يا مخبثا تفسر القرآن وأنت لا تقرأه،، [٤٣٠٨] (زح).

و قال حبيب بن أبي ثابت: " كنا نسمي أبا صالح باذام دروغزن،، [٤٣٠٩]. قال ابن الملقن: " يعني بالفارسية الكذاب،، [٤٣١٠] (زح).

وذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل: " قال شباب: باذان - بالنون - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال كـــنا عـــند أبي صالح فقال: قال أبو هريرة: ((إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها

([٤٣٠٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٠.

([٤٣٠٦]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥. وأشار العقيلي إلى الروايتين.

([٤٣٠٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٠.

([٤٣٠٨]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥.

([٤٣٠٩]) المجروحين ١ / ١٨٥. والكامل لابن عدي ٢ / ٦٨. لكن وردت بلفظ " دروزن ،،.

([٤٣١٠]) تحفة المحتاج ٢ / ٣١.

ســبعين عامــا)) فقــال: شقيق الضبي [٤٣١١]. ما سمعنا في الجنة بظعن ولا سير. قال أفتكذب أبا هريرة؟ قال لا. ولكن أكذبك. قال: وكان أبو صالح مولى أم هانئ وقع في السهم لجعدة بن هبيرة فبعث به إلى أم هانئ فأعتقته و قالت لابن عباس أكتب له عتقه ففعل،، [٤٣١٢] (زح).

و قــال سفيان — هو ابن عيينة- وسمعت إسماعيل أو مالك بن مغول شك الحميدي يقول: " سمعت أبا صالح يقول ما بمكة أحد إلا علمته القرآن أو علمته إياه قال سفيان: فسألت عمرو بن دينار عن أبي صالح فقال: لا أعرفه،، [٤٣١٣] (زح).

و كــان مغيرة بن مقسم يقول: " إنما كان أبو صالح صاحب الكلبي يعلم الصبيان، قــال ويُضَعّف تفسيره، قال كُتُبٌ أصابها وتعجب ممن يروي عنه،، [٤٣١٤]. وعند أحمد: " نعجب ممن روى عنه،، [٤٣١٥] (زح).

و قــال: " إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو صالح معلم كتاب،، [٤٣١٦] (زح). و قــال أيضاً: " إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو صالح يكتب فما سألته عن شيء إلا فسره لي،، [٤٣١٧] (زح). و نقلها الذهبي [٤٣١٨]. وغيره ولكن قالوا " يكذب،، بدل من " يكتب،، فالله أعلم بالصواب.

و قــال ابــن المديــني عن القطان عن الثوري: " قال الكلبي قال لي أبو صالح كلما حدثــتك كذب،، [٤٣١٩]. وروى سفيان عن الكلبي قال: " قال لي أبو صالح انظر كل شيء رويته عني عن ابن عباس فلا تــروه،، [٤٣٢٠] (زح).

([٤٣١١]) القاص الكوفي روى عن سقط روى عنه أبو حصين وعاصم وقيس بن مسلم وفضيل بن غزوان. الجرح و التعديل ٤ / ٣٧٢. وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٤٧.

([٤٣١٢]) المحدث الفاصل ص ٢٩١.

([٤٣١٣]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥.

([٤٣١٤]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥. و الكامل لابن عدي ٢ / ٧٠.

([٤٣١٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٧٧.

([٤٣١٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

([٤٣١٧]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٦٥.

([٤٣١٨]) الميزان ١ / ٢٩٦.

([٤٣١٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

([٤٣٢٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩. عند مغلطاي مضبوطة كما ذكر محقق الكتاب " فلا تــرده ،، رسالة الحارثي.

و قال سفيان قال: " قال لي الكلبي قال لي أبو صالح كل ما حدثتك كذب،، [٤٣٢١] (زح).

و قال العقيلي: " حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حد ثنا ابن إدريس عن الأعمش قال كنا نأتي مجاهدا فنمر على أبي صالح وعنده بضعة عشر غلاماً ما نرى أن عنده شيئاً،، [٤٣٢٢] (زح).

روى عنه شعبة [٤٣٢٣] (زح).

و قال ابن المديني عن القطان: " لم أر أحداً من أصحابنا تـرك أبا صالح مولى أم هانئ وما سمعنا أحداً من الناس يقول فيه شيئاً [٤٣٢٤]. لم يتـركه شعبة ولا زائدة ولا عبد الله ابـن عثمان قال علي وسمعت يحيى يذكر عن سفيان قال: قال لي الكلبي قال لي أبو صالح كل ما حدثتك كذب،، [٤٣٢٥] (زح).

وذكـر البخاري في تـرجمة ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي..أن ابن عيينة كان يغمزه " مولى أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمي،، [٤٣٢٦] (زح). قلت: أي يشبهه بمولى أم هانئ.

و قال أحمد أيضاً: " كان في كتابنا لعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن السدي عن أبي صالح فلم يحدثنا عنه تـرك حديثه وكان يحيى القطان يحدث عنه يعني باذام أبا صالح،، [٤٣٢٧] (زح). و قال أيضاً: " كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن يونس بن خباب ولا عن باذام أبي صالح،، [٤٣٢٨] (زح).

و قال أحمد: " كان ابن مهدي تـرك حديث أبي صالح،، [٤٣٢٩].

[٤٣٢١] الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

[٤٣٢٢] الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥.

[٤٣٢٣] مسند ابن الجعد ١ / ٢٢٤.

[٤٣٢٤] الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

[٤٣٢٥] الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩.

[٤٣٢٦] التاريخ الكبير ٢ / ١٨٣.

[٤٣٢٧] العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٥٥.

[٤٣٢٨] العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٠٠.

[٤٣٢٩] العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٠٢.

و قال ابن حبان: " تركه يحيى القطان وابن مهدي،، [٤٣٣٠] (زح). قلت في نقل ابن حبان ترك القطان له هذا نظر وقد روى عنه القطان،، [٤٣٣١] (زح).

و قال العقيلي: " حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: سمعت أبي يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن إسماعيل عن أبي صالح بشيء من أجل أبي صالح. قال: وكان في كتابي عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان الثوري عن السدى عن أبي صالح فلم يحدثنا عنه،، [٤٣٣٢] (زح). قلت: ذكر القطان والصواب ابن مهدي كما في العلل والله اعلم.

و قال ابن أبي مريم: " سمعت يحيى بن معين يقول أبو صالح صاحب الكلبي ماهان وأبو صالح صاحب أبي خالد باذام،، [٤٣٣٣] (زح).

و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: " ليس به بأس وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء،، [٤٣٣٤]. بقي من كلامه " وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس لان الكلبي يحدث به مرة من رأيه ومرة عن أبي صالح ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس،، (زح). و قال ابن حبان: " سمعت الحنبلي يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي صالح الذي روى عنه سماك بن حرب والكلبي فقال: اسمه باذام كوفي ضعيف الحديث،، [٤٣٣٥] (زح).

و قال ابن المديني: " وأبو صالح الذي روى عنه اسماعيل بن أبي خالد التفسير اسمه باذام وكان مولى أم هاني بنت أبي طالب ليس بذاك ضعيف،، [٤٣٣٦] (زح). وفي موطن آخر قال: " ضعيف كان من التابعين،، [٤٣٣٧] (زح).

وذكره البخاري في الضعفاء و قال: " قال ابن سنان ترك بن مهدي حديث أبي صالح،، [٤٣٣٨] (زح).

و قال ابن حجر: " وثقة العجلي وحده،، [٤٣٣٩]. قلت: وهو متعقَّب بابن شاهين.

([٤٣٣٠]) المجروحين ١ / ١٨٥.

([٤٣٣١]) الأسمامي والكنى لأحمد ص ٤١، و٩٤.

([٤٣٣٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٥.

([٤٣٣٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ٦٩

([٤٣٣٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣١.

([٤٣٣٥]) المجروحين ١ / ١٨٥.

([٤٣٣٦]) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٦.

([٤٣٣٧]) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١١٠.

([٤٣٣٨]) ضعفاء البخاري ص ٢٣.

و قال الجوزجاني: " كان يقال له ذو رأي غير محمود،، [٤٣٤٠].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء [٤٣٤١] (زح).

وذكره البرقي في كتاب الطبقات في باب من نسب إلى الضعف ممن حمل بعض أهل الحديث روايته وتركها بعضهم. وذكر: " عن ابن عيينة سمعت الكلبي قال: قال أبو صالح: ليس بمكة رجل إلا وقد علمته وأباه الكتاب. قال سفيان: فلم نجد أحداً من المكيين عرفه ولا رآه،، [٤٣٤٢] (زح).

و قال أبو حاتم: " صالح الحديث (زح). يكتب حديثه ولا يحتج به [٤٣٤٣].

وأخرج له الترمذي حديث ثم قال: " قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن وأبو صالح هذا هو مولى أم هاني بنت أبي طالب واسمه باذان ويقال باذام أيضاً،، [٤٣٤٤] (زح).

و قال النسائي في الكبرى: " أمَّا حديث جعدة فإنه لم يسمعه من أم هانئ ذكره عن أبي صالح عن أم هانئ وأبو صالح هذا اسمه باذان وقيل باذام وهو مولى أم هانئ وهو الذي يروي عنه الكلبي قال ابن عيينة عن محمد بن قيس عن حبيب بن أبي ثابت قال كنا نسمي أبا صالح دزوزن وهو بالفارسية كذاب،، [٤٣٤٥] (زح). وفي الضعفاء له قال: " كوفي ضعيف،، [٤٣٤٦] (زح). ونقل ابن حجر عنه: " ليس بثقة [٤٣٤٧]. و قال الذهبي في السير: " و قال النسائي ليس بثقة كذا عندي وصوابه بقوي فكأنه ا تصحفت فإن النسائي لا يقول ليس بثقة في رجل مخرَّج في كتابه،، [٤٣٤٨] (زح).

وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء [٤٣٤٩] (زح).

([٤٣٣٩]) معرفة الثقات ١ / ٢٤٢.

([٤٣٤٠]) أحوال الرجال ص٦٣.

([٤٣٤١]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٦٠٤.

([٤٣٤٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٦٤.

([٤٣٤٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣١.

([٤٣٤٤]) سنن الترمذي ٢ / ١٣٧.

([٤٣٤٥]) السنن الكبرى للنسائي ٢ / ٢٥١.

([٤٣٤٦]) الضعفاء للنسائي ص ٢٣.

([٤٣٤٧]) التهذيب ١ / ٣٦٥.

([٤٣٤٨]) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٧.

([٤٣٤٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٦٤.

وذكره الساجي في الضعفاء وأورد قصة الشعبي معه ثم قال: " وكان عثمانيا إذا ذكر عثمان ﷺ يبكي،، [٤٣٥٠] (زح).

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء: " وأورد نهي مجتهد عن تفسيره [٤٣٥١] (زح).

وذكره ابن حبان في المجروحين و قال: " يحدث عن ابن عباس و لم يسمع منه وكان أبو صالح مكتبيا يعلم الصبيان،، [٤٣٥٢].

و قال ابن عدي: " وباذام هذا عامة ما يرويه تفاسير وما أقل ما له من المسند وهو يروي عن علي وابن عباس وروى عنه ابن أبي خالد عن أبي صالح هذا تفسيرا كثيراً قد زخرف في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه و لم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه،، [٤٣٥٣] فيه (زح).

و قال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم،، [٤٣٥٤].

و ذكره ابن شاهين في الثقات [٤٣٥٥] (زح).

و قال الدارقطني: " ضعيف،، [٤٣٥٦] (زح).

و قال الأزدي: " كذاب،، [٤٣٥٧].

و قال الحاكم: " أبو صالح هذا ليس بالسمان المحتج به إنما هو باذان و لم يحتج به الشيخان لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة ووجدت له متابعا من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرجته،، [٤٣٥٨] (زح).

وأخرج له الحاكم و قال عنه حديثه صحيح الإسناد [٤٣٥٩] (زح).

وقد قال الجوزقاني: " أنه متروك،، [٤٣٦٠].

[٤٣٥٠] الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٦٤.

[٤٣٥١] الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٦٤.

[٤٣٥٢] المجروحين ١ / ١٨٥. والتهذيب ١ / ٣٦٥.

[٤٣٥٣] الكامل لابن عدي ٢/ ٧٠.

[٤٣٥٤] التهذيب ١ / ٣٦٥.

[٤٣٥٥] الثقات لابن شاهين ص ٤٧.

[٤٣٥٦] سنن الدارقطني ٤ / ٢٦١.

[٤٣٥٧] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٥.

[٤٣٥٨] المستدرك للحاكم ١ / ٥٣٠.

[٤٣٥٩] المستدرك للحاكم ٤ / ٣١٦.

و قال ابن حجر: " لما قال عبد الحق في الأحكام أن أبا صالح ضعيف جداً أنكر عليه ذلك بن القطان في كتابه [٤٣٦١]. وسيأتي كلام أبي الحسن.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (زح).

و قال أبو الحسن ابن القطان في كتابه معقّباً على قول عبد الحق: " وهو عندهم ضعيف جداً. كذا قال، وإنما ينبغي أن يقال هذا في محمد بن سعيد المصلوب، أو الواقدي، أو غياث بن إبراهيم، ونحوهم من المتروكين المجمع عليهم. فأمَّا أبو صالح.. فليس في هذا الحد، ولا في هذا النمط، ولا أقول: أنه ثقة، لكني أقول: أنه ليس كما يوهمه هذا الكلام، بل قال ابن المديني عن القطان: لم أر أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ وما سمعنا أحداً من الناس يقول فيه شيئاً لم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبد الله ابن عثمان،.... وضعف الكلبي لا ينبغي أن يعدي أباصالح، وليس ينبغي أن يمس أبو صالح بكذبة الكلبي عليه، حيث حكى عنه أنه قال له – أعني أن أباصالح قال للكلبي –: كل ما حدثتك عن ابن عباس كذب، وفي رواية **ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم**: فلا تحدث به. فهذا كذب الكلبي، وهو عندهم كذاب، وإن كان ابن مهدي ترك الرواية عن أبي صالح، فإن غيره قال فيه ما ذكرناه، فاعلم ذلك،، [٤٣٦٢] (زح).

و قال الحافظ المنذري: " وأبو صالح هذا هو باذام ويقال باذان مكي مولى أم هانىء وهو صاحب الكلبي قيل لم يسمع من ابن عباس وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما،، [٤٣٦٣] (زح).

و قال الذهبي: " قال أبو حاتم: وغيره لا يحتج به عامة ما عنده تفسير،، [٤٣٦٤] (زح). وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق [٤٣٦٥] (زح). و قال في الديوان: " ضعيف الحديث،، [٤٣٦٦] (زح).

([٤٣٦٠]) الاباطيل للجورقاني ٢ / ٢٣٠.

([٤٣٦١]) التهذيب ١ / ٣٦٥.

([٤٣٦٢]) بيان الوهم والإيهام ٥ / ٥٦٣.

([٤٣٦٣]) الترغيب ٤ / ١٩٠.

([٤٣٦٤]) الكاشف ١ / ٢٦٣.

([٤٣٦٥]) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٥٢.

([٤٣٦٦]) الديوان ١ / ١٦٥.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: القطان، و ابن معين إذا لم يرو عنه الكلبي، والعجلي، والترمذي، وابن شاهين، والحاكم،

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: شعبة، وزائدة، وعبد الله ابن عثمان، وإسماعيل بن أبي خالد، والجوزجاني، وأبو زرعة، والبرقي، وأبو حاتم، والنسائي. والساجي، وأبو العرب، وابن حبان، وابن عدي وبالغ، وأبو أحمد الحاكم،والدارقطني، وابن القطان الفاسي، وابن الجارود، والذهبي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: مجاهد بن جبر، والشعبي، مغيرة بن مقسم، الأعمش، وابن مهدي، والبخاري، والجوزقاني، وعبد الحق الإشبيلي.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: حبيب بن أبي ثابت، شقيق الضبي، وابن عيينة، والكلبي، والأزدي، وابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صويلح.

لأن هذا هو قول من عاصره وأخذ عنه وعرفه، ولأن الذين تكلموا فيه بالجرح الشديد كالكذب وإما مقلد لمجروح وإما يقصد الكذب في حديث الناس لا الكذب على رسول الله وهو جرح ولا شك إلا إن بينهما فرق. وأمَّا القائلين بالترك فمنهم من طعن بسبب لا يعتبر جرح كقول الشعبي بأنه يفسر القرآن وهو لا يحفظ، وإما أن يعتبر جرح ولكن لا يبلغ به إلى درجة الترك كقول مغيرة بن مقسم أنه ضعف بسبب كتب أصابها وهو يتعجب ممن يروي عنه. والقائلين بالاحتجاج به تساهلوا ولا شك في ذلك فالرجل ظاهرة جراحه وأقول كما قال ابن القطان الفاسي: " ولا أقول: إنه ثقة، لكني أقول: أنه ليس كما يوهمه هذا الكلام، أي والله فمن قراء كلام بعضهم لم يقبل منه شيء ولكن إذا نظر وتدبر وجد أن الرجل لم يزل في حيز العدالة والقبول، نعم يحتاج من يعينه ويقويه ليحتج بحديثه، ولكن ليس بالمردود. وهذا هو قول أبي حاتم، وشعبة، وزائدة، وغيرهم. والله تعالى أعلم.

(**). برمة بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي.

[بـخ] بـرمة - بضـم أوله وسكون الراء - بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي (٤٣٦٧).

سماه المزي وتبعه ابن حجر كلاهما في التهذيب بـ " برمة بن ليث بن برمة ". واعترض على المزي مغلطاي فقال: " برمة بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي، هكذا ذكره ابن حبان وخرج له في صحيحه. وفي قول المزي: " برمة بن ليث بن برمة " نظر لأني لم أر له سلفا، وفي تخصيصه أن البخاري قال فيه " برمة بن ليث بن جارية " نظر، لأنه كذلك ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، وقد أسلفنا قول ابن حبان، وكأن المزي وقعت له نسخة من كتاب - الأدب - سقط فيها ذكر جارية ورأى كلام البخاري فظنه جاء بأمر زائد لم يأت به غيره، والله أعلم " (٤٣٦٨).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " لا يعرف " (٤٣٦٩).

و قال في التقريب: " مقبول " (٤٣٧٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من التاسعة. وقوله في التقريب من السادسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

(٤٣٦٧) التاريخ الكبير البخاري ٢ / ١٤٩.

(٤٣٦٨) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٠٣.

(٤٣٦٩) اللسان ٧ / ١٨٣.

(٤٣٧٠) التقريب ص ١٢١.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

في تاريخ البخاري برمة بن ليث بن جارية بن برمة سمع قبيصة سمع منه نصير بن عمر [٤٣٧١].

قال ابن حجر: " وكذا قال ابن أبي حاتم [٤٣٧٢].

قال مغلطاي: " أخرج له ابن حبان في صحيحه،، [٤٣٧٣] (زح).

وابن حبان في الثقات: " روى عنه نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن برمة،، [٤٣٧٤].

و قال المزي: " روى عن عمه قبيصة قاله نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن برمة عن فلان عنه،، [٤٣٧٥]. قلت: كذا في الأدب [٤٣٧٦]، وأخرج له الطبراني في المعجم الكبير [٤٣٧٧]. من رواية نصير عنه كما قال البخاري في التاريخ.

وقال في المغني: " تابعي لايعرف،، [٤٣٧٨] (زح). وكذا في الميزان.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ليس فيه سوى سكوت البخاري، وابن أبي حاتم، وذكر ابن حبان له في الثقات.

([٤٣٧١]) التاريخ الكبير البخاري ٢ / ١٤٩.

([٤٣٧٢]) لم أقف عليه، التهذيب ١ / ٣٧٧.

([٤٣٧٣]) لم أقف علية، نقله بشار تهذيب الكمال ٤ / ٤٨.

([٤٣٧٤]) الثقات ٦ / ١١٩. التهذيب ١ / ٣٧٧.

([٤٣٧٥]) تهذيب الكمال ٤ / ٤٨.

([٤٣٧٦]) الأدب المفرد ص ٨٦.

([٤٣٧٧]) المعجم الكبير للطبراني ١٨ / ٣٧٥.

([٤٣٧٨]) المغني ١ / ١٥٦. الميزان ١ / لا٣٠٤.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور.

لسكوت البخاري وابن أبي حاتم عنه وذكر ابن حبان له في الثقات. ولأن الذين رووا عنه راوا واحد وهو قدر يسير غير أنه يشفع له أنه ممن تقدم من التابعين ممن يحسن فيهم الظن. والله تعالى أعلم.

(**). بشر بن جبلة.

[مد] بشر بن جبلة - بفتح الجيم والموحدة - من الثامنة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " ضعفه أبو حاتم وروى له بقية،، (٤٣٧٩).

قال في التقريب: " مجهول من شيوخ بقية،، (٤٣٨٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من الثامنة. وقوله في التقريب من التاسعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مجهول من شيوخ بقية.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال أبو حاتم: " مجهول ضعيف الحديث،، (٤٣٨١).

و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث حدثنا به عطية بن بقية عن أبيه بقية بن الوليد عن بشر بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: " يجمع الله أطفال أمة محمد يوم القيامة في حياض تحت العرش فيطلع الله إليهم إطلاعة فيقول لهم مالي أراكم رافعي رؤوسكم إلى فيقولون يا ربنا الآباء و الامهات في عطش القيامة و نحن في هذه الحياض فيوحي الله إليهم إن أغرفوا في هذه الآنية من هذه

(٤٣٧٩) اللسان ٧ / ١٨٤.

(٤٣٨٠) التقريب ص ١٢٢.

(٤٣٨١) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٣.

الحـــياض ثم تخللـــوا صفوف القيامة فاسقوا الآباء والامهات)) فسمعت أبي يقول: هذا الحديث باطل. قلت: باطل هذا الحديث ممن هو؟ قال من بشر بن جبلة،، [٤٣٨٢] (زح).

و قال أبو الفتح الأزدي ضعيف مجهول،، [٤٣٨٣].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٤٣٨٤].

وقـــال الذهـــبي: " ضعفه أبوحاتم و الأزدي،، [٤٣٨٥] (زح). و قال في الديوان: " مجهول،، [٤٣٨٦] (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف،، [٤٣٨٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

قالوا بضعفه مع جهالته.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

أمَّا القول بجهالته ففيه نظر فقد روى عنه اثنين وهما بقية وابن حمير إلا إن بقية لا ينفع شـــيوخه فقد يذكرهم بما لا يعرفون به فتجهل أعيانهم أحياناً مع أن حالهم وأحاديثهم معروفة. وابن حمير فيه كلام. وعلى كل فبشر لا أعتبره مجهول وقد ثبت تضعيفه من أبي حاتم وذكر له حديثاً باطل وفي هذا غنية. والله تعالى أعلم.

([٤٣٨٢]) العلل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٢٢.

([٤٣٨٣]) التهذيب ١ / ٣٨٩.

([٤٣٨٤]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١٤١.

([٤٣٨٥]) الميزان ١ / ٣١٤. و المغني لكن اقتصر على الأزدي ١ / ١٦١.

([٤٣٨٦]) الديوان ص ٤٨.

([٤٣٨٧]) مجمع الزوائد ٢ / ٢٥.

(**). بشر بن حرب الأزدي الندبي.

[س، ق] بشـــر بن حرب الأزدي أبو عمرو الندبي بفتح النون والدال بعدها موحدة بصري صدوق فيه لين من الثالثة مات بعد العشرين ومائة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " قال أحمد ليس بالقوي،، (٤٣٨٨).

و قال في الدراية: " فيه ضعف وقد قال ابن عدي لا بأس به،، (٤٣٨٩).

و قال في التقريب: " صدوق فيه لين،، (٤٣٩٠).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من المرتبة السابعة، وكذا قوله في الدراية. وأمَّا قوله في التقريب: فمن الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق فيه لين.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن معين: " بلغني عن أيوب قوله: كأنما تسمع حديث نافع،، (٤٣٩١) (زح).

و كلام نافع ذكره ابن معين فقال الدوري: " حدثنا يحيى قال: حدثنا عارم عن حماد بن

(٤٣٨٨) اللسان ٧ / ٤٧٦.

(٤٣٨٩) الدراية ١ / ١٩٥.

(٤٣٩٠) التقريب ص ١٢٢.

(٤٣٩١) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٤٤.

زيد قال جعلت أحدث أيوب بحديث بشر بن حرب فقال: كأني أسمع حديث نافع قال يحيى كأنه مدحه،، (٤٣٩٢).

وقـــال ابن معين: " روى عنه شعبة كان يكنيه يقول أبو عمرو الندبي (٤٣٩٣).وكأن شـــعبة تكلم فيه لقول حماد بن زيد: " ما علم شعبة بشر بن حرب إنما كان بشر شيخ لنا،، (٤٣٩٤) (زح).

و قال أبو نعيم: " وممن روى عنه الثوري ولا أعلمه أسند عنهم بدر بن عثمان وبشر بـــن حرب وبحر بن كثير وبحر بن موسى بن مودود وبسام الصيرفي وبكر بن قيس أبو قيس الحضرمي وقد قيل أنه أسند عن بحر وبدر،، (٤٣٩٥) (زح).

و قـــال حماد بن سلمة: " إنما تـــرك حديث بشر بن حرب لأنه رفع حديث المسح عن ابن عمر،، (٤٣٩٦) (زح).

و قـــال حماد بن زيد: " ما علم شعبة بشر بن حرب إنما كان بشر شيخ لنا،، (٤٣٩٧) (زح).

و قال ابن خراش: " متـــروك وكان حماد بن زيد يمدحه،، (٤٣٩٨) (زح).

و قـــال يحيى بن معين: " بشر بن حرب كان حماد بن زيد يطريه وليس هو كذلك إلى الضعف ما هو،، (٤٣٩٩) (زح).

و قال ابن حبان: " كان ابن مهدي لا يرضاه،، (٤٤٠٠) (زح).

و قـــال ابن المديني: " قيل ليحيى القطان وانا اسمع أيما أحب إليك بشر بن حرب أو أبو هارون العبدي فقال: يحيى بشر بن حرب،، (٤٤٠١).

(٤٣٩٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٩٨.

(٤٣٩٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٨٧.

(٤٣٩٤) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣٨.

(٤٣٩٥) الحلية ٧ / ١٢٢.

(٤٣٩٦) الجامع في الجرح و التعديل ١ / ١٠٠. وسؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ٩٢ لكن ليس فيها " قال حماد ".

(٤٣٩٧) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣٨.

(٤٣٩٨) التهذيب ١ / ٣٩٠.

(٤٣٩٩) الكامل لابن عدي ٢ / ٨.

(٤٤٠٠) المجروحين ١ / ١٨٦.

و قال البرقي عن يحيى بن سعيد: " لا بأس به،، [٤٤٠٢] (زح).

و قال علي: " كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه،، [٤٤٠٣].

و قال البخاري: " رأيت سليمان بن حرب يضعفه،، [٤٤٠٤].

و قال محمد بن سعد: " كان ضعيفا في الحديث وتوفي في ولاية يوسف على العراق،، [٤٤٠٥].

وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: " قلت ليحيى: كيف حديثه؟ فقال: لم يزل عندي متروكاً حتى بلغني عن أيوب قوله: كأنما تسمع حديث نافع،، [٤٤٠٦] (زح).

و قال ابن طهمان: " سمعت يحيى وسئل من أوثق بشر بن حرب أو أبو هارون العبدي ؟ فقال: ما لبشر يقاس به أبو هارون؟!. أبو هارون ليس بشيء في الحديث ولا في غيره،، [٤٤٠٧] (زح).

و قال البخاري: " و قال علي عن يحيى عطية وأبو هارون العبدي وبشر بن حرب عندي سواء وكان هشيم يتكلم فيه – أي في عطية بن سعد أبو الحسن الكوفي –،، [٤٤٠٨] (زح).

و قال الدوري: " حدثنا يحيى قال: حدثنا عارم عن حماد بن زيد قال جعلت أحدث أيوب بحديث بشر بن حرب فقال: كأني أسمع حديث نافع قال يحيى كأنه مدحه،، [٤٤٠٩].

و قال ابن أبي خيثمة وغيره عن ابن معين: " ضعيف [٤٤١٠]. هو وأبو هارون متقاربان وبشر أحب إليَّ منه،،

([٤٤٠١]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٣.

([٤٤٠٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٤٤.

([٤٤٠٣]) التاريخ الكبير ٢ / ٧١.

([٤٤٠٤]) التاريخ الأوسط ١ / ٣١٢.

([٤٤٠٥]) الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٣٣.

([٤٤٠٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٤٤.

([٤٤٠٧]) من كلام يحيى بن معين رواية ابن طهمان ص ٦١.

([٤٤٠٨]) التاريخ الأوسط ١/ ٢٦٧.

([٤٤٠٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٩٨.

([٤٤١٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٣. هذا الذي ورد في الجرح و التعديل وبقية الكلام هو كلام أبي حاتم.

و قال عباس الدوري: " سمعت يحيى يقول: وقيل له أيما أحب إليك بشر بن حرب أو يحيى البكاء ؟ فقال: بشر بن حرب أحب إليَّ من مائة مثل يحيى البكاء" [٤٤١١]. و قال: " سألت يحيى عن بشر بن حرب وأبي هارون العبدي؟ فقال: أعلاهما بشر بن حرب وبشر بن حرب كنيته أبو عمرو الندبي وقد روى عنه شعبة كان يكنيه يقول أبو عمرو الندبي [٤٤١٢].

و قال ابن عدي: " قال يعقوب بن شيبة وقد وصف يحيى بن معين بشر بن حرب بالضعف فيما حدثني عبد الله ابن شعيب أنه قرأ عليه حد ثنا ابن العراد ثنا يعقوب بن شيبة حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي داود قال يحيى بن معين بشر بن حرب كان حماد بن زيد يطريه وليس هو كذلك إلى الضعف ما هو،، [٤٤١٣] (زح).

وقال البخاري: " رأيت على بن المديني يضعفه و قال علي كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه،، [٤٤١٤].

و قال محمد بن عثمان: " سألت علي بن عبد الله عن بشر بن حرب فقال: كان ثقة عندنا،، [٤٤١٥] (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد في العلل: " سألت أبي عن بشر بن حرب فقلت يعتمد على حديثه ؟ فقال: ليس هو ممن يترك حديثه" [٤٤١٦].

و قال أبو طالب عن أحمد: " ليس هو قوياً في الحديث" [٤٤١٧]، و قال المَرُّوْذِي: " سألته عن بشر بن حرب فقال: نحن صيام وضعفه،، [٤٤١٨] (زح). و قال عبد الله: " سألته عن عثمان بن غياث فقال: ليس به بأس وكان مرجئاً قلت له إن يحيى بن سعيد يقول بشر بن حرب أحب إليَّ من أبي هارون العبدي قال صدق يحيى،، [٤٤١٩] (زح). و

([٤٤١١]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٩٠.

([٤٤١٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٨٧.

([٤٤١٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ٨.

([٤٤١٤]) التاريخ الكبير ٢ / ٧١.

([٤٤١٥]) سؤالات بن أبي شيبة ص ٤٦. و كذا نقل الذهبي في الميزان ١ / ٤٣١.

([٤٤١٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٢٥٠.

([٤٤١٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٣.

([٤٤١٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٧٤.

([٤٤١٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٤٩٧.

قـــال الفضـــل بن زياد: " وسألت أبا عبد الله: من أحب إليك بشر بن حرب أو أبو هارون العبدي؟ قال: بشر بن حرب،، [٤٤٢٠] (زح).

وذكره البخاري في الضعفاء و قال: " يتكلمون فيه و قال لي على كان يحيى لا يروى عنه وهو بصري،،. [٤٤٢١] (زح).

و قـــال البخاري في التاريخ الأوسط: " رأيت عليا وسليمان بن حرب يضعفانه،، [٤٤٢٢]. و قال: " مات بشر بن حرب أبو عمرو الندبي والندب حي من الأزد بصري في ولاية يوسف بن عمر بالعراق وكانت ولايته سنة أحد ى وعشرين ومائة إلى سنة أربع وعشرين ومائة،، [٤٤٢٣] (زح).

و قال الجوزجاني: " لا يُحْمَد حديثه،، [٤٤٢٤] (زح).

و قال العجلي: " ضعيف الحديث وهو صدوق،، [٤٤٢٥].

و سئل أبو زرعة عن بشر بن حرب ؟ فقال: " ضعيف الحديث،، [٤٤٢٦] (زح).

وذكره أبوزرعة في الضعفاء [٤٤٢٧] (زح).

و قال الآجري عن أبي داود: " ليس بشيء،، [٤٤٢٨].

و قال أبو داود: " حماد بن سلمة إنما تـــرك حديث بشر بن حرب لأنه رفع حديث المسح عن ابن عمر،، [٤٤٢٩] (زح).

و قال أبو حاتم: " شيخ ضعيف الحديث هو وأبو هارون العبدي متقاربان وبشر بن حـــرب أحـــب إلى منه وأنس بن سيرين أحب إلى من بشر،، [٤٤٣٠] (زح). و قال أبو

([٤٤٢٠]) التأريخ والمعرفة ٢ / ١٧٤.

([٤٤٢١]) ضعفاء البخاري ص ٢٢.

([٤٤٢٢]) التاريخ الأوسط ١ / ٣١٢.

([٤٤٢٣]) التاريخ الأوسط ١ / ٣١٢.

([٤٤٢٤]) أحوال الرجال ص ١٠١.

([٤٤٢٥]) معرفة الثقات ١ / ٢٤٦.

([٤٤٢٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٣.

([٤٤٢٧]) الضعفاء لأبي زرعة ٢ / ٦٠٣.

([٤٤٢٨]) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ٩٢.

([٤٤٢٩]) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ٩٢.

([٤٤٣٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٣.

حـــاتم: أيضاً: " أبو الوداك أحب إلى من بشر بن حرب وأبى هارون العبدي وشهر بن حوشـــب،، [٤٤٣١] (زح). و قال أيضاً: " شهر بن حوشب أحب إلى من أبى هارون العبدي ومن بشر بن حرب وليس بدون أبى الزبير لا يحتج بحديثه،، [٤٤٣٢] (زح). و قال أيضاً: " أبو هارون العبدي ضعيف وهو أضعف من بشر بن حرب،، [٤٤٣٣] (زح). و قال عبد الرحمن قال سئل أبى — محمد بن إدريس — عن مجالد بن سعيد يحتج بحديثه قال لا وهو أحب إلى من بشر بن حرب وأبى هارون العبدي وشهر بن حوشب وأحب إلى من داود الأودي وعيسى الحناط وليس مجالد بقوي الحديث،، [٤٤٣٤] (زح).

و قال ابن خراش: " متـــروك وكان حماد بن زيد يمدحه،، [٤٤٣٥].

و قال النسائي: " ضعيف بصري ندبي أبو عمرو،، [٤٤٣٦] (زح).

وذكره ابن الجارود في الضعفاء [٤٤٣٧] (زح).

وذكـــره الساجي في الضعفاء و قال: " سمعت ابن المثنى يقول: مات بشر بن حرب سنة ثمان وعشرين ومائه،، [٤٤٣٨] (زح).

و قال ابن حجر: " قال العقيلي يتكلمون فيه،، [٤٤٣٩] قلت الذي في الضعفاء هو: " و قـــال محمد بن إسماعيل البخاري بشر بن حرب أبو عمرو الندبي رأيت على بن المديني يضـــعفه يـــروى عن ابن عمر يتكلمون فيه و قال لي على كان يحيى لا يروى عنه وهو بصـــري،، [٤٤٤٠] (زح). قلت: فلعل ابن حجر فهم من نقل العقيلي أنه من قوله أو لعل في نســـخة ســـقط من أول الكلام. والذي يتضح أمامي أنه من كلام البخاري. ثم إني

([٤٤٣١]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٣٢.

([٤٤٣٢]) الجرح و التعديل ٤ / ٣٨٢.

([٤٤٣٣]) الجرح و التعديل ٦ / ٣٦٣.

([٤٤٣٤]) الجرح و التعديل ٨ / ٣٦١.

([٤٤٣٥]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([٤٤٣٦]) ضعفاء النسائي ص ٢٣. الكبرى للنسائي ٢ / ١٥٠.

([٤٤٣٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٤٤.

([٤٤٣٨]) نقولات الإيادي ص ٥٩.

([٤٤٣٩]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([٤٤٤٠]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٣٨.

وجـــدت هـــذا النص في ضعفاء البخاري مما يثبت ماذهبت إليه ويقطع الشك. [٤٤٤١] (زح). ثم وجـــدت أن ابـــن حجر قلد مغلطاي فكأنه كتفى به و لم يرجع إلى الأصل. [٤٤٤٢].

و قال ابن حبان في المجروحين: " قال ابن عدي لا أعرف في روايته حديثاً منكراً وهو عـــندي لا بأس به [٤٤٤٣] روى عنه الحمادان تـــركه يحيى القطان وكان ابن مهدي لا يرضـــاه لانفراده عن الثقات ما ليس من أحاديثهم مات في ولاية يوسف بن عمر على العـــراق وكانت ولايته في سنة أحد ى وعشرين ومائة إلى سنة أربع وعشرين ومائة،، [٤٤٤٤] وذكـــره ابن حبان أيضاً بشر بن حرب البزار يروي عن أبي رجاء العطاردي قال ابـــن حـــبان: " ليس بالندبي وهو منكر الحديث جداً لا يحتج بما روى من الأخبار،، [٤٤٤٥]، قـــال ابن حجر: " وتعقَّبه الدارقطني بأن بشر بن حرب فرد لا يعرف في رواة الحديـــث غـــير الندبي والله أعلم لكن الذي في الضعفاء بشير بن حرب بزيادة ياء فالله أعلم،، [٤٤٤٦] قلت: وقول الدارقطني: " كذا قال أبو حاتم: في هذا الحديث، وقد وهم في اســـم الـــرجل الراوي عن أبي رجاء العطاردي، فلا أدري الوهم منه، أو ممن حدثه؟ والصـــواب أن عبد الرحمن بن جبلة روى هذا الحديث عن بشير بن سريج المنقري، لا بُسْر بن حرب، ولا أعلم أن أحداً يعرف ببشر بن حرب من رواة الحديث غير أبي عمرو الندبي الذي تقدم ذكره،، [٤٤٤٧] (زح).

و قـــال ابن عدي: " ولا أعرف في رواياته حديثاً منكراً وهو عندي لا بأس به،، [٤٤٤٨].

و قال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم،، [٤٤٤٩].

([٤٤٤١]) ضعفاء البخاري ص ٢٢.

([٤٤٤٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٤٣.

([٤٤٤٣]) هكذا في المطبوع ولا أدري من أين أتت، وهي غير مستقيمة، لأني لم أجد لابن حبان نقل عن ابن عدي وإن كانا طبقة واحدة.

([٤٤٤٤]) المجروحين ١ / ١٨٦.

([٤٤٤٥]) المجروحين ١ / ١٩١.

([٤٤٤٦]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([٤٤٤٧]) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص ٦١.

([٤٤٤٨]) الكامل لابن عدي ٢ / ٩.

وذكره ابن شاهين في جملة الثقات [٤٤٥٠] (زح).

و قال البيهقي: " ضعيف،، [٤٤٥١] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٤٤٥٢] (زح).

و قال الذهبي: " ضعف و قال ابن عدي لا أعرف له خبراً منكراً،، [٤٤٥٣] (زح). و قال في الديوان: " تابعي لين، قال ابن عدي لا بأس به،، [٤٤٥٤] (زح). و قال في المغني: " قال أبو داود: ليس بشيء،، [٤٤٥٥] (زح).

و قال الهيثمي: " فيه كلام وقد وثق،، [٤٤٥٦] (زح). و قال: " ضعيف وفيه توثيق لين،، [٤٤٥٧] (زح). و قال: " ضعيف وقد وثق،، [٤٤٥٨] (زح). و قال: " ضعيف،، [٤٤٥٩] (زح). و قال: " لين،، [٤٤٦٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أيوب السختياني، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وابن معين قال بتركه ثم رجع، وابن المديني وقد ضعفه في أول الأمر، وابن عدي، وابن شاهين.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: شعبة، ويحيى القطان وكان لا يروي عنه، وابن مهدي، وسليمان بن حرب، وابن سعد، وأحمد، والبخاري، والجوزجاني،

([٤٤٤٩]) التهذيب ١ / ٣٩٠.

([٤٤٥٠]) ثقات بن شاهين النصوص الساقطة ص ٥٧.

([٤٤٥١]) الكبرى للبيهقي ٢ / ٢٤٣.

([٤٤٥٢]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٤١.

([٤٤٥٣]) الكاشف ١ / ٢٦٧.

([٤٤٥٤]) الديوان ص ٤٨.

([٤٤٥٥]) المغني ٢ / ٨٠١.

([٤٤٥٦]) مجمع الزوائد للهيثمي ٣ / ٩٤.

([٤٤٥٧]) مجمع الزوائد للهيثمي ٤ / ١١٦.

([٤٤٥٨]) مجمع الزوائد للهيثمي ٥ / ٤٨.

([٤٤٥٩]) مجمع الزوائد للهيثمي ٥ / ٢١٩.

([٤٤٦٠]) مجمع الزوائد للهيثمي ٩ / ١٠٦.

والعجـــلي، وأبـــو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وابن الجارود، والساجي، والعقيلي، وأبو أحمد الحاكم، والبيهقي، وابن الجوزي. والذهبي، والهيثمي، وابن حجر.

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: سفيان الثوري،، وابن خراش، وابن حبان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: محله الصدق.

لشهادة أيوب له عندما عرض عليه حديثه بكأنه يسمع حديث نافع. فدل على ضبطه لذلـــك. ولإطراء حماد بن زيد وهو من تلاميذه ودفاعه عنه ورده على شعبة بقوله " ما عـــلم شـــعبة بشر بن حرب إنما كان بشر شيخ لنا،، وقد روى شعبة عنه وقد كان لا يروي إلا عن ثقة، ثم إن السبب في تـــركه هو ما بينه حماد بن سلمة بقوله " إنما تـــرك حديـــث بشر بن حرب لأنه رفع حديث المسح عن ابن عمر،،. ورفع حديث واحد لا يكفـــي لـــترك روايـــة مكثر وإن شنعت، لعدم العصمة. ثم كثير ممن تـــركوه كانوا مقلديـــن ليحيى القطان وقد رجع بعضهم منهم ابن معين وابن المديني، وقد قال القطان عنه: " لا بأس به " إلا أنه لم يرو عنه. وقارنه بالعبدي وهو معروف بالضعف. إلا إن مـــا سبق لا يرفعه إلى مرتبة الحجه فالرجل فيه ضعف ولا شك ولكن لا يصل به ضعفه إلى الـــترك كما قال بعضهم بل هو كما قال أحمد: " ليس ممن يتـــرك في الحديث،، عند سؤال ابنه له أيعتمد عليه في الحديث. لكن ابن حبان علل سبب التـــرك بشيء غير الـــذي ذكره حماد بن سلمة فقال: " كان ابن مهدي لا يرضاه لانفراده عن الثقات ما لـــيس من أحاديثهم،،. وقد سبر ابن عدي حديثه ثم قال: " لا أعرف في روايته حديثاً مـــنكراً وهو عندي لا بأس به،،. فدل على أن ما ينفرد به ليس فيه مخالفة. وقد يكون البلاء من غيره.

وعلى كل فهو كما ذكرت في أعلى مراتب الإعتبار، والله تعالى أعلم.

(**). بشر بن رافع الحارثي.

[بخ، د، ت،ق، كم] بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط، النجراني، - بالنون والجيم - من السابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " أبو أسباط هو بشر بن رافع حدث عن حاتم بن إسماعيل وهو ثقة قال الدولابي متـــروك،، (٤٤٦١). و قال في موضع آخر : " النجراني عن ابن عمر لعله هـــو بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط اليماني فقيه إمام مسجد نجران عن يحيى بن أبي كثير وعنه حاتم بن أبي إسماعيل وعبد الرزاق وثقه بن معين وابن عدي،، (٤٤٦٢).

و قال في التلخيص: " ضعيف،، (٤٤٦٣). و قال: " متهم بالوضع،، (٤٤٦٤).قال أيضاً: " وإسناده ضعيف قال التـــرمذي غريب وبشر بن رافع ليس بالقوي و قال البزار تفرد به بشر وهو لين،، (٤٤٦٥).

قال في التقريب: " فقيه ضعيف الحديث،، (٤٤٦٦).

و قال في نتائج الأفكار: " ضعيف،، (٤٤٦٧).

(٤٤٦١) اللسان ٧ /٧.

(٤٤٦٢) اللسان ٧ / ٥١٩.

(٤٤٦٣) التلخيص ١ / ٢٣٨.

(٤٤٦٤) التلخيص ٢ / ٨٠.

(٤٤٦٥) التلخيص ٢ / ١١٢.

(٤٤٦٦) التقريب ص ١٢٣.

(٤٤٦٧) النتائج ٢ / ٦٤.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: " ثقة،، وقوله " فقيه إمام مسجد نجران وثقه ابن معين وابن عدي،، من المرتبة الثالثة. وقوله في التلخيص : " ضعيف،، من الثامنة، وكذا قوله في التقريب: والنـــتائج. وقوله في اللسان: " متهم بالوضع،، من الحادية عشر. وقوله في اللسان: " لين،، من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال عبد الرزاق: " حدثنا بشر إمام أهل نجران ومفتيهم،، [٤٤٦٨] (زح). و قال ابن معين: " قال: كان من قريته — يعني قرية عبد الرزاق —،، [٤٤٦٩] (زح).

قال الدوري عن يحيى: " حاتم بن إسماعيل يروي عن أبي أسباط الحارثي شيخ كوفي وهـــو ثقة. قلت له هو ثقة ؟ قال يحدث بمناكير،، [٤٤٧٠]، و قال أيضاً: " سمعت يحيى يقول أبو الأسباط كوفي وقد روى عنه حاتم بن إسماعيل،، [٤٤٧١] (زح). و قال مرة: " قد روى عبد الرزاق عن شيخ يقال له بشر بن رافع ليس به بأس،، [٤٤٧٢].

و قـــال ابن الجنيد: " سئل يحيى بن معين عن بشر بن رافع، يحدث عنه عبد الرزاق؟ قال: كان من قريته — يعني قرية عبد الرزاق — ليس بشيء،، [٤٤٧٣] (زح). وفي موضع

([٤٤٦٨]) التاريخ الكبير ٢ / ٧٤.

([٤٤٦٩]) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٨٢. قال الدكتور أحمد نور سيف " هكذا ورد عند ابن الجنيد وهو يوافق رأي النقاد الأخرين، وورد عند الدوري عنه: ليس به بأس. ولعله رجع عن ذلك ،،.

([٤٤٧٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٧٤. و الكامل لابن عدي ٢ / ١٢.

([٤٤٧١]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٥.

([٤٤٧٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٣٣.

([٤٤٧٣]) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٨٢. قال الدكتور أحمد نور سيف " هكذا ورد عند ابن الجنيد وهو يوافق رأي النقاد الأخرين، وورد عند الدوري عنه: ليس به بأس. ولعله رجع عن ذلك ،،.

آخـــر قال: " سألت يحيى عن أبي الأسباط الذي روى عنه حاتم؟ فقال: كوفي، لم أسمع من حاتم عن أبي الأسباط شيئاً، "[٤٤٧٤] (زح).

و قال ابن معين: " ضعيف، "[٤٤٧٥] (زح).

و قـــال عـــبد الله ابن أحمد: " سألته — أي أبيه أحمد - عن بشر بن رافع قال هو الـــنجراني لـــيس بشيء ضعيف الحديث عبد الرزاق حدث عنه وصفوان بن عيسى، "[٤٤٧٦].

و قال المَرُّوْذِي: " سمعته — أي أحمد - يقول بشر بن رافع ما أراه قوياً في الحديث، "[٤٤٧٧] (زح).

و قـــال البخاري: " بشر بن رافع اليماني أبو أسباط الحارثي سمع أبا عبد الله ابن عم أبي هريرة ويحيى بن أبي كثير روى عنه أيضاً يحيى بن أبي كثير وحاتم بن إسماعيل وصفوان بن عيسى، "[٤٤٧٨] (زح).

و قال البخاري: " حدثنا أحمد بن الحجاج قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا أبو الأسباط الحارثي واسمه بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير، "[٤٤٧٩] (زح). قلت: هذا قاطع في أن ما ذهب إليه البخاري من أنهما واحد هو الصواب.

و قـــال البخاري: " لا يتابع في حديثه، "[٤٤٨٠]. قلت: كذا نقل غير واحد على أنه في بشـــر وأمَّا النص الذي وجدته فهو " قال الجنيدي ثنا البخاري قال وروى بشر بن رافـــع عـــن عبد الله ابن سليمان بن جنادة بن أبي أمية وهو الدوسي لا يتابع في حديثه سمعـــت ابن حماد يقول: قال البخاري مثله و قال فيه نظر "[٤٤٨١]، "[٤٤٨٢] (زح). ومما

([٤٤٧٤]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٣٨.

([٤٤٧٥]) ضعفاء ابن شاهين ص٦١.

([٤٤٧٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٥٤٦. و الكنى لأبي أحمد الحاكم ٢ / ٤٢. اقتصر على " ليس بشيء ضعيف في الحديث ".

([٤٤٧٧]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٨٨.

([٤٤٧٨]) التاريخ الكبير ٢ / ٧٤.

([٤٤٧٩]) الأدب المفرد ص ١٥١.

([٤٤٨٠]) التهذيب ١ / ٣٩٤.

([٤٤٨١]) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥ / ١٠٨. في تـــرجمة عبدالله. وأورد الحديث الذي يستنكره غير البخاري على بشر، أما البخاري فحمله على سليمان وابنه فأورده في تـــرجمة سليمان فقال: " سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدوسي عن أبيه عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم (في الجنازة كان لا يجلس حتى توضع ثم

يتبع ==

يـــرجح ذلـــك أن البخاري لم يورد في تـــرجمته حديثاً منكراً بل أورد فيها، ثناء عبد الرزاق عليه. وأورد الحديث الذي يستنكرونه عليه في تـــرجمة ابن جنادة وابنه.

وحكى الحاكم عن الذهلي أيضاً: " أن أبا الاسباط هو بشر بن رافع، "[٤٤٨٣].

و قال يعقوب بن سفيان: " لين الحديث، "[٤٤٨٤].

و قال أبو حاتم: " بشر بن رافع أبو الأسباط الحارثي ضعيف الحديث منكر الحديث لا تـــرى له حديثاً قائما، "[٤٤٨٥].

و قال التـــرمذي: " ليس بالقوي في الحديث، "[٤٤٨٦] (زح).

و قال التـــرمذي: " يضعف في الحديث، "[٤٤٨٧].

و قال البزار: " لين وقد احتمل حديثه، "[٤٤٨٨].

و قال النسائي: " أبو أسباط يروي عنه حاتم بن إسماعيل ليس بالقوي "[٤٤٨٩] (زح).

و قال النسائي: " ضعيف، "[٤٤٩٠].

و قـــال العقيلي: " له مناكير، "[٤٤٩١]. وذكره في الضعفاء و قال: " من حديثه ما حدثناه إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((إن السلام اسم من أسماء الله فأفشوه بينكم)) وروى بهذا الإسناد ((المؤمن بر كريم والفاجر خب لئيم)) و ((أن النبي عليه السلام قال تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم)) وكلها لا يتابع عليها بشر بن رافع إلا من هو قريب منه في الضعف، "[٤٤٩٢] (زح).

قال خالفوا اليهود) قاله نصر بن علي عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن عبد الله ابن سليمان عن أبيه هو منكر " التاريخ الكبير ٤ / ٦.

([٤٤٨٢]) الكامل لابن عدي ٤ / ٢٢٧.

([٤٤٨٣]) المستدرك للحاكم ١ / ١٦٦.

([٤٤٨٤]) التاريخ والمعرفة ٣ / ١٣٨.

([٤٤٨٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٧.

([٤٤٨٦]) سنن التـــرمذي ٣ / ٣٤٠.

([٤٤٨٧]) التهذيب ١ / ٣٩٤.

([٤٤٨٨]) مسند البزار ٧ / ١٣٣.

([٤٤٨٩]) ضعفاء النسائي ص ١١٥. و الكامل لابن عدي ٢ / ١١.

([٤٤٩٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١.

([٤٤٩١]) التهذيب ١ / ٣٩٤. الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٥٢..

([٤٤٩٢]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٤٠.

و قال ابن أبي حاتم: " بشر بن رافع أبو الأسباط الحارثى يمامي،، [٤٤٩٣] (زح).

وعده أبو العرب في جملة الضعفاء وغيره [٤٤٩٤] (زح).

و قال ابن حبان: " سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدوسي يروي عن أبيه روى عنه بشـــر بن رافع منكر الحديث فلست أدري البلية في روايته منه أو من بشر بن رافع لأن بشر بن رافع ليس بشيء في الحديث. ومعاذ الله أن نطلق الجرح على مسلم بغير علم بما فيه واستحقاق منه له على أنه يجب التنكب عن روايته على الأحوال،، [٤٤٩٥] (زح).

و قـــال ابن حبان: " أبو الأسباط كان مفتي أهل نجران يروي عن يحيى بن أبي كثير وابـــن عجلان روى عنه صفوان بن عيسى وعبد الرزاق يأتي بالطامات فيهما يروي عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته كأنه كان المتعمد لها روى عـــن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)) ثناه عبد الله ابن محمد ثنا إسحاق أنبا عبد الرزاق عنه،، [٤٤٩٦] (زح). و قال في الثقات: " عبد الله ابن سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدوسي يروى عن أبيه روى عنه بشر بن رافع يعتبر حديثه من غير رواية بشر عنه،، [٤٤٩٧] (زح).

و قال ابن عدي: " حدثنا يوسف بن سلمان حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أبي الأسباط عـــن عبيد الله ابن سليمان بن جنادة بن أمية عن أبيه عن جده عن عبادة بن الصامت: ((أن الـــنبي ﷺ كان يقوم في الجنازة حتى توضع فمر حبر من اليهود فقال: هكذا نفعل

([٤٤٩٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٥٧. قال الشيخ المحدث المعلمي محقق الجرح و التعديل معلقا على قوله يمامي " كذا — أي في النسخة — وفي تاريخ البخاري والتهذيب " يماني " ويأتي عن ابن معين " كوفي " والرجل يماني نسباً ودارا لأنه حارثي نجراني وفي تاريخ البخاري "عن عبد الرواق بشر إمام أهل نجران ومفتيهم " ولكنه دخل اليمامة بدليل روايته عن يحيى بن أبي كثير، ودخل الكوفة ،، انتهى. قلت : في نسبته إلى الكوفة نظر لأن ابن معين يفرق بين ابن رافع وبين أبو الأسباط الحارثي فالأول عنده يماني فهو يوافق البخاري وغيره. والثاني كوفي. وغيره يرى أنهم واحد. ذكرته لتنبيه وسيأتي قول ابن معين ذكره ابن عدي.

([٤٤٩٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٣٥٢.

([٤٤٩٥]) المجروحين ١ / ٣٣١.

([٤٤٩٦]) المجروحين لابن حبان ١ / ١٨٨. و التهذيب ١ / ٣٩٤. اقتصر على " يأتي بطامات عن يحيى بن أبي كثير موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته كأنه المتعمد لها ،،.

([٤٤٩٧]) الثقات ٨ / ٣٣٧.

فجلس رسول الله ﷺ و قال خالفوهم)) قال الشيخ: وقد صح بهذا الحديث أن أبا الأسباط الحارثي هو بشر بن رافع لأن البخاري قد قال وروى بشر بن رافع عن عبيد الله ابن سليمان بن جنادة وإنما أراد به هذا الحديث و قال الشيخ: بشر بن رافع هو أبو الأسباط الحارثي ولبشر بن رافع غير هذا من الأحاديث مما يرويه عنه صفوان بن عيسى وعبد الرزاق وغيرهما وهو مقارب الحديث لا بأس بأخباره و لم أجد له حديثاً منكراً. وعند البخاري أن بشر بن رافع هذا أبو الأسباط الحارثي. وعند يحيى بن معين أن أبا أسباط شيخ كوفي. ولكن قد ذكر يوسف بن سلمان عن حاتم عن أبي أسباط الحارثي اليماني. وعند النسائي أن بشر بن رافع غير أبي الأسباط. وما قاله البخاري فمحتمل. وما قاله يحيى والنسائي فمحتمل أيضاً، والله أعلم أنهما واحد أو اثنان وبشر بن رافع وأبو الأسباط إن كانا اثنين فلهما أحاديث غير ما ذكرته وكأن أحاديث بشر بن رافع أنكر من أحاديث أبي الأسباط،، [٤٤٩٨] (زح).

و قال الحاكم أبو أحمد: " أبو الأسباط بشر بن رافع الحارثي اليماني النجراني إمام أهل نجران ومفتيهم.. ليس بالقوي عندهم،، [٤٤٩٩].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٤٥٠٠] (زح).

و قال الدارقطني: " من اليمن، الحارثي، أبو الاسباط. كناه حاتم بن إسماعيل، منكر الحديث،، [٤٥٠١].

وأخرج له الحاكم في المستدرك أحاديث قال بعد أحد ها " قال الحاكم بشر بن رافع إنما ذكرته شاهدا وقد ألان مشايخنا القول فيه،، [٤٥٠٢] (زح). وأخرج له في موضع آخر وصحح حديثه فقال: " عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((من قال لا حول

([٤٤٩٨]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٢. اقتصر على " وبشر بن رافع هو أبو الأسباط الحارثي وهو مقارب الحديث لا بأس بأخباره و لم أجد له حديثا منكراً. قال : وعند البخاري أن بشر بن رافع هذا هو أبو الأسباط الحارثي. وعند بن معين أن أبا الأسباط شيخ كوفي. وعند النسائي أن بشر بن رافع غير أبي الأسباط ولهما أن كانا اثنين عدة أحاديث وكان أحاديث بشر بن رافع أنكر من أحاديث أبي الأسباط ،،.

([٤٤٩٩]) الكنى لآبي أحمد الحاكم ٢ / ٤٢. اقتصر على " أبو الأسباط بشر بن رافع الحارثي اليماني ليس بالقوي عندهم ،،.

([٤٥٠٠]) ضعفاء ابن شاهين ص٦١.

([٤٥٠١]) ضعفاء الدارقطني ص ١٥٨. اقتصر على " منكر الحديث ،،.

([٤٥٠٢]) المستدرك للحاكم ١ / ١٠٤. المستدرك للحاكم ١ / ١٦٦.

ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)) هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتـــروك وإن لم يخرجاه،، [٤٥٠٣] (زح).

و قال الحاكم: " ليس بالمتـــروك،، [٤٥٠٤] (زح).

و قال البيهقي: " ليس بالقوي،، [٤٥٠٥] (زح).

وذكره الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق واعتبرهما واحد [٤٥٠٦] (زح).

و قال ابن عبد البر في الكني: " هو عندهم ضعيف منكر الحديث،، [٤٥٠٧].

و قـــال في كتاب الإنصاف: " قد اتفقوا على إنكار حديثه وطرح ما رواه وتـــرك الاحتجاج به ولا يختلف علماء أهل الحديث في ذلك [٤٥٠٨].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء: " أبو الأسباط النجراني، يروي عن يحيى بن أبي كثير ويقال هو أبو أسباط الحارثي الذي يحدث عنه حاتم بن إسماعيل،، [٤٥٠٩] (زح).

و قال ابن القطان: " ضعيف منكر الحديث، عندهم، وكنيته أبو الأسباط الحارثي،، [٤٥١٠] (زح). و قـــال في مـــوضع آخر : " أمَّا بشر فهو أبو الأسباط وقد تقدم ذكره بالضعف،، [٤٥١١] (زح).

و قال الذهبي في المغني: " قال أحمد وغيره: ضعيف،، [٤٥١٢] (زح). و قال في الميزان: " وكان مفتي أهل نجران،، [٤٥١٣] (زح). و قال في موضع آخر : " أبو أسباط حدث عـــنه حاتم بن إسماعيل. قال الدولابي [٤٥١٤]: ليس بالقوي،، [٤٥١٥] (زح). وفي موضع

[٤٥٠٣] المستدرك للحاكم ١ / ١٧٧. قلت : وهذا عجيب فهذا الحديث مما استنكره ابن حبان وابن عدي وغيرهما وهم أجود في صناعة الحديث من الحاكم ثم هو يقول ليس بالمتـــروك ويحكم له بالصحة، فسبحان الله.

[٤٥٠٤] المستدرك للحاكم ١ / ٧٢٧.

[٤٥٠٥] شعب الإيمان ٦ / ٤٣٣. وكذا في السنن الكبرى ٦ / ٢١٠.

[٤٥٠٦] موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٥١١.

[٤٥٠٧] الكن لابن عبد البر ١ / ٤٢٣. الذي في التهذيب : " ضعيف عندهم منكر الحديث ،،.

[٤٥٠٨] الإنصاف لابن عبد البر ص ١٢٨.

[٤٥٠٩] ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٤٢.

[٤٥١٠] بيان الوهم والإيهام ٣ / ١٥.

[٤٥١١] بيان الوهم والإيهام ٣ / ١٥٦.

[٤٥١٢] المغني ١ / ١٦٢.

[٤٥١٣] الميزان ١ / ٣١٧.

[٤٥١٤] في نسخة " الأزدي ،،.

آخـــر قال: " النجراني عن ابن عمر في السلم. قال ابن معين وابن عدي: مجهول. وعنه أبو إسحاق،، [٤٥١٦] (زح). و قال في الديوان: " ليس بحجة،، [٤٥١٧] (زح).

و قـــال الهيـــثمي: " أجمعوا على ضعفة،، [٤٥١٨] (زح). و قال في موضع آخر : " ضعيف،، [٤٥١٩] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة الاحتجاج وهم: عبد الرزاق الصنعاني، وابن معين، والبخاري، وابن عدي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد بن حنبل، ويعقوب بن سفيان، وأبو حـــاتم، والتـــرمذي، والنسائي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وابن شاهين، الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن الجوزي، وابن القطان الفاسي، والذهبي، والهيثمي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: لين الحديث.

وذلك لما روى من أحاديث مناكير أشار إليها من وثقه فضلاً عمن ضعفه. وإن كان بعض الأحاديث التي أنكرت عليه يحتملها من فوقه، إلا إن له أحاديث مناكير هو سببها. وقد قال بهذا أحمد وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم، وادعى بعضهم الإجماع على تضعيفه وليس بمستقيم وكما تـــرى. والله تعالى أعلم.

([٤٥١٥]) الميزان ٤ / ٤٨٨.

([٤٥١٦]) الميزان ٤ / ٦٠١.

([٤٥١٧]) الديوان ص ٤٨.

([٤٥١٨]) مجمع الزوائد ١ / ١٩٢.

([٤٥١٩]) مجمع الزوائد ٨ / ٢٩.

(**). بكر بن خنيس.

[ت،ق] بكر بن خنيس بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر كوفي عابد سكن بغداد من السابعة.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " أحد الضعفاء، "[٤٥٢٠].

و قال في التلخيص: " ضعيف، "[٤٥٢١].

و قال في التقريب: " صدوق له أغلاط أفرط فيه بن حبان، "[٤٥٢٢].

قال في الفتح: " ضعيف، "[٤٥٢٣].

و قال في النتائج: " ليس بالقوي، "[٤٥٢٤].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان والتلخيص والفتح من الثامنة. وقوله في التقريب من الخامسة. وقوله في النتائج من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ليس بالقوي.

([٤٥٢٠]) اللسان ٦ / ٦٦.

([٤٥٢١]) التلخيص ٣ / ١٩٥. و٣ / ١٨٢.

([٤٥٢٢]) التقريب ص ١٢٦.

([٤٥٢٣]) الفتح ٩ / ٢٤٣.

([٤٥٢٤]) النتائج ٢ / ٢٩٨.

و قال الترمذي: " تكلم فيه بن المبارك وتركهفي آخر أمره، "[٤٥٢٥] (زح).

قلت: أخرج له ابن المبارك في الجهاد [٤٥٢٦] (زح).

و قال الترمذي: " قال أحمد بن عبدة وسمعت عبدان قال: كان عبد الله ابن المبارك قرأ أحاديث بكر بن خنيس فكان أخيرا إذا أتى عليها أعرض عنها وكان لا يذكره، "[٤٥٢٧] (زح).

وروى عنه وكيع [٤٥٢٨].

وعن العقيلي: " ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن بكر بن خنيس شيئاً قط، "[٤٥٢٩] (زح).

و قال محمد بن المثنى: " ما سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن بكر بن خنيس، "[٤٥٣٠] (زح).

وقال ابن أبي مريم عن يحيى بن معين: " شيخ (زح). صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء ويكثر من [في التهذيب: ويكتب من حديثه]. حديث الرقاق، "[٤٥٣١]. قال عباس و ابن أبي خيثمة عنه: " ليس بشيء، "[٤٥٣٢] و قال عبد الله ابن أحمد الدورقي قال يحيى بن معين: " بكر بن خنيس كوفي ضعيف الحديث، "[٤٥٣٣] (زح). و قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: " بكر بن خنيس لا شيء ضعيف، "[٤٥٣٤] (زح).

([٤٥٢٥]) سنن الترمذي ٥ / ١٧٦.

([٤٥٢٦]) الجهاد ١ / ١٤٤.

([٤٥٢٧]) العلل الكبير ص ٧٤٣.

([٤٥٢٨]) التهذيب ١ / ٤٢٣.

([٤٥٢٩]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٤٨.

([٤٥٣٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢.

([٤٥٣١]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢. ونقله البغدادي مثل الذي عند ابن حجر تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.

([٤٥٣٢]) المجروحين ١ / ١٩٥.

([٤٥٣٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢.

([٤٥٣٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٨٤.

و قال أبو حاتم: سألت بن المديني عنه فقال: للحديث رجال [٤٥٣٥].

و قال عبد الله ابن علي بن المديني: " سألت أبي عنه ؟ فضعفه، [٤٥٣٦].

و قال ابن عمار: الموصلي: " ليس بمتـــروك وهو شيخ صاحب غزو، [٤٥٣٧].

و قال أحمد بن صالح المصري: " متـــروك، [٤٥٣٨].

و قـــال عمرو بن علي: " ضعيف [٤٥٣٩] روى عن همام بن الحارث أحاديث منكرة ولا أحفظ عن سفيان عنه شيئاً، (زح).

و قـــال الجوزجاني: " كان يروي كل منكر عن كل منكر [٤٥٤٠]. وكان لا بأس به في نفسه، [٤٥٤١].

و قال العجلي كوفي ثقة [٤٥٤٢].

و قـــال يعقوب بن شيبة: " ضعيف وكان يوصف العبادة والزهد، [٤٥٤٣]. جاء في الإكمـــال وتبعه صاحب التهذيب: " قال ابن أبي شيبة ضعيف الحديث وهو موصوف بالعبادة والزهد، [٤٥٤٤]. وهو خطأ وصوابه يعقوب بن شيبة.

و قال أبو زرعة: ذاهب الحديث [٤٥٤٥].

و قال أبو داود: ليس بشيء [٤٥٤٦].

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم [٤٥٤٧].

([٤٥٣٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٨٤.

([٤٥٣٦]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.

([٤٥٣٧]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.

([٤٥٣٨]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.

([٤٥٣٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢.

([٤٥٤٠]) أحوال الرجال ص ١٠٨.

([٤٥٤١]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.

([٤٥٤٢]) معرفة الثقات ١ / ٢٥٠.

([٤٥٤٣]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٩٠.

([٤٥٤٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٢٦. والتهذيب ١ / ٤٢٣. و تاريخ بغداد بغداد ٧ / ٩٠.

([٤٥٤٥]) الضعفاء لأبي زرعة ٢ / ٤٤٩.

([٤٥٤٦]) سؤالات الآجري له ٢ / ٢٨٦. و تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٩٠.

([٤٥٤٧]) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٣٥.

و قال ابن أبي حاتم عن أبيه: " كان رجلاً صالحاً غزاء وليس بقوي في الحديث. قلت: هو متروك الحديث ؟ قال: لا يبلغ الترك". [٤٥٤٨].

و قال الترمذي: " قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وبكر بن خنيس تكلم فيه بن المبارك وتركهفي آخر أمره". [٤٥٤٩] (زح).

وحسن له الترمذي أحاديث منها كما نقل الذهبي [٤٥٥٠] ((عليكم بقيام الليل)) قلت: لم أجد ما نقله الذهبي من التحسين أو عدم التصحيح فقد قال الذهبي: " قال الترمذي هذا حديث حسن غريب، ولا يصح..،، وإنما الذي ورد في المطبوع هو " هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي إمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للإثم)) قال أبو عيسى وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال،، [٤٥٥١] (زح).

و قال ابن خراش: " كوفي متروك الحديث،، [٤٥٥٢].

و قال البزار: " ليس بقوي،، [٤٥٥٣].

و قال النسائي: " ضعيف،، [٤٥٥٤]. و قال النسائي: " أيضاً ليس بالقوي،، [٤٥٥٥].

و قال ابن الجارود: " ليس بشيء،، [٤٥٥٦] (زح).

و قال العقيلي: " ضعيف،، [٤٥٥٧].

([٤٥٤٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٨٤.

([٤٥٤٩]) سنن الترمذي ٥ / ١٧٦.

([٤٥٥٠]) الميزان ١ / ٣٤٤.

([٤٥٥١]) سنن الترمذي ٣ / ٣١٣. و ٥ / ٥٥٢.

([٤٥٥٢]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٩٠.

([٤٥٥٣]) التهذيب ١ / ٤٢٣.

([٤٥٥٤]) الضعفاء للنسائي ٢٤

([٤٥٥٥]) التهذيب ١ / ٤٢٣.

([٤٥٥٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٢٥.

وذكره أبو العرب وغيره في جملة الضعفاء،، [٤٥٥٨] (زح).

و قـــال ابن حبان: " روى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها،، [٤٥٥٩].

و قـــال ابـــن عدي: " ولبكر بن خنيس من الرواية غير ما ذكرت أخبار من الرقاق وغيره (زح). وهو ممن يكتب حديثه ويحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث وربما حدثوا بالتوهم وحديثه في جملة الضعفاء وليس ممن يحتج بحديثه،، [٤٥٦٠].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٤٥٦١].

و قال الدارقطني: " متـــروك،، [٤٥٦٢]. و قال في السنن: " ضعيف،، [٤٥٦٣] (زح).

وأخرج له الحاكم في صحيحه [٤٥٦٤] (زح).

و قال البيهقي: " تكلموا فيه،، [٤٥٦٥] (زح).

و قال الخطيب: " حدثنا أبو حازم العبدوي إملاء بنيسابور أخبرنا علي بن محمد بن مفلح حدثنا محمد بن إبراهيم بن تومرد حدثنا عبد الله ابن بشر البكري حدثنا محمد بن خلف حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا بكر بن خنيس يوماً بأحاديث فقلنا له زدنا فقال: ما يبالي البيطار ما قطع من جلد الحمار،، [٤٥٦٦] (زح).

و قال الجورقاني: " متـــروك،، [٤٥٦٧] (زح).

و قال ابن الجوزي: " ضعيف بمرة،، [٤٥٦٨] (زح).

([٤٥٥٧]) التهذيب ١ / ٤٢٣.

([٤٥٥٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٢٥.

([٤٥٥٩]) المجروحين ١ / ١٩٥.

([٤٥٦٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٢.

([٤٥٦١]) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٩.

([٤٥٦٢]) سؤالات البرقاني ص ١٩. و تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٩٠.

([٤٥٦٣]) سنن الدارقطني ٢ / ١٢١.

([٤٥٦٤]) المستدرك للحاكم ٢ / ٢٦٠.

([٤٥٦٥]) السنن الكبرى البيهقي ٧ / ٢٦٠.

([٤٥٦٦]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٨٩.

([٤٥٦٧]) الأباطيل والمناكير ١ / ٣٥.

([٤٥٦٨]) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٢ / ٦١.

و قال الحافظ المنذري: " واه،، [٤٥٦٩] (زح).

و قال الذهبي: " العابد، واه،، [٤٥٧٠].

و قال الهيثمي: " ضعيف،، [٤٥٧١] (زح). وزاد في موطن " وثقه ابن معين في رواية،، [٤٥٧٢] (زح). و قال موطن " متروك،، [٤٥٧٣] (زح). وزادفي آخر وقد وثق،، [٤٥٧٤] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد في الراوي.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وابن المديني، والفلاس، والجوزجاني، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم. والترمذي، والبزار، والنسائي، والعقيلي، وأبو العرب، والبرقي، وأبو القاسم البلخي، وابن عدي، وابن شاهين، والبيهقي، وابن حجر. وروى عنه وكيع.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن المبارك، يحى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن صالح، وأبو زرعة، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن خراش، وابن الجارود، وابن حبان، والدارقطني، والجورقاني، وابن الجوزي، والمنذري، والذهبي، والهيثمي.

([٤٥٦٩]) الرجال الذين تكلم عليهم الحافظ المنذري ص ١٤٦.

([٤٥٧٠]) الكاشف ١ / ٢٧٤.

([٤٥٧١]) مجمع الزوائد ٣ / ١٣٠.

([٤٥٧٢]) مجمع الزوائد ٣ / ١٦٥.

([٤٥٧٣]) مجمع الزوائد ٧ / ١٠١.

([٤٥٧٤]) مجمع الزوائد ١٠ / ١١٠.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف.

وذلك لما وقع فيه من التوهم فحدث بالمناكير مما أضعف حديثه عندهم وهو وإن كان ذا عبادة وصلاح إلا أنه ليس بقوي في الحفظ كما ذكر ابن عدي فقال: " يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث وربما حدثوا بالتوهم،، والصالحين ينشغلون بالتعبد عن العلم فيدخل عليهم النسيان ويضعف الذي حفظوه فيحدثون على وجه يكثر فيه الوهم والخطأ فيضعف حديثهم لذلك. وقد قال بهذا ابن معينفي آخر أقواله وابن المديني وتبعهم خلق. والله تعالى أعلم.

(**). بُكَيْر بن أبي السَّمِيط

[س] بُكَـــيْر بن أبي السَّمِيط - بفتح المهملة ويقال بالضم - المِسْمَعي - بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم المكفوف - بصري من السابعة [٤٥٧٥].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " قال أبو حاتم: — أي ابن حبان - كثير الوهم، [٤٥٧٦].

قال في التقريب: " صدوق، [٤٥٧٧].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التقريـــب: " صدوق، من الرابعة. وقوله في اللسان: " كثير الوهم، من الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وروى عنه عفان بن مسلم وذكر مغلطاي أنه " وثقه، [٤٥٧٨] (زح).

وقال ابن معين: " صالح، [٤٥٧٩].

([٤٥٧٥]) التقريب ١ / ١٢٧.

([٤٥٧٦]) اللسان ٧ / ١٨٥.

([٤٥٧٧]) التقريب ١ / ١٢٧.

([٤٥٧٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٤٥.

([٤٥٧٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٠٦.

و قال العجلي بصري ثقة [٤٥٨٠].

و قال أبو حاتم: " لا بأس به،، [٤٥٨١].

روى له النسائي حديثاً واحداً في الحجامة في الصوم [٤٥٨٢].

و قال ابن حبان في المجروحين: " المكفوف من أهل البصرة.. كثير الوهم لا يحتج بخبره إذا انفرد و لم يوافق الثقات" [٤٥٨٣]. وذكره أيضاً في الثقات فقال: " المسمعي مولى المسامعة من أهل البصرة،، [٤٥٨٤]. و قال مغلطاي: " فلا أدري وَهِمَ في ذلك أو هما عنده رجلان ؛ وذلك أنه عرّف الضعيف بالمكفوف والثقة بمولى المسامعة. والله أعلم. والمزي جمع بينهما ولا أدري من سلفه فيه، فإن البخاري وأباحاتم لم يعرفاه بالمكفوف وكذا من بعدهما ممن تبعهما، فيحتاج قول المزي إلى نظر،، [٤٥٨٥] (زح).

وذكره ابن شاهين في الثقات [٤٥٨٦] (زح).

و قال الحاكم: " وبكير بن أبي السميط لم يصح له عن أنس رواية إنما أسقط قتادة من الوسط،، [٤٥٨٧] (زح).

و قال ابن حزم: " لا تعرف حاله. وعرفه بالمكفوف،، [٤٥٨٨] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٤٥٨٩] (زح).

و قال ابن خلفون في الثقات: " وزعم بعضهم أنه كثير الوهم وهو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين،، [٤٥٩٠] (زح).

([٤٥٨٠]) الثقات للعجلي ١ / ٢٥٣. والتهذيب ١ / ٤٣٠.

([٤٥٨١]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٠٦.

([٤٥٨٢]) السنن الكبرى للنسائي ٢ / ٢٢٢.

([٤٥٨٣]) المجروحين ١ / ١٩٥. وعلق بشار على ذكر ابن حبان له في الثقات، والمجرحين فقال: " وظني أنه ظنه شخصا آخر لأن الترجمين غير متوافقتين فضلا عن عدم إشارته في أحد الكتابين إلى أنه ذكره في الآخر ،، تهذيب الكمال ٤ / ٢٣٧. وقد أخذه من مغلطاي.

([٤٥٨٤]) الثقات ٦ / ١٠٥.

([٤٥٨٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٤٥.

([٤٥٨٦]) الثقات لابن شاهين ص ٥٠.

([٤٥٨٧]) المعرفه للحاكم ص ٤٥.

([٤٥٨٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٤٥.

([٤٥٨٩]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٥١.

([٤٥٩٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٤٥.

و قال الذهبي في الكاشف: " صدوق،، [٤٥٩١] (زح). و قال في المغني: " وثق و قال ابن حبان: لا يحتج به،، [٤٥٩٢] (زح). و قال في الديوان: " قال ابن حبان: لا يحتج به،، [٤٥٩٣] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حبان وثق المسمعي، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر في التقريب.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن حبان ضعف المكفوف وهو يفرق بينهما، وابن حزم، وابن الجوزي، وابن حجر في اللسان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صدوق ربما أخطاء.

وذلك لتوثيق ابن معين، والعجلي،وأبو حاتم وغيرهم. ولقول ابن حبان: " كثير الوهم،، وإن كان في قوله مبالغه إلا إن في حديثه ضعف، ولا شك، ويشير إلى هذا الضعف قول ابن معين فيه " صالح،، إذ لم ينزله عن رتبة الثقة إلا وأنه قد لاحظ على حديثه شيء أنزله به إلى هذه الرتبة وكذا قول أبي حاتم. والله تعالى أعلم.

([٤٥٩١]) الكاشف ١ / ٢٧٥.

([٤٥٩٢]) المغني ص ١٧٩.

([٤٥٩٣]) الديوان ص٥٣.

(**). بلال بن مرداس.

[د، ت، ق، خـــز، ض] بـــلال بن مرداس ويقال ابن أبي موسى الفزاري النصيبي [٤٥٩٤] من السابعة [٤٥٩٥].

الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر.

المبحث الأول ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التقريب: " مقبول،، [٤٥٩٦].

و قال في التعجيل " بلال بن أبي بلال عن أبيه وعنه أبو حنيفة لا يعرف. قلت: كذا أفـــرده الحســـيني وتبعوه، وهو بلال بن مرداس المتـــرجم له في التهذيب، وقد أعلم له الحســـيني في التذكرة علامة أبي حنيفة بعد علامة - ت ق - وجزم الحافظ أبو عبد الله ابن خسرو في مسند أبي حنيفة بأن بلال بن أبي بلال النصيبي هو بلال الراوي عن وهب بـــن كيســـان، وساق في تـــرجمته حديثين كان ساقهما في تـــرجمة بلال بن وهب بن كيســـان، لكن وقع عنده في الموضعين بلال عن وهب ووقع عنده في بلال بن وهب بن كيســـان مـــن عدة طرق بلال بن وهب كما تـــرجم به، ولم يعرج على تـــرجمة ثالثة يقول فيها بلال غير منسوب عن وهب، فاعتمد الحسيني على ما تـــرجم به ابن خسرو ثانياً مع أنه لم يقع له في طريق من الطرق التي ساقها بلفظ بلال بن أبي بلال ولا بلال بن مرداس بل تارة وقع عنده عن وهب وتارة بن وهب وكذا رواه أبو بكر الأبهري عن ابن عروبة ثنا حدير ثنا محمد بن الحسن. ولم يذكر المزي لوهب بن كيسان ولداً يسمى بلالاً وقـــد أورد الحديث ابن خسرو من طريق محمد بن يحيى عن الحسين وعن أبي حنيفة عن بلال عن وهب والذي تحرر لنا منه صنيع المزي في التهذيب أنه: واحد. فإنه وصفه بأنه النصيبي وأنه ابن مرداس وأنه يروى عن وهب بن كيسان وأنه يروى عنه أبو حنيفة كل

([٤٥٩٤]) جاء في المطبوع من التقريب : " المصيصي ،، وهو خطأ والتصويب من التهذيبين والإكمال وغيرها. ولم أقف على من نبه على هذا.

([٤٥٩٥]) التقريب ص ١٢٩.

([٤٥٩٦]) التقريب ص ١٢٩.

ذلك فيه، ولم يقع عنده أنه بن وهب بن كيسان، ولا في تـــرجمة وهب أن له ولداً اسمه بلال، ولا أنه يكنى أبا بلال، بل كنيته أبو نعيم بالاتفاق. وقد ذكر البخاري في التاريخ: أن بلال بن مرداس فزاري يروى عن خيثمة البصري وشهر بن حوشب ويروى عنه عبد الأعـــلى الثعلبي وليث بن أبي سليم والسدي ولم يذكر فيه جرحاً وتبعه بن أبي حاتم،، [٤٥٩٧].

قال في الفتح: " شيخ كوفي أخرج له أبو داود وهو صدوق لا بأس به،، [٤٥٩٨].

و قال في الإصابة: " وبلال بن مرداس الفزاري الذي أشار إليه أبو حاتم تابعي صغير يروي عن أنس،، [٤٥٩٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب: من السادسة، وقوله في الفتح من الرابعة. وفي الإصابة أنه تابعي. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: صدوق لا بأس به.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال علي بن عياش الحمصي: " رأيت عكرمة يعني مولى بن عباس قدم على بلال بن مرداس وكان على المدائن فأجازه بثلاثة آلاف فقبضها منه،، [٤٦٠٠]. كذا في المطبوع من التهذيب عن علي بن عياش وفيه سقط والصواب عن علي بن عياش عن عبد الحميد بن بهرام كما ذكر ذلك المزي و ابن عساكر [٤٦٠١].

([٤٥٩٧]) التعجيل ١ / ٥٨.

([٤٥٩٨]) الفتح ١١ / ٢٦٣.

([٤٥٩٩]) الإصابة ١ / ٣٦٤.

([٤٦٠٠]) التهذيب ١ / ٤٤٣.

([٤٦٠١]) تهذيب الكمال ٤ / ٢٩٨. ورواها ابن عساكر عن علي بن عثمان بحمص عن عبد الحميد بن بهرام تاريخ دمشق ٤١ / ٨١.

وذكـــره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين [٤٦٠٢]. قال مغلطاي: " كأن روايته عن أنس لم تصح عنده،، [٤٦٠٣] (زح).

وأخـــرج بـــن خزيمة حديثه في صحيحه [٤٦٠٤]. قلت: لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة و لم أجد أحد عزاه لابن خزيمة سوى ابن حجر في التهذيب.

و قال الأزدي: " لا يصح حديثه: " قال ابن حجر: " كأنه عنى للاضطراب الذي فيه [٤٦٠٥].

وقد جهله ابن القطان،، [٤٦٠٦]. كذا أطلق ابن حجر الجهالة وقول ابن القطان هو: " مجهول الحال روى عنه عبد الأعلى بن عامر والسدي وعبد الأعلى بن عامر ضعيف قال والعجب من التـــرمذي فإنه أورد الحديث من رواية إسرائيل عن عبد الأعلى عن بلال بـــن أبي موسى عن أنس ثم قال في رواية أبي عوانة المتقدمة أنه ا أصح من رواية إسرائيل قال وإسرائيل أحد الحفاظ ولولا ضعف عبد الأعلى كان هذا الطريق خيراً من طريق أبي عوانة الذي فيه خيثمة وبلال،، [٤٦٠٧] (زح).

وأخرج حديثه الضياء في المختارة [٤٦٠٨] (زح).

قلت: تـــرجم له البخاري [٤٦٠٩]. وابن أبي حاتم [٤٦١٠]. و لم يذكروا فيه جرح ولا تعديل لكن ذكر ابن أبي حاتم راو اسمه بلال الفزاري قال فيه " بلال الفزاري روى عن الـــنبي ﷺ ((الإســـلام بدأ غريباً)) سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول هو مجهول،، [٤٦١١]. قـــال ابن حجر في الإصابة أظنه ابن مرداس. قلت: وإليك كلامه تاماً: " بلال الفزاري ذكره بعضهم في الصحابة واستدركه مغلطاي بخطه في حاشية أسد الغابة وعزاه

([٤٦٠٢]) الثقات ٦ / ٩٢.

([٤٦٠٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٧٥.

([٤٦٠٤]) التهذيب ١ / ٤٤٣.

([٤٦٠٥]) التهذيب ١ / ٤٤٣.

([٤٦٠٦]) التهذيب ١ / ٤٤٣.

([٤٦٠٧]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٤٧.

([٤٦٠٨]) المختارة ٤ / ٤٠٧.

([٤٦٠٩]) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١٠٩.

([٤٦١٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٩٧.

([٤٦١١]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٩٨.

لابـــن أبي حاتم وهو كما قال ذكره في الجرح والتعديل فقال: روى عن النبي ﷺ ((إن الإســـلام بدأ غريبا)) قال سألت أبي عنه فقال: مجهول قلت – القائل هو ابن حجر – وذكـــره في المراســـيل [٤٦١٢] فقال: حديثه مرسلاً ولا صحبة له وأظنه بلال بن مرداس والحديـــث المذكور ذكره البخاري في تاريخه [٤٦١٣]. فقال: لنا إسحاق عن جرير عن ليث عن بلال الفزاري فذكره وبلال بن مرداس الفزاري الذي أشار إليه أبو حاتم تابعي صغير يروي عن أنس،، [٤٦١٤] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أخرج له ابن خزيمة فيما ذكر مغلطاي وتـــبعه ابـــن حجـــر، وذكره ابن حبان في الثقات. و قال ابن حجر ذكره بعضهم في الصحابة.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الأزدي، وابن القطان الفاسي قال: **مجهول الحال،** وذكره البخاري وابن أبي حاتم و لم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلا.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: مستور. وكان والي على المدائن.

للاضطراب الذي في سند حديثه، ولأن من تـــرجم له لم يورد فيه جرح ولا تعديل، وابن حبان يذكر في كتابه على شرطه رجال هم مستورين، ومن شرطه أن لا يكون في الســـند من فيه ضعف وفي كلا الإسنادين راو ضعيف. فلم يستقم شرطه. وأخشى أن يكـــون مغلطـــاي قد وهم في قوله أخرج له ابن خزيمة. وقد تبعه ابن حجر. والله تعالى أعلم.

UMM AL-QURA UNIVERSITY
٢٨١٦

(٤٦١٢) لم أقف عليه في المطبوع من المراسيل للرازي تحقيق شكر الله القنوجي. و لا نسخة أحمد عصام الكاتب.

(٤٦١٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١٠٩.

(٤٦١٤) الإصابة ١ / ٣٦٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبد الرحمن بن سعود بن محمد العاجي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة موازنة لـ (١٥٠) راوياً من حرف (أ) إلى حرف (ح).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٣ / ١ / ١٤٢٢هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. أحمد بن نافع الموريعي	الاسم : د. جلال الدين إسماعيل محوة	الاسم : د. عبد المجيد محمود عبد المجيد
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : حسين عالمبان

التوقيع :

٣٠١٠٤٠٠٠٠ ٣٨١٦
٣٨١٦

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



١٠٠١٧٥٠ ل

الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم دراسة موازنة لـ (١٥٠) راو من حرف (أ) إلى حرف (ج)

رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب
عبد الرحمن بن سعود بن محمد العماج .

أشرف على الرسالة فضيلة الدكتور
أحمد بن نافع المورعي .

الجزء الثالث

الفصل الأول من العام الدراسي لسنة ١٤٢١ .

(**). تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي.

[خـــت، ي، د، ت]تمام بن نجيح الأسدي، الدمشقي، نـــزيل حلب، من السابعة [٤٦١٥].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " لين الحديث "[٤٦١٦].

قال في التقريب: " ضعيف "[٤٦١٧].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التلخيص من السادسة، وقوله في التقريب من الثامنة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال الدوري وغيره عن ابن معين " ثقة "[٤٦١٨].

و قـــال أحمد: " ما أعرفه "[٤٦١٩]. قال حرب: " سألت أحمد عنه ؟ أظنه قال: ما أعـــرفه. يعني ما عرف حقيقة حاله "[٤٦٢٠]. وفي سؤالات المَرُّوْذِي: " قيل له فتمام بن نجيح ما حاله؟ قال: لا أدري "[٤٦٢١] (زح).

([٤٦١٥]) التقريب ص ١٣٠.

([٤٦١٦]) التلخيص ١ / ٨٦.

([٤٦١٧]) التقريب ص ١٣٠.

([٤٦١٨]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٦٤. و٤ / ٤٢٩. و٢ / ٦٦.

([٤٦١٩]) التهذيب ١ / ٤٤٨.

و قال البخاري: " فيه نظر،، [٤٦٢٢].

و قال العجلي: " ضعيف الحديث مشهور،، [٤٦٢٣] (زح).

و قال أبو زرعة: " ضعيف الحديث،، [٤٦٢٤]. وفي رواية عنه: " ليس بقوي ضعيف،، [٤٦٢٥] (زح).

و قال الآجري عن أبي داود: " له أحاديث مناكير،، [٤٦٢٦].

و قال أبو حاتم: " منكر الحديث ذاهب،، [٤٦٢٧]. و قال عبد الرحمن سألت أبي عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ؟ فقال: لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه يكتب حديثه وهو أحب إلى من تمام بن نجيح،، [٤٦٢٨] (زح). وورد عند ابن عساكر أن أبا حاتم قال: " ليس بقوي ضعيف،، [٤٦٢٩] (زح). قلت: وإنما هو قول أبي زرعة لا قول أبي حاتم.

و قال يعقوب بن سفيان: " قال أبو توبة ثنا إسماعيل بن عياش ثنا تمام وهو ثقة،، [٤٦٣٠].

و قال الترمذي: " صالح الحديث،، [٤٦٣١] (زح).

و قال البزار ليس بقوي [٤٦٣٢].

و قال البزار في موضع آخر عقِب الحديث الذي أخرجه له ت عن الحسن عن أنس: " هو صالح الحديث.. [٤٦٣٣].

([٤٦٢٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٤٥.

([٤٦٢١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٣٤.

([٤٦٢٢]) التاريخ الكبير ٢ / ١٥٧.

([٤٦٢٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٤٩٢.

([٤٦٢٤]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٥٤٨.

([٤٦٢٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٤٥.

([٤٦٢٦]) التهذيب ١ / ٤٤٨.

([٤٦٢٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٤٥.

([٤٦٢٨]) الجرح و التعديل ٥ / ١٥٤.

([٤٦٢٩]) تاريخ دمشق ١١ / ٤٨.

([٤٦٣٠]) تاريخ دمشق ١١ / ٤٨.

([٤٦٣١]) نقله د وصي الله في حاشيته على العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٣٤.

([٤٦٣٢]) التهذيب ١ / ٤٤٨.

([٤٦٣٣]) التهذيب ١ / ٤٤٨.

و قال النسائي: " لا يعجبني حديثه [٤٦٣٤].

و قال العقيلي: " يحدث بمناكير، [٤٦٣٥]. و قال العقيلي في الضعفاء: " وقد روى غير حديث منكر لا أصل له، [٤٦٣٦] (زح).

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٤٦٣٧] (زح).

و قال ابن حبان: " منكر الحديث جداً (زح) يروي أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها، [٤٦٣٨] و قال ابن حبان: " ضعيف، [٤٦٣٩] (زح).

و قال ابن عدي: " ولتمام غير ما ذكرت من الروايات شيء يسير وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، [٤٦٤٠]. قال ابن حجر بقية كلام بن عدي وهو غير ثقة [٤٦٤١].

قلت: ذكره ابن عساكر في تاريخه.

وذكره ابن شاهين في الثقات [٤٦٤٢] (زح).

و قال الدارقطني: " ضعيف، [٤٦٤٣] (زح).

و قال البيهقي: " غير محتج به، [٤٦٤٤] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٤٦٤٥] (زح).

و قال المزي: " روى له البخاري أثرا موقوفا معلقاً في رفع عمر بن عبد العزيز يديه حين يركع، [٤٦٤٦]. لم أقف عليه في الصحيح.

([٤٦٣٤]) الضعفاء للنسائي ص ٢٧.

([٤٦٣٥]) التهذيب ١ / ٤٤٨.

([٤٦٣٦]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٦٩.

([٤٦٣٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٤٩٢.

([٤٦٣٨]) المجروحين ١ / ٢٠٤.

([٤٦٣٩]) الثقات ٥ / ٣٣٥.

([٤٦٤٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ٨٤.

([٤٦٤١]) التهذيب ١ / ٤٤٨. تاريخ دمشق ١١ / ٤٨.

([٤٦٤٢]) الثقات لابن شاهين ص ٥١.

([٤٦٤٣]) عزاه العجلوني إلى العلل لدارقطني ولم أقف عليه. كشف الخفاء ١ / ١٤٦. والعلل المتناهية ٢ / ٦٦٧.

([٤٦٤٤]) الخلافيات ٣ / ١٥. ومعرفة السنن والآثار ٢ / ٥٠ رقم ١٦٩٧.

([٤٦٤٥]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٥٥.

([٤٦٤٦]) تهذيب الكمال ٤ / ٣٢٤.

و قال الذهبي: " ضعيف،، [٤٦٤٧] (زح). و قال في الديوان: " قال ابن عدي غير ثقة،، [٤٦٤٨] (زح).

و قال الهيثمي: " ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن معين،، [٤٦٤٩] (زح). وفي موطن: " ضعيف وقد وثق،، [٤٦٥٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن معين، ويعقوب بن سفيان، والترمذي، وابن شاهين.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أحمد بن حنبل، والبخاري وعلق له حديثاً في صحيحه، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، والبزار، والنسائي، والعقيلي، وأبو العرب، وأبو القاسم البلخي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: لين الحديث.

وذلك لأنه يروي مناكير، ولا يتابع على عامة حديثه. وهو قول الجمهور، ولولا توثيق ابن معين والفسوي له لنزل عن هذه المرتبة. فإن أصحاب الصحيح تجنبوا حديثه حتى الحاكم في المستدرك. والله تعالى أعلم.

([٤٦٤٧]) الكاشف ١ / ٢٧٩.

([٤٦٤٨]) الديوان ص ٥٥.

([٤٦٤٩]) مجمع الزوائد ١ / ٢٣٥.

([٤٦٥٠]) مجمع الزوائد ١٠ / ٣٨٧.

(**). ثابت بن أبي صفية الثمالي.

[ت، عس، ق، كم، ض] ثابت بن أبي صفية الثُمالي - بضم المثلثة - أبو حمزة، - واسم أبيه دينار، وقيل سعيد — كوفي، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر [٤٦٥١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

٥

و قال في التلخيص: " ضعيف" [٤٦٥٢]. و قال: " ضعيف جداً" [٤٦٥٣].

و قال في الدراية: " متـــروك" [٤٦٥٤].

قال في التقريب: " ضعيف رافضي" [٤٦٥٥].

و قال في الموافقة: " فيه مقال" [٤٦٥٦].

و قال في الإصابة: " فيه ضعف" [٤٦٥٧].

١٠

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التلخـــيص : " ضعيف" من الثامنة. وفي التقريب : " ضعيف رافضي". وقوله في التلخيص : " ضعيف جداً" من التاسعة. وقوله في الدراية: " متـــروك" من العاشرة. وقوله في الموافقة: " فيه مقال" وفي الإصابة " فيه ضعف" من السابعة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

١٥

([٤٦٥١]) التقريب ص ١٣٢.

([٤٦٥٢]) التلخيص ٣ / ٢٢٠.

([٤٦٥٣]) التلخيص ٤ / ١٤٣.

([٤٦٥٤]) الدراية ٢ / ٢١٨.

([٤٦٥٥]) التقريب ص ١٣٢.

([٤٦٥٦]) الموافقة ١ / ١٩٨ .

([٤٦٥٧]) الإصابة ١ / ١٥٦.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه ضعف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال سفيان عن إبراهيم بن أبي حفصة قال: " قلت لعلي بن حسين إن أبا حمزة الثمالي وكان فيه غلو يقول: لا نصلي خلف الأئمة ولا نناكح إلا من يرى مثل ما رأينا ؟ فقال: علي بن حسين بلى نصلي خلفهم ونناكحهم بالسنة، [٤٦٥٨] (زح).

وعـــن عبـــيد الله ابن موسى: " يذكر أنهم كانوا عند أبي حمزة الثمالي فحضره ابن المـــبارك فذكر أبو حمزة حديثاً في عثمان أو قال: نال من عثمان فقام بن المبارك فأخذ كتابه فمزقه ثم نهض ومضى، [٤٦٥٩].

و قـــال أبو داود: " جاءه ابن المبارك فدفع إليه صحيفه فيها حديث سوء في عثمان فرد الصحيفة على الجارية و قال قولي له: قبحك الله وقبح صحيفتك، [٤٦٦٠].

و قال عمر بن حفص بن غياث: " تـــرك أبي حديث أبي حمزة الثمالي، [٤٦٦١].

و قـــال محمد بن المثنى: " ما سمعت يحيى يحدث عن أبي حمزة الثمالي شيئاً قط ! وما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئاً قط !، [٤٦٦٢] (زح).

و قال يزيد بن هارون: " كان يؤمن بالرجعة، [٤٦٦٣].

و قال ابن سعد: " توفي في خلافة أبي جعفر وكان ضعيفاً، [٤٦٦٤].

و قـــال ابـــن معين: " ليس بشيء، [٤٦٦٥]. و قال في رواية بن طهمان وغيره: " ضـــعيف، [زح]. وزاد الجوهري " مات في سنة ثمان وأربعين ومائة، [٤٦٦٦] (زح).و

([٤٦٥٨]) مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ١٥٣.

([٤٦٥٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٩٣.

([٤٦٦٠]) سؤالات الآجري ١ / ١٨٠.

([٤٦٦١]) التهذيب ٢ / ٧.

([٤٦٦٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٢.

([٤٦٦٣]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٢.

([٤٦٦٤]) طبقات بن سعد ٦ / ٣٦٤.

([٤٦٦٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٧٨. و الجرح و التعديل ٢ / ٤٥٠.

([٤٦٦٦]) رواية ابن طهمان ص ٣٤. الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٢.

قال محمد بن عثمان العبسي عنه قال: " ليس بذاك، [٤٦٦٧] (زح). و قال الدوري " سمعت يحيى يقول: أبو حمزة صاحب إبراهيم اسمه ميمون، وأبو حمزة الثمالي ثابت، قلت: أيهمـــا أحب إليك ؟ قال: لاذا ولا ذاك، [٤٦٦٨] (زح). قلت: روى له أثر موقوفا عن المغيرة [٤٦٦٩] (زح).

و قال أحمد: " ضعيف [٤٦٧٠] ليس بشيء، [٤٦٧١].

وذكره البرقي في: " باب من ينسب إلى الضعف ممن حمل بعض أهل الحديث روايته وتـــركها بعضهم، [٤٦٧٢] (زح).

وروى ابن عدي عن الفلاس: " ليس بثقة، [٤٦٧٣]. قلت تبع ابن حجر مغلطاي في هذا [٤٦٧٤]. وهو غير جيد والذي عند ابن عدي إنما هو من قول النسائي.

و قـــال الـــتـــرمذي: " قلت: للبخاري أبو حمزة الثمالي كيف هو ؟ قال: أحمد بن حنبل يتكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث ليس له كبير حديث، [٤٦٧٥] (زح).

و قال الجوزجاني: " واهي الحديث، [٤٦٧٦].

و قال أبو زرعة: " كوفي لين، [٤٦٧٧].

وذكـــره يعقـــوب بن سفيان في: " باب من يرغب في الرواية عنهم.. وكنت أسمع أصحابنا يضعفونه. و قال: ضعيف، [٤٦٧٨].

و قال أبو حاتم: " لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، [٤٦٧٩].

([٤٦٦٧]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٢.

([٤٦٦٨]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٥٤٦.

([٤٦٦٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٧٣.

([٤٦٧٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٨٠.

([٤٦٧١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٩٦. و الجرح و التعديل ٢ / ٤٥٠.

([٤٦٧٢]) لإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٢٦.

([٤٦٧٣]) التهذيب ٢ / ٧.

([٤٦٧٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٢٨.

([٤٦٧٥]) العلل الكبير ص ٣٠٥. و سنن التـــرمذي ٤ / ٢٧٩.

([٤٦٧٦]) أحوال الرجال ص ٧٠.

([٤٦٧٧]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ص ٤٢٨. و الجرح و التعديل ٢ / ٤٥٠.

([٤٦٧٨]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٥٦.

([٤٦٧٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٥٠.

و ذكر التـــرمذي كلام البخاري السابق [٤٦٨٠] (زح). ثم حسن له في السنن [٤٦٨١] (زح).

و قال علي بن الجنيد: " متـــروك،، [٤٦٨٢] (زح).

و قـــال النســـائي: " ليس بثقة،، [٤٦٨٣]. و قال النسائي: " ليس بالقوي،، [٤٦٨٤] (زح).

وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء،، [٤٦٨٥].

وذكره الدولابي في جملة الضعفاء و قال: " ليس بثقة،، [٤٦٨٦].

وذكره العقيلي في جملة الضعفاء [٤٦٨٧].

وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء [٤٦٨٨].

و قال ابن حبان: " كان كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشيعه،، [٤٦٨٩].

و قال ابن عدي: " وضعفه بين على رواياته وهو إلى الضعف أقرب،، [٤٦٩٠].

و ذكره في الضعفاء ابن شاهين [٤٦٩١].

و قـــال الـــبرقاني عن الدارقطني: " متـــروك،، [٤٦٩٢]. و قال في موضع آخر : " ضعيف،، [٤٦٩٣].

([٤٦٨٠]) العلل الكبير ص ٣٠٥. و سنن التـــرمذي ٤ / ٢٧٩.

([٤٦٨١]) سنن التـــرمذي ٤ / ٢٧٩.

([٤٦٨٢]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١٥٨.

([٤٦٨٣]) السنن الكبرى للنسائي ٢ / ١٢٢. و الكامل لابن عدي ٢ / ٩٣.

([٤٦٨٤]) الضعفاء للنسائي ص ٢٧.

([٤٦٨٥]) التهذيب ٢ / ٧.

([٤٦٨٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٢٥.

([٤٦٨٧]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٢.

([٤٦٨٨]) لإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٢٥.

([٤٦٨٩]) المجروحين ١ / ٢٠٦.

([٤٦٩٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ٩٣.

([٤٦٩١]) الضعفاء ابن شاهين ص ٦٣.

([٤٦٩٢]) سؤالات البرقاني ص ١٩.

([٤٦٩٣]) التهذيب ٢ / ٧.

وقال ابن النديم في الفهرست: " كتاب تفسير أبي حمزة الثمالي واسمه ثابت بن دينار وكنيت دينار أبو صفية وكان أبو حمزة من أصحاب علي عليه السلام من النجباء الثقات وصحب أبا جعفر، [٤٦٩٤] (زح).

وعده السليماني في قوم من الرافضة [٤٦٩٥].

وأخرج له الحاكم في المستدرك و قال عن حديثه: " هذا حديث صحيح الإسناد فإن أبا حمزة الثمالي لم ينقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط، [٤٦٩٦] (زح).

و قال البيهقي: " ضعيف، [٤٦٩٧] (زح).

و قال ابن عبد البر: " ليس بالمتين عندهم في حديثه لين، [٤٦٩٨].

وأخرج له الضياء في المختارة [٤٦٩٩] (زح).

و قال الذهبي: " ضعفوه، [٤٧٠٠] (زح). و قال في المغني: " تابعي، واه جداً، [٤٧٠١] (زح). وفي الديوان: " متفق على ضعفه، [٤٧٠٢] (زح). قلت: في دعوى الإتفاق نظر.

و قال الهيثمي: " ضعيف واهي الحديث، [٤٧٠٣] (زح). و قال في موضع آخر : " ضعيف، [٤٧٠٤] (زح).

و قال ابن حجر: " حديثه عند بن ماجة في كتاب الطهارة و لم يرقم له المزي، [٤٧٠٥].

([٤٦٩٤]) الفهرست لابن النديم ص٥٠.

([٤٦٩٥]) التهذيب ٢ / ٧.

([٤٦٩٦]) المستدرك للحاكم ٢ / ٥٦٥.

([٤٦٩٧]) السنن الكبرى للبيهقي ٧ / ٣٩٢.

([٤٦٩٨]) التهذيب ٢ / ٧.

([٤٦٩٩]) المختارة ١٠ / ٤٧.

([٤٧٠٠]) الكاشف ١ / ٢٨٢.

([٤٧٠١]) المغني ١ / ١٨٨.

([٤٧٠٢]) الديوان ص ٥٦.

([٤٧٠٣]) مجمع الزوائد ١ / ١٤٥.

([٤٧٠٤]) مجمع الزوائد ٥ / ٦.

([٤٧٠٥]) التهذيب ٢ / ٧.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن الندم، والترمذي، والحاكم، والضياء.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: إبراهيم بن أبي حفصة، ويزيد بن هارون، وابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، والبرقي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، وابن حبان، وابن عدي، والسليماني، والبيهقي،وابن عبد البر، والذهبي. والهيثمي. وذكره العقيلي في الضعفاء، وابن الجارود، والدولابي، وأبو العرب، وابن شاهين.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن المبارك، وابن القطان، وابن مهدي، وحفص بن غياث، والجوزجاني، وعلي بن الجنيد، والنسائي، والدارقطني.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: لين الحديث غال في الرفض.

لأن من تكلم فيه إمَّا تشدد لأجل بدعته كابن المبارك وغيره، فتركوا حديثه. وإمَّا متسمح جعل للبدعة قدرها ولضعف ضبطه قدره فضعفوه واختلفوا في مقدار ضعفه كابن معين وابن حنبل وأبوحاتم وغيرهم. وإما متساهل احتج به وذلك لأنه غض النضر عن بدعته كالحاكم وغيره. فلم يجعلوا للبدعة أثراً بالمرة. والصواب هو ما ذهب إليه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم. وخاصة أن البخاري ذكر أن حديثه قليل. وإن كان الغلو في البدع مؤثر غير أن أبا حمزة شفع له عندي تقدمه إذ أنه من التابعين. والله تعالى أعلم.

(* *). ثمامة بن وائل بن حصين.

[ت، ق، كم، ض] ثمامة بن وائل بن حصين – وقد ينسب لجده – وقيل: اسمه وائل بن هاشم بن حصين، أبو ثِفال – بكسر المثلثة بعدها فاء – المُري – بضم الميم ثم راء – مشهور بكنيته من الخامسة (٤٧٠٦).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " ... صحح أبو حاتم وأبو زرعة في العلل روايتهما أيضاً بالنسبة إلى من خالفهما لكن قالا: إن الحديث ليس بصحيح، أبو ثفال ورباح مجهولان، وزاد ابن القطان أن جدة رباح أيضاً لا يعرف اسمها ولا حالها كذا قال. فأمَّا هي فقد عُرف اسمها، من رواية الحاكم ورواه البيهقي أيضاً مصرحا باسمها. وأمَّا حالها فقد ذكرت في الصحابة وإن لم يثبت لها صحبة فمثلها لا يسأل عن حالها، وأمَّا أبو تفال فروى عنه جماعة و قال البخاري في حديثه نظر وهذه عادته فيمن يضعفه وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه قال لست بالمعتمد على ما تفرد به فكأنه لم يوثقه وأمَّا رباح فمجهول قال ابن القطان فالحديث ضعيف جداً و قال البزار أبو ثفال مشهور ورباح وجدته لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث ولا حدث عن رباح إلا أبو تفال فالخبر من جهة النقل لا يثبت،، (٤٧٠٧).

قال في التقريب: " مقبول،، (٤٧٠٨).

و قال في النتائج: " موثق،، (٤٧٠٩).

(٤٧٠٦) التقريب ص ١٣٤.

(٤٧٠٧) التلخيص ١ / ٧٥.

(٤٧٠٨) التقريب ص ١٣٤.

(٤٧٠٩) النتائج ١ / ٢٣٠.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التلخـــيص متـــردد بين القول بجهالته، وتضعيفه، وهي من المرتبة الثامنة أو التاسعة. وقوله في التقريب من السادسة، وقوله في النتائج من المرتبة الرابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: موثق.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

أخرج له أحمد أحاديث في مسنده منها حديث عن أبي هريرة [٤٧١٠] (زح). و قال ابن الجوزي: " قال أحمد بن حنبل ومن أبو ثفال،، [٤٧١١] (زح).

و قال البخاري في حديثه نظر [٤٧١٢]. قال ابن حجر: " وهذه عادته فيمن يضعفه،، [٤٧١٣].

و قـــال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي وأبا زرعة وذكرت لهما حديثاً رواه عبد الرحمن ابـــن حرملة عن أبي ثفال قال: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان ابن حويطب قـــال أخبرتني جدتي عن أبيها: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاوضوء لمن لم يذكـــر اسم الله)) فقالا: ليس عندنا بذاك الصحيح أبو ثفال مجهول ورباح مجهول،، [٤٧١٤] (زح).

و قال التـــرمذي في الجامع: " أبو ثفال المري اسمه ثمامة بن حصين،، [٤٧١٥].

وأخـــرج له التـــرمذي وابن ماجة حديثاً واحداً ((في التسمية على الوضوء)) ثم قال الـــتـــرمذي بعد تخريجه له: " قال أبو عيسى قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب

([٤٧١٠]) مسند أحمد ٢ / ٤٠٢.

([٤٧١١]) العلل المتناهية لابن الجوزي ١ / ٣٣٧.

([٤٧١٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٧.

([٤٧١٣]) التلخيص ١ / ٧٥.

([٤٧١٤]) علل الرازي ١ / ٥٢.

([٤٧١٥]) سنن التـــرمذي ١ / ٣٨.

حديثاً له إسناد جيد ... قال محمد بن إسماعيل: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح،، [٤٧١٦]، قال ابن القطان عن هذا الحديث: " ضعيف جداً، وإنما معنى كلام البخاري: أنه أحسن ما في الباب على علته،، [٤٧١٧] (زح). قلت حديث رباح هذا رواه أبو ثفال المري عنه.

و قال الترمذي في العلل بعد أن أورد ((حديث التسمية)): " سألت محمداً عن هذا ؟ فقال: ليس في هذا الباب أحسن عندي من هذا [٤٧١٨] ورباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان عن جدته عن أبيها، أبوها سعيد بن زيد. قلت له: أبو ثفال المري ما اسمه ؟ فلم يعرف اسمه. وسألت الحسن بن علي الخلال فقال: اسمه ثمامة بن حصين،، (زح).

و قال البزار: " ثمامة بن حصين مشهور،، [٤٧١٩]. نقل ابن دقيق العيد نص البزار كاملا فبعد أن خرج البزار الحديث بسنده قال: " هذا رواه جماعة من الثقات عن ابن حرملة، وأبو ثفال مشهور، ورباح بن عبد الرحمن وجدته لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث، ولا حد ث عن رباح إلا أبو ثفال. فالخبر من جهة النقل لا يثبت للعلة التي وصفنا ...،، [٤٧٢٠] (زح).

و ذكره العقيلي في الضعفاء [٤٧٢١] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة فقال: " روى عنه عبد الرحمن بن حرملة والدراوردي وأهل المدينة ولكن في القلب من هذا الحديث لأنه قد اختلف على أبي ثفال فيه،، [٤٧٢٢] و قال في موطن آخر : " ابنة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جدة رباح بن عبد الرحمن لا أدرى ما اسمها تروى عن أبيها روى عنها رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب إلا أني لست بالمعتمد على ما انفرد به أبو ثفال المري،، [٤٧٢٣] (زح).

([٤٧١٦]) سنن الترمذي ١ / ٣٨.

([٤٧١٧]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٣١٣.

([٤٧١٨]) العلل الكبير للترمذي ص ٣٢.

([٤٧١٩]) التهذيب ٢ / ٢٧.

([٤٧٢٠]) الإمام ١ / ٤٤٩.

([٤٧٢١]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٧.

([٤٧٢٢]) الثقات ٨ / ١٥٧.

([٤٧٢٣]) الثقات ٦ / ١.

وفي علـــل الدارقطني: ”وسئل عن حديث ابنة سعيد بن زيد عن أبيها عن النبي ﷺ ((لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله)) فقال: هو حديث يرويه أبو ثفال المري واختلف عنه فرواه عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن أبي ثفال فاختلف عـــنه، فقال: وهيب وبشر بن المفضل وابن أبي فديك وسليمان بن بلال عن أبي حرملة عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب عن جدته عن أبيها عن الـــنبي ﷺ. وأبوهـــا هو: سعيد بن زيد. وخالفهم: حفص بن ميسرة وأبو معشر نجيح وإســـحاق بن حازم، فرووه عن أبي حرملة عن أبي ثفال عن رباح عن جدته أنها سمعت رسول الله ﷺ. ولم يذكروا أباها في الإسناد. ورواه يزيد بن عياض بن جعدبة والحسن بـــن أبي جعفـــر الجفري وعبد الله ابن جعفر بن نجيح المدني عن أبي ثفال عن رباح عن جدتـــه عـــن أبيها سعيد بن زيد. - كقول وهيب ومن تابعه عن أبي حرملة - ورواه الـــدراوردي عن أبي ثفال عن رباح عن ابن ثوبان مرسلاً عن النبي ﷺ. ورواه حماد بن سلمة عن صدقة مولى لآل الزبير عن أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب مرسلاً عن النبي ﷺ. والصحيح: قول وهيب وبشر بن المفضل ومن تابعهما. قرى على عبد الله ابن محمد البغوي وأنا أسمع حدثكم سويد بن سعيد ثنا حفص عن أبي حرملة عن أبي ثفال أنه قال: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن حويطب يقول حدثتني جدتي أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار))،، [٤٧٢٤] (زح).

وأخـــرج له الحاكم في المستدرك حديثين أحدهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: ((أن رسول الله ﷺ قال دم عفراء أحب إليَّ من دم سوداوين))،، [٤٧٢٥] (زح). قلت: هـــذا الحديـــث خرجه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً ثم قال بعده: ” قال البخاري: ويرفعه بعضهم ولا يصح،، [٤٧٢٦] (زح).

و قال البيهقي: ” ليس بالمعروف جداً،، [٤٧٢٧] (زح). و قال في موطن آخر : ” أبو ثفال المري يقال اسمه ثمامة بن وائل وقيل: ثمامة بن حصين،، [٤٧٢٨] (زح).

([٤٧٢٤]) العلل للدارقطني ٤ / ٤٣٣- ٤٣٦.

([٤٧٢٥]) المستدرك للحاكم ٤ / ٢٥٢.

([٤٧٢٦]) الكبرى للبيهقي ٩ / ٢٧٣.

([٤٧٢٧]) السنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٤.

و قال ابن القطان: " أبوثفال مجهول الحال أيضاً مع أنه أشهرهم لرواية جماعة عنه.. منهم الدراوردي..،، [٤٧٢٩] (زح). قال ابن دقيق العيد " وما ذكره ابن القطان من جهالة حاله مع رواية جماعة عنه هي طريقته ورأيت في كتاب العلل لابن أبي حاتم ما يؤيده..،، [٤٧٣٠] (زح).

وأخرج حديثه الضياء في المختارة ولكن سماه بأبي غالب وعلق عليه بقوله: " كذا ذكره والمعروف أبو ثفال المري بدل أبي غالب،، [٤٧٣١] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " قال البخاري في حديثه نظر،، [٤٧٣٢] (زح). وكذا في المغني [٤٧٣٣] (زح). و قال في الميزان: " ماهو بقوي ولا إسناده يمضي،، وفي نسخة " بمرضي،، [٤٧٣٤] (زح).

و قال الهيثمي: " قال البخاري فيه نظر،، [٤٧٣٥] (زح). وفي موضع آخر قال: " ضعيف،، [٤٧٣٦] (زح).

و قال ابن حجر: " قرأت في أشعار بني مرة وأنسابهم أبو ثفال اسمه وائل بن هشام بن حصين بن معية بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن خزامة بن وائلة بن سهم بن مرة وكان رجلاً حكيماً لبيباً إن أطال لم يقل فضلاً وأن أوجز أصاب،، [٤٧٣٧].

([٤٧٢٨]) السنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٣.

([٤٧٢٩]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٣١٤.

([٤٧٣٠]) الإمام ١ / ٤٤٧.

([٤٧٣١]) المختارة ٣ / ٣٠٣.

([٤٧٣٢]) الكاشف ١ / ٢٨٥.

([٤٧٣٣]) المغني ١ / ٥٧٥.

([٤٧٣٤]) الميزان ٤ / ٥٠٨.

([٤٧٣٥]) مجمع الزوائد ١/ ٢٢٨.

([٤٧٣٦]) مجمع الزوائد ١٠ / ٤٠.

([٤٧٣٧]) التهذيب ٢ / ٢٧.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ذكره ابن حبان في الثقات واشار إلى تردده في هذا، وأخرج له الحاكم، وأخرج له الضياء.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري، والترمذي، والبزار، والعقيلي، و قال بجهالته أحمد، و أبو حاتم، والبيهقي ولكن في حاله، وكذا ابن القطان.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: مجهول الحال.

وذلك لأن لم أر في أقوال المتقدمين ما يدل على معرفة حاله، وإن كانت عينه معروفة عندهم لرواية جماعة معروفين عنه. وهم لا يصححون حديثه، وجل كلامهم على الحديث لا على الرواة، لذا أجد المتأخرين كالذهبي والهيثمي وغيرهم ضعفوه إمَّا اعتماداً على قول البخاري فيه نظر وقد لاحظوا أن البخاري يقولها فيمن يضعفه كما نص على ذلك ابن حجر، وفيه عندي نظر إذ البخاري يقوله فيمن فيه جرح و فيمن فيه جهالة كذلك. وقد يكون كلام ابن حجر صحيح إذ اعتبرنا المجهول من قسم أهل الجرح وإن كان غير مجروح، لأنه لا يصح أن يكون من أهل العدالة ألبتة إلا على رأي ابن حبان وفق شروطه. والحاصل أني أميل إلى كلام ابن القطان: ”أبوثفال مجهول الحال أيضاً مع أنه أشهرهم لرواية جماعة عنه.. منهم الدراوردي،،. قلت: وقد ذكر المزي الذين رووا عنه فقال: ”روى عنه الحسن بن أبي جعفر وسليمان بن بلال وصدقة مولى آل الزبير وعبد الله ابن عبد العزيز الليثي وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ت وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ويزيد بن عياض بن جعدبة ت،، [٤٧٣٨] (زح). وذكر الدارقطني في الرواة عنه: ”عبد الله ابن جعفر بن نجيح المدني،،. قلت وممن روى عنه أيضاً: ”داود بن قيس،، أخرجها أحمد في مسنده. فهؤلاء ثمانية رووا عنه. فالرجل عينه معروفة ولكن لقلة حديثه صار في حاله جهالة، وإن كان الاضطراب فيما رواه يدل على ضعف،

([٤٧٣٨]) تهذيب الكمال ٤ / ٤١٠.

ولكن لعدم وجود المتابع لم ينكشف ممن الاضطرب هل هو منه أم ممن رواه عنه. فالذين تكلموا فيه لعلهم رجح أن يكون هذا الاختلاف منه فضعفوه، والذين توقفوا، كالبخاري قال فيه نظر، والذين حمّلوا الاضطراب غيره وثقوه كالحاكم وابن حبان وغيره. والصواب ما رجحنا والله تعالى أعلم.

(**). ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة.

[ت، كـم] ثوير - مصغر - بن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة ومثناة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوي، أبو الجهم، من الرابعة [٤٧٣٩]. و قال ابن نُمَير: أبو يحيى مولى جعدة هبيرة المخزومي بن أم هانئ ابن بنت أبي طالب [٤٧٤٠] (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " وقد وُجِد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم مع علمهم بانهم غير مرضيين وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب، مثل: قول الشعبي ثنا الحارث وكان كذاباً، وقول الثوري: ثنا ثوير بن أبي فاختة وكان من أركان الكذب" [٤٧٤١]. قلت: حكاية قول الثوري غير داخلة معنا لأنها في مقام ضرب الأمثال.

و قال في التقريب: " ضعيف رمي بالرفض" [٤٧٤٢].

قال في الفتح: " قال الحاكم بعد تخريجه: ثوير لم ينقم عليه إلا التشيع ز قلت: **لا أعلم أحداً صرح بتوثيقه بل أطبقوا على تضعيفه**. و قال ابن عدي: الضعف على أحاديثه بين وأقوى ما رأيت فيه قول أحمد بن حنبل فيه وفي ليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد: ما أقرب بعضهم من بعض" [٤٧٤٣]. و قال: " ضعيف" [٤٧٤٤].

([٤٧٣٩]) التقريب ص ١٣٥.

([٤٧٤٠]) التاريخ والمعرفة ٣ / ١٩٦.

([٤٧٤١]) اللسان ١ / ١٤.

([٤٧٤٢]) التقريب ص ١٣٥.

([٤٧٤٣]) الفتح ١٣ / ٤٢٤.

([٤٧٤٤]) الفتح ١٣ / ٤٦٨.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في اللســـان: " ضعيف،، من الثامنة. وقوله في الفتح: " لا أعلم أحداً صرح بتوثيقه بل أطبقوا على تضعيفه،، أشد في الجرح من قولهم ضعيف، وتصح أن تكون من التاسعة لأن المجمع على ضعفه لا يكون كمن اختلف في ضعفه وكان الراجح تضعيفه.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القـــول المخـــتار عـــندي من أقواله هو: لا أعلم أحداً صرح بتوثيقه بل أطبقوا على تضعيفه.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

وحكى الساجي في الضعفاء عن أيوب السختياني " لم يكن مستقيم الشأن،، [٤٧٤٥].

و قال يعقوب بن سفيان: " حدثني أحمد بن الخليل قال: حدثنا إسحاق قال: أخبرني شـــبابة بن سوار قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: ثوير لأي شيء تـــركته؟ قال: لأنه رافضي. قلت: إن أباك روى عنه. قال هو أعلم،، [٤٧٤٦] (زح). وفي رواية قال شبابة: " قلت ليونس بن أبي إسحاق مالك لا تـــروي عن ثوير بن أبي فاختة فإن إسرائيل كان يكتـــب عـــنه ؟ قال: إسرائيل أعلم ! ما أصنع به ! كان رافضياً،، [٤٧٤٧] (زح). وعن العقيلي: " قال شبابة ليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تـــروى عن ثوير بن أبي فاخته ؟ قـــال: إسرائيل يكثر عنه !. قال: إسرائيل أعلم ! وما أصنع به ! كان رافضياً،، [٤٧٤٨] (زح).

و قـــال البزار: " حدث عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما، واحتملوا حديثه، كان يرمى بالرفض،، [٤٧٤٩] (زح).

([٤٧٤٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٥.

([٤٧٤٦]) التاريخ والمعرفة ٣ / ١١٢.

([٤٧٤٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٦.

([٤٧٤٨]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨١.

([٤٧٤٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٩٩.

و قـــال الآجري: " سمعت أبا داود يقول: حدث سفيان عن ثوير بن أبي فاختة قال أبـــو داود: ثنا ابن أبي صفوان ثنا أبي قال: سمعت سفيان يقول: ثوير بن أبي فاختة يشد[٤٧٥٠] أركان الكذب، [٤٧٥١] (زح).

و قال الحميدي: " ذكر لسفيان ثوير بن أبي فاختة فغمزه، [٤٧٥٢] (زح).

و قال الفلاس: " كان سفيان الثوري يحدث عنه، [٤٧٥٣] (زح).

و قـــال محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي عن أبيه قال سفيان الثوري: " كان ثوير من أركان الكذب، [٤٧٥٤].

و قـــال البخاري في التاريخ: " كان ابن عيينة يغمزه، [٤٧٥٥]، وفي رواية ابن حماد عـــنه قـــال: " قـــال البخاري ثوير بن أبي فاختة أبو جهم كوفي كان ابن عيينة يغمزه وتـــركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، [٤٧٥٦] (زح).

و قال الآجري عن أبي داود: " ضرب بن مهدي على حديثه، [٤٧٥٧].

و قال التـــرمذي: " ابن مهدي كان يغمزه قليلا، [٤٧٥٨] (زح).

و قـــال ابـــن المـــثنى: " ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن ثوير بشيء، [٤٧٥٩] (زح).

و قال الدوري عن ابن معين: " ليس بشيء، [٤٧٦٠]. و قال ابن أبي خيثمة عن يحيى: " ضـــعيف، [٤٧٦١]. وكذا روى عنه معاوية ابن صالح [٤٧٦٢] (زح). و قال الليث بن

([٤٧٥٠]) في الإكمال " شَيَّدَ "، رسالة الخارثي ص ٦٠٠.

([٤٧٥١]) سؤالات الآجري ص ١٠٢.

([٤٧٥٢]) التاريخ والمعرفة ٢ / ٨٠٠.

([٤٧٥٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الخارثي ص ٥٩٩.

([٤٧٥٤]) سؤالات الآجري ص ١٠٢.

([٤٧٥٥]) التاريخ الكبير ٢ / ١٨٣.

([٤٧٥٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٥.

([٤٧٥٧]) سؤالات الآجري ص ٢٠٢.

([٤٧٥٨]) سنن التـــرمذي ٥ / ٢٤٧.

([٤٧٥٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٥.

([٤٧٦٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٥.

([٤٧٦١]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٢.

([٤٧٦٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٥.

عبده: " سمعت يحيى بن معين يقول ثوير بن أبي فاختة يضعفون حديثه ليس هو عندهم بشيء، [٤٧٦٣] (زح).

و قال عبد الله: " سمعت أبي يقول عبد العزيز يعني ابن حكيم اصلح من ثوير يعني ابن أبي فاختة، [٤٧٦٤] (زح).

و قال عبد الله ابن أحمد: " سئل أبي ثوير بن أبي فاختة ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم ؟ فقال: ما أقرب بعضهم من بعض، [٤٧٦٥].

قال عمرو بن علي: " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وكان سفيان يحدث عنه، [٤٧٦٦].

و قال البخاري في التاريخ: " كان ابن عيينة يغمزه، [٤٧٦٧].

وحكى ابن الجوزي عن الجوزجاني أنه قال: " ليس بثقة، [٤٧٦٨].

و قال إبراهيم الجوزجاني: " ضعيف الحديث، [٤٧٦٩].

و قال العجلي: " هو وأبوه لا بأس بهما - وفي موضع آخر -: ثوير يكتب حديثه وهو ضعيف، [٤٧٧٠]. كذا ذكر العهيثمي في ترتيبه للثقات.

و قال أبو زرعة: " ليس بذاك القوي، [٤٧٧١].

و قال أبو داود: " ليس بثقة، [٤٧٧٢] (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " قلت لأبي فحكيم بن جبير أحب إليك أو ثوير ؟ فقال: ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيع. قلت: فأيهما أحب إليك ؟ قال: هما متقاربان، [٤٧٧٣] (زح).

([٤٧٦٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٥.

([٤٧٦٤]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢/ ٤٢٧.

([٤٧٦٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٥٠.

([٤٧٦٦]) التاريخ الكبير ٢ / ١٨٣.

([٤٧٦٧]) التاريخ الكبير ٢ / ١٨٣.

([٤٧٦٨]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٦٢.

([٤٧٦٩]) أحوال الرجال ص ٥١.

([٤٧٧٠]) معرفة الثقات ١ / ٢٦٢.

([٤٧٧١]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٢.

([٤٧٧٢]) سؤالات الآجري ص ١٤٢.

([٤٧٧٣]) العلل لرازي ٢ / ٢٦.

و قال أبو حاتم: " ضعيف مقارب لهلال بن خباب وحكيم بن جبير، "[٤٧٧٤].

و قال يعقوب: " حدثنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن ثوير الهمداني، كوفي، وثوير بن أبي فاختة وهو شيعي لين الحديث، "[٤٧٧٥].

و قال يعقوب: " روى مسعر عن ثوير وهو ضعيف، "[٤٧٧٦] (زح).

وأخرج له الترمذي حديثاً و قال: " حسن غريب.. وثوير يكنى أبا جهم وهو كوفي رجل من التابعين وقد سمع من بن عمر وابن الزبير، وابن مهدي: كان يغمزه قليلا، "[٤٧٧٧] (زح).

و قال ابن الجنيد: " سأل رجل يحيى بن معين وأنا أسمع: ثوير بن أبي فاختة؟ فقال: ضعيف. قال: يقوم مقام ليث ويزيد بن أبي زياد؟ قال ما أشبهه. قال: هو مثل جابر؟ قال: هو ضعيف. "[٤٧٧٨] (زح).

و قال علي بن الجنيد: " متروك، "[٤٧٧٩].

و قال البزار: " حدث عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما، واحتملوا حديثه، كان يرمى بالرفض، "[٤٧٨٠] (زح).

و قال النسائي: " ليس بثقة، "[٤٧٨١].

وذكره ابن الجارود في الضعفاء وقال: " من أركان الكذب، "[٤٧٨٢].

وذكره العقيلي في الضعفاء [٤٧٨٣].

وذكره أبو العرب في الضعفاء [٤٧٨٤].

([٤٧٧٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٢.

([٤٧٧٥]) التاريخ والمعرفة ٣ / ١١٢.

([٤٧٧٦]) التاريخ والمعرفة ٣ / ٢٣٤.

([٤٧٧٧]) سنن الترمذي ٥ / ٢٤٧.

([٤٧٧٨]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٧٠.

([٤٧٧٩]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٦٢. و التهذيب ٢ / ٣٣.

([٤٧٨٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٩٩.

([٤٧٨١]) ضعفاء النسائي ص ٢٧.

([٤٧٨٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٥٩٨.

([٤٧٨٣]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٠.

([٤٧٨٤]) التهذيب ٢ / ٣٣.

و قال ابن حبان: " كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنه ا موضوعة،، (٤٧٨٥).

و قـــال ابن عدي: " قد نسب إلى الرفض ضعفه جماعة وأثر الضعف عل رواياته بين وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره،، (٤٧٨٦).

و قال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم،، (٤٧٨٧).

و قال الدارقطني: " ضعيف،، (٤٧٨٨) (زح).

و قال الدارقطني: " متـــروك (٤٧٨٩).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء (٤٧٩٠) (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك و قال: " لم ينقم عليه إلا التشيع،، (٤٧٩١).

و قال أبو نعيم: " ضعيف،، (٤٧٩٢) (زح).

و قال ابن حزم: " ضعيف،، (٤٧٩٣) (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء.

و قـــال الذهـــبي في الكاشف: " واه،، (٤٧٩٤) (زح). و قال: " ضعفوه،، (٤٧٩٥) (زح).

و قـــال الهيثمي: " ضعيف،، (٤٧٩٦) (زح). و قال: " متـــروك،، (٤٧٩٧) (زح). و قال: " مجمع على ضعفه،، (٤٧٩٨) (زح).

(٤٧٨٥) المجروحين ١ / ٢٠٥.

(٤٧٨٦) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٦.

(٤٧٨٧) التهذيب ٢ / ٣٣.

(٤٧٨٨) ضعفاء الدارقطني ١٦٧.

(٤٧٨٩) سؤالات البرقاني ص ٢٠.

(٤٧٩٠) ضعفاء ابن شاهين ص ٦٤.

(٤٧٩١) المستدرك للحاكم ٢ / ٥٥٣.

(٤٧٩٢) التاريخ والمعرفة ٣ / ١٥١.

(٤٧٩٣) المحلى ٧ / ١٦٦.

(٤٧٩٤) الكاشف ١ / ٢٨٦. وكذا في الديوان ص ٥٩.

(٤٧٩٥) المغني ١ / ١٩٤.

(٤٧٩٦) مجمع الزوائد للهيثمي ٢ / ٢٤٥.

(٤٧٩٧) مجمع الزوائد للهيثمي ٧ / ١٣٦.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ممن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: والعجلي في رواية، والبزار، وحسن له الترمذي، وأخرج له الحاكم ونسب التضعيف الذي رمي به إلى مذهبه لا غير، وحدث عنه شعبة، ومسعر وإسرائيل وغيرهم.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أيوب، وإسرائيل، والبخاري، وابن حنبل، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والعقيلي، وأبو العرب، وابن حبان، وابن عدي، وأبو حمد الحاكم، وابن شاهين، وأبو نعيم، وابن حزم، وابن الجوزي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: يونس بن أبي إسحاق، وابن مهدي، وابن القطان، وابن معين، والفلاس، وعلي بن الجنيد، والنسائي، والدرقطني، والذهبي، والهيثمي.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: سفيان الثوري وقد حدث عنه، وابن الجارود.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف غال في التشيع.

ولكن دعوا ابن حجر بأنه مجمع على ضعفه غير صحيحة، لما بيناً أن هناك من حسّن له ومن احتمل له وروى عنه، وخرج له الحاكم في صحيحه. وروى عنه شعبة وغيره ممن لا يروي إلا عن ثقة. وهناك من قال بكذبه. وأخرون قالوا بتركه، وهذا غير صحيح، وقد اجتمع فيه غلو في مذهبه وهي علة قوية في ترك الرواية عنه خصوصاً عند المقاربين لعصره، وعلة أخرى هي كثرة وهمه وسوء حفظه مما جعله يقلب الأسانيد كما ذكر ابن حبان وغيره. والصحيح أنه ضعيف يمكن الاعتبار بحديثه إذا لم يكن مؤيد لبدعته. والله تعالى أعلم.

([٤٧٩٨]) مجمع الزوائد للهيثمي ١٠ / ٤٠١.

(**). جابان.

[س، حب] جابان غير منسوب [٤٧٩٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " جابان عن عبدالله ابن عمر لايدري من هو،، [٤٨٠٠].

قال في التقريب: " مقبول،، [٤٨٠١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بيّنٌ بين قوله " مقبول،، وهي من السادسة. وقوله " لا يدرى من هو،، وهي من التاسعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

في مسند الطيالسي: " حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة قال أخبرني منصور قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن شميط بن نبيط عن جابان عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: ((لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر))،، [٤٨٠٢] (زح).

([٤٧٩٩]) التقريب ص ١٣٦.

([٤٨٠٠]) اللسان ٧ / ١٨٨. في اللسان "بن عبد الله ،، بدلا من " عن عبد الله ،، والتصويب من التهذيب.

([٤٨٠١]) التقريب ص ١٣٦.

([٤٨٠٢]) مسند الطيالسي ٢ / ٣٠٣.

و قال عثمان الدارمي: " قلت: فجابان ما حاله ؟ قال : ما يروي عنه إلا ذا،، [٤٨٠٣] (زح).

وفي مسند أحمد: " حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا همام عمن صور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: ((لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر))،، [٤٨٠٤] (زح). وفي موضع آخر : " حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال: حدثني شعبة عمن صور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط قال غندر نبيط بن سميط قال حجاج نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: ((لا يدخل الجنة منان ولا عاق والديه ولا مدمن خمر))،، [٤٨٠٥] (زح). وفي موضع آخر : " حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق انا سفيان عمن صور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: ((لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية))،، [٤٨٠٦] (زح).

و قال ابن إبراهيم النيسابوري في مسائله: " سألت أبا عبد الله عن جابان الذي روى عن عبد الله ابن عمرو؟ قال: لا أعرفه. قلت لأبي عبد الله: إن شعبة يقول: نبيط بن (شنيط)؟ قال: كان في لسانه لثغة، إذا أراد أن يقول: شريط قال (شنيط).،، [٤٨٠٧] (زح).

و قال عبد بن حميد: " أخبرنا يزيد بن هارون أنا سفيان عمن صور عن سالم عن جابان عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: ((لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر ولا ولد زانية))،، [٤٨٠٨] (زح).

و قال البخاري: " جابان قال لي الجعفي ثنا وهب سمع شعبة عمن صور عن سالم عن نبيط عن جابان عن عبد الله ابن عمروعن النبي ﷺ قال: ((لا يدخل الجنة ولد زنا))

([٤٨٠٣]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٨٤.

([٤٨٠٤]) مسند أحمد ٢ / ١٦٤.

([٤٨٠٥]) مسند أحمد ٢ / ٢٠١.

([٤٨٠٦]) مسند أحمد ٢ / ٢٠٣.

([٤٨٠٧]) مسائل النيسابوري لأحمد ٢ / ٢٣٦. والتصويب من منتخب العلل للخلال ص ٢٥٢.

([٤٨٠٨]) مسند عبد بن حميد ص ١٣٢.

وتابعه غندر و لم يقل جرير والثوري: نبيط. و قال عبدان: عن أبيه عن شعبة عن يزيد عن سالم عن عبد الله ابن عمرو قوله [٤٨٠٩]. و لم يصح ولا يعرف لجابان سماع من عبد الله ابن عمرو ولا لسالم من جابان ولا من نبيط،، [٤٨١٠] فيه (زح). و قال ابن حجر: " كلام البخاري و لم يصح - يعني الحديث،، [٤٨١١].

و قال أبو حاتم: " شيخ،، [٤٨١٢] (زح). و قال الذهبي: " و قال أبو حاتم: ليس بحجة،، [٤٨١٣]. قال ابن حجر: " والذي في كتاب بن أبي حاتم عن أبيه شيخ،، [٤٨١٤].قلت: وهو كما قال ابن حجر.

و قال عبد الله ابن أحمد: " حدثني أبي رحمه الله نا محمد بن جعفر نا شعبة عمن صور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبدالله ابن عمرو ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: ((لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر)) قال أبو عبدالرحمن: نبيط ابن شريط هو أبو سلمة بن نبيط وكان شعبة الثغ فكان يقول شبيط بن شريط،، [٤٨١٥] (زح).

و قال البرديجي: " جابان يروي عنه سالم.. كوفي،، [٤٨١٦] (زح).

و ذكره ابن حبان في الثقات و قال: " جابان يروى عن عبد الله ابن عمرو روى عنه نبيط بن شريط وسالم بن أبي الجعد،، [٤٨١٧] وأخرج حديثه في صحيحه و قال: " ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن هذا الإسناد منقطع. أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حد ثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عمن صور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: ((لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر)) قال أبو حاتم: اختلف شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر فقال:

([٤٨٠٩]) أي موقوفا.

([٤٨١٠]) التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٧.

([٤٨١١]) التهذيب ٢ / ٣٣.

([٤٨١٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٤٦.

([٤٨١٣]) الميزان ١ / ٣٧٧.

([٤٨١٤]) التهذيب ٢ / ٣٣. والجرح و التعديل ٢ / ٥٤٦.

([٤٨١٥]) السنة لعبد الله ١ / ٣٨١.

([٤٨١٦]) الأسماء المفردة ص٨٨.

([٤٨١٧]) الثقات ٤ / ١٢١.

الـــثوري عن سالم عن جابان وهما ثقتان حافظان إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلـــده من شعبة وأحفظ لها منه ولا سيما حديث الأعمش وأبي إسحاق ومنصور فالخبر متصل عن سالم عن جابان فمرة روي كما قال شعبة وأخرى كما قال سفيان،، (٤٨١٨).

وقـــال الطبراني: " حدثنا إبراهيم قال: حدثنا أبو حمة قال: حدثنا أبو قرة قال: ذكر زمعـــة بن صالح عن عباد بن كثير البصري عمن صور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن مقسم مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان على الله بعمله ولا عاق لوالديه)) لم يرو هذا الحديث عمـــن صور إلا عباد عن سالم عن جابان عن عبد الله ابن عمر ورواه شعبة عمن صور عن سالم عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبد الله ابن عمرو،، (٤٨١٩) (زح).

و قال الخطيب في تاريخه: " أخبرنا أبو عمر بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن مهـــدي أخـــبرنا محمد بن مخلد أخبرنا الحسن بن عرفة حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفـــص الأبار حدثنا منصور بن المعتمر عن عبد الله ابن مرة عن جابان عن عبد الله ابن عمـــرو عن النبي ﷺ قال: ((لا يدخل الجنة أربعة مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا منان ولا ولد زنية))،، (٤٨٢٠).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء و قال: " مجهول،، (٤٨٢١) (زح).

و قال **المزي**: " حديث ((لا يدخل الجنة منان)).. الحديث وعنه سالم بن أبي الجعد (س) قالـــه جرير بن عبد الحميد (س) عمن صور عن سالم وتابعه سفيان عمن صور ورواه شعبة عمن صور فاختلف عليه فيه فقال: غندر (س)وأبو داود (س) ووهب بن جرير عن شعبة عن سالم عن نبيط عن جابان و قال فيه بعضهم: نبيط بن شريط و قال النسائي: " لا أعلم أحداً تابع شعبة إلا يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله ابن عمرو موقوفا لم يذكر نبيطا ولا جابان (٤٨٢٢). ورواه بقية بن الوليد (س) عن شـــعبة بهذا الإسناد مرفوعاً ورواه زائدة بن قدامة (س) عن يزيد بن أبي زياد عن سالم

(٤٨١٨) صحيح بن حبان ٨ / ١٧٩.

(٤٨١٩) المعجم الأوسط ٣ / ١٩.

(٤٨٢٠) تاريخ بغداد ١١ / ١٩١.

(٤٨٢١) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٦٣.

(٤٨٢٢) السنن الكبرى ٣ / ١٧٦.

بن أبي الجعد ومجاهد جميعاً عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وعند شعبة فيه إسناد آخر رواه عن الحكم عن سالم بن أبي الجعد أن عبد الله ابن عمرو قال موقوفاً قال البخاري: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ولا لسالم من جابان ولا لنبيط وهذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة وعلل بها كثيراً من الأحاديث الصحيحة وليست هذه علة قادحة، وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد على من ذهب هذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية وبالله التوفيق،، [٤٨٢٣] (زح).

و قال الذهبي: " جابان لا يدري من هو و قال أبو حاتم: ليس بحجة،، [٤٨٢٤]. قال ابن حجر: " والذي في كتاب بن أبي حاتم عن أبيه: شيخ،، [٤٨٢٥].قلت: وهو كما قال ابن حجر.

و قال الذهبي في المغني: " لايعرف، و قال أبو حاتم: ليس بحجة،، [٤٨٢٦] (زح). وفي الديوان: " لايعرف،، [٤٨٢٧] (زح).

و قال الهيثمي: " وثقه ابن حبان،، [٤٨٢٨] (زح).

و قال ابن حجر: " جابان غير منسوب عن عبد الله ابن عمرو ((لا يدخل الجنة منان)).. الحديث وعنه سالم بن أبي الجعد وقيل عن سالم عن نبيط عن جابان أخرجه النسائي على الاختلاف فيه،، [٤٨٢٩].

توجد دراسة لهذا الحديث في المنتخب من العلل للخلال للمحقق الكتاب فارجع إليه للإستزاده غير مأمور [٤٨٣٠].

([٤٨٢٣]) تهذيب الكمال ٤ / ٤٣٣.

([٤٨٢٤]) الميزان ١ / ٣٧٧.

([٤٨٢٥]) التهذيب ٢ / ٣٣. والجرح و التعديل ٢ / ٥٤٦.

([٤٨٢٦]) المغني للذهبي ١ / ١٩٥.

([٤٨٢٧]) الديوان ص ٥٩.

([٤٨٢٨]) مجمع الزوائد ٦ / ٢٥٧.

([٤٨٢٩]) التهذيب ٢ / ٣٣.

([٤٨٣٠]) منتخب العلل للخلال ص ٢٥٤.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

للنقاد منه ثلاثة مواقف:

الموقف الأول: من لم يعرفوه وهم: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن الجوزي، والذهبي، وإلى هذا مال ابن حجر في اللسان.

الموقف الثاني المنكرين لسماعه و إسماعه وهم: البخاري.

الموقف الثالث الذين عرفوه أوعدلوه، وحتج به بعضهم وهم: أبو حاتم، وابن حبان، و أحمد بن هارون البرديجي، وعبد الله ابن أحمد، ومفهوم جواب المزي من رده على البخاري. وإلى هذا مال ابن حجر في التقريب.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ.

وذلك لأن من عرفه مقدم على من لم يعرفه، وحجة من قال بجهالته هو اضطراب من روى عمن روى عنه فيه، والمقدم في ذلك هو الثوري كما قال ابن حبان: إذ قال: " اختلف شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر فقال: الثوري عن سالم عن جابان. وهما ثقتان حافظان إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة وأحفظ لها منه ولا سيما حديث الأعمش وأبي إسحاق ومنصور فالخبر متصل عن سالم عن جابان فمرة روي كما قال شعبة، وأخرى كما قال سفيان،،. وأمَّا الراوي عنه فقد اختلف في اسمه اختلافاً شديداً مما زاد الشك عند بعض النقاد حتى قال بعضهم: إنه لا يعرف. ولكن عبد الله ابن أحمد عرفه وذكر كنيته وأشار إلى سبب اختلاف الرواة في اسمه وهو ما كان في شعبة من لثغ، فقال: أبو عبدالرحمن " نبيط ابن شريط هو أبو سلمة بن نبيط وكان شعبة الثغ فكان يقول شبيط بن شريط،،. والله أعلم.

(* *). جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي.

[د ت ق] جابـــر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله، الكوفي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين (٤٨٣١).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التغليق: " متـــروك " (٤٨٣٢).

و قال في التلخيص: " ضعيف جداً " (٤٨٣٣). و قال: " متـــروك " (٤٨٣٤). و قال: " اتهموه بالكذب " (٤٨٣٥).

و قال في المسدد: " ضعيف " (٤٨٣٦).

قال في التقريب: " ضعيف رافضي " (٤٨٣٧).

و قال في الدراية: " متـــروك " (٤٨٣٨).

و قال في الموافقة: " ضعيف " (٤٨٣٩). و قال: " واهي " (٤٨٤٠).

و قـــال في الفتح: " ضعيف " (٤٨٤١). ونص على تقوية حديثه فقال: " لأن جابرا وإن كان ضعيفا فقد تابعه محمد بن أبي ليلى عن عدي على ذكر الإقامة فيه عند الطبراني أيضاً فيقوي كل واحد منهما بالآخر " (٤٨٤٢).

(٤٨٣١) التقريب ص ١٣٧.

(٤٨٣٢) التغليق ٣ / ١٥٢.

(٤٨٣٣) التلخيص ١ / ٢٠٨.

(٤٨٣٤) التلخيص ١ / ٢٥٣.

(٤٨٣٥) التلخيص ١ / ٢٣٤.

(٤٨٣٦) القول المسدد ص ٣٤.

(٤٨٣٧) التقريب ص ١٣٧.

(٤٨٣٨) الدراية ٢ / ٢٨٤.

(٤٨٣٩) الموافقة ١ / ٥٦.

(٤٨٤٠) الموافقة ١ / ١٥٨.

(٤٨٤١) الفتح ١٣ / ٥٢٥. في عدة مواطن.

و قال في الإصابة: " أحد الضعفاء، "[٤٨٤٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في الإصابة، الفتح، والموافقة، والقول المسدد: " ضعيف، من الثامنة، زاد في التقريـــب رافضـــي. وقوله في التلخيص : " ضعيف جداً، من التاسعة. وفي الدراية، والموافقة، والتغليق، والتلخيص : " متـــروك، وهي من العاشرة. وقوله في التلخيص : " اتهموه بالكذب، من الحادية عشر.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: أحد الضعفاء.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال الشعبي لجابر ولداود بن يزيد: " لو كان لي عليكما سلطان ثم لم أجد إلا الإبر لشككتكما بها، "[٤٨٤٤].

و قـــال يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد: " و قال الشعبي لجابر: يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بـــالكذب، "[٤٨٤٥].وفي رواية: " سمعت الشعبي يقول لجابر الجعفي: والله لا تموت حتى تأتيهم بالكذب. فما مات حتى أتاهم بالكذب و قال إبراهيم بن زياد – شيخ العقيلي – والله لا يموت حتى يكذب على الله ورسوله..، "[٤٨٤٦] (زح).

و قـــال شبابة عن ورقاء عن جابر: " دخلت على أبي جعفر الباقر فسقاني في قعب حسائي حفظت به أربعين ألف حديث، "[٤٨٤٧].

([٤٨٤٢]) الفتح ٣ / ٥٢٤.

([٤٨٤٣]) الإصابة ١ / ٩١.

([٤٨٤٤]) التهذيب ٢ / ٤٤.

([٤٨٤٥]) ضعفاء البخاري ص ٢٥.

([٤٨٤٦]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٢.

([٤٨٤٧]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٤.

و قال إسحاق بن موسى: " سمعت أبا جميلة يقول: قلت لجابر الجعفي: كيف تسلم على المهدي. قال: إن قلت لك كفرت،، (٤٨٤٨).

و قال أيوب: " قلت لسعيد بن جبير: إن جابر بن يزيد كذا وكذا فقال: كذب جابر،، (٤٨٤٩).

و قال سلام (٤٨٥٠). بن أبي مطيع: " قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحداً فأتيت أيوب فذكرت هذا له فقال: أمَّا الآن فهو كذاب،، (٤٨٥١).

و قال شعبة: " رأيت زكريا بن أبي زائدة يزاحمنا عند جابر فقال لي الثوري: نحن شباب هذا الشيخ ما يزاحمنا ها هنا ؟ !،، (٤٨٥٢) (زح).

و قال أبو معاوية الضرير: " سمعت الأعمش قال: لقيني أشعث بن سوار فسألني عن حديث ؟ فقلت: لا. ولا نصف حديث أليس أنت الذي تحدث عن جابر يعني الجعفي،، (٤٨٥٣) (زح).

و قال ليث بن أبي سليم: " كذاب،، (٤٨٥٤).

وعن ابن عون عن القاسم بن محمد: " أنه كان يسألني متى يخرج فلان؟ ومتى يخرج فلان. قال: ظننت أنه يعني جابر الجعفي،، (٤٨٥٥).

و قال أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة: " ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ! ما أتيته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر ! وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها،، (٤٨٥٦).

(٤٨٤٨) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٦.

(٤٨٤٩) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٢. أورده ابن حجر فقال : " وقال العقيلي في الضعفاء : كذبه سعيد بن جبير ،، قلت : بين ما ذكره ابن حجر وبين ما نقله العقيلي فرق بين.

(٤٨٥٠) التهذيب ٢ / ٤٢.

(٤٨٥١) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٢.

(٤٨٥٢) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٧.

(٤٨٥٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٨٣. وضعفاء العقيلي ١ / ١٩٢، جاء عنده " ولا نعرف حديثه ،، وهو تحريف.

(٤٨٥٤) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٣. بنحوه.

(٤٨٥٥) المعرفة والتاريخ ٢ / ٧١٧.

(٤٨٥٦) كذا في التهذيب وبنحوه في الكامل لابن عدي ٢ / ١١٣.

وخـــرج أبو عبيد في فضائل القرآن حديث الأشجعي عن مسعر: " ثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه، قال الأشجعي: ما كان من تغير عقله،، [٤٨٥٧]).

و قـــال مسلم: " حدثنا الحسن الحلواني حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مسعر قال: حدثنا جابر بن يزيد قبل أن يحدث ما أحد ث، وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال: كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر فلما أظهر ما أظهر اتهمه الـــناس في حديثه وتـــركه بعض الناس فقيل له وما أظهر قال الإيمان بالرجعة،، [٤٨٥٨] (زح).

و قـــال أسلم في تاريخه: " ثنا محمد بن عبدالملك قال: ثنا إبراهيم بن موسى النجار قـــال: ثنا علي بن عاصم قال: بكرت إلى جابر الجعفي فلقيت شعبة فقال لي: إلى أين ؟ قلـــت: إلى جابر فردني فلما مات جعل يقول ثنا جابر وثنا جابر فقلت منعتني أن أذهب إليه والآن تقول ثنا جابر قال: كان فتى صدوقاً في الحديث،، [٤٨٥٩] (زح). قلت تؤيدها روايـــة ابن أبي حاتم عن ابن عُلَيّة لكن فيهما تعارض مع قصة سفيان: " لأن تكلمت.. الخ.

و قال أبو داود: " سمعت شعبة يقول أيش جاء هم جابر به ؟! جاءهم بالشعبي لولا السفر [٤٨٦٠]. لجئناهم بالشعبي،، [٤٨٦١] (زح).

و قال يحيى بن أبي بكير: " ثنا شعبة عن جابر سمعت مجاهد يقول: إن الله عز وجل لا يحـــب الفرحين الأشرين البطرين المرحين فقال له:رجل يا أبا بسطام جابر ! فقال: جابر كان جابر إذا قال: ثنا وسمعت فهو من أوثق الناس" [٤٨٦٢].

و قال ابن عُلَيّة عن شعبة: " أن جابرا لم يكن يكذب،، [٤٨٦٣] (زح).

١٦٠و قال ابن عُلَيّة عن شعبة: " جابر صدوق في الحديث،، [٤٨٦٤]).

([٤٨٥٧]) التهذيب ٢ / ٤٤.

([٤٨٥٨]) مقدمة مسلم ١ / ٢٠.

([٤٨٥٩]) تاريخ واسط بحشل ص ٢٥٥.

([٤٨٦٠]) في الإكمال لمغلطاي " الشعر ،، قال المحقق : " عليها علامة (صح) ،،.

([٤٨٦١]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٧.

([٤٨٦٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٨.

([٤٨٦٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٧.

([٤٨٦٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٩٧.

و قـــال شعبة: " لا تنظرون إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر هل جاءكم من أحد لم يلقه، "[٤٨٦٥] (زح).

و قـــال معلى بن منصور: " و قال لي أبو عوانة كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي وكنت أدخل عليه فأقول من كان عندك فيقول شعبة وسفيان، "[٤٨٦٦].

و قـــال وكيع: " قيل لشعبة تـــركت رجالا كثيراً ورويت عن جابر الجعفي ؟ قال: روى أشياء لم أصبر عنها "[٤٨٦٧].

و قـــال يحيى بن يعلى: " قيل لزائدة ثلاثة لا تـــروى عنهم ! لم لا تـــروى عنهم ؟ ابـــن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي ؟ قال: قال أمَّا بن أبي ليلى فبيني وبين آل بن أبي ليـــلى حســـن فلست أذكره. وأمَّا جابر الجعفي فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة. وأمَّا الكلـــبي فقد كنت اختلف إليه أقرأ عليه القرآن فسمعته يوماً وهو يقول مرضت مرضة فنســـيت ما كنت أحفظ فأتيت آل محمد فتفلوا في فيَّ فحفظت ما كنت نسيت. قال: فقلت لا والله لا أروى عنك بعدها شيئاً أبداً فتـــركته، "[٤٨٦٨].

و قال يحيى بن يعلى سمعت زائدة يقول: " جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ وأمرنا زائدة أن نتـــرك حديثه، "[٤٨٦٩]، و قال زائدة: " كان جابر الجعفي كذابا يؤمن بالرجعة، "[٤٨٧٠] (زح).

و قال الحميدي: " حدثنا سفيان قال: سمعت جابر يقول عندي ثلاثون ألف حديث ما سألني عنها أحد بعد، "[٤٨٧١] (زح).

١٦١قـــال أبـــو نعيم الفضل بن دكين: " سمعت سفيان يقول وذكر جابر بن يزيد الجعفي قال إذا قال لك حدثني أو سمعت فذاك وإذا قال: قال فكأنه يدلس "[٤٨٧٢]، وفي

([٤٨٦٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٧. في الجرح و التعديل " عن "، ١ / ١٣٦.

([٤٨٦٦]) التهذيب ٢ / ٤٢.

([٤٨٦٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٧.

([٤٨٦٨]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٨٠.

([٤٨٦٩]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٣.

([٤٨٧٠]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٣.

([٤٨٧١]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٢.

([٤٨٧٢]) الطبقات ٦ / ٣٤٥.

روايـــة: " إذ قـــال لك جابر حدثني وسمعت فذاك وإذا قال: قال: فلان، و قال: فلان فلا،، [٤٨٧٣] (زح).

و قـــال أبو يحيى الحماني: " سمعت الربيع بن المنذر يقول لسفيان الثوري: إتق الله يا سفيان ولا تـــرو عن جابر شيئاً،، [٤٨٧٤] (زح).

و قال الحميدي: " حدثنا سفيان قال الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر فـــلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه وتـــركه بعض الناس فقيل له وما أظهر قال الإيمان بالرجعة،، [٤٨٧٥] (زح). أوردها مسلم في المقدمة

و قال الحميدي عن سفيان: " سمعت رجلاً سأل جابر الجعفي عن قوله { فَلَـــنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَـــتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي } [سورة يوسف: ١٢/ ٨٠] قال: لم يجيء تأويلها بعد. قال: سفيان كذب. قال الحميدي: فقلنا لسفيان وما أراد بهذا فقال: إن الرافضة تقول إن عليا في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء، يرد: أن علياً ينادي من السحاب أخرجوا مع فلان. يقول فهذا تأويل هذه الآية. وكذب هذه كانت في إخوه يوسف،، [٤٨٧٦].

و قـــال ابـــن عـــبد الحكم سمعت الشافعي يقول: " قال سفيان الثوري لشعبة: لأن تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك،، [٤٨٧٧]).

و قـــال ابـــن مهدي عن سفيان: " كان جابر ورعاً في الحديث ما رأيت أورع في الحديث من جابر،، [٤٨٧٨].

و قـــال ســـفيان: " سمعـــت جابـــر الجعفي عن حديث وحدثنيه عنه ابن حي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: ((أنه شرب نبيذ الجر عند البدريين)) فقال لي جابر: وما يصنع بها ؟ وماتـــرى جوابه؟ سمعت أبا جعفر يقول: ماغلا لنا نبيذ قط،، [٤٨٧٩] (زح).

([٤٨٧٣]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٣.

([٤٨٧٤]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٣.

([٤٨٧٥]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٤.

([٤٨٧٦]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٤. والمعرفة والتاريخ ٢ / ٧١٥ – ٧١٦. ومعظم ما أخرجه العقيلي هو عند يعقوب.

([٤٨٧٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٧.

([٤٨٧٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٩٧.

([٤٨٧٩]) المعرفة والتاريخ ٢ / ٧١٧.

و قال سفيان الثوري: " سمعت جابر الجعفي يقول انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى عـــلي ثم انتقل من علي إلى الحسين بن علي ثم لم يزل حتى بلغ جفر بن محمد قال: وقد رأيت جعفر بن محمد،، [٤٨٨٠] (زح). قلت: كأنه يريد انتقل علم جعفر إليه.

و قـــال علي - يعني ابن المديني -: " سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت سفيان عن حديث حماد عن إبراهيم في ((الرجل يتـــزوج المجوسيه)) ؟ فجعل لا يحدثني به، مطلني بـــه أياماً، ثم قال: إنما حدثني به جابر يعني الجعفي عن حماد ما تـــرجو به منه قال أبو محمـــد (هـــو ابن أبي حاتم). كأنه لم يرض جابرا الجعفي،، [٤٨٨١] (زح). وفي رواية العقيلي: " قال يحيى: سألت سفيان عن حديث حماد عن إبراهيم في ((الرجل يتـــزوج المجوسية)) فجعل لا يحدث به، و قال يحيى مرة أخرى فمطلني به أياماً ثم قال إنما حدثني به جابر عن حماد ما تـــرجو به،، [٤٨٨٢] (زح).

و قال زائدة: " جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة،، [٤٨٨٣] (زح).

و قال عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي عن جدي قال: " كنت آتيه في وقت ليس فيه فاكهـــة ولا قثاء ولا خيار فيذهب إلى بسيتين له في داره فيجيء بقثاء وخيار فيقول كل فـــو الله ما زرعته،، [٤٨٨٤] وعند بن عدي قال: " ان كنت لآتي جابر الجعفي في وقت لـــيس فـــيه خيار ولا قثاء فيتحول حول خوخة ثم يخرج الي بخيار وقثاء فيقول: هذا في بستاني،، [٤٨٨٥] (زح).

و قـــال يحيى بن أبي بكير [٤٨٨٦]. كنا عند زهير يعني بن معاوية فذكروا جابرا الجعفي فقال زهير: كان جابر إذا قال: سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس" [٤٨٨٧].

و قـــال الجـــراح بن مليح: " سمعت جابراً يقول عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي عليه السلام كلها،، [٤٨٨٨] (زح).

([٤٨٨٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٥.

([٤٨٨١]) الجرح و التعديل ١ / ٦٩.

([٤٨٨٢]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٥.

([٤٨٨٣]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٥.

([٤٨٨٤]) التهذيب ٢ / ٤٣.

([٤٨٨٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٤.

([٤٨٨٦]) في الجرح و التعديل كثير والتصويب من تهذيب الكمال.

([٤٨٨٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٩٧.

و قال إبراهيم بن نصر عن الأشجعي: " سمعت رجلاً سأل شريكاً عن جابر الجعفي فقال: ما له العدل الرضى ماله العدل الرضى ومد بها صوته،، [٤٨٨٩] (زح).

و قال أبو العرب الصقلي في الضعفاء: " سئل شريك عن جابر ؟ فقال: ماله العدل الرضي ومد بها صوته، و قال أبو العرب خالف شريك الناس في جابر،، [٤٨٩٠].

و قال عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله: " كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابرالجعفي " [٤٨٩١] (زح).

و قال أبو الأحوص: " كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية،، [٤٨٩٢]).

و قال جرير: " جابر الجعفي لم أكتب عنه وكان يؤمن بالرجعة،، [٤٨٩٣] (زح). وفي رواية قال جرير: " أدركت جابرا الجعفي وطلبت الحديث وهو حي فلم استحل أن أسمع منه،، [٤٨٩٤] (زح). وفي رواية قال: " رأيت بن أبي نجيح و لم أكتب عنه شيئاً ورأيت جابرا الجعفي و لم أكتب عنه شيئاً ورأيت بن جريج و لم أكتب عنه شيئاً فقال: رجل ضيعت يا أبا عبد الله فقال: لا أمَّا جابر فإنه كان يؤمن بالرجعة وأمَّا بن أبي نجيح فكان يرى القدر وأمَّا بن جريج فإنه أوصى بنيه بستين امرأة و قال لا تزوجوا بهن فإنهن أمهاتكم وكان يرى المتعة،، [٤٨٩٥] (زح). قال الذهبي: " أمَّا امتناعه من الجعفي فمعذور لأنه كان مبتدعا و لم يكن بالثقة..،، [٤٨٩٦] (زح).

و قال جرير بن عبد الحميد عن ثعلبة: " أردت جابر الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فهو كذاب. قال جرير: لا أستحل أن أروي عنه كان يؤمن بالرجعة،، [٤٨٩٧]. وفي رواية قال: " قال لي ليث: لا تقربن جابر الجعفي ولا تسمع منه،، [٤٨٩٨] (زح).

([٤٨٨٨]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٣.

([٤٨٨٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٤٣٣.

([٤٨٩٠]) التهذيب ٢ / ٤٣.

([٤٨٩١]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٣.

([٤٨٩٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٥.

([٤٨٩٣]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٢.

([٤٨٩٤]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٤.

([٤٨٩٥]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٥.

([٤٨٩٦]) سير أعلام النبلاء ٩ / ١١.

([٤٨٩٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٣. بنحوه

و عن يحيى بن المغيرة عن جرير قال: " أردت أن آتى جابر الجعفي فمررت برجل من بـــنى أسد يقال له هدبة، فقال لي: أين تـــريد ؟ فقلت له أريد جابر الجعفي قال لا تأته إني سمعـــته يقول الحارث بن شريح في كتاب الله ؟! فقال له:رجل من قومه والله ما في كتاب الله شريح وتهجاه،، (٤٨٩٩). يعني الحارث الذي كان خرجفي آخر دولة بني أمية وكان معه جهم بن صفوان " الزيادة من التهذيب.

و قال محمد بن إبراهيم: " سمعت وكيعاً يقول من يقول في جابر الجعفي بعدما أخذ عنه سفيان وشعبة،، (٤٩٠٠) (زح).

و قال وكيع: " مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في أن جابرا ثقة حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح،، (٤٩٠١).

وذكر شهاب بن عباد أنه سمع ابن عيينة يقول: " تـــركت جابرا الجعفي، وما سمعت مـــنه ؛ قال: دعا رسول الله ﷺ عليا فعلمه مما تعلم، ثم دعا علي الحسن فعلمه مما تعلم، ثم دعـــا عـــلي الحســـن فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه مما تعلم. ثم دعا ولده.... حتى بلغ جعفر بن محمد. قال سفيان: فتـــركته لذلك،، (٤٩٠٢) (زح).

و قـــال سفيان بن عيينة: " أتيت جابر الجعفي فسمعت منه ذاك الكلام يعنى الإيمان بالرجعة،، (٤٩٠٣) (زح).

و قـــال شهاب بن عباد سمعت ابن عيينة يقول: " تـــركت جابر الجعفي وما سمعت منه قال دعا رسول الله ﷺ عليا يعلمه ما يعلمه ثم دعا علي الحسن فعلمه ما يعلم ثم دعا الحســـن الحســـين فعلمه ما يعلم حتى بلغ جعفر بن محمد قال فتـــركته لذلك و لم اسمع منه،، (٤٩٠٤) (زح).

و قـــال ابـــن عيينة: " سمعت من جابر شتين حديثاً وما أستحل أن أروي عنه شيئاً يقول: حدثني وصي الأوصياء،، (٤٩٠٥) (زح).

(٤٨٩٨) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٣.

(٤٨٩٩) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٥. و التهذيب ٢ / ٤٤.

(٤٩٠٠) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٨.

(٤٩٠١) الجرح و التعديل ١ / ٢٢٥.

(٤٩٠٢) الميزان ١ / ٣٨١.

(٤٩٠٣) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٤.

(٤٩٠٤) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٥.

(٤٩٠٥) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٦ ٤٥.

و قال ابن عيينة: " قال جابر علي دابة الأرض،، [٤٩٠٦] (زح).

و قال الحميدي: " حدثنا سفيان قال: سمعت جابرا يحدث بنحو من ثلاثين حديثاً ما أستحل أن اذكر منها شيئاً أو ما أحب أني ذكرت منها شيئاً وأن لي كذا،، [٤٩٠٧] (زح).

و قال الحميدي أيضاً: " سمعت ابن أكثم الخراساني قال لسفيان أرأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي قوله حدثني وصي الأوصياء فقال سفيان: هذا أهونه،، [٤٩٠٨].

و قال الشافعي سمعت سفيان بن عيينة يقول: " سمعت من جابر الجعفي كلاماً فبادرت خفت أن يقع علينا السقف قال سفيان كان يؤمن بالرجعة،، [٤٩٠٩]. وفي رواية: " قال ابن عيينة كنت معه في بيت فتكلم بكلام ينقض البيت أو كاد ينقض أو نحو هذا،، [٤٩١٠] (زح).

و قال ابن المثنى: " ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن جابر الجعفي شيئاً قط،، [٤٩١١] (زح).

و قال بيان بن عمرو عن يحيى بن سعيد: " تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري،، [٤٩١٢].

و قال محمد بن بشار: " سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت لجابر الجعفي بقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه! قال محمد بن بشار: وترك عبد الرحمن بن مهدي حديث جابر الجعفي،، [٤٩١٣].

([٤٩٠٦]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٤.

([٤٩٠٧]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٢.

([٤٩٠٨]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٤.

([٤٩٠٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٥.

([٤٩١٠]) الطبقات ٦ / ٣٤٥.

([٤٩١١]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٥.

([٤٩١٢]) ضعفاء البخاري ص ٢٥.

([٤٩١٣]) العلل الصغير للترمذي ٥ / ٧٥٥.

و قال يعقوب: " حدثنا محمد بن عبدالله قال: ثنا عبد الرحمن ويحيى عن سفيان عمن صور عن مجاهد، وابن الأصبهاني عن عكرمة { ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ } [سورة المؤمنون: ١٢/٢٣] نفخ فيه الروح. قال محمد: قلت ليحيى بن سعيد: وكيع يقول عن ليث. فقال: سبحان الله أنا أقول لسفيان لا تحدثني عن جابر وأنت تقول عن ليث؟ قال محمد: ذكرت لوكيع، قال وكيع: منصور كان أحب إلينا" [٤٩١٤] (زح).

و قال أبو بدر [٤٩١٥]. " كان جابر يَهِيج به في السنة مرّة فيهذي ويخلط في الكلام فلعل ما حكي عنه كان في ذلك الوقت" [٤٩١٦]).

و قال عبد الرحمن نا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان قال: " سمعت يزيد بن هارون يقول: – وهو يحدثنا بحديث شريك عن جابر الجعفي – فقال: يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى لِمَ أسقطا جابر الجعفي أمَا يخافان أن يأخذهما في القيامة فيقول لهما لِمَ أسقطتما عدلتي ثم فكر ساعة ثم رفع رأسه فقال: والله ما أرى حملهما على ذلك إلا الورع. قال أبو سعيد: رأيت جدي في المنام فقصصت عليه ما سمعت من يزيد بن هارون فلما بلغت ذكر جابر الجعفي قال سبحان الله لم يكن بعدل" [٤٩١٧] (زح).

و قال زكريا بن عدي: " ما أحب أن أروي عن جابر" [٤٩١٨] (زح).

و قال أبو نعيم لأبي بكر بن أبي شيبة: " لم يختلف على جابر إلا في حديثين من حديثه" [٤٩١٩] (زح).

و قال الميموني سألت خالد بن خداش عنه ؟ قلت: " جابر الجعفي ؟ قال لي: يرى التشيع. قلت: يتهم في حديثه بالكذب. فقال لي: من طعن فيه فإنما يطعن بما يخاف من

([٤٩١٤]) المعرفة والتاريخ ٢ / ٧١٧.

([٤٩١٥]) هو شجاع بن الوليد بن قيس الحافظ الثقة الفقيه أبو بدر السكوني الكوفي ت أربع ومائتين. تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٨.

([٤٩١٦]) التهذيب ٢ / ٤٤.

([٤٩١٧]) الجرح و التعديل ١ / ٢٣٤.

([٤٩١٨]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٦.

([٤٩١٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٦٤٢، وعزاه إلى تاريخ أبي زرعة الدمشقي تحقيق طبع مجمع الزوائددمشق (١ / ٢٩٦).

الكـــذب. قلت: الكذب. فقال: إي والله وذاك في حديثه بين إذا نظرت إليها،، [٤٩٢٠] (زح).

و قـــال ابن سعد: " كان يدلس وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته،، [٤٩٢١]. كذا نقـــل ابن حجر والذي في الطبقات هو من قول الواقدي لا من قول ابن سعد ففيها: " قـــال أخبرنا الفضل بن دكين قال توفي جابر بن يزيد سنة ثمان وعشرين ومائة وأخبرنا محمـــد بن عمر عن قيس بن الربيع بمثل ذلك قال وكان ضعيفاً جداً في رأيه وحديثه،، [٤٩٢٢] (زح).

و قـــال المـــيموني: " سألت خلفاً – هو ابن سالم المخرمي ثقة عيب عليه التشيع – قلت: قعد أحد عن جابر الجعفي فقال: لا أعلمه كان سفيان بن عيينة من أشدهم قولاً فـــيه وقد حدث عنه. وإنما كانت عنده ثلاثة أحاديث، قلت: صح عنه شيء أنه يؤمن بالـــرجعة. قـــال: لا. ولكنه من شيعة علي وشعبة والثوري والناس يحدثون عنه إلا أن هـــؤلاء ليس يحدثون عنه بتلك الأشياء التي يجمع فيها قاسماً وسالماً وجماعة هكذا سبعة ثمانية على ايش يحدث عنه بهذه الأشياء،، [٤٩٢٣] (زح).

و قال الدوري عن ابن معين: " لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة وكان جابر كذابا،، [٤٩٢٤]

و قال عثمان بن سعيد الدارمي: " قلت ليحيى بن معين فجابر الجعفي لِمَ يُضَعْفونه؟ فقال: يُضَعْفونه،، [٤٩٢٥] (زح).

و قال في موضع آخر : " لا يكتب حديثه ولا كرامة،، [٤٩٢٦] وفي موضع آخر : " لـــيس بشيء،، [٤٩٢٧] (زح). وفي رواية: " ليس عندهم بشيء حجاج بن أرطأة خير منه،، [٤٩٢٨] (زح).

([٤٩٢٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٩٠.

([٤٩٢١]) التهذيب ٢ / ٤٣.

([٤٩٢٢]) الطبقات ٦ / ٣٤٥.

([٤٩٢٣]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٧٠.

([٤٩٢٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٩٦. و ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٥.

([٤٩٢٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٨٧. و الكامل لابن عدي ٢ / ١١٦.

([٤٩٢٦]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٣٦٤.

([٤٩٢٧]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٨٥.

و قـــال محمـــد بن عثمان بن أبي شيبة قال: " سمعت يحيى بن معين يسأل عن جابر الجعفي فقال: كان يضعف فقيل ليحيى إن شعبة يحدث عنه فقال: يحيى كان جابر ضعيفاً ضعيفاً،، [٤٩٢٩] (زح).

و قال ابن المديني: " لا أروي عن جابر الجعفي،، [٤٩٣٠] (زح).

و قـــال أحمد بن محمد بن هانئ: " قيل لأبي عبد الله حديث جابر كيف هو عندك نفس حديثه ؟ قال: ليس له حكم يضطر إليه، ويروي مسائل. يقول: سألت، وسألت، ولعله قد سأل، فقال: أبو بكر الأحول أحمد بن الحكم لأبي عبد الله كتبت هذا عن علي بـــن بحر أنا وأنت عن محمد بن الحسن الواسطي عن مسعر قال: كنت عند جابر فجاءه رســـول أبي حنيفة فقال: ما تقول في كذا وكذا ؟ فقال: سمعت القاسم بن محمد وفلاناً وفلانـــاً حتى عد سبعة يقولون كذا وكذا. فلما مضى الرسول قال إن كانوا قالوا، فقيل لأبي عـــبد الله بعـــد هـــذا مـــا تقول فيه ؟ فقال: ما كان هذا عندي بمرة هذا شديد واستعظمه،، [٤٩٣١].نقل ذلك كله العقيلي.

وأخرج له أحمد أحاديث قليلة واستشهد برأيه في موضع [٤٩٣٢] (زح).

وعـــن الفضـــل بن زياد قال سئل أحمد عن جابر وليث بن أبي سليم فقال: " جابر أقواهما حديثاً وليث أحسنهما رأيا، وإنما تـــرك الناس حديث جابر لسوء رأيه كان رأي سوء، وأمَّا ليث فحديثه مضطرب وهو حسن الرأي. قيل: الحجاج؟ قال: حجاج أقواهم حديثاً وهو عندي صالح الحديث. قيل له: فهل روى عنه يحيى بن سعيد فقال: ما روى عـــن واحد منهم، وقد رأى الحجاج بن أرطأة. قيل له: رأى الليث؟ قال: لا، ولكن لم يـــرو عن سفيان وغيره عنه. وسئل عن جابر وحجاج أيهما أحب إليك؟، فأطرق، ثم قـــال: لا أدري ما أخبرك. فقال له:أبو جعفر فليث بن أبي سليم؟ قال هو دونهم إلا أنه مضـــطرب. ثم قال: قد روى شعبة عن جابر نحو سبعين حديثاً وحديث جابر ليس فيها المـــرفوعة الكـــثيرة وكان له رأي سوء. فقيل: عبد الرحمن بن مهدي أليس قد تـــرك

([٤٩٢٨]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٠٣. ذكرها هنا مختصرة وفي (ص ٤٨٢- ٤٨٣) ذكرها تامة.

([٤٩٢٩]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٥.

([٤٩٣٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٦.

([٤٩٣١]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٥.

([٤٩٣٢]) المسند ١ / ٢٤١. و١ / ١٠٩ موضع الإستشهاد.

حديث جابر من كتابه. قال بل أخيراً، حدثنا عنه أولا، وقع إلينا نحوا من خمسين ثم تركه.،، [٤٩٣٣] (زح).

و قال أحمد بن حنبل: " ترك أحاديث يحيى جابر الجعفي وثنا عنه ابن مهدي ثم تركه بعده" [٤٩٣٤]. و قال أيضاً: " ترك بن مهدي بأخرة جابرا الجعفي،، [٤٩٣٥] (زح).

و قال الجوزجاني: " سألت ابن حنبل فقال: تركه ابن مهدي فاستراح حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير قال: سمعت جابر بن يزيد يقول عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث فحدث يوماً بحديث فقال: هذا من الخمسين ألف،، [٤٩٣٦] (زح).

و قال المَرُّوْذي: " وسألته عن جابر الجعفي ؟ فقال: قد كنت لا أكتب حديثه ثم كتبت أعتبر به،، [٤٩٣٧] (زح).

و قال الميموني: " سمعت أحمد يقول: كان ابن مهدي والقطان لا يحدثان عن جابر بشيء وكان أهلا لذاك،، [٤٩٣٨].

و قال روح بن الفرج: " سمعت أحمد بن صالح ذكر جابراً فقال: إن حديثه ليعجبني، ما أعلم ترك الكتابة عنه إلا جرير وحده، وكلهم أكثر من حديثه شعبة وسفيان إمام ا هذا الأمر، وكان ابن عيينة كتب عنه وسمع منه كلاماً فترك الكتابة عنه ثم رجع بعد ذلك فكتب.،، [٤٩٣٩] (زح).

و قال عمرو بن علي: " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، كان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك، ثم تركه،، [٤٩٤٠].

وذكره البخاري في الضعفاء [٤٩٤١] (زح).

([٤٩٣٣]) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٦٤.

([٤٩٣٤]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٦.

([٤٩٣٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٥٠٢.

([٤٩٣٦]) أحوال الرجال ص٥٠.

([٤٩٣٧])العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٥٤.

([٤٩٣٨])العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٦٣. و ضعفاء العقيلي ١ / ١٩٥.

([٤٩٣٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٦٤٨.

([٤٩٤٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٩٧.

و قال التـــرمذي: " سالت محمداً عن هذا الحديث ؟ فقال: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن الشعبي غير جابر الجعفي وضعف محمد جابرا جداً، "[٤٩٤٢] (زح).

و قال إبراهيم الجوزجاني " كذاب، "[٤٩٤٣].

و قال أبو زرعة: " لين، "[٤٩٤٤] (زح).

و قال العجلي: " كان ضعيفاً يغلو في التشيع وكان يدلس، "[٤٩٤٥].

و قال مسلم: " متـــروك الحديث، "[٤٩٤٦] (زح).

روى له أبو داود في السهو في الصلاة حديثاً واحداً من حديث المغيرة بن شعبة و قال عقبة: " ليس في كتابي عن جابر الجعفي غيره، "[٤٩٤٧].

و قال أبو داود: " ليس عندي بالقوي في حديثه، "[٤٩٤٨]، و قال الآجري: " سألت أبـــاداود عن ضعفة شيوخ سفيان فقال: جابر الجعفي، وأبان بن أبي عياش...، "[٤٩٤٩] (زح). وفي موضـــع آخر قال: " سألت أباداود عن أشعث وجابر، قال جابر ثقة عند قـــوم، "[٤٩٥٠] (زح). وفي موضع قال: " سمعت أباداود يقول: حدث شعبة عن جماعة من الضعفاء:.. وجابر الجعفي، "[٤٩٥١] (زح).

و قال ابن قتيبة في كتابه مشكل الحديث: " كان جابر يؤمن بالرجعة وكان صاحب نِيرَنْجَات وشبه، "[٤٩٥٢].

٢٧٧وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب الرواية عنهم [٤٩٥٣].

([٤٩٤١]) ضعفاء البخاري ص ٢٥.

([٤٩٤٢]) العلل الكبير للتـــرمذي ص ٢٢٨.

([٤٩٤٣]) أحوال الرجال ص٥٠.

([٤٩٤٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٩٧.

([٤٩٤٥]) معرفة الثقات ١ / ٢٦٤.

([٤٩٤٦]) الكنى لمسلم ١ / ٧٢٥.

([٤٩٤٧]) سنن أبي داود ١ / ٢٧٢.

([٤٩٤٨]) التهذيب ٢ / ٤٣.

([٤٩٤٩]) سؤالات الآجري ١/ ١٨٩ (نسخة البستوي).

([٤٩٥٠]) سؤالات الآجري ١ / ٣١٩ (نسخة البستوي).

([٤٩٥١]) سؤالات الآجري ٢ / ١٥ (نسخة البستوي).

([٤٩٥٢]) التهذيب ٢ / ٤٤.

([٤٩٥٣]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٦.

و قـــال أبو حاتم: " يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به،،[٤٩٥٤] (زح). و قال ابـــن أبي حاتم: " سألت أبي عن عمر بن بشير فقال: ليس بقوي يكتب حديثه وجابر الجعفي أحب إلى منه،،[٤٩٥٥] (زح).

قـــال أبو عيسى التـــرمذي: " وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كمـــا اختلفوا في سوى ذلك من العلم ذكر عن شعبة أنه ضعف أبا الزبير المكي وعبد الملـــك بن أبي سليمان وحكيم بن جبير وتـــرك الرواية عنهم ثم حدث شعبة عمن هو دون هؤلاء في الحفظ والعدالة حدث عن جابر الجعفي،،[٤٩٥٦] (زح).

و قـــال أبـــو عيسى التـــرمذي: " وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعاً يقول لولا جابـــر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه،،[٤٩٥٧] (زح). و قـــال في السنن: " جابر بن يزيد الجعفي ضعفوه تـــركه يحيى بن سعيد وعـــبد الرحمن بن مهدي قال أبو عيسى سمعت الجارود يقول: سمعت وكيعاً يقول: لولا جابـــر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه،،[٤٩٥٨] (زح). وفي موطنٍ آخر قال: " قد ضعفه بعض أهل العلم تـــركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما،،[٤٩٥٩] (زح).

و قـــال الـــتـــرمذي: " سألت محمداً عن هذا الحديث ؟ فقال: إنما رواه عيسى بن يونـــس عن مجالد ولا أعرف له طريقا غير هذا، هذا حديث مجالد وأنا لا أشتغل بحديث مجـــالد، قلـــت له: لا تـــروي عن مجالد شيئاً ؟ قال: لا. ولا عن جابر الجعفي ولا عن موسى بن عبيدة ومجالد أحسن حالا من جابر الجعفي،،[٤٩٦٠] (زح).

و قال النسائي: " متـــروك الحديث،،[٤٩٦١]، و قال في موضع آخر : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه،،[٤٩٦٢].

([٤٩٥٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٩٧.

([٤٩٥٥]) الجرح و التعديل ٦ / ١٠٠.

([٤٩٥٦]) العلل الصغير للتـــرمذي ٥ / ٧٥٧.

([٤٩٥٧]) العلل الصغير للتـــرمذي ٥ / ٧٤٣.

([٤٩٥٨]) سنن التـــرمذي ١ / ٤٠١.

([٤٩٥٩]) سنن التـــرمذي ٢ / ٢٠٠.

([٤٩٦٠]) العلل الكبير للتـــرمذي ص ٢٣٩.

([٤٩٦١]) ضعفاء النسائي ص ٢٨.

و قال ابن الجارود: " ليس بشيء كذاب لا يكتب حديثه، "[٤٩٦٣] (زح).

و قال الساجي في الضعفاء: " كذبه بن عيينة، "[٤٩٦٤].

و قال ابن حبان في الصحيح: " والعجب ممن يحتج بمثل هذا المرسل وقد قدح في روايته زعيمهم فيما أخبرنا الحسين بن عبد الله ابن يزيد القطان بالرقة قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا يحيى الحماني قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته بشيء قط من رأي إلا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها فهذا أبو حنيفة يجرح جابرا الجعفي ويكذبه ضد قول من انتحل من أصحابه مذهبه وزعم أن قول أئمتنا في كتبهم فلان ضعيف غيبة، ثم لما اضطره الأمر جعل يحتج بمن كذبه شيخه في شيء يدفع به سنة من سنن رسول الله ﷺ فأمَّا جابر الجعفي فقد ذكرنا قصته في كتاب المجروحين من المحدثين بالبراهين الواضحة التي لا يخفى على ذي لب صحتها فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا، "[٤٩٦٥] (زح).

و قال ابن حبان: " كان سبائيا من أصحاب عبد الله ابن سبأ وكان يقول إن علياً يرجع إلى الدنيا.. [و قال] أبو حنيفة: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته بشيء قط من رأى إلا جاءني فيه بحديث وزعم أنه عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها قال أبو حاتم: هذا زعيم أهل الرأي وقائدهم و إمامهم في مذهبهم يطلق على جابر الجعفي الكذب ضد قول من انتحل مذهبه وزعم أن إطلاق مثله غيبة فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء بل كان يؤدي الحديث على ما سمع، لأن يرغب (؟) الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار. وأمَّا شعبة وغيره من شيوخنا فانهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب. فتداوله الناس والدليل على صحة ما قلنا أن محمد بن المنذر قال: ثنا أحمد بن منصور ثنا نعيم بن حماد قال: سمعت وكيعاً يقول: قلت لشعبة مالك تركت فلانا وفلانا ورويت عن جابر الجعفي قال روى أشياء

([٤٩٦٢]) التهذيب ٢ / ٤٢.

([٤٩٦٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٦٤١.

([٤٩٦٤]) التهذيب ٢ / ٤٤.

([٤٩٦٥]) صحيح ابن حبان ٥ / ٤٧٤.

لم نصـــبر عنها. حد ثنا ابن فارس ثنا محمد بن ارفع قال رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر وهو يكتبه فقال: يا أبا عبد الله تنهوننا عن حديث جابر وتكتبونه قال: نعرفه،، [٤٩٦٦].

و قـــال ابن عدي: " قال الشيخ: ولجابر حديث صالح وقد روى عنه الثوري الكثير وشـــعبة أقل رواية عنه من الثوري وحدث عنه زهير وشريك وسفيان والحسن بن صالح وابن عيينة وأهل الكوفة وغيرهم وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمـــن بالرجعة وقد حدثه عنه الثوري مقدار خمسين حديثاً ولم يتخلف أحد في الرواية عـــنه ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار وهو مع هذا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق،، [٤٩٦٧] فيه (زح).

و قال أبو أحمد الحاكم: " يؤمن بالرجعة اتهم بالكذب،، [٤٩٦٨].

و قال الحاكم أبو أحمد: " ذاهب الحديث،، [٤٩٦٩].

وذكره ابن شاهين في الثقات [٤٩٧٠] (زح).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٤٩٧١] (زح).

و قال ابن شاهين: " ذكر الخلاف في جابر.. قال أبو حفص وهذه الروايات في جابر مختلفة كذا [٤٩٧٢]يقول الثوري: لم أر أورع منه في الحديث. ويقول أيوب السختياني: هو كذاب. ويقول زائدة وأبو حنيفة: هو كذاب ويقول يحيى بن معين: كذلك. وأقل ما في هـــذا الـــرجل أن يكون حديثه لا يحتج به، إلا أن يروى حديثاً يشاركه فيه الثقات فإذا انفرد هو بحديث لم يعمل به لتفضيل سفيان له،، [٤٩٧٣] (زح).

([٤٩٦٦]) المجروحين ١ / ٢٠٩.

([٤٩٦٧]) الكامل لابن عدي ٢ / ١١٩.

([٤٩٦٨]) التهذيب ٢ / ٤٤.

([٤٩٦٩]) التهذيب ٢ / ٤٢.

([٤٩٧٠]) ثقات ابن شاهين ص ٥٦.

([٤٩٧١]) ضعفاء ابن شاهين ٦٥.

([٤٩٧٢]) في الثقات الهندية " جداً ،، بدل كذا.

([٤٩٧٣]) تاريخ جرجان ص ٥٥٢. وهو موجود في ثقاته طبعة الهند ص ٢١٦.

و قـــال الدارقطني: ”ضعيف،،[٤٩٧٤](زح). وفي موطنٍ آخر قال: ”متـــروك،،[٤٩٧٥] (زح). وذكره في الضعفاء والمتـــروكين و قال: ”إن أعتبر له بحديث يعد حديثاً صالحاً إذا كان عن الأئمة،،[٤٩٧٦] (زح).

و قال أبو الفضل عبيد الله الهروي: ”طعنوا فيه،،[٤٩٧٧](زح).

و قال الحاكم: ”عمرو بن شمر الجعفي كثير الموضوعات عن جابر الجعفي وغيره و إن كـــان جابر الجعفي عند القوم مجروحاً وليس راوي تلك الموضوعات الفاحشات عنه غير عمرو بن شمر الجعفي فوجب أن يكون الحمل فيها عليه،،[٤٩٧٨] (زح).

و قال ابن حزم: ”كذاب،،[٤٩٧٩](زح). وفي موضع قال: ”ساقط،،[٤٩٨٠] (زح). وفي آخر : ”كذاب مشهور بذلك فاسد الدين يقول بالرجعة،،[٤٩٨١] (زح).

و قـــال البيهقي: ”لايحتج به،،[٤٩٨٢]وفي موضع قال: ”متـــروك،،[٤٩٨٣]وفي آخر ضعيف،،[٤٩٨٤]وفي آخر قال: ”مطعون فيه،،[٤٩٨٥].

و قـــال ابـــن عبد البر: ”وليس في هذا الحديث حجة من أجل جابر الجعفي وإنما ذكرناه ليعرف وقد أجمعوا على أنه يكتب حديثه واختلفوا في الاحتجاج به وكان يحيى وعـــبد الرحمن لا يحدثان عنه وكان أحمد وابن معين يضعفانه وشهد له بالصدق والحفظ الـــثوري وشعبة ووكيع وزهير،،[٤٩٨٦] (زح). و قال في موضع آخر : ”ضعيف،،

([٤٩٧٤]) السنن للدارقطني ١ / ١٠٠.

([٤٩٧٥]) السنن للدارقطني ١ / ٣٩٨.

([٤٩٧٦]) الضعفاء للدارقطني ص ١٦٩.

([٤٩٧٧]) مشتبه أسامي المحدثين ص ٨٦.

([٤٩٧٨]) المدخل إلى الصحيح ص ١٥٧.

([٤٩٧٩]) المحلى ٢ / ٢٠٤.

([٤٩٨٠]) المحلى ٩ / ٢٩٤.

([٤٩٨١]) المحلى ١٠ / ٦١.

([٤٩٨٢]) الكبرى للبيهقي ١ / ٤٠٢ وفي عدة مواضع أخرى راجع معجم رجال البيهقي ص ٢٩.

([٤٩٨٣]) الكبرى للبيهقي ٣ / ٨٠.

([٤٩٨٤]) الكبرى للبيهقي ٢ / ٣٧٩.

([٤٩٨٥]) الكبرى للبيهقي ٨ / ٦٣.

([٤٩٨٦]) التمهيد ٢٢ / ١٢٣.

[٤٩٨٧] (زح). و قال في موضع آخر : " قال أبو عمر قد روي في هذا الباب حديث وإن كان في إسناده من لا تقوم به حجة وهو جابر الجعفي فإنه أولى ما قيل به في هذا الباب وعليه اكثر أهل الفتوى،، [٤٩٨٨] (زح). و قال أيضاً: " قال أبو عمر كان شعبة والثوري يثنيان على جابر الجعفي ويصفانه بالحفظ والإتقان وكان ابن عيينة يذمه ويحكي عنه من سوء مذهبه ما يسقط روايته واتبعه على ذلك أصحابه ابن معين وعلي وأحمد وغيرهم فلهذا قلت إن هذا الحديث لا يستند من وجه صحيح والله أعلم،، [٤٩٨٩] (زح). و قال في موضع آخر : " وقد تكلموا في جابر الجعفي ولكن شعبة روى عنه وكان يحسن الثناء عليه وحسبك بذلك من مثل شعبة،، [٤٩٩٠] (زح). و قال: " لا يحتج بشيء يرويه مسندا فكيف بما يرويه مرسلاً،، [٤٩٩١] (زح). و قال أيضاً: " ضعيف الحديث مذموم المذهب لا يحتج بمثله،، [٤٩٩٢] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٤٩٩٣] (زح).

و قال الذهبي: " من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ قال أبو داود: ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو،، [٤٩٩٤]((زح). و قال في المغني: " مشهور عالم " وأشار إلى الاختلاف فيه [٤٩٩٥] (زح). وفي الميزان " أحد علماء الشيعة،، [٤٩٩٦] (زح).

و قال الذهبي: " من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ قال أبو داود: ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو،، [٤٩٩٧]((زح).

([٤٩٨٧]) التمهيد ٢٢ / ١١٥.

([٤٩٨٨]) التمهيد ١٠ / ١٨٧.

([٤٩٨٩]) التمهيد ٢٠ / ١٥٨.

([٤٩٩٠]) التمهيد ٢٠ / ١٦٩.

([٤٩٩١]) التمهيد ٦ / ١٤٣.

([٤٩٩٢]) التمهيد ١١ / ٤٨.

([٤٩٩٣]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٦٤.

([٤٩٩٤]) الكاشف ١ / ٢٨٨.

([٤٩٩٥]) المغني في الضعفاء ١ / ١٩٧.

([٤٩٩٦]) الميزان ١ / ٣٧٩.

([٤٩٩٧]) الكاشف ١ / ٢٨٨.

و قال الهيثمي: " ضعيف أتهم بالكذب، [٤٩٩٨]"(زح). وفي موضع آخر : " ضعيف، [٤٩٩٩] (زح). وفي آخر : " وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس، [٥٠٠٠] (زح). وفي آخر : " اختلف في الإحتجاج به، [٥٠٠١] (زح). وفي آخر : " الغالب عليه الضعف، [٥٠٠٢] (زح). وفي آخر : " وثقة الثوري وروى عنه هو شعبة وضعفه الناس وهو متروك، [٥٠٠٣] (زح). " وفي موطن " فيه كلام كثير، [٥٠٠٤] (زح). وفي آخر : " ضعيف جداً، [٥٠٠٥] (زح). و قال في موضع: " فيه جابر الجعفي وهو ضعيف، لكنه من رواية شعبة عنه، ولا يروى عنه شعبة كذباً، [٥٠٠٦] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: زكريا بن أبي زائدة، شعبة، سفيان الثوري، زهير بن معاوية، شريك، وأبو الأحوص، وكيع، يزيد بن هارون، وأبو نعيم الفضل، وأحمد بن صالح.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: مسعر، الأشجعي، شجاع بن الوليد، وخلف بن سالم، أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، والعجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، والترمذي، وابن عدي، وابن شاهين، والدارقطني، وأبو الفضل الهروي، والحاكم، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن الجوزي، والهيثمي.

([٤٩٩٨]) مجمع الزوائد ١ / ١٧٣.

([٤٩٩٩]) مجمع الزوائد ١ / ١٨٠. وهو أكثر اختياراته.

([٥٠٠٠]) مجمع الزوائد ١ / ٢٤١.

([٥٠٠١]) مجمع الزوائد ١ / ٢٧٤.

([٥٠٠٢]) مجمع الزوائد ٢ / ١٩٩.

([٥٠٠٣]) مجمع الزوائد ٢ / ٢٠١.

([٥٠٠٤]) مجمع الزوائد ٢ / ٢٣٠.

([٥٠٠٥]) مجمع الزوائد ٨ / ١٤٩.

([٥٠٠٦]) مجمع الزوائد ٩ / ١٦٢.

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٢٨١٨

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: الأعمش، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بـــن عيينة، وابن القطان، وابن مهدي، وزكريا بن عدي، خالد بن خداش، وابن سعد، وابن المديني، والفلاس، والبخاري، ومسلم، وابن قتيبة، والفسوي، والنسائي، والذهبي.

ومـــنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: الشعبي، سعيد بن جبير، وأيوب السختياني، وليـــث بـــن أبي ســـليم، وابن عون، وأبو حنيفة، وزائدة، ابن معين، والجوزجاني، ابن الجارود، والساجي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وابن حزم.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف لا يعتبر بحديثه إلا ما كان من رواية الأئمة عنه.

وذلـــك لأن مـــن وثقـــه لم يكن يجزم بتوثيقه والاحتجاج بحديثه، وكذلك من قال بتـــركه أو كذبه فانهم يروون عنه ولم يتـــركه منهم إلا نفر قليل، والصواب ما قال به أحمد بأنه ”يعتبر بحديثه“، قلت: بشرط أن يكون من رواية الأئمة كما قال الدارقطني: ”إن أعتـــبر له بحديث يعد حديثاً صالحاً إذا كان عن الأئمة“، كشعبة فقد قال الهيثمي: ”لا يروى عنه شعبة كذباً“. وبهذا أجاب أحمد. إذ قال محمد بن ارفع رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر وهو يكتبه فقال: يا أبا عبد الله تنهونـــنا عن حديث جابر وتكتبونه قال نعرفه“. ثم إن عنده حديث صالح كما قال ابن عدي وغيره. ويضاف إلى ما سبق عدم تفرده بشيء من ذلك. والله تعالى أعلم.

(**). جبر بن عبيدة.

[س، كم،] جبر بن عَبيدة - بفتح العين - ويقال: جبير بن عبدة، شاعر من الرابعة [٥٠٠٧]. الحمصي [٥٠٠٨].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " لا يعرف،، [٥٠٠٩].

و قال في التقريب: " مقبول،، [٥٠١٠].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الاختلاف بين أقواله بين ففي الأول من التاسعة عنده، وفي الثاني من السادسة عنده.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال البخاري: " جبر بن عبيدة عن أبي هريرة قال: ((وعدنا النبي ﷺ غزوة الهند)) قال هشيم عن سيار أبي الحكم واسطي هو [٥٠١١]،، [٥٠١٢] (زح).

([٥٠٠٧]) التقريب ص ١٣٧.

([٥٠٠٨]) تاريخ بن عساكر ١ / ٢٥٩.

([٥٠٠٩]) اللسان ٧ / ١٨٨.

([٥٠١٠]) التقريب ص ١٣٧.

([٥٠١١]) وهو كما قال البخاري واسطي واسمه سيار أبو الحكم العنـــزي بنون وزاي وأبوه يكنى أبا سيار واسمه وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك وهو أخو مساور الوراق لأمه ثقة وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ع. التقريب ٢٦٢. قال أحمد بن حنبل " صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ

يتبع ==

روى عـــنه سيار أبو الحكم فقط ذكر ذلك مسلم في في المنفردات والوحدان [٥٠١٣] (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " سئل أبو زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن عن سيار أبي الحكـــم عـــن جبير بن عبيد عن أبي هريرة قال: ((وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند فإن أدركها أنفق فيها مالي فإن أقتل أكون حياً مرزوقاً وان أرجع فأنا المحرر)) ورواه هشيم عن سيار عن جبر [٥٠١٤]. بن عبيدة عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال أبو زرعة: الصحيح مـــا رواه هشـــيم،، [٥٠١٥] (زح). قلـــت يعني بالصحيح في اسمه وقد نبه النسائي على الاختلاف في اسمه.

وأخـــرج له سعيد بن منصور [٥٠١٦].حديث ((غزو الهند)) وحديث آخر فيه ((أن هـــذه الأمة منصورة أينما توجهوا)). إلا أنه ورد عنده مرة جبير ومرة جبر بن عبدة. فيكون بهذا له ثلاثة أحاديث الأول ما أخرجه النسائي والثاني ما نبهه عليه ابن حجر من تخـــريج الـــداني والثالث ما روه سعيد في سننه وقد أخرج بن عساكر في تاريخ دمشق متابعات له عن الصعق فقال: " أخبرنا أبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي في آثاره أنا أبو محمد الجوهري بقراءة أبي بكر الخطيب أنا محمد بن المظفر نا محمد بن محمد بـــن سليمان نا شيبان نا الصعق نا سنان عن جبير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: ((هـــذه الأمة منصورة بعدي منصورون أينما توجهوا لا يضرهم من خالفهم من الناس حـــتى يأتيها أمر الله أكثرهم أهل الشام)). وأخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم نا محمد بن أيوب أنا شيبان الأيلي نا الصعق بن حزن نا سيار الكوفي عن جبير بن عبيد عن أبي هريرة... أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن

،، راجع التهذيب (٤ / ٢٥٦).

[٥٠١٢]) التاريخ الكبير ٢ / ٢٤٣.

[٥٠١٣]) المنفردات والوحدان ص ١٨٦.

[٥٠١٤]) في المطبوع من العلل " جبير ،، وهو خطأ. والتصويب من سنن النسائي لأن هشيم قال : " جبر ،، ونبه النسائي على الاختلاف في هذا بين هشيم وعبيد اله ابن عمرو. وكذا هو عند أحمد في المسند (٢/ ٢٢٨) وسنن سعيد بن منصور وغيرهم.

[٥٠١٥]) علل الرازي ١ / ٣٣٤.

[٥٠١٦]) سنن سعيد بن منصور ٢ / ١٧٨.

محمود بن علي الدمشقي نا علي بن أحمد بن زهير نا علي بن حمد بن شجاع أنبأ تمام بن محمد نا جعفر بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الوراق المقعد نا شيبان بن أبي شيبة نا الصعق بن حزن البكري نا سنان الكوفي عن جبير بن عبيدة الحمصي عن أبي هريرة...،، [٥٠١٧] (زح). قلت هكذا ورد سنان الكوفي وسيار الكوفي والأخير أصح.

و روى النسائي عن أبي هريرة ((وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند)).. الحديث فأخرجه بإسنادين أحدهما قال فيه: أنبأ أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا زكريا بن عدي قال أنبأ عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن سيار قال زكريا وأنبا به هشيم عن سيار عن جبير بن عبيدة و قال عبيد الله عن جبير عن أبي هريرة... والثاني: قال فيه: أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد قال أنبأ هشيم قال: حدثنا سيار أبو الحكم عن جبر بن عبيدة عن أبي هريرة... [٥٠١٨].

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل و قال عنه: " الشاعر،، [٥٠١٩] (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٥٠٢٠].

وأخرج الحاكم له في المستدرك [٥٠٢١].

وأخرج له أبو عمر الداني حديثاً آخر فقال: " حدثنا ابن عفان حدثنا أحمد حدثنا سعيد قال: حدثنا نصر حدثنا علي حدثنا هشيم عن سيار عن جبر بن عبيدة عن أبي هريرة قال: ((يكون عليكم خليفة أو أمير يؤتى بملوك الروم مصفدين في الحديد))،، [٥٠٢٢] (زح).

([٥٠١٧]) تاريخ دمشق ١ / ٢٥٨ – ٢٥٩.

([٥٠١٨]) سنن النسائي ٣ / ٢٨. وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٢٨) والحاكم في المستدرك للحاكم ونعيم بن حماد في الفتن وسعيد بن منصور في السنن، وغيرهم.

([٥٠١٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٣٣.

([٥٠٢٠]) الثقات ٤ / ١١٧.

([٥٠٢١]) المستدرك للحاكم ٣ / ٥٨٨.

([٥٠٢٢]) السنن الواردة في الفتن للداني ٥ / ١٠٥٣.

و قال المزي: " و قال بعضهم جبير بن عبيدة،، (٥٠٢٣). قال ابن حجر: " هذا وقع في بعض النسخ من كتاب الجهاد عند النسائي حكاه بن عساكر وذكره الجمهور بإسكان الباء،، (٥٠٢٤).

و قال الذهبي: " جبر أو جبير عن أبي هريرة بخبر منكر، لا يعرف من ذا،، (٥٠٢٥). و قال في الديوان: " مجهول،، (٥٠٢٦) (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في رتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان فذكره في الثقات وأخرج له الحاكم في مستدركه.

ومنهم من جعله في رتبة الاعتبار وهم: ولم يورد فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرح ولا تعديلا. والذهبي قال عنه: " مجهول " وتبعه ابن حجر في اللسان. و قال عنه أيضا: مقبول.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ له أحاديث قليلة.

وذلك لرواية سيار أبي الحكم عنه وهو صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ كما قال الإمام أحمد:. ولإخراج حديثه في المسند والمستدرك وسنن النسائي. ولم يتكلم فيه أحد من النقاد البته بل رووا حديثه وقد نصوا على أنه لم يرو عنه سوى سيار فهو معلوم عندهم وإن لم يرو عنه غير سيار. والقول بأنه مجهول فيه نظر.

(٥٠٢٣) تهذيب الكمال ٤ / ٤٩٤.

(٥٠٢٤) التهذيب ٢ / ٥٢.

(٥٠٢٥) الميزان ١ / ٣٨٨. و المغني ١ / ١٩٩ " لا يعرف ،،.

(٥٠٢٦) الديوان ص ٦٠.

(**). جرير الضبي.

[د] جرير الضبي جد فضيل بن غزوان، من الثالثة [٥٠٢٧].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في تغليق التعليق: " غزوان هو والد فضيل بن غزوان روى عنه أيضاً الأخضر بن عجلان، وذكره ابن حبان في ثقاته. وأبو [٥٠٢٨] جرير ما علمت له راويا غير ابنه وقد ذكره ابن حبان أيضاً في ثقات التابعين،، [٥٠٢٩].

و قال في اللسان: " جرير الضبي والد غزوان لا يعرف،، [٥٠٣٠].

و قال في التقريب: " مقبول،، [٥٠٣١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قال في اللسان: " لا يعرف،، وهي من التاسعة. و قال في التقريب: " مقبول،، وهذه من السادسة. وفي التغليق اكتفى بذكر ابن حبان له في الثقات فهو يعدله.وهذه إن لم تكن من السادسة فهي أعلى من ذلك. وبينهم اختلاف وفرق بين.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

([٥٠٢٧]) التقريب ص ١٣٩.

([٥٠٢٨]) هكذا في المطبوع والسياق يقتضي أن يقول " وأبوه ،، أو " و أبو غزون ،، فتحرفت. لأنه أنهى الكلام عن غزوان وبداء بمن فوقه وهو أبوه، جرير.

([٥٠٢٩]) تغليق التعليق ٢ / ٤٤٣.

([٥٠٣٠]) اللسان ٧ / ١٨٩.

([٥٠٣١]) التقريب ص ١٣٩.

وعلـــق البخاري حديثه هذا في الصلاة مطولاً بصيغة الجزم عن علي،، [٥٠٣٢] قال ابن حجر: " ولا يعرف إلا من طريق جرير هذا فكان يلزم المؤلف أن يرقم له علامة التعليق كما نبهنا على ذلك في تـــرجمة عبد الرحمن بن فروخ، وقد روى معاوية بن صالح عن أبي الحكم عن جرير الضبي عن عبادة بن الصامت حديثاً آخر [٥٠٣٣].

و قـــال الـــبخاري في التاريخ: " قال لي أبو نعيم حدثنا عبد السلام بن شداد قال: حدثـــني غزوان بن جرير عن أبيه أن علياً: ((كان لا يبالي عن يمينه انصرف أو شماله)) حديثه في البصريين،، [٥٠٣٤] (زح).

روى له أبـــو داود: " قال: ((رأيت علياً يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة))،، [٥٠٣٥].

وقد ذكره ابن حبان في الثقات [٥٠٣٦].

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٥٠٣٧].

و قـــال المـــزي: " جد فضيل بن غزوان بن جرير وكان شديد اللزوم لعلي ﷺ،، [٥٠٣٨] (زح).

قال الذهبي في الميزان: " لا يعرف،، [٥٠٣٩].

([٥٠٣٢]) صحيح البخاري ١ / ٤٠١.

([٥٠٣٣]) التهذيب ٢ / ٦٧.

([٥٠٣٤]) التاريخ الكبير ٢ / ٢١١.

([٥٠٣٥]) سنن أبي داود ١ / ٢٠١.

([٥٠٣٦]) الثقات ٤ / ١٠٨.

([٥٠٣٧]) لم أقف عليه.

([٥٠٣٨]) تهذيب الكمال ٤ / ٥٥٢. جاء بيان لزومه لعلي في سياق حديثه ذكر سندها ابن حجر في الفتح ٣ / ٧٢.

([٥٠٣٩]) الميزان ١ / ٣٩٧. وبنحوه في المغني ١ / ٢٠٤.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: أبو داود فروى له في سننه وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة وله شرط في سننه معروف، وابن حبان فذكره في جملة الثقات، والحاكم وخرج حديثه في المستدرك.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: البخاري فعلق حديثه وبوب عليه، وذكره في تاريخه ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلا. وكذا فعل ابن أبي حاتم في تاريخه. ووصفه الذهبي بالجهالة. ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور.

وذلك لتخريج البخاري لحديثه وإن كان معلقاً وقد أورده أبو دواود في سننه، وذكره ابن حبان في الثقات، والحاكم في مستدركه، وقول من قال إنه لا يعرف ليس بصحيح. بل هو معروف صحب علي لكنه مقل جداً في الرواية وليس له راو غير ابنه. وقد عرفه البخاري وغيره. والله أعلم.

(**). جعفر بن ميمون التميمي.

[د، الأربعة، ج، حب، كم] جعفر بن ميمون التميمي، أبو علي، أو أبو العوام، بياع الأنماط، من السادسة [٥٠٤٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التقريب: " صدوق يخطىء، [٥٠٤١].

و قال في الموافقة: " من ثقات البصريين، [٥٠٤٢].

و قال في الفتح: " قوله سمعت ابن الزبير يقول: سمعت عمر يقول وقع في رواية النضر بن شميل عن شعبة حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبد الله ابن الزبير يقول: ((لا تلبسوا نساءكم الحرير فإني سمعت عمر)) أخرجه النسائي وقد أخرجه النسائي أيضاً من طريق جعفر بن ميمون عن خليفة بن كعب فلم يذكر عمر في إسناده وشعبة أحفظ من جعفر بن ميمون، [٥٠٤٣] (زح). قلت: لو وجد ابن حجر فيه مطعن لطعن لسهولة ذلك وهو أقوى في الترجيح. فلما لم يستطع إلا بالمفاضلة دل على التوثيق.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التقريب من الخامسة. وقوله في الموافقة والفتح من الثالثة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ثقة.

([٥٠٤٠]) التقريب ص ١٤١.

([٥٠٤١]) التقريب ص ١٤١.

([٥٠٤٢]) الموافقة ١ / ٤٢١.

([٥٠٤٣]) الفتح ١٠ / ٢٨٩.

و قـــال أبو داود: قد حدث يحيى عن مشايخ ضعاف على نقده للرجال ... - ذكر منهم - جعفر بن ميمون صاحب الأنماط..،، [٥٠٤٤] (زح).

و قال ابن معين: " ليس بذاك،، [٥٠٤٥]. و قال في موضع آخر : " صالح الحديث،، [٥٠٤٦] و قـــال مرة: " ليس بثقة،، [٥٠٤٧] و قال الآجري: " سألت أبا داود عن جعفر بن ميمون صاحب الأنماط ؟ فقال: سمعت يحيى بن معين يضعفه،، [٥٠٤٨] (زح)..

و قال أحمد: " ليس بقوي في الحديث،، [٥٠٤٩].

و قال عبد الله ابن أحمد: " سألت أبي عن جعفر بن ميمون ؟ فقال: حدث عنه يحيى والثوري وأبو عبيدة الحداد أخشى أن يكون ضعيف الحديث،، [٥٠٥٠] فيه (زح). و قال المَرُّوْذِي: " وذكرجعفر بن ميمون فلم يرضه،، [٥٠٥١] (زح). و قال عبد الله: " سمعت أبي يقول: حدث بن أبي عدي عن جعفر بن ميمون أحاديث فجعل بن مهدي ينظر فيها يطلـــع في كتاب مع إنسان. قلت: كان الكتاب معك ؟ قال: لا. مع انساناً آخر. قال أبي: حدثـــنا يحـــيى بن سعيد عن جعفر بن ميمون هذا،، [٥٠٥٢] (زح). قلت: روى له أحمد في مسنده [٥٠٥٣] (زح).

و قـــال البخاري: " ليس بشيء،، [٥٠٥٤]. قلت: ومعناه ليس بمكثر. وقد صحح له الـــبخاري في خـــارج الصحيح [٥٠٥٥] (زح). وذكره في التاريخ و قال: "..روى عنه

([٥٠٤٤]) سؤالات الآجري ٢ / ١٥ نسخة البستوي.

([٥٠٤٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٥٥.

([٥٠٤٦]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٣٩.

([٥٠٤٧]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٥٧٨.

([٥٠٤٨]) سؤالات الآجري ١ / ٢٦١.

([٥٠٤٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٨٩.

([٥٠٥٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٠٣.

([٥٠٥١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ٦٨.

([٥٠٥٢]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٩٠.

([٥٠٥٣]) المسند ٢ / ٤٢٨.

([٥٠٥٤]) التهذيب ٢ / ٩٣.

([٥٠٥٥]) جزء رفع اليدين للبخاري ص ٦٧.

الثوري ويحيى بن سعيد القطان ووهيب بن خالد..،، [٥٠٥٦] (زح). وذكر البخاري في ترجمته حديث ابن مسعود ((ليلة الجن)) وفيه علة، فرفعه جعفر، ووقفه بعضهم. وكأن البخاري يميل إلى الرفع، وقد تكلم ابن المديني على علة هذا الحديث، في علله فارجع إليه غير مأمور لتفهم مقصد البخاري [٥٠٥٧].

و قال أبو داود: " قد حدث يحيى عن مشايخ ضعاف على نقده للرجال ... وجعفر بن ميمون صاحب الأنماط..،، [٥٠٥٨] (زح).

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم [٥٠٥٩].

و قال أبو حاتم: صالح [٥٠٦٠].

وحسن له الترمذي فقال: " قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب وروى بعضهم ولم يرفعه،، [٥٠٦١] (زح).

و قال النسائي: " ليس بالقوي،، [٥٠٦٢] و قال في موضع آخر : " ليس بذاك،، [٥٠٦٣] (زح).

وأخرج له ابن الجارود في المنتقى [٥٠٦٤] (زح).

و قال العقيلي في روايته عن أبي عثمان عن أبي هريرة في الفاتحة " لا يتابع عليه [٥٠٦٥]، و الحديث في هذا الباب ثابت من غير هذا الوجه،، (زح).

وذكره ابن حبان في الثقات [٥٠٦٦] وأخرج له في الصحيح [٥٠٦٧] (زح).

([٥٠٥٦]) التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٠.

([٥٠٥٧]) العلل لابن المديني ص ١٠٠.

([٥٠٥٨]) سؤالات الآجري ٢ / ١٥ نسخة البستوي.

([٥٠٥٩]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٠.

([٥٠٦٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٨٩.

([٥٠٦١]) سنن الترمذي ٥ / ٥٥٦.

([٥٠٦٢]) السنن الكبرى للنسائي ٦ / ٩. و الضعفاء للنسائي ص ٢٨.

([٥٠٦٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٣٨.

([٥٠٦٤]) المنتقى لابن الجارود ٢ / ٥٦.

([٥٠٦٥]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٨٩.

([٥٠٦٦]) الثقات لابن حبان ٦ / ١٣٥.

([٥٠٦٧]) صحيح ابن حبان ٣ / ٢٥٠.

و قـــال ابـــن عدي: " ليس بكثير الرواية وقد حدث عنه الثقات مثل سعيد بن أبي عـــروبة وجماعة من الثقات (زح). ولم أر بأحاديثه نكرة وأرجو أنه لا باس به ويكتب حديثه في الضعفاء، "[٥٠٦٨].

وذكره ابن شاهين في الثقات [٥٠٦٩].

و قال الدارقطني: " يعتبر به، "[٥٠٧٠].

و قـــال الحاكم في المستدرك: " جعفر بن ميمون العبدي من ثقات البصريين [٥٠٧١] ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات، "(زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٥٠٧٢] (زح).

و قـــال الذهبي في الكاشف: " قال أحمد ليس بالقوي، "[٥٠٧٣] (زح). وذكره فيمن تكـــلم فيه وهو موثق [٥٠٧٤] (زح). و قال في المغني: " قال النسائي: ليس بالقوي، "[٥٠٧٥] (زح). وكذا في الديوان [٥٠٧٦] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن القطان، والبخاري، والتـــرمذي، والحـــاكم، وذكـــره ابن حبان في الثقات، وابن شاهين، وأخرج له ابن الجارود، وابن حبان.

([٥٠٦٨]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٣٨.

([٥٠٦٩]) الثقات لابن شاهين ص٥٥.

([٥٠٧٠]) سؤالات البرقاني ص ٢١.

([٥٠٧١]) المستدرك للحاكم ١ / ٣٦٥.

([٥٠٧٢]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١٧٣.

([٥٠٧٣]) الكاشف ١ / ٢٩٦.

([٥٠٧٤]) من تكلم فيه وهو موثق ص ٦١.

([٥٠٧٥]) المغني ص ٢١٣.

([٥٠٧٦]) الديوان ص ٦٥.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وأحمد، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وأبو حاتم، والعقيلي، وابن عدي، والدارقطني، وابن الجوزي، والذهبي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: صالح الحديث.

وذلك لكلام النقاد فيه، ولم أر من ذكر فيه سبب جرحه عندهم، والعكس هو الذي حصل فابن عدي قال لم أر في أحاديثه ما نكره، وغيره ضعفه دون بيان سبب، والإمام أحمد لما تكلم على توثيق القطان له قال أخشى أن يكون ضعيفاً فكأنه يحتاط. ولولا كلامهم فيه لقلت بتوثيقه تبعاً لابن القطان. والذي عندي أنه يرفع الموقوفات كما أفهم من صنيع البخاري وابن المديني وأشار إلى هذا الترمذي ثم وقفت على كلام للبيهقي يؤيد ما ذهبت إليه عند كلامه على حديث ((إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين)) رفعه جعفر بن ميمون هكذا ووقفه سليمان التيمي عن أبي عثمان في أحد ى الروايتين عنه [٥٠٧٧]. والله تعالى أعلم.

([٥٠٧٧]) سنن البيهقي ٢ / ٢١١.

(* *). جمهان الأسلمي.

[ق] جُمهان – بضم أوله – الأسلمي، مدني قديم، من الثالثة [٥٠٧٨]).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " ضعفه أحمد بجمهان،، [٥٠٧٩]).

و قال في الدراية مجهول" [٥٠٨٠]).

قال في التقريب: " مقبول،، [٥٠٨١]).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التلخيص من الثامنة، وقوله في الدارية من التاسعة، وقوله في التقريب من السادسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مقبول.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

([٥٠٧٨]) التقريب ص ١٤٢.

([٥٠٧٩]) التلخيص ٣ / ٢٠٤.

([٥٠٨٠]) الدراية ٢ / ٧٥.

([٥٠٨١]) التقريب ص ١٤٢.

وأخـــرج الشـــافعي في مسنده قال: " أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن جمهـــان مـــولى الأسلميين عن أم بكرة الأسلمية ((أنها اختلعت من زوجها عبد الله ابن أسيد))..الحديث،، [٥٠٨٢] (زح).

و قال الشافعي: " ولا أعرف جمهان ولا أم بكرة بشيء يثبت به خبرهما ولا يرده،، [٥٠٨٣] (زح).

و قـــال ابن سعد: " جمهان مولى الأسلميين سمع من أبي هريرة وروى عنه عروة بن الزبير وموسى بن عبيدة الربذي،، [٥٠٨٤] (زح).

و قـــال ابـــن معين: " وجمهان قد سمع من أبي هريرة وقد سمع موسى بن عبيدة من جمهان،، [٥٠٨٥] (زح).

و قال علي بن المديني ك " هو جذامي [٥٠٨٦]، و كان يقول أمي من ولد عباس بن جمهان،، [٥٠٨٧] (زح). و قال البخاري: " قال لي علي بن عبد الله: هو جدي من قبل أمـــي أمي بنت عباس بن جمهان قال علي وكان أراه من السبي ولا أراه الذي روى عنه موسى بن عبيدة،، [٥٠٨٨] (زح).

وأخـــرج ابن أبي شيبة عن: " عمر بن نبيه عن جمهان قال: ((رأيت سعدا جاء مرارا والناس في الصلاة..)) الحديث [٥٠٨٩] (زح).

وأخـــرج بـــن أبي شـــيبة في مصنفه بسنده عن: " هشام بن عروة قال خلع جمهان الأســـلمي امـــرأته ثم ندم وندمت فأتيا عثمان بن عفان..،، [٥٠٩٠] وأخرجها سعيد بن منصور في السنن [٥٠٩١] (زح). وأخرجها عبد الرزق عن بسنده " هشام بن عروة عن

([٥٠٨٢]) مسند الشافعي ص ٢٦٧.

([٥٠٨٣]) الأم ٥ / ١١٤.

([٥٠٨٤]) الطبقات ٥ / ٣٠٦.

([٥٠٨٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٢٤٠.

([٥٠٨٦]) التهذيب ١ / ١٤٢.

([٥٠٨٧]) الثقات ٤ / ١١٨.

([٥٠٨٨]) التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٠.

([٥٠٨٩]) مصنف بن أبي شيبة ١ / ٤٣٢.

([٥٠٩٠]) مصنف بن أبي شيبة ٤ / ١١٧.

([٥٠٩١]) السنن لسعيد بن منصور ص ٣٨٢.

عروة بن الزبير عن جمهان ((أن أم بكر الأسلمية كانت تحت عبد الله ابن أسيد فاختلعت منه ثم ندمت وندم فجاء عثمان فأخبره..)) الحديث،، [٥٠٩٢] (زح).

وأخرج أحمد بسنده عن: " سعيد بن جمهان قال أتيت عبد الله ابن أبي أوفى صاحب النبي ﷺ فسلمت عليه وهو محجوب البصر فقال لي: من أنت قلت أنا سعيد بن جمهان قال فما فعل والدك قلت قتلته الأزارقة،، [٥٠٩٣]"، وأخرجه الحاكم كذلك [٥٠٩٤] (زح).

قلت: يحتمل أن يكون سعيد هو ابنه لما روى أبو نعيم وابن مندة وغيرهم عن: " سعيد بن جمهان ((أن مولاه أبا القين الأسلمي مر على النبي ﷺ)) الحديث...،، [٥٠٩٥] وفي رواية: " عن سعيد بن جمهان عن أبيه أن مولاه أبا القين الأسلمي مر على النبي ﷺ،، [٥٠٩٦] قال أبو نعيم بأن الذي قال عن أبيه وهم " فقد رواه عن هدبة جماعة، ولم يذكروا فيه أباه وكذلك: رواه يحيى بن حماد، وغيره، عن حماد، عن سعيد، عن أبي القين من دون أبيه،، [٥٠٩٧].

و قال الزيلعي: " رواه البيهقي ونقل عن أبي داود السجستاني أنه سأل أحمد بن حنبل عن جمهان هذا ؟ فقال: لا أعرفه. وضعف الحديث من أجله،، [٥٠٩٨] (زح).

ذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة [٥٠٩٩] قال مسلم في الكنى: " أبو العلاء ويقال أبو يعلى جمهان مولى يعقوب القبطي [٥١٠٠] رأى سعد بن أبي وقاص روى عنه عمر بن نبيه،، [٥١٠١] (زح).

([٥٠٩٢]) مصنف عبد الرزاق ٦ / ٤٨٣.

([٥٠٩٣]) المسند ٤ / ٣٨٢.

([٥٠٩٤]) المستدرك للحاكم ٣ / ٦٦٠.

([٥٠٩٥]) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٦ / ٢٩٩٣. وقد خرجها ابن حجر في الإصابة.

([٥٠٩٦]) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٦ / ٢٩٩٤.

([٥٠٩٧]) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٦ / ٢٩٩٤.

([٥٠٩٨]) نصب الراية ٣ / ٢٤٣.

([٥٠٩٩]) الطبقات لمسلم رقم ٩١٤.

([٥١٠٠]) قلت : وافق مسلم ابن أبي حاتم فذكره في شيوخ عمر بن نبيه. قلت وفي الرواة الأول: يعقوب القبطي مولى لبني فهر، كان أحد رسل المقوقس المؤتلف والمختلف للقيسراني ص ١١٣. والثاني: يعقوب القبطي آخر أعتقه مولاه عن دبر. الإصابة ٦ / ٦٨٥.

([٥١٠١]) الكنى ١ / ٦١٥.

و قـــال ابن أبي حاتم: " روى عنه عروة بن الزبير وعمر بن نبيه الكعبي وموسى بن عبيدة الربذي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو جد جدة على بن المديني ابنة عباس بن جمهان،، [٥١٠٢] (زح).

وذكـــره ابن حبان في الثقات فقال: " جمهان مولى الأسلميين كنيته أبو العلاء يروى عن عثمان وسعد روى عنه عروة بن الزبير كان على بن المدني يقول أمى من ولد عباس بن جمهان،، [٥١٠٣].

و قـــال السيواسي: " إلا إن جمهان لم يعرفه الإمام أحمد، فرد الحديث لذلك. وهو جمهان أبو العلاء مولى الأسلميين ويقال: مولى يعقوب القبطي يعد في أهل المدينة تابعيا روي عـــن سعيد ابن أبي وقاص وعثمان بن عفان وأبي هريرة وأم بكرة الأسلمية وروي عـــنه عروة بن الزبير وموسى بن عبيدة الربذي وغيرهما و قال ابن حبان: في الثقات هو جـــد جدة علي بن المديني فهي ابنة عباس بن جمهان روي له ابن ماجة حديثاً واحداً في الصوم،، [٥١٠٤] (زح).

و قال الذهبي في المقتنى: " جمهان الأسلمي مولاهم. ويقال: مولى يعقوب القبطي عن عثمان ويقال أبو ليلى،، [٥١٠٥] (زح).

و قال ابن كثير: " قال الشافعي ولا أعرف جمهان وكذا ضعف أحمد بن حنبل هذا الأثر والله أعلم،، [٥١٠٦] (زح).

و قـــال ابن حجر: " أبو العلاء ويقال أبو يعلى مولى الأسلميين وقيل مولى يعقوب القـــبطي يعد في أهل المدينة روى عن عثمان وسعد وأبي هريرة وأم بكرة الأسلمية وعنه عروة بن الزبير وعمر بن نبيه الكعبي وموسى بن عبيدة روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الصوم،، [٥١٠٧].

([٥١٠٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٤٦.

([٥١٠٣]) الثقات ٤ / ١١٨.

([٥١٠٤]) شرح فتح القدير للسيواسي ٤ / ٢١٣.

([٥١٠٥]) المقتنى في سرد الكنى ١ / ٤٠٥.

([٥١٠٦]) تفسير بن كثير ١ / ٢٧٦.

([٥١٠٧]) التهذيب ١ / ١٤٢.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: ابن حبان، والسيواسي، ومال إلى هذا ابن حجر في التقريب.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الشافعي، أحمد، وابن كثير، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: تابعي شيخ ليس بالمشهور.

وذلك لأن جمهان روى عنه عروة ابن الزبير وكفى به، ورواه عن عروة هشام وعنه مالك. فالرجل لا يقال فيه: مجهول ألبتة ، فإن عينه معروفه، وإنما الإشكال في معرفة حاله، وخاصة أنه مقل جداً. وبالنظر لما أوردته في ترجمته نجد أنه خالع امرأته وستفتى عثمان فهو موجود في عصر عثمان وهو رجل قد تزوج فأقل عمر له يكون عشرين سنة فهو من المتقدمين، وفي النص الأخر أنه شاهد سعد بن أبي وقاص وهذا يدل على تأخره عن سعد وسعد توفي سنة خمس وخمسين، وبما أنه أسلمي الولاء وقد وجدنا من هو أسلمي أيضاً ويسمى سعيد بن جهمان وهذا قد روى عن أبي القين الأسلمي وأنه هو مولاه وفي طريق عن أبيه أي جهمان فيكون هو أبوه إلا إنهم اعتبروها وهماً، ولكن جاء عند أحمد وغيره أن ابن أبي أوفى سأل سعيد عن أبيه فذكر أن الأزارقة قتلوه وابن أبي أوفى توفي سنة ست وثمانين، ولم أقف على ما يقطع بأن سعيد هو ابن لجمهان هذا ولكنها قرائن، وقد ذكر ابن المديني أن جده لأمه عباس بن جمهان ولم يذكر سعيد هذا، ولسعيد ذرية من بنته. والأمر يحتاج إلى مزيد بحث وتقصي، وعلى أي حال فهو من المتقدمين الأوئل من التابعين الذين تقادم العهد بهم فلا يسأل عن مثلهم كما قال ابن حجر عن أبي ثفال لما تكلم فيه [٥١٠٨]. والله تعالى أعلم.

([٥١٠٨]) التلخيص ١ / ٧٥.

(**). جميع بن عمير التيمي.

[الأربعة،كم] جميع بن عمير التيمي، أبو الأسود، الكوفي، من الثالثة [٥١٠٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ بن حجر.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التلخيص: " حديث ابن عمر ((من إبتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد معها مثل أو مثلي لبنها قمحاً)) أبو داود به وابن ماجة والبيهقي بلفظ مثل وضعفه بجميع بن عمير وهو **مختلف فيه**،، [٥١١٠].

قال في التقريب: " **صدوق يخطىء ويتشيع**،، [٥١١١].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التلخيص مختلف فيه من السابعة. وقوله في التقريب: " صدوق يخطئ ويتشيع،، من الخامسة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقوال ابن حجر هو: صدوق يخطئ ويشيع.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن نُمَير: " جميع بن عمير من أكذب الناس وكان يقول الكراكي تفرخ في السماء ولا تقع فراخها،، [٥١١٢].

([٥١٠٩]) التقريب ص ١٤٢.

([٥١١٠]) التلخيص ٣ / ٢٣.

([٥١١١]) التقريب ص ١٤٢.

([٥١١٢]) المجروحين ١ / ٢١٨.

قال البخاري: " فيه نظر، "[٥١١٣].

و قال الهيثمي: " قال البخاري من عتق الشيعة وهو صالح الحديث، "[٥١١٤] (زح).

قلت في نقله هذا نظر وإنما هو قول أبي حاتم وهو قد نقل عن البخاري فقال: " ضعفه البخاري وغيره، "[٥١١٥] (زح).

و قال العجلي: " تابعي ثقة، "[٥١١٦]. قال أبو العرب الصقلي: " ليس يتابع أبو الحسن على هذا، "[٥١١٧].

و قال أبو حاتم: " كوفي تابعي من عتق الشيعة محله الصدق صالح الحديث، "[٥١١٨].

و قال الهيثمي: " وثقه أبو حاتم، "[٥١١٩] (زح). وهذا التعبير فيه إيهام. ولعله يريد المعنى العام من التوثيق لا الخاص، وإلا فأبو حاتم لم يقل فيه ثقة. والله أعلم.

و قال ابن حجر: " وله عند الأربعة ثلاثة أحاديث وقد حسن الترمذي بعضها، "[٥١٢٠].

و قال الساجي: " له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق، "[٥١٢١].

و قال ابن حبان: في الضعفاء: " جميع بن عمير التيمي من تيم الله ابن ثعلبة من أهل الكوفة يروي عن ابن عمر وعائشة روى عنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثنى كان رافضيا يضع الحديث حدثنا مكحول ببيروت سمعت جعفر بن أبان الحافظ يقول: سمعت ابن نُمَير يقول جميع بن عمير من أكذب الناس وكان يقول الكراكي تفرخ في السماء ولا تقع فراخها، "[٥١٢٢]، وذكره في الثقات و قال: " جميع بن عمير الحنفي الكوفي

([٥١١٣]) التاريخ الكبير ٢ / ٢٤٢.

([٥١١٤]) مجمع الزوائد ٤ / ١٥٤.

([٥١١٥]) مجمع الزوائد ٤ / ٦٠ و ٧٨.

([٥١١٦]) معرفة الثقات ص ٢٧٢.

([٥١١٧]) التهذيب ٢ / ٩٦.

([٥١١٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٣٢.

([٥١١٩]) مجمع الزوائد ٤ / ٦٠ و ٧٨.

([٥١٢٠]) التهذيب ٢ / ٩٦. وسنن الترمذي ٥ / ٦١٣ قال عن حديثه " حسن صحيح ".

([٥١٢١]) التهذيب ٢ / ٩٦.

([٥١٢٢]) المجروحين ١ / ٢١٨.

أحد بني تيم الله ابن ثعلبة يروى عن ابن عمر وعائشة روى عنه صدقة بن يسار والعلاء بن صالح،، [٥١٢٣] (زح).

و قال ابن عدي: " وهذا الذي قاله البخاري كما قال في أحاديثه نظر... ولجميع بن عمير غير ما ذكرته عن ابن عمر، وعائشة، وعن غيرهما أحاديث، وعامة ما يرويه أحاديث لا يتابعه غيره عليه على أنه قد روى عنه جماعة،، [٥١٢٤].

و قال الدارقطني: " متعقّباً ابن حبان في المجروحين على قوله: روى عنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثنى. وهِمَ، العلاء بن صالح لم يدرك جميعاً، وصدقة بن المثنى لم يسمع من جميع، ولا حدث عنه، وإنما روى عنه صدقة بن سعيد الحنفي والد أبي حماد المفضل بن صدقة، وروى عنه سليمان الشيباني...،، [٥١٢٥] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك أحاديث حكم بالصحة فيها و قال عن أحد ها: " هذا حديث شاذ والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر،، [٥١٢٦] (زح).

و قال ابن حزم: " ضعيف،، [٥١٢٧] (زح).

و قال ابن القطان: " فإن جميع بن عمير، وإن كان روى عنه جماعة، و قالوا: أنه صالح الحديث، فقد قال أبو حاتم: أنه من عتق الشيعة، و قال أبو أحمد بن عدي: عامة

([٥١٢٣]) الثقات ٤ / ١١٥.

([٥١٢٤]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٦٦.

([٥١٢٥]) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص ٦٧.

([٥١٢٦]) المستدرك للحاكم ٣ / ١٦. و في (٣ / ٥٣) أورد الحديث الذي انتقده عليه وهو: " عن جميع بن عمير الليثي قال : (أتيت عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فسألته عن علي رضي الله تعالى عنه فانتهرني ثم قال ألا أحدثك عن علي هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهذا بيت علي رضي الله تعالى عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا من هذا قال أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال وما لي قال والله ما علمت إلا خيرا فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما إلى المدينة فقالا ما لنا يا رسول الله قال مالكما إلا خير ولكن قيل لي إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك) هذا حديث شاذ والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر ،،. قلت : قوله: " الليثي أظنها تصحيف من التيمي ،، والله أعلم.

([٥١٢٧]) المحلى ٩ / ٦٩.

ما يرويه لا يتابعه غيره عليه. وأحسن أ حوال هذا الحديث، أن يقال فيه حسن،، [٥١٢٨] (زح). و قـــال في موضع آخر : " وحاله عندهم أسوء من حال شعبة هذا فاعلمه،، [٥١٢٩] (زح). قلت: شعبة مولى ابن عباس.

و قـــال الذهـــبي: " واه،، [٥١٣٠] (زح). و قـــال في المغني: " روى الناس حديثه، وأحســـبه صـــادقا. وقـــد رماه بعضهم بالكذب، فالله أعلم،، [٥١٣١] (زح). و قال في الديوان: " تابعي مشهور. اتهم بالكذب،، [٥١٣٢] (زح).

و قـــال الهيثمي: " وثقه أبو حاتم وضعفه البخاري وغيره،، [٥١٣٣] (زح). و قال في موضع آخر : " ضعفه ابن عدي و قال البخاري: من عنق الشيعة وهو صالح الحديث،، [٥١٣٤] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج: فوثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسن له التـــرمذي، وصحح له الحاكم وخرج له، ووصفه بصدوق الساجي.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم:أبو حاتم، وأبو العرب الصقيلي، وابن حزم، وابن القطان الفاسي، والذهبي، والهيثمي. وجعله ابن حجر في هذه المرتبة إلا أنه اختلف في تحديد مرتبته فيها.

و منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم : البخاري، وابن عدي.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: ابن نُمَير،وابن حبان.

([٥١٢٨]) بيان الوهم لابن القطان ٥ / ١٩.

([٥١٢٩]) بيان الوهم لابن القطان ٥ / ٣٢٧.

([٥١٣٠]) الكاشف ١ / ٢٩٦.

([٥١٣١]) المغني ١ / ٢١٥.

([٥١٣٢]) الديوان ص ٦٧.

([٥١٣٣]) مجمع الزوائد ٤ / ٦٠ و ٧٨.

([٥١٣٤]) مجمع الزوائد ٤ / ١٥٤.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: شيعي ضعيف.

وذلـــك لما في حديثه من المناكير التي لا يتابع عليها. وأمَّا رميه بالكذب من ابن نُمَير ففيه نظر إذ لا تدل هذه الحكاية عندي على الكذب وإنما تدل على ضعف في الفطنة، إذ سمـــع من بعض الناس أن الكراكي تفرخ في السماء ولا تقع فراخها فحكاه كما سمع. فوصفه ابن نُمَير بالكذب لأن هذا القول منه غير مقبول ولا معقول. وتبع ابن حبان في الضـــعفاء ابن نُمَير على هذا فقال: أنه يضع الحديث، ولم يورد لنا حديثاً واحد وضعه جمـــيع ولـــو كان عنده لما تأخر. وإلى رد تكذيبه وتـــرجيح صدقه لمح الذهبي بقوله " روى الـــناس حديـــثه، وأحسبه صادقاً. وقد رماه بعضهم بالكذب، فالله أعلم،،. وأمَّا تشيعه فهو من عتق الشيعة - أي قدمائهم — وعليه فلا يضره ذلك. وأمَّا توثيق العجلي فقد علق عليه أبو العرب لم يتابع أبا الحسن أحد عليه. قلت: و هو كما قال. والله تعالى أعلم.

الباب الثالث : الرواة الذين هم في مرتبة الترك أو الكذب.

(***). أبان بن أبي عياش

[د [٥١٣٥]] أبان بن أبي عياش فيروز، البصري، أبو إسماعيل، العبدي، مات في حدود الأربعين – أي – بعد المائة[٥١٣٦].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " هالك،، [٥١٣٧].

وفي التلخيص: " متـــروك،، [٥١٣٨].

و قال عنه في التقريب: " متـــروك،، [٥١٣٩].

وفي الموافقة: " ضعيف باتفاق،، [٥١٤٠].

وفي الفتح: " ضعيف،،. و قال: " ضعيف باتفاق،، [٥١٤١].

وفي الإصـــابة قال: " قال الدارقطني: تفرد به أبان وهو: ضعيف واه،،. وفي موضع آخر : " أحد المتـــروكين،،.وفي موطن آخر قال: " وهذا سند ضعيف جداً من أجل أبان، والراوي عنه،، [٥١٤٢].

وفي النتائج: " تفرد به يحيى بن عمرو، وهو ضعيف، وخالفه أبان ابن أبي عياش، وهو أضعف منه،،. وفي موضع آخر : " متـــروك،، [٥١٤٣].

([٥١٣٥]) في رواية أبي سعيد بن الأعرابي.

([٥١٣٦]) التقريب لابن حجر ١/ ٨٧ الرقم ١٤٢.

([٥١٣٧]) اللسان ٢/٤٠٣.

([٥١٣٨]) التلخيص ١/ ٢٣٥. و ١/٣٧٥.

([٥١٣٩]) التقريب لابن حجر ١/ ٨٧ الرقم ١٤٢.

([٥١٤٠]) الموافقة ٢/ ١١٦.

([٥١٤١]) الفتح ٩/ ٢٢٢. و٩/ ٢٣٩.

([٥١٤٢]) الإصابة ١/١٨. و ٧/ ٣١٨. و٨/٢٥٦.

([٥١٤٣]) النتائج ٢/ ٢٤٧. و٢ /٣٥٧.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله " متـــروك،، و " هالك،، من العاشرة. وقوله " ضعيف،، من الثامنة. وقوله " ضـــعيف باتفـــاق،، من المرتبة التاسعة، كما قال الذهبي[٥١٤٤]. وأمَّا قوله " ضعيف واه،، فهو لفظ مركب، لم أجد من نص عليه، فيما وقفت عليه. وواه أسوء من ضعيف، حيث جعل الحافظ " واه،، بمنـــزلة " متـــروك،، في المرتبة العاشرة. وجعل ضعيف في المرتبة الثامنة. ولم أجد لابن حجر، فيما وقفت عليه، بياناً في المرتبة المناسبة لهذه اللفظة. والمفهوم من كلام العراقي والسخاوي[٥١٤٥]أنه ا من المرتبة التاسعة.فالله أعلم.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متـــروك.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال الحسن بن أبي الحسن: " لناس: من أين أنتم؟ قالوا: من عند القيس [٥١٤٦]؟ قال فأين أنتم عن أحمر عبد القيس أبان بن أبي عياش،، [٥١٤٧] (زح).

و قال: " حماد بن زيد: قلت لسلم العلوي [٥١٤٨] حدثني: قال: يا بني، عليك بأبان، فإني: قد رأيته يكتب بالليل عند أنس بن مالك عند السراج. (زح). زاد العيشي[٥١٤٩]،

([٥١٤٤]) فتح المغيث للسخاوي ص ٤٠٢، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة من الميزان للذهبي. ولا أعر ف هل نقله السخاوي من الميزان أم من غيره.

([٥١٤٥]) قال السخاوي : " ثم يليها رابعة وهي فلان رد حديثه بالبناء للمفعول يعني بين المحدثين أو ردوا حديثه وكذا مردود الحديث ،، فتح المغيث ٣٩٩/١.

([٥١٤٦]) قال الرويثي لعله قيس بن أبي حازم.

([٥١٤٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٥٥.

([٥١٤٨]) سلم بن قيس العلوي يأتي معنا في الدراسة أي عند زملائي المشاركين في هذه الرسالة. قال الحافظ في التقريب : " ضعيف ،، ص٢٤٦ رقم٢٤٧٣. وقال ابن معين " لا بأس به ،، أسماء الثقات لابن شاهين — ١٠٣.

([٥١٤٩]) هو عبد الرحمن ابن المبارك العيشي قال الحافظ في التقريب : " ثقة ،، ص ٣٤٩ رقم ٣٩٩٦. وتهذيب الكمال ٢١/٢.

عـــن حمـــاد قال: فذكرت ذلك لأيوب [٥١٥٠] فقال: ما زال نعرفه بالخير منذ كان ''
[٥١٥١].

و '' لقـــي مالك بن دينار- رحمه الله - أبان بن أبي عياش. فقال: مالك: إليّ ؛ لكم تُحـــدث الناس بالخرص [٥١٥٢]! فقال: يا أبا يحيى إني أرجو أن تـــرى من عفو الله عز وجل يوم القيامة ما تخرق له كساءك هذا من الفرح،، [٥١٥٣](زح).

و قال مالك بن دينار: '' كان أبان بن أبي عياش، طاوس [٥١٥٤] القراء،، [٥١٥٥].

وفي صـــحيح الإمام مسلم، عن علي بن مسهر قال: '' سمعت أنا، وحمزة الزيات من أبان بن أبي عياش، نحوا من ألف حديث. قال علي: فلقيت حمزة، فأخبرني أنه رأى النبي ﷺ في المـــنام، فعرض عليه، ما سمع من أبان. فما عرف منها إلا شيئاً يسيراً! خمسة، أو ستة،، [٥١٥٦].

و قال عباد بن عباد المهلبي: '' أتيت شعبة، أنا، وحماد بن زيد، فكلمناه في أبان ابن أبي عـــياش، فقالا له: يا أبا بسطام، تُمسك عنه. فلقيهم بعد ذاك. قال: فقال: ما أراني يسعني السكوت عنه!!،، [٥١٥٧].

و قال معاوية بن يحيى: '' أبان ضعيف،، [٥١٥٨] (زح).

وعـــن عبد الله ابن إدريس قال: '' رأيت شعبة في النوم قبل أن ألقاه، وكان يعجبني لقـــاؤه، فلقيته فسألته، فقلت: يا أبا بسطام مالك ولأبان بن أبي عياش ؟ فإن مهدي بن

([٥١٥٠]) هو أيوب السختياني تهذيب الكمال ٢٣٩/٧.

([٥١٥١]) تهذيب الكمال ١٩/٢. وفي التهذيب '' وقال أيوب ما زلنا نعرفه بالخير منذ دهر ،، ٨٦/١.

([٥١٥٢]) خَرَصَ يَخْرُصُ، بالضَّمِّ، خرصا وتخرصا أى كذبا. وأصل الخرص التَّظَنِّي فيما لا تَسْتَيْقِنُهُ، ومنه خرص النخل إذا حزرت التمر لأن الحزر إنما هو تقدير بظن لا إحاطة، ثم قيل للكذب خرص لما يداخله من الظنون الكاذبة ''. اللسان لابن منظور ٢ / ١١٣٢.

([٥١٥٣]) حسن الظن بالله ص ٩٦. وفية راوي مبهم.

([٥١٥٤]) والطاوس أصله من الطَّوْسُ. وله معانٍ: عدة، منها الوطء، والقمر، والحسن، والأرض المنبتة الخضرة، والطاوس عند أهل الشام الجميل من الرحال، وعند أهل اليمن الفضة، والطاوس الطائر المعروف.

([٥١٥٥]) تهذيب الكمال للمزي ١٩/٢.

([٥١٥٦]) صحيح مسلم ١٤/١.

([٥١٥٧]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) للإمام أحمد ٥٣٦/٢.

([٥١٥٨]) الكامل لابن عدي ٣٨١/١.

ميمون أخبرني، عن سلم العلوي، أنه رأى أبان بن أبي عياش يكتب عند أنس !؟ قال: سلم! ذاك الذي كان يرى الهلال قبل أن يراه الناس بيومين!!" [٥١٥٩].

و قال العقيلي: " حدثنا محمد بن سعيد بن بلج [٥١٦٠] قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان [٥١٦١] يقول: سمعت بهزاً [٥١٦٢]، وسأله حرمي، عن أبان بن أبي عياش؟ فذكر عن شعبة قال: كتبت حديث أنس، عن الحسن، وحديث الحسن، عن أنس، فرفعتهما إليه، فقرأهما علي، فقال: حرمي: بئس ما صنع! وهذا يحل؟!،، [٥١٦٣] (زح). قلت: وهذه الرواية غريبة، إذ أن المحفوظ أن الذي قام بهذا العمل، هو أبو عوانة.

و قال العقيلي: " حدثنا محمد بن عيسى [٥١٦٤] قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن شبويه [٥١٦٥] قال: سمعت أبا رجاء [٥١٦٦] قال: قال حماد بن زيد: كلمنا شعبة في أن يكف عن أبان بن أبي عياش لسنه، وأهل بيته، فضمن أن يفعل، ثم اجتمعنا في جنازة فنادى من بعيد: يا أبا إسماعيل ! إني قد رجعت عن ذاك ! لا يحل الكف عنه لأن الأمر دين،، [٥١٦٧](زح).

([٥١٥٩]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) للإمام أحمد ٢ / ٤٣٦.

([٥١٦٠]) لم أعرفه و لم أقف عليه فيما وقفت علية.

([٥١٦١]) أثنى عليه محمد بن مسلم في معرفة شيوخه وروى عنه أبو زرعة، و لم يذكر فيه شيء. الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٥/٢٢٧. يلاحظ التأكد من سلمان أو سليمان.

([٥١٦٢]) يحتمل أن يكون: بهز بن أسد أبو الاسود الأسدي. لأن شعبة، من شيوخه، ولكن لم أجد لعبد الرحمن ذكر في تلاميذه. فإن كان هو. فهو: ثقة إمام حجة. تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٧.

([٥١٦٣]) الضعفاء للعقيلي ١/٣٨.

([٥١٦٤]) أكثر العقيلي من الرواية عنه مقتصرا على اسمه واسم أبيه فقط وفي مواطن ليست بالكثيرة قال محمد بن عيسى الهاشمي منها ١/٢٠٠ في الضعفاء، وهذا له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/٤٠٢. وقال عنه الحافظ في التقريب مقبول ص٥٠١ رقم ٦٢٠٨ – وهو محتمل أن يكون هو. ثم وجدت الحافظ جزم بأنه هو فقال: " هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله ابن عيسى بن عبد الله ابن علي بن عباس الهاشمي البياضي يكنى أبا علي نسبه العقيلي في روايته عنه في عدة مواضع قال ابن مخلد وابن قانع قتل بمكة سنة أربع وتسعين ومائتين. تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٥.

([٥١٦٥]) هو عبد الله ابن أحمد بن شبويه المروزي. قال ابن حبان : مستقيم الحديث. الثقات ٨/٣٦٦. وقال الخطيب البغدادي : " من أئمة الحديث ،، تاريخ بغداد ٩/٣٧١.

([٥١٦٦]) هو قتيبة بن سعيد الثقفي روى له الجماعة تهذيب التهذيب ٨/٣٢١.

([٥١٦٧]) الضعفاء للعقيلي ١/٣٨.

و قال ابن إدريس، عن شعبة: " لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان، "[٥١٦٨].

و قال حماد بن زيد: " جاءني أبان بن أبي عياش فقال: أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني. قال: فكلمته فكف عنه أياماً، ثم أتاني في الليل، فقال: إنه لا يحل الكف عنه، أنه يكذب على رسول الله ﷺ، "[٥١٦٩].

و قال حماد بن زيد: " كلمنا شعبة، أنا، وعباد بن عباد، وجرير بن حازم، في رجل؟! يريد - أبان بن أبي عياش - فقلنا: لو كففت عنه؟ فكأنه لان وأجابنا. قال: فذهبت يوماً أريد الجامع ؛ فإذا شعبة ينادي من خلفي ؛ فقال: ذاك الذي قلتم!؟ لا أراه يسعني، "[٥١٧٠].

و قال شعبة: " ردائي، وحماري، في المساكين صدقة، إن لم يكن ابن أبي عياش يكذب في الحديث!؟" [٥١٧١].

و قال إسماعيل بن قعنب سمعت حماد بن زيد يقول: " كلمنا شعبة في أبان بن أبي عياش وسألناه الكف عنه ؟ فقال: إنه و إنه فقلنا: تحب أن تمسك عنه ؟ فقال: نعم قال حماد فبينا أنا في المنزل في يوم مطير إذا شعبة يخوض الماء أسمع خوضه فناداني يا أبا إسماعيل ! يا أبا إسماعيل ! فأجبته. فقال: هو ذا، أمضي استعدى على أبان فقلت له ألم تضمن لنا أنك تمسك فقال: لا أصبر لا أصبر ومضى، "[٥١٧٢] (زح).

و قال شعبة: " لأن أزني! أحب إلي! من أن أروي عن أبان بن أبي عياش، "[٥١٧٣] (زح).

و قال شعبة: " لولا الحياء من الناس، ما صليت على أبان بن أبي عياش، "[٥١٧٤].(زح).

([٥١٦٨]) تهذيب التهذيب لابن حجر ١/٨٥.

([٥١٦٩]) التهذيب ١/٨٥.

([٥١٧٠]) التعديل والتجريح للباجي ١/٢٨٢.

([٥١٧١]) تهذيب التهذيب لابن حجر ١/٨٥.

([٥١٧٢]) المستخرج لأبي نعيم ١ / ٥٥.

([٥١٧٣]) التعديل والتجريح للباجي ١/٢٩٢.

([٥١٧٤]) مسند ابن الجعد ص ٢٣.

و قال شعبة: " لأن أشرب من بول حماري، أحب إلي، من أن أقول: حدثني أبان، "[٥١٧٥].

و قال معاذ بن معاذ: قلت لشعبة: " رأيت وقعتك في أبان بن أبي عياش، شيء تبين لك، أو غير ذلك، قال: ظن يشبه اليقين، "[٥١٧٦] (زح).

و قال الساجي: " لم يرو عنه شعبة، "[٥١٧٧] (زح). قلت: فيه نظر كما سيأتي.

وذكر الساجي في كتابه: " قيل لشعبة: ما تقول في يونس عن الحسن؟ قال: سمن وعسل. قيل: فعوف عن الحسن؟ قال: خل وزيت. قيل فأبان؟ قال: إن تركتني وإلا تقيأت، وفي رواية: بول حمار منتن، "[٥١٧٨] (زح).

قال ابن عدي: " حدثنا الحسين بن عبد الله المالكي [٥١٧٩]ثنا هشام بن عمار[٥١٨٠] قال: سمعت سويد بن عبد العزيز يقول: قال لي شعبة: لا تأخذ عن أبي الزبير! فإنه لا يحسن يصلي. قال: ثم ذهب فكتب عنه!، "[٥١٨١] قلت: في هذه الرواية، عن سويد اقتصر شعبة، على أبي الزبير. بينما جاء، من طريق آخر، عن سويد، ذكر أبان، مع أبي الزبير، رواها ابن عدي فقال: " حدثنا محمد بن خلف [٥١٨٢] حدثني أبو العباس المروزي [٥١٨٣] ثنا هشام بن عمار قال: قال لي: سويد بن عبد العزيز قال لي شعبة: لا تأخذ عن

([٥١٧٥]) تهذيب التهذيب لابن حجر ١/٨٥.

([٥١٧٦]) الضعفاء للعقيلي ١/٣٨.

([٥١٧٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٥٤.

([٥١٧٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٥٤.

([٥١٧٩]) روى ابن عدي عنه في موضعين، أحدهما عن هشام، والأخرى عن عبد الوهاب الضحاك. ولم أجد له ترجمة أبدا وهو من شيوخ ابن عدي. وقد رجعت إلى الرسالة التي عن شيوخ ابن عدي ولم أقف عليه فيها في مبحث الشيوخ، ولم أجده في الفهارس. فهو مجهول الحال.

([٥١٨٠]) في التقريب : " صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة مات سنة ٢٤٥ على الصحيح خ٤

،، ص٥٧٣ — رقم ٧٣٠٣.

([٥١٨١]) الكامل لابن عدي في الضعفاء ٦/١٢١.

([٥١٨٢]) هو ابن المرزبان مات سنة ٣٠٩. قال : " الدارقطني إخباري لين وقال الخطيب البغدادي كان إخباريا مصنفا حسن التأليف ،، لسان الميزان لابن حجر ٥/١٥٧.

([٥١٨٣]) بحثت عنه ولم أقف عليه ولم أعرف اسمه سوى ما ذكره ابن عدي ووجدت ثمانية لهم نفس الكنية واللقب ولا أعرف هل هو منهم أم لا.

أبي الـــزبير! وهـــو لا يحسن يصلي! ولا تأخذ عن أبان بن أبي عياش! و إنما كان قتادة يـــروي، عـــن أنس مائتي حديث، وهو يروي ألف حديث! قال: ثم ذهب هو، فأخذ مـــنهم!!" [٥١٨٤] (زح). قلت: وفي هذه الرواية ضعف لعدم معرفة أبي العباس المروزي ولين محمد بن خلف، وفيه زيادة ليست في الرواية التي قبلها. إلا أني وجدت لها شاهداً بالمعنى، وهو من رواية ابن عدي في الكامل قال: " حدثت عن محمد بن توبة، عن يزيد بن هارون، قال: قال شعبة: إزاري، وحماري، في المساكين، إن أبان يكذب، ثم قال بعد [٥١٨٥]: حدثـــنا أبان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ((أن النبي ﷺ أوتـــر بعدما ركع)) قال: فقلت له: أتقول في أبان ما قلت! وتحدث عنه؟ قال: اسكت فإني لم أصب هـــذا الحديـــث إلا عنده!،، [٥١٨٦] (زح). قلت: وفي هذه الرواية انقطاع، لقول الشيخ حدثـــت، ولم يخـــبرنا، بمـــن حدثه، إلا إني وجدت، لمحـــمد بن توبة، متابعة سنـــدها حسن، وفيها بعض المخالفة اليسيرة، أوردها العقيلي، من روايته قال: " حدثنا أحمد بن صدقة [٥١٨٧] قال: حدثنا محمد بن حرب الواسطي [٥١٨٨] قال: سمعت: يزيد بن هارون يقـــول: قـــال شعبة: " ردائي، و حماري، في المساكين صدقة، إن لم يكن أبان بن أبي عـــياش يكذب في هذا الحديث. قال: قلت له: فلم سمعت منه؟. قال ومن يصبر على ذا الحديث!! يعني حديث أبان، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله في القنوت،، [٥١٨٩]،، (زح). قلت: وهذه الرواية، حسنت السند، ويعضدها شاهد بالمعنى وهو: حديث سويد الســـابق، الذي رواه ابن عدي، وفيه ضعف وقد بيناً علته. وعليه تثبت رواية شعبة عن أبان.

([٥١٨٤]) الكامل لابن عدي في الضعفاء ١٢١/٦.

([٥١٨٥]) القائل هو شعبة.

([٥١٨٦]) الكامل لابن عدي في الضعفاء لابن عدي ٣٨١/١.

([٥١٨٧]) هو أبوبكر أحمد بن محمد بن عبد الله ابن صدقة الحافظ – معروف بن صدقة – قال الدارقطني : ثقة ثقة. تاريخ بغداد ٤٠/٥. و تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٩.

([٥١٨٨]) هو محمد بن حرب النشائي الواسطي سمع من يزيد بن هارون تهذيب الكمال ٢٥ /٣٩. قال في التقريب صدوق رقم ٥٨٠٤ ص ٤٧٣/١.

([٥١٨٩]) الضعفاء للعقيلي ٣٨/١.

و قـــال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: " سمعت شيخاً [٥١٩٠] يحدث أبي قال: قلت لســـفيان الـــثوري: مالك لا تحدث عن أبان بن أبي عياش؟! أو مالك قليل الحديث عن أبان؟! قال: كان أبان نسيا للحديث،، [٥١٩١]. (زح).

و قال الحميدي: " كان سفيان الثوري ربما روى عنه الحديث في الزهد فيقول حدثنا أبو الأغر،، [٥١٩٢] (زح).

و قال محمد بن عبد الله الأنصاري: " كنت مع سلام بن أبي مطيع، فذكرنا أبان بن أبي عياش، فقال: لا تحدث عنه بشيء؟! وانظر حديثك عن حميد فازدهر [٥١٩٣] بحديثه،، [٥١٩٤]. (زح).

و عن ابن عائشة [٥١٩٥] قال: " قال رجل لحماد بن سلمة، يا أبا سلمة ؛ تـــروى عن أبـــان بـــن أبي عياش؟ قال: وما شأنه ؟! قال: إن شعبة لا يرضاه! قال: فأبان خير من شعبة!؟،، [٥١٩٦]. (زح).

و قـــال محمـــد بن الرومي النيسابوري: [٥١٩٧] " جاء رجل إلى إبراهيم بن طهمان [٥١٩٨] وأظنه ذكره، عن أحمد بن حفص، عن أبيه، سأله أن يخرج له شيئاً، فاخرج إليه،

([٥١٩٠]) الراوي عن سفيان مبهم.

([٥١٩١]) الجرح و التعديل ١/٧٧.

([٥١٩٢]) موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٤٨٩.

([٥١٩٣]) أزدهر: قال في مختار الصحاح : " الازدِهارُ بالشيء الاحتفاظ به وفي الحديث (ازْدَهِرْ بهذا) أي احتفظ به ،، ص١١٦.و قال في النهاية: " قال لأبي قتادة في الإناء الذي تَوضَّأ منه (ازْدَهِرْ به فإنَّ له شأناً) أي احتفظْ به واجْعَلْه في بالِك من قَولهم قضيتُ منه زهْرَتي أي وطَرِي وقيل هو من ازْدَهَر إذا فَرِحَ أي ليُسْفِرْ وجْهُك وليَزْهَر وإذا أمَرْت صاحبك أن يَجِدَّ فيما أمرْته به قلت : له ازْدَهِرْ والدَّال فيه منْقلبة عن تاءِ الافْتِعال وأصلُ ذلك كله من الزُّهْرَةِ الحُسْن والبَيْجة ،، ٢/٣٢١.

([٥١٩٤]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) للإمام أحمد ٣/ ٣٦٠.

([٥١٩٥]) هو عبيد الله ابن محمد بن حفص القرشي التيمي. المعروف – بابن عائشة – أبو عبد الرحمن البصري روى عن حماد بن سلمة. قال أبو حاتم صدوق ثقة روى عنه أحمد بن حنبل. الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٥/٣٣٥.

([٥١٩٦]) تاريخ جرجان ١/٥٥٠.

([٥١٩٧]) بحثت عنه و لم أقف عليه فيما وقفت عليه.

([٥١٩٨]) إبراهيم بن طهمان الخرساني ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه ع. التقريب ص ٩٠ رقم ١٨٩.

حديث أبان بن أبي عياش، فقال له:الرجل: أبان ضعيف. فقال له:إبراهيم: تـــراه أضعف منك،، [٥١٩٩] (زح).

و قـــال أبـــو عوانة: " جمعت أحاديث الحسن، عن الناس، ثم أتيت بها أبان بن أبي عياش، فحدثني بها،، [٥٢٠٠].

و قال أبو عوانة: " كنت لا أسمع بالبصرة حديثاً، عن الحسن، إلا جئت به إلى أبان بن أبي عياش، فيحدثني به، عن الحسن، حتى جمعت منه مصحفا،، [٥٢٠١] (زح).

وعـــن أبي عوانـــة قـــال: " لما مات الحسن البصري، اشتهيت كلامه، فتتبعته، عن أصحاب الحسن. فأتيت به أبان بن أبي عياش ؛ فقرأه علي كله! عن الحسن (زح).فما أستحل أن أروي عنه شيئاً،، [٥٢٠٢].

وفي مقدمة صحيح الإمام مسلم عن أبي عوانة: " قال ما بلغني عن الحسن حديث إلا أتيت به أبان بن أبي عياش فقرأه علي،، [٥٢٠٣]. (زح).

و قال الحاكم أبو أحمد: " تـــركه أبو عوانة،، [٥٢٠٤].

و قـــال عفـــان: " أول من أهلك أبان بن أبي عياش! أبو عوانة ؛ أنه: جمع حديث الحسن عامته، من البصرة، فجاء به إلى أبان. قال: فقرأه عليه!! " [٥٢٠٥]. (زح). وذكر البخاري القصة في تاريخه [٥٢٠٦].

و قال عبد الرحمن بن مهدي: " حدثنا حماد بن زيد، قال كلمنا شعبة، أنا، وعباد بن عـــباد، وجرير بن حازم، في رجل!؟ يريد — أبان بن أبي عياش —..،، [٥٢٠٧]. تقدمت الرواية.

([٥١٩٩]) الكامل لابن عدي ١/٣٨١.

([٥٢٠٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/١٤٦.

([٥٢٠١]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/٢٧٥.

([٥٢٠٢]) شرح علل التـــرمذي لابن رجب ٧٣٩.

([٥٢٠٣]) مقدمة صحيح مسلم ١/١٤.

([٥٢٠٤]) الأسامي والكنى ١ / ٢١١.

([٥٢٠٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) للإمام أحمد ٢/ ٥٣٧.

([٥٢٠٦]) التاريخ الصغير ٢/٥٣ والكبير ١/٤٥٤ كلاهما للبخاري.

([٥٢٠٧]) التعديل والتجريح للباجي ١/٢٨٣.

و عـــن عباد بن عباد المهلبي: " أتيت شعبة، أنا، وحماد بن زيد، فكلمناه في أبان بن أبي عياش ؛ فقال:ا له: يا أبا بسطام تمسك عنه..." [٥٢٠٨]. تقدمت القصة.

و قال حماد بن زيد: " جاءني أبان بن أبي عياش فقال: أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني؟ قال: فكلمته..." [٥٢٠٩] تقدمت الرواية.

و قـــال يزيد بن زريع: " حدَّثني، عن أنس بحديث! فقلت له: عن النبي ﷺ ؟ فقال: وهل يروي أنس عن غير النبي ﷺ !؟ فتـــركته". [٥٢١٠].

وكان وكيع إذا أتى على حديث أبان بن عياش يقول: " رجل. لا يسميه استضعاف له" [٥٢١١].

و قال عمرو بن علي: " يحيى [٥٢١٢] وعبد الرحمن [٥٢١٣] لا يحدثان عنه" [٥٢١٤].

و قال ابن سعد: " بصري، متـــروك الحديث: ". [٥٢١٥].

و قـــال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى: " ليس حديثه بشيء" [٥٢١٦] و قال ابن معين: " مرة ليس بثقة" [٥٢١٧].

و رأى أحمد بن حنبل: " يحيى بن معين في زاوية بصنعاء، وهو يكتب صحيفة معمر، عـــن أبـــان بن أبي عياش، عن أنس. فقال له أحمد بن حنبل: تكتب صحيفة معمر، عن أبـــان، عـــن أنـــس، وتعلم أنه ا موضوعة؟ !! فلو قال لك قائل!: أنت تتكلم في أبان، وتكتـــب حديثه على الوجه؟!.فقال: رحمك الله أبا عبد الله، أكتب هذه الصحيفة، عن عـــبد الرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس وأحفظها كلها، وأعلم أنه ا

([٥٢٠٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) للإمام أحمد ٢/٥٣٦.

([٥٢٠٩]) التهذيب ١/٨٦.

([٥٢١٠]) تهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ٨٥.

([٥٢١١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) للإمام أحمد ٢/٥٢٥.

([٥٢١٢]) هو ابن سعيد القطان.

([٥٢١٣]) هو ابن مهدي الإمام المشهور.

([٥٢١٤]) تهذيب الكمال ٢/١٩.

([٥٢١٥]) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٤٥.

([٥٢١٦]) تهذيب الكمال ٢/١٩.

([٥٢١٧]) التهذيب لابن حجر ١/٨٥.

موضـــوعة. حتى لا يجيء بعد إنسان، فيجعل بدل أبان، ثابتا البناني ؛ ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس، فأقول له: كذبت. إنما هو: أبان، لا ثابت،، [٥٢١٨] (زح).

و قال يحيى ابن معين: " وهو متـــروك الحديث، يعني أبان،، [٥٢١٩].

و قال معاوية بن صالح، عن يحيي بن معين: " ضعيف،، [٥٢٢٠].

و قال ابن معين: " من روى عنه بعد استكماله ثلاثا وستين فقد روى عن الموتى،، [٥٢٢١] (زح).

و قال ابن المديني: " كان ضعيفاً،، [٥٢٢٢].

و قال أبو طالب أحمد بن حمد [٥٢٢٣]: " سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب، عن أبان بن أبي عياش! قلت: كان له هوى؟ قال: كان منكر الحديث،، [٥٢٢٤].

و قـــال ابـــن حجر: " حكى الخليلي في الإرشاد: - بسند صحيح - أن أحمد قال ليحيى بن معين، وهو يكتب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان نسخة: تكتب هذه، وأنت تعلم أن أبان كذاب. فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله أكتبها، واحفظها، حتى إذا جاء كذاب يرويها، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، أقول له: كذبت، إنما هو: أبان،، [٥٢٢٥].

وقـــال الإمام أحمد: " متـــروك الحديث، تـــرك الناس حديثه منذ دهر من الدهر،، [٥٢٢٦].

([٥٢١٨]) التعديل والتجريح للباجي ٢٨٩/١.

([٥٢١٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٤٦/٤.

([٥٢٢٠]) تهذيب الكمال ١٩/٢.

([٥٢٢١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٥٥.

([٥٢٢٢]) التهذيب لابن حجر ٨٥/١.

([٥٢٢٣]) أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل روى عنه مسائل تفرد بها وكان أحمد يكرمه ويعظمه. تاريخ بغداد ١٢٢/٤.

([٥٢٢٤]) تهذيب الكمال ١٩/٢.

([٥٢٢٥]) الإرشاد ١ / ١٧٩.

([٥٢٢٦]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) للإمام أحمد ٤١٢/١.

و قـــال عبد الله ابن أحمد: " قرأت على أبي: حديث عباد بن عباد ؛ فلما انتهى إلى حديث أبان بن أبي عياش. قال: اضرب عليها؟! فضربت عليها. وتـــركها،، (٥٢٢٧). (زح).

و قال عمرو بن علي: " متـــروك الحديث، وهو: رجل صالح، يكنى بأبي إسماعيل. و قال في موضع آخر : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه،، (٥٢٢٨).

و قال البخاري: " كان شعبة سيء الرأي فيه،، (٥٢٢٩) وأورد قصة أبي عونة.

و قال الجوزجاني: " ساقط،، (٥٢٣٠).

و قـــال ابـــن أبي حاتم: " سئل أبو زرعة عنه؟. فقال: تـــرك حديثه، و لم يقرأ علينا حديـــثه. فقـــيل له:كان يتعمد الكذب؟. قال: لا. كان يسمع الحديث من أنس، ومن شهر، ومن الحسن، فلا يميز بينهم،، (٥٢٣١).

و قـــال المزي: " روى له أبو داود حديثاً واحد ا، مقرونا بقتادة عن خليد العصري عـــن أبي الـــدرداء ((خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة. من حافظ على الصلوات الخمـــس)) الحديـــث ... وهو في رواية أبي سعيد بن الأعرابي عن ابن الرواس عن أبي داود،، (٥٢٣٢).

و قال الآجري: قلت لأبي داود: " أبان بن أبي عياش يكتب حديثه؟ قال: لا يكتب حديث أبان،، (٥٢٣٣).

وذكره الفسوي: " في باب من يرغب عن الرواية،، (٥٢٣٤).

و قال أبو حاتم: الرازي: " متـــروك الحديث، وكان رجلاً صالحاً، ولكنه بلي بسوء الحفظ،، (٥٢٣٥).

(٥٢٢٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) للإمام أحمد ٢٠٦/٣.

(٥٢٢٨) تهذيب الكمال ١٩/٢.

(٥٢٢٩) التاريخ الصغير ٥٣/٢ والكبير ٤٥٤/١ كلاهما للبخاري.

(٥٢٣٠) أحوال الرجال ص ١٠٣.

(٥٢٣١) الجرح و التعديل ٢٩٥/٢.

(٥٢٣٢) تهذيب الكمال للمزي ١٩/٢.

٥٢٣٣ -سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود / ٣١٩.

(٥٢٣٤) المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٧.

و قال أبو عيسى: " قد روى عن أبان بن أبي عياش غير واحد من الأئمة، وإن كان فيه من الضعف، والغفلة، ما وصفه أبو عوانة وغيره!؟ فلا تعتبر برواية الثقات عن الناس"[٥٢٣٦]. (زح).

و قال أبو عيسى أيضاً: " وأبان بن أبي عياش ؛ وإن كان قد وصف، بالعبادة والاجتهاد ؛ فهذه حاله في الحديث. والقوم كانوا أصحاب حفظ، فرب رجل، وإن كان صالحاً، لا يقيم الشهادة، ولا يحفظها! فكل من كان متهما في الحديث بالكذب ؛ أو كان مغفلا يخطئ الكثير ؛ فالذي اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة، أن لا يشتغل بالرواية عنه. إلا ترى!؟ أن عبد الله ابن المبارك حدث عن قوم من أهل العلم، فلما تبين له أمرهم، ترك الرواية عنهم"[٥٢٣٧] (زح).

و قال العقيلي: " حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: رأيت النبي ﷺ في النوم. فقلت: يا رسول الله أترضى أبان بن أبي عياش؟ قال: لا"[٥٢٣٨].

و قال صالح جزرة: " ضعيف"[٥٢٣٩] (زح).

و قال النسائي: " متروك الحديث"[٥٢٤٠]. و قال في موضع آخر : " ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"[٥٢٤١].

و قال الساجي: " كان رجلاً صالحاً، سخيا، فيه غفلة، يهم في الحديث، ويخطئ فيه"[٥٢٤٢]، روى عنه الناس ترك حديثه لغفلة كانت فيه لم يحدث عنه شعبة، ولا عبدالرحمن، ولا ابن مهدي.. وأبان ليس بحجة في الأحكام والفروع يحتمل الرواية عنه في الزهد والرقائق"[٥٢٤٣] (زح).

([٥٢٣٥]) الجرح و التعديل ٢/٢٩٥.

([٥٢٣٦]) علل الترمذي الصغير ٥ / ٧٤٢.

([٥٢٣٧]) علل الترمذي الصغير ٥ / ٧٤٣.

([٥٢٣٨]) التهذيب ١/٨٥.

([٥٢٣٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٥٤.

([٥٢٤٠]) الضعفاء والمتروكين ص ١٤.

([٥٢٤١]) تهذيب الكمال ٢/١٩.

([٥٢٤٢]) التهذيب لابن حجر ١/٨٥.

([٥٢٤٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٥٤ – ٣٥٥.

و قـــال ابـــن حبان: وإنما روى هذا، أبان بن أبي عياش عن أنس، و أبان لا شيء،، [٥٢٤٤] (زح).

و قـــال ابـــن حبان: " كان من العباد [الذين يُسهِر الليل بالقيام، ويطوى النهار بالصـــيام]. (زح). سمـــع عن أنس بن مالك أحاديث، وجالس الحسن ؛ فكان يسمع كلامه ويحفظه ؛ فإذا حدث، ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله! عن أنس ! عن الـــنبي ﷺ ! وهـــو لا يعلم!. ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث! ما لكبير [٥٢٤٥] شيء منها أصل يرجع إليه!؟،، [٥٢٤٦].

و قـــال أبـــو أحمـــد بن عدي: " عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وهو بَـــيِّن الأمر في الضـــعف. [وقد حدث عنه، الثوري، ومعمر، وابن جريج، وإسرائيل وحماد بن سلمة وغيرهـــم](زح). وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب ؛ إلا أنه يُـــشَـــبّه عليه، ويَغلطْ. [وعامة ما أُتِي أبان من جهة الرواة ؛ لا من جهته! لأنه روى عنه قوم مجهولون ؛ لِما أنه فيه ضعف](زح). وهو إلى الضعف ؛ أقرب منه إلى الصدق. كما قال شعبة!؟،، [٥٢٤٧].

و قال الحاكم أبو أحمد: " منكر الحديث،،. [٥٢٤٨].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٥٢٤٩] (زح).

و قـــال أبو حفص ابن شاهين في كتابه **المختلف فيهم** يرد على كلام حماد بن سلمة الســـابق [٥٢٥٠]: " وهـــذا الكلام، من حماد بن سلمة في تفضيل أبان على شعبة، فيه إســـراف شديد!!.وليس هذا الكلام بمقبول، شعبة أفضل، وأنقل، وأعلم.وقد روى عن أبان نبلاء الرجال، فما نفعه ذلك. ولا يعد على شيء من روايته إلا ما وافقه عليه غيره!. وما تفرد به من حديث فليس عليه عمل!.،، [٥٢٥١]. (زح).

([٥٢٤٤]) لسان الميزان لابن حجر ١٦٤/٦.

([٥٢٤٥]) في التهذيب : " لكثير ،،.

([٥٢٤٦]) المجروحين لابن حبان ٩٦/١.

([٥٢٤٧]) الكامل لابن عدي في الضعفاء ٣٨١/١.

([٥٢٤٨]) الأسامي والكنى ١ / ٢١١.

([٥٢٤٩]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٥.

([٥٢٥٠]) أنظر أول هذا المبحث.

([٥٢٥١]) تاريخ جرجان ٥٥٠/١.

و قال الدارقطني: " أبان بن أبي عياش متروك، "[٥٢٥٢] و قال: " ضعيف، "[٥٢٥٣] (زح).

و قال الحاكم: " وأوهى أسانيد أنس، داود بن المحبر بن قحذام عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس "[٥٢٥٤]. (زح).

و قال الحاكم: " ضعيف، "[٥٢٥٥] (زح).

و قال البيهقي: " متروك، "[٥٢٥٦] (زح). وفي موطن آخر: " ضعيف، "[٥٢٥٧] (زح). وفي موطن آخر: " لا يحتج به، "[٥٢٥٨] (زح).

و قال ابن عبد البر في التمهيد: " مجتمع على ضعفه وترك حديثه، "[٥٢٥٩] (زح).

و قال الباجي: " فنذكر من الأسانيد: ما اتفق على طرحه، ونذكر: ما اتفق على صحته، ووجوب الأخذ به، ليكون عونا للناظر في السقيم، والصحيح.فمما اتفق على اطراحه، وتركه، ما روى معمر عن أبان بن أبي عياش عن أنس، والعلة في ذلك، من أبان بن أبي عياش.، "[٥٢٦٠] (زح).

و قال الزيلعي بعد ذكر حديث ((الخيار ثلاثة أيام)): " ذكره عبد الحق في أحكامه، من جهة عبد الرزاق، وأعله بأبان بن أبي عياش، و قال: أنه لا يحتج بحديثه، مع أنه كان رجلاً صالحاً، "[٥٢٦١]. (زح).

و قال ابن الجوزي: " وأمَّا أبان، فضعيف جداً، ضعفه شعبة، "[٥٢٦٢] (زح).

([٥٢٥٢]) سنن الدارقطني ١/٣٥ – و ٢/ ٣٢ في موطنين.

([٥٢٥٣]) ضعفاء الدارقطني ص ٩٩.

([٥٢٥٤]) المعرفة للحاكم ص/ ٥٢.

([٥٢٥٥]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٥٤.

([٥٢٥٦]) سنن البيهقي ١/١٢ –و ٣/٤١ –و١٠/٧.

([٥٢٥٧]) سنن البيهقي ٣/٤١٠.

([٥٢٥٨]) سنن البيهقي ٥/٣٠٣.

([٥٢٥٩]) التمهيد لابن عبد البر ٢٣ / ٢٩٠.

([٥٢٦٠]) التعديل والتجريح للباجي ١/٢٩٢.

([٥٢٦١]) نصب الراية ٤/٨.

([٥٢٦٢]) نصب الراية ٢/٣٨٤.

و قال الذهبي: " قال أحمد متـــروك وقرنه أبو داود بآخر، "[٥٢٦٣] (زح). و قال في المغني: " قال أحمد: تـــركوا حديثه، "[٥٢٦٤] (زح).

و قـــال الهيثمي: " ضعيف، "[٥٢٦٥]. و قال: " وثقه أيوب وسلم العلوي وضعفه شعبة وأحمد وابن معين وأبو حاتم، "[٥٢٦٦] و قال: " متـــروك، "[٥٢٦٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الحسن البصري،أيوب السختياني، وابن طهمـــان، حماد بن سلمة، ومالك بن دينار، وحماد بن زيد، وجرير بن حازم، وعباد بن عباد، وسلم العلوي.

ومـــنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وكيع، ابن المديني، الساجي، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن شاهين، وعبد الحق الإشبيلي. والهيثمي. ومال إليه ابن حجر في بعض كتبه.

ومـــنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: سفيان الثوري، أبو عوانة، وسلام بن أبي مطـــيع، والقطـــان، وابـــن مهـــدي، ويزيد بن زريع، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والفـــلاس، والـــبخاري، والجوزجـــاني، وأبو زرعة، أبو داود، والفسوي، وأبو حاتم، والـــترمذي، والنســـائي، ابـــن حبان، والحاكم، والبيهقي، والباجي،وابن الجوزي، والذهبي. و مال إليه الحافظ ابن حجر.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: شعبة.

([٥٢٦٣]) الكاشف ١ / ٢٠٧.

([٥٢٦٤]) المغني في الضعفاء ١ / ٧.

([٥٢٦٥]) مجمع الزوائد ١ / ٢٦٠.

([٥٢٦٦]) مجمع الزوائد ١ / ٢٩٩.

([٥٢٦٧]) مجمع الزوائد ٣ / ٢٠١.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متـــروك الحديث.

وقبل بيان أسباب التـــرجيح لابد من وقفات نقفها مع ما سبق:

الوقفة الأولى: ذكر الطعن الذي وجه إلى أبان من قبل النقاد وهي:

الكذب في الحديث قاله شعبة.

روى عن المعروفين ما لم يحدث به المعروفون عنهم قاله شعبة.

سوء الحفظ قاله أبو حاتم.

يُشَـــبّه عليه ويغلط قاله ابن عدي.

رواية المجهولين عنه زادت ضعفه ضعفا و لها أكثر الأثر قاله ابن عدي.

نكارة حديثه قاله الإمام أحمد.

فيه غفلة، يهم في الحديث، ويخطئ فيه قاله الساجي و التـــرمذي.

لا يميز بين حديث شيوخه قاله أبو زرعة وكذا معنى قول ابن حبان.

أثبت أبو عوانة عليه رواية أحاديث لم يسمعها ممن يرويها عنهم.

كثرة النسيان قاله سفيان.

الوقفة الثانية: لماذا روى عنه أبو داود في سننه وهو متـــروك عنده.

قال أبو داود: " لا يكتب حديث أبان،، [٥٢٦٨]. ومع هذا الحكم منه، إلا أنه أخرج لأبان حديث واحد، كما قال المزي، مقرونا بقتادة، عن خليد العصري عن أبي الدرداء.

قلت: وهذا العمل يثير التساؤل ويطرحه إمام نا؟ لماذا أخرج أبو داود له، وهو يرى عدم الاحـــتجاج به، والاعتبار به؟ والذي يظهر لي: أنه أخرج لأبان هذا الحديث، لأنه تحمله عـــلى هذه الصفة، فلم يرى أن يتصرف في السند الذي تحمله بشيء دون حاجة لذلك. وخاصـــة أنه معتمد في روايته على قتادة. فلما استوى عنده ذكر أبان وعدم ذكره، آثر الذكر لما فيه من كمال الأداء، لا، لأنه يرى الاحتجاج بحديثه، أو الاعتبار به، فهو ليس بحاجة إلى رواية أبان، فإن قرين أبان قتادة، ولا يحتاج أبو داود، مع قتادة أحداً، من مثل أبان. وبهذا يندفع التعارض بين قوله وفعله والله أعلم وله الحمد والمنة.

الوقفة الثالثة: هل روى شعبة عنه؟ ولماذا وقد كذبه؟

([٥٢٦٨]) جعلها السخاوي في هذه المرتبة. فتح المغيث ٣٩٩/١.

قلت: وهذا إشكال يرد على قول شعبة السابق الذي أورده ابن عدي من قصة سويد بن عبد العزيز مع شعبة وأنه نصحه بعدم الأخذ عنهم [٥٢٦٩]، و " أن شعبة ذهب و أخذ منهم"، وكذا في الروية التي إسنادها حسن، رواية ابن صدقة " لما سمعت منه؟"، وأمَّا في رواية محمد بن توبة، فجاء التصريح بالتحديث، حيث قال: " حدثنا أبان"، واعترض عليه فقال: " لما تحدث عنه". والإشكال هو كيف ينهى عنه ويكذبه ثم يأخذ عنه أو يحدث عنه؟! والجواب أن العلماء رخصوا في التحمل و لم يرخصوا في الرواية و قال بعضهم يجوز مع البيان. وشعبة إنما تحمل و لم يرو .وهذا الذي ثبت عنه، وأمَّا الرواية التي ذكرت التحديث فهي ضعيفة. ولو قبلنها فإن شعبة قد بين بقوله " ردائي وحماري في المساكين إن لم يكن ابن أبي عياش يكذب في هذا الحديث"، هذا في رواية ابن صدقة وفي رواية ابن توبة " إن أبان يكذب في الحديث"، ثم ذكر بعد التحديث. ففي كليهما بين شعبة حال الراوي عنده وهذا جائز كما تقدم بيأنه. وقد يكون السبب الذي دفعه إلى الرواية عنه، هو حب الحديث. وهناك جواب آخر يجدر التنبيه إليه وهو أن من النقاد من نفى عنه تعمد الكذب كأبي زرعة وابن عدي إذ قال: " وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب ؛ إلا أنه يُشَبَّه عليه، ويَغلطْ". ولم يتهمه بالكذب صراحة سوى شعبة وأمَّا بقية النقاد فأثنوا على صلاحه وعبادته مما يبين أن مراد شعبة بالكذب ليس هو الكذب في اصطلاح الشرع وإنما هو الخطأ الذي هو من معانيه في اللغة. ولهذا سمع شعبة منه كما صح به الخبر. ويؤيد هذا قول شعبة: " ظن يشبه اليقين"، فدل على أن شعبة ليس بمستيقن بأن أبان يتعمد الوضع. والله أعلم.

وبعد هذا تبين لي: أن أبان متروك الحديث، لانعدام الضبط عنده، إذ لم يبقى له شيء يدلني على ضبطه، إلا وقدح فيه. وزاد الطين بِلة، رواية المجاهيل عنه، مما أتلف حديثه.

وأمَّا التعديل الذي ورد فيه، فيقال: الجرح المفسر، مقدم على التعديل المبهم.وقد يقال، عن تعديل مالك بقوله " طاوس"، إنما هو في القراءة، لا في الحديث وحفظه، وهذا أمر مشاهد، إذ يكون في الناس من هوحجة في علم ضعيف في غيره، والأمثلة كثيرة.

([٥٢٦٩]) أنظر ص١٥ وص١٦ من هذا البحث.

وأمَّـــا: قول حماد بن سلمة، وتفضيله أبان على شعبة، فقد يكون غضب من شعبة، لوصفه أبان بالكذب. إذ قول حماد بأن أبان خير من شعبة، لا يقبله أحد من العلماء.

وأمَّا: قول أيوب، فأثنى عليه حسب علمه، وخفي عليه ما بينه غيره، ويدل على هذا، أن أبـــان كانت له منـــزلة بين العلماء، وشهرة، إلى أن جمع أبو عوانة حديث الحسن، فانكشف أمره للناس، كما قال عفان. وهذا جواب يصح على كل من عدله. والله تعالى أعلم.

(***). إبراهيم بن خثيم – ز.

[كـــم] إبراهيم بن خثيم – بمثلثة مصغر – بن عراك بن مالك الغفاري[٥٢٧٠] الليثي المدني [٥٢٧١]بغدادي [٥٢٧٢]. مديني الأصل نـــزل بغداد وحدث بها عن أبيه [٥٢٧٣] قلت: ورد في بعـــض المصادر أنه إبراهيم بن خيثم وهو خطأ والصواب خثيم بن عراك وأبوه خثيم من رجال الشيخين.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " في إسناده إبراهيم بن خثيم بن عراك وقد ضعفوه، [٥٢٧٤].

و قـــال أيضـــاً: " إبراهيم ليس بالقوي، [٥٢٧٥]. و قال أيضاً: " ورواه البزار من حديـــث أبي هريرة وفي إسناده إبراهيم بن خثيم بن عراك عن أبيه قال لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، [٥٢٧٦].

و قال في الدراية: " ضعيف، [٥٢٧٧].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

الخلاف بين أقواله بين إذ حكَمَ عليه حكمين مختلفين:

قولـــه في التلخـــيص : " لـــيس بالقوي، من المرتبة السابعة. وقوله في الدراية: " ضعيف، و " ضعفوه، من الثامنة.

([٥٢٧٠]) لسان الميزان ١/٣٥. قال ابن حجر وسيأتي له ذكر في تـــرجمة إبراهيم بن زكريا.

([٥٢٧١]) الضعفاء للعقيلي ١/٥٢.

([٥٢٧٢]) الكامل لابن عدي ١/٢٤٣.

([٥٢٧٣]) تاريخ بغداد للخطيب الخطيب ٦ /٦٤.

([٥٢٧٤]) التلخيص ٢/٩٢.

([٥٢٧٥]) التلخيص و٤/١٨١.

([٥٢٧٦]) التلخيص ٤/١٢١.

([٥٢٧٧]) الدراية ٢/٩٥.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال الخطيب: " أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: بن خثيم بن عراك بن مالك كان الناس يصيحون يا ديكليس، وكان لا يكتب عنه،، [٥٢٧٨] (زح).

و قال الخطيب: " أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب حدثنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا: إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك قد سمعت منه كان ها هنا على السيب يصيح به الصبيان، ذا كلاس، [٥٢٧٩] لم يكن ثقة، ولا مأمونا، رجل سوء خبيث،، [٥٢٨٠] (زح).

وقال الخطيب: " دفع إلي: محمد بن أحمد بن رزقويه، أصل كتابه الذي سمعه من مكرم بن أحمد القاضي، فنقلت منه. ثم حدثني أبو القاسم الأزهري أخبرنا عبيد الله ابن عثمان الدقاق، أخبرنا مكرم بن أحمد، حدثني يزيد بن الهيثم قال: سمعت: يحيى بن معين يقول: وإبراهيم بن خثيم بن عراك ليس بشيء،، [٥٢٨١] (زح).

و قال الدوري: " سمعت يحيى بن معين يقول: بن خثيم بن عراك بن مالك كان الناس يصيحون به لا شيء وكان لا يكتب عنه،، [٥٢٨٢].

([٥٢٧٨]) تاريخ بغداد للخطيب الخطيب ٦ /٦٤.

([٥٢٧٩]) كلمه فارسية، بينتها الروايات الأخرى.

([٥٢٨٠]) تاريخ بغداد للخطيب الخطيب ٦ /٦٤.

([٥٢٨١]) تاريخ بغداد للخطيب الخطيب ٦ /٦٤.

([٥٢٨٢]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/٩٨.

و قال عباس بن محمد: " سمعت يحيى بن معين يقول: بن خثيم بن عراك كانوا يصيحون به، أبي دلال،، قال ابن عدي: " و قال ابن أبي بكر: ألم يضبأ لأبيك ؟ وكان لا يكتب حديثه،، (٥٢٨٣). و قال في موضع آخر : " ليس بثقة ولا مأمون،، (٥٢٨٤).

و قال البخاري قال يحيى بن معين: " كان إبراهيم كأنه مجنون وكان الصبيان يلعبون به وضعفه جداً،، (٥٢٨٥).

و قال يحيى: " بن خثيم بن عراك بن مالك كانوا يصيحون به يا ذاك لا شيء وكان لا يكتب عنه،، (٥٢٨٦).

و قال زياد بن أيوب: ".. إن أحمد بن حنبل نهاه أن يروي عنه أو كلاماً هذا معناه،، (٥٢٨٧).

قال أبو عثمان البرذعي: " قد كان في كتابي حديث عن زياد بن أيوب عن إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك فسألت زياداً عنه ؟ فلم يقرأه علي وذكر: أن أحمد بن حنبل نهاه أن يروي عنه أو كلاماً هذا معناه،، (٥٢٨٨).

و قال أبو إسحاق الجوزجاني: " غير مقنع، واختلط فالكف عن حديثه أسلم،، (٥٢٨٩) وعند ابن عدي زيادة هي " واختلط بآخره،، (٥٢٩٠).

و قال أبو عثمان سعيد بن عمر البردعي: " قلت لأبي زرعة يعني الرازي إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك قال: ليس بالقوي،، (٥٢٩١).

و قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال: " منكر الحديث روى عدة أحاديث منكرة،، (٥٢٩٢).

(٥٢٨٣) الكامل لابن عدي ١/٢٤٣.

(٥٢٨٤) لسان الميزان ١/٣٥.

(٥٢٨٥) علل الترمذي الكبير ص ٢٢٣.

(٥٢٨٦) الضعفاء للعقيلي ١/٥٢.

(٥٢٨٧) الضعفاء سؤالات البرذعي ص ٥٠٤. و تاريخ بغداد للخطيب الخطيب ٦ /٦٤.

(٥٢٨٨) الضعفاء سؤالات البرذعي ص ٥٠٤. و تاريخ بغداد للخطيب الخطيب ٦ /٦٤.

(٥٢٨٩) أحوال الرجال ص١٢٥.

(٥٢٩٠) الكامل لابن عدي ١/٢٤٣.

(٥٢٩١) الضعفاء سؤالات البرذعي ص ٥٠٤. و تاريخ بغداد للخطيب الخطيب ٦ /٦٤.

(٥٢٩٢) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/٩٨.

ونقل الزيلعي فقال: " و قال الترمذي في علله الكبير كان إبراهيم بن خيثم كالمجنون يلعب به الصبيان وضعفه جداً، "[٥٢٩٣] (زح). قلت: وهم الزيلعي في نقله هذا فليس هو قول الترمذي. وقد تقدم وهو من قول ابن معين نقله البخاري "[٥٢٩٤].

و قال النسائي: " متروك، "[٥٢٩٥].

و قال الساجي: " ضعيف بن ضعيف، "[٥٢٩٦].

وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له عن أبيه عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ((حبس رجلاً في تهمة)) و قال لا يتابع على رفعه، "[٥٢٩٧].

وذكر له ابن عدي [٥٢٩٨]والخطيب [٥٢٩٩]حديث من منكراته يرويه: " عن أبيه عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً أن النبي ﷺ قال: ((مهلاً عن الله مهلاً فلولا شباب خشع، وشيوخ ركع، وأطفال رضع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبا)) وأخرجه الطبراني و قال: " لم يرو هذا الحديث عن خثيم إلا ابنه تفرد به سريج ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، "[٥٣٠٠] قلت: قال البيهقي: " وله شاهد بإسناد آخر غير قوي أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي ثنا عبدان ومحمد بن سعيد قالا ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سعد يعني ابن عمار بن سعد القرظ حدثني مالك بن عبيدة يعني ابن مسافع الدِّيلي عن أبيه أنه حدثه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: ((لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا))، "[٥٣٠١].

و قال ابن عدي: " وهو متوسط في الضعفاء وأحاديثه منه ما يتابع عليه ومنه ما لا يتابع عليه، "[٥٣٠٢].

([٥٢٩٣]) نصب الراية ٣/ ٣١٠.

([٥٢٩٤]) العلل الكبير ص ٢٢٣.

([٥٢٩٥]) ضعفاء النسائي ١٢.

([٥٢٩٦]) لسان الميزان ١/٣٥.

([٥٢٩٧]) الضعفاء للعقيلي ١/٥٢.

([٥٢٩٨]) الكامل لابن عدي ١/٢٤٣.

([٥٢٩٩]) تاريخ بغداد للخطيب ٦ /٦٤.

([٥٣٠٠]) المعجم الأوسط ٧/١٣٤ و١٣٥.

([٥٣٠١]) السنن الكبرى للبيهقي ٣ / ٣٤٥.

([٥٣٠٢]) الكامل لابن عدي ١/٢٤٣.

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٥٣٠٣] (زح).

وذكره الدارقطني في الضعفاء [٥٣٠٤] (زح).

و قال أبو الفتح الأزدي: " كذاب لايكتب حديثه، [٥٣٠٥].

أخرج له الحاكم [٥٣٠٦].

و قال ابن حزم: " ضعيف، و قال: " هو وأبوه في غاية الضعف ولا تجوز الرواية عنهما، [٥٣٠٧] (زح).

و قال البيهقي: " غير قوي،. و قال: " ضعيف، [٥٣٠٨] (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٥٣٠٩].

و قال المنذري " واه، و قال: " متروك، و قال: " ترك، [٥٣١٠] (زح).

و قال الذهبي في مختصر المستدرك: " متروك، [٥٣١١]. (زح).،و قال الذهبي: " تأخر موته، قال النسائي: " متروك، [٥٣١٢] (زح).

و قال الهيثمي: " متروك، [٥٣١٣]. (زح).

و قال ابن حجر: " عده جماعة ممن ألف في الضعفاء، [٥٣١٤].

وذكره برهان الدين الحلبي في كتاب الإغتباط [٥٣١٥] وكذا صاحب الكواكب [٥٣١٦].

([٥٣٠٣]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٨.

([٥٣٠٤]) ضعفاء الدارقطني ص ٩٩.

([٥٣٠٥]) الضعفاء لابن الجوزي ١/٣٢.

([٥٣٠٦]) المستدرك للحاكم ٢/٤٣. و٤/١١٤.

([٥٣٠٧]) المحلى ١١ /١٣٢.

([٥٣٠٨]) السنن الكبرى ٣/٣٤٥ – و ٦/٧٧.

([٥٣٠٩]) الضعفاء لابن الجوزي ١/٣٢.

([٥٣١٠]) الترغيب ٣/ ٤. و٣/١٧٧. و٤/ ١٨٨.

([٥٣١١]) المستدرك للحاكم ٢/٤٣. و٤/١١٤.

([٥٣١٢]) المغني ص ٢٥.والديوان ص ١٥.

([٥٣١٣]) مجمع الزوائد١٠ /١٤٦. و١٠ /١٧٨.

([٥٣١٤]) لسان الميزان ١/٣٥.

([٥٣١٥]) الإغتباط ص ٥٣.

([٥٣١٦]) الكواكب النيرات لابن الكيال ص ٢٠.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الحاكم فأخرج له في المستدرك.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: الجوزجاني، وأبو زرعة، الساجي، والعقيلي، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي، وعدةٌ ممن ألفوا في الضعفاء.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وزياد بن أيوب، والترمذي، والنسائي، وابن شاهين، وابن حزم، والمنذري، والذهبي، والهيثمي.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: أبو الفتح الأزدي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: ضعيف جداً.

وذلك لأن الرجل مقدوح في مروءته إن لم يكن في عقله. فالمحدث لذي يتلاعب به الصبيان في الطرقات، محدث فيه بلاهة وضعف تصرف وإرادة. وبالإضافة لهذا فعنده سوء وخبث، فلا آمنه على حديث رسول الله ﷺ، ولا أستغرب روايته للمنا كير، لذا نجد من خفف الجرح فيه يرى أن الكف عن حديثه أسلم، وكذا نهى الإمام أحمد عن التحديث عنه. وقد يجاب عن الذي أصابه في عقله إنما هو بعد الاختلاط وهذا متجه لولا أن الجوزجاني نص على أن الاختلاط إنما أصابه بآخرة وكلام ابن معين متقدم. وعندي أن الذي قال باختلاطه راء من ضعف عقله ما ظنه اختلاطاً. ولولا كلام ابن عدي فيه لأنزلته عن هذه المرتبة إلى التي تليها. وأمَّا ما رماه الأزدي به ففيه شدة فإنه لم يبلغ هذا الأمر.ولعل في ضعف عقله جواب عن الأحاديث التي ظاهر فيها الوضع مثل حديثه الذي يرويه: عن أبيه عن جده عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً ان النبي ﷺ قال: ((مهلا عن الله مهلا فلولا شباب خشع وشيوخ ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا)) أخرجه الطبراني وغيره وقد مر تخريجه. والله أعلم.

(* * *). إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي.

[ق، كـــم] إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني، من السابعة مات سنة أربع وثمانين وقيل أحدى وتسعين [٥٣١٧].

قلـــت: كناه بعض المدلسين، فقالوا ابن أبي عطاء، وأبو الذئب، وابن أبي عاصم وغير ذلك [٥٣١٨].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قـــال في المدلســـين: " إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي شيخ الشافعي **ضعفه الجمهور** ووصفه أحمد والدارقطني وغيرهما بالتدليس،، [٥٣١٩].

و قال في التلخيص: " فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى **وهو ضعيف لكنه حجة عند الشـــافعي**،، [٥٣٢٠] ونقـــل قـــول الشافعي: " إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أحفظ من الـــدراوردي،، [٥٣٢١]. و قـــال فيه أيضاً: " **ضعيف عندهم وإن كان الشافعي يقوي أمره**،، [٥٣٢٢].

و قال في التقريب: " **متـــروك**،، [٥٣٢٣].

و قـــال في الفـــتح: " **ضعيف**،، [٥٣٢٤] و قال: " وقد تعقَّب بعض المخالفين هذا الاستدلال من أوجه أحد ها ضعف إبراهيم بن أبي يحيى والكلام فيه مشهور،، [٥٣٢٥].

([٥٣١٧]) التقريب ص٩٣.

([٥٣١٨]) موضح أوهام الجمع والتفريق ٣٧١/١،وسماه بعضهم " عبد الوهاب المغربي ،،. وتهذيب الكمال لالمزي ٢/ ١٨٣.

([٥٣١٩]) طبقات المدلسين بن حجر ٥٢.

([٥٣٢٠]) تلخيص بن حجر ١٥٣/١ – ١٨٨/١

([٥٣٢١]) التلخيص ٢٧٦/٢.

([٥٣٢٢]) التلخيص ٥٥/٤.

([٥٣٢٣]) التقريب ص٩٣.

([٥٣٢٤]) الفتح ٤٥٩/٣. و ١٢ /٢٦٢.

([٥٣٢٥]) الفتح ١٦٤/١١.

و قـــال في الإصابة: " إسناده ضعيف وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبو يحيى هو سمعان،، (٥٣٢٦).

و قـــال فـــيها أيضـــاً: " روى حديثه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني **المشهور الضعف**،، (٥٣٢٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

تـــنوع حكم ابن حجر على هذا الراوي، فمرة يقول عنه: " ضعفه الجمهور،، ومرة يقول: " ضعيف،، ومرة يقول: " متـــروك،، ومرة يقول: " ضعيف لكنه حجة عند الشافعي،، ومرة يقول: " المشهور الضعف،،.

وعليه نجد أن بين أحكامه اختلافاً بيناً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: مشهور الضعف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال اللالكـــائي: " أخبرنا عبيد الله ابن محمد بن أحمد (٥٣٢٨)، قال: ثنا علي بن إبراهـــيم المســـتملي (٥٣٢٩)، قال: ثنا السراج (٥٣٣٠)، قال: ثنا محمد بن الحسن بن بيان (٥٣٣١)، قال: ثنا معاوية بن عبد الله ابن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبد الله (٥٣٣٢) قال اخبرني أبي (٥٣٣٣)، قال كنا جلوسا عند هشام بن عروة فذكروا له إبراهيم بن

(٥٣٢٦) الإصابة ٣٦٩/١. و ٦٢٣/٥.

(٥٣٢٧) الإصابة١٥٩/٤.

(٥٣٢٨) لم أقف عليه.

(٥٣٢٩) هو: علي بن إبراهيم بن عيسى أبو الحسن المستملي المعروف بالنجاد، ثقة، توفي في يوم الأربعاء ودفن فيه لتسع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. تاريخ بغداد ١١ / ٣٣٨.

(٥٣٣٠) هو: السراج الحافظ الامام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفى مولاهم النيسابوري صاحب المسند والتاريخ ولد سنة ست عشرة ومائتين ومات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣٤.

(٥٣٣١) لم أقف على تـــرجمته.

(٥٣٣٢) معاوية بن عبد الله الزبيري وهو ابن عبد الله ابن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير قال أبو زرعة لا بأس به.

يتبع ==

أبي يحيى المديني قالوا يا أبا المنذر أنه حافظ الحديث. فقال: مولى أسلم؟ قالوا: نعم إلا أنه قدري.فقال: هشام بن عروة: لعن الله دينا أنا أكبر منه،، [٥٣٣٤] (زح). (كذا).

و قـــال ابـــن حجر وغيره: " روى عنه سفيان الثوري وهو أكبر منه وكنى عن اسمه وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج – عند ابن ماجه – وهو أكبر منه وسماه إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ومحمد بن إدريس الشافعي،، [٥٣٣٥].

و قال بشر بن عمر الزهراني: " نهاني مالك عنه، قلت: من أجل القدر تنهاني عنه ؟ قال: ليس في دينه بذاك [٥٣٣٦]. وفي رواية: " قال: ليس في حديثه بذاك [٥٣٣٧](زح).

و قـــال يحيى بن سعيد القطان: " سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقـــة في الحديـــث؟ قال: ولا ثقة في دينه،، [٥٣٣٨]. وفي رواية: " قال: لا! ولا ثقة في ديـــنه،، [٥٣٣٩]. وفي رواية قال: " أكان يعده في الحديث؟ قال: لا! ولا ثقة في دينه،، [٥٣٤٠].

وعن عبدان الأهوازي قال: " سمعت الجراح بن مخلد يقول: حدثنا مسلم بن قتيبة أو غيره قال: سمعت مالك بن أنس يقول إبراهيم بن أبي يحيى كذاب،، [٥٣٤١] (زح).

وعـــن عبدان قال: " ثنا الجراح بن مخلد يقول: سمعت سالم بن قتيبة يقول عن مالك بن أنس قال إبراهيم بن أبي يحيى كذاب،، [٥٣٤٢] (زح).

الجرح و التعديل ٨ / ٣٨٧.

([٥٣٣٣]) عبد الله ابن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام من أهل المدينة يروى عن هشام بن عروة وموسى بن عقبة روى عنه أحمد بن حنبل والزبير بن بكار ربما خالف يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته. الثقات لابن حبان ٧ / ٤٦. قلت : قال أبو حاتم مستقيم الحديث، وقال البخاري منكر الحديث. تعجيل المنفعة ١ / ٢٣٥.

([٥٣٣٤]) اعتقاد أهل السنة للالكائي ٤/٧٤٩.

([٥٣٣٥]) كامل بن عدي ١/٢١٧.

([٥٣٣٦]) التاريخ الكبير البخاري ١/٣٢٣.

([٥٣٣٧]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢.

([٥٣٣٨]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢.

([٥٣٣٩]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١/١٩.

([٥٣٤٠]) كامل بن عدي ١/٢١٧.

([٥٣٤١]) كامل بن عدي ١/٢١٧.

([٥٣٤٢]) طبقات أصبهان لابن حيان ١/٣٩٦.

و قال بشر أيضاً: " وسألته عن ابن أبي يحيى الأسلمي؟ فقال: ليس برضى في دينه،، [٥٣٤٣] (زح).

و قال الجرجاني: " حدثنا عبدان [٥٣٤٤] قال: ثنا ابن أبي عاصم [٥٣٤٥] عن ابن كاسب [٥٣٤٦] " قال اجتمع جفينة وفلان وفلان فقالوا: تعالوا حتى نضع لإبراهيم بن أبي يحيى حديثاً ؟! فقالوا: إتق الله لا تكن مسنداً عن رسول الله ﷺ، فقالوا: إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز ((السبق للناظر حتى يحرزه المنظور)) فجئنا إليه فقلنا له تحفظ حدثني، فقال: ثنا إسماعيل بن حكيم عن عمر بن عبد العزيز،، [٥٣٤٧] (زح).

و قال إبراهيم بن سعد: " كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى ونحن نطلب الحديث خرافة [٥٣٤٨]،، [٥٣٤٩].

و قال العقيلي: " حدثنا عبد الله ابن محمد المروزي [٥٣٥٠] قال: حدثنا أحمد بن عبد الله ابن بشير المروزي [٥٣٥١] قال: حدثنا سفيان بن عبد الملك [٥٣٥٢] قال: سألت ابن المبارك ؟ قال: قلت إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى لم تركت حديثه ؟ قال: كان مجاهراً

([٥٣٤٣]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٣.

([٥٣٤٤]) وهو عبدان الأهوازي مرت ترجمته.

([٥٣٤٥]) لم أقف عليه.

([٥٣٤٦]) لم أقف على ترجمته. يوجد في الرواة يعقوب بن حميد بن كاسب وقد ينسب إلى جده، وعبد الله ابن كاسب.

([٥٣٤٧]) طبقات أصبهان لابن حيان ١/٣٩٦.

([٥٣٤٨]) خُرَافَةَ: اسم رجُل من عُذْرة اسْتَهْوَتْه الجنّ فكان يُحدّث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خُرَافة وأجرَوه على كل ما يُكَذّبونيه من الأحاديث وعلى كل ما يُسْتَمْلَحُ ويُتَعَجَّب منه ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (خُرَافةُ حقٌّ) والله أعلم. النهاية ٢ / ٢٥.

([٥٣٤٩]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢.

([٥٣٥٠]) هو: أبو محمد عبدالله ابن محمد بن سعدويه المروزي من شيوخ العقيلي لم أقف له على ترجمه. وأخشى أن يكون هو عبد الله ابن محمود السعدي وهو ثقة مشهور جمع مسائل ابن المبارك له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٩٩. وابن سعدويه أكثر العقيلي في الرواية عنه مسائل لابن المبارك. فيحتمل أن يكون هو.

([٥٣٥١]) لم اقف له على ترجمة. أبو محمد أحمد بن عبد الله ابن بشر (أو بشير) المروزي. جاء في تهذيب الكمال بشر، وجاء في مواضع عدة عند العقيلي بشير.

([٥٣٥٢]) سفيان بن عبد الملك المروزي من كبار أصحاب بن المبارك ثقة من قدماء العاشرة مات قبل المائتين م د ت. التقريب ص٢٤٤.

بـــالقدر. وكـــان اسم القدر يغلب عليه. وكان ضاحب تدليس،، [٥٣٥٣]. فيه (زح).

قلت: وقد ذكر البخاري وغيره تـــرك ابن المبارك له.

و قـــال أبو حفص أحمد بن محمد الصفار: " سمعت يزيد بن زريع ورأى إبراهيم بن أبي يحيى يحدث فقال: لو ظهر لهم الشيطان لكتبوا عنه،، [٥٣٥٤].

و قـــال العقيلي: " حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرمطي أبـــو عمرو [٥٣٥٥] قال: حدثنا يحيى الأسدي [٥٣٥٦] قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يملي على رجل غريب فأملى عليه لأبي الحويرث عن نافع بن جبير ثلاثين حديثاً فجاء بها من الحســـن شيئاً عجبا، فقال: بن أبي يحيى للغريب هذه ثلاثين حديث قد حدثتك بها ولو ذهبت إلى ذاك الحمار فحدثك بثلاثة أحاديث لفرحت بها يعني مالك [٥٣٥٧] (زح).

و عـــن عـــبد الوهاب بن موسى الزهري [٥٣٥٨] قال: " قال لي إسماعيل بن عيسى العباسي [٥٣٥٩] – وكان من أورع من رأيت – قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: غلامك خير من أبي بكر وعمر،، [٥٣٦٠]. أستغفر الله من هذا ونسأل الله العافية.

و قـــال ابـــن أبي مريم: " قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة،، [٥٣٦١].

و قـــال أبو الشيخ: " قال ابن صبيح [٥٣٦٢] قال: ثنا إسماعيل بن يزيد القطان [٥٣٦٣] قـــال: سمعت الحسين بن حفص [٥٣٦٤] يقول: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: أنا من رستاق الشيخ أنا من براءان [٥٣٦٥]،، [٥٣٦٦](زح).

([٥٣٥٣]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢. قلت : الرواية لم أعرف رجاله.

([٥٣٥٤]) التاريخ الكبير البخاري ١/٣٢٣. و الضعفاء للبخاري ١٣.

([٥٣٥٥]) أبو عمر القرمطي محمد بن عبد الرحمن من ولد عامر بن ربيعة. قلت : هكذا نسبه الأبار كما جاء عند الباجي في التعديل ٣ / ١٠٨٣. قلت : وفي الرواة محمد بن عبد الله القرمطي البغدادي روى عنه الطبراني، وله تـــرجمة في تاريخ بغداد ٥ / ٤٣٣. وليس بصاحبنا هذا.

([٥٣٥٦]) لم أقف على تـــرجمته. وفي الرواة يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي روى عن الشعبي ذكره ابن حبان في الثقات. وهو من طبقة ابن أبي يحيى.

([٥٣٥٧]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢.

([٥٣٥٨]) لم أقف على تـــرجمته. وقدر وى عن مالك وهو مدني.

([٥٣٥٩]) لم أقف على تـــرجمته.

([٥٣٦٠]) تهذيب ابن حجر ١/١٣٧.

([٥٣٦١]) كامل بن عدي ١/٢١٧.

و قـــال أبو الشيخ بن حيان: ”أنا إسحاق بن أحمد [٥٣٦٧] قال: حدثني إسحاق بن عاصـــم [٥٣٦٨] قال: ثنا أبو عمر القرمطي قال: ثنا الأسدي قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحـــيى يملي على رجل غريب فأملي عليه لأبي الحويرث عن نافع بن جبير ثلاثين حديثاً فجـــاء بهـــا مـــن الحسن شيء عجب فقال: بن أبي يحيى للغريب هذه ثلاثون حديثاً قد حدثتك بها ولو ذهبت إلى ذاك الحمار يعني مالكاً فحدثك بثلاثة لفرحت بها،، [٥٣٦٩].

و قـــال ابـــن حبان: ”أخبرنا الضحاك بن هارون [٥٣٧٠] قال: حدثنا محمد بن أحمد الأحمـــري [٥٣٧١] قال: حدثنا المعيطي [٥٣٧٢] قال سئل إبراهيم بن أبي يحيى عن رجل أو صبي لرجل بما يسوء وينوء فقال: قال ابن جريج عن عطاء يعطي هونا مكسورا أو طشتا مكسورا،، [٥٣٧٣] (زح).

و قـــال الخطيـــب: ”أخبرنا محمد بن الحسين القطان [٥٣٧٤] قال أنا دعلج بن أحمد [٥٣٧٥] قـــال أنـــا أحمد بن علي الأبار [٥٣٧٦] قال: ثنا ابن أبي سكينة الحلبي [٥٣٧٧] قال:

([٥٣٦٢]) أحمد بن محمود بن صبيح الوزركاباذي شيخ ثقة عنده عن عبد الله ابن عمرو الحجاج بن يوسف وحروف الكسائي وكتب عن أبي مسعود ومشايخ أصبهان صاحب أصول توفي سنة عشر وثلاثمائة. طبقات أصبهان لأبي الشيخ ٤ / ٢٢.

([٥٣٦٣]) إسماعيل بن يزيد بن مردانبه أبو أحمد القطان توفي قبل الستين والمائتين يروي عن ابن عيينة وسمع منه وسمع من الحميدي عن ابن عيينة فاختلط حديثه و لم يتعمد الكذب. طبقات أصبهان لأبي الشيخ ٢ / ٢٧٣.

([٥٣٦٤]) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني بسكون الميم الأصبهاني القاضي صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشر أو إحدى عشرة م ق. التقريب ص ١٦٦.

([٥٣٦٥]) اسم بلد بأصبهان.

([٥٣٦٦]) طبقات أصبهان لابن حيان ٣٩٦/١.

([٥٣٦٧]) هو الفارسي من شيوخ ابن حيان. لم أقف عليه.

([٥٣٦٨]) أظنه: إسحاق بن عاصم الرازي روى عن عبد الله ابن محمد بن أسماء بن عبيد وإبراهيم بن الحجاج السامي وروح بن عبد المؤمن كتبت عنه وهو صدوق. قاله ابن أبي حاتم الجرح و التعديل ٢ / ٢٣١. قلت : لأن ابن أبي حاتم من طبقة الفارسي الراوي عنه.

([٥٣٦٩]) طبقات أصبهان لابن حيان ٣٩٦/١.

([٥٣٧٠]) لم أقف على تـــرجمته.

([٥٣٧١]) لم أقف على تـــرجمته.

([٥٣٧٢]) تقدمت تـــرجمته.

([٥٣٧٣]) المجروحين ١٠٥/١.

([٥٣٧٤]) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين البغدادي القطان الأزرق... مجمع الزوائدعلى ثقته.. مات سنة خمس عشرة وأربع مائة. سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٣١.

([٥٣٧٥]) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني المعدل.. ثقة مأمون له المسند.. توفي دعلج بن

سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حكم الله بيني وبين مالك بن أنس هو سماني قدريا وأمّا بن جريج فإني حدثته ((من مات مرابطا مات شهيدا)) فحدث عني ((من مات مريضا مات شهيداً)) ونسبني إلى جدي من قبل أمي إبراهيم بن أبي عطاء [٥٣٧٨].

و قال بشر بن المفضل [٥٣٧٩]: " سألت فقهاء أهل المدينة عنه فكلهم يقولون: كذاب أو نحو هذا،، [٥٣٨٠].

و قال ابن حبان: " سمعت إسحاق بن إبراهيم [٥٣٨١] يقول: سمعت على بن خشرم [٥٣٨٢] يقول كان عيسى بن يونس إذا مر بأحاديث إسماعيل بن عياش وإبراهيم بن أبي يحيى يقول يضرب عليه [٥٣٨٣] (زح).

و قال ابن حبان: " أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس [٥٣٨٤]، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله ابن قريش [٥٣٨٥] قال: جاء رِشْدين بن سعد [٥٣٨٦] إلى إبراهيم بن أبي يحيى ومعه كتب قد حمله في كسائه، فقال: لإبراهيم: هذه كتبك وحديثك أرويها

أحمد يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت وقال ابن شاذان لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. تاريخ بغداد ٨ / ٣٩١.

(٥٣٧٦) أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار من علماء الأثر ببغداد.. وثقه الدارقطني وغيره.. توفي الأبار يوم النصف من شعبان سنة تسعين ومئتين. سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٤٣.

(٥٣٧٧) هو: محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي يروى عن هشيم وأبي يوسف حدثنا عنه عمرو بن سنان وابن ابنته يحيى بن على بن هاشم بحلب ربما أخطأ. الثقات لابن حبان ٩ / ١٠١.

(٥٣٧٨) الكفاية بغدادي ٣٥٨. وشعب الإيمان للبيهقي ١٧٤/٧ بنحوه.

(٥٣٧٩) هو: بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت عابد من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع. التقريب ص ١٢٤.

(٥٣٨٠) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٢٥/٢.

(٥٣٨١) إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبار بن فروة بن ضبة بن وداع أبو محمد من أهل بست أحد النبلاء من المحدثين والعقلاء من المتقين... مات سنة سبع وثلاثمائة. الثقات لابن حبان وهو من شيوخه ٨ / ١٢٢.

(٥٣٨٢) علي بن خشرم بمعجمتين وزن جعفر المروزي ثقة من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين أو بعدها وقارب المائة م ت س. التقريب ص ٤٠١.

(٥٣٨٣) المجروحين ١٠٥/١. رواية صحيحة الإسناد.

(٥٣٨٤) محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، الدلال، راوية التأريخ الكبير للبخاري، مات قبل العشر والثلاثمائة. الإرشاد للخليلي ٣ / ٨٥٩.

(٥٣٨٥) عبد الله ابن قريش البخاري أبو أحمد صدوق من الثانية عشرة د. التقريب ص ٣١٨.

(٥٣٨٦) رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة بن سعد بن مفلح المهري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري ضعيف رجح أبو حاتم عليه بن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث من السابعة مات سنة ثمان وثمانين وله ثمان وسبعون سنة ت ق. التقريب ص ٢٠٩.

عـــنك؟ قال: نعم. قال: بلغني إنك رجل سوء، فاتق الله عز وجل وتب إليه. قال: فان كنـــت رجـــل سوء!! فلأي شيء تأخذ عني الحديث؟ قال: ألم يبلغك أنه يذهب العلم ويبقى منه في أوعية سوء؟ فأنت: من الأوعية السوء،، [٥٣٨٧] (زح).

و قـــال الحسن بن الزبرقان [٥٣٨٨] قال: سمعت وكيعاً يقول: لا يروى عن إبراهيم بن أبي يحيى حرف،، [٥٣٨٩] (زح).

و قـــال أبو زرعة: " قال لي أحمد بن حنبل: قال يحيى بن سعيد القطان: لم يتـــرك إبراهيم بن أبي يحيى للقدر إنما تـــرك للكذب،، [٥٣٩٠].

و قال أبو بكر عفان السرخسي: " خرج ابن عيينة علينا من منـــزله وكان منـــزله بقُعَـــيْقُعَان فقال: إلا فاحذروا بن أبي داود المرجيء لا تجالسوه، واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى لا تجالسوه،، [٥٣٩١].

و قال أبو داود: " سمعت أحمد قال: إبراهيم بن أبي يحيى كان يحيى - أي القطان -. يتكلم فيه بكلام شديد،، [٥٣٩٢] (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت أحداً ينص يحيى بن سعيد بالكذب إلا إبراهيم بن أبي يحيى ونفسين آخرين،، [٥٣٩٣].

و قـــال ابن حبان: " أخبرنا محمد بن سعيد القزاز [٥٣٩٤] ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول اشهد على إبراهيم بن أبي يحيى أنه يكذب [٥٣٩٥].

([٥٣٨٧]) المجروحين ١/١٠٥.

([٥٣٨٨]) الحسن بن الزبرقان الكوفي تيمي سكن قزوين ويكنى بأبي الخزرج، قال عنه أبو حاتم شيخ، وقال الخليل الحافظ " ثقة " روى عنه أبو حاتم. الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٣ / ١٥. وتاريخ قزوين ٢ / ٤٠٨.

([٥٣٨٩]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٢٥.

([٥٣٩٠]) المجروحين ١/١٠٥.

([٥٣٩١]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢.

([٥٣٩٢]) سؤالات أبو داود ٣٦٢.

([٥٣٩٣]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٢٥.

([٥٣٩٤]) لم أقف عليه.

([٥٣٩٥]) المجروحين ١/١٠٥.

و قال ابن عدي: " أنبأنا عبد الله ابن أبي سفيان [٥٣٩٦] حدثنا حاتم بن الليث [٥٣٩٧] قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول إبراهيم بن أبي يحيى كذاب [٥٣٩٨](زح).

و قال ابن عدي: " حدثنا أحمد بن علي بن بحر [٥٣٩٩] حدثنا عبد الله ابن أحمد الدورقي [٥٤٠٠] حدثنا يحيى بن معين قال: يحيى بن سعيد إبراهيم بن أبي يحيى كذاب [٥٤٠١].

و قال ابن معين: عن القطان: " مافيه من الكذب أ شد،، [٥٤٠٢] (زح).

و قال الحربي [٥٤٠٣]: " رغب المحدثون عن حديثه وروى عنه الواقدي ما يشبه الوضع ولكن الواقدي تالف،، [٥٤٠٤].

و قال الحكم بن بشير، عن سفيان بن عيينة: " أنه قال ذات يوم: ما بقى أحد أروى عن محمد بن المنكدر منى. فقيل له: إبراهيم بن أبى يحيى. قال: إنما نريد أهل الصدق،، [٥٤٠٥] (زح).

([٥٣٩٦]) هو الموصلي لم أقف على ترجمته.

([٥٣٩٧]) حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري.. ومات حاتم الجوهري سنة اثنتين وستين يعني ومائتين. تاريخ بغداد ٨ / ٢٤٥. قلت : قيل فيه ثقة ثبت.

([٥٣٩٨]) كامل بن عدي ١/٢١٧.

([٥٣٩٩]) قال ابن نقطة: أحمد بن محمد بن عليل أبو بكر المطيري قال الخطيب في تاريخه حدث ببغداد عن أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان روى عنه عبيدالله ابن محمد بن سليمان المخرمي وأبو القاسم بن الثلاج قلت : حدث عن هذا الشيخ أبو أحمد عبد الله ابن عدي الجرجاني في معجمه فرفع في نسبه وأتى به مجودا فقال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن بحر بن عليل بالمطيرة. تكملة الإكمال ٤ / ١٨٩. وتاريخ بغداد ٥ / ٧٥. قلت : أكثر عنه ابن عدي بسند عن الدورقي.

([٥٤٠٠]) قال ابن المنادى: عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم الدورقي أبو العباس قدم إلينا من سر من رأى فسمعنا منه في تخوم الرصافة ثم انه زلق من الدرجة التي في الدار التي نزلها فمات وذلك لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد ٩ / ٣٧١. قال الدارقطني ثقة. قلت : أخطأ من قال فيه جهالة. بل هو مشهور من الرواة عن ابن معين.

([٥٤٠١]) كامل بن عدي ١/٢١٧.

([٥٤٠٢]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٧.

([٥٤٠٣]) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي أحد الاعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومائة.. ومات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٥.

([٥٤٠٤]) تهذيب التهذيب ١/ ١٣٨.

و قـــال العقيلي: " حدثنا أحمد بن محمد الهروي [٥٤٠٦] قال: حدثنا أبو بكر الأعين [٥٤٠٧] قـــال: حدثني علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما أشهد عـــلى أحـــد أنه كذاب إلا على إبراهيم بن أبي يحيى ومهدى بن هلال فإني أشهد أنهما كذابان،، [٥٤٠٨] (زح).

و قـــال العقيـــلي: " حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: سمعت أبي يقول حدثنا أبو جعفر الحـــذاء قال: قلت لسفيان بن عيينة أن هذا يتكلم في القدر أعني إبراهيم بن أبي يحيى ؟ قال: عرف للناس بدعته وسلوا ربكم العافية [٥٤٠٩] (زح).

و قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد كذاب،، [٥٤١٠].

و قال محمد بن عمر المعيطي [٥٤١١] عن يحيى بن سعيد قال: " كنا نتهمه بالكذب،، [٥٤١٢]

و قال إسحاق بن راهويه: " ما رأيت أحداً يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى مثل الشافعي، قلت للشافعي: وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى،، [٥٤١٣]. قال د. بشار عواد " جـــاء في حاشية النسخة بخط المؤلف: " حاشية: قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الـــرازي في كـــتاب **مناقب الشافعي** له: حدثنا أحمد بن سلمة بن عبدالله النيسابوري [٥٤١٤]، قـــال: سمعـــت إسحاق بن إبراهيم — راهوية — يقول ناظرت الشافعي بمكة في

([٥٤٠٥]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٢٥.

([٥٤٠٦]) قلت : يحتمل أن يكون " أحمد بن محمود بن مقاتل بن صبيح أبو الحسن الفقيه الهروي ،، تاريخ بغداد ٥ / ١٥٦.أكثر عنه العقيلي في رواية عن الدارمي. وهو من شيوخ بن حبان حدث عنه في الصحيح وقال عنه الشيخ الصالح.

([٥٤٠٧]) محمد بن أبي عتاب البغدادي أبو بكر الأعين واسم أبيه طريف وقيل حسن بن طريف صدوق من الحادية عشرة مات سنة أربعين م ت. التقريب ص ٤٩٥.

([٥٤٠٨]) الضعفاء للعقيلي ٤/٢٢٨.

([٥٤٠٩]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢.

([٥٤١٠]) تهذيب التهذيب ١ / ١٣٧.

([٥٤١١]) محمد بن عمر المعيطي من أهل بغداد كان من الحفاظ كتب عن بقية وأهل العراق روى عنه أحمد بن حبان بن ملاعب والبغداديون يغرب مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين. الثقات لابن حبان ٩ / ٨٨.

([٥٤١٢]) الكبير البخاري ١/٣٢٣.

([٥٤١٣]) تهذيب ابن حجر ١/١٣٧.

([٥٤١٤]) هو: أحمد بن سلمة ابن عبد الله الحافظ الحجة العدل المأمون المجود أبو الفضل النيسابوري البزاز رفيق مسلم في الرحلة قال أبو الفضل الهاشمي توفي ابن سلمة في غرة جمادة الاخرة سنة ست وثمانين ومئتين رحمه الله. سير

كري بيوت مكة — فذكر القصة إلى أن قال — قال إسحاق: وما رأيت رجلاً كنت إذا حركـــته يأتي بإبراهيم بن أبي يحيى وذويه إلا الشافعي، وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى، فقلت له: من إبراهيم بن أبي يحيى وهل يحتج بمثله؟،، [٥٤١٥].

و قال ابن عدي: " حدثنا عبد الله ابن محمد بن مسلم [٥٤١٦] حدثنا محمد بن إدريس [٥٤١٧] قال: سمعت الحميدي يقول: قال الشافعي: وليت على عمل باليمن فجهدت فيه فقدمـــت فلقيت بن أبي يحيى وكنت أجالسه، فقال لي: تجالسوننا وتصغون، فإذا شرع لأحد كم شيئاً دخل فيه، فوبخني، فلقيت بن عيينة فقال: قد بلغنا ولايتك فما أحسن ما انتشر عنك وما أديت كل الذي لله عليك ولا تعد فكانت موعظة بن عيينة إياي أبلغ في مما صنع بن أبي يحيى،، [٥٤١٨] (زح).

و قـــال الربيع بن سليمان: " سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدرياً قلت: للربيع فما حمل الشافعي على أن روى عنه ؟ قال: كان يقول لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب وكان ثقة في الحديث،، [٥٤١٩].

و قال الربيع بن سليمان كان الشافعي رضي الله تعالى عنه: " إذا قال أخبرني من لا أتهم يريد به إبراهيم بن أبي يحيى وإذا قال أخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان،، [٥٤٢٠].

قلت: لعل الربيع يقصد الأغلب من إطلاقه، وإلا فالشافعي قد نص فقال: " اخبرنا الثقة د

أعلام النبلاء ١٣ / ٣٧٣.

([٥٤١٥]) تهذيب الكمال ٢/١٨٨.

([٥٤١٦]) هو: عبد الله ابن محمد بن مسلم الحافظ الحجة المجود أبو بكر الإسفراييني مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة ثماني عشرة وثلاث مائة قال الحاكم هو ختن بذيل الإسفراييني كان من الاثبات المجودين في اقطار الأرض. تذكرة الحفاظ ٣ / ٧٩٢. قلت : هو الذي يقال له الجوربذي. سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤٧. قلت : وصرح بن عدي بنسته " الجوربذي ،، في مواضع منها ٢ / ٣٨. قلت : وذكر صاحب منهج ابن عدي في الكامل لابن عدي : " عبدالله ابن محمد بن مسلم المقدسي ،، في شيوخ ابن عدي. قلت : هذا وهم وإنما هو الإسفراييني صاحبنا هذا وقد ورد موضع جاء فيه " عبدالله ابن محمد بن مسلم المقدسي ،، وهذا تصحيف وإنما هو ابن سلم المقدسي وهو معروف فريابي الأصل. تـــرجم له الذهبي انظر، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٠٦. قلت : ووهم صاحب المنهج في اسم " ابن سلم ،، فسماه " ابن أسلم ،، ولم ينسبه.أنظر منهج ابن عدي ٢ / ٢٦ و ٢٧.

([٥٤١٧]) هو الإمام أبو حاتم الرازي.

([٥٤١٨]) كامل بن عدي ١/٢١٧. قلت : الرواية صحيحة الإسناد.

([٥٤١٩]) كامل بن عدي ١/٢١٧. و تهذيب المزي ٢/١٨٣.

([٥٤٢٠]) مسند الشافعي ٢/٨٠.

بن أبي يحيى أو سفيان أو هما معا،، [٥٤٢١]. وفي هذا جواب على قول الذهبي في السير إذ قال: " وقد كان الشافعي مع حسن رأيه فيه إذا روى عنه ربما دلسه ويقول أخبرني من لا أتهم فتجد الشافعي لا يوثقه وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب وقد اعتـــرف الشافعي بأنه كان قدريا،، [٥٤٢٢] (زح). وعلى قوله في التذكرة: " كان الشافعي يمشيه و يدلسه فيقول أخبرني من لا اتهم قلت:.... لو كان عند الشافعي ثقة لصرح بذلك كما يقول في غـــيره أخبرني الثقة ولكنه كان عنده غير متهم بالكذب كما حط عليه بذلك بعضهم" [٥٤٢٣] (زح). قلـــت: نقلنا تصريح الشافعي، فانتفى الاعتـــراض. وأجاب العلائي عن فعـــل الشـــافعي فقال: " وأمَّا قول الإمام الشافعي ذلك في مواضع فقد قال كثير من أصـــحابنا إنما قاله لبيان الحجة لمتابعيه لا الاحتجاج على غيره وقد عرف من عادته أنه أراد بقوله من لا أتهم أو حدثني الثقة في مواضع إبراهيم بن أبي يحيى والأكثرون ضعفوه وتـــبين لهـــم من حاله ما لم يطلع عليه الإمام الشافعي رحمه الله وذلك مما يبين صحة ما ذكرناه والله أعلم،، [٥٤٢٤] (زح).

و قـــال الساجي: " لم يخرج الشافعي عنه حديثاً في فرض إنما أخرج عنه في الفضائل قلت — أي ابن حجر — هذا خلاف الموجود والله الموفق،، [٥٤٢٥].

و قال الشافعي في كتاب اختلاف الحديث: " بن أبي يحيى أحفظ من الداروردي،، [٥٤٢٦].

وكـــان الشـــافعي يقول: " أخبرني من لا أتهم عن سهيل وغيره يعني إبراهيم بن أبي يحيى،، [٥٤٢٧].

و قـــال العقيـــلي: " حدثـــنا عبد الله ابن أحمد قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الســـمرقندي [٥٤٢٨] قـــال: سمعت يزيد بن هارون: يكذب خالد بن مخدوج وزياد بن ميمون وإبراهيم بن أبي يحيى،، [٥٤٢٩] (زح).

([٥٤٢١]) مسند الشافعي ٢/ ٣٧٣.

([٥٤٢٢]) سير أعلام النبلاء للذهبي ٨/٤٥١ و٤٥٢.

([٥٤٢٣]) تذكرة الحفاظ ١/٢٤٦.

([٥٤٢٤]) جامع التحصيل ٩٤.

([٥٤٢٥]) تهذيب ابن حجر ١/١٣٧.

([٥٤٢٦]) مسند الشافعي ٢/١٨٦. واختلاف الحديث ١/٢٤٥.

([٥٤٢٧]) كامل بن عدي ١/٢١٧.و تهذيب المزي ٢/١٨٣.

و قـــال ابـــن حبان: " حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون [٥٤٣٠] ثنا فياض بن زهير [٥٤٣١] ثـــنا عـــبد الرزاق قال التقيت أبي يحيى السلمي بالمدينة فقال: يا أبا بكر بلغني أن المعـــتـــزلة عندكم كثير، قلت: نعم وبلغني إنك منهم قال تدخل المسجد قلت: لا. فإن القلب ضعيف وليس الدين لمن غلب. قال عبد الرزاق: وخشيت أن أدخل معه المسجد لا يفسد على ديني،، [٥٤٣٢] (زح).

و قـــال اللالكائي: " أخبرنا الحسن [٥٤٣٣] قال: قال أخبرنا إسماعيل بن محمد [٥٤٣٤] قال: حدثنا أحمد بن منصور [٥٤٣٥] قال: حدثنا عبد الرزاق قال: قال لي إبراهيم بن أبي يحـــيى إني أرى المعتـــزلة عندكم كثير ؟ قلت: نعم. وهم يزعمون أنك منهم. قال: أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك ؟ قلت: لا. قال: لم ؟ قلت: لأن القلب ضعيف وإن الدين ليس لمن غلب [٥٤٣٦] (زح). أنظر إلى خوفهم وحرصهم على دينهم بالسلامة من الشبه، وبعدهم من أهلها.

([٥٤٢٨]) عبد الله ابن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وله أربع وسبعون م د ت. التقريب ص ٣١١.

([٥٤٢٩]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢.

([٥٤٣٠]) قال الذهبي هو: الحافظ المحدث الثقة أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون، النسوي الرياني بالتخفيف وقيده الأمير أبو نصر بالتثقيل وقيل الرذاني وهو أصح ورذان بذال معجمة قرية من أعمال نسا.. وثقه الخطيب.. سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة. انتهى سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٣٣.

([٥٤٣١]) فياض بن زهير من أهل نسا يروى عن وكيع بن الجراح وجعفر بن عون ثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون وغيره من شيوخنا مات بعد سنة خمسين ومائتين. الثقات لابن حبان ٩ / ١١.

([٥٤٣٢]) المجروحين ١/١٠٦. صحيحة الإسناد.

([٥٤٣٣]) قال الخطيب: " الحسن بن عثمان بن بكران بن جابر أبو محمد العطار سمع إسماعيل بن محمد الصفار وعبد الله ابن عبد الرحمن العسكري وكان ثقة صالحا دينا حدثني أبو محمد الخلال وأبو القاسم الأزهري أن الحسن بن عثمان بن جابر مات في شعبان من سنة خمس وأربعمائة قال الخلال ودفن في مقبرة باب حرب قلت : وكان يذكر أنه ولد في سنة ثلاثين وثلاثمائة ،، تاريخ بغداد ٧ / ٣٦٢.

([٥٤٣٤]) وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار محدث بغداد وثقة الدارقطني وغيره، ومولد إسماعيل الصفار سنة ثمان وأربعين ومائتين وتوفى سحر يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. المعين في طبقات المحدثين لذهبي ٢ / ١١١. وتاريخ بغداد ٦ / ٣٠٣.

([٥٤٣٥]) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة مات سنة خمس وستين وله ثلاث وثمانون ق. التقريب ص ٨٥.

([٥٤٣٦]) اعتقاد أهل السنة للالكائي ١/١٣٥. قلت : صحيح الإسناد.

و قال عبد الرزاق: " ناظرته فإذا هو معتـــزلي فلم أكتب عنه،، [٥٤٣٧].

و قـــال أبـــو أحمد بن عدي: " سألت أحمد بن محمد بن سعيد – يعني ابن عقدة – فقلـــت له: تعلم أحداً أحسن القول في إبراهيم بن أبي يحيى غير الشافعي؟ فقال لي: نعم. حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: سمعت حمدان ابن الأصبهاني [٥٤٣٨] – يعني محمد بن سعيد – قلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ فقال: نعم. قال ابن عدي: ثم قال لي: أحمد بن محمد بن سعيد – أي بن عقدة – نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى كثيراً، وليس هو منكر الحديث،، [٥٤٣٩].

و قال ابن حبان: " أخبرنا مكحول [٥٤٤٠] قال: حدثنا أبو الحسين الرهاوي أحمد بن ســـليمان [٥٤٤١] قـــال سألت أبا جعفر بن نفيل [٥٤٤٢] قلت حدثتنا زمانا عن يوسف الســـمتي ثم تـــركته وعن إبراهيم بن أبي يحيى فلم تحدثنا عنه بشيء؟! قال: بلغني أنهما كانا يضعان الحديث وضعا،، [٥٤٤٣] (زح).

و قال ابن سعد: " وكان كثير الحديث تـــرك حديثه ليس يكتب،، [٥٤٤٤].

و قال ابن عدي: " حدثنا أحمد بن العباس [٥٤٤٥] حدثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي [٥٤٤٦] حدثنا إبراهيم بن محمد وكان يتكلم في القدر،، [٥٤٤٧] (زح).

([٥٤٣٧]) تهذيب ابن حجر ١٣٧/١.

([٥٤٣٨]) قال ابن عدي: محمد بن سعيد بن الأصبهاني كوفي ثقة.. وفي التاريخ المذكور محمد بن سعيد يقال له حمدان أبو جعفر مات سنة عشرين ومائتين سمع...من أهل الكوفة ولي قضاء بغداد وكان يخضب بالحناء ومحمد بن إسماعيل استشهد بحديثه فقط. انتهى. كتاب من روى عنهم البخاري لابن عدي الجرجاني، ص ١٩٤. قلت : وذكر ابن عدي طرف مختصر من روايته عن ابن عقدة.

([٥٤٣٩]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٤٠]) مكحول الحافظ المحدث أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ابن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي، كان من الثقات العالمين بالحديث، توفي في أول شهر جمادي الآخر سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٤.

([٥٤٤١]) أحمد بن سليمان بن عبد الملك، أبو الحسين، الرهاوي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين س. التقريب ص ٨٠.

([٥٤٤٢]) عبد الله ابن محمد بن عبد الله ابن جعفر الجعفي أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي بفتح النون ثقة حافظ جمع المسند من العاشرة مات سنة تسع وعشرين خ ت. التقريب ص ٣٢١.

([٥٤٤٣]) المجروحين ١٣١/٣.

([٥٤٤٤]) طبقات بن سعد ٤٣٣/٥.

([٥٤٤٥]) هو: أبو عمرو أحمد بن العباس بن موسى العذبوي الإســـراباذي صاحب إسماعيل بن سعيد الكسائي.. مات

وقال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: " إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه، كان جهميا، رافضيا، "[٥٤٤٨] (زح).

و قال أحمد بن أبي يحيى: " سمعت يحيى بن معين ي قول ابن أبي يحيى المديني ليس به بأس وأخوه إبراهيم بن أبي يحيى كذاب، "[٥٤٤٩].

و قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: " قلت ليحيى بن معين في بن أبي يحيى ؟ قال: ذاك كذاب في كل ما روى. قال: وسمعت عمي يقول: كان فيه يعني في إبراهيم بن أبي يحيى ثلاث خصال كان كذابا وكان قدريا وكان رافضيا. قال: و قال لي نعيم بن حماد: أنفقت على كتبه خمسين دينارا، ثم أخرج لنا يوماً كتاباً فيه القدر، وكتاباً آخر فيه رأي الجهم، فدفع إلي كتاب جهم فقرأته، فعرفته، فقلت له: هذا رأيك؟ قال: نعم. فمزقت بعض كتبه وطرحتها، "[٥٤٥٠](زح).

و قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: " قلت ليحى بن معين فابن أبي يحيى ؟ قال: كذاب في كل ما روى. قال: وسمعت يحيى يقول: كان فيه ثلاث خصال كان كذابا وكان قدريا وكان رافضيا. قال: و قال لي نعيم بن حماد أنفقت على كتبه خمسين دينارا ثم أخرج إلينا يوماً كتاباً فيه القدر وكتاباً آخر فيه رأي جهم فدفع إلى كتاب جهم فقرأته فعرفته فقلت له هذا رأيك قال نعم فحرقت بعض كتبه وطرحتها، "[٥٤٥١].

و قال أحمد بن محمد الحضرمي: " سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ؟ فقال: ليس بثقة، "[٥٤٥٢].

و قال ابن معين: " كذاب لاشك فيه، "[٥٤٥٣] (زح).

أحمد بن العباس سنة خمس وثلاثمائة. تاريخ جرجان ص٨٣.

([٥٤٤٦]) هو: أبو إسحاق إسماعيل بن سعيد الشالنجي الكسائي الجرجاني طبري الأصل صنف كتبا كثيرة منها كتاب البيان وغيره وكان أحمد بن حنبل يكاتبه.. قيل إنه مات سنة ثلاثين ومائتين بإستراباذ وقال أبو أحمد الغطريفي إنه مات إسماعيل بن سعيد بدهستان وقيل إنه مات بدهستان في شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين ومائتين. تاريخ جرجان ص ١٤٢.

([٥٤٤٧]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٤٨]) معرفة علوم الحديث ١٠٧.

([٥٤٤٩]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٥٠]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٥١]) تهذيب المزي ١٨٣/٢.

([٥٤٥٢]) الضعفاء للعقيلي ٦٢/١.

([٥٤٥٣]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٧.

و قـــال الخطيب: " أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي [٥٤٥٤] قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بـــن معـــين يقول حديث ((من مات مريضا مات شهيدا)) كان ابن جريح يقول فيه إبراهـــيم بـــن أبي عطاء يكنى عن اسمه وهو إبراهيم بن أبي يحيى وكان قدريا رافضيا،، [٥٤٥٥].

و قال العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين: " أنه قال إبراهيم بن أبي يحيى ليس بثقة كذاب،، [٥٤٥٦] (زح).

و قـــال العقيلي: " حدثنا محمد بن عيسى [٥٤٥٧] قال: حدثنا عباس قال: سمعت يحيى يقـــول: كان إبراهيم بن أبي يحيى رافضيا قدريا. و قال في موضع آخر : إبراهيم بن أبي يحيى كان كذابا وكان رافضيا قدريا،، [٥٤٥٨].

و قال عباس: " قلت ليحيى فيروي بن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى ؟ قال: حدث عنه ((من مات مريضا كان شهيدا)) وكان ابن جريج يكنى عن اسمه يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء [٥٤٥٩] (زح).

و قال عباس: " سمعت يحيى يقول: سجل بن أبي يحيى وأنيس ومحمد وإبراهيم بنو أبي يحيى كلهم ثقات إلا إبراهيم فإنه ليس بثقة،، [٥٤٦٠].

و قـــال ابـــن أبي شـــيبة: سمعت علياً - أي ابن المديني - يقول: إبراهيم بن أبي يحيى كذاب وكان يقول بالقدر،، [٥٤٦١].

و قال الخطيب: " خبرني الأزهري [٥٤٦٢] وعلي بن محمد بن الحسن السمسار [٥٤٦٣] قالا أخبرنا عبد الله ابن عثمان الصفار [٥٤٦٤] أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي

([٥٤٥٤]) أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، النيسابوري، الثقة الرضا، سمع الكثير عن الأصم.. توفي في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وأربع مائة ". المنتخب من السياق للصريفيني ص ٢٤.

([٥٤٥٥]) الكفاية بغدادي ٣٥٨.

([٥٤٥٦]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٢٥/٢.

([٥٤٥٧]) متـــرجم له.

([٥٤٥٨]) الضعفاء للعقيلي ٦٢/١.

([٥٤٥٩]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٦٠]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٦١]) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٢٤.

[٥٤٦٥] حدثنا عبد الله ابن علي بن عبد الله المديني قال: سمعت أبي يقول: كان أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة روى عنه ابن جريج وعبد الرزاق وأبو عاصم وكان منكر الحديث وهو عندي نحو بن أبي يحيى،، [٥٤٦٦] (زح).

و قال إسحاق بن راهويه " : ما رأيت رجلاً كنت إذا حركته يأتي بإبراهيم بن أبي يحيى وذويه إلا الشافعي، وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى!!. فقلت له: من إبراهيم بن أبي يحيى؟! وهل يحتج بمثله؟!،، [٥٤٦٧].

و قال عثمان ابن أبي شيبة: " عندي لإبراهيم بن أبي يحيى في المثل، جبال حديث ما أروي عنه منها شيئاً. وروى النهي عنه عن الليث بن سعد،، [٥٤٦٨] (زح).

و قال أبو طالب أحمد بن حميد عن أحمد بن حنبل: " لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه كان يروي أحاديث منكرة لا أصل لها وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه،، [٥٤٦٩].

و قال أبو طالب أحمد بن حميد: " سألت أحمد بن حنبل عن حديث شريح عن إبراهيم بن محمد عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس ان النبي ﷺ ((رخص في الهميان للمحرم)) فقال: إبراهيم بن أبي يحيى قد ترك الناس حديثه اخوه ثقة وعمه ثقة كان

([٥٤٦٢]) هو أبو القاسم عبيد الله ابن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي الصيرفي أحد بحور الرواية مات سنة خمس وثلاثين وأربع مائة. سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٧٨.

([٥٤٦٣]) قال الخطيب " علي بن محمد بن الحسن أبو الحسن الحربي السمسار يعرف بابن قشيش.. كتبت عنه وكان صدوقاً يتفقه بمذهب مالك وكان حسن الصوت بالقران وسمعته يقول ولدت في يوم الإثنين السادس عشر من شهر ربيع الأخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ومات في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع وثلاثين واربعمائه ودفن من يومه في مقبرة باب حرب ،، تاريخ بغداد ١٢ / ١٠٠.

([٥٤٦٤]) عبد الله ابن عثمان بن محمد بن علي بن بيان أبو محمد الصفار مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠.

([٥٤٦٥]) محمد بن عمران بن موسى بن ماهان أبو أحمد الصيرفي المعروف بابن مهيار سمع حميد بن الربيع اللخمي وعبد الله ابن على بن المديني مات في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. قال الدارقطني عنه ثقة. تاريخ بغداد ٣ / ١٣٤

([٥٤٦٦]) تاريخ بغداد ١٤ /٢٧١.

([٥٤٦٧]) تهذيب الكمال (الحاشية) ١٨٨/٢.

([٥٤٦٨]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٧.

([٥٤٦٩]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ١٢٥/٢.

قدريا معتـــزليا وكان يروي أحاديث منكرة ليس لها أصل وحدثني بعض أصحابنا قال: سمعت يحيى يقول كنا نتهمه بالكذب [٥٤٧٠] (زح).

و قال أبو طالب أحمد بن حميد: " سمعت أحمد بن حنبل يقول: إبراهيم بن أبي يحيى المـــدني لا يكتب حديثه كان يقول بالقدر ويقال: إنه كان يروي أحاديث منكرة وكان يأخذ حديث الناس يضعها في كتاب محمد بن أبي يحيى لا بأس به وعبد الله ابن محمد بن أبي يحيى يلقب بسحبل سفيان روى عنه ووكيع وهو ثقة [٥٤٧١].

و قـــال أحمـــد: " إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى تـــرك الناس حديثه وكان قدريا،، [٥٤٧٢].

و قال ابن حجر: " وصفه الإمام أحمد بن حنبل بالتدليس،، [٥٤٧٣] (زح).

و قـــال العقيـــلي: " حدثنا الخضر بن داود [٥٤٧٤] قال: حدثنا أحمد بن محمد [٥٤٧٥] قـــال: سمعت أبا عبد الله ذكر إبراهيم بن أبي يحيى فقال: يأخذ حديث الناس فيجعله في كتبه ويرويه عنهم يدلسه فقيل له من هذا فقال: إبراهيم بن أبي يحيى [٥٤٧٦].

و قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل عن أبيه: " كان قدريا جهميا كل بلاء فيه [٥٤٧٧] [معتـــزليا]،، [٥٤٧٨].

و قال أبو همام السكوني [٥٤٧٩]: " سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف،، [٥٤٨٠].

([٥٤٧٠]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٧١]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٧٢]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) لاحمد ٥٠٣/٢.

([٥٤٧٣]) طبقات المدلسين ص ٣٩.

([٥٤٧٤]) لم أقف عليه والعقيلي أكثر عنه.

([٥٤٧٥]) وهو المشهور بالأثرم: أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وسبعين قاله ابن قانع س. التقريب ص ٨٤.

([٥٤٧٦]) الضعفاء للعقيلي ٦٢/١.

([٥٤٧٧]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٥٣٥/٢. وكامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٤٧٨]) زيادة من تهذيب الكمال.

([٥٤٧٩]) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو همام بن أبي بدر الكوفي نـــزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح م د ت ق. التقريب ص ٥٨٢.

([٥٤٨٠]) الضعفاء للعقيلي ٦٢/١.

و قـــال ابـــن عدي: " حدثنا محمد بن علي بن القاسم [٥٤٨١] حدثنا الفرج بن عبيد [٥٤٨٢] حدثنا إبراهيم بن محمد وكان قدريا،، [٥٤٨٣] (زح)

و قـــال أبو الشيخ: " أنا إسحاق بن أحمد الفارسي [٥٤٨٤] قال: " سمعت البخاري يقول: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى كذاب،، [٥٤٨٥] (زح).

و قال البخاري: " كان يرى القدر وكلام جهم [٥٤٨٦] تـــركه بن المبارك والناس،، [٥٤٨٧].

و قـــال البرذعي: " سمعت أحمد بن الفرات أبا مسعود [٥٤٨٨] يقول: رأيت عند عبد الـــرزاق عن ابن جريج عن صفوان بن سليم أحاديث حسانا فسألته عنها ؟ فقال: أي شيء تصنع بها ؟! هي من أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى فقال: أبو مسعود كان ابن جريج يدلسها عن إبراهيم بن أبي يحيى قال أبو مسعود فتـــركتها ولم أسمعها،، [٥٤٨٩] (زح).

و قال أبو إسحاق إبراهيم السعدي: " إبراهيم بن أبي يحيى فيه ضروب من البدع فلا يشتغل بحديثه فإنه غير مقنع ولا حجة [٥٤٩٠].

و قال العجلي: " مدني رافضي جهمي قدري لا يكتب حديثه روى عنه الشافعي،، [٥٤٩١] (زح).

([٥٤٨١]) من شيوخ ابن عدي. وهو: محمد بن علي بن الحسن بن القاسم أبي الطيب الصيرفي غلام طالوت البصري. قال عنه الدارقطني ما علمت الا خيرا. سؤالات حمزة ص ١١٥. لم أقف على أكثر من هذا.

([٥٤٨٢]) لم أقف على تـــرجمته. وجاء في سند العقيلي " فرج بن عبيد قاضي عبادان ،،. وجاء عند المزي " الفرج بن عبيد العتكي قاضي عبادان ،، تهذيب الكمال ٢ / ١٨٦.

([٥٤٨٣]) كامل بن عدي ٢١٧/١.و الضعفاء للعقيلي ٦٢/١.

([٥٤٨٤]) لم أقف على تـــرجمته.

([٥٤٨٥]) طبقات أصبهان لابن حيان ٣٩٦/١.

([٥٤٨٦]) التاريخ الكبير البخاري ٣٢٣/١. و الضعفاء للبخاري ١٣.

([٥٤٨٧]) التاريخ الكبير البخاري ٣٢٣/١.

([٥٤٨٨]) هو: أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي نـــزيل أصبهان ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين د. التقريب ص ٨٣.

([٥٤٨٩]) سؤالات البرذعي ٧٤٣.

([٥٤٩٠]) أحوال الرجال للجوزجاني ص ١٢٨.

([٥٤٩١]) معرفة الثقات ٢٠٩/١.

و قال العجلي: " كان قدريا معتـــزليا رافضيا وكان من أحفظ الناس وكان قد سمع علما كثيراً وقرابته كلهم ثقات وهو غير ثقة، [٥٤٩٢].

و قـــال عبد الرحمن: " سئل أبو زرعة عن إبراهيم بن أبي يحيى؟ فقال: ليس بشيء، [٥٤٩٣] (زح).

وفي ســـؤلات الآجري لأبي داود عنه ؟ قال: " كان رافضيا شتأمًا مأبونا [٥٤٩٤]، [٥٤٩٥].

و قال العقيلي: " حدثنا زكريا بن يحيى الحلواني [٥٤٩٦] قال: سمعت أبا داود صاحب أحمد بن حنبل يقول: إبراهيم بن أبي يحيى قدري رافضي كذاب، [٥٤٩٧] (زح).

و قـــال أبو حاتم: " إبراهيم بن أبي يحيى كذاب متـــروك الحديث تـــرك بن المبارك حديثه، [٥٤٩٨] (زح). قال ابن حجر: " وقد فرق أبو حاتم بين إبراهيم بن محمد الذي روى عنه الحسن بن عرفة وبين صاحب التـــرجمة، [٥٤٩٩].

و قال يعقوب بن سفيان الفسوي: " متـــروك الحديث، مهجور، [٥٥٠٠] (زح). و قال أيضاً: " جهمي قدري معتـــزلي رافضي ينسب إلى الكذب، [٥٥٠١] (زح).

و قال علي بن الجنيد: " متـــروك، [٥٥٠٢] (زح).

و قـــال البزار: " كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيضع لها إسنادا وكان قدريا وهو من أستاذي الشافعي وعز علينا، [٥٥٠٣].

([٥٤٩٢]) تهذيب ابن حجر ١/١٣٧.

([٥٤٩٣]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٢٥.

([٥٤٩٤]) مأبون: من أَبَنَه بشيء يأْبُنُه، ويأبِنُه اتهمه فهو مأبون بخير أو شر فإن أطلقت فقلت : مأبون فهو للشر. القاموس للفيروزبادي. ٤ / ١٩٦.

([٥٤٩٥]) تهذيب التهذيب ١ / ١٣٨.

([٥٤٩٦]) لم أقف على تـــرجمته. وقد أكثر عنه العقيلي ويشتـــرك مع زكريا بن يحيى الساجي في طبقة شيوخه.

([٥٤٩٧]) الضعفاء للعقيلي ١/٦٢.

([٥٤٩٨]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/١٢٥.

([٥٤٩٩]) تهذيب ابن حجر ١/١٣٧.

([٥٥٠٠]) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ١٣٨.

([٥٥٠١]) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٥٥.

([٥٥٠٢]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/٥١.

([٥٥٠٣]) تهذيب التهذيب ١/ ١٣٨.

و قـــال الخطيب بسنده إلى " ... أبي علي صالح بن محمد الأسدي قال: إبراهيم بن محمـــد بن أبي عطاء مجهول قال أصحاب الحديث: إنه إبراهيم بن أبي يحيى وغلطوا فيه، لأن إبراهـــيم بن أبي يحيى لا يروي عن موسى بن وردان شيئاً. قال الخطيب: هذا القول غلط من أبي علي صالح بن محمد، وقد ثبت أن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء هو ابن أبي يحيى برواية عبد الرزاق عنه هذا الحديث وبنص يحيى بن معين وغيره على ذلك،، [٥٥٠٤] (زح).

و قال الحسين [٥٥٠٥]: " إبراهيم بن أبي يحيى، قدري، متـــروك الحديث" [٥٥٠٦].

و قال النسائي: " متـــروك الحديث مدني،، [٥٥٠٧]. و قال في موضع آخر : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه و قال: والكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ أربعة بن أبي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن السعيد بالشام يعرف بالمصلوب،، [٥٥٠٨] (زح).

و قـــال أبـــو أحمد بن عدي: " قال لي أحمد بن محمد بن سعيد: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى كثيراً، وليس هو منكر الحديث،، [٥٥٠٩].

و قال ابن حبان في الصحيح: " أبو يحيى هذا اسمه سمعان مولى أسلم من أهل المدينة والـــد أنيس ومحمد ابني أبي يحيى الأسلمي من جلة التابعين وابن ابنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى تالف في الروايات،، [٥٥١٠].

و قال أبو حاتم ابن حبان: " إبراهيم بن أبي يحيى روى عنه ابن جريج والشافعي، فأمَّا بـــن جريج فإنه يكنى عنه ويسميه إبراهيم بن محمد بن أبي عامر وإبراهيم بن أبي عطاء وإبراهـــيم بن محمد بن أبي عطاء و لم يرو عنه إلا الشيء اليسير. وأمَّا الشافعي فإنه كان يجالســـه في حداثـــته ويحفظ عنه حفظ الصبي والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الأخبار و لم تكن معه

([٥٥٠٤]) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/٣٦٧.

([٥٥٠٥]) بن إدريس الأنصاري أبو علي الحروي مات سنة احدى وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٥.

([٥٥٠٦]) سؤالات أبي داود ص٢٢٥.

([٥٥٠٧]) الضعفاء للنسائي ١٢.

([٥٥٠٨]) تسمية من لم يرو عنه غير واحد للنسائي ص ١٢٣.

([٥٥٠٩]) كامل بن عدي ١/٢١٧.

([٥٥١٠]) صحيح بن حبان ٤/٥٥١.

كتبه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه فمن أجله ما روى عنه وربما كنى عنه ولا يسميه في كتبه،، [٥٥١١] فيه (زح). قلت: اقتصر صاحب التهذيب على بعض قوله فقط [٥٥١٢].

وذكـــره أبو حاتم ابن حبان في المجروحين و قال: " كان إبراهيم يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب مع ذلك في الحديث،، [٥٥١٣].

و قـــال ابن حبان: " كان عكرمة من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه، وكان جابـــر بن زيد يقول عكرمة من أعلم الناس، ومن زعم أنا كنا نتقى حديث عكرمة فلم ينصف، إذ لم نتقى الرواية عن إبراهيم بن أبي يحيى وذويه" [٥٥١٤] (زح).

و قال ابن حبان: " أخبرنا محمد بن إبراهيم الخالدي [٥٥١٥] ثنا ابن الفرج [٥٥١٦] ثنا [٥٥١٧] إبراهـــيم بن هاشم [٥٥١٨] قال: قال لي بشر بن الحارث [٥٥١٩] دفعت كتابي إلى عيســـى بن يونس فإذا فيه لإبراهيم بن محمد أحاديث قال عيسى هو ابن أبي يحيى خط عليه اضرب عليه فان سفيان بن عيينة نهاني ان أحدث عنه" [٥٥٢٠] (زح).

و قال ابن حبان: " كان يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب في الحديث،، [٥٥٢١].

([٥٥١١]) المجروحين ١/١٠٥.

([٥٥١٢]) تهذيب التهذيب ١/١٣٨. ما أورده ابن حجر هو " وأما الشافعي فإنه كان يجالس إبراهيم في حداثته فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الأخبار ولم تكن كتبه معه ويحفظ عنه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه وربما كنى عن اسمه ،،.

([٥٥١٣]) المجروحين ١/١٠٥.

([٥٥١٤]) الثقات ٥/٢٢٩.

([٥٥١٥]) محمد بن إبراهيم الخالدي من شيوخ ابن حبان و لم أقف عليه.

([٥٥١٦]) في المطبوع " الفرحي ،، وهو خطأ وفي هامشها " ابن الفرج ،، وهو الصواب وقد أثبتناه ص ١٠٦.

([٥٥١٧]) أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الحجازي من أهل حمص من كندة يروى عن بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة ثنا عنه محمد بن إبراهيم الخالدي وشيوخنا يخطىء وهو يروى عن محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة. الثقات لابن حبان ٨ / ٤٥.

([٥٥١٨]) إبراهيم بن هاشم بن مشكان صاحب بشر بن الحارث مات في سنة اثنتين وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد ٦ / ٢٠٢.

([٥٥١٩]) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي نـــزيل بغداد أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور ثقة قدوة من العاشرة مات سنة سبع وعشرين وله ست وسبعون. ل، عس. التقريب ص ١٢٢.

([٥٥٢٠]) المجروحين ١/١٠٥.

([٥٥٢١]) المجروحين ١/١٠٧.

قلـــت: وجزم ابن عدي، أيضاً بأنه: " لين،، [٥٥٢٢] (زح). في تـــرجمة موسى بن وردان.

وقد سرد ابن عدي طرفا من روايات الأئمة عنه فذكر بأسانيده إلى ابن جريج حيث سماه بإبراهيم بن محمد وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء و إبراهيم بن محمد بن أبي عاصم و إبراهـــيم بن أبي عاصم وإبراهيم و إبراهيم بن أبي يحيى و أخبرت عن عثيم بن كليب وإنما حدثه إبراهيم فكنى عن اسمه صرح به في رواية أخرى. وأمَّا رواية الثوري عنه فقال: إسماعـــيل بن محمد بن عاصم وجدت في كتاب جدي - يعني عصام بن يزيد — بلغت بخبر عن سفيان عن رجل قال ابن عدي هو عندي إبراهيم بن أبي يحيى كنى الثوري عن اسمه. وأمَّا رواية عباد ويحي بن أيوب فصريحة عنه. وأمَّا رواية مندل فكناه بأبي إسحاق. وبيـــنه ابن عدي من طريق آخر. قلت: وبعد أن سرد ابن عدي فيما سبق من أسانيده عمن روى عنه من الأئمة ليثبت رويتهم عنه، ذكر طرفا من حديث إبراهيم. ثم قال ابن عدي: " وهؤلاء أقدم موتا منه وأكبر سنا وله أحاديث كثيرة وله كتاب الموطأ أضعاف موطأ مالك ونسخ كثيرة وهذا الذي قاله ابن سعيد كما قال وقد نظرت أنا في أحاديثه و تحريتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر وإنما يروى المنكر من قبل الراوي عنه أو من قبل شيخه لا من قبله وهو في جملة من يكتب حديثه وقد وثقه الشافعي وابن الأصبهاني وغيرهما،، [٥٥٢٣]

قال ابن حجر: " وجزم بن عدي في تـــرجمة محمد بن عبد الرحمن أبي جابر البياضي بان إبراهيم هذا ضعيف،، [٥٥٢٤].

و قال ابن عدي وهذا الذي قاله — أي ابن عقدة وقد تقدم قوله [٥٥٢٥] - كما قال. وقـــد نظـــرت أنا أيضاً في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخ يحتملون وقد

([٥٥٢٢]) الكامل لابن عدي ٣٤٦/٦.

([٥٥٢٣]) كامل بن عدي ٢١٧/١.

([٥٥٢٤]) تهذيب ابن حجر ١٣٧/١.

([٥٥٢٥]) قال ابن عدي : " قال لي أحمد بن محمد بن سعيد نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى كثيرا، وليس هو منكر الحديث ،،.

حـــدث عنه ابن حريج والثوري وعباد بن منصور ويحيى بن أيوب المصري وغيرهم من الكبار [٥٥٢٦].

و قـــال ابـــن عدي أيضاً: " وأحمد بن ميسرة هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث وليس بالمعـــروف عـــلى أن هذا الحديث قد رواه عن صالح مولى التوأمة إبراهيم بن أبي يحيى وإبراهيم يحتمل لضعفه وزياد بن سعد لا يحتمل لأنه ثقة وهو منكر من حديث زياد، [٥٥٢٧].

و قال الحاكم أبو أحمد: " ذاهب الحديث، [٥٥٢٨].

و قال العسكري: " وانما دلس، ابن جريج، باسمه، بسبب، المذهب، [٥٥٢٩] (زح).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٥٥٣٠] (زح).

وذكره الدارقطني في الضعفاء [٥٥٣١] (زح).

و قال ابن حجر: " ووصفه.. الدارقطني.. بالتدليس، [٥٥٣٢] (زح).

و قـــال الحـــاكم: " سئل - أي الدارقطني - عن تدليس بن جريح فقال: يتجنب تدليســـه فإنه وحش التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما، [٥٥٣٣] (زح).

وقال الدارقطني: " ليس بالقوي عندهم، [٥٥٣٤] (زح).

و قال الدارقطني: " ضعيف، [٥٥٣٥] (زح). و قال أيضاً: " لم يسنده غير إبراهيم بن أبي يحيى وهو متـــروك الحديث والصواب عن ربيعة عن ابن البيلماني مرسل عن النبي

([٥٥٢٦]) كامل بن عدي ١/٢١٧.

([٥٥٢٧]) الكامل لابن عدي ١/١٦٧.

([٥٥٢٨]) تهذيب ابن حجر ١/١٣٧.

([٥٥٢٩]) تصحيفات المحدثين ٢/١٣٦.

([٥٥٣٠]) الضعفاء ابن شاهين ص ٤٧.

([٥٥٣١]) ضعفاء الدارقطني ص ١٠٣.

([٥٥٣٢]) طبقات المدلسين بن حجر ٥٢

([٥٥٣٣]) سؤالات الحاكم ١/١٧٤.

([٥٥٣٤]) سؤالات السجزي ص ٢٢١.

([٥٥٣٥]) سنن الدارقطني ١/٦٢.

ﷺ وابـــن البيـــلماني ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث فكيف بما يرسله والله أعلم،، [٥٥٣٦].

و قال الأزدي: " متـــروك،، [٥٥٣٧] (زح).

أخرج له الحاكم في صحيحه مستشهدا به. [٥٥٣٨] (زح).

و قـــال الحـــاكم: " والجـــنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رووها عن المجـــروحين فغيروا أساميهم وكناهم كي لا يعرفوا أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال: ثنا أبو جعفر المستعيني قال: حدثنا عبد الله ابن علي المديني قال: حدثني أبي قـــال كل ما في كتاب بن جريج أخبرت عن داود بن الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى،، [٥٥٣٩] (زح).

و قال الأصبهاني: " كان يرى القدر تـــرك حديثه لكذبه ووهائه لا لفساد مذهبه،، [٥٥٤٠] (زح). و قال: " في حديثه نكارة وفي مذهبه فساد،، [٥٥٤١] (زح).

و قال ابن حزم: " في غاية السقوط،، [٥٥٤٢]. و قال: " كذاب،، [٥٥٤٣]. و قال: " وهو مذكور بالكذب،، [٥٥٤٤]. و قال: " متـــروك متهم،، [٥٥٤٥]. و قال: " هالك،، [٥٥٤٦].

و قال البيهقي: " وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، مختلف في ثقته، وضعفه أكثر أهل العلم بالحديث، وطعنوا فيه. وكان الشافعي: يبعده عن الكذب،، [٥٥٤٧] (زح). و قال أيضاً: " مختلف في عدالته،، [٥٥٤٨] (زح).

([٥٥٣٦]) سنن الدار قطني ٣/١٣٤.

([٥٥٣٧]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/٥١.

([٥٥٣٨]) المستدرك للحاكم ١/٥١٠.

([٥٥٣٩]) معرفة علوم الحديث ١٠٧.

([٥٥٤٠]) الضعفاء لأبي نعيم ٥٦.

([٥٥٤١]) ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٧١.

([٥٥٤٢]) المحلى ١١/٢٨٥.

([٥٥٤٣]) المحلى ٤/٢١٧. و٧/٤.

([٥٥٤٤]) المحلى ٧/٤٨٥.

([٥٥٤٥]) المحلى ٩/٦.

([٥٥٤٦]) المحلى ١١/٧٠.

([٥٥٤٧]) السنن الكبرى ١/٢٤٩.

و قال ابن عبد البر: " وابن أبي يحيى مطعون عليه متـــروك وإن كان فيه نبل ويقظة اتهم بالقدر والرفض وبلاغ مالك خير من حديثه والله أعلم،، [٥٥٤٩] (زح).

و قال أيضاً: " وقد روى الشافعي عن إبراهيم بن أبي يحيى والقاسم العمري وإسحاق بن أبي فروة وهم ضعفاء متـــروكون وهؤلاء كانوا أولى أن يتقى حديثهم ولكنه لم يحتج بهم في حكم،، [٥٥٥٠] (زح). قلت: قوله مخالف الواقع.

و قال ابن عبد البر معتذرا للإمام مالك في تخريجه حديث ابن أبي المخارق: " وكان مؤدب كتاب وكان حسن السمت غر مالكا منه سمته و لم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غـــر الشـــافعي من إبراهيم بن أبي يحيى حذقه ونباهته فروى عنه وهو أيضاً مجتمع على تجريحه وضعفه،، [٥٥٥١] (زح).

و قال أبو الوليد الباجي: " **باب ذكر أسانيد متفق على اطراحها**. وإذ قد تقدم قولنا في الجـــرح والتعديل فنذكر من الأسانيد ما اتفق على طرحه ونذكر ما اتفق على صحته ووجـــوب الأخـــذ به ليكون عونا للناظر في السقيم والصحيح فمما اتفق على اطراحه وتـــركه ما روى... ومن ذلك ما رواه الشافعي وعبد الرزاق عن إبراهيم بن أبي يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة والعلة في ذلك من إبراهيم بن أبي يحيى،، [٥٥٥٢] (زح).

و قال ابن الجوزي: " كانوا يبهرجونه، لأنه ليس بثقة، فكان ابن جريح يقول: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، ويقول تارة: حدثنا أبو الذئب، وكان يحيى بن آدم يقول: إبراهـــيم بـــن أبي يحيى المدني، وكان الواقدي: يقول أبو إسحاق بن محمد، وربما قال: إسحاق بن إدريس، وكان مروان بن معاوية يقول: عبد الوهاب المقرىء.إلى غير ذلك،، [٥٥٥٣] (زح).

([٥٥٤٨]) السنن الكبرى ١٥٧/٧.

([٥٥٤٩]) التمهيد ٢٤ /٣٧٧.

([٥٥٥٠]) التمهيد ٢٧/٢.

([٥٥٥١]) التمهيد ٢٠ /٦٥.

([٥٥٥٢]) التعديل والتجريح ٢٩٧/١.

([٥٥٥٣]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ٥١/١.

و قال ابن الجوزي: " قلت: وجملة من في الحديث يقال له إبراهيم بن أبي يحيى سبعة لا نعرف فيهم من ضعف إلا هذا [٥٥٥٤] و إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الذي سبق ذكره،، [٥٥٥٥] (زح).

و قال ابن حجر: " إبراهيم بن محمد بن أبي عاصم عن موسى بن وردان ذكره الساجي في المكيين من الضعفاء و قال ابن المبارك: قال البناني في الحافل أخطأ فيه الساجي والصواب أنه بن عطاء بدل بن أبي عاصم وهو الأسلمي المشهور وحديثه عن موسى بن وردان من رواية بن جريج عنه معروف وكان ابن جريج يقول في إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى بن أبي عطاء بغير كنية جده تدليسا فوقع في نسخة الساجي بن أبي عاصم فظنه آخر فترجم له في المكيين لرواية بن جريج عنه وذكره في المدنيين على الصواب في الكتب والبلد،، [٥٥٥٦] (زح). قلت: لم يصب صاحب الحافل في بعض ما قال إذ نص ابن عدي على أن ابن جريج سماه إبراهيم بن محمد بن أبي عاصم و إبراهيم بن أبي عاصم و إبراهيم بن أبي عطاء وذكر له عدة تسميات فصح أن له عدة أسماء منها ما ظنه البناني خطأ وإنما الذي أخطأ فيه الساجي هو تفريقه وجعل الأسماء لشخصين وهما لواحد. وذكروا له أسماء وكنى منها ابن أبي عامر وأبو الذئب وغيرها.

و قال الذهبي في التذكرة: " الفقيه المحدث أحد الاعلام كان الشافعي يمشيه ويدلسه فيقول: أخبرني من لا اتهم. قلت: ما كان ابن أبي يحيى في وزن من يضع الحديث وكان من أوعية العلم وعمل موطأ كبيرا ولكنه ضعيف عند الجماعة، ولو كان عند الشافعي ثقة لصرح بذلك كما يقول في غيره أخبرني الثقة ولكنه كان عنده غير متهم بالكذب كما حط عليه بذلك بعضهم" [٥٥٥٧]. (زح).

و قال الذهبي في السير: " هو الشيخ العالم المحدث أحد الأعلام المشاهير أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولاهم المدني الفقيه ... حدث عنه جماعة قليلة منهم الشافعي وإبراهيم بن موسى الفراء والحسن بن عرفة وقد كان الشافعي مع حسن

([٥٥٥٤]) يقصد إبراهيم بن أبي حية.

([٥٥٥٥]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١.

([٥٥٥٦]) اللسان ٩٦/١.

([٥٥٥٧]) تذكرة الحفاظ ٢٤٦/١.

رأيـــه فيه إذا روى عنه ربما دلسه ويقول أخبرني من لا أتهم فتجد الشافعي لا يوثقه وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب وقد اعتـــرف الشافعي بأنه كان قدريا،، [٥٥٥٨]. (زح).

و قـــال الذهبي في السير أيضاً: " قلت: لا يرتاب في ضعفه بقي هل يتـــرك أم لا؟ ! ابن خزيمة حدثنا ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول: كان ابن أبي يحيى أحمق، أو قال: أبلـــه كان لا يمكنه الجماع، فأخبرني من رآه معه فأس فقال: بلغني أنه من بال في ثقب فأس أمكنه الجماع فدخل خربة فبال في الفأس،، [٥٥٥٩] (زح). قلت: تفسير الفعل بأنه دال على البله فيه قصور، إذ قد يقولها مازحاً فتدل على خفة الروح وحب المزاح. والله أعلم.

و قـــال الذهبي في المغني: " تـــركه جماعة وضعفه آخرون للرفض والقدر،، [٥٥٦٠] (زح). و قـــال الذهبي الديوان: " متـــروك عن الجمهور و قال أبو داود: كان قدريا رافضيا مأبونا،، [٥٥٦١] (زح). و قال في الميزان: " أحد العلماء الضعفاء،، [٥٥٦٢].

و قال ابن القيم: " متـــروك الحديث،، [٥٥٦٣].

و قال ابن الملقن: " ضعفه الجم الغفير ووثقه الشافعي وابن جريج وحمدان [٥٥٦٤] بن محمـــد الأصفهاني [٥٥٦٥] وابن عقدة الحافظ و قال ابن عدي لم أجد له حديثاً منكراً،، [٥٥٦٦].

وذكـــره ســـبط بن العجمي صاحب الكشف الحثيث فيمن رمي بوضع الحديث في كتابه،، [٥٥٦٧] (زح).

وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ [٥٥٦٨] (زح).

([٥٥٥٨]) سير أعلام النبلاء للذهبي ٨/٤٥١ و٤٥٢.

([٥٥٥٩]) سير أعلام النبلاء للذهبي ٨/٤٥٤.

([٥٥٦٠]) المغني ص ٤٤.

([٥٥٦١]) الديوان ص ٢٠.

([٥٥٦٢]) الميزان ١ / ٥٧.

([٥٥٦٣]) حاشية ابن القيم على أبي داود ٦/١١٨.

([٥٥٦٤]) قلت : قوله "حمدان بن محمد ،، خطأ، وإنما هو محمد بن سعيد ويقال له حمدان.

([٥٥٦٥]) تقدمت تـــرجمته. وهو الأصبهاني ويجوز في أصبهان أن يقال فيها أصفهان، وكذلك في النسبة إليها.

([٥٥٦٦]) خلاصة البدر المنير لابن الملقن ١/٩.

([٥٥٦٧]) الكشف الحثيث فيمن رمي بوضع الحديث ٤٠.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الشافعي على الصحيح، وأبو جعفر محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، وأحمد بن سعيد بن عقدة.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وسفيان الثوري، وعباد بن منصور، ويحيى بن أيوب، الساجي، وابن عدي، والدارقطني،والبيهقي، والذهبي، وابن الملقن، والسيوطي

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: عبدالله ابن المبارك، وعيسى بن يونس بن أبي إسرائيل، و وكيع، عبدالرزاق الصنعاني، وابن سعد، وإسحاق بن راهوية، أبو مسعود أحمد بن الفرات، والجوزجاني، والعجلي، وأبو زرعة، يعقوب الفسوي،والحربي، وأبو علي الحسين بن إدريس، وعلي بن الجنيد، وأبو أحمد الحاكم، وأبو الفتح الأزدي، وابن عبد البر، وأبو الوليد الباجي، وابن الجوزي، وابن القيم.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: مالك بن أنس، ويزيد بن زريع، وإبراهيم بن سعد، وسفيان ابن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، ويحيى بن معين، علي بن المديني، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وأبو داود، والبزار، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن حزم، وسبط ابن العجمي.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

القول الراجح: كذاب.

واستحق هذه المرتبة: لما ثبت عنه من الكذب في الحديث بشهادة جمع من النقاد بل من أئمة صناعة الحديث. ولأخذه الحديث من كتب الناس ووضعه الأسانيد لها وتدليسه بالرواية عنهم. ولما في حديثه من المناكير التي لا أصل لها، ولأنه مبتدع فيه ضروب من البدع، ولأنه داعية إلى بدعته، ولترك الجمهور من النقاد لحديثه.

(٥٥٦٨) طبقات الحفاظ ٢/١١٠. أفهم من صياغة ترجمته له بأنه " مختلف فيه "، عنده.

وأمَّا احتجاج الشافعي به، فهو على وجه، وقد أجاب عدد من النقاد على هذا إلا إن في بعضها مخالفة للواقع، وفي بعضها بعد عن القبول. والذي يظهر لي أن هناك احتمالين أحدهمـــا: أن الشافعي لم يظهر له ما ظهر لغيره وكان الأسلمي من أحفظ الناس، وكان قدريا هذا ما ظهر للشافعي من أمره. ولذلك كان الشافعي يجيب عن الأقوال والطعون الـــتي تنســـب إلى الأسلمي للقدح فيه، بأنها من قبيل التحذير عنه لبدعته لا لضعف في روايته حتى لا ينتشر شر بدعته.

ثانـــيهما: أن الشافعي اغتـــر به كما غتـــر مالك بابن أبي المخارق قال بهذا ابن عبد الـــبر ولم يـــبين سبب اغتـــراره. قلت: وسبب اغتـــرار الشافعي به هو ما ذكروه عن الأســـلمي بأنه كان ذا فطنة، وحفظ، ونباهة، فهو يعرف كيف يتعامل مع تلاميذه بما يحبـــبه إلـــيهم، فمن ذلك ما رواه أبو الشيخ بسنده إلى يحيى الأسدي قال: سمعت: ”إبراهـــيم بن أبي يحيى يملي على رجل غريب فأملي عليه لأبي الحويرث عن نافع بن جبير ثلاثـــين حديثاً فجاء بها من الحسن شيء عجب فقال: بن أبي يحيى للغريب هذه ثلاثون حديـــثاً قـــد حدثتك بها ولو ذهبت إلى ذاك الحمار يعني مالكا فحدثك بثلاثة لفرحت بها،،. فهذه معاملته للغريب. فهو لين مع الطلاب، سهل في التحديث، وهذا خلق يحبب طـــلاب الحديث لمن هذه صفته، و حليم لا يتعجل فيرد على من تكلم فيه أو شتمه، بل ويحدثـــه فلا يمنعه ؛ فمن ذلك ما أخرجه ابن حبان بسنده عن عبد الله ابن قريش قال: جـــاء رشـــدين بن سعد إلى إبراهيم بن أبي يحيى ومعه كتب قد حمله في كسائه، فقال: لإبراهـــيم: هذه كتبك وحديثك ارويها عنك؟ قال: نعم. قال: بلغني إنك رجل سوء، فـــإتق الله عـــز وجـــل وتب إليه. قال: فإن كنت رجل سوء!! فلأي شيء تأخذ عني الحديث؟ قال: ألم يبلغك أنه يذهب العلم ويبقى منه في أوعية سوء؟ فأنت: من الأوعية السوء،،. ومن ذلك قصته مع عبد الرزاق فلم يغضب منه بل دعاه إلى المناقشة والحوار. فهذه الصفات وغيره جعلت الشافعي ينجذب إليه ويثق بما عنده ويتحمس له فلم يطلع عـــلى ما اطلع عليه غيره. وإن اطلع لا يقبله. بل بلغ من تحمسه أنه كان يحتج به، ولا يروي إلا عنه في مجادلته ومناقشاته، من ذلك ماوقع بينه وبين إسحاق بن راهويه مما أثار تعجـــب بـــن راهوية في ذلك!!. حتى قال: ”وما رأيت رجلاً كنت إذا حركته يأتي بإبراهـــيم بن أبي يحيى وذويه إلا الشافعي، وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى!!، فقلـــت له: مـــن إبراهيم بن أبي يحيى وهل يحتج بمثله؟!،،. لأن ابن راهوية كان يرى أن ضعف الأسلمي مسلما به ولا يحتاج إلى جدال أو بيان.

وتأثر باحتجاج الشافعي من جاء بعده، فكان عمدة من قواه منهم احتجاج الشافعي بـــه. وبأمر آخر وهو قلة مناكيره. فاحتاجنج الشافعي ذكرت علته. وأمَّا قلت منا كيره فلها جواب هو:

أن انـــتقاد بن أبي يحيى بداء في حياته بل وفي مبداء حياته مما جعل الرواة الثقات عنه يتحفظون في الرواية عنه فكانوا لا يرون عنه إلا لحاجة أو بما يرون أنه لا انتقاد فيه. ومن شـــدة تلـــك المواجهة كانوا يدلسونه.فحصل بهذا نوع من التصفية لحديثه فانتشر الجيد واندثر الرديء الذي تُكلم عليه بسببه. فما وجد له من حديث صالح فهو بهذا السبب.

أن الوقفـــة التي وقفها النقاد في وجهه، جعلت طلاب الحديث المتقنين ينصرفون عنه ويتـــركوه، ويُقبل عليه الضعاف من طلاب الحديث. وهذا الذي وجده من سبر رواياته كابن عدي وغيره، فكان يحمّل هؤلاء الضعفاء ما جاء عنه من مناكير فبرء وليس ببريء. فما نُفي عنه من المناكير التي أثبتت عليه فبهذا السبب.

أنه روى عن شيوخ ضعاف فكان من يسبر حديثه يجعل ما ينكر عليه بسبب شيخه لا منه.

وبهذا يتبين أن احتجاج الشافعي به ليس بحجة له ولا لغيره ممن تبعه. وكذلك الاعتماد على سبر مروياته لا يفيده في رفع منـــزلته بعد ما جرحه نقاد الصناعة وجهابذتها بجرح لا يندمل وهو الكذب. والله أعلم.

وأمَّا قول من قال بأنه يتـــردد بين التـــرك والضعف. فأيهما أرجح؟. قلت: السبب في تـــــرددده هـــو الـــتأثر بقول الشافعي، ومن وافقه، حتى أنه نفى عن الأسلمي وضع الحديـــث بدون برهان وقد أثبت عليه الوضع من هم أدق وأعلم بالصناعة منه. فشهد علـــيه أئمة كثر منهم فقهاء المدينة في عصره، و سمي " بخرافه،، لما يأتي به من عجائب، بـــل رُوي أن جماعة وضعوا له حديث يختبرونه فكذب وادعى معرفته وسماعه، فيضع لها إسانيد ويرويها. وفيما يرويه مناكير لا أصل لها، بل إنه يأخذ حديث الناس فيضعها في كتبه فيرويها عنهم يدلسها. وسبب تـــرك الناس لحديثه هو كذبه وضعفه لا لفساد دينه فحسب كما قال القطان وغيره. والله يعفو عن الجميع.

(***). إبراهيم بن يزيد الخوزي

[ت، ق] [٥٥٦٩]إبراهيم بن يزيد الخُوزي – بضم المعجمة وبالزاي – أبو إسماعيل، المكي، مولى بني أمية [٥٥٧٠]، من السابعة مات سنة أحد ى وخمسين [٥٥٧١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال ابن حجر في التلخيص : " و قال الترمذي: حسن وهو من رواية إبراهيم بن يزيد الخوزي. وقد قال فيه أحمد والنسائي: متروك الحديث،، [٥٥٧٢]. و قال: "

([٥٥٦٩]) هكذا رمز ابن حجر في التقريب وهو رمز المزي في التهذيب – و رمز ابن حجرفي تهذيب التهذيب بـ (ت س). قلت : وهو خطأ وأظنه من النساخ، فإن لم يكن كذلك فهو وهم من ابن حجر، قد نبه عليه في الترجمة التي سبقت هذه، فقال ابن حجر: " النسائي لا يخرج للخوزي وكيف يظن ذلك وقد ترك الرواية عمن هو أصلح حالا من الخوزي ،، التهذيب ١/ ١٥٦.

([٥٥٧٠]) تنبيه : قال ابن حجر: " سنن النسائي إبراهيم بن يزيد بن مردانبة القرشي المخزومي مولى عمرو بن حريث ... جعله صاحب الكمال هو الخوزي فخلط الترجمتين فقال إبراهيم بن يزيد بن مردانبة القرشي المكي الخوزي سكن شعب الخوز بمكة و قالفي آخر الترجمة روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة والصواب مع المزي (في المطبوع ــ مع المزي وهو خطأ) لكنه لم ينبه هو ولا الذهبي على أن الحافظ عبد الغني خلطهما وقد فرق بينهما البخاري في التاريخ والخطيب في المفترق وغيرهما وطبقة الرواة عن الخوزي كوكيع من طبقة شيوخ الرواة عن هذا كأبي كريب ويفرق بينهما أيضا بان هذا كوفي كما صرح به البخاري وابن حبان وغيرهما والخوزي مكي ويفرق بينهما بان النسائي لا يخرج للخوزي وكيف يظن ذلك وقد ترك الرواية عمن هو أصلح حالا من الخوزي " (التهذيب ١/ ١٥٦). قلت : وممن جعلهما واحد يحيى بن سليم كما نقل عنه البخاري في الكبير. (التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٣٦).

تنبيه أخر: قال ابن حجر: " إبراهيم بن يزيد غير منسوب روى بن عدي حدثنا إبراهيم بن عبد السلام المكي عن إبراهيم بن يزيد عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رفعه (للسائل حق وأن جاء على فرس) قال ابن عدي إبراهيم هذا مجهول وجهله سرقه منه إبراهيم بن عبد السلام والظاهر أنه إبراهيم بن يزيد الخوزي فإنه يروي عن سليمان وهو الأحول عن طاوس. وفي الدارقطني من رواية إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حدث (رخص للرعاء أن يرموا بالليل) قال ابن القطان إن كان إبراهيم بن يزيد هو الخوزي وإلا فهو مجهول قلت : – القائل ابن حجر – هو الخوزي لا ريب فيه مما يظهر لي والله أعلم ،، (اللسان ١ / ١٢٥).

([٥٥٧١]) التقريب ص ٩٥.

ضـــعيف،، [٥٥٧٣] و قـــال: " وفي الباب عن ابن عمر في مسند البزار وفيه إبراهيم بن سعيد الخوزي وهو ضعيف،، [٥٥٧٤].

و قال في الدراية: " ضعيف،، [٥٥٧٥].

و قال في التقريب: " متـــروك الحديث،، [٥٥٧٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

والاخـــتلاف بـــين أقواله واضح ففي التلخيص والدراية قال ضعيف وهي في المرتبة الثامنة، وفي التقريب قال: " متـــروك،، وهي من العاشرة.

فمما سبق يتبين أن بين أقواله اختلاف.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متـــروك.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال سفيان بن عبد الملك: " سألت بن المبارك عن حديث لإبراهيم بن يزيد الخوزي فأبى أن يحدثني به،، [٥٥٧٧] (زح).

و قال أبو إسحاق الطالقاني: " سألت بن المبارك عن حديث إبراهيم الخوزي ؟ فأبى أن يحدثني به فقال له عبد العزيز بن أبي رزمة: حدثه يا أبا عبد الرحمن. فقال: تأمرني أن أعـــود في ذنـــب قد تبت منه،، [٥٥٧٨] وعند العقيلي: " فقال: ها تأمرني أن ارجع في حديث قد تبت منه قال: يعني أنه تـــرك حديثه [٥٥٧٩] (زح).

([٥٥٧٢]) التلخيص ٢ / ٢٢١.

([٥٥٧٣]) التلخيص ٣ / ١٤٣.

([٥٥٧٤]) التلخيص ٣ / ٢٢٦.

([٥٥٧٥]) الدراية ١ / ٦٩. و ١ / ٢٤٢. و ٢/ ٦.

([٥٥٧٦]) التقريب ص ٩٥.

([٥٥٧٧]) الضعفاء للعقيلي ١/ ٧٠.

([٥٥٧٨]) الجرح و التعديل ٢/ ١٤٦.

([٥٥٧٩]) الضعفاء للعقيلي ١/ ٧٠.

و روى عنه وكيع وهو لا يروي إلا عن ثقة.

و قال ابن معين: " جعل جار ليحيى بن سعيد يشتمه ويقع فيه ويقول: هذا الخوزي – ونحـــن في المسجد – فجعل يحيى يبكي ويقول: صدق ومن أنا ! وما أنا ! وجعل يذم نفسه، [٥٥٨٠] (زح).

و قال الفلاس: " كان عبد الرحمن ويحيى لا يحدثان عنه، [٥٥٨١].

و قـــال محمد بن المثنى: " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن سفيان عن إبراهيم الخوزي، [٥٥٨٢] (زح).

و قال ابن سعد: " له أحاديث وهو ضعيف، [٥٥٨٣].

وقال الدوري: " قلت ليحيى: إبراهيم الخوزي من هو؟ قال هو إبراهيم بن يزيد قلت هو خوزى قال لا ولكنه مكي وكان ينـــزل شعب الخوز، [٥٥٨٤].

و قـــال أحمد بن سعيد بن أبي مريم: " سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن يزيد الخوزي روى حديث محمد بن عباد هذا ليس بثقة، [٥٥٨٥].

و قـــال ابن عدي: " حدثنا أحمد بن علي المدائني حدثنا الليث بن عبدة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن يزيد الخوزي ليس به بأس [٥٥٨٦](زح).

و قال ابن معين: " ليس بشيء، [٥٥٨٧].

و قال الدوري عن ابن معين: " ليس بثقة، [٥٥٨٨].

و قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: " ليس بثقة وليس بشيء، [٥٥٨٩].

([٥٥٨٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٤٥.

([٥٥٨١]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٢٥.

([٥٥٨٢]) الجرح و التعديل ٢/ ١٤٦.

([٥٥٨٣]) الطبقات ٥ / ٤٩٥.

([٥٥٨٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١١٦.

([٥٥٨٥]) الكبرى للبيهقي ٤/ ٣٣٠.

([٥٥٨٦]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٢٥.

([٥٥٨٧]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ١٣٩.

([٥٥٨٨]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ١١١.

([٥٥٨٩]) الجرح و التعديل ٢/ ١٤٦.

و قال معاوية بن صالح أبو عبيد الله عن يحي بن معين قال: " إبراهيم بن يزيد ضعيف،، [٥٥٩٠](زح).

و قال ابن نُمَير: " كان الناس يتوقون حديثه،، [٥٥٩١](زح).

و قال ابن المديني: " ضعيف لا أكتب عنه شيئاً،، [٥٥٩٢].

و قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: " متروك الحديث،، [٥٥٩٣].

وذكره البخاري في الضعفاء و قال: " سكتوا عنه،، [٥٥٩٤] قال محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي: " يعني بسكتوا عنه: تركوه،، [٥٥٩٥]

و قال محمد بن عبد الله ابن الجنيد حدثنا البخاري قال: " لا يحتجون بحديثه عن محمد بن عباد وعمرو بن دينار سمع منه وكيع،، [٥٥٩٦](زح).

و قال الجوزجاني: " سمعتهم لا يحمدون حديثه،، [٥٥٩٧].

و قال أبو زرعة: " ضعيف،، [٥٥٩٨].

و قال أبو زرعة وأبو حاتم منكر: " الحديث ضعيف الحديث،، [٥٥٩٩].

و قال أبو زرعة وأبو عاصم منكر: " الحديث ضعيف الحديث،، [٥٦٠٠].

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم [٥٦٠١].

و قال البرقي: " كان يتهم بالكذب،، [٥٦٠٢].

([٥٥٩٠]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٢٥.

([٥٥٩١]) الجرح و التعديل ١/ ٣٢١. و الجرح و التعديل ٢/ ١٤٦.

([٥٥٩٢]) التهذيب ١/١٥٧.

([٥٥٩٣]) الجرح و التعديل ٢/ ١٤٦.

([٥٥٩٤]) الضعفاء الصغير للبخاري ١٤. والتاريخ الكبير للبخاري ١/٣٣٦.

([٥٥٩٥]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٢٥.

([٥٥٩٦]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٢٥.

([٥٥٩٧]) التهذيب ١/١٥٧.

([٥٥٩٨]) سؤالات البرذعي ٥٤٤.

([٥٥٩٩]) الجرح و التعديل ٢/ ١٤٦.

([٥٦٠٠]) تهذيب الكمال ٢ / ٢٤٢.

([٥٦٠١]) المعرفة ٣ / ٤٢. و التهذيب ١/١٥٧.

([٥٦٠٢]) التهذيب ١/١٥٧.

و قـــال أبو عيسى أيضاً: ” هذا حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم أن الرجل إذا ملـــك زادا وراحلة وجب عليه الحج وإبراهيم هو ابن يزيد الخوزي المكي وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه،، [٥٦٠٣].

و قال ابن كثير: ” قال التـــرمذي ولا يرفعه إلا من حديثه وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه كذا قال هاهنا و قال في كتاب الحج هذا حديث حسن [لا يشك أن هـــذا الإســـناد رجاله كلهم ثقات سوى الخوزي هذا وقد تكلموا فيه من أجل هذا الحديث]. لكن قد تابعه غيره فقال: ابن أبي حاتم...،، [٥٦٠٤] قلت: في نص التـــرمذي هذا زيادة لم أجدها في المطبوع.

و قال التـــرمذي: ” قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي وقد تكلم بعض أهل الحديث في إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه،، [٥٦٠٥] (زح).

و قال علي بن الجنيد ” متـــروك،، [٥٦٠٦].

و قال البزار في مسنده: ” وإبراهيم بن يزيد ليس بالقوي،، [٥٦٠٧] (زح).

و قال النسائي: ” متـــروك الحديث،، [٥٦٠٨].

و قال النسائي: ” في التمييز ليس بثقة ولا يكتب حديثه [٥٦٠٩].

و قال ابن عدي سمعت عبد الله ابن سليمان بن الأشعث يقول: ” هو لين الحديث،، [٥٦١٠].

قـــال أبو علي الحافظ: حديث إبراهيم بن يزيد مضطرب وإبراهيم ضعيف،، [٥٦١١] (زح).

([٥٦٠٣]) السنن للتـــرمذي ٣ / ١٧٧ – رقم ٨١٣.

([٥٦٠٤]) تفسير ابن كثير ١/ ٣٨٦.

([٥٦٠٥]) السنن للتـــرمذي ٥ / ٢٢٥.

([٥٦٠٦]) التهذيب ١/١٥٧.

([٥٦٠٧]) نصب الراية ٣/ ٣٣.

([٥٦٠٨]) ضعفاء للنسائي ١٣.

([٥٦٠٩]) التهذيب ١/١٥٧.

([٥٦١٠]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٢٥.

([٥٦١١]) الكبرى للبيهقي ٦/ ١٤٠.

و قال ابن حبان: " روى عن عمر بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهامًا غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيء الرأي فيه... - إلى أن قال - وروى عن عمرو بن دينار أنه صحب عبد الله ابن عمر فلما طلع سهيل قال لعن الله سهيلا فاني سمعت النبي ﷺ يقول كان عشارا باليمن يظلمهم ويغصبهم أموالهم فمسخه الله عز وجل شهابا فعلقه حيث ترون،،. وذكر غيره من مناكيره [٥٦١٢]. وهم مغلطاي فقال: ذكره ابن حبان في الثقات وليس كذلك [٥٦١٣].

و قال أبو أحمد بن عدي: " وإبراهيم بن يزيد الخوزي لعله اصلح في باب الرواية من محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير إلا أني أردت أن أبي ن أنه قد رواه غيره ويأتي حديث إبراهيم بن يزيد مما لم اذكره أقوم مما ذكرته [٥٦١٤] وهو في عداد من يكتب حديثه وان كان قد نسب إلى الضعف،، [٥٦١٥].

و قال أبو أحمد بن عدي: " ومع ضعفه يكتب حديثه وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه وإبراهيم الخوزي عندي أصلح منه،، [٥٦١٦] (زح).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٥٦١٧] (زح).

و قال الدارقطني: " منكر الحديث،، [٥٦١٨] و قال في موضع آخر : لم يلق أيوب السختياني ولا سمع منه [٥٦١٩].

([٥٦١٢]) المجروحين ١/ ١٠٠.

([٥٦١٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ١٤٠.

([٥٦١٤]) قلت : وأورد ابن عدي أحاديث عن عمرو بن دينار رواها عنه إبراهيم بن يزيد الخوزي ثم قال بعدها : " ليس هي بمحفوظة إنما يرويه إبراهيم عنه ،،. ... ثم أورد أحاديث عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر يرويها عنه إبراهيم بن يزيد ثم قال : " وليس هي بمحفوظة ،، ... ثم أورد أحاديث عن عبد الأعلى عن إبراهيم بن يزيد يرويها عن إبراهيم عبد الأعلى ثم قال : " ليس هي بالمحفوظة ،، ... ثم قال : " وهذه الأحاديث التي ذكرتها لم أجد لإبراهيم بن زيد أوحش منها إسنادا ومتنا ،، ثم قال : " فأما حديث (قيل يا رسول الله ما الحاج) فقد رواه عن محمد بن عباد غير إبراهيم بن يزيد حدثنا حمزة بن محمد الكاتب حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي حدثنا عبد الله ابن نافع حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر فذكر هذا الحديث ،، ثم قال : ما أوردته في متن الرسالة فارجع له غير مأمور.

([٥٦١٥]) الكامل لابن عدي ١/ ٢٢٥.

([٥٦١٦]) الكامل لابن عدي ١ /٢٣٠.

([٥٦١٧]) ضعفاء ابن شاهين ص ٤٨.

و قال أبو عبد الله الحاكم: " تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي عن ابن أبي مليكة قال الشيخ: رحمه الله – أي البيهقي – وإبراهيم الخوزي لا يحتج به،، [٥٦٢٠] (زح).

وذكره الحاكم في أوهى أسانيد المكيين،، [٥٦٢١](زح).

و قال البيهقي: " وإبراهيم الخوزي لا يحتج به،، [٥٦٢٢] (زح).

و قال البيهقي: " تفرد به محمد بن ربيعة عن إبراهيم الخوزي وليسا بالقويين،، [٥٦٢٣] (زح).

و قال البيهقي: " وإنما امتنعوا منه لأن الحديث يعرف بإبراهيم بن يزيد الخوزي وقد ضعفه أهل العلم بالحديث،، [٥٦٢٤] (زح).

و قال ابن عبد البر: " ضعيف،، [٥٦٢٥] (زح).

و قال ابن القطان في كتابه: " وإبراهيم بن يزيد هذا إن كان هو الخوزي فهو ضعيف وإن كان غيره فلا يدري من هو،، [٥٦٢٦].

و قال الذهبي: " واه.. قال البخاري سكتوا عنه و قال أحمد متروك،، [٥٦٢٧] (زح).

و قال الذهبي: " متروك،، [٥٦٢٨](زح).

و قال الزيلعي: " لا يحتج بحديثه،، [٥٦٢٩] (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف،، [٥٦٣٠](زح). و قال: " متروك،، [٥٦٣١](زح).

([٥٦١٨]) ضعفاء الدارقطني ص ١٠٢.

([٥٦١٩]) التهذيب ١/١٥٧.

([٥٦٢٠]) الكبرى للبيهقي ١/٣٢.

([٥٦٢١]) المعرفة للحاكم ص ٥٢.

([٥٦٢٢]) الكبرى للبيهقي ١/٣٢.

([٥٦٢٣]) الكبرى للبيهقي ٩/ ٢٦٠.

([٥٦٢٤]) الكبرى للبيهقي ٤/ ٣٣٠.

([٥٦٢٥]) التمهيد ٩ / ١٢٦.

([٥٦٢٦]) نصب الراية ٣/ ٨٦.

([٥٦٢٧]) الكاشف ١/ ٢٢٧.

([٥٦٢٨]) الديوان ص ٢٢.

([٥٦٢٩]) نصب الراية ٣/ ١٢.

([٥٦٣٠]) مجمع الزوائد٢/٨٠. و ٤ / ١٧.

([٥٦٣١]) مجمع الزوائد٣ / ٢١٨. و٤ / ٢٦١.و ٧/ ١٣١. و ٨ / ١١٥. و١٠ / ١٧. و ١٠ / ١٨١.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

ومـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وكيع، وابن سعد، والجوزجاني، وأبو زرعـــة، والتـــرمذي، وأبو حاتم، والبزار، وأبو بكر عبد الله ابن سليمان بن الأشعث، وابـــن عـــدي، والدارقطني، والحافظ أبو علي، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن القطان، والزيلعي.

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: ابن المبارك، ابن مهدي، وابن القطان، وابن معـــين، وابـــن نُمَير، وابن المديني، وابن حنبل، والبخاري،والفسوي، وعلي بن الجنيد، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، والحاكم، والذهبي، والهيثمي.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: البرقي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متـــروك.

وذلك لأنه اختيار الأئمة المعاصرين له ممن عرفوا حاله وهم: ابن المبارك، ابن مهدي، وابن القطان. وكذلك أئمة النقد ممن بعدهم وهم: وابن معين، وابن نُمَير، وابن المديني، وابن حنبل، والبخاري،والفسوي، وعلي بن الجنيد، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، والحـــاكم، والذهبي، والهيثمي. وهو الراجح من أراء بن حجر. وأمره بين لا يحتاج إلى مزيد بيان. والله تعالى أعلم.

(***). إسحاق بن إبراهيم الطبري اليماني. ز

[كم] إسحاق بن إبراهيم الطبري، اليماني[٥٦٣٢].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " إسحاق بن إبراهيم بن جوتي قال ابن حزم: مجهول فالظاهر أنه الطبري،، [٥٦٣٣].

و قال في التلخيص: " وروى الحاكم والدارقطني من حديث ابن عباس ((أن النبي ﷺ نهى عن السلف في الحيوان)) وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوثى وهاه بن حبان،، [٥٦٣٤].

و قال في الدراية: " في إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوتي وقد قال الحاكم أحاديثه موضوعة [٥٦٣٥] ثم غفل فأخرج حديثه في المستدرك،، [٥٦٣٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قلت: اعتبر ابن حجر ابن جوتي هو الطبري، ودليل ذلك أنه يورد أحكام النقاد على ابن جوتي وإنما قيلت في الطبري مما يدل على أنهما واحد عنده، إلا أنه فرق بينهما في اللسان فجعل لكل منهم ترجمة ويمكن القول بأنه لم يفرق بينهما وإنما تبع الذهبي في ذلك ثم نبه على أنهم واحد بقوله " والظاهر أنه الطبري،، وبهذا يتبين لنا من قوله وفعله أنه اعتبرهما واحد. فحكم على ابن جوتي في اللسان بأنه " مجهول،، وهذه من التاسعة

([٥٦٣٢]) المجروحين لابن حبان ١ / ١٣٧ — ١٣٩.

([٥٦٣٣]) اللسان ١ / ٣٤٥.

([٥٦٣٤]) التلخيص ٣ / ٣٣. وهذا الذي تكلم فيه ابن حبان هو الطبري ايضا.

([٥٦٣٥]) الذي ذكره الحاكم إنما هو الطبري لا ابن جوتي المدخل ص ١١٩.

([٥٦٣٦]) الدراية ٢ / ١٥٩.

عـــنده. وحكـــم علـــيه بأنه " واهي،، وهي من العاشرة. وحكم عليه " بأن أحاديثه موضوعة،، وهذه من الثانية عشر.

وسواء اعتبرهما واحد أو اثنين فبين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: أحاديثه موضوعة.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عـــن أبي يوسف القاضي [٥٦٣٧]. وابن عيينة، والفضيل بن عياض، عبد الله ابن الوليد العدني [٥٦٣٨]، مروان الفزاري [٥٦٣٩].

وروى عـــنه: محمد بن الجنيدي، والمفضل بن محمد الجندي [٥٦٤٠]، علي بن بشر بن هلال [٥٦٤١]، إبراهيم بن الحجاج بن نخرة الصنعاني [٥٦٤٢].

و قال ابن حبان: " شيخ سكن اليمن يروى عن ابن عيينة والفضيل بن عياض منكر الحديـــث جداً يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجـــب روى عن عبد الله ابن الوليد العدني عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: ((جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه فقرا أو دينا في حاجة فقال له رسول الله ﷺ : فـــأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها ينـــزل الله الرزق من السماء قال ابن عمر: فقلت وما ذاك يا رسول الله ؟ قال: فاستوى رسول الله ﷺ قاعداً وكان متكـــئاً فقـــال: يا بن عمر تقول من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح سبحان الله وبحمده ســـبحان الله العظيم واستغفر الله مائة مرة تأتيك الدنيا راغمة ذاخرة ويخلق الله عز وجل من كل كلمة تقولها ملكا يسبح له، لك ثوابه إلى يوم القيامة)) وروى عن الفضيل عن

([٥٦٣٧]) حلية الأولياء ٤ / ٣٢٤، و٨ / ٨٨.

([٥٦٣٨]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٣.

([٥٦٣٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٣.

([٥٦٤٠]) الزهد الكبير للبيهقي ص ١٥٧.

([٥٦٤١]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٣.

([٥٦٤٢]) الإكمال لابن ماكولا ١ / ١٩١.

ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى قال: ((دخل النبي ﷺ مكة في بعض عمره فجعل أهل مكة يرمونه بالقثاء الفاسدة ونحن نستر عنه)) أخبرنا بالحديثين الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري وهذان خبراً ن موضوعان لا أصل لهما و إني لأُحرّج على من روى عني حديثاً مما ذكرت في هذا الكتاب مطلقاً إلا على حسب ما بيناً بعلله، لئلا يدخل في حملة الكذب على رسول الله ﷺ فأمَّا الحديث الأول فلا أصل له بجملة، ولا أشك أنه موضوع على مالك. وأمَّا الخبر الثاني فالمشهور من حديث إسماعيل بن أبي أوفى قال: ((كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر فطاف بالبيت وطفنا معه وسعى بين الصفا والمروة ونحن نستره من أهل مكة أن يرميه أحد أو يصيبه شيء)) هذا هو المحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد في خبره. فأمَّا رمي أهل مكة بالقثاء الفاسدة، فهو كذب وزور ؛ ما كان هذا في عمرته تلك، لأنه دخلها ﷺ بأمَان وعهد كان بينه وبين قريش أن يقيم بها ثلاثاً ثم يرحل ؛ فأقام بها ثلاثا وتزوج بها ميمونة وهما حلالان، قد ذكرنا هذه القصة بتمامها في أول الكتاب، وروى عن عبد الله ابن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: ((من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخراً في ميزانه ؛ أثقل من السماوات السبع ومافيها وما تحتهن وأعطاه الله تبارك وتعالى بها رضوانه الأكبر وجمع بينه وبين محمد ﷺ وإبراهيم والمرسلين في دار الجلال ينظر إلى الله عز وجل بكرة وعشياً)) حدثنا محمد بن سعيد القطان بعسقلان ثنا إبراهيم بن بحيرة الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري عن عبد الله ابن نافع المدني. وهذا خبر لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ،،[٥٦٤٣].

و قال ابن عدي: ”كان بصنعاء وهو جد عبد الله ابن جعفر أبو العباس الخضري الآملي منكر الحديث.. عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : ((يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم من الله عز وجل عليهم)) قال الشيخ: وهذا الحديث أيضاً منكر المتن بهذا الإسناد،،[٥٦٤٤].

([٥٦٤٣]) المجروحين لابن حبان ١ / ١٣٧ – ١٣٩.

([٥٦٤٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٣.

و قـــال الحاكم: " سكن اليمن روى عن مالك وابن عيينة والفضيل بن عياض وعبد الله ابن الوليد العدني أحاديث موضوعة وقد روى الفضل بن محمد الجزري والحسن بن علي بن زياد السدي عن أبي حمة عنه،، [٥٦٤٥].

و قـــال أبـــو نعـــيم: " ساكن زبيد باليمن روى عنه الفضيل بن عياض وابن عيينة بأحاديث واهية حدثونا عن المفضل بن محمد الجنيدي عنه،، [٥٦٤٦].

و قـــال الســـمعاني: " شيخ سكن اليمن، روى عن سفيان ابن عيينة، والفضيل بن عـــياض، منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا يحل كتبة حديثه إلا على سبيل التعجب،، [٥٦٤٧] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٥٦٤٨].

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن حجر في اللسان.

جعلـــوه في مرتـــبة الـــتـــرك وهم: ابن حبان، وابن عدي، والحاكم، وأبو نعيم، والسمعاني، وابن الجوزي، وابن حجر في بعض أقواله.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متـــروك.

وذلـــك لتفاق النقاد على ذلك، ولما في أحاديثه التي ساقوها نكارة، بل بعضه موضع كما قال غير واحد ، وهو يرويها، وقد أخطأ ابن حجر في جعل الطبري هو ابن جوتى والصـــواب هو التفريق وقد قدمت القول على ابن جوتى وهو أصلح حالا من الطبري بكثير وقد اختلفوا في الشيوخ والتلاميذ واتفقوا في الطبقة. والله تعالى أعلم.

([٥٦٤٥]) المدخل إلى الصحيح للحاكم ص ١١٨.

([٥٦٤٦]) المستخرج لأبي نعيم ١ / ٥٩.

([٥٦٤٧]) الأنساب للسمعاني ٤ / ٤٥.

([٥٦٤٨]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ٩٨.

(***). إسحاق بن إدريس الأسواري.

[كم] إسحاق بن إدريس الأسواري [٥٦٤٩] البصري أبو يعقوب [٥٦٥٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " متـــروك،، [٥٦٥١].

و قال في الإصابة: " ضعيف،، [٥٦٥٢] و قال: " ضعفه أبو حاتم،، [٥٦٥٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان: " متـــروك،، من العاشرة. وقوله في الإصابة " ضعيف،، من الثامنة. ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

روى عن همام وأبان وروى عنه عمر بن شبة وابن مثنى [٥٦٥٤].

([٥٦٤٩]) قال ابن القيسراني " سمعناهما بفتح الهمزة ولا أدري إلى أي شيء ينسبان إلا أن يكونا منسوبين إلى الأسوار من أساورة الفرس ويكسر همزه ويضم وهو معرب فسوار أو أسبور أي صاحب الفرس وقيل الأسوار الراسي والله أعلم " المؤتلف ص ١٥٦.

([٥٦٥٠]) اللسان ١ / ٣٥٢.

([٥٦٥١]) اللسان ٥ / ٢٧٣.

([٥٦٥٢]) الإصابة ٢ / .

([٥٦٥٣]) الإصابة ٤ / ٢٦٩.

([٥٦٥٤]) اللسان ١ / ٣٥٢.

و قـــال الدوري عن يحيى بن معين: " كذاب،، [٥٦٥٥] وفي موضع: " بصري ليس بشيء يضع الحديث [٥٦٥٦].

و قـــال الفسوي: " حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا إسحاق بن إدريس وبلغني عن ابـــن معـــين أنه قال: ليس بشي يصنع الأحاديث،، [٥٦٥٧] (زح). و قال البزار قال ابن معين: " لا يكتب حديثه،، [٥٦٥٨] (زح).

تـــركه بن المديني،، [٥٦٥٩] و قال: " ليس بشيء،، [٥٦٦٠] (زح).

و قال محمد بن المثنى واهي الحديث [٥٦٦١].

و قال البخاري: " تـــركه الناس،، [٥٦٦٢] و قال: " سكتوا عنه،، [٥٦٦٣] (زح). و قال البخاري: " كذاب،، [٥٦٦٤] (زح).

و قال أبو زرعة: " واهي [٥٦٦٥] الحديث ضعيف الحديث روى عن سويد بن إبراهيم وأبي معاوية أحاديث منكرة،، (زح). و قال: " ضعيف الحديث،، [٥٦٦٦] (زح).

و قال أبو داود: " ليس بشيء،، [٥٦٦٧] (زح).

و قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث،، [٥٦٦٨].

و قال الفسوي: " بلغني عن ابن معين أنه قال: ليس بشي يصنع الأحاديث ويشبه أن يكون كما قال،، [٥٦٦٩] (زح).

([٥٦٥٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٣٥.

([٥٦٥٦]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٢٥٠.

([٥٦٥٧]) المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٦٩.

([٥٦٥٨]) المسند للبزار ١ / ١٧٧.

([٥٦٥٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٢١٣.

([٥٦٦٠]) سؤالات ابن أبي شيبة رقم ٢٠٠.ص ١٤٨.

([٥٦٦١]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٣.

([٥٦٦٢]) التاريخ الكبير ١ / ٣٨٢.

([٥٦٦٣]) تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ٣١٨. و الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٣.

([٥٦٦٤]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٠.

([٥٦٦٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٢١٣.

([٥٦٦٦]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٤٣.

([٥٦٦٧]) سؤالات الآجري ص ٢٦٥.

([٥٦٦٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٢١٣.

و قال البزار: قال يحيى بن معين: " لا يكتب حديثه ولم يبين لنا ما قال يحيى بن معين،، [٥٦٧٠] هكذا نقل ابن حجر والذي في المسند " وقد تكلم يحيى بن معين إذ كان يحتج به كثير من أهل العلم ويرونه إماماً في أن إسحاق بن إدريس لا يكتب حديثه ولكن أمسكنا عن هذا الموضع لأنه لم يتبين لنا ما قال يحيى: فلم نقدم على إسحاق ما أقدم هو عليه،، [٥٦٧١] (زح).

و قال النسائي: " بصري متروك [٥٦٧٢].

وذكره العقيلي في الضعفاء و قال: " كان يذهب إلى القدر،، [٥٦٧٣] (زح).

و قال ابن حبان: " كان يسرق الحديث،، [٥٦٧٤].

و قال ابن عدي في الكامل " ...عن الزبير قال: ((بعثني رسول الله ﷺ في حاجة في يوم بارد فجئت ومعه بعض نسائه في لحاف فأدخلني في لحافه)) حدثناه محمد بن محمد بن النفاح حدثنا عباس بن يزيد حدثنا إسحاق بإسناده نحوها ولم يذكر عبد الله ابن الزبير و قال: ((فجعلت اسخنها)) قال عباس: هذا حديث شنيع أول من حدث به فلان الخياط فوثب عليه يحيى بن معين. قال الشيخ: وهذا الحديث أيضاً يرويه إسحاق بن إدريس عن أبي معاوية وله أحاديث غير ما ذكرته ورواياته إلى الضعف أقرب،، [٥٦٧٥] فيه (زح). وأخرجه البزار و قال: " وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا الزبير ولا نعلم له إسنادا غير هذا الإسناد ولا نعلم أحداً تابع إسحاق بن إدريس على هذه الرواية،، [٥٦٧٦] (زح). وأخرجه الحاكم و قال صحيح الإسناد [٥٦٧٧] (زح). وسئل عنه أبو زرعة فقال: " لا أعلم هذا الحديث رواه غير اسحاق بن ادريس واسحاق رواه في هذا الحديث،، [٥٦٧٨] (زح).

([٥٦٦٩]) المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٦٩.

([٥٦٧٠]) اللسان ١ / ٣٥٢.

([٥٦٧١]) المسند للبزار ١ / ١٧٧.

([٥٦٧٢]) الضعفاء للنسائي ص ١٨.

([٥٦٧٣]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٠.

([٥٦٧٤]) المجروحين ١ / ١٣٦.

([٥٦٧٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٣.

([٥٦٧٦]) المسند للبزار ١٨٤.

([٥٦٧٧]) المستدرك للحاكم ٣ / ٤١١٠.

([٥٦٧٨]) علل الرازي ٢ / ٣٧١.

و ذكره ابن شاهين في الضعفاء [٥٦٧٩] (زح).

و قال الدارقطني: منكر الحديث [٥٦٨٠] و قال: " ضعيف،، [٥٦٨١] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك وصحح له [٥٦٨٢] (زح).

و قال ابن القيسراني: " قال ابن أبي عاصم هو أول من جمع المسند بالبصرة أو مسدد روى عنه أبو موسى وغيره تكلم فيه،، [٥٦٨٣] (زح).

و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٥٦٨٤] (زح).

و قال الذهبي في المغني: " تركه الناس،، [٥٦٨٥] (زح). و قال في الديوان: " كذاب،، [٥٦٨٦] (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف،، [٥٦٨٧] (زح). و قال: " كذاب،، [٥٦٨٨] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: الحاكم فخرج حديثه وصحح له.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: أبو زرعة، وأبو حاتم، والبزار، والعقيلي، وابن عدي، والدارقطني، وابن طاهر، وابن الجوزي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن المديني، وابن المثنى الزمن،وأبو داود، والنسائي، وابن حبان،

([٥٦٧٩]) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٦.

([٥٦٨٠]) ضعفاء الدارقطني ص ١٤١.

([٥٦٨١]) العلل للدارقطني ٤ / ٢٣٠.

([٥٦٨٢]) المستدرك للحاكم ٢ / ١٥٤.

([٥٦٨٣]) المؤتلف لابن القيسراني ص ١٥٦.

([٥٦٨٤]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٩٩.

([٥٦٨٥]) المغني ١ / ١٠٦.

([٥٦٨٦]) الديوان ص ص٢٧.

([٥٦٨٧]) مجمع الزوائد٨ / ٢٨٣.

([٥٦٨٨]) مجمع الزوائد٤ / ٣٠١.

ومـــنهم مـــن كذبه أو رماه بالوضع وهم: ابن معين، والبخاري، والفسوي، وابن شاهين، الذهبي، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: كذاب.

لأن البخاري وهو من أعف الناس للسان في الجرح قد وصفه بذلك، ولا يكون ذلك إلا بعـــد ثبوت كذبه عنده، وقد صرح ابن معين بأنه يصنع الأحاديث، ووافقه الفسوي على ذلك، بل ويسرق الأحاديث كما صرخ بذلك ابن حبان. وله أحاديث شنيعة كما قـــال عـــباس الدوري. والذين خففوا من الطعن فيه لعلهم لم يقفوا على ما وقف عليه غيرهم. ولم يصب الحاكم رحمه الله بتخريج حديثه وتصحيحه، وقد انجفل الناس عنه بين تارك ومكذب له ومضعف. والله تعالى أعلم.

(***). إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي البخاري.

إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله ابن سالم الهاشمي مولاهم،، أبو حذيفة، البخاري [٥٦٨٩]. مات سنة ست ومائتين،، [٥٦٩٠].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الفتح: " أحد المتروكين،، [٥٦٩١] و قال: " أحد الضعفاء،، [٥٦٩٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قال عنه في موضع: " متروك،، وهي من العاشرة و قال في موضع آخر : " ضعيف،، وهي من الثامنة وبينهمافرق.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال أحمد بن سيار: " سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: بلغني أن أبا حذيفة البخاري قدم – أراه مكة – فجعل يقول حدثني بن طاوس قال فقيل لسفيان ابن عيينة قدم إنسان من أهل بخارى وهو يقول حدثنا ابن طاوس فقال: سلوه ابن كم هو قال فسألوه فنظروا فإذا ابن طاوس مات قبل مولده بسنتين؟!،، [٥٦٩٣] (زح).

([٥٦٨٩]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ١٨٧.

([٥٦٩٠]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧. وتاريخ ابن عساكر ٨ / ١٩١.

([٥٦٩١]) الفتح ١١/ ٣٨٧.

([٥٦٩٢]) الفتح ١١ / ٣٦١. و ١١/ ٤١٢.

([٥٦٩٣]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧.

و قـــال إسحاق بن أحمد بن خلف: " سمعت خالي عبيد الله ابن محمد بن أبي السري يقول: سمعت أبي يقول: قدم أبو حذيفة البخاري مكة وجعل يروي عن ابن جريج وابن طـــاوس فقيل لسفيان إن رجلاً من أهل خراسان قدم يروي عن ابن طاوس فقال: سلوه في أي سنة سمع ؟ قال: فسألوه ؟ فأخبر: أنه سمع في سنة كذا. فقال سفيان: سبحان الله مات عبد الله ابن طاوس من قبل مولده بسنتين،، (٥٦٩٤) (زح).

و قـــال محمد بن عمر الدرابجردي: " ثنا أبو حذيفة البخاري ثقة عن ابن جريج عن ابـــن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً ((من طاف بالبيت فليستلم الأركان كلها))،، (٥٦٩٥). و قـــال ابـــن عســـاكر: " لم يتابع الدرابجردي على توثيق أبي حذيفة،، (٥٦٩٦) (زح).

و قال موسى بن سلام: " لما قدم أبو حذيفة البلخي إسحاق بن بشر صحبته، فتوطن ببخارى ومات بها،، (٥٦٩٧) (زح).

و قـــال علي بن المديني: " أبو حذيفة الخراساني كذاب كان يحدث عن ابن طاوس قـــال: فجاءوا إلى ابن عيينة فأخبروه بسنه فإذا بن طاوس مات قبل ان يولد" (٥٦٩٨) فيه (زح).

و قال أبو بكر بن أبي شيبة: " كذاب،، (٥٦٩٩).

و قـــال إســـحاق منصور الكوسج: " قدم علينا ههنا وكان يحدث عن ابن طاوس ورجـــال كـــبار من التابعين ممن ماتوا قبل حميد الطويل قال: فقلنا له كتبت عن حميد الطويل ؟ قال: ففزع فقال: جئتم تسخرون بي حميد عن أنس جدي لم يلق حميداً. قال: فقلنا أنت تـــروى عمن مات قبل حميد بكذا وكذا سنة. قال فعلمنا ضعفه وأنه لا يعلم ما يقول،، (٥٧٠٠).

(٥٦٩٤) تاريخ ابن عساكر ٨ / ١٩١.

(٥٦٩٥) تاريخ ابن عساكر ٨ / ١٨٩.

(٥٦٩٦) تاريخ ابن عساكر ٨ / ١٨٩.

(٥٦٩٧) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧.

(٥٦٩٨) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧.

(٥٦٩٩) اللسان ١ / ٣٥٤.

(٥٧٠٠) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧.

و قال مسلم بن الحجاج: " أبو حذيفة تـــرك الناس حديثه،، [٥٧٠١].

و قـــال أحمد بن سيار بن أيوب المروزي: " وكان ببخارى شيخ يقال له أبو حذيفة إســـحاق بـــن بشـــر القرشي وكان صنف في بدء الخلق كتاباً وفيه أحاديث ليست لها أصـــول، وكان يتعرض فيروى عن قوم ليسوا ممن يدركهم مثله فإذا سألوه عن آخرين دونهم يقول ومن أين أدركت هؤلاء ؟! وهو يروى عمن فوقهم ! وكانت فيه غفلة. مع أنه كان يزن بحفظ" [٥٧٠٢].

وذكـــر الحســـن بن علوية القطان [٥٧٠٣]: " أن هارون الرشيد بعث إلى أبي حذيفة فأقدمه بغداد وكان يحدث في المسجد المنسوب إلى بن رغبان،، [٥٧٠٤] (زح).

و قـــال العقيلي: " سحاق بن بشر القرشي مجهول حدث بمناكير منها ما حدثنا به الحســـن بن علي القطان قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى القطان قال: حدثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة قال: حد ثنا ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب عن ابن عباس قـــال: قـــال رسول الله ﷺ ((إن لله بيتاً في السماء يقال له الضراح)) وذكر حديثاً فيه طول ليس له أصل عن ابن جريج،، [٥٧٠٥] فيه (زح).

و قال النقاش: " يضع الحديث،، [٥٧٠٦].

و قال ابن حبان: " إسحاق بن بشر الكاهلي كنيته أبو حذيفة القرشي أصله من بلخ ومنشأه ببخارى سكن بغداد مدة وحدثهم بما كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بما لا أصـــل له عـــن الاثبات مثل ذلك وغيره روى عنه البغداديون وأهل خراسان لا يحل كتـــب حديثه إلا على جهة التعجب فقط... وقد روى عن الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ((مرض يوم يكفر ثلاثين سنة إن المرض يتبع الذنوب في المفاصل حتى يسله سلا فيقوم من مرضه كيوم ولدته أمهجج... وحديث ((الهام بن الهيم))،، [٥٧٠٧].

([٥٧٠١]) الكنى لمسلم ١ / ٢٦٥.

([٥٧٠٢]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧.

([٥٧٠٣]) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ويعرف بابن علويه، قال الدارقطني " ثقة ،، مات سنة ٢٩٨. تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٥.

([٥٧٠٤]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧

([٥٧٠٥]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٠٠.

([٥٧٠٦]) اللسان ١ / ٣٥٤.

([٥٧٠٧]) المجروحين ١ / ١٣٦.

قلـــت: انتقد الدارقطني ابن حبان على إيراده هذا الحديث في تـــرجمته إذ ليس هو من حديثه وسيأتي كلامه فتنبه إلى ذلك.

و قـــال ابـــن عـــدي: " إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري روى عن ابن جريج والـــثوري وغيرهمـــا ما لا يرويه غيره ثنا الخضر بن أحمد الحراني ثنا محمد بن الفرج بن الســـكن ثنا إسحاق بن بشر ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً ((اسمي في القـــرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أحيد لأني أحيد أمتي عن النار فأحبوا العرب بكل قلوبكم)) وحدثنا عبد الله ابن محمد بن يعقوب البخاري ثنا موسى بن أفلح ثنا أبو حذيفـــة ثـــنا الـــثوري عـــن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ك ((من صلى الفجر يوم الجمعة ثم وحد الله حتى تطلع الشمس غفر له وأعطى أجر حجة وعمرة)) و قـــال: ((لا يقطع الصلاة شيء)) ... قال الشيخ: وهذه الأحاديث مع غيرهما مما يرويه إسحاق بن بشر هذا غير محفوظة كلها وأحاديثه منكرة أمَّا إسنادا أو متنا لا يتابعه أحد عليها،، [٥٧٠٨].

و قال الدارقطني: " كذاب متـــروك،، [٥٧٠٩] و قال: " متـــروك الحديث،، [٥٧١٠] (زح). و قال في تعليقاته على المجروحين: " إسحاق بن بشر رجلان: أحدهما: يكنى أبا حذيفـــة، وهو الذي يحدث عن الثوري وغيره بالمناكير، وهو صاحب المبتدء، والفتوح، والـــرده. والآخر: إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي، كوفي، وهو ضعيف أيضاً، وهو الذي روى عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ((قصة الحمام بن الهمام)) ويحدث عن الكوفيين وعن مالك بن أنس مناكير.وقد وهم أبو حاتم رحمه الله فأدخل حديث أحدهما - أي في الآخر-،، [٥٧١١] (زح).

و قال الأزدي: " متـــروك الحديث ساقط رمي بالكذب،، [٥٧١٢].

([٥٧٠٨]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٧.

([٥٧٠٩]) الضعفاء للدارقطني ص ١٤٢.

([٥٧١٠]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧.

([٥٧١١]) تعليقات الدارقطني ص ٥٣.

([٥٧١٢]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧. و اللسان ١ / ٣٥٤.

و قال الحاكم: " إسحاق بن بشر الكاهلي أبو حذيفة البخاري حدث بالعراق وخراسان عن سفيان الثوري وابن جريج ومالك بن أنس بأحاديث موضوعة روى عنه جماعة من أهل العراق وخراسان" [٥٧١٣] (زح).

و قال أبو نعيم الأصبهاني: " إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري ويعرف بالكاهلي حدث عن مالك والثوري وابن جريج بالمناكير والموضوعات حدث بالعراق وبخراسان" [٥٧١٤] (زح).

و قال الخليلي في الإرشاد: " ضعيف جداً يتهم بوضع الحديث روى عن الثوري ومحمد بن إسحاق وغيرهما ويروي عن ابن إسحاق كتاب المبتدأ من جمعه يخالف روايات غيره فيه مناكير يكتب حديثه للاعتبار" [٥٧١٥] فيه (زح).

وذكره النجاشي في رجال الصادق و قال: " كان عامياً - يعني - من أهل السنة" [٥٧١٦].

و قال ابن حزم: " ضعيف" [٥٧١٧] (زح). و قال في موضع آخر : " هالك" [٥٧١٨] (زح).

و قال الخطيب: " إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله ابن سالم أبو حذيفة البخاري مولى بني هاشم ولد ببلخ واستوطن بخارى فنسب إليها وهو صاحب كتاب المبتدأ وكتاب الفتوح حدث عن محمد بن إسحاق بن يسار وعبد الملك بن جريج وسعيد بن أبي عروبة وجويبر بن سعيد ومقاتل بن سليمان ومالك بن أنس وسفيان الثوري وإدريس بن سنان وخلق من أئمة من أهل العلم أحاديث باطلة روى عنه جماعة من الخراسانيين ولم يرو عنه من البغداديين فيما أعلم سوى إسماعيل بن عيسى العطار فإنه سمع منه مصنفاته ورواها عنه" [٥٧١٩] و قال: " كان غير ثقة" [٥٧٢٠].

([٥٧١٣]) المدخل الى الصحيح للحاكم ص ١١٨.

([٥٧١٤]) الضعفاء للأصبهاني ص ٦١.

([٥٧١٥]) الإرشاد ٣ / ٩٥٤.

([٥٧١٦]) اللسان ١ / ٣٥٤.

([٥٧١٧]) المحلى ٧ / ٤١٩.

([٥٧١٨]) المحلى ٩ / ١٣١.

([٥٧١٩]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٧.

([٥٧٢٠]) تاريخ ابن عساكر ٨ / ١٩٠.

و قال ابن الجوزي هو: " إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله أبو حذيفة، ثقة الكاهلي البخاري مولى بني هاشم صاحب المبتدأ يروي عن ابن إسحاق ومالك والثوري،، [٥٧٢١] (زح).

و قال ابن الجوزي في الموضوعات: " أجمعوا على أنه كذاب،، [٥٧٢٢].

و قال الذهبي في السير: " لا يفرح بتوثيق هذا الرجل فالحديث كما تشاهد باطل،، [٥٧٢٤] (زح). و قال الذهبي في الميزان: " صاحب كتاب المبتدأ تركوه.... يروي العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري.... لكن خلط بن حبان ترجمته بترجمة الكاهلي ولم يذكر الكاهلي، وكذا خبط ابن الجوزي فقال: في هذا الكاهلي مولى بني هاشم ولم يصب في قوله الكاهلي وهذا هو إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله ابن سا لم يرو أيضاً عن جرير ومقاتل بن سليمان والأعمش حدث عنه سلمة بن شبيب وطائفة.... تفرد الداربجردي بتوثيق أبي حذيفة فلم يلتفت إليه أحد لأن أبا حذيفة بين الأمر لا يخفى حاله على العميان.. مات ببخارى سنة ست ومائتين أرخه غنجار،، [٥٧٢٥]، و قال الذهبي في السير: " الشيخ العالم القصاص الضعيف التالف أبو حذيفة إسحاق.... مصنف كتاب المبتدأ وهو كتاب مشهور في مجلدتين ينقل منه ابن جرير فمن دونه حدث فيه ببلايا وموضوعات.... خلط ابن حبان ترجمة هذا بترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي أحد الهلكي أيضاً،، [٥٧٢٦] (زح). و قال في المغني: " مجمع على تركه، وقد اتهم بالكذب،، [٥٧٢٧] (زح). و قال في الديوان: " متروك متهم،، [٥٧٢٨] (زح).

([٥٧٢١]) هكذا في المطبوع وهو خطا لا شك فيه ولكن ممن؟!. وأنا استبعد أيكون من ابن الجوزي إلا أن تكون سبق قلم لأنه نقل الإجماع على تكذيبه.

([٥٧٢٢]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٠٠.

([٥٧٢٣]) اللسان ١ / ٣٥٤.

([٥٧٢٤]) سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٧٨.

([٥٧٢٥]) الميزان ١ / ١٨٤.

([٥٧٢٦]) سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٧٨، ٤٧٩.

([٥٧٢٧]) المغني ١ / ١٠٦.

([٥٧٢٨]) الديوان ص ٢٦.

٨٠٧و قال الهيثمي: " متـــروك، "[٥٧٢٩] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : **فوثقه** محمد بن عمر الدرابجردي.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: العقيلي و قال عنه: " مجهول حدث بمناكير "، والخليلي، ومال إلى هذا ابن حجر في موضع.

ومـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة التـــرك وهم: سفيان بن عيينة، وإسحاق الكوسج، ومسلم، وأحمد بن سيار، وابن عدي، وابن حزم، والخطيب، والذهبي، والهيثمي. ومال ابن حجر إلى هذا في موضع.

ومـــنهم مـــن كذبه أو رماه بالوضع وهم: علي بن المديني، والنقاش، وابن حبان، والدارقطـــني، والأزدي، والحـــاكم، وأبـــو نعيم، وابن الجوزي ونقل الإجماع على أنه كذاب.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: كذاب يضع الحديث.

وذلـــك لأن الرجل روى عمن لم يدرك، وأتى بما لا يتابع عليه، ولأن الأئمة ما بين تـــارك له ومكذب له بل إن ابن الجوزي نقل إجماعهم على تكذيبه. والقول بتكذيبه هو قـــول إمـــام الجرح والتعديل ابن المديني، والناقد البارع الدارقطني، وغيرهما. والناظر في حديثه يعلم ذلك كما أشار إلى ذلك ابن حبان. وأمَّا توثيق الدارابجردي فقد قال الذهبي وغـــيره " تفـــرد الدارابجردي بتوثيق أبي حذيفة فلم يلتفت إليه أحد لأن أبا حذيفة بين الأمر لا يخفى حاله على العميان، والله تعالى أعلم.

تنبيهات:

التنبيه الأول: أن أبا حذيفه إسحاق بن بشر البخاري غير إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي.

([٥٧٢٩]) مجمع الزوائد ٧ / ١١٤.

ولـــتفاقهم في الاسم واسم الأب، وتقارب منـــزلتهما في الرواية، خلطهما بعض من صـــنف في الـــرجال مـــنهم ابن حبان، والحاكم، وابن الجوزي وغيرهم. وقد فرقهما الدارقطني وغيره، ونبه الدارقطني على تخليط ابن حبان فيهما وكذا نبه الذهبي على تخليط ابن حبان وغيره.

التنبـــيه الثاني: أنهما من طبقة واحد ة و الكاهلي له تـــرجمة مستقلة في دراستي هذه وهو الذي يليه.

(***). إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي.

[كم] إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي، الكوفي، أبو يعقوب، [٥٧٣٠] وقد ينسب إلى جده. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين [٥٧٣١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " ضعيف "، [٥٧٣٢].

و قال في الإصابة: " متـــروك "، [٥٧٣٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

إلا ختلاف بين قوليه ظاهر فالأول من الثامنة والثاني من العاشرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متـــروك.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قـــال ابن حجر في اللسان: " إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي عن كامل أبي العلاء وأبي معشر السندي ومالك وكثير بن سليم وحفص القاري وغيرهم

([٥٧٣٠]) اللسان ١ / ٣٥٥. يحتمل أن يكون قوله أو قول الدارقطني.

([٥٧٣١]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٨.

([٥٧٣٢]) اللسان ١ / ٣٥٧.

([٥٧٣٣]) الإصابة ٦ / ٥١٩.

وعنه عمر بن حفص السدوسي وإسحاق بن إبراهيم السجستاني ومحمد بن علي الأزدي وأحمد بن حقص السعدي [٥٧٣٤].

و قال مطين: " سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ومررنا على إسحاق بن بشر فقال لي أبو بكر: من هذا ؟ قلت: هذا الكاهلى قال: أبو يعقوب..؟ كذاب. قال الحضرمي: ولا أحفظ أن أبا بكر قال لي في أحد كذاب غيره" [٥٧٣٥] (زح).

و قال الفلاس وغيره: " متروك" [٥٧٣٦].

و قال أبو زرعة: " يضع الحديث قد رأيته بالكوفة" [٥٧٣٧] و قال أيضاً: " كان يكذب يحدث عن مالك وأبي معشر بأحاديث موضوعة رأيته بالكوفة" [٥٧٣٨] (زح).

و قال أبو حاتم: " كان يكذب كان يقعد في طريق قبيصة فإذا مررنا به قال: من أين جئتم ؟ قلنا من عند قبيصة. قال: إن شئتم حدثتكم بما كتب عني أحمد بن حنبل !. ولم يكتب عنه شيئاً" [٥٧٣٩] (زح).

و قال موسى بن هارون الحمال- البزار -: " كذاب وكان يخضب" [٥٧٤٠].

وأخرج العقيلي حديث ((الهام بن الهيم)) ثم قال: " كلا هذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة وليس للحديث أصل" [٥٧٤١].

قال العقيلي: " إسحاق بن بشر الكاهلي كان ببغداد منكر الحديث.. قال هذا حديث ليس له أصل ولا يحتمل أبو معشر مثل هذا الحديث وان كان فيه لين والحمل فيه على إسحاق" [٥٧٤٢] (زح).

و قال ابن قانع: " كوفي ضعيف" [٥٧٤٣] (زح).

([٥٧٣٤]) اللسان ١ / ٣٥٧.

([٥٧٣٥]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٨. و الضعفاء لابن شاهين ص ٥٦.

([٥٧٣٦]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٨.

([٥٧٣٧]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢/ ٦٨٨.

([٥٧٣٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٢١٤.

([٥٧٣٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٢١٤.

([٥٧٤٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٢.

([٥٧٤١]) ضعفاء العقيلي ٤ / ٩٦.

([٥٧٤٢]) ضعفاء العقيلي ١ / ٩٨، ٩٩.

([٥٧٤٣]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٨.

و قـــال ابن عدي: " أبو يعقوب الكاهلي كوفي ... قال الشيخ: وإسحاق بن بشر الكاهلي قد روى غير هذه الأحاديث وهو في عداد من يضع الحديث،، [٥٧٤٤] (زح).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٥٧٤٥] (زح).

و قـــال الدارقطني: عن حديث له " لا يصح هذا عن مالك ولا عن هشام وإسحاق بن مقاتل هو إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ضعيف الحديث،، [٥٧٤٦].

و قـــال الدارقطـــني: " هـــو في عداد من يضع الحديث،، [٥٧٤٧]. و قال: " كوفي متـــروك،، [٥٧٤٨] (زح). و قال في تعليقاته على المجروحين: " إسحاق بن بشر رجلان، أحدهمـــا: يكنى أبا حذيفة، وهو الذي يحدث عن الثوري وغيره بالمناكير، وهو صاحب المبـــتدء، والفـــتوح، والرده. والآخر: إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي، كوفي، وهو ضعيف أيضاً، وهو الذي روى عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ((قصة الهام بن الهام)) ويحدث عن الكوفيين وعن مالك بن أنس مناكير. وقد وهم أبو حاتم رحمه الله فأدخل حديث أحدهما - أي في الآخر-،، [٥٧٤٩] (زح).

و قـــال الحـــاكم: " إسحاق بن بشر الكاهلي أبو حذيفة البخاري حدث بالعراق وخراسان عن سفيان الثوري وابن جريج ومالك بن أنس بأحاديث موضوعة روى عنه جماعـــة من أهل العراق وخراسان" [٥٧٥٠] (زح). ومع هذا فقد أخرج له في المستدرك غفـــر الله له وصـــحح بعضها [٥٧٥١] وتكلم على أحده وهو الذي رواه بسنده عن: " إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فسألته عن علي رضي الله عنه ؟ فانتهرني ثم قال: ألا أحد ثك عن علي: ((هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي رضي الله تعالى عنه إن رســـول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب

([٥٧٤٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٢.

([٥٧٤٥]) الضعفاء لابن شاهين ص ٥٦.

([٥٧٤٦]) اللسان ١ / ٣٥٥.

([٥٧٤٧]) اللسان ١ / ٣٥٥.

([٥٧٤٨]) الضعفاء لدارقطني ص ١٤١.

([٥٧٤٩]) تعليقات الدارقطني ص ٥٣.

([٥٧٥٠]) المدخل الى الصحيح ص ١١٨.

([٥٧٥١]) المستدرك للحاكم ٣ / ١٣٩.

فقالا: من هذا ؟ قال: أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك ! قال: وما لي ؟ قال: والله مـــا علمت إلا خيراً، فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر ﷺ إلى المديـــنة فقالا ما لنا يا رسول الله قال مالكما إلا خير ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنـــت أو رجـــل منك)) هذا حديث شاذ والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر،، [٥٧٥٢] (زح).

و قال الأصبهاني " إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري ويعرف بالكاهلي حدث عن مـــالك والـــثوري وابن جريج بالمناكير والموضوعات حدث بالعراق وبخراسان" [٥٧٥٣] (زح).

وذكره الخطيب في الموضح وأن منهم من ينسبه إلى جده [٥٧٥٤].

و قال الخطيب: " إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلى من حقه أن يؤخر ذكـــره ويقـــدم على من مات قبله وانما جمعنا بينه وبين أبي حذيفة لاتفاقهما في الاسم والنسب والكاهلى من أهل الكوفة يروى عن مالك بن أنس وأبي معشر نجيح وكامل أبي العـــلاء وغيرهم من الرفعاء أحاديث منكرة وذكره أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيـــلي فقـــال: كـــان ببغداد ولا أعلم قال ذلك أحد غيره ولعل الكاهلى قدم بغداد وحدث بها فإن جماعة من البغداديين يروون عنه والله اعلم،، [٥٧٥٥] (زح).

و قال ابن عبد البر: " ضعيف متـــروك الحديث،، [٥٧٥٦] (زح).

و قال ابن الجوزي: " إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي يروي عن مالك وغيره أحاديث منكرة،، [٥٧٥٧] (زح).

و قـــال الذهبي: " لا أعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العقيلي قال: ثنا علي بن عـــبد العزيز ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: ((بينا نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ وفي يده عصى

([٥٧٥٢]) المستدرك للحاكم ٣ / ٥٣.

([٥٧٥٣]) الضعفاء للأصبهاني ص ٦١.

([٥٧٥٤]) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١ / ٤٣٦.

([٥٧٥٥]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٨.

([٥٧٥٦]) التمهيد ٢٢ / ١٤٤.

([٥٧٥٧]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٠٠.

فســـلم على نبي الله ﷺ فرد عليه السلام ثم قال نغمة الجن وغنتهم أنت من ؟ قال: أنا هامـــة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس قال: وليس بينك وبين إبليس إلا أبوان ؟ قال: نعم. قـــال: فكم أتى لك من الدهر ؟ قال: قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلاً ! ليالي قتل قابيل هابـــيل كنت أنا غلام بن أعوام أفهم الكلام وأمر بالآكام وآمر بإفاسد الطعام وقطيعة الأرحام فقال: رسول الله ﷺ بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم أو الشاب المتلوم قال: ذرني من التعذار فإني تائب إلى الله إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فـــلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني فقال: لا جرم أني على ذلـــك من النادمين فأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قلت: يا نوح إني ممن تشرك في دم السعيد هابيل بن آدم فهل تجد لي من توبة عند ربك قال: يا هامة هم بالخير وافعله قبل الحســـرة والندامة إني قرأت فيما أنـــزل الله علي أنه ليس من عبد تاب إلى الله بالغا ذنبه مـــا بلـــغ إلا تاب الله عليه فقم وتوضأ واسجد لله سجدتين قال: ففعلت من ساعتي ما أمـــرني به قال: فناداني أرفع رأسك فقد أنـــزلت توبتك من السماء فخررت لله ساجداً وكنـــت مـــع هود في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومـــه حـــتى بكـــى عليهم وأبكاني. وكنت زوار اليعقوب وكنت من يوسف بالمكان والمكـــين وكنـــت ألقى إلياس في الأودية وأنا ألقاه الآن وإني لقيت موسى فعلمني من الـــتوراة و قـــال: إن أنت لقيت عيسى فأقرأه مني السلام وإني لقيت عيسى فأقرأته من موســـى السلام وإن عيسى قال لي: إن أنت لقيت محمداً فأقرأه مني السلام قال: فأرسل رســـول الله ﷺ عينيه وبكى ثم قال: على عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة بادائك الأمَّانة فقال: يا رسول الله افعل بي ما فعل بي موسى فإنه علمني من التوراة فعلمه رســـول الله ﷺ سورة المرسلات وعم يتسألون وإذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله أحد و قال ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدعن زيارتنا قال: فقبض رسول الله ﷺ ولم يـــنعه إلينا فلست أدري أحي هو أم ميت)) الحمل فيه [القائل هو الذهبي] على الكاهـــلي لا بارك الله فيه مع أن عبد العزيز بن بحر أحد المتـــروكين قد رواه بطوله عن أبي معشر وهذا الحديث قد رواه البيهقي [٥٧٥٨] بإسناد أصلح من هذا فقال: ثنا محمد بن الحسن بن داود العلوي ثنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي ثنا عبد الله ابن محمدالآملي

([٥٧٥٨]) اللسان ١ / ٣٥٥.

ثـــنا محمـــد بن أبي معشر أخبرني أبي فذكره و لم يطوله. وروى الأصم عن إبراهيم بن سليمان الحمصي ثنا إسحاق بن بشر ثنا خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليـــلى الغفـــاري سمع النبي ﷺ يقول ستكون فتنة بعدي فألزموا علياً فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهو معي في السماء العليا وهو الفارق بين الحق والباطل.

فأمَّـــا إسحاق بن بشر الرازي الراوي عن سفيان بن عيينة فصدوق،، [٥٧٥٩]، و قال في المغـــني: ”كوفي متهم متـــروك متهم، روى عن أبي معشر ونحوه، نـــزكوه،، [٥٧٦٠] (زح). و قال في الديوان: ”كذاب،، [٥٧٦١] (زح).

و قال الهيثمي: ”كذاب،، [٥٧٦٢] (زح).

و قـــال ابـــن حجـــر: ”و حديث هامة إذا كان محمد بن أبي معشر وغيره قد تابع الكاهـــلي عليه فكيف يكون الحمل فيه علي الكاهلي فالحمل فيه حينئذ على أبي معشر وقد أخرج العقيلي للحديث طريقا آخر من رواية محمد بن صالح بن النطاح ثنا أبو سلمة محمـــد بـــن عبد الله الأنصاري ثنا مالك بن دينار عن أنس قال: ((كنت مع النبي ﷺ خارجـــا من جبال مكة إذ أقبل شيخ متكئا على عكازه فقال: رسول الله ﷺ شبه جني ونغمـــته فقـــال: أجل. فقال: من أي الجن أنت ؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس)) وذكر نحو الأول وكذا أخرجه بن أبي الدنيا [٥٧٦٣] عن ابن النطاح وأبو سلمة ضـــعيف جـــداً... وأخرجه العقيلي ثم قال: كلا هذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة وليس للحديث أصل [٥٧٦٤] وقد أخرج الدارقطني في غرائب مالك من طـــريق أحمـــد بن موسى الحمار ثنا إسحاق بن مقاتل ثنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشـــة رضـــي الله تعالى عنها: ((رفعه المؤمن في ضمان الله)) و قال لا يصح هذا عن مالك ولا عن هشام وإسحاق بن مقاتل هو إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ضعيف الحديث،، [٥٧٦٥].

([٥٧٥٩]) الميزان ١ / ١٨٨.

([٥٧٦٠]) المغني ١ / ١٠٦.

([٥٧٦١]) الديوان ص ٢٧.

([٥٧٦٢]) مجمع الزوائد ٧ / ٢٨.

([٥٧٦٣]) اللسان ١ / ٣٥٥.

([٥٧٦٤]) ضعفاء العقيلي ٤ / ٩٦.

([٥٧٦٥]) اللسان ١ / ٣٥٥.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن قانع، والخطيب، وابن الجوزي، ومال إلى هذا ابن حجر في اللسان.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: الفلاس، والعقيلي، وابن عبد البر، ومال إليه ابن حجر في الإصابة.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبزار، وابن عدي، وابن شاهين، والدارقطني، والحاكم صحح له في المستدرك، وأبو نعيم الأصبهاني، والذهبي، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: كذاب.

وذلك لأنه قول المدققين من أهل الصنعة أمثال أبي زرعة، وأبي حاتم، والدارقطني وغيرهم واختيار الذهبي من المتأخرين.

تنبيه: خلط بعضهم بينه وبين أبي حذيفة البخاري وقد تقدم الكلام عليه فراجعه إن شئت لتعرف منهم غير مأمور.

(***). إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة الأموي.

[د، ت، ق، كـم] إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة الأموي مولاهم [٥٧٦٦] المدني، مات سنة أربع وأربعين ومئة في خلافة أبي جعفر [٥٧٦٧]

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

٥

و قال في التغليق: " أضعف من ابن لهيعة، [٥٧٦٨].

و قال في التلخيص: " متـروك، [٥٧٦٩].

و قال في التقريب: " متـروك، [٥٧٧٠].

و قال في الدراية: " ضعيف، [٥٧٧١] و قال: " أحد المتـروكين، [٥٧٧٢] و قال: " حديـث لا ميراث لقاتل رواه أصحاب السنن [٥٧٧٣] إلا أبا داود من حديث أبي هريرة

١٠

([٥٧٦٦]) وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن مصعب بن عبد الله الزبيري " كان عبد الله ابن أبي فروة كاتبا لمصعب بن الزبير وأبو فروة اسمه كيسان وكان الخيار من رقيق الإمارة الذين يحفرون القبور فجاء بأبي فروة فدفعه إلى عثمان بن عفان في خلافته فأخذه فأعتقه وخلى سبيل الخيار فقال ابن الكوسج:

شهـدت بإذن الله أن مـحـمـدا رسول مـن الرحمـن غيـر مكـذب

وأن بنـي صياد ردوا لأصـلهـم وأن حنينـا كـان عبـدا لمشـقـب

وأن ولاء طيـس على رغـم أنفـه لشماس عبـد السوء في شـر منصب

و إن ابن كيسان الذي كان كـاتبـا عبيـد لحفار الـقبـور بـيـشـرب

يعني عبد الله ابن أبي فروة وكان كاتبا لمصعب ".

([٥٧٦٧]) التقريب ص ١٠٢.

([٥٧٦٨]) التغليق ٢ / ٢٤٠.

([٥٧٦٩]) التلخيص ١ / ١٧٦.

([٥٧٧٠]) التقريب ص ١٠٢.

([٥٧٧١]) الدراية ١ / ٣٩.

([٥٧٧٢]) الدراية ٢ / ٢٩. و ٢ / ٢٦٠.

([٥٧٧٣]) قلت : لم يروه النسائي في سننه إنما أخرجه الدارقطني من طريق النسائي (سنن الدارقطني ٤ / ٩٦). وكذا نص الزيلعي فقال: " وعزا شيخنا علاء الدين هذا الحديث مقلدا لغيره الى النسائي ولم أقف عليه ولا عزاه أصحاب الأطراف مع ان الشيخ والذي قلده تـركا بن ماجة لكني وجدت الدارقطني في سننه رواه من

يتبع ==

رفعه القاتل لا يرث قال الترمذي لا يصح وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك و قال النسائي: " إسحاق متروك وإنما أخرجته لئلا يترك من الوسط يعني بين الليث والزهري، "[٥٧٧٤].

و قال في التعجيل: " وفي سنده إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة وهو واه. قال ابن السكن: لا يعتمد عليه. و قال البخاري: حديثه ليس بالقائم. و قال ابن حبان في الصحابة: له رؤية، "[٥٧٧٥].

و قال في الفتح: " ضعيف، "[٥٧٧٦] و قال أيضاً: " قوله الفروي - بفتح الفاء والراء - منسوب إلى جده أبي فروة وإسحاق هذا غير إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة الضعيف وهو أعني إسحاق بن عبد الله عم والد هذا وإسحاق هذا ربما روى عنه البخاري بواسطة، "[٥٧٧٧].

و قال في الإصابة: " ضعيف جداً، "[٥٧٧٨].

و قال في النتائج: " ضعيف جداً، "[٥٧٧٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم ابن حجر في أكثر كتبه بأنه " متروك، أو " واه، وهذه من المرتبة العاشرة. وحكم في الفتح بأنه ضعيف وهي من الثامنة.

وفي الإصابة والنتائج ضعيف جداً وهي من التاسعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

طريق النسائي حدثنا قتيبة ثنا الليث عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة به ثم قال أبو عبد الرحمن إسحاق متروك وانما أخرجه في مشايخ الليث لئلا يترك من الوسط انتهى فلعله في سننه الكبرى والله أعلم ،، (نصب الراية ٤ / ٣٢٨).

([٥٧٧٤]) الدراية ٢ / ٢٦٠.

([٥٧٧٥]) التعجيل ١ ٢٥١.

([٥٧٧٦]) الفتح ٣ / ٤٥٩.

([٥٧٧٧]) الفتح ٦ / ١٠٣.

([٥٧٧٨]) الإصابة ١ / ٣١٩.

([٥٧٧٩]) النتائج ١ / ١١٢.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف جداً.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال ابن وهب: " عن حرملة بن عمران عن سليمان بن حميد: كتب إسحاق بن أبي فروة إلى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه فكتب الشقة بعيدة والوطأة ثقيلة والنيل قليل [٥٧٨٠] وأنا عنك راض" [٥٧٨١] (زح).

و قال بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم: " جلس إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة بالمدينة في مجلس الزهري قريبا منه فجعل يقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ (زح). فقال له الزهري: قاتلك الله يا بن أبي فروة ما أجرأك على الله إلا تسند أحاديثك ! [٥٧٨٢] تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة ؟!" [٥٧٨٣].

و قال محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم: " حدثنا محمد بن عاصم بن حفص المصري – وكان من ثقات أصحابنا، وفي رواية كان من أهل الصدق – قال: حججت ومالك حي فلم أر أهل المدينة يشكون أن إسحاق بن أبي فروة متهم [٥٧٨٤] قلت له: في ماذا ؟ قال: في الإسلام" [٥٧٨٥]. وفي رواية: " على الدين" [٥٧٨٦].

([٥٧٨٠]) إلى هنا من المجروحين.

([٥٧٨١]) تهذيب الكمال ٢/٤٥٣.

([٥٧٨٢]) قال العلائي " تقدم إنكار الزهري على إسحاق بن أبي فروة إرسال الحديث وقوله قاتلك الله يا ابن أبي فروة تحدثنا بأحاديث ليست له خطم ولا أزمة يعني الأسانيد والزهري ممن كان يرسل الحديث فدل قوله هذا على أن إرساله الحديث لم يكن ليعمل به ربما كان للمذاكرة ونحوها أو رأى أبن أبي فروة ربما يرسل عن غير ثقة فأنكر عليه ذلك "(التحصيل ص ٧٠).

([٥٧٨٣]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٢. قلت : أوردها ابن حبان ثم قال : " لم اذكر هذه الحكاية احتجاجا لبقية ولكنها مشهورة للزهري من رواية غير بقية وأما بقية فهو مدلس فإذا بين السماع في حديثه وحفظ عنه ذلك من اتقنه لا يكاد يوجد في حديثه ما ينكر. سنذكر قصته فيما بعد إن شاء الله "، (المجروحين ١ / ١٣٢).

([٥٧٨٤]) في التهذيب (منهم) وهو خطأ والتصويب من تهذيب الكمال ١ / ٢١٠. وغيره.

([٥٧٨٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٧.

([٥٧٨٦]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٢. والتهذيب ١ / ٢١٠.

و قال جعفر بن محمد بن كزال: " سمعت سعدويه [٥٧٨٧] وسئل عن حديث لعلي بن ثابت عن الوازع بن نافع ؟ فقال: لا يروى الحديث عن الوازع بن نافع. وسئل عن حديث إسحاق بن أبي فروة ؟ فقال: فيه شراً مما قال في الوازع،، [٥٧٨٨].

و قال محمد بن سعد: " كان إسحاق كثير الحديث يروي أحاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه،، [٥٧٨٩].

و قال ابن معين في رواية معاوية بن صالح: " حديثه ليس بذاك،، [٥٧٩٠]. و قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين في موضع آخر : " لا يكتب حديثه ليس بشيء،، [٥٧٩١] (زح).

وفي رواية علي بن الحسن الهسنجاني عنه : " كذاب،، [٥٧٩٢].

و قال ابن الجنيد: " سألت يحيى عن إسماعيل بن رافع؟ فقال: ضعيف الحديث، فقلت: هو مثل إسحاق بن أبي فروة في الضعف؟ فقال: إسحاق ضعيف، وإسماعيل بن رافع ضعيف،، [٥٧٩٣] (زح).

وفي رواية أبي داود [٥٧٩٤] والغلابي عنه ليس بثقة [٥٧٩٥].

([٥٧٨٧]) هو: سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة ع. التقريب ٢٣٧.

([٥٧٨٨]) التهذيب ١ / ٢١١.

([٥٧٨٩]) الطبقات الكبرى القسم المتم ص٣٥٠. تهذيب الكمال ٢ / ٤٤٧. قلت : وقبل هذا قال ابن سعد " في الطبقة الخامسة من أهل المدينة ،، إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة ويكنى أبا سليمان وكان أبو فروة مولى لعثمان بن عفان ويقولون إن عبيدا الحفار (الذي في تهذيب الكمال الخيار) جاء بأبي فروة عبدا مكاتبا فأعتقه عثمان بعد ذلك وكان أبو فروة يرى رأي الخوارج وقتل مع بن الزبير ودفن في المسجد الحرام وقال بعض ولده إنه من بلي وان اسمه الأسود بن عمرو وكان ابنه عبد الله ابن أبي فروة مع مصعب بن الزبير بن العوام بالعراق وكان مصعب يثق به فأصاب معه مالا عظيما وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليه فيها أهله وهم كثير بالمدينة وكان إسحاق مع صالح بن على يعني ابن عبد الله ابن عباس بالشام فسمع منه الشاميون ثم قدم المدينة فمات بها ثم قدم المدينة (زح) فمات بها سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر.. ،،.

([٥٧٩٠]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٢. و التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٧٩١]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٢.

([٥٧٩٢]) الجرح و التعديل ٢ /٢٢٨. و التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٧٩٣]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٨٦.

([٥٧٩٤]) التهذيب ١ / ٢١٠.

وفي رواية بن أبي مريم عنه: " لا يكتب حديثه ليس بشيء، [٥٧٩٦].

و قال إبراهيم بن عبد الله ابن الجنيد عن يحيى: " ليس بشيء، [٥٧٩٧] (زح).

و قال إسحاق بن منصور عن يحيى: " لا شيء كذاب، (زح). [٥٧٩٨].

و قال ابن الجنيد عن ابن معين: " ليس بشيء، [٥٧٩٩] (زح).

و قال عباس سمعت يحيى بن معين يقول: " إسحاق بن أبي فروة وعبد الحكيم بن عبد الله ابن أبي فروة وعبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة كلهم ثقات إلا إسحاق، [٥٨٠٠].

و قال عبد الله ابن شعيب الصابوني عن يحيى: " ضعيف، [٥٨٠١] (زح).

و قال أبو غسان: " جاءني علي بن المديني فكتب عني عن عبد السلام بن حرب أحاديث إسحاق بن أبي فروة. فقلت: أي شيء تصنع بها ؟ قال: أعرفها لا تقلب [٥٨٠٢].

و قال إسماعيل القاضي عن علي: " منكر الحديث، [٥٨٠٣].

و قال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني: " لم يدخل مالك في كتبه ابن أبي فروة، [٥٨٠٤] (زح).

و قال أحمد: " عبد الحكيم بن عبد الله ابن أبي فروة، وعبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة، وإسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، ليس بهم بأس، إلا إسحاق. قال المَرُّوْذِي: فإنه - أي أحمد - نفض يده، وضعفه، وأنكره، [٥٨٠٥] (زح).

([٥٧٩٥]) التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٧٩٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٧. و التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٧٩٧]) تهذيب الكمال ٢/٤٥١.

([٥٧٩٨]) الجرح و التعديل٢ /٢٢٨

([٥٧٩٩]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٢١.

([٥٨٠٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (الدوري) ٣ / ٢٢٧.

([٥٨٠١]) تهذيب الكمال ٢/٤٥١.

([٥٨٠٢]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٢. و التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٠٣]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٧. و التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٠٤]) الكامل لابن عدي ١/ ٣٢٧.

([٥٨٠٥]) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي وغيره) ص ١٢٣.

و قال أحمد بن الحسن الترمذي: " سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أكتب حديث أربعة موسى بن عبيدة وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وجويبر بن سعيد وإسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة،، [٥٨٠٦] (زح).

و قال الجوزجاني: " حدثني من سمع ابن حنبل يقول: ألق حديث الحكم الأيلي وإسحاق بن أبي فروة في الدجلة،، [٥٨٠٧] (زح).

و قال الجوزجاني: " سمعت أحمد يقول: لا يحل الكتابة عنه،، [٥٨٠٨] (زح). وفي رواية: " ليس بأهل أن يحمل عنه [٥٨٠٩] ولا أن يروى عنه،، [٥٨١٠] (زح).

و قال الجوزجاني: " قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه [٥٨١١]. قلت: يا أبا عبد الله لا تحل؟ قال: عندي،، [٥٨١٢] (زح). قلت: روى له أحمد في مسنده [٥٨١٣] (زح).

و قال ابن عمار: " ضعيف ذاهب،، [٥٨١٤].

و قال عمرو بن علي: " متروك،، [٥٨١٥].

وقال البرقي في كتاب الطبقات: " وهو ممن ترك حديثه واتهم في روايته،، [٥٨١٦] (زح).

و قال البخاري: " حديثه ليس بالقائم،، [٥٨١٧] (زح).

و قال البخاري: " تركوه،، [٥٨١٨].

و قال مسلم: " ضعيف الحديث،، [٥٨١٩] (زح).

([٥٨٠٦]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٥٠.

([٥٨٠٧]) أحوال الرجال ص ١٥١.

([٥٨٠٨]) أحوال الرجال ١٢٦.

([٥٨٠٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٧. و التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨١٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٧.

([٥٨١١]) الجرح و التعديل ٢ /٢٢٧. التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨١٢]) الجرح و التعديل٢ /٢٢٧.

([٥٨١٣]) المسند ٤ / ٢٧.

([٥٨١٤]) التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨١٥]) الجرح و التعديل ٢ /٢٢٨

([٥٨١٦]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص ٢٩٩.

([٥٨١٧]) الإكمال للحسيني ٢٦٣.

([٥٨١٨]) الضعفاء الصغير للبخاري ١ / ١٧. التهذيب ١ / ٢١٠.

وذكره أبو زرعة في الضعفاء [٥٨٢٠] (زح).

و قال أبو زرعة: " متـــروك، ذاهب الحديث،، [٥٨٢١].

و قال المزي: " أخرج له أبو داود حديثاً واحداً متابعة،، [٥٨٢٢].

وذكـــره يعقـــوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم [٥٨٢٣]. و قال في موضع آخر : " وآل أبي فروة ثقات إلا إسحاق لا يكتب حديثه،، [٥٨٢٤].

و قـــال أبـــو حاتم: " متـــروك،، [٥٨٢٥]. و قال ابن أبي حاتم: " وكان في كتابنا حديث عنه فلم يقرأه علينا. و قال: أضعف ولد أبي فروة إسحاق،، [٥٨٢٦] (زح).

و قـــال أبو عيسى: " هذا حديث لا يصح لا يعرف إلا من هذا الوجه وإسحاق بن أبي فروة قد تـــركه بعض أهل الحديث منهم أحمد بن حنبل، والعمل على هذا عند أهل العـــلم أن القاتل لا يرث كان القتل عمدا أو خطأ، و قال بعضهم: إذا كان القتل خطأ فإنه يرث وهو قول مالك،، [٥٨٢٧](زح).

و قال أبو بكر بن عمر الشيباني: " ليس بشيء،، [٥٨٢٨] (زح).

و قال ابن خراش: " كذاب،، [٥٨٢٩].

و قال البزار: " ليس بالقوي،، [٥٨٣٠] (زح).

و قال البزار: " ضعيف،، [٥٨٣١]. وقال البزار أيضا : " تفرد به أبو هريرة ولا له إلا هـــذا الإسناد، وإسحاق لين الحديث جداً، ولو علمنا عن غيره لم نـــروه عنه،، [٥٨٣٢]

([٥٨١٩]) الكنى والأسماء ١/ ٣٧٢.

([٥٨٢٠]) الضعفاء لأبي زرعة ٦٠٠.

([٥٨٢١]) الجرح و التعديل٢ /٢٢٨

([٥٨٢٢]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٥٤.

([٥٨٢٣]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٥. التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٢٤]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٥٥. التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٢٥]) الجرح و التعديل٢ /٢٢٨

([٥٨٢٦]) الجرح و التعديل٢ /٢٢٨

([٥٨٢٧]) السنن للتـــرمذي ٤ / ٤٢٥.

([٥٨٢٨]) الآحاد والمثاني ٦ / ١٧٥.

([٥٨٢٩]) التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٣٠]) المسند للبزار ٢ / ١٠٩.

([٥٨٣١]) المسند للبزار ٣ / ٢١٦.

([٥٨٣٢]) كشف الأستار ٣ / ٦٦.

(زح). وقال " لين الحديث،، [٥٨٣٣] و قال البزار: " وأبو عبد الرحمن هذا هو عندي: إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة وهو: لين الحديث،، [٥٨٣٤]. قال أبو الحسن ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام: " وهذا وهم من البزار و إنما اسم هذا الرجل إسحاق بن أسد أبو عبد الرحمن الخراساني يروي عن عطاء روى عنه حيوة بن شريح وهو يروي عنه هذا الخبر وبهذا ذكره ابنأبي حاتم وليس هذا بإسحاق بن أبي فروة ذاك مديني ويكنى أبا سليمان وهذا خراساني ويكنى أبا عبد الرحمن وأيهما كان فالحديث من أجله لا يصح،، [٥٨٣٥].

و قال النسائي في موضع آخر : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه،، [٥٨٣٦].

و قال النسائي: " إسحاق متروك وإنما أخرجته لئلا يترك من الوسط يعنى بين الليث والزهري،، [٥٨٣٧]. وجعلة في طبقة المتروك حديثهم من الرواة عن نافع وهي آخر الطبقات [٥٨٣٨] (زح).

و قال النسائي: " متروك الحديث،، [٥٨٣٩].

والساجي ذكره في الضعفاء و قال: " ضعيف الحديث ليس بحجة،، [٥٨٤٠].

وذكره ابنالجارود في الضعفاء [٥٨٤١].

والدولابي ذكره في الضعفاء [٥٨٤٢].

و قال ابن البغدادي: " لست أرى الرواية عن ابن أبي فروة،، [٥٨٤٣] (زح).

و قال ابن خزيمة: " لا يحتج بحديثه،، [٥٨٤٤].

([٥٨٣٣]) كشف الأستار ١ / ١٩١.

([٥٨٣٤]) نصب الراية ٤ / ١٦.

([٥٨٣٥]) نصب الراية ٤ / ١٦. لم أقف عليه في فهرس بيان الوهم والإيهام.

([٥٨٣٦]) التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٣٧]) سنن الدارقطني ٤ / ٩٦.

([٥٨٣٨]) رسائل في علوم الحديث الرسالة الثانية ص ٥٣.

([٥٨٣٩]) الضعفاء للنسائي ١ / ١٩.

([٥٨٤٠]) التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٤١]) التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٤٢]) التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٤٣]) الصحيح ٢ / ٣٥٤.

([٥٨٤٤]) التهذيب ١ / ٢١٠.

والعقيـــلي ذكره في الضعفاء[٥٨٤٥]. وأورد له العقيلي حديثين قال عنهما: " جميعاً منكرين لا يتابع عليهما، [٥٨٤٦] (زح).

وأبو العرب ذكره في الضعفاء[٥٨٤٧].

و قال ابن السكن: " لا يعتمد عليه، [٥٨٤٨] (زح).

و قـــال ابن حبان: " كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل [٥٨٤٩] ..... وقد روى إســـحاق بن أبي فروة أحاديث منكرة منها ... فجعل مكان أبي سعيد أبا هريرة وقلب متنه وجاء بشيء ليس فيه اختـــراعا من عنده فضمه إلى كلام النبي ﷺ، [٥٨٥٠] (زح).

و قال: " ليس بشيء في الحديث، [٥٨٥١] (زح).

و قـــال أبو أحمد بن عدي: " ما ذكرت هاهنا من أخباره بالأسانيد التي ذكرت فلا يتابعه أحد على أسانيده ولا على متونه وسائر أخباره مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكـــرتها وهو بين الأمر في الضعفاء على أن الليث بن سعد قد روى عنه نسخة طويلة، [٥٨٥٢].

و قال ابن عدي: " متـــروك، [٥٨٥٣] (زح).

وابن شاهين ذكره في الضعفاء[٥٨٥٤].

و قال الدارقطني: " متـــروك، [٥٨٥٥].

وأخرج له الحاكم و قال: " صحيح الإسناد و لم يخرجاه، [٥٨٥٦] (زح).

([٥٨٤٥]) ضعفاء العقيلي ١/ ١٠٢.

([٥٨٤٦]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٠٢.

([٥٨٤٧]) التهذيب ١ / ٢١٠. وأبو العرب هو: محمد بن أحمد بن تميم المغربي، الأفريقي، الحافظ المؤرخ، صنف كتاب (طبقات أهل أفريقية)، وله كتاب (التاريخ) في أحد عشر مجلد، وغير هما من الكتب، مات سنة ٣٣٣ هـــ. أنظر التذكرة ٣ / ٨٨٩.

([٥٨٤٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٦٣.

([٥٨٤٩]) المجروحين ١ / ١٣٢. و التهذيب ١ / ٢١١.

([٥٨٥٠]) المجروحين ١ / ١٣٢.

([٥٨٥١]) المجروحين ٣ / ٣٩.

([٥٨٥٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٨. و التهذيب ١ / ٢١١. نقله ابن حجر باختصار.

([٥٨٥٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ٤١٢.

([٥٨٥٤]) الضعفاء لابن شاهين ص ٥٥.

([٥٨٥٥]) الضعفاء للدارقطني ص ٩٤.

و قـــال الحاكم في حديث: ”((إذا قرأ الإمام فلا تقرؤوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها))هذا متابع لمكحول في روايته عن محمود بن الربيع وهو عزيز وإن كان رواية إسحاق بن أبي فروة فإني ذكرته شاهدا،،[٥٨٥٧] (زح).

و قال البرقاني: ”متـــروك،،[٥٨٥٨].

و قـــال الخليـــلي في الإرشاد: ”ضعفوه جداً وتكلم فيه مالك والشافعي وتـــركاه [٥٨٥٩].

و قـــال الخليلي أيضاً: ”غير متفق عليه ولا مخرَّج له في الصحاح روى عن مالك،،[٥٨٦٠] (زح).

و قال ابن حزم: ”متـــروك،،[٥٨٦١] (زح).

و قال البيهقي: ”لا يحتج به،،[٥٨٦٢] و قال: ”ضعيف،،[٥٨٦٣] (زح). و قال: ”متـــروك ولا يحتج به،،[٥٨٦٤] (زح).

و قـــال أبو عمر بن عبد البر: ”إسحاق هذا هو إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف والفضائل يتسامح في أسانيدها،،[٥٨٦٥] (زح). و قال: ”ليس ممن يحتج به،،[٥٨٦٦] (زح).

و قـــال ابـــن عبد البر: ”قال الشافعي في بعض كتبه نحن نتقي حديث عكرمة وقد روى الشـــافعي عـــن إبراهيم بن أبي يحيى والقاسم العمري وإسحاق بن أبي فروة وهم ضـــعفاء متـــروكون وهؤلاء كانوا أولى أن يتقى حديثهم ولكنه لم يحتج بهم في حكم وكل أحد من خلق الله يؤخذ من قوله ويتـــرك إلا رسول الله ﷺ،،[٥٨٦٧] (زح).

([٥٨٥٦]) المستدرك للحاكم ٣ / ٣٦٨.

([٥٨٥٧]) المستدرك للحاكم ١ /٣٦٤.

([٥٨٥٨]) التهذيب ١ / ٢١٠.

([٥٨٥٩]) الإرشاد ١ / ١٩٤.

([٥٨٦٠]) الإرشاد ١ / ٢٢٨.

([٥٨٦١]) المحلى ٨ / ٤٨٧.

([٥٨٦٢]) السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ٢٢٠. و ٧ / ١٨٤.

([٥٨٦٣]) السنن الكبرى للبيهقي ٢ / ٣٢٤٥.

([٥٨٦٤]) السنن الكبرى للبيهقي ٩/ ١١١.

([٥٨٦٥]) التمهيد ٢١ / ١٦٣.

([٥٨٦٦]) الاستيعاب ٨ / ١٩٠١.

([٥٨٦٧]) التمهيد ٢ / ٢٧.

و قال الخطيب: " متـــروك الحديث،، [٥٨٦٨] (زح).

و قال الخطيب: " وأمَّا أحاديث الضعاف ومن لا يعتمد على روايته. فتكتب للمعرفة وأن لا تقلب إلى أحاديث الثقات ويعتبر بها أيضاً غيرها من الروايات. أنا بشرى بن عبد الله الـــرومي نـــا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي نا أحمد بن علي الأبار نا أبو همام قال: سمعـــت أبا غسان الكوفي يقول: جاءني علي بن المديني وكتب عني أحاديث إسحاق بن أبي فـــروة من حديث عبد السلام بن حرب فقلت: ما تصنع بكتاب هذه ؟ قال: نعرفها لا تقلب علينا،، [٥٨٦٩] (زح).

وذكره أيضاً ابن الجوزي في الضعفاء (زح). و قال في كتاب آخر : " متـــروك،، [٥٨٧٠] (زح).

و قال ابن القطان الفاسي: " يرمى بالكذب،، [٥٨٧١] (زح).

و قـــال الذهبي: " تـــركوه،، [٥٨٧٢] (زح). و قال: " لم أر أحد مشاه،، [٥٨٧٣] (زح). و قال: " ضعيف، متـــروك،، [٥٨٧٤] (زح). و قال الذهبي: " واه،، [٥٨٧٥] (زح).

و قال الزيلعي: " وإسحاق بن محمد الفروي هذا ثقة أخرج له البخاري في صحيحه ولـــيس هـــو بإســـحاق بن أبي فروة المتقدم في حديث أبي أيوب ووهم بن الجوزي في التحقيق فجعلهما واحداً وتعقَّبه صاحب التنقيح،، [٥٨٧٦] (زح).

و قال أيضاً: " إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة متـــروك باتفاقهم وقد اتهمه بعضهم وليس هو بإسحاق بن محمد الفروي الذي في حديثه بن عمر الآتي ذاك ثقة وظنهما بن الجوزي واحداً [٥٨٧٧] فضعفهما،، [٥٨٧٨] (زح).

([٥٨٦٨]) تاريخ بغداد ٩ / ٢.

([٥٨٦٩]) الجامع لأخلاق الراوي ٢ / ١٩٢.

([٥٨٧٠]) تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٢ / ٢٤١.

([٥٨٧١]) بيان الوهم والإيهام ٣ / ١١١٤.

([٥٨٧٢]) الكاشف ١ / ٢٣٧.

([٥٨٧٣]) الميزان ١ / ١٩٣.

([٥٨٧٤]) الديوان ص ٢٧.

([٥٨٧٥]) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٠.

([٥٨٧٦]) نصب الراية ١ / ٥٩.

و قال الحسيني: "واه" [٥٨٧٩] (زح).

و قال الهيثمي: "ضعيف" [٥٨٨٠] (زح). و قال: "متروك" [٥٨٨١] (زح). و قال: "عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: ((الصبحة تمنع الرزق)) رواه أحمد وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف" [٥٨٨٢] قلت: ليس من رواية أحمد بل هو من رواية ابنه عبد الله فليتنبه لذلك [٥٨٨٣].

و قال محمد المدراسي: "ابن أبي فروة ... روى له أبو داود والترمذي تكلموا فيه لكن لم يتهم بالكذب نعم له مناكير وعد ابن عدي هذا الحديث من مناكيره وكونه منكراً لا يستلزم أن يكون موضوعاً" [٥٨٨٤] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: عمر بن عبد العزيز، وأخرج له الحاكم.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن سعد، ومسلم، وأبو داود، والبزار، والساجي، وابن الجارود، والدولابي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن السكن، وابن شاهين، وابن عبد البر، والبيهقي، والهيثمي، والمدراسي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: الزهري، وسعيد بن سليمان، وابن المديني، وأحمد بن حنبل وقد روى له في المسند، وابن عمار، والفلاس، والبخاري، وأبو زرعة، والفسوي، وأبو حاتم، والترمذي، وأبو بكر الشيباني، والنسائي، وابن خزيمة، وابن عدي، والدارقطني، والبرقاني، والخليلي، وابن حزم، والخطيب، وابن الجوزي، والذهبي، والزيلعي، والحسيني. وابن حجر.

([٥٨٧٧]) العلل المتناهية ٢ / ٦٢٦. و ٢ / ٦٥٢. وأحاديث الحلاف ٢ / ٢٧٦.

([٥٨٧٨]) نصب الراية ١ / ٥٧.

([٥٨٧٩]) الإكمال لمغلطاي ص ٢٦٣.

([٥٨٨٠]) مجمع الزوائد٤ / ٦٢.

([٥٨٨١]) مجمع الزوائد٨ / ٢٥٩. و٩ / ٤٠٦.

([٥٨٨٢]) مجمع الزوائد٤/ ٦٢.

([٥٨٨٣]) المسند ١ / ٧٣.

([٥٨٨٤]) ذيل القول المسدد ص ٦٢.

ومـــنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: محمد بن عاصم وأهل المدينة، وابن معين، وابن خراش، وابن حبان، وابن القطان الفاسي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متـــروك.

وذلـــك لإطباق جمهور النقاد على ذلك، وقد تكلم فيه كل أحد، ولم أقف على راو انـــتقده العـــلماء مـــثله كثرةً. وبتـــرك حديثه قال الجمهور وهم: الزهري، وسعيد بن ســـليمان، وابن المديني، وأحمد بن حنبل وقد روى له في المسند، وابن عمار، والفلاس، والـــبخاري، وأبـــو زرعـــة، والفسوي، وأبو حاتم، والتـــرمذي، وأبو بكر الشيباني، والنســـائي، وابـــن خـــزيمة، وابن عدي، والدارقطني، والبرقاني، والخليلي، وابن حزم، والخطيب، وابن الجوزي، والذهبي، والزيلعي، والحسيني. والله تعالى أعلم.

(***). إسحاق بن نجيح الملطي.

إسحاق بن نجيح الملطي، أبو صالح، أو أبو يزيد، نـــزيل بغداد، من التاسعة، تمييز.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " أجمعوا على تكذيبه و لم يخرجوا له،، [٥٨٨٥].

و قال في التقريب: " كذبوه،، [٥٨٨٦].

و قال في الإصابة: " واه،، [٥٨٨٧] و قال: " اتهموه بالكذب،، [٥٨٨٨].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في اللسان: " أجمعوا على تكذيبه و لم يخرجوا له،، هذه من المرتبة الثانية عشر، وكذلـــك قوله في التقريب. وأمَّا قوله في الإصابة " واه،، فهذه من العاشرة. وقوله " اتهموه بالكذب،، من الحادية عشرة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: اتهموه بالكذب.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال القطان " يضع الحديث،، [٥٨٨٩] (زح).

([٥٨٨٥]) اللسان ٧ / ١٧٥.

([٥٨٨٦]) التقريب ص ١٠٣.

([٥٨٨٧]) الإصابة ٧ / ٥٢.

([٥٨٨٨]) الإصابة ٧ / ٢٢٦.

([٥٨٨٩]) ضعفاء الأصبهاني ص ٦١.

و قال الدوري: " سمعت يحيى يقول: وذكر إسحاق بن نجيح الملطي فضعفه قال: لا رحمه الله،، [٥٨٩٠] (زح).

و قال الغلابي: " قال أبو زكريا – أي بن معين – كذاب،، [٥٨٩١] (زح). زاد بن مُحْرِز عنه: " عدو الله رجل سوء خبيث،، [٥٨٩٢]. و قال محمد بن عثمان العبسي ابن أبي شيبة: " سمعت يحيى بن معين يقول: كان ببغداد قوم يضعون الحديث كنت أرى منهم إسحاق بن نجيح الملطي،، [٥٨٩٣]، و قال ابن أبي مريم عنه: " من المعروفين بالكذب ووضع الحديث،، [٥٨٩٤]. و قال الدوري عنه: " ليس بشيء،، [٥٨٩٥] (زح).

و قال عبد الله ابن علي بن المديني: " سألت أبي عنه ؟ فقال: بيده هكذا أي ليس بشيء وضعفه،، [٥٨٩٦]. و قال في موضع آخر : " روى عجائب،، [٥٨٩٧].

وقال أحمد: " إسحاق من أكذب الناس يحدث عن البَتّي يعني عثمان عن ابن سيرين برأي أبي حنيفة،، [٥٨٩٨].

و قال عمرو بن علي: " كذاب كان يضع الحديث،، [٥٨٩٩].

و قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: " و قال لي غير يحيى بن معين اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر ليس يذاكر بحديثهم ولا يعتد به إسحاق بن نجيح الملطي وحماد بن عمرو النصيبي وذكر قوماً،، [٥٩٠٠] (زح).

و قال البخاري: منكر الحديث،، [٥٩٠١].

([٥٨٩٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٤٣٤.

([٥٨٩١]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٣.

([٥٨٩٢]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٣.

([٥٨٩٣]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٠٥. ذكره في التهذيب من غير " كنت أرى منهم ،، وهي رواية الخطيب في تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٣.

([٥٨٩٤]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٢٩.

([٥٨٩٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٣٥.

([٥٨٩٦]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٣.

([٥٨٩٧]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٣.

([٥٨٩٨]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٣٠.

([٥٨٩٩]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٣.

([٥٩٠٠]) تاريخ بغداد ٨ / ١٥٤.

([٥٩٠١]) التاريخ الكبير ١/ ٤٠٤.

و قال الجوزجاني: " غير ثقة ولا من أوعية الأمّانة، [٥٩٠٢].

و قال الجوزجاني: " كذاب وضاع لا يجوز قبول خبره ولا الاحتجاج بحديثه ويجب بيان أمره، [٥٩٠٣].

و قال مسلم: " متـــروك الحديث، [٥٩٠٤] (زح).

و قال البرقي: " نسب إلى الكذب، [٥٩٠٥].

و قال يعقوب الفسوي: " لا يكتب حديثه، [٥٩٠٦].

و قال علي بن نصر الجهضمي: " مكر الحديث، [٥٩٠٧].

و قـــال أبـــو على صالح بن محمد: " إسحاق بن نجيح عن ابن جريج حديث ((من حفظ على أمتي أربعين حديثاً)).. حديث باطل وإسحاق بن نجيح تـــرك حديثه قلت لمحمد بن منصور الطوسي لم تـــرك حديث إسحاق بن نجيح الملطي فقال: حدثنا إسحاق بـــن نجـــيح عن هشام بن حسان عن الحسن قال: ((يغفر للزانى قبل ان يغفر للقواد)) فانكـــروا هذا عليه ثم حدث بعد بأحاديث مناكير عن عطاء الخراساني وغيره، [٥٩٠٨] (زح). و قـــال عبد المؤمن بن خلف النسفي " حدثنا صالح بن محمد أبو على البغدادي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نـــافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ((من قال في ديننا برأيه فاقتلوه)) قال أبو على: إسحاق بن نجيح كان يضع الحديث وقرأ علي هذا الحديث وأمرّ القلم عليه، و قال: ما تصنع هو باطل، [٥٩٠٩] (زح).

و قال النسائي: " في التمييز كذاب [٥٩١٠].

و قال النسائي: " متـــروك الحديث [٥٩١١].

([٥٩٠٢]) أحوال الرجال ص ١٧٨.

([٥٩٠٣]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٣.

([٥٩٠٤]) الكنى لمسلم ١ / ٤٣٧.

([٥٩٠٥]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٥٩٠٦]) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٥١. و تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٣.

([٥٩٠٧]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٠.

([٥٩٠٨]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٢. اقتصر ابن حجر على " تـــرك حديثه ".

([٥٩٠٩]) تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٢.

([٥٩١٠]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

والساجي في الضعفاء [٥٩١٢].

وذكره الدولابي في الضعفاء [٥٩١٣].

و العقيـــلي في الضعفاء و قال: " ومن حديثه ما حدثنا به أحمد بن محمد بن عاصم قـــال: حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : ((ردوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الذباب))،، (زح). [٥٩١٤]. " قال الذهبي معلقاً على قول العقيلي: " ما هذا بالملطي هذا آخر والآفة من عثمان الوَقَّاصي،، [٥٩١٥] (زح).

و قال أبو سعيد النقاش: " مشهور بوضع الحديث،، [٥٩١٦].

و قال ابن حبان: " سكن بغداد دجال من الدجاجلة كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحاً،، [٥٩١٧]، و قال أيضاً: " وقد تعلق به أحمد بن عبد الله الجوباري فكان يروى عنه ما وضعه إسحاق ويضع عليه ما لم يضع أيضاً،، [٥٩١٨] (زح).

و قال أبو أحمد بن عدي: " قد يقبل بهذا الإسناد بن جريج عن عطاء عن ابن عباس فيأتي بكل حديث منكر عنه وعن غيره.... عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ ((من قال في ديننا برأيه فاقتلوه)) قال الشيخ: — أي ابن عدي – وهذه الرواية التي بلغت يحيى بن معين ان سويد حدث به عن ابن أبي الرجال فقال: يحيى لو كان عندي سيف ودرقة لغـــزوته وانمـــا قال يحيى هذا لأن بن أبي الرجال لا يحتمل مثل هذه الرواية وإسحاق بن نجيح يحتمل قال الشيخ: وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع سائر الروايات عند إسحاق بن نجـــيح عمن روى عنه فكلها موضوعات وضعها هو وعامة ما أتى عن ابن جريج فكله منكر ووضعه عليه، وروى ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد الخدري: ((وصية أوصى بهـــا النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب كلها في الجماع وكيف يجامع إذا جامع)) وذلك من وضعه وكأن النبي ﷺ لم يوص لعلي إلا في الجماع وحده ؟! وإسحاق بن نجيح بين الأمر

([٥٩١١]) ضعفاء النسائي ص ١٨.

([٥٩١٢]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٥٩١٣]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٥٩١٤]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٠٥.

([٥٩١٥]) الميزان ١ / ٢٠١.

([٥٩١٦]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٥٩١٧]) المجروحين ١ / ١٣٤.

([٥٩١٨]) المجروحين ١ / ١٣٤.

في الضعفاء وهو ممن يضع الحديث،، [٥٩١٩] (زح). و قال أيضاً: " يروي هذا الحديث عن ابن جريج مع خالد بن يزيد إسحاق بن نجيح الملطي وهو أشر منه،، [٥٩٢٠] (زح).

و قال أبو أحمد الحاكم: " منكر الحديث،، [٥٩٢١].

وابن شاهين في الضعفاء(زح). [٥٩٢٢].

وذكره الدارقطني في الضعفاء و قال: " متـــروك،، [٥٩٢٣] (زح).

و قال الحاكم: " حدث ببغداد عن يحيى بن أبي كثير وابن جريج وأقرأهما من الأئمة بأحاديث موضوعة روى عنه علي بن حجر أحاديث منها،، [٥٩٢٤] (زح).

وذكره الأصبهاني في الضعفاء و قال: " حدث ببغداد عن يحيى أبي كثير وابن جريج بالموضوعات،، [٥٩٢٥] (زح). و قال في المستخرج: " يضع الحديث،، [٥٩٢٦] (زح).

و قال ابن طاهر: " دجال كذاب،، [٥٩٢٧].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٥٩٢٨] (زح).

و قال ابن الجوزي: أجمعوا على أنه كان يضع الحديث،، [٥٩٢٩].

و قال **المزي**: " وهو أحد الضعفاء المتـــروكين والكذبة الوضاعين،، [٥٩٣٠] (زح).

و قـــال الذهبي: " معروف بالوضع،، [٥٩٣١] (زح). و قال في الميزان: " وروى عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد ((وصية أوصى بها النبي ﷺ لعلي كلها في الجماع

([٥٩١٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٣٢. اقتصر ابن حجر على " أحاديثه موضوعات وضعها هو وعامة ما أتى عن أبن جريج بكل منكر ووضعه عليه وهو بين الأمر في الضعفاء وهو ممن يضع الحديث ،،.

([٥٩٢٠]) الكامل لابن عدي ٣ / ١٨.

([٥٩٢١]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٥٩٢٢]) ضعفاء ابن شاهين ص ٥٥.

([٥٩٢٣]) الضعفاء للدارقطني ص ١٤٣.

([٥٩٢٤]) المدخل إلى الصحيح ٢ / ١١٨.

([٥٩٢٥]) ضعفاء الأصبهاني ص ٦١.

([٥٩٢٦]) المستخرج لأبي نعيم ١ / ٥٩.

([٥٩٢٧]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٥٩٢٨]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٠٤.

([٥٩٢٩]) التهذيب ١ / ٢٢٢.

([٥٩٣٠]) تهذيب الكمال ٢ / ٤٨٤.

([٥٩٣١]) المغني ١ / ١١٢.

))، فانظـــر إلى هذا الدجال ما أجرأه،،[٥٩٣٢] (زح). و قال في الديوان: "كذاب،،[٥٩٣٣] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

لم يـــثني علـــيه أحـــد مـــن نقاد الحديث، بل قال ابن معين: لا رحمه الله، تكلم فيه تسعاًوعشـــرين ناقداً. منهم ستة عشر ناقداً قالوا: بأنه كذاب يضع الحديث على رسول الله ﷺ. والبقـــية إمَّـــا قائل بتـــرك حديثه أو موهن له. أو ناقل للإجماع على تـــركه. نسأل الله العافية والسلامة.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: كذاب، يضع الحديث على رسول الله.

([٥٩٣٢]) الميزان ١ / ٢٠٢.

([٥٩٣٣]) الديوان ص ٢٩.

(***). إسماعيل بن زياد أو بن أبي زياد الكوفي.

[ق] إسماعيل بن زياد، أو بن أبي زياد، الكوفي، قاضي الموصل، من الثامنة.

قلت: في إسماعيل بن زياد لبس كثير جداً وقد اضطربوا في تعيينه اضطراباً شديداً هل هو ابن أبي زياد ؟ أو ابن مسلم السكوني الشامي ؟ أو هما معاً ؟

وهل هو قاضي الموصل ؟ وهل هو إسماعيل الكندي شيخ بقية؟ وهل هو فافاه شيخ ابن جريج؟

فمنهم من قال بالجمع. ومنهم من قال بالتفريق. وستأتي أقوالهم جميعاً مع بيان الصواب فيها في الفصول الأتية [٥٩٣٤].فتنبه لأقوالهم فهو مشكل جداً، ولا تحكم بشيء حتى تمر على أقوالهم جميعاً.

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التهذيب: "... قاضي الموصل روى عن ابن جريح وشعبة والثوري وثور بن يزيد وأبان بن أبي عياش [٥٩٣٥] وجويبر [٥٩٣٦] وغيرهم وعنه محمد بن الحسين البرجلاني ومسعود بن جويرية الموصلي ونائل بن نجيح وعيسى بن موسى غنجار وغيرهم... الذي وقع في ابن ماجة إسماعيل بن زياد غير منسوب وبلفظ الاسم لا الكنية. وقد فرق الخطيب بين إسماعيل بن زياد، وبين إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل، وبيّن أن قاضي الموصل قيل فيه أيضاً: ابن زياد. **والصواب بلفظ الكنية**، وقد ذكر الدارقطني: أن اسم أبي زياد مسلم. - وسيأتي بيان ذلك في إسماعيل بن مسلم - وذكر الخطيب: أن

([٥٩٣٤]) تنبيه: إسماعيل بن زياد في الرواة منهم سبعة قاله ابن الجوزي في الضعفاء ١ / ١١٣. وذكر الخطيب ثلاثه ممن يقال لهم ابن زياد وثلاثة ممن يقال لهم ابن أبي زياد أنظر المتفق والمفترق. ومن قيل فيه ابن مسلم تسعة ارجع إلى خلاصة الخزرجي فقد ذكرهم في ترجمة ابن مسلم.

([٥٩٣٥]) تاريخ بغداد ٦ / ٦٣.

([٥٩٣٦]) تاريخ بغداد ٩ / ٨٤.

الأزدي قال في قاضي الموصل: أنه إسماعيل بن أبي زياد يروي عن نصر بن طريف وضعفه. وساق الخطيب من طريق مسعود بن جويرية الموصلي عن إسماعيل بن زياد قاضي الموصل حدثنا عن شعبة وروح بن مسافر، كذا وقع ابن زياد. ثم ترجم لقاضي الموصل: بأنه بن أبي زياد، وأنه شامي سكن خراسان. - وسيأتي من كلام المزي أنه السكوني - وكلام بن عدي إنما ذكره في قاضي الموصل، وذكر الاختلاف في اسم أبيه، وساق له الحديث الذي أخرجه ابن ماجة قال: ثنا أبو عروبة وأحمد بن حفص قالا ثنا أبو بكر العطار وهو عبد القدوس شيخ بن ماجة فيه. فقال: أحمد بن حفص إسماعيل بن زياد كما وقع عند بن ماجة. وأمَّا أبو عروبة فقال: إسماعيل بن أبي زياد **وهو الراجح**... وذكر الخطيب ممن يقال له إسماعيل بن زياد ثلاثة: منهم كوفي يروي عن جعفر الصادق وهذا من الطبقة. والآخر: يروي عن جرير بن عبد الحميد، وهذا من طبقة دونها. وذكر آخر يقال له: ألفافا، من الطبقة. وذكر آخر: أُبلى - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام - يروي عنه جنيد بن حكيم. ولم يذكر في واحد منهم جرحاً. وذكر ممن يقال له إسماعيل بن أبي زياد بلفظ الكنية ثلاثة: اثنين مختلف في أبيهما هل هو زياد ؟ أو أبو زياد ؟ أحدهما: قاضي الموصل. والآخر: السكوني. - وسيأتي ذكرهما وذكر غيرهما ممن وافقهما في اسم الأب فيمن اسمه إسماعيل بن مسلم - وتبين لي أن الذي تكلم فيه أبو زرعة والدارقطني هو السكوني. وفي سؤالات سعيد بن عمرو البرذعي لأبي زرعة الرازي: أن إسماعيل بن أبي زياد روى أحاديث مفتعلة. قلت: في أين هو ؟ قال: كوفي. قلت: فهذا هو السكوني. فقد قال الخطيب: أنا البرقاني قال: سألت الدارقطني عن إسماعيل بن أبي زياد ؟ فقال: هو السكوني متروك يضع الحديث. والثالث: مجزوم به وهو إسماعيل بن أبي زياد مولى الضحاك وهو جد محمد بن ماهان روى عن يونس بن عبيد وهشام بن حسان ولم يذكر له راويا سوى حفيده المذكور، ولم يذكر فيه جرحاً. ذكرت هذا الفصل للتمييز،، [٥٩٣٧].

و قال في التهذيب: " تمييز إسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسن بن أبي زياد الشامي سكن خراسان روى عن ثور بن يزيد وابن عون وهشام بن عروة وغيرهم وعنه عيسى بن موسى غنجار وبشر بن حجر الشامي ويحيى بن الحسن بن فرات الفزاز وهو من

([٥٩٣٧]) التهذيب ١ / ٢٦١.

الضعفاء المتـــروكين. قال الدارقطني: متـــروك يضع الحديث. قلت: قد تقدم شيء من خبره في إسماعيل بن زياد. وذكر ابن عدي أن رواية غنجار في تـــرجمة إسماعيل بن زياد قاضي الموصل. فكأنهما عنده واحد، وأورد له طريق غنجار عنه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس حديثاً آخر متنه ((من لم يحتـــرف يعش بدينه)) **لكن لا يمتنع أن يروي كـــل مـــنهما عن ابن جريج فإنهما في طبقة واحد ة**، وقد ساق الخطيب من طريق بن عبدة عن عمر بن عيسى عن عيسى بن عثمان الآجري ثنا إسماعيل بن مسلم أبو الحسن السكوني وهو ابن أبي زياد فذكر حديثاً لسلمة بن الأكوع،، (٥٩٣٨).

و قـــال في اللسان (٥٩٣٩) " إسماعيل بن زياد المدني. عن جويبر. قال الأزدي: منكر الحديث. ولعله الذي قبله انتهى يعني: قاضي الموصل الذي أخرج له ق،، (٥٩٤٠).

و قال في اللسان: " وقد زعم بعضهم أنه إسماعيل بن أبي زياد المذكور في التهذيب، وأورده النباتي في الحافل في تـــرجمة المدني، الذي ذكره الأزدي، وهو محتمل. وقد فصَل الخطيب في المتفق والمفتـــرق: إسماعيل بن زياد من إسماعيل بن أبي زياد. فأصَّلت كلامه، وزدت في تـــرجمة إسماعيل بن زياد السكوني في تهذيب التهذيب فليراجع منه،، (٥٩٤١).

و قال في التلخيص: " وأخرجه ابن عدي من حديث ابن عباس في تـــرجمة إسماعيل بن زياد السكوني وضعفه،، (٥٩٤٢).

و قال في التقريب: " متـــروك كذبوه،، (٥٩٤٣) و قال في موضع آخر : " إسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسن بن أبي زياد الشامي تقدم في إسماعيل بن زياد،، (٥٩٤٤).

و قال في الدراية عند الكلام على حديث ابن عباس السابق قال: " ضعيف،، (٥٩٤٥).

(٥٩٣٨) التهذيب ١ / ٢٩٠.

(٥٩٣٩) المفتـــرض أن يكون اللسان قبل التهذيب وإنما قدمته هنا لإحالة ابن حجر على التهذيب فعلمنا أن التهذيب متقدم.

(٥٩٤٠) اللسان ١ / ٤٠٦.

(٥٩٤١) اللسان ١ / ٤٠٦.

(٥٩٤٢) التلخيص ٣ / ٤٧.

(٥٩٤٣) التقريب ص ١٠٧.

(٥٩٤٤) التقريب ص ١١٠.

(٥٩٤٥) الدراية ٢ / ١٦٣.

قـــال في الفـــتح: ”... وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء أيضاً في تفسيره عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظي واعتـــرض مغلطاي على عبد الحـــق في تضـــعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع وخفي عليه أن الشامي أضعف منه ولعله ســـرقه منه فألصقه بابن عجلان وقد قال الدارقطني: أنه متـــروك يضع الحديث و قال الخليلي: شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه،، (٥٩٤٦). و قال في موضع آخر : ”... أحد الضعفاء، قلت – القائل هو ابن حجر – هو في تفسير إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاءفي آخر حديث الصور الطويل،، (٥٩٤٧).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

هـــذا الراوي مشكل جداً عند ابن حجر فمرة يفرقه ومرة يجعله واحداً، وبسبب هذا كانـــت أحكامه مختلفة فيُـــنـــزل ما قيل في أحدهما على الأخر. فحدث فيهما خلط، هذا إن كانا راويين ؛ وأمَّا إن كانا راو واحد فلا إشكال إلا إن حكمه قد اختلف فيه.

فحكمه في التقريب : ”متـــروك كذبوه،، وهذه من الثانية عشرة. وقد قال هذا في قاضي الموصل. ولما تـــرجم لابن مسلم أحال على هذا. فإمَّا أنهما عنده راو واحد أو أن لهمـــا حكـــم واحد. والأول أقرب إلى منهجه في التقريب. وعلى أي حال فحكمه في التقريب لا يتغير سواء قلنا أنه فرقهما أو جمعهما.

وفي التهذيب حكم على ابن مسلم بأنه ”ضعيف متـــروك،، وهذه من العاشرة.

وفي الفـــتح قال عن الشامي ”متـــروك يضع الحديث،، وهذه من الثانية عشر. وفي التلخيص والدراية حكم على قاضي الموصل ”بضعيف،، وهذه من الثامنة.

فيتبين بهذا أن في قول ابن حجر اختلاف.سواء قلنا أنهما واحد أو أنهما اثنين.

(٥٩٤٦) الفتح ١١ / ٣٦٨. و ١١ / ٤٢٠.

(٥٩٤٧) الفتح ١١ / ٤٢٠.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله فيهما: إن كانوا مختلفين أو هما واحد " متـــروك يضع الحديـــث،،. لأن المـــتأخر من أقواله عامة هو الذي في الفتح وهو للشامي.و الذي في التقريب هو المتأخر بالنسبة لقاضي الموصل.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال أبو زرعة: " إسماعيل بن أبي زياد يروي أحاديث مفتعلة قلت- القائل البرذعي - مـــن أين هو قال كوفي حدث عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي في الكرفس بقلة الأنبياءِ وأحاديث موضوعة لا أعلم يحدث عنه أصحاب الحديث،، [٥٩٤٨].

و قـــال ابـــن أبي حاتم: " إسماعيل بن زياد الفافا كوفي روى عن الأعمش حكايات روى عنه يحيى بن مصعب الكلبي،، [٥٩٤٩] (زح).

وجاء عند الطبري في التفسير قال: " حدثني عبدة بن عبد الله الصفار البصري قال: ثنا إسماعيل بن زياد الكاتب عن شعبة عن الحكم عن مجاهد..." [٥٩٥٠] (زح).

و ذكـــره العقيـــلي في الضعفاء [٥٩٥١] فقال: " إسماعيل بن مسلم اليشكري عن ابن عون لا يعرف بنقل الحديث وحديثه منكر غير محفوظ بصري حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف قال: حدثنا مسعود بن موسى بن مشكان قـــال: حدثـــنا إسماعيل بن مسلم اليشكري قال: حدثنا عبد الله ابن عون عن محمد بن ســـيرين عـــن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ((لكم في العنب خمسة أشياء حلال تأكلونـــه عنباً وعصيراً ما لم يغش، وتتخذون منه زبيباً، وربا، وخلاً)) و قال مسعود أيضاً نحوا منه،، [٥٩٥٢] (زح).

([٥٩٤٨]) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٣٧٣.

([٥٩٤٩]) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٧١.

([٥٩٥٠]) تفسير الطبري ٢ / ١٦٩.

([٥٩٥١]) أشار إليه الذهبي وبأن فيه تصحيف وسيأتي كلامه، وكأن ابن حجر يوافقه في التهذيب. وأما المزي فقد ساقه على أنه مختلف و لم يحك فيه التصحيف. قلت : والذي أرى أنه ليس بتصحيف.

([٥٩٥٢]) ضعفاء العقيلي ١ / ٩٣.

وذكر ابن حبان في الثقات فافاه [٥٩٥٣] فقال: " فافاه شيخ يروى عن الأعمش روى عنه أبو قرة حدثنا المفضل بن محمد الجندي بمكة قال: ثنا علي بن زياد اللحجي قال: ثنا أبو قرة عن ابن جريج عن فافاه عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : ((من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان))،، [٥٩٥٤] (زح).

و قال في المجروحين: " إسماعيل بن زياد شيخ دجال لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه روى عن غالب القطان عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((أبغض الكلام إلى الله الفارسية وكلام الشياطين الخوزية وكلام أهل النار البخارية وكلام أهل الجنة العربية)) رواه عنه أبو عصمة عاصم بن عبد الله البلخي وهذا **موضوع لا أصل له** من كلام رسول الله ﷺ ولا أبو هريرة حدث به ولا المقبري رواه وغالب القطان ذكره بهذا الإسناد،، [٥٩٥٥].

و قال ابن عدي: " إسماعيل بن زياد، وقيل بن أبي زياد، السكوني، قاضي الموصل، أظنه: كوفياً، منكر الحديث. حدثنا علي بن الحسن بن سليمان القافلاني حدثنا محمد بن السكن الإبلي حدثنا نائل بن نجيح حدثنا إسماعيل بن زياد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ ((نهى عن لبس السلاح يوم العيد إلا ان يكون بحضرة العدو)). حدثنا أبو عروبة الحراني وأحمد بن حفص قالا حدثنا أبو بكر العطار عبد القدوس بن محمد حدثنا نائل بن نجيح حدثنا إسماعيل بن أبي زياد و قال أبو عروبة بن زياد [٥٩٥٦] عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ ((نهى أن يلبس السلاح...)). حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق حدثنا إسماعيل بن علي الشعيري حدثنا إسماعيل بن أبي زياد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ ((إن لنا شرابا نعتصره أفنشرب منه؟ قال: لا...)). وحدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق حدثنا إسماعيل بن علي حدثنا إسماعيل بن أبي زياد قال وحدثنا سفيان الثوري عن سالم الأفطس

([٥٩٥٣]) وهذا الذي قال بعضهم إنه إسماعيل بن أبي زياد وسيأتي قولهم.

([٥٩٥٤]) الثقات ٧ / ٣٢٥.

([٥٩٥٥]) المجروحين ١ / ١٢٩.

([٥٩٥٦]) هكذا في المطبوع أن أبو عروبة قال : " بن زياد ،، و أن الذي قال أحمد بن حفص " ابن أبي زياد ،، والذي نقله ابن حجر.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: ((الزعيم غارم...)). حدثنا عبد الله ابن محمد بن يزيد المروزي ببخارى حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف أخبرنا جدي يعني محمد بن أبي السري أخبرنا عيسى يعني الغنجار عن إسماعيل بن أبي زياد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: ((قلنا يا رسول الله: أنمس القرآن على غير وضوء ؟...)). قال الشيخ: وإسماعيل بن أبي زياد هذا عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه أمَّا إسنادا وأمَّا متنا،، [٥٩٥٧] (زح).

وذكر ابن النديم أن له كتاب في التفسير [٥٩٥٨] وآخر في ناسخ القرآن ومنسوخه [٥٩٥٩]. وذكر ابن حجر كتاب التفسير هذا ونقل منه [٥٩٦٠] وكذا الشوكاني [٥٩٦١] (زح).

و قال البرقاني: " سألته – أي الدارقطني – عن إسماعيل بن أبي زياد فقال: هو إسماعيل بن مسلم السكوني متروك يضع الحديث،، [٥٩٦٢] (زح).

و قال الدارقطني في الضعفاء: " إسماعيل بن أبي زياد، وهو إسماعيل بن مسلم السكوني، ويقال: الشَّعيري، كوفي، عن داود بن أبي هند، وابن عون، يضع الحديث، كذاب، متروك،، [٥٩٦٣] (زح).

و قال الأزدي: " إسماعيل الكندي عن الأعمش منكر الحديث،، [٥٩٦٤] (زح).

و قال الخليلي: " اشهر الطرق التي وردت عن ابن عباس في التفسير حدثنا محمد بن عمر بن خزر بن الفضل بن الموفق الزاهد بهمذان وكان قد نيف على المائة حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان الاصبهاني حدثنا الحسين بن القاسم الزاهد الاصبهاني حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس التفسير كله والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس.. وإسماعيل بن أبي زياد ليس بالمشهور كان

([٥٩٥٧]) الكامل لابن عدي ١ / ٣١٤.

([٥٩٥٨]) الفهرست ص ٥٠.

([٥٩٥٩]) الفهرست ص ٥٦.

([٥٩٦٠]) هدي الساري ص ٢٦٥.

([٥٩٦١]) نيل الأوطار ٣ / ٣٤٤.

([٥٩٦٢]) سؤالات البرقاني ص ١٣.

([٥٩٦٣]) الضعفاء للدارقطني ص ١٣٩.

([٥٩٦٤]) اللسان ١ / ٤٤٦.

يكون في دار المهدي يقال أنه كان يعلم بنيه وهو من جملة الحواشي ويشحن هذا التفسير باحاديث مسندة يرويها عن شيوخه، عن ثور بن يزيد، وعن يونس الايلي، احاديث لا يتابع عليها،، [٥٩٦٥] (زح).

و قال في موضع آخر : " ورواه شيخ ضعيف عن يونس بن يزيد عن الزهري وهو إسماعيل ابن أبي زياد الشامي صاحب التفسير سكن بغداد في خدمة المهدي حدثنا محمد بن عمر بن خزر بن الفضل بن الموفق الزاهد بهمذان حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان الاصبهاني حدثنا الحسين ابن القاسم الزاهد الاصبهاني حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن يونس ابن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كل أمر لم يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة وحدثنا محمد بن إسحاق الكيساني وجماعة قالوا حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب قال وجدت في كتاب جدي ميمون بن عون الكاتب عن **إسماعيل بن ابي زياد عن يونس** بن يزيد عن الزهري مثله سواء وحديث الاوزاعي عن قرة مشهور رواه الكبار عن الاوزاعي الوليد ابن مسلم وأبو المغيرة وعبيد الله ابن موسى وابن المبارك عن الاوزاعي والمعول عليه **ولا يعتمد على رواية إسماعيل عن يونس**،، [٥٩٦٦] (زح).

و ساق الخطيب بسنده: " عن أبي عثمان سعيد بن القاسم البغدادي حدثنا إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس...،، [٥٩٦٧] (زح). قلت: في هذا السند بيان بأن السكوني هو الشامي صاحب التفسير الذي روى عن جويبر.

و قال الخطيب: " محمد بن عمر بن حرز أبو بكر الهمذاني ورد بغداد قديماً وحدث بها عن إبراهيم بن محمد بن فيرة الطيان عن الحسين بن محمد الزاهد عن إسماعيل بن أبي زياد كتاب التفسير كتبه عنه ببغداد أبو حفص بن شاهين،، [٥٩٦٨] (زح).

و قال الخطيب في موضح الجمع والتفريق: " ذكر إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشامي. أخبرنا الحسن بن أبي بكر حدثنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني حدثنا الحسن بن محمد خداش المخزومي حدثنا عبد الله ابن رشيد حدثنا إسماعيل بن أبي

([٥٩٦٥]) الإرشاد ١ / ٣٨٩ و ٣٩١.

([٥٩٦٦]) الإرشاد ١ / ٤٤٩.

([٥٩٦٧]) تاريخ بغداد ٩ / ٨٤.

([٥٩٦٨]) تاريخ بغداد ٣ / ٣٣.

زياد عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ((والله لو أن عيسى ابن مريم أدركني...)). وهو إسماعيل بن مسلم الذي روى عنه عيسى بن عثمان الآجري الكوفي أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا عمر بن عيسى بن عثمان الآجري حدثنا أبي حدثا إسماعيل بن مسلم وهو ابن أبي زياد عن برد بن سنان عن الزهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ ((إذا رأيتم الهلال فصوموا...)). ويقال له إسماعيل الكندي الذي روى عنه بقية بن الوليد أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري حدثن أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثناأبو عتبة أحمد بن الفرج حدثنا بقية حدثنا إسماعيل الكندي عن ابن عامر عن أبي معاذ عن علي بن أبي طالب قال ((... الإيمان على أربع دعائم... قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل نبي من أمته نجباء...)). وقيل هو فافاه الذي روى عنه ابن جريج أخبرني علي بن أحمد الرزاز حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثني الحسين بن عبد الله ابن شاكر حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا أبو قرة قال ذكر ابن جريج قال أخبرني فافاه عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال ((السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض فأفشوه بينكم...)). أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصيمري حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال وإسماعيل مولى كندة يحدث عنه بقية [٥٩٦٩] قيل هو إسماعيل بن مسلم السكوني وهو ابن أبي زياد وهو فافاه الذي يحدث عن الأعمش هكذا ذكر أبو العباس يعني ابن عقدة،، [٥٩٧٠].

و قال الخطيب في المتفق والمفترق: " ١- **إسماعيل بن زياد الكوفي** حدث عن جعفر بن محمد بن علي، والسري بن شرحبيل، والحكم بن ظهير. وروى عنه محمد بن حسين البرجلاني، وزكريا بن يحيى الكسائي. ثم **قال ٢-وآخر سوء**: يروي عن جرير بن عبد الحميد حدث عنه عمرو بن سعد النصري. ثم قال ٣- **إسماعيل بن زياد الفأفاء** حدث عنه شعبة وحكى عن الأعمش روى عنه يحيى بن مصعب الكلبي، والحسن بن الحسين العرني. ثم قال ٤- **إسماعيل بن زياد قاضي الموصل** حدث عن شعبة،وروح بن

([٥٩٦٩]) ذكر هذا الطريق السمعاني في الإملاء والإستملاء ص٣٢. جاء فيه " بقية ثنا إسماعيل مولى كندة عن موسى بن عقبة ،،.

([٥٩٧٠]) موضح أوهام الجمع والتفريق ١ / ٤١٩.

مسافر. وقد قيل فيه إسماعيل بن أبي زياد أيضاً: " هذه أربعة أسماء تحتمل أن تكون اسم راو وتحتمل غير ذلك. ثم ذكر الخطيب بعد ذلك من سموا بإسماعيل بن أبي زياد وانهم ثلاثة قلت: يدخل منهم اثنان معنا وهما " ١- **إسماعيل بن أبي زياد السَكُوني أبو الحسن الشامي**، سكن خراسانوحدث عن هشام بن عروة، وثور بن يزيد، وبرد بن سنان، ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي، وعبد الله ابن عون ابن أرطبان وغيرهم. وروى عنه عيسى بن موسى غنجار، ويحيى بن حسن بن فرات، وعثمان بن عيسى الآجري الكوفياً ن، وعبد الله ابن سليمان بن يوسف العبدي الشامي وبشر حجر الشامي، قال الدارقطني: هو ابن مسلم السكوني. ثم قال٢- **إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل** قال أبو الفتح الأزدي: قاضي الموصل يروي عن أبي جزي نصر بن طريف في حديثه مناكير. قال الخطيب قد سقنا في الترجمة التي قبل هذه [٥٩٧١] حديثاً عن شعبة وروح بن مسافر أخبرنا البرمكي عن أبي الفتح الأزدي، إلا أنه قال فيه: إسماعيل بن زياد فالله أعلم. ثم قال: إسماعيل بن مسلم خمسة في طبقة واحد ة منهم واحد يدخل في موضوعنا وهو: إسماعيل بن مسلم السكوني، أبو الحسن: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشامي، وقد ذكرناه في الترجمة التي قبل هذه،، انتهى كلام الخطيب من المتفق [٥٩٧٢].

و قال الجورقاني في كتابه - الأباطيل -: " هذا حديث موضوع باطل لا أصل له، لم يروه عن ثور غير إسماعيل بن أبي زياد، وهو متروك الحديث، ولا رواه عنه غير الحسين الزاهد وهو ضعيف الحديث... و قال الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد في كتاب **الطبقات بهمدان**: سألت أبا جعفر الحافظ عن إبراهيم بن محمد المعروف بالطيان الأصبهاني ؟ قال: سألت عنه بأصبهان فلم يعرف، ولا الحسين الزاهد عرف، ولا التفسير الذي رواه. وسمعت علي بن إبراهيم يقول: قدم الكرخ، فأحرج التفسير، فأنكروا عليه وأخرجوه وخاصته. بلغني أن أبا عمارة رحمه الله تعالى كان شديد الإنكار عليه حتى أخرجه، وقُبل عندنا، وسُمع منه لقلة أهل العناية والمعرفة بالعلم بها،، [٥٩٧٣] (زح).

([٥٩٧١]) هو إسماعيل بن زياد قاضي الموصل رقمته بأربعة.

([٥٩٧٢]) المتفق والمفترق ١ / ٣٦٢ الى ٣٨٤.

([٥٩٧٣]) الأباطيل للجورقاني ١ / ٣٦٩.

و قال الجورقاني: ”كان وضاعا كذابا لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الطعن فيه،،[٥٩٧٤] (زح).

و قال ابن ماكولا: ”وفافاه إسماعيل بن أبي زياد مسلم مولى السكون قال المظفر بن الحسن أنا ابن لال أنا أحمد بن عبدالرحمن أنا محمد بن عبدالواحد الخزاعي ثنا محمد بن عمر الجعابي حدثني أحمد بن زياد بن عجلان ثنا عمر بن عثمان بن عيسى الآجري حدثني أبي ثنا إسماعيل - هو ابن أبي زياد وهو إسماعيل بن مسلم مولى السكون وهو فافاه الذي يحدث عنه ابن جريج وهو إسماعيل الكندي [٥٩٧٥] الذي يحدث عنه بقية - [٥٩٧٦] عبيدالله ابن عمر بن حفص عن الزهري عن عبيدالله ابن عبدالله عن ابن عباس قال كنت أقرىء عبدالرحمن بن عوف وساق حديث السقيفة،،[٥٩٧٧] (زح).

قلت جاء عند الطبراني وغيره ”... بقية بن الوليد ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي عن الأعمش...،،[٥٩٧٨] (زح). وفي موضع آخر ، جاء فيه: ”... إسماعيل بن أبي خالد عن إسماعيل الكندي قال: أتيت البصرة فنزلت دار معقل بن يسار فحدثتني ابنته هند...،،[٥٩٧٩] (زح).

و قال السمعاني ”... كتاب التفسير عن إسماعيل بن أبي زياد عن جويبر سماعه عن أبي الحسن علي بن القاسم المقرئ عن أبي بكر محمد بن عمر بن خزر الصوفي الهمذاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسن بن فيرة الطيان عن أبي عبد الله الحسين بن القاسم الزاهد الأصبهاني عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن جويبر عن الضحاك...،،[٥٩٨٠] (زح).

([٥٩٧٤]) الأباطيل ٢ / ٢٦١.

([٥٩٧٥]) أخرج حديثه الطبراني في المعجم الأوسط ٦ / ٥٣.

([٥٩٧٦]) قلت : ما بين الشرطتين ليس من كلام الأجري وإنما هو من كلام الجعابي كما حكاه الخطيب في الموضح فأدخل الأمير الروايتين معا وجعلهما رواية واحدة.

([٥٩٧٧]) الإكمال لابن ماكولا ١/ ١٦٣.

([٥٩٧٨]) المعجم الكبير ١٠ / ٢٠٦. و٢٢ / ٨١، يروي عن طاوس.

([٥٩٧٩]) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٢٢.

([٥٩٨٠]) التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ١ / ١٩١.

و قال ابن الجوزي: " إسماعيل بن زياد، أبو إسحاق، البلخي: عن زيد بن الحباب... وجملة من يجيء في الحديث إسماعيل بن زياد سبعة لا نعلم أنه طعن في غير هذين: إسماعيل بن زياد وقيل ابن زياد لسكوني قاضي الموصل يروي عن داود بن أبي هند وغالب القطان وشعبة... إسماعيل بن أبي زياد الشامي حدث عن هشام بن عروة والحسن.. إسماعيل بن أبي زياد الشقري... وليس في الحديث إسماعيل بن أبي زياد سواهم،، [٥٩٨١](زح).

و قال ابن نقطة الحنبلي: " أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار المعروف بابن الشيخ الهمذاني حدث عن أبي بكر محمد بن عمر بن خزر الصوفي بتفسير إسماعيل بن أبي زياد الشامي المعروف بجويبر سمع منه ظاهر النيسابوري،، [٥٩٨٢] (زح).

و قال المزي: " ق إسماعيل بن زياد ويقال ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل روى عن **ثور بن يزيد** وروح بن مسافر وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الملك بن عبد العزيز بن حريج ق روى عنه إبراهيم بن أبي يوسف المكي وإسماعيل بن علي الشعيري وعيسى بن موسى غنجار ومحمد بن الحسين البرجلاني ومسعود بن جويرية الموصلي ونائل بن نجيح [٥٩٨٣]... روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في النهي عن لبس السلاح في العيد من رواية نائل بن نجيح عنه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس،، [٥٩٨٤].

و قال المزي: " تمييز- وإسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسن بن أبي زياد الشامي سكن خراسانيروي عن برد بن سنان **وثور بن يزيد** وعبد الله ابن عون ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي وهشام بن عروة ويروي عنه بشر بن حجر الشامي وعبد الله ابن سليمان بن يوسف العبدي الشامي وعثمان بن عيسى الأجري الكوفي **وعيسى بن موسى غنجار** البخاري ويحيى بن الحسن بن فرات القزاز،، [٥٩٨٥].

([٥٩٨١]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١١٣.

([٥٩٨٢]) تكملة الإكمال لابن نقطة الحنبلي ٣ / ٤٨٥.

([٥٩٨٣]) تهذيب الكمال ٣ / ٩٦.

([٥٩٨٤]) تهذيب الكمال ٣ / ٩٧.

([٥٩٨٥]) تهذيب الكمال ٣ / ٢٠٦

قال الذهبي: " قال الشيرازي: فافاه هو: أبو معاوية الضرير. و قال الأمير- أي ابن ما كولا -: بل هو إسماعيل الكندي شيخ لبقية،، [٥٩٨٦] (زح).

و قال الذهبي: " " إسماعيل بن مسلم السكوني. هو إسماعيل بن أبي زياد صاحب ابن عون، مر، متهم. وقد ذكره العقيلي، فقال: فيه اليشكري بدل السكوني. عن ابن عون قال حديثه منكر..،، [٥٩٨٧] (زح). و قال أيضاً: " إسماعيل بن زياد [ق]. وقيل ابن أبي زياد السكوني. قاضي الموصل،، ثم ترجم للذي بعده فقال: " إسماعيل بن زياد المدني عن جويبر قال الأزدي: منكر الحديث. ولعله الذي قبله،، ثم ترجم بعد الترجمة التي تلي هذه فقال: " إسماعيل بن أبي زياد، شامي. واسم أبيه مسلم. عن ابن عون، وهشام بن عروة.... قلت - القائل الذهبي-: أظنه قاضي الموصل المذكور،، [٥٩٨٨] (زح).

و قال في المغني: " [ق] إسماعيل بن زياد السكوني، قاضي الموصل، عن ابن جريج وغيره، كذاب،، ثم ترجم لآخر فقال: " إسماعيل بن أبي زياد مسلم، شامي يروي عن ابن عون. قال الدارقطني: يضع الحديث،، ثم ترجم لأخر: " إسماعيل بن مسلم السكوني ن عن ابن عون وغيره، وهو الشامي. قال الدارقطني: كان يضع الحديث، وهو ابن أبي زياد الذي مر،، [٥٩٨٩] وكذا فرق بينهم في الديوان [٥٩٩٠] و قال في الكاشف: " إسماعيل بن زياد ويقال ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل عن ابن جريج ونحوه وعنه نائل بن نجيح وجماعة واه ق،، [٥٩٩١] (زح).

قال مغلطاي: " نظرت كتاب الطبقات لأبي زكريا الموصلي قلم أره ذكره فيها فيتجه على هذا قول من قال أنه كوفي،، [٥٩٩٢] (زح).

و قال البوصيري: " ضعيف،، [٥٩٩٣] (زح).

([٥٩٨٦]) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٠٦.

([٥٩٨٧]) الميزان ١ / ٢٥٠.

([٥٩٨٨]) الميزان ١ / ٢٣٠، ٢٣١.

([٥٩٨٩]) المغني ١ / ١٢٣ و ١٣١.

([٥٩٩٠]) الديوان ص ٣٣.

([٥٩٩١]) الكاشف ١ / ٢٤٦.

([٥٩٩٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص٤٤٥.

([٥٩٩٣]) مصباح الزجاجة ١ / ١٥٦.

و قـــال أبو الوفاء سبط بن العجمي: " إسماعيل بن مسلم السكوني وهو إسماعيل بن أبي زياد صاحب أبي مسلم مر وقد ذكره العقيلي فقال: فيه اليشكري بدل السكوني، "[٥٩٩٤] (زح).

و قـــال ابن حجر في نـــزهة الألباب " فافاد هو أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، وإسماعيل بن مسلم السكوني يقال له أيضاً فافاد، "[٥٩٩٥] (زح). قلت في قول ابن حجر هذا نظر سيأتي بيأنه في الوهم الثاني في مبحث تقرير القول الراجح.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مما سبق نجد أن موطن الخلاف بينهم، والإشكال هو:

في تحديـــد الـــراوي الذي روى عنه ابن ماجة فقد جاء عند ابن ماجة " إسماعيل بن زيـــاد، هكذا غير منسوب عن ابن جريج، ثم ورد من طريق آخر إسماعيل بن أبي زياد، ثم نص أحد النقاد على أن ابن أبي زياد هو إسماعيل بن مسلم الشامي، ونص آخر على أن الـــذي روى عن الأعمش وروى عنه ابن جريج هو إسماعيل بن مسلم وهو الفافاه، ونـــص غيره على أن الفافاه هو أبو معاوية الضرير، ونص اخر على أن إسماعيل الكندي هو إسماعيل بن أبي زياد. إلى آخر أقوالهم. التي سأورده.

ففـــرقهم ابـــن حجر في التهذيب واللسان، و ابن الجوزي في الضعفاء، والخطيب في المتفق. وغيرهم فقالوا بأن قاضي الموصل ليس بابن مسلم الشامي فهذا راوي وذاك أخر.

وجمعهما ابن حجر في التقريب والفتح كما سيأتي فجعل قاضي الموصل هو ابن مسلم الشامي.

وتـــــرجم لابـــن مسلم الشّامي الدارقطني في الضعفاء و في سؤالات البرقاني فجعله كـــوفي، وتـــرجم له الخليلي في الإرشاد وذكر أنه كان يعلم أبناء المهدي ببغداد أي أنه بغدادي.

([٥٩٩٤]) الكشف الحثيث ص ٧١.

([٥٩٩٥]) نـــزهة الألباب لابن حجر ٢ / ٦٦.

قلت: ابن مسلم الشامي معروف بتفسير له ذكره ابن النديم. وأمّا قاضي الموصل فلم أقف على من ترجم له ترجمة تخصه وتبين عينه سوى ابن عدي في الكامل. وسيأتي عزو النصوص إلى مواطنها.

فبين النقاد اختلاف كبير في تعيين هذا الراوي وإليك أقوالهم موجزة مع من قال بها.

منهم من قال: " إسماعيل بن أبي زياد حدث عن إسرائيل عن أبي إسحاق، أحاديث موضوعة لا أعلم يحدث عنه أصحاب الحديث،، قال بهذا أبو زرعة.

ومنهم من قال: " إسماعيل بن زياد الفافا كوفي روى عن الأعمش حكايات روى عنه يحيى بن مصعب الكلبي،، قال به ابن أبي حاتم.

وجاء في بعض الأسانيد " إسماعيل بن زياد الكاتب عن شعبة،، ذكره هذا الطبري.

ومنهم من قال: " إسماعيل بن مسلم اليشكري عن ابن عون لا يعرف بنقل الحديث وحديثه منكر غير محفوظ بصري،، قال به العقيلي.

ومنهم من قال: " بن جريج عن فافاه عن الأعمش،، قال به ابن حبان ولم يبين اسمه وذكره في الثقات.

ومنهم من قال: " إسماعيل بن زياد وقيل بن أبي زياد السكوني قاضي الموصل أظنه كوفياً منكر الحديث روى عن الثوري وابن جريج، وثور بن يزيد وعنه نائل بن نجيح، و أبو عربة، وأحمد بن حفص، وإسماعيل الشعيري، وعيسى الغنجاري،، قال به بن عدي.

ومنم من قال: " إسماعيل بن أبي زياد الشامي له كتاب التفسير وزاد بعضهم وكتاب الناسخ والمنسوخ،، قال به ابن النديم، والسمعاني، والخليلي وزاد سكن بغداد في خدمة المهدي، وابن نقطة الحنبلي، وغيرهم.

ومنهم من قال: " إسماعيل بن أبي زياد هو إسماعيل بن مسلم السكوني، ويقال الشعيري، كوفي، يضع الحديث كذاب،، قاله الدارقطني.

ومنهم من قال: " إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشامي هو إسماعيل بن مسلم وهو إسماعيل الكندي، وهو فافاه،، قاله ابن عقدة. وبن ماكولا ولم يقل الشامي و قال مولى السكون. والخطيب وكناه بأبي الحسن وفرق الخطيب بينه وبين قاضي الموصل. وسماه في المتفق إسماعيل بن زياد فجعله غير ابن مسلم السكوني.

ومنهم من قال: " إسماعيل بن زياد وقيل ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل يروي عن داود بن أبي هند وغالب القطان وشعبة، وراو آخر يقال له إسماعيل بن أبي زياد الشامي حدث عن هشام بن عروة والحسن،، ففرق بينهم قال به ابن الجوزي.

ومنهم من قال: " إسماعيل بن زياد ويقال ابن **أبي زياد السكوني** قاضي الموصل روى عن **ثور بن يزيد** وروح بن مسافر وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الملك بن عبد العزيز بن حريج ق روى عنه إبراهيم بن أبي يوسف المكي وإسماعيل بن علي الشعيري وعيسى بن موسى غنجار ومحمد بن الحسين البرجلاني ومسعود بن جويرية الموصلي ونائل بن نجيح،، وهناك راو آخر هو: " إسماعيل بن مسلم **السكوني** أبو الحسن **بن أبي زياد** الشامي سكن خراسانيروي عن برد بن سنان **وثور بن يزيد** وعبد الله ابن عون ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي وهشام بن عروة ويروي عنه بشر بن حجر الشامي وعبد الله ابن سليمان بن يوسف العبدي الشامي وعثمان بن عيسى الأجري الكوفي **وعيسى بن موسى غنجار** البخاري ويحيى بن الحسن بن فرات القزاز،، قال به المزي.

ومنهم من قال: " إسماعيل بن مسلم السكوني. هو إسماعيل بن أبي زياد صاحب ابن عون، وفي الرواة إسماعيل بن زياد وقيل ابن أبي زياد السكوني. قاضي الموصل. وفيهم إسماعيل بن زياد المدني ولعله قاضي الموصل. وفيهم إسماعيل بن أبي زياد، شامي. واسم أبيه مسلم. عن ابن عون. ولعله قاضي الموصل،، قال به الذهبي في الميزان والمغني، وحاصل كلامه انهم واحد.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: في اسمه هو إسماعيل بن أبي زياد – واسمه – مسلم السكوني، الكوفي، الشامي، الخرساني، البغدادي، الموصلي، قاضي الموصل. وقد يسميه بعضهم ابن زياد. كذاب يضع الحديث. وإنما دُلس اسمه، وغيَّره الرواة عنه، ليروج وينفق. فاختلط بغيره. وأشكل تعيينه.

ولتصل معي إلى ما وصلت إليه أقف معك عدة وقفات.

الوقفة الأولى: أوهام يجب ردها إلى الصواب.

منها قول ابن عقدة، و الخطيب، وابن ماكولا: " إسماعيل الكندي الذي يروي عنه بقيه هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني ".

قلت ما ذكروه وهم والصواب أنه إسماعيل بن عبد الله الكندي والدليل على ذلك ما جـــاء مصرحا به عند الطبراني وبن أبي عاصم وأبو نعيم وغيرهم: ".. بقية بن الوليد ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي عن الأعمش..،، (٥٩٩٦). و جاء في رواية عن: " بقية ثنا إسماعيل مولى كندة عن موسى بن عقبه،، (٥٩٩٧). وفي موضع آخر جاء: " إسماعيل بن أبي خـــالد عن إسماعيل الكندي قال أتيت البصرة فنـــزلت دار معقل بن يسار فحدثتني ابنـــته هند،، (٥٩٩٨). قلت: لم أقف على رواية أخرى لابن أبي خالد عن الكندي إلا إن الطبراني ساق في نفس الموطن عدة روايات للحديث هذا ؛ ففي رواية عن ابن أبي خالد قـــال: " إسماعيل الأودي أخبرتني بنت معقل بن يسار،، (٥٩٩٩)، وإسماعيل الأودي هذا قال عنه ابن حبان هو "إسماعيل بن إبراهيم الأودي وذكره في الثقات،، (٦٠٠٠). و قال الدوري: " سمعت يحيى يقول: يروى إسماعيل بن أبي خالد عن إسماعيل بن عبد الرحمن. قلت له: من إسماعيل بن عبد الرحمن ؟ قال: يقولون: إسماعيل المكي، ويقولون: إسماعيل بـــن عـــبد الـــرحمن شيخ كوفي يروى عنه أبو حفص الأبار. قلت ليحيى: عمن يحدث إسماعـــيل بـــن عبد الرحمن هذا ؟ فقال: عن الحسن البصري ونحوه. سمعت يحيى يقول: والـــذي يســـبق إلى قلبي أنه إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي الذي يروى عنه أبو حفص الأبـــار وهو إسماعيل الأودي،، (٦٠٠١) قلت: لم أقف على رواية الأبار ولا الدهني عنه. وبين قول ابن معين وابن حبان اختلاف في تسمية أبيه. وعلى هذا لا يكون هو الكندي. وفي رواية عنه أخرى قال: " رجل من مزينة،، (٦٠٠٢)، قلت: بين نسبتيهم خلاف فهذا

(٥٩٩٦) المعجم الكبير ١٠ / ٢٠٦. السنة لابن أبي عاصم ٢ / ٤٠٨ والحلية ٧ / ١٢٨. وعند الطبراني في المعجم الكبير ٢٢ / ٨١، يروي عن طاوس.

(٥٩٩٧) ذكر هذا الطريق السمعاني في الإملاء والإستملاء ص٣٢.

(٥٩٩٨) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٢٢.

(٥٩٩٩) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٢١ – و ٢٢٢.

(٦٠٠٠) الثقات لابن حبان ٦ / ٢٩.

(٦٠٠١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٣٤٨.

(٦٠٠٢) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٢٢.

مزني وذاك كندي. وفي أخرى: " إسماعيل الأزرق،، [٦٠٠٣] وإسماعيل الأزرق معروف متـــرجم له في الكتب [٦٠٠٤] وهو ابن سلمان الكوفي التميمي.

قلـــت: ومما سبق يتبين أن أبن أبي خالد روى حديث ابن ت معقل عن عدة شيوخ مـــنهم إسماعـــيل الكندي فإن سلِمْنا من التصحيف، فإن احتمال كونه هو ابن عبد الله الـــذي روى عنه بقية كبير جداً. إلا إن في إثبات هذا إشكال وهو: أن إسماعيل الكندي الـــذي روى عنه ابن أبي خالد (ت ١٤٦). ليس في طبقة إسماعيل الكندي الذي روى عن الأعمش(١٤٨). وذلك لأن الأعمش وابن أبي خالد من طبقة واحد ة. فإذا قلنا أنه هو هو لزم أن يكون بقية قد أخذ عنه وهو صغير وهو محتمل فإن بقية ولد في سنة ١١٠ وتـــوفي ســـنة ١٩٧ وله سبع وثمانون سنة وهو حمصي. قدم إلى بغداد ولم أجد من بين تأريخ قدومه إلا إني وجدت ما يدل على أنه قدم بعد أن اشتهر وذلك ما رواه محمد بن معاوية قال: " سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال: لو لم ألقك لمت معك كتاب بحـــير بن سعد ؟ قال: قلت لا. قال: إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إلي،، [٦٠٠٥]. ففي هذا أن شعبة كان يتمنى لقاءه لما اشتهر به من روايته عن بحير بن سعد (ت حدود ســـنة ١٤٥بعده أو قبلها). ويجاب على هذا بأن لبقية رحلتين للعراق، رحلة طلب وهو صغير تحمل فيه عن الكندي وغيره وهو معاصر له، ورحلة تخريج قابل فيها شعبة وغيره وهـــذه بعد الشهرة، ومما يزيد اليقين بأنهما واحد أن إسماعيل بن عبد الله الكندي الذي روى عنه بقية قد روى عن طاوس بن كيسان (١٠٥). [٦٠٠٦] وهو من طبقة هند بنت معقـــل فتـــبين لنا أنهما واحد، ثم إني أميل إلى أن الكندي من الكوفة لأن ابن أبي خالد والأعمش كوفيان. فإذا كان الأمر كما ذكرت فإني أستفيد من هذه الرواية أن الكندي أتى البصرة وابن أبي زياد لم يأت عنه ما يفيد أنه رحل إلى البصرة ولم تأتي له رواية عن هـــند بنت معقل بن يسار [٦٠٠٧]. وبهذا يتبين أن الكندي الذي روى عن الأعمش، و

([٦٠٠٣]) المعجم الكبير ٢٠ / ٢٢٢.

([٦٠٠٤]) التهذيب ١ / ٢٦٥.

([٦٠٠٥]) تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٣٦.

([٦٠٠٦]) المعجم الكبير ٢٢ / ٨١.

([٦٠٠٧]) لها ذكر في الطبقات لابن سعد (٨ / ٤٨١) قال : " من أهل البصرة روت عن أبيها ،،. ولم أقف لها على تـــرجمة.

هند بنت معقل، وطاوس بن كيسان، وأبان بن أبي عياش، وموسى بن عقبة. وروى عنه بقـــية، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو حفص الأبار [٦٠٠٨]. ليس بابن أبي زياد كما قال الخطيـــب وغيره بل هو ابن عبد الله كما جاء مصرحاً به في غير ما سند. وإسماعيل بن عـــبد الله الكندي تـــرجم له الذهبي فقال: " إسماعيل بن عبد الله الكندي عن الأعمش وعـــنه بقـــية بخبر عجيب منكر،، [٦٠٠٩] قال ابن حجر معلقاً عليه في اللسان: " وهذا ذكـــره الأزدي فأورد من طريق بقية عنه عن أبان عن أنس ﷺ رفعه ((لا يقبل فعل إلا بعمـــل ولا عمـــل إلا بنية ولا يقبل مع ذلك إلا بإصابة السنة)) قال النباتي بعد ذكره أحاديث بقية: ليست نقية. قلت: وأبان في التضعيف أشد منهما بكثير ويحتمل عندي أن يكـــون هـــو البصـــري نسيب ابن سيرين [٦٠١٠]،، [٦٠١١]. قلت: في قوله " يحتمل عندي..،، بعد بين ولا أدري على ماذا بنى الاحتمال. فالحديث الذي ذكر لم أقف عليه مـــن رواية أبان وقد ورد مقطوعاً عن الثوري والحسن وغيرهما أشار القرطبي في تفسيره إلى أنـــه روي مـــرفوعاً ولم يذكر من رواه. فالله أعلم بمراد ابن حجر. ثم وقفت على الســـبب الذي جعل ابن حجر يقول بهذا وهو أن هناك راو اسمه إسماعيل بن عبد الله ابن الحارث البصري ابن بنت ابن سيرين ويقال ابن أخيه [٦٠١٢]، سمع ابن عون عن الحسن مرســـل [٦٠١٣]، و قال البخاري في التاريخ: " قال أشهل بن حاتم إسماعيل بن عبد الله ابن يوسف عن ابن عون.. حديثه يعد في البصريين،، [٦٠١٤]. فبهذا يتبين سبب قول ابن حجـــر لكن في قول ابن حجر نسيب ابن سيرن نظر. فلو قال ابن نسيب ابن سيرين أو ابن أخت أو بنت ابن سيرين لكان أدق وأصح. وفي قول ابن حجر: " بأن إسماعيل بن عبد الله الكندي يحتمل أن يكون هو إسماعيل بن عبد الله البصري ابن بنت بن سيرين،، نظـــر وذلك لأن الحافظ جمع بين مفتـــرقين الأول: إسماعيل بن عبد الله الكندي يروي

([٦٠٠٨]) ذكر " الأبار ،، في تلاميذه الحافظ المزي أنظر تهذيب الكمال ٢١ / ٤٢٦.

([٦٠٠٩]) الميزان ١/٢٣٥.

([٦٠١٠]) عبد الله ابن الحارث الأنصاري البصري أو الوليد نسيب بن سيرين ثقة من الثالثة ع. التقريب ص ٢٩٩.

([٦٠١١]) اللسان ١ / ٤١٧.

([٦٠١٢]) هكذا في تهذيب الكمال، وفي تهذيب ابن حجر ابن أخته. والله أعلم بالصواب.

([٦٠١٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة العماش ص٤٥٦. وتهذيب الكمال ٣ / ١١٣. وتهذيب ابن حجر ١ / ٢٦٨.

([٦٠١٤]) التاريخ الكبير ١/ ٣٦٥.

عن الأعمش وروى عنه بقية. والثاني: إسماعيل بن عبد الله البصري يروي عن أبان روى عنه بقية. فاشتركا في تلميذ. وهما من طبقة واحد ة. فظن ابن حجر أنهما واحد. وليس كذلك فقد فرقهما الأزدي فقال: في الكندي منكر الحديث [٦٠١٥] و قال في البصري ذاهب الحديث [٦٠١٦] وسماه ابن الجوزي بإسماعيل بن عبد الله البصري. فما أضافه ابن حجر على الذهبي فيه نظر إذ ليس هذا موطنه والله أعلم.

وممن تكلم في إسماعيل الكندي أيضاً الهيثمي فقال: " إسماعيل بن عبدالله الكندي ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال: أتى بخبر منكر،، [٦٠١٧] وفي موضع آخر قال: " ضعيف،، [٦٠١٨]. وإذا كان الخبر المنكر الذي عناه الأزدي والذهبي هو ما ذكره ابن حجر فليس بمستقيم حكمهما وكلام ابن حجر متجه في ذلك. والله أعلم. انتهت الوقفة الأولى مع شيء من الاختصار.

الوهم الثاني: قول الشيرازي وابن عقدة " فافاه هو أبو معاوية الضرير،،. وقول ابن ماكولا " فافاه هو إسماعيل بن أبي زياد وهو إسماعيل بن مسلم مولى السكون وهو فافاه الذي يحث عنه ابن جريج، وهو إسماعيل الكندي الذي يحدث عنه بقية،،. وقول ابن الجوزي [٦٠١٩] و ابن حجر: " فافاه، أبو معاوية الضرير، وإسماعيل بن مسلم،،.

قلت: في قول كل منهم وهم: فتعقَّب ابن ماكولا على الشيرازي ومن معه في تبينه لفافاه و قال: " كذا ذكر ولعله على الظن لما رأى روايته عن الأعمش،، [٦٠٢٠]. قلت: واعتراض الأمير متجه وفي مكانه والشيرازي وابن عقدة لم يذكرا دليلهما بخلاف غيرهما. وإن كان في اختيارهما نظر سيأتي بيأنه.

وقد وقع الأمير في وهم آخر وهو قوله بأن الفافا هو " إسماعيل الكندي،، وقد بينت أن الكندي هو إسماعيل بن عبد الله. وليس كما زعم هو والخطيب وغيرهما بأنه ابن أبي زياد. ولعل الأمير تابعهما في ذلك لأنه لم يسق من الأسانيد ما يبين ذلك كما فعل في

([٦٠١٥]) تقدم العزو.

([٦٠١٦]) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١١٦.

([٦٠١٧]) مجمع الزوائد ٧ / ١٣.

([٦٠١٨]) مجمع الزوائد ١٠ / ٢٩٤.

([٦٠١٩]) كشف النقاب لابن الجوزي ص ١٣٤.

([٦٠٢٠]) الإكمال لابن ماكولا ١ / ١٦٣.

اعتـــراضـــه على الشيرازي. واعتـــرض المعلمي على الأمير و لم أعرف وجه اعتـــرضه [٦٠٢١].

ووقـــع ابن حجر في وهم آخر إذا جعل من يقال له فافاه اثنين أحدهما: أبو معاوية. والثاني: هو إسماعيل بن مسلم. وليس الأمر كذلك بل هناك اختلاف في تحديد فافاه فإن فافـــاه أطلق على من روى عن الأعمش وروى عنه ابن جريج. واختلفوا في تحديده هل هـــو أبو معاوية الضرير أم هو إسماعيل بن مسلم. وابن حجر جزم بأن الاثنين يقال لكل منهما فافاه. وليس بمستقيم. والله أعلم. فسياق ابن حجر على أن هذا اللقب لكل منهما من غير أن يشير إلى الخلاف ليس سليما فإنه موهم لمن اقتصر عليه.

الوقفة الثانية: مسئلة يجب تحريرها وهي: " من هو فافاه؟".

نجـــد أن ابـــن جريج روى عن فافاه عن الأعمش. وجات الرويات بذلك [٦٠٢٢]. واختلفوا في تعين اسمه.

فذكره ابن حبان في الثقات و لم يبين اسمه و قال: " فافاه شيخ يروى عن الأعمش".

و قـــال ابن عقدة ومن والجعابي ومن تبعهما " فافاه هو إسماعيل بن أبي زياد مسلم السكوني وزاد بعضهم الشامي".

وأدلـــتهم على هذا ما نقله ابن ماكولا في الإكمال فقال: " قال المظفر بن الحسن أنا ابن لال أنا أحمد بن عبدالرحمن أنا محمد بن عبدالواحد الخزاعي ثنا محمد بن عمر الجعابي حدثـــني أحمد بن زياد بن عجلان ثنا عمر بن عثمان بن عيسى الآجري حدثني أبي ثنا إسماعيل – هو ابن أبي زياد وهو إسماعيل بن مسلم مولى السكون وهو فافاه الذي يحدث عنه ابن جريج وهو إسماعيل الكندي الذي يحدث عنه بقية – عبيدالله ابن عمر بن حفص عـــن الزهري عن عبيدالله ابن عبدالله عن ابن عباس قال: ((كنت أقرىء عبدالرحمن بن عوف)) وساق حديث السقيفة قال الأمير: فدل هذا على أن الأول الذي روى عنه ابن جـــريج هو هذا إذ قد بينه في هذا الحديث" [٦٠٢٣]. قلت: ليس في السند الذي ساقه وجـــه استدلال يدل على ما قالوا به. وإنما الدليل على قولهم هو اختيار الجعابي وتفسيره

([٦٠٢١]) أنظر الموضح لاوهام الجمع والتفريق بتحقيق المعلمي ١ / ٤١٠.

([٦٠٢٢]) سبق وأن عزوناه متفرقه إلى الموضح والمتفق والتذكرة والعلل لأحمد والعلل للدارقطني.

([٦٠٢٣]) الإكمالا لابن ماكولا ١ / ١٦٣.

الذي نقله عن أبي العباس بن عقدة كما نقل ذلك الخطيب في الموضح [٦٠٢٤]. واستدل الخطيب لهذا القول في الموضح فقال: " وقيل هو فافاه الذي روى عنه ابن جريج أخبرني علي بن أحمد الرزاز حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثني الحسين بن عبد الله ابن شاكر حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا أبو قرة قال ذكر ابن جريج قال أخبرني فافاه عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: ((السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض فأفشوه بينكم فإن الرجل إذا سلم على القوم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لأنه ذكرهم بالسلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منه وأطيب)). أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصيمري حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي.... وهو فافاه الذي يحدث عن الأعمش هكذا ذكر أبو العباس يعني ابن عقدة،،. قلت: وفي استدلال الخطيب نظر إذ لم يأت بطريق فيه تصريح بل روى ما رواه الناس وهو ابن جريج عن فافاه عن الأعمش. واستدل بقول الجعابي على أنه فلان. وهذا اجتهاد وليس بدليل.

و قال الشيرازي: " فافاه هو أبو معاوية الضرير،، وقد أجبنا في الوقفة الأولى في الوهم الثاني على هذا.

و قال ابن أبي حاتم: " إسماعيل بن زياد الفافا كوفي روى عن الأعمش حكايات روى عنه يحيى بن مصعب الكلبي،،.

و قال الخطيب في المتفق " **إسماعيل بن زياد الفأفاء** [٦٠٢٥] حدث عن شعبة وحكى عن الأعمش روى عنه يحيى بن مصعب الكلبي، والحسن بن الحسين العرني،،. فالخطيب هنا وافق ابن أبي حاتم في قوله وزاد في الشيوخ والتلاميذ وفيه ما فيه. واستدل على ذلك بما رواه عن أبي الحسن أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن المنقعر، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا جعفر المحاملي، قال: حدثنا حسن بن حسين، حدثنا إسماعيل بن زياد عن شعبة عن حسين المعلم عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ ((إذا لم تستطع أن تصلي قاعدا فصل مضطجعا))،، [٦٠٢٦]. قلت: وهذا لا يكفي وغير صريح

([٦٠٢٤]) الموضح ١/ ٤١٠.

([٦٠٢٥]) قال ابن حجر: " فأفاء هو الذي يغلب على لسانه الفاء وترديدها من حبسة فيه ،،. الهدي ص ١٦٥.

([٦٠٢٦]) المتفق للخطيب ١ / ٣٦٤.

فـــلم يبين أن هذا هو الذي يقال له الفافاه. إلا إني أقول إن هذا يبقى أقوى الأقوال لأنه قول ابن أبي حاتم فابن أبى حاتم أبصر بالرجال من ابن عقدة والجعابي وغيرهم وهو المقدم علـــيهم إذ لا دليل معهم على ما يقولون ثم هو شيخ شيخ أبيه فهو أقرب من غيره بهذا كمـــا سيأتي. وهنا أمر ينبغي التنبيه عليه وهو أن ابن أبي حاتم ذكر أن يحيى بن مصعب الكلبي روى عن إسماعيل الفأفأ ففي تـــرجمة يحيى قال ابن أبى حاتم: " يحيى بن مصعب أبو زكريا الكلبي الكوفى جار الأعمش روى عن الأعمش حكايات وروى عن عمر بن نـــافع وإسماعيل بن زياد الفأفأ ورأى الثوري روى عنه أبى،، [٦٠٢٧]. ففي قوله " روى عـــن الأعمش حكايات،، ما يدل على مساواته لشيخه إسماعيل فإنه قال عنه: كذلك. فاســـتويا في الأخذ عن الأعمش، وقد روى الكلبي عن إسماعيل فعلى هذا يكون الكلبي وإسماعـــيل بن زياد الفافا أقرانا. قلت: ولا أشك في أن الفافا سواء كان اسمه إسماعيل أو اسمـــه فافاه هو من أقران الكلبي وذلك لأنهما أخذا عن الأعمش كما قال ابن أبى حاتم وبقي الكلبي حتى روى عنه أبو حاتم الرازي وبقي الفافا حتى روى عنه أبو خيثمة زهير كما سيأتي. وإن كنت أميل إلى أن فافاه الذي روى عنه ابن جريج وروى عن الأعمش أنـــه مشـــهور بلقبه ولا يعرف له اسم والدليل على ذلك أن ابن حبان في الثقات ذكره بذلـــك و لم يأت له باسم وكذا الدارقطني ذكره وذكر من روى عنه و لم يسمه [٦٠٢٨] فجـــاء عند الدارقطني في العلل " وسئل عن حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: ((السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم)) فقال: يرويه عنه الأعمش واخـــتلف عنه فرواه شريك (ت١٨٧). وزهير (٢٣٤). وعلي بن مسهر(ت١٨٩). وعيســـى بن يونس (ت ١٨٧). وأبو معاوية (ت١٩٥). وابن نُمَير (ت٢٣٤). وأبو جعفـــر الرازي (٢٣٩). وابن جريج عن فافاه عن الأعمش ومسعر عن الأعمش كلهم وقفـــه،، [٦٠٢٩]. قلـــت: وفي هذا بيان بأن شريك وزهير وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وأبو معاوية وابن نُمَير وأبو جعفر الرازي وابن جريج رووا عنه فهو شيخهم وقد أخذ من الأعمش وروى عنه ابن جريج ومن المعلوم أن الأعمش وابن جريج أقران. فإن

([٦٠٢٧]) الجرح و التعديل ٩ / ١٩٠.

([٦٠٢٨]) العلل للدارقطني ٥ / ٧٦.

([٦٠٢٩]) العلل للدارقطني ٥ / ٧٦.

كان هؤلاء رووا عنه فمنهم المتأخر الذي توفي سنة ٢٣٤ ومنهم المتقدم الذي توفي سنة ١٨٧. فـــلا بـــد أنه توفي في حدود سنة ١٩٠. ويكون أكثر من روى عنه من أقرأنه. وروى عـــنه من شيوخه ابن جريج وروايته من باب رواية الأكابر عن الأصاغر. وهذا الـــتوارد من هؤلاء الأئمة على الرواية عن فافاه يدلنا على أنه كان مشهوراً مرغوباً فيما عـــنده ولعل ما عنده قليل. وهو فيما أظن كوفياً لأن شيخه الأعمش كوفي وتلميذه ابن جريج كوفي مكي. قلت: وما تقدم من القول يكاد يستقيم لولا ما ذكره الذهبي بسنده إلى ".. ســـفيان الـــثوري عن ابن جريج عن فافاه عن الأعمش..،، [٦٠٣٠] ففي هذا إشكال وهو رواية الثوري عن ابن جريج فلو كان فافاه موجود لما نـــزل الثوري وهو من الحفاظ المتوسعين في الرواية إلى ابن جريج بل كان أخذ منه مباشرة وقد تأخرت وفاة ســـفيان عن وفاة ابن جريج بأحد ى عشرة سنة. ويجاب عن هذا بأن الثوري من أثبت أصحاب الأعمش فإذا قُبل نـــزوله إلى فافه قُبل نـــزوله إلى ابن جريج ولا ضير في هذا لأن مـــثله يحـــدث. وأمَّا ما رواه أحمد في العلل قال عن: " محمد بن الفضل بن موسى حدثـــنا محمـــد بن يوسف قال: حد ثنا ابن جريج قال أخبرني فأفاه عن الأعمش..،، [٦٠٣١]. فلا إشكال فيه والله أعلم.

الوقفـــة الثالـــثة: هـــل إسماعيل بن زياد الفأفاه الكوفي الذي روى عن الأعمش هو إسماعيل بن زياد قاضي الموصل؟ أم أنهما راويين مختلفين.

قلت: إنما يتجه هذا إذا قلنا بأن الفافاه هو إسماعيل بن زياد الكوفي. وإذا لم نقل ذلك فلا تتجهه هذه الوقفة.

وعـــلى القـــول بذلك فإني لم أجد بين إسماعيل بن زياد الفأفا و قاضي الموصل رابط ســـوى أنهما رويا عن شعبة. ويفتـــرقان بأن الفافا روى عنه ابن جريج وقاضي الموصل روى عـــن ابن جريج. قلت: هذا ما هو موجود في تـــراجمهما وهنا تنبيهات يجب أن نشير إليها:

التنبيه الأول: أن في ثبوت رواية إسماعيل بن زياد الفأفا عن شعبة، نظر.

([٦٠٣٠]) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٠٦.

([٦٠٣١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١٧٩.

فـــأول من وقفت عليه ذكر أنه حدث عن شعبة أبو بكر الخطيب البغدادي في المتفق والمفتـــرق فلعل الخطيب تأثر بقول ابن عقدة الذي نقله في الموضح حينما جعل ابن أبي زياد هو الكندي وهو الفافا إلى أخره. وقد بينت ما فيه من أوهام. وما ذكره الخطيب في المـــتفق تبعه فيه ابن الجوزي وغيره. ولم يعمل شيئاً. فإنما نقل قول ابن أبي حاتم وزاد ما أورده بسنده وهو غير صريح بما ذهب إليه. ففي سياقه قال: " حدثنا حسن بن حسين حدثـــنا إسماعيل بن زياد عن شعبة..،، فليس في السند أنه الفأفا. لذا تجد أن الخطيب في الموضح يذكر هذا بصيغة التمريض فقال: " وقيل هو فافاه الذي روى عنه ابن جريج،، وهذا يدل على ضعف القول عنده. ثم هو في المتفق لم يورد الفأفا إلا مرة واحد ة فقط عند ذكرها من يسمى إسماعيل ابن زياد فقط ولم يشر إلى أنه ابن أبي زياد. وهذا يفيدنا بأنـــه تـــرك الميل إلى قول ابن عقدة واقتصر على قول ابن أبي حاتم حيث ذكر أنه: " إسماعيل بن زياد الفافا،،. فلما وجد روايةً فيها: " إسماعيل بن زياد عن شعبة،، وقد قال ابـــن أبي حاتم: " إسماعيل بن زياد الفأفا يروي عن الأعمش،،. و قال ابن عقدة " ابن أبي زيـــاد هو فافاه،،. ظهر له أنهما واحد وخاصة أن الذي يروي عن الأعمش لا شك في احـــتمال روايته عن شعبة لتقدم الأول وتأخر الثاني. وفي هذه النتيجة نظر وذلك أن ابن حبان ذكر " فافاه،، ولم يذكر شعبة في شيوخه. ثم إن ابن أبي حاتم ذكر " إسماعيل بـــن زياد الفأفا،، وأنه روى عن الأعمش حكايات ولم يذكر أن شعبة حدث عنه ومثل هذا لا يفوته وخاصة وأن شيوخه قليل.

فـــبهذا يتبين أن فافاه وإسماعيل بن زياد الفأفا لم يرو ا عن شعبة. فلا أجد دليلا يثبت روايتهما عن شعبة.

التنبيه الثاني: وهو في ثبوت إسماعيل بن أبي زياد القاضي، و بأنه قاض بالموصل، وفيه نظر.

وذلـــك أن مغلطاي ذكر أنه وقف على طبقات الموصل لأبي زكرياء فلم يجد له ذكر فيهم. وأمر آخر أن الذي جاء في السند عند الخطيب في المتفق هو: " أخبرنا إبراهيم بن عمـــر الـــبرمكي أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، حدثنا عياش إمام مســـجد أبي خضر، حدثنا مسعود بن جويرية أبو سعيد القرشي قال: حدثنا إسماعيل بن زياد القاضي حدثنا شعبة وروح،، فلم يرد في السند أنه قاض الموصل، ثم روى في موطنٍ آخـــر عن أبي الفتح الأزدي قال: " إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل يروي عن أبي جـــزي نصر بن طريف،، قال الخطيب: " قد سقنا في التـــرجمة التي قبل هذه – وهي الـــتي نقلـــتها لك – حديثاً عن شعبة وروح بن مسافر، أخبرنا البرمكي عن أبي الفتح

الأزدي إلا أنـــه قـــال فيه، إسماعيل بن زياد فالله أعلم،، انتهى كلام الخطيب. فسبب تـــــردد الخطيـــب ظاهر وهو أنه قال في الأولى ابن زياد وفي الثانية قال ابن أبي زياد. وأضـــيف إلى ذلـــك أن في الأولى القاضي وفي الثانية قاض الموصل. وأن الراوي عنهما واحـــد موصـــلي هو مسعود بن جويرية. فنسبته إلى الموصل قرية من الصواب لأن من بعده موصليون، ولأن الراوي عنه واحد، ولأن ابن حجر حكى قول الخطيب فذكر ما مفهومـــه أن الخطيـــب قال في الموطنين قاضي الموصل فلعل في النسخة المطبوعة سقط وخاصة أنها ملفقة. وأمَّا عدم وقوف مغلطاي فيحتمل أنه لم يهتدي إليه أو أن في نسخته سقط أو أنه لم يتـــرجم له، ولا يلزم من عدم التـــرجمة له نفيه عن البلد والقضاء بها.

وبعد التنبيهين السابقين نجد أن لدينا راويان أحدهما: إسماعيل بن زياد الفأفا الكوفي لم يرو عن شعبة، وآخر اسمه: إسماعيل بن زياد قاضي الموصل روى عن شعبة. وبهذا يتبين أنهما راويان مختلفين في الشيوخ والبلد. والله أعلم.

الوقفـــة الرابعة: عدد الرواة الذين رووا عن شعبة واسمهم إسماعيل بن زياد ومواطن ذلك.

١- إسماعيل بن زياد الكاتب. جاء ذلك عند الطبري في التفسير قال: " حدثني عبدة بن عبد الله الصفار البصري [٦٠٣٢] قال: ثنا إسماعيل بن زياد الكاتب عن شعبة عن الحكم عن مجاهد.

٢- إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد قاضي الموصل. عند الخطيب وقد أشرنا إليه.

٣- إسماعـــيل بـــن زياد. وجاء ذلك عند الخطيب في المتفق قال: ".. حسن بن حسين [٦٠٣٣] حدثنا إسماعيل بن زياد عن شعبة عن حسين المعلم..،،.

٤- إسماعيل بن أبي زياد. جاء ذلك عند ابن عدي قال: ".. حدثنا إسماعيل بن علي الشعيري حدثنا إسماعيل بن أبي زياد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس..،،.

هذا ما وقفت عليه ممن اسمه إسماعيل بن زياد وقد روى عن شعبه. فهل هم واحد ؟ أم هم مختلفين؟. يحتمل ويحتمل.

([٦٠٣٢]) عبدة بن عبد الله الصفار خزاعي أبو سهل البصري كوفي الأصل ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين وقيل في التي قبلها خ التقريب ص ٣٦٩.

([٦٠٣٣]) الحسن بن الحسين العرني الكوفي روى عن شريك.. لم يكن بصدوق عندهم كان من رؤساء الشيعة. الجرح و التعديل ٣ / ٦.

الوقفـــة الخامسة: هل إسماعيل قاضي الموصل هو إسماعيل الشامي صاحب التفسير. وقبل الشروع في بيان ذلك هنا عدة تنبيهات.

التنبيه الأول: أن إسماعيل ابن زياد و يقال ابن أبي زياد الشامي، السكوني [٦٠٣٤] له تفســـير أثبـــته عـــدة منهم ابن حجر ونقل منه في كتبه، وذكره ابن النديم، والشوكاني وغيرهم. وذكر له ابن النديم كتاب آخر في الناسخ والمنسوخ. وهذا هو الذي تكلم فيه الخليلي فقال عنه ليس بالمشهور.. يشحن تفسيره بأحاديث مسندة.. لا يتابع عليها. وفي موضع آخر قال شيخ ضعيف.. لايعتمد على روايته.وفي آخر ذكر بأنه سكن بغداد وأنه يكـــون بـــدار المهدي يعلم بنيه، وهو من الحواشي. فهو بغدادي عاش في عصر المهدي والمهدي توفي سنة (١٦٩). وقد روى هذا عن جويبر الكوفي، و ثور بن يزيد الكلاعي الشامي، ويونس بن يزيد الأيلي، وروى عنه الحسين ابن القاسم الزاهد الاصبهاني وقيل الحســـين بـــن محمد [٦٠٣٥]، و ميمون بن عون الكاتب، وأبو عثمان سعيد بن القاسم البغدادي، وعبد الله ابن رشيد.

التنبـــيه الـــثاني: أن في الرواة من اسمه إسماعيل بن أبي زياد وأبي زياد هذا اسمه مسلم السكوني ويقال الشَّعِيري، كوفي، يروي عن داود بن أبي هند (ت ١٤٠). وابن عون (ت ١٥٠). وهـــو مـــتـــروك، يضع الحديث، قاله الدار قطني. قلت وروى عن برد بن سنان (حدود ١٤٠). وروى عنه عيسى بن عثمان الآجري.

التنبيه الثالث: أن في الرواة من اسمه " إسماعيل بن زياد،، روى عن غالب القطان (في حـــدود ١٥٥). عـــن المقبري، و هذا شيخ دجال لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه. قاله ابن حبان.

التنبيه الرابع: أن في الرواة من اسمه " إسماعيل بن أبي زياد،، يروي أحاديث مفتعلة، وأحاديـــث موضـــوعة لا أعـــلم أصحاب الحديث حدثوا عنه، وهو كوفي، حدث عن إسرائيل (ت١٦٠). قاله أبو زرعة.

([٦٠٣٤]) كما نسبه تلميذه أبو عثمان سعيد البغدادي ساق الإسناد الخطيب وقد تقدم.

([٦٠٣٥]) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣.

التنبيه الخامس: أن في الرواة من اسمه إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد، قاضي الموصل، السكوني، روى عن شعبة وروح بن مسافر(ت ١٧٢). وأبي جزي نصر بن طريف (ت ١٧٠). وروى عنه مسعود بن جويرية الموصلي (٢٤٨ت).

التنبيه السادس: أن في الرواة من اسمه إسماعيل بن زياد وقيل ابن أبي زياد، روى عن ابن جريج (ت ١٥٠). وروى عنه نائل بن نجيح (ت في حدود ٢٣٠).

التنبيه السابع: أن منهم من اسمه إسماعيل بن أبي زياد روى عن شعبة (ت ١٦٠). وسفيان الثوري (ت ١٦١). وروى عنه إسماعيل بن علي الشعيري.

التنبيه الثامن: أن منهم من اسمه إسماعيل بن أبي زياد روى عن ثور بن يزيد (ت١٥٠). وروى عنه عيسى بن غنجار (ت١٨٧).

التنبيه التاسع: أن منهم من اسمه إسماعيل بن أبي زياد روى عن هشام بن عروة (ت ١٤٥). وروى عنه بشر بن حجر (روى عنه أبو حاتم).

قلت ومما سبق نلاحظ أمور:

أن طبقة شيوخهم متقاربة.

أن طبقة تلا ميذهم متقاربة.

انهم نسبوا إلى عدة بلدان هي الكوفة، والموصل، وبغداد، وخرسان، والشام.

أن التردد وقع في تسمية أبائهم بين زياد وابن أبي زياد.

أن كل من حكم عليه منهم حكم عليه بأنه متروك، يضع الحديث.

أن فيهم من ألف كتاب في التفسير، وفيهم من ولي القضاء، وفيهم من تولى تعليم أبناء الملوك.

أن من نسب إلى قبيلة نسب إلى السكون.

أنه يغلب على تلاميذهم الجهالة والضعف.

انهم أخذوا عن أئمة الحديث في عصرهم مما يجعل لهم رواجا لو كانوا متقنين.

وعلى ما تقدم يظهر لي أن إسماعيل بن أبي زياد أو بن زياد أو ابن مسلم أنها أسماء لرجل واحد وأنه هو السكوني وأنه هو القاضي الموصلي وأنه كان يعلم أبناء المهدي. وأنه صاحب التفسير، فمثل هذا يكون مشهوراً معروفا لما ولي من المناصب ولما أصبح له من مكانة في مجتمعه، ولكن لشهرته بالضعف والكذب كما قال أبو زرعة، وابن حبان، والدارقطني والخليلي. ولأجل هذا دلسه من يروي عنه. لينفق ولأن لا يعرف، فسبب فعلهم هذا الاختلاف في اسمه هذا والله هو الموفق للصواب.

(***). إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ابن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو يحيى التيمي. ز

إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ابن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي [٦٠٣٦]، أبو يحيى، الكوفي، وقيل البغدادي [٦٠٣٧] وقد ينسب إلى جده طلحة [٦٠٣٨] وقيل أبو علي التيمي المديني [٦٠٣٩].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التلخيص: " إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد مثل حديث أنس وعطية ضعيف وإسماعيل أضعف منه،، [٦٠٤٠].

و قال في الإصابة: " أحد الكذابين،، [٦٠٤١].

و قال في النتائج: " ضعيف،، [٦٠٤٢].

([٦٠٣٦]) اللسان ١ / ٤٤١. و المجروحين ١ / ١٢٧.

([٦٠٣٧]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٨. قال الخطيب " ونسب بعض الناس إسماعيل بن يحيى الى أنه من أهل بغداد وليس ببغدادى إنما هو كوفى وأراه حدث ببغداد فنسب إليها ،،.

([٦٠٣٨]) المجروحين ١ / ١٢٧. نسبه صالح بن حرب.

([٦٠٣٩]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٢٣.

([٦٠٤٠]) التلخيص ٢/ ١٤٨.

([٦٠٤١]) الإصابة ٥ / ٣٥٩.

([٦٠٤٢]) النتائج ١ / ١٥٥.

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في النتائج: " ضعيف،، هو من المرتبة الثامنة. وفي التلخيص : " بأنه أضعف من عطية وعطية ضعيف،، أي أنه ضعيف جداً. وهي من المرتبة التاسعة.وفي الإصابة بأنه " أحد الكذابين،، وهي من المرتبة الحادية عشر.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال عبد الله ابن إبراهيم بن قتيبة: " سمعت رجلاً قال لابن نُمَير وذكر له حديثاً عن أبي حنيفة. فقال: من روى هذا عنه ؟ قال: إسماعيل بن يحيى التيمى. فقال: دع ذا عنك أنا لا أعتد على أبي حنيفة ولا غيره بشيء يرويه عنه إسماعيل بن يحيى،،[٦٠٤٣](زح).

و قال أبو علي محمد بن سعيد الحراني: " سمعت أبا عمر هلالا يعنى بن العلاء الرقى يقول: قدم علينا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى فنزل دار المضرب على قوم لا يجمل به النزول على مثلهم فكان أول ما حدثنا قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ثم ذكر مسعرا وغيره، وكان ها هنا وراق يكنى أبا عبيد الله يكتب الحديث، وكان مما حدثنا إسماعيل بحديث أبي سنان عن الضحاك عن النزال إلا أنه أقصر من حديث إسحاق الأزرق فأتاه أبو عبيد الله الوراق فقال: القاضي يدعوك فخرجنا معه نصرة له وغضباً له حتى دخل على عبد الرحمن بن إسحاق القاضي ودخلنا معه فقال له:عبد الرحمن أين منزلك قال: بالكوفة في الكناسة. قال: مثلك في هذا النسب والسن لا يعرف بالكوفة. قال: خرجت منها زمان المهدى صلوات الله عليه. قال أبو عمر: فلما

([٦٠٤٣]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٨.

سمعـــتها منه ذهب من قلبي. وكان عبد الله ابن جعفر حاضر للمجلس فقال: قدم علينا أيام ابن عُلَيّة فزعم أنه من آل بن أبي مليكة،، (٦٠٤٤)(زح).

و قال صالح بن محمد جزرة " كان يضع الحديث،، (٦٠٤٥).

و قال أبو علي النيسابوري: " الحافظ كذاب،، (٦٠٤٦).

وســـاق له ابـــن حـــبان في الضـــعفاء ((حديث أبجد)) ثم قال: " كان ممن يروى الموضـــوعات عن الثقات وما لا أصل عن الاثبات لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال،، (٦٠٤٧).

و قال ابن حبان: " واه،، (٦٠٤٨)(زح).

و قال ابن عدي: " مدني يحدث عن الثقات بالبواطيل (٦٠٤٩) ولإسماعيل بن يحيى غير مـــا ذكرت وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء،، (٦٠٥٠) فيه (زح)، و قال في موضع آخر : " ضعيف،، (٦٠٥١)(زح).

و قال البرقاني: " أخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال: إسماعيل بن يحيى التيمى يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه،، (٦٠٥٢)(زح).

و قال الخطيب أخبرني الأزهري حدثنا علي بن عمر الحافظ قال: " إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى كوفى الأصل ضعيف متـــروك الحديث،، (٦٠٥٣)(زح).

(٦٠٤٤) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٨.

(٦٠٤٥) اللسان ١ / ٤٤١

(٦٠٤٦) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٨.

(٦٠٤٧) المجروحين ١ / ١٢٧.

(٦٠٤٨) الثقات ٩ / ٤٣.

(٦٠٤٩) قلت : روى ابن عدي له ثمان وعشرين حديثا باطله. أسأل الله العافية وقد صدق والله الأصبهاني إذ يقول " يشمئز القلب وينفر من حديثه ،، قلت : ومنها ما رواه عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعا (أن عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب فقال له اكتب بسم الله فقال له عيسى وما بسم الله قال لا أدري قال له عيسى باء بهاء الله سين سناؤه ميم مملكته والله إله الآلهة والرحمن رحمن الآخرة والدنيا والرحيم رحيم الآخرة أبو جاد ألف الله والباء بهاء الله والجيم جلال الله دال الله الدائم ثم ذكر بقية حروف أبـــجد هوز).

تنبيه: ذكر الذهبي أن عدة أحاديثه سبع وعشرين، فلعل في نسخته سقط.

(٦٠٥٠) الكامل لابن عدي ١ / ٣٠٢ – ٣٠٧.

(٦٠٥١) الكامل لابن عدي ٢ / ٢٨٨.

(٦٠٥٢) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٨.

و قال الدارقطني: " متـــروك (زح). كذاب،، [٦٠٥٤].

و قال الدارقطني: " كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما،، [٦٠٥٥].

و قال الأزدي: " ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه،، [٦٠٥٦].

و قال الحاكم: " روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة،، [٦٠٥٧].

و قال الحاكم: " كذاب،، [٦٠٥٨].

و قال السجزي في سؤالاته للحاكم: " وسألته عن أبي يحيى التيمي، الذي يروي عن ســـهيل بن أبي صالح؟ فقال: اسمه إسماعيل بن سحيى بن عبيد الله، ولا أشك في ضعفه." [٦٠٥٩](زح). و قال السجزي " وسمعته يقول: أجمعت الأمة على أن التيمي كذاب،، [٦٠٦٠](زح).

و قـــال الأصبهاني: " حدث عن مسعر ومالك بالموضوعات يشمئز القلب وينفر من حديثه متـــروك،، [٦٠٦١](زح).

و قال أبو بكر الخطيب البغدادي: " كان كذابا،، [٦٠٦٢](زح).

و قـــال ابن عبد البر: ".. في هذا الباب حديث موضوع وضعه إسماعيل بن يحيى ابن عبيد الله التيمي عن المسعودي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه سلم: ((المرأة وحدها صف)) و هذا لا يعرف إلا بإسماعيل هذا،، [٦٠٦٣](زح).

و قال الخطيب: " كان ضعيفاً سيء الحال جداً،، [٦٠٦٤](زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٦٠٦٥](زح).

([٦٠٥٣]) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٨.

([٦٠٥٤]) ضعفاء الدارقطني ص ١٣٧.

([٦٠٥٥]) اللسان ١ / ٤٤١

([٦٠٥٦]) اللسان ١ / ٤٤١

([٦٠٥٧]) اللسان ١ / ٤٤١

([٦٠٥٨]) اللسان ١ / ٤٤١

([٦٠٥٩]) سؤالات السجزي للحاكم ص ٩٠.

([٦٠٦٠]) سؤالات السجزي للحاكم ص ٢٤٨.

([٦٠٦١]) ضعفاء الأصبهاني ص ٦٠.

([٦٠٦٢]) تاريخ بغداد ١ / ٣٤٧.

([٦٠٦٣]) التمهيد ١ / ٢٦٨.

([٦٠٦٤]) تاريخ بغداد ٨ / ٣٧٨.

([٦٠٦٥]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٢٣. قلت : أورد فيه " قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له

قـــال الذهبي: " عن أبي سنان الشيباني وابن جريج ومسعر بالأباطيل... مجمع على تـــركه ومن بلاياه عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً قال: ((من سمـــع يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن كتـــبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ونـــزعت منه كل غل وداء)) رواه العباس بن إسماعيل الرقي عنه،، [٦٠٦٦].

و قال في الديوان: " متـــروك كأبيه،، [٦٠٦٧](زح).

و قال الهيثمي في موضع آخر : " كان يضع الحديث.. وضاع،، [٦٠٦٨](زح). و قال الهيثمي: " كذاب،، [٦٠٦٩] في مواطن كثيرة.

و قال الهيثمي: " ولم أر من ذكر إسماعيل ولا الذي روى عنه وهو إسحاق بن زريق قلت وتأتي أحاديث بمقلوبها،، [٦٠٧٠](زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: ابن نُمَير، وابن حبان، وأبو نعيم الأصبهاني، ابن عدي، والذهبي.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: صالح جزرة، وأبو علي الحافظ النيسابوري، والدارقطني، والأزدي، والحاكم، وابن عبد البر، والخطيب، والهيثمي.

عن الاثبات لا تحل الرواية عنه بحال وقال الدارقطني كذاب متـــروك وقال الأزدي ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه ،،.

([٦٠٦٦]) الميزان ١ / ٢٥٣.

([٦٠٦٧]) الديوان ص ٣٨.

([٦٠٦٨]) مجمع الزوائد ١ / ١٠٦.

([٦٠٦٩]) مجمع الزوائد ١ /١٣٣.

([٦٠٧٠]) مجمع الزوائد ١ / ٨١.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: كذاب.

وذلك لأن الوضع ظاهر على حديثه، ولأنه يروي عن الثقات والضعفاء البواطيل.ولأنه لا يتابع فيما يرويه.ولأنه وضع أحاديث على مسعر ومالك. ولأنه كذاب. وقد كذبه جمع من النقاد وهم: صالح جزرة، وأبو علي الحافظ النيسابوري، والدارقطني، والأزدي، والحاكم، وابن عبد البر، والخطيب، والهيثمي. وكما قال الأصبهاني " يشمئز القلب وينفر من حديثه،،.

وإليك واحد من بلاياه قال ابن عدي: " حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطار بحمص حدثنا إبراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي مليكة عمن حدثه عن ابن مسعود ومسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري يرد إلى رسول الله ﷺ : ((أن عيسى بن مريم عليه السلام أسلمته أمه إلى الكتاب لتعلمه فقال له:المعلم أكتب باسم الله فقال له عيسى: وما بسم ؟ قال له المعلم: لا أدري. قال له عيسى: باء بهاء الله، والسين سناه، والميم مملكته، والله إله الآلهة، والرحمن رحمن الآخرة والدنيا، والرحيم رحيم الآخرة، أبو جاد: ألف الله، والباء بهاء الله، والجيم جلال الله، دال الله الدائم، هوز الهاء الهاوية، واو ويل لأهل النار واد في جهنم، زاي زي أهل الدنيا، حطي حاء الله الحليم، طاء الله الطالب لكل حق حتى يرده، ياء أي أهل النار وهو الوجع، كلمن الكاف الله الكافي، لام الله القائم ميم الله المالك، نون نون البحر، صعفص صاد الله الصادق، عين الله العالم، فاء الله ذكر كلمة، صاد الله الصمد، قرسات قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اختصرت منه السماء، راء رياء الناس بها، سين ستر الله، تاء تمت أبدا)) قال الشيخ: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد لا يرويه غير إسماعيل،، [٦٠٧١]. والله يعفو عنا وعن جميع المسلمين، ونسأله العافية في الدين والدنيا، وهو سبحانه أعلم.

([٦٠٧١]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٠٤.

(***). أصرم بن حوشب.

[كـــم] أصرم بن حوشب أبو هشام قاضي همدان [٦٠٧٢] الخرساني [٦٠٧٣] الكندي [٦٠٧٤].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في اللسان: " ضعيف " [٦٠٧٥].

قال في التلخيص: " متـــروك " [٦٠٧٦].

و قال في نتائج " وصف بأنه كان يضع الحديث " [٦٠٧٧] و قال في موضع آخر : " ضعيف " [٦٠٧٨].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكمه في اللسان من المرتبة الثامنة. والذي في التلخيص من المرتبة العاشرة. وفي النتائج حكمين أحدهما موافق لما في اللسان ولأخر من المرتبة الحادية عشرة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: " ضعيف ".

([٦٠٧٢]) اللسان ١ / ٤٦١.

([٦٠٧٣]) المجروحين ١ / ١٨٢. نسبة إلى آل خرسان فقد جاء في تاريخ واسط " قال أبو بكر أصرم بن حوشب ليس هو من آل حوشب بن يزيد إنما هو من آل خراسان " تاريخ واسط ص١٠٥.

([٦٠٧٤]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٣١.

([٦٠٧٥]) اللسان ٢ / ٤١١. و ٤ / ٤٠١.

([٦٠٧٦]) التلخيص ١ / ٢٧٩.

([٦٠٧٧]) النتائج ١ / ٢٦٤.

([٦٠٧٨]) النتائج ١ / ٥٠٧.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قـــال ابن سعد: " وكان بهمدان من الفقهاء أصرم بن حوشب الهمداني وكان قدم بغداد فكتب عنه أهل بغداد ثم رجع إلى همدان فمات بها،، [٦٠٧٩] (زح).

و قال يحيى: " كذاب خبيث،، [٦٠٨٠].

و قـــال ابن المديني: " كتبت عن أصرم بن حوشب أحاديث أبي سنان فضربت على حديثه،، [٦٠٨١].

و قال ابن المديني: " لقيناه بهمذان ثم حدث بعدنا بعجائب وضعفه جداً [٦٠٨٢].

و قال الفلاس: " متـــروك يرى الإرجاء [٦٠٨٣] حدث بأحاديث مناكير،، (زح).

و قال البخاري: " متـــروك الحديث،، [٦٠٨٤] وفي رواية " أراه همذاني،، [٦٠٨٥].

و قـــال الســـعدي: " كتبـــت عنه بهمذان سنة ثلاثين [٦٠٨٦] ومائتين وهو ضعيف [٦٠٨٧].

و قال مسلم: " متـــروك الحديث،، [٦٠٨٨] ونسبه إلى همدان (زح).

و قـــال ابن أبي حاتم روى عن أبي سنان الشيباني سمعت أبي يقول: " هو متـــروك الحديث ذكر أنه سمع من زياد بن سعد فأنكر عليه وتكلم فيه يحيى بن معين،، [٦٠٨٩].

([٦٠٧٩]) الطبقات ٧ / ٣٨٢.

([٦٠٨٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ١ / ٧٤. و المجروحين ١ / ١٨٢. جاء في الكامل لابن عدي عن يحيى بن سعيد وإنما هو ابن معين.

([٦٠٨١]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٣١. وفي اللسان : " كتبت عنه بهمدان وضربت على حديثه ،،.

([٦٠٨٢]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٣١.و في اللسان همدان.

([٦٠٨٣]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٣١.

([٦٠٨٤]) الضعفاء البخاري ١ / ٢١. و الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٤. التاريخ الكبير ٢ / ٥٦.

([٦٠٨٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٤. تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ٢٩٠.

([٦٠٨٦]) هكذا في المطبوع، وفي اللسان بهمدان سنة اثنتين ومائتين ،، وفي تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٣١. وفي الكامل لابن عدي : " بهمذان ،، و " ثلاث ،، بدل اثنتين.

([٦٠٨٧]) أحوال الرجال ص ٢٠٥. والكامل لابن عدي ١ / ٤٠٤. تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٣١.

([٦٠٨٨]) الكنى لمسلم ١ / ٨٧٩.

([٦٠٨٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٣٦.

و قال البرديجي: " مات بهمذان ضعيف،، [٦٠٩٠] (زح).

و قال النسائي: " متـــروك الحديث،، [٦٠٩١].

وأورد له العقيـــلي حديـــثاً عن زياد بن سعد و قال: " لا يتابع عليه ولا يعرف به وليس له أصل من جهة يثبت [٦٠٩٢].

و قـــال ابن حجر: " وله عن هشام بن حوشب عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها مرفوعاً ((أذيبوا طعامكم بالصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم)). وله عن زياد بن سعد عن الزهرى عن سالم عن أبيه مرفوعاً: ((إذا كان الفيء ذراعا ونصفا إلى ذراعـــين فصلوا الظهر)) [٦٠٩٣] أخرجه العقيلي في تـــرجمته من روايته عن الزهري من غير واسطة ثم قال عقبه " ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به،، [٦٠٩٤] (زح).

و قال النقاش [٦٠٩٥]: " يروى الموضوعات،، [٦٠٩٦].

و قـــال ابن حبان: " و قال محمد بن يحيى الأزدي ثنا أصرم بن حوشب ثنا محمد بن يونس الحارثي عن قتادة عن أنس مرفوعاً: ((إذا كان أول ليلة من رمضان نادى الجليل رضـــوان خازن الجنة فيقول لبد جنتي وزينها للصائمين))... الحديث بطوله ساقه بن حبان في المجروحين،، [٦٠٩٧].

و قـــال ابن حبان: " كان يضع الحديث على الثقات،، [٦٠٩٨] و قال: " فأصرم بن حوشب وزيد العمي قد تبرأنا من عهدتهما،، [٦٠٩٩] (زح).

([٦٠٩٠]) الأسماء المفردة للبرديجي ص ١٧١.

([٦٠٩١]) الضعفاء للنسائي ١ / ٢١.

([٦٠٩٢]) اللسان ١ / ٤٦١.

([٦٠٩٣]) اللسان ١ / ٤٦١.

([٦٠٩٤]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١١٨.

([٦٠٩٥]) قال الذهبي : " النقاش العلامة الرحال الجوال أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي المقرئ المفسر أحد الاعلام كنت قد اهملته لوهنه ثم رأيت ان اذكره واذكر عجره وبجره.. ومع جلالته ونبله فهو متـــروك الحديث وحاله في القراءات أمثل.. مات سنة ٣٥١ " تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٨.

([٦٠٩٦]) اللسان ١ / ٤٦١.

([٦٠٩٧]) المجروحين ١ / ١٨٢.

([٦٠٩٨]) المجروحين ١ / ١٨٢.

([٦٠٩٩]) المجروحين ٣ / ٤٨.

وله عن قرة بن خالد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً: " تذهب الأرض يوم القيامة كلها إلا المساجد ينضم بعضها إلى بعض،،. وبه " أنا الأول وأبو بكر الثاني وعمر الثالث والناس بعدنا على السبق الأول فالأول،،. وبه " المنفق يقرضني والمصلي يناجيني،، [٦١٠٠] قلت: أخرجها ابن عدي ثم قال: " وهذه الأحاديث بواطيل عن قرة بن خالد كلها لا يحدث بها عنه غير أصرم هذا،،

و قال ابن عدي: " كان بهمذان قاضيا وأراه همذانيا ولا أعرف له مدينة غيرها،، [٦١٠١] (زح). و قال: " عامة رواياته غير محفوظة وهو بين الضعف،، [٦١٠٢] (زح).

و قال الدارقطني: منكر الحديث [٦١٠٣].

و قال الحاكم: " يروى الموضوعات،، [٦١٠٤]. أخرج له الحاكم حديثاً في المستدرك [٦١٠٥] (زح).

و قال الحاكم: " وأنا مبين بعون الله وتوفيقه أسامي قوم من المجروحين ممن ظهر لي جرحهم اجتهادا ومعرفة بجرحهم لا تقليدا فيه لأحد من الأئمة وأتوهم أن رواية أحاديث هؤلاء لاتحل إلا بعد بيان حالهم ...أصرم بن حوشب الهمداني يروي عن زياد بن سعد وغيره الموضوعات،، [٦١٠٦] (زح).

و قال الخليلي: " روى عن نمشل عن الضحاك عن ابن عباس مناكير ... ويروي عن مالك وعن الثقات مناكير روى عنه الأئمة وذكروا ضعفه وتركوه،، [٦١٠٧].

و قال الخطيب: " قدم بغداد وحدث بها فكتب عنه أهلها ثم بان لهم كذبه فتركوا الرواية عنه إلا نفرا منهم ....،، [٦١٠٨] (زح).

([٦١٠٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٤.

([٦١٠١]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٣.

([٦١٠٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٤٠٦.

([٦١٠٣]) ضعفاء الدارقطني ص ١٥٥. و اللسان ١ / ٤٦١.

([٦١٠٤]) مدخل الصحيح للحاكم ص ١٢٢. اللسان ١ / ٤٦١.

([٦١٠٥]) المستدرك للحاكم ٣ / ٦٥٧.

([٦١٠٦]) مدخل الصحيح ص ١١٤، و ١٢٢.

([٦١٠٧]) الإرشاد ٢ / ٦٣٢. قال في اللسان : " ثم زأوا ضعفه فتركوه ،،.

([٦١٠٨]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٣١.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء و قال: " كان قاضيا بهمدان، [٦١٠٩] (زح).

وقال الذهبي في الميزان: " هالك، [٦١١٠] (زح). و قال في المغني: " تركوه واتهم، [٦١١١] (زح). و قال في الديوان: " متهم، [٦١١٢] (زح). و قال: " ليس بثقة، [٦١١٣] (زح).

و قال الذهبي: " وله عن مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه: ((في وفات النبي ﷺ ومجيء ملك الموت علانية)) ... فذكر خبراً موضوعا، [٦١١٤].

و قال الذهبي: " أبو هشام قاضي همدان هالك، [٦١١٥].

و قال الهيثمي: " متروك الحديث، [٦١١٦] (زح). وزاد في موطن " ونسب إلى الوضع، [٦١١٧] (زح). و قال: " كذاب، [٦١١٨] (زح). و قال: " ضعيف، [٦١١٩] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن سعد، والجوزجاني، والبرديجي، والعقيلي. والهيثمي. زمال إليه ابن حجر في اللسان.

([٦١٠٩]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٢٧.

([٦١١٠]) الميزان ١ / ٢٧٢.

([٦١١١]) المغني ١ / ١٤١.

([٦١١٢]) الديوان ص ٤٠.

([٦١١٣]) الميزان ١ / ٣٥٨.

([٦١١٤]) الميزان ١ / ٢٧٢.

([٦١١٥]) ميزان الاعتدال ١ / ٤٢٧.

([٦١١٦]) مجمع الزوائد ١ / ٨٨.

([٦١١٧]) مجمع الزوائد ١ / ١٧١.

([٦١١٨]) مجمع الزوائد ١ / ٣٠٦.

([٦١١٩]) مجمع الزوائد ٢ / ٥٣. و ١٠ / ٢٣٤.

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: ابن المديني، والفلاس، والبخاري، ومسلم، أبـــو حاتم، والنسائي، ابن عدي، والنقاش، والخليلي، والذهبي. ومال إلى هذا ابن حجر في التلخيص.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: ابن معين، وابن حبان، والخطيب، ومال إليه ابن حجر في النتائج.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متهم بالوضع.

وذلـــك لكثرة الموضعات التي روى ولا تكاد تـــرد إلا من طريقه، ولو علمت تعمده لذلـــك لقلـــت بأنـــه كذاب، وقد حكم عليه جمهور النقاد بالتـــرك منهم ابن المديني، والفـــلاس، والبخاري، ومسلم، أبو حاتم، والنسائي وغيرهم. ورماه بالكذب ابن معين وابن حبان وغيرهم. والله أعلم.

(***). أيوب بن خُوط

[د، ق] أيــوب بــن خُــوط - بضم المعجمة - البصري، أبو أمية [٦١٢٠] يقال له الحبطي [٦١٢١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قــال في الدراية: " وأغرب داود بن المحبر فرواه عن أيوب ابن خوط عن قتادة عن أنس أخرجه الدار قطني و قال داود وأيوب ضعيفان" [٦١٢٢].

و قال في التقريب: " متــروك،، [٦١٢٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكــم ابن حجر عليه في الدرية بختياره قول الدارقطني فيه " ضعيف،، وهي المرتبة الثامنة.

وحكم علي في التقريب : " بمتــروك،، وهي المراتبة العاشرة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: متــروك.

([٦١٢٠]) التقريب ص ١١٨. قال ابن حجر: " أغفله المزي ،،.

([٦١٢١]) التاريخ الأوسط ٢ / ٢٦٥. التاريخ الكبير ١ / ٤١٤.

([٦١٢٢]) الدراية ١ / ٣٦.

([٦١٢٣]) التقريب ص ١١٨.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال ابن المبارك: " أرم به،،[٦١٢٤](زح). و قال وهب بن زمعة [٦١٢٥] و البخاري " تركه بن المبارك،،[٦١٢٦] زاد في الأوسط: " وغيره،،[٦١٢٧](زح). وكذا نقل عنه الحسن بن عيسى وغيره [٦١٢٨](زح). قلت: روى له في الزهد أثر عن كعب قال: ((أنه وجد في كتاب الله المنزل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنه يجيء يوم القيامة ومعه البقرة وآل عمران إلا وهما تظلأنه عن يمينه وشماله يقولان ربنا لا سبيل عليه)) [٦١٢٩](زح).

و قال عمرو بن على سمعت يزيد بن زريع يقول: " حدثنا أيوب فقال له:رجل من أيوب فقال: ترانى أقول أيوب بن خوط إنما استغمر [٦١٣٠] أيوب بن خوط قوماً فحدثهم،،[٦١٣١] فيه (زح). وفي رواية: " استعمل" [٦١٣٢].

و قال أحمد: " كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب قيل له فايش حاله كان قال رأوا لحوقا في كتابه،،[٦١٣٣]

([٦١٢٤]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١١٠.

([٦١٢٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٨.

([٦١٢٦]) الضعفاء للبخاري ١ / ١٨.

([٦١٢٧]) التاريخ الأوسط ٢ / ٢٦٥. التاريخ الكبير ١ / ٤١٤.

([٦١٢٨]) الجرح و التعديل ١ / ٢٧٣. و الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٨.

([٦١٢٩]) الزهد لابن المبارك ص ١١٥.

([٦١٣٠]) قال ابن منظور في اللسان(٥ / ٣٢-٣٣) : " صبيّ غُمْرٌ و غَمْرٌ و غَمَرٌ و غَمِرٌ و مُغَمَّر: لم يُجرِّب الأُمور، بيِّنُ الغِمارة من قوم أَغْمارٍ، وقد غَمُر، بالضم، يَغْمُر غَمارةً؛ وكذلك المُغَمَّر من الرجال إذا استجهله الناس، وقد غُمِّرَ تَغْمِيراً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: (أَن اليهود قالوا للنبي: لا يَغُرَّك أَن قَتَلْتَ نَفَراً من قُرَيش أَغْماراً) ؛ الأَغْمارُ جمع غُمْر، بالضم، وهو الجاهل الغِرُّ الذي لم يُجَرِّب الأُمور؛ قال ابن سيده: ويُقْتاس من ذلك لكل من لا غَناء عنده ولا رَأْي. ورجل غُمْر و غَمِر: لا تجربة له بحرب ولا أَمر ولم تحنِّكه التَّجارب؛ وقد روي بيت الشماخ: لا تَحْسَبَنِّي، وإِن كُنْتُ امْرأً غَمِراً، كحيّة الماء بين الصَّخْرِ والشِّيدِ.قال ابن سيده: فلا أَدري أَهو إِتباع أَم لغة؛ وهم الأَغْمار،،.

([٦١٣١]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٦.

([٦١٣٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٩، وهي موافقة لما نقل ابن حجر في التهذيب.

([٦١٣٣]) تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٢.

و روى عنه القطان. أخرجها أبو نعيم في الأمالي و قال: " غريب من حديث أيوب بن خوط لم نكتبه إلا من حديث يحيى،، [٦١٣٤] (زح).

و قال ابن معين: " لا يكتب حديثه،، [٦١٣٥] وزاد في رواية عنه: " ليس بشيء،، [٦١٣٦](زح). و قال ابن معين: " لا يكتب حديثه، ضعيف،، [٦١٣٧](زح). نقله أبو العرب.

و قال محمد بن عثمان أبي شيبة: " سمعت يحيى بن معين [٦١٣٨] و قال له أبو بديل التميمي: يا أبا زكريا إن أحمد بن يونس يحدث عن أيوب بن خوط ؟ فقال: يحيى كان أيوب ضعيفاً لا يكتب حديثه،، [٦١٣٩](زح).

و قال علي بن المديني: " ضعيف، ضعيف لا يكتب حديثه،، [٦١٤٠](زح).

وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ؟ [٦١٤١] فاستنكره وحرك رأسه كأنه لم يرضه [٦١٤٢].

و قال ابن البرقي: " كان قدريا ممن ترك حديثه،، [٦١٤٣](زح).

([٦١٣٤]) الأمالي للأصبهاني ص ٦١.

([٦١٣٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ١٤٤. و الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٦.

([٦١٣٦]) الضعفاء للعقيلي ١/ ١١٠.

([٦١٣٧]) الإمام لابن دقيق العيد ٣ / ٢٥٦.

([٦١٣٨]) في الضعفاء " نعيم ،، وليس بشيء.

([٦١٣٩]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١١٠.

([٦١٤٠]) سؤالات بن أبي شيبة ص ٦٠.

([٦١٤١]) قلت : أي الحديث الذي أخرجه أبو داود بسنده عن : " حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وددت أن عندي خبزة بيضاء مليقة بسمن) الحديث وأخرجه بن ماجة أيضا عن هدبة بن عبد الوهاب عن الفضل بن موسى به ،، سنن ابن ماجة ٢ / ١١٠٩). وقال ابن حجر [قرأت بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل بن الحسين الظاهر أنه أيوب بن خوط فقد ذكر بن أبي حاتم أنه يروي عن نافع ويروي عنه حسين بن واقد والله أعلم ومما يؤيد ذلك أن بن حبان قال في ترجمة حسين بن واقد ،، كتب عن أيوب السختياني وأيوب بن خوط جميعا فكل منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إنما هو أيوب بن خوط ليس هو أيوب السختياني ،، (الثقات ٦ / ٢٠٩.)، وقال ابن حبان في الضعفاء " منكر الحديث جداً تركه بن المبارك يروي عن المشاهير المناكير كأنها مما عملت يداه ،، (المجروحين ١ / ١٦٦.) انتهى.

([٦١٤٢]) تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٢.

([٦١٤٣]) الإمام لابن دقيق العيد ٣ / ٢٥٦.

و قـــال عمـــرو بن علي: " أيوب بن خوط يكنى أبا أمية كان خرازا [٦١٤٤] في دار عمرو وكان أميا لا يكتب فوضع كتاباً فكتبه على ما يريد فكان يعامل به الناس [٦١٤٥] ولم يكـــن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم يقول بالقدر متـــروك،، [٦١٤٦] فيه (زح).

و قال عمرو بن علي: " كان أميا لا يكتب وهو متـــروك الحديث ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط والوهم [٦١٤٧].

و قال الجوزجاني: " متـــروك،، [٦١٤٨](زح).

و قال أبو الحسن الكوفي – وهو العجلي– " أيوب بن خوط ضعيف،، [٦١٤٩](زح).

و قال مسلم: " متـــروك الحديث،، [٦١٥٠](زح).

وذكره أبو زرعة في الضعفاء [٦١٥١](زح).

قـــال أبو داود في الأطعمة: " حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا الفضل بن موســـى ثنا حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ((وددت أن عـــندي خبزة بيضاء مليقة بسمن)) الحديث قال أبو داود: عقبه في رواية أبي الحسن بن العبدي وغيره هذا حديث منكر وأيوب هذا ليس بالسختياني،، [٦١٥٢].

([٦١٤٤]) نقل ابن حجر في التهذيب : " كان جزارا في دار عمرو ،،. وعند أبي أحمد الحاكم " كان خرازا ،، ولهذا نسبه الحاكم بقوله الخزاز. وذكرا محقق الكنى لأبي أحمد الحاكم ١ / ٣٤٧ " بأن ناسخ النسخة ضبط هذه النسبة بالحاء المهملة بأن وضع حاء صغيرة تحتها والزاي وبعد الألف راء – حزار – ،، اهـــ. وقد نقل أحد نساخ الإكمال لابن مأكولاء تعليقة طويلة من كتاب ابن الفرضي المؤتلف فذكر فيها أسماء من يسمى بالخزاز ذكر منهم أيوب بن خوط. وقد أدرج بعض نساخ الإكمال هذه التعليقة في الإكمال كما ذكر الشيخ المعلمي محقق الإكمال أنظر ٢ / ١٨٣ وما بعدها.

([٦١٤٥]) قال ابن منده " يعني يحدث به ،، الكنى ص ٧٤.

([٦١٤٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٤٨.

([٦١٤٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٦.

([٦١٤٨]) أحوال الرجال ص ٩٩.

([٦١٤٩]) الإمام لابن دقيق العيد ٣ / ٢٥٦.

([٦١٥٠]) الكنى ١/ ٨٤.

([٦١٥١]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٦٠١.

([٦١٥٢]) سنن أبي داود ٣ / ٣٥٩.

و قال الآجري عن أبي داود: " ليس بشيء، "[٦١٥٣].

وذكر بن قتيبة في مختلف الحديث عن أهل الحديث: " أنه وضع حديث أنس لا يزال الرجل راكبا ما دام متعلا، "[٦١٥٤].

و قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث واهي متروك تركه بن المبارك لا يكتب حديثه، "[٦١٥٥] فيه (زح).

و قال ابن أبي حاتم: " وسألته عن حديث رواه حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ((لوددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء مليقة بسمن ولبن)) الحديث قال أبي هذا حديث باطل ولا يشبه أن يكون من حديث أيوب السختياني ويشبه أن يكون من حديث أيوب بن خوط وكذلك الحديث الآخر الذي يرويه إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : ((دباغ الأدم طهور)) قال أبي: هذا أيضاً باطل. قلت: فأيوب بن خوط يروى عن نافع. قال: نعم. وهو متروك الحديث. قلت: فحسين بن واقد روى عن أيوب بن خوط شيء ؟ قال: لا أدري، "[٦١٥٦](زح).

و قال يعقوب بن سفيان: " لا يكتب حديثه، "[٦١٥٧](زح).

و قال علي بن الجنيد: " متروك، "[٦١٥٨](زح).

و قال النسائي: " متروك الحديث، "[٦١٥٩].

و قال النسائي: " في التمييز ليس بثقة ولا يكتب حديثه "[٦١٦٠] و قال: " ليس بشيء، "[٦١٦١](زح).

([٦١٥٣]) سؤالات الآجري ص ٢٣٣ .

([٦١٥٤]) مختلف الحديث ص ٧٥. و تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٢.

([٦١٥٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٤٦.

([٦١٥٦]) العلل لرازي ٢ / ١٩.

([٦١٥٧]) المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٦٦.

([٦١٥٨]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٠.

([٦١٥٩]) الضعفاء للنسائي ص ١٥.

([٦١٦٠]) تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٢.

([٦١٦١]) للسان الميزان ١ / ٤٨٠.

و قال الساجي: " أجمع أهل العلم على تـــرك حديثه كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرمي بالقدر وليس هو بحجة لا في الأحكام ولا في غيرها [٦١٦٢] لإتفاق أهل النقل على تـــركه،، [٦١٦٣](زح). و قال الساجي: " متـــروك،، [٦١٦٤].

و قال العقيلي: " وأيوب هذا يحدث بأحاديث كثيرة لا أصل لها ولا يتابع منها على شيء وهذان الحديثان [٦١٦٥] من أقرب ما حدث به وأسنده،، [٦١٦٦](زح).

و قـــال ابن حبان: " منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه،، [٦١٦٧].

و قـــال ابـــن عدي: " روى عنه أسد بن موسى مناكير... [٦١٦٨] وهو عندي كما ذكره عمرو بن علي أنه كثير الغلط والوهم وليس من أهل الكذب،، [٦١٦٩](زح).

و قال الحاكم: " أبو أحمد ليس بالقوي عندهم،، [٦١٧٠].

([٦١٦٢]) تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٢.

([٦١٦٣]) للسان الميزان ١ / ٤٧٩.

([٦١٦٤]) نقولات ابن شاقلا (تعليقات الدارقطني) ص ٥٥.

([٦١٦٥]) الحديثان الذي أشار إليهما هما:

الأول: أيوب بن خوط عن قتادة عن أنس بن مالك قال : (عطس رجل عند النبي عليه السلام فشمته النبي عليه السلام ثم عطس آخر فلم يشمته...) قال وهذا الحديث غير محفوظ من حديث قتادة عن أنس وإنما هو من حديث سليمان التيمي عن أنس.

والثاني: أيوب بن خوط عن قتادة قال حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تـــزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الله تبارك وتعالى قدمه...) قال وهذا أيضا ليس بمحفوظ عن قتادة عن محمد بن سيرين وقد رواه حرمي بن عمارة عن شعبة عن قتادة عن أنس ولم يتابع عليه ورواه أبان والحكم بن عبد الملك أيضا عن قتادة عن أنس وفي هذه الرواية مقال وأما عن محمد بن سيرين فرواه يزيد بن إبراهيم التستـــري عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة موقوفا قال حدثنيه جدي رحمه الله قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال حدثنا محمد قال : قال أبو هريرة : (اختصمت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون) ،، قاله العقيلي في الضعفاء ١ / ١١٠ – ١١١.

([٦١٦٦]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١١١.

([٦١٦٧]) المجروحين ١ / ١٦٦.

([٦١٦٨]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٥٠.

([٦١٦٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٥٠,١

([٦١٧٠]) الكنى لأبي أحمد الحاكم ١ / ٣٤٧.

و قال الدارقطني: " متروك "[٦١٧١] و قال أيضاً: " ضعيف "[٦١٧٢](زح). و قال: " ... وأيوب بن خوط وداود بن المحبر وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة والحسن بن دينار كلهم متروكون وليس فيهم من يجوز الاحتجاج بروايته لو لم يكن له مخالف فكيف وقد خالف كل واحد منهم خمسة ثقات من أصحاب قتادة "[٦١٧٣](زح).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء[٦١٧٤](زح).

و قال الأزدي: " كذاب "[٦١٧٥] لا تحل الرواية عن "(زح).

و قال ابن منده: " حدث عن قتادة وغيره المناكير "[٦١٧٦](زح).

و قال عبد الغني بن سعيد: " بصري ضعيف "[٦١٧٧](زح).

و قال أبو نعيم الأصبهاني: " لا يكتب حديثه، تركه عبد الله ابن المبارك "[٦١٧٨](زح).

و قال ابن حزم: " ساقط "[٦١٧٩](زح). وفي موطن آخر قال: " هالك "[٦١٨٠](زح).

و ابن الجوزي في الضعفاء[٦١٨١](زح).

و قال الذهبي في المغني: " تركه النسائي والناس "[٦١٨٢](زح). وفي الديوان قال: " تركوه "[٦١٨٣] وأغفله في الكاشف.

([٦١٧١]) ضعفاء الدارقطني ص ١٥٠.

([٦١٧٢]) سنن الدارقطني ١ / ١٦٢.

([٦١٧٣]) سنن الدارقطني ١ / ١٦٣. و تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي ١ / ١٩٨ .

([٦١٧٤]) الضعفاء ابن شاهين ص ٥١.

([٦١٧٥]) تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٢.

([٦١٧٦]) الكنى لابن منده ص ٧٤.

([٦١٧٧]) المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ص ٣٦.

([٦١٧٨]) ضعفاء أبي نعيم الأصبهاني ص ٦١.

([٦١٧٩]) المحلى ٢ / ١٨٩.

([٦١٨٠]) المحلى ١٠ / ٨٠.

([٦١٨١]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٠.

([٦١٨٢]) المغني ١ / ١٤٦.

([٦١٨٣]) الديوان ص ٤٢.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: القطان، و العجلي، وأبو زرعة، وابن منده، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الغني بن سعيد، وابن الجوزي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن المبارك، وابن المديني، وابن معين، والفلاس، وابن البرقي، والجوزجاني، ومسلم،وأبو داود، والفسوي، وأبو حاتم، وعلي بن الجنيد، والنسائي، والساجي،والعقيلي، وابن عدي، الدارقطني، وابن شاهين، وأبونعيم، وابن حزم، والذهبي.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: عيسى بن يونس، وأحمد بن حنبل، وبن قتيبة، والأزدي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متروك قدري.

وذلك لأنه حدث بأحاديث كثيرة لا أصل لها ولا متابع له فيها، بل قد رماه عيسى بن يونس بالكذب، وكأن أحمد يقره على ذلك، ولتصريح ابن قتيبة بأنه وضع حديث أنس. إلا أن الفلاس وابن عدي وغيرهم نفوا عنه تعمد الكذب فقالوا " ليس من أهل الكذب،، وعلته كما بينها غير واحد بسبب أميته فهو لا يكتب ففقد بهذا ضبط الكتاب، وبسبب كثرة وهمه وغلطه اتضح أنه لا يحفظ. فانتفى الضبط منه، وأمَّا قول الفلاس " وضع كتاباً، فمعناه أنه أملا كتاب من حفظه يعامل الناس به. حتى إذا جاءه المحدثين أعطاهم الكتاب فنسخوه. ولا يمكن أن يكون أراد أنه اختلق كتاب حديث لأنه قد نفى عنه الكذب. فانتفاء الضبط عنه موجب لترك حديثه، وبهذا قال جمع من النقاد وهم: ابن المبارك، وابن المديني، وابن معين، والفلاس، وابن البرقي، والجوزجاني، ومسلم،وأبو داود، والفسوي، وأبو حاتم، وعلي بن الجنيد، والنسائي، والساجي،والعقيلي، وابن عدي، الدارقطني، وابن شاهين، وأبونعيم، وابن حزم، والذهبي. والله تعالى اعلم.

(***). أيوب بن عتبة اليمامي.

[ق] أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى، القاضي، من بني قيس بن ثعلبة، من السادسة، مات سنة ستين ومائة [٦١٨٤].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: "ضعيف" [٦١٨٥] و قال في موضع آخر: "فيه مقال" [٦١٨٦].

قال في التقريب: "ضعيف" [٦١٨٧].

و قال في الموافقة: "موصوف بسوء الحفظ" [٦١٨٨] و قال: "ضعيف" [٦١٨٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم ابن حجر عليه بحكمين أحدهما من المرتبة السابعة وهو "فيه مقال" و "موصوف بسوء الحفظ".

والثاني من المرتبة الثامنة وهو "ضعيف".

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

([٦١٨٤]) التقريب ص ١١٨.

([٦١٨٥]) التلخيص ٢ / ١٠١.

([٦١٨٦]) التلخيص ١ / ١٢٤.

([٦١٨٧]) التقريب ص ١١٨.

([٦١٨٨]) الموافقة ١ / ٣٤٤.

([٦١٨٩]) الموافقة ١/ ٥١٩.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قال الدوري عن ابن معين قال: " قال أبو كامل المظفر بن مدرك: أيوب بن عتبة ليس بشيء. – وقد أدركه أبو كامل –"[٦١٩٠].

و قال يحيى بن معين: " كان يقال ثلاثة كان يتقى حديثهم محمد بن طلحة بن مصرف وأيوب بن عتبة وفليح قلت له: ممن سمعت هذا ؟ قال: من أبي كامل المظفر بن مدرك"[٦١٩١] (زح).

وفي كتاب بن الجارود عن ابن معين قال: " أبو كامل صاحبه لا يرضاه"[٦١٩٢] (زح).

و قال يحيى بن معين: " سمعت والله أبا كامل مظفرا يقول: أيوب بن عتبة كان يضعف حديثه قال يحيى: وأيوب بن عتبة ضعيف الحديث قال: أبو كامل أو لم يقل"[٦١٩٣] (زح). و قال مرة عن يحيى: " ليس بالقوي"[٦١٩٤] ومرة: " ليس بشيء"[٦١٩٥] و قال إبراهيم بن عبد الله ابن الجنيد: " قال ابن الغلابي ليحيى بن معين وأنا أسمع: أيما أحب إليك محمد بن إبان أو أيوب بن عتبة ؟ قال: أيوب بن عتبة أحب إليَّ منه وأيوب ضعيف ليس بذاك القوي"[٦١٩٦] (زح). و قال ابن الجنيد في موضع آخر : " وساله – أي ابن الغلابي – عن أيوب بن عتبة؟ فقال: ضعيف. فعاوده فقال: ليس بذاك القوي"[٦١٩٧] (زح). و قال ابن أبي خيثمة وغيره [٦١٩٨] عن يحيى: " ضعيف"[٦١٩٩] و قال عثمان بن سعيد: " سألت يحيى بن معين قلت: أيوب بن عتبة أحب إليك

([٦١٩٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٥١.

([٦١٩١]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٨.

([٦١٩٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٤٥.

([٦١٩٣]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

([٦١٩٤]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢ / ٥٠. و الجرح و التعديل ٢ / ٢٥٣.

([٦١٩٥]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢ / ٥٠. و الجرح و التعديل ٢ / ٢٥٣.

([٦١٩٦]) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٧٤. و تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

([٦١٩٧]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٠١.

([٦١٩٨]) رواية ابن طهمان ص ٥٠.

([٦١٩٩]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

أو عكـــرمة بن عمار؟ قال: عكرمة أحب إلى، أيوب ضعيف،، [٦٢٠٠] (زح). وعند ابن طهمان عنه: " عكرمة بن عمار أثبت من أيوب بن عتبة،، [٦٢٠١] (زح). و قال معاوية بـــن صالح: " سمعت يحيى بن معين يقول: أيوب بن عتبه ليس حديثه بشيء لا يسوى فلســـا،، [٦٢٠٢] (زح). وفي كـــتاب الســـاجي عنه: " ليس بساقط الحديث،، [٦٢٠٣] (زح).

و قال المفضل الغلابي عن يحيى: " لا بأس به،، [٦٢٠٤].

و قال ابن المديني: " ضعيف،، [٦٢٠٥].

و قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي: " كان عند أصحابنا ضعيفاً،، [٦٢٠٦].

قـــال حنبل عن أحمد: " ضعيف،، [٦٢٠٧] و قال في موضع آخر : " ثقة إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير،، [٦٢٠٨].

وعـــن الفضـــل هو ابن زياد قال: " سألت أبا عبد الله قلت: هل كان باليمامة أحد يقـــوم عـــلى عكرمة بن عمار اليمامي مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو وهؤلاء ؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء أو نحو هذا. ثم قال: روى عنه شعبة أحاديث،، [٦٢٠٩] (زح).

و قال أبو زرعة الدمشقي: " رأيت أحمد يضعف حديثه عن يحيى وكذلك عكرمة بن عمار قال: وعكرمة أوثق الرجلين،، [٦٢١٠]. وفي رواية أبي زرعة الدمشقي عن أحمد قال عن روايتهما عن يحيى: " ضعيفه،، [٦٢١١] (زح).

([٦٢٠٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص ٦٧ — ١٤٤. و الجرح و التعديل ٧ / ١٠.

([٦٢٠١]) رواية بن طهمان ص ٦٦.

([٦٢٠٢]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٨.

([٦٢٠٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٤٥.

([٦٢٠٤]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٤.

([٦٢٠٥]) سؤالات بن أبي شيبة ص ١٣٣. و تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

([٦٢٠٦]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

([٦٢٠٧]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٤.

([٦٢٠٨]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٤.

([٦٢٠٩]) تاريخ بغداد للخطيب ١٢ / ٢٥٩.

([٦٢١٠]) تاريخ بغداد للخطيب ١٢ / ٢٥٩.

([٦٢١١]) علل الأحاديث لأبي الفضل بن عمار ص ٨٣.

و قـــال عبد الله سألت أبي عن أيوب بن عتبة ؟ فقال: ”مضطرب الحديث عن يحيى بـــن أبي كثير فقلت له عن غير يحيى بن أبي كثير قال هو على حال،،[٦٢١٢]. والذي في الجـــرح: ”فقـــال: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير وفي غير يحيى على ذاك،،[٦٢١٣] (زح).

و قال ابن عمار: ”ضعيف،،[٦٢١٤].

و قـــال أبـــو العرب: ”قال ابن البرقي: أيوب بن النجار وأيوب بن عتبة أنهما ممن ينسب إلى الضعف، واحتملت رويتهما،،[٦٢١٥]. (زح).

و قال عمرو بن علي: ”ضعيف وكان سيء الحفظ وهو من أهل الصدق،،[٦٢١٦].

و قال البخاري: ”هو عندهم لين،،[٦٢١٧] وذكره في الضعفاء[٦٢١٨] (زح).

و قال التـــرمذي: ”أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقيب عن النبي ﷺ نحوه. فسألت محمداً عن هذا الحديث ؟ فقال: حديث أبي سلمة عن عائشة حديث حسن. وحديث سالم مولى دوس عن عائشة حديث حسن. وحديث أبي سلمة عن معيقيب ليس بشيء كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه فلا أحدث عنه وضعف أيوب بن عتبه جداً،،[٦٢١٩] فيه (زح).

و قال الجوزجاني: ”ضعيف،،[٦٢٢٠].

و قال مسلم: ”ضعيف،،[٦٢٢١].

([٦٢١٢]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ١١٧.

([٦٢١٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٥٣. وكذا عند العقيلي في الضعفاء ١ / ١٠٨.

([٦٢١٤]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

([٦٢١٥]) الإمام لابن دقيق ٢ / ٢٧٤.

([٦٢١٦]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

([٦٢١٧]) التاريخ الأوسط ٢ / ٢٦٥.

([٦٢١٨]) الضعفاء البخاري ص ١٨.

([٦٢١٩]) العلل الكبير للتـــرمذي ص ٣٥.

([٦٢٢٠]) أحوال الرجال ص ١١٥.

([٦٢٢١]) الكنى لمسلم ١ / ٩٠٨.

ونقـــل ابـــن دقيق العيد من كتاب الحافظ أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني فقال: ”.. و قال أبو الحسن [٦٢٢٢]: أيوب بن عتبة قاضي اليمامة لا بأس به،، [٦٢٢٣]. (زح).

و قال العجلي: ” يكتب حديثه وليس بالقوي،، [٦٢٢٤].

و قـــال أبو زرعة: ” ضعيف،، [٦٢٢٥] (زح). و قال أيضاً: ” وحديث أهل العراق عـــن أيوب بن عتبة ضعيف ويقال حديثه باليمامة صحيح،، [٦٢٢٦] وذكره أبو زرعة في الضعفاء [٦٢٢٧] (زح).

و قـــال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: ” قال لي سليمان بن داود بن شعبة اليمامي وقع أيـــوب بـــن عتـــبة إلى البصرة وليس معه كتب فحدث من حفظه وكان لا يحفظ فأمَّا حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم،، [٦٢٢٨]

و قـــال الآجري عن أبي داود: ” منكر الحديث،، [٦٢٢٩]. وروى عنه أيضاً قال: ” أيوب بن عتبة كان صحيح الكتاب تقادم موته،، [٦٢٣٠] (زح).

([٦٢٢٢]) قال محقق الإمام : ” لم أعرف أبا الحسن هذا، ولا أظنه الدارقطني، لأن الدارقطني قال عن أيوب هذا (يتـــرك) ومرة قال (يعتبر به، شيخ).. ولم أجد أحد قال عن أيوب " لا بأس به " إلا ابن معين.. ” انتهى كلام المحقق. قلت : هو ليس بالدارقطني قطعا والدليل ليس ما ذكره المحقق فإن دليله ضعيف جداً، والدليل على أنه ليس بالدارقطني أنّ أبا العرب القيرواني مات سنة ٣٣٣. والدارقطني ولد سنة ٣٠٦ ومات سنة ٣٨٥. فالقيرواني من أهل إفريقية (أنظر تـــرجمة أبو العرب تـــرتيب المدارك ٢ / ٣٣٤)، ولم تذكر له رحلة، ويقع عصره في طبقة كبار شيوخ الدارقطني. ولم يذكر للدارقطني رحلة إلى إفريقية، نعم ذكر له رحلة إلى الشام ومصر في كهولته ورحلة إلى الحج وكلاهما بعد وفاة أبي العرب. وعليه ثبت لنا أنه ليس بالدارقطني. فمن هو أبو الحسن الذي ذكره أبو العرب؟ وأقول هو العجلي. والدليل على ذلك أن أبا العرب نقل عنه مرارا فيكنيه بأبي الحسن ففي تـــرتيب ثقات العجلي ١ / ٢٩٩ جاء ” قال أبو العرب قال لي مالك بن عيسى أن أبا الحسن الكوفي – يعني العجلي – ضعفه وتـــرك أن يحدث عنه “. ثم إن العجلي يصلح أن يكون من طبقة شيوخ أبي العرب لذين لقيهم لولا أن أبا العرب لم يطلب العلم إلا متأخر ولم تذكر له رحلة. والله أعلم. ثم وجدت مغلطاي نقلها عن العجلي. الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٤٥.

([٦٢٢٣]) الإمام ٢ / ٢٧٤.

([٦٢٢٤]) الثقات للعجلي ١ / ٢٤٠.

([٦٢٢٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٥٣.

([٦٢٢٦]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٥٤٩.

([٦٢٢٧]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٦٠٠.

([٦٢٢٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٥٣.

و قال التـــرمذي: " قد تكلم بعض أهل الحديث في محمد بن جابر وأيوب بن عتبة،، [٦٢٣١] (زح).

وقـــال ابن أبي حاتم وسمعت أبي يقول: " أيوب بن عتبة فيه لين قدم بغداد و لم يكن معه كتب وكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط وأمّا كتبه في الأصل فهي صحيحة عـــن يحـــيى بن أبي كثير قال لي هذا الكلام سليمان بن داود بن شعبة وكان عالما بأهل الـــيمامة فقال: هو أروى الناس عن يحيى وأصح الناس كتاباً عنه فقيل لأبي: عبد الله ابن بـــدر أحب إليك أو أيوب بن عتبة؟ فقال: أيوب بن عتبة اعجب إلى وهو أحب إلى من محمد بن جابر،، [٦٢٣٢].

و قـــال يعقـــوب بـــن سفيان: " ومحمد بن جابر وأيوب بن عتبة ضعيف لا يفرح بحديـــثهما،، [٦٢٣٣]. وذكـــره في باب من يرغب عن الرواية عنه و قال: " ضعيف،، [٦٢٣٤] (زح).

و قال ابن خراش: " ضعيف الحديث جداً،، [٦٢٣٥].

و قال ابن الجنيد: " شبيه المتـــروك،، [٦٢٣٦].

و قال صالح جزرة: " ضعيف الحديث،، [٦٢٣٧] (زح).

و قال النسائي: " مضطرب الحديث [٦٢٣٨] و قال في موضع آخر : ضعيف [٦٢٣٩].

و قال ابن الجارود: " ليس بشيء،، [٦٢٤٠] (زح).

وذكره الساجي في جملة الضعفاء [٦٢٤١] (زح).

([٦٢٢٩]) التهذيب ١ / ٣٥٧.

([٦٢٣٠]) سؤالات الآجري نسخة البستوي ٢ / ١٩٢. و تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٤.

([٦٢٣١]) سنن التـــرمذي ١ / ١٣٢.

([٦٢٣٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٢٥٣.

([٦٢٣٣]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

([٦٢٣٤]) المعرفة والتاريخ ٣ / ٦٠.

([٦٢٣٥]) تاريخ بغداد للخطيب ٧ / ٥.

([٦٢٣٦]) التهذيب ١ / ٣٥٧.

([٦٢٣٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٤٥.

([٦٢٣٨]) الضعفاء للنسائي ص ١٥.

([٦٢٣٩]) التهذيب ١ / ٣٥٧.

([٦٢٤٠]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٤٥.

وذكر الدولابي في جملة الضعفاء [٦٢٤٢] (زح).

وذكره العقيلي في الضعفاء [٦٢٤٣] (زح).

وذكره أبو العرب القيرواني في جملة الضعفاء [٦٢٤٤] (زح).

و قال ابن حبان: " روى عنه ابن المبارك ووكيع كان يخطىء كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه مات سنة ستين ومائة،، [٦٢٤٥] فيه (زح).

و قال الطبراني: " حدثنا الحسن بن علي الفسوي ثنا حماد بن محمد ثنا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن أبيه أن النبي ﷺ قال: ((من مس ذكره فليتوضأ)) لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندي صحيحان ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبي ﷺ قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وغيرهم ممن روى عن النبي ﷺ الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع المنسوخ والناسخ،، [٦٢٤٦] (زح).

و قال ابن عدي: " ولأيوب بن عتبة هذا غير ما ذكرت أحاديث وأحاديثه في بعضها الإنكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه،، [٦٢٤٧] (زح).

و قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالمتين عندهم،، [٦٢٤٨].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٦٢٤٩] (زح).

و قال البرقاني سمعت الدارقطني يقول: " وأيوب بن عتبه عن يحيى بن أبي كثير هو يمامي يترك. - قال مرة أخرى - يعتبر به شيخ قيل له. مثل أيوب بن جابر قال لا هذا

([٦٢٤١]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٤٥.

([٦٢٤٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٤٥.

([٦٢٤٣]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٨.

([٦٢٤٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص / ٢٤٥.

([٦٢٤٥]) المجروحين ١ / ١٧٠.

([٦٢٤٦]) المعجم الكبير ٨ / ٣٣٤.

([٦٢٤٧]) الكامل لابن عدي ١ / ٣٥٣.

([٦٢٤٨]) التهذيب ١ / ٣٥٧.

([٦٢٤٩]) الضعفاء ابن شاهين ص ٥٠.

أقــوى يعــنى أيوب بن عتبة أقوى،، [٦٢٥٠] (زح). و قال في العلل " ضعيف،، [٦٢٥١] (زح).

و قــال ابن حزم: " ضعيف لا نــرضى الاحتجاج بروايته أصلا وإن كانت لنا،، [٦٢٥٢] (زح).

و قــال ابــن عبد البر: " قال أبو عمر ورواه أيوب بن عتبة قاضي اليمامة أيضاً عن قــيس بن طلق عن أبيه وهو حديث يمامي لا يوجد إلا عند أهل اليمامة إلا أن محمد بن جابر وأيوب بن عتبة يضعفان،، [٦٢٥٣] (زح). و قال في موضع آخر : " ضعيف جداً،، [٦٢٥٤] (زح).

و قال السمعاني لم يكن بالقوي في الحديث، كان يخطئ كثيراً [٦٢٥٥].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٦٢٥٦] (زح).

و قال الذهبي في السير: " لين من قبل حفظه،، [٦٢٥٧] (زح). و قال في الديوان: " ضعفوه،، [٦٢٥٨] (زح). زاد في المغني: " لكثرة مناكيره،، [٦٢٥٩] (زح).

و قــال الهيثمي: " الأكثر على تضعيفه،، [٦٢٦٠] (زح). و قال في موطن " اختلف في ثقته،، [٦٢٦١] (زح). و قال في أخر: " ضعف من قبل حفظه،، [٦٢٦٢] (زح). و قال

([٦٢٥٠]) سؤالات البرقاني ص ١٤.

([٦٢٥١]) العلل ٨ / ٢٧٥.

([٦٢٥٢]) المحلى ٨ / ٣٦٢.

([٦٢٥٣]) التمهيد ١٧ / ١٩٧.

([٦٢٥٤]) التمهيد ٢٤ / ٢٤٩.

([٦٢٥٥]) الأنساب للسمعاني ٥ / ٧٠٥.

([٦٢٥٦]) الضعفاء والمتــروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٢.

([٦٢٥٧]) سير أعلام النبلاء ٧ / ٣١٩.

([٦٢٥٨]) الديوان ص ٤٣.

([٦٢٥٩]) المغني ١ / ١٤٨.

([٦٢٦٠]) مجمع الزوائد ١ / ٢٤٠.

([٦٢٦١]) مجمع الزوائد ٣ / ٩.

([٦٢٦٢]) مجمع الزوائد ٢ / ٩٢.

في أخر: " ضعفه الجمهور وقد وثق،، [٦٢٦٣] (زح). و قال في أخر: " ضعفه الجمهور وهو صدوق كثير الخطأ،، [٦٢٦٤] (زح). و قال: " ضعيف،، [٦٢٦٥] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: صحح له الطبراني، وروى عنه وكيع.

منهم من فصل في مرتبته وهم: أحمد فوثقه إلا في روايته عن يحيى بن أبى كثير فضعيف، وأبو زرعة قوى حديثه في اليمامة وضعفه في العراق، وأبو داود فقال: صحيح الكتاب، منكر الحديث – أي من حفظه –، وأبو حاتم قال عنه: " لين قدم بغداد و لم يكن معه كتب.. وأمَّا كتبه في الأصل فهي صحيحة عن يحيى بن أبي كثير.. هو أروى الناس عن يحيى وأصح الناس كتاباً عنه،،. وسليمان بن شعبة.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: وابن معين، وابن المديني، وابن عمار، وابن البرقي، وا لفلاس، والبخاري، والجوزجاني، ومسلم، والعجلي، والترمذي، ويعقوب بن سفيان، وابن الجنيد، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن شاهين، وابن حزم، وابن عبد البر، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي، وغيرهم. وإلى هذا مال ابن حجر.

و منهم من جعله في مرتبة الترك وهم : أبو كامل، وابن خراش.

([٦٢٦٣]) مجمع الزوائد ٤ / ١٠٠.

([٦٢٦٤]) مجمع الزوائد ٨ / ١٦٩.

([٦٢٦٥]) مجمع الزوائد ١٠ / ٤٢٠.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الراجح: متـــروك فيما حدث به في العراق أو من حفظه، ثقة فيما حدث به من كتبه، لين فيما حدث به في اليمامة ولم يتميز لنا.

وذلك لأن الرجل قد شهد له أكثر من إمام بأن أصول صحيحة منهم أبو زرعة، وأبو داود، وأبـــو حاتم،وسليمان بن شعبة وهو عالم بأهل اليمامة وقد قال عنه: " هو أروى الناس عن يحيى وأصح الناس كتاباً عنه،،. وقد ثبتت لنا عدالته وصدقه بقول الفلاس " وهـــو مـــن أهل الصدق،،. فلما تبين هذا. علمنا أن ما حدث به من كتبه فهو ثقة فيه لاكتمال العدالة والضبط عنده وهو ضبط كتاب. إلا إن الرجل حدث في العراق من غير كتـــبه فغلط وخلط فأسقط من اسقط حديثه، وتـــردد من تـــردد في حديثه، وسبب الـــتـــردد عندهم هو أن الرجل تأتي له أحاديث مستقيمة مرة، ومرة أخرى تأتي ضعيفة فحصل فيما يروي اضطرب لذا قال أحمد عنه: " مضطرب،،. وإلى هذا أشار البخاري فقـــال: " كان أيوب لا يُعرف صحيح حديثه من سقيمه فلا أحدث عنه،، ومعناه أن حديـــثه اختلط ويصعب تميزه، ويحتمل أنه لا يَعرف هو حديثه كناية عن البلادة، وعلى هـــذا المعـــنى لا يصلح الاستدلال بقول البخاري. و قال ابن عدي وأحاديثه في بعضها الإنكار. والله اعلم.

وعـــلى أي حال فقد نص غير واحد على أنه سيء الحفظ بل قال ابن حبان: " كان يخطىء كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه،، وقد حدث في العراق من حفظه، فلم يُحْمَد فيه. لذا حكم عليه أغلب العراقيين بالضعف.

وأمَّـــا حديثه في اليمامة فقد قال عنه سليمان بن داود بن شعبة اليمامي " وقع أيوب بـــن عتـــبة إلى البصرة وليس معه كتب فحدث من حفظه وكان لا يحفظ فأمَّا حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم،،. وافقه على هذا أبو حاتم، ولم أجد أحد قدح في روايـــته التي في اليمامة بما يخالف هذا، وإنما هو حكم عام على جميع ما يروي. والحكم العام فيه لا يستقيم لثبوت تغير حاله فنحتاج إلى الحكم الذي يفصل فيه. والحكم الذي يفصل حاله هو ما ذكرته آنفا والله أعلم.

وقـــد يقـــال إن ابن عبد البر ضعف حديثاً هو من رواية اليماميين عنه. والجواب أن روايـــة اليمامـــيين عنه ضعيفة إلا إذا حدثهم من كتابه. كما فصلت فلا تعارض. والله الموفق.

(***). بحر بن كنيز السقاء.

[ق، كـــم] بَحْر - بفتح أوله وسكون المهملة - بن كنيز - بنون وزاي - [٦٢٦٦] الســـقاء، أبو الفضل، البصري، من السابعة، مات سنة ستين، قال ابن الجوزي: " وإنما قيل له السقاء لأنه كان يسقي الماء في عرفات وفي المواضع المنقطعة لله تعالى،، [٦٢٦٧].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التغليق: " متـــروك،، [٦٢٦٨].

و قال في اللسان: " أحد الضعفاء،، [٦٢٦٩].

و قـــال في التلخـــيص: " قـــال البيهقي: متـــروك لا يحتج به،، [٦٢٧٠] و قال: " ضعيف،، [٦٢٧١].

قال في التقريب: " ضعيف،، [٦٢٧٢].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التغليق وموضع في التلخيص : " متـــروك،، وهي من العاشرة. وأمَّا قوله في اللسان والتقريب وغيره " ضعيف،، فمن الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

([٦٢٦٦]) قال في الخلاصة " بنون وزاي مصغرا وضبطه عبد الغني بفتح الكاف ،، ص ٤٦. وضبطه ابن الملقن وغيره بالفتح أنظر الإمام ص ٣٧١.

([٦٢٦٧]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/ ١٣٥.

([٦٢٦٨]) التغليق ٣ / ٢٢٧.

([٦٢٦٩]) اللسان ٦ / ٢٢٥.

([٦٢٧٠]) التلخيص ١ / ١٢٠.

([٦٢٧١]) التلخيص ١ / ١٧١.

([٦٢٧٢]) التقريب ص ١٢٠.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال عبد الجبار بن العلاء: " ثنا سفيان — هو ابن عيينة – قال: ما سمعت من أيوب مزحة غيرها ! قال لبحر السقاء يوماً: أنت كاسمك يا أبا الفضل" [٦٢٧٣] فيه (زح). قلت أوردها العقيلي ثم قال: " وليس لهذا المتن حديث يثبته والرواية فيه فيها لين،، [٦٢٧٤] (زح). وعن أيوب قال: " كان بحر السقاء يحدث عن سعد بن إبراهيم عن قتادة قال: فيقول سعد: لعن الله قتادة ول عمن يحدثنا عنه،، [٦٢٧٥] (زح).

و قال ابن كثير — محمد العبدي – " رأيت بحر السقاء سكران والصبيان يعبثون به،، [٦٢٧٦] (زح). والذي ذكره مغلطاي: " بحر كذاب وكان الصبيان يعبثون به،، [٦٢٧٧] (زح).

قال محمد بن المنهال الضرير عن يزيد بن زريع: " كان لا شيء،، [٦٢٧٨] وذكر ابن عدي في الكامل قال: " قال يزيد بن زريع ما كتبت عن بحر السقاء إلا حديثاً واحداً فجاءت السنور ف أحدث عليه – قال ابن عدي – ثناه عبد الملك ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا عبيد الله ابن عمر بإسناده نحوه قال لنا عبد الملك وبتنا أنا ليلة أنظر في ذا الحكاية بعينها إذ نعست فانتبهت فإذا السنور قد أحد ثت عليها بعينها،، [٦٢٧٩] (زح).

([٦٢٧٣]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥١.

([٦٢٧٤]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٥٤.

([٦٢٧٥]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٥٤.

([٦٢٧٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥١.

([٦٢٧٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٧٢.

([٦٢٧٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٤١٨.

([٦٢٧٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥١.

و قال أبو بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد القطان: " كان سفيان الثوري يحدثني فإذا حدثني عن الرجل يعلم إني لا أرضاه كناه لي فحدثني يوماً قال: حدثني أبو الفضل يعني بحرا السقاء، [٦٢٨٠].

و قال ابن سعد: " يكنى أبا الفضل وكان ضعيفاً وتوفي في سنة ستين ومائة في خلافة المهدي، [٦٢٨١].

و قال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: " لا يكتب حديثه، [٦٢٨٢] و قال النسائي: " قال يحيى بن معين ليس بشيء، [٦٢٨٣]. وكذا رواه أحمد بن أبي يحيى [٦٢٨٤] وابن الجنيد عنه [٦٢٨٥] (زح). و قال يحيى: " ليس بشيء لا يكتب حديثه كل الناس أحب إليَّ منه، [٦٢٨٦] (زح). و قال ابن معين: " متروك الحديث، [٦٢٨٧] (زح).

وسئل الإمام أحمد عن حسن و بحر السقاء فقال: " حَسن أحب إلي، وأصح حديثاً، [٦٢٨٨] (زح).

و قال عمرو بن علي بن بحر الفلاس في جده بحر: " مات سنة ستين ومائة وليس عندهم بقوي، [٦٢٨٩] (زح).

و قال البخاري: " ليس هو عندهم بقوي [٦٢٩٠] يحدث عن قتادة بحديث لا أصل له من حديثه ولا يتابع عليه، [٦٢٩١].

و قال السعدي: " ساقط، [٦٢٩٢].

([٦٢٨٠]) التهذيب ١ / ٣٦٦.

([٦٢٨١]) الطبقات ٧ / ٢٨٤. في المطبوع من التهذيب : " ١٦ ،، وليس بشيء.

([٦٢٨٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٠. و الجرح و التعديل ٢ / ٤١٨.

([٦٢٨٣]) التهذيب ١ / ٣٦٦.

([٦٢٨٤]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٠.

([٦٢٨٥]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٨٨.

([٦٢٨٦]) العلل المتناهية ٢ / ٥٧٩. والكامل لابن عدي ٢ / ٥٠.

([٦٢٨٧]) الضعفاء ابن شاهين ص ٦١.

([٦٢٨٨]) بحر الدم ص ٨٠.

([٦٢٨٩]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٠.

([٦٢٩٠]) التاريخ الكبير ٢ / ١٢٨. الضعفاء للعقيلي ١ / ١٥٤.

([٦٢٩١]) و التهذيب ١ / ٣٦٦.

([٦٢٩٢]) أحوال الرجال ٩٨.

و قال العجلي: " لا بأس به، "[٦٢٩٣] (زح).

وذكره ابنالبرقي في طبقة من تـــرك حديثه [٦٢٩٤].

وسئل أبو داود عن بحر وعمران ؟ فقال: " بحر فوق عمران وبحر متـــروك، "[٦٢٩٥]

و قال: " ضعيف، "[٦٢٩٦] (زح).

و قال أبو حاتم: " ضعيف، "[٦٢٩٧]. ٥

و قال الحربي: " ضعيف، "[٦٢٩٨]. وفي موضع آخر : " معروف وغيره أثبت منه، "[٦٢٩٩] (زح).

و قال علي بن الجنيد: " متـــروك، "[٦٣٠٠] (زح).

و قال النسائي: " في الجرح والتعديل بل ليس بثقة ولا يكتب حديثه، "[٦٣٠١] و قال: ١٠ " بصري متـــروك، "[٦٣٠٢] (زح).

و قال الساجي: " تـــروي عنه مناكير وليس هو عندهم بقوي في الحديث، "[٦٣٠٣].

و قال ابن حبان: " كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق التـــرك ... وهو الـــذي روى عـــن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: ((جاء أعرابي فقال: يا رسول الله هلكت ؟ قال: وما أهلكك قال غشيت أهلي في رمضان ؟ قال: ولم فعلـــت ؟ قال أعجبني بياض ساقيها وحسن قدميها. قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى ١٥ بـــدت نواجـــذه فقال: أتستطيع أن تعتق رقبة ؟ قال: لا. قال: فصيام شهرين متتابعين. قـــال: لا أستطيع. قال فأطعام ستين مسكيناً. قال: ما أجد شيئاً ! قال: فأتي النبي بعرق

([٦٢٩٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٧٢.

([٦٢٩٤]) و التهذيب ١ / ٣٦٦.

([٦٢٩٥]) سؤالات الأجري ٢ / ٣٢٨. و التهذيب ١ / ٣٦٦.

([٦٢٩٦]) سؤالات الأجري ٢/ ١٢٩.

([٦٢٩٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٤١٨.

([٦٢٩٨]) التهذيب ١ / ٣٦٦.

([٦٢٩٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الحارثي ص ٢٧١.

([٦٣٠٠]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/ ١٣٥.

([٦٣٠١]) الضعفاء للنسائي ص ٢٤.

([٦٣٠٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٠.

([٦٣٠٣]) التهذيب ١ / ٣٦٦.

وهو المكتل فيه نحو من عشرين صاعاً من تمر فذهب النبي ﷺ يتصدق عنه فقال: والله ما بين لا بيتيها من أهل بيت أحوج إليه منا ! قال فأعطا رسول الله ﷺ وأمره أن يقضي يوماً مكأنه)) أخبرنا أحمد بن أبي حفص ثنا محمد بن عقيل بن خويلد ثنا الحارث بن مسلم الرازي ثنا بحر بن كنير السقاء عن الزهري ثنا أحمد بن أبي حفص في عقبة ثنا محمد بن عقيل ثنا الحارث بن مسلم ثنا بحر بن كنير عن هشام بن عروةعن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ مثله. ثنا أحمد في عقبه ثنا محمد بن عقيل ثنا الحارث بن مسلم ثنا بحر بن كنير عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثله. أمَّا الحديث الأول فصحيح ولكن زاد فيه بحر بن كنيز أشياء لم يروها أحد من أصحاب الزهري منها ((أعجبني بياض ساقيها وحسن قدميها)) ومنها ((فذهب النبي ﷺ يتصدق عنه)) ومنها أمره ((أن يقضي يوماً مكنه)) و قال هذا اللفظة أيضاً هشام بن سعد عن الزهري واقض يوماً مكأنه وهشام قد تبرأنا من عهدته إلا أنه قال الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة جعل مكان حميد أبا سلمة لسوء حفظه وهذان الطريقان اللذان جاء بهما بحر في عقب خبر حميد لا أصل لهما لا من حديث عائشة ولا من حديث عروة ولا من حديث هشام وكذلك قوله الزهري عن أنس فهو طامة عظيمة إنما هو عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة،، ([٦٣٠٤]).

وأخرج له ابن عدي أحاديث ثم قال: " وهذه نسخة بأسانيد مختلفة مناكير... ولبحر السقاء غير ما ذكرت من الحديث وكل رواياته مضطربة ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها والضعف على حديثه بين قال الشيخ: ولبحر أيضاً نسخ منها نسخة يحدث عن بحر عمر بن سهل بن مروان المازني أبو حفص التميمي البصري ومنها نسخة يحدث بها عنه محمد بن مصعب القرقساني ومنها نسخة يحدث بها عنه الحارث بن مسلم قد روى عنه بقية أحاديث ويزيد بن هارون أحاديث وغيرهم قد حدثوا عنه وهو يروي عن قتادة والحسن وأبي الزبير ويحيى بن أبي كثير وأبي هارون العبدي ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عمرو بن علقمة والزهري وكل ما يحدث به وما يروون أصحاب النسخ عنه فعامة ذلك أسانيدها ومتونها لا يتابعه عليه أحد وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره،، ([٦٣٠٥]) (زح).

([٦٣٠٤]) المجروحين ١٩٣.

([٦٣٠٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ٥٤.

و قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم، "[٦٣٠٦].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٦٣٠٧] (زح).

و قال الدارقطني: " متـــروك، "[٦٣٠٨].

و قال الدارقطني: " ضعيف، "[٦٣٠٩] (زح).

و قال الدارقطني: " من مذهب سفيان أن يكني المجروحين من المحدثين إذا روى عنهم مثل بحر السقاء فيقول: حدثنا أبو الفضل، "[٦٣١٠] (زح).

وأخرج له الحاكم في المستدرك [٦٣١١] (زح).

و قال ابن حزم: " لا خير فيه متفق على اطراحه، "[٦٣١٢] (زح).

و قـــال البيهقي: " ضعيف، "[٦٣١٣] (زح). وزاد في موطن أخر: " لا يحتج به، "[٦٣١٤] (زح).

وذكـــره ابن الجوزي في الضعفاء و قال: " كان يسقي الماء في عرفات وفي المواضع المـــنقطعة لله تعـــالى إلا أنه مجروح، "[٦٣١٥] (زح). وققال في الموضوعات متـــروك بمرة [٦٣١٦].

و قال الذهبي: " قال الدارقطني: متـــروك، "[٦٣١٧] (زح). وفي المغني: " تـــركوه، "[٦٣١٨] (زح). وفي الديوان: " متفق على تـــركه، "[٦٣١٩] (زح).

([٦٣٠٦]) التهذيب ١ / ٣٦٦.

([٦٣٠٧]) الضعفاء ابن شاهين ص ٦١.

([٦٣٠٨]) ضعفاء الدارقطني ص ١٦٢.

([٦٣٠٩]) سنن الدارقطني ١ / ٣٣٥.

([٦٣١٠]) سؤالات السجزي ص ٨٨.

([٦٣١١]) المستدرك للحاكم ٢ / ٣٢٨.

([٦٣١٢]) المحلى ١ / ٢٢٧.

([٦٣١٣]) السنن الكبرى للبيهقي ١ / ١٢٠.

([٦٣١٤]) السنن الكبرى للبيهقي ٥ / ٣٢٧.

([٦٣١٥]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١/ ١٣٥.

([٦٣١٦]) الموضوعات لابن الجوزي ٢ / ٥.

([٦٣١٧]) الكاشف ١ / ٢٦٣.

([٦٣١٨]) المغني ١ / ١٥٢.

([٦٣١٩]) الديوان ٢ / ٣٢٨.

و قـــال الهيثمي: " أجمعوا على ضعفه، "[٦٣٢٠] (زح). و قال: " ضعيف، "[٦٣٢١] (زح). و قال: " متـــروك، "[٦٣٢٢] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: العجلي، والحاكم فخرج له في مستدركه.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: سفيان الثوري، وابن سعد، والفلاس، وأبو حاتم، والساجي، وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن شاهين.

ومـــنهم مـــن جعله في مرتبة التـــرك وهم: ابن كثير، يزيد بن زريع، القطان، وابن معـــين، والجوزجاني، وابن البرقي، وأبوداود، وعلي بن الجنيد، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وابن حزم، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متـــروك.

وذلك لأنه كان سيء الحفظ للغاية حتى ذكر بن عدي عنه فقال: " رواياته مضطربة ويخـــالف الناس في أسانيدها ومتونها والضعف على حديثه بين، وأورد هو، وابن حبان من طامات سوء حفظه ما فيه مقنع لمن تدبر ذلك، وقد قال ابن حبان: عنه: " كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق التـــرك، ولعل من اعتبر به خفف عنه لما هو عليه مـــن الصـــلاح وحـــب الخير فقد ذكر ابن الجوزي أنه كان يسقي الماء في عرفات وفي المواضع المنقطعة لله تعالى. وهذا عمل جليل يستحق صاحبه التقدير وله أعمال أخر، غير أن لأهـــل الحديث بضاعة ينشدونها لا تأتي إلا بقوة الحفظ والرجل كما رأيت ليس من أصحاب الحفظ، لذا أسقطوه وتكلموا فيه لأجل ذلك. والله تعالى أعلم.

([٦٣٢٠]) مجمع الزوائد ١ / ٢٢٠.

([٦٣٢١]) مجمع الزوائد ١ / ٣٢٧.

([٦٣٢٢]) مجمع الزوائد ٧ / ٢٠٦.

(***). بركة بن محمد بن زيد الحلبي. ز

بـــركة بن محمد بن زيد الحلبي، وقيل الأنصاري [٦٣٢٣]، أبو سعيد [٦٣٢٤]، وقيل إن: اسمه الحسين، وبركة لقب [٦٣٢٥].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في اللسان: " متهم،، [٦٣٢٦] و قال في موطنٍ آخر أيضاً: " وضاع،، [٦٣٢٧].

و قال في الدراية: " كذاب،، [٦٣٢٨] و قال في موطنٍ آخر أيضاً: " ساقط،، [٦٣٢٩].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في اللسان من المرتبة " متهم،، من الحادية عشر. وقوله في اللسان: " وضاع،، وفي الدراية: " كذاب،، من الثانية عشر. وقوله في الدراية: " ساقط،، من العاشرة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ساقط.

([٦٣٢٣]) العلل للدارقطني ٨ / ١٠٤.

([٦٣٢٤]) الكامل لابن عدي ٢ / ٤٧.

([٦٣٢٥]) اللسان ٢ / ٣١٠.

([٦٣٢٦]) اللسان ١ / ٢٢٣.

([٦٣٢٧]) اللسان ٢ / ٢٧٠.

([٦٣٢٨]) الدراية ١ / ٤٧.

([٦٣٢٩]) الدراية ٢ / ٢٧٥.

يروي عن يوسف بن أسباط والوليد بن مسلم

و قال ابن عدي: " وبلغني عن صالح جزرة أنه وقف على حلقة أبي الحسين السمناني عبد الله ابن محمد بن يونس ببخارى وهو يحدث عن بركة ببعض الأحاديث التي ذكرتها فقال: صالح يا أبا الحسن ليس ذي بركة ذي نقمة،، [٦٣٣٠] ورواه الدارقطني في سؤالات حمزة عنه [٦٣٣١]. و قال أبو الحسين السمناني [٦٣٣٢] " نظر صالح بن أبي الأشرس – هو صالح جزرة – في بعض حديثي عن بركة فقال: ليس هذا بركة هذا عقوبة،، [٦٣٣٣] (زح).

و قال ابن عدي: " قال لي عبدان الأهوازي [٦٣٣٤] أغرب على خالد الحذاء حديث. فذكرت هذا الحديث الذي ثناه عمر بن سنان وعبد الله ابن موسى وعبد الله ابن زناد بن خالد وغيرهم قالوا ثنا بركة بن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن خالد الخلاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة: ((أن النبي ﷺ جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فريضة)) قال الشيخ: فقال لي: عبدان هات حديث المسلمين أنا قد رأيت بركة هذا بحلب وتركته على عمد و لم أكتب عنه لأنه كان يكذب وهذا الحديث لم يروه موصولا بهذا الإسناد غير بركة هذا وقد روي مرسلاً،، [٦٣٣٥] (زح).

و قال مسلمة بن قاسم: " حدث عن يوسف بن أسباط بمناكير،، [٦٣٣٦].

قال ابن حبان: " يروي عن يوسف بن أسباط وأهل الشام ثنا عنه شيوخنا كان يسرق الحديث وربما قلبه وإذا أدخل عليه حديث حدث به لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد روى عن يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن ابن سيرن عن

([٦٣٣٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ٤٨.

([٦٣٣١]) سؤالات حمزة ص١٨٦.

([٦٣٣٢]) عبدالله ابن محمد بن عبدالله ابن يونس السمناني سمع بن راهوية وطبقته، حافظ رحال مصنف. سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٩٤.

([٦٣٣٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٣٣.

([٦٣٣٤]) أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي صاحب التصانيف. التذكره ٢ / ٦٨٨.

([٦٣٣٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ٤٧.

([٦٣٣٦]) اللسان ٢ / ٩.

أبي هريـــرة: ((أن النبي ﷺ قال: المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاث فريضة)) حدثناه عمر بن محمد الهمداني ثنا بركة بهذا وهذا لا أصل له وإنما هو مرسل وهو ابن سيرين عن الـــنبي ﷺ،، [٦٣٣٧] و قـــال في موطن أخر: " وهذا خبر باطل موضوع لا أصل لرفعه حدث به بركة بن محمد عن يوسف عن سفيان هذا إنما هو مرسل عن خالد الحذاء عن ابن سيرين،، [٦٣٣٨] (زح). و قال الذهبي: " رواه العمري وغيره عن بركة،، [٦٣٣٩].

و قال ابن عدي: " حدثنا أحمد بن عبد الله ابن شابور ثنا بركة بن محمد ثنا الوليد ثنا الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: ((أن الدية كانت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي دية المسلم واليهودي والنصراني سواء فلما استخلف معاوية صير دية اليهودي والنصراني على النصف فلما استخلف عمر بـــن عبد العزيز رده إلى القضاء الأول)) وروى بركة بالإسناد إلى النبي ﷺ : ((تـــرفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة)) ... وهذه الأحاديث عن الأوزاعي التي ذكرتها عـــن الوليد عن الأوزاعي وعن مبشر عن الأوزاعي لا يرويها غير بركة وسائر أحاديث بركة مناكير أيضاً باطل كلها لا يرويها غيره وله من الأحاديث البواطيل عن الثقات غير ما ذكرته وهو ضعيف كما قال عبدان،، [٦٣٤٠].

و قـــال الدارقطـــني: " هذا باطل ولم يحدث به إلا بركة وبركة هذا يضع الحديث والصواب حديث وكيع الذي كتبناه قبل هذا مرسلاً عن ابن سيرين: ((أن النبي ﷺ سن الاستنشاق في الجنابة ثلاثا)) وتابع وكيعاً عبيد الله ابن موسى وغيره،، [٦٣٤١] (زح). و قال الدارقطني: " كذاب،، [٦٣٤٢] (زح). و قال في العلل " متـــروك،، [٦٣٤٣] (زح). و قال في موطن أخر: " لم يكن مرضيا،، [٦٣٤٤] (زح).

([٦٣٣٧]) المجروحين ١ / ٢٠٣.

([٦٣٣٨]) المجروحين ٣ / ٩٦.

([٦٣٣٩]) الميزان ١ / ٣٠٣.

([٦٣٤٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ٤٨.

([٦٣٤١]) سنن الدارقطني ١ / ١١٥.

([٦٣٤٢]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٧.

([٦٣٤٣]) العلل للدارقطني ٨ / ١٠٤.

([٦٣٤٤]) العلل للدارقطني ٩ / ٢٥١.

و قـــال الحاكم يروي عن يوسف بن أسباط أحاديث موضوعة [٦٣٤٥] و قال الحاكم يـــروي أحاديث موضوعة وروى أيضاً عن يوسف عن سفيان عن ابن جحادة عن قتادة عن أنس عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: ((ما رأيت عورة رسول الله ﷺ قط)) تفرد به بركة،، [٦٣٤٦].

و قال ابن ماكولا: " بركة لقب واسمه الحسين له مناكير،، [٦٣٤٧].

وذكـــره ابـــن الجـــوزي في الضـــعفاء،، [٦٣٤٨] (زح). و قال في العلل " كذاب بإجماعهم،، [٦٣٤٩] (زح).

و قـــال الذهـــبي في المـــيزان: " متهم بالكذب،، [٦٣٥٠] و قال في السير كان يتهم بالكذب،، [٦٣٥١] (زح). و قال في المغني: " معروف بالكذب،، [٦٣٥٢] (زح). و قال في الديوان: " ليس بثقة،، [٦٣٥٣] (زح).

و قال ابن حجر: " وشيخ الأوزاعي في حديث تـــرفع الزينة الزهري لا يحيى كذا هو في جزء الرافقي ثنا صالح بن علي ثنا بركة نعم رواه الحاكم أبو أحمد في فوائده عن محمد بـــن المسيب عن بركة فقال: يحيى بن أبي كثير وقد سرقه بركة وركب له هذا الإسناد وهو معروف بعبد الملك بن زيد عن مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه وفي تـــرجمته ذكره ابنعدي،، [٦٣٥٤].

([٦٣٤٥]) المدخل إلى الصحيح ص ١٢٥.

([٦٣٤٦]) اللسان ٢ / ٩.

([٦٣٤٧]) الإكمال لابن ماكولا ١ / ٢٣٣ .

([٦٣٤٨]) الضعفاء والمتـــروكين لابن الجوزي ١ / ١٣٧.

([٦٣٤٩]) العلل المتناهية ٢ / ٦٩٣.

([٦٣٥٠]) الميزان ١ / ٣٠٣.

([٦٣٥١]) سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٠.

([٦٣٥٢]) المغني ١ / ١٥٥.

([٦٣٥٣]) الديوان ص ٤٥.

([٦٣٥٤]) اللسان ٢ / ٩.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: صالح جزرة، مسلمة بن قاسم، وابن حبان، ابن ماكولا، الذهبي، ومال إليه ابن حجر في بعض كتبه.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: عبدان الأهوازي، والدارقطني، والحاكم، ابن الجوزي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض كتبه.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: كذاب.

لتكذيـــب عـــبدان له فقـــد قابله وعرف ما عنده وتـــركه فلم يأخذ منه شيء لأنه كـــذاب. والذيـــن تســـاهلوا في عدم تصريحهم بكذبه إمَّا لانهم أكتفوا باسقاط حديثه وتـــــركه، فحديث المتـــروك والكذاب سواء من حيث العمل فلا يعمل بأحد منهما، وإن كانا يختلفان في المسمى، وحديث الكذاب لا تجوز نسبته إلى رسول الله البته، وأمور أخرى يفتـــرقان فيها، فلعلهم راعوا العمل. أو لم يثبت لديهم بدليل صريح كذبه، وهم لا يقولـــون شيئاً إلا بدليل. وعلى أي حال فالرجل قد كذب على رسول الله أحاديث وكشـــفها أهـــل الصـــناعة حتى قال الذهبي عنه: ”معروف بالكذب،، بل حكى ابن الجوزي الإجماع على تكذيبه. والله يغفر لنا ولكل مسلم وهو سبحانه أعلم.

(***). ثابت بن زهير أبو زهير بصري. ز

ثابت بن زهير أبو زهير، بصري [٦٣٥٥]، و قال البخاري وغيره " ثابت أبو زهير ويقال ابن زهير،، [٦٣٥٦] (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التلخيص: " ضعيف،، [٦٣٥٧].

قال في الفتح: " وهذا إن صح يرد على الصيمري من الشافعية في زعمه أنه ﷺ عافه كما ((عاف الضب)) **ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم**: ثم وقفت على مستند الصيمري وهو ما أخرجه أبو داود من حديث سلمان: ((سئل ﷺ عن الجراد فقال: لا أكله ولا أحرمه)) والصواب مرسل ولابن عدي في ترجمة ثابت بن زهير عن نافع عن ابن عمر أنه ﷺ ((سئل عن الضب فقال: لا أكله ولا أحرمه وسئل عن الجراد فقال: مثل ذلك)) وهذا ليس ثابتا لأن ثابتا قال فيه النسائي ليس بثقة،، [٦٣٥٨].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في التلخيص : " ضعيف،، من الثامنة. وقوله في الفتح: " ليس بثقة،، من العاشرة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ليس بثقة.

([٦٣٥٥]) اللسان ٢ / ٧٧.

([٦٣٥٦]) تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ١٨٩. والتاريخ الكبير ٢ / ١٦٣. والكامل لابن عدي ٢ / ٩٤.

([٦٣٥٧]) التلخيص ١٠ / ٣.

([٦٣٥٨]) الفتح ٩ / ٦٢٢.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

تـــركه بن المديني في المتـــروكين من أصحاب نافع وجعله دون جابر الجعفي [٦٣٥٩].

وقال البخاري في الضعفاء وغيره: " منكر الحديث،، [٦٣٦٠].

وذكـــره أبـــو زرعة في الضعفاء و قال: " ثابت بن زهير ويقال أبو زهير،، [٦٣٦١] (زح).

و قال أبو حاتم: " منكر الحديث (زح). ضعيف الحديث لا يشتغل به،، [٦٣٦٢].

و قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث رواه أبو زهير البصري ثابت بن زهير عـــن نـــافع عـــن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : ((من سألكم بالله فأعطوه ومن استجابكم فأجيبوه ومن أهدى اليكم فكافئوه فان لم يكن عندكم ما تكافئونه فادعوا له حتى يعلم أن قد كافيتموه)) قال أبي هذا حديث منكر،، [٦٣٦٣] (زح).

و قال النسائي: " ليس بثقة [٦٣٦٤].

وابن الجارود في الضعفاء [٦٣٦٥].

و قال الساجي: " وغيره منكر الحديث،، [٦٣٦٦].

وأورد له العقيـــلي: " عن نافع عن ابن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ : ((قـــبل بعـــض نسائه وهو صائم)) و قال لا يتابع عليه عن نافع. وقد جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها بأسانيد صحاح [٦٣٦٧].

وذكره العقيلي في الضعفاء [٦٣٦٨].

([٦٣٥٩]) اللسان ٢ / ٧٧.

([٦٣٦٠]) الضعفاء البخاري ص ٢٤. و تاريخ البخاري الأوسط ٢ / ١٨٩. الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٣.

([٦٣٦١]) الضعفاء وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢ / ٦٠٤.

([٦٣٦٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٢٥.

([٦٣٦٣]) العلل للرازي ١ / ٤٤٣

([٦٣٦٤]) الضعفاء للنسائي ص ٢٧.

([٦٣٦٥]) اللسان ٢ / ٧٧.

([٦٣٦٦]) نقولات ابن شاقلا من ض الساجي ص ٦٣. و اللسان ٢ / ٧٧.

([٦٣٦٧]) هكذا في اللسان ٢ / ٧٧. وفي الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٣ أسانيد جياد.

([٦٣٦٨]) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٣.

و قال ابن أبي حاتم: " روى عن الحسن ونافع روى عنه أبو سلمة وعثمان بن مطيع الرازي،، [٦٣٦٩] (زح).

و قال ابن حبان: " عداده في البصريين لا يتابع على حديثه كان يخطىء حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا،، [٦٣٧٠] (زح).

و قال ابن عدي: " أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا ثابت بن زهير عن نافع عن ابن عمر: ((أن النبي ﷺ كان يقول في التشهد بسم خير الأسماء و قال: كان ابن عمر يفعله)) ثناه محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي ثنا أبي ثنا ثابت ثنا نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ فذكر نحوه. قال وثنا ثابت ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثل ذلك قال الشيخ: وهذا الحديث موقوف على بن عمر روى جماعة عن نافع ولا أعلم رفعه إلى النبي ﷺ غير ثابت وحديث هشام بن عروة ليس يرويه غير ثابت عنه ... ولثابت بن زهير غير ما ذكرت من الحديث عن نافع وعن الحسن وكل أحاديثه تخالف الثقات في أسانيدها ومتونها،، [٦٣٧١].

و قال الدارقطني: " منكر الحديث،، [٦٣٧٢].

و قال أبو نعيم: " منكر الحديث،، [٦٣٧٣] (زح).

و قال البيهقي: " منكر الحديث ضعيف،، [٦٣٧٤] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٦٣٧٥] (زح).

و قال الذهبي في المغني: " تركوه،، [٦٣٧٦] (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف،، [٦٣٧٧] (زح).

([٦٣٦٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٥٢.

([٦٣٧٠]) المجروحين ١ / ٢٠٦.

([٦٣٧١]) الكامل لابن عدي ٢ / ٩٤.

([٦٣٧٢]) ضعفاء الدارقطني ص ١٦٦.

([٦٣٧٣]) ضعفاء أبي نعيم الأصبهاني ص ٦٩.

([٦٣٧٤]) السنن الكبرى ٢ / ١٤٣.

([٦٣٧٥]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ١٥٧.

([٦٣٧٦]) المغني ١ / ١٨٧.

([٦٣٧٧]) مجمع الزوائد ٤ / ١٠٥.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

ومـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة الاعتبار وهم: أبو زرعة، وابن الجارود، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، والدارقطني، وأبو نعيم، والبيهقي، وابن الجوزي، والهيثمي. ومال إلى هذا ابن حجر في التلخيص.

ومـــنهم مـــن جعلـــه في مرتبة التـــرك وهم: ابن المديني، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، والذهبي. ومال إلى هذا ابن حجر في الفتح.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متـــروك الحديث.

وذلـــك لأن هذا حكم صريح ممن حكم به وهم: ابن المديني، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي. وأمَّا أغلب من جعله في الإعتبار فليس بصريح منهم وذلك لَّما أن أغلـــبهم مـــن مصنفي كتب الضعفاء، وقد أدخلوه فيها دون حكم من أغلبهم، جعلت ذكرهم من قبيل الاعتبار، وهذا يصدق على كثير ممن ذكر في هذه الكتب إلا إن بعض من ذكر فيها تكون منـــزلته عند مصنف الكتاب أدنى مما جعلناها له، إلا أني لا أستطيع جهل الراوي كذلك إلا بدليل، والدليل غير موجود فيمن ذكر في جملة الضعفاء من غير حكم عليه من مصنف الكتاب. هذا من وجه في هذا الراوي غير أن من النقاد من جعله في مرتـــبة الاعتبار صراحة كالبيهقي وابن حبان وغيرهما، إلا إن القائلين بقول التـــرك أعلى وأتقن وأقدم في الصنعة منهم. والله تعالى أعلم.

(* * *). الجارود بن يزيد أبو علي العامري النيسابوري.

الجـــارود بن يزيد العامري، النيسابوري، أبو علي، وقيل كنيته: أبو الضحاك [٦٣٧٨] القشيري [٦٣٧٩]. مات سنة ثلاث ومائتين [٦٣٨٠]. وقيل سنة ست ومائتين [٦٣٨١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التلخيص: " متـــروك، [٦٣٨٢].

و قال في التلخيص: " ضعيف، [٦٣٨٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التلخيص : " متـــروك، من العاشرة. وقوله فيه أيضاً: " ضعيف، من الثامنة وهو متأخر عن الأول.

([٦٣٧٨]) اللسان ٢ / ٩٠. ضعفاء ابن الجوزي (١ / ١٦٤) وتبعه الذهبي وابن حجر. وممن كناه بأبي علي فقط ابن حبان والحاكم.

([٦٣٧٩]) الكنى لمسلم ١ / ٤٥٢. قلت : كناه مسلم بأبي الضحاك وهو أعلم وخاصة أنه قشيري نيسابوري. بل يزاد على هذا ما ذكره الذهبي في التذكرة (٢ / ٦٧٣) عن حفيده محمد بن النضر بن سلمة الجارود بن يزيد الحافظ أبو بكر الجارودي نقلا عن الحاكم إذ قال : " قيل كان رفيق مسلم في الرحلة " هكذا نقل الذهبي بصيغة التمريض ونقل المزي وتبعه ابن حجر في التهذيب بالجزم وعدم التمريض. ومن كناه بذلك فقط البخاري، وأبو حاتم الرازي، وابنه، والدارقطني، والخليلي، والخطيب.

([٦٣٨٠]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣. في المطبوع من الميزان تحريف فقد ورد فيهما " وقال محمد بن إسحاق الثقفي السراج مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، هكذا في اللسان وفي الميزان ثلاثين ومائتين. وما أثبته من تاريخ بغداد، وهو الصواب.

([٦٣٨١]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣. سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٢٥.

([٦٣٨٢]) التلخيص ١ / ٤٠.

([٦٣٨٣]) التلخيص٣ / ٢١٣.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

عن بهز بن حكيم يحدث ((أتـــرعون عن ذكر الفاجر))

و قال البخاري: " كان أبو أسامة يرميه بالكذب،، [٦٣٨٤]).

و قال الحسين بن الوليد [٦٣٨٥]: " ما عرفناه بطلب الحديث قط كان ينظر في الرأي ويبيع البز،، [٦٣٨٦]).

و قـــال الخطيـــب: " أنبأنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا أبو سعيد بن رميح النسوي قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول: قال أحمد بن سيار روى الجارود بن يزيد الغامري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : ((أتـــرعون عن ذكر الفاجر)) وأنكر عليه وقد سمعت يوسف وكان طلابة يذكر أنه رأى هذا الحديث في كتاب مكي بن إبراهيم قال وامتنع أن يحدث به فقيل له في ذلك فقال: أمّا تـــرى ما لقي فيه الجارود،، [٦٣٨٧] (زح).

و قـــال الخطيـــب: " أخبرنا علي بن طلحة المقرىء أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد الهمذاني الحافظ قال: حدثنا القاسم بن بندار بن أبي صالح الهمذاني قال: سمعت عمر بن مدرك وأنا بريء من عهدته يقول كنا في مجلس مكي بن إبراهيم فقام رجل فقال: يا أبا الســـكن هاهـــنا رجـــل يقـــال له الجارود روى عن بهز بن الحكيم عن أبيه عن جده ((أتـــــرعون عن ذكر الفاجر)) الحديث فقال: ما تنكرون هذا إن الجارود رجل غني

([٦٣٨٤]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣. و ضعفاء البخاري ص ٢٦. والكبير للبخاري ٢ / ٢٣٧ وليس فيه " بالكذب ،،.

([٦٣٨٥]) جاء في اللسان : " الحسن ،، وخطأ هذا ابن حجر وقال هو الحسين بن الوليد النيسابوري أنظر تـــرجمته في التهذيب ٢ / ٣٢١. وأنظر الفتح ٩ / ٣٦٠. وقال الباجي " الحسن ،، التعديل والتجريح ٢ / ٤٨٨.

([٦٣٨٦]) للسان الميزان ٢ / ٩٠.

([٦٣٨٧]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

كثير الصدقة مستغن عن الكذب هذا معمر قد تفرد عن بهز بن حكيم أحاديث،، [٦٣٨٨] (زح).

و قال العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول: " الجارود ليس بشيء،، [٦٣٨٩].

و قال عبد الله ابن علي بن المديني سمعت أبي يقول: " جارود بن يزيد شيخ خراساني روى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً حديثاً ذكره وهذا منكر وضعف الجارود،، [٦٣٩٠] فيه (زح).

و قال أبو بكر بن زنجويه سمعت أحمد بن حنبل يقول: " هذا حديث منكر يعني حديث الجارود عن بهز أترعون،، [٦٣٩١] (زح).

و قال أبو بكر الأثرم: " سمعت أبا عبد الله – يعني أحمد بن حنبل – ذكر له حديث بهز الذي يرويه الجارود وهو حديثه عن أبيه عن جده ((أترعون عن ذكر الفاجر)) قيل له رواه غيره؟ فقال: ما علمت.،، [٦٣٩٢] (زح). و عقّب على هذا الخطيب فقال: " فقد روى أيضاً عن سفيان الثوري والنضر بن شميل ويزيد بن أبي حكيم عن بهز ولا يثبت عن واحد منهم ذلك والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث،، [٦٣٩٣] (زح).

و قال أبو حفص عمرو بن علي: " فيه ضعف حدث عن بهز بن حكيم بحديث منكر،، [٦٣٩٤]).

و قال البخاري: " يروي عن عمر بن ذر وبهز مناكير،، [٦٣٩٥]، وذكره في الضعفاء الصغير له [٦٣٩٦] (زح).

([٦٣٨٨]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

([٦٣٨٩]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٥٥. و تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

([٦٣٩٠]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

([٦٣٩١]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٧٣.

([٦٣٩٢]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٢.

([٦٣٩٣]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

([٦٣٩٤]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

([٦٣٩٥]) التاريخ الأوسط للبخاري ٢ / ٣١٩.

([٦٣٩٦]) الضعفاء البخاري ص ٢٦.

و قـــال محمد بن إسماعيل البخاري: " جارود بن يزيد النيسابوري منكر الحديث،، [٦٣٩٧] (زح).

و قال مسلم: " كان وكيع ويزيد بن هارون يكذبأنه،، [٦٣٩٨] (زح).

وذكره أبو زرعة في كتابه الضعفاء [٦٣٩٩] (زح).

و قال أبو عبيد محمد بن علي الآجري سمعت أبا داود يقول: " الجارود النيسابوري غير ثقة،، [٦٤٠٠].

و قال أبو حاتم: " منكر الحديث لا يكتب حديثه (زح). كذاب،، [٦٤٠١].

و قال النسائي: " ليس بثقة،، [٦٤٠٢].

و قـــال عـــبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي حدثنا أبي قال: " جارود بن يزيد نيسابوري متـــروك الحديث،، [٦٤٠٣]).

و قال الساجي: ((منكر الحديث)) [٦٤٠٤].

وذكـــره العقيلي في الضعفاء وأورد له حديث بهز و قال: " ليس له أصل من حديث بهـــز ولا من حديث غيره ولا يتبع من طريق يثبت،، [٦٤٠٥]) و قال في تـــرجمة علي بن قرين روى عن: " الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ ((مـــن مات وفي قلبه بغض لعلي فليمت يهوديا أو نصرانيا)) ليس بمحفوظ من حديـــث بهـــز ولا من حديث جارود وعلى بن قرين وضع هذا الحديث ولا يعرف من حديـــث جـــارود إلا عن علي بن قرين وجارود متـــروك الحديث وعلي وضعه على جارود،، [٦٤٠٦] هكذا في المطبوع من الضعفاء وفي نقل ابن حجر عن العقيلي زيادة مع

([٦٣٩٧]) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٢٣٧. وتاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

([٦٣٩٨]) الكنى لمسلم ١ / ٤٥٢.

([٦٣٩٩]) الضعفاء وسؤالات البردعي لأبي زرعة ٢ / ٦٠٥.

([٦٤٠٠]) سؤالات الآجري رقم ١٨٧٥ (نسخة البستوي). و تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

([٦٤٠١]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٢٥.

([٦٤٠٢]) للسان الميزان ٢ / ٩٠.

([٦٤٠٣]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣. وضعفاء النسائي ص ٢٨.

([٦٤٠٤]) للسان الميزان ٢ / ٩٠.

([٦٤٠٥]) ضعفاء العقيلي ١ / ٢٠٢.

([٦٤٠٦]) ضعفاء العقيلي ٣ / ٢٤٩.

اختلاف في سياق الكلام وهو: " ليس بمحفوظ من حديث بهز ولا من حديث جارود على أن جارود متـــروك الحديث لا أنه يكذب ويضع الحديث وإنما علي بن قرين وضع هذا الحديث على الجارود،، [٦٤٠٧].

و قـــال محمد بن نعيم الضبي: " سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غيرة مرة قال: كان أبو بكر الجارودي إذا مر بقبر جده في مقبرة الحسين بن معاذ يقول يا أبة لو لم تحـــدث بحديث بهز بن حكيم لزرتك،، [٦٤٠٨] (زح). ذكره الذهبي بالتصريح بالسماع مع تعين المبهم. وتبعه ابن حجر بصيغة الجزم من رواية الحاكم. قلت: وفيه انقطاع لأن الحاكم لم يصرح بمن حدثه وقد تقدم وبين روايته ورواية الضبي اختلاف يسير.

و قـــال أبـــو حاتم ابن حبان: " يتفرد بالمناكير عن المشاهير ويروي عن الثقات مالا أصل له روى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: ((أتـــرعون [٦٤٠٩] عـــن ذكر الفاجر))... وحديث بهز بن حكيم.. ما رواه عن بهز بن حكيم إلا الجارود هذا وقد رواه سليمان بن عيسى السجري عن الثوري عن بهز قدم نيسابور فقيل له: إن الجـــارود يروي هذا الحديث عن بهز ؟ فقال: حدثنا سفيان الثوري عن بهز فصار حديثه وسليمان بن عيسى يؤلف في الروايات واتصل هذا الخبر بعمرو بن الأزهر الحراني وكان مطلـــق اللسان فرواه عن بهز بن حكيم ورواه العلاء بن بشر لما اتصل عن ابن عيينة عن بهـــز وقلب متنه ورواه شيخ من أهل الأبلة يقال له نوح بن محمد رأيته وكان غير حافظ للســـأنه عـــن أبي الأشعث عن معتمر عن بهز والخبر في أصله باطل وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها،، [٦٤١٠] (زح).

و قـــال ابـــن عدي: " والجارود بن يزيد منكر الحديث عمن روى عنه من الثقات واشـــتهر بحديث ((أتـــرعون عن ذكر الفاجر)) وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن عيينة وقيل الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: ((ليس للفاسق غيبة)) و قال الثوري ومعناه ذلك المعنى فإنه قال اذكروه بما فيه يحذره الناس قال الشيخ: وحديـــث أتـــرعون هو حديث كان يعرف بالجارود عن بهز بن حكيم وقد سرقه منه

([٦٤٠٧]) للسان الميزان ٢ / ٩٠.

([٦٤٠٨]) تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٣.

([٦٤٠٩]) حرفها المحقق فقال: " أتـــزعون ،، والصواب ما كان في المخطوط وأشار إليه في الهامش وهو ما أثبتناه.

([٦٤١٠]) المجروحين ١ / ٢٢٠.

غـــيره مـــن الضعفاء عمرو بن الأزهر الواسطي رواه عن بهز كذلك ورواه سليمان بن عيســـى الســـجزي عن الثوري عن بهز بذلك وجميعاً يضعفان في الحديث وسرقاه من الجارود وروى عن ابن عيينة عن بهز حديثاً في ذكر الفاسق شبيها بذلك ثناه العباس بن أحمـــد بن محمد بن عيسى البرتي وغيره قالوا ثنا جعدبة بن يحيى بمعدن نقره ثنا العلاء بن بشر العبشمي عن سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : ((ليس للفاسق غيبة)) قال الشيخ: وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عن الجارود عن كل من روى الجارود من ثقات الناس ومن ضعفائهم فالبلية فيهم من الجارود لا ممن يروي عنه فالجارود بين الأمر في الضعف،، [٦٤١١] (زح).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء [٦٤١٢] (زح).

و قال الدارقطني: " متـــروك،، [٦٤١٣].

و قال الدارقطني في تعليقه على المجروحين لابن حبان على حديث ((أتـــرعون)): " هذا حديث الجارود بن يزيد عن بهز، وضعه عليه، وسرقه منه عمرو بن الأزهر، فحدث به عن بهز، وعمرو بن الأزهر كذاب...،، [٦٤١٤] (زح).

و قـــال الحـــاكم في المدخل: " روى عن الثوري أحاديث موضوعة سمعت مشايخنا يذكـــرون إن أبا بكر الجارودي رحمه الله كان إذا مر بقبره في مقبرة الحسين يقول لو لم تحـــدث بـــتلك المـــناكير لزرت قبرك،، [٦٤١٥] فيه (زح). و قال في سؤالات مسعود السجزي كان ضعيفاً [٦٤١٦].

و قـــال الحـــاكم: " هو من كبار أصحاب أبي حنيفة والملازمين له وخطة الجارود منسوبة إليه وهي سكة الجارودي في المربعة الصغيرة ومسجده على رأس السكة،، [٦٤١٧] (زح).

([٦٤١١]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٧٣.

([٦٤١٢]) ضعفاء ابن شاهين رقم ٩٤.

([٦٤١٣]) الضعفاء والمتـــروكين للدارقطني رقم ١٥١.

([٦٤١٤]) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص ٦٨.

([٦٤١٥]) المدخل إلى الصحيح ص ١٢٦.

([٦٤١٦]) سؤالات السجزي رقم ٦٢.

([٦٤١٧]) سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٢٥.

و قـــال أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء: " روى عن الثوري بغير حديث منكر ... مات بنيسابور فدفن في مقبرة الحسين فذكر عن بعض المشايخ أنه إذا مر بقبره قال لولا تلك الأحاديث التي حدثت بها لزرت قبرك،، [٦٤١٨] (زح).

و قـــال الخليلي: " ضعفوه و نقم عليه لحديثه عن بهز ((أتـــرعون)) لم يروه عن بهز غـــيره وله عن سفيان احاديث لا يتابع عليها وابن ابنه حافظ كان يقول ليت جدي لم يحدث بهذا الحديث،، [٦٤١٩] فيه (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٦٤٢٠] (زح).

و قال الذهبي: " ومن بلاياه عن بهز عن أبيه عن جده أنه قال: ((إذا قال لامرأته أنت طالق إلى سنة إن شاء الله فلا حنث عليه)). وله عن عمر بن ذر عن مجاهد عن ابن عمر – رفعه: ((أن الله حي كريم إذا رفع أحدكم يديه فلا يردهما صفرا)) ... الحديث. عبد الله ابن ناجية حدثنا محمد بن عمرو الهروي ثنا الجارود بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عـــن ابن عباس عن النبي ﷺ ((إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي لعمل قوم لوط إلا فلتـــرتقب أمتي العذاب إذا فعلوا ذلك)). روى عنه محمد بن عبد الملك بن زنجويه وابـــن عرفة وقطن بن إبراهيم قال قطن ثنا الجارود ثنا شعبة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ((لأن أطأ على جمر أحب إليَّ من أن أطأ على قبر))،، [٦٤٢١].

و قال الذهبي في المغني: " قال الدارقطني: متـــروك،، [٦٤٢٢] (زح). و قال في السير: " الفقيه الكبير.... ولد في خلافة هشام في حدود العشرين ومئة و ارتحل في طلب العلم وحمل عن سليمان التيمي وبهز بن حكيم وإسماعيل بن أبي خالد وعمر بن ذر وأبي حنيفة ومســـعر وشعبة والثوري وتفقه بأبي حنيفة وأكثر عن الثوري وشعبة وليس هو بمحكم لفن الرواية....،، [٦٤٢٣] (زح).

([٦٤١٨]) ضعفاء الأصبهاني ص ٧١.

([٦٤١٩]) الإرشاد ٢ / ٨٠٧.

([٦٤٢٠]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٦٤.

([٦٤٢١]) الميزان ١ / ٣٨٤.

([٦٤٢٢]) المغني في الضعفاء ١ / ١٩٧.

([٦٤٢٣]) سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٢٥.

و قال الهيثمي: " متـــروك،، [٦٤٢٤] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: مكي بن إبراهيم.

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن المديني، وأحمد بن حنبل، والفلاس، وأبو زرعة، والساجي، وأبو نعيم، والخليلي،وابن الجوزي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض المواطن.

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: الحسين بن الوليد، وابن معين، والبخاري، وأبـــو داود، وأبـــو حاتم، والنسائي، والعقيلي، وابن الجارود، وابن حبان، وابن عدي، والحاكم،والذهبي، والهيثمي، ومال إلى هذا ابن حجر في بعض المواطن.

ومـــنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: أبو أسامة حماد، ووكيع، ويزيد بن هارون، والدارقطني.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متهم بالكذب.

وذلك لتصريح من عاصره بالكذب، بل إن المتأخرين لما خففوا عنه تـــركوا حديثه، وأشـــاروا إلى تكذيب المتقدمين له، ثم إن الدارقطني ذكر أنه وضع حديث ((أتـــرعون)). وقـــد تفرد به الجارود و لم يرو ه أحد غيره، وقد ناقشه أبو عبد الرحمن المروزي في تفرده هذا و لم يجبه وغنما ذكر ما يؤيد معنى حديثه من قول الحسن. وجوابه يقوي تهمته بالكذب والقصة ذكرها الإسماعيل في معجم شيوخه بسنده عن أبي عبد الرحمن أحمد بن مصـــعب المروزي قال: " حدثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عـــن جده قال: قال رسول الله ﷺ ((أتـــرعون عن ذكر الفاجر)) اذكروه بما فيه كي يعـــرفه الناس قال أبو عبد الرحمن فقلت للجارود لم يرو هذا الحديث أحد غيرك فقال:

([٦٤٢٤]) مجمع الزوائد ٢ / ٢٥٩.

عرفـــت قـــول الحسن قلت وما قال الحسن قال: حدثنا روح بن مسافر عن يونس عن الحســـن وذكر رجل عند الحسن فقال: من هو فقيل له يا أبا سعيد ما نـــراك إلا اغتبت، الـــرجل فقـــال: أي لكـــع هل غبت من شئ فيكون غيبة أيما رجل أعلن بالمعاصي و لم يكـــتمها الناس كان ذكركم اياه حسنة تكتب لكم وأيما رجل يعمل بالمعاصي فكتمها الناس كان ذكركم اياه غيبة،، [٦٤٢٥]. والله تعالى أعلم.

([٦٤٢٥]) معجم أسامي شيوخ للإسماعيلي ٢ / ٦٣٣.

(***). جبارة بن المغلس.

[ق] جُبارة - بالضم ثم موحدة - بن المغلّس - بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة - الحِمّاني - بكسر المهملة وتشديد الميم - أبو محمد الكوفي، من العاشرة مات سنة أحدى وأربعين (٦٤٢٦).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في الفتح: " فيه مقال،، (٦٤٢٧).

و قال في الإصابة: " ضعيف،، (٦٤٢٨).

و قال في التقريب: " ضعيف،، (٦٤٢٩).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله في الفتح: " فيه مقال،، من المرتبة السابعة. وقوله في التقريب والإصابة " ضعيف،، من الثامنة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف.

(٦٤٢٦) التقريب ص ١٣٧.

(٦٤٢٧) الفتح ١ / ٥٣٩.

(٦٤٢٨) الإصابة ٧ / ٥٩٧.

(٦٤٢٩) التقريب ص ١٣٧.

و قال الحسين الرازي عن ابن معين: " كذاب "[٦٤٣٠] (زح).

و قال ابن سعد: " إمام مسجد بني حمان وهو يضعف "[٦٤٣١].

وقال مطين عن ابن نُمَير: " صدوق "[٦٤٣٢].

و قال أبو زرعة: " قال لي بن نُمَير: ما هو عندي ممن يكذب. قلت: كتبت عنه ؟ قال: نعم. قلت: تحدث عنه ؟ قال: لا. قلت: ما حاله ؟ قال: كان يُوضع له الحديث فيحدث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب "[٦٤٣٣].

و قال صالح جزرة: " سألت بن نُمَير عن جبارة بن مغلس فقال: ثقة فقلت أنه حدثنا عن ابن المبارك عن حميد عن ابن الورد عن أبيه قال: ((رأى النبي ﷺ رجلاً أحمر فقال: أنت أبو الورد)) قال ابن نُمَير هذا منكر قال وقلت حدثنا عن حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر: ((أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال: لبيك)) قال: وهذا منكر، ثم قال ابن نُمَير: حسبك ثم قال: وأظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه. فقلت له: تعني يحيى الحماني ؟ فقال: لا أسمي أحداً "[٦٤٣٤] (زح). وأوردها ابن حجر عن صالح قال: " كان رجلاً صالحاً سألت بن نُمَير عنه ؟ فقال: كان لأن يخر من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يكذب. قلت له: كان أصحاب الحديث يتكلمون فيه ؟ فسألني عما أنكروا من حديثه فذكرت له خمسة أو ستة فأنكرها، ثم قال: لعله أفسد حديثه بعض جيرانه. فقلت: لعله الحماني قال: لا أسمي أحداً "[٦٤٣٥].

و قال السليماني: " سمعت الحسين بن إسماعيل البخاري يقول: سألت محمد بن عبيد فيما بيني وبينه أيهما عندك أوثق ؟ فقال: جبارة عندي أحلى وأوثق، ثم قال: سمعت

([٦٤٣٠]) تهذيب الكمال ٤ / ٤٩١. سقطت مقالة ابن معين من المطبوع من التهذيب لابن حجر.

([٦٤٣١]) الطبقات لابن سعد ٦ / ٤١٥.

([٦٤٣٢]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٧٠.

([٦٤٣٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٥٠.

([٦٤٣٤]) المجروحين ١ / ٢٢١.

([٦٤٣٥]) التهذيب ٢ / ٥١.

عـــثمان بن أبي شيبة يقول: جبارة أطلبنا للحديث وأحفظنا قال: وأمرني الأثرم بالكتابة عنه فسمعت معه عليه بانتخابه،، (٦٤٣٦).

و قال عبد الله ابن أحمد: " عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي فقال: في بعضـــها هي موضوعة أو هي كذب منها عن حماد الأبح عن الزهري عن سعيد بن المســـيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ((تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم برهة بالرأي فأنكره جداً)) وعن حماد الأبح عن الحكم عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ ((صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم)) فأنكره وحديث عن حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد فأنكرها،، (٦٤٣٧).

و قـــال الحسين بن إسماعيل البخاري: " سألت محمد بن عبيد (٦٤٣٨) فيما بيني وبينه أيهمـــا عندك أوثق ؟ فقال: جبارة عندي أحلى وأوثق،، (٦٤٣٩). تقدمت الرواية كاملة.

وفي رواية: " قال السليماني: سمعت الحسين بن إسماعيل البخاري يقول: سمعت محمد بن عبـــيد يقول: سمعت شيخاً يقال له عيسى بن الجنيد يقول: خلفت عند بن الحماني كتباً مـــن أحاديـــث الواســـطيين وخرجت إلى مكة فلما قدمت وجدته قد انتسخ من كتبي أحاديـــث ورواها أو كما قال. وبه سمعت محمد بن عبيد يقول: كان ابن الحماني مؤذن بني حمان وكان جبارة بن المغلس إمامهم فكان جبارة يقول: في الحماني كيف أنتم وابن الحماني ؟ وقد أخذته فيمن ارة المسجد مع أمرد يقذفه بالفحش،، (٦٤٤٠) (زح).

و قال البخاري: " حديثه مضطرب،، (٦٤٤١).

و قال ابن أبي حاتم: " كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره وكناه قال: حدثنا أبو محمـــد الحماني ثم تـــرك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه، حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبا زرعة ذكر جبارة بن المغلس فقال: قال لي بن نُمَير: ما هو عندي ممن يكذب

(٦٤٣٦) التهذيب ٢ / ٥١.

(٦٤٣٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ١ / ٤٧٠.

(٦٤٣٨) أظنه الجلاب. وهو: بن عبد الملك الأسدي الهمذاني بالتحريك الجلاب بالجيم ثقة من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ت. التقريب ص ٤٩٥.

(٦٤٣٩) التهذيب ٢ / ٥١.

(٦٤٤٠) التهذيب ١١ / ٢١٧.

(٦٤٤١) التاريخ الأوسط للبخاري ٢ / ٣٧٥.

قلـــت: كتبت عنه ؟ قال: نعم. قلت: تحدث عنه ؟ قال: لا. قلت: ما حاله قال: كان يوضع له الحديث فيحدث به وما كان عندي ممن يتعمد الكذب،، [٦٤٤٢] فيه (زح). و قـــال الـــبرذعي: " سمعت أبا زرعة ذكر جبارة بن المغلس فقال: أمَا إنه كان لا يتعمد الكذب ولكن كان يوضع له الحديث فيقرؤه،، [٦٤٤٣] (زح).

و قـــال عثمان ابن أبي شيبة: " أمرني الأثرم بالكتابة عنه [٦٤٤٤] فسمعت معه عليه بانتخابه،، [٦٤٤٥]. تقدمت الرواية كاملة.

و قال الآجري عن أبي داود: " لم أكتب عنه في أحاديثه مناكير. لم أكتب عنه، وما زلت أراه وأجالسه، كان رجلاً صالحاً،، [٦٤٤٦]".

و قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث،، [٦٤٤٧])زح (. و قال أيضاً: " هو على يدي عدل هو مثل القاسم بن أبي شيبة،، [٦٤٤٨]. و قال عن القاسم: " كتبت عنه وتـــركت حديثه،، [٦٤٤٩] (زح).

و قال البزار: " وكان كثير الخطأ إنما يحدث عنه قوم فاتتهم أحاديث كانت عنده أو رجل غبي،، [٦٤٥٠]".

و قال صالح جزرة: " كان رجل صالحاً،، [٦٤٥١]".

و قـــال نصر بن أحمد البغدادي: " جبارة في الأصل صدوق إلا أن بن الحماني أفسد عليه كتبه،، [٦٤٥٢]".

و قال النسائي: " ضعيف،، [٦٤٥٣] (زح).

([٦٤٤٢]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٥٠.

([٦٤٤٣]) سؤالات البرذعي ٢ / ٤٦٢.

([٦٤٤٤]) لا إشكال في هذا النص إذ الأثرم كان وراق ينتخب الأحاديث ماهر بذلك على صغر سنه وقد صنع الزوائد على مصنف ابن أبي شيبة لطلب أحدهم. أنظر تـــرجمته في تهذيب الكمال ١ / ٤٧٩.

([٦٤٤٥]) التهذيب ٢ / ٥١.

([٦٤٤٦]) سؤالات الأجري ١ / ٣٥٦ (نسخة البستوي).

([٦٤٤٧]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٥٠.

([٦٤٤٨]) الجرح و التعديل ٢ / ٥٥٠.

([٦٤٤٩]) الجرح و التعديل ٧ / ١٢٠.

([٦٤٥٠]) التهذيب ٢ / ٥١.

([٦٤٥١]) التهذيب ٢ / ٥١.

([٦٤٥٢]) التهذيب ٢ / ٥١.

و قال مسلمة بن قاسم: " روى عنه أهل بلدنا بقي بن مخلد وجبارة ثقة إن شاء الله "[٦٤٥٤].

و قال ابن حبان: " كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل أفسده يحيى الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح "[٦٤٥٥] فيه (زح).

و قال ابن عدي: " ولجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لا يعتمد الكذب إنما كانت غفلة فيه وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري "[٦٤٥٦].

و قال الدارقطني: " متروك "[٦٤٥٧].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٦٤٥٨] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " ضعيف "[٦٤٥٩] (زح). و قال في المغني: " واه "[٦٤٦٠] (زح).

و قال الهيثمي: " ضعيف "[٦٤٦١] (زح). و قال في موضع آخر: " وثقه ابن نُمَير وضعفه الأئمة ورماه ابن معين بالكذب "[٦٤٦٢] (زح). و قال في أخر: " وهو ضعيف جداً و قال ابن نُمَير صدوق "[٦٤٦٣] (زح). و قال في أخر: " وثقه ابن نُمَير وضعفه الجمهور "[٦٤٦٤] (زح). وفي أخر: " ضعيف جداً "[٦٤٦٥] (زح).

([٦٤٥٣]) ضعفاء النسائي ص ٢٨.

([٦٤٥٤]) التهذيب ٢ / ٥١.

([٦٤٥٥]) المجروحين ١ / ٢٢١.

([٦٤٥٦]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٨٢.

([٦٤٥٧]) سؤالات البرقاني ص ٢٠.

([٦٤٥٨]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٦٥.

([٦٤٥٩]) الكاشف ٢٨٩.

([٦٤٦٠]) المغني ١ / ٣٥٦.

([٦٤٦١]) مجمع الزوائد ٣ / ١٥١.

([٦٤٦٢]) مجمع الزوائد ٤ / ٩٤.

([٦٤٦٣]) مجمع الزوائد ٨ / ٩٨.

([٦٤٦٤]) مجمع الزوائد ٩ / ٢١.

([٦٤٦٥]) مجمع الزوائد ١٠ / ١٢١.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: عثمان ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبيد الجلاب، وأبو بكر الأثرم، ومسلمة بن قاسم.

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : ابن سعد، والنسائي، وابن حبان.

ومنهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم: أحمد بن حنبل، قال عنه ابن نُمَير صدوق — أي عدل — وكان لا يحدث عنه وقد كان يوثقه، البخاري، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، والبزار، وصالح جزرة، ونصر بن أحمد، وابن عدي، والذهبي، والهيثمي.

ومنهم من كذبه أو رماه بالوضع وهم: ابن معين.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متـــروك.

وذلك لما في حديثه من الاضطراب، ولما عنده من الغفلة، ولإفساد ابن الحماني حديثه فقد أدخل عليه أحاديث موضوعة، وقد كان جبارة رجل صالح لم يصفه أحد بالكذب سوى ابن معين، والسبب عندي في قول ابن معين هذا أنه لم يقف على ما بيَّنه ابن نُمَير مـــن تعدي الحماني عليه، والذي حدث مع يحيى ابن معين حدث مع أحمد، فقد كان لا يعرف عنه شيئاً ثم لما عرضت عليه أحاديثه، وصفها بالموضوعة ولم يصف جبارة بشيء، بيـــنما ابـــن معين حمَّلها عليه لأنه ا من روايته، فلما كشف ابن نُمَير من أين أتي زالت التهمة عنه وبقي عليه وفسد حديثه، وقد كان ابن نُمَير يوثقه ثم تـــركه وابتعد عنه. وقد كنـــت أرى لما أن جبارة من المعمرين إذ قال الذهبي في السير: ”قال موسى بن هارون توفي سنة أحد ى وأربعين ومئتين وقد قارب المائة ،،[٦٤٦٦]. فرجوت أن يكون حديثه في بداية أمره أسلم وأصلح لظني أنه سالم من ابن الحماني إلا إني رأيت ابن الحماني معمر مثله وقرينه فانسد الباب إمامي، ولم أجد تفسير لتـــراجع ابن نُمَير عن توثيقه، وخاصة أنـــه هو الذي بين لنا ما عمله ابن الحماني وأخذه الناس منه. والحاصل أن الرجل كما

([٦٤٦٦]) السير ١١ / ١٥١.

تـــــرى مـــتـــروك وهذا قال به جمهور النقاد، ومنهم ابن نُمَير الذي وثقه. والله تعالى أعلم.

(***). جعفر بن الزبير الحنفي.

[ق] جعفـــر بن الزبير الحنفي، أو الباهلي، الدمشقي، نـــزيل البصرة، من السابعة، مات بعد الأربعين (٦٤٦٧).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

٥

وو قال في التلخيص: "متـــروك" (٦٤٦٨).

و قال في الدراية: "متـــروك" (٦٤٦٩).

قال في التقريب: "متـــروك الحديث وكان صالحاً في نفسه" (٦٤٧٠).

و قال في النتائج: "ضعيف جداً" (٦٤٧١).

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

١٠

قوله في التلخيص، والدراية، والتقريب: "متـــروك" من الثالثة. وقولة في النتائج: "ضعيف جداً".

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: ضعيف جداً.

١٥

(٦٤٦٧) التقريب ص ١٤٠.

(٦٤٦٨) التلخيص ٢ / ٥٦.

(٦٤٦٩) الدراية ١ / ٤٢.

(٦٤٧٠) التقريب ص ١٤٠.

(٦٤٧١) النتائج ١ / ١٣٢.

و قال البخاري: " أدركه وكيع ثم تـــركه، [٦٤٧٢] (زح).

و قـــال أحمد بن سعيد الدارمي سمعت يزيد بن هارون يقول: " كان جعفر بن الزبير وعمران بن حدير في مسجد واحد مصلاهما وكان الزحام على جعفر وليس عند عمران أحـــد وكان شعبة يمر بهما فيقول يا عجبا للناس اجتمعوا على اكذب الناس يعني جعفرا وتـــــركوا اصدق الناس يعني عمران قال يزيد فما اتى علينا إلا القليل حتى رأيت ذاك الزحام على عمران وتـــركوا جعفرا وليس عنده أحد، [٦٤٧٣].

و قـــال غندر: " رأيت شعبة راكباً على حمار فقيل له أين تـــريد يا أبا بسطام قال اذهـــب فاســـتعدي على هذا يعني جعفر بن الزبير وضع على رسول الله ﷺ أربعمائة حديـــث كذب، [٦٤٧٤]، و قال أحمد بن [محمد بن] عبد الله ابن أبي بَزَّة المكي: " نا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيُّ الثقة المأمون قال رأيت شعبة مغضبا مبادرا فقلت مه يا أبا بســـطام فأراني طينة في يده و قال استعدي على جعفر بن الزبير يكذب على رسول الله ﷺ، [٦٤٧٥] (زح).

و قـــال ابن المديني: " سمعت يحيى – يعني بن سعيد القطان – وذكر جعفر بن الزبير فقـــال: لـــو شئت ان أكتب عنه ألفاً لكتبت عنه كان يروى عن ابن المسيب نحوا من أربعين حديثاً وضعفه يحيى جداً، [٦٤٧٦] (زح).

وقال أبو موسى محمد بن المثنى: " ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن جعفر بن الزبير شيئاً قط، [٦٤٧٧].

و قـــال أحمد بن يزيد [٦٤٧٨]: " أدركت الناس مائلين على جعفر بن الزبير وعمران بن حدير إمام المسجد ما يأتيه أحد ثم مال الناس إلى عمران وبقى جعفر ما يأتيه أحد، [٦٤٧٩] (زح).

([٦٤٧٢]) التاريخ الأوسط للبخاري ٢ / ١٠٦.

([٦٤٧٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٩.

([٦٤٧٤]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٢.

([٦٤٧٥]) الجامع لأخلاق الراوي ٢ / ١٧٠. و ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٢.

([٦٤٧٦]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٩. اكتفى ابن حجر بـــ " ضعفه يحيى جداً ،، فقط.

([٦٤٧٧]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٢.

و قـــال عثمان بن الهيثم: ” دخلت جامع البصرة فإذا جعفر بن الزبير قد اجتمع عليه الـــناس وإذا عمران بن حدير قاعدا وحده فقلت يا عجباه أكذب الناس من قد اجتمع عليه الناس وأصدق الناس قاعدا وحده،، [٦٤٨٠] (زح).

و قـــال أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان عن أبيه عن يحيي بن معين: ” كان مصلى جعفر بن الزبير في مسجدهم ــ يعني مسجد بني سدوس ــ وهو شامي، يقولون مـــولى بني قتيبة. قال أبو أمية: من باهلة، وهو شامي، لا يكتب حديثه،، [٦٤٨١]، و قال في روايـــة الدوري عنه: ” ليس بثقة،، [٦٤٨٢]. و قال الدوري في رواية أخرى عنه: ” ضعيف الحديث،، [٦٤٨٣] (زح). وفي رواية بن الجنيد ليس بشيء [٦٤٨٤].

و قال ابن حبان: ” تـــركه يحيى بن معين،، [٦٤٨٥] (زح).

و قـــال ابن أبي شيبة: ” وسألته — أي ابن المديني – عن جعفر بن الزبير فقال: كان جعفر لا يكتب حديثه ضعيفاً لا يسوي شيئاً،، [٦٤٨٦] (زح).

و قـــال ابن حبان: ” سمعت عمرو بن محمد يقول: سمعت محمد بن حريث النجاري يقـــول: سمعت هانئ بن النضر يقول: سألت على بن المديني عن جعفر بن الزبير فقال: استغفر ربك،، [٦٤٨٧] (زح).

و قـــال أبو داود: ” سمعت أحمد قال القاسم أبو عبد الرحمن هو ابن عبد الرحمن هو مولى لعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال يروى له أحاديث مناكير كان جعفر بن الزبير أولا رواهـــا بالبصـــرة فـــترك الناس حديثه ثم جاء بشر ابن نُمَير فروى بعض تلك

([٦٤٧٨]) أخشى أن يكون في المطبوع سقط ويكون أصل الكلام هو ” أحمد عن يزيد ،، فالأول هو الدارمي والثاني هو ابن هارون، فتصحفت "عن" فصارت " بن " والله أعلم. ثم إني رأيت في تهذيب الكمال أن هذه المقولة لحماد بن زيد رواها عنه يزيد بن هارون.

([٦٤٧٩]) ضعفاء العقيلي ١ / ١٨٢.

([٦٤٨٠]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٣٤.

([٦٤٨١]) تهذيب الكمال ٥ / ٣٣. النقل الذي في المطبوع من تهذيب ابن حجر به خلل.

([٦٤٨٢]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ / ٣٠٩.

([٦٤٨٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٩.

([٦٤٨٤]) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٠٨.

([٦٤٨٥]) المجروحين ١ / ٢١٢.

([٦٤٨٦]) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٥٦.

([٦٤٨٧]) المجروحين ١ / ٢١٢.

الأحاديث فترك أهل البصرة حديثه يجيئنا بعد من عبيد الله ابن زحر عن علي بن يزيد،، [٦٤٨٨] (زح).

و قال ابن حبان: " تركه أحمد بن حنبل،، [٦٤٨٩] (زح).

و قال عبد الله: " قرأت على أبي حديث عباد بن عباد فلما انتهى إلى حديث أبان بن أبي عياش قال إضرب عليها فضربت عليها وتركها و قال إضرب على حديث جعفر بن الزبير،، [٦٤٩٠]، و قال في موضع آخر : " وجدت في كتاب أبي حدثنا أبو معاوية الغلابي قال: حدثنا معاذ يعني ابن معاذ قال: حدثني قرة بن خالد قال: عندنا امرأة في الحي عرج بروحها فمكثت سبعا لا ترجع إلا انهم يجدون عرقا ضاربا من وريدها قال: ثم رجعت وقد كان جعفر بن الزبير مات في تلك الأيام فقالت: ما فعل جعفر بن الزبير قال: مات في هذه الأيام قالت: رأيته في السماء الدنيا والملائكة يتباشرون به أعرفه في أكفانه وهم يقولون: قد جاء المحسن قد جاء المحسن فقال لي: قرة اذهب فاسمعه منها فقلت: وما أصنع أن أسمعه منها وقد حدثتنيه قال: وكان جعفر بن الزبير صاحب غزو وهو شاب فلما أسن وكبر اجتهد في العبادة،، [٦٤٩١] (زح).

ونقل الساجي عن أحمد أنه قال: " إنما أذهب حديثه بروايته عن القاسم بن عبد الرحمن، فروى جعفر عن القاسم، عن أبي إمامة قال رسول الله ﷺ : ((إذا دخل الرجل على أخية فهو أمير، حتى يخرج من عنده))،، [٦٤٩٢] (زح).

و قال ابن عمار: " ضعيف،، [٦٤٩٣].

و قال عمرو بن علي: " متروك الحديث وكان رجلاً صدوقاً كثير الوهم،، [٦٤٩٤].

و ذكره البخاري في التاريخ الأوسط في فصل من مات من الأربعين ومائة إلى الخمسين و قال: أدركه وكيع ثم تركه،، [٦٤٩٥]، و قال في الكبير " تركوه،،

([٦٤٨٨]) سؤالات أبي داود ص ٢٥٥.

([٦٤٨٩]) المجروحين ١ / ٢١٢.

([٦٤٩٠]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٢٠٦.

([٦٤٩١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٢ / ٢٣٠.

([٦٤٩٢]) نقولات ابن شاقلا عن الإيادي من ضعفاء الساجي ص٦٥.

([٦٤٩٣]) ضعفاء ابن شاهين ص ٦٦.

([٦٤٩٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٩. ليس فيه " صدوقاً ،، وهي في الكامل لابن عدي تامة ٢ / ١٣٤.

([٦٤٩٥]) التاريخ الأوسط للبخاري ٢ / ١٠٦.

[٦٤٩٦] (زح). و قال البخاري: " ليس بذاك، [٦٤٩٧] (زح). وذكره البخاري في الضعفاء و قال: " هو متروك الحديث تركوه، [٦٤٩٨] (زح).

و قال الجوزجاني: " نبذوا حديثه، [٦٤٩٩]، و قال في موضع آخر : " أبو عبدالملك علي بن يزيد رأيت غير واحد من الأئمة ينكر أحاديثه التي يرويها عنه عبيد الله ابن زحر وعثمان بن أبي العاتكة عنه ثم رأينا أحاديث جعفر بن الزبير وبشر بن نُمَير يرويان عن القاسم أبي عبدالرحمن أحاديث تشبه تلك الأحاديث وكان القاسم خيارا فاضلا ممن أدرك أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار وأظننا أتينا من قبل علي بن يزيد على أن جعفر بن الزبير وبشر بن نُمَير ليسا ممن يحتج بهما على أحد من أهل العلم، [٦٥٠٠] (زح).

و قال الآجري: " سألت أبا داود عن جعفر بن الزبير ؟ فقال: جعفر من خيار الناس ولكن لا أكتب حديثه، [٦٥٠١].

و قال الآجري: " سئل أبو داود عن بشر بن نُمَير، وجعفر بن الزبير، فقال: بشر بن نُمَير أرفع، وجعفر بن الزبير رجل صالح عابد، ثم قال: كان جعفر صاحب غزو، [٦٥٠٢] (زح).

و قال أبو حاتم: " كان ذاهب الحديث لا أرى أن أحدث عنه وهو متروك الحديث تركوه، [٦٥٠٣]، و قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: " سمعت أبي يقول: بشر بن نُمَير متروك الحديث، وقيل له بشر بن نُمَير أحب إليك أو جعفر بن الزبير ؟ قال: ما أقربهما، [٦٥٠٤] (زح).

([٦٤٩٦]) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١٩٢.

([٦٤٩٧]) تهذيب الكمال ٥ / ٣٦.

([٦٤٩٨]) ضعفاء البخاري ص ٢٤.

([٦٤٩٩]) أحوال الرجال ص ١١١.

([٦٥٠٠]) أحوال الرجال ص ١٦٥.

([٦٥٠١]) سؤالات الآجري ص ٢٧٧.

([٦٥٠٢]) سؤات الآجري (نسخة البستوي) ٢ / ١٧٨.

([٦٥٠٣]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٩. وليس فيه " تركوه ".

([٦٥٠٤]) الجرح و التعديل ٢ / ٣٦٨.

و قـــال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: " سمعت أبا زرعة يقول: وكان في كتابنا حديث عن جعفر بن الزبير فقال: اضربوا عليه فقلت: ما حال جعفر بن الزبير أضعيف هو قال كما يكون لا أحدث عنه ليس بشيء،،[٦٥٠٥] فيه (زح). و قال البرذعي: " سمعت أبا زرعة يقول جعفر بن الزبير لا أحدث عنه ليس بشيء حدثني محمد بن عبد الله ابن قهزاذ المـــروزي أنـــا العباس بن رزمة قال: سمعت عبد الله ابن المبارك يقول كنت أختلف إلى رجلـــين في مسجد واحد لا أكاد أدخل المسجد إلا وجدت أحدهما قائما منتصبا يصلي والآخر متشرفا بحديث الناس فإذا سألت صاحب الصلاة عن الحديث خلط وإذا سألت صاحب التشرف عن الحديث وزن لك وزنا فصاحب الصلاة جعفر بن الزبير وصاحب التشرف عمران بن حدير"[٦٥٠٦] (زح). و قال البرذعي أيضاً: " شهدت أبا زرعة ممرّ بحديـــث في كتابي عنه من كتاب الوضوء عن أبي حصين بن يحيى بن سليمان عن وكيع عـــن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي إمامة في مس الذكر فأمرنا أن نضرب عليه،،[٦٥٠٧] (زح). وذكره أبو زرعة في كتابه الضعفاء[٦٥٠٨] (زح).

و قال يعقوب بن سفيان: " ضعيف متـــروك مهجور،،[٦٥٠٩].

و قال علي بن الجنيد متـــروك الحديث[٦٥١٠].

و قال النسائي: " متـــروك الحديث[٦٥١١]، و قال النسائي: " في موضع آخر ليس بثقة[٦٥١٢].

و قـــال الساجي: " كان رجلاً صالحاً يهم في الحديث لايحتج به في الأحكام لغفلته وتحتمل الرواية عنه في الأدب والزهد لفضله،،[٦٥١٣] (زح).

([٦٥٠٥]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٧٩.

([٦٥٠٦]) سؤالات البرذعي ٢ / ٤٨٣.

([٦٥٠٧]) ضعفاء أبي زرعة ٢ / ٧٧٧.

([٦٥٠٨]) ضعفاء أبي زرعة ٢ / ٦٠٥.

([٦٥٠٩]) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٩.

([٦٥١٠]) التهذيب ٢ / ٧٩.

([٦٥١١]) ضعفاء النسائي ص ٢٨.

([٦٥١٢]) التهذيب ٢ / ٧٩.

([٦٥١٣]) الإكمال لمغلطاي. وحاشية تهذيب الكمال ٥ / ٣٧.

و قـــال ابن حبان: " كان هو وعمران بن حدير في مسجد واحد وكان شعبة يقول أصـــدق الناس وأكذب الناس في مسجد واحد يريد عمران بن حدير وجعفر بن الزبير وكـــان جعفر صاحب غزو وعبادة وفضل يروي عن القاسم مولى معاوية وغيره أشياء كأنـــه ا موضوعة وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيها بالوضع ... قال أبو حاتم: وروى جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي إمامة نسخة موضوعة أكثر من مائة حديث منها أن النبي ﷺ قال إن الإنسان لربه لكنود وهل تدرون ما الكنود الكنود هو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده روى عنه المكي بن إبراهيم [٦٥١٤] (زح).

و قال ابن عدي: " ولجعفر بن الزبير هذا أحاديث غير ما ذكرت عن القاسم وعامتها مما لا يتابع عليه والضعف على حديثه بين" [٦٥١٥].

وذكره ابن شاهين في الضعفاء و قال: " كان شعبة يحلف أنه كذاب" [٦٥١٦] (زح).

و قال والدارقطني: " متـــروك الحديث" [٦٥١٧].

و قال الازدي: " متـــروك الحديث" [٦٥١٨].

و قال الحافظ أبو نعيم: " لا يكتب حديثه ولا يساوي شيئاً، روى عن القاسم عن أبي إمامة غير حديث لا أصل له" [٦٥١٩] فيه (زح).

وأخرج ابن الجوزي في العلل حديث عن: " أبي إمامة قال: ((خرج علينا رسول الله ص فوعظـــنا موعظة بليغة فبكى سعد ثم قال: يا ليتني لم أخلق فقال: رسول الله ﷺ لئن كنت خلقت للجنة وخلقت لك لئن يطول عمرك ويحسن عملك خير لك، ولئن كنت خلقت للنار وخلقت لك فالنار التي يستعجل اليه)) قال المؤلف: - أي ابن الجوزي - هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولا يعرف إلا بالقاسم قال أحمد يروي عنه علي بن يزيد اعاجيب وما اراها إلا من قبل القاسم وانما ذهبت رواية جعفر بن الزبير لأنه انما

([٦٥١٤]) المجروحين لابن حبان ١ / ٢١٢. و اقتصر ابن حجر على " يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيها بالوضع تـــركه أحمد ويحيى وروى جعفر عن القاسم عن أبي إمامة نسخة موضوعة " التهذيب ٢ / ٧٩.

([٦٥١٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٣٦.

([٦٥١٦]) ضعفاء ابن شاهين ص ٦٦.

([٦٥١٧]) سنن الدارقطني ١ / ١٠٤. وضعفاء الدارقطني.

([٦٥١٨]) التهذيب ٢ / ٧٩.

([٦٥١٩]) ضعفاء الأصبهاني ص ٧٠.

كانـــت روايته عن القاسم ربما حدث بشر ابن نُمَير عن القاسم قال شعبة الحقوه به،، [٦٥٢٠] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٦٥٢١] (زح).

و قـــال الذهبي: " عابد ساقط الحديث،، [٦٥٢٢] (زح). و قال في المغني: " متهم، تـــــركه أحمـــد،، [٦٥٢٣] (زح). وفي الديوان: " كذبه شعبة، وتـــركه أحمد،، [٦٥٢٤] (زح).

و قال الهيثمي: " كذاب،، [٦٥٢٥] (زح). و قال: " وقد أجمعوا على ضعفه،، [٦٥٢٦] (زح). و قال ضعيف،، [٦٥٢٧] (زح). و قال: " ضعيف جداً،، [٦٥٢٨] (زح). و قال: " متـــروك،، [٦٥٢٩] (زح).

و قال المزي: " روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في ((مس الذكر))،، [٦٥٣٠].

و قـــال ابن حجر أن له مناكير: " منها ((الجمعة واجبة على خمسين ليس علي دون خمسين جمعة))، وله ((الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية))، وله ((لو استطعت أن أواري عورتي من شعائري لفعلت)) ونقل بن الجوزي الإجماع على أنه متـــروك،، [٦٥٣١].

([٦٥٢٠]) العلل المتناهية لابن الجوزي ٢ / ٨١٨.

([٦٥٢١]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٧١.

([٦٥٢٢]) الكاشف ١ / ٢٩٤.

([٦٥٢٣]) المغني للذهبي ١ /٢٠٨.

([٦٥٢٤]) الديوان للذهبي ص ٦٤.

([٦٥٢٥]) مجمع الزوائد ١ / ١٥٤.

([٦٥٢٦]) مجمع الزوائد ١ / ٢٠٦.

([٦٥٢٧]) مجمع الزوائد ١ / ٢٦٧.

([٦٥٢٨]) مجمع الزوائد ٢ / ١٩.

([٦٥٢٩]) مجمع الزوائد ١٠ / ٣٩٨.

([٦٥٣٠]) تهذيب الكمال ٥ / ٣٧.

([٦٥٣١]) التهذيب ٢ / ٧٩.

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد

و منهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم : ابن عمار، والساجي.

ومنهم من جعله في مرتبة الترك وهم: ابن القطان، وابن مهدي، وابن معين، ووكيع، وابن المديني، وأحمد بن حنبل،والفلاس، والبخاري، والجوزجاني، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، وعلي بن الجنيد، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والأزدي، وأبو نعيم، وابن الجوزي، والذهبي.

ومنهم من كذبه أورماه بالوضع وهم: شعبة، وعثمان بن الهيثم، وابن شاهين، والهيثمي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: متروك الحديث.

وذلك لأن الجميع يشهد بصلاحه وتقواه وإنما نقم عليه الأحاديث التي يرويها ولا أصل له وهي موضوعة أو شبيهة بالموضوعة، وذلك لعدة أسباب ذكروها منها تقشفه واشتغاله بالعبادة، ومنها كثرة روايته عن أبي عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن، ومنها غفلته التي جعلته يكثر وهمه ويفحش جداً حتى قال ابن حبان: يصف ذلك " وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيها بالوضع،،. فهذه الأسباب وغيرها أسقطت حديثه بالمرة وسلِمَ من وصفه " بأنه كذاب،، - وإن كان بعضهم قد وصفه بذلك - ليقين أكثر النقاد أنه لا يتعمد الكذب ولا يقصده، بل إن بعضهم يخفف عنه التضعيف قليلا فيقبل منه شيء لما عرف من فضله وعبادة وصلاحه. فقال: الساجي " كان رجلاً صالحاً يهم في الحديث لايحتج به في الأحكام لغفلته وتحتمل الرواية عنه في الأدب والزهد لفضله،،.

(***). جعفر بن عبد الواحد الهاشمي. ز

جعفـــر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، قاضي القضاة، من ساكني بغداد، وأصله بصري، مات بالثغر سنة ثمان وخمسين ومائتين. [٦٥٣٢].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التلخيص: " كذاب،، [٦٥٣٣].

و قـــال في الإصـــابة: " نســـبوه لوضع الحديث،، [٦٥٣٤] و قال: " متـــروك اتهم بالوضع،، [٦٥٣٥] و قال: " متـــروك،، [٦٥٣٦].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قولـــه في التلخيص : " كذاب،، من الثانية عشر. وقوله في الإصابة " نسبوه لوضع الحديث،، وقوله " متـــروك اتهم بالوضع،، من الحادية عشر. وقوله " متـــروك،، من العاشرة.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: نسبوه لوضع الحديث.

([٦٥٣٢]) تسمية شيوخ أبي داود ص ٧٣. وتاريخ بغداد ٧ / ١٧٣.

([٦٥٣٣]) التلخيص ٤ / ١٩٠.

([٦٥٣٤]) الإصابة ٦ / ٥٦٢.

([٦٥٣٥]) الإصابة ٦ / ١٠٢.

([٦٥٣٦]) الإصابة ٣ / ٥١٩.

و قال أبو زرعة: " روى أحاديث لا أصل لها،، [٦٥٣٧].

و قال سعيد بن عمرو البردعي: " ذاكرت أبا زرعة بأحاديث سمعتها من جعفر بن عبد الواحد القرشي قاضي القضاة فأنكرها ! و قال: لا أصل لها. قلت له: إنه حدثنا عن الأنصاري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن أشعث عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل وعن عبد الله ابن المثنى عن تمامة عن أنس عن النبي ﷺ : ((من أحب الأنصار فبحبي أحبهم)) فقال لي: أبو زرعة ما لواحد من الثلاثة أصل وهي موضوعة ثلاثتها أو نحو هذا الكلام. قلت: إنه حدثني عن هارون بن إسماعيل الخزاز عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : ((إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة)) فقال: باطل. قلت: وحدثني عن محمد بن عباد الهنائي عن شعبة عن قتادة عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ : ((صلى على قبر)) قال شعبة: فقلت: لقتادة سمعته من الشعبي ؟ فقال: حدثني عاصم الأحول. قال شعبة: فقلت لعاصم الأحول: سمعته من الشعبي ؟ فقال: حدثني الشيباني. قال: ما خلق الله لهذا أصلا. ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون ! لقد كنت أرى هذا جعفراً وأشتهي أن أكلمه، لما كان عليه من السكينة والوقار ونسبه في العنقاء، رجل تصلح له الخلافة، من ولد العباس يرجع إلى حفظ، وفقه، قد خرج إلى مثل هذا نسأل الله الستر والعافية، ثم قال لي: ما أخوفني أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته. قلت: أي شيخ ؟ قال: القعنبي بلغني أنه دعا عليه فقال: اللهم أفضحه لا أحسب ما بلي به إلا بدعوة الشيخ. قلت: كيف دعا عليه ؟ قال: بلغني أنه أدخل عليه حديثاً أحسبه عن ثابت جعله عن أنس فلما فارقه رجع الشيخ إلى أصله فلم يجده، فاتهمه فدعا عليه. قلت: إنه حدثني عن محمد بن محبوب عن جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) قال باطل وزور لا أصل له. ثم جعل يرغب إلى الله في الستر والعافية - عنى أبو زرعة إن شاء الله في حديث جويرية أن لا أصل له مرفوعاً - وقد رواه جويرية عن نافع عن ابن عمر فقط. رواه عنه جعفر بن سليمان فلا أدري لم يحفظه أبو

([٦٥٣٧]) اللسان ٢ / ١١٨.

زرعة ! أو قال لا أصل له أصلا ! فأمّا أنا فإني أحفظه عن ابن عمر موقوفاً،، [٦٥٣٨] فيه (زح). كثيرة

و قال أبو حاتم: " كان جعفر بن عبد الواحد وصل حديثاً لعبد الله ابن مسلمة زاد فيه أنسا فدعا عليه القعنبي فافتضح،، [٦٥٣٩] و قال أيضاً: " وبلغني ان جعفر بن عبد الواحد لقن القعنبي عن أنس ثم أخبر بذلك فدعا عليه،، [٦٥٤٠] (زح).

و قال إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي: " وفي هذه السنة يعني سنة خمسين ومائتين نفي جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس بعد أن صرف عن قضاء القضاة إلى البصرة وكان سبب ذلك كلاماً رقي عنه إلى المستعين وكان من حفاظ الحديث وكانت له بلاغة ولسن،، [٦٥٤١] (زح).

و قال مسلمة بن قاسم: " مات بالثغر سنة ثمان وخمسين ومائتين بصري ثقة روى عنه أبو داود،، [٦٥٤٢].وكذا ذكره أبو علي الجياني في شيوخ أبي داود [٦٥٤٣].

و قال ابن حبان: " من ولد العباس بن عبد المطلب وكان على قضاء الثغر يروي عن العراقيين حديثاً روى عنه أهل الثغر كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق كواحد يجيء به من طريق آخر حتى لا يشك من الحديث صناعته أنه كان يعملها وكان لا يقول حدثنا في روايته كان يقول: قال لنا فلان بن فلان ومما روى جعفر هذا قال: قال ابن الطباع عن إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي إمامة قال: قال النبي ﷺ ((لا وصية لوارث))قال: و قال لنا ابن الطباع عن علي بن مسهر عن محمد بن إسحاق والأعمش عن إسماعيل بن عياش عن شراحبيل عن أبي إمامة عن النبي صلى الله عليه مثله. حدثنا بالحديثين يعقوب بن إبراهيم أبو عوانة الإسفراييني وعدة قالوا حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا محمد بن عيسى بن الطباع وحدثني محمد بن أبي الخصيب بالمصيصة بنسخة عنه شبيها بمائتين

([٦٥٣٨]) سؤلات البرذعي ص ٥٧٠ - ٥٧٥.

([٦٥٣٩]) الجرح و التعديل ٢ / ٤٨٣.

([٦٥٤٠]) علل الرازي ٢ / ١٩٣.

([٦٥٤١]) تاريخ بغداد ٧ / ١٧٤.

([٦٥٤٢]) اللسان ٢ / ١١٨.

([٦٥٤٣]) أسامي شيوخ أبي داود للجياني ص ٧٣.

حديث كلها مقولبة من ذلك. قال: حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا الأنصاري حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: " يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة،، قال: و قال لنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ((نعم الإدام الخل)) قال: و قال لنا محمد بن مسلمة المخزومي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي مرة مولى أم هانئ عن أم سلمة قالت: ((كان النبي ﷺ إذا قام يصلي ظن ظان أنه جسد لا روح فيه)) فيما يشبه هذا مما يطول ذكره وفي شهرته عند من كتب الحديث غنية عن التكلف في أمره وأمَّا حديث أبي أسامة فما روى الأعمش ولا بن إسحاق عن إسماعيل بن عياش شيئاً قط وإنما تفرد به إسماعيل بن عياش وأمَّا حديث أنس في ((قطع الصلاة للحمار والكلب والمرأة)) فإن هذا مسروق لا شك فيه ولم يروه أنس ولا قتادة وليس لهذا الخبر إلا طريق واحد عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر. وأمَّا ((حديث نعم الإدام الخل)) فليس هذا من حديث ابن عمر لا من حديث المسيب بن رافع ولا من حديث أبيه العلاء بن المسيب وإنما هو من حديث أبي سفيان وأبي الزبير عن جابر وحديث آخر لا أصل له،، [٦٥٤٤] (زح).

و قال ابن عدي: " منكر الحديث عن الثقات ويسرق... وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل وبعضها سرقه من قوم وله غير هذه الأحاديث من المناكير وكان يتهم بوضع الحديث وأحاديث جعفر: إمَّا أن تكون تروي عن ثقة بإسناد صالح ومتن منكر فلا يكون إسناده ولا متنه محفوظا. و إمَّا يكون سرق الحديث من ثقة يكون قد تفرد به ذلك الثقة عن الثقة فيسرق منه فيرويه عن شيخ ذلك الثقة. و إمَّا أن يجازف إذا سمع بحديث لشعبة أو مالك أو لغيرهم ويكون قد تفرد عنهم رجل فلا يحفظ الشيخ ذلك الرجل فيلزقه على انسان غيره ولا يكون لذلك الرجل في ذاك الحديث ذكر ولا يرويه. وكذلك سرقه أيضاً محمد بن الوليد بن أبان مولى بني هاشم بغدادي وغيرهما وكان جعفر يزعم أن عليه يمينا ألا يحدث ولا يحدث ولا يقول حدثنا فكان يقول: قال لنا فلان ولا يقول حدثنا فلان وهذا أيضاً كذب لأن فلان لم يقل له في هذا الحديث حدثناه فلان وعامة حديثه على هذا ولم أر لمن تكلم في الرجال

([٦٥٤٤]) المجروحين ١ / ٢١٥.

فـــيه كـــلام لانهـــم لم يلحقوا أيامه وهم يتكلمون فيمن هو خير من جعفر بدرجات ويضعفونه،، [٦٥٤٥] (زح).

و قال أبو سليمان محمد بن عبد الله ابن أحمد بن زبر: " قال سنة ثمان وخمسين توفي جعفر بن عبد الواحد قاضي الثغر،، [٦٥٤٦] (زح)

و قـــال الدارقطني: " كذاب يضع الحديث،، [٦٥٤٧]، وذكره في الضعفاء و قال: " ولي قضاء الثغر، يضع الحديث،، [٦٥٤٨] (زح).

و قال الدارقطني: " متـــروك الحديث،، [٦٥٤٩] (زح).

و قال الخليلي: " روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي البصرة حديثاً أنكر عليه جـــداً وله شيخ تفرد به ذكر الحفاظ أنه هو الذي عمل فيه، روى حديث الصرف عن عمـــرو بن دينار عن ابن عباس وهو منكر جداً قال أبو زرعة: الرازي رأيته بمبا حسن الشارة على قضاء البصرة لا أدري ما حمله على مثل هذا،، [٦٥٥٠] (زح).

و قال الخليلي: " وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي مات وهو شاب لا يعرف له إلا احاديـــث دون عشرة ويروي عنه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي احاديث انكروها على جعفر وهو من الضعفاء،، [٦٥٥١] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [٦٥٥٢] (زح).

و قال الذهبي: " ومن بلاياه عن وهب بن جرير عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ((أصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى))، مات سنة سبع وخمسين ومائتين،، [٦٥٥٣].

([٦٥٤٥]) الكامل لابن عدي ٢ / ١٥٦.

([٦٥٤٦]) تاريخ بغداد ٧ / ١٧٤.

([٦٥٤٧]) سؤالات حمزة ص ١٨٨.

([٦٥٤٨]) ضعفاء الدارقطني ص ١٧٠. وبنحوه في سؤالات السلمي.

([٦٥٤٩]) تاريخ بغداد ٧ / ١٧٤.

([٦٥٥٠]) الإرشاد ١ / ٣٢٩.

([٦٥٥١]) الإرشاد ٢ / ٥١١.

([٦٥٥٢]) ضعفاء ابن الجوزي ١ / ١٧٢.

([٦٥٥٣]) الميزان ١ / ٤١٣. وفي اللسان : " ثمان وخمسين ".

و قـــال الذهبي: " أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنا أبو القاسم بن الخرستاني قراءة عليه وأنـــا في الرابعة أخبرنا علي بن المسلم أنا بن طلاب أخبرنا بن جميع الغساني ثنا عمر بن موســـى بـــن هارون بالمصيصة ثنا جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا صفوان بن هبيرة ومحمـــد بن بكر البرساني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﷺ: ((ولد النبي ﷺ مسروراً مختوناً)) وهذا آفته جعفر،، [٦٥٥٤].

و قـــال الذهـــبي: " ليس بثقة،، [٦٥٥٥] (زح). و قال في المغني: " متـــروك هالك، معاصر للبخاري،، [٦٥٥٦] (زح). وفي الديوان: " ساقط متهم،، [٦٥٥٧] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

مـــنهم مـــن جعله في مرتبة الاحتجاج وهم: إبراهيم بن محمد نفطويه، ومسلمة بن قاسم.

و منهم من جعله في مرتبة التـــرك وهم : الخليلي، والذهبي.

ومـــنهم مـــن كذبـــه أورمـــاه بالوضع وهم: أبو زرعة، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وابن الجوزي.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: يسرق الحديث، متهم بالوضع.

وذلـــك لأن الذيـــن تكلموا فيه إنما تكلموا فيه لسرقته الأحاديث، وقد تفنن في هذا. فحكى ابن عدي عن بعض طرقه فقال: " أحاديث جعفر إمَّا أن تكون تـــروي عن ثقة بإسناد صالح ومتن منكر فلا يكون إسناده ولا متنه محفوظا وإمَّا يكون سرق الحديث من ثقة يكون قد تفرد به ذلك الثقة عن الثقة فيسرق منه فيرويه عن شيخ ذلك الثقة وإمَّا أن

([٦٥٥٤]) الميزان ١ / ٤١٢.

([٦٥٥٥]) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٦١.

([٦٥٥٦]) المغني ١ / ٢١٠.

([٦٥٥٧]) الديوان ص ٦٤.

يجازف إذا سمع بحديث لشعبة أو مالك أو لغيرهم ويكون قد تفرد عنهم رجل فلا يحفظ الشيخ ذلك الرجل فيلزقه على انسان غيره ولا يكون لذلك الرجل في ذاك الحديث ذكر ولا يـــرويه،،. وقد كان حافظ شهد له بالحفظ أبو زرعة وغيره، فالرجل لما كان يعمل نحـــو ما ذكرت تـــركه بعضهم واتهمه بعضهم وكذبه بعضهم وكل ذلك صادق عليه، إلا إني لم أصـــفه بالكذب وذلك لأن الكذب الذي يستحق الراوي أن يقال عنه كاذب وكـــذاب ويضـــع الأحاديث هو الذي يأتي بنصوص لم يقلها النبي ﷺ ويقول فيها قال الرسول ﷺ، فهذا الذي يستحق هذا الوصف. أمَّا من يعمد إلى حديث مشهور فيضع له إســـناد فهذا لا يقال فيه يضع الأحاديث وإنما هو يضع الأسانيد، أو متهم بالوضع ونحو هذا، وأمَّا إذا ركب متنا مشهوراً على إسناد معروف، فهو يلفق الأحاديث، فإذا كانت الأســـانيد مـــن مســـموعه ثم ركب عليها متونا ليست لها فهو يسرق الحديث، وهذه الصفات تجعل من يتصف بها متهما بوضع الحديث. وهذا الرجل أعماله من هذا القبيل لـــذا نـــرى أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم لم يصرحوا بأنه كذاب يضع الحديث بخلاف الدارقطني. والله تعالى أعلم.

الباب الرابع : الرواة الذين حصل فيهم وهم أو توقفت فيهم.

(****). إبراهيم بن بشار الرمادي.

[د، ت، حب، كم] إبراهيم بن بشار الرمادي [٦٥٥٨] أبو إسحاق، البصري، مات في حدود الثلاثين [٦٥٥٩].

قال أبو حاتم: أصله من جرجرايا [٦٥٦٠] (زح).

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

و قال في التقريب: " حافظ له أوهام،، [٦٥٦١].

قال في الفتح: " كان أحد الحفاظ وفيه مقال،، [٦٥٦٢] و قال: " وهو ممن لازم ابن عيينة جداً،، [٦٥٦٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

حكم عليه ابن حجرفي التقريب بأنه " حافظ له أوهام ،، وهذه تصلح أن تكون من الثالثة أو من الرابعة. و لم أجد أحد بين مرتبتها. وأمَّا حكمه في الفتح بأنه " أحد الحفاظ وفيه مقال،، هذا الحكم فيه إشكال إذ ظاهره تزكية الضبط والقدح في العدالة إلا إن الراوي لم يقدح في عدالته. ثم هو يحكم له أنه " ممن لازم ابن عيينة جداً،، فإن كان من الحفاظ فلازم هذا إتقأنه حديث ابن عيينة. وهذا الحكم لا نجده في التقريب ولا في الحكم الأخر في الفتح.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

([٦٥٥٨]) نسبة إلى رمادة من اليمن وليس من رمادة فلسطين، نص على ذلك السمعاني في الأنساب.

([٦٥٥٩]) التقريب ص ٨٨.

([٦٥٦٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٨٩. وهي بلدة من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد، خربت مع ما خرب عند خراب النهروان قاله : د بشار في حاشيته على تهذيب الكمال تهذيب الكمال ٢ / ٥٦.

([٦٥٦١]) التقريب ص ٨٨.

([٦٥٦٢]) الفتح ١١ / ٢٥٩. حصل في اسم أبيه تحريف في النسخة المطبوعة من الفتح حيث سمي بـ " يسار،،.

([٦٥٦٣]) الفتح ٨ /٤٤.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: كان أحد الحفاظ وفيه مقال.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

و قال الطيالسي: " صدوق،، [٦٥٦٤].

و قال ابن سعد: " صاحب بن عيينة توفي بالبصرة،، [٦٥٦٥] (زح).

و قال الدوري: " سمعت يحيى يقول: رأيت الرمادي يعني إبراهيم بن بشار جرجرائى ينظر في كتاب وابن عيينة يقرأ ولا يغير شيئاً ليس معه ألواح ولا دواة،، [٦٥٦٦] (زح).

وعن معاوية بن صالح قال: " سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن بشار الرمادي ؟ فقال: ليس بشيء لم يكن يكتب عند سفيان وما رأيت في يده قلما قط وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان" [٦٥٦٧] وفي رواية جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول: " سمعت يحيى بن معين يقول: كان الحميدي لا يكتب عند سفيان بن عيينة وإبراهيم بن بشار أحفظهما،، [٦٥٦٨] (زح).

و قال أحمد: " كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس هو سفيان بن عيينة [٦٥٦٩] يعني مما يغرب عنه وكان مكثرا عنه،، [٦٥٧٠].

و قال عبد الله ابن أحمد: " سمعت أبي ذكر إبراهيم بن بشار الرمادي قال: كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة فكان يملي على الناس ما يسمعون من سفيان فكان ربما أملى عليهم ما لم يسمعوا يقول كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث أو كما قال أبي. فقلت له يوماً: ألا تتقي الله ويحك تملي عليهم ما لم يسمعوا؟! [٦٥٧١] ولم يحمده

([٦٥٦٤]) التهذيب ١ / ٩٤- ٩٥.

([٦٥٦٥]) الطبقات ٧ / ٣٠٨.

([٦٥٦٦]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ / ٨٦.

([٦٥٦٧]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٤٧. والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٣٦.

([٦٥٦٨]) الثقات ٨ / ٧٢.

([٦٥٦٩]) الضعفاء للعقيلي ١ / ٤٧.

([٦٥٧٠]) التهذيب ١ / ٩٤.

([٦٥٧١]) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبدالله ابن أحمد) ٣ / ٤٣٨. إلى هنا نقل ابن حجر وهي موجودة في تهذيب الكمال ٢ / ٥٨.

أبي في ذلك وذمه ذماً شديداً،، (زح). وفي رواية عن: " عبد الله ابن أحمد قال: سألت أبي عن إبراهيم بن بشار الرمادي ؟ فلم يعرفه بصحبته و لم يعجبه و قال: كان يكون عند ابـــن عيينة فيقوم فيجوز إليه الخراسانية فيملي عليهم ما لم يقل ابن عيينة ! فقلت له: أمَا تـــتقي الله أما تـــراقب الله أو كما قال،، [٦٥٧٢] (زح). و قال الذهبي: " ضعفه أحمد واتهمه،، [٦٥٧٣] (زح). قلت ما ذكره الذهبي متفق مع الرواية التي قبله لقول أحمد وأما ما سبقها فلا.

و قال البخاري: " يهم في الشيء بعد الشيء يقال مات بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين [٦٥٧٤] وهو صدوق،، [٦٥٧٥]. و قال أيضاً كما روى ابن عدي بسنده عنه قال: " قال لي إبراهيم الرمادي حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي: ((كلكم راع وكلكم مسؤول)) وهم، وكان ابن عيينة يرويه مرسلاً [٦٥٧٦]. قلت سيأتي تعليق ابن عدي على قول البخاري.

و قال يحيى بن الفضل الخرقي: " ثنا إبراهيم الرمادي وكان والله ثقة [٦٥٧٧] مأمونا،، [٦٥٧٨] (زح).

و قـــال الآجري: " سمعت أبا داود يقول: ولد الرمادي إبراهيم بن بشار بعد موت سفيان الثوري،، [٦٥٧٩] (زح).

و قال أبو حاتم الرازي: " صدوق،، [٦٥٨٠].

([٦٥٧٢]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٦٦.

([٦٥٧٣]) بحر الدم ص ٤٩.

([٦٥٧٤]) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢٧٧.

([٦٥٧٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٦٨. غير أن ابن عدي لم يذكر أنه الرمادي وجعل له تـــرجم مستقلة عن الرمادي ذكر فيها قول البخاري هذا فقط فيهما اثنان وابن حجر اعتبرهما واحد.

([٦٥٧٦]) نسبه ابن حجر إلى ابن عدي مقلد للمزي، وفات الدكتور بشار فلم ينبه عليه. والذي يظهر من السياق أنه من قول البخاري. غير أني لم اقف عليه في كتب البخاري. ثم وجدت ابن عدي قد ذكره في موطن آخر منسوب إلى البخاري أنظر الكامل لابن عدي ٢ / ٦٢. ثم إني وجدته عند البخاري في التاريخ الكبير أنظر ٢ / ١٤٠. والأوسط ٢ / ٩٠.

([٦٥٧٧]) التهذيب ١ / ٩٤- ٩٥.

([٦٥٧٨]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٩٤.

([٦٥٧٩]) سؤالات الآجري ص ٢٣٤.

([٦٥٨٠]) الجرح و التعديل ٢ / ٨٩.

و قـــال أبو عيسى التـــرمذي بعد تخريج حديث ((كلكم راع)): " وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وأبي موسى وحديث أبي موسى غير محفوظ وحديث أنس غير محفوظ و حديث ابن عمر حديث حسن صحيح قال حكاه إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان بـــن عيينة عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ. أخبرني بذلك بن بشار قال: وروى غير واحد عن سفيان عن بريد عن أبي بردة عن النبي ﷺ مرسلاً وهذا أصح..،، [٦٥٨١] (زح).

و قال النسائي: " ليس بالقوي،، [٦٥٨٢].

والساجي في جملة الضعفاء [٦٥٨٣] (زح).

وفي كتاب ابن الجارود: " صدوق وربما وهم في الشيء بعد الشيء،، [٦٥٨٤] (زح).

و قال أبو عوانة في أوائل الصلاة في صحيحه: " كان إبراهيم بن بشار ثقة من كبار أصحاب بن عيينة وممن سمع منه قديماً،، [٦٥٨٥].

وذكره أبو القاسم البلخي [٦٥٨٦] في جملة الضعفاء [٦٥٨٧] (زح).

و قال محمد بن أحمد الزريقي [٦٥٨٨]: " كان والله أزهد أهل زمأنه،، [٦٥٨٩] (زح).

وذكـــره العقيـــلي في الضعفاء وذكر له احاديث أنكرها عليه فقال: " في حديثه عن سفيان عن عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً: ((لا تمتلى جهنم حـــتى يكون كذا وكذا)) ...الحديث، ليس لهذا أصل في حديث ابن عيينة عن عمرو ولا عن ابن جريج، وإنما عند بن عيينة عن عمرو عن عطاء حديثين ((لا تسبوا الدهر)).

([٦٥٨١]) سنن التـــرمذي ٤ / ٢٠٨.

([٦٥٨٢]) الضعفاء للنسائي ص ١٣.

([٦٥٨٣]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٩٤.

([٦٥٨٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٩٣.

([٦٥٨٥]) التهذيب ١ / ٩٤- ٩٥.

([٦٥٨٦]) عبد الله ابن أحمد بن محمود البلخي الكعبي شيخ المعتـــزلة له تصنيف في الطعن على المحدثين يدل على كثرة اطلاعه وتعصبه. له كتاب في الضعفاء، وكان داعية إلى الاعتـــزال مات سنة ٣١٩. السير ١٥ / ٢٥٥.

([٦٥٨٧]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٩٤.

([٦٥٨٨]) هو أبو علي محمد بن أحمد بن خالد الزريقي البصري. لم أقف له على تـــرجمة وهو من شيوخ ابن عدي. وضعت تاريخ الوفاة تقريبا.

([٦٥٨٩]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٦٦.

وحديـــث ((عذبت امرأة في هرة)) جميعاً موقوفين لذي عنده عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة حديثين: أحدهما: ((في كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم ومـــا أخ فيمن ا أخفينا منكم كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج)). الثاني: وعـــن أبي هريرة قال ((إذا كنت إماماً فخفف)) موقوف ولا أدري من أين جاء بهذا إبراهـــيم بن بشار. قال العقيلي وروى إبراهيم عن سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موســـى: ((أن رجلاً أراد أن يبايع)) ... الحديث، و ((خير طيب الرجال)) وهذا رواه الحمـــيدي عن سفيان مرسلاً ليس فيه أبو موسى،، [٦٥٩٠]. — قلت: ومنها الذي انـــتقده البخاري وهو حديث ((كلكم راع)) فبين العقيلي علته فقال: - " هذا أيضاً ليس له أصل و لم يتابعه عليه أحد عن ابن عيينة وعند بن عيينة عن بريد- هو ابن عبدالله ابـــن أبي بردة - أربعة أحاديث ((مثل الجليس الصالح)). و حديث ((والمؤمن للمؤمن كالبنـــيان)). وحديث ((واشفعوا إلي لتؤجروا)). وحديث ((والخازن الأمين)) ليس عنده غيرها أي غير هذه الأربعة،، [٦٥٩١].

و قال عبد الباقي بن قانع: " هو صالح،، [٦٥٩٢] (زح).

و قـــال ابن حبان: " من أهل البصرة ... وكان متقنا ضابطا صحب بن عيينة سنين كـــثيرة وسمع أحاديثه مرارا ومن زعم أنه كان ينام في مجلس بن عيينة فقد صدق وليس هذا ممن يجرح مثله في الحديث وذاك أنه سمع حديث ابن عيينة مرارا والقائل بهذا رآه ينام في المجلـــس حيـــث كـــان يجيء إلى سفيان ويحضر مجلسه للاستيناس لا للاستماع فنوم الإنســـان عـــند سماع شيء قد سمعه مرارا ليس مما يقدح فيه واحد حدثنا أبو خليفة ثنا إبراهـــيم بـــن بشار الرمادي قال: ثنا سفيان بمكة وعبادان وبين السماعين أربعون سنة سمعـــت أحمد بن زنجويه يقول: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول كان الحميدي لا يكتب عند سفيان بن عيينة وإبراهيم بن بشار أحفظهما

([٦٥٩٠]) ضعفاء العقيلي ١ / ٤٨- ٤٩.

([٦٥٩١]) ضعفاء العقيلي ١ / ٤٩.

([٦٥٩٢]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٩٣.

ومات إبراهيم بن بشار سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل،، [٦٥٩٣] فيه (زح).
وأخرج له في صحيحه [٦٥٩٤] (زح).

قال ابن عدي — " وإبراهيم بن بشار هذا لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري، وباقي حديثه عن ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما من الثقات وهو مستقيم وهو عندنا من أهل الصدق،، [٦٥٩٥]. فيه (زح).

و قال ابن عدي: " وإبراهيم بن بشار هذا أعز حديثاً من إبراهيم بن الأسود وهو صدوق ... وهذه الأسامي الثلاثة فيمن اسمه إبراهيم ممن ذكرهم البخاري ليس هم بالمعروفين و لم أعرف لهم شيئاً من الحديث فأذكره،، [٦٥٩٦] (زح).

و قال الأزدي: " هو صدوق لكنه يهم في الحديث بعد الحديث،، [٦٥٩٧] (زح).

وقال الحاكم: " لا أعلم أحداً ساق هذا المتن بهذه الزيادة عن سفيان بن عيينة غير إبراهيم بن بشار الرمادي وهو ثقة من الطبقة الأولى من أصحاب بن عيينة جالس بن عيينة نيفا وأربعين سنة [٦٥٩٨] (زح). قلت: في قوله " نيف وأربعين،، نظر فقد سبق قول أبي داود بأنه ولد بعد موت سفيان الثوري (ت ١٦١). وابن عيينة مات سنة ( ). وما بين وفتيهما هو(٣٧ سنة). إلا إن ما رواه ابن حبان بسنده عن الرمادي أنه قال: سمعت سفيان بمكة وعبادان وبين السماعين أربعين سنة يؤيد كلام الحاكم وينقض قول أبي داود. ثم وقفت على نقل مغلطاي لقول الحاكم فقال: " صحبه نيف وعشرين سنة،، [٦٥٩٩] فالله أعلم بالصواب.

و قال أبو الفضل عبيد الله الهروي: " مشهور ومعروف،، [٦٦٠٠] (زح).

و قال الحاكم: " ثقة مأمون من الطبقة الأولى من أصحاب بن عيينة،، [٦٦٠١] وأخرج له في المستدرك [٦٦٠٢] (زح).

([٦٥٩٣]) الثقات ٨ / ٧٢.

([٦٥٩٤]) صحيح ابن حبان ١ / ٢٢٢.

([٦٥٩٥]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٦٦.

([٦٥٩٦]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٦٨. والثلاثة المشار إليهم هم الثقفي وابن بشار وابن الأسود.

([٦٥٩٧]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٣٦.

([٦٥٩٨]) نصب الراية ١ /٤٠٢.

([٦٥٩٩]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٩٣.

([٦٦٠٠]) المعجم في مشتبه الأسامي ص ٧٠.

و قال السجزي [٦٦٠٣] في المؤتلف والمختلف: " معروف،، [٦٦٠٤] (زح).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء و قال: " واعلم أن إبراهيم بن بشار ثلاثة في الحديث ما عرفنا أحداً منهم نبز بالضعف سوى هذا،، [٦٦٠٥] (زح).

و قال الذهبي في الكاشف: " مكثر مغرب عن ابن عيينة وله قليل عن جماعة وعنه أبو داود وإسماعيل القاضي والكجي قال النسائي: " وغيره ليس بالقوي،، [٦٦٠٦] (زح). و قال في الميزان: " صاحب ابن عيينة.. ليس بالمتقن، وله مناكير،، [٦٦٠٧] (زح). و قال الذهبي في المغني: " ضعفه أحمد واتهمه، و قال ابن معين: ليس بشيء، وأمَّا ابن عدي فقال: هو من أهل الصدق،، [٦٦٠٨] (زح).

و قال الهيثمي: " صدوق كثير الوهم،، [٦٦٠٩] (زح). و قال: " فيه ضعف وقد وثق،، [٦٦١٠] (زح).

الفصل الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد.

منهم من جعله في مرتبة الاحتجاج : **فوثقه** يحيى الخرقي، وأبو عوانة، وابن حبان، والحاكم، ووصفه بصدوق البخاري، وأبو حاتم، وابن الجارود، وابن عدي، والأزدي، ووصف الترمذي حديثه بحسن صحيح، وغيرهم،

ومنهم من جعله في مرتبة الاعتبار وهم: ابن معين، وأحمد، والنسائي، والساجي، وأبو القاسم البلخي، والعقيلي، وابن قانع، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي. وغيرهم،

([٦٦٠١]) التهذيب ١ / ٩٤- ٩٥.

([٦٦٠٢]) المستدرك للحاكم ٣ / ٢٢٠.

([٦٦٠٣]) هو عبيد الله ابن سعيد الوائلي. سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٥٤.

([٦٦٠٤]) الإكمال لمغلطاي رسالة الرويثي ص ٣٩٣.

([٦٦٠٥]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٣٦.

([٦٦٠٦]) الكاشف ١ / ٢٠٩.

([٦٦٠٧]) الميزان ١ / ٢٣.

([٦٦٠٨]) المغني لذهبي ١ / ٢٠. والديوان إلا إنه قال : " وهاه أحمد وابن معين ،، ص ١٤.

([٦٦٠٩]) مجمع الزوائد ٥ / ٢٣٧.

([٦٦١٠]) المصدر السابق ٦/ ٢١٠.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القول الراجح: أتوقف فيه.

(****). إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري.

[ق] إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري [٦٦١١].

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي.

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها.

قال في التهذيب: " ضعيف،، [٦٦١٢].

و قال في التقريب: " فيه ضعف،، [٦٦١٣].

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر.

قوله ضعيف من الثامنة. وقوله " فيه ضعف من السابعة.

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلافاً.

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر.

القول المختار عندي من أقواله هو: فيه ضعف.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي.

قلت هذه ترجمته كاملة من التهذيب انقلها كما هي فما لم يكن فيها فهو زيادة مني وإنما نقلتها لقصرها وحتى يتحرر ما أضفته لها.

قال ابن حجر: " ق بن ماجة إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري والد إبراهيم أن كان محفوظا عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأشهلي قال: ((جاءنا النبي ﷺ)) وعنه الدراوردي

([٦٦١١]) التقريب ص ١٠٦.

([٦٦١٢]) التهذيب ٢ / ٦.

([٦٦١٣]) التقريب ص ١٠٦.

و قـــال ابـــن أبي أويس عن إبراهيم بن إسماعيل وهو ابن أبي حبيبة عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده وهو الصواب،، (٦٦١٤).

قلت: روى ابن ماجة من طريقه عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأشهلي قال: ((جاءنا النبي ﷺ فصلى بنا في مسجد بني عبد الأشهل فرأيته واضعا يديه على ثوبه إذا سجد)) وعنه الدراوردي (٦٦١٥).

و قـــال إسماعيل بن أبي أويس عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله ابن عـــبد الـــرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده (٦٦١٦) قال ابن حجر: " وهو الصواب،، (٦٦١٧) وبمعناه في الطبراني قال ابن أبي أويس " حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عن أم عامـــر بنـــت يزيد بن السكن - وكانت من المبايعات -: ((أنها أتت النبي ﷺ بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ))،، (٦٦١٨).

وأخرج له ابن حجر في التغليق بسنده من طريق خالد بن مخلد قال: " أنا إسماعيل بن إبراهـــيم بن أبي حبيبة أنا داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ قال: ((السواك مطهرة للفم مرضاة للرب))،، (٦٦١٩) قلت وهذا معروف برواية إبراهيم خرجه الإمام أحمد (٦٦٢٠) وغيره (٦٦٢١) ثم إني وجدته عند الدارمي فقال: " أخبرنا خالد

(٦٦١٤) التهذيب ١ / ٢٥٢.

(٦٦١٥) سنن ابن ماجه ١ / ٣٢٨. وفي مصنف أبي شيبة ١ / ٢٣٧.

(٦٦١٦) المعجم الكبير ٢ / ٧٦. وابن قانع في المعجم ١ / ١٢٩ بمثله.وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح ١ / ٣٣٦ عن عبدالرحمن بن ثابت.

(٦٦١٧) التهذيب ١ / ٢٥٢.

(٦٦١٨) المعجم الكبير ٢٥ / ١٤٨. وأخرجه الأزدي في كتاب " من وافق اسمه اسم أبيه " ص ٤٣ بمثل متن ابن خزيمة والطبراني.

(٦٦١٩) التغليق ٣ / ١٦٥.

(٦٦٢٠) المسند ٦ / ١٤٦. قال الإمام أحمد " ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الديلي انا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي عن داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطيبة للفم مرضاة للرب ،،.

(٦٦٢١) منهم ابن راهوية في مسنده من طريق أبي عامر العقدي عنه، ٢ / ٣٨٥.

بن مخلد هو القطواني حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة أخبرني داود بن الحصين... " بمثله سواء.[٦٦٢٢].

و قال الهيثمي بعد حديث ابن عباس المرفوع الذي منه " ((ثم يعمدون إلى دماء ذبائحهم فيمسحون بها رؤوس نصبهم)) رواه الطبراني في الكبير [٦٦٢٣] وفيه اسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة وثقه ابن معين وضعفه الناس،، [٦٦٢٤]. قلت: الذي في الطبراني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

وأخرج له الحاكم عن عبد العزيز بن عمران وسماه إسماعيل ابن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين حديث ((أول من نطق بالعربية ...)) [٦٦٢٥].

وأخرج له النقاش حديثاً عن إسحاق الفروي عن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عمر بن شريح.. حديث ((من مس فرجه فليتوضاء)) [٦٦٢٦]. قلت: وهذا الحديث أخرجه ابن رهوية عن عبد الملك بن عمير عن إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو بن شريح [٦٦٢٧].

وأخرج له ابن عبد البر حديثاً رواه عن الزهري عن عروة عن عائشة: ((كنت أنا وحفصة صائمتين..)) و سماه ابن عبد البر: إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ثم قال عنه: متروك الحديث،، [٦٦٢٨] (زح).

وأخرج له البغوي كما ذكر ابن حجر فقال: " وأخرج من طريق إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الله ابن أبي سفيان عن أبيه عن الأحمري قال: ((كنت وعدت امرأتي بعمرة فغزوت فوجدت من ذلك فشكوت إلى النبي ﷺ فقال: مرها فلتعتمر في رمضان فإنها تعدل حجة))،، [٦٦٢٩] قلت: أخرجها ابن قانع من طريق إبراهيم بن إسماعيل [٦٦٣٠].

([٦٦٢٢]) سنن الدارمي ١ / ١٨٤.

([٦٦٢٣]) المعجم الكبير ١١ / ٢٣٢.

([٦٦٢٤]) مجمع الزوائد٤ / ٢٨.

([٦٦٢٥]) المستدرك للحاكم ٢ / ٦٠٢. والبيهقي في الشعب ٢ / .

([٦٦٢٦]) فوائد العراقيين للنقاش ص ٩٨.

([٦٦٢٧]) مسند إسحاق ٣ / ٩٩٠. والطحاوي في الشرح ١ / ٧٤.

([٦٦٢٨]) التمهيد ١٢ / ٦٧.

([٦٦٢٩]) الإصابة ١ / ٣٣.

([٦٦٣٠]) معجم الصحابة ١ / ٧٢.

وأخرج له البغوي حديثاً آخر كما ذكر ابن حجر فقال: " روى حديثه البغوي من طريق خالد بن مخلد عن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن ثابت عن رشيد الفارسي مولى بني معاوية. و قال ابن منده: روى حديثه أبو عامر العقدي عن ابن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن ثابت عن رشيد الهجري مولى بني معاوية: ((أنه ضرب رجلاً يوم أحد فقال: خذها وأنا الغلام الفارسي فقال: رسول الله ﷺ ما منعك أن تقول الأنصاري فإن مولى القوم منهم))" [٦٦٣١].

قلت: أكثر ابن سعد عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة فقد روى له نحو ثلاثين رواية لم يسم في واحدة منها بإسماعيل بن أبي حبيبة. ولما ذكر ترجمة إبراهيم قال: " بن أبي حبيبة واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ويكنى أبا إسماعيل مولى عبد الله ابن سعد بن زيد الأشهلي" [٦٦٣٢] فكما ترى لم يذكر أبيه بقليل ولا بكثير ولذي أعرفه من عادته أن يشير إلى قربات الرجل من الرواة خاصة أبنائه وإخوانه.

قلت: و ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه في تلاميذ داود بن الحصين وسماه بإسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة [٦٦٣٣]. و أمَّا الذهبي [٦٦٣٤] والمزي [٦٦٣٥] وغيرهم فذكروا إبراهيم بن أبي حبيبة و لم يذكروا إسماعيل أبوه.

وقد قال الدكتور بشار معروف عواد: " جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف وهو يتعقّب صاحب – الكمال –: كان فيه: إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، وهو وهم. قال أبو محمد البندار: إنما تبع عبد الغني ما جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وهو في كل الأحوال وهم. [٦٦٣٦] (زح).

وذكره المزي في شيوخ الداروردي ثم قال: " إن كان محفوظا" [٦٦٣٧].

و قال أبو نعيم: " حدثت عن محمد بن عبدالرحمن الشامي قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس [٦٦٣٨] ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة

([٦٦٣١]) الإصابة ٢ / ٤٨٥.

([٦٦٣٢]) الطبقات ٥ / ٤١٢.

([٦٦٣٣]) الجرح و التعديل ٣ / ٤٠٨.

([٦٦٣٤]) سير أعلام النبلاء ٦ / ١٠٦.

([٦٦٣٥]) تهذيب الكمال ٨ / ٣٨٠.

([٦٦٣٦]) حاشية تهذيب الكمال ٨ / ٣٨٠.

([٦٦٣٧]) تهذيب الكمال ١٨ / ١٨٨.

عـــن ابن عباس قال: ((كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول بسم الله الكـــبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق نفار ومن شر حرق النار)) حدثناه سليمان بن أحمـــد ثـــنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن أبي أويس به،، [٦٦٣٩] قلت: وهذا الحديـــث مما انتقد على إبراهيم فذكره ابن عدي في الأحاديث المنكرة التي من روايته، وأوردها في تـــرجمته [٦٦٤٠] وقد خرجه غير واحد عنه [٦٦٤١].

و أخرج أبو نعيم من طريقه قصة عن عمر بن عبد العزيز [٦٦٤٢].

قلت ولم أجد لإسماعيل بن أبي حبيبة فيما وقفت عليه من المصادر جرح أو تعديل سو ى ما ذكره الهيثمي وابن عبد البر وأقوال ابن حجر. ولا تجد له تـــرجمة في غير تهذيب الكمال ومن تبعه.

الفصل الثالث: تقرير القول الراجح.

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد في الراوي.

ممـــا سبق يتضح لي أن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وقع في اسمه قلب من بعض الرواة عنه ومن بعدهم. فسموه بإسماعيل بن إبراهيم. مما جعل من يقف على هذا القلب يعـــتقد بـــأن لأبيه رواية وليس كذلك. وإنما هي رواية ابنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيـــبة. بل إن بعضهم جعل له ابنا وسماه بإسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة. ومما دلنا على هذا القلب أن إسماعيل وابنه إبراهيم وحفيده إسماعيل رووا حديثاً واحداً من رواية تلميذ لهم جميعاً هو ابن أبي أويس ولم أجد من تابعه على هذا كله، ثم إن هذا ليس من عادة المحدثين رواية النازل مع وجود السند العالي. وأيضاً فقد اضطرب في اسم شيخهم فمرة سماه بعبدالله ابن عبد الرحمن ومرة سماه بعبدالرحمن بن عبدالرحمن.

([٦٦٣٨]) في المطبوع (إدريس) وهو خطأ بين، كما هو مبين في المتابعة بعده.

([٦٦٣٩]) حلية الأولياء ١٠ / ٣٧٩.

([٦٦٤٠]) الكامل لابن عدي ١ / ٢٣٥.

([٦٦٤١]) المستدرك للحاكم ٤ / ٤٥٩.

([٦٦٤٢]) حلية الأولياء ٥ / ٢٧٨.

والـــذي رجحـــه ابن حجر [٦٦٤٣] وقبله المزي [٦٦٤٤] في هذا الاختلاف السابق أن الصواب هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة لا إسماعيل بن أبي حبيبة. ثم إن الناظر إلى أحاديث إسماعيل يجد أنها هي أحاديث إبراهيم، ثم إني أجد أكثر طرقها تذكر إبراهيم لا إسماعيل.

ومما يجعلني أقطع بوجود هذا القلب أن حديثين مشهورين لإبراهيم أحدهما مما انتقده عليـــه ابن عدي وغيره و لم يذكر ابن عدي أن أحداً تابعه كأبيه مثلاً. فلو كانت له في الحقيقة رواية لذكرت.

وقد تتبعت الروايات التي ذكر فيها إسماعيل فلم أجد ما أنفرد به إلا قصة رواها لعمر ابن عبد العزيز، وأمَّا بقية رواياته فهي تـــروى عن إبراهيم بطرق متوافرة.

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح.

القـــول الراجح: إن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، الذي في الروايات مقلوب والصـــواب فـــيه أنه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة. وقد سبق بيان حاله وأمَّا أبوه إسماعـــيل فلم يثبت لي طريق من روايته وإن ثبت فهو مجهول. و لم أر أحداً سبقني إلى هذا التحرير فلله الحمد والمنة والله أعلم.

([٦٦٤٣]) التهذيب ١ / ٢٥٢.

([٦٦٤٤]) تهذيب الكمال ٣ / ٦٢.

الخاتمة.

أهم النتائج في هذه الدراسة.

١. بلغ إجمالي الروة المختلف فيهم والذين شملتهم هذه الدراسة سبعة وثلاثين ومائة راوٍ.

٢. بلغ عدد الذين رجحت الإحتجاج بهم ستين راوياً. وبلغ عدد المعتبر بهم أربعة وخمسين راوياً. وبلغ عدد المتـــروكين والكذابين ثلاثة وعشرين راوياً. وبلغ عدد الذين توقفت فيهم راوٍ واحد. وبلغ عدد الذين ليس لهم وجود في الرواة واحد.

٣. القول بأن الاقتصار على التهذيب كافٍ لأخراج حكم صحيح غير مسلم به مطلقا فقد استدركت في هذه الرسالة كثيراً من الأقوال التي لها تأثير من جانب معين كزيادة بيان أو دليل قول أو توجيه قول وهكذا مما يكون له أثر في محصلة الأقوال ومعرفة النتيجه النهائية. فهناك زيادات لم يذكرها المزي، ومغلطاي، وابن حجر. أو أحدهم.

٤. بلغت الأسباب التي وقفت عليها والتي أدت إلى الاختلاف بين أقوال ابن حجر أحد عشرة سببا وقد دعمتها بالأمثلة.

٥. أن الاقتصار على أحكام ابن حجر في التقريب لا يكفي لمن يطلب علم الحديث، و عليه الرجوع إلى أصوله تهذيب الكمال وإكماله لمغلطاي على أقل تقدير ولا يقتصر على أيضا على تهذيب ابن حجر. لأني وجدت فيه فوتاً لا بد لطالب العلم أن يستدركه للحكم على الراوي.

٦. أن ابن حجر ممن هو دقيق في الحكم على الرجال، وممن أتاه الله ملكة قوية في علم الرجال. فمخالفه يجب عليه أن يحتاط قبل المخالفة له.

٧. أن تهذيب التهذيب من كتب ابن حجر غير دقيق في النقل فهو ينقل بالمعنى وقد نبه على هذا ابن حجر وعذره حاجته للإختصار. فلا يعتمد عليه عند تحرير الأقوال المختلفه وإنما يعتمد على أصوله فهي أدق في ذلك لأنها تأتي بالقول كاملاً. وأقصد بذلك كتاب المزي ومغلطاي. والمزي أدق بكثير.

٨. أن المطبوع من كتب ابن حجر ليست على قدر من الدقة والصحة والتقريب على صغره، وجودت تحريره من محققه د. محمد عوامة فقد وجدت فيه أخطأ مطبعية.

أن الحكم على الرجال في غاية الصعوبة وذلك لقصور تحرير بعض مسائل الجرح والتعديل، مثال ذلك مراتب الجرح والتعديل، قواعد الجرح والتعديل، أسباب الجرح. وغير ذلك مما يدركه من مارس هذا العمل. نعم توجد كتابات ومؤلفات ولكن ليست

واضحة المعالم، وليست واسعة المصادر، وليست متكاملة الجوانب. وهذه الدراسة مع مايليها من تكملة ممكن أن تكون لبنة بناء يتاسس عليها دراسات أخرى.

١٠. الدراســـات التي تجرى في جوانب من جوانب علم الرجال والمصطلح لتأتي بنتأج عامـــه والـــتي تعـــتمد في دراستها على التهذيب أو تهذيب الكمال فقط فإني أعتبرها قاصرة. لأن مادتي الكتابين قاصره.

١١. أن عـــلم الـــرجال كغيره من العلوم يصح فيه الاختلاف بين علمائه بل بين أقوال الناقد الواحد. وأنه علم اجتهادي.

التوصيات.

١- أوصـــي بتنظيم عمل التـــراجم في الجامعات، فمثل عملي هذا قد استوعب كتـــب الـــتـــراجم وكثير من كتب أصول السنة كالسنن والمسانيد وقد جمعت فيه ما حـــوت حول الرواة الذين شملتهم الدراسة. ولضيق الوقت وكثرة المادة في العدد الذي فرض علي لهذه الدراسة لم أتمكن من جمع أقوال النقاد من الكتب المخطوطة، أو الكتب الـــتي طبعت من غير فهارس، مما لو جمع وضم إلى ما جمعته لكان عملاً تاماً، لا نحتاج بعـــده إلى جمـــع أقوال النقاد في الرواة. مما يجعل جل عمل الباحثين بعد تمام هذا العمل التـــركيز على الدراسة والتمحيص للأقوال وستنباط ما فيها من علوم. لكن والحال في الجامعات الآن فإن العمل الواحد يعاد أكثر من مرة في أكثر من رسالة بينما يجد الناظر إلى هـــذه الرسائل أن هناك قدرا مشتـــركا بينهم لو حرر مرة واحدة لأغنى عن تداوله وتكـــراره من غير فائدة. فالذي أراه أن يُقصر عمل الطالب على ثلاثين أو أربعين راوياً فيجمع ما فيهم في جميع كتب النقاد المعتبرين بعد تحديدهم سواء كا نت كتبهم مطبوعة أو غير مطبوعة مفهرسة أو غير مفهرسة.

٢- أرى أننا بحاجة إلى دراسة قواعد الجرح والتعديل، ومراتب الجرح والتعديل، وأسباب الجرح والتعديل وغيره، فليس هناك دراسات مكتملة في هذا الجانب، وكثير من مســـائل الجرح والتعديل تحتاج إلى مزيد من التحرير، والبيان. فإني وجدت عمدة أكثر الذيـــن يتكلمون في هذا الفن ويتقنونه الاطلاع الخاص بهم فكل حسب اطلاعه ومعرفته وحســـه وتذوقـــه. فلو اجتهد نابه إلى هذا ودرسه وقعده ودعم ذلك بالنماذج والأمثلة واحتوى جميع مسائله لأراح الباحثين من التخبط في هذا العلم.

مقتـــرح لمن رأى في نفسه القدرة على تحقيقه.

تكلمت في الباب الأول في الفصل الثالث في المبحث الثالث ما يمكن لباحثٍ نشيط، أن يعـــتمد علـــيه في إخراج تـــرجمة متكاملة موسعة يتحدث فيها عن حياة ابن حجر. وعن جوانب شخصيتة من حيث:

العصر الذي نشأء به وما مقدار تأثره وتأثيره عليه؟ وهل كان لابن حجر دور في تغير ملامـــح عصره وما بعده إلى العصر الحديث؟ وما هو هذا التغير؟ وما مقداره؟ وفي أي الجوانب كان ذلك؟

وما مقدار تمكنه في أنواع الفنون وأثر ذلك في أعماله وحياته.

وكـــيف اســـتطاع التصنيف لهذا الكم الوافر مع ما تقلده من أعمال قضاء وغيره، ورحـــلات مـــع السلاطين، واهتمام بأمور العامة. وخاصة أن شخصيته تبرز في معظم مصنفاته وما ذاك إلا لمنهجه التصنيفي الفريد. فليت من يبين لنا ما هي العناصر التي كان يرتكز عليها ابن حجر في معظم تصانيفه؟.

وما هي الأسس التي يرتكز عليها في اختيار مواضيع كتبه؟ وماهي أسباب التصنيف عنده؟ وما هي الكتب التي لقيت القبول التام عنده؟ أو التي قبلها الناس وقد لا يكون قد رضي عنها؟وماهي كتبه الثابتة له؟ وما هي المشكوك فيها؟ مع بيان الأدلة؟.

وما هي عقيدته؟ ومن انتقد عقيدته من أهل عصره ومن بعدهم؟. وما أثر عقيدته في تقبل الأخرين لأفكاره وأحكامه؟ وهل تـــرك أحد من أهل العلم المعتبرين في عصره إلى وقتنا الحاضر شيء من قوله بسبب ما نشأ فيه من العقيدة؟.

وما هي المصادر التي وقعت بين يديه واطلع عليه وما زالت موجوده؟ وما التي وقعت بـــين يديه وما تـــزال مفقوده؟ وما مدى قوة ضبط وجودة النسخ التي اعتمد عليه ابن حجر في كتبه؟ ومن أين تمكن ابن حجر أن يحصل على هذا الكم الهائل من المصادر؟

وغـــير ذلـــك مما يكشف للباحثين الحقائق التي تخفى عليهم عن ابن حجر. إن إيجاد تـــــرجمة له عـــلى هذه الصورة سوف يخدم جل الباحثين لأن من خلاله يمكن معرفة جوانـــب مهمـــة لنا كجانب الكتب التـــراثيه، وجانب المنهج المتكامل في البحث مع

السرعة في الإنجاز. دحض أو إثبات ما يشيع ويتـــرد في الوقت الحاضر بعدم الاستفادة من كتب ابن حجر لأجل عقيدته؟[٦٦٤٥]. وغير ذلك من الجوانب المهمة والله أعلم.

ميزات الرسالة.

١. زدت أقولاً لم يذكرها المزي، ومغلطاي، وابن حجر في كتبهم.

٢. مـــيزت الزيادات التي على ابن حجر بـــ (زح)، والمراد زيادة على ابن حجر في التهذيب أو اللسان. فبلغت ٢١٩٩ نص وهذا يقارب النصف مما ذكره ابن حجر في ترجمة الراوي في التهذيب .

٣. ميزت التراجم التي لها وجود في اللسان وليست في التهذيب برمز في أول التـــرجمة بـــــ (ز) مـــع اسم الراوي. وقد استوعبت الأقوال في صاحب الترجمة على طريقة التهذيب وقد بلغت سبع تراجم.

٤. مـــيزت الـــزيادات التي على المزي وابن حجر في التهذيبين بـــ (زع) أي زيادة علـــيهما. وقـــد مـــيزت كثيراً من هذه الزيادت فأشار علي بعض الأفاضل بتـــركه فمســـحت مـــا ميزت ولم يبقى سوى عشرين موطناً سلمت من أثر هذه الإستشارة فابقيتها ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما مسحتها،ولكن الله يفعل ما يشأ.

٥. تم جمع مادة هذه الرسالة من أهم كتب ابن حجر مما صرح هو بقوته ورضائه عنه، ومما اعتبر عمدة في فنه، أو قبله الناس. وقد ذكرت الضوابط التي تم اختيار هذه الكتب في مدخل الرسالة.

٦. بلغ عدد الكتب التي جمعت منها الماده العلميه أربع عشرة عنوناً في أكثر من خمسة وخمسين مجلداً.

٧. هذه الدراسة وصلت إلى نتائج من واقع البحث التطبيقي .

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

٢٨١٧

(٦٦٤٥) أنظر منهج ابن حجر تأليف محمد إسحاق ٣ / ١٤٤٩ وما بعدها.

الكشافات

كشاف الآيات .

كشاف الأحاديث .

كشاف الآثار .

كشاف الشعر .

كشاف عام بأسماء الرواة الذين شملتهم الدراسة .

كشاف أسماء الرواة الذين يحتج بهم .

كشاف رواة مرتبة الاعتبار .

كشاف الرواة المتروكين والكذابين .

كشاف الرواة الذين توقفت فيهم أو لا وجود لأعيانهم .

كشاف المراجع والمصادر .

كشاف المحتوى والمواضيع .

كشاف الآيات

طرف الآية	السورة ورقمها	نم الآية	قم الصفحة
{إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً}	سورة آل عمران ٢	٧٧	٢٠٣
{ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍ}	سورة النساء، ٤	١٢	٤٢٣
{ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً }	سورة النساء ٤	١٩	١٠٩
{ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي }	سورة يوسف، ١٢	٨٠	٨٩٦
{ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ }	سورة الإسراء، ١٧	٣٦	٣٨٤
{ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ }	سورة المؤمنون، ٢٣	١٢	٩٠١
{ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ }	سورة سبأ، ٣٤	٢٣	٧١٧

كشاف الأحاديث

((أبغض الكلام إلى الله الفارسية وكلام الشياطين الخوزية وكلام أهل النار البخارية وكلام أهل الجنة العربية)) ١٠٤٩

((أترعون عن ذكر الفاجر)) ..... ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢٤، ١١٢٣، ١١٢٢، ١١٢٥

((أترعَوُون من ذكر الفاجر)) ٥٧٧

((أتيت أنا وعثمان في سهم ذي القربى)) ٨٠٨

((أتيت النبي ﷺ وقد صليت في أهلي)) ٥٢٩

((أحب الأسماء إلى الله ما سمي به ، وأصدقها الحارث وهمام وأكذب الأسماء خالد ومالك وأبغضها إلى الله ما سمي لغيره)) ١٢٩

((أخذ رسول الله ﷺ بيدي)) ٤٨١

((إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها)) ..... ٥٠٦، ٥١٠

((إذا أراد الله عز وجل بأمة خيراً قبض نبيها قبلها)) ٥١٠

((إذا أقيمت الصلاة)) ٦١٤

((إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)) ٦١٨

((إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة)) ١١٤٤

((إذا جامع أحد زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمى)) ٥٦٩

((إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل)) ٤٠٦

((إذا جمع الطعام أربعاً، فقد كمل ؛ إذا كان أوله حلالا. وسمي الله عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله حين يرفع)) ٤٠٦

((إذا حضر العشاء)) ٢٧٨

((إذا خرج من الخلاء قال غفرانك)) ٣٥٢

((إذا دخل الرجل على أخية فهو أمير، حتى يخرج من عنده)) ١١٣٧

((إذا رأيتم الهلال فصوموا...)) ١٠٥٢

((إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل)) ١٣٥

((إذا قال لامرأته أنت طالق إلى سنة إن شاء الله فلا حنث عليه)) ١١٢٤

((إذا قرأ الإمام فلا تقرؤوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها)).....١٠٣٤
((إذا كان أول ليلة من رمضان نادى الجليل رضوان خازن الجنة فيقول تجد جنتي وزينها للصائمين))١٠٨٠
((إذا كان الجهاد على باب أحد كم ؛ فلا يخرج إلا بإذن أبويه)) ٢٨٤
((إذا كان الفيء ذراعا ونصفا إلى ذراعين فصلوا الظهر)) ١٠٨٠
((إذا كتبت كتاباً فتربه فإنه أنجح للحاجة والتراب مبارك)).....٥٦٣
((إذا كنت إماماً فخفف)).....١١٥٥
((إذا لم تستطع أن تصلي قاعدا فصل مضطجعا)) ١٠٦٥
((أذيبوا طعامكم بالصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم)) ١٠٨٠
((أُراني أتسوك بسواك فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر)).....٣٠٩
((أرسلت رسولا إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة زسول الله ﷺ)).....٤٥٥
((أرسلت رسولا إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت كان يفتتح الصلاة بالتكبير))
.....٤٥٤
((أصبحت أنا وحفصة صائمتين)).....٦١٦
((أصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى)) ١١٤٧
((أعجبني بياض ساقيها وحسن قدميها)) ١١٠٦
((أعطى رسول الله ﷺ لواء مزينة يوم الفتح لخزاعي هذا وكانوا يومئذ ألف رجل)) ٥٤٧
((أغبط الناس ...)) ٨٠٣
((أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ)).....٨٠١
((أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم)).....٦١٨
((أن أبا بكر كتب له)) ٥٩٠
((أن أبا بكر كتب له الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ فيما دون خمس وعشرين من الإبل في كل
خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض))..... ٥٨٦
((إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي لعمل قوم لوط إلا فلترتقب أمتي العذاب إذا فعلوا ذلك))١١٢٤
((إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة غامض في الناس لا يؤبه له كان رزقه
كفافا وصبر عليه عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه)) ٨٠٢
((إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته))..... ١٢٨
((إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش، ورُبَّ قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته))..... ٢٠٩
((أن أم بكر الأسلمية كانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلعت منه ثم ندمت وندم فجاء عثمان فأخبره..
)) ٩٢٧
((إن الإسلام بدأ غريبا)) ٨٥٩

((أن الدية كانت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي دية المسلم واليهودي والنصراني سواء فلما استخلف معاوية صير دية اليهودي والنصراني على النصف فلما استخلف عمر بن عبد العزيز رده إلى القضاء الأول)) ١١١١

((إن الرجل أو المرأة ليعمل بطاعة الله ستين سنة ثم يحضره الموت فيضاران في وصيته فيدخلان النار ٤٢٣

((إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة لسبعين سنة فإذا أوصى جار في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر لسبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم تلك حدود الله إلى قوله عذاب مهين)) ٤٢٣

((إن السلام اسم من أسماء الله فأفشوه بينكم)) ٨٤١

((أن الله حي كريم إذا رفع أحدكم يديه فلا يردهما صفرا)) ١١٢٤

((إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين)) ٩٢٤

((إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر)) ٢٨٤

((إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي الوتر)) ٢٨٠

((أن النبي ﷺ أمرنا أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب)) ٦٥٦

((أن النبي ﷺ أوتر بعدما ركع)) ٩٤٢

((أن النبي ﷺ جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فريضة)) ١١١٠

((أن النبي ﷺ سن الاستنشاق في الجنابة ثلاثا)) ١١١١

((أن النبي ﷺ صلى على قبر صبي، فقال لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي)) ٥٩٠

((أن النبي ﷺ قال المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاث فريضة)) ١١١١

((أن النبي ﷺ قال نبات الشعر في الأنف أمّان من الجذام)) ٧٨٣

((أن النبي ﷺ كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة)) ٢٨٤

((أن النبي ﷺ كان يقول في التشهد بسم خير الأسماء و قال كان ابن عمر يفعله)) ١١١٦

((أن النبي ﷺ كان يقوم في الجنازة حتى توضع قمر حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فجلس رسول الله ﷺ و قال خالفوهم)) ٨٤٣

((أن النبي ﷺ مر بجدار مائل فأسرع)) ٦٦٥

((أن النبي ﷺ نهى عن السلف في الحيوان)) ..... ٦٩٨، ١٠٠٠

((أن النبي عليه السلام قال تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم)) ٨٤١

((أن النبي ﷺ نهى عن السلف في الحيوان)) ١١٣

((أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي ﷺ)) ٨٠٥

((أن رجلاً أراد أن يبايع)) ١١٥٥

((أن رجلاً أقام سلعة له فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعط بها)) ٢٠٣

((أن رجلاً طلق امرأته ثلاثا فتزوجها رجل ...)) ٥٤٢
((أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال لبيك)) ١١٢٨
((أن رسول الله ﷺ أمره أن ينادي في الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة..))..... ٤٩٥
((أن رسول الله ﷺ قال دم عفراء أحب إلي من دم سوداوين)) ٨٧٣
((إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً)) ٧٨١
((أن رسول الله صلى لله عليه وسلم قال لاوضوء لمن لم يذكر اسم الله)) ٨٧١
((أن رسول الله كان يقول في التشهد بسم الله وبالله)) ٤٧٠
((إن طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته يحملون سياطاً مثل أذناب البقر)) ٤٣٨
((إن طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته يحملون سياطا مثل أذناب البقر)) ٤٣٨
((أن عيسى بن مريم عليه السلام أسلمته أمه إلى الكتاب لتعلمه فقال له المعلم.....١٠٧٧
((إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما)) ٨١٧
((إن لنا شرابا نعتصره أفنشرب منه؟ قال لا...))..... ١٠٤٩
((أن مولاه أبا القين الأسلمي مر على النبي ﷺ)) ٩٢٧
((إن هذا الحي من الأنصار محنة حبهم إيمان، وبغضهم نفاق)) ٣٢٦
((أن هذه الأمة منصورة أينما توجهوا)) ٩١٤
((إنا آخذوه وشطر إبله عزمه من عزمات ربنا))..... ٥٧٩
((إنتجى علياً ﷺ في غزوة الطائف ...)) ٦٨٢
((أنتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا إلى أموالكم فرجعوا إلى بلادهم)) ٥٤٥
((أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة))..... ٥٤٧
((أنه ذكر الدجال فقال لأصفه صفة لم يصفها نبي قبلي)) ٤٤٢
((أنه ضرب رجلاً يوم أحد فقال خذها وأنا الغلام الفارسي فقال رسول الله ﷺ ما منعك أن تقول الأنصاري فإن مولى القوم منهم)) ١١٦٢
((أنه قال لرجل ألا أخبرك ألا أمنحك))..... ٤٥٢
((أنه كان إذا وضع الميت في قبره قال اللهم جاف الأرض عن جنبيه وصعد روحه وتلقه منك برحمة))٥٨٦
((أنه كان يصلي فاستفتحت الباب ! فجاء النبي صلى‌الله عليه وسلم ففتح الباب ومضى في صلاته)) ٥٠٣
((إنه لموفق، أو رشيد الأمر))..... ٧٢٦
((أنه وجد في كتاب الله المترل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنه يجيء يوم القيامة ومعه البقرة وآل عمران إلا وهما تظلأنه عن يمينه وشماله يقولان ربنا لا سبيل عليه))..... ١٠٨٥

((أنها أتت النبي ﷺ بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ)) ١١٦٠
((أنها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد)) ٩٢٦
((أيما امرأة نكحت بغير ولي فنكاحها باطل)) ٣٧٦
((اثنان من أمتي لم أرهما رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات عاريات)) . ١٣٩، ٤٣٦
((اثنان من أمتي لم أرهما رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات)) ٤٣٨
((اثنان من أمتي لم أرهما رجال بأيديهما سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات)) ٤٣٨
((ارموا وأنا مع ابن الأذرع)) ٥٢٩
((اسأل الله الجنة وأعوذ به من النار)) ١٣٣
((اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أحيد لأني أحيد أمتي عن النار فأحبوا العرب بكل قلوبكم)) ١٠١٣
((اشفعوا إلي لتؤجروا)) ١١٥٥
((الإيمان على أربع دعائم... قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل نبي من أمته نجباء...)) ١٠٥٢
((البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه)) ١٣٥
((الجمعة واجبة على خمسين ليس علي دون خمسين جمعة)) ١١٤١
((الحرير ثياب من لا خلاق له)) ٥٤٦
((الحلال بين والحرام بين)) ٢٦٠
((الرجل يعمل العمل يسره جهده فاذا اطلع عليه يسره ذلك قال له أجر السر وأجر العلانية)) ٦٠٦
((السبق للناظر حتى يحرزه المنظور)) ٩٦٤
((السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض فأفشوه بينكم فإن الرجل إذا سلم على القوم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لأنه ذكرهم بالسلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منه وأطيب)) ١٠٦٥
((السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض فأفشوه بينكم...)) ١٠٥٢
((السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم)) ١٠٦٦
((السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)) ١١٦٠
((العلماء هم ورثة الأنبياء)) ٦
((اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها)) ..... ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٣
((المؤمن بر كريم والفاجر خب لئيم)) ٨٤١
((المؤمن للمؤمن كالبنيان)) ١١٥٥
((بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين)) ٥٩١
((بسم الله خير الأسماء)) ..... ١٣٣، ٤٦٥

((بسم الله وبالله)) ..... ١٣٣، ١٣٤، ٤٦٥
((بعثني رسول الله ﷺ في حاجة في يوم بارد فجئت ومعه بعض نسائه في لحاف فأدخلني في لحافه
)) ١٠٠٧
((بعثني عمر إلى الأسقف فدعوته فقال له عمر وهل تجدني في الكتاب)) ٤٤٢
((بينا نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ.....١٠٢٢
((تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما)) ٣٨٤
((تربوا الكتاب وسجوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة)) ٥٦٩
((ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة)).....١١١١
((تعاهدوا هذا القرآن والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من أحد كم من الإبل من عُقُله)) ٥٠٧
((تعبد رجل في صومعة ؛ فمطرت السماء ؛ فأعشبت الأرض فرأى حمارا له يرعى. فقال يا رب لو كان لك حمار
رعيته مع حماري ؟!. .)) ٢٥٥
((تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم برهة بالرأي فأنكره جداً))١١٢٩
((جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني منه ...)) ٢٠٦
((جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه فقرا أو دينا في حاج ١٠٠١
((جاءنا النبي ﷺ فصلى بنا في مسجد بني عبد الأشهل فرأيته واضعا يديه على ثوبه إذا سجد))١١٥٩، ١٦٥٠
((حديث أبجد)) ١٠٧٤
((حديث أحب الأسماء إلى الله)).....٦٦١
((حديث أحد)) ٧٣١
((حديث أن الله زادكم)).....٢٧٤
((حديث إن الله وملائكته)) ٣٥٤
((حديث إن للقلوب صدأ...)) ٦٨٧
((حديث إن لله بيتاً في السماء يقال له الضراح)).....١٠١٢
((حديث إن ناقة دخلت حائطاً فافسدت)).....٨٠٨
((حديث أن يقضي يوماً مكنه)).....١١٠٦
((حديث أنه عليه السلام كان يجهر)) ٤٥٥
((حديث أول من نطق بالعربية ...)).....١١٦١
((حديث أيام مني كلها منحر)) ٣٠٦
((حديث اجتنبوا السبع الموبقات)).....٦٠٠
((حديث ارجع فأحسن وضوءك)) ٦١٠
((حديث استقبال قاضي الحاجة القبلة)).....١٤٠

((حديث الإستخارة)) ٤٧٦
((حديث الإسلام بدأ غريباً)) ٨٥٨
((حديث الإفك)) ٣٣٢
((حديث الأنصار محنة)) ٣٢٧
((حديث التربة)) ..... ٤٧٦، ٤٧٩
((حديث التربة)) ٤٧٧
((حديث التزعفر)) ٣٨٥
((حديث التسمية)) ٨٧٢
((حديث الحكرة)) ..... ٧٨٧، ٧٩١
((حديث الحلف)) ٧٥٠
((حديث الخسف)) ٢٧٦
((حديث الخيار ثلاثة أيام)) ٩٥٠
((حديث الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية)) ١١٤١
((حديث الرجل يتزوج المجوسية)) ٨٩٧
((حديث الرجل يتزوج المجوسيه)) ٨٩٧
((حديث الرحل)) ٣٥٤
((حديث الزعيم غارم...)) ١٠٥٠
((حديث الشعر)) ٦٨٦
((حديث الصبحة تمنع الرزق)) ١٠٣٦
((حديث الصدقات)) ..... ٥٨٤، ٥٨٥
((حديث العارية)) ٧١٨
((حديث الغدو إلى العيد)) ٧١٠
((حديث الغدو يوم العيد)) ٧١١
((حديث الله أحق أن يستحيا منه من الناس)) ٥٧٥
((حديث اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي)) ٦٤٧
((حديث المحرم ينكح)) ٦١٥
((حديث المدبر)) ٣٨٣
((حديث المرأة وحدها صف)) ١٠٧٥
((حديث النهي عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد)) ..... ١٢٩، ٦٦١

((حديث الهام بن الهيم)) ١٠١٩
((حديث الوصية)) ٤٢٢
((حديث اليمين على المدعى عليه)) ١٣٥
((حديث بارك لأمتي في بكورها)) ٨٠٨
((حديث تدور رحى الإسلام)) ٤٩٨
((حديث ترك المراء)) ٤٩١
((حديث تفترق أمتي)) ٢٧٧
((حديث ثم يعمدون إلى دماء ذبائحهم فيمسحون بها رؤوس نصبهم)) ١١٦١
((حديث جاء أعرابي فقال يا رسول الله هلكت ؟ قال وما أهلكك قال غشيت)) ١١٠٥
((حديث جعل أصبعيه في أذنيه)) ٤١١
((حديث حبس رجلاً في تهمة)) ٩٥٨
((حديث حجران للصفحتين وحجر للمسربة)) ٦٧٤
((حديث خلق الله الأرض يوم السبت)) ٤٨١
((حديث خير طيب الرجال)) ١١٥٥
((حديث ذكر رجل للنبي ﷺ)) ٦٠٦
((حديث رجل حلف على سلعة له)) ٢٠٤
((حديث رخص في الهميان للمحرم)) ٩٧٨
((حديث رد اليمين)) ٣٢١
((حديث رد اليمين على صاحب الحق)) ٣٢٢
((حديث رد اليمين على طالب الحق)) ١٣٥
((حديث رفع اليدين)) ١٩٤
((حديث شطر ماله)) ٥٧٩
((حديث شعار بدر)) ٧٠٧
((حديث شفعة الجوار)) ٥٧٩
((حديث صفة صلاة النبي ﷺ)) ٦١٠
((حديث صلى على قبر)) ١١٤٤
((حديث صلينا لغير قبلة)) ٧٨٢
((حديث طعام الصفة)) ٧٠٧
((حديث عاف الضب)) ١١١٤

((حديث عذبت امرأة في هرة)) ١١٥٥
((حديث عصفور من عصافير الجنة ..)) ٥٠٨
((حديث عليكم بقيام الليل)) ٨٤٩
((حديث عمرة عائشة من التنعيم)) ١٣٣
((حديث عمرة عائشة من التنعيم)) ٤٦٥
((حديث غزو الهند)) ٩١٤
((حديث فإن بكت أو سكتت فهو رضاها)) ٢٨٩
((حديث فاستدار في أذانه)) ٢٨٧
((حديث فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا)) ٥٧٦
((حديث فتطهرين بها)) ٢٢٥
((حديث فجعلت اسخنها)) ١٠٠٧
((حديث فذهب النبي ﷺ يتصدق عنه)) ١١٠٦
((حديث فضل الأنصار)) ٣٢٥
((حديث فما أكل ﷺ بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي الله)) ٥٥٦
((حديث في استقبال قاضي الحاجة القبلة)) ١٥٦
((حديث في التسمية على الوضوء)) ٨٧١
((حديث في الحرير)) ٥٤٥
((حديث في النهى عن استقبال القبلة)) ١٥٥
((حديث قال لأن يمتلىء...)) ٦٨٧
((حديث قبل بعض نسائه وهو صائم)) ١١١٥
((حديث قراءة الرسول في الفجر)) ٤٣٠
((حديث قصة الهام بن الهام)) ..... ١٠١٣، ١٠٢٠
((حديث قطع الصلاة للحمار والكلب والمرأة)) ١١٤٦
((حديث كلكم راع)) ..... ٥٠٨، ١١٥٤، ١١٥٥
((حديث لا تسبوا الدهر)) ١١٥٤
((حديث لا نكاح إلا بولى)) ٣٧٩
((حديث لا نكاح إلا بولى)) ٣٨٧
((حديث ليس للفاسق غيبة)) ..... ١١٢٢، ١١٢٣
((حديث ليلة الجن)) ٩٢٢

((حديث مس الذكر)) ١١٤١
((حديث مصلى العيد)) ٧٠٧
((حديث نعم الإدام الخل)) ١١٤٦
((حديث نهى عن الضـــب)) ..... ٤٠١، ٤٠٢
((حديث والخازن الأمين)) ١١٥٥
((حديث وتجعلون رزقكم)) ٣٤٤
((حلقت قبل أن أنحر)) ٣٠٦
((خرج علينا رسول الله ص فوعظنا موعظة بليغة فبكى سعد ثم قال يا ليتني لم أخلق فقال رسول الله ﷺ لئن كنت خلقت للجنة وخلقت لك لئن يطول عمرك ويحسن عملك خير لك، ولئن كنت خلقت للنار وخلقت لك فالنار التي يستعجل اليه)) ١١٤٠
((خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء...)) ٦٨٧
((خلق الله التربة يوم السبت)) ..... ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢
((خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة. من حافظ على الصلوات الخمس)) ٩٤٧
((خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده)) ٧٠٤
((خير عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر)) ٢٠٢
((خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم)) ٨٠٩
((دباغ الأدم طهور)) ١٠٨٨
((دخل النبي ﷺ مكة في بعض عمره فجعل أهل مكة يرمونه بالقثاء الفاسدة ونحن نستر عنه)) ١٠٠٢
((رأى النبي ﷺ رجلاً أحمر فقال أنت أبو الورد)) ١١٢٨
((رأيت ابن عمر مرق عليه طائر ويقال مزق عليه طائر)) ٧٩٩
((رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة على يساره)) ٣٥٤
((رأيت طاوساً كبر فرفع يديه حذو منكبيه عند التكبير وعند ركوعه وعند رفع رأسه من الركوع قال فسألت رجلاً ؟ فقال إنه يحدث به عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ)) ..... ٢٩٢، ٢٩٤
((رد نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان)) ٧٠٠
((ردوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الذباب)) ١٠٤١
((رفعت لي سدرة المنتهى فإذا أربعة انهار)) ١٩٤
((رفعه المؤمن في ضمان الله)) ١٠٢٣
((سئل ﷺ عن الجراد فقال لا آكله ولا أحرمه)) ١١١٤
((سئل عن الضـــب فقال لا آكله ولا أحرمه وسئل عن الجراد فقال مثل ذلك)) ١١١٤
((سألت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن البصاق في المسجد فقال هي خطيئة وكفارتها دفنها)) ٧٥٣

((شـــهدنا مع رسول الله ﷺ حنينا فقال لرجل ممن يدعي الإسلام، إن هذا من أهل النار، فلما حضر القتال ؛ قاتل قتالاً شديداً، وكثرت به الجراح)) ٢٦٢
((صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم)) ١١٢٩
((صلى رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس تسعة عشر شهراً، ثم حولت القبلة بعد ذلك قبل المسجد الحرام، قبل بدر بشهرين)) ٢٦٧
((صلى على صبي أو صبية فلما دفن قال لو عوفي أحد من عذاب القبر لعوفي هذا الصبي)) ٥٨٧
((صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات ميلات مائلات رؤسهن)) ..... ١٣٩، ٤٣٦
((عليكم بالبغيض النافع التلبينة والذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحد كم كما يغسل الوسخ وجهة الماء قالت وكان الـــنبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه إمَّا حياة و إمَّا موت)) ٤٦٩
((عليكم بالبغيض النافع التلبينة، والذي نفسي بيد)) ٤٧٢
((عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للإثم)) ٨٤٩
((عمرة في رمضان تعدل حجة)) ١٧٩
((فإذا عليه خاتم رسول الله ﷺ وإذا فيه ذكر فرائض الصدقات)) ٥٨٧
((في خمس وعشرين من الإبل خمساً من الغنم)) ٥٨٥
((في قضايا النبي ﷺ)) ٧٣٨
((في كل أربعين من الإبل السائمة بنت لبون من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد منها شيء)) ٥٧٥
((في كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخ فيمن ا أخفينا منكم كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج)) ١١٥٥
((في وفات النبي ﷺ ومجيء ملك الموت علانية)) ١٠٨٢
((قال الله تعالى من أذهبت كريمتيه فصبر واحتسب كان ثوابه عندي الجنة)) ٤٢٢
((قال حضرت النبي ﷺ يقيد الأب من ابنه، ولا يقيد الابن من أبيه)) ٤١١
((قرأ { حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ } لم يزد على هذا)) ٧١٧
((قلنا يا رسول الله أنمس القرآن على غير وضوء ؟...)) ١٠٥٠
((كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)) ٤٥٠
((كان النبي ﷺ إذا قام يصلي ظن ظان أنه جسد لا روح فيه)) ١١٤٦
((كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في كل شيء حتى في الترجل والانتعال)) ٣٥٧

((كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد)) ٤٦٧
((كان النبي ﷺ يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم)) ٧٥٩
((كان النبي ﷺ يكلم بالحاجة إذا نزل عن المنبر)) ٦١٧
((كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله
غيرك)) ١٠٨
((كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله))٤٦٨
((كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله
والصلوات والطيبات)) ٤٦٥
((كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر
عرق نفار ومن شر حرق النار)) ١١٦٣
((كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته بالتكبير ٤٥٧
((كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله
والصلوات والطيبات)) ١٣٣
((كان قيس بن سعد عند النبي ﷺ بمنزله صاحب الشرط من الأمير)) ٥٨٧
((كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعني ينظر في أموره)) ٥٨٨
((كان لا يبالي عن يمينه انصرف أو شماله)) ٩١٨
((كان يستفتح الصلاة بالتكبير)) ١٠٨
((كان يستفتح الصلاة بالتكبير)) ٤٥٠
((كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر))..... ٦٥٦
((كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير الحديث)) ٦٣٤
((كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة)) ٦١٩
((كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضه)) ٦١٩
((كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج)) ٣٩٣
((كلكم راع وكلكم مسؤول))..... ١١٥٣
((كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر فطاف بالبيت وطفنا معه وسعى بين الصفا والمروة ونحن نستره من
أهل مكة أن يرميه أحد أو يصيبه شيء))..... ١٠٠٢
((كنا نضع اليدين قبل الركبتين فأمرنا بالركبتين قبل اليدين))..... ١٣٦
((كنت إذا حدثني رجل استحلفته)) ٧٥٢
((كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ الله عليه آله وسلم حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا
حدثني أحد من أصحابه استحلفته الحديث)) ٧٤٧

((كنت أصلي فدخل رجل فسرني فقال لك أجران السر والعلانية)) ٦٠٦
((كنت أغدو مع رسول الله ﷺ إلى المصلى يوم العيد)) ٧١٠
((كنت أنا وحفصة صائمتين..)) ١١٦١
((كنت امرأ تاجرا ...)) ٧٤٣
((كنت امرءا إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً)) ٧٥٠
((كنت قاعدا عند النبي ﷺ بالبقيع في يوم دجن ومطر)) ٦٤٩
((كنت مع النبي ﷺ خارجا من جبال مكة إذ أقبل شيخ متكئا على عكازه فقال رسول الله ﷺ شبه جني ونغمته فقال أجل. فقال من أي الجن أنت ؟ قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس)) ١٠٢٣
((كنت مع النبي ﷺ فأذن بالصلاة)) ٥٢٨
((كنت وعدت امرأتي بعمرة فغزوت فوجدت من ذلك فشكوت إلى النبي ﷺ فقال مرها فلتعتمر في رمضان فإنها تعدل حجة)) ١١٦١
((لأن أطأ على جمر أحب إلي من أن أطأ على قبر)) ١١٢٤
((لأن يمتلي جوف الرجل قيحا...)) ٦٨٧
((لا أحل المسجد لجنب ولا حائض)) ٤٣٤
((لا تباع الثمرة حتى تونع)) ٣٠٣
((لا تقطع الأيدي في السفر)) ..... ٥١٣، ٥٢٣
((لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب جج وسمع بكر بن مبشر ٧٠٨
((لا تمتلى جهنم حتى يكون كذا وكذا)) ١١٥٤
((لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا)) ١٧٠
((لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا)) ١٦٩
((لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)) ٨٤٢
((لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله)) ٨٧٣
((لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار)) ٨٧٣
((لا نكاح إلا بولي)) ..... ٣٥١، ٣٥٤، ٣٨١
((لا وصية لوارث)) ١١٤٥
((لا يؤمن أحد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ولا يؤمن أحد كم حتى يأمن جاره ستره)) ٧٤٤
((لا يبولن أحد كم في مستحمه بفتح الحاء)) ٤٢٧
((لا يبولن أحد كم في مستحمه ثم يغتسل فيه)) ٤٢٣

((لا يدخل الجنة أربعة مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا منان ولا ولد زنية)) ٨٨٨
((لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية)) ٨٨٦
((لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر)) ٨٨٧
((لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر)) ٨٨٥
((لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان على الله بعمله ولا عاق لوالديه)) ٨٨٨
((لا يدخل الجنة منان)) ..... ٨٨٨، ٨٨٩
((لا يدخل الجنة منان ولا عاق والديه ولا مدمن خمر)) ٨٨٦
((لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر)) ٨٨٧
((لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر)) ٨٨٦
((لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر ولا ولد زانية)) ٨٨٦
((لا يدخل الجنة ولد زنا)) ٨٨٦
((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) ١١٤٤
((لا يقبل فعل إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا يقبل مع ذلك إلا بإصابة السنة)) ١٠٦٢
((لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن)) ٤٠٩
((لا يقطع الصلاة شيء)) ١٠١٣
((لا ينكح المحرم ولا ينكح)) ٧٠١
((لا. وأبي. فقال رسول الله ﷺ مه ! إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك)) ٣٦١
((لاضرر ولا ضرار)) ٧٣٩
((لبس الحرير)) ٥٤٦
((لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا)) ٧٧١
((لكم في العنب خمسة أشياء حلال تأكلونه عنباً وعصيراً ما لم يغش، وتتخذون منه زبيباً، وربباً، وخلاً)) ١٠٤٨
((لما انصرف الناس عن النبي ﷺ يوم أحد كنت أول من فاء إلى ر ٧٢٨
((لما جال الناس على رسول الله ﷺ يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فبصرت به من بعد...)) ٧٣٠
((لو استطعت أن أواري عورتي من شعائري لفعلت)) ١١٤١
((لو بغى جبل على جبل إلا ذل الله الباغي منهما)) ٢٧٦
((لو وزن دموع آدم، بجميع دموع ولده ؛ لرجح دموعه على جميع دموع ولده)) ٢٥٥
((لوددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء مليقة بسمن ولبن)) ١٠٨٨
((لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا)) ٩٥٨

((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إن ميتكم يموت طاهرا وليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم)) ١٦٣
((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه. إن ميتكم لمؤمن طاهر ؛وليس بنجس. فحسبكم أن تغسلوا أيديكم)) ١٧٠
((ليس عليكم في ميتكم غسل إذا غسلتموه)) ١٧٠
((ما رأيت عورة رسول الله ﷺ قط)) ١١١٢
((ما سئل رسول الله ﷺ عن التقدم والتأخير في الحج إلا قال لا حرج)) ٣٠٨
((ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء)) ٧٥٢
((ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين)) ٣٨٢
((مثل الجليس الصالح)) ١١٥٥
((مرض يوم يكفر ثلاثين سنة إن المرض يتبع الذنوب في المفاصل حتى يسله سلا فيقوم من مرضه كيوم ولدته أمهجج. .. وحديث ((اغام بن الهيم)) ١٠١٢
((من إبتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد معها مثل أو مثلي لبنها قمحاً)) ٩٣٠
((من أحب الأنصار فبحبي أحبهم)) ١١٤٤
((من أدمن على حاجبيه بالمشط عو فيمن الوباء)) ٥٦٨
((من أرادكم على معصية الله فلا تطيعوه)) ٢٩٣
((من أصيب بمصيبة من سقم أو ذهاب مال فاحتسب و لم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له)) ٥٦٩
((من أكل من هذه الشجرة)) ٢٧٦
((من ابتغى العلم ليباهى به العلماء أو يمارى به السفهاء أو يقبل أفئدة الناس إليه فالنار النار)) ٧٢٩
((من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برىء من الله وبرىء الله منه وأيما أهل عرصة بات فيهم امرئ جائع فقد برئت منهم ذمة الله)) ٧٨٩
((من احتكر طعاماً أربعين يوماً فقد برىء من الله والله منه برىء وأيما أهل عرصة ظل في ناديهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله)) ٧٨٧
((من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه)) ٧٥٢
((من حفظ على أمتي أربعين حديثاً)) ١٠٤٠
((من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان)) ١٠٤٩
((من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب)) ٥٥٥
((من ربى منكم شعرا فليكرمه ...)) ٧٠٤

((من سألكم بالله فأعطوه ومن استجابكم فأجيبوه ومن أهدى اليكم فكافئوه فان لم يكن عندكم ما تكافئونه فادعوا له حتى يعلم أن قد كافيتموه)) ١١١٥
((من سمع يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ونزعت منه كل غل وداء)) ١٠٧٦
((من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام)) ٣٩٣
((من صلى الفجر يوم الجمعة ثم وحد الله حتى تطلع الشمس غفر له وأعطى أجر حجة وعمرة)) ... ١٠١٣
((من طاف بالبيت فليستلم الأركان كلها)) ١٠١١
((من قاء أو رعف فأحد ث في صلاته)) ٤٠٩
((من قال في ديننا برأيه فاقتلوه)) ..... ١٠٤٠، ١٠٤١
((من قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم)) ٨٤٤
((من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخراً في ميزانه ؛ أثقل من السماوات السبع ومافيها وما تحتهن وأعطاه الله تبارك وتعالى بها رضوانه الأكبر وجمع بينه وبين محمد ﷺ وإبراهيم والمرسلين في دار الجلال ينظر إلى الله عز وجل بكرة وعشياً)) ١٠٠٢
((من كذب علي)) ٢٧٦
((من لم يحترف يعش بدينه)) ١٠٤٦
((من مات مرابطا مات شهيدا)) ٩٦٧
((من مات مريضا كان شهيدا)) ٩٧٦
((من مات مريضا مات شهيداً)) ٩٦٧
((من مات مريضا مات شهيدا)) ٩٧٦
((من مات وفي قلبه بغض لعلي فليمت يهوديا أو نصرانيا)) ١١٢١
((من مس ذكره فليتوضأ)) ١٠٩٨
((من مس فرجه فليتوضاء)) ١١٦١
((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)) ٦
((منى كلها منحر)) ..... ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١
((مهلا عن الله مهلا فلولا شباب خشع وشيوخ ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا)) ٩٦٠
((مهلاً عن الله مهلاً فلولا شباب خشع، وشيوخ ركع، وأطفال رضع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبا)) ٩٥٨
((نبات الشعر في الأنف أمّان من الجذام)) ٧٨٢

((نعم الإدام الخل)) ١١٤٦
((نهى أن يلبس السلاح...)) ١٠٤٩
((نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ بشيء فيه الروح غرضا)) ٧٨٠
((نهى عن لبس السلاح يوم العيد إلا ان يكون بحضرة العدو)) ١٠٤٩
((هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي رضي ا ١٠٢٠
((هذه الأمة منصورة بعدي منصورون أينما توجهوا لا يضرهم من خالفهم من الناس حتى يأتيها أمر الله أكثرهم أهل الشام)) ٩١٤
((والذي نفسي بيده لقتل المؤمن)) ٧٧٢
((والله لو أن عيسى ابن مريم أدركني...)) ١٠٥٢
((وددت أن عندي خبزة بيضاء مليقة بسمن)) ١٠٨٧
((وصية أوصى بها النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب كلها في الجماع وكيف يجامع إذا جامع)) ... ١٠٤١
((وصية أوصى بها النبي ﷺ لعلي كلها في الجماع)) ١٠٤٣
((وعدنا النبي ﷺ غزوة الهند)) ٩١٣
((وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند)) ٩١٥
((وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند فإن أدركتها أنفق فيها مالي فإن أقتل أكون حياً مرزوقاً وان أرجع فأنا المحرر)) ٩١٤
((ولد النبي ﷺ مسروراً مختوناً)) ١١٤٨
((ويل للذي يحدث فيكذب ويُضحِك به القوم ويل له ويل له)) ٥٨٠
((يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض)) ٢٨٤
((يا رسول الله حلقت قبل أن أنحر)) ٣١٣
((يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم من الله عز وجل عليهم)) ١٠٠٢
((يكون عليكم خليفة أو أمير يؤتى بملوك الروم مصفدين في الحديد)) ٩١٥

كشاف الآثار

((أثر أول جمعة جمعت)) ١٨٢

((أثر المحرم يتزوج)) ٦١٢

((أثر كان اللات رجلا يلت السويق)) ١٠٨

((أرسلت رسولا إلى عائشة يسألها)) ٤٥٦

((أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها ؟)) ٤٥٤

((أن أفرض لمن شهد بيعة الحديبية أو قال بيعة الرضوان مائتي دينار وأتمها لنفسك لأمرتك قال ابن لهيعة عن يزيد وأتمها لخارجة بن حذافة لضيافته ولبسر بن أبي أرطأة لشجاعته)) ٥١٤

((أن أنساً شك في ولد له فدعا إياساً فنظر إليه فرجع إليه)) ٤٦٠

((أن عمر استشار في الخمر)) ٦٠١

((أن عمر استعمله على السوس فسأله عما يهدي له العجم فمنعه)) ٥٤٤

((أن ناقة البراء دخلت حائط رجل من الأنصار فأفسدت فيه..)) ٨٠٦

((أنا أول من عشّر وما عشّرت مسلماً ولا معاهداً)) ٢١٩

((أنه شرب نبيذ الجر عند البدريين)) ٨٩٦

((أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً)) ٣٨٣

((أول جمعة جمعت بجواثا)) ١٩٢

((الوتر سبع، وخمس)) ٢١٧

((بعثني عمر رضى الله عنه إلى أسقف من الأساقفة فدعوته له فقال له عمر ويحك أتجدون نعتنا عندكم)) ٤٤٣

((جاورت ابن عباس اثنتي عشرة سنة في داره، وما من القرآن آية إلا وقد سألته عنها ؟ وكان رسولي يختلف إلى أم المؤمنين غدوة وعشية؟ فما سمعت من أحد من العلماء ولا سمعت أن الله تعالى يقول لذنب إني لا أغفره إلا بالشرك به)) ٤٥٧

((جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة)) ٤٥٤

((جهد البلاء كثرة العيال مع قلة المال)) ٤٦٣

((حديث الضبع)) ٦١٩

((رأيت سعدا جاء مرارا والناس في الصلاة..)) ٩٢٦
((رأيت علياً يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة)) ٩١٨
((سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها ؟.)) ٢٣٧
((شهد صفين من أهل بدر سبعون رجلاً)) ٦٥٢
((صحبت جدي أنس بن مالك ثلاثين سنة فما رأيته يشرب نبيذا قط)) ٥٨٥
((قدم بُسْر بن أرطاة المدينة زمان معاوية فقال لا أبايع رجلاً من بنى سلمة حتى يأتي جابر ! فأتيت أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ ؟ فقالت بايع فقد أمرت عبد الله بن زمعة بن أخي أن يبايع على دمه وماله، أنا أعلم أنها بيعة ضلالة ؟!)) ٥١٦
((كان اللات رجلاً يلت السويق)) ٤٥٠
((كنت أقرىء عبدالرحمن بن عوف)) ١٠٦٤
((لا تحمدوا إسلام امرىء حتى تعرفوا عقدة رأيه)) ٥٦٦
((لا تلبسوا نساءكم الحرير فإني سمعت عمر)) ٩٢٠
((مات مولى أنس بن مالك فبيتوه فقال أنس ضعوا على بطنه حديدة لا ينتفخ)) ٨٠٣
((من السنة القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب)) ٦٥٦
((يحتجم المحرم ولا يحتجم الصائم)) ٦١٢
((يغفر للزانى قبل ان يغفر للقواد)) ١٠٤٠

كشاف القصائد العام

ثاء الثلاثين قد أوهت قوى بدني *** فـــكيف حالي في ثاء الثمانينـــا ٤٢

سقى الله بلخا حزن بلخ وسهلها *** ومروي خراسان السحاب المجمما ٧٤٥

الليث من يمنع حافات الدار ***ولا يزال مصاناً دون الدار ***إلا فتى أزوع غير غدار ٥٢٠

نعى أسد بن عبد الله ناعي *** فريع القلب للملك المطاع.....٧٤٥

ها من أحس بابني اللذين هما *** كالدرتين تجلا عنهما الصدف ٥٢٠

وكنا قبل إمرته علينا *** من الشيخ المولع في عناء ٥٨٦

ومـــا لـــي فيه ســـوى أنـــني ***أراه هـــوى وافق المقصدا .....،،،.....٧٦

يا جاعل الدين له بازيا *** يصطاد أموال المساكين ٣٧٥

كشاف عام بأسماء الرواة الذين شملتهم الدراسة

١. أبان بن أبي عياش ٩٣٦
٢. أبان بن صالح القرشي ١٥٥
٣. إبراهيم بن أبي بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة الكبير ١٦٣
٤. إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي..... ٦٣١
٥. إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ٦٣٧
٦. إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني ٦٦١
٧. إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر الحزامي ١٧٢
٨. إبراهيم بن بشار الرمادي ١١٥٣
٩. إبراهيم بن خثيم ٩٥٥
١٠. إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي ٦٤٣
١١. إبراهيم بن سويد بن حيان المدني ١٧٨
١٢. إبراهيم بن طهمان الخراساني ١٨٢
١٣. إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي ٢٠٠
١٤. إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ٢٠٩
١٥. إبراهيم بن عثمان العبسي ٦٥١
١٦. إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي..... ٩٦١
١٧. إبراهيم بن مرة الشامي ٢٢٧
١٨. إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي. ٢١٤
١٩. إبراهيم بن ميمون الصائغ الأصبهاني ٢٣١
٢٠. إبراهيم بن يزيد الخوزي ٩٩٤
٢١. إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني ٢٣٩
٢٢. إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي..... ٦٦٨

٢٣. أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري ٦٧٢
٢٤. أجلح بن عبد الله ابن حجية ٦٧٧
٢٥. أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي ٢٤٧
٢٦. أحمد بن بشير المخزومي ٢٥٢
٢٧. أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي ٢٥٨
٢٨. أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن العطاردي التميمي ٢٦٤
٢٩. أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري ٢٧٤
٣٠. أحمد بن مُحْرِز الكندي ٦٨٥
٣١. أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي ٦٩١
٣٢. إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ٢٨٦
٣٣. آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني ٢٩٢
٣٤. أدم بن علي العجلي ٢٩٨
٣٥. أزهر بن راشد الكاهلي ٦٩٤
٣٦. أسامة بن زيد الليثي ٣٠٤
٣٧. إسحاق بن إبراهيم الطبري اليماني ١٠٠٢
٣٨. إسحاق بن إبراهيم بن جوتي الصنعاني ٦٩٧
٣٩. إسحاق بن إدريس الأسواري ١٠٠٧
٤٠. إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله ابن زكريا المذحجي..... ٧٠٣
٤١. إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي ٧١٤
٤٢. إسحاق بن الضيف ٣١٦
٤٣. إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي ٣١٩
٤٤. إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي البخاري..... ١٠١٢
٤٥. إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ١٠٢٠
٤٦. إسحاق بن سالم مولى بني نوفل ٧٠٦
٤٧. إسحاق بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي ٣٢٤
٤٨. إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة الأموي..... ..... ١٠٢٧
٤٩. إسحاق بن عبد الواحد الموصلي ٧١٦
٥٠. إسحاق بن عمر ٧٢٠
٥١. إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي فروة..... ٣٣٠
٥٢. إسحاق بن نجيح الملطي ١٠٤٠
٥٣. إسحاق بن وهب بن زياد العلاف ٣٣٨

٥٤. إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ٧٣٧
٥٥. إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٧٢٤
٥٦. إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي ٧٣٣
٥٧. أسد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد البجلي ٧٤٢
٥٨. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني..... ٣٤١
٥٩. أسماء بن الحكم الفزاري ٧٤٧
٦٠. إسماعيل السهمي ٧٧١
٦١. إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي ٣٦٤
٦٢. إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي ٧٥٥
٦٣. إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ٣٧٢
٦٤. إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ١١٦١
٦٥. إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري ٧٥٩
٦٦. إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ٧٦٣
٦٧. إسماعيل بن زياد أو بن أبي زياد الكوفي.....١٠٤٦
٦٨. إسماعيل بن عبد الله ابن عبد الله ابن أبي أويس الأصبحي..... ٣٨٩
٦٩. إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ٤٠٠
٧٠. إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ٧٧٤
٧١. إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ابن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو يحيى التيمي ١٠٧٤
٧٢. أشعث بن سعيد البصري ٧٧٨
٧٣. أشعث بن عبد الله ابن جابر الحُدّاني ٤٢١
٧٤. أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوراق ٧٨٥
٧٥. أصبغ مولى عمرو بن حريث المخزومي ٤٢٩
٧٦. أصرم بن حوشب ١٠٨٠
٧٧. أفلت بن خليفة العامري ٤٣٢
٧٨. أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي ٤٣٦
٧٩. أقرع مؤذن عمر بن الخطاب ٤٤١
٨٠. أمية بن خالد بن الأسود القيسي ٤٤٥
٨١. أمية بن هند المزني حجازي ٧٩٢
٨٢. أوس بن عبد الله الربعي ٤٤٩
٨٣. إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني ٤٥٩

٨٤. أيمن بن نابل ٤٦٥
٨٥. أيوب بن إبراهيم الثقفي ٧٩٥
٨٦. أيوب بن ثابت المكي ٧٩٨
٨٧. أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري..... ٤٧٦
٨٨. أيوب بن خُوط ١٠٨٦
٨٩. أيوب بن سليمان الشامي ٨٠١
٩٠. أيوب بن سويد الرملي ٨٠٥
٩١. أيوب بن عتبة اليمامي ١٠٩٤
٩٢. أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ٤٨٤
٩٣. أيوب بن موسى ويقال ابن محمد البلقاوي ٤٩٠
٩٤. باذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ٨١٥
٩٥. بحر بن كنيز السقاء ١١٠٤
٩٦. بَدَل بن المحبر ٤٩٣
٩٧. البراء بن ناجية الكاهلي ٤٩٧
٩٨. برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي ٥٠٠
٩٩. بركة بن محمد بن زيد الحلبي ١١١١
١٠٠. برمة بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي ٨٢٤
١٠١. بريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري..... ٥٠٦
١٠٢. بُسْر بن أرطاة ٥١٣
١٠٣. بُسْر بن محجن الديلي ٥٢٦
١٠٤. بشر بن آدم الضرير الأكبر ٥٣٢
١٠٥. بشر بن المحتفز ٥٤٤
١٠٦. بشر بن بكر التنيسي ٥٣٧
١٠٧. بشر بن ثابت البصري ٥٤١
١٠٨. بشر بن جبلة ٨٢٧
١٠٩. بشر بن حرب الأزدي الندبي ٨٢٩
١١٠. بشر بن رافع الحارثي ٨٣٨
١١١. بشر بن منصور السليمي ٥٤٩
١١٢. بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ٥٥٥
١١٣. بكر بن خنيس ٨٤٦
١١٤. بُكَيْر بن أبي السَّمِيط ٨٥٣

١١٥. بلال بن مرداس ٨٥٦
١١٦. بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ٥٧٥
١١٧. تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي ٨٦٠
١١٨. ثابت بن أبي صفية الثمالي ٨٦٤
١١٩. ثابت بن زهير أبو زهير بصري ١١١٦
١٢٠. ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري البصري..... ٥٨٤
١٢١. ثمامة بن وائل بن حصين ٨٧٠
١٢٢. ثور بن زيد الدِّيلِي ٥٩٣
١٢٣. ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة ٨٧٧
١٢٤. جابان ٨٨٥
١٢٥. جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ٨٩١
١٢٦. الجارود بن يزيد أبوعلي العامري النيسابوري..... ١١٢٠
١٢٧. جبارة بن المغلس ١١٢٩
١٢٨. جبر بن عبيدة ٩١٣
١٢٩. الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي ٦٠٤
١٣٠. جرير الضبي ٩١٧
١٣١. جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ٦١٠
١٣٢. جعفر بن الزبير الحنفي ١١٣٦
١٣٣. جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ٦٢٤
١٣٤. جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ١١٤٥
١٣٥. جعفر بن ميمون التميمي ٩٢٠
١٣٦. جمهان الأسلمي ٩٢٥
١٣٧. جميع بن عمير التيمي ٩٣٠

كشاف بأسماء الرواة الذين يحتج بهم

١. أبان بن صالح القرشي ١٥٥
٢. إبراهيم بن أبي بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة الكبير ١٦٣
٣. إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر الحزامي ١٧٢
٤. إبراهيم بن سويد بن حيان المديني ١٧٨
٥. إبراهيم بن طهمان الخراساني ١٨٢
٦. إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي ٢٠٠
٧. إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ٢٠٩
٨. إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي. ٢١٤
٩. إبراهيم بن مرة الشامي ٢٢٧
١٠. إبراهيم بن ميمون الصائغ الأصبهاني ٢٣١
١١. إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني ٢٣٩
١٢. أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي ٢٤٧
١٣. أحمد بن بشير المخزومي ٢٥٢
١٤. أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي ٢٥٨
١٥. أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن العطاردي التميمي ٢٦٤
١٦. أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري ٢٧٤
١٧. إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ٢٨٦
١٨. آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني ٢٩٢
١٩. أدم بن علي العجلي ٢٩٨
٢٠. أسامة بن زيد الليثي ٣٠٤
٢١. إسحاق بن الضيف ٣١٦
٢٢. إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي ٣١٩
٢٣. إسحاق بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي ٣٢٤
٢٤. إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي فروة..... ٣٣٠
٢٥. إسحاق بن وهب بن زياد العلاف ٣٣٨
٢٦. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني..... ٣٤١
٢٧. إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي ٣٦٤
٢٨. إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ٣٧٢

٢٩. إسماعيل بن عبد الله ابن عبد الله ابن أبي أويس الأصبحي ٣٨٩
٣٠. إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ٤٠٠
٣١. أشعث بن عبد الله ابن جابر الحُدّاني ٤٢١
٣٢. أصبغ مولى عمرو بن حريث المخزومي ٤٢٩
٣٣. أفلت بن خليفة العامري ٤٣٢
٣٤. أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي ٤٣٦
٣٥. أقرع مؤذن عمر بن الخطاب ٤٤١
٣٦. أمية بن خالد بن الأسود القيسي ٤٤٥
٣٧. أوس بن عبد الله الربعي ٤٤٩
٣٨. إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني ٤٥٩
٣٩. أيتن بن نابل ٤٦٥
٤٠. أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري ٤٧٦
٤١. أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ٤٨٤
٤٢. أيوب بن موسى ويقال ابن محمد البلقاوي ٤٩٠
٤٣. بَدَل بن المحبر ٤٩٣
٤٤. البراء بن ناجية الكاهلي ٤٩٧
٤٥. برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي ٥٠٠
٤٦. بريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٥٠٦
٤٧. بُسْر بن أرطاة ٥١٣
٤٨. بُسْر بن محجن الديلي ٥٢٦
٤٩. بشر بن آدم الضرير الأكبر ٥٣٢
٥٠. بشر بن بكر التنيسي ٥٣٧
٥١. بشر بن ثابت البصري ٥٤١
٥٢. بشر بن المحتفز ٥٤٤
٥٣. بشر بن منصور السليمي ٥٤٩
٥٤. بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ٥٥٥
٥٥. بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ٥٧٥
٥٦. ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري البصري ٥٨٤
٥٧. ثور بن زيد الدِّيلي ٥٩٣
٥٨. الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي ٦٠٤
٥٩. جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ٦١٠
٦٠. جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ٦٢٤

كشاف رواة مرتبة الاعتبار

١. إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي..... ٦٣١
٢. إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ٦٣٧
٣. إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي ٦٤٣
٤. إبراهيم بن عثمان العبسي ٦٥١
٥. إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني ٦٦١
٦. إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي..... ٦٦٨
٧. أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري ٦٧٢
٨. أجلح بن عبد الله ابن حجية ٦٧٧
٩. أحمد بن مُحْرِز الكندي ٦٨٥
١٠. أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي ٦٩١
١١. أزهر بن راشد الكاهلي ٦٩٤
١٢. إسحاق بن إبراهيم بن جوتي الصنعاني ٦٩٧
١٣. إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله ابن زكريا المذحجي..... ٧٠٣
١٤. إسحاق بن سالم مولى بني نوفل ٧٠٦
١٥. إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي ٧١٤
١٦. إسحاق بن عبد الواحد الموصلي ٧١٦
١٧. إسحاق بن عمر ٧٢٠
١٨. إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٧٢٤
١٩. إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي ٧٣٣
٢٠. إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ٧٣٧
٢١. أسد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد البجلي ٧٤٢
٢٢. أسماء بن الحكم الفزاري ٧٤٧
٢٣. إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي ٧٥٥
٢٤. إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري ٧٥٩

٢٥. إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ٧٦٣
٢٦. إسماعيل السهمي ٧٧١
٢٧. إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ٧٧٤
٢٨. أشعث بن سعيد البصري ٧٧٨
٢٩. أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوراق ٧٨٥
٣٠. أمية بن هند المزني حجازي ٧٩٢
٣١. أيوب بن إبراهيم الثقفي ٧٩٥
٣٢. أيوب بن ثابت المكي ٧٩٨
٣٣. أيوب بن سليمان الشامي ٨٠١
٣٤. أيوب بن سويد الرملي ٨٠٥
٣٥. باذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ٨١٥
٣٦. برمة بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي ٨٢٤
٣٧. بشر بن جبلة ٨٢٧
٣٨. بشر بن حرب الأزدي الندبي ٨٢٩
٣٩. بشر بن رافع الحارثي ٨٣٨
٤٠. بكر بن خنيس ٨٤٦
٤١. بُكَيْر بن أبي السَّمِيط ٨٥٣
٤٢. بلال بن مرداس ٨٥٦
٤٣. تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي ٨٦٠
٤٤. ثابت بن أبي صفية الثمالي ٨٦٤
٤٥. ثمامة بن وائل بن حصين ٨٧٠
٤٦. ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة ٨٧٧
٤٧. جابان ٨٨٥
٤٨. جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ٨٩١
٤٩. جبر بن عبيدة ٩١٣
٥٠. جرير الضبي ٩١٧
٥١. جعفر بن ميمون التميمي ٩٢٠
٥٢. جمهان الأسلمي ٩٢٥
٥٣. جميع بن عمير التيمي ٩٣٠

١٢٠٤

كشاف الرواة المتروكين والكذابين

١. أبان بن أبي عياش ٩٣٦

٢. إبراهيم بن خثيم ٩٥٥

٣. إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي..... ٩٦١

٤. إبراهيم بن يزيد الخوزي ٩٩٤

٥. إسحاق بن إبراهيم الطبري اليماني ١٠٠٢

٦. إسحاق بن إدريس الأسواري ١٠٠٧

٧. إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي البخاري..... ١٠١٢

٨. إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ١٠٢٠

٩. إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة الأموي..... ١٠٢٧

١٠. إسحاق بن نجيح الملطي ١٠٤٠

١١. إسماعيل بن زياد أو بن أبي زياد الكوفي..... ١٠٤٦

١٢. إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ابن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو يحيى التيمي ١٠٧٤

١٣. أصرم بن حوشب ١٠٨٠

١٤. أيوب بن خُوط ١٠٨٦

١٥. أيوب بن عتبة اليمامي ١٠٩٤

١٦. بحر بن كنيز السقاء ١١٠٤

١٧. بركة بن محمد بن زيد الحلبي ١١١١

١٨. ثابت بن زهير أبو زهير بصري ١١١٦

١٩. الجارود بن يزيد أبوعلي العامري النيسابوري..... ١١٢٠

٢٠. جبارة بن المغلس ١١٢٩

٢١. جعفر بن الزبير الحنفي ١١٣٦

٢٢. جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ١١٤٥

كشاف الرواة الذين توقفت فيهم أو لا وجود لأعيانهم

١. إبراهيم بن بشار الرمادي ١١٥٣

٢. إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ١١٦١

كشاف المصادر والمراجع

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير — للحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم للجورقاني الهمداني ت ٥٤٣ — عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي— دار الصميعي — الطبعة الثالثة — ١٤١٥.
- الآحاد والمثاني – أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني – ٢٠٦ – ٢٨٧ – د. باسم فيصل أحمد الجوابرة – دار الراية – الرياض – الأولى – ١٤١١ — ١٩٩١.
- الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني للحافظ أبي محمد عبد الله بن يحيى الغساني الجزائري — ت ٦٨٢ — تحقيق كمال يوسف الحوت — دار الكتب العلمية — الطبعة الأولى ١٤١١ — ١٩٩٠.
- الأحاديث المختارة – أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي – ٥٦٧ – ٦٤٣ – عبد الملك بن عبد الله بن دهيش – مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة – الأولى – ١٤١٠.
- الإحكام في أصول الأحكام – علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد – ٣٨٣ – ٤٥٦ – دار الحديث – القاهرة – الأولى – ١٤٠٤.
- أحوال الرجال – إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق – ٢٥٩ – صبحي البدري السامرائي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الأولى – ١٤٠٥.
- أدب الاملاء والاستملاء – عبدالكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني – ٠ – ٥٦٢ – ماكس فايسفايلر – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤٠١ — ١٩٨١..
- **الأدب المفرد** – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – ١٩٤ – ٢٥٦ – محمد فؤاد عبدالباقي – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الثالثة – ١٤٠٩ – ١٩٨٩.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث – الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى – ٣٦٧ – ٤٤٦ – د. محمد سعيد عمر إدريس – مكتبة الرشد – الرياض – الأولى – ١٤٠٩.
- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) – عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد – ٢٧٧ – ٣٦٥ – د. عامر حسن صبري – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الأولى – ١٤١٤.
- **الأسامي والكنى** – أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني – ١٦٤ – ٢٤١ – عبدالله بن يوسف الجديع – مكتبة دار الأقصى – الكويت – الأولى – ١٤٠٦ – ١٩٨٥.

- الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ت ٣٧٨ — رسالة دكتوارة ليوسف بن محمد الدخيل — أشرف عليها الشيخ حماد بن محمد الأنصاري - مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة — الطبعة الأولى ١٤١٤ — ١٩٩٤.
- الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى - للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر — عبد الله مرحول السوالمة — دار بن تيمية - الطبعة الثانية — ١٤١٢ — ١٩٩٢.
- الأسماء والصفات - للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي — دار الكتب العلمية.
- الإصابة في تمييز الصحابة - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - ٧٧٣ - ٨٥٢ - علي محمد البجاوي - دار الجيل - بيروت - الأولى - ١٤١٢ - ١٩٩٢.
- الآعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار — لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي — محمد أحمد عبد العزيز — مكتبة عاطف .
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال — للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي ثم المصري رسالة دكتوراة قدمها للجامعة الإسلامية مصلح بن جزء الحارثي.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال — للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي ثم المصري رسالة ماجستير قدمها عواد بن حميد بن محمد الرويثي. للجامعة الإسلامية.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال — للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي ثم المصري رسالة ماجستير قدمها للجامعة الإسلامية بدر بن محمد بن محسن العماش.
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال - محمد بن علي بن الحسن أبو المحاسن الحسيني - ٧١٥ - ٧٦٥ - د. عبدالمعطي أمين قلعجي - جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي - ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن - علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا - ٤٢٢ - ٤٧٥ - دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى - ١٤١١.
- الأم - محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله - ١٥٠ - ٢٠٤ - دار المعرفة - بيروت - الثانية - ١٣٩٣.
- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام —للإمام تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب المشهور بابن دقيق العيد- تحقيق سعد بن عبد الله آل حميد — دار المحقق —الطبعة الأولى ١٤٢٠.
- إمعان النظر في تقريب الحافظ ابن حجر - عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد — مكتبة العلم — الطبعة الأولى — ١٤١٤ — ١٩٩٤.
- إنباء الغمر بأبناء العمر - لا بن حجر أحمد بن علي العسقلاني - دار الكتب — بيروت ط ٢ - ١٤٠٦.

- الأنســـاب – لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢– عبد الله عمر البارودي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولة – ١٤٠٨ – ١٩٨٨.
- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرجيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف – للامام أبي عمرو يوسف لن عبد الله ابن عبد البر – عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي – أضوء السلف – ١٤١٧ .
- **الأوســـط** في السنن والإجماع والاختلاف – محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر – ٣١٨ – د. صغير أحمد محمد حنيف – دار طيبة – الرياض – الأولى – ١٤٠٥..
- ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة – شاكر محمود عبد المنعم – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – ١٤١٧.
- **اختلاف الحديث** – محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي – ١٥٠ – ٢٠٤ – عامر أحمد حيدر – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – الأولى – ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
- الاســـتيعاب في معـــرفة الأصحاب – يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر – ٤٦٣ – علي محمد البجاوي – دار الجيل – بيروت – الأولى – ١٤١٢.
- الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط – إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي – ٧٥٣ – ٨٤١ – علي حسن علي عبد الحميد – الوكالة العربية – الزرقاء –.
- اقتضـــاء العلم العمل – للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي – محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي بيروت– الطبعة الرابعة – ١٣٩٧.
- الـــبحر الـــزخار – أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار – ٢١٥ – ٢٩٢ – د. محفوظ الـــرحمن زيـــن الله – مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم – بيروت ، المدينة – الأولى – ١٤٠٩.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور – محمد بن أحمد بن إياس الحنفي – محمد مصطفى – القاهرة – ١٤٠٢ – ١٩٨٢.
- بغيـــة الباحث عن **زوائد مسند الحارث** – الحارث بن أبي أسامة – الحافظ نور الدين الهيثمي – ١٨٦ – ٢٨٢ – د. حســـين أحمـــد صالح الباكري – مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة – الأولى – ١٤١٣ – ١٩٩٢.
- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام – للحافظ أبو الحسن علي بن محمد الفاسي ت ٦٢٨ – الحسين آيت سعيد – دار طيبة – الطبعة الأولى – ١٤١٨.
- البيان والتبين لأبي عمروالجاحظ – دار الهلال – بيروت – ١٩٨٨ – ١٤٠٨ .

تأويل مختلف الحديث – عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوريذ – ٢١٣ – ٢٧٦ – محمد زهري النجار – دار الجيل – بيروت – ١٣٩٣ – ١٩٧٢.

- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة – رسالة دكتوراه قدمت للجامعة الإسلامية من مبارك الهاجري.

• تاج العروس لأبي الفيض = محب الدين السيد محمد مرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥) دار ليبيا للنشر واتوزيع نشرة مصورة عن ط الخيرية بمصر سنة (١٣٠٦)

• تـــاريخ أبي زرعـــة الدمشـــقي — عـــبد الرحمن بن عمرو — شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

• تاريخ أسماء الثقات – عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ – ٢٩٧ – ٣٨٥ – صبحي السامرائي – الدار السلفية – الكويت – الأولى – ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

• تـــاريخ أسماء الثقات ممن نقل عليهم العلم — للأمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغداديغ — تحقيق القاضي أبوالمعالى اطهر المباركيورى — شرف الدين الكتبى واولأده .

• تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين — للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ٢٩٧ — ٣٨٥ — عبد الرحيم محمد أحمد القشقري — الطبعة الأولى ١٤٠٩ — ١٩٨٩.

• تاريخ ابن معين (رواية الدوري) – يحيى بن معين أبو زكريا – ١٥٨ – ٢٣٣ – د. أحمد محمد نـــور سيف – مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة – الأولى – ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

• تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) – يحيى بن معين أبو زكريا – ١٥٨ – ٢٣٣ – د. أحمد محمد نور سيف – دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٠ –.

• تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام / تأليف الحافظ شمس الدين الذهبي / تحقيق الدكتور. عمر عبد السلام تدمري / دار الكتاب العربي بيروت / الطبعة الثانية ١٤١١ هـــ.

• تاريخ الأمم والملوك – محمد بن جرير الطبري أبو جعفر – ٢٢٤ – ٣١٠ – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤٠٧.

• الـــتاريخ الأوسط — لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري — رواية الخفاف — تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان — دار الصميعي — الطبعة الأولى — ١٤١٨ – ١٩٩٨.

• التاريخ الصغير (الأوسط) – محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – ١٩٤ – ٢٥٦ – محمود إبراهيم زايد — فهرسة المرعشلي – دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة – الأولى – ١٣٩٧ – ١٩٧٧.

• الـــتاريخ الكبير – محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي – ١٩٤ – ٢٥٦ – السيد هاشم الندوي – دار الفكر –.

• تاريخ بغداد – أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي – ٣٩٣ – ٤٦٣ – دار الكتب العلمية – بيروت.

• تاريخ جرجان – حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني – ٤٢٨ – ٣٤٥ – د. محمد عبد المعيد خان – عالم الكتب – بيروت – الثالثة – ١٤٠١ – ١٩٨١.

• تـــاريخ دمشـــق – علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر – تحقيق غرامة العمري — الطبعة الأولى — دار الفكر — بيروت – ١٤١٨.

• تـــاريخ مولد العلماء ووفياتهم – محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي – ٢٩٨ – ٣٩٧ – د. عبد الله أحمد سليمان الحمد – دار العاصمة – الرياض – الأولى – ١٤١٠.

• تـــاريخ واسط – أسلم بن سهل الرزاز الواسطي – ٢٩٢ – كوركيس عواد – عالم الكتب – بيروت – الأولى – ١٤٠٦.

• التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني ـ محمد كمال عز الدين ـدار اقرأ ـالطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤م.

• تالي تلخيص المتشابه – أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي – ٣٩٢ – ٤٦٣ – مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات – دار الصميعي – الرياض – الأولى – ١٤١٧.

• تبصـــير المنتـــبه بتحرير المشتبه — للحافظ أحمد بن علي بن حجر — تحقيق علي محمد البجاوي ومراجعة محمد بن علي النجار — المكتبة العلمية بيروت.

• التحـــبير في المعجم الكبير – أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني – ٥٠٦ – ٥٦٢ – منيرة ناجي سالم .

• تحرير تقريب التهذيب — تأليف بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط — مؤسسة الرسالة — الطبعة الأولى — ١٤١٧ — ١٩٩٧.

• تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي – محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا – ١٢٨٣ – ١٣٥٣ – دار الكتب العلمية – بيروت –.

• تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل – أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي – ٨٢٦ – عبدالله نوارة – مكتبة الرشيد – الرياض – الأولى – ١٩٩٩.

• **تحفة الطالب** بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب – إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء – ٧٠٠ – ٧٧٤ – عـــبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي – دار حراء – مكة المكرمة – الأولى – ١٤٠٦..

• **تحفـــة المحتاج** إلى أدلة المنهاج – عمر بن علي بن أحمد الوادياشي الأندلسي – ٧٢٣ – ٨٠٤ – عبد الله بن سعاف اللحياني – دار حراء – مكة المكرمة – الأولى – ١٤٠٦.

• التحقـــيق في أحاديث الخلاف – عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج – ٥٠٨ – ٥٩٧ – مسعد عبد الحميد محمد السعدني – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤١٥.

• تدريـــب الراوي في شرح تقريب النواوي – عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – ٨٤٩ – ٩١١ – عبد الوهاب عبد اللطيف – مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.

• الـــتدوين في أخبار قزوين – عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني – – عزيزالله العطاردي – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨٧.

• الـــتراجم الســـاقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث – عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك أبو أحمد الجرجاني – ٢٧٧ – ٣٦٥ – أبو الفضل عبد المحسن الحسيني – مكتبة إبن تيمية – القاهرة – الطبعة الأولى — ١٤١٣ – ١٩٩٣.

- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف – عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد – ٥٨١ – ٦٥٦ – إبراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤١٧.
- تسمية شيوخ أبي داود السجستاني – للحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ت ٤٩٨ – وحاشيته للإمام أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز المعروف بابن الدباغ ت ٥٤٦ – تحقيق جاسم بن محمد بن حمود الفجي – دار ابن حزم – الطبعة الأولى – ١٤٢٠ – ١٩٩٩.
- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم – أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي – ٢١٥ – ٣٠٣ – محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – الأولى – ١٣٦٩ –.
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما – محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله – ٣٢١ – ٤٠٥ – كمال يوسف الحوت – مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان – بيروت – الأولى – ١٤٠٧.
- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد – أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي – ٢١٥ – ٣٠٣ – محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – الأولى – ١٣٦٩ –.
- تصحيفات المحدثين – الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد – ٣٨٢ – محمود أحمد ميرة – المطبعة العربية الحديثة – القاهرة – الأولى – ١٤٠٢.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – ٧٧٣ – ٨٥٢ – د. إكرام الله إمداد الحق – دار الكتاب العربي – بيروت – الأولى .
- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح – سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي – ٤٠٣ – ٤٧٤ – د. أبو لبابة حسين – دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض – الأولى – ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- تعظيم قدر الصلاة – محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله – ٢٠٢ – ٢٩٤ – د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي – مكتبة الدار – المدينة المنورة – الأولى – ١٤٠٦.
- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي ومعه نقولات من كتاب الضعفاء للساجي من رواية ابن شاقلا عن الإيادي به – تحقيق خليل بن محمد العربي – المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز – الطبعة الأولى ١٤١٤ – ١٩٩٤.
- تغليق التعليق على صحيح البخاري – أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني – ٧٧٣ – ٨٥٢ – سعيد عبد الرحمن موسى القزقي – المكتب الإسلامي ،دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن – الأولى – ١٤٠٥.
- تفسير القرآن العظيم – إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء – ٧٧٤ – دار الفكر – بيروت – ١٤٠١.
- تقريب التهذيب – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – ٧٧٣ – ٨٥٢ – محمد عوامة – دار الرشيد – سوريا – الأولى – ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- **التقييد** لمعرفة رواة السنن والمسانيد – محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر – ٥٧٤ – ٦٢٩ – كمال يوسف الحوت – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤٠٨.

- تكملة الإكمال – محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر – ٥٧٩ – ٦٢٩ – د. عبد القيوم عبد ريب النبي – جامعة أم القرى – مكة المكرمة – الأولى – ١٤١٠.
- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني – ٧٧٣ – ٨٥٢ – السيد عبدالله هاشم اليماني المدني – المدينة المنورة – ١٣٨٤ – ١٩٦٤.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري – ٣٦٨ – ٤٦٣ – مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري – وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٣٨٧.
- التمييز – مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين – ٢٠٤ – ٢٦١ – د. محمد مصطفى الأعظمي – مكتبة الكوثر – المربع – السعودية – الثالثة – ١٤١٠.
- تهذيب التهذيب – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – ٧٧٣ – ٨٥٢ – دار الفكر – بيروت – الأولى – ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- تهذيب الكمال – يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي – ٦٥٤ – ٧٤٢ – د. بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة – بيروت – الأولى – ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم — لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ت ٨٤٢ — تحقيق محمد نعيم العرقسوسي — مؤسسة الرسالة — الطبعة الثانية — ١٤١٤.
- الثقات – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي – ٠ – ٣٥٤ – السيد شرف الدين أحمد – دار الفكر – الأولى – ١٣٩٥ – ١٩٧٥.
- الجامع – معمر بن راشد الأزدي – ١٥١ – حبيب الأعظمي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج١٠) – المكتب الإسلامي – بيروت – الثانية – ١٤٠٣
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن – محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر – ٢٢٤ – ٣١٠ – دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل – أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي – ٦٩٤ – ٧٦١ – حمدي عبدالمجيد السلفي – عالم الكتب – بيروت – الثانية – ١٤٠٧ — ١٩٨٦.
- الجامع الصحيح المختصر – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – ١٩٤ – ٢٥٦ – د. مصطفى ديب البغا – دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – الثالثة – ١٤٠٧ — ١٩٨٧.
- الجامع الصحيح سنن الترمذي – محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي – ٢٠٩ – ٢٧٩ – أحمد محمد شاكر وآخرون – دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم – أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي – ٧٥٠ – دار المعرفة – بيروت – الأولى – ١٤٠٨.
- الجامع في الجرح و التعديل والتعديل للمجموعة من المفهرسين منهم السيد ابو المعاطي النوري — عالم الكتب — الطبعة الأولى — ١٤١٢ — ١٩٩٢.

- الجـــامع لأحكـــام القرآن – محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله – ٦٧١ – أحمد عبد العليم البردوني – دار الشعب – القاهرة – الثانية – ١٣٧٢.
- الجـــامع لأخلاق الراوي وآداب السامع – أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر – ٣٩٢ – ٤٦٣ – د. محمود الطحان – مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٣.
- الجـــرح والتعديل – عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي – ٠ – ٣٢٧ – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الأولى – ١٢٧١ – ١٩٥٢.
- الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد) – رواية أبي بكر المروزي عنه — خالد بن عبد الله السبيت — وكتبة الرشد — الطبعة الأولى — ١٤١٩ — ١٩٩٨.
- جزء رفع اليدين (قرة العيني برفع اليدين في الصلاة) — محمد بن إسماعيل البخاري — أحمد الشريف — راجعه مقبل هادي الوادعي – دار الأرقم – ١٤٠٤.
- جمهـــرة نســـب قريش وأخبارها – للزبير بن بكار الزبيري – محمود شاكر — دار العروبة — القاهرة ١٣٨١ .
- الجهاد – أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر – ٢٠٦ – ٢٨٧ – مساعد بن سليمان الراشد الحميد – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – الأولى – ١٤٠٩.
- الجهـــاد – عبدالله بن المبارك أبو عبدالرحمن الحنظلي مولاهم – ١١٨ – ١٨١ – نزيه حماد – الدار التونسية – تونس – ١٩٧٢.
- الجواهـــر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر – للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي — إبراهيم باجس عبد المجيد — دار ابن حزم — الطبعة الأولى — ١٤١٩ — ١٩٩٨.
- حاشـــية ابن القيم على سنن أبي داود – محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله – ٦٩١ – ٧٥١ – دار الكتب العلمية – بيروت – الثانية – ١٤١٥ – ١٩٩٥.
- الحـــافظ ابـــن حجر حياته وشعره – محمد يوسف أيوب — مكتبة الأديب — الطبعة الأولى — ١٤١٩.
- حســـن الظـــن بالله — عبد الله بن محمد القرشي البغدادي — مخلص محمد — دار طيبة — الطبعة الأولى — ١٤٠٨ — ١٩٨٨.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني – ٤٣٠ – دار الكتاب العربي – بيروت – الرابعة – ١٤٠٥.
- خصـــائص أمـــير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه — لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي — أحمد ميرين البلوشي — مكتبة المعلا — الطبعة الأولى — ١٤٠٦.
- **خلاصة البدر المنير** في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي – عمر بن علي بن الملقن الأنصاري – ٧٢٣ – ٨٠٤ – حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي – مكتبة الرشد، الرياض – الأولى – ١٤١٠.
- خلاصـــة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال — للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري — بقلم عبد الفتاح أبو غدة — الناشر المطبوعات الإسلامية — الطبعة الثالثة ١٣٩٩.

• الخلافيات — للحافظ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي — مشهور حسن سلمان — دار الصميعي — الطبعة الأولى — ١٤١٤ .

• خلق أفعال العباد — محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي — ١٩٤ — ٢٥٦ — د. عبدالرحمن عميرة — دار المعارف السعودية — الرياض — ١٣٩٨ — ١٩٧٨

• الدراية في تخريج أحاديث الهداية — أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل — ٨٥٢ — السيد عبد الله هاشم اليماني المدني — دار المعرفة — بيروت —.

• الدراية في تخريج أحاديث الهداية — للحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني — السيد عبد الله هاشم اليماني المدني — دار المعرفة بيروت.

• الدرر الكامنه في أعيان المائة الثامنة — للحافظ أحمد بن علي ابن حجر — دار الجيل — بيروت .

• الدعاء — للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٢٦٠ — ٣٦٠ — ت رسالة دكتورة مقدمة من محمد بن سعيد بن محمد بن حسن البخاري — أشرف عليها الشيخ سيد صقر — دار البشائر الإسلامية — الطبعة الأولى — ١٤٠٧ — ١٩٨٧.

• دلائل النبوة — جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي أبو بكر — ٢٠٧ — ٣٠١ — عامر حسن صبري — دار حراء — مكة المكرمة — الأولى — ١٤٠٦.

• ذكر أخبار أصبهان — لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني — الدار العلمية بالهند — الطبعة الثانية — ١٤٠٥ — ١٩٨٥.

• ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق — محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله — ٦٧٣ — ٧٤٨ — محمد شكور أمرير الميادين — مكتبة المنار — الزرقاء — الأولى — ١٤٠٦.

• ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه — عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ — ٢٩٧ — ٣٨٥ — حماد بن محمد الأنصاري — أضواء السلف — الرياض — الأولى — ١٩٩٩.

• ذكرأسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم — أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني — ٣٠٦ — ٣٨٥ — بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت — مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت — الأولى — ١٩٨٥.

• ذيل القول المسدد — لمحمد المدراسي الهندي — مكتبة ابن تيمية — الطبعة الأولى — ١٤٠١. ملحق بالقول المسدد.

• ذيل الكاشف — لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي — بوران الضناوي — دار الكتب العلمية بيروت — الطبعة الأولى ١٤٠٦ — ١٩٨٦.

• ذيـــل ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين — للحافظ شمس الدين بن محمـــد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٦٧٣ — ٧٤٨ — تحقيق حماد بن محمد الأنصاري — مكتبة النهضة الحديثة — الطبعة الأولى — ١٤٠٦ — ١٩٨٦.

• ذيـــل ميزان الاعتدال – لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي — عبد القيوم بن عبد رب الـــنبي — مـــن منشورات جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي — الطبعة الأولى — ١٤٠٦.

• الـــرجال الذيـــن تكلم عليهم الحافظ المنذري جرحا وتعديلا في كتابه الترغيب والرواة المختلف فيهم ورسالة في الجرح والتعديل – جمعه ورتبه أبو أسماء ماجد بن محمد بن أبي الليل – مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث — الطبعة الأولى — ١٤١٠ — ١٩٨٩.

• رجال صحيح مسلم – أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر – ٣٤٧ – ٤٢٨ – عبد الله الليثي – دار المعرفة – بيروت – الأولى – ١٤٠٧.

• رســـالة في الجرح والتعديل – عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد – ٥٨١ – ٦٥٦ – عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي – مكتبة دار الأقصى – الكويت – الأولى – ١٤٠٦.

• رســـالة في فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الأثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات (شروط الأئمـــة) – أبي عـــبد الله محمد بن إسحاق بن منده — عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي — دار المسلم — الطبعة الأولى – ١٤١٦ — ١٩٩٥.

• الـــرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم – أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله – ٦٧٣ – ٧٤٨ – محمد إبراهيم الموصلي – دار البشائر الإسلامية – بيروت – الأولى – ١٩٩٢.

• الـــروض الـــداني (المعجم الصغير) – سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني – ٢٦٠ – ٣٦٠ – محمـــد شـــكور محمود الحاج أمرير – المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – الأولى – ١٤٠٥ — ١٩٨٥.

• الزهد – أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر – ٢٨٧ – عبد العلي عبد الحميد حامد – دار الريان للتراث – القاهرة – الثانية – ١٤٠٨.

• الزهد – أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني – ٢٤١ – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٨

• الـــزهد – هناد بن السري الكوفي – ١٥٢ – ٢٤٣ – عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي – دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت – الأولى – ١٤٠٦.

• الزهد وصفة الزاهدين – أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم أبو سعيد – ٢٤٥ – ٣٤٠ – مجدي فتحي السيد – دار الصحابة للتراث – طنطا – الأولى – ١٤٠٨. **الزهد لابن الأعرابي**

• الـــزهد ويلـــيه الرقائق – عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله – ١١٨ – ١٨١ – حبيب الرحمن الأعظمي – دار الكتب العلمية – بيروت –.

• ســـؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم – أحمد بن حنبل – ١٦٤ – ٢٤١ – د. زياد محمد منصور – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – الأولى – ١٤١٤.

- سـؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني - تحقيق سليمان آتش — دار العلوم — ١٤٠٨ .
- سـؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره — لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ٣٠٦ — ٣٨٥ — علي حسن علي عبد الحمد — دار عمار — الطبعة الأولى — ١٤٠٨ — ١٩٨٨.
- سـؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني - سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني - ٢٠٢ - ٢٧٥ - محمد علي قاسم العمري - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - الأولى - ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
- سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم ـ أبي داود سليمان بن الأشـعث السجستاني ـ ٢٠٢ـ٢٧٥هـ ـ عبد العليم عبد العظيم البستوي ـمكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان ـ الطبعة الأولى ـ١٤٠١٨هـ ـ١٩٩٧م.
- سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق ، إبراهيم بن عبد الله الختلي - لأبي زكريا يحيى بن معين (١٥٨ ـ ٢٣٣) — تحقيق أحمد نور سيف — مكتبة الدار بالمدينة المنورة — الطبعة الأولى ١٤٠٨— ١٩٨٨.
- سـؤالات البرقاني للدارقطني - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي - ٣٠٦ - ٣٨٥ - د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري - كتب خانه جميلي - باكستان - الأولى - ١٤٠٤ -.
- سـؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي - ٣٠٦ - ٣٨٥ - د. موفـق بـن عبدالله بن عبدالقادر - مكتبة المعارف - الرياض - الأولى - ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- سـؤالات حمزة بن يوسف السهمي - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني - ٣٠٦ - ٣٨٥ - موفق بن عبدالله بن عبدالقادر - مكتبة المعارف - الرياض - الأولى - ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- سـؤالات محمـد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني - علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسـن - ١٦١ - ٢٣٤ - موفـق عـبد الله عبد القادر - مكتبة المعارف - الرياض - الأولى - ١٤٠٤ —١٩٨٤.
- سـؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة — للإمام الحافظ أبي عـبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ — دار الغرب الإسلامي — الطبعة الأولى - ١٤٠٨ — ١٩٨٨.
- السنة - أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر - ٢٣٤ - ٣١١ - د. عطية الزهراني - دار الراية - الرياض - الأولى - ١٤١٠.
- **السـنة** - عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني - ٢١٣ - ٢٩٠ - د. محمد سعيد سالم القحطاني - دار ابن القيم - الدمام - الأولى - ١٤٠٦.
- السـنة - عمـرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني - ٠ - ٢٨٧ - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - الأولى - ١٤٠٠.
- السـنة - محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله - ٢٠٢ - ٢٩٤ - سالم أحمد السلفي - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الأولى - ١٤٠٨

- سـنن أبي داود – سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي – ٢٠٢ – ٢٧٥ – محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر – – –.
- سنن ابن ماجه – محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني – ٢٠٧ – ٢٧٥ – محمد فؤاد عبد الباقي – دار الفكر – بيروت.
- سنن البيهقي الكبرى – أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي – ٣٨٤ – ٤٥٨ – محمد عبد القادر عطا – مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤ – ١٩٩٤.
- سـنن الدارقطني – علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي – ٣٠٦ – ٣٨٥ – السيد عبد الله هاشم يماني المدني – دار المعرفة – بيروت – ١٣٨٦ – ١٩٦٦.
- سنن الدارمي – عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي – ١٨١ – ٢٥٥ – فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي – دار الكتاب العربي – بيروت – الأولى – ١٤٠٧.
- السـنن الكـبرى – أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي – ٢١٥ – ٣٠٣ – د.عبد الغفار سـليمان البـنداري ، سيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤١١ – ١٩٩١.
- السنن المأثورة – محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله – ١٥٠ – ٢٠٤ – د. عبد المعطي أمين قلعجي – دار المعرفة – بيروت – الأولى – ١٤٠٦..
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها – أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني – ٣٧١ – ٤٤٤ – د. ضـياء الله بن محمد إدريس المباركفوري – دار العاصمة – الرياض – الأولى – ١٤١٦.
- سـنن سعيد بن منصور – سعيد بن منصور – ٢٢٧ – د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد – دار العصيمي – الرياض – الأولى – ١٤١٤.
- سـير أعلام النبلاء – محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله – ٦٧٣ – ٧٤٨ – شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي – مؤسسة الرسالة – بيروت – التاسعة – ١٤١٣.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب – للمؤرخ أبي فلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩ – دار إحياء التراث –.
- شـرح أصـول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة – هبة الله بن الحسـن بن منصور اللالكائي أبو القاسم – ٤١٨ – د. أحمد سعد حمدان – دار طيبة – الرياض – ١٤٠٢.
- شرح السيوطي على سنن النسائي – عبدالرحمن بن أبي بكر أبو عبدالرحمن السيوطي – ٨٤٩ – ٩١١ – عبدالفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الثانية – ١٤٠٦ – ١٩٨٦..
- شرح المهذب (المجموع شرح المهذب) – محيي الدين النووي – محمد نجيب المطيعي – احياء التراث – بيروت – ١٤١٥ .
- شـرح علل الترمذي – للحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي – همام عبد الرحيم سعيد – مكتبة المنار الردن – الطبعة الأولى – ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

- شـــرح معاني الآثار – أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي – ٢٢٩ – ٣٢١ – محمد زهري النجار – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٣٩٩.
- شـــروط الأئمـــة الستة — محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (٤٤٨ — ٥٠٧) — محمد زاهد الكوثري — مكتبة عاطف القاهرة.
- شـــعب الإيمـــان – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – ٣٨٤ – ٤٥٨ – محمد السعيد بسيوني زغلول – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤١٠.
- الصارم المنكي — يوسف ابن عبد الهادي الحنبلي — الكتب العلمية – ١٤٠٥ .
- صـــحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي – ٠ – ٣٥٤ – شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – بيروت – الثانية – ١٤١٤ – ١٩٩٣.
- صحيح ابن خزيمة – محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري – ٢٢٣ – ٣١١ – د. محمد مصطفى الأعظمي – المكتب الإسلامي – بيروت – ١٣٩٠ – ١٩٧٠.
- صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري – ٢٠٦ – ٢٦١ – محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت –.
- صحيح مسلم بشرح النووي – أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي – ٦٣١ – ٦٧٦ – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الثانية – ١٣٩٢.
- صريح السنة – محمد بن جرير الطبري أبو جعفر – ٢٢٥ – ٣١٠ – بدر يوسف المعتوق – دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت – الأولى – ١٤٠٥.
- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط – عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري أبو عمرو – ٥٧٧ – ٦٤٣ – موفق عبدالله عبدالقادر – دار الغرب الإسلامي – بيروت – الثانية – ١٤٠٨.
- الضـــعفاء – أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي – ٣٣٦ – ٤٣٠ – فاروق حمادة – دار الثقافة – الدار البيضاء – الأولى – ١٤٠٥ – ١٩٨٤.
- الضعفاء – لأبي نعيم أحمد ين عيد الله الأصبهاني ٣٣٦= ٤٣٠ — فاروق حمادة — دار الثقافة ، الدار البيضاء — الطبعة الأولى — ١٤٠٥ — ١٩٨.
- الضـــعفاء الصـــغير – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – ١٩٤ – ٢٥٦ – محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – الأولى – ١٣٩٦ –.
- الضعفاء الكبير – أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي – ٠ – ٣٢٢ – عبد المعطي أمين قلعجي – دار المكتبة العلمية – بيروت – الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الضـــعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي – عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة – ١٩٤ – ٢٦٤ – د. سعدي الهاشمي – دار الوفاء – المنصورة – الثانية – ١٤٠٩.
- الضعفاء والمتركون — لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ٣٨٥ — موفق بن عبد الله بن عـــبد القـــادر — مكتـــبة المعـــارف الـــرياض — الطـــبعة الأولى — ٤٠٤ — ١٩٨٤.

• الضـــعفاء والمتروكين – أحمد بن شعيب النسائي – ٢١٥ – ٣٠١ – محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – الأولى – ١٣٦٩.

• الضـــعفاء والمتروكين – عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج – ٥١٠ – ٥٧٩ – عبد الله القاضي – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤٠٦.

• الضوء اللامع لأهل القرن التاسع — لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي .– مكتبة الحياة — بيروت .

• الطـــبقات – أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي – ٢١٥ – ٣٠٣ – محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – الأولى – ١٣٦٩ –.

• الطـــبقات – خلـــيفة بـــن خياط أبو عمر الليثي العصفري – ١٦٠ – ٢٤٠ – د. أكرم ضياء العمري – دار طيبة – الرياض – الثانية – ١٤٠٢ – ١٩٨٢.

• الطـــبقات — للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٠٦ — ٢٦١ — تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان — دار الهجرة — الطبعة الأولى — ١٤١١ — ١٩٩١.

• طبقات **الأسماء المفردة** من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث – أحمد بن هارون البرديجي أبو بكر – ٢٣٠ – ٣٠١ – عبده علي كوشك – دار المأمون للتراث – دمشق – الأولى – ١٤١٠.

• طـــبقات الحفاظ – عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل – ٨٤٩ – ٩١١ – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤٠٣.

• طبقات الرواة عن الزهري – رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية من فاروق بن يوسف بن أحمد البحريني.

• الطبقات الكبرى – محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري – ١٦٨ – ٢٣٠ – دار صادر – بيروت.

• الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) – محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله – ١٦٨ – ٢٣٠ – زياد محمد منصور – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – الثانية – ١٤٠٨.

• طـــبقات المحدثـــين بأصـــبهان والواردين عليها – عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصـــاري – ٢٧٤ – ٣٦٩ – عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الثانية – ١٤١٢ – ١٩٩٢.

• طـــبقات المدلسين – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – ٧٧٣ – ٨٥٢ – د. عاصم بن عبدالله القريوتي – مكتبة المنار – عمان – الأولى – ١٤٠٣ – ١٩٨٣.

• عجالـــة المبـــتدي وفضالة المنتهي في النسب — للحازمي — تحقيق عبد الله كنون — مجمع اللغة العربية — الطبعة الثانية — ١٣٩٣ .

• عصر الدول والإمارات « مصر » – للدكتور شوقي ضيف — دار المعارف — الطبعة الثالثة.

- العظمـــة – عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد – ٢٧٤ – ٣٦٩ – رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري – دار العاصمة – الرياض – الأولى – ١٤٠٨.
- العلل – علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني – ١٦١ – ٢٣٤ – محمد مصطفى الأعظمي – المكتب الإسلامي – بيروت – الثانية – ١٩٨٠.
- علـــل الأحاديـــث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج – لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين بن عمار الشهيد — علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري — دار الهجرة — الطبعة الأولى — ١٤١٢ — ١٩٩١.
- علـــل الترمذي – محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي – ٢٠٩ – ٢٩٧ – أحمد محمد شاكر – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٣٥٧ – ١٩٣٨.
- علل الترمذي الكبير – أبو طالب القاضي – – صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي – عالم الكتب ،مكتبة النهضة العربية – بيروت – الأولى – ١٤٠٩.
- علل الحديث – عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد – ٢٤٠ – ٣٢٧ – محب الدين الخطيب – دار المعرفة – بيروت – ١٤٠٥.
- علل الحديث ومعرفة الرجال – أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني – ١٦٤ – ٢٤١ – وصي الله بن محمد عباس – المكتب الإسلامي ، دار الخاني – بيروت ، الرياض – الأولى – ١٤٠٨ — ١٩٨٨.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية – عبد الرحمن بن علي بن الجوزي – ٥١٠ – ٥٩٧ – خليل الميس – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤٠٣.
- العلـــل الـــواردة في الأحاديث النبوية – علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني الـــبغدادي – ٣٠٦ – ٣٨٥ – د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي – دار طيبة – الرياض – الأولى – ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
- عمـــل اليوم والليلة – أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن – ٢١٥ – ٣٠٣ – د. فاروق حمادة – مؤسسة الرسالة – بيروت – الثانية – ١٤٠٦.
- عـــون المعبود شرح سنن أبي داود – محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب – – دار الكتب العلمية – بيروت – الثانية – ١٤١٥.
- الغايـــة في شرح الهداية في علم الراوية — للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي — محمد سيدي محمد — دار القاسم دمشق — الطبعة الأولى ١٤١٣.
- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة – يحيى بن علي بن عـــبد الله القرشـــي أبو الحسين – ٥٨٤ – ٦٦٢ – محمد خرشافي – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – الأولى – ١٤١٧
- فـــتح الـــباب في الكنى والألقاب — للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الإصبهاني (٣١٠ ــ ٣٩٥) — أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي — مكتبة الكوثر الرياض — الطبعة الأولى — ١٤١٧ — ١٩٩٦.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – ٧٧٣ – ٨٥٢ – محمد فؤاد عبدالباقي ، محب الدين الخطيب – دار المعرفة – بيروت – ١٣٧٩ –.
- **الفهرست** – محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم – ٠ – ٣٨٥ – دار المعرفة – بيروت – ١٣٩٨ – ١٩٧٨.
- فوائد العراقيين — لأبي سعيد النقاش – مجدي السيد إبراهيم — وكتبة القرآن — مصر
- فيض القدير شرح الجامع الصغير – عبد الرؤوف المناوي – – المكتبة التجارية الكبرى – مصر – الأولى – ١٣٥٦.
- القاموس المحيط — لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي .
- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد – أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل – ٨٥٢ – مكتبة ابن تيمية – القاهرة – الأولى – ١٤٠١.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي – ٦٧٣ – ٧٤٨ – محمد عوامة – دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة – الأولى – ١٤١٣ – ١٩٩٢.
- الكامل في ضعفاء الرجال – أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني – ٢٧٧ – ٣٦٥ – يحيى مختار غزاوي – دار الفكر – بيروت – الثالثة – ١٤٠٩ – ١٩٨٨.
- الكامل في ضعفاء الرجال – أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني – ٢٧٧ – ٣٦٥ — لجنة من لمختصين بإشراف الناشر – دار الفكر – بيروت – الثانية — ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
- كتاب الزهد الكبير – أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي – ٣٨٤ – ٤٥٨ – الشيخ عامر أحمد حيدر – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – الثالثة – ١٩٩٦..
- كتاب الفتن – نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله – ٢٨٨ – سمير أمين الزهيري – مكتبة التوحيد – القاهرة – الأولى – ١٤١٢.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار – أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي – ١٥٩ – ٢٣٥ – كمال يوسف الحوت – مكتبة الرشد – الرياض – الأولى – ١٤٠٩.
- كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ـ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر لابن الجوزي ـ نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار ـ أضواء السلف ـمكتبة التدمرية ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠١٨هـ ـ١٩٩٧م.
- كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم – أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس – ١٦٤ – ٢٤١ – د.أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس – دار الراية – الرياض – الأولى – ١٩٨٩.
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة — للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي — ٧٣٥ — ٨٠٧ – حبيب الرحمن الأعظمي — مؤسسة الرسالة — الطبعة الثانية — ١٤٠٤ — ١٩٨٤.

• الكشـــف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث – إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلـبي الطرابلسي – ٧٥٣ – ٨٤١ – صبحي السامرائي – عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت – الأولى – ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

• **كشـــف الخفـــاء** ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الن – إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي – ١١٦٢ – أحمد القلاش – مؤسسة الرسالة – بيروت – الرابعة – ١٤٠٥.

• كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — حاجي خليفة مصطفي بن عبدالله — تحقيق وترجمة غوستاف فلوغل– دار صادر – لندن بنتلي ١٨٣٥.

• كشـــف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي – ١٠١٧ – ١٠٦٧ – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ – ١٩٩٢.

• كشـــف الـــنقاب عن الأسماء و الألقاب — أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي — محمد رياض المالح — دار ابن كثير — الطبعة الأولى — ١٤١٤ — ١٩٩٣.

• الكفاية في علم الرواية – أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي – ٣٩٣ – ٤٦٣ – أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني – المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

• الكـــنى – محمـــد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي – ١٩٤ – ٢٥٦ – السيد هاشم الندوي – دار الفكر – بيروت –.

• الكـــنى والأسمـــاء – مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين – ٢٠٦ – ٢٦١ – عبد الرحيم محمد أحمد القشقري – الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – الأولى – ١٤٠٤.

• الكواكب النيرات – محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي – ٨٦٣ – ٩٢٩ – حمدي عبد المجيد السلفي – دار العلم – الكويت –

• لسان العرب — لأبلي الفضل محمد بن مكّرم بن علي بن أحمد ابن منظور (٦٣٠ ــ ٧١١) – حققه عبد الله علي الكبير ، و محمد أحمد حسب الله ، و هاشم محمد الشاذلي — دار المعارف.

• لسان الميزان – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – ٧٧٣ – ٨٥٢ – دائرة المعرف النظامية – الهند – – مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – الثالثة – ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

• المؤتلف والمختلف — الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي ت ٤٠٩ – مكتبة الدار بالمدينة المنورة – محمد محي الدين الجعفري الزينبي — الطبعة الأولى – ١١٢٥ هـــ.

• المؤتلـــف والمختلف — للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ — موفق بن عبد الله بن عبد القادر — دار الغرب – الطبعة الأولى – ١٤٠٦ — ١٩٨٦.

• **المؤتلـــف والمخـــتلف**(الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط) – محمد بن طاهر بن علي بن القيســـراني – ٤٠٨ – ٥٠٧ – كمـــال يوسف الحوت – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤١١..

• المـــتفق والمفـــترق للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ — رسالة دكتوره لمحمد بن صادق آيدن الحامدي أشرف عليها الشيخ فضل الرحمن الأنصاري — دار القادري — الطبعة الأولى — ١٤١٧ — ١٩٩٧.

- المجتبى من السنن – أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي – ٢١٥ – ٣٠٣ – عبدالفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الثانية – ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- المجروحين – أبو حاتم محمد بن حبان البستي – ٠ – ٣٥٤ – محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب –.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – علي بن أبي بكر الهيثمي – ٨٠٧ – دار الريان للتراث ،دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت – ١٤٠٧.
- مجموعة **رسائل في علوم الحديث** – أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن – ٢٢٥ – ٣٠٣ – جميل علي حسن – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – الأولى – ١٩٨٥.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي – الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي – ٢٦٠ – ٣٦٠ – د. محمد عجاج الخطيب – دار الفكر – بيروت – الثالثة – ١٤٠٤.
- المحلى – علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد – ٣٨٣ – ٤٥٦ – لجنة إحياء التراث العربي – دار الآفاق الجديدة – بيروت –.
- مختصر صحيح مسلم – للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري – محمد بن ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي – ١٤٠٣.
- المدخل إلى الصحيح – محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبو عبد الله – ٣٢١ – ٤٠٥ – د. ربيع هادي عمير المدخلي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الأولى – ١٤٠٤.
- المدخل إلى كتاب الإكليل – لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم ٣٢١– ٤٠٥ – فؤاد عبد المنعم أحمد – دار الدعوة ،مصر.
- المدونة الكبرى – مالك بن أنس – – دار صادر – بيروت .
- المراسيل – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي – ٢٤٠ – ٣٢٧ – شكر الله نعمة الله قوجاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – الأولى – ١٣٩٧.
- المراسيل – عبد الرحمن بن محمد الرازي – أحمد عصام الكاتب – الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٣.
- مسائل الإمام أحمد – رواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري – زهير الشاويش – المكتب الإسلامي.
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل – رواية ابنه صالح بن أحمد – طارق بن عوض الله بن محمد – دار الوطن – الطبعة الأولى – ١٤٢٠ – ١٩٩٩.
- المستدرك على الصحيحين – محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري – ٣٢١ – ٤٠٥ – مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٤١١ – ١٩٩٠.
- **مسند** – عبدالله بن الزبير أبو بكر **الحميدي** – ٠ – ٢١٩ – حبيب الرحمن الأعظمي – دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي – بيروت ، القاهرة –..
- مسند أبي داود الطيالسي – سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي – ٠ – ٢٠٤ – دار المعرفة – بيروت.

- مسند أبي عوانة – أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني – ٣١٦ – أيمن بن عارف الدمشقي – دار المعرفة – بيروت – الأولى – ١٩٩٨.
- مسند أبي يعلى – أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي – ٢١٠ – ٣٠٧ – حسين سليم أسد – دار المأمون للتراث – دمشق – الأولى – ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- مسند إسحاق بن راهويه(٤-٥) – إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي – ١٦١ – ٢٣٨ – د.عبدالغفور عبدالحق حسين بر البلوشي – مكتبة الإيمان – المدينة المنورة – الأولى – ١٩٩٥.
- مسند ابن الجعد – علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي – ١٣٤ – ٢٣٠ – عامر أحمد حيدر – مؤسسة نادر – بيروت – الأولى – ١٤١٠ — ١٩٩٠.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل – أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني – ١٦٤ – ٢٤١ – مؤسسة قرطبة – مصر –.
- مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد – عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي أبو القاسم – ٢١٣ – ٣١٧ – حسن أمين بن المندوه – دار الضياء – الرياض – الأولى – ١٤٠٩.
- مسند الروياني – محمد بن هارون الروياني أبو بكر – ٣٠٧ – أيمن علي أبو يماني – مؤسسة قرطبة – القاهرة – الأولى – ١٤١٦.
- **مسند الشافعي** – محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي – ١٥٠ – ٢٠٤ – دار الكتب العلمية – بيروت.
- مسند الشاميين – سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني – ٢٦٠ – ٣٦٠ – حمدي بن عبدالمجيد السلفي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الأولى – ١٤٠٥ – ١٩٨٤.
- مسند الشهاب – محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي – ٠ – ٤٥٤ – حمدي بن عبد المجيد السلفي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الثانية – ١٤٠٧ — ١٩٨٦.
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم – أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني – ٤٣٠ – محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي – دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى – ١٩٩٦.
- مشاهير علماء الأمصار – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي – ٣٥٤ – م. فلايشهمر – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٥٩.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه – أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني – ٧٦٢ – ٨٤٠ – محمد المنتقى الكشناوي – دار العربية – بيروت – الثانية – ١٤٠٣.
- المصنف – أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني – ١٢٦ – ٢١١ – حبيب الرحمن الأعظمي – المكتب الإسلامي – بيروت – الثانية – ١٤٠٣.
- المعجم الأوسط – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – ٢٦٠ – ٣٦٠ – طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني – دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥.
- معجم البلدان – ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله – ٦٢٦ – دار الفكر – بيروت –.

- معجـــم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى مع دراسة إضافية لمنهج البيهقي في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى — د. نجم عبد الرحمن خلف — دار الراية — الطبعة الأولى — ١٤٠٩ — ١٩٨٩.
- معجـــم الصحابة – عبد الباقي بن قانع أبو الحسين – ٢٦٥ – ٣٥١ – صلاح بن سالم المصراتي – مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة – الأولى – ١٤١٨.
- المعجـــم الكبير – سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني – ٢٦٠ – ٣٦٠ – حمدي بن عبدالمجيد السلفي – مكتبة العلوم والحكم – الموصل – الثانية – ١٤٠٤ – ١٩٨٣.
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النيل — للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر — سكينة الشهابي — دار الفكر دمشق — ١٤٠١ — ٩٨١.
- المعجـــم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة _للحافظ شهاب الدين أبي الفضـــل أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني _ ت٨٥٢م _محمد شكور محمود الحاجي امرير الميادين _مؤسسة الرسالة _ الطبعة الأولى _١٤١٨هـ _١٩٩٨م.
- المعجـــم في مشتبه أسامي المحدثين – عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي أبو الفضل – ٤٠٥ – نظر محمد الفاريابي – مكتبة الرشد – الرياض – الأولى – ١٤١١.
- معـــرفة الثقات – أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي – ١٨٢ – ٢٦١ – عبد العليم عبد العظيم البستوي – مكتبة الدار – المدينة المنورة – الأولى – ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
- معرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل _ رواية للمروذي وغيره _ وصي الله بن محمد عباس _ الدار السلفية _ الطبعة الأولى _١٤٠٨هـ _١٩٨٨م.
- معرفة السنن والآثار– للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي — وثق أصوله وخرج أحاديثه عـــبد المعطـــي قلعجي — الطبعة الأولى ١٤١١ — جامعة الدرسات الإسلامية كراتشي باكستان .
- معـــرفة الصـــحابة — لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني — عادل بن يوسف العزازي – دار الوطن — الطبعة الأولى — ١٤١٩ .
- معـــرفة علـــوم الحديث – أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري – ٣٢١ – ٤٠٥ – السيد معظم حسين – دار الكتب العلمية – بيروت – الثانية – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
- المعـــرفة والـــتاريخ *أبي يوســـف يعقوب بن سفيان البسوي* _٢٧٧هـ _عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي _أكرم ضياء العُمري _مؤسسة الرسالة _ الطبعة الثانية _١٤٠١هـ _١٩٨١م.
- المعـــين في طـــبقات المحدثين – محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله – ٦٧٣ – ٧٤٨ – د. همام عبد الرحيم سعيد – دار الفرقان – عمان – الأردن – الأولى – ١٤٠٤.
- المغـــني في الضعفاء – شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي – ٦٧٣ – ٧٤٨ – نور الدين عتر –.
- مـــن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ابن طهمان) – يحيى بن معين – ١٥٨ – ٢٣٣ – د. أحمد محمد نور سيف – دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٠.

- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله - - صبحي البدري السامرائي - مكتبة المعارف - الرياض - الأولى - ١٤٠٩.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف - محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي أبو عبد الله - ٦٩١ - ٧٥١ - عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الثانية - ١٤٠٣.
- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور تصنيف الإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي الحافظ — انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني — تحقيق محمد أحمد عبد العزيز — دار الكتب العلمية — بيروت — الطبعة الأولى — ١٤٠٩ — ١٩٨٩.
- المنتخب من العلل للخلال إنتخاب ابن قدامة المقدسي - للحافظ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدمة المقدسي (٥٤١ ـ ٦٢٠) — أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد — دار الراية — الطبعة الأولى — ١٤١٩.
- المنتقى من السنن المسندة - عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري - ٠ - ٣٠٧ - عبدالله عمر البارودي - مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - الأولى - ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
- المنفردات والوحدان — للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري — عبد الغفار سليمان البنداري و السعيد بسيوني زغلول — دار لكتب العلمية بيروت— الطبعة الأولى — ١٤٠٨ — ١٩٨٨.
- المنفردات والوحدان - مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين النيسابوري - ٢٠٤ - ٢٦١ - د. عبدالغفار سليمان البنداري - دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى - ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
- منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتابه فتح الباري - محمد إسحاق. كندو — مكتبة الرشد — الطبعة الأولى — ١٤١٩ — ١٩٩٨.
- منهج دراسة الأسانيد - لدكتور وليد العاني — تقديم عمر بن سبيمان الأشقر — دار النفائس — الأردن - ١٤١٨.
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان - علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن - ٧٣٥ - ٨٠٧ - محمد عبد الرزاق حمزة - دار الكتب العلمية - بيروت -.
- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر — للحافظ علي بن أحمد بن حجر العسقلاني كذا سجل المحققان على غلاف الكتاب وهو خطأ والصواب أحمد بن علي بن حجر ٧٧٣- ٨٥٢ — تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي وصبحي السيد جاسم السامرائي — مكتبة الرشد — الطبعة الأولى — ١٤١٢ — ١٩٩٢.
- موضح أوهام الجمع والتفريق - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ٣٩٢ - ٤٦٣ - د. عبد المعطي أمين قلعجي - دار المعرفة - بيروت - الأولى - ١٤٠٧.
- موطأ الإمام مالك - - مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي - ٩٣ - ١٧٩ - محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - مصر.
- ميزان الإعتدال في نقد الرجال - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ — علي البجاوي — دار المعرفة — الطبعة الأولى ١٣٨٢ — ١٩٦٣ وهي الأصل.

• ميزان الإعتدال في نقد الرجال – شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ – علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود – دار الكتبة العلمية بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٥ – ١٩٩٥.

• ناسخ الحديث ومنسوخه – أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين – ٢٩٧ – ٣٨٥ – سمير بن أمين الزهيري – مكتبة المنار – الزرقاء – الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

• نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار – للحافظ ابن حجر العسقلاني – حمدي عبد المجيد السلفي – مكتبة ابن تيمية – ١٤٠٦.

• نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر – أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ٧٧٣ – ٨٥٢ – ضمن كتاب سبل السلام – دار إحياء التراث العرب – بيروت –.

• نزهة الألباب في الألقاب – أحمد بن علي بن محمد العسقلاني – ٧٧٣ – ٨٥٢ – عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري – مكتبة الرشيد – الرياض – الأولى – ١٩٨٩.

• نصب الراية لأحاديث الهداية – عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي – ٠ – ٧٦٢ – محمد يوسف البنوري – دار الحديث – مصر – ١٣٥٧.

• نصوص ساقطة من طبعات (أسماء الثقات لابن شاهين) – سعدي الهاشمي – مكتبة الدار بالمدينة المنورة – الطبعة الأولى – ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

• نقولات ابن شاقلا عن الإيادي وهي مذيلة في كتاب : تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي ومعه نقولات من كتاب الضعفاء للساجي من رواية ابن شاقلا عن الإيادي به – تحقيق خليل بن محمد العربي – المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز – الطبعة الأولى ١٤١٤ – ١٩٩٤.

• نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار – محمد بن علي بن محمد الشوكاني – ١٢٥٥ – دار الجيل – بيروت – ١٩٧٣.

• الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر – ٣٢٣ – ٣٩٨ – عبد الله الليثي – دار المعرفة – بيروت – الأولى – ١٤٠٧.

• هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – ٧٧٣ – ٨٥٢ – محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب – دار المعرفة – بيروت – ١٣٧٩ –.

• وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام – للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي – بشار عواد معروف ، و عصام فارس الحرستاني ، و أحمد الخطيمي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – ١٤١٦ – ١٩٩٥.

• الولاة وكتاب القضاة – أبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري – تحقيق رفن كست – دار الكتاب الاسلامي القاهرة.

كشاف المحتويات

١٢٢٩

المقدمة ٥
أهمية الموضوع. ٧ ٥
أسباب اختيار الموضوع. ٨
خطة البحث. ٩
منهجي في البحث ودراسة الراوي. ١٤
الخطوة الأولى : منهج الجمع والفرز. ١٤
أولاً :جمع أقوال ابن حجر..... ١٤ ١٠
ثانياً :جمع أقوال النقاد في الراوي. ١٥
الخطوة الثانية : منهجي في دراسة الراوي ١٥
أولاً : عناصر الدراسة ١٥
العنصر الأول : صياغة اسم الراوي..... ١٥
العنصر الثاني : أقوال الحافظ ابن حجر. ١٦ ١٥
العنصر الثالث : أقوال النقاد في الراوي. ١٧
العنصر الرابع : القول الراجح. ٢٠
منهجي في الهوامش..... ٢١
عملي في قسم ا لدراسة. ٢٢
أولاً : عملي في ترجمة ابن حجر. ٢٢ ٢٠
الأعمال الفنية في الرسالة ٢٥
رموز البحث. ٢٦
رموز الكتب التي وردت فيها روايات رواة البحث وخرج لهم فيها مصنفيها.
..... ٢٦
رموز الباحث التي استخدمها في البحث : ٢٧ ٢٥
أهم مختصرات أسماء الكتب..... ٢٧
مدخل :نبذة موجزة عن حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره ،ودراسة تاريخية لمؤلفاته ذات الصلة بالبحث. ٢٩
الباب الأول: نبذة موجزة عن حياة الحافظ ابن حجر رحمه الله وعصره. ٣٠

تمهيد :عصره الذي نشأ فيه. ٣١
تمهيد عن العصر الذي نشأ فيه. ٣٢
بداية دولة المماليك. ٣٢
مزايا دولة المماليك. ٣٣
هجمة المستشرقين على النهضه العلمية في العصر المملوكي..... ٣٥
النهضه العلمية في العصر المملوكي أسباب ازدهارها ونماذج من روادها .. ٣٦
الفصل الأول: حياته الشخصية. ٣٨
المبحث الأول اسمه ونسبه وكنيته ولقبه. ٣٩
المبحث الثاني مولده و نشأته وأسرته وحياته. ٤٠
المبحث الثالث :وفاته. ٤٢
الفصل الثاني :حياته العلمية. ٤٤
المبحث الأول طلبه للعلم..... ٤٥
المبحث الثاني تدريسه وتعليمه. ٤٥
تصدره للتدريس والإقراء. ٤٥
مجالس الإملاء. ٤٦
الإدارة العلمية والمالية لبعض مدارس عصره. ٤٦
استغلال ابن حجر لجميع الوسائل لتبليغ العلم. ٤٧
المبحث الثالث شيوخه. ٤٧
توسع ابن حجر في الأخذ عن شيوخ عصره. ٤٧
أهم شيوخه الذين تخرج بهم. ٤٧
المبحث الرابع تلاميذه. ٤٨
الإقبال عليه والرحلة إليه من تلاميذ عصره. ٤٨
أشهر تلاميذه..... ٤٨
المبحث الخامس رحلاته في طلب العلم..... ٤٩
المبحث السادس مصنفاته وأثاره. ٥٠
الفصل الثالث :ثناء العلماء عليه. ٥١
المبحث الأول :ذكر من ترجم لابن حجر في حياته ومات قبله. ٥٢
مزية ترجمة الشيوخ للتلميذ..... ٥٢

شيوخ ابن حجر وأقرانه الذين تـــرجموا له. ٥٢
المبحث الثاني ثناء شيوخه وأقرانه وتلامذته. ٥٣
المبحث الثالث المصنفات التي أفردت ابن حجر بالتـــرجمة أو بالكلام على جانب من جوانب شخصيته. ٥٤
التـــرجمة المفردة تدل على مكانة المتـــرجم له..... ٥٤
أساليب التـــراجم المفردة التي تـــرجمت لابن حجر. ٥٤
أولا : التـــراجم المفردة العامة..... ٥٥
ثانياً : التـــراجم الخاصة..... ٥٧
الكتب التي اختصت بالحديث عن مصنفاته. ٥٧
الكتب التي اختصت بمنهجه وطريقته. ٥٨
الكتب التي اختصت بجانب من صفات ابن حجر. ٦٠
الكتب اختصت بتحقيق كتاب من كتبه كرسالة جامعية أو بحث علمي محكم. ٦١
البـــاب الثاني: مصنفات ابن حجر ترتيبها حسب موضوعاتها وموقفه منها .ومنهجي في انتقاء مصادر البحث ،وسياق الأحكام المختلفة لابن حجر واستخلاص النتائج ٦٢
الفصل الأول: مصنفات الحافظ ترتيبها حسب الموضوعات وموقف ابن حجر منها. ٦٣
المبحث ـــ الأول أول كتاب صنفه. ٦٤
أهمية هذا المبحث..... ٦٤
الاختلاف في تحديد أول تصنيف لابن حجر. ٦٤
المبحث الثاني :ترتيب مصنفات الحافظ ابن حجر حسب الموضوعات ٦٧
ابن حجر عالم موسوعي. ٦٧
مصنفاته في الحديث رواية ودراية..... ٦٧
عدد الكتب التي صنفها في هذا الفن ٦٧
الموضوعات التي كتب فيها من هذا الفن..... ٦٨
مصنفاته في الرجال والفهارس والتاريخ..... ٦٨
عدد الكتب التي صنفها في هذا الفن. ٦٨
الموضوعات التي كتب فيها من هذا الفن..... ٦٩
مصنفاته في الفقه وأصوله..... ٦٩
عدد الكتب التي في هذا الفن. ٦٩

الموضوعات التي كتب فيها في هذا الفن. ٦٩
مصنفاته في اللغة والأدب. ٧٠
الموضوعات التي كتب فيها من هذا الفن. ٧٠
مصنفاته في علوم القرآن والتفسير. ٧٠
عدد الكتب التي صنفها في هذا الفن. ٧٠
الموضوعات التي كتب فيها عن هذا الفن. ٧١
مصنفاته في العقيدة. ٧١
مصنفات متفرقات في فنون أخرى. ٧١
مصنفات منسوبة إليه. ٧١
نتائج ووقفة. ٧٢
المبحث الثالث ابن حجر والتصنيف للكتب. ٧٣
حال كتب ابن حجر عند وفاته. ٧٣
المبحث الرابع :منـــزلة مصنفاته. ٧٤
الأسباب التي جعلت ابن حجر لا يرضى عن كتبه. ٧٤
كتب ابن حجر التي مات و هو راضٍ عنها. ٧٥
مصنفات الحافظ ابن حجر في ميزان النقاد. ٧٦
الفصل الثاني: رصد تاريخي تحليلي، ومنهجي في انتقاء مصادر البحث. ٧٨
المبـــحث الأول ذكر أسماء كتب ابن حجر المعتمدة في هذه الدراسة. . ٧٩
المـــبـــحث الـــثـــانـــي رصد تاريخي تحليلي لكتب ابن حجر ذات الصلة بالبحث. ٨١
المطلب الأول الرصد التاريخي التحليلي باعتبار سرعة الإنجاز. ٨٢
أو التـــراخي فيه لمصنفات الحافظ ذات الصلة بالبحث. ٨٢
المسلك الأول الكتب التي تميزت بسرعة الإنجاز، ٨٣
الكتب التي أنجزت و لم يضف إليها شيئا بعد فراغه منها. ٨٤
الكتب التي أنجزت و نالت استدراكات أو تصحيحات أو إضافات. ٨٤
المسلك الثاني ٨٥
الكتب التي تميزت بالتـــراخي في تصنيفها. ٨٥
كتب تـــراخى فيها وبعد إنجازهانالت استدراكات أو

تصحيحات أو إضافات ٨٥
كتب تـــراخى فيها و لم تنل استدراكات أو تصحيحات أو
إضافات. ٨٦
المطـــلب الثاني الرصد التاريخي التحليلي لمصنفات الحافظ ذات الصلة
بالبحث باعتبار تمكن ابن حجرفي فن الرجال. ٨٦
الكتب التي صنفت قبل مرحلة التمكن ٨٧
الكتب التي صنفت مع التقريب. ٨٨
الكتب التي اشتـــركت في المرحلتين. ٨٨
الكتب التي صنفها في مرحلة التمكن ٨٨
المطلب الثالث نتائج الرصد التاريخي التحليلي لمصنفاته ذات الصلة. ٨٨
المعلومات الثابتة والمستخلصة من الجدولين. ٨٩
نتائج جدول الرصد التاريخي باعتبار سرعة الإنجاز في التصنيف أو
التـــراخي فيه. ٨٩
إحصائيات الجدول رقم (١). ٨٩
النتائج المستفادة من جدول رقم (١). ٩٠
نتائج الرصد التاريخي التحليلي باعتبار التمكن في فن الرجال لدى ابن
حجر. ٩١
احصائيات الجدول رقم (٢). ٩١
النتائج المستفادة من جدول رقم (٢). ٩٢
المستفاد من نتائج الجدولين. ٩٣
المبحث الثالث التـــرتيب الزمني المعتمد لمؤلفات الحافظ ذات الصلة بالبحث.
..... ١٠٠
المبحث الرابع :أسباب اختيار هذه الكتب عن غيرها. ١٠١
صعوبة الاختيار بين كتب ابن حجر. ١٠١
اعتبارات مشتـــركة عند اختيار كتب البحث. ١٠٢
شروط تكوين كتب البحث. ١٠٢
أسباب اختياري لهذه الاعتبارات ،والشروط. ١٠٣
الفصل الثالث: أنواع أحكامه وأوجه الاختلاف في أحكامه أسبابه وآثاره. ١٠٥
المبحث ـــ الأول أوجه الاختلاف في أحكامه. ١٠٦

المطلب الأول أنوع أحكامه من حيث التكرار.....١٠٦
النوع الثاني :أحكام لم تتكرر.....١٠٦
النوع الأول :أحكام تكررت.....١٠٦
أمثله توضح الصنف الثالث.....١٠٧
المطلب الثاني أوجه الاختلاف.....١٠٩
المبحث الثاني أماكن تعدد أحكامه المختلفة في الراوي وأثر التقريب عليها.....١١٠
المبحث الثالث أحكام التقريب وأثرها وموقف المعاصرين منها.....١١١
المطلب الأول أنواع الاختلاف الحاصل بين التقريب وكتب البحث.
.....١١٢
المطلب الثاني أثر أحكام التقريب.....١١٤
ملخص الدراسات السابقة.....١١٤
ملخص دراستي حول التقريب.....١١٧
أهم نتائج دراستي والدراسات السابقة عن التقريب وأثره.....١١٧
المطلب الثالث مواقف المعاصرين من أحكام التقريب وأسبابها.....١١٩
أسباب تباين المعاصرين في مواقفهم.....١١٩
مواقف المعاصرين من التقريب.....١١٩
المعاصرين الذين لا يرون مجاوزة التقريب ألبتة ١١٩
المعاصرين الذين يرون تجاوز التقريب وإهماله.....١٢١
المعاصرين الذين يرون أن للتقريب مزية خاصة مع عدم الاقتصار عليه في الحكم على الرواة.....١٢٢
الدراسات التي أقيمت حول التقريب.....١٢٣
المبحث الرابع أسباب تعدد أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي الواحد.....١٢٥
السبب الأول أن يكون الاختلاف بسبب الخطأ أوالذهول. ١٢٥
السبب الثاني وقوف الحافظ على روايات للراوي ترفع من رتبته.....١٢٧
السبب الثالث وقوف الحافظ على روايات للراوي تحط من رتبته.
.....١٢٩

السبب الرابع اختلاف اجتهاد الحافظ ابن حجر ١٣٠
السبب الخامس التوفيق بين المتعارض من الأقوال ١٣٢
السبب السادس الاعتبارات التي تفرضها المرويات أو حال الراوي على ابن حجر. ١٣٤
السبب السابع تاثر ابن حجر برأي أحد الأئمة في موطن دون آخر ١٣٦
السبب الثامن التقليد والتبعية في الأحكام. ١٣٧
السبب التاسع أن يقتصر على رأيه مرة ويجري الخلاف ويناقش الأراء ومرة يقتصر على قول المخالف مع رده عليه. ١٣٨
السبب العاشر أن يكون في الراوي خلاف فلا يعمله ويحكم عليه بدونه، وفي موطن آخر يشير إليه ويعمله. ١٣٩
السبب الحادي عشر اطلاع الحافظ ابن حجر على أقوال زائدة عن التي دوّنها في التهذيب، في بعض الرواة. ١٤٠
المعترضين على هذا السبب مبرراتهم وحججهم. ١٤٠
الجواب على اعتراضهم وحججهم. ١٤١
الآثار التي تنتج من الزيادات التي جمعتها في هذه الرسالة مع بعض الأمثلة المبينة لذلك. ١٤٢
المبحث الخامس ضوابط الترجيح بين أحكام الحافظ ابن حجر في الراوي. ١٤٦
الكتاب المقدم في أخذ أحكام ابن حجر ١٤٦
المخرج من هذه الإشكاليات. ١٤٧
ضوابط الترجيح. ١٤٨
المراتب المعتمدة في الدراسة: ١٤٩
المرتبة الأولى ١٤٩
المرتبة الثانية: ١٤٩
المرتبة الثالثة: ١٤٩
المرتبة الرابعة: ١٥٠
المرتبة الخامسة: ١٥٠
المرتبة السادسة: ١٥٠

المرتبة السابعة: ١٥٠
المرتبة الثامنة: ١٥١
المرتبة التاسعة: ١٥١
المرتبة العاشرة: ١٥١
المرتبة الحادية عشرة: ١٥١
المرتبة الثانية عشرة: ١٥١
القسم الثاني : الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ فيهم..... ١٥٣
الباب الأول : الرواة الذين يحتج بهم ١٥٤
.(*)أبان بن صالح القرشي. ١٥٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٥٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ١٥٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٥٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عن ابن حجر..... ١٥٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٥٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ١٦٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد في الراوي..... ١٦٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٦٠
القول الراجح: ثقة تكلم فيه بلا حجة..... ١٦٠
.(*إبراهيم بن أبي بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة الكبير. ١٦٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٦٣
المبحث الأول ذكرها ومواطنها..... ١٦٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٦٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٦٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٦٤
الفصل الثالث: القول الراجح..... ١٦٧
المبحث الأول: تمحيص الأقوال في الراوي..... ١٦٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٦٨
القول الراجح: ثقة تُكلّم فيه بلاحجة، تغير قبل موتهفي آخر أيامه فاستتـــر منه فلم يضره ذلك. ١٦٨

.(*)إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر الحزامي. ١٧٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٧٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٧٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٧٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٧٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٧٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٧٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٧٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٧٦
القول الراجح: ثقة. ١٧٦
.(*)إبراهيم بن سويد بن حيان المديني. ١٧٨
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٧٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٧٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٧٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٧٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٧٩
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٨١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٨١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٨١
القول الراجح: ثقة. ١٨١
.(*)إبراهيم بن طهمان الخراساني. ١٨٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٨٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٨٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٨٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٨٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٨٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٩٧
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٩٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٩٨

القول الراجح: ثقة صدوق اللهجة نسب إلى الإرجاء وتُكلم فيه لأجل ذلك. وضعفه بعضهم بلا حجة. ١٩٨

.(*)إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي. ٢٠٠

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٠٠

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢٠٠

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٠١

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٠١

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٠١

الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٠٥

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٢٠٥

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٠٥

القول الراجح: صدوق لم أجد لمن تكلم فيه حجة. وذكره ابن حبان في الثقات. ٢٠٥

.(*)إبراهيم بن عبيد بن رفاعة. ٢٠٩

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٠٩

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢٠٩

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢١٠

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢١٠

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢١٠

الفصل الثالث: القول الراجح. ٢١٢

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٢١٢

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢١٢

القول الراجح: ثقة. ٢١٢

.(*)إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ٢١٤

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢١٤

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢١٤

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢١٦

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢١٦

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢١٦

الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٢٥

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٢٢٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٢٦
القول الراجح: صدوق. ٢٢٦
(*)إبراهيم بن مرة الشامي. ٢٢٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٢٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢٢٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٢٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٢٨
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٢٨
الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٢٩
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٢٢٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٢٩
القول الراجح: ثقة غير مشهور. ٢٢٩
.(*)إبراهيم بن ميمون الصائغ الأصبهاني. ٢٣١
..... ٢٣٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٣٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢٣٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٣٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٣٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٣٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٣٧
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٢٣٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٣٨
القول الراجح: ثقة. ٢٣٨
.(*)إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني. ٢٣٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٣٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢٣٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٤٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٤٠

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٤٠
الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٤٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٢٤٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٤٥
القول الراجح: ثقة ثبت إمام من أئمة الجرح والتعديل في لفظه شدة، رمي بالنَّصب، ولم يثبت ذلك عندي. ٢٤٥
.(*)أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي. ٢٤٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٤٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢٤٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٤٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٤٨
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٤٨
الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٥١
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٢٥١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٥١
القول الراجح: ثقة. ٢٥١
.(*)أحمد بن بشير المخزومي. ٢٥٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٥٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢٥٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٥٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٥٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٥٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٥٧
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٢٥٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٥٧
القول الراجح: صدوق. ٢٥٧
.(*)أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي. ٢٥٨
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٥٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٢٥٨

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٥٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٦٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٦٠
الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٦٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٢٦٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٦٣
القول الراجح: ثقة، متيقظ، ربما وهم فيصلح ما وقع منه. ٢٦٣
.(*)أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن العطاردي التميمي..... ٢٦٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٦٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٢٦٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٦٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٦٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٦٦
الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٧١
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٢٧١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٧٢
القول الراجح: صدوق. ٢٧٢
.(*)أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري. ٢٧٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٧٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٢٧٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٧٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٧٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٧٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٢٨٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٢٨٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٨٥
القول الراجح: ثقة إذا كان من أخذ عنه قبل الخمسين. وما بعد الخمسين مشكل أنا متوقف فيه أستخير الله في أمره. ٢٨٥
.(*)إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي. ٢٨٦

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٨٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٢٨٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٨٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٨٨
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٨٨
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٢٩٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٢٩٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٩١
القول الراجح: ثقة باتفاق. ٢٩١
.(*)آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني. ٢٩٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٩٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٢٩٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٩٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٩٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٩٣
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٢٩٧
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٢٩٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٢٩٧
القول الراجح: ثقة ثبت مأمون متعبد من خيار عباد الله من المتقنين عن شعبة. ..٢٩٧
متفق على توثيقه. ٢٩٧
.(*)أدم بن علي العجلي. ٢٩٨
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٢٩٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٢٩٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٢٩٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٢٩٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٢٩٩
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٣٠١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣٠١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٠١

القول الراجح: ثقة..... ٣٠١
.(*)أسامة بن زيد الليثي. ٣٠٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣٠٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٣٠٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣٠٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣٠٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣٠٥
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٣١٤
المبحث الأول: نتيجة أقوال النقاد. ٣١٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٣١٤
القول الراجح: ثقة صحيح الكتاب، ربما أخطا من حفظه..... ٣١٤
.(*)إسحاق بن الضيف. ٣١٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣١٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٣١٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣١٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣١٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣١٦
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٣١٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣١٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٣١٨
القول الراجح: صدوق. ٣١٨
.(*)إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي. ٣١٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣١٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٣١٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣١٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣١٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣١٩
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٣٢٢
المبحث الأول: نتيجة أقوال النقاد. ٣٢٢

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٢٣
القول الراجح: ثقة وربما أغرب..... ٣٢٣
.(*)إسحاق بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي..... ٣٢٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣٢٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٣٢٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣٢٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣٢٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣٢٥
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٣٢٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣٢٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٢٨
القول الراجح: صحابي. ٣٢٨
.(*)إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي فروة..... ٣٣٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣٣٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٣٣٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣٣١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣٣١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣٣١
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٣٣٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣٣٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٣٦
القول الراجح: صدوق فيما حدث به قبل أن يكف بصره، وفيما أُخذ من أصوله. إن تميز ذلك وإلا فهو من أهل الاعتبار. ٣٣٦
.(*)إسحاق بن وهب بن زياد العلاف. ٣٣٨
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣٣٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٣٣٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣٣٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣٣٨
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣٣٨

الفصل الثالث: القول الراجح. ٣٣٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣٣٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٤٠
القول الراجح: ثقة. ٣٤٠
.(*)إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني. ٣٤١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣٤١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٣٤١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣٤٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣٤٢
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣٤٢
الفصل الثالث: القول الراجح. ٣٦١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣٦١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٦٢
القول الراجح: ثقة ثبت. في مرتبة شعبة وسفيان في حديث جده خاصه إذا حدث من كتابه، أو كان له متابع متقدم. وفي سماع العراقيين منه شيء. ٣٦٢
.(*)إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي. ٣٦٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣٦٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٣٦٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣٦٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣٦٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣٦٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٣٧٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣٧٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٧١
القول الراجح: ثقة شيعي. ٣٧١
.(*)إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي. ٣٧٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣٧٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٣٧٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣٧٣

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣٧٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣٧٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ٣٨٧
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣٨٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٨٧
القول الراجح: ثقة ثبت حجة لا يتقدمه أحد في بعض شيوخه، إلا أنه في ابن جريج صدوق. ٣٨٧
(*)إسماعيل بن عبد الله ابن عبد الله ابن أبي أويس الأصبحي. ٣٨٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٣٨٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٣٨٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٣٩٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٣٩٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٣٩١
الفصل الثالث: القول الراجح. ٣٩٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٣٩٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٣٩٩
القول الراجح: ما كان من رواية البخاري عنه في الصحيح أوغيره فهو صحيح، وما كان من غير البخاري فما توبع عليه فهو صحيح وما لم يتابع عليه فيتوقف فيه. ٣٩٩
(*)إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي. ٤٠٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٠٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٠٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٠١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٠٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٠٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤١٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤١٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤١٩
القول الراجح: يحتج بحديثه عن الشاميين خاصة. مع مراعاة هذه الشروط. ٤١٩
(*)أشعث بن عبد الله ابن جابر الحُدّاني. ٤٢١

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٢٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٤٢٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٢٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٢٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٢٥
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٤٢٧
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٢٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٢٨
القول الراجح: ثقة له أوهام. ٤٢٨
.(*)أصبغ مولى عمرو بن حريث المخزومي. ٤٢٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٢٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٤٢٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٢٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٢٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٢٩
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٤٣١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٣١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٣١
القول الراجح: ثقة تغير بآخره حتى كبل بالحديد لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد التخليص، إلا ما كان من رواية ابن المبارك ورواية إسماعيل بن أبي خالد..... ٤٣١
.(*)أفلت بن خليفة العامري. ٤٣٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٣٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٤٣٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٣٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٣٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٣٣
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٤٣٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٣٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٣٥

القول الراجح: ليس به بأس. ٤٣٥
.(*)أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي. ٤٣٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٣٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٣٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٣٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٣٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٣٧
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٣٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٣٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٤٠
القول الراجح: صدوق. ٤٤٠
.(*)أقرع مؤذن عمر بن الخطاب. ٤٤١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٤١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٤١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٤١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٤١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٤٢
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٤٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٤٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٤٤
القول الراجح: مخضرم ثقة. ٤٤٤
.(*)أمية بن خالد بن الأسود القيسي. ٤٤٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٤٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٤٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٤٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٤٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٤٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٤٧
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٤٧

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٤٧
القول الراجح: ثقة..... ٤٤٧
.(*)أوس بن عبد الله الربعي. ٤٤٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٤٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٤٤٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٥٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٥١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٥١
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٤٥٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٥٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٥٧
القول الراجح: ثقة لم يثبت سماعه من عائشة وقد ثبتت مراسلته لها وحديثه عنها يحتج به ولا يضره الانقطاع لأن السماع منها ومن في طبقتها محتمل احتمالا كبيرا، ولم يسمع من عمر وعلي ومن في طبقتهما. وسمع من ابن عباس ولازمه اثنتي عشرة سنة.
..... ٤٥٧
.(*)إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني..... ٤٥٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٥٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٤٥٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٥٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٥٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٦٠
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٤٦٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٦٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٦٤
القول الراجح: ثقة ثبت يلحن..... ٤٦٤
.(*)أيمن بن نابل..... ٤٦٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٦٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٤٦٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٦٦

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٦٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٦٦
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٧١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٧١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٧١
القول الراجح: ثقة ربما تفرد. ٤٧١
.(*)أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري. ٤٧٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٧٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٧٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٧٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٧٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٧٩
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٨٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٨٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٨٣
القول الراجح: ثقة. ٤٨٣
.(*)أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص. ٤٨٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٨٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٨٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٨٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٨٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٨٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٨٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٨٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٨٩
القول الراجح: ثقة. ٤٨٩
.(*)أيوب بن موسى ويقال ابن محمد البلقاوي. ٤٩٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٩٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٩٠

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٩٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٩٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٩١
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٩١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٩١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٩٢
القول الراجح: ثقة. ٤٩٢
(*)بَدَل بن المحبر. ٤٩٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٩٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٩٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٩٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٩٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٩٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٩٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٩٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٩٦
القول الراجح: ثقة ثبت. تعنت الدارقطني في الحكم عليه. ٤٩٦
(*)البراء بن ناجية الكاهلي. ٤٩٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٤٩٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٤٩٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٤٩٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٤٩٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٤٩٨
الفصل الثالث: القول الراجح. ٤٩٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٤٩٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٤٩٩
القول الراجح: ثقة. ٤٩٩
(*)برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي. ٥٠٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٠٠

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥٠٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٠٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٠٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٠٠
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٥٠٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٠٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٠٤
القول الراجح: ثقة يرى القدر وربما أخطأ..... ٥٠٤
.(*)بريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. ٥٠٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٠٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥٠٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٠٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٠٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٠٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٥١١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥١١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥١٢
القول الراجح: صدوق. ٥١٢
.(*)بُسْر بن أرطاة..... ٥١٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥١٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥١٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥١٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥١٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥١٤
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٥٢٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٢٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٢٥
القول الراجح: صحابي سمع من رسول الله ﷺ ٥٢٥
.(*)بُسْر بن محجن الديلي. ٥٢٦

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٢٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥٢٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٢٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٢٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٢٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٥٣١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٣١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٣١
القول الراجح: ثقة..... ٥٣١
(*)بشر بن آدم الضرير الأكبر. ٥٣٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٣٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥٣٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٣٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٣٢
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٣٣
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٥٣٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٣٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٣٥
القول الراجح: صدوق. ٥٣٥
(*)بشر بن بكر التنيسي. ٥٣٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٣٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥٣٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٣٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٣٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٣٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٥٣٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٣٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٤٠
القول الراجح: ثقة متفق على الاحتجاج به. ٥٤٠

.(*)بشر بن ثابت البصري. ٥٤١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٤١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٥٤١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٤١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٤١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٤١
الفصل الثالث: القول الراجح. ٥٤٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٤٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٤٣
القول الراجح: ثقة. ٥٤٣
.(*)بشر بن المحتفز. ٥٤٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٤٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٥٤٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٤٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٤٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٤٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٥٤٧
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٤٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٤٨
القول الراجح: ثقة مخضرم، ورد أنه أسلم عام الفتح في وفد تميم فإن صح الطريق فهو صحابي. ٥٤٨
.(*)بشر بن منصور السليمي. ٥٤٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٤٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٥٤٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٤٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٥٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٥٠
الفصل الثالث: القول الراجح. ٥٥٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٥٤

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٥٤
القول الراجح: ثقة ثبت من خيار عباد الله له تعبد وزهد. وليس هو بالحناط. ... ٥٥٤
.(*)بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي..... ٥٥٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٥٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥٥٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٥٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٥٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٥٦
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٥٧٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٧٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٧٣
القول الراجح: ثقة إذا حدث عن الثقات من أهل الشام، صالح إذا حدث عن غيرهم، ويتوقى تدليسه وحديثه عن المجاهيل والضعفاء ومن فيمن سزلتهم. إن صرح بأسمائهم فإن كنى شيوخه فلا يساوي شيء..... ٥٧٣
.(*)بهز بن حكيم بن معاوية القشيري..... ٥٧٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٧٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥٧٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٧٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٧٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٧٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٥٨٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٨٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٨٣
القول الراجح: ثقة..... ٥٨٣
.(*)ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري البصري. ٥٨٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٨٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٥٨٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٨٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٨٥

الفصل الثاني:أقوال النقاد في الراوي. ٥٨٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٥٩١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٩١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٩١
القول الراجح: متفق على الاحتجاج به. ٥٩١
(*)ثور بن زيد الدِّيلي. ٥٩٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٥٩٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٥٩٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٥٩٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٥٩٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٥٩٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ٥٩٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٥٩٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٥٩٩
القول الراجح: متفق على توثيقه ووهم من رماه بالقدرأو برأي الخوارج. ٥٩٩
(*)الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي. ٦٠٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٠٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦٠٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٠٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٠٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٠٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٠٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٠٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٠٩
القول الراجح: صدوق. ٦٠٩
(*)جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي. ٦١٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦١٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦١٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦١١

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦١١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦١١
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٢٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٢٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٢٣
القول الراجح: صحيح الكتاب، صاحب سنة، ثقة، إلا في قتادة، ويحيى بن سعيد
الأنصاري، وربما وهم في الشيء، ولا يصح التدليس عنه، ولم يضره اختلاطه.... ٦٢٣
(*)جعفر بن زياد الأحمر الكوفي. ٦٢٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٢٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦٢٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٢٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٢٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٢٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٢٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٢٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٢٩
القول الراجح: شيعي من رؤسائهم ثقة يتفرد. ٦٢٩
الباب الثاني : الرواة الذين هم في مرتبة الاعتبار. ٦٣٠
(* *)إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي. ٦٣١
الفصل الأول : أقوال الحافظ ابن حجر. ٦٣١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦٣١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٣١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٣٢
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٣٢
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٣٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٣٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٣٦
القول الراجح: ضعيف. ٦٣٦
(* *)إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني. ٦٣٧

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٣٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٦٣٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٣٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٣٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٣٨
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٦٤٢
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٦٤٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٦٤٢
القول الراجح: محله الصدق، في قدم حديثه إذا تميز. وإلا فهو: ضعيف الحديث. وقد رمي بالإرجاء. ٦٤٢
(* *)إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي. ٦٤٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٤٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٦٤٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٤٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٤٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٤٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٦٤٩
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٦٤٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٦٤٩
القول الراجح: ضعيف. ٦٤٩
(* *)إبراهيم بن عثمان العبسي. ٦٥١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٥١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٦٥١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٥١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٥٢
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٥٢
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٦٥٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٥٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٦٥٩

القول الراجح: ضعيف. ٦٥٩
(* *)إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني. ٦٦١
الفصل الأول: أقوال الحافظ بن حجر في الراوي. ٦٦١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦٦١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٦٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٦٢
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٦٢
الفصل الثالث: تقرير القول الراجح. ٦٦٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٦٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٦٦
القول الراجح: ضعيف الحديث. ٦٦٦
(* *)إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي. ٦٦٨
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٦٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦٦٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٦٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٦٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٦٩
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٧١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٧١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٧١
القول الراجح: صالح الحديث. ٦٧١
(* *)أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري. ٦٧٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر. ٦٧٢
المبحث الأول ذكرها وذكر مواطنها. ٦٧٢
المبحث الثالني تحريرموطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٧٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند بن حجر. ٦٧٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٧٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٧٥
المبحث الأول: حلاصة أقوال النقاد. ٦٧٥

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٧٦
القول الراجح: ليس بالقوي. ٦٧٦
(* *)أجلح بن عبد الله ابن حجية. ٦٧٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٧٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦٧٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٧٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٧٨
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٧٨
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٨٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٨٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٨٤
القول الراجح: محله الصدق نقم عليه التشيع. ٦٨٤
(* *)أحمد بن مُحْرِز الكندي. ٦٨٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٨٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦٨٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٨٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٨٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٨٦
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٨٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٨٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٨٩
القول الراجح: أن أحمد بن مُحْرِز مُحَرِّف من النضر بن مُحْرِز. والنضر لين الحديث، وروايته قليلة. ٦٨٩
(* *)أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي. ٦٩١
الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر. ٦٩١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٦٩١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٩١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٩١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٩١

الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٩٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٩٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٩٢
القول الراجح: محله الصدق ٦٩٢
٥ .(* *)أزهر بن راشد الكاهلي. ٦٩٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٩٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها ٦٩٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٩٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٩٤
٠ الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٩٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ٦٩٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٦٩٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٦٩٦
القول الراجح: ضعيف. ٦٩٦
٥ .(* *)إسحاق بن إبراهيم بن جوبي الصنعاني.ز ٦٩٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٦٩٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها ٦٩٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٦٩٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٦٩٩
٠ الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٦٩٩
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٠١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٠١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٠١
القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور ٧٠١
٥ .(* *)إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله ابن زكريا المذحجي. ٧٠٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٠٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها ٧٠٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٠٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٠٣

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٠٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٠٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٠٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٠٥
القول الراجح: ليس بالقوي. ٧٠٥
(* *)إسحاق بن سالم مولى بني نوفل. ٧٠٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٠٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧٠٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٠٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٠٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٠٦
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧١٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧١٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧١٢
القول الراجح: التفريق بينهما وأن إسحاق بن سالم مولى بني نوفل ليس بإسحاق مولى المغيرة. وكلاهما متقاربان في الرتبة فهما ممن يعتبر بحديثهما وقد زالت عنهما الجهالة. وليس ابن سالم بمستور الحال. ٧١٢
(* *)إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي. ٧١٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧١٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧١٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧١٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧١٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧١٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧١٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧١٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧١٥
القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور. ٧١٥
(* *)إسحاق بن عبد الواحد الموصلي. ٧١٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧١٦

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٧١٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧١٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧١٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧١٦
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٧١٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧١٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧١٩
القول الراجح: محله الصدق..... ٧١٩
.(* *)إسحاق بن عمر. ٧٢٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٢٠
المبحث الأول :ذكرها وذكر مواطنها..... ٧٢٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٢٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٢٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٢٠
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٧٢٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٢٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٢٣
القول الراجح: مجهول. ٧٢٣
.(* *)إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي..... ٧٢٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٢٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٧٢٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٢٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٢٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٢٤
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٧٣٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٣٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٣٢
القول الراجح: ضعيف. ٧٣٢
.(* *)إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي. ٧٣٣

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي..... ٧٣٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٧٣٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٣٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٣٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٣٤
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٧٣٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٣٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٣٦
القول الراجح: صالح الحديث..... ٧٣٦
(* *)إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت..... ٧٣٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٣٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٧٣٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٣٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٣٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٣٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٧٤٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٤٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٤٠
القول الراجح: أن اسمه إسحاق بن يحيى بن أخي عبادة، وهو شيخ ليس بالمشهور له
نسخة تـــروى عنه..... ٧٤٠
(* *)أسد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد البجلي..... ٧٤٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٤٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٧٤٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٤٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٤٢
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٤٢
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٧٤٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٤٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٤٦

القول الراجح: والي خراسان مشهور في نفسه غير مشهور بالرواية، صالح الحديث.
..... ٧٤٦
.(* *)أسماء بن الحكم الفزاري ٧٤٧
الفصل الأول: القول الراجح. ٧٤٧
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٧٤٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٤٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٤٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٤٧
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٥٣
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٧٥٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٥٣
القول الراجح: شيخ. ٧٥٣
.(* *)إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي. ٧٥٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٥٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧٥٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٥٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٥٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٥٦
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٥٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٥٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٥٨
القول الراجح: ضعيف. ٧٥٨
.(* *)إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري ٧٥٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٥٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧٥٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٥٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٦٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٦٠
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٦٢

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد..... ٧٦٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٧٦٢
القول الراجح: محله الصدق..... ٧٦٢
(* *)إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري..... ٧٦٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي..... ٧٦٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٧٦٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر..... ٧٦٣
المبحث الثالث :تقرير القول الراجح عند ابن حجر..... ٧٦٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي..... ٧٦٤
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٧٦٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد..... ٧٦٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٧٧٠
القول الراجح: ضعيف الحديث..... ٧٧٠
(* *)إسماعيل السهمي..... ٧٧١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي..... ٧٧١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٧٧١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر..... ٧٧١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر..... ٧٧١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي..... ٧٧١
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٧٧٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد..... ٧٧٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٧٧٣
القول الراجح: شيخ..... ٧٧٣
(* *)إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي..... ٧٧٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي..... ٧٧٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٧٧٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر..... ٧٧٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر..... ٧٧٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي..... ٧٧٥

الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٧٦
المبحث الأول: نتيجة أقوال النقاد. ٧٧٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٧٦
القول الراجح: شيخ. ٧٧٦
(* *)أشعث بن سعيد البصري. ٧٧٨
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٧٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧٧٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٧٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٧٨
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٧٩
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٨٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٨٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٨٤
القول الراجح :ضعيف قيل أنه قدري. ٧٨٤
(* *)أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوراق. ٧٨٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٨٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧٨٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٨٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٨٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٨٦
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٩٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٩٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٩٠
القول الراجح: ثقة ربما تفرد. ٧٩٠
(* *)أمية بن هند المزني حجازي. ٧٩٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٩٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧٩٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٩٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٩٢

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٩٢
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٩٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٩٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٩٤
القول الراجح: محله الصدق. ٧٩٤
(* *)أيوب بن إبراهيم الثقفي. ٧٩٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٩٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧٩٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٩٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٩٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٩٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٧٩٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٧٩٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٧٩٦
القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور. ٧٩٦
(* *)أيوب بن ثابت المكي. ٧٩٨
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٧٩٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٧٩٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٧٩٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٧٩٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٧٩٩
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٠٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٠٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٠٠
القول الراجح: شيخ. ٨٠٠
(* *)أيوب بن سليمان الشامي. ٨٠١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٠١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٠١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٠١

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٠١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٠١
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٨٠٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٠٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٠٤
القول الراجح: مجهول. فإن كان هو الذي ذكره ابن حبان في الثقات فهو صالح الحديث..... ٨٠٤
(* *)أيوب بن سويد الرملي. ٨٠٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٠٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٨٠٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٠٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٠٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٠٦
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٨١٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨١٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨١٢
القول الراجح: لين إن حدث من حفظه، وإن حدث من كتبه فصحيح وأكثر تحديثه من كتبه، ويتقى ما رواه ابنه عنه ولا يعتبر به. سواء من كتبه أو من حفظه..... ٨١٢
(* *)باذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ. ٨١٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨١٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٨١٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨١٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨١٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨١٦
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٨٢٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٢٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٢٣
القول الراجح: صويلح. ٨٢٣
(* *)برمة بن ليث بن جارية بن برمة الأسدي. ٨٢٤

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٢٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٨٢٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٢٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٢٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٢٥
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٨٢٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٢٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٢٦
القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور..... ٨٢٦
(* *)بشر بن جبلة. ٨٢٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٢٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٨٢٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٢٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٢٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٢٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٨٢٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٢٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٢٨
القول الراجح: ضعيف. ٨٢٨
(* *)بشر بن حرب الأزدي الندبي..... ٨٢٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٢٩
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٨٢٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٢٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٢٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٢٩
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٨٣٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٣٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٣٧
القول الراجح: محله الصدق..... ٨٣٧

(* *)بشر بن رافع الحارثي. ٨٣٨
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٣٨
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٣٨
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٣٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٣٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٣٩
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٤٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٤٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٤٥
القول الراجح: لين الحديث. ٨٤٥
(* *)بكر بن خنيس. ٨٤٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٤٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٤٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٤٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٤٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٤٧
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٥١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد في الراوي. ٨٥١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٥٢
القول الراجح: ضعيف. ٨٥٢
(* *)بُكَيْر بن أبي السَّمِيط. ٨٥٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٥٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٥٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٥٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٥٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٥٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٥٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٥٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٥٥

القول الراجح: صدوق ربما أخطاء. ٨٥٥
(* *)بلال بن مرداس. ٨٥٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ ابن حجر. ٨٥٦
المبحث الأول ذكرها وذكر مواطنها. ٨٥٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٥٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٥٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٥٧
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٥٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٥٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٥٩
القول الراجح: مستور. وكان والي على المدائن. ٨٥٩
(* *)تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي. ٨٦٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٦٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٦٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٦٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٦٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٦٠
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٦٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٦٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٦٣
القول الراجح: لين الحديث. ٨٦٣
(* *)ثابت بن أبي صفية الثمالي. ٨٦٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٦٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٦٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٦٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٦٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٦٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٦٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٦٩

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٦٩
القول الراجح: لين الحديث غال في الرفض. ٨٦٩
.(* *)ثمامة بن وائل بن حصين. ٨٧٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٧٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٧٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٧١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٧١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٧١
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٧٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٧٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٧٥
القول الراجح: مجهول الحال. ٨٧٥
.(* *)ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة. ٨٧٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٧٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٧٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٧٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٧٨
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٧٨
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٨٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٨٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٨٣
القول الراجح: ضعيف غال في التشيع. ٨٨٣
.(* *)جابان. ٨٨٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٨٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٨٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٨٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٨٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٨٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ٨٩٠

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٨٩٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٨٩٠
القول الراجح: شيخ. ٨٩٠
.(* *)جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي. ٨٩١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٨٩١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٨٩١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٨٩٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٨٩٢
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٨٩٢
الفصل الثالث: القول الراجح. ٩١١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٩١١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٩١٢
القول الراجح: ضعيف لا يعتبر بحديثه إلا ما كان من رواية الأئمة عنه. ٩١٢
.(* *)جبر بن عبيدة. ٩١٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٩١٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٩١٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٩١٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٩١٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٩١٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ٩١٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٩١٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٩١٦
القول الراجح: شيخ له أحاديث قليلة. ٩١٦
.(* *)جرير الضبي. ٩١٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٩١٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٩١٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٩١٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٩١٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٩١٨

الفصل الثالث: القول الراجح..... ٩١٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد..... ٩١٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٩١٩
القول الراجح: شيخ ليس بالمشهور..... ٩١٩
.(* *)جعفر بن ميمون التميمي..... ٩٢٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي..... ٩٢٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٩٢٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر..... ٩٢٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر..... ٩٢٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي..... ٩٢١
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٩٢٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد..... ٩٢٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٩٢٤
القول الراجح: صالح الحديث..... ٩٢٤
.(* *)جهان الأسلمي..... ٩٢٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي..... ٩٢٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٩٢٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر..... ٩٢٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر..... ٩٢٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي..... ٩٢٥
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٩٢٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد..... ٩٢٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح..... ٩٢٩
القول الراجح: تابعي شيخ ليس بالمشهور..... ٩٢٩
.(* *)جميع بن عمير التيمي..... ٩٣٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ بن حجر..... ٩٣٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٩٣٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر..... ٩٣٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر..... ٩٣٠

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٩٣٠
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٩٣٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٩٣٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٩٣٤
القول الراجح: شيعي ضعيف..... ٩٣٤
الباب الثالث : الروة الذين هم في مرتبة الـــترك أو الكذب..... ٩٣٥
.(* * *)أبان بن أبي عياش..... ٩٣٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٩٣٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٩٣٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٩٣٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٩٣٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٩٣٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٩٥١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٩٥١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٩٥٢
القول الراجح: متـــروك الحديث..... ٩٥٢
.(* * *)إبراهيم بن خثيم – ز. ٩٥٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٩٥٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٩٥٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٩٥٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عنـد ابن حجر. ٩٥٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٩٥٦
الفصل الثالث: القول الراجح..... ٩٦٠
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ٩٦٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ٩٦٠
القول الراجح: ضعيف جداً. ٩٦٠
.(* * *)إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي. ٩٦١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٩٦٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ٩٦٣

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٩٦٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٩٦٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٩٦٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ٩٩١
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ٩٩١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٩٩١
القول الراجح: كذاب. ٩٩١
.(* * *)إبراهيم بن يزيد الخوزي ٩٩٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ٩٩٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ٩٩٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ٩٩٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ٩٩٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ٩٩٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠٠١
المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ١٠٠١
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٠١
القول الراجح: متـــروك. ١٠٠١
.(* * *)إسحاق بن إبراهيم الطبري اليماني. ز..... ١٠٠٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٠٢
المبحث الأول :ذكرها وذكر مواطنها. ١٠٠٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٠٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٠٣
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٠٣
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠٠٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠٠٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٠٥
القول الراجح: متـــروك. ١٠٠٥
.(* * *)إسحاق بن إدريس الأسواري. ١٠٠٧
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٠٧

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٠٠٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٠٧
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٠٧
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٠٧
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠١٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠١٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠١١
القول الراجح: كذاب. ١٠١١
(* * *)إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي البخاري. ١٠١٢
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠١٢
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٠١٢
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠١٢
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠١٢
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠١٢
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠١٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠١٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠١٨
القول الراجح: كذاب يضع الحديث. ١٠١٨
(* * *)إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي. ١٠٢٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٢٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٠٢٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٢٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٢٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٢٠
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠٢٦
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠٢٦
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٢٦
القول الراجح: كذاب. ١٠٢٦
(* * *)إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة الأموي. ١٠٢٧

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٢٧
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٠٢٧
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٢٨
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٢٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٢٩
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠٣٨
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠٣٨
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٣٩
القول الراجح: متـــروك. ١٠٣٩
(* * *)إسحاق بن نجيح الملطي. ١٠٤٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٤٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٠٤٠
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٤٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٤٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٤٠
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠٤٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠٤٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٤٥
القول الراجح: كذاب، يضع الحديث على رسول الله. ١٠٤٥
(* * *)إسماعيل بن زياد أو بن أبي زياد الكوفي. ١٠٤٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٤٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٠٤٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٤٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٥٠
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٥٠
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠٥٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠٥٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٦١
القول الراجح: في اسمه هو إسماعيل بن أبي زياد - واسمه - مسلم السكوني، الكوفي،

الشامي، الخرساني، البغدادي، الموصلي، قاضي الموصل. وقد يسميه بعضهم ابن زياد. كذاب يضع الحديث. وإنما دُلس اسمه، وغيَّره الرواة عنه، ليروج وينفق. فاختلط بغيره. وأشكل تعيينه..... ١٠٦١

(* * *)إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ابن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو يحيى التيمي. ز..... ١٠٧٤

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٧٤

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ١٠٧٤

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٧٥

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٧٥

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٧٥

الفصل الثالث: القول الراجح..... ١٠٧٨

المبحث الأول: تمحيص أقوال النقاد. ١٠٧٨

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٧٩

القول الراجح: كذاب. ١٠٧٩

(* * *)أصرم بن حوشب. ١٠٨٠

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٨٠

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ١٠٨٠

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٨٠

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٨٠

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٨١

الفصل الثالث: القول الراجح..... ١٠٨٤

المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠٨٤

المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٨٥

القول الراجح: متهم بالوضع. ١٠٨٥

(* * *)أيوب بن خُوط. ١٠٨٦

الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٨٦

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ١٠٨٦

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٨٦

المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٨٦

الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٨٧
الفصل الثالث: القول الراجح. ١٠٩٣
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١٠٩٣
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١٠٩٣
القول الراجح: متـــروك قدري. ١٠٩٣
(* * *)أيوب بن عتبة اليمامي. ١٠٩٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١٠٩٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١٠٩٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١٠٩٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١٠٩٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١٠٩٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ١١٠٢
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١٠٢
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١٠٣
القول الراجح: متـــروك فيما حدث به في العراق أو من حفظه، ثقة فيما حدث به من كتبه، لين فيما حدث به في اليمامة ولم يتميز لنا. ١١٠٣
(* * *)بحر بن كنيز السقاء. ١١٠٤
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١٠٤
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١١٠٤
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١٠٤
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١٠٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١٠٥
الفصل الثالث: القول الراجح. ١١١٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١١٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١١٠
القول الراجح: متـــروك. ١١١٠
(* * *)بركة بن محمد بن زيد الحلبي. ز ١١١١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١١١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١١١١

المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١١١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١١١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١١٢
الفصل الثالث: القول الراجح. ١١١٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١١٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١١٥
القول الراجح: كذاب. ١١١٥
(* * *)ثابت بن زهير أبو زهير بصري. ز ١١١٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١١٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١١١٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١١٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١١٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١١٧
الفصل الثالث: القول الراجح. ١١١٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١١٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١١٩
القول الراجح: متـــروك الحديث. ١١١٩
(* * *)الجارود بن يزيد أبوعلي العامري النيسابوري. ١١٢٠
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١٢٠
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١١٢٠
المبحث الثاني :تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١٢٠
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١٢١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١٢١
الفصل الثالث: القول الراجح. ١١٢٧
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١٢٧
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١٢٧
القول الراجح: متهم بالكذب. ١١٢٧
(* * *)جبارة بن المغلس. ١١٢٩
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١٢٩

المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ١١٢٩
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١٢٩
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١٢٩
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١٣٠
الفصل الثالث: القول الراجح..... ١١٣٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١٣٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١٣٤
القول الراجح: متـــروك..... ١١٣٤
.(* * *)جعفر بن الزبير الحنفي. ١١٣٦
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١٣٦
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ١١٣٦
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١٣٦
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١٣٦
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١٣٧
الفصل الثالث: القول الراجح..... ١١٤٤
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١٤٤
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١٤٤
القول الراجح: متـــروك الحديث..... ١١٤٤
.(* * *)جعفر بن عبد الواحد الهاشمي. ز ١١٤٥
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١٤٥
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها..... ١١٤٥
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١٤٥
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١٤٥
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١٤٦
الفصل الثالث: القول الراجح..... ١١٥٠
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١٥٠
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١٥٠
القول الراجح: يسرق الحديث، متهم بالوضع. ١١٥٠
الباب الرابع : الرواة الذين حصل فيهم وهم أو توقفت فيهم. ١١٥٢

(* * * *)إبراهيم بن بشار الرمادي. ١١٥٣
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١٥٣
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١١٥٣
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١٥٣
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١٥٤
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١٥٤
الفصل الثالث: القول الراجح. ١١٥٩
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد. ١١٥٩
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١٦٠
القول الراجح: أتوقف فيه. ١١٦٠
(* * * *)إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري. ١١٦١
الفصل الأول: أقوال الحافظ في الراوي. ١١٦١
المبحث الأول: ذكرها وذكر مواطنها. ١١٦١
المبحث الثاني: تحرير موطن الاختلاف في أقوال ابن حجر. ١١٦١
المبحث الثالث: تقرير القول الراجح عند ابن حجر. ١١٦١
الفصل الثاني: أقوال النقاد في الراوي. ١١٦١
الفصل الثالث: تقرير القول الراجح. ١١٦٥
المبحث الأول: خلاصة أقوال النقاد في الراوي. ١١٦٥
المبحث الثاني: تقرير القول الراجح. ١١٦٦
القول الراجح: إن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، الذي في الروايات مقلوب والصواب فيه أنه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة. وقد سبق بيان حاله وأمَّا أبوه إسماعيل فلم يثبت لي طريق من روايته وإن ثبت فهو مجهول. و لم أر أحداً سبقني إلى هذا التحرير فلله الحمد والمنة والله أعلم. ١١٦٦
الخاتمة. ١١٦٧
أهم النتائج في هذه الدراسة. ١١٦٨
التوصيات. ١١٦٩
مقتـــرح لمن رأى في نفسه القدرة على تحقيقه. ١١٧٠
ميزات الرسالة. ١١٧١
الكشافات. ١١٧٢

كشاف الآيات ١١٧٤
كشاف الأحاديث ١١٧٥
كشاف الآثار ١١٩٢
كشاف القصائد العام ١١٩٤
كشاف عام بأسماء الرواة الذين شملتهم الدراسة ١١٩٥
كشاف بأسماء الرواة الذين يحتج بهم ١٢٠٠
كشاف رواة مرتبة الاعتبار ١٢٠٢
كشاف الرواة المتروكين والكذابين ١٢٠٥
كشاف الرواة الذين توقفت فيهم أو لا وجود لأعيانهم ١٢٠٦
كشاف المصادر والمراجع ١٢٠٧
كشاف المحتويات ١٢٢٩